

المقتطف



المقطف

الجزء الأول من السنة العشرين

١ يناير (كانون الثاني) سنة ١٨٩٦ الموافق ١٦ رجب سنة ١٣١٣

الدكتور كريليوس فان ديك

اخلاقه وصفاته

ذكرنا في الجزء الماضي سيرة استاذنا الدكتور فان ديك من حين نشأ الى ان استعمل من المدرسة الكلية السورية الاميركية. وقد يُظنُّ لأول وهلة ان مزيجته تبت حينئذ عن التأليف والتصنيف والاشغال العلمية الكثيرة. ولكن جاء الامر على خلاف ذلك فزال حالاً ما تولاه من الانتباض وبقي حتى مرضه الاخير من ابش خلق الله وجهاً والطهم مشراً وأكثرهم انسا بقمم الاشغال بهمة الفتيان لان البشاشة والمسة خلقان فطريان فيو ظم تغيرها غير الزمان. وابتاع نظارة كبيرة وآلات لرصد الكواكب والاحداث الجوية وظل يراقب ويرصد كلما طلب الراحة من عناء الاشغال لانه كان يجد في درس الطبيعة لذة لا توصف وساعده على ذلك منزله في رأس بيروت من حيث موقعة الطبيعي واتساع اراضيه. وزرنا ديار الشام في تلك الفترة فلم يكده يستقر بنا المجلس عنده حتى قال هلموا انظروا ما استحضرت من الآلات وما ريت من النباتات وجمال بنا حول منزله ووجهه يتدفق نوراً وقلبه جيوياً ولم تقعه الشجوخة من التأليف والتصنيف والترجمة والتلخيص فآلف كتب النقش في الحجر في ثمانية اجزاء حاذياً فيها حذو جماعة من كبار العلماء الذين ألفوا كتب المبادئ باللغة الانكليزية لجرى مجراهم وزاد عليهم ما تلم به الفائدة. فاقبلت المدارس على هذه الكتب اي اقبال وافرت نظارة المعارف المصرية على تدريسها في مدارسها. وطبع كتابه في محاسن القبة الزرقاء فجاء جامعاً بين الحقائق العلمية والاخبار الفلكية. ولدينا الآن رواية دنيئة بديمة ترجمها حديثاً عن اللغة الانكليزية ثم وافته المنية قبل طبعا وكان قد طلب اليها ان تنولى طبعا فارسلت اليها بعد وفاته وستطبع وتشر قريباً

وغني عن البيان ان رجلاً مثله قضى العمر في خدمة العلم والعالم يكون علماً متطوراً من الاقارب والاباعد وغرضاً مقصوداً لرسائل القوم ومساثلهم فاعلمك عن مكاتبات تلامذته المنتشرين في افطار المشرق والمغرب وعن انه لم يكن يستكف من اجابة كل من يكتبه او يسأله ولذلك بقي حتى مرضه الاخير يشغل ما لا يشغله الفاتكون جداً واجتهاداً المحتازون مهمةً واقداماً

والانسان اذا عكف على التدريس واجتهد في التصيل الفهم علماً من العلوم واشتهر فيه ولو لم تكن قوى عقله فائقة. ولكنه لا يستطيع اتقان علوم كثيرة الا اذا فاق في مضاه ذهنه وذكاؤه ذكره ووافر اجتهاده ومهنة الباري صحة جيدة وعمراً طويلاً. ولذلك قل الذين اشتهروا في الارض بعلوم كثيرة والعاشرون من هؤلاء اليوم افراد معدودون وقد كان استاذنا الدكتور فانديك واحداً منهم كما شهدت له العلوم التي حوّلها صدره والتأليف التي ألقي فيها والشهرة التي سارها بين علماء الارض. فانه درس اللغويات ففانق فيها وحفظ عشر لغات من قديمة وحديثة فافقها واشتهرت اشغاله فيها وحسبنا شاعداً على ذلك ترجمته للثورة والانجيل إلى العربية واشتهار الترجمة بين علماء اللغات في سائر الانظار كما سيظهر في اثناء الكلام. ودرس الرياضيات فافقها حتى صار رياضياً ممدوداً وألف فيها مؤلفات مشهورة للتدريس في المدارس الكلية. ولقد طالما مؤلفات كثيرة للانفرد على شاكلتها فلم نجد امماً منها فائدة ولا اوفى بالفرض. ودرس علم الهيئة فافقها علماً وعملاً وألف فيه ثلاثة مؤلفات وضم اليه علم الظواهر الجوية فصار كبار مراد العالم تعتمد على ارساده وتطلب معاضدته في تقرير الحقائق وكشف الشرائع الطبيعية. واشتغل بالكيمياء فافقها علماً وعملاً. وفي الطب ففانق في مؤلفاته وعلمه وعمله حتى صار أكثر من ثلاثة ارباع الاطباء السوربيين من تلامذته المؤمنين على تعليمه المستبدين من تصانيفه

هكذا ويندر ان يفوق الانسان الواحد في جودة الادراك والذاكرة معاً كما فاق استاذنا بدليل اشتغاله باسمي العلوم وحفظه للغات الكثيرة. ولا يتكر احد من هوفه وحاشره انه من الافراد المنسودين الذين فاقوا في قوة الذكر فانه فلما نسي اسم انسان سمع اسمه مرة فيناديه باسمه ولو بعد السنين الكثيرة. وكان يذكر مثلث من الايات في كثير من اللغات كأنه قد حفظها امس وهو قد حفظها في حديثه. ولم يحادثه انسان الا تعجب مما يستشهد به من الايات والحكم والامثال والنوادر والشواهد حتى كان صدره يجر حوى للمعارف كلها. واغرب من ذلك انه لا تطلب منه شاعداً على مسائله من المسائل الا هداه حالاً إلى

الكتاب والوجه والطر الذي فيه شاهدك كأنه قرأه تلك الساعة او حفظ لفظة غيباً وهو لم يقرأه إلا مرة واحدة منذ سنين عديدة حتى ان كثيرين كانوا يخرجون من حضرتهم وهم يظنون انه قرأ ما ذكروه فيو قيل اجتاعهم به . وهذا يدعش كل معارفه ويضع عقولهم لعقله

وكان مع ذلك كله على غاية الاتضاع والوداعة لا يحتر رأياً ولو جاءه عن فني حديث السن ولا يأت بمحادثة الضار وملاطفة البطاء . ومعارفه يفرجون به المثل في الاخلاص وحفظ الوداد فهو من الذين لا يتسون معروفًا ولا يستعظمون على صدقهم مبدولاً . وجهه للسكرين مشهور لدى الخاص والعام فقلات مسكنات في سوربة نوال ففيلو . واتعابه في تعليم الشبان وانشاء المدارس وتأسيس الجمعيات والوعظ ومعالجة المرضى وتحتيف ويلات البائسين تشغل اوقات رجال كثيرين لو قسيت عليهم . وهو من الافراد القليلين الذين لا يحابون بوجه انسان والذين بقدرتهم الناس قد يظنون إلى ما هم عليه من العقل والادب لا الثروة والجاه . فطالما عهدناه يمرض عن مواجهة رجل كثرت مظالمه ولو علا مقامه ويرغب بغير استقامت سيرته وحسن سيرته . وهو من الافراد القليلين الذين يتصمون بالحق ويراعون الذمة ويستولون عما يوجب الذمة . وعما يدل على واسع شهرته انه لما جاء امبراطور برازيل الى بلاد الشام سنة ١٨٧٧ ودخل مرصد المدرسة الكلية قال له من فوره لا حاجة ان يعرفني بك احد ايها الدكتور الفاضل فانك معروف عندي ولطالما سمعت عن واسع علمك وفرط اجتهادك وددت لو قبض لي مشاهدتك حتى اسمعني الحظ برؤيتك كما رأيت علماء الارض رفقاءك . ولما دعه قال لي ان احمل تمانيقك معي فتنم بها ليلة مكنتي . فقدمها استاذنا لجلالته فانصرف ينمي جيلاً

فهذه صورة اوضحها بها للقارىء مثال هذا الرجل العظيم من حيث ارتقاؤه بجده وصلو همته حتى صار اعظم نعمة ألم بها على الشرق بعد ان كان سيف صوته لا يملك ما يحتاج به كتاباً . ولو اردنا ان نورد سيرته من اوجده أخرى لاستغرق الكلام منا فصولاً اطول مما يحتمل هذا المقام . فالذين عرفوه عن بعد انما رأوا عظمتهم واقدارهم على الاعمال وهذا سبب ما له في قلوبهم من المهابة والوقار ولكن الذين عرفوه عن قرب رأوا فيه مع العظمة مناقب من اشرف ما تتجمل في الطبيعة البشرية وهذا سبب محبة معاشريه له واشتياق تلامذته الى القرب منه وتسايق الناس الى ابداء ثنائهم طيب واعترافهم بفضلهم عليهم وتنازعهم الى تأييده ورثائه بعد موته . فاذا تأملناه من حيث معاملته للناس لم نجد معاملته الا كان

من احب الناس اليه واولم اعترافاً باستقامته وحسن طويته . والعارف باخلاق البشر يعلم ان ذلك لا يحصل عليه الانسان الا بعد ان يتحقق الناس انه يؤثر مصلحة غيره على مصلحته . واذا اعتبرناه من حيث انصافه وجدناه مثلاً في الاعتراف بما له وما عليه بل عندنا من الشواهد ما لا يحصى على علو نفسه في انصاف غيره حذراً من ان يكون حب النفس قد حاد به عن جادة الانصاف . وحسبنا ان نذكر منها شاهداً واحداً وهو اعترافه بفضل زميله المرحوم عالي سمث في ترجمة التوراة . فالظاهر ان موت عالي سمث قبل ان يتم من الترجمة شيئاً كثيراً حول اذهان العموم عن ذكره حتى خيفت ان ينسى فضله . وذلك ساء الدكتور فان ديك اكثر مما ساء غيره فصار احرص الناس على ذكر اسم عالي سمث قبل اسمه . ولا ننذكر اننا سمعناه مرة يذكر ترجمة التوراة الاقدم فيها اسم عالي سمث بقوله " لما ابتدأ فيها فلان واتممت انا " . ولما اتى امبراطور البرازيل الى سورية كما تقدم وقال له " على مسبح منا " اتي سمعت بترجمتك الشهيرة للتوراة " فاطمه الدكتور فان ديك قائلاً " لعله لم يبلغ جلالكم اني انا لست مترجماً الوحيد فقد شرع في ذلك المرحوم عالي سمث واتممت انا ما بقي بعد موته "

واذا نظرنا اليه من حيث اخلاص الطوية وصفاته النية وحب حرية الضمير وجدناه مثلاً لما بين طريقي . بل لم نسمع احداً خالي الفرض بمعية الا بالمدح في معرض الدم مثل قوله انه لسلامة طويته وصفاء نيته ينبله اهل الدعاة . وكان ابد الناس عن ذكر شيء تشبه منه رائحة المدح لنفسه فقد قضينا معه عشر سنوات في عشرة مستمرة فلم نسمع منه ذكر ادنى عمل من اعماله في معرض الاستقصاء . وحاولنا المراسل الكثيرة ان نستشف منه القليل من سيرة حياته فكان يحول مسائلنا الى غير المقصود ثم يستطرد منها الى ما يتخلص به من الجواب ويد علينا باب السؤال . ولذلك حائنا المشقات حتى وقفنا على طرف من سيرته قللاً من اولاده واقاريه . ولا تضاعف كان يجنب كل معرض يمدحه الناس فيه ويرتلك امام من يقابله بالمدح غافاً ان يصرفه عن مدحه بهواب حسن او يتخلص منه بوجود آخر . اتاه جماعة من علماء دمشق يوماً وفي صدرهم شيخ كبير بعد ينهم من التفاضل فمدحه واخطب ثم قال متجهاً وبأية المواهب يبلغ الناس هذا المبلغ فاجابة الدكتور فان ديك . " بلغة احقرم بالاجتهاد فمن جد وجد " واستطرد من ذلك الى وجوب الاجتهاد في تسهيل احراز العلم على الطلاب . ووصف بفهم يوماً طر ممتو وعجيب سره في اغياز اعماله وصبره على المشاق واستشهد على ذلك بأنه

كان يقوم في الصباح من بيروت الى صيدا في غواريج ساطات ثم يعود منها الى بيروت في مثل ذلك ويقضي بقية نهاره ومساءه في التطبيب والتأليف فاستقر بنا الخبر وسألناه عن ذلك فاجاب " اني كنت اركب حيتن حصانا قويا مريع المدو فلا يبطي على الطريق كأنه لا يريد ان يني نفسه فضلا

ولهذه الخائب وامثالها وطبي لاهل المشرق حتى التيس عوائدهم وتربيا يزعم زمانا سيفي المأكل والملبس والشرب تجد سكان بلاد الشام قد اجمعوا على حبو ولا ياتوا واعتزلوا بكونهم مصدر فضل وعلم وخير في بلادهم . واذا بحثت وجدت ان شبائهم وشباباتهم كانوا يحترمون احتراماً يقرب من العبادة ولا يجب فانه مع تقدمهم عنهم سناً وعلماً وعقلاً كانت يجري في مقدمتهم ويسهل الصواب امامهم ويقوي عزائمهم ويبقى في صدورهم محلاً رجباً لاعتبار ما يجد من الامور المفنصة بزمانهم وعدم احتقار آرائهم وامثالهم وعاداتهم خلافا لما يهد في أكثر الدين يتقدمون سناً فانهم لا يرضون الا عما كان في زمانهم ولا يمتثلون الا هوائل عصرهم

واذا رمت ان تعرف اعتبار القوم له وحكمهم فيه فاسمع ما قالته جمعية الروم الارثوذكسيين في تقريرها لسنة ١٨٨٥ وهو " ان الدكتور كرنيليوس فان ديك موازرها ومناصرها وطبيب مرضاها ومرشد مستشفاها والتصدق اليها وحسبه اجراً وغراً وجوده على رغم الشيفوخة في مخدع التطبيب والمرضى شاخصون اليه شخصوس المسوخين الى موسى ورمزه . هذا يستنبه قليلاً وذلك يسأل له الدواء عجولاً وذلك يرجوه الشفاء طيلاً وهو يحب هذا بالمطاء وذلك بالدواء وذلك بكلفة اشنى من دواء

والجمعية وان تكن لا تزيد الناس على ما ينبغي ان تكون عندنا في هذا المرض انه لا تنفتح في الصبح حينئذ الا هل لا تفتح بمتنايه . ولا يغلق في المساء بابه الا هل متصرفي مرضي او واقف في بايو . ولا يأوي في ليلى غرفته الا ليكب على مكتباته وكتابه — حياة امتلات بطاعة الخدائنة ونشاط الصبا ومروءة الفتوة واقدام الشباب ومقدرة الكهولة وحكمة الشيفوخة — وهي في كل ادوارها ذكاة وفطنة . ودرس ومعرفة . وعلم وعمل . واستفادة وافادة . وعبادة لله . وحب للقريب . وخدمة للانسانية . نعم ولولا اشتهار فضله ونبيله والهمز من ايراد ما يصلح لشكره لتامت الجمعية الى مديحه قيامه الى نصرة البشرية . فهي تجزي بالشكر والشكر ونسأل الله ان يسره فيا يسره وان لا يسره فيا يسره " . هذا وسأني الكلام على شكر السور بين عمومنا له واکرامهم لاسمهم حياً وميتاً

رستم باشا في لبنان

لاحد قهلاء اللبنانيين

هو ثلثاني الاصل من بيت شريف ولقبه الكونت دوماريني . وقد رأيت في بعض الكتب انه جاء الاستانة العلية طفلاً مع والدته حيث ربي عند رجل من كبار رجال الدولة من اصدقاء عائلته فلما شب دخل في سلك الجيش وشهد حرب القرم وقال فيها رتبة الميرلاي ثم انتقل الى الخدمة الملكية فظهرت فيها كفاءته للنائب السياسية ولم يزل يترقى من هذا الطريق حتى صار سفيراً للدولة في بطرسبرج وهو المنصب الذي كان فيه قبل تعيينه متصرفاً لجبل لبنان . و يقال انه اعتنق الدين الاسلامي قبل ذلك وسمي مصطفى ثم اضطر ان يتظاهر بالصرانية لكي لا يتعرض روسيا على تعيينه فيها سفيراً

وكان قد تولى على لبنان متصرفاً قبل تعيين رستم باشا تذكر اخبارها اجمالاً بياناً للحالة التي كان عليها الجبل قبل ولايته . اما الاول فهو داود باشا الارمني الاصل الذي تولى بعد وضع النظام الامتيازي لجبل لبنان على اثر مذابح سنة ١٨٦٠ وتانيهما فرقتو باشا الحلبي الذي خلف داود باشا بعد استقالته

كان داود باشا شديد الميل الى سبيل لبنان غيوراً على مصلحة حريصاً على حقوقه راعياً في توسيع دائرة حدوده حتى خيل لرجال الدولة العثمانية انه يمتدّية بالاستقلال فيه . فلما داخلهم هذا الخوف اخذوا يسعون في اسقاطه قبل الاجل المقرر لمدة ولايته وهي عشر سنوات . ولو كان عزلة ممكنة لرجال الدولة بدون افراد الدول الاوربية الموقعة على نظام الجبل لقتلوا ولكن احكام النظام قضت بغير ذلك فشرعوا يدبرون له المكاييد حتى يسقطوه باقرار تلك الدول . و بينما هم على ذلك سمعت لهم فرصة موافقة فانتزعوها . ذلك ان داود باشا اراد ان يعين قائماً لتضائي كسر وان والبترون اللذين كانا في هذا العهد قضاء واحداً فسال بطريك المائفة المارونية عن الرجل الذي يريد ان يراه في هذا المنصب فاشار البطريك يوسف بك كرم صاحب المكانة العليا والكلمة النافذة في تلك البلاد . ثم اتفق ان تفصل فرنسا الجنرال طلب هذا المنصب ثمه للامير مجيد شهاب ابن الامير قاسم بن الامير بشير الكبير حاكم لبنان المشهور والخبير في الطلب فلم يسع المتصرف الا اجابته سراة لكمة فرنسا اذ ذاك في كل ما يتعلق بشؤون لبنان نظراً لتقرب العهد باحتلالها اياه . فاثرت ذلك في البطريك تأثيراً كان يرحى زواله على اثر عتاب واعتذار ولكن فواد باشا كان متربصاً يرصد الفرص

فظم الامر في عيني البطريك لعل ان الموارد وم ثلثا اهل الجبل يفضون لضرب بطريركهم ويروضون لرشاهم ولا يأتين لماذا غضب ولماذا رضي . ولم يزل يلقي السماس بين هذا وذاك حتى اتسع الخرق وصارت فتنة يخبث شرها . ثم اوم يوسف بك كرم بأنه من الممكن تعيينه متصرفاً لجبل او على الاقل الرجوع إلى النظام السابق نظام القانقامين فيكون هو القانقام المسيحي الدائم لمتصرف فوقه . فاعتز يوسف بك كرم بعهود فؤاد باشا وقام بشورة حقيقة نازل فيها عساكر الدولة مراراً فحاز في بعض المواقع فوزاً مئيداً على قلة رجاله ولكنه اضطر اخيراً إلى التسليم للدولة قرناً إلى أخذ بناصر داود باشا وايدته بنفوذها سواء كان في داخلية الجبل حيث منعت انتشار الفتنة او في مراكز السياسة الخارجية حيث احبطت مساعي رجال الدولة . وهكذا انتهت الفتنة ولم يقطع داود باشا . غير ان فؤاد باشا لم يكن يعرف اليأس من النجاح في اي امر طلبة بل كان ممن يعرفون لكل غاية اربعين طريقاً توصل اليها . فلما رأى ان الطريق الاول لم ينته به إلى الغرض المقصود اخذ يسى اليه من طريق آخر فاعلهم مزيد الاخلاص والولاء لداود باشا أولاً ثم اغراه على ان يطلب ضم بعض البلاد الجاورة لجبل لبنان إلى متصرفيته وعاهده على تأييد مطالبه وحمله على ان يعرض استعفاءه من منصبه ان لم يجب طلبه وذلك بعد ان اوعده بان الدولة محتاجة الى بقائه في لبنان بعد ان اخمد الفتنة فيه فلا يسعها اذ ذاك الا اجابة الطلب . فاعتز داود باشا بكلام فؤاد باشا وجري على حسب مشورته فقبلت الدولة استعفاءه وهكذا قالت مقناتها من فصله عن متصرفية لبنان قبل انقضاء مدة العشر السنوات المقررة له . وبعد خروجه من الجبل تولى مناصب سامية في الاستانة وخدم الدولة خدمة جليلة في بعض المسائل المالية ثم كانت نهايته انه فر من الاستانة حين وفاة عاتلي باشا الذي كان سنده الاكبر ولم يرجع اليها بل مات في ايطاليا سنة ١٨٧٤ مفضوياً عليه من الدولة

اما فرقه باشا فكان رجلاً ساذجاً غير ممتاز بشيء من صفاته عن عامة الناس وكانت معيف الرأي قليل الخزم بذية اللسان في اوقات غضبه فكان بالاجمال اشبه بالسوقة منهم بالامراء غير انه كان سليم الطوية محباً للانصاف كثير الاحسان الى الفقراء . ومن غريب الاتفاق ان اهل الجبل الذين حرموا داود باشا لذة النوم ثم افلقوا راحة رستم باشا مدة طويلة كما سيجي . مما كان عليه هذان الرجلان من الخزم ومضاء الممة وطول الباع في السياسة لم يأتوا باقل حركة في مدة ولاية فرقه باشا . فكانت تلك المدة مدة صفوه وهناء لا يزال اهل الجبل يذكرونها حتى الآن . ذلك ان فرقه باشا كان يتعد عن اسباب الخلاف جهده ويفره

عن موقف الخصام من كل باب ولو اضطر الى الغض من كرامته وكان كثيراً ما يحلف بحياة اكليروس الطائفة المارونية فارضام بذلك . ولما الدولة فكانت راضية عنه بالطبع لانه لم يكن يعرف تلك الاستقلال معنى حتى ولا في المنام . وفوق ذلك كله ساعدته الصدق برجال صادقين من ارباب الوظائف العالية كانوا يخلصون له النصيحة وكان يتبع مشورتهم فماش المدة التي عاشها في لبنان مستريح الفكر تام البال ومات مأسوفاً عليه ودفن فيه باحتفال عظيم

ومن اغرب ما يروى عنه من النوادر التي تدل على درجة ادراكه ان مجلس ادارة لبنان كان يبحث يوماً في ما اذا كان يجب تعديل الضرائب في بعض جهات الجبل على وجه معلوم او ابقاؤها على اصلها فقال ثمانية من اعضائه بالتعديل وقال الاربعة الآخرون بابقاء الحالة على ما هي عليه . وكان فرقتو باشا يميل الى هذا الرأي الاخير فلما علم ان الاغلبية على خلاف رأيه وان القرار سيصدر وينفذ حضر الى المجلس وحاول اقناع المائلين بالمدول عن رأيهم فلم يفلح . فاطرق برهة يتبصر ثم رفع رأسه متبسماً تبسم الفوز كن فتح عليه وقال مستهتماً كم سنة مضى على الحالة القديمة قالوا من عهد وجود هذا المجلس اي ثمانية سنوات قال ثمانية سنوات وهنا اربعة من الاعضاء يقولون يقاها فيكون المجموع اثني عشر فالاغلبية ضد رأي الثانية الباقيين . فضحك القوم حتى الاعضاء الاربعة ثم قال بعضهم اذن بعد اربع سنوات يتم للمجلس اثنا عشرة سنة فتصرف نحن الاثنا عشر عضواً الى بيروتا ويبقى دولة متصرفنا مع الستين حاكماً على لبنان نخجل وانصرف

وبعد وفاة فرقتو باشا قامت كل دولة من الدول الاوربية الكبرى ترشح لمنصب رجلالة من ينفي اليها من رجال الدولة المسيحيين كجاري عادتهم كلما خلا مسند المتصرفية . وكان الباب العالي اذا عرض تعيين رجل من يرشح الى تعيينه رأى فيه بعض السفراء مقصراً للطنن فيصرف النظر عنه الى ان توفق لذكر رسمه باشا فاسكت المعارضين وفازت الدولة بتعيينه فوزاً ميبكاً لانه كان اشد الناس اخلاصاً لها واكثرهم تعلقاً بها حتى ان حبة لها لم يترك في فؤاده عملاً لليل الى سواها بل اقتده الليل الطبيعي الذي بشره بكل اذات إلى وطنه الاصل وطن آباءه واجدادهم ويقال ان رسمه باشا احتال على السفراء حيلة اتمت كلا منهم بالانتصار له ففاز برضام جميعاً . وسيأتي الكلام على سيرته سيف لبنان واحوال لبنان في ايامه

الامراض المعدية والوقاية منها

بجانب العالم العامل الدكتور برونن وروثبات

الامراض المعدية هي ما ينتقل من انسان إلى آخر او من الحيوان إلى الانسان بواسطة اللس والمخالطة الشديدة او بوسائط اخرى كالهواء والماء . واذا اصاب كثيرين في زمن واحد قيل لها اوبئة او امراض وافدة مثلها الهواء الاصفر والجدري والحى التيفويدية لانها اذا وجدت في مكان انتشرت لا محالة من المصابين إلى الاصحاء وكثرت بين الناس وعرف انها وافدة معدية

اما المادة المسببة للعدوى فقد سبق الكلام عليها وهي الجراثيم المرضية على انواعها التي اذا دخلت الجسد كثرت في وقت قريب وسببت فيه اضطرابا ينتهي إلى حدوث مرض خاص بنوع تلك الجراثيم . ولوصولها إلى الجسد ودخولها إلى طرق مختلفة يجب معرفتها بالتفصيل وهي المنس كلس الجذور وعضن الكلب الكلب وتقرى العين السليمة إلى العين الرمضاء او انتقال صديدها باليد او بواسطة الذباب . والهواء الذي يتنفسه الانسان ويحمل جراثيم العدوى في الشقة والدخيرة والسبب الزنوي والحيات الدورية . والماء الذي يدخل المعدة والامعاء ويحمل معه جراثيم الهواء الاصفر والحى التيفويدية . والطعام الذي يحمل المادة المعدية كالماء . ولباس المريض الذي تنتشر منه جراثيم المرض في الهواء

سبب الحيات المعدية . أكثر الامراض التي سببها الجراثيم من انواع الحى وهي عبارة عن صعود درجة الحرارة الجسدية الطبيعية مع امراض اخرى وبعض انواعها اسباب غير الجراثيم والعدوى . واكثرها لما سير معلوم يقسم الى ادوار او ازمته . الاول دور العدوى متى دخلت الجراثيم الجسد . والثاني الحضانة متى اخذت الجراثيم في التكاثر والبلوغ ولا يشعر حينئذ بشيء من ضررها . والثالث هجوم الحى متى بدأت امراضها . والرابع شدة الحى متى بلغت اطلاقها . والغالب انه يظهر في هذا الدور نوع من التناطح الجدي . والخامس انحطاط الحى متى تنازلت الحرارة وتلطفت الاعراض . والسادس النقاهة متى اخذ المريض في التعافي . ويجب ان يضاف الى ذلك معرفة مقر العدوى في جسد المريض وكيفية انتقالها الى الصحيح وزمان شدة العدوى في المريض والزمان الذي تلبث العدوى فيه . ونأتي الآن بذكر هذه الكيفيات في اخص الامراض المعدية

❖ الجدرى . هو من الامراض الشديدة العدوى وكان قبل التطعيم سبباً لملاک الناس بالالوف وتشويه الوجه والعمى . وسبب عدواه ما ينتقل من بثراته وقشوره الى الهواء . والمرجح ان بعض جراثيمه ينتشر من قس المريض وبرزاته . مدة حضانته اثنا عشر يوماً وهو يبدأ بقشورية ناعسة وفيه ألم شديد في الظهر وحى . ثم في اليوم الثالث او صباح الرابع تظهر البثور الخاصة به التي تنفخ نحو اليوم التاسع ثم تجف ويأخذ المريض في القاعة ويدوم خطر العدوى منه نحو خمسة اسابيع يجب عزل المريض كل هذه المدة لا يخاطفه احد الا الذين يخدمونه

واما التطعيم بجدرى البقر فهو وافي من الجدرى الا في ما ندر . والواحد ان يطم الطفل ويعاد التطعيم نحو السنة الثانية عشرة

❖ الحصبة . تنتقل جراثيمها من قس المريض الى الهواء مدة حضانها اربعة عشر يوماً وهي تبدأ بحصى وركام الالام واليبس ويظهر قاطعها في اليوم الرابع 'ولاً في اوجه ثم ينتشر على الجسد . وتزول الحمى نحو اليوم السابع وتسقط قشور من الجلد شبيهة بالفضالة وكثيراً ما يصاحبها زكام شعبي قد يمتد الى الرئتين فيجب وقاية المريض من البرد . زمان شدة العدوى منها في دورها الاول اي قبل ظهور الثماط ولكن فصل المريض يجب ان يدوم ثلاثة اسابيع من اول ظهور المرض . والغالب جداً ان الجدرى والحصبة لا يصيبان الانسان اكثر من مرة واحدة في حياته

❖ الحمى التيفوئيدية . جراثيم هذه الحمى محصورة في براز المرضى بها وتنتقل الى الاصحاء بواسطة الماء الذي تصيبه او حواء الاسراب الملوثة بالبراز المذكور او بواسطة ومع الشراشف (الملائات) الذي يصب يدي من يخدم المريض ولا يصلحها قبل تناول الطعام عسلاً جيداً . مدة حضانها نحو خمسة عشر يوماً وهي تبدأ بصداخ ووجع احياناً في الاولاد واضططاد وحى تدوم غالباً نحو ثلاثة اسابيع . والوقاية من انتشارها تقوم بفصل المريض وتطهير المبرزات بالنكليس وقتلها حالاً من البيت ودسها في حفرة عميقة بعيدة اذا امكن والا فتصب في المتراح ويصب وراءها الماء الممزوج بشيء من المطهرات . ولا خطر من العدوى على من يخدم المريض وبنام في غرفته اذا تجنب الطعام قبل غسل يديه وعزل البراز في الحال وتبدلت الشراشف كلما تلوث . وهي من الامراض التي اذا اصاب الانسان مرة ضالاً لا تصيبه مرة اخرى

❖ **حمى التيفوس** . شديدة الخطر ومادتها المعدية في ما يخرج من ابيحة الجسد ونفس المريض وجراثيمها تموت سريعاً متى تعرضت للهواء المطلق . مدة حضانتها من اربعة ايام الى اثني عشر يوماً وهي تبدأ فجأة بقشيرة وحى شديدة وصداخ وهديان وتقدم نحو اربعة عشر يوماً ثم تنتهي فجأة . ومدة عدواها نحو ثلاثة اسابيع من بداية المرض . ولوقوم الوقاية منها بالحجر على المريض واطلاق الهواء في غرفة وجيع المسكن وتطهير الامتعة والعرفة . واما الطاعون في ارض انواع التيفوس والتدبير الواقي واحد فيهما ولكنه قد رال تقريباً بالكلية لما جرى في البلدان من تحميم المساكن ومسح القدر والارواح

❖ **الهواء الاصفر** . وهو الكوليرا من الامراض الوبائية الشديدة الخطر والعدوى . جراثيمه مستقرة في البراز المعوي كالحمى التيفية فاداً اصاب بعضها معاً لمياه الشرب افسدها وبث فيها مادة العدوى . مدة حضانته من يومين الى اربعة غالباً وقد تكون اطول من ذلك واحراسه الاولى اسهال مائي فري وفي ثم العطش الشديد ولم لا يطاق في حصالات الساقين والظهر والبطن ويهبط قوة البلبل وفلقه واقطاع النبض ويرد الاطراف وبحة الصوت وعسر التنفس . ووسائل الوقاية منه في الحجر على المريض ونظافة الهواء والعرفة واحلاك الجراثيم الخارجة من الجسم في البراز المعوي بالمصادات للقاذ ودورها في حمرة عميقة بعيدة عن قنوات ماء الشرب . ولا حطر على من يخدم المريض ولا على الطبيب الذي يلمسه اذا حوط على تنظيف اليدين صدمه . واما الانتعاش الى قناعة ماء البلد وارسال الماء كل يوم يسقى في جميع اسراره وتنظيف الازقة والحجر على البلدان المصابة ومراقبة السنن والممارين منها فمن متعلقات الحكام التي ليس للعامة دخل فيها وانما يجب على السكان مدة الوفاء حمط بيوتهم وما يحيط بها واجادهم وانوابهم في غاية النظافة والوقاية من الاطعمة العسنة ومن شرب المسكرات واطلاء ماء الشرب دائماً قبل شاوله لان ذلك يقتل الجراثيم لا محالة فيسلم الانسان من حطر ماء الشرب وهو الخطر لاعظم واذا امكن لا يؤكل شيء الا ما دخل النار اولاً

❖ **التدثير** . وهو الخناق عند العامة يصيب الاولاد غالباً من السنة الثانية الى السادسة ويندر في البالغين واكثر وقوعه في القرى لا في المدن . احصى اسباب انتشار جراثيمه الهواء الذي يرمقه المريض والابجرة الفاسدة المتبعثة من بيوت الخلاء والبلايج والاسراب . مدة حضانته نحو يومين وهو يبدأ بوجع في الحلق وعند البلع . ونفس الحلق طبقة يصاح

مصفرة ويصاحب اختناق ودم في غدد ابطى العنق وحى وضف . ومدة العدوى منه نحو ثلاثة اسابيع . ويوق منه فصل المريض وارسال الاولاد الى مسكن آخر والنظافة والتطهير والحذر من تنفس الهواء الذي يزره المريض ومن تقبيله .

❖ الشبهة ❖ . مرض واقد جراثيمه تنتشر في الهواء من نفس المريض الى اماكن بعيدة فيعسر التخطئ منه ويندر من لا يصاب به في س الطويلة . مدة حضانتها نحو عشرة ايام ويكون الحال سيئ اول الامر بسيطاً ثم يصبه شبهة طويلة كصباح الديك كثيراً ما تنتهي بالقيء . شدة المرض تدوم من اسبوعين الى ثلاثة اسابيع ولكن مدته تمتد ستة اسابيع او ثمانية . وهو من الامراض الوبائية من اصابة ثمانية ولا خطر منه على الحياة الا اذا كان الطفل صغيراً والفصل بارداً وحدث احتلاط رئوي

❖ الزمد الصديدي ❖ . كثير الحدوث في البلاد الحارة مدة الصيف والغرف جراثيمه تنتشر في الهواء او ينقلها الذباب من الاعمى المصابة الى السليمة . اعراسه احمرار العين وورم الحنجرين وازمادة صفراء صديدية وتديره الصحي النظافة التامة والعسل المتواتر بالماء الحار وتحميد هواء الغرفة بغير ادخال كمية كبيرة من النور وفصل المصاب عن الاسماء . ولما كان كثير الحدوث في مدارس الصغار وجب ارسال الولد المصاب الى بيت حذر من انتشار العدوى واذا اصبحت العين الواحدة يعذر من عدوى الاخرى بواسطة اليد او الخنديل او غير ذلك من وسائط النقل

❖ السل الرئوي ❖ . معد لا شك عند جمهور الاطباء في هذه الايام . وسبب العدوى بالشئ خاص به مقرر في رئة المريض يخرج بعضه في النفس واكثره في النعث وينتشر في الهواء الذي يتنفسه الاسماء . أكثر وجوده في القدي يسكن البيوت الرطبة او التي لا يدخلها ما يكفي من الهواء النقي ونور الشمس ولا سيما اذا كانت قفلة متلاصقة مزدحمة بالسكان . ولذلك يتصلب في المدن وبين القراء ويهلك نحو ستين الفا كل سنة في بلاد الاسكندرية ويندر في الجبال وهو معدوم على ما يعلم بين حرب الياوية . تدبيره الصحي اعيد من تدبيره بالهواء ويقوم بالطعام الجيد المهدى وما امكن من الرياضة دون التعب وقضاء اكثر النهار في القلاء بعيداً عن مساكن البشر حيث يكون الهواء نقياً جافاً ونور الشمس ساطعاً . وتدبيره الصحي ان ينام المريض في غرفة خاصة به لا ينام معه احد فيها ويحدد هوائها نهائياً وليلاً وان ينفث في وعاء يصنع محلول الليثاني والحامض الكربوليك

وتلبي الملاهي وغيرها مما يستعمله المريض وبفرد في استعمالها. ويجب ان يظهر مكانه متى فرغ على ما سبق في قبل ان يسكنه احد

تدوير غرفة المريض بملة معدية

اولاً . يفرغ المريض غرفة خاصة به واصحابها ما كان في الطبقة العليا من المنزل او ما كان منفصلاً عنه اذا امكن . ولا يحاطة الأمن بخدمه وقد اصطلموا الآن في اوربا على تفريغ الصابة بالمريض تحت ادارة الطبيب الى نساء بدرسن هذا الفن على وعملها في المستشفيات الكبيرة ويطبق بعد انقائه والامتحان في اجازة شرعية وصار عديم عمل

المرضات كثير الشيوخ ومقامهن في الهيئة الاجتماعية مقاماً كريماً

ثانياً . يلقى على باب الغرفة حجاب من قماش مدلى الى الارض يرش كلما جفت بمحلول

الخامض الكربوليك

ثالثاً . يفرغ من الغرفة كل ما لا حاجة اليه من الاثاث كالسجادات والمقاعد والستائر حتى لا تعلق بها المادة المعدية

رابعاً . يفتح بعض الشبايك ليدخل منها ما يكفي من الهواء والنور ويصير المكان قفياً يشرح القلب واذا كانت الفصل بارداً والريح شديدة فالرياح الاخرى يعني من فتح النوافذ لان هواء الغرفة يتبدل بواسطة ما يشعل فيه من النار وقد سبقت الاشارة الى ذلك في الكلام على تبديل الهواء في صلل البيوت

خامساً . تراعى النظافة التامة في كل ما يتعلق بشباب المريض وشرائط السرير . وتطهر المبرزات بمزجها شيء من مضادات القصاد وتغسل في الحال من الغرفة وتبعد عن البيت بحيث لا يبقى شيء ملوث او فذرى ضد الهواء

سادساً . تطهر الغرفة بعد النقاهة وذلك بان تد جميع مواضعها مدداً محكماً ويحرق الكبريت فيها كما سبق في ثم تغسل ارضها بشيء من مضادات القصاد وتطهر حيطانها بالكلس وتترك للهواء الحار اياماً . واما الثياب والخروشات وامثلة المكان فيغسل ما يمكن

وضعه في الماء وينقع ما لا يمكن اغلاؤه في محلول الخامض الكربوليك او يعرض للهواء والشمس اياماً او اسابيع او يحرق بالنار ويحدم

وسائط التطهير

يراد بوسائط التطهير هنا كل ما يقاد القساد ويذلل الغازات المضرة ويمنع انتشار الامراض المعدية لسبب اهلاكم مادتها السامة . ويصل الى ذلك اما بالحراة او بالتجفيف او بمقافير كالكاولين

الحرارة . اشدّها صلّاً النار التي في المطهر العظيم في الكون لاسها اذا احترقت المواد
المفسدة اهتكت الجراثيم المرضية . والاغلاء بالماء الذي يقتلها سيح عشر دقائق لا بحالة .
والتمريض للهواء وطرارة اشمس زماناً طويلاً . وقد سبق الكلام على ما يجب حرقة او
اغلاؤه ، او قريضة للهواء والشمس من امثلة المصابين بامراض معدية

التبخير بالكبريت . وهو صال عظيم في تطهير غرفة المريض بعد خروجه منها . وكيفية
العمل ان تفرغ الغرفة من كل امتعتها وتسد جميع بواباتها سداً محكماً ويلقى الورق على
جميع الشقوق بحيث لا يبقى منفذ للهواء على الاطلاق . ثم يوضع سلة امان فخار نحو مئة
درهم من مسحوق الكبريت لكل الم قدم مكعبة من حلاء المكان ويوضع عليه النار ويخرج
من يتولى ذلك في الحال ويطلق الباب ويترك المكان مطلقاً ليلاً كاملاً . واداكات الغرفة
طويلة يحرق الكبريت في موضعين منها

العقاقير الكيماوية . كثيرة اشهرها

(١) الحامض الكربوليك . المعروف بالفسيك ايضاً وهو من افضل المصادات للفساد
واكثرها شيوعاً عند الاطباء والعامة . ادا كان قتيماً فهو على هيئة جامد ابيض لزج واما
الجنس التجاري منه فائل قطراتي الشكل والزائفة وهو سام لا يستعمل الا بمزجاً بالماء
ويحذر من شربه سهواً . فاذا قصد به تطهير المبررات وقدر البلايع وغيرها يمزج منه حرق
واحد في عشرة من حرقاً من الماء وتطهير الثياب والاشياء يمزج جزءاً بثلثين حرقاً من الماء .
ولا يبرش في غرفة المريض الا القليل منه لما فيه من حرارة الزائفة وكراهتها

(٢) السلياني . وهو ثاني كلوريد الزئبق عمله كعمل الحامض الكربوليك وبفضله
الجراثيم عليه خالصة من الزائفة ولكنه سام جداً فيجب الحذر الشديد من شربه بدل الماء
او الدواء واداً حذراً هو افضل العقاقير القتالة للجراثيم المرض . يمزج جزء منه بالف حرقاً
من الماء او الفين او حمسة آلال بحسب مقتضى الحال

(٣) الكلور . كثير الوجود رخيص الثمن وهو مفيد جداً في تطهير المستراحات وجميع
انواع الاقدار يمزج بالماء ويلقى عليها . ومثله الحار وهو كبريتات الحديد

(٤) مسحوق الفحم . فعال في ازالة الزائفة الكريهة ولكنه لا يظهر انه قاتل للجراثيم
المرضية . وهو مفيد في اصلاح غازات الكيف والمراحيض وقد تغطي به المرايل اذا لم يمكن
قلها الى اماكن بعيدة او غشي نيشها

الانسان والمعجوات

علم حضرة سلطان المحدثي في حر الدين

قد ادى البحث الحديث إلى تقرير مقام الانسان بين المخلوقات وهي المالة التي نشدها العلماء طويلاً. ولما كان البحث عن ماهيته وعراصة جميع السلسلة الحيوانية من الادنى إلى الاعلى متقدراً رأينا ان نكتفي بذكر علاقته مع باقي الحيوانات من باب التليخ والالاماع . فانه وان لم يميز من صفات مقتضيات الطبيعة وحرد سلسلة متدرجة فتباين الحيوانات شكلاً واختلاف مفاصلها واعصائها واصليتها الواحد منها على الآخر مما يحمل على التعريق بين ارادها وتخصيص كل نوع منها بمنزلة . ويقال بمرع عام ان تركيب الحيوان يرد دلالة على طبائفيها وماود الطبيعة اذا لم تعصدها عصاة عظم داخلية او اصداو خارجية لا يتكون منها سوى بعض الحيوانات المائية او الحيوانات البرية التي لا تستطيع للعيشة الا في احوال متعائلة . وهذه الحيوانات قليلة الحركة والنشاط . ومن المقرر ان الحيوانات البرية الخالية من الهيكل العظمي تكون صغيرة الحجم والهجرية الخالية منه قد تكون كبيرة الحجم ذات اطراف طويلة تدبرها حسبما تشاء وتركيبها هكذا يعينها على الحركة . اما ذوات الاصداو فيشبه اجسامها ثابتة لا تتغير ولا اصداو تقيها من العوارض والصدماو التي تطرأ عليها من الخارج الا انه اذا راد حجبها عن حد الاعتدال يكون ماصاً لها من الخفة والنشاط وداعياً الى التحول . وقد تقع هذه العوائق في ذوات الثقرات كما في التماسيح عند خروجها من المياه غير ان السلسلة الثقرية داخل الجسم اللحمي اكبر فائدة من الاصداو الخارجية لانها تحمل الاجزاء الاعيلة ويبقى جسم الحيوان معها على شكل واحد لا يتغير ومع هذا فهي بالنسبة الى اجسام الحيوانات صغيرة الحجم ويسها مادة لدنة تخفف من قوة الصدمات عند الوثوب والاهدار وبها تتسهل حركة الانحناء فيمكن الحيوان من سرعة الحركة بلا تكلف

هذه هي المرة الاولى التي تتناز بها ذوات الثقرات ومنها الانسان فضلاً عن ان اجسامها قد تبلغ حجماً كبيراً وكبر الحجم نتيجة سبب الغالب شدة القوة وطول العمر ولا يخفى ان تثقيب الانسان وتاهيله للاعمال لا يتيسر ما لم يكن بالثبات هذا معلوماً في بيتي وقوته الجسدية ولو كانت قوى الانسان مفصلة عما هي عليه لما اقتضت النتيجة على جموله وهبوط مقامه . واذا قلنا قوته الجسدية بقوى سائر الحيوانات وجدنا الحشرات وحيوانات اخرى غيرها تتفوقه قوة بالنسبة الى حجمها لكن حذقة واقتداره على استعمال الآلات يمتايز في احواله اكثر من

فوتو الجندبة فالتحفة مثلاً وان تكن قادرة على العمل لا تستطيع الحراثة وسحر الماعن وغيرها ولا صم الآلات والعمل بها . ومن المعلوم ان الصانع والاعمال التي عليها مدار العمران تتطلب القوة الجسدية فالانعام ولو توفرت فيهم الحمة لا يفلتون مبلغ عيهم من بني الاسان في التمدن الذي يسهل رفع الانتقال ونقلها . بالقوة تيسرت المواصلات بين الاقطار المترامية الشقة واستولى الاسان على كل صعب قاده والقوة توصل إلى كل ما فيه حيرة وصلاح شائى ولو كان عزيز المطلب صعب المثال

ولقدوات الفترات مزية اخرى تمتاز بها على غيرها من الحيوانات وهي طول العمر فالحيوانات الغالبية من سلسلة فقرية او هيكل عظمي كالخشرات مثلاً تكون قصيرة العمر وفي خلال عمرها القصير يطرأ عليها المسح ويتغير شكل جسمها وتفر على ثلاثة ادوار تكون في المور الاول دوداً وفي الثاني ريزاً وفي الثالث فراشاً قصير العمر . والمسح من ملازمات هذه الحيوانات الصغيرة الحجم ولذا تستطيع دفع التواعل الخارجية وما يتصور داخلها من التغير وقد لا تقوى على مقاومة الانحلال الطبيعي في حال راحتها بل توقفت الى حين بما يصيبها من التغير المتواصل وتبصر ارتقاؤها العقلي لسرعة انصرام اجلها كما ان معرفة بشوئها ونموها وحرمها تمنع ارتفاع قواها المدركة ايها وهذه القوى لتقوى في ذوات الفترات بانصاح اجلها ونموها نمو قانونياً طبيعياً

وقد يظهر لأول وهلة ان الاسان لا يفوق كل الحيوانات في اعتبار من الاعتبارات الآتية الذكر لان كثيراً من الحيوانات الداجنة اكبر منه حجماً والوحوش وبعض افراد الطبقة الدنيا من الحيوان تتميز اكثر منه والقرد يفوقه خفة وتشاطاً . لكن اذا انعمنا النظر لم يخف علينا امتياز يمتد على بنية غير من الحيوان فانه يشترط في ضخامة الجسم ان لا يتجاوز حداً معيناً والأقلب التضع صرماً وخروحت من الشروط المقتضاة لمحو ذوات الفترات وتحسين معيشتها وارتفاعها . فالحيوانات الضخمة تكون شديدة القوة غير انها لا تتمتع شوتها لبطء حركتها او قهرتها في جهة واحدة فقط حتى لا يبقى في امكانها استعمال قوتها دفاعاً عن نفسها في اية جهة هوجمت منها . فالتيل وفرس البحر ضخما الحمة شديداً القوة غير ان قوتها تنسب للسر لا للثقل اما ما يسميه الفيل من الاعمال فاعما يباشره بمرطوبه المتحرك و يوحه من احذق الحيوانات لا يجتو المائلة وهامه الكبير

فبالجملة يمكن ان يقال ان القوة والبطء من خواص الحيوانات الكبيرة الحجم والصف وسرعة الحركة من خواص الحيوانات الصغيرة اما الاسان في درجة وسطى وهو ايضا بين

بين من جهة التصغير اذ ان من الحيوانات ما تعد ابامه على الاصابع ومنها ما يمر اطول من الانسان . وانثى الاولى لا يتبها لها الاختار ومشاهدة الحوادث الطبيعية الخواصة والثانية يبيع عمرها على ما يقتضيه احسن الاحوال والتأثر بها . ومضى تجاوز الحيوان سنًا معلومًا قد لا يقع له بعده حادثة غريبة او امر جديد بل كلما حال حول كرت معه نفس الحوادث التي جرت في سابقه فلا تأتي الحياة بلذة ولا يجني منها فائدة . والانسان من هذا القبيل اسعد المعرفات لانه معتدل العمر مشوف في جميع المرات وان امس احياها لتقص حياته بالنسبة إلى بعض الحيوانات مع طول آمله فقد يجد لذة بالتأمل بتلك الآمال ولو انها ليست الا كطيف خيال . وحياة الانسان وان طالت أكثر من لاند المعلوم لا تريد في ملذاته بل تنعم بها وهو ملاقي في حياته هذه المرات والارتقاء دقيًا واديا أكثر مما تلاقي باقي الحيوانات ولو كانت اطول من عمرها

اما اسباب طول الحياة فغير محروم بمعرفتها تمام المعرفة لكن قد يعرف شيء عن حياة الحيوان من احواله الظاهرة من المعلوم ان الحركة الكثيرة المستمرة تقضي المواد الآلية ونجمل الصرام الاجل . فالحيوانات الضعيفة كالكلب والاربع والبرال اقصر عمرا من الانسان ومن أكثر السباع ايضا وهذه الساع وان جدت في الاجترار لا تكثر الحركة كذلك ولا يعاني النسر العروم مع مرعة طيراته ما تنامي المصاير الصغيرة الكثيرة الحركة . وحياة اطول من حياتها اما الحيوانات البرية البحرية فالبينة منها خصوصا تمر طويلا بطنها وبرودة دم بعضها لما تقدم اعبارة يكنى الانسان ارفع مقامًا من جميع الحيوانات لانه اصلها بنية متمجم القوة والحركة والنشاط باعتدال وتناسب عجيبين وكلها راضحة صافرة لسلطة العقل الذي يتولى قيادها بدراية

وما كانت الاحوال الخارجية لتجور طويلا تصفده باعلاما نظير سائر الحيوانات التي ترسب في قيودها فهو يعيش حيث شاء مغالبا حجارة القيط وصبرة القر بطوي اليد ويتلقى الجبال ويخترق البحار مختارًا لدمه ما يحولته من البقاع بلا ممانع بصرفه عنه ولا حاجر يعيقه عن الوصول اليه . لاحار من الحيوان يتأخره في سكناه ولا الطبيعة تعصب له هذا لا يتعداه خلافا لغيره من الحيوانات التي منها ما يعيش في جسم غير لا يتجاوز الى سواء ومنها ما يسكن بقعة من الارض لا يلقها مصطرا بحكم الاحوال الخارجية كالحر والبرد وسهولة البلاد وعورتها إلى غير ذلك . فالحيوانات في القطبين تختلف عن التي في المناطق الحارة والمعتدلة . والفاطنة الجبال والاماكن الوعرة نادر المتوطنة الاودية والسهول ويحول دونها

احوال أخرى تحسبها في أماكنها بحث لا تستطيع مها براحة . اما الاسنان على البال بهر
هذه الصنوعات وبعد تقو وبسرها على جميع الحالات
ثم ان ذوات الفقرات تنقسم الى طائفتين كبيرتين احدهما كلة القوم والاخرى اكلة
الاعشاب وتكل منها اسنان وحماز مهمي تناسب الطعام الذي يقتات به . اما الاسنان
يأكل القوم والنبات او كليهما اذا شاء واسانه وحمازه العظمي مساعدة على مضغ التوعين
وعضها على السواء . والاعظمة التي يقتدي بها تنفق في توليد حرارة الجسد والتعويض
عنها استهلكه العمل واما العظمة فتكون تارة وقرا على الاجهزة المعدنية وتسبب الامراض
الكثيرة وطورا تكون سببا في زيادة قوة الجسد

والطعام اللازم لتوليد الحرارة في الجسد وتعويض المستهلك منه محدود الكمية اذا زاد
عاد بالضرر على الجسد على ان هذه المصرة يمكن ان تدفع فتقلب تقعا براولة الرياضة التي
تقوي الانتماس وتصرف زيادة الغذاء الى تحوية الجسد . والاصح لاعتدال الحرارة في
الجسم الاعتدال بالاعظمة النباتية في الاقاليم الحارة والحيوانية الدهنية في الاقاليم الباردة .
ومن ظن بعضهم ان الاعظمة الحيوانية افضل من الاعظمة النباتية وان القوى الضعيفة تقوى
وتصحف بحسب ما يكون من اختيار احدها . وقد لا يحلو ظنهم من الصحة لكن ليس الى
الجسد الذي توهوه فالتور يقتدي بالشب وانكلاز ويحي من القوة والحرارة وانشراسة ما في
السباع ومثله القيل والذب مع ان معظم قوتها من المواد النباتية . والضب وان كانت من
سباع الوحش لا تمتاز عنها شدة وحرارة . ورب قائل يشهد بالاسد فيرد ان شدة فتكه
وبطشه لا تنشا عن الاعظمة العظيمة اذ شوهد ان قوته وشراسة تلع اشدها في حالة
الجوع والشب ولو كانت القوم القاعة لوجب ان يكون وقت الشب اشد واجرا منه وقت
الجوع . وليست النباحة والنشاط في الحيوان من نتائج الاعظمة اذ يوجد بين اكلة القوم
واكلة الاعشاب حيوانات نبية وحاملة مربية الحركة ولبثتها طر كان لغذاء تأثير خاص
لما اشترك النوعان في كثير من الخواص بل كان كل منها تفرده بخواص غيرة عن الآخر
ولما اجتمع النقصان في واحد منهما . على انه ليس يصير على قدرة الخالق القدير ان يوزق
كل لوفة جميع درجات القوى الضعيفة سواء كانت سابية او مضغلة . وعليه ان الفرق بين
الحيوانات لا يتوقف على نوع ما كنها بل على ما اغضت به كل طائفة خلقا على ما مر في
الامثلة السالف ذكرها

واذا قيل انه مسلم بان جودة الطعام لا ترقى القوى العاطلة ولكنها تولد البأس والنشاط

فقولهم هذا يندفع بالاتعات إلى الشعوب المختلفة وتحدد أشدها بأما واصمها مراراً حيث يرى السبق في هذا المصالح لأولي النكد والتعب الذين اعتادوا ملاقاته الصواب ومعاملة الانعاب لا الذين انعموا في الشهوات واهمكوا في الملمات . لان الخرافة صحيحة طبيعية تحيدها الحنكة مع الايام ولا بد للطعام في توليدها فهي تنقوى بملاقاته الاحوال وتصف بمجاورة الاندال . ثم ان للاطعمة تأثيراً لا يكر وقد اثبت بعض العلماء ان الاغذية النباتية كالخسطة والارز والعدس والحصى والفاكهة الباسية كاللبن والزبيب والتمر وغيرها السب للصحة من الاطعمة الحيوانية كالحكم وعيرو وان الاطعمة السب اكل اللحم مضر بالصحة وان اسب الاغذية الحليب واللبس والخبز والسمك وان قية اللحم قد تؤدي الى اسقام كثيرة اكثرها معدية . وقد عرفت بالاخبار ان الاكثار من الطعام واللحم خصوصاً بلا رياضة لقائلها ثقل الجسد وتورث الخول فتدعو الى اضطرابات داخلية دائمة اما اذا اجتمعت الرياضة النكابة والاطعمة الصحية فنولد عنها اعظم قوة يمكن الحصول عليها وهذه الرياضة مع الاقتصاد في المأكول بشرط كمالاته لاعتالة الجسم تربى اجساماً عسيلة قوية عن احتلال المضاعف والمشقات . ويرجعون اليها تعدد صحة الحياة ايضاً اما الرياضة بلا اعتدال كالفقدان ما تهدم من الجسد فتأتي بالفقر السريع قبل اوانه لكن لم يعلم ان احداً ضعفت قواه بالاعتدال المواد النباتية كما ان القول بتوقف الارتقاء العقلي على جودة الغذاء لا تؤيده خبرة ولا يشته يرهان . غير ان الاخبار قد اثبتت ان بعض الناس الذين عاشوا احوالاً في الكهوب المظلمة يقتاتون بالخبز الكبير فقط كانوا اسمى عقلاً واشد اقتداراً من اعظم رجال هذا العصر الراعنين في ارعد جيش يتقلبون على مهاد النعم والراء . فاما جميع الاغذية للإنسان وعدم اقتضائهم على نوع خاص منها لما يسهل عليه السكنى في اي اقليم كان وقد نابت الآراء في تقرير ما يمتاز به الانسان عن الحيوان الا انهم فذهب قوم الى انه يمتاز بانتصاب قامته بحيث يعان فيقوم السماء وقمارها وقال غيرهم ان انتصابه على قائمتين فقط دليل واضح على امتياز ووكلا الفريقين لم يصب الغرض لان ذوات الاربع تشارك الانسان في التمتع بثلث المشاهد والطيور تضارعه في الوقوف على القائمتين لكن الفارق بينه وبينها ان يدي الانسان مطلقاً الحركة ووظائفها متعددة خلافاً لحيوانات الثديية التي لا يتيسر لها ذلك ما لم تكن منتصبة القامة

ويرى بعضهم انهم يستدلون من طواهر هيئة الانسان على اخلاقه على اهم اذ اصابوا مرة اخطأوا مراراً لان الاختيار لم يثبت علاقة الشكل بالمثل ودلالة الماهر على الباطن

مكم من متقاربين شكلاً يتباين خلقاً وصلأ ولا شك في أن الماري حل وملا خلق الانسان في احسن تقويم وصلأ بجنا الصورة على جميع لمروآت غير أنه لم يجعل الجبال قصداً عائياً اذ لو اقتصر عليه لعمه في ذلك اللور والارهار اجتمعة الالوان التي كساها الرحمن جمالاً مارعاً يفوق جمال الانسان فما الانسان بلا قس الأ مجموع مرتصات ومضمرات لا يظهر جماله وجلاله حتى تبدو عواطفه الشريفة يربها العقل بمران العدل

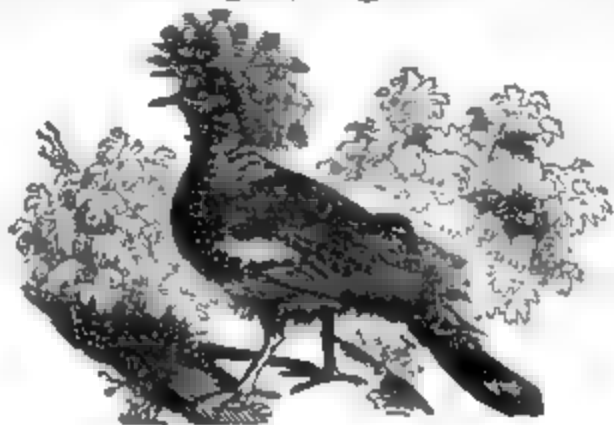
وقد برأ الخالق اجسام الحيوانات واعماها منطقاً على الاحوال التي تعترضها في ادوار الحياة وكساها اثراً ثقيها من العوارض الخارجية وحمل ما كان من عظامها هرمة للخدمات لدناً وما احتجب عنها مريع الطب والانكار. فما مريانه بالايجاز في هذه الجملة يدل دلالة صريحة على امتياز الانسان عن الحيوانات ويوضح ما جلى بيان حكمة المكون الحكيم مبدع مخلوقات

الحمام وأقوال العرب فيه

الحمام وما كان من جنس كالبام والقمري والاطرغل (الترعل) طائر معروف . وليس المرض من هذه السطور ان زبده تعريفاً او ان خبيث في وصفه بل ان يخلص ما قاله فيو المتكلمون في طبائع الحيوان من كتاب العرب كالحافظ والدميري والقزويني وتعيداً لذلك خلصنا ما قاله فيو المتكلمون في طبائع الحيوان من لاوريين . فالرء

الحمام يتار على غيره من اجناس الطير بزايا ظاهرة في خلقه حتى لا يصغر تجربته من اول وهلة وكله معتدل الرأس جميل المني مندمج الجسم على منقاره عند مبتدئ جلد لئ يمو منفراً . يصب الماء حباً كالذواب ولا يحسوه حسوا كالدجاجة والصنوبر ولا يربح منقاره من الماء حتى يروي . وعلى رجله ظرس مدسة وقد يكون عليها ريش كثيف وقد تكونان عاريين . وفي كل قدم اربع اصابع على استواء واحد تصنع رجلاه لثني ولعنوم واكثر الحمام قوي الجناح سريع الطيران الا اللودو الا في ذكره فانه قصير الجناحين لا يطير وكذا الحمام الفرد (سولترا) والحمام حوصلة كبيرة قصير عذبة القوام ومن التفريخ وبروزها سائل لبني يسميه العرب البيا يربط به الطعام الذي يرق فرحه . وهو اكل فقد تاكل الحمامة في يومها ما يزيد على جسمها ثقلاً . وبقي الذكر مع الانثى مدى الحياة لا ينصلان (وذلك في الوحشي لا في الاهلي) ويشترك كلاهما في ماء المش وحسن البيض وزق الفراخ . ويخرج الفراخ من البيض طرية تحتاج الى عناية والديها . ومنقار القرح كبير لحمي تدخل

أمة منقارها فيه حينما ترفع الطعام . وهي تبيض بيضتين فقط كل بومة
وطعام الحمام الحبوب والاشجار وقد يأكل من ذوات الاعداب . ويبنى بيوتها في الاشجار
والصخور والايراج . وله اوباع كثيرة تبلغ مئة وخمسين نوعا . والاعلى من الوحشي المعروف
بحمام الصخر . ومن اعرب هذه الانواع الحمام المتوج كما ترى في الشكل الاول وهو من



الحمام المتوج

أكبر اوباع الحمام وله على رأسه ريش منتظم كالمرح . والفلس المدسة ظاهرة جليا في
قذميته وهو لا يوجد الا في جزائر البحر المحيط وله مئة انواع معروفة . والدودو الذي



الدودو

ترى صورته في الشكل الثاني طائر كبير المنقار صغير الجناحين لا يطير ابدا . وقد كان
محسورا في جزائر موريشوس وريونيون ورودينر . اكتشف سنة ١٥٩٨ ولكن لم يختر عليه

مئة سنة حتى انقرض تماماً بصيد الانسان له وهو أكبر من الزرافة قليلاً
وقد اطلع الناس قريية الحمام من قديم الزمان في مشارق الارض ومعاربها ولا يزالون
مولعين بها في الهند وفارس وبلاد الترك والمالابا وروسيا ولجكا وإيطاليا والنكفرا واميركا .
وهم يربون حمام الزاجل الذي يحمل الرسائل ويهالون ثمنه ويبيعون الحمامة منه بمحسنيين جنياً
إلى مئة جنيه . والحمامة التي ريت ودرجت على الرجوع إلى وطنها ترجع اليه عادة من مسافة
خمسة مئة ميل وتطير وهو الف متر في الدقيقة . وقد بلغت سرعتها مرة أكثر من التي متر في
الدقيقة . واختلف علماء هذا المصنف في كيفية اعتداه الحمام والمرجح أنه يبتدي بالنظر والذاكرة
وموقع الشمس وجهات الرياح الحارة والباردة . ومعدل ارتفاع الحمامة في الجو ٤٣ قدماً
فترى الارض من هذا الارتفاع الى مسافة ٢٥ ميلاً

وكان موقعة مصر وقبرص يستخدمون الحمام لنقل اخبارهم إلى البر من قديم الزمان وكذلك
المصارعون في الألعاب الاولمبية واستعمل الحمام الزاجل في الحرب اول مرة سنة ٤٣ قبل المسيح لما
حاصر بطليموس مدينة موديا في شمالي ايطاليا . وكثر استعماله بعد ذلك ولا سيما في الدول
الغربية . واستعمل اخيراً وقت حصار باريس سنة ١٨٧٠ و ١٨٧١ فكان الحمام يرسل من
باريس بالبالون وتصور الرسائل صوراً فوتوغرافية صغيرة حتى تسع الطاقة الصغيرة الفهم
وخمس مئة رسالة وتوضع كل بطاقة في قصبة ريشة وترط على ريشة من داب الحمامة فتحمل
الحمامة الواحدة اثنتي عشرة بطاقة فيها ثلاثون الف رسالة . وقد وصلت باريس حمامة في ٣
فبراير سنة ١٨٧١ ومعه ١٨ بطاقة فيها اربعون الف رسالة . وتقل هذه الرسائل كلها اقل
من غرام وأرسل الى باريس حينئذ ٣٦٣ حمامة فلم يدخلها منها سوى ٧٣ حمامة . والحمام
الزاجل شأن كبير الآن في البلدان الاوربية ولا سيما في لجكا لنقل اخبار الجنود ونقل الاخبار
للجرائد . ولجريدة نيويورك هرلد التي تطبع في باريس اهتمام شديد بذلك

وللانرجح كتب كثيرة في وصف الحمام وتربيته ينمذّر تلخيصها في مقالة او مقالتين .
اما علماء العرب فاشهر ما وقفنا عليه مما كتبه في هذا الشأن سفر لابي عثمان الجاحظ (١) من
كتابه المعروف بكتاب الحيوان قال فيه

(١) هو ابراهيم بن عمرو بن جبريل بن محبوب النخعي المعروف بالجاحظ ابي ي صاحب التصانيف الكثرة
ومن احسن تصانيفه كتاب الحيوان وله غير كتاب النيران والحيوان وكتاب مناظرة الخريف والرياح .
وكتاب مكابد العرب والهمم . وكتاب آداب المروءة وكتاب الحسن والاعتدال . وكتاب بحاسن الترك
وكتاب الصرخان . وقد اطلعنا على نسخة من كتاب الحيوان استخرجها صاحب السبعة سيد البكري من مكتبته الاسنانية

الحمام وحشي واهلي ويتوق وطوراني وكل طائر يعرف بالزواج ويحسن الصوت والمعدل والدعاء والترجيع هو حمام وان حاقف بمصا في الصورة واللون وفي بعض النوح والمعدل والدعاء والترجيع . . . والقصري حمام والفاخرة حمام والفورشان حمام والشمعتين حمام وكذلك البهام واليمقوب وضروب أخر كلها حمام . . . وقد زعم النعمان صاحب الفراسة ان الحمام يتخذ لصبوب . منها ما يتخذ للانس والانساء والبيوت . ومنها ما يتخذ للرجال والسباي . ومن مناقب الحمام حبة للناس واس للناس به وانك لم تر حيواناً قط اعدل موضعاً ولا اصدق مرتبة من الحمام . واسفل الناس لا يكون دون ان يتعدها واربع الناس لا يكون فوق ان يتعدها . وهي شقي يتعدها ما بين الحمام إلى الرجل الحمام . والحمام مع عموم شهوة الناس له ليس شيء مما يتعذبه هم اشد شعاً ولا اشد صيانة منهم به

والحمام أكثر معاقبة الذر وطلب الولد فاذا علم الذكر انه قد ادوع الانثى ما يكون منه الولد تقدم ما في اعداء المش وتقل القصب وتشقيق الخوص واشباه ذلك من العياد الحرة الزقاق حتى يشاء سبحانه مداخل في الموضع الذي قد اتخذه واصطعاه بقدر حثان الحمامة . ثم اشغفتا لتلك الالحوسة حروفاً غير مرتفعة تحفظ البيض وتمنع من التدحرج ليكون زكلاً لصاحب الحصن وسنداً للبيض . ثم يتماوران ذلك المكان ويتمايلان ذلك القرموص وتلك الالحوسة ويسعها ويدقها وبطياها ويتبان عنها طباها الاولى ويجدان لها طبيعة أخرى مشتقة من طباهما ومستخرجة من رائحة ايدانها وقواها مع الحصانة والوثارة . ثم ان صرب الحمامة الخاض بدرت الى الموضع الذي اعدته وتحملت الى المكان الذي اتقته ووضعت يفتها فيه الا ان يلحقها رعد فاصف او ريج عاصف فانها ربما رمت بها دون كبتها وظل هشها . والرعد ربما مورمته البيض ضد كالمرأة التي تمسك من الفرع

عمو كبر فهو هو الف واربع مة صلت لكن الكلام هو فاصرحل اناج ملبة من المحبوس وكل عمل مة مبدوء وحش بما لا علاقة له بالموضوع ونظرة حذائف ومجومات من هجر القول ومنكره شأن كثير من كتب العرب . وقد هي الحاسط المحفوظ عمو واصبب بالدخ في احرامات الهامو ودخل عليه المبرد القوي وسأله عن حاله فقال

انرجو ان تكون طائفة شيخ

لقد كنت ضلّك ليس ثوب

كأنت كشد امام الشباب

فدري كاشهد من الشباب

وكانت وفاة بالبصرة سنة ٢٥٥ للهجرة (٨٦٩ للميلاد) وعمره أكثر من تسعين سنة . ويظهر لنا ان جهناً كبيراً من كتابه في المحبوس مترجم عن اليونانية او اللاتينية او منقول عن كتب مترجمة وان القصري من قسبي اللاتينية والطوراني من طوراسينا او طورطورينا والاطرغل من طرطر ولا غراه في ذلك لان العرب نقلوا العلم من اليونان والرومان

ويؤت حينها من الروح وإذا وضعت البيض في ذلك المكان فلا يزالان يتسامان الحصى
و يتماوراه حتى إذا بلغ البيض مداه وانتهت ايامه وتم ميقاته اصعد عن الفرج فخرج
عاري الجلد صغير الحياح قليل الحيلة منذ الحلقوم. ويميل على سلامة من يصو وترويح
من ضيق هوائه وما يملأه من الفرج لا يسم حلقه وحوصلة المداه فلا يكون لها عند ذلك
ثم إلا أن ينفضا في حلقه الرج لتتسع الحوصلة ضد التماسها ويملأه أنه لا يحصل في صداه
أن يرقى بالطعم فيزق باللعاب المختلط خراها وقوى الطعم ويسمون ذلك اللعاب البيا . ثم
يملأ أن طبع الحوصلة يصفى عن استواء المداه وعصم الطعم وأن الحوصلة تتحاج إلى دفع
ونقوية وتحتاج إلى أن يكون لها بعض المتانة والصلابة وبأكلان من شروح أصول المحيطات
وهو شيء بين الملح والحض وبين التراب الخالص هيرقان الفرج حتى إذا علما أنه قد اندفع
واشد زفاه بالحب الذي هو أقوى وأطرا فلا يزالان يرقا بالحب والماء على مقدار قوته
ويميل طائفه وهو يطلب ذلك منهما حتى إذا علما أنه قد اطاق اللقط منعه بعض المنع يحتاج
إلى اللقط فيعوده وإذا علما أن ذاته قد تمت وأن أسبابه قد اجتمعت وانهما أن عطاه فطرا
مقطوعا مجذوبا قوي على اللقط وبلغ تصدق منتهى حاجته ضرياه إذا سألها الكفاية ونهاه
مق رجع اليها للعادة . ثم تنزع تلك الرحمة العجيبة منهما وينسبان ذلك العطف المتكرر
عليه ويذملان عن تلك الأثرة والكبد القصي من الصدو طيو والرواح اليد . ثم يشتدان
العمل ابتداء ثانيا على هذا النظام وعلى هذه المقدمات مسجان من عرفها والهمها وهما
وجعلها دلالة لمن استدلل وخيرا صادقا لمن استخبر دكم الله رب العالمين

والحام كيف ما اردته وكيف ما زاجت بين متفق ومختلف يكون الولد تام الخلق
مأمول الخير من نتاج الحام إذا كان مركبا ومتركا كالزافي والورداني والورداني غرامة لوس
وغرامة . ولزافي فضيلة في عظم البدن والقراخ وله في الهديل والقرقرة ما ليس لابيوي حتى
صار ذلك سببا للزيادة في ثمنه وعلة للحرص على اتخاذ

وساعات الحضان أكثر ما على الانثى وإنما يحسن الذكر في صدر النهار حفا بيرة
والانثى كالمرأة التي تكمل العبي فتطمه وتمرحه وتنهده بالتمديد والتحرير حتى إذا ذهب
الحضن وانصرم وقته وصار البيض قراحا كالحبال في البيت يحتاجون إلى الطعام والشراب
صار أكثر ساعات الزنى على الذكر كما أن أكثر ساعات الحضان على الانثى

وقال مثني بن زهير ورأيت ذكرا له اثنيان وقد بانتا منه وهو يحض مع هذه ومع
تلك ويحرق مع هذه ومع تلك . ورأيت انثى تبيض بيضة ورأيت انثى تبيض ثلاث يصاص

ورأيت الحمامة تزوج هذا الحمام ثم تحول منه إلى آخر ورأيت ذكراً مل ذلك في الاناث
وكان منى هذا يطر الى الماني والمقلب فيض انه يجي من العاية (١٦) وكان اذا اظهر
ايتباع حمام اكله عليه وقالوا لم يطلبه الا وقد رأى فيه علامة للمني من العاية
وقال والحمام بيض عشرة اشهر من السنة فاذا صانوه وحملوه واقاموا له الكفاية
واحسنوا لعمده باض في جميع السنة . والقواخت والاطرعلات والحمام البري تبيض مرتين
في السنة . وما كان من البيض مستطيلاً محدداً الاطراف فهو للاناث وما كان مستديراً
عريض الاطراف فهو للذكور . ويبيض ابكار الطير اصغر وكذلك اولاد النساء . ويكون
حديث الحمام ضئيلاً فاذا زق سراً فتح الزق جلدة عيبه وحوصلة غجر الصوت اصطف
واجهر . والفرخ اما يخلق من البياض ويستدي من الصبرة ويتم خلقه عشرة ايام والراس
وحده اكبر من سائر البدن . وما اقل ما ينادر الحمام ان يكون احد الفرحين ذكراً والآخر
انثى . وهي تبيض اولاً البيضة التي فيها الذكر ثم تقيم يوماً وليلة ثم تبيض الاخرى وتخصن
ما بين السبعة عشر يوماً إلى العشرين على قدر اختلاف طباع الزمان والذي يعرض لها من
العلل والحمامة اير بالبيض والحمام اير بالفراخ

قال والناس يقولون آمن من حمام مكة ومن غرلان مكة قال حبة الاسدي لابن الزبير
ما زلت مذموم بمكة لمجداً في حيث يأمن طائر وحمام

وقال كثير لو غيره في بني سهم

لمن الله من بسب طيما وحسبنا من سوقا وامام

ايسب الطيبون جدودا والكرام الاخوال والاعام

يا من الطير والحمام ولا يا من آل الرسول عند المقام

رحمة الله والسلام عليهم كلما قام قائم الاسلام

وذكر شأن ابن الزبير وشأن ابن الحنفية قال

ومن ير هذا الشج الخيف من مي ومن الناس يعلم انه خير ظالم

معي التي المصطفى واجب سمو وفكاك اطلال وقناع غارم

اني فهو لا يشريه هدى صلاة ولا بني سيف الله لومة لائم

وغن جمد الله تلو حكنانة حلولا بهذا الخيف خيف الحارم

بحيث الحمام آمانات سواكن ونلقى العدو كالولي المالم

(١٦) في المرض الذي يرسل اليه الحمام

وقال الفرزدق في طوق الحمامة

فمن بك خائفاً لا ذات شمرى
مٌ قادوا منهم وخافوا
وقال بكر بن الطلاح

إذا شئتُ غشيتُ ينفاد قينة
لباسي حسام أو أزار مصفر
وقال عبد الله بن أبي بكر

فلم أرَ مثلي طلق اليوم مثلها
أطاعتك لا إساءتك ما حبت الصبا
وقال جهم بن خلف

وقد شاتني روح فرقة
من الوزق مراحة بأكرت
تحت طيو بطنها
مطوقة مكسيت زينة
فلم أرَ بأكية مثلها
اضلت فرجة طالت لها
لما بدا اليأس منه بكت

وقال الآخر

مطوقة كساها الله طوقاً
ولم يصدني بو طيراً سواها

وقال غيره

قد هفت في جنح ليل حمامة
قلت اعتذاراً عند ذلك واني
كذبت وبيت الله لو كنت حاشقاً
على فتن تبكي واني لئام

وقال حميد بن ثور

رفود الصبي لا تعرف الجيرة القضا
ولست من اللاقي يكون حديثها
ولا الجيرة الاذنين الآتجتها
امام يوت الحلي انت وإني

ثم قال

وما حاج هذا الشوق إلا حمامة
دعت ساق حرة ترحة وترنما
مطوفة غصاه تسجع كلها
دنا الصيف والصال الريح فلقها
محللة طوق لم تكن من نعمة
ولا شرب صواع يكبى درها
تنت على غصن عشاء فلم تدع
لثامه من فوحها متألما
إذا حركته الريح أو مال ميله
تنت عليه مائلا ومقوما
عجبت لها أن يكون غناؤها
فصحا ولم تفسر بمنطقها ما
لم أرَ محزونا له مثل صوتها
ولا عرييا شافه صوت أهما

وقال للحمام مجاهيل وممرقات وخارجات ومنونات والذي يشغل عليه دواوين اصحاب
الحمام أكثر من كتب النسب . ثم اعاض في اسباب الحمام إلى أن قال لا ترى صاحب حمام
يخفى عليه نسب جراحة وجنسها وبلاؤها إذا رآها . ويباع الحمام الواحد بمائة دينار . وإذا
جاء الحمام من الغاية بيع الفرح الذكر من لواحد عشرين دينارا أو أكثر ويبتع الاثني
عشرة دنانير وأكثر ويبتع البيضة بمائة دينار .

والحمام ليس مائة غير موقى واحد أو كثير وسباع الطير تطلبه اشد الطلب وقد يتفرغ
مع الشاهين وهو للشاهين اخوف فالحمام اطلب منه ومن جميع سباع الطير ولكنه يذهر
ويجمل باب المخلص ويترى ما يمتري الحار من الاسد اذا رآه والشاة اذا رأت الذئب
والقارة اذا رأت النور . والحمام اشد طيرانا من سباع الطير الا في اقصاض وانحدار
قال والحمام الوحشي يسكن الآبار التي لا تورد قال الشاعر

بدلوه غير مكربة اطارت
حماما من مأكبو فطارا

وقال جهم بن صائب

وقد حاج شوقي اذا نضت حمامة
حنوف نكي ساق حرة ولن ترى
تمت بلعن فاستجاب لصوتها
نوايح بالاعياف في قن الصدر
اذا قرت كرت بلعن فجهنما
تهيج لصب الحزين جوى الصدر
دعته مطراب الشيات والنصي
بصوت يهيج المستام على الذكر
فاسمدها بالروح حتى كأنما
شربن صلافا من متقة الخمر
تجاوبن لها في النضون كأنها
نوايح ميت يتدين على قبر
بسة واد من جالة موق
كسا جانب الزهر واهم بالزهر

ويقال هدر الحمام يهدر ويقال في الحمام الوحشي من القاري والفواخت والدماسي وما
اشبه ذلك قد هدل هدىً هديلاً فاذا اطرب قيل عرد عرداً قريداً . والتعريد يكون
لحمام والانسان واصله من الطير

والحمام طائر الوب مألوف وصحب موصوف بالنظافة حتى ان زرقته لا يعاب ولا تن له
كسلاح الدجاج والديكة . وقد يبالغ برقيقه صاحب الحصة والفلاحون يحملون فيه أكثر المتاع
والخباز يلبى الشيء منه في الخبز لينفع الخبثين ويصلم الرغيف ثم لا يستبين ذلك فيه
انتهى ما علمناه من سفر الجاحظ . ونفي عن البيان انه قد جمع ما يدع وبلغ القاية
القصوى من الاسباب في الوصف والبلاغة في التعبير

وقال الدميري في حياة الحيوان الكبرى ما خلاصة "حكى ابو حاتم عن الاسمعي في كتاب
الطير الكبير ان الحمام هو الحمام البري الواحدة حمامة وهو ضروب والفرق بين الحمام الذي
عندنا والهام ان اسفل دب الحمامة مما يلي ظهرها فيه يابض واسفل ذب الحمامة لا يابض فيه .
وقيل النووي في القصر عن الاسمعي ان كل ذات طوق فهي حمام والمراد بالطوق الحجرة
او الخضرة او السواد المحيط بمنق الحمامة في طوقها . وكان الكسائي يقول الحمام هو البري
والهام هو الذي يألف البيوت والصواب ما قاله الاسمعي . وقيل الازهري عن الشامي
ان الحمام كل ما عاب وهدر وان تتركت امساؤه والمب شدة جرح الماء من غير تنلس . قال
ابن سيده يقال في الطائر عاب ولا يقال شرب والمدير ترجيع الصوت ومواضعه من غير
تقطيع له . قال الرازي والاشبه ان ما عاب هدر فهو انصرفوا في تدبير الحمام على
المب لكعام وبدل عليه ان الامام الشامي قال في عيون المسائل وما عاب من الماء عاباً فهو
حمام وما شرب فطرة فطرة كالدجاج فليس بحمام انتهى . وفي ما قاله الرازي فظن لانه يلزم من
العاب المديرة قال الشاعر

حتى حويصي نمر مكب * اذا فترت فطرة يمت * وحررات شرجين عاب

وصف النمر بالمب مع انه لا يهدر ولا اكل حماراً . والنمر نوع من المصفور . واهل
اللغة ان الحمام يقع على الذي يألف البيوت ويستفرخ فيها وعلى الحمام والقمرى وساق حر
(وهو ذكر القمرى) والفواخت والدمسي والقطا والزراشين واليعاتيب والشفنين والزرع
والورداني والطوراني . وهو قسيان احدهما البري وهو الذي يلزم البروج وما اشبه ذلك وهو
كثير النور وسمي برماً لذلك . والثاني الاحلي وهو انواع مختلفة واشكال متباينة منها الرواسب
والمراميش والنداد والمقرب والقلاب والمنسوب . ومن طبعه انه يطلب وكره ولو ارسل من

الماء فريح ويحمل الاخبار ويأتي بها من البلاد البعيدة في المدة القريبة ويؤيد ما يقطع ثلاثة آلاف فرسخ في يوم واحد وربما اصطيد وعاب عن وطنه عشر حجج فأكثر ثم هو على ثبات عقله وقوة حفظه وتزوجه إلى وطنه حتى يجد مرة يطير إليه . والآن تحمل أربعة عشر يوماً وتبيض يصتنن احدها ذكر والثانية أنثى

هذه خلاصة ما ذكره الدميري من اوصاف الحمام اما القروي فذكر شيئاً مما ذكره الحافظ وزاد عليه الرواية التالية وهي " قالوا من اراد من الحمام لوقاً مخصوصاً كاسود الرأس او القرب او مثل ذلك فليخذ حماماً من الخرق على ذلك اللون ويتركه عند مسى الماء فان كل حمامة وقعت جنبها عليه وقت التراجع يأتي فوقها على ذلك اللون " . فمسي ان نجد بين فرقاء المختطف من يمنة ذلك وينشأ منبته . ثم ذكر خواص الحمام الطيبة وهي مثل كل ما ذكره من خواص الحيوانات الطيبة امثال لا دليل على صحتها

الميكروبات في الهواء

لم تبق شبهة في ان الهواء الذي تنفسه مشحون بأجسام صغيرة حية وبعض هذه الاجسام نافع ولولاه ما استمر عصير السب وصار شجرة ولا تولد شيء من انواع الخمر على اختلافها . ولكن بصفة ضارة ومن ذلك جراثيم كثيرة من الامراض المعدية التي تنتقل بواسطة الهواء . وفرقاء المختطف يملكون تاريخ الحدال في التولد الذاتي الذي احثمت ناره بين باستور وستيان وغيرها من العلماء . فان القائمين بالتولد الذاتي زعموا ان الاحياء الدنيا لتولد من نفسها في بعض المواد السريعة الفساد كاللحم والقلم اذا اتصل بها قبل من الهواء واما باستور فقال انه يستحيل ان يتولد الحي من الا من حي آخر وان ما يتولد في تلك المواد من الميكروبات انت جراثيم من الهواء فالهواء ليس مولداً للاحياء بل هو ناقل ليزورها وتل المواد التي تتولد فيها

ولم يقتصر باستور بهذا القول كما اكتفى كثيرون من الذين قالوا قبله ان الحي لا يتولد الا من حي آخر بل لحا إلى الامتحان وأبد قوله به وذلك انه اتى بكثير من التفاني الضخمة ووضع فيها من ورق اللحم الصافي وهو سريع الفساد كما لا يخفى اي ان الميكروبات تتولد فيه بسرعة واحمى احتاق التفاني حتى لامت ومدها حتى دفت كثيراً . ثم اغلى المرق الذي فيها

حتى يموت ما فيه من الجراثيم الحية ويطرد الهواء من القناني واذاب احتاقها بالبورى وهي على النار كما ترى في الشكل التالي فحدث سداً محكماً وهو المعبر عنه عند اهل الكيمياء بالسد الهرمسي نسبة إلى هرمس اله الكيمياء عند القدماء . ووجد ان المرق الذي في هذه القناني لا يثرى الفساد مهما مرّ طويلاً من الزمان

وكان يتحصن الهواء بهذه القناني ليعلم ما فيه من الجراثيم الحية وذلك بان يكسر عنق القنينة ويتركها حتى يجلى الفراغ الذي فيها فوق المرق من هواء المكان ثم يلحمه بالبورى ويتركها مدة في مكان حارته كافية لنمو الميكروبات تنمو في المرق وتمكره وقد فتح على هذه الصورة عشرين قنينة في اربوى (مدينة فرنسا بقرب جبال جورا) . وعشرين قنينة في ايطالي جبال جورا . وعشرين قنينة في مونتاسير على أكثر من مئة آلاف قدم فوق سطح البحر ثم سد هذه القناني ووضعها في مكتب أكاديمية العلوم في شهر نوفمبر سنة ١٨٦٠ فظهرت الميكروبات



قنينة من غالي باستور

في ثنائي قناني من القناني التي قمت في اربوى وفي خمس قناني من التي قمت في جبال جورا وفي واحدة من التي قمت على مونتاسير فاشت قصبتين خمسين الاولى ان الاحياء تأتي إلى المرق من الهواء والثانية ان الهواء يختلف قواة باختلاف علو الاماكن

لكن النسبة الحقيقية بين عدد الميكروبات في حرم معين من الهواء لم نعلم بهذا الامتحان وحاية ما علم به ان هواء المرتفعات اقل من هواء المنخفضات اي قلت به الكمية لا الكمية . وقام بعض اسلاء بعد باستور ويبحثوا عن كمية الميكروبات في الهواء ولم يبلغ بحشم مبلغاً عظيماً من الدقة حتى قام كوخ واشار بطريقة تربية الميكروبات على صحائف الجلاتين صارت

الميكروبات بعد كما يمدُّ الناس في منازلهم لأنها تقع على الجلاتين ونحوه على دوتها متوفرة أطلق عليها اسم المستعمرات (كولونيات) وطهران كل نوع منها يمكن وحده سرود، من غيره. ومن ذلك العنكبوت التي استعملها الدكتور فرنكلند وهي من الزجاج ولها حروف قائم وهو يعضها بالناظر حسب طريقة الاستاذ تدل اسمه انه يعضها ثم يبردها يومين ثم يعضها ثم يبردها حتى اذا كان فيها حرائيم (برور) من جراثيم الميكروبات وهي لا تموت بالحرارة الاولى تتكون منها ميكروبات تموت بالحرارة الثانية. ويقال لطريقة تدل هذه التحقير المتقطع وهي خير طريقة لتحقير السوائل وامانة كل الميكروبات وجراثيمها منها

وقد وجد الدكتور فرنكلند بصحاحه ان عدد الميكروبات يزداد في الهواء باشتداد الرياح و يقلُّ بوقوع الاطمار وتبليد الارض. ويزيد في البيوت بزيادة ازدحام الناس فيها و يقلُّ بقلعة الارحام مثال ذلك انه وضع لصحاب مرة على سطح بيت موجوده يقع على كل ماساحة قدم مربعة ٨٥١ ميكروباً في الدقيقة وبعد مدة وحيدة عصمت الرياح صار يقع في الدقيقة على القدم المربعة ١٣٠٠ ميكروب. ووضع الصحاب في نادي الجمعية الملكية حبيبا شرع الاعضاء في دخوله فكان يقع ٢٤٠ ميكروباً على القدم المربعة في الدقيقة فلما زاد عدد الاعضاء صار يقع ٣١٨ ميكروباً في الدقيقة. ووضع الصحاب في دار الخف في سوث كنسنتس قبل ان اخذ الزوار في الورد اليها فكان عدد الميكروبات التي تقع على القدم المربعة في الدقيقة من الزمان ٣٠ فقط فلما كثرت الزوار كثيراً وزاد ازدحامهم بلغ عدد الميكروبات الواقع في الدقيقة من الزمان ١٧٥٥

وركب مرة مركبة من مركبات سكة الحديد وكان معه فيها اربعة اشخاص فامتنع هواها بالصحاب المذكورة فوقع على القدم المربعة منها ٣٩٥ ميكروباً في الدقيقة وبعد مدة دخل المركبة خمسة اشخاص اخرين صار الركاب عشرة وامتنع هواها حينئذ فوقع على القدم المربعة ٣١٢٠ ميكروباً في الدقيقة. وامتنع هوا بيت كانت تدرس الحنطة فيه فوقع على القدم المربعة ٨٠٠٠ ميكروب في الدقيقة

وقد استنبط الدكتور هس اسلوباً آخر بسيطاً لاحصاء الميكروبات التي في مقدار معلوم من الهواء وذلك بالمرار في انبوب كبير من الزجاج مدحون بالجلاتين يترى الهواء فيه يبطء حتى لا يمر منه سوى لتر في دقيقتين او ثلاث دقائق فيقع كل ما فيه من الميكروبات و يعلق بجوانب الانبوب بل في الثلثين الاولين منه واما الثلث الثالث فيبقى نظيفاً دلالة على ان الهواء قد تنقى من كل ما كان فيه. ثم ان الميكروبات التي تلتصق بجوانب الانبوب تعيش

في الجلاتين المدهون ويؤثر في مستمراتها بعد خمسة أيام بالعين المبردة أو برجاجة مكبرة وقد وجد الدكتور فريكلند بهذه الآلة أن عدد الميكروبات يزيد صيغاً في البلاد الاسكتلندية ويقل شتاءً على هذه النسبة

يناير	١	مايو	٦	سبتمبر	٩
فبراير	٣	يونيو	١١	أكتوبر	٧
مارس	٥	يوليو	١٣	نوفمبر	٣
أبريل	٦	أغسطس	٢١	ديسمبر	٤

واستعمل الدكتور فريكلند هذا الأسلوب لإحصاء الميكروبات في الهواء على ارتفاعات مختلفة فوجد سبع ميكروبات في كل جالونين من الهواء على رأس برج ارتفاعه ٣٠٠ قدم وثلث ميكروبات في الجالونين حيث الارتفاع ١٨٠ قدماً فقط و١٨ ميكروباً على سطح ذلك البرج وكان معه الصحاب المتقدم ذكرها موقع على القدم المربعة منها في المكان الأعلى ٤٩ ميكروباً في الدقيقة وفي المكان الأوسط ١٠٧ ميكروبات وعلى سطح البرج ٣٥٤ ميكروباً واستعمل الدكتور فشر الآلة في الهواء البحر على أبعاد مختلفة من البر فوجد حاليًا من الميكروبات تقريباً فإذا كان البعد عن البر ٩٠ ميلاً عدد الميكروبات واحد في كل عشرين لتراً من الهواء وإذا كان البعد عن البر ١٢٠ ميلاً عدد الميكروبات واحد في كل ٧٢ لتراً من الهواء. وقد لا يكون في الهواء شيء من الميكروبات على هذا البعد من البر ولا يكون فيه شيء منها حتمًا إذا كان البعد أكثر من مئة وعشرين ميلاً

والميكروبات صغيرة الحجم جدًا لا ترى بالعين إلا إذا تكاثرت فصارت جيبًا حرمرًا فيري حينئذ مجموعها وما يتكوّن منها من المواد الغائصة لما حولها كما في الباشلس الذي يقع على الخبز فتكوّن منه نقط حمراء بديعة اللون وهي التي ظنّ قديماً أنها قط دم فتكون في الخبز والبرشاش بأعجوبة دينية أما الآن فثبت أنها من متكورات برع من الباشلس طول الواحد من حزمة من ثمانية آلاف حزمة من البكتيريا وسمي الباشلس العجائبي *bacillus prodigiosus* نسبة إلى العجائب التي كانت تتولد منه. وإذا كثر هذا الباشلس ألف مرة صار حجم كل فرد منه قدر حجم النقطتين اللتين على حرف التاء في حروف هذه الصفحة

ولا تقتصر ميكروبات الهواء على الباشلس بل فيه كثير من الميكروبات كوكس وجراثيم المن والخمير. وسيا في الكلام على النافع من هذه الميكروبات والضرر منها في الأجزاء التالية

اصول التعليم

اتدب مجمع التعليم الوطني في مدينة بومس باميركا جماعة من اهل العلم والفن ليبحثوا في حقيقة من التعليم واساليب البحث في ذلك بحثاً مدققاً وجمعوا خلاصة بحثهم في اصول نشرت في مجلة التعليم الاميركية . ورغب اليها حصرة صاحب السادة يعقوب باشا ارتين وكيل بطارية بخارف المصرية ان تلخص هذه اصول وبشرها في المختطف اعادة للقراء ولا سيما الذين احذو على تقسيم تعليم الطلبة وتهذيبهم . فاجابنا الطلب مقتصرين على ما تمس اليه الحاجة ويحتمله نطاق المختطف وادعنا في ذلك شيئاً من الشرح تبعاً للعائدة

١

تقرر الفحة امرجه في ما يخص بتدريب المعلمين (المخرجات)

مدار هذا التقرير بتدريب معلمي المدارس الابتدائية والثانوية قبل انتظامهم في سلك المعلمين . فقد كان المعلمون نملأ ان ساعة التعليم مطروقة في بعض الناس غير مكتسبة ولكن ثبت الآن ان هذه الساعة اصولاً علمية تسي عليها علدا كان المرء مائلاً بالفترة الى التعليم فتدريسية على هذه الاصول بقوي ميله الى التعليم ويؤهله للمصالح فيه

ومن الاساليب المتبعة في اشهر مدارسنا ان معلمي المدارس الابتدائية يكونون من الذين درسوا في المدارس الثانوية وناولوا شهادتها . ومعلمي المدارس العالية من الذين درسوا في المدارس انكائية وناولوا شهادتها . ومن رأي هذه اللجنة ان ذلك اقل ما يطالب من المعلمين وانه لا يباح لاحد ان يعلم في مدرسة ما لم يكن قد درس اربع سنوات في مدرسة اعلى منها وناول شهادتها وطلع السن الذي نملأ فيه تلك الشهادة . ولا بد من ان تكون المدرسة العالية من المدارس المعروفة المشهورة بحس التعليم والتهذيب وتكون شهادتها دليلاً على ان من يتالحا قد اتم دروسه فيها مدة السنوات الاربع . فاداً لم تتوفر هذه الشروط فلا بد من امتحان طالب التعليم قبل انتظامه في سلك المعلمين . واذا اريد تخصيص السن الذي يقبل فيه الطالب للانتظام في سلك المعلمين والعلوم التي يجب ان يكون قد تعلمها قلنا ان السن اقله ١٨ سنة والعلوم هي اللغة والامشاء والعلوم الرياضية والعلوم الطبيعية ولغة احبية وشيء من علم الرسم والموسيقى

اما تدريب المعلمين على اساليب التعليم فيكون في مدارس المعلمين الخاصة بذلك او في فرق (صعوف) لتدريب المعلمين في المدارس العالية . وما دام هؤلاء المعلمون يدرسون في التعليم

هم تلامذة فإذا أعطوا ورقاً ليقرؤوا في نصيبها هم تلامذة معلون أو معلون في حال التمرن . ولا بد ثم من أن يروا معلمين آخرين يعملون التلامذة لكي يكونوا نموذجاً لهم في أساليب التعليم والتدريس في مدارس المعلمين يختلف عن التدريس في سائر المدارس والأفلا داعي لانشائها . ومدار هذا الاختلاف طريقة التدريس لا الدروس نفسها . فيعلم التلميذ الحقائق العلمية في مدارس المعلمين لا كحقائق يجب معرفتها بل كحقائق يجب تعرفها المبرها . فالعرض من عموم المدارس اكتساب العلم وأما مدارس المعلمين فالعرض منها كيفية القاء العلم لكي يكتسبه المبر . وعي من البيان أن التلميذ الذي يدخل مدرسة المعلمين لكي يتدرب فيها على أساليب التعليم يجب أن يكون قد تعلم العلوم التي يريد أن يتدرب في كيفية تعليمها وإذا لم يكن قد تعلم هذه العلوم جيداً فمدرسة المعلمين لا تقصر عن تعليمها إياها حينئذ تعلم كيفية تعليمها ولكنها لا تعلم في تعليمها كما لو كان قد تعلم العلوم قبلاً . وإذا كان قد تعلم العلوم قبلاً فمدرسة المعلمين تحرجه فيها على أسلوب عملي وتدريبه على كيفية القائها وترسيخها في أذهان الطلبة فيريد رسوخاً فيها وهو يتعلم كيفية تعليمها . فالتعلم ضروري للتعليم وبكسر غير كاف له

والتعليم فسمان علم التعليم وصناعة التعليم علم التعليم يشمل أولاً الفلسفة العقلية (السيكولوجيا) التي هي أساس أساليب التعليم . وثانياً علم الأساليب (مثنودولوجيا) الذي تعرف به الأساليب الصالحة للتعليم . وثالثاً تنظيم المدارس . ورابعاً تاريخ التعليم

علم التعليم

السيكولوجيا أو الفلسفة العقلية . من العلوم أن إدراك الحقائق يسهل على المرء إذا كان في ذهنه مبادئ مقررّة تتعلق بتلك الحقائق ولذلك فمن رأي هذه اللجنة أن يتعلم من يقصد التعليم مبادئ الفلسفة العقلية ولا سيما ما يتعلق منها بالتعليم والتدريب لكي يبنى أسلوبه عليها فتكون حكمة في ذهنه ومرشداً له في عمله . فيدرس أولاً قواعد الفلسفة العقلية وحدودها في كتاب من كتبها ثم يقرن العلم بالفضل ويقرن على كيفية البحث والتحليل والاستنتاج

وقد أثبتت المباحث الأخيرة أن عرض المعلم يجب أن يكون التلميذ لا المعلم الذي يعلمه إياه . يجب أن يعرف مقدرة التلميذ جيداً وعقلياً وأدبياً أي هل هو جيد النعمة سليم البصر والسمع أو ضعيف ومقدار ضعفه وما هو مراحته وما هي قواه الصعبة أو الخاملة وهل يتعلم المعلم نصيباً أو يادب لئلا من الناس من يتعلم بما يراه ومنهم من يتعلم بما يسمعه وما هي درجة

استيعابها وما هي الاشياء التي يرغب فيها والاشياء التي يرغب عنها. والى اي مقدار تمت قواه الادبىة وما هي امياله وماذا يمتاز التلامذة انجابه عن المعلمين

ومعرفة ذلك كله من الامور العسرة التي تقتضي نظراً وروية وعلماً دقيقاً. ولا يجوز للمعلم ان يجرب التجارب في التلبد كامة مادة كتابية اذا لم يجمع بين هذا الاسلوب نجح غيره بل يجب عليه ان يعرف شأن التلبد حالاً ويهتدي الى حاله قبل التجربة والامتحان ثلاً فيضي الوقت ويسبب القرب في التجارب فضلاً عما ينتج عنها من الضرر اذا لم تكن في محلها. وهو من هذا القبيل كالطبيب الذي يجب عليه ان يعرف مرض المريض قبل ان يصف له العلاج او كالملاح الذي يجب عليه ان يعرف طبيعة الارض قبل ان يروع فيها البدار

المشودودولوجيا او علم اساليب التعليم . يراد بذلك درس النتائج العقلية والادبية التي تنتج من استعمال اساليب التعليم المختلفة وسنة فوائد بعضها الى بعض بحسب اختلاف التلامذة ذاتاً وسناً وبحسب اختلاف العلوم ولا بد ايضاً من درس كيفية طرح المسائل على التلامذة وسنة العلوم بعضها الى بعض وسنة فروع العلم الواحد بعضها الى بعض

تنظيم المدارس . هذا ضروري جداً ولكن يصعب ان لا يباط الا بالذين لهم خبرة في التعليم. وان تعلم سادته في مدارس المعلمين العادية

تاريخ التعليم . اذا اتسع عقل الاساس صار يستطيع النظر الى الحوادث والامور كما يراها غيره. وهذه هي فائدة درس التاريخ في توسيع العقل بتوحي عام. وهي اعظم للتفكير من التعليم اذا كان التاريخ الذي يدرسه تاريخ في التعليم في تاريخ ارماء الذين قاموا عبرهم في تهذيب العقول وتوسيع المعارف فازوا بالبحاح والفلاح. فان طالب من التعليم يرى في سيرتهم رشداً له في اتباع الطرق المؤدية الى البصاح ومذيراً لاجتناب الاساليب التي آلت الى تعقيم العقل وتقصيته. ومن ثم فلا بد من درس تاريخ التعليم في كل العصور وكيفية ارتفاعه من عهد اليونان والرومان الى يومنا هذا

صناعة التعليم

تتصل صناعة التعليم بمراقبة المعلمين الناجحين في تعليمهم والتفكير في التعليم تحت مراقبة معلمين آخرين ينتقدون المقرن على التعليم

وقد اختلف الباحثون في مقدار الزمن الذي يجب ان يخصص لم التعليم والزمن الذي يجب ان يخصص لصناعة التعليم والجمهور على انه يجب ان يخصص نصف الزمن لم التعليم والنصف الآخر لصناعة التعليم وسأني على تفصيل ذلك في الجزء التالي

الفرق بين الرجل والمرأة

بحث علي دلسي

تختلف مباحث العلماء والفلاسفة في هذا العصر عن مباحثهم في العصور السابقة باعتبارهم الآن على انقارب والاستقراء . فإذا قالوا ان الرجل أحقق من المرأة والمرأة أقوى ذكورة من الرجل لم يبنوا ذلك على بعض المبادئ ولا على بعض المشاهدات ولا على قول بي او حكيم بل على الاتقان والاستقراء الطويل . وقد كثرت بحوثهم حديثاً في الفرق بين الرجل والمرأة جسدياً وعقلياً فاجعل من الحقائق التالية

ذهب جمهور الباحثين في هذا الموضوع من ايام ارسطوطاليس الى ان المرأة غير كاملة النمو كالرجل او انها ولد كغير الجسم واحلافها اخلاق الاولاد . وقال غيرهم ان ما نلاحظه في المرأة من اخلاق الاولاد هو من مقومات نوع الانسان الاصلية وما يخالفها به الرجل هو من نتائج الشبهوة والهمج . وان الحيوانات كلها اذا كانت على القطرة فانها اكبر من ذكرها واطول منها عمراً وتظهر فيها مقومات النوع اكثر مما تظهر في الذكور . ونحن نترك هذه الاحكام الكلية الآن ونلتفت الى الحقائق الحرفية التي اثبتها العلماء بالامتحان والاستقراء ثم نرى ما يمكن ان يبنى عليها من الاحكام الكلية فنقول

(١) المرأة بين الشعوب المتقدمة اقصر من الرجل قامت واحف منه ثقلاً الا بين السنة الثانية عشرة والرابعة عشرة فان البنات في هذا السن يكن أطول من المبيان قامت وانقص منهم جسماً

(٢) شكل اعضاء المرأة الظاهر اقبل الى الاستدارة من شكل اعضاء الرجل والعظام اطهر في الرجل منها في المرأة وزواياها أكثر تحدداً وذلك لان دهنها أكثر من دهنه وعصله أكثر من عصلها . ولما في عصلها أكثر من الماء في عصله

(٣) الرجل أقوى من المرأة ونسبة قوته الى قوتها كنسبة ثلاثة إلى اثنين أي ان قوتها تساوي ثلثي قوته فقط مع ان نسبة طولها الى طولها كنسبة ١٧ الى ١٦ ونسبة ثقليها الى ثقلها كنسبة ١٠ الى ٩ . فنقص قوتها عن قوته يزيد على نقص جسمها عن جسمه

(٤) جذع المرأة اطول من جذع الرجل بالنسبة إلى اليدين والرجلين ولذلك فإذا كان الرجل اطول من المرأة بربع اصابع وجلت محامو بلغ طولها حالة علوه جالساً .

وقامة المرأة اقل انتصاباً من قامة الرجل وقدسها اقل ثوباً من قدمه ولذلك نشئ في مشيها ولو لم تتكلف ذلك

(٥) اوتار الصوت اصغر في المرأة منها في الرجل ولذلك صوت المرأة اعلى واحداً ومخرجها اصغر واعلى من حلقها وضغطها الدرقية اكبر من خدتي

(٦) رثا المرأة اصغر من رثي الرجل بالنسبة إلى جسميهما وهي ترعر من الحامض الكريونيك اقل مما يفرز الرجل

(٧) الكريات الحمراء في دمها اقل منها في دمه في الميختر المكعب من دمها اربعة ملايين وخمسة مئة الف كرية . وفي الميختر المكعب من دمه خمسة ملايين كرية . والماء في دمها اكثر من الماء في دمه . وتقل دمها النوعي اخف من ثقل دمه النوعي . وبضها امرع من بده من ثنائي بضات وإلى اثنتي عشرة بضة في الدقيقة

(٨) بين الذكور والاناث فرق بين في المواليد والوفيات والامراض . فكما ولدته ابنة يولد مئة صبي وخمسة صبيان هكذا في اورما وميركا . والظاهر ان هذه النسبة جارية في كل البلدان تقريباً . لكن وفيات الذكور اكثر من وفيات الاناث . فاذا اجمعنا سكان بلاد في كل سن غير السنة الاولى من العمر وجد عدد الاناث فيها اكثر من عدد الذكور . وسبب ذلك ان الذكور اكثر تعرضاً لثوث من الاناث والاماث اقل اصابة ببعض الامراض من الذكور وان موتا بها منهم فبن اقل من الذكور اصابة بالحدار (داء الفاسل) والترف والسرطان وامراض الدماغ . واكثر منهم اصابة بالذئب والبال والفرمئة ولكن وبياض هذه الامراض اقل من وفيات الذكور بها . والموت النهائي اكثر في الذكور منه في الاناث وعن اقدر من الرجال على احتمال العمليات الجراحية وامرع منهم بدها منها . ويميزون اكثر من الذكور ولا يشخص بسرعة مثلهم . والبالعات مئة سنة من العمر ضعفا البالعين مئة سنة

(٩) الرجل يشيب قبل المرأة ويضعف بصره وسمعه وذاكرته قبلها فهي من هذا القبيل ومما تقدم من طول العمر وقلة المرس وقرب الشفاء اكثر حياة من الرجل اي ان القوة الحيوية فيها اكثر من القوة الحيوية فيه خلافاً لاعتقاد الجمهور . والعيوب الخلقية اكثر في الرجال منها في النساء

(١٠) جمجمة المرأة اصغر من جمجمة الرجل وحياتها منتصبه اكثر من جبهته . وجماجمها اقل بروزاً من ججاجمه فكما الاسفل اصغر من فكها ووجهها اصغر من وجهه بالنسبة

إلى رأسها ورأسه . واسفل الجمجمة اصغر في المرأة بالنسبة إلى أعلاها منه في الرجل بالنسبة إلى أعلى جمجمته

(١١) دماغ المرأة اصغر من دماغ الرجل من غير ذلك إلى ثقل جسمه وحجمها فان نسبة دماغه إلى دماغها بين الشعوب الأوربية الآن كية . إلى ٩ وإذا قابلنا بين دماغها ودماغها بعد ان نسب دماغ كل منهما إلى طول جسمه بقي دماغ الرجل أثقل قليلاً من دماغ المرأة . وما اذا ساء دماغ كل منهما إلى ثقل جسمه فدماغ الرجل مثل دماغ المرأة وان بقي بينهما فرق فهو قليل جداً والزيادة في حاسب المرأة لا في جانب الرجل أي ان دماغ المرأة بالنسبة إلى حجم جسمها هو أثقل من دماغ الرجل بالنسبة إلى ثقل جسمه لأن ذلك لا يمكن ان يوجد على الإطلاق لأن الدهن في جسم المرأة أكثر من الدهن في جسم الرجل والعصر في جسمه أكثر من العسل في جسمها . وهذا العسل يقتضي تشميل جانب كبير من الدماغ والمراكز السلي من الدماغ أكبر في المرأة منها في الرجل وظهره المقدم من الخ أكثر في المرأة منه في الرجل بالنسبة إلى مخيئها وهذا شأن الدهن المتوزع من الدماغ ولكن القصب الجداري اصغر في المرأة منه في الرجل . ومن المقرر الآن ان بروز الحية ومقدم الرأس لا يدل على زيادة القوة العاقلة كما كان يظن فلاً . والمعتقد عليه الآن هو الحية الجدارية ولكن صغرها في المرأة يمتنع عنه بزيادة دورة الدم في دماغها

(١٢) المرأة اقل تغيراً من الرجل فالاختلاف بين الرجال أكثر منه بين النساء والمرأبا مقدمة ألي تخار بها المرأة عن الرجل وهي استدارة الاعضاء وكثرة الدهن وكثرة الماء في العضل وطول الخدع بالنسبة إلى اليدين والراجلين وقلة انتصاب القامة وثوب القدم وقلة كريات الدم الحمراء ومصرة النض وحدة الصوت ورضع الحسرة وكسر العدة الدرقية وصغر اسفل الجمجمة وانتصاب الحية وقلة ررور الحجاج وزيادة البرور الحداري وصغر الفك الاسفل وكبر المراكز السفلي في الدماغ — كل ذلك مما يؤيد القول بان المرأة اشبه بالاولاد الصغار لان المزايا المذكورة موجودة فيهم ايضاً ولكن ذلك لا يحط من مقامها لانه يمكن ان تكون مزايا الصغار في المزايا الاصلية المتقدمة لنوع الانسان كما تقدم وان يكون خروج الرجال عنها حطة في شأن الانسان تبوت مما موعلي في ادوار التوحش والمهجنة كما سيجيء . — وسياقي اكلام على ما بين الرجل والمرأة من سائر الفروق الطبيعية والادبية والاجتماعية وما يمكن ان يسي عليها من الاحكام

باب الصناعة

الليثوغرافيا أو طبع الحجر

مقالة علمية عربية

استبسط هذه الصناعة البديعة رجل من مونغ بيماريا اسمه الويس سيميلدر وذلك سنة ١٧٩٦ أي منذ مئة عام تقام سنة ١٨٠٠ نال الامتياز بها في ألمانيا وفي أكثر الولايات الألمانية والنموية وعاش أربعا وثلاثين سنة بعد ذلك فرأها قد بلغت شأواً عظيماً جداً من الاتقان والشيوع

والمادى الأساسية التي بُنيت عليها هذه الصناعة هي
 أولاً . ان المواد الدهنية تنصق بالحجارة الكلسية (الجيرية) النصفاً شديداً
 ثانياً . ان المواد الدهنية يلمق بعضها ببعض ولكنها لا تلتصق بالماء ولا يلمق الماء بها
 ثالثاً . ان الحجارة الكلسية تمتص الماء بسهولة
 وينتج من هذه المبادئ الأساسية انه اذا كتب بمادة دهنية على لوح من الحجر لصفت الكتابة به ولم تصدق هي الا اذا تحنت الحجر الى حيث عار فيه الدهن . واداً دهن ذلك الحجر بالماء بعد ان كتب عليه بالحبر الدهني فالماء يلمق بالحجر في غير أماكن الكتابة واما الكتابة فلا يلمق الماء بها لانها مكتوبة بحبر دهني . واداً دهنت بحبرة اسطوانية بحبر دهني وأدبرت على ذلك الحجر لصق حبرها بالكتابة فقط ولم يلمق سطح الحجر المدهون بالماء . فاذا بسطت ورقة بعد ذلك على هذا الحجر وصمط عليها لصقت الكتابة بها فخرجت مطبوعة بالكتابة التي على الحجر واذا اضيف الى الماء قليل من الصمغ العربي زادت قوته على دفع الحبر وعدم الاتراج به

الحجارة — الحجارة المستعملة في طبع الحجر تطلع من محاجر بالمداريا وهي اجمود من غيرها وقد تطلع من محاجر فرنسا وايطاليا وهي الواح مستوية تحس اللوح منها من حمة ستيترات الى عشرة او أكثر تحلى بعضها ببعض بالماء والرمل ثم تصقل بحجر الخفان وقد أدلت الحجارة الآن في بعض مطابع الحجر بالواح من التوتيا تبسط عليها قشرة حجرية خفيفة فتصير بها كالزجاج الحبر ولكنها لا تقوم مقامها تماماً

الحبر — يصنع الحبر الليثوغرافي من الشمع والصايون والشمع الابيض واللك والتربتينا

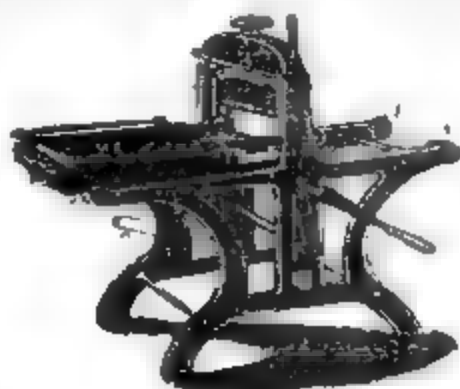
وكربونات الصودا والمذاب وهو في الحقيقة صابون ممزوج بمادة سوداء لكي تظهر الكتابة به للعيان . ولا يصنع الآن في المطابع بل ينتج من معامل الخبر وسد كره وصمغ مختلفة في آخر هذه المقالة في الاجراء التالية

ولا لصاق الخبر الليثوغرافي بالحبر للطبع بحمة اساليب الاول الكتابة على الحجر نفسه بحبر ليثوغرافي ممدود بالماء . الثاني الكتابة على الورق بحبر ليثوغرافي ممدود بالماء ثم نقل الكتابة عن الورق الى الحجر . الثالث حفر سطح الحجر بقلم معدود وصمغ الخبر الليثوغرافي في الحجر . الرابع الرسم على الحجر بحبر ليثوغرافي جامد . الخامس نقل الكتابة او الرسم الى الحجر من قطع خشبية او معدنية مخفورة

الكتابة على الحجر **✽** يمد الخبر الليثوغرافي بالماء على حرارة خفيفة ثم يكتسب به على الحجر بقلم دقيق ويعتق بالكتابة والنظافة جيداً لان الفة الحجر شديدة اكل المواد الدهنية فاذا لمس بالاصبع ظهرت مكان المس حمة سوداء وقت الطبع وعلى تحت الكتابة على الحجر يدهن بماء اديب فيه قليل من الصمغ العربي . وفائدة الصمغ العربي منع الخبر من التفتت في الحجر . ثم يوضع الحجر في المطبعة الآتية وصمغها ويمسح بمسحبة مبلولة بالماء لكي يبرول عنه ما لا حاجة اليه من الصمغ العربي . وتدهن بحبرة بحبر الطبع العادي وتقر على الحجر يلصق الخبر بالكتابة الاصلية ويلصق ايضاً بكل بقعة دهنية لحقت بالحبر حرماً . ولا بد من ان تحق هذه البقع حينئذ بكشطها بسكين ويصقل مكانها صقلاً بحبر الخمان . ثم يسل الحجر بماء فيه صمغ عربي وقليل من الحامض النيتريك (ماء النصة) والرمس من هذا الحامض حل الصابون المركب مع الخبر الليثوغرافي فيتحل الحامض بالمادة القلوية التي فيه وتبقى المادة الدهنية لاصقة بالحبر (لان الصابون مركب من مادة دهنية ومادة قلوية) وله فائدة اخرى وهي انه يأكل سطح الحجر حيث لا كتابة ويحرق مسامه لكي يدخل فيها الصمغ الذي يدهن به بعد ذلك وينظف حدود الكتابة حتى تظهر واضحة عالية من العواشي ولا بد من ان يكون الحامض خفيفاً جداً والا تحا الكتابة كلها ثم يسل الحجر من الحامض ويمسح بالماء والصمغ العربي ويترك حتى يشف . ثم يسل ثانية بالماء او بالتربتيا فيبرول اللون الاسود من الكتابة ولكن الدهن يبقى مكاباً لاصقاً بالحبر وهذا هو المرض المطلوب

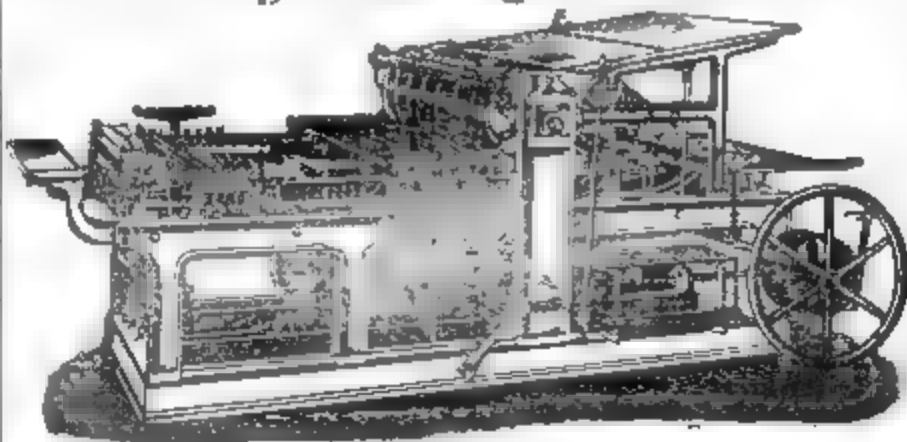
وبل الحجر حينئذ بالماء ثم تقرأ عليه بحبرة مدحومة بحبر الطباعة فيلصق الخبر بمكانت الكتابة لاخير وتوضع عليه ورقة ويضغط عليها في المطبعة فتخرج مطبوعة . ثم يمد بل الخبر وتحميره والطبع عنه وعلم جراً

ومطابع الحجر كانت في اول الامر بسيطة كما ترى في الشكل الاول يوضع الحجر عليها ويحبر باليد فيمر تحت اسطوانة تضغط عليها. وظلت هذه الآلة كذلك الى عهد قريب. اما



الشكل الاول

الآن فتشمل آلة كآلة طبع الحروف العادية ذات الطنبور وتدار باليد او بالبخار كما ترى في الشكل الثاني وتقرق من آلة طبع الحروف بان الحابر التي تدير الحجر مغطاة بالجلد



الشكل الثاني

لا بالفراء ومرفقا اساطين اخرى من الحديد تضغط عليها وخلف الطنبور حوض فيه ماء تدور فيه اسطوانة كبيرة من الخشب ويصل الماء منها الى اساطين اخرى وهذه تدير الحجر تحتها فيسح بها. وسياقي الكلام على قية اساليب طبع الحجر

الازهار والاعثار الصناعية

اجبن كسر الخبز والنشاء المدقوق والمنيسيا واترك التجبن حتى يجف ثم اصنع منه الازهار والاعثار وقونها بما تريد من اصصاع الابلين وادهبا اخيرا بفريش مصنوع من الصمغ القطني مذابا في الالكحول

مسحوق الشبانيا

يترج ثلاثون قشة مرري كرويات الصودا الجاف المدقوق ٢٣ قشة من الحامض الطرطريك الجاف لمسحوق ٢٤ درهما من السكر الناعم ووضعه هذا المزيج في قبة فيها حر وتسد وتقلب حالا . فاذا صبت الحمر منها بعد ذلك طهر لها ريد وطعم كالشبانيا

خمر التفاح

ضع التفاح عشرة ايام الى ارضة عشر يوما في مقبحة وانزع منه كل ما فيه احترا ثم امزج التفاح الجيد منه وضعة في اكياس من الذر واحصره وضع المصير في براميل ويضاف الى كل برميل نصف وطل من شيشة الدنار او قليل من السكر المحروق ثم يسد البرميل جيدا ويترك ستة فمير المصير حرا جيدة وهي حمر التفاح المروفة عند الانكليز باسم سيدر

شبانيا خمر التفاح

اذب عشرين الى ثلاثين درهما من السكر في قبة حمر التفاح ثم اخف البها بسرعة ثمانية دراهم من مسحوق الحامض الطرطريك ودرهما من مسحوق كرويات الصودا ثم سد القبة جيدا واربط السداة بسلك معدني واتركها على جبرها ثمانية ايام فتصير خمرها ترصد كالشبانيا حينما تصب في الكؤوس

خلاصة المسك

يبرد دراهم من المسك التي فيه مذوب مئة دراهم من كرويات البوتاسيوم في ١٨ درهما من الالكحول حتى يصير لوام المسك كقوام الزبدة ثم يضاف الى المزيج ١٢٠ درهما من الالكحول ويترك مدة حتى يروق فيصفي السائل وتغرب دقائق المسك التي ترسب منه ويكرر العمل مرتين اخريين فيتكون من درهمي المسك نحو اربع مئة اوقية من خلاصة المسك

خلاصة القانلا

يسحق ٥٠ درهما من قرون القانلا وستون او سبعون درهما من السكر حتى يتم المسحوق

جيداً ثم تستخرج اغلاصة بالنقع في الكحول والترشيح حتى يصير مقدار المرشح أربعين
وطلاً مصرياً

حفظ الحديد من الصدأ

صب رطلين من الماء على صاع اواق من الجير (الكلس) غير المطهر وامزجه به جيداً
وانزكه حتى يروق الماء جيداً . ثم صب هذا الماء وامزجه بزيت الزيتون رويداً رويداً
وانت تحركه جيداً حتى يتكون من ماء الجير والزيت مادة شديدة القوام كالزبدة . ثم ادس
الحديد بهذا المزيج فيحفظ من الصدأ

دهان مقوٍ للشعر

امزج ستين درهماً من ماء الكولوبا وغاية درام من صبة النراح (كثريدس) وقطعاً
قليلة من زيت حصى البني او زيت اللافندا

منطس مخفف

لحضره حسن الطي راس مجاري

غير خاف على المشتغلين بصناعة التصوير الشمسي في بعض الاوقات تظهر الصورة
على الزجاج ثقيلة جداً ويصعب السحب عنها ؛ وبذلك تمنع الاعمال فإعادة لهم تقول
إذا صحت صورة وانت ثقيلة وحر عليك السحب منها فحضر فينتين وسع في كل منها
المركب اللطس بها

الثانية

الاولى

٦ جرامات يروسيات البوتاس الاحمر ٨ جرامات هيدروكسيد الصودا

١٠٠ جرام ماء مقطر ١٠٠ جرام ماء مقطر

وبعد ذلك رج كل زجاجة حتى يذوب ما فيها واجعلها في مكان وده - ساعتين
استعملها . والطريقة هي ان تحضر لوح الزجاج المراد تقطيف صورته وتغسله بماء نقي مراراً
ثم حذ من الزجاج الاول عشرة غرامات ومن الثانية مثلاً وضع الحولين في منطس نظيف
ثم اجعل لوح الزجاج في على شرط ان تكون الجهة الجلانية من الاعلى وحرك المنطس نظيف
وارفع اللوح فبعد الصورة غفت فاجربها واغسلها بالماء البارد مراراً وان لم تأت على حسب
المرام ارجعه الى المنطس وكره السرعة في هذه العملية لان التواني يضر اللوح وبعد غسله
بالماء المقطر جففها واحبب منها ما تريد

المنافرة والمراسلة

قد رأينا بعد اختيار وجوب فتح هذا الباب مفتحة فرغنا في المعارف وإباحة اللهم ونشيداً للادعان .
ولكن المبهة في ما يدرج فيه على الصواب من براعة كلاً . ولا تخرج ما خرج عن موضوع المتنظف وراعي في
الادراج وعدمه ما يلي : (١) طرأ على بعض من أصل واحد فيناظره نظيره (٢) (٣) (٤)
المرص من اليد طرأ التوصل إلى التمهيد . (٥) كذا في الشرح وهو عظيم كالمعارف بالملفوظ اعظم
(٦) حور الكلام ما قبله . (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

اراجيز العرب

ورد على

[المتنظف . ورد علينا الرد التالي من حضرة صاحب الساحة السيد محمد توفيق البكري
شيخ مشايخ الطرق الصوفية قبل أن يصدر الجزء الماضي من المتنظف ولكن بعد أن أفل
باب المناظرة بيننا فخرناه إلى هذا الحد]

رأيت في جريدة المتنظف الصادرة في أول نوفمبر سنة ٩٥ انتقاداً على كتاب " اراجيز
العرب " فاحسبت ان اجيب هذه الكلمات الآتية :

١ - قال حضرة المنتقد " لما وقع نظرنا على كتاب اراجيز العرب قلنا هذا كتاب
يستحق الانتقاد لان مؤلفه لم يؤلفه للاكتساب ولا هو من يخشى ان تُعرض بماعته على
النقد . ولا بد من ان يكون قد تغير ابلغ الراجيز وعلق عليها شرحاً مسهباً فسر فيها
وبين مدلولاتها من حيث احلاق العرب وعوائدهم " الى ان قال " فأخذنا نقيب الكتاب
وتصفح الارجوزة بعد الارجوزة ونلوا ما على ايمانها من الشرح الموجز والمسهب حتى أتينا على
جانب كبير منه فاغلقناه آسفين على الوقت الثمين الذي اصاعه المؤلف في جمع وغريره
لقلة نفعه بالنسبة الى ما بذله في تأليفه من المشقة " . اقول ان هذه الجملة تقيد اموراً هي :
أولاً - ان المنتقد يرى ان ما جمعه من الراجيز ليس من ابلغها كما كان يؤمله .
والجواب عنه . اننا نطالبه بارجوزتين فأكثر من كلام العرب ابلغ مما اوردناه ونقول الآن
انه لا يبعد ذلك وإن قلب الاوراق الكثيرة واستنقص الاسفار الجملة . ولا مدري كيف لم
يجد حضرة في جميع ما جمعه من الراجيز ارجوزة تروقه ونجبة على ان احدى ما اخترناه
منها كان سبب اتمال الاصمعي بالرشد الباسي وحظوته عنده . قال الاصمعي ان اول

ما تقدمت للرشيده سألني أرويت الحاج ورواية شيتا قلت ها يا امير المؤمنين يتاشدان لك بالقواني وان عابا عنك بالاشخاص قد يده فاحرج من تحت راسه رقة ثم قال اسمعي قول رونة ارفني طارق م ارفنا

فضيت فيها مضي الجواد سيفه سن ميداني . قال الاصمعي فقال لي الرشيده ما احسن ما ادبت . وذكر انه استشهد بهد ذلك كلمة عدي بن الرماح سيف الوليد وغيرها من ملح الشرع وصله وألحقه بمصرتي . فادان بين ذلك فاي خير عليا اذا استقصا شيتا استقصا الرشيده ورغب به واستتبعه حصرة المنتقد ورغب عنه . وزيد في هذا المقام انا كما جمعنا صنف ما طبعت من الاراجير ولكن عن لنا حاطر حملنا على اسقاط الكثير منها وهو انا رأينا الوزير الجليل ابن العميد يقول ان احسن ما ألف في مطول شعر العرب المصليات للصبي باسقاط قصيدتي المرقش ظفنا ما مالنا مؤلف كتابا يحسن باسقاط اشياء منه لنا مندوحة في اسقاطها من عند نفسنا فاسقطناها

ثانيا - يرى حصرة المنتقد ان الشرح الذي طبعه عليها ليس مسهبا مفسرا لعربها وليس مفصلا للاخلاقي والعوائد . والجواب عن ذلك انا ما زلنا نقرأ شروح المتقدمين فلا راعا مسهبة مطولة بل تكون على منونها كالنوب على لاسو ان نصر عيب وان طال حريو . وما زلنا نلوم المتأخرين على التطويل في شروحيهم والخروج عن الموضوع بالاستطرادات المملة والتوسعات المملة

وكذلك لا نرى الا انا استقصينا الجهد في تفسير غريبها وتوضيح معانيها بحيث لم يبق من ذلك في الغالب الا ما يستوي سيفه معني المجدي والمنتحي . علم ذلك وشهد به كل من اطلع على كتابنا وثبتت من قول العلماء والكتاب . واما الاخلاق والعوائد ونحوها فلم يرد احدا من المؤلفين العالمين بصناعة التأليف والترصيف يرى ان محل ذكرها كتاب شرح وضع لتفسير غريب الاراجير بل لم يرد احدا ممن عاني شرح كلام العرب فعل ذلك قبل . هذا التبريري في شرحه لقهاصة والامدي في شرحه لمصليات الصبي والاصمعي وابن حبيب وغيرهم لم يخرجوا جميعا في شروحيهم عن حد ما مرنا عليه في كتابنا بل لم يخرج شخص في شرحنا عن طريقهم في شروحيهم . ولكننا مع ذلك لم نقفل عما اقتضاه المقام من ذكر احوال العرب في اسماهم وتقلاتهم وما اعتادوا ذكره عند الوقوف على الديار وطلب الصيد ونحو ذلك . اما التوسع في جميع عاداتهم واحوالهم ومعارفهم واخلاقهم وادبائهم وعلومهم فلا يكون استيعابه الا في كتاب بل كتب مؤلف بهذا الخصوص . واذكر اني اخبرت حصرة المنتقد

أرى بالطريقة التي يمكن بها تأليف كتاب جامع لهذه الأمور فاعجب بها واحبرني انه ذكرها بعض اساتذة العلوم الشرقية في بلاد الانكليز فاستحسنوها جداً فان يسرافه وضعنا كتاباً في هذا الغرض يختص به ويحيط باطرافه

٣ - وقال حصرة المنتقد "ولو كنا نعلم ان الرجز من سفساف القريض" اقول لودني هذا الموضوع حقاً من البحث والتروى قيل ان يكتب فيه لقال كما قال امام الائمة في فنون الادب وتنج الشيخ في علم العرب الامام بوس النحوي وقد دل له من اشعر الناس فقال الصاحج وردة قيل له لم ولم تنجز الرجز فقال هم اشعر من اهل التصيد اما الشعر كلام فأجوده اشعره

هكذا واذا كان الرجز من سفساف القريض كما يقول فما بالم عند المخاطرة ياديب او شاعر يقولون كان يحفظ كذا الف ارجوزة - قال صاحب المقعد في اول باب رواية الشعر قال الاصمعي "ما بلغت الحلم حتى رويت اثني عشر الف ارجوزة الاحراب" وجاء في ترجمة ابي تمام حبيب بن اوس الطائي اشعر المحدثين ومواب ديوان الحماسة "انه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب" وروي مثل ذلك عن ابي الاسود الدؤلي والعتابي وغيرهم. واذا كان الامر كما يقول المنتقد فما معنى العاية بمحط الاراسير ولم لم ينصرف ابو تمام عنها الى الشعر وهو اعلم الناس بمقطعاته وقصائده فيكون منه منغولة ومادته

وقد رأينا الجاحظ وهو اعلم الناس بالمرية ونصحتها يقول في كتاب البيان والتبيين وقد اراد وصف ابراهيم بن السدي بالخلاعة "وكان يتكلم كلام رؤبة" ولم يقل كلام النامة ولا الاعشى. وصعدنا مقالة ذلك الامام وقد سأله محمد بن سلام هل رأيت امرأياً قط اصعب من رؤبة فقال لا ما كان معد بن عدنان اصعب منه. ولم يكن كلام رؤبة فصاحة الا في الرجز. ورأينا في كتب الادب انه لما ولي الوليد بن عبد الملك الخلافة ووجد عليه الشعراء كان اول من اذن له منهم الصاحج على انه كانت يايه حرير وامثاله من غزل الشعراء وسماعتهم وقال يعقوب بن داود لقيت الخليل بن احمد (واضح علم العروض) يوماً بالبصرة فقال لي يا ابا عبد الله دفنا الشعر واللغة والفصاحة اليوم فقلت وكيف ذلك قال هذا حين انصرفت من جنازة رؤبة

٣ - وقال حصرة المنتقد ان العالم النيل على ملك رفاعة يرى اني فقت سيف جمع هذه الارجاز حبيب بن اوس الطائي جامع ديوان الحماسة. ونحن لا نرى ذلك العالم الفاسل قال ذلك واما قال بعد ان ذكر فضل حبيب سيف جمعو الحماسة "الا اننا نرى من

الوجهة الأخرى وما هو بالنهاية أخرى أن أراجيزهم لم يوجد لها من يجمع منفرتها وبخبرها منها ريبها وشبهها مع أنها في الإصرح في الدلالة " . ولا بدري كيف استخرج حضرة المتقدم من هذه العبارة أنه يقول أي فقت حيباً وليس فيها إلا ما بعد أن الأراصر أول النهاية من الشعر لأنها اصرح في الدلالة واصعب في الصناعة وهو ما بين صحتها في الجملة الآتية :

٢ - وقال حضرة المتقدم ومنها أي من أنوال حضرة علي بك دفاعه المتقدمة على رأيي " أن أراجيز العرب هي الأصرح في الدلالة على الأخلاق والعوائد والاصعب في الصناعة لبناء الشطور على حرف واحد " . أقول أن كل من توسع في الإطلاع على أشعار العرب و أراجيزهم يعلم أن معظم أخلاقهم وعوائدهم ومعارفهم دون في أراجيزهم كما دون الإسلاميون علومهم ومعارفهم في أراجيزهم دون أشعارهم بل يرى أن هناك خسروياً من القول كاختلافه والمساجلة ونحوها لا تكاد توجد إلا وحراً على الله أن وجد من لا يرفع الأراجيز عن الشعر في هذا الباب فلا يوجد من يجعلها دونه في

وتريد هذه العبارة في الدلالة على منزلة الأراجيز والرجاز من لغة العرب قبل الإسلام وقد أخذت (أي من رؤية) وحده أهل اللغة وكانوا يقتدون به ويحجبون بشعره ويحلوها إماماً " أما كون الأراجيز اصعب في الصناعة فهو بدعي وبياناً لنا لقدمنا أن الأراجيز عند من عانى كلام العرب من العناء لا تقل في فصاحتها وفي صناعتها عن القصيد من الشعر فإذا تساوى من هذه الوجهة فلا حرم أن ما كان منها قد بيت شطوره على حرف واحد اصعب مما لم يكن كذلك يعلم هذا كما قال البصري من دفع إلى مصانق الشعر . وإذا تبين هذا فلا شك أن الرجل كان لا يتناول مثل هذا العمل إلا وهو أبه ما يكون عنه من رفعة ولم يكن في الأمر ما يستغربه منه أو يسأل عنه

٥ - وقال صهرته " بهذا التناول هذا الموضوع أحد كتابنا الفضلاء وبين مزية كل من الكتابين ديوان الحماسة وأراجيز العرب " . أقول إذا كانت ديوان الحماسة أكثر مزية وأحرر مادة فليس ذلك إلا لأن أبا تمام وحده في القرن الثالث من أشعار العرب بأنواعها ما لم يجد معشار عشرة من أراجيزهم في القرن الرابع عشر على أني أرى أن ديوان الحماسة هو مجموع أمطعات من مختار الشعر الجاهلي والإسلامي مرتبة على أبواب من حماسة ورياء ونحو ذلك ولم يؤلف نحن في أراجيز العرب كتاباً على هذا الأسلوب حتى تعجز المقارنة والموازنة بينهما وإنما كتابنا في الأراجيز على أسلوب مفصليات العلامة الضبي في الشعر وهي وسائل مطولة غريبة من فصيح كلام العرب مجوفة في سفر واحد طوقارنا بين أحسن قصيدة

في هذا التصليبات وبين احسن ارجوزة في كتابها وقارنا بين ما جاء في كل منهما من غريب اللغة وبديع التركيب والتعريف في اساليب الوصف من نعم الديار والوقوف ودكرى الاحبة وما حال بينهم من مفاحاة الشيب او تعير الزمان وتقلب الخلدان او الترحل من مكان الى مكان ووصف الرحيل وتبيان احواله وما يمر عليه الزاحل من المفاز والمياه والياض والحياض والروحش والاييس الى غير ذلك مما تذكره شعراء العرب وتطيل به وما يأتي بعد ذلك من مدح او دم او معاخرة او نحو ذلك - لو قارنا بينهما كما قد فعلنا لوجدنا من يفصل الارجوزة على القصيدة كالامام يونس واحرايبي او من يفصل القصيدة على الارجوزة كما في الملاذ واحرايبي وهذا آخر ما اردنا بياحه

محمد توفيق البكري

مصر

[رد المحتفل] نفسي آداب الانقاد ان من يعرض كتابه للنقد لا يرد على ما يقال فيه من احسان او استهجان . ولما يجوز له ان يرد على ان من يخطئ في فهم شيء من القول او يحمله على غير المقصود منه . وردة حيث يد من قبيل التفسير والتوضيح ودفع الشبهات لا من قبيل المناظرة والمساجلة . لان من يكلف قراءة كتاب ليبيدي رأيه فيه ليس من كرم الاخلاق ان يناقش في رأيه ويحازي جزاء سهار . ولقد اشرنا الى ذلك قبلاً وكنتا ننته من المسلمات التي لا يخل بها كبار الكتاب فاحطاً ظننا

ورد صاحب الراجيز المدرج هنا ورد علينا مد ان طبعنا باب المناظرة في الجزء المادي والأشرفاء قبل اسعاد الكاتب الطبع محمد بك الموبلي وكان ذلك الانقاد خير رد عليه لانه موضع كل ما يتارعا فيه . احب الراجيز احسن اصاح . ومع ذلك لا يرى الآن بأماً تذكر الكلمات التالية اصاحاً ثقيفة وقد قسمناها فصولاً بحسب رده

١ . اولاً قال حصرة السيد الفاضل صاحب الراجيز ان ما ذكرناه في انقادنا يبيد ان ما جمعه من الراجيز ليس من الملها . والحقيقة ان كلامنا لا يبيد ذلك بل ثبت ان ما جمعه من الملح الراجيز ولا انه ليس من الملها ولم نشر الى البلاغة الا كسبب من الاسباب التي دعنا الى مطالعة الكتاب

ثانياً . قال اما نرى ان الشرح الذي طلقه عليها ليس مسيباً مفسراً لفرسها ولا مفصلاً للاخلاق والموائد . وهذا ايضاً ليس من كلامنا فقد اثبتنا ان على الايات شرحاً موجزاً ومسبياً . ولكننا لم نثبت ولم ننقد شيئاً من حيث كفاءة هذا الشرح للدلالة على اخلاق

العرب وعولدهم . ولعله يستقد أن في كتابي الخليلين اثنين أشار إليهما فظننا أننا ذكرناهما .
وصاحب الانتقاد المسهب المدرج في الجزء الماضي يرى ذلك أيضاً وقد أقام عليه الأدلة
الكثيرة فليجابه فيه أن أراد وليبراً بما عاب كتابه .و . أما ما ذكرناه من قلة نفع الكتاب
شئسي عندنا لا مطلقاً كما قلنا صريحاً

٣ اعترض صاحب الأراجيز على كلمة قلناها عن إمام الشعراء والبلغاء أبي العلاء
المعري وهي أن الرجز "من صفات القريض" . ولا يرى الآن أن الذين استشهد بهم مباحة
لنقص هذا القول نقابل شهادتهم بشهادة أبي العلاء المعري لاسيما الصراحة ولا في
الكفاة . فما منهم من صرح بأن الرجز من ثقافة الشعراء أنه ليس من صفات بل أن
بعضهم لم ينكر أنه ليس شعراً . وشهادة الامام يونس العمري لا تقابل بشهادة أبي العلاء
المعري في مسألة شعرية كما لا يحسن والماية بحسب لأراجيز ليست دليلاً على فضيلة الرجز .
وفي ما أورده صاحب الانتقاد المسهب من كلام أبي العلاء المعري في الجزء الماضي من
المتنطف غنى عن زيادة الاسهاب . أما من عانى صناعة الانشاء كابن الأثير فقد وجد
طريقها في حفظ شعر أبي تمام والجنزي والشبي لا في حفظ الأراجيز

٣ انكر علينا صاحب الأراجيز ما يقم من ترويض حسرة على بك وفله وهو أن
صاحب لأراجيز فاق في جميعها أبا تمام حبيب بن اوس الطائي . ولا ندري كيف ينكر ذلك
وقد قال المقرظ أنه "أجمل ماضي العصور" بعد أن أمل أن يوجد كتاب بأزاء حماسيات
الطائي . وإذا قلنا كلام المقرظ رأيناه يشغل على المقدمات التالية (١) الرجز أصعب في
الصناعة من الشعر وأصرح في الدلالة على الاخلاق (٢) الشعر وجعله من جمع فصائد
وهو حبيب ابن اوس الطائي (٣) أن أراجيز العرب لم يوجد لها مجموع بأزاء حماسيات
الطائي حتى القرن الرابع عشر وهي بالصناعة أسرى (٤) أن صاحب الأراجيز "قد أجمل
ماضي العصور واقترده بهذا الاثر المأثور" فان كانت هذه المقدمات لا تخيد أن صاحب
الأراجيز فاق في جميعها حبيب بن اوس الطائي جامع كتاب الحماسة فهي لا تنيد شيئاً

٤ التفت صاحب لأراجيز الى ذكرنا قضية من كلام المقرظ وقولنا أنها "حرية بالذكرة"
وقال ان ليس "في الامر ما يستغرب منه أو يسأل عنه" . ولا ندري ما رايه في كلامنا
حتى ذكره وحسب عليه بما لا محل له على الاطلاق ولكن ما أحسن ما تقوله العامة في أمثالها
"من كان في جنبه مسألة فخرته" . أما نحن فذكرنا كلام المقرظ لأنه من الآراء العلية التي
رأيناها حرية بالذكرة سواء أجمع عليها الكتاب أو لم يجمعوا

• اعترض صاحب الراجيز لاحقا اقترحنا على الكتاب الفصل ان يتوازية ديوان الخماسة وراجيز العرب مذهباً انه لا نفع المقارنة بينهما وكأنه غل عن التقريط المشار اليه آنفاً بعد ان اثبت في كتابه ولم يعترض عليه

هذا وقد بحث الينا حضرة العالم الفاضل الشيخ عبد العزيز احمد الاصاري بهذا آخر لكتاب الراجيز وصل اليها بعد طبع باب المخاطرة في الجزء الماضي وكأنه لم يشأ ان ينتظر هذا الجزء فنشره في جريدة منبیس . ومما قاله فيه ان لزوجة ديواناً كبيراً كله اراجيز وليس فيه غيرها الا اربعة ايات . وقد شرحه الاسمي شرحاً حافلاً وعليه شرحان آخران . وقد شرح العلامة عبد القادر افندي البغدادي عدة من اراجيزه كما شرحها السيد البكري ولعل ذلك من باب توافق الخطوط ووقع الخاطر على الخاطر . وان الحاجة ديواناً كبيراً كله اراجيز وليه من الراجيز التي لم يذكرها سياحته في كتابه ما لا يقل في الدرجة عن الراجيز التي ذكرها كالارجوزة التي اولها

ما حاج دمعاً ساكباً منكباً من ان رأيت صاحبيك اكايا
وكالارجوزة التي منها

ولا تخفي اليوم يا ابن عمي عند ابي الصبياء اقمى همي
بيض ثلاث كحاج جبر يضحكن عن كالبعد المنهم
تحت حرائير اوف شم

وكالارجوزة التي اولها

قد جبر الهين الاله فجر وهو الرحمن من دلى المور

وعليه شرح لطيف مبسوط بشرح هذه الارجوزة ومنها انه توجد دواوين اخرى كلها اراجيز كديوان ابي المرقال السدي احد رجاء العرب ولم يذكرها سياحته شيئاً منها

ومما ان سياحته اورد ارجوزة النجاشي التي اولها بكرت والخنزير البكي . وكونها ارجوزة موافق لقول من قال ان ديوانه كله اراجيز . ومن الغذاء من حكم بابها قصيدة من مشطور السريع وضربها الذي هو عروضها مشطور مكسوف وهو الضرب السادس منه لان جعلها من الرجز يؤدي إلى ان يكون في ضربها تغيير ان يسمى مجموعهما قطعاً وما حذف السابع الساكن وهو نون مستعمل وتساكن ما قبله وهو اللام . وجعلها من السريع انما يؤدي إلى ان يكون

فيه تغيير واحد يسمى كسفاً وهو حذف السابغ الحرك اعني ثاء مقعولات وتغيير واحد اولي من تغييرين جعلها من السريع له مخرج هو ارتكاب الاثم . ولان ضرب مطلقاً مزاحف بالغين الذي هو حذف الثاني الساكن هزماً لمولن فلو جعلت من الرجز لوجب ان يكون فيه ثلاثة تغييرات بخلافه على جعلها من السريع فانه عليه يكون فيه تغييران فقط . هذه زيادة النقد وقد اجتزينا بها عن نشره كله

الانتقام والعقاب

جناب الدكتورين الفاضلين مشي المختطف

حضرت في الجزء الثاني عشر من هذه السلة على مقالة لاحد الادماء لمراد بجلتكم المراء رداً على ما تضمنته رسالتي فيها من الانتقام وشكرت حسن التعمات حضرتوا الى ذلك وما اورده من الآراء المصيبة في حق الموضوع وفي الاحكامات العقابية عند الدول التي اوردها ما يدل على سعة اطلاعكم وميله المحمود الى اسباب التمدن والعمران والى انتشار المعارف ولكنني اسأله الدعوى ما قد عن لي شره في مقنطكم الزاهر اعتراضاً على ما قاله بان الانتقام والعقاب مصاحبا واحد فارجوكم شره

وارى نقيضاً للعائدة ان آتي اولاً على تحديد هاتين الكلمتين . فالعقاب هو توقيع الجزاء على شخص ما لارتكابه جريمة او ذنباً او هتوة . والانتقام هو الاخذ بالثأر تكبيراً عن امانة او وقعة . ثم اني لم أرَ بدءاً في رسالتي السابقة من ذكر قصاص الحكومة تعديراً لمن يطلع عليها من الالتباس اذ لا يجوز ان تطلق كلمة الانتقام على أمور اخص من ولده او استأجر من تليده او ساكر من محكوم عليه لان من يرتكب جريمة لا يقصد بهعله ان يدفع الحكومة الى الانتقام منه وانما اني ما اناؤه اما اعتياداً الى ميل شرير طبع عليه واما طمعاً في مال يكتسبه او سعياً في امر آخر لم ينظر في عواقبه الوخيمة . ولا تريد الحكومة بالعقاب الذي تضعه على الجاني الانتقام منه لانه ليس لها عليه ثأر شخصي انما تريد تأديبه وجعله عبرة لامثاله لتردعهم عن ارتكاب الجرائم . وقس على ذلك ما يضعه اراد الناس من العقوبات المتفاوتة لاسباب شتى . فاي ثأر اذا التماس على من يقتل منه او كيف يجوز للمؤذنب ان يصغر الانتقام من اقدم على معاقبته ارشاداً له الى الهداية واصلاحاً لاعماله وربما اعترض البعض انه قد يراد بالعقاب الانتقام فاذا كان الامر كذلك هو شذوذ لا ينبغي عليه قاعدة تجوز

استعمال حائرين التكتلين بمعنى واحد . واداء ورد ذلك من بعض الكتاب على سبيل الجواز واما الانتقام فيأتى من حق او امانة الخ . على اني في سؤالي " هل يجوز الانتقام وفي اي الاحوال " قصدت ان استطلع من حضرات الادباء آراءهم في هذا الموضوع وبذلك لم ارد واجبات الحكومة وقوانينها الدستورية الموضوعة للخاص الجاهل والضرورة الاصلاح وسبب النظام اذ ليس لما دخل في بحث الانتقام ههنا . وما يؤيد قولي ما بينته في رسالتي السابقة من ان كثيرين من الناس كالحكام والمعلماء وخدمة الدين امكروا بهذا الفعل لبل اعتبر هؤلاء ان الانتقام بمنزلة العقاب . كلا . لان الدين الذي بنى عليه أكثرهم اعتقادهم يشير الى لزوم العقاب الصارم على كل جان ومرتكب ويحرم علينا الانتقام

فالانتقام اذا خلاص العقاب وهو الاخذ بالثار كما في موضع من نرس لثبته كما من اخرى كريمة بمعنى ان عمل المنتقم لا يصح ان يكون عبوة للمعير فان المنتقم اما يريد بالانتقام نرضية نفسه فقط عن امانة من امرى درام نكسر عيشه وسوء من الامواع ولم يقصد بانتقامه الا غاية واحدة وهي التفتك بمن ظن او تأكد فيه امرأ يضر مصالحه الشخصية . نظيره او شره مخصص في الخاصين المشتركين فيه . ولست اريد يا ياحامي هذا الا اظهار الفرق بين الانتقام والعقاب دفعا للالتباس بينهما . واما ما اراه من تجويز الانتقام جوابا على اقتراحى فاني استعجن الانتقام وانكره ولا أيج استعماله الا في حال واحدة وهي عند الاعتقاد الكلي ان الشر لا يدفع الا بارتكابه او تجب لامور ربما آلت الى العار والفضيحة وهذا لا يحدث الا في احوال نادرة جدا وعلى كل حال فالاجتهاد هنا افضل لانه ليس من واسطة لاكتساب صدوك واسترقاق شخصك اجل من المساعدة والنفو

سليم بشارة خوري

المقصودة

السكروالانتقام

حشرة منشئ المتخلف الافاضل

ذكرتم في الجزء الماشر من مقتطف هذه السنة ان ادمان المكرات من اكبر الاسباب التي تدعو الانسان الى صرم جبل حياته على قول بعض المشاهير . والي اري للانتقام سببا عظيما في هذه البلاد وهو القسوط واليأس او عدم جري الزمان بحسب ارادة الاسباب فيصير بمكاهمه ذرعا ويقطع جبل الامل فيقدم على ارتكاب ذلك العمل الوحشي . ولا شك بارهنا الداء مديد عند الشعوب الاوربية وخصوصا الشعب الاسكيري . ومن العجيب ان هذا الشعب

المصنف بالمدوء والكيكة والد في والبعد عن العصب يسرع الى قتل النفس لاول وهلة من معاكسة الايام واجيب من ذلك ان من كان منهم مزوجاً يبادر الى قتل زوجته ولولادهم ومن يلود به قبل ان ينتحر

وقد لا يمر يوم الا وترى جرائد هذه البلاد مشحونة بالاخبار عن هذه الفظائع حتى لقد بلغ عدد المنتحرين في ٣٠ نوفمبر الماضي ٧ اشخاص وكلهم دوا شل متصون بحس السيرة وعدم دمال السكرات فمهم دأكر الاسكيزي المثل المشهور - هَذَا الرجل حصره و امرأته من لندن الى هذه البلاد ومثل في مشاهدتها الشهيرة ولكن ما كان دخله يقوم بكل نفقاته ونفقات زوجته فهم على الانتحار واستشار امرأته بذلك فاستحست هذا الرأي الوحيم وطلبت اليه ان يقتلها اولاً لانها لا تحب ان تتركه في عاتقها وتقتل نفسه في طرفة عين وشرح اسباب ذلك في عدة مكاتيب كتبها الى اصدقائه قبل موته . ومما قاله فيها اني حاربت الايام اسير عظيم ولكن لما رأيتها لانهاب صممت البتة على التخلص منها بالانتحار فقتلت امرأتها اجابة لطلبها . ودي اطلقت الرصاص على ذلك الملاك المحبوب واما عشنا سوياً علمنا ان يعرف الموت . واجابة اطلبها كتبت هذه الجلة الاخيرة على ضربيهما

وقد ظهرت جريدة "التيس" اسمها على هذه الحادثة وقالت ان الاسباب التي من اجها انتحر دأكر طرفة جداً وعلى كل الاحوال فقد خسر عونه عالم المثلين رجلاً عظيماً . والاسباب المذكورة الجأت احد مديري البيونات المالية (السوكة) ان يقتل امرأته واستلج الوحيدتين و ينتحر

ويكثر الانتحار في هذه البلاد في فصول الايام التي تلي سباق الخيل الشهير الذي يجري في مدينة ملبورن في اول ثلثاء من شهر نوفمبر من كل سنة وفي هَذَا السباق يبدل الدرهم الموضح وبواسطته قد ينجو الفقير من مطالب المافاة اذا خدمه السعد ويحصر ذو النسي امواله اذا خاض السعد فيرجع كثيراً مكرراً في اسره وبقابل بين حاله القديمة والحاضرة وينظر معاكسة الايام له فيصمد الدم الى رأسه ويختبط دماغه فيؤثر ذلك في التوى المافاة فيذهب ويقتل نفسه اما فرقاً او شقاً او ذبحاً او باطلاق الرصاص في رأسه . والي ارجح هذا الرأي اولاً لان الانسان لا يقدم على هذا العمل اذا كان صحيح العقل وثانياً لانه حينما يجري الفحص من قبل الحكومة تحكم ان المنتحر اقر وهو مجنون جنوناً وقتياً

وديع ابورزق

ملبورن باستراليا

باب الزراعة

الملف الكثير الغذاء

ذكرنا في الجزء الماضي انواعاً من الملف الكثير الغذاء ومقدار ما في كل منها من مواد الغذاء . وقد اخبرنا بعض قراء المقتطف منذ مدة انهم جربوا الملف الكثير الغذاء ككسب بزر القطن فاضرباً بالمواشي بدلاً من ان يبيدها اذا احياها منه اسهال فرأينا ان يسطر الكلام في هذا الموضوع

اذا كانت المواشي في المراعي تأكل البرسيم والكلأ الاخضر فلا يحسن ان تقل منها إلى الملف الكثير الغذاء دفعة واحدة بل تدريجياً ولا سيما اذا لم تكن متادة قلى الملف الكثير الغذاء كالحبوب وكسب بزر القطن وكسب بزر الكتان بل تعطى من هذا الملف أولاً رطلاً (ليبرة) واحداً في اليوم لكل رأس ثم يزداد مقداره رويداً رويداً

ويعترض قلى هذه الانواع من الملف انها اذا لم يحسن استعمالها تحصل زبدة البقر لينة رتيبة القوام لكن الذين يعرفون كيف يعملون بقرمها يزيلون مقدارها رويداً رويداً فتسكن البقر ويغزر لبها جداً حتى تصنع حلب ولديج . وقد ثبت في دور الامتحان بايركا ان القرة التي تهلها لب ليبرة وما تحلب في اليوم من عشرين ليبرة الى خمسين يمكن ان يضاف اليها ثلثاً يومياً من البرسيم والبن ربع من حطب مصنوع من كسب بزر القطن وغفالة الحنطة (الرضة) ودقيق القرة (والربع جزء من اربعة وعشرين جزءاً من الاردم)

وكان المظنون ان هذا الملف لا تناسب إلا البقر اما الآن فقد ثبت انه يمكن ان اعلف به الخيل والتم والحيول . وفي عر البيان انها يجب ان تعطى منه قليلاً قليلاً في اول الامر ثم يزداد لها تدريجياً ويبقى عليها من التبن والبرسيم كثيراً لكي يخرج به الملف الكثير الغذاء

وكسب بزر القطن أكثر تغذية من بزر الكتان . ولكنه يوجب الاسهال قل ان تزداده المواشي ولذلك فكسب بزر الكتان اسلم منه حافية

والرضة (الغفالة) من اجود انواع الملف وانظنها وهي ليست سهلة الهضم ولكن الإكثار منها لا يضر

رخص ثمن الأغلال

ان ما يشكو منه هذا القطر من رخص ثمن الغلال لشكو منه كل البلدان الزراعية. هذه اميركا وهي اكبر البلدان الزراعية وفيها من منشطة الزراعة والتجارة ما ليس في غيرها اصدرت في العشرة الشهور الاولى من سنة ١٨٩٤ ما قيمته ستة وخمسة ملايين ريال من الحبوب والذيق. وصدرت في العشرة الشهور الاولى من سنة ١٨٩٥ ما ثمة ستة وتسعون مليون ريال لا غير فانقص ثمانية ملايين ريال في عشرة اشهر

تبيس الاثمار

اعتاد الملاحون في كل بلاد كثرت اثمارها وفاكحتها على تبيس بعضها واكلها ياسة حينما يتمذر وجود الفاكهة العارضة كما ترى في الزبيب والذين اليابس والشمش اليابس او النعوم وما اشبهه. وتبيس هذه الاثمار في بلاد الشام بسيط سهل لا يقتضي شيئاً من الآلات والادوات فالتين مثلاً يطرح على السطوح ويترك حتى يجف. والمنب يسط في ماء ويؤ قبل من الرماد والزيت ثم يسط في المسالخ حتى يجف. طامند عليه في تجفيف الفاكهة حرارة الشمس وجفاف الهواء فانهما يزعلان جانباً من الاثمار فتجف لكن الذين اقاموا في بلاد الشام حين تجف الاثمار فيها يملون ان قليلاً من المطر ينقلها وان الهواء الرطب اذا دام اياماً تكثرت به الاثمار الياسة يقل ثمنها. وقد رأى الذين بحثوا في هذا الموضوع من ارباب الزراعة انه يمكن ان تجفف الاثمار على اسهل سبيل بآلة ترع البخار منها فتسلم من التلف ويبقى لونها جميلاً وتباع بثمان غالي بالنسبة إلى ما يجف في الشمس

الجوادر هنري ناغار

عمر هذا الجوادر اربع سنوات وقد اشتهر بين جباد السق منذ العام الماضي فاشترى احد الاميركيين ثلاثين الف ريال (ستة آلاف جنيه) واطلقه في اشواط كثيرة فربح في واحد منها الفين وثمانئة ريال وفي شوط آخر خمسة آلاف ريال عدا ربح الزمان

نزع القرون من الجبول

اشترى فضيلاً من قضبان البوتاسا الكاوي من الصيدلية (الاجراخاه) ولقته بورقة وامسكه بها وبل احد طرفيه بالماء واحلق الشعر عن النوا الذي يظهر منه قرن الجبول ثم مسه بقصيب البوتاسا وافركه به جيداً حتى يحمر ويلتهب ويقع بعد مدة ولا يبقى اثر للقرن واذا بقي له اثر فاعد العملية مرة اخرى . ولا تمس قصيب البوتاسا الا نوا القرن

غلة البطاطس

زادت غلة البطاطس في أميركا عام ١٨٩٥ عما كانت عليه عام ١٨٩٤ نحو مئة مليون
بشل فقد كانت سنة ١٨٩٤ مئة وخمسة وثمانين مليون بشل بلغت سنة ١٨٩٥ مئتين واثنين
وثمانين مليون بشل . ولم تبلغ هذا الحد في سنة من السنين الماضية

سقي الخيل وعليقها

استقر الخيل ماء باردًا صيفًا وأما في الشتاء فمضنة قليلًا حتى يكون امضن من الهواء بنحو
عشر درجات . وأعلنها نيبًا ودريسا ونحوها من الملقب القليل الغذاء قبل الشخير والحبوب
ونحوها من الملقب الكثير الغذاء . وحير من ذلك ان تجرش الحبوب وتبل اللبن والرضة
وتشربها معًا . وليكن كثير عليقها في الليل لكي يهضم الترس عليقة مستريحًا

احصاء القطن

قدّرت جريدة اسهل المالي مقدار مالات القطن الموجودة الآن في اسواق اوربا واسيا
واميركا والتي كانت فيما في مثل هذا الوقت من السنوات الثلاث الماضية فوجدت انها
الآن اقل مما كانت قبلاً على ما ترى في هذا الجدول

١٨٩٢	١٨٩٣	١٨٩٤	١٨٩٥	
١١٧٠٠٠٠	٨٥٣٠٠٠	٧٦٩٠٠٠	٩٤٣٠٠٠	في ليربول
٠٠٠٦٠٠٠	٠٠٤٠٠٠	٠٠٧٠٠٠	٠٠٥٠٠٠	لندن
٠٥١٠٠٠٠	٥٥٠٢٠٠	٥١٧٢٠	٥٧٨٢٠٠	بقية اوربا
٠٠٥٣٠٠٠	٠٤٦٠٠٠	٠٩٠٠٠٠	٠٩٣٠٠٠	في الهند منقولا
٠٠٦٧٧٠٠	٧٥٥٠٠٠	٨٢٠٠٠٠	٠٥١٠٠٠	في اميركا منقولا
٠٠٧١٠٠٠	٠٥٦٠٠٠	٠٥٩٠٠٠	٦٦٠٠٠	مصر وبرازيل وغيرها
١٠٧٦٠٣٠	١٠٨٣٨٩٢	١١٣٨٤٨٧	٩٦٩٢٥٣	مواني الولايات المتحدة
٠٣٤٨٨٦٠	٤٠٩٦٨٩	٤٠٨٤٣٨	٤٧١٩١٤	داخلية الولايات المتحدة
٠١٨٨٤٧	٠٣٦٢٠٧	٩٤٤٢٣٣	٠١١٢٣	الصادر منها في دم
٠٣٩١٣٢٣٧	٣٧٩٣٩٨٨	٣٨٥٢٣٥٧	٣٦٠٨٥٨٧	والجمله

نسخ القطن في روسيا

في روسيا الآن ستة ملايين معمل لفرل القطن ومثا ألف بول تسجيو . ويقال ان
اجرة العمل رحيمة فيها جداً والمكوس على التسوجات الاجنبية كبيرة حتى ان معمل التسج
الذي ينسج فيها الآن يكسب في ثلاث سنوات ما يوازي ثمنه . فحتى ان يكون فيها قدوة
لهذا القطر الذي يحتاج كثيراً الى معامل لفرل القطن وتسجيو لا لكي يلوغن قطنو كما يظن
البعض ولا لكي توجد فيه ابواب عمل لان القليل الذي يمكن ان يسج فيه لمقطوعة اهاليه
ليس شيئاً يذكر في جاب ما يستعمل منه سنوياً ولان المال فيه لا يربدون على ما تقتضيه
اعمال الزراعة والعمليات الآن بل لان من نسخ القطن رجما البلاد اولى به من غيرها

باب تدبير المنزل

قد انما هذا الباب لكي نخرج لحوكل ما هم أهل البيت معرفة من قرية الاموال وصور الطعام واللباس
والشراب والمسكن والريفة ولهذا ذلك ما يورد بالفتح على كل حاله

العلم بعد المدرسة

خطبة لثمة السيدة سعدى كرمي في احتفال مدرسة الدت الاميركية بالقاهرة في ٢٧ ديسمبر سنة ١٨٩٥
اني بقلبي خائف وفؤادي جازع اقف امامكم هذه المرة وهي الاخيرة لكي اتلو على ائمه
وصف الطرق التي يجب علينا اتباعها لتبقى جارين في سبيل التعلم والارتقاء بعد خروجننا
من المدرسة . الدليل الذي سرنا فيه هذه المدة التي اقتناها في المدرسة ولا بد لنا من التاثير
عليه اذا اردنا ان نثمر العلوم فينا وفي بلادنا
سادتي . ان الارتقاء سنة الكون وعليه تجري الطبيعة من جماد ونبات وحيوان فكم
بالجري الانسان سيد المخلوقات الذي وجهه الله قوى التصور والذكر والاستنتاج والمخاطبة
وغیرها من القوى العقلية التي عليها مدار الحاش والراحة في هذه الدنيا والاستعداد للسلادة
في الآخرة . ومعلوم لديكم ان نفس الانسان وعقله من ريم الله عليه وجهما يشابة خالقه في
المعرفة وادراك عوالم الكون . وهذه المعرفة تبقى قاصرة جداً مادام الانسان في هذه

الحياة ولكنها تنمو وتزيد متى تجلست النفس من الجسد في الحياة الأخرى حيث نصير نعرف كما عرفنا. ونعلم من سنن الطبيعة انه اذا بطل نحو الجسم الحي مات لاجتماعه وما يصدق على الجسم الحي يصدق بالآولى على العقل الحي الذي اذا وقع عن النمو والتقدم صار إلى التقهقر والخلول وهما الموت العقلي . فوفاة هذه ما هي السبل التي يمكننا السلوك فيها بعد ان تترك هذه الدار التي ارضعنا لبان المعارف وحننا المبادئ الاساسية وهي الآن تطلقنا لكي نبني على هذا الاساس ما به نفيد ومنفيد واحسان عن ذلك اقول

اولاً . تخصيص جانب من اوقاتنا للدرس والمطالعة . فلا نطيق باصديقاتي ان العلم كله يحصل في المدرسة وان مجرد الحصول على الشهادة المدرسية ينبتنا عن الدرس في مستقبل حياتنا وان ما درستاه في المدرسة يشمل العلوم باجمعها . بل لا يبرح من اذهانكن انما لم نزل على شاطئ بحر لا يستر غوره نلتقط من اصداغ المعارف . وهذه الشهادات تملأ الابل اسما ابتدأنا في طلب العلم لا أننا انتهينا منه . وقد هدانا اسانذتنا إلى السبل الذي به نكتسب المعارف وعلينا ان نسلكه متسلكن على جدنا وكنتنا ولنتذكر ما قاله بعض الشعراء

فلا ينفعني غير نفسي من الوري وعمل ينفع الانسان الا بجدو

ولا يفرمكن قول من قال ان ليس لبنات نصيب من المعارف لانها ليست لازمة لمن فتقاعدن عن الدرس والسي في تحصيلها بل هي لازمة لنا لزومها للرجال . ومتى ساوت نساء بلاد رجالها من هذا القليل ارنق الشعب كله وعظم شأنه وزادت قوته ادياً ومادياً . والوقت متوفر لنساء كما هو للرجال وتناجج اشغالهن العقية لا تقل عن نتائج اشغال الرجال . ولقد صدق من قال ان التي نهز السرير يجيها نهر الارض يسارها وبها كثر شغل المرأة يمكنها دائماً ان تقضي ولو ساعة كل يوم على الاقل في مطالعة الكتب والجرائد المميدة التي تغذي العقل ولير بالادسان في سبيل الارتقاء

ثانياً . مجالسة العلماء والادباء واختفاء آثارهم في ما نراه مفيداً لآدابنا وثقافتنا لعقولنا . ولهداه الغاية يجب ان تكون آدابنا معنية وحيوتنا مفتوحة نفسي الى كل فاطق طاقل ومتكلم فاسمح فان الانسان يقدر ان يستفيد من كل احدر وطالب الفائدة لا يأنف من اخذها ايها وجدها

ثالثاً . يجب على كل منا ان تخصص جانباً من نفقاتها اليومية لاشياع الكتب المفيدة وتزين بينها مكتبة حاوية من ثمار عقول العلماء والفهماء فان الكتابات المفيد كثر لا تتفد جدهه تسنيد منه المرأة واولادها واصدقاؤها وبنو ثمنه كلما قدم عهده . والكتب للنفس

بمناخ القوت لجسد أو الدواء للمرض وهي ريش ايس وشر مفيد تحمل لنا اخبار المتقدمين وتنبأ بأحوال المتأخرين تسهل لنا الصواب وتقرب البعاد . والمره يجرى وباقى اقراة اذا لقي رجلاً من كبار العلماء وحادثه ساعة من الزمان لكثرة يستطيع ان يقيم في داره ويجلس في غرفته ويحدث اعظم الفلاسفة ويسمع اصح الخطباء ويرى المكينة كلها ويشاهد مدنها ويطلع على فنونها متى كان مشتركاً في جريدة علمية وجريدة يومية تأتيه باخبار ذلك النهار وتنبأ بما حدث خارج دائرة بيتو . وكل مكتوب من القوائد بمطالعة جريدة علمية او يومية . وما هي تلك التريعات التي مدتها من الجريدة او الكتاب بالنسبة الى ما فيها مما يريد ان يعقل من غلاته الطارف والآداب . واذا حثرت الواحدة ما بين ان يهدى اليها خاتم بتلاً في اصمها او سوار يمشعش في معصمها او كتاب يزدهن بدور عقلها وتنع به معارفها وجب ان تتصل الكتاب على تلك الزخارف شرط ان تطاسه بالامعان وتستفيد منه على واخباراً ونقدية سحرية انيساً وما احسن ما قيل

لما جلسنا ما على حديثهم
الاهل مأمورون غيرة ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علم ما عصى
ورأيا ينادي ويهدأ وسودا
ما نزلت اموات فلم تعد امرهم
وان قلت اسبابا قلت مصدا

ولا اعي بالكتب القصص والروايات التي تلهم العقل مدة قراءتها فان القصد منها التسلية والتسلية وقتاً يكون منها نفع دائم فهي كاللحى والجواهر نادرة ولا تقيد
واما الترتيب والنظام في اعمالنا اليومية او واجباتنا الدائرية حتى يتوفر لنا الوقت وناعدنا الاحوال على بلوغ ما نطلبه . فاذا خصصنا لكل ساعة من ساعات النهار عملاً معلوماً فيها ولم نوجه الى وقت آخر امكان ان نحجز اعمالنا كلها ونقوم بما يطلب منا على اسهل سبل
واذا لم تنجح خطة مقروءة ولم نسن لانتها قانوناً نجري عليه في اعمالنا مضي اليوم والاسبوع بل الشهر والسنة من غير ان نقوم بما يطلب منا ونملك علينا عادة الكسل والاحمال وملنا الى قضاء الوقت بالكلام القارع غير حاسبين لزمان غننا فيندم ولتونا على فعلينا لانهم لا يرون ثمر اعمالهم وحقاقتهم ولا يستفيد العالم من وسودا . فاذا يجب ان لا بدع يوماً يمر فناسف عليه لاننا لم نستفد منه عملنا ولم نعمل فيه عملاً يذكر فيشكر

واذا قد حان زمان ارتحالنا من هذه المدرسة الزمنية فانقل بالنيابة عن رفيقائي وبالامانة عن نفسي اننا سنذكر مدى العمر الزمن السعيد الذي قضيناه فيها لتأية هي اشرف المايات وقد تم اشكر لمن بتورهم اعتدينا ومن بجار علومهم ارتويتنا فقد قضينا ايها السادة

اعواماً مرت مراراً كأنها أيام لا بل احلام واقصت بمرورها احدى اوقات الحياة واكثرها
 حناء وفائدة واقلها تمكاً وهماً ولم تكد تشعر باسمها ولقدتها حتى نادى مبادي الفراق ولم يعد
 لنا ما من عن الرحيل فتستودعك الله ايها الرئيسة الفاضلة فقد كنت لنا كالام الحسنة
 ساهرة على عقولنا واجسادنا بل على نفوسنا وارواحنا وتستودعك الله ايها الملأت العزيرات
 اللواتي صبرن على تهذيبنا وتطليبا بهمة لا تعرف الملل . ان السنتنا عاجزة عن تقديم الشكر
 لكن ولا حاجة بنا ان نكثر من الكلام في هذا الصدد مشكركنا لكن يقوم باقتنائنا آثاركن
 والهي في السبيل الذي ارشدنا اليه . الوداع الوداع ايها الريفات الحبيبات ارجوان
 صداقتنا التي ابتدأت في المدرسة ندوم الى الابد واسأل الله ان يقدرا على ترقية بنات
 بلادنا باتحادنا معاً في كل عمل صالح لجد الله وغير القريب . تودعك ايها الدار العزيزة
 دار العلم والقوى . سقى الله ايامك تفتت في ظلك ابقاك الله ربيعة العباد ودمت منارة
 لآداب والمعارف ما تعاقب الليل والنهار ونعت البلابل في الاشجار

فوائد منزلية

رب الفرجل

قشر الفرجل واقطع كل سفرجة اربع قطع واترغ البزد من قلبها واعطها على النار في
 ما يضرها من امان واتركها على النار الى ان تلين ويصير تقطيعها بشوكة الطعام سهلاً جداً .
 فارفعها عن النار وصب الماء عنها واضف الى هذا الماء سكرًا مائماً ولكن السكر قدر ثلاثة
 ارباع الفرجل ورنًا . واعلى الماء والسكر حتى يميز قطراً شديداً القوام . واحد قطع الفرجل
 اليه وابقو على النار خمس دقائق اخرى ثم ارفعوه وضعوه في قناني واسعة الفم

رب الفرجل

قشر الفرجل واقطع كل سفرجة اربع قطع كما تقدم واربع يزورها واعطها حتى تلين
 فقط ثم صب الماء عنها وضعها في جرن ودثها او امزتها حتى تصير رنًا واسف الى كل رطل
 منها ثلاثة ارباع الرطل من السكر والمجها على النار حتى تجمد نصفاً في قوالب ويكون من
 ذلك رب الفرجل الذي تصنع منه فطائر الفرجل الآتي ذكرها

فطائر الفرجل

ضع ثلاث ملاعق كبيرة من الطحين (الدقيق) في اناء وصب عليه ما يكفي لجليها
 من الماء الغالي حتى يتكون من ذلك عصيدة شديدة القوام ولا بد من غريكها جيداً لكي

لا تقبل ثم اتركها حتى تعود وامرحها مع اربع يصات وزلال يصطنع واخبط المريح جيدة
وانهم السمن وصبة فيه هذا المريح بلاغى صغيرة ملقعة ما لفة يتكون من كل ملقعة رفاقة
صغيرة ثم ارفع الرقاق وضع بين كل رفاقتين ملقعة صغيرة من رب السرجل المتقدم ذكره
والصفتان معا يكون من ذلك لظائر السرجل . يرش عليها سكر ناعم ونوا كل حفنة او في
حفنة حفنة

تلح السرجل

اخبط بياض يصفين حتى يدير كرمرة العاين واصرف اليه ثلاثين درهما من السكر
واريمه درهما من رب السرجل المتقدم ذكره واسمع ذلك في شكل هرم في حفنة وصفا
في الفرن حتى يسلق لونه فيكون من ذلك ما يسمى بثلج السرجل



باب الهدايا والنقاريظ

مراتي المرحوم الياس صالح

لم يشع نبي فقيدنا المرحوم الياس صالح حتى استأخر الجرائد العربية كلها في مصر والشام
وتسابق الشعراء الى رثائه . وقد سمع حضرة الفاضل جورجى افندي زيدان صاحب مجلة
الجلال الرءاء اقوال الجرائد ومراتي اشعراء وطبعا في مكتب ومداها كلها القصر على
الفقيد ووصف ذكائه وادبى ففى خير تذكارة في هذه الحياة الدنيا واكبر معزى والدي
واخوتي واصدقائي . فشكر حمرة جامها ونشرها شكرا جزيل

كتاب فنون البلاغة

هو سفر جامع للبخار من شعر ثمانية من فنون الشعراء وائمة البلاغة وامراء الكلام وهم
سلم بن الوليد صريع الغواني وابو نواس الحسن بن هاني . وابو تمام حبيب بن اوس الطائي .
وابو عبادة الجعري . وابن الرومي علي بن النباس . وابن المعتز وابو الطيب التتبي وابو العلاء
المري . ونصف الكتاب للبخار من شعر المري وشعره ونصفه للبخار من شعر بقية الشعراء
وليد معانيهم المختصرة وتبيلاتهم العالية . وقد جمعه حضرة اليد التد صاحب الساحة

والفضل السيد محمد توفيق البكري شيخ مشايخ الطرق الصوفية في الديار المصرية وعقلى على بعض الشعر شرحاً موجزاً وعلى شرايي الملاء المصري شرحاً مسهباً كثير الفوائد وقد بلغنا ان مساحته ألف لكل شاعر من هؤلاء الشعراء كتاباً قائماً بنفسه جمع فيه ترجمته ومعونته وكيفية تصوراتوه في الشعر وطريقته في الصناعة والافتقار على اقواله . وهي كتب تحول البلاءة التي ذكرنا مثالا منها في الجزء السادس من المجلد السابع عشر من المقتطف ذكرت فيه مناقب لمثني ومعاينة مستدلاً عليها بانصاره . وقد تم الكتاب الاول منها وهو مختص باخبار المثني وسبب قرياً وتليو بقية الكتب . فنشر مساحته على هذه الحجة سيح التأليف والتصنيف ونشر الكتب مطبوعة طبعا متقا مضبوطا بالشكل وحيدا لو اسهب في شرح الشعر في هذا الكتاب وبين ما فيه من الماني المبكرة وقته انما بحسب موضوعه او بحسب قوافيه واضاف اليه فهرساً يستدل به على موقع كل فصل والى رؤوس السمات ما يعلم به اسم الشاعر الذي فيها شعره تسليلاً للمراجعة . وهي ان قطع اشارتنا هذه موقع القبول ليصل بها في الطبعة الثانية

كمال الصباية

توجيه ما في " ليس كذلك شيء " من الصباية

هي رسالة جامعة لكثير من المسائل اليباية والفلسفية والكلاسيكية . كالحجار . والكناية . والتشبيه . والنبي ومنتمتو . والاحد بظاهر الكلام . ووحدة الله . وصناتو . ومعنى علم الغيب . انها حصرة العلامة الفاضل صاحب التصانيف العسكيرة السيد احمد رافع الطهطاوي وحري فيها بحري علماء البيان والمنطق والكلام في البحث بل فاق كثير من مهم في التحقيق والتدقيق مثال ذلك قوله في الكلام على علم الغيب " ان الغيب هو الامر الخفي الذي لا يفتد فيه ابتداء الا علم اللطيف الخبير . وانما يعلم منه غيره ما اعلمه اياه . ولهذا لا يجوز ان يطلق ليقال فلان يعلم الغيب ... ومن العباد من كفر من قيل له " اقم الغيب " فقال " نعم " لان في ما قاله تكديفاً للموصى لكن رد عليه العلامة ابن حجر الهيتمي . . . بانه لا يطلق القول بكفره . . ثم قال يجوز ان يعلم الخواص الغيب في قضية او فصلاً كما وقع لكثير منهم واشهر والذي اخمن به تعالى انما هو علم الجميع . . . انتهى . والحق الحقيق بالقبول ان يقال ان علم الغيب المنفي عن غيره تعالى هو ما كان ذاتياً . . . وهذا بما لا يقل ثبوته لاحد من اخلق كائناً من كان . . . انتهى باختصار . ولوجرى حصرة المؤلف

يجرى فلاسفة هذا المصير فقال ان ما نعلمه انما هو اثر في النفس وهذا الاثر اما بديهي او اكتسابي فالبديحي يولد معا واصله اكتسابي على الارجح . ومن قبل البديحي ما بي على البديهيات كتقواعد الحساب وقضايا الهندسة . والاكتسابي من تأثير المؤثرات الخارجية وبواسطة الحواس . فالامور المحبوبة بالغيب التي لا موصول فيها وبين موتنا لا تؤثر فيها كما ان المطر الذي يقع في المين لا يمتص بوزرع مصر . فعرفة الغيب مستحيلة على الانسان الا اذا اوصلها الله إلى قلبه بواسطة من الوسايط والرسالة كبيرة النوائد تدل على فصل مؤلفها وعرارة علمه وهي تباع في مكتبة حصرة السيد محمد عبد الواحد الطوبى وثمنها ثلاثة عروش

مستشفى الاولاد

The Children's Hospital

هو تقرير مسهب عن احوال مستشفى الاولاد في مدينة مونترياميركا وخلاصة ما جرى فيه من طرق الحاجة والعمليات الجراحية من سنة ١٨٩٦ إلى سنة ١٨٩٤ وفيه فصول كثيرة لمشاهير الاطباء في وصف بعض الامراض وسيرها في الاولاد كالتيمويد والقرمزية والدفتيريا ولكن اكثره لوصف العمليات الجراحية . والكتاب كبير فيه نحو اربع مئة صفحة وهو مطبوع طبعا متقنا جدا وفيه ٩٨ صورة .

مسائل واجوبتها

لها هذا الباب منذ اول انشاء المنتصف وبعدنا ان نجيب في مسائل المشركين التي لا تخرج من دائرة حد المنتصف . ويشتمل على السائل (١) ان يفي مسألة باسمه والفايد ويحل الفاسد ايضا (٢) اما لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ونحن نعرفه نخرج مكان اسمه (٣) اما لم نخرج السؤال بعد شهرين من ارسالها اليها فليذكره سائله فان لم ندرجه بعد شهر آخر نكون قد اهلناه لسبب كماله

ج يولد امض الناس وهم امين إلى الكرم منهم إلى الجذل ثم يقوى فيهم هذا الخلق او يضعف بحسب التربية واحوال المعيشة . وهذا شأن الجذل ايضا . فبدأها نظري الآن في نوع الانسان ولكنه يقوى او يضعف

(١) الكرم والخلق
مسألة . محمد اتندي ابراهيم الشريفي .
هل الكرم والخلق طبعيان في النوع الانساني او هما من الطوارئ التي طرأت على نوع الانسان

بالاكتساب والارحاض في الاصل مكتسب
مثل غيره من الثرائر التي كانت املااً عليها
نوع الاساس ثم رخصت فيه بالوراثة

(٢٢) الرغامة وقلة النسل

ومنه . فبعد أكثر الاختباء قلبي القدرة
وأكثر الثراء كثري القدرة فهل لكثرة
النسل وقتله علاقة برعاية المعيشة وشغلها

ج نعم لان أكثرهم يفرطون في
الشهوات عالياً قبل زواجهم او يفرطون فيها
بعد زواجهم والافراط مقلل للنسل بخلاف
الثقراء العائشين بالمتة . هذا من قبل الرجال
اما النساء فكثرة رفاهتهن تمصرف قوى
طبيعتهن عن الاهتمام بالمثل كما ان النباتات
الكثيرة الخصب يقل ثمرها . والاسباب في
هذا الموضوع لا يمكنه باب المسائل وربما
المردنا له مقالة خاصة في جزء آخر

(٢٣) ملححة ماء النور

ومنه . في قاحية بلدنا محالوط عين ماء
كانت منذ مدة قليلة مالحة ولأن صار مأوها
حذاً لما سبب ذلك

ج ان الارض السلي في قاع العين
(البئر) مملوكة بالملح كما أكثر اراضي القطر
المصري السلي فإؤها او ماء النيل المقلب
سها ملح فاذا ملغ ماء النيل حدة من الارتفاع
وارتفع الماء في العيون وصار يترشح من جوانبها
العليا حيث لا يكون التراب ممزوجاً بالملح صار
مأوها حذاً اذ الماء الملح الذي في اسفلها لا

يخرج كثيراً بالماء العذب الذي عوفه لانه
اثقل منه . وقد شاهدنا هذا الصيف ماء النيل
يصب فوق ماء بحر الروم عند خليج دمياط
فيبقى الماء العذب في الاعلى والماء الملح تحته
اذا لم يترسأ بالموج وسبب ذلك ما تقدم من
ان الماء الملح اثقل من الماء العذب

(٢٤) تخم الثورين

ومنه . يميني لحياتنا تعظم في إحدى
الوزنين من غير أن نهل لها دواء غير التمر
ج الزر احسن دواء له وهو سهل ولا
الم منه اذا تم بالآلة الخاصة بذلك . ويحسن
ان يدهن الذي بهيمة اليهود لتخفيف الالتهاب

(٢٥) ماء النهر

شيب الكوم حن اعدي راسم حجازي
ما السبب لعدم زيادة البحر الملح مع ان جميع
الانهر تصب فيه

ج السبب ان حرارة الشمس تجرم
ما فيه قدر ما تصب فيه الانهار فيصعد البخار
شباباً وصحابة ثم يقع مطراً أو ثلجاً ويجري إلى
الانهار ومنها إلى البحار ثم يعود شباباً وصحابة
وهلم جرا

(٢٦) الهواء والماء

ومنه . بأية كيفية ينقلب الهواء ماء
ج الهواء لا ينقلب ماء وانما البخار
الذي في الهواء يتجمع وقائفة بعضها مع بعض
بسبب البرودة فتصير قط ماء . والبخار خير

هنا يصل اليها لم تعد رايها. والبخار المتكاثف اذا كان قريباً من سطح الارض سمي ضباباً واذا زاد ارتفاعه سمي ضباباً او مهبلاً ويرى في بعض الايام دون غيرها بحسب اختلاف البرد والحر وهبوب الرياح

(٦) مفرق سدلس

ومنه . من اي شيء تتركب القموصة المسماة سدلس
ج من طرقات الصودا والبوتاسا وبي كبريتات الصودا . ومن الطماض الطرطريك

(١٠) البرومتر

الروضة . حسن اقدي فصح . كيف وبها آلة تقاس درجة الحرارة البالغة ٥٠٠ فارنوق حيث الحرارة تذيب الثرمومترات العادية

ج عدم لتياس هذه الحرارة آلة تسمى بيرومتر وهي تصيب من البلاتين موضوع ضمن اسطوانة من البلياجين توضع هذه الاسطوانة في الاتون ويكون طرف قضيب البلاتين طائراً خارج الاتون ومتصلاً بطرف يدور على ميتا مقسومة الى درجات فالحرارة الشديدة تمزق قضيب البلاتين فيطول قليلاً ويدفع القرب فيدور حول الميتا . وتقدر البلاتين قليل جداً فتقاس به اعلى درجات الحرارة . وتقاس درجات الحرارة

المواد لان الهواء مزيج من غاز الاكسجين وغاز النيتروجين وما البخر المركب من الاكسجين والميدروجين

(٢٧) حقة الصاعقة

ومنه . ما هي الصاعقة وهل اذا صادت حجرة مياه نقدها

ج هي اجتمع مقدار كبير من القوة الكهربائية الايجابية والسلبية بمكان فتمتزجان وتظهر نتيجة امتزاجهما بالبرق والرعد كما شرحنا ذلك في الجزء الثاني عشر المسمى في جواب السؤال الخامس . واذا كانت الكهربائية كثيرة فقد تعدد العصور وتهدم البيوت وتكسر الاشجار . وقد شاهدنا مرة صاعقة اصابت نخلة كبيرة فشققت رأسها وانثقت بعضه على نحو وصف قبل

(٨) السحاب

ومنه . نرى السحاب في بعض الايام كثيراً في الدجاء وفي بعضها قليلاً فما سبب ذلك

ج ان البخار يصعد عن الارض بحرارة اشمس والهواء لما دام حاراً قليلاً فهو لطيف لا يرى ولكن اذا هبت عليه ريح باردة فبرد او اذا برد بارتفاعه في الجو تكاثف صار يرى اي صارت اشعة النور تنعكس عنه لان الاجسام لا ترى الا بالنور المنعكس عنها فاذا زال النور او شئت عنه او لحجب بينها وبين عيوننا حتى لم يعد النور المنعكس

(١٣) اقوى ميكروسكوب

ومنه . كم مرة يكبر القوس اواع
الميكروسكوب قطر الجسم الذي يراد مشاهدته بـ
ج لن تكبير القطر بقل النور ولذلك
لا يفرض في قوة الميكروسكوب . واقوى اواع
المستعملة تكبير القطر نحو الفين وحسب منه
مرة الى ثلاثة آلاف مرة . فاذا كبر قطر
الجسم ثلاثة آلاف مرة فسقطه يكبر تسعة
ملايين مرة

(١٤) ندراب الله

ومنه . اشيع منذ ثلاث سنوات تقريباً
ان احد علماء فرنسا اخترع آلة يقرب بها
القمر حتى يصير يرمى على بعد ستة مئتين
الاصد وانه شرع في بناء مرصد لهذه الآلة
فهل ذلك صحيح

ج الاشاعة صحيحة ولم تزل الجرائد
تتناقلها والذي ادعى هذه الدهوى لم يزل
حيّاً يزق ولكن دعواه غير صحيحة لا لانه
يستحيل تقرب القمر الى هذا الحد بل لانه
لا يرمى منه شيء حيث ان سبب ضعف النور
وحركة الهواء . فانه كلما قويت النظارة زاد
خلطها وصعوبة الرصد بها حتى ان اصحاب
النظارات الكبرى لما يجسر لهم استعمالها

(١٥) طيشوز

ومنه . اين طيشوز وما هو تاريخها واذا
كانت خارج القطر المصري فلماذا هي تابعة له

العالية اساليب كثيرة غير هذه الآلة منها
ان تؤخذ قطعة من احد الن الهى الى درجة
عالية جداً ونطرح في مقدار كبير من الماء
ثم نحاس حرارة هذا الماء آتني احدهما من
قطعة المعدن فتعلم منها حرارة المعدن . ومنها
ان يوصل باللاتون حياض صغيرة فيها معادن
مختلفة تدوب على درجات منه ونقاس الحرارة
فكلما ذاب معدن منها علمت به حرارة الاتون .
ومنها احياء اسلاك الالانين بالحرارة ومعرفة
مقاومتها لسير الكهر بائية عليها فان المقاومة
تختلف باختلاف الحرارة . ومنها مقدار سخونة
يجري من الماء يجري جرياناً متصلاً وهو
ماراً على جانب من المادة الحارة . وقد تعلم درجة
حرارة المعدن الهى من النظر فاللون الاحمر
الغامق درجة ٥٢٥ ستغراد . والاحمر الكروي
درجة ٨٠٠ ستغراد . والبرتقالي درجة ١١٠٠
والايض درجة ١٣٠٠ والايض الباهر
درجة ١٥٠٠

(١٦) راتب الخديوي ولطارد

ومنه . كم هو راتب الخديوي الخديوية
سنوياً وراتب كل وزير من وزرائها وراتب
العائلة الخديوية

ج . جنه مصري

راتب سمو الخديوي المعظم ١٠٠٠٠٠
الكناينة الخديوية ٥٥٩٣٤
العائلة الخديوية ٩٧٩٢٧
راتب كل فاعل من النظار ٠٠٢٧٠٠

(١٦) تعذر الطبايع

ومنه . هل يمكن الانسان ان يصير طيبته اي هل يمكن الكريم ان يصير بجلاً والنجيل ان يصير كريماً وهل الطبايع مخلوقة مع الانسان او مكتسبة بالقرينة

ج ان الطبايع او المراتز مخلوقة الآن ولكن لا يتمذر ان يحمل الانسان او الحيوان عملاً ويكرره مراراً فربما ويصير ملكة ثم يصير طيبة تنقل إلى نسله بالآثر وهل هذا الاسلوب وجدت الطبايع اولاً ونصبها اوسخ من بعض رمان حدوتها ومقدار ملامستها . فالطبايع الراسخة جداً يصعب تغييرها او يتمذر واما الطبايع الراسخة قليلاً فلا يتمذر تغييرها . فاذا ولد امرء من قوم مشهورين بالكرم ابا من حبه إلى ما شاء الله من الاجداد ورث الكرم منهم وتتمذر عليه نزع هذه البرية منه والانتصاب بالبحر واما اذا كانت صفة الكرم طارئة على ابيه او على جدّه لا يتمذر الطلب عليها لقلة رسوخها .

ويعتبر في الوراثية جانب الاباء وجانب الامهات ايضاً . والوجه قد يرث من ابيه أكثر مما يرث من امه وقد يرث من امه أكثر مما يرث من ابيه ولا ضابط لذلك ولا قاعدة معروفة له . وقد تناقض صفة في الام صفة في الاب فيولد الولد حالياً منهما

(١٧) حدة الادنان

ومنه . هل حدة الادنان يقتدون بها

ج هي جريدة في شمالي الارخبيل الروسي تجاه مدينة قوله وهي من جراز القولة العلية وقد وجبت لها محمد علي باشا الكبير لامة ولد بقوله الحاذية لها . وهي صغيرة فيما الآن نحو سبعة عشر الف نس و كانت مشهورة في التواريخ القديمة مرها القديقيون من عهد قديم جداً واستقر جوا منها القديس . وتزلها اليونانيون سنة ٧٢٠ قبل المسيح

(١٨) الطوفان حول الارض

التبرج . الشيخ حمد محمود باسل عمدة قبيلة الرامح . قرأت في المقام ان جماعة من ارباب الجرائد وحلوا من اوربا للطوفان حول الارض وليس معهم قنود وانهم حضروا إلى القطر المصري واصدروا فيه جريدة وصفوا فيها سياحتهم لما هو قديم من هذه الرحلة وما فادتها لهم وكيف امكسهم ان يصدروا جريدة وليس معهم قنود

ج قديم التزعة والشهرة والتميز . وهي فوائد لهم كما لا يخفى . وجريدهم تباع وتنتطى بالاشترك وقد اشترك فيها جماعة هنا ودموا قيمة الاشتراك سلفاً (حسب عادة الاوربيين الجديدة في دفع قيمة الاشتراك لا حسب العادة القديمة الجارية ههنا) فامكنهم ان يتفقوا على الجريدة وعلى اقتسامهم . ويطلب على ظنتنا انهم يكاتبون بعض الجرائد الاوربية ايضاً فتدفع اليهم اجرة رسالتهم

من بيت الى آخر ولكن اعتقاد الاسرار ليس
 دليلاً على صحة ما يعتقد به . والثناء المحققون
 لا يكونون صحة الاحلام لاستحالة صحتها
 بل لان صحتها لم تثبت لم بالامتحان فاذا ثبتت
 بالامتحان سلموا صحتها صاعرين ونحس منهم .
 وهذه كيمية الامتحان ان يكتب الانسان كل
 حلم يحلمه حسناً يذكركه في الصباح ويرى
 الكتابة لبعض اصدياقه ويشهدهم عليها ثم
 يردعها عند واحد منهم وكلما صدق حلم منها
 يكتب تحته كيمية الحادثة التي ثبتت صدقه
 ثم يقابل في آخر السنة بين الاحلام التي
 صدقت والتي لم تصدق فاذا لم يجد الاحلام
 التي صدقت تليلاً طبيعياً مقولاً ووجد ان
 كثيرتها تفيد دعاء في قواعد الانفاق او المكشاك
 او نوع من العلوم الرياضية) حق له ان يقول
 بصدق الاحلام وهذا لا يبرهن ولا يبركين
 جملة جميع كل ما يكتب اليها من اخبار
 الاحلام التي يقال انها تصدق وقد سمعت
 كتابين كبيرين في هذا الموضع ومثاله
 ونشرهما فلم تقدر ان تثبت صحة حلم واحد
 من كل الاحلام التي جاءها خبرها من اوربا
 واسيا واميركا . وقد اقترحت منذ مدة على
 قراء المقتطف ان يوافقنا بما يحلمون من
 الاحلام التي تصدق وبالدلة على صدقها
 فكتب بعضهم اليانا احلام نشرناها في المقتطف
 ولكن ليس فيها ما يتبع بصحتها اي ما يمكن
 ان يتخذ دليلاً مقنعاً في محكمة قضائية عادلة

في نفس الاله المعبود او يتوسلون بها إلى
 الو آخر

ج الوشيون اقسام قسم النعماء المتدبرون
 وهو لاه يعلمون ان الاوثان ليست ذات المعبود
 بل وسائل يتوسلون بها اليه . وهذا كان
 شأن كثيرين من كهنة المصريين القدماء
 وفلاسفة اليونان والرومان وهو شأن البعض
 من كهنة الهند والبوديين الآن وشأن عظمائهم
 ومنهم البطاطة الساجون وهو لاه لا يميرون
 بين الوثن والمعبود الاصلي بل يعبدون ما
 يقال لهم انه معبود يتوسلون الى الوثن بقسوة
 ويؤمنون اليه صلواتهم وابتهالاتهم ويرجون
 منه العون والمساعدة . وبين هذين الطرفين
 درجات في الظلم والجهل ولكن الذين يميرون
 بين الوثن المظنور والمعبود غير المظنور غلال
 جداً

(١٨) صحة الاحلام

ومنه . ارى ان المقتطف لا يسلم لصحة
 الاحلام وهكذا كل العلماء الطبيعيين ولكني
 ارى من الجهة الاخرى ان كل الناس تقريباً
 -المؤمنين- بصحة الاحلام لانه قد ثبت لهم
 بالاختبار انها صحيحة في الغالب وانا منهم .
 فهل يوجد من العلماء الطبيعيين من يعتقد
 بصحة الاحلام

ج نعم يوجد منهم من يعتقد بصحة
 الاحلام ويوجد منهم من يعتقد انه يظلم

(١٩) كروية الارض

ومنه - من اول من قال بكروية الارض
ج لا يعلم ذلك بالتحقيق ولكن اناكسندروس
الفيلسوف اليوناني الذي نشأ في اواخر القرن
السادس قبل المسيح كان يعرف ان القمر يدور
حول الارض ويثاغورس الذي نشأ بعده
بقليل كان يعرف ان الارض غير ثابتة بل
متحركة في الفضاء وذلك يقتضي انهما كانا

يعرفان ان الارض مستديرة او قريبة من
الاستدارة وثبت ذلك من قول اناكساغوراس
الذي قال ان غروب القمر حاد من توسط
الارض بينه وبين الشمس ووقوع ظل الارض
على القمر وبما ان ظلها مستدير فلا بد من ان
كان يحكم باستدارتها ونشأ اناكساغوراس
في القرن الخامس قبل المسيح - وهذا وسياقي
المجواب عن ثمة المسائل في المرداد في

اخبار واكتشافات واختراعات

النور والمجذري

لا يخفى ان نور الشمس مؤلف من
سبعة ألوان يختلف بعضها عن بعض بطول
امواجها فالألوان البنفسجي قصير الامواج
والاحمر طويلها وما بينهما بين وقد ظهر
بالانتباه ان النور القصير الامواج المسمى
بالنور الكيماوي كالبنفسجي والبنفسجي والازرق
يسبب التهابا في جلد الانسان - ومعلوم انه
اذا كان الجلد ملتبسا كما في مرض المجذري
والحصبة فالنور المذكور يزيد الالتهاب التهابا
وقد اُخذ الاطباء منذ مدة يسالون
المجذريين بمحيطهم عن النور مطلقا او
بالاعتصار على النور الاحمر في غرفهم لانه

اقل تهيبا من غيره - وقد ذكرنا ذلك في
المنقطع غير مرة بالاسهاب وما ان بعض
الاطباء جربوا في القاهرة فثبت قائدة
وقد وضع الدكتور عزيز الدفاري القواعد
التي هي لذلك وهي

اولا - يجب تجنب النور الكيماوي من
غرفة المجذورين جميعا تماما لان اقل تعرض له
يسبب تهيج البثور - وجلد المجذور كرساحة
اليد يتوهج اقل تعرض لنور الشمس يؤثر
به - فاذا سدت متاعد الغرفة التي فيها
المجذور بالوانح من الزجاج الاحمر وجب ان
يكون لون الزجاج قانما - واذا سدت بستائر
حمراء وجب ان تكون طبقات كثيرة شديدة
وخير من ذلك ان يحجب عنه نور الشمس

العلم في اليابان

كيفما نظرنا إلى الشعب الياباني رأينا فيه من دلائل الفلاح ما يقضي بأنه سيكون سيد المشرق كله . والحرب الأخيرة بين الصين دلت على حيوته وبنائه ومارتو في فنون الحروب وسلك البحار وهدم النتائج المعينة الطاهرة للعبان مبيته على أسس راسخة لا يراه إلا العلماء الباحثون في طبائع الناس وأصول هماتهم . ومن هذه الأسس انقاسهم لتعلم المالية كالتكبير الآلية وغير الآلية والصبولوجيا الحيوانية والنباتية حقول المصنع على حريضة من جرائد العلم يورى فيها من المباحث العريضة ما لا يراه إلا في بعض الجرائد الأوروبية التي يطالعها خاصة العلماء . وكلها مباحث مبتكرة يبحث فيها علماء اليابان الآن بعد أن انفتحت العلوم في مدارس أوروبا وأيركا . وموضوعها ما في بلادهم من أنواع الحبوب والنبات والجماد مما يدل دلالة واضحة على أهم غير مترجمين ولا مبالغين بل جادون في خطة أكبر العلماء الباحثين في أسرار الطبيعة . ملاد مثل هذه قطعت قيود التقليد وسارت في سبيل أهل العلم والعرفان حرية بكل تقدم وفلاح

وهن عاين ذلك بالكتب والرسائل الكثيرة التي تطبع بالريية يوماً بعد يوم وشهراً بعد شهر وتكاد مرائنا تنفطر فلن

حسباً تماماً . وحسباً يقدم له الطعام أو يأتي الطبيب لمشاهدته يضاء عدده . راج صديق النور صحن فانوس اسمر الزجاج

ثانياً . ان حجب النور لا يمنع استعمال بقية الوسائط الملاحية المستعملة عادة في معالجة الجدري

ثالثاً . يجب الشروع في هذه المعالجة بأسرع ما يمكن أي حتماً بعد أول دلائل الجدري

وأبداً . يجب ان يبق الجدري في الظللة أو في النور الاسمر الى ان تخف البثور تماماً

علاج الكلب

يظهر من تقرير علاج الكلب في روسيا بحسب طريقة باستور ان عدد الذين حولوا بها في مدينة بارس برج في خلال السنة الماضية ٢٢٤ مكلوباً شفي منهم ٢٢١ ومات ثلاثة فقط . وقد مات اثنان من هؤلاء الثلاثة مدة العلاج او قبله والثالث لم يعالج الا امدان عقر بثلاثة عشر يوماً . وذلك كله دليل على ان المعالجة بحسب طريقة باستور تشفي من داء الكلب حتماً . اما الحيوانات الكلب التي عقرت هؤلاء فهي ١٩٣ كلباً و ١٨ ذئباً و ٧ قطط وخمسة الفراس وتخزير واحد . وعولج في مدينة اودسا ٩٨٤ مكلوباً فمات منهم ثلاثة فقط

آثارهم وصير هياكل الاوثان في بلاد الهند
نار بالنور الكهربائي اما اعالي مصر والشام
فغاشا لم انت يقتدوا بالاوربيين ويبروا
معايدهم بالغاز والكهربائية بدل مصابيح زيت
الزيتون الصبيحة النور التي تركها كل اساء
حتى زوج ارمينية

الصور في المدن

ذكرنا في الجزء الثامن من الجلد الثاني
الذي صدر منذ ثمانى عشرة سنة ان صور
المرئيات تنطبع في العين كما تنطبع على الواح
التصوير الفوتوغرافية . وقد اثبت ذلك
بعضهم الآن على اسلوب ينفي كل ريب وذلك
انه نظر قطعة من النقود وابتلى نظره عليها
دقيقة من الزمان ثم وضع على نافذة الغرفة
التي كان فيها سائرا اصبر واقام امامه لوحا
زجاجيا من الالواح المعدة لتصوير الشمس
ونظر اليه وابتلى عينه مجددة اليه ٤٣ دقيقة
والظهر الصورة عليه بحسب الطرق العادية
لاظهار الصور فظهرت عليه صورة قطعة النقود
دلالة على ان تلك الصورة كانت مطبوعة
في عين الرجل ثم ارسمت على لوح الزجاج .
واختم ذلك مرة اخرى بحضور ثلاثة شهود
فظهر الى ورقة من طواصع البريد ثم إلى لوح
زجاجي فانطبعت صورة ورقة البريد على لوح
الزجاج ونقلت منه إلى جريدة الفوتوغرافية
المدورة في اواخر الشهر الماضي . فلم يبق شبهة

مليون ريال آخر ادفع اليها في مرة يناير
سنة ١٨٩٦ ثم ادفع مبلغ مليون آخر بمصر
الريالات من الآن الى آخر سنة ١٩٠٠ اذا
تبرع غيري بمبلغ يواريه ويكفي لادفع من
هذين المليونين الاخيرين الا بمقدار ما يتبرع
غيري " وعليه فاذا وحده في اميركا كرمه
يتبرعون بمليونين من هو يدفع مليوني ريال
نوم . واذا تبرعوا باقى من ذلك دفع قدر ما
تبرعوا . وقد صار ما وجه الى هذه المدرسة
نحو مليون وخمسة وخمسين الف جنيه وهو
أكبر الهبات العظيمة

عمل المرأة بالكهربائية

ظهر بالامتحان انه اذا اتصل مصفوف
بالقطب السلي في اناء زجاجي مفرغ من
الهواء ولوى قليل من الهيدروجين طارت
دقائق المدن ولصقت بالاناء الزجاجي فصار
منها امرأة ساطعة جدا . وقد ارتأى بعضهم
الآن ان تستعمل هذه الطريقة لعمل المرايا
ويقال ان المرايا المصنوعة بها ستكون اجمل من
المرايا العادية واسطع كثيرا

الكهربائية في هياكل الاوثان

لم يكف ينشر استعمال الغاز في المدن
الهند حتى استعمل لانهارة بعض هياكلها .
والآن ينظر كهنة هيكل سيثا بجزيرة سيلان
في اذرتو بالنور الكهربائي . ويقال انهم اذا
افروا على ذلك اقتضت سائر الهياكل الكبيرة

برثلي سنت ايلر

خسر العلم والسياسة خسارة عظيمة بوفاته العالم الكبير واليايى المعتك المسيو برثلي سنت ايلر . ولد سنة ١٨٠٥ وجاء القطر المصري مع المسيوه لسنس للظفر في برح السوبس قبل فتح القرعة فاقروا على امكانتها . وعين وزيراً للخارجية سنة ١٨٨٠ وهو مشهور بترجمة كتب ارسطوطاليس وبتأليفه الكثيره عن مصر والديانة البوذية ونسبة الدين الى الفلسفة

ترعة نيكارغوى

عينت حكومة الولايات المتحدة لجنة من المهندسين في الربيع الماضي لبحث في امرالترعة التي اشار بعضهم بنجها في نيكارغوى بدلاً من ترعة ساما فتررت هذه اللجنة ان أنفقات التركة المشار اليها لا تكون اقل من سبعة وعشرين مليون جنيه . وان ما يعرف حتى الآن من احوال تلك البلاد لا يؤذن بانشاءالترعة فيها

علاج لسع الحبل

من المعلوم ان ماء الشاور يزيل الالم من لسع الحبل وقد اثبت بعضهم الآن ان المزيج المعروف بصيغة الكيناالشادرية الهوى على ازالة هذا الالم واسرع

فائدة القرباب

القرباب طائر الشوم . واهل الزراعة

في ان صور المزيات تنطج على شبكة الصين وتبقى عليها مدة حتى يسهل تصويرها بالنونوعرافيا

الفرق بين الحسابين

بين الحساب الشرقي والحساب الغربي الآن اثنا عشر يوماً وقد ابا سبها قليلاً أكثر من مرة فلا داعي للاعادة ونما يتحقق الذكر ان الفرق بين هذين الحسابين ميسر ١٣ يوماً بعد خمس سنوات لان شهر فبراير (شباط) من سنة ١٩٠٠ مئة الكنية الشرقية ٢٩ يوماً والكنية العربية ٢٨ يوماً فبزيادة الفرق بينهما يوماً آخر

جبر يكتب يو على الزجاج

اذب عشرة درام من اللك التي في حمة درام من الترميتينا السدي وامزج المذوب بخمسة درام من الحباب فيكون من ذلك دهل اسود يكتب يو الزجاج

حلقات زحل

ذهب بعض علماء الفلك الى ان حلقات زحل مؤلفة من سحابة بركبة منظومة بعضها مع بعض لكن قد ظهر الآن في هذه الحلقات قسط لامعة وهذه القسط ثابتة سيفة اماكها ولذلك يستبعد ان تكون الحلقات مؤلفة من اجراء صغيرة منفصلة بعضها عن بعض

العلم في العام الماضي ككاتب في الرياضيات ونيومن
الطبيعي الرياضي وهكسلي البيولوجي الشهير
واطال الكلام على هكسلي ثم انتقلت الى
مقدمه الذي فقال " اذا اريد بالتدوين
والتقوى الثبات على عمل المصالح والاجتهاد
في عمل المصالح فمن اسبق من هكسلي ان
يدعي متديناً حقاً "

فضل فرنسا على العلم

لا احتفل الاستيتو بمئة سنة مرت
عليه منذ تأسيسه رسمياً حضر اللورد كلن
رئيس الجمعية الملكية الاستيتو احتفاله نائباً
عن تلك الجمعية وقدم له الرسالة التالية وهي
" ان رئيس الجمعية الملكية ومجلس ادارتها
يقدمون تهنيتهم القليلة الى الاستيتو فرنسا
في هذا الاحتفال الجيد المقام جيداً مرور
مئة سنة عليه . والرئيس والمجلس يعطون
انه قامت في فرنسا جميعات علمية مختلفة
قبل تأسيس الاستيتو رسمياً وكانت تربي
العلوم والفنون وان المعارف تقدمت في القرن
السابع عشر والثامن عشر بواسطة اعضاء
جمعية العلوم الفرنسية . ولكن تأسيس
الاستيتو ضم خمس اكاديميات كل منها
نبحث في دائرتها الخاصة ونبحث كلها معاً في
نواميس الكون وتقدم الفنون قطعة مهمة
في تاريخ الحضارات وفروع المعارف التي
استفادت من الاستيتو في هذا القرن فوائده

يقولون انه يتلف المزروعات ولا سيما الخنطة
والذرة باكله البدار (التفادي) ولكسهم لا
يهتمون بقتله ولعلهم علموا بالاخبار ان له
فوائد تزيد على المصار . وقد بحث جماعة
من علماء الزراعة باميركا الآن عن فوائده
ومضاهير ناظرين الى الطعام في قانسو وامانو
فوجدوا ثلاثة في المئة سنة من الحبوب
المرروعة ٢٦ في المئة من الحشرات المصرة
ولذلك فنافع العرب لاهل الزراعة اكثر من
مضاره فيجب ان لا يقتل ابداً

ميكروب الحصة

اكتشف الدكتور شيكوفسكي
Czajkowski ميكروب الحصة وهو دويق
مدملك الراسين كثير الحركة يموت في المرى لاني
الجلاتين . وقد اكتشف هذا الميكروب تنه
طمان آخران في المصابين بالحصة وهما لا يمانان
باكتشاف الدكتور شيكوفسكي له
هبة علمية

وهب المترسل خمسين الف جنيه
لمدرسة الهندسة في مدرسة سندي الجلسة
باستراليا

التدين الحقيقي

احتفلت الجمعية الملكية في بلاد الانكليز
اجتماعها السنوي في الثاني من ديسمبر الماضي
وكان اللورد كلن رئيساً لها خطب الخطبة
السنوية وبدأها بذكر العلماء الذين عسرم

التلفون من مكان الى آخر ثم تعود صوتاً مسموعاً. ولعل هذا الفن التخلي وهو تحويل المادة الى انير ييسر للانسان تحقيقه يوماً ما

جيولوجية القطر المصري

اقرت الحكومة المصرية منذ مدة على اختيار المتر ليوس الجيولوجي فبحث في جيولوجية القطر المصري ورسم خريطة منهجية له تعلم منها طبقات الارض ومولداتها وما فيها من المعادن . وستنقى على ذلك خمسة وعشرين الف جنيه . وجبدا لوحظ لما هذا الامر فل البحث القيم من زيت الترويلوم في جبل الزيت حيث انتقت الاموال الطائلة على غير طائل

القطن الاميركي

قدّر مكتب الزراعة باميركا علة القطن الاميركي لسنة مائة و ٣٧٠ الف بالة لاعمير

مقاصد نبوليون الاول

من الاقوال الشائعة في كتب التاريخ ان نابوليون الاول عقد اليّة مرة على غزو البلاد الانكليزية واخذ الابهة لذلك . لكن قد حقق احد الكتاب الآن في جريدة السنشري الاميركية ان نابوليون لم يكن عاقدا اليّة على ذلك ولا متأهباً لهذه الغزوة بل كان قد امسى في ذلك الحين قليل الاكتراف لشهرة كثير الاعتماد على المدف

لا تخلص . وهو يضم جماعة تتفرعهم فرنسا والمكونة كلها ويحق لها ان تتفرع

” وما يوسف عليه الله قضي على العلم ان يتذب في حذر الاشياء اشهر اربابها فان اعمال باستور ومناعها لنوع الانسان ولاواع الدواجن معروفة في المسكونة كلها ومعترف بها بالشكر والاعجاب والجمعية الملكية شاطرت اعضاء الاستيتو الحزن الشديد بسبب حذر الحضارة العظيمة التي خسرها نوع الانسان ” وغاية ما يتناهى رئيس الجمعية الملكية ومجلس ادارتها ان يحيا الاستيعو ويبلغ ويحيى القرن المقبل اعظم التمامة ”

سكان القمر ونقل الاجسام

لا يخفى ان بعض العلماء يظن القمر مسكوناً من وجهه الآخر الذي لا راءه (لانا لا نرى الا وجهها واحداً منه) . وقد ألف بعضهم كتاباً الآن وصف فيه احوال هؤلاء السكان على سبيل التصور ولكنه اثبت فيه امرًا اخرياً بالذکر وهو ان سكان القمر يعرفون طريقة تحويل الاجسام المادية الى حالة اثيرية فيصار الجسم اثيراً يمكن نقله من مكان الى آخر بسرعة الدور او بسرعة الكهرباء فيستحيل جسم الانسان مثلاً الى اثير وينتقل من بلاد الى اخرى تبعدها الف ميل ثم يعود هناك جسماً مادياً كما تستحيل حركة الصوت الى كهربائية وتنقل على سلك

آراء العلماء

مستقبل الشعوب الإنكليزية

قدّم المستر ديليت الكاتب السياسي الشهير أن الشعب الإنكليزي سيبلغ بعد خمس وعشرين سنة مئة وثلاثين مليوناً ويكون حينئذٍ سادساً على خمس مئة مليون من البشر في الهند وغيرها . ويتلوّه الشعب الصيني فيكون حينئذٍ خمس مئة مليون ثم الشعب الروسي فيكون مئة وخمسين مليوناً إلى مئتي مليون . وأما بقية الشعوب فلا يزيد شعب منها على مئة مليون . ويكون أهالي ألمانيا حينئذٍ أكثر من أهالي فرنسا بخمسين في المئة وتكون السلطة في المسكوة لشعب الروسي والشعب الإنكليزي . ومن رأيي أنه يجب على هذين الشعبين أن يتفقا من الآن على اقتسام المسكوة ويهددا اتحاداً وثيقاً ولا فلا بعد أن يُملأ انكساراً على أمرها وتتمصل مستعمراتها عنها وتقسى من الدرجة الثالثة بين الدول الأوروبية بعد أن كانت من الدرجة الأولى . وقد غفل عن أن منافرة الشعوب من الآن فصاعداً لا تكون بالقوة الحربية بل بالقوة الصناعية والتجارية وإن التلبس في مستقبل الأيام لأكثر الشعوب كسباً

الحلقة المفقودة

وصفاً في العام الماضي الآثار التي وجدتها

الدكتور ديبوي في جزيرة جاوي ونسبها إلى حيوان متوسط بين الإنسان والقرد حسب الحلقة المفقودة . وقد اطلعت الآن على حلقة القفا في الجمعية الملكية بمدينة دبلن في أواخر الشهر الماضي وما قاله فيها أنه وجد مع تلك العظام عظام كثير من الحيوانات المنقرضة ويظهر أنها هكّت كلها بثوران جيل ناري ثم جرفتها السيول إلى حيث وجدتها . والظاهر أن تمساحاً مرعى بدن ذلك الحيوان المتوسط بين الإنسان والحيوان وأكل لحمه ولذلك تفرقت عظامه بعضها عن بعض . وقال إن كل المشرحين الذين رأوا عظم الساق حكوا أنه مثل عظم ساق الإنسان إلا الأستاذ ورحوف غامه قال أنه مثل عظم القرد . وهذا العظم قد راوحت عظام من عظم الإنسان المادي مع أن التحف الذي وجد معه أصغر من تحف الإنسان

وقد ذكرنا قبلاً رأي الدكتور كينهم في هذه الآثار وهو أنها آثار إنسان (انظر الصفحة ٢٦٢ من المجلد التاسع عشر) لكنه قال الآن أنه إن الذي ذلك الرأي قل أن رأى الآثار عيبها أما الآن وقد رآها خلاصة القول بأنها آثار إنسان ونكته يحكم حكمًا بأن أن التحف منها أرق من تحف كل القردة

المعروفة كالفلورلا والشيامزي والأرانغ اما عظم الساق معتده انه مثل عظم ساق الانسان وحلاصة رأيد ان هذه العظام عظام حيوان من نوع الانسان بعد ان انفصل عن انواع القرد في بداية ارتقاؤهم في سلم الانسانية وقد اجتمعت آراء العلماء الذين اختلفوا في هذا البحث على ان تلك العظام من قايا اسان ارق من القرد المعروف الآن قليلاً واحط من الاسان كثيراً هو من الحلقة المنقرضة التي ينشدها العلماء

سبب النقرس

ارتأى المستر مورنجر خرافة ان سبب النقرس زيادة الحامض البوريك في البول . وهذه الزيادة حاصلة من كثرة الكريات البيضاء في الدم والبول وللة الكريات الحمراء ولذلك فعلاجه كعلاج فقر الدم بتدبير الطعام حتى تكثر الكريات الحمراء وتقل البيضاء

ضرورة التعليم في مصر

ليس بين نظارات الحكومة المصرية ما هو أكبر فائدة لحياة البلاد الادبية والمالية والسياسية من نظارة المعارف . وفيها الجرائد تحت ولادة الامور على تكثير الاموال لها لكي يجمع نطاق فوائدها اذا نحن بحظية الاستاذ بكري الاثري الشهير الذي يند الى هذا القطر كل عام يقب آثاره ويبحث فيها القاعا سبب جمع ترقية العلوم البريطانية وهو

رئيس قسم الاشروبولوجيا فيه وبما قاله فيها " ان ثمة كل شعب هو نتيجة امور كثيرة متوقفة على ذلك الشعب واخلاقه واقليم بلاده وتجارتها وسائر الاحوال المتعلقة بها فمن يطلب تغيير تمدن قوم من غير ان يغير احوالهم كلها كمن يطلب المسخول . وما من تغيير يتشفع به الشعب الا اذا كان ناشئاً من حقوقهم بمحو طبعي " الى ان قال " ان بعض الفلاحين (بمصر) تعلموا القراءة والكتابة فكانت نتيجة ذلك اهم صاروا حق . وكل مصري اُحبر على تعلم القراءة والكتابة صار بلداً وكرلاً خير قادر على الاعتناء بنفسه وقد فسدت صحته وعقله بالعلم الذي غصب عليه " ثم استدرك على ذلك قائلاً " ان ما مستفده من فوائد التعليم لا ينطبق على كل الناس فان سباني المكين الفاحرة والشاعر هوميروس الخالدة وتجارة النصر البرزي الواسعة النطاق كلها خاصة بشعوب يجهلون القراءة والكتابة . وكل الصفات النافذة كالعدل والاعتدال والعبية والفضة والقسمة والزكاة واقتسام النقص موجودة في اصقاف المصريين وهم لم يتعلموا " وخلاصة رأي الاستاذ بكري ان التعليم الاضطراري حار غير نافع . ويظهر لنا ان هذا الرأي لا يؤيده عقل ولا قل لان الانسان ابن الاضطرار وقد قوي وارثي لان احوال الزمان والتكاثف اضطرت الى ذلك . والتعليم الاضطراري لم يضر الا الذين

كثرت مساعدة الحكومة لم حتى لم يبقَ لم
سبيل للاعتماد على انفسهم اما الذين سلموا
من هذه الآفة فقد نالوا حظاً وافياً من العلم
والفضل في مصر والشام وماتوا اقربهم
الاوربيين فمضى ان يريد اعتمام الحكومة
المصرية بالتعليم وتوسيع نطاقه حتى يشترك
فيه كل احد من ابناء هذا البلاد

الروس في الصين

من رأي الكاتب ديمتريوس بيري في
جريدة المعاصر ان لا بد لروسيا في الاستيلاء
على بلاد الصين غرباً فضل محل الدولة المالكة
فيها الآن وانه اذا كانت انكلترا تبغي ان
لا تتأثر روسيا بالصين كلها فليها في ان
تسولي على جنوبي الصين وبتاً وبتاً حتى
اذا استولت روسيا على شمالي الصين تكون

انكلترا قد استولت على جنوبيها فتقتسمها

سبب الطوفان

كتب بعضهم مقالة مسببة في جريدة
العلم العام الاميركية وصف فيها العصر
الجليدي القديم في اوروبا وجانباً كبيراً من
الارض واثبت ان الانسان كان قبل ذلك
العصر وقد بقيت آثاره في كهوف الارض
من ذلك الحين ثم قال انه ليس في تقاليد
البشر ما يشير الى ذلك ولكن فيها ما يشير
الى طوفان عام تجامه قليلات منهم . ثم
ذهب في سبب هذا الطوفان الى ان فشرة
الارض تصدعت من شدة ضغط الجليد
عليها فتناثرت منها الجبال وتجهرت الحمم فادابت
الجليد فسال منه سيل من غمر المسكونة وهذا
هو الطوفان العام الذي حدث في عصر الانسان

اخبار الايام

المسائل الحاضرة

مفت سنة ١٨٩٥ بعد ان شئت
الولدان باهوالمهاودحات ١٨٩٦ وجوالباسة
مظلم مكهمر تخمدت نار الحرب بين الصين
واليابان بعدان صبت الارض بالدماء وامتلأ
البحر ببحث القتلى واقاض البوارج ونقلت
الجود الفرنسية على جزيرة مدغشكر وجمت
عاصمتها بعد ان فتكت الامراض بهم فتكا

ذريماً . ونشت الفتنة في ولايات الاناطول
قتل من الارمن نحو ثلاثين الفا وحرقت القرى
ودمرت البيوت ودامت هذه الحال إلى ان
صدرت الارادة السلطانية في ١٤ ديسمبر
تفصي بقتل كل سائكي الدماء والسالبين
والناهبين عقاباً بلا شفقة وتأمراً الجود باخاد
كل فتنة بالقوة . وحاربت الدروز جنود
الدولة في بلاد حوران في شهر ديسمبر فدارت

الدائرة على الدروز وقتل منهم خلق كثير .
وهجم الاحباش على جنود الايطاليين في بلاد
الحبشة فماتوا منهم . واثارت الفتنة في جزيرة
كريد واحترقت نارها في جزيرة كوبا .
ولمعت اسكترا حملة على بلاد الاشقي في
الجنوب العربي من امريكية

وعظم الخلاف بين اسكترا والولايات
المتحدة على مسألة صعبة في الظاهر كثيرة
في الناحي وذلك ان في شمالي اميركا الجنوبية
جمهورية صغيرة اسمها جمهورية فنزويلا عدد
سكانها اقل من مليون ونصف إلى شرفها
بلاد لاسكترا اسمها غيانا البريطانية وبين
اسكترا وجمهورية فنزويلا خلاف على ارض
في شحومها فالتجأت فنزويلا إلى الولايات المتحدة
الاميركية واطعت هذه الارض لحاجة من
التجار الاميركيين اصحاب الثروة والسطوة في
بلادهم فابت اسكترا تسليم الارض يدعوى
انها لها وطلبت حكومة الولايات المتحدة منها
الاسايد على صحة دعواها فابت بناء على انه
لاحق للولايات المتحدة الاميركية بهذا الطلب .
اما الولايات المتحدة فتسكت بهذهب الرئيس
منرو وهو الخامس من رؤسائها ومناهذه
انه لا يجوز للدول الاوربية من ذلك الحين
(سنة ١٨٢٢) ان توسع مستعمراتها في
اميركا ولا ان تنشئ لها مستعمرات جديدة
ولا ان تعدي على الحكومات المستقلة فيها
وان كل ما تفعله الدول الاوربية من هذا

التسلل يمد اعتداء على حكومة الولايات
المتحدة الاميركية . واختلف بين بريطانيا
وفنزويلا طيف سيدهم ويظهر لنا ان
بريطانيا ستعوز فيو لان ادلتها على امتلاكها
الارض المتنازع فيها اقوى من ادلة فنزويلا
واما الخلاف بينها وبين الولايات المتحدة فخطير
جدا لان الولايات المتحدة تبني ان تسليم لها
دول اوروبا بمذهب منرو وبريطانيا لا تسلم به

البوارج الثانية

سمحت الحضرة السلطانية لكل دولة
من الدول الاوربية الست الموقعة على عهدة
برلين ان يكون لها بارخان صغيرتان في
مياه الاستانة السليمة بحيث لا يريد محمول
البارجة منها على الف طن . وقد صدرت
الارادة السنية بذلك في ١١ الشهر

تذكار الدكتور قلندر

كتب اليانا احد الاصداقاء من بيروت
ان جماعة من تلامذة استاذنا الدكتور قلندر
ومريدو ارادوا ان يقيم لهم حجرة كبيرة على
قبره فذكرنا له . اما نحن فلا نستصوب هذا
الرأي بل نقول ان يقيم لهم مثال كبير في
مكان يكثر تردد الناس عليه وتسهل مشاهدته
فيو كاسحة المدرسة الكلية وساحة الكنيسة
الاخيلية حتى يراه ابناء سورية على مجز الايام
والاعوام ويذكروا الرجل الذي غرس
غرس المعارف في بلادهم وسقاه بمرق حبيته

الثام ولكن وطأتها خفيفة فيها

زوار مصر

لما ضعف امر الكوليرا في الجهات الموبوءة اخذ السباح يدور الى مصر على جاري عادتهم ضد ان حيف من عدم وهو دم مجاهدا المرامدوق فرسوى فردينند ولي عهد امبراطور النمسا والبرس اوجين اخو ملكة اسبانيا والبرنس اميليا اميرة سلويع هولستين وغيرهم من امراء اوربا وطأتها وعطائنها

بجالس بلدية جديدة

اخفت الحكومة توسع نطاق المجالس البلدية لانها وسدت منها فائدة كبرى فالمرتب نظارة الداخلية في اوائل الشهر على تأليف مجالس بلدية في حلون وسوهاج وميت غمر وكفر الزيات

الجمعية الخيرية الاسلامية

احبت الجمعية الخيرية الاسلامية ليلة راهمة في حديقة الازنكية مساء الثالث عشر من الشهر جعلت ثمن جواز الدخول اليها عشرة غروش فجمعت من ذلك مالا طائلا لتتمكن يوم من اعانة المحتاجين على جاري عادتها . وقد انبر سيف الحديقة تلك الليلة اربعة عشر الف شجرة وثلاثة آلاف وستة كورة والف ومئة معصباح . ولم يبق قط ازدهاما في ليلة خيرية مثل ازدهام الناس تلك الليلة حول بحيرة الازنكية

يقتنوا به سيف الحمة والاقدام ويخفقوا باخلاقهم الكريمة . وعسى ان بشر القراء قريبا بتألف لجنة لهذه الغاية حتى لا يقال ان ابناء المشرق الذين اكرموا الدكتور فان ذلك حيا اكراما لم يحرمه رجل آخر في بلادهم يتعاضون عن اكرامهم ميتا

النقل والترقية

قرر مجلس النظار الذي عقد برئاسة الجنب الخديوي في ١٩ الشهر على انتقالات والترقيات الآتية وهي نقل مدير النيا الى الجيزة ومدير الجيزة الى الشرقية ومدير الفيوم الى النيا وترقية وكيل الجيزة مديرا للفيوم ووكيل محافظة الحدود مديرا لبي سويف ووكيل محافظة الاسكندرية محافظا لسويس والقاه محافظا رشيد

الدراويش في الحدود

اغارت شرقة من الدراويش ليلة العاشر من الشهر على قرية ادندار شمالي وادي حلما فهبت القرية واحرقت زرائب المواشي وقتل في هذه المرة ١٦ رجلا وجرح ٦ واصرت امراة واربعة اولاد

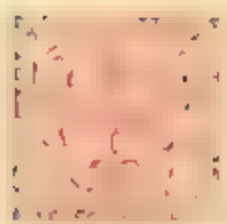
الكوليرا

حلت وطأت الكوليرا من الجهات الموبوءة في القطر المصري حتى كادت تخلأش وقد بلغ عدد الوفيات بها من اول ظهورها الى آخر الشهر ٩١٨ . وظهرت في دمشق



رستم باشا

المقتطف



المقطف

الجزء العاشر من السنة العشرين

١١ أكتوبر (تشرين أول) سنة ١٨٩٦ الموافق ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٣١٤

الؤلؤ ومغاوصه

الؤلؤ والدرّ والجوهر اسماء لمشي واحد معروف يستخرج من بعض انواع الصدف .
عن الحيوان الذي في هذا الصدف رغو القوام شديد الحس فيستن صدفته بشاه لامع حتى
لا يجهل بها جسمه وهذا الشاه مادة تزييه أكثرها مما يسمى عند الكياويين كرويات الكلس
يمررها الحيوان مما يدخل جوفه من الماء والطعام . فاذا عرض ان دخل صدفته جسم غريب
سبه رمل او حيوان ، تأتي صمير او قطعة من النبات الرمي او نحو ذلك مما يلقى راحته اوز
ذلك المفرز وعلف الجسم الغريب يو لكي يحس من شره فيصمغ المقرز عليه طبقة فوق طبقة
حتى يصير كرة ملساء متألقة . وهذا هو الؤلؤ او الدر او الجوهر على اختلاف اسمائه . ولذلك
فالدر والؤلؤ التي يباع بها اللواتي مادة تزييه يمررها حيوان صغير ليدرا بها صرا او
ليدفع الماء

والجواهر على انواعها تقطع وتصفل لكي يظهر حالها الآ الآتي ماها تخرج من يد الطبيعة
ملساء متألقة لا تحتاج إلى قطع ولا الى صفل ولذلك ولاها توجد في حيوان يصاد وبشكل
غير الناس عليها من قديم الزمان وتهاوت الحسان على التحلي بها منذ آلاف من الايام فقد
في دار القحف المصرية بالحيرة لآتي المصريين القدماء مع خرز الذهب والفضة موزت عليها
القرون الكثيرة وبجيت شاهدا على ان حب التزين والتحلي غريزة في جنس الانسان وانه
كان في تلك الارمان يحرص البحر في طلب اللآي كما يحرصها الآن
وكان القدماء يهاون بالآي ويصفلونها على غيرها من الجواهر . قال اليماني (١) في كتاب

(١) هو الامام شهاب الدين احمد بن يوسف اليماني الذي نشأ في اواسط القرن السابع للهجرة والثالث

الاجبار " الجوهر اسم عام لجميع الاجبار المدنية ثم حُسِّنَ بِهِ هَذَا صِيغَةً لفصلها عليها * .
 وروى المؤرخون انه لما تزوج الاسكندر المقدوني واتاعه الثائون بالنساء الفارسيات كانت
 للآلئ " بمر فارس زينة اولئك الحسان . وظل " الرومانيون يرسلون القوافل عاماً بعد عام الى
 بلاد الهند في طلب الآلئ الى ان قتلهم " على " مجدهم . ويقال ان يوليوس قيصر غزا بريطانيا
 ليغنم ما فيها من الآلئ " لما عاد منها اهدى الى الزمرة قلادة من اللد البريطانية
 وذكر المؤرخون ان تاج حان الخمر الذي تعلب عليه القرس في القرن الخامس للمسيح كان
 مرصعاً بالوف من الآلئ . وتاج كسرى كان عليه القلوة والياقوت صغوراً صغوراً . وأحفي هذا
 التاج وبلى الف سنة الى ان عثر عليه الشاه عباس في حال لورستان * . ولما تعلب العرب
 على المدائن في اوائل القم الاسلامي عجموا من اسلاب كسرى ساعاً اسمه القطيف " طوله
 ستون ذراعاً وعرضه ستون ذراعاً كانت الاكسرة تعدد للشاه اذا ذهبت الرياحين شر بها
 عليه كأنهم في رياض فيه طرق كالصور وفيه فصوص كالاسهار ارسها مذمعة وخلال ذلك
 فصوص من الدر في حافاته كالارض المزروعة والارض المقلدة بالثلث في الربيع واليوق من
 الحبر مع فصوص الذهب وزهره الذهب والنصه وثمره الجوهر وشاه ذلك * . وقرطاً مارية
 المدائن يصرب بهما الخلل دوتان كبيرتان كبيض الحمام
 وكثر للؤلؤ عند العرب لكثرة ما عجموا من القرس ولان مناوُسَةُ كانت لهم في ساحل
 العراق وفارس وجدة والقصير . ويقال ان الرشيد لما تزوج بزيادة بنت جعفر امر ان تجلي في درج
 من الهند حتى لم تقدر على المشي لكثرة ما عليها من الجوهر . وكان الموالي في ايامه يعصين
 رؤوسهم " بمصائب معطاة بالؤلؤ . ولم يزل العرب والترك ومن والا من ام المشرق يعالون
 بالآلئ . ويكثر منها حتى يومنا هذا . ولم يكن القلي بها قاصراً على النساء بل ان الرجال
 كانوا يخلون بها ايضاً فقد قيل ان شاه جهان ملك الهند صاحب العرش المشهور * كان يتقلد
 بقلاند الدر الثمين الذي ليس مثله في خزائن الملوك
 ولم يعرف القدماء حقيقة القلوة مع رغبتهم في تطلُّبِ والمباهاة به فقال قدماء الهند

(٢) لعله غير التاج الذي عجمه العرب وقتما فتحوا المدائن واسلموه الى الخليفة عمر

(٣) ذكر ذلك ابن الاثير وابن خلدون وغيرهما من المؤرخين

(٤) هو الخامس من ملاعب المولى في دلي ببلاد الهند نشأ في اوائل القرن السابع عشر والعرش
 اشار اليه بملت نقاشه سبعة ملايين من الكعبيات وكان مرصعاً بالجواهر مبههر مملوءاً بها كنزاً دس
 الطائوس

أنه دموع الملائكة تسقط من السماء في اصداف البحر. وقال بلينيوس^(٥٥) ان اللآلئ تكون كبيرة او صغيرة حيلة او قبيحة حسب كمية الندى الذي يقع في الصدف وكيفية فاداك كان الندى قليلا صافيا كانت اللآلئ جميلة متألقة. والمم يثقل لون اللؤلؤه والبرق يوقف غمزه والرعده يجعل حيوان اللؤلؤه ينث لؤلؤها فارغا كعقاقيع الماء. "وسل" هذا المذهب قديم قال به المنوذ قبل الرومانيين

وقيل القرويني هو ارسطو^(٥٦) ان البحر المستحي اوفياوس يصطرب في كل فصل ربيع من هبوب الريح ليأتي الصدف في هذا الوقت تنافي الريح برشاشات يلقها الصدف ثم يرجع الى قعر البحر فتصير مركبة مع الماء والغصم في حوب الصدف وربما وقع في بطها قطرة كبيرة فتتحدد درة كبيرة وربما تقع رشاشات فتتحدد احراء صفارا كما ترى في أكثر الاصداف. ثم ان الصدمة اذا وقعت في قعر القطرة تخرج من قعر الماء الى ظاهره صد هبوب الشمال وطلوع الشمس وغروبها ولا تخرج في وسط النهار فان شدة الحروقنة تهيج البحر يمسد الدر وتفتح فاما يقع الشمال على الدر فينمقد من اثر الشمال وحرارة الشمس كما يمسد الجبين في الرحم من حرارتها ثم ان حوب الصدف ان حلا من الماء المر يكون الدر في غابة الصفاء والجلاء وحسن الهيئة وان خالط الصدف شيء من الماء المر يكون الدر اصغر اللون او كدرا غير مهديم وكذلك ان استقبل الهواء في غير هذين الوقتين كانت الدريرة كدرة. واذا كانت فيها دودة او كانت مبهوفة غير مصمتة كان سببا استقبال الصدف في الهواء الرديء وهو الليل والنصف النهار. ثم ان الصدف اذا تجسدت الدريرة في جوهر تجسدت متوينا حط الى اصل البحر حتى تشعب منه العروق ويصير باننا بعد ما كان حيوانا^(٥٧). ولا يخفى ما في ذلك من الاوهام وكتاب ارسطو في خواص الاسماك الذي استشهد به القزويني وغيره من كتاب العرب لا يوجد الآن في اليونانية ولكن له ترجمة بالعربية لوقا بن امرانيون. وذكر حمي حنبله^(٥٨) ترجمة اخرى لابي الريحيل محمد بن محمد البيروني

ومعاوض القدماء اني كانت في خليج فارس وسيلان لم تزل على عهدنا مع انه صر عليها أكثر من التي ستة اما معاوض حدة والتقصير فاعلمت وكشفت معاوض اخرى شرقي

(٥٥) عالم طبيعي روماني ولد سنة ٢٣ قبل الميلاد وله كتاب كبير في تاريخ الطبيعة في علم النبات والحيوان والجماد والمعادن والاحداث الجوية والهيئة والاضاف ابو ايمنيا مطولة عن الفساعات والسياسات والظواهر العرب ترجمت لعدة من هذا الكتاب

(٥٦) حمي حنبله او الحاج خليفة هو مصنف من علماء الكتاب المحلي المشهور صاحب كتاب كشف القناعين ولد في القسطنطينية في اوائل القرن السادس عشر للهجرة

غيبا الجديدة وشمالا استراليا وبالقرب ساما وكليورينا. ويقال ان قصر مفتروما ملك المكسيك الذي حربه الاسيانيون لما دخلوا بلاده كان مرسعا بالقولوة والبرمرز. وذلك يدل على كثرة القولوة في شواطئ بلاد المكسيك

ويوجد الزُّلَّةُ في اصداف بعض الانهار ايضا ولاسيما في الصين وروسيا والمانيا وكان كثير في انهار بلاد الانكليز

والاصداف البحرية التي يتولد فيها القولوة ثلاثة اشكال وكلها موجود في خليج فارس واحد من هناك متداول يسمى شيئا عن جد من الماده لم تذهب مخاطر الموص بهم حرسه للطيرش ولاقات القلب والرتين والقالج فضلا عن ان كلاب البحر تقترصهم احيانا نقل صاحب حصارة الاسلام عن القرماني ان "المواصين كانوا يثقون اذا هم للنفس ويحصلون القطى في انوفهم ويصطنعون وحوفا من الدبل (صدف السلاحف) ويدهنون ابدانهم بالسواد خوفا من بلع دواب البحر ايام ويصيون عند النفوس مثل الكلاب لتعيرها بهم فاذا بلغوا القعر عصروا دهنها يصبونها في البحر ليردوا الاصداف التي يتولد فيها القولوة وتكون مدفونة في ارض البحر رملا كان او طينا"

وقال ابن بطوطه^(١٧) في رحلته المشهورة "ومناص الجوهر فيها بين سيراو والبحري سيرة جون راكد مثل لوادي العظيم فاذا كان شهر ابريل وشهر مايه تأقي اليه القوارب الكثيرة فيها القواصون وتجار فارس والبحريين والقطيب ويحمل المواص على وحمومها اراد ان يوص شيئا يكسوه من عظم الغنم وهي السلحفاة ويصنع من هذا العظم ايضا شكلا شبه القراض يشده على اثنى ثم يربط حلا في وسطه ويوص. ويتعاونون في الصبر في الماء فمنهم من يصبر الساعة والساعتين لما دون ذلك فاذا وصل الى قعر البحر يجيد الصدف هالك فيها بين الامحجار الصغار مثلثا في الرمل فيقتله يدمو او يقطعه بجديدة عنده معدة لذلك ويجعلها في مخللة جلد مبطونة منقوفا فاذا صاق قسما حرك الجبل يحبس به الرجل المسك لجل على الساحل ليرفعه الى القارب فتأخذ منه المخللة ويخرج الصدف فيوجد في اجوانها قطع لحم تقطع بجديدة فاذا ياشرت الهواء جمدت فصارت حواص يجمع جميعها من صغير وكبير فيأخذ السلطان خمسة والباقي يشتريه التجار الحاضرون بتلك القوارب واكثرهم يكون له الذي على المواصين فيأخذ الجوهر في دية لو ما وجب له"

(١٧) هو الشيخ الفقيه ابو عبد الله شمس الدين بن ابراهيم الطنجي الرحالة المشهور المعروف بابن بطوطه ولد بطنجة سنة ٧٠٣ للهجرة

ولم يزل المواصلون في خليج فارس يبدون آذاهم بالقطن ويشدون ارجلهم عقر من من
عمر السلاحف ان يوصا هذا ولكنهم لا يستطيعون ان يقيموا في الماء الا حصى ثمانية اوسنتين
ولذلك لما ذكره ابن بطوطة من ان المواصلين يصرون الساعة والساعتين تحت الماء خطأ
منه او من سماع كتابه ولعله قال الدقيقة والمقيقتين والأقرب فاقول غير مثبت لا
مشاهد كما يدهي

وقد استدل الاوربيون اسلوباً يسهل به الموص وتطول مدته وهو ثوب من الصمغ
هندي يثمن الجسم كله ما عدا اليدين والرأس وخوذة من القطن تحيط بالرأس وتصل
بالثوب فيكون الانسان في علالة لا يدخلها الماء ولا الهواء . وفي الخوذة كوكبان كبيرتان من
الزجاج ليرى بهما وسبب من الصمغ الهندي يمتد الى آلة هوائية في القارب الذي يدل منه
للمرء المتقي من الهواء من وراء القاسد الذي تنفذ بخرج من مصراع في باب
الحودة . ويلبس المواصل احذية مثقلة بالرمصاص ويسمى على صدره وظهوره صهيتين من
الرمصاص ليسهل عوصة في الماء ويكون معه حبل متصل بالقارب الذي يدل منه اذا جدبه
مرة عدلك اشارة الى انه يطلب ان يرفع من الماء واذا جدبه مرتين عدلك اشارة الى انه
يحتاج الى الهواء وهلم حراً ويسمى حين الحياة

والمرء صون الدين يلبسون ثوب الموص هذا أكثرهم من الالمانيين والاسويحيين وبعضهم
من الانكليز والاميركيين ويستطيع الواحد منهم ان يقيم في الماء عشر دقائق على عمق ستة قدم
وساعتين على عمق ثلاثين قدماً . ومخاطر الموص لا تنتهي بهذا الثوب بل ان كلاب البحر لا تفرس
لأبسة كما تفرس المواصل العراء لكن لأسبب معرض لمخاطر اخرى في مأمن منها فان امبوب
الهواء قد يشق فيموت المواصل اختناقاً والقارب قد يحمل التيار فيسرع المواصل معه ليلقى
نحته فيلقى امبوب الهواء او حبل الحياة بصخر او نحو . وينذر على الموص ابجاء فيرد حتمه
في قاع البحر

ويكون مع المواصل مخللة يملأها بالصدف ويصعد بها ويرغها في القارب فاذا امتلأ
القارب منه فيكون فيه من عشرين الف صدفة الى ثلاثين الفاً فيؤتى به الى الشاطئ . وي طرح
الصدف عليه حتى يموت وينت . وقد استخرج سمون خواصاً في حبلات احد عشر مليون
صدفة في ٢٢ يوماً باعوا كل الف صدفة منها بمائة وعشرين قرشاً فكان نصيبهم منها ٣٢٠٠
جيه وذهب الحكومة ١٠٠٠٠ جيه . ثم فصل الاصناف وتجمع منها اللاتى المتصلة لاهها
اعلى ثلثاً من المتصلة بالصدف وهذا تنزع من الصدق وتضمن للتصحيح فقط لانها غير نامة

الاستدارة واما تلك المستديرة فتشعب وتنظم فلا تند

واعصل الآلية ما وجد في الغلاف المطبق للصدفة غرب شفتيها او في لحم الحيوان عند
معصل صدفتي . واحدها الكروي الابيض الخالي من الشوائب او كما قال الينفانسي " اصل
الدر عندم الفريدة وهي المستديرة الشكل التي لا تصرس فيها وتسمى صدغامة الجوهر بين
المدحرجة التي تجمع الاوصاف الخمسة الثقاء والشمالية وهي المائبة وكبر الجرم والدرجة وضيق
النقب اذا كان منقوبا وقلو المستديرة الكثيرة الشكل ثم اليبصة " . واذا كان وزن الزئبق
٣٥ قصبة سميت لرابعة وما راد عن ذلك فادر حدا

ومن الآلية المشهورة فريدة وجدت بين حواجر ملك فرنسا سنة ١٧٩١ بيعت بثمانية
آلاف جنيه ووجدتان اخريان كثيرتا الشكل نقلها ٣١٤ قصبة ثلثتا مائتي عشر الف جنيه .
ويقال ان عند شاه ايران فريدة تساوي ستين الف حبيبه وعند مام مكنت فريدة ذفع له
فيها ثلاثين الف حبيبه لم يعها . ولعل اكبر الدر كلها درة المستريرسرد هوب وهي في دار
التحف بوث كستون بلندرا ورها ١٨٠٠ قصبة . ويقال ان الدررة التي اذابتها كليبواترا
كانت تساوي ثمانين الف حبيبه . وان الرومانيين قطعوا درة مثلها بثمانين صاغوا منها
قرطبان لذهرة

واللون الابيض هو المسقى في الزئبق عالياً لكن الصيبين يعطون اللون الاصفر وكان
اهاطي باريس مرة بفصلون اللون القرمزي والآن بعد الزئبق الاسود انش الآلية لندرت
وغني عن البيان ان الزئبق يكون طبعي لا بد للصناعة فيه غير ما يجري الآن من القسمة
في الماوص بحيث لا يخاص على رؤسها الا في اوقات معلومة وسين معدودة فيترك الزئبق
زمانا كافيا ليعوم لكن ذلك لم يقطع الامير كيبف القدي ابرأ الا ان يتصوا في كل ساعة
فانهم قد احذوا برون صدف الزئبق في بحارهم وبحيراتهم ويدخلون في جسمه مادة يتكون
الزئبق حوها ويزكوة زمانا كافيا ليكثر فيها ويصير من الدرر القوامي . والظاهر ان الصيبين
عرفوا ذلك وسبقوا اليه منذ عهد قديم جدا فانهم ينزعون الصدف من الماء في شهر مايو
(ايار) ويغشوه ويدخلون فيه اجساما صميرة من الطين مصنوعة في شكل اصنامهم ثم يردوه
الى الماء ويزكوة فيه نصف سنة ترسب عليها طبقة لؤلؤية والزئبق الذي يرى احيانا في
شكل الثماين يتكون على هذه الصورة . واذا جمع الامير كيون في توليد الزئبق الكبير محاحهم
في توليد الصغير هبطت اثمان الدرر القوامي وقلت متافسة الحبان فيها

العلاج بالدلك

قال بعضهم ان واحداً من السيّاح جاء القاهرة وهو عازم ان يسافر منها الى حل سيناء فابترأه فاورشليم ولكن وثقت رجله وهو في الكرك (اي صُدت) وتعدّر عليه المشي الا اذا استند الى رجلين . وكان بين السيّاح امرأة اصابتها مثل ذلك وهي في الاستانة وعالجها الاطباء هناك فلم تنفع وجاءت القطر المصري وهي على هذه الحالة واستدعت بعض اطبائها فمالجوها ولكن علاجهوم لم ينجح فيها . ورأى الترجمان ذلك فقال لما دعاني تبكيا لطبيب من ابناء البلد وهو ادري بعلاج الصدع من الاطباء الاوربيين . فتأمر السيّاح واجمعوا على استدعاء الطبيب العربي ولومن باب الاطلاع على المريب شاءم به الترجمان في ايوم التالي وهو رحل قصير القامة خفيف الوجه شاب الشعر اعور على يديه ثوب واحد من القطن المصنوع لم يور الماء والصابون في حياته . واتفق حينئذ ان زائراً جاء يطلب الرجل المصدوع الرجل فابتدأ الطبيب علاجه في المرأة . حسن رجلها اولاً ثم عطسها سبعة ماء فاتر وخمس اصابعه بالزيت وجعل يفركها بها نحو ثلث ساعة ثم نثها وامرأها ان تمشي عليها فتردّت في اول الامر لان المشي كان يؤلمها كثيراً لكنّها انفضها وقال لها امشي امشي فمشيت خطوة بعد اخرى ولم تشعر بالالم وبعد قليل ليست بحوربها وحذاءها ومشت وخرجت إلى شوارع القاهرة وبقيت تسير من مكان الى آخر ساعتين لو أكثر وعادت وهي لم تشعر بشيء من الالم فثبتت شفاء تاماً

اما الرجل فكانت رجله وامة كثيراً وكل الالم فيها شديداً فبقي الطبيب يعالجها ثلاثة ارباع الساعة وهو يدلكها ويمسكها ويمشطها حتى كاد ينفى على صاحبها من شدة الالم ثم زال ما بها من الورم وعاد لونها طبيعياً مثل احتها وليس الرجل حورباً وحذاءه وكان قد حلقها منذ اسبوعين ولم يستطع لبسها ثانية لشدة الورم . ووقف ومشى ولم يشعر بالالم وبقي في رجله شيء من البوسة فلم يفته عن المشي ثم زال من نفسه بعد يومين ولا تخلو هذه القصة من المبالغة ولكنها لا تخلو ايضاً من شيء من الصحة فيحصل لذلك مقاماً في صناعة الشفاء ارفع مما يظن له به الاطباء عادة

وكاتب هذه السطور وقع من فوق جدار وهو في التاسعة من عمره فوثقت يده وأغمي عليه من شدة الالم ولما افاق وجد يده وامة لا يستطيع تحريكها ومضى عليه يومان

وهي تزيد وربما والمأقاني بامرأة مجبرة بذلكها بارت حتى قيل صبرة من شدة الالم وربطتها وتركها يرمين ثم احد يسميها كاحتها. وضرت وجهه وهو في الثامنة عشرة فوثقت واشتد به الالم فلم يبق ليلة وثثها وعالجها الاطباء بانكادات والمبردات وبقي ثلاثة اسابيع يقاسي من الالم اشده ولم تشف الا بعد شهر من الزمان

وعني عن اليان ان اهالي الشرق يعتقدون ان الاطباء الاوربيين الذين درسوا الطب الحديث في المدارس الاوربية او المدارس الشرقية بتقنية خطوطها غير كمه لمعالجة الكسر والخلع والصنع عاذ. أصيبوا بشيء من ذلك اسدعوا محبراً وطبياً ولو كان من جهن الزاعة والملاحين. ولقد رمخ في دهمهم هذا الاعتقاد لانه لا يخطر من الصحة. وكان الاطباء لاوريون يحسبون ان خبر - - - - - مودة الراحة الكفة ثم صبر لهم صداد هذا لزمع بالانفعال وعرفوا ان طريقة ذلك والصدع التي يجري عليها لغيرهم صحيحة عين كما هي صحيحة عملاً. وقد جمع الدكتور عزام الامبركي اكثر من سبع مئة حادثة من حوادث الوثق والخلع عولجت كلها بذلك في فرنسا والمنايا وسكندرياب مسبت مريده في ثلث ثوقت الذي نشي بؤ عادة لو عولجت العلاج العادي ولم يكن في علاجها الم كما يكون لو عولجت بحسب الطرق العادية والحوادث التي من هذا القبيل كثيرة جداً تعني عن انفعال هذا العلاج في الحيو بات التي تشخص العلاجات فيها الآن عادة. ورعاية المواشي يعالجونها كل هذا السيل بل ان اكثر المجرمين في بلاد الشام رعاة تعلموا صناعتهم تغيير فوائم المم والمعري وجروا على ذلك في تغيير ايدي الناس وارجلهم لكي الاطباء ابو الا ان يحققوا هذه الطريقة بالانفعال العملي ويروا نبيونهم كيف تلهم العظام وتزول الاورام وتبطل الآلام

من ذلك ان من موسىفل استاذ الجراحة في مدرسة بون الجلصة بالمانيا حقق فائتي اوتب بالخبر الهندي في مكانين متقابلين وذلك القائمة الواحدة وتركه القائمة الاخرى بلا ذلك موال الورم من القائمة الاولى حالاً وبقي في الثانية. ثم ذبح الارنب وشرح فائتيها فوجد القائمة الاولى حاوية من الحبر لان الحبر قد انشأ الزلاقي ووصل إلى المدد الاطية فانشته اما القائمة لم تدلك فوجد الحبر فيها عروساً بالزلال مكوناً مادة لزجة ولم يعد انشاء الزلاقي. وكرر التجارب فثبت له منها ان ذلك يساعد الالوعية المتفاوتة على امتصاص المواد الغريبة ودفعها الى الغدد اللعابية لتمرز منها

واوضح من ذلك التجارب التي اجريت في معمل الاستاذ ريشه وهي على ما فيها من القسوة واصحة الدلالة جريئة الفائدة من ذلك ان كلنا خلعت يداه من كتفيه ثم ردتا إلى

مكاهما وذلك كتمه البني خمس دقائق مكن الخلع ثم رطبت الكتفان رطبا واحداً وكانت الكتف البني كذلك خمس دقائق كل يوم على ثلاثة ايام واما اليسرى فلم تدلك قط - وفي اليوم الرابع صار الكتف يحصل كل ضغط على كتفه البني بلا ألم على ما يظهر واما اليسرى فلم يكن يحصل ان تلمس - وبعد ثلاثة ايام اخرى صار يقف على يده اليمنى بسهولة واما اليسرى فكان يرميها ولا بدعها تمس الارض وكان الورم شديداً في كتفها - وفي اليوم الثاني صار يمشي جيداً على فوائده الثلاث واما يده اليسرى فكان راحها وبق لا يستطيع ان يدعها تمس الارض وكانت لم تزل واردة - وبعد ثلاثة عشر يوماً صار يمشي على الارض احياناً وبعد شهرين صار يمشي عليها مثل اخوانها ولكن كانت عجمة كأن لا عقل فيها بخلاف اختها اليمنى فانها بقيت عجمة على حالها

وقد اثبتت التجارب في رد الخلع في الاسرار انه يجب رد المصالح الخلع إلى مكاهه ودلكه يوماً بعد يوم بمرور بمرور إلى ان يشرح بالحركة من تسيه فلا يمي طوي ١٥ يوماً إلى ٢٠ حتى ينشئ تماماً

وكانت الكتالاب التي تمتعن فيها عمليات الدلك تقتل بعد حصة اشهر وتشرح وينظر إلى عضلاتها باليكروسكوب فالمصلات التي لم تدلك يكون فيها انصب وتضخم في النسيج الموصل بين الالياف ورب دم بين الانسجة ولا سيما في النسيج الخلوي حول المصلات واعانة الالياف منقوعة بالدم - واما العضلات التي دلكت فكانت في حالتها الطبيعية - والاضحية الدموية تكون طبيعية في الاعضاء التي دلكت ومنحمة سيف الاعضاء التي لم تدلك - والخيوط العصبية تكون طبيعية في العضلات التي دلكت وملتهبة في عضلاتها في العضلات التي لم تدلك - والتهلاط المخلط للاعصاب يكون في العضلات التي لم تدلك انحن منه سيف العضلات التي دلكت ونحمة في تلك ثلاثة اصناف تحته في مدم

وقد وجد بعضهم انه اذا ابتداء الدلك عند اول حدوث الوثق او الخلع زالت الاعراض حالاً وبطلت كل المصار التي تنج عادة من الوثق والخلع كالتهول والصف واليوس والاعتباس ولكن اذا تأخر الدلك الى بعد ظهور مدمو النتائج لم يزل التهول من العضلات ولكن زالت منها اليوسه

والذين يعانون بالدلك لا يجرؤون على طريقة واحدة لانهم لم يكن مبيهاً على قواعد مقررة اما الآن فقد بحث البعض في حقيقة الدلك ووضعوا له بعض القواعد وطريقتهم في ذلك المصو الموثوق الذي فيه ورم ان يدلكوا العضلات التي موقه اي الاقرب منه الى القلب دلكت

لطيفاً جداً كأنهم يدرسون منها مادة سائلة نحو القلب ثم يثربون الى المكان المألوم رويداً رويداً فيسهلون حرمان الدم من راحته الى القلب يأخذ معه ما اوتشع في العضو ويرميه وحينئذ ينفث الالم او يرول لاهة حادث من ضغط تلك البرشحات على اطراف الاعصاب. ويُفكّل مثل ذلك بالطرف الآخر من العضو البعيد عن القلب حتى يسهل على الدم الحري في العضو ذاهباً من القلب كما يسهل عليه الحري في راجعاً الى القلب ثم يعودون الى ذلك العضو دكاً شديداً فيندثبون من مكان بعيد عن مكان الآفة نحو القلب ويحيط بالذاك العضو يديه ويجنسهما الى فوق كمن يحسب مصراعاً او يصرع مادة لزجة من انبوب مرن ويعمل مثل ذلك تحت عمل الآفة فتتهدّر الاعصاب وتسرّع الدورة الدموية وتنفث مادة الورم وتزول رويداً رويداً كأنها تُفصر من العضلات عصاراً كما يعصر الماء من الاسفنجة ويتم ذلك العضو كله في ثلث ساعة ثم يربط ربطاً محكمة ويكرر ذلك مرتين في اليوم

الحياة المدفونة

من نظم حطيرة الشاعر المجدد اسم القدي صبيحه

أرى في الحب أسراراً حية	ولو كانت نتاجه جلية
فكم لنبال حبته معانيد	تهدد دونها نار الروبة
وكم في شرح اسباب التصابي	وحل رموز سارت مطية
فما دلت ليس قهلاً غير خفي	حين صد رحلتها الشقية
كأن القلب وارثاً حقيقاً	واشكالاً قضايا هندسية
وفيه من المواطف سائر نهر	عظيم إيمان حلف الطوية
فيستعنا خير الماء فيه	بعيد صدى الخلايا النابوية
ومن بقصد بماخرة اليو	يحد ما يوحى العمم العلية
ومن عجبي تساوي الناس طرّاً	وكانت الحب فيهم أولية
فها الاجرام في الافلاك تجري	ونظرها بطلعاته سبيه
يميل لبعضها بعضاً مطيحاً	في يقضي نظام الجاذبيه
كذلك الحب ناموس عظيم	يسر في قووس النص الاية

فليس حياتهم إلا كزهري
يذوي دونها ويطبب شرأ
يربأ عند ما يبدو بها
مشيح بكثرة عجباً ونها
كذا قلب الفتي يحتاج حباً
شمس الحب تحبب صغيراً
ولكن كلما اشتدت غواءه
وتدمها يات صار كلاً
فتقطع الأشعة عن هوي
ويصل ريش الجمجمة النفوس
تسور مياه مع الحب فيها
إذا هطت في رمل الصحاري
وانت اركت بها ماراً فيها
وهذا ما نسبو ووداً
وبينا المرء مشعل يامر
يجول بذكره ذكره قديم
وارهاز الهوى تهدي إليه
ويسمع صوت من بهوى رجباً
يصيح تارة ويروح أخرى
ويستولي عليه الهم يوماً
فيعلم ان به احتشاد مرأ
رعاك الله صاح بيز خفيماً
أرانا حين نأخذ في مقال
نجيد ونحتلي متن القوالي
وتقل بعض أحيان صالاً
ويبحث عن امور مشكلات
تخصها ويوضح ما طوة

يوم اشعة الشمس اليه
بها ويضوح رائحة ذكيه
واثراً واواناً زهيه
وبذيل كلما دنت الشيه
شير برأسه مار الحيه
وتنت ليو ارهازاً جيه
تخف قوى عواطف الفتيه
عوائد هذه الدنيا القيه
بها كانت مشعقة غيه
في كانت لمن تهوى وفيه
فلا يبق سوى قطر زده
وحيث نصيح اطار صحبه
دعان زاده في القلب البليه
بعر له صبي او صيه
مهم او مصالح ديويه
نحيه يو للفرقة الرصيه
فتشق روائح عبقريه
عداء من صلات قصيه
ولا بقوى على حق القصيه
طوبلاً يشتهي فيه المنيه
تحت ستائر حنديه
وقل ما سر ذلك بين البريه
لشرح عن رياض سنديه
وتحدثنا المناني الصديه
ندل على عقول الحيه
وستحلي حقائق طليه
وتشرها موصحة جليه

ولكن لن طرقتا باباً بحث
يقوم المخلص حبيب وسدي
نجاهل من صادف من رفاق
ونرب من صراطنا بلطف
فجرب ان تكلمهم بصدق
لعمرك ليس ما يدي دليلاً
لان الكذب في الانسان طبع
قم في يا وفاء الله تظن
يصاغ بفسهم بما يجد
وقد لبوا البراقع مدلات
وقل لي هل حديثهم صحيح
وهل لودادهم قهراً لربنا
صم وابل لك كلم خدام
عربك يا مؤادي كن صورا
ببالصبر الجليل تال أجراً
ويا رشا رمت فلي قديماً
عهدت بذك الياس لباً
بجفك ضع بينك في يمي
وحين أريك في عيني كتباً
لأنك بعض آيات الحساب الـ
فن عبيك في فلي نال
فنهز الحب يزاد أجماراً
ويظهر لوجود على رياض الـ
فعرف حندا خيراً وشراً
ومن كفر نرى من ابن قنوي
ونروي من مياح الحب فلا
وننتف طال ملك الحب فينا

وكشف عن طرايات الصفة
يصد بظلم تلك المشية
ونصميم باخلاق رصيه
الهم او بالناظر طليه
تقدعهم علواً هنه
يترجم عن ضائقة القية
واضاه الصبح يد زيه
الى قوم صدائهم قويه
وهيات بتصوير حويه
على حائل الماني الجوهريه
وهل هيات لطهم مريه
وتحب ان مصمم حظيه
وتلقى والخبار لويه
اذا نالت في الحب الزيه
وحظاً فاحظن هذه الويه
سهاً عيون الزرق العنيه
قل نهوي ونهني بالميه
فايدي الحب أسلاك القيه
أدز نهوي هوقاً زجيه
في نزل معج زجيه
أخال بها حصاة موسويه
ويخرج من مجلوه الخفيه
عواطف من موارد الشبه
ونقرأ بضنا قلباً ونيه
واين صب أنهار السجيه
ونرح قبل نشتا سويه
ولو جاز الملك على الرقيه

الكوليرا وعلاجها بالمسهلات

محاضرة الدكتور وديع مراري

[المقتطف عن ان بطالع جمور القراء هذه المقالة مامعان النظر لان فيها اوضح شرح لحقيقة من الكوليرا بالجسم ولان تيجتها غفلة لما يعتقد الجمهور عموماً وبعض الاطباء خصوصاً من ان الكوليرا يجب ان تعالج بالتواض لا بسواها . وقد بصا عن غير واحد من الاطباء اسم به الحول المصابين بالمسهلات كريت الخروج والكالومل كما يشير حضرة كاتب هذه المقالة وأكثر الذين طالحوم كذلك في بداءة العلة شفوا]

نقرر ان الكوليرا داء ناتج عن حرثيم خصوصية مركها الامعاء حيث تفرز سمها القاتل الشديد التأثير في البية وخصوصاً في الاسجة العصبية والدم ويسري هذا السم في البية ويحدث كل الاعراض التي يشكوها المصاب . وله فعل مهيج قوي بالامعاء ولذلك كان حصن اعراض الكوليرا . للاسهال والقيء وما هذه الاعراض سوى طرق يتخذها الجسم بالفعل المنعكس لاجراج المواد السمية التي بقاؤها ميت دقائق الاسجة . وبالفعل المنعكس والمشاركة تتعيج المدة ويحدث القيء . ما للاسهال والقيء - تراعى والحالة هذه سوى علاج طبيعي قهقه الطيبة وتجريو بلا طم وشير حكم الارادة . فمن كانت بيته قوية وقوي على احتمال هزال الاسهال الى ان يتم التخلص من السم فال الشفاء والأذهب قتل السم والاسهال معلوم ايضاً ان شدة الاسهال تكون بالنسبة الى شدة المرض وكثرة الجراثيم وقوة فعلها وضعف البية عن احتفالها .

فكلما زادت المواد السمية زاد احتياج البية الى قوة طاردة . فالموت من شدة الاسهال يرهان على قوة السم وشدة المرض ولو كان للاسهال فعل مضعف لا ينكر خصوصاً من استفراجه رطوة الاسجة والعضلات . فاذا حدث الاسهال ووجد السم مصرفاً يخرج به وقت كينته في البية وامتنع تجمعه ومع ذلك كله انتهى المرض بالموت فكيف بالحري لو قاومنا خروج هذا السم واتخذنا الوسائل المتكافة لحزور في البس وجمو في اوعية من اعظم ضمانتها الامتناع (وهي الامعاء) باستعمالنا التواض حتى يتزايد السم ويتهور المصاب . ولا بد من استمرار الاسهال ما زال في الامعاء مهيج ثم يوقف حينما تظهر علامات قراع الامعاء من السم وهي بيطة

ولا بد قبل الخوص في امر العلاج من ادراك تأثير السم في البية . وقد أبان العلامة الدكتور جسمن وهو من اكبر الثقات في الكوليرا ان توقف الدورة الدموية في الزتين في درجة التهور

(الدرجة الثالثة) مسبب عن تقلص الطبقة العضلية في الاوعية الدموية بسبب تخرج صم الكوليرا
 الموجود في الدم . وهذا ايضا احسن قليل شرع الشرايين الدموية وفقد البض وورقاق
 العيين وعورها وبرودة الجسم . ومن ذلك ايضا تعاق الدورة الدموية في الرئتين فتقل كمية
 لاكتامين الداحة الى الجسم . ويسبب تأخر التأكد ما رآه في درجة التهور من هبوط لحرارة
 وحجر الحامض الكربونيك في الدم وحصر البول والصراخ لان هذه المقررات نتيجة التأكد .
 وبرهان ذلك ما رآه عند توقف هذه المقررات من عدم توقف اللين اذا كانت المصابة مرصعا
 لان اللين غير مركب من محاصيل التأكد . واعاقه الدم في الرئتين هو سبب كثافة الدم
 لا نتيجة عنه لانه في حالة سير الدورة الدموية معها اشتد الاسهال لا يحمى الدم . وما يحسره
 من الرطوبة يستمصة من رطوبة العضلات والاسهال على الماء اربعة اجناس وزنها ولكن
 متى توقفت الدورة الدموية الرئوية وامتلأت اورددة البنية حوت رطوبتها الى الاسهال المجاورة
 التي تكون قد فقدت قسما عظيما من رطوبتها . ومن ادلة ذلك ما ذكره الطبيب الهندي
 السر ريلد مارتى عن تأثير الصعد في اعادة الدورة الدموية ومنع التهور مقدما من الشاهد
 المديدة الحادثة والآية قال دجيت يوما الى المستشعي لزيادة صابط كاد يموت بالكوليرا على
 حصرت وحدته في درجة التهور فتمت وريده في كل دراع من دراعيه فلم يزل سوى قط قليلة
 من دم اسود وسد مصي برهة جرى الدم وفحال تغير لون الجلد الازرق ولم يمض وقت طويل
 حتى جلس الرجل وكنت غلظه قد فارب الموت وقال ياسيدي اسبغتني وتفسير هذه الحادثة
 انه سبب عادة الدورة الدموية في الرئتين حصل تمدد وامتلاء شالي في الجهة اليمنى من القلب
 فاعمد روح من القلب ورد قوة تقلص عضلاته وذلك شئت ايضا من تجارب الدكتور ريد
 في الحيوانات في حالة الاسمكيا حيث تكون الدورة الرئوية والجهة اليمنى من القلب شبيهة
 بجانبتها في المصاب بالكوليرا

وقد اتيج لي في هذه الايام ان اشاهد عددا وافرا من المصابين بالكوليرا وكان معظم
 اهتمامي مرجعا الى الاسهال وفعله بالنظر الى الحقائق التي ذكرتها آنفا فتأكدت من التوصل
 الى نتيجة الآتية وهي ان المصاب باسهال قوي مرضه شديد قتال بلزعة من الاسهال لظرد
 السم ما لا تقوى بيته على احتماله ومن هذا النوع معظم الوفيات . ثم ان المصاب الذي
 اسهاله معتدل مرضه غير شديد فان فويت بيته على احتمال الاسهال ولم يحمل له اسماك
 من النهاية بها من الداء والمصابون بهذا النوع هم الذين يشفي بعضهم ولو طالت مدة مرضه .
 والمصاب الذي لا يسهل لأمرات قليلة ثم تقضى اسهاله او تظهر عليه علامات الكوليرا بلا

اسهال هو الذي يشتد سرعة وتسرّع وفأنة ويقع حالاً في سبات ومن هذا النوع لا يجوز احد تقريباً وعندي على ذلك شواهد كثيرة اذكرها في حينها

والقصد من هذه المقالة اظهار رأي طبيب من أكبر الثقافات في داء الكوليرا مشافهاً لمنص ما اخبرته وتحدثت من انه لا يجوز ابتداء المواد السامة في الامعاء بالقوابض حلقاً لما اصطلح عليه البعض بل يجب مساعدة الطبيعة بالمسيلات على طريقة قارونية وبحسب الاحوال كما اثبت بعض الاطباء وشهدت الادلة الضلّة والتجربة وكفى بها برهاناً اذا قلنا هذه الطريقة اي التخلص من السم بالطريقة القارونية التي سوف اصلها على ماثلوسية المرض المذكورة آنفاً ويجب اعطاء الافيون لمنع الاسهال وتقوية البنية في آخر المرض حتى تتحقق عدم بقاء سم في الامعاء اي يجب ان يبقل الباب بعد خروج السم لا قبله ومن التريب ان أكثر الاطباء اصطلح قديماً على استعمال القوابض واحصوا الافيون واثبوا على استعمالها كل

المشاركة مع علمهم بسوء الانذار وعدم حصول الشفاء الا في ما ندر

ولقد كان الداعي لاستعمال الافيون أم احتمال المضلات الذي يحدث في الكوليرا فاستعملوه خاصة التحذيرية وقاوموا فعله القابض باضافة الكاؤولم (الزيتق الحلو) اليه والكاؤولم وبهذا المركب الثلاثي حصلوا على المطلوب فقاوموا الاعتقال بالافيون وابتقوا الاسهال بالكاؤولم وسبوا الجسم بالكاؤولم الذي هو ايضاً من مضادات الاعتقال . ثم صاع العرض المقصود تنواري الايام فظن ان القصد هو عمل الافيون القابض فتركوا تاسيقه وشكوا به وحده ولا انكر ما للافيون من الفائدة في الاسهال المنذر قبل هجوم الداء ولكن متى هجم لم يعد به من استعمال المسيلات

ولقد قام البعض في هذه السنين واثنوا انه لا يجوز منع الاسهال في الامراض الحموية كالحمى التيفوئيدية والكوليرا فاجتهدت اجث هن اولتهم على ذلك حتى عثرت في هذه الاشياء على كتاب للدكتور جنسن المشار اليه آنفاً وهو احد اطباء ميكة الانكليز شرح فيه كيفية استعمال زيت الخروع في علاج الكوليرا ومقاومة رفاقه الاطباء له سبع عشرة كثيرة ونهكمهم طبيب حتى قبوه خمس زيت الخروع ثم اصباحهم الى رايد احيراً واقراهم مسيله . وهو صاحب الرأي المعول عليه في باثولوجية الدرجة الثالثة من الكوليرا وسأصيل طريقة علاجه في الشهر التالي مع ما اخبرته بنفسه من هذا القبيل

الخط الجديد

لخبرة العالم الفاضل وماوي زاده جميل صنع اعني

ألا ما عتبر من كل شيء احيوه ولا تسب الفصل اجمع للبدل
فإن بدايات الامور بواقص وأن كمال الشيء في آخر الشيء

غير حتى قل المطلع ان اقدم الخطوط كالمبرغنية وما صارها صورية حروفا اشكال
الحيوانات واعصائها والبيوت وادواتها ثم حدثت تلك بكثرة الاستعمال واخصرت وبنرت
بالحروف المقطعية وثبتت هذه فصارت اوتاراً عديدة ربما صعب ارجاعها إلى اصولها كما
ثبتت اللغات من الاصول وتنوعت شروح الملل ولقد اتفق بمصها حتى صار يؤدي المعط
بحركاتها تماماً كالخطوط العربية الشائعة اليوم واخصر المص حتى صار يسهل الكلام بسرعة
ولكن مع اهل دلائل الحركات التي هي اجراء الكلام الذي يراد تسطيره كالخطوط العربية
فكان لكل وجه يرجع بها إلى غير فالخط العربي يرجع على العربي بأدائه التام والعربي
يرجع باختصاره

وكما قد تقدمت في سلم الارتفاع كما هو شأن غيرها من الاشياء النامية على هذه الكرة
ولكن كل في طريقة تخالف اختراع مع وجود تقاضى فيها تشبهاً . وما يرضح له كل طائل
مصفاة لو اخترع خط جامع لمسات الطرفين مجرد عن سيناتهما لراد نفع الناس بوضوح
فوائده وهذا ما سعاني من سنوات إلى استنباط الخط الجديد الذي سأعرضه في رسالتي هذه
للنص المثمنين

وقبل الخوض في المطلوب أبين ما اشتغل عليه كل من الخطيين العربي والعربي من
الحاس وما حواه من التقاضى حتى يكون الدخول في المطلب مقترناً بالاستعداد اللازم وقبل
ذلك أبين هل يجوز ابدال خطا حتى تكون قد وضعت سلفاً ما يتصرف به على مشروعهما
الذي لم يقصد منه إلا خدمة البشرية

هل يجوز ابدال خطا

والناس اعداء من جادت قريحته
ببرفسون الذي ابدته فكرته
بمستجد غريب غير مسبوق
مستفهم له من قبل تدقيق
قل الذي يشكر الشيء الجديد ألا
لا تمكروا الشيء إلا بعد تحقيق

لولا اتجده ما حاز آملوه شرقاً ولا تحصى إنسان من الصيق
 وإن الحق انصاراً يمان بهم من المعلوم بتأيد وتوثيق
 من كل ذي فطنة بالحق مشهور وكل ناس في القول مطبق
 قد راح للعلم سوق من صائلهم لولاهم لم يخرج العلم من سوق
 لاشت اني ساعدت في طريق مشروع هذا عراقيل تمنع سرعة سيره وخادعين يرمون
 ببال الطعن لجرد ان ما اثبت به جديد غير مألوف لهم ولا مطبق على ما ورثوه من آباؤهم
 كما أتفق ان الحق انصاراً يدعون عن حرمه ويحذرون سماءه بيدامعون عنه دماغ الإبطال
 يوم البزال من الفصلاء الذين هم ثورق اخصل الفصيلة وتبع آثار العلوم الخليفة
 ودول اعتراض يورده اصحاب القديم هو من باب دعي فيقولون ان القرآن الكريم وكتب
 الحديث مكتوبة بخطنا القديم فاذا تبدل الخط اقتصر ان يبدل خط القرآن وكتب الحديث
 وهو اعتراض بمنزل عن الصواب اذ لا علاقة لخط بالدين فهو ليس غير نقوش وضمت اصبط
 الاقاط والقرآن اول ما كتب بالخط الكوفي الذي كان حينئذ خط عبدة الاصنام فلم ينقص
 بذلك من شرفه شيء وقد أبدل هذا الخط بالخط النسخي الشائع ولم يفرض على ذلك احد
 من الفقهاء والعلماء
 ولو كان البقاء على القديم واجباً لما جاز ان تبدل السهام والقي التي كان اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم يجاهدون بها بدافع قروب والبنادق المكررة الشائعة في يومنا هذا
 واما لا اطلب ان تبدل خطوط المصاحف وغيرها من الكتب الدينية بحلي هذا بل
 غاية ما اطلبه انه اذا ثبت صلح خطي على غيره أمر بدرسه في المدارس الابتدائية مع
 سائر الخطوط فهو يغيب بطول الزمان ويقوى على غيره فيشيع دون سواء ولو بعد سنين
 بعيدة شأن كل جديد مانع
 الثاني انه اذا شاع هذا الخط لم يبق من بقايا خطنا القديمة حطمان كل مكتبة العلية
 والادبية كان لم تكن شيئاً مستطورياً . وهذا الاعتراض ضعيف كما ترى لان هذا الخط
 لا يشيع دفعة واحدة بل بالدريج في ستين طويلة فلا تقطع الكتب القديمة الا وقد اخذت
 مكانها كتب جديدة أكثر منها عدداً واعظم قماً ولا يقتضي الامر ان يطل كل كتاب
 قديم فلا اسهل من ان يكرر طبع ما حسن منها كما يكرر اليوم طبع الكتاب بخطنا الشائع
 مراراً عديدة . وقد كان الخط الكوفي جامعاً لكثير من الكتب لما شاع الخط النسخي ابدل
 أكثرها ولم يزل بذلك

والثالث أنه إذا ابدل الخط القديم بهذا الجديد حصلت كل المطامع وأقصى أن توجد مكانها مطامع جديدة بالخط الجديد وهو على ما فيه من العمومية دع تعميم مقادير طائفة لا تناسب ثروة الأهلين وهو أصعب من سابقه فقد قلنا أن الأمر تدريجي لا يكون دفعة واحدة حتى تبدل كل الحروف القديمة ويأتي بالجديدة مكانها بل إذا أخذ هذا الجديد يشيع عبر الزمان انشئت له مطامع جديدة بالتدرج ولا بأس حينئذ بحمل حروف جديدة في كل مطبعة لأن القديمة لا تندوم إلى الأبد ولا يحفل أصحاب المطامع بهم في كل نصح سنوات يبدلون حروفهم لا ندواسها

الخط العربي الشائع

لا شك أن الخط العربي الشائع أحسن من الخط العربي من وجوه أولها أنه بسيط اللفاظ بحركاتها فقرأ على وجه الصحة والثاني أنه سهل التعلم لقلة سوره في التركيب والثالث أنه سهل الطباعة فإنه يطبع مقطعا وذلك كان عند حروجه أمام المرنين قليلا لا ينصف الصمير منها والكثير الذي يوضع في أول الجمل على السنين ولكن فيه نقائص لأنه ينفرد بها أنه مطوّل فقد يكتب لكلمة واحدة عشرون حرفا فأكثر ولطوله ثلاثة أسباب أولها وجوب وضع حروف الصوت للحركات بين حروف الكلمة فقد يوضع لظهور صوت واحد حرفان أو ثلاثة لولاها لم تقرأ الاقفاط على وجه الصحة وثانيها وضع حرفين أو أكثر في بعض الحالات لأجل تشكيل حروف واحتر من أصل الكلمة وثالثها الحروف التي توضع في آخر الكلمات زائدة من غير أن تلحق لجرد أنها كانت في وقت ما مضمولة كأنها أعضاء الزينة فقد بلغ عدد أمثال هذه الثلاثة والأربعة في آخر الكثير من الكلمات ومنها تغير صوت الحروف باختلاف اقترانها مع الغير فقرأ في مكان حرفا وآخر حرفا آخر مما يصعب على المبتدئ ضبطه في مدة قصيرة ومنها مخالفة رسم بعض الكلمات لما يشابهها في اللفظ فقاما ولذلك كان الكاتب في بعض لغاتها مضطرا لأجل إنشاء مطلب إلى مراعاة كتب اللغة لكثير من الكلمات وإن كان بليغا في لغته وقد شاهدت بعض متعلي العربية بحسن التلظ والتفاهة فيها بمدة لا تزيد على السنتين ولكنه لا يقدر أن يكتب الكلمات على الوجه الأصح ما لم يحفظ صورها حفظا تاما في مدة لا تقل عن خمس سنوات فأكثر

الخط العربي الشائع

يفوق الخط العربي على الخط العربي باختصاره فإن الكاتب فيه يكتب ما ألف ما يكتبه العربي بخطه في زمان واحد كأنه غريب من الاختزال ولكن قاصرة أعظم من فائدته الوحيدة

هذه - حد كلمة ذات ثلاثة احرف ككلمة "بدأ" مثلاً واحد - ب الصور التي يمكن ان نقرأ بها فالتاء نقرأ على ثلاثة اوجه مضمومة ومفتوحة ومكسورة والدال على سبعة ثلاثة منها بالحركات البسيطة وثلاثة بالحركات المتعددة وواحد منها بالسكون والمهملة على ثلاثة عشر وجهاً ثلاثة منها بالحركات البسيطة وثلاثة بالشددة وثلاثة منونة وثلاثة مشددة ومسومة معاً وواحد ساكن فيكون المجموع $13 \times 13 \times 13 = 2197$ وجهاً - والكلمة ابداً من ستة احرف او سبعة ككلمة "متولية" مثلاً تلغ الصور التي يمكن ان نقرأ عليها عشرات الالوف والصور الصحيحة منها في السارة واحدة يقتضي ان يقرأها القارئ من بين كل تلك الصور مع دلالة رسم الخط عليها كلها دلي السواء

ثم ان العالم بالمرئية يقدر ان يجد الصورة المطلوبة من بين كل تلك الصور وبشكل قل لي كم يقتضي من الزمان حتى يتعلم الواحد ما المرئية تماماً فينقص فراءتها صحيحاً - لا بد ما يجيب ان قراءة عباراتها من غير لمن متوقعة على درس قواعدها ولقتها اكثر من ثلث سنين المدة التي يمكن ان يتزوج فيها العربي ويولد له ولد يدخل مدرسة يتعلم فيها فراء لغته ولكم رأيت البعض من تلامذة مدارس القديمة قد اصاب شطري عمره في تحصيل المرئية ومع ذلك لا يحسن قراءة صحيفة واحدة من دون لمن في عباراتها وبما ان اللغة كانت فلا ملكة لاصحابها ولم يكونوا يجتازون الى درس القواعد فكان الخط طامراً كأيام قراءتها حينئذ كانت الاشارة الى الكلمة تذكرهم صحيحاً فمراودة من دون خطها واما الآن وقد تدلت اللغة الفصحى بالعامية ولا يحسن الخط لصحة قراءتها الا حد درس قواعدها وصيغتها بالدرجة المطلوبة

واصب ما في اللغة العربية اختلاف حركات آخر الكلمة بتدعى العوامل واما اكثر اللغات الاجنبية فاواخر كلماتها تلزم حالة واحدة عالياً ولذلك لا نصب قراءتها بعد معرفتها ولو كنت بخط العربي مثال ذلك اللغة التركية والفارسية فلهما تكتيان بالخط العربي ومع ذلك فان متعلمها يحسن القراءة فيها قبل من تعلم العربية

ولا يكفي تحصيل الصرف وحده لصحة القراءة بل يجب ان يحصل معه النحو والصرف مع الصرف لا يكفیان وحدهما بل يجب ان تُصَبَّطَ معها اللغة فتعرف قراءة كل كلمة على حدة ولا مراجعة كتب اللغة ما علم القارئ ان لفظ الماسي الصحيح من مادة "كرم" هو "كُرم" لا "كُرم" ولا "كُرم" ومثل الاعمال المنجدة في صعوبة ضبطها المصادر السماعية والجمع المكسرة

ولو كان رجعاً واحداً لا تقبضه ونكسها رجعاً وثلاثاً
 ثم يمكن استدراك الامر بوضع اشارات الحركات وغيرها على الحروف متلفظ صحيحاً
 كما في المصاحف الشريفة ولكن لماذا لم تتم هذه الطريقة اليسر الصعوبة مائة من ذلك
 والذي يكتب مظهرًا حركات بمنزلة من يكتب السيارة مرتين يتعب مكتابة الحركات المذكورة
 بقدر ما يتعب بكتابة الاصل تقريباً لان الاصل يكتب في العاقل متصلاً والحركات تكتب
 متقطعة فنشغل الكاتب مع ما في هذه الطريقة من الاشكال واتعب نظر القاري لتغيير كل
 حركة من هذا الحرف او لما قبله او ما بعده

ثم ان عدم فهم طريقة الاعراب طبعي فانه لما كان مما يصدر الكاتب لم يهتد صعوبة
 ما يكاد القاري ولو كانت الاشارات في جوهر الخط لاسطر الكاتب اي كتابتها ولكنها
 زيادات خارجة عن طريقه الى فوق وتحت بخلاف الخطوط الاخرى حيث يلامس الحركات
 فيها امام الكاتب وطريقها امامه فلا يصور الصوت المراد الا بكتابة الحروف وشارة الحركات
 معها . هذا عدا ما في طريقة الاعراب من تكاثر حروف الطبع اكثر مما في الآن بحيث تبلغ
 الاول فتكون قد زدنا على الحل حلاً

ولخطنا العربي هذا معاب غير ما ذكر لا نقله منها ان كثيراً من اشكال حروفه
 مشابه لا يفرق الا بالنقط وذلك عمل للاشتباه فلا يعرف الانسان ان الحروف منقوطة بنقطة
 واحدة كالنون المتصلة في الاول او سقطتين كالناه او ثلاث كالناه . ومنها ان الكاتب
 لا يكتب الكلمة متصلة تماماً بل يجب ان يقطع بعض الحروف في وسطها كالواو والراء والداد
 وامثالها وان يضع بعد انقائه الكلمة قطعاً ملتصقاً الى عددها ومعالها من في فوق الحرف او تحته .
 ومنها ان بعض الحروف يكتب ولا يقرأ كهمزة الوصل بعد انفصالها وبعض اللامات وواو
 عمرو مثلاً . وبعضها يقرأ ولا يكتب كالالف بعد ها . هذا وهو لا يبعد لام لكن يهملها
 يكتب ويقرأ حرفاً آخر كالواو في الصلاة . والياء في آخر الكثير من الافعال والاسماء تقرأ السا
 في مثل ارضي وهدي وعيسى وموسى وغيرها

ووجود امثال هذه في غير الخط العربي لا يندره " فانما القص قصص ايها كانا "
 والخط الكامل ما وافق اللفظ تماماً حتى لا يحتاج قارئه الى تذكر قواعد يقرأ بموجبها . ومنها
 تنوع شكل الحرف حسب موقعه فالعين مثلاً في اول الكلمة عبرها في وسطها او آخرها فيجب
 ان يضبط المبتدئ بدل ثمانية وعشرين شكلاً اصنامها . وقد يكتب الحرف الواحد بأكثر
 من اربع عشرة صورة حسب مواضعها في الكلمات كالمهملة فهي اذا وقعت اولاً كتبت بصورة

الالف نحو احسان واذا سكنت في الحشو كتبت بحرف حركة ما قبلها نحو يؤس وذنب
ورأس ودا فحركت فيه كتبت بحرف حركتها نحو سأل وسير ولؤم الا اذا كانت مفتوحة
بعد صم او كسر فتكتب بحرف حركة ما قبلها نحو سوال وهواد ورواسة واذا وقعت بين
الف وياء كتبت اما بصورة همزة نحو الزادي او بصورة الياء نحو الرائي واذا وقعت بين الف
واحد الصائتر غير الياء فان كانت مصحومة او مكسورة كتبت بحرف حركتها نحو بقاؤه وقائكم
وان كانت مفتوحة كتبت بصورة همزة نحو قاءه واذا نظرت وكان ما قبلها ساكناً كتبت
بصورة علامة القطع نحو حرر وصود وان لم يسكن ما قبلها كتبت بحرف حركة ما قبلها نحو
ظمي واشد الظل ودا وقعت طرفاً ولفظها ناه التأنيث فان كان ما قبلها مصحوماً ساكناً كتبت الفاء
نحو بقاة او مفركاً كتبت باً يماس حركة ما قبلها نحو فنة وان كان ما قبلها مفتوحاً كتبت بـ
الياء ياء وبعد الالف والواو همزة نحو خطيئة وقراءة ومروءة مما هو مسطور في كتب الصرف
ومنها صيغة امر الطاعة لعدد حروفها فيجب بسبب التركيب فقد يبلغ عدد ما هو امام
المرتبة اربع مثله حرف فأكبر يصطر المرتبة ان يجد الحرف الذي يريد من بين كل هذه
الحروف الامر الذي يشيئ منه المرتبة في كل مطبعة عربية وهو السبب الاكبر لعناء طبع
الكتب العربية وزيادة قيمتها مما يقلل نشرها بين اسائها فلا نعم معارهم
ومنها عدم كفاية الخط العربي لكتابة اللغة التركية والمندية والكردية التي اكثر اتباعها
مسلمون وعطهم هو الخط العربي فاما قد نعلم ان قرأ بخطاً هذا الحركات العربية فقط من
الصحة والسهولة والكسرة واما غيرها فهو غريب لنا لا نقدر ان نقرأ وفي اللغات المذكورة
حركات ايضاً في العربية التي هي الصفة والكسرة المبسوطة ولذلك ترى اصحاب اللغة
التركية قد اضطروا الى وضع الحروف اظهاراً لبعض تلك الحركات وسموها حروف الاملاء
كالواو والياء في كلتي "بورار" و"ايدر" بدلاً ولكنها لم تنل ناقصة لاشتراكها في الدلالة
مع الواو والياء الاصليتين ولا استعمالها في غير مقام البسط والكتابة الفارسية مثل العربية
ليس لها غير الحركات الثمانية عندنا من الصفة والفتحة والكسرة ولذلك كانت اوجه قراءة
كلماتها اهل من اوجه قراءة الكلمات التركية وحيث ان اواخرها لا تختلف كالعربية باختلاف
العوامل فهي تدم حالة واحدة في الطالب يعرفها المارس من دون اتقان القواعد ويعرفها
من غير خط

والحركات المبسوطة اللتان ذكرنا وجودها في اللغات السابقة موحودتان في لغتنا
العامة ايضاً بكثرة ولكن في صورة المد غالباً كما في كلمة "بوش" و"لش" ولذلك ترى

الكتاب العربي يستصعب قراءة العبارات العامية أكثر مما يستصعب قراءة العبارات الفصحى
وسب ما تقدم هو أنه يقرأ العربية الفصحى بمجموعة القواعد وإذا العامية فليس لها قواعد
مبسطة وتقرأ بالحدس والتمرُّس ولما لم يكن في العربية الأصلية حركات مبسطة فهي
غريبة لمن لم يألها

لغة العامة

ورب ماثل يقول ماذا تكون اللغة العامية حتى يكثر لها ومهمتها بها بحيث يجعل خطاني
صورة تواضعها فالعامة اناس سطاء ليس لهم كتابة ولا كتاب وإذا كان تعليمهم مطلوباً
الاحذر ان نعزيم اللغة الفصحى عليهم بدل ان نعبر سطاء بقدهى لغتهم الشائعة
فأقول شيئاً لاشك ان العوام أكثر عدداً من الخوص ولا ينبغي قوم لأدبهم
بحرف والقوس بين مرادهم واتحدث لغة كتابتهم بلغة التكلم والاتحاد لطوب لا يكون
لأ باحد طريقين إما ببدال لغة العامة باللغة الأصلية او بعكس ذلك والاول اصعب مما
تصوره فلم نسمع بلغة قديمة البت زماناً طويلاً ثم اعيدت فتمت وصارت لغة التكلم بل
لذي براه ونسمة كل وقت هو تهذيب اللغات بالاستعمال وتعبها على مر الزمن فيسقط
في الغالب منها بعض الحروف والحركات الزائدة التي لا دخل لها في الافادة والكلام ما قل
ودل من ذلك كلمة "لش" مثلاً في لغة سداد العربية اصلها لاي شيء و"سو" اصلها
من هو و"شو" اصلها اي شيء هو فمثال هذه قد حذفت منها حروف كثيرة لكثرة
لاستعمال مع بقاء الدلالة على معانيها والكلمات في العامية على اوجها محذوفة حركات
الآخر ومعها المردة مبيبة على نقي واحد كأنها من باب واحد ومع ذلك لم تنصر في الافادة
عن اصولها فالعامة يتكلمون ويتفاهمون بلغتهم اما قصورها فن عدم جمع قواعدها على جمعت
ودوت وحذبت لوفت بالمرام وإذا اعوزها كلمة أقي بها من اللغة الأصلية

والايطاليون والاروم اجلى شاهد على ما انا صدور فهم لما تحققوا ان إعادة لغتهم
التقدمية اللاتينية واليونانية وتصميمها بعد ان اهل تجمعها غير ميسور لهم اكتبوا بلغة التكلم
فهدبوا وكثبوا كتبهم بها . ولغة التركية المستعملة الآن كانت قبل التدوين متعددة لغة
كل بلدة تختلف عن لغة احتها فلما علت احداها للاسباب السياسية وحذبت بجميع قواعدها
صار لغة كتابية ومثل ذلك أكثر اللغات الاحية بل اللغة العربية الفصحى ايضاً كانت
متعددة حتى تعاليت لغة مضر

وببدال لغة العامة اصلها يشبه ارجاع الحيوان المتصغير عن اصله ان لم نقل المرثي عنه

إلى أصله وهل مثل ذلك واقع . والعوام يتراسلون بلسانهم فقراءاً وبها أحسن فراءة مع ما في ذلك من الصعوبة بالنسبة إلى الخط فزيادة حركاتهم وعدم تفويض قواعد لغتهم والذي يجسبهم على ذلك كونه لغتهم المتداولة فيما بينهم

وأنا لا أقصد في مقالتي هذه الحث على إبدال اللغة القديمة باللغة العامة فإن ذلك الإبدال واقع بالفعل فهل نجد اليوم على كل الأرض قوماً من العرب لغتهم المتداولة هي اللغة القديمة بل لا ترى لغة قديمة في الدنيا كلها إلا وقد نسيتم عن حكامها الأصيلة نساءً أماموس التعبير الزائع في الكون وإنما أقصد إظهار طريقة للخط يمكن بها ضبط اللغتين وكتابتهما معاً . فاللغة العامة لغة يتكلم بها الناس سواء رضي البعض أو لم يرض . ورنى ماذا يصرف إصار اللغة الأصلية إذا قدر العالم أن يكتب و يقرأ في لغته . وأكثر الناس يدرسون العربية لأجل معرفة كتب الدين وغيرها من الكتب القديمة الخليفة فإذا هذبت اللغة العامة وشاعت ترى هل ينفي الباعث المذكور كلياً بل هو ماق . إلا مانع حشدي من درس اللغة القديمة أيضاً لمن يطلب ذلك كما يدرسها الآن فإن قبل الاتفاق على وحدة العامة صعب دونه حرط التفاد قلت أنا مجاري في ذلك الطبيعة فكل اللغات الموحدة كانت في وقتها مروجاً مخففة ثم اتحدت

وبما يستلزم به أن القوم الذين تدلت لغة لغتهم تبدلت آلائهم الصوتية أيضاً تبعاً لها بحيث لم توافق اللغة القديمة وهذا التبدل واقعي وإن كان طفيفاً في نفسو مله تأثير لا يسكو اللغة التكلم في النطق وهب أن إبدال العامة بالقديمة أصح فهل نقدر أن نضع الاسم العربية كلها بترك لغاتها الشائعة عندها وقبول القديمة التي أصحت اجنبية بالنسبة إليهم وهب أنك اتعنتهم فمن أين تلك الوسائط اللازمة لذلك . أسأل المصممين من إصار اللغة القديمة أهم دا اختلوا في بيوتهم مياي لغة يتكلمون مع أطفالهم وعيالهم اليس بلغة العامة هذا وهم المتصلون من القديمة الآخرون بنصرتها فكيف بالعامة الذين إذا تكلم أحد أمامهم بالقديمة استهزأوا به وصغروا ليمدهم عنها

وقد يجاب أن التكلم في البيوت بالقديمة مما لا يروج لا يوافق الكلمة على ذلك ولا فإذا يقع اشتغال واحد أو اثنين به وإعمال الجمهور له فحسب لا بد أن يحب الأب العالم بالقديمة الآخذ بنصرتها أن نعلن إباؤه العربية مثله . ويعلم أن الولد إذا نشأ متكلماً بها من أول عمره فلا بد أن يتسهل له تعلمها وإتقانها بذلك . ومع هذا الحرص فانه لا تجشم هذا التكلم ليس إلا كونها ليست في الحقيقة لغة فالإتفاق الذي تطالبونه بعيد عن الامكان

ولا شك ان العربي اذا سبغت له طريق الكتابة بان يتعلمها في بضعة ايام قرأ المصارات بكل سهولة لان اللغة اقله وتسهيل الكتابة غير ميسور بطريق خطيا انتصار لما مضى واما لنا لا ابداله. والتسهيل المذكور اذا طلب كفى له في اول الامر اهتمام بعض وفي الحصة بان يجمعوا قواعد الامة العامة ويهدوها بوضع الكتب فيها وتوسيع دائرة ادبياتها واطرافها بعض ما يعرفها من الكلمات القديمة مع ابدال الخط المتعارف ومن هذه المهدية لسهولة شأن كل امر نافع

ولاحل ما شاهدته من النقائص في خطا حملني الحجة الوافية على استنباط خط جامع لاداء الخط العربي واحتصار الخط العربي مجردا عن كل ما يشين ذبك الخطين مع مراعاة امر العبادة وتسهيل صناعتها بتقليل حروفها الامر المهم سيك هذا العصر عصر الارتقاء والتقدم والمهارة. واذا رأيت ان ذلك لا يتم باصلاح احد الخطين المذكورين لما اهمسا مرتقبان من اصل لا يوافق ما انا طالبة فقد وصفت لما انا اشده اصلا جديدة يصلح ان تصرف فيه كيما شاء فاطمحت الاشكال المسطورة في الشكل الاول اصلا ابي عليه

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

الشكل الاول

والصنف الاول منها عبر الصنف الثاني مقلوبا فاداء صريفة يو حصل ٦٤ حرفا كلها بسيط لاهاية ومساعد لان يتصل بهو في الكتابة ويكتب من اليمين الى اليسار او اليسار الى اليمين واذا قلبت الواحد منها حصل غيره من صنف الحروف الأتانية منها مهد لا تبدل بالقلب فكان لنا من ذلك ٤٢ حرفا صنفها مقلوب النصف الآخر وثمانية غير مقلوبة وهي في الحقيقة ٣٩ قطعة

ولما كانت الكتابة العربية اهم من غيرها بالنسبة اليها فام ما قصدته ايجاد خط كاف لسهولة عاراتها وتحريرها بالاختصار اللازم مع اداء الحركات وقلة حروف الطبع حسب الامكان وما كانتا غيرها من اللغات فهي مطلوبة في الدرجة الثانية

الخط العربي الجديد

ان الخط العربي هذا ينقسم الى قسمين احدهما للكتابة والثاني للطباعة اما خط الكتابة فاشكال مؤلفة من الاصول المحررة في الشكل الاول طدها ٢٨ حرفا كما تراها في الشكل

الثاني مع ما تدل عليها من الحروف العربية القديمة



الشكل الثاني

هذه تدل على الحروف الجوهرية من غير حركات وتكتب مركبة من غير تقطع من اليمين إلى اليسار أو من اليسار إلى اليمين. وأما الحركات فثلاث اشارات بسيطة جداً تكتب بعد الحرف في طريق وصله بالمير كما تراها في آخر الشكل الثاني. وأما اللذان الذي يوضع له في الخط القديم حرف فليس له في هذا اشارة مخصوصة بل يكتب ما يكتب الحروف الممدودة أكبر مما لم يمد. والشد لا يقتضي ان يكرر له الحرف بل يوضع فوق الحرف نقطة تدل عليه. ويقتضي ان تكتب الحروف المفروطة فقط وأما ما لم يأمط كالالف واللام في اوائل الكلمات فلا

ولقد استحسن ان اضح للاختصار نقطة في آخر الكلمة دلالة على كل نون ساكنة سواء كانت تنويناً او غيرها وأكتب اشارة الحرف لكل لام ساكنة في الآخر وان لا أكبر الحرف الممدود في الآخر بل اكتفي بتدليل اشارة حركته كما تراها في الشكل الثالث الذي سيأتي. ولقد وجدت في اللغة القصبى ان ٥١ في المئة من حروفها تقريباً مفتوحة و ٩ في المئة مضمومة و ٢٠ في المئة مكسورة و ٢٠ في المئة ساكنة فاستحسن ان أجود كل مفتوح عن الاشارة واضع اشارته للكون حتى لا يلتبس به فأكبر فدللت الاشارات التي يجب وضعها $\frac{1}{2}$ اي شرف نصف الاشارات

وترى في الشكل الثالث بيتاً مكتوباً بصورة التركيب من اليمين إلى اليسار وفيه الاستقصاءات السابقة مع ما يدل عليه من الكلمات بالخط القديم. ولم أر حاجة لكشافه من

الله والشدة فيوضع للاول حرف دال عليه كما في الخط القديم وبكرز الحرف الثاني والتسوية
توضع له النقطة كما سبق او الثوب الساكنة

وفي هذه الطريقة لا يصطرز المرتب ان يصع للحركة حرفاً على حدة كما في الخطوط
الاحتياطية بل يصع للحرف مع حركته حرفاً واحداً ومع ذلك فلا تزيد حروف الطبع فيها
على ٥٨ قطعة وذلك لان كل الحروف عبارة عن ٤×٢٨ في الحركات والكون فيكون
المجموع ١١٢ وحيث ان نصف الحروف عين النصف الآخر مدارة فعدد القطعات اللازمة
لنا في الطبع ٥٦ ولنا قطعتان للذات فالمجموع كما سبق ٥٨ حرفاً

وثانيها ان تكون الحروف والحركات هي الحروف الاولى والحركات من الطريقة الثانية
في الكتابة وتري صورتها في الشكل الخامس العدد ٢ في هذه يصع المرتب لحرف حرفاً
وللمحركة حرفاً وحيث قد تساويها سبق ان المفتوح لا يوضع له اشارة بل يكون مجرداً وتوضع
اشارته للكون فيكون قد ربحنا $\frac{1}{8}$ من الاسارات يعني يلزم وضعها

وأي في هذه وان كما يصع للحركة حرفاً على حدة يرجع من جهة فلة الحروف للطبع وذلك
لان الحروف ٢٨ وحيث ان نصفها عين النصف الآخر فهي امام المرتب ١٤ حرفاً وكذا اربع
قطع تلعب شديداً وضيقاً غاية حروف في الحركات والمخدرات فيكون الجميع ١٨ حرفاً لا أكثر
وثالثها ان تكون الحروف والحركات متخالفة للحروف والحركات في الكتابة كما في حروف
الطبع في لغة الاجاب وتري صورة واحدة منها على الحالات الاربع من الحركات والكون
في الشكل السادس العدد ١ ككتبتها اموزجاً ليأبها

١	٢	٣	٤
٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢
١٣	١٤	١٥	١٦

الشكل السادس

هذه كما تري مرصعة الشكل اذا اديرت لم يتميز شكلها بل تعبرت الحركة فقط فيكون
٢٨ شكلاً من مثلها كافيًا لكل الحروف والحركات من غير ان توضع للحركات حروف على
حدة وذلك لان كل شكل له اربع جهات اذا ادير اليها حصلت اربعة احرف في صورة
واحدة وحركات مختلفة وحيث تقدر ان ترسم في رأس الحرف الثاني ايضاً مثل اشكال
الرأس الفوقاني فتكون حروف الطبع امام المرتب ١٤ قطعة يصع الواحد منها لحرف مع

حركاته وإذا امتدت النظر في هذه الطريقة رأيت ان الحروف لا يتبدل شكلاً بتبدل الحركات مع انك لا تضع لغير إشارة على حدة

وهنا طريقة اخرى قريبة من السابقة وهي ان تُصنع حروف مرسفة كما ترى اعمودتها في الشكل السادس العدد ٢ بحيث كلما اذبرت الواحدة منها رجع دورة حصل حروف آخر فيكون كل قطعة اربعة حروف ٠ وبما انه يمكن ان يرسم في رأسه التحاني ايضاً شكل آخر منها فيكون كل قطعة مضمومة على ثمانية احرف وحيث ان عدد الحروف عدداً ٢٨ وعدد الحركات والمدات ٦ فالمجموع ٣٤ حرفاً يكتبي جميعها خمس من القطع اندكورة مع زيادة هي لبعض الارقام توضع امام المرب وبكتبة فوق كل بيت من بيوتها اسماء الحروف التي تنوي به فاذا اراد حرفاً اخرجه من بيت وراى احد رؤسها فان كان موافقاً لما يطلبه فهو ولا قلبه ونظر الى الرأس الثاني وهو سهل للفتور

ويمكن ان تصنع الحروف كالساعة على اشكال مرسفة وتوضع اشارة الحركة في وسطها فاذا اذبرت القطعة الواحدة حصل في كل وجه منها حرف غير ما في الوجه الآخر مع الدلالة على الحركة من غير ان تشبه بتغير الحروف كما ترى مثاله في الشكل السادس العدد ٣ فيكون عدد الحروف امام المرب ١٦ قطعة فيها زيادات للارقام والمدات

الخط الاصلي الجديد

ان كتابة اللغات الاحسية ليست خارجة عن القواعد التي بسطها لغير غرضها حروف تلك حينها الا ان يراد بعض الحروف والحركات التي لم توجد في العربية والحروف الشائعة في غير العربية هي پ ج ژ ف ك وتري صورتها في الشكل السابع العدد ١ ولقد اصغنت ان يكتب بدل اداة الربط (د) المتكررة كثيراً في العبارات التركية اشارة الفصحى لاجل الاختصار

(١) ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

پ ج ژ ف ك لام مخففة

(٢) ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

الشكل السابع

وفي بعض اللغات حروف غير شائعة وصماها بعض الاشكال لم رد ان يوزعها عليها

بل تركنا ذلك لانتخاب العموم ترى صورتها في الشكل السابع عدد ٣
والحركات والمادات في هذا الخط كالحركات والمادات في الخط العربي إلا أنه يوضع
الذي لا يوجد في العربية اشارات زائدة كما ترى صورتها في الشكل الثامن

١	٢	٣	٤	٥	٦
١	٢	٣	٤	٥	٦
١	٢	٣	٤	٥	٦
١	٢	٣	٤	٥	٦
١	٢	٣	٤	٥	٦
١	٢	٣	٤	٥	٦

١٠

الشكل الثامن

فالنصف الاول منها اشكال الحركات الشائعة في تلك القامات والصف الثاني حين ما في
النصف الاول ممدودة فالعدد ١ فتح عادي و٢ ضم مثله و٣ ضم مبسوط و٤ ضم مبسوط كل
البسط و٥ ضم مقبوس كل القبض و٦ كسر عادي و٧ كسر مبسوط و٨ كسر مبسوط كل
البسط و٩ كسر مقبوس كل القبض. ولقد وصفا بعض الاشارات للحركات التي توجد في
بعض القامات غير الشائعة تراها في الشكل الثامن العدد ١ وتما يدم ان به طبع ان هذه
الاشارات اما تستعمل في الطريقة التي تكتب فيها للحركات حروف على حدة والألف ليس
بعضها بالحروف المخرجية في حالة يسبقه اشارة حركية لحرف سابق بالطريقة الاولى
واما طاعتها فكالطريقة السابقة في الخط العربي مع استعمال الزوائد المذكورة اصرنا
عنها خوف التطويل. واذا ان نصف اشكال الحركات اذا اقلت حصل منه النصف الآخر
بعدد ما يلزم منها امام المرنب نصف العدد الاصلي

واعلم ان النسخ في غير الامة العربية المعصي ليس كثيراً بالنسبة الى سائر حالات الحروف
بلذلك فلا حاجة تغيير يد الحروف عن علامته وعطاء اشارته للساكن كما في الخط العربي ولقد
حدثت انواع الحركات والسكنى في بعض القامات الشرقية الشائعة عندنا وجدت ان النسخ في التركية

٢٥ وفي الفارسية $\frac{1}{2}$ وفي الكردية $\frac{1}{3}$ وفي العربية العامية $\frac{1}{4}$ والكسر في التركية $\frac{1}{5}$ وفي
الفارسية $\frac{1}{6}$ والكردية $\frac{1}{7}$ وفي العربية العامية $\frac{1}{8}$ والهم في التركية $\frac{1}{9}$ والفارسية $\frac{1}{10}$
والكردية $\frac{1}{11}$ والعربية العامية $\frac{1}{12}$ والسكون في التركية $\frac{1}{13}$ والفارسية $\frac{1}{14}$ والكردية $\frac{1}{15}$
والعربية العامية $\frac{1}{16}$

ويستحب للاختصار ان لا يوضع الفتح في اول الكلمات علامة بل يجرد الحرف منها
اذ لا التباس في الاوائل بالسكون وكذلك يستحسن ان تكتب الهمزة في الاوائل وفي
توسط بعد اشارة الحركة او المد لما قبلها بحرف حركتها او مدتها كيما كانت فلا يمس احتياج
لوضع حرفين احدهما لحرف والثاني لحركته او مدوه

هذا وقد استندت للكتابة والطبع طرقاً اخرى لا تخول من الفائدة اصرت عن ذكرها
هنا مراعاة للاختصار الذي ازنه

ولا ادعي ان كل ما كتبت هنا يمكن ان يتعلم كل واحد من يوم الى اسبوع بل ادعي
ان الواحد بقدر ان يتعلم في تلك المدة اصول الكتابة والقراءة في احدى اللغات كالعربية
مثلاً وحدها بمحض ٢٨ شكلاً لحروفها وثلاث اشارات للحركات

وما الطاعة ولا يوضع للحركات في بعض طرفها حرف على حدة بل يدل الحرف على
الحرفية والحركة معا من غير ان يتبدل شكل الحرف بتبدل الحركات وحروفها في بعض
الطرق لا تزيد على الستين وفي بعضها على الثلاثين وفي بعض على ١٤ حرفاً بل يمكن ان
تزل في بعض طرق الطبع الى خمس فباع لا غير وكفى الحرف الواحد عدته لا يدل الا
على الحرفية واما الحركة فيدل عليها بحرف آخر يوضع في حذ الاول انتهى

زوجة باريس

يحب الامير امين لرسلا

ثارت امس (١٠ شبعب) زوجة هائلة في هذه العاصمة لم يسبق لها مثل فالتفت
الاشعار ورجعت القلوب والمدائح من اماكها ودفعت بعض المركبات فقلبتها وقتت ركابها
واعرفت بعض المركب في قرار السيل واحداث مصار اخرى واليك تفصيل ذلك
غشي وجه السماء امس الظهر غيم كثيف مذهب وكان كوى السماء انفتحت فبطل
المطر منها كلامه من ابواب القرب حتى سالت الشوارع مع شدة تجديها واتحدوا وكنت

حينئذ اكلم صديقاً لي بالثقلون فانقطع الحديث فجأة وحاولت أكر شارب السب فاعترفني
الموكل بالثقلون أنه إذا امتلأ الهواء بالكبريتات فقاموا المواصلات أحياناً حيلة دارىء ياراً.
وحرحت الى البولفار وجدت الماء قد ملأه والواليح قد غصت من تصرفه فخطر على مالي
ان اذهب الى برج ابل واصعد الى قنوة فانهض منها نزول الصواعق على حريانو . وكان
مهندس العرج ايكابكي قد قال لي اني استطيع مشاهدة الصواعق وهي تسقط على بعد
مترين عى مركبة وسرت إلى العرج وصعدت إلى قنوة حيث تقبت المهندس المذكور
وجدت الناس قد هجروه والباية قد اصفوا عتاربهم وي ولم يبق أحد غير الماء ورين

وكانت السماء قد ازدادت اكمراراً والبروم تبدأ والامطار نهال حطاً ولكن لم
تقطر عليه صاعقة لأنك كان يتردى رنح فميد فمة ما ويمل ميل الى عيه على دون الماء .
واخبرني المهندس ان كثيرين يترجم الدوار حينئذ كأنهم على ظهر البحر . وكنت اتأمل
ذلك المنظر الرهيب ولكن لم يهني لثقتي بالقواعد احجية الطبيعة وادامود طهر لي حبوب
المدينة عند كنيسة سان سليس ونقدم إلى الشمال في حط مستقيم فراراد قصر العذبة
ثم احتار نهر السين إلى ساحة النائلة ومنها إلى برج سان جاك حيث ترصد الحوادث الجوية
ومن بولفار مينابول حديقة شومون الى متنى سان لويس

وكان يسير سيرا حثيثاً هنا فسلت المهندس ماذا يعمل ما اذا مز عليها فاجاني لا تأمن
علينا من السوايل تدارك كل هذه الاحداث الجوية فككر البرج وبثقة حتى لاشقله
اشد المرافف والاعاصير

وعند الساعة الرابعة صفا الحوام من البرج ولم يحط على مالي ان ذلك العمود يحترق
سبه العاصفة ذلك التحريب المائل الذي تثلث الاباء البرقة حمره الى الاقطار القاصية .
وكانت ساحة سان سليس في طريق فلما وصلت اليها رأيت الناس قد تألبوا فيها جماعات
يتحدثون بامرهم وشاهدت اشجاراً ضخمة مقتلعة من أماكنها ومقتاة على قارعة الطريق وجميع
دكاكين الازهار التي في تلك الساحة قد سقطت على ما فيها فانلفت الازهار وحطمت آياتها
واقطعت مصانع الطاز واعمدتها

والصعك المخرن ان كل ما كان معروضا امام العازن تلف واحتاطت الصانع بصم
بعض اختلاط الحابل بالنابل فكنت ترى الزيت والخل والزبدة والخبس والقوبكه مختلطة
بالسودات من الطلس وحريرو وواحيات الخازن مكسرة . ومن العمود على حودي حائل في
مركبته فكسر تخذيذ منقل الى المستشقي وحاف حودي آخر ان يهيبه ما اسباب ريقه فبرل

من مكاني في مركبة ولكن العمود قلب المركبة عليه فقرر ايضاً لي المستشفى بين حي وميت .
 واتفقت اماكن اخرى فحدث حلقاً كثيراً بين حرس سان ميشال وحرس الحديده وكانت
 الزوجه قد رت في ذلك المكان قليلت المركب والزوارق وحلت روفاً كبيراً طولها حصة
 عشر متراً والفتة على الشاطئ وحطمت مركباً مشهوراً بالبحر وحملت دفتة فطرحتها في ساحة
 قصر المدلية على الشاطئ المقابل . وقد عدلت قيمة ما اتلفت الزوجه في ذلك المكان فقط
 بمئتي الف فرنك وقد رت على قصر المدلية فافتلت سبعة كلة تقريباً والفتة بضعاً
 ومرت بابنة حشبة تعمل الثياب فيها على سهر السهر وكان فيها ثمانون امرأة شطبت
 الجسور التي تصل بين الاسية والشاطئ وطلت النساء ان القباية قامت فاحسن يولولي
 ويحسن حتى ملآن احي صراحاً

وكان مدير البوليس في عرقه سمع صوتاً شديداً فاطل من نافذته فوجد قصر المدلية
 مكشعاً بالبار والاوراق تندثر من شطايا سقوطه لتطاول الى كل الاعاء فظن ان القوضو بين
 سموا القصر فوقف حائر مبهوتاً ثم خرج ليرى القصر فوجد السقوف والمداخل قد سقطت
 فخرجت الناس وهتفتهم وسمع عويل النساء اللواتي كن يسكن الثياب فهرول اليهن مع رجال
 المصالح فوجد كثيرات قد اعمى عليهن حتى صر قتل
 وبعد ان وقتت برهة اجمع حديث الناس من تأثير تلك الزوجه فقدمت الى ساحة
 الشانله فوجدت عمود الحصر الذي قشت عليه انتصارات نابليون الاول قد سقط ولم يفرج
 العمال من اصلاحه حتى الاسبوع الماضي

وتما هو جدير بالذكر ان الضرر كله اصاب الجهة اليمنى من البولغار اما اليسرى فلم يصيبها
 ضرر وكانت مركبات الاومينيوس مارة في ذلك المكان فحملت الزوجه الركاب الذين فيها
 وطرحتهم على الارض بين هشم ورضض وكان الركاب الذين في الجهة الاخرى يشاهدون
 ما جرى ولا يشعرون بشيء البتة . واصاب الدكاكين هنا ما اصابها في ساحة سان سليس
 وطارت الاعلامات في القماء ودقت في الماء امام برج سان جاك ورايت الاشجار الكبيرة
 الجيلة التي كانت في الحديقة محطمة شطياً وقلت في نفسي انه اذا رمت اثباع ذلك العمود
 لارى كل المصار التي احداثها طال بي المجال فحسنت على اعتابي وانا امكر في اسرار هذه الطبيعة
 وقد قرأت اليوم في المرائد انه لما غي الخبر إلى رئيس الوزارة رار المستعشيات لعمود
 الحصر وطلب رئيس الجمهورية قائمة باسمائهم ليتكرم عليهم بمساعدته وسرى ما يقوله علماء
 الطواهر الجوية في اسباب هذه الزوجه ومعدرها

العلم وصناعة الطب

خطبة الرئاسة للرجوز لندركيس مع ترجمة العلوم انبريطاني الذي انام
في مدينة لندن في ١٦ سبتمبر (المجلد)

سيدي المحافظ واسيادي وسيداتي . ارضع شكري اليكم اولاً لاجل الشرف الذي
اوليتموني به ، بانتماني لهذا المنصب السامي الذي انا فيه الآن فقد ماغتموني به لان اشتغالي
بالجراحة حرمي من صين كثيرة من حضور اجتماعات هذا الجمع الذي يخرج العلوم الطبية
من بين فروع . ولقد اصاب ما حارجو ساعة الطب لان ذلك امر لا يدسه لا لان الطب
لا يشترك مع العلم فان الجراح لا يعمل عملية جراحية من غير ان يستعين بعلم التشريح و علم
النيبولوجيا ودليله في ام اعاله علم لأمراض (الباثولوجيا) الذي تقدم من صين سنة
الآن تقدمنا مدتها رعاها في صين تشب المطالب ونعصها حتى ان العلم الطبيعي احد يصير
اساساً لصناعة الطب بكل فروعها . وعرضي في هذه الفرصة ان ابين لكم علاقة العلم بهذه الصناعة
اشعة ريس

ولعل اول شيء اذكره اغرب نتائج المباحث العلمية المهمة وهو اكتشاف اشعة روتجن
التي سميت كذلك نسبة الى الرجل الذي اظهرها اولاً واعلن امرها ولم تعلم حقيقة هذه الاشعة
حتى الآن ولكن علم من خواصها انها تنفذ الاجسام التي لا تنفذها اشعة النور عادة . وما
يعرف من شعاعية الاجسام وعدم شعاعيتها لا يطبق على هدم الاشعة فزجاج الميونات
(النظارات) يحجب هدم الاشعة ولكن خشب البيت الذي توضع العيونات فيه وجلده
لا يحصنها فتنفذها . ولكنها تفعل بالواح التصوير الشمسي فعل نور الشمس تماماً . ويقال
بنوع عام ان اكتشاف الاحسام اشدها جميعاً لهذه الاشعة . والعلم اكتشف من اللحم فاذا اعترضت
اليه في طريق هذه الاشعة وكان وراءها لوح حاس من الواح التصوير الشمسي في صندوق
من الخشب فالاشعة تنفذ لم اليد وخشب الصندوق وتفعل بالمادة الكيوية التي على لوح
الزجاج الحساس ولكنها لا تنفذ عظام اليد فتتسم صورة اليد على اللوح ويظهر العظم اسود
يحيط به اللحم وهو اقل سواداً وان كان في العظام قفة ظهرت في الصورة

وهي من البيان ما في ذلك من الفائدة للجراح مثالة ما حدث للجراح هورد مارش فقد
ذهي لمشاهدة اسنان اصيب بافة في مرضه وكان المرفق وارماً جداً حتى تصد طبعه ان يعرف
بالوسائط المألوفة ما اذا كانت مغلقة او مكسورة . ومعلوم انه اذا كان مغلقاً وجب رده
بالخلف ولكن اذا كان مكسوراً فالخلف لا يبيد بل يضرب فاستعان يا شعة روتجن فوجد الآفة

علمًا وعظم الساعد ركبًا فوق عظم الصدر مدّه إلى مكايده وثبت له بجراح ما من بصورة أخرى بهذه الأشعة ارتد أن العظمين رحا إلى مكايدهما الطبيعي والمعادن المشهورة المألوفة كالرصاص والحديد والنحاس اكتشف من العظام ولذلك هذه الأشعة تظهر الرصاص إذا كان في العظام والابر إذا كانت في المفاصل وقد عرض بعضهم في اجتماع الجمعية الملكية الأخير صورة فوتوغرافية لولد بلغ قطعة من النقود فظهرت القطعة في مريده بين عظام صدره وكان قد مضى عليها حاك ستة أشهر تعيق بلع الطعام عند م المعدة ولم تعلم حقيقة وجودها هناك حتى أظهرتها أسمة رنجر . وقد أخبرني الدكتور مكنتير الذي صور تلك الصورة أن الجراح الذي كان يبالغ الولد حاول حينئذ إخراج قطعة النقود فلم يفلح في إخراجها ولكنه زحرجها من مكايدها ودلت إلى المعدة وخرجت مع الفروث كما ثبت من صورة صورها الدكتور مكنتير الذي أخذ التصوير بهذه الأشعة وقد شفي الولد بعد ذلك شفاء تامًا

وأشعة رنجر تجمل بعض المركبات الكيماوية تشع نورًا في الظلام وإذا وقعت على ستار مدهون بهذه المواد الكيماوية أثار ذلك الستار نورًا جليلاً وإذا وقف إنسان بينها وبين الستار ظهر ظل عظامه وأعضائه المختلفة على الستار فيعلم ما به حالاً من غير تصوير . وعلى هذا الأسلوب اكتشف الدكتور مكنتير قطعة النقود في مريء الولد المذكور أسأل أن صورها . ثم أن القلب اكتشف بناءً من الرنتجن لفيطتين به وما فيها من الهواء ولذلك يمكن أن تظهر صورة قلب الإنسان الحي ورثيق على الستار المشار إليه وتظهر حركاتها أيضاً لمن الرنجر وقد شاهد ذلك كثيرون . ولا دليل على أننا بلنا حتى الآن كل ما يمكن أن يعرف بهذه الأشعة واستخدام هذه الأشعة في صناعة الطب على ما تقدم زاد اهتمام الجمهور بها وزاد رغبة علماء الطبيعة بالبحث عنها . ولقد كانت استاد الطبييات في مدرسة هذه المدينة الجامعة (الاستاذ لوج) من أوّل الذين استخدموا أشعة رنجر وقد تكوّن على بصورة فوتوغرافية تظهر فيها رصاصة مفروزة في اليد فأربتها لأعضاء الجمعية الملكية عند أول اشتهاار امر هذه الأشعة . ولم يزل يبحث عن علاقة هذا الموضوع بصناعة الطب مهمة لا تعرف الملل كما أنه من أشهر الباحثين في وجهه العلمي الخفض

وهناك امر آخر يحصل لأشعة رنجر علاقة بالتبولوجيا وقد يحصل لها علاقة بالطب أيضاً فقد وجد أن الخلد الذي يتعرض لها مدة طويلة ينتج كثيراً كأن الشمس لوحة نوليها شديداً . وهذا يدل على أن ضوءها في جسم الإنسان قد لا يكون حالياً من كل

تأثير فاداً طال استعملها فقد يكون تأثيره نافعاً أو ضاراً

بعد المخدرات

الآن عهد المخدرات سيء الجراحة وهذه الرحمة (أي المخدرات) التي رُسم بها نوع الانسان أتت من اميركا. وقد انتبه اليها السرهمعوي دالي في فترة هذا القرن فامة استنشق مرة الغاز السعك (الاكسيد النيتروس) وكان مصاباً بالحمى في صرسه فكس الألم فقال ان هذا الغاز يمكن ان يستعمل لمنع الألم في العمليات الجراحية. ولم يهتم احد بذلك حتى قام الدكتور مورس من مدينة بوسطن (باميركا) واثبت بالافحص في نفسه وفي الحيوانات ان استنشاق غاز الايثر الكبريتيك يزيل الألم. ثم شق هذا الغاز لاسان وقلع عرسه من غير ان يشعر بالآلم وكان ذلك في الثلاثين من سبتمبر سنة ١٨٤٦ (أي منذ خمسين سنة). وعرض طريقته في مستشفى مستشفى العام وجمال انتشر امرها في المسكونة كلها. وقد شاهدت اول عملية جراحية عملت في انكلترا تحت عمل الايثر في مستشفى المدرسة الجامعة عملها الجراح روبرت لسن. وبعد قليل رأيت ذلك الجراح الشهير ينثر هذا اساس بعد من ثقبه بالكولوروفورم الذي استعاض به الدكتور سمسن عن الايثر. واما الدكتور سمسن ايضا انه يمكن توليد الخس بعد تسميمه بالكولوروفورم من غير ان يشعر بالآلم الولادة. وهذه المخدرات أي الايثر والكولوروفورم لم يزل لها الختام الاول حتى الآن بين المخدرات في العمليات الطويلة واما العمليات القصيرة كقطع الاعراس فمماز فيها الغاز الذي اشار دالي باستعماله (الاكسيد النيتروس). وبقي اهالي اميركا يعتمدون على الايثر واهالي اوروبا على الكولوروفورم إلى عهد قريب ثم عاد الاوروبيون الى الاعتماد على الايثر لانه اسلم عاقبة ولو كان اصغر مراساً من الكولوروفورم اما انا فاعقد ان الكولوروفورم اسلم طاقية اذا استعمل حتى الاستعمال ولاكتشاف المخدرات الشأن الاعظم في صناعة الجراحة فقد زال بها الألم من العمليات الجراحية ورأت بها ايضا الصدمة التي قد تكون قاضية ولم يعد المصاب يتألم بانتظار الألم كما كان يتألم سابقاً. وانه يطلق الجراحة لان العمليات التي كان عملها قلة ضارباً من الخصال بسبب شدة الألم حارت الآن من العمليات العادية. وهذا ليست كل المنافع التي نجت من هذا الاكتشاف العظيم

والمخدرات من اولها الى آخرها هبة من العلم للجراحة فان الاكسيد النيتروس والاثير الكبريتيك والكولوروفورم مركبات كيميائية صعبا التحليل والقياس واستعملها للتقدير من نتائج المباحث العلمية وهي لا تمنع المصاب كما تمنع سائر الادوية بالورن والكيل بل لا بد سيء

استعمالها من معرفة دقيقة بعلم الفسيولوجيا والباثولوجيا وقد افادت المخرجات فائدة أخرى في مباحث الفسيولوجيا (علم الحياة) فان عملها المقتدر لا يقتصر على الانسان وذوات الفقرات بل يتناول غيرها من الحيوانات حتى الحشرات كالنحل ونحوه بل يتناول النباتات ايضاً بنفس وظائفها بعمل المقتدرات. وهذا من الادلة القوية على ان المادة الحية هي واحدة في خواصها الجوهرية ايما وجدت على وجه السطحة . وكانت المقتدرات شأن كبير ايضاً في تقدم علم الفسيولوجيا وعلم البيولوجيا

الاختار

وهاكم مثلاً آخر وهو من اشتغال ماستور في الاختار . فان الرأي الذي كان شائعاً وقتها انفلت ماستور ان هذا الموضوع هو ان اكسجين الهواء بفعل المركبات الحيوانية والنباتية تنحل بعمله ويتصل التأثير الى ما حولها من المواد الآلية فتصل هي ايضاً وذلك هو الاختار والفساد . وكان كايبرد لانور قد انا ان الخميرة مؤلفة من حو بصلات مطر مكرسكوبي نحو باختار العصار الذي يختصر وبب اخلال السكر الى كحول وحامض كبير يتك الى نحو هذه الاحياء الميكروسكوبية . وكان شوان الالامي قد اكتشف بلت الخميرة ايضاً وهو لا يعلم باكتشاف كايبرد لانور ونشر وصف بعض التجارب الدالة على حقيقة فساد اللحم . وحامض كيثرون عن هذه الآراء ثم اكرت لان ليخ فالفصل في المناقصة

ولما عين ماستور رئيساً لمدرسة العلوم في مدينة بل رأى ان استقطار المخور من الاعمال الكبيرة فيها عزم ان يدرس كيفية الاختار درساً مدققاً وكانت نتيجة درسه انه اعتقد صحة ما قاله كايبرد لانور ولم يكن احد قد رأى في غير اختار المخور ما يناظر سميتها رأى ماستور ما يائنها في تحول السكر الى حامض لبيك . وكان الحامض اللبيك يصعب باضافة مادة حيوانية مثل الفيرين الى مدوب السكر واضافة الطياشير يتخذ الحامض حين تولد . فرأى ماستور ما لم يشه اليه احد قبله وهو انه يرسب حينئذ راسب رمادي باغم يختلف قليلاً عن الفيرين المحلول وكه يريد بازباد الاختار وقال رأى المشاهدة بين زيادة هذا الراسب ونحو الخميرة في السوائل الخلوة عطر اليه بالميكروسكوب فوجدته مؤلفاً من درات صغيرة متائلة خجماً . ولم يكن عارفاً بعلم البيولوجيا وكانت هذه الدرات صغيرة جداً بالنسبة الى درات الخميرة ولكنه اعتقد انها جراثيم مطر مكرسكوبي مثل ذرات الخميرة . وقال انها في السبب الجوهرية للاختار وان الفيرين بمثابة عداد لنيات الاختار ولا وجود له في السكر فهو ضروري للاختار من هذا القبيل واثبت ذلك على اسلوب يدعي وهو انه ترك الفيرين وغيره من المواد الحيوانية واستعاض

عنها بالاملاح التي فيها المواد الكيماوية اللازمة لنمو الخمير ووضع في مذوب السكر قليلاً من
الرواسب المذكور أعلاه مع الطباشير فتولد الاختار الطبيعي وكان اشدّ مما يكون عادة
وقد ذكرت ذلك بشيء من التفصيل لانه يمثّل لكم تدقيق باستور في مراقبته ومهارته
في تجاربه وقوة بدهته في ادراك الحقائق
ثم نلت ذلك تجارب كثيرة تثبت ان كل انواع الاختار والفساد تنتج من الميكروبات
اي الاحياء الميكروسكوبية

قائمة الميكروبات

ولما رأى باستور فعل الميكروبات في الاختار اخذ يبحث عن حقيقتها . وكان المذهب
الشائع حينئذ ان هذه الاحياء الحفيرة تتولد من اطلاق المواد الآتية من التولد الذاتي
الذي هو عن الاحياء التي تری بالعين في مثلها للاحياء الميكروسكوبية التي كان بعسر معرفة
طبيعتها لمرها لكن باستور رأى بدهته وجه الحق حالاً وعلم اهمية هذا الموضوع فاكب
عليه واليك وصف تجربة من التجارب التي اجراها . أولاً قناني ضيقة الفم سائل فيه سميرة
من السوائل التي تحضر تصرفها للهواء واطل ما في القناني لكي يمت ما قد يكون فيها من
الجراثيم الحية ثم سدّها سدّاً محكمّاً بالبوري وهي تملئ وتركبها حتى تبرد فتكاثف البخار
الذي كان فيها وصار فراغ مكافئ فوق السائل . فاذا كسرت اثنان هذه القناني في مكان ما
فالمواد التي في ذلك المكان يدخلها ليلاً الفراغ الذي فيها ويجعل منه ما قد يكون بيوس
الميكروبات . ثم اذا سدّت القنينة ثانية بالميكروبات التي دخلتها تعمل فعلها الخاص بالسائل
الذي فيها . واذا فتح هذه القناني في غرفة مسكونة او تحت اشجار حرجية دخلها كثير من
جراثيم الاحياء وبعت فيها ولكن اذا فتحها في قبو لم يستعمل منذ عهد قديم حيث رُسب ما في
المواد من الجراثيم مع ما رُسب من المياه شيت السوائل على حالها ثبتت من ذلك ان الاكسجين
وغیره من غازات الهواء لا تولد شيئاً آتياً في السوائل

هكذا مثال من التجارب الكثيرة التي جرّبها باستور واثبت بها ان التولد الذاتي وهم لا
حقيقة له وان الاحياء اصغرنا واصغرنا اما تتولد من احياء اخرى مثلاً
وقد اشار الى ما لهذه الاحياء الصغيرة من الشان الكبير في نظام الطبيعة فهي
التي تحمل اجسام الحيوانات والنباتات الميتة الى مركبات بسيطة تستطيع الاحياء الاخرى
ان تصنعي بها ولولاها لامتلات الارض بالجيف وهذه الميكروبات لازمة لمنعتنا بل هي
لازمة لوجودنا . ولا بد من ان ميكروبات اخرى مثلاً كانت تقل فعلها بربع النصول واعداد

المداء لما توالى على الارض من اجيال النبات والحيوان في العصور السالفة ولعل الاسياء التي ظهرت على الارض اولا كانت على غاية البساطة ومنها تولدت الميكروبات التي سكنت الارض في العصور الجيولوجية

الجراحة ومع المضاد

ولا يخفى ان مكشفات باستور هذه أثرت تأثيراً عظيماً في الجراحة . ولقد طُلب مني مراراً ان اتكلم عن نصيبي في ذلك امام الجمهور ولكنني كنت اتجنب الكلام في هذا الموضوع لانه كثير المصطلحات العلمية ولا يمتكف جداً ان يشتم من ذلك رائحة من يتكلم قصد ترويح اصاحبه . اما الآن وقد تقدمت في السن ورأيت انه من الواجب علي ان اترك صناعتي الصعبة للذين هم اصغر مني سناً فقد رال هذا المانع الاخير وان امكسني ان اعلل المصطلحات العلمية واتكلم كلاماً جمعته بهور السامعين فلا مانع من ان اذكر الآن شيئاً يتعلق بهذا الموضوع ان اغرب ما كان يراه الجراح اختلاف شفاء الآفات بحسب كونها خالية من جرح او مصوبة . فعادة انكسر عظم الساق ويبقى الجلد سليماً غير الجراح العظم وتركه حتى يقسم من الصبر ولم يخش شيئاً ولو نشق العظم شقاً وايضاً ما حوله من العضل والعروق ولكن اذا مجرح الجلد مع كسر العظم سمي الكسر مصاعاً وكان من اشد الجراح خطراً واصعباً شفاؤه ولو كان الكسر بسيطاً جداً . ولقد احببني المستر سيم الذي كان من امهر جراحي عصره انه يوصل بتر الساق اذا كان كسرها مصاعاً حتى ينجسها وخالجها لما هو سبب هذا الاختلاف العظيم بين الكسر المفرد والمصاعف . لا بد ان السبب هو انكشاف العضو المأووف في الكسر المصاعف . ومن المثير نتائج هذا الانكشاف رائحة الفئور فالحا تدل على ان الدم قد قدس في الجرح فنقول من عداه نافع الى من نافع . ولقد شاهدت رجلاً مات في يومين من كسر مضاعف في ساقه مات مسموماً من صاء الدم كأنه قبحر دواء ساماً

والجرح الظاهر يمكن ان يشي بطريقة من طريقتين . فاذا كانت بالآلة فاطمة واعيد جانيه الى وضعها الطبيعي فقد يقهر بسرعة ومبرالم ويقال حينئذ ان الجرح شفي بالمقصد الاول لكن ذلك كان نادراً وكانت حبك الجراحين في حمل الجروح تشفي بالمقصد الاول تذهب سدى فتلتب الجروح ويصطر الجراح ان يبرح الخيلوط التي حاطها بها ويتركها مفتوحة كأنه لم يعالجها قط ويتم الشفاء حينئذ على هذه الطريقة وهي

يتعنى الجرح اولا بطبقة من الدم الخائز او بشيء من مركباته ثم تقسد هذه الطبقة ونهيج الاسجة الحساسة التي تحتها وقد ظهر لي ان ذلك هو سبب الالتهاب الذي يحدث

دائماً في الجرح وحوله مدة الايام الثلاثة او الاربعة التي تمضي قبل تكون ارور اللحم وهي عشاء حبيبي حالي من اعصاب الحس يدع القبح ولا يمتصه وكان هذا العشاء الحبيبي طلاءاً حتى بقي الاجزاء الحساسة التي تحته من التبيج وبقي الجسم كله من امتصاص السم ومن تناحية الوحيدة ولهذا العشاء الحبيبي فائدة اخرى وهي انه ينقلص كدمات حينئذ فيصيق الجرح بذلك ثم ان دقائق الخلد التي على حافات الجرح تولد دقائق اخرى مثلاً فتنتشر على العشاء الحبيبي رويداً رويداً حتى تغطي الجرح وتكون طليو بنية . هذه هي الطريقة الاخرى لعشاء الجروح يتكون من الازرار الحمضية والندب وكانت ادا تمت الى آخرها تدعى سرورما وهجسا . ولكنها طويلة عملة بالنسبة الى الطريقة الاولى وتسمى دائماً بالثياب وحش . وعواقب الالتهاب والحش سيئة جداً لبعض الاحيان . وكانت يمرض لاقحام الجرح احياناً عوارض كثيرة غير منتظرة فيأخذ بدلاً من ان يصيق وعوض الاقحام لتولد قرحة من القروح المختلفة او لتولد الآفة الرهيبية التي تسمى عنبريا المستنثيات لكثرة ظهورها فيها . وقد تحدث مصاعب اخرى ذات خطر ينظر اليها الجراح كحوادث مشومة لا سلطة له عليها و يظهر جلياً من هذا الوصف الالتهاب الذي يجبت مساعي الجراح بعد الاقحام لاور سبة حسب رأيي ساد الدم داخل الجرح

وهذه الامور ونحوها جعلني اعتقد ان القساد يضر بالمجراحة ضرراً عظيماً جداً فكدت جهدي لكي اقلل الضرر ما امكن بالنظافة التامة والسرولات المربطة للروغ المساعدة ولكن ظهري لي ان منع القساد منعاً مطلقاً صعب من الحال ما زلتا معتقد بذهب ليغ وهو ان سبب القساد الاول اكسجين الهواء الذي لا يمكن منع دخوله من مسام الزوائد التي يربط الجرح بها لتتص الدم الخارج منه . ولكن لما انا باستور ان القساد (النمو) احتياز حادث من نمو الميكروبات وان الميكروبات لا تولد من نفسها في المواد القابلة للقساد اعطى امامي باب الاصل فقلت اذا عولج الجرح بمادة لا تضر به ولكنها تقتل الميكروبات التي يمكن ان تكون فيه ونجح خبرها من الوصول اليه امكنا ان منع القساد (التمس) ولو كان الهواء يصل إلى الجرح باكتسبه . وكنت قد سمعت ان الحامض الكربوليك يزيل رائحة القادورات فاخذت شيئاً منه من صديق الدكتور اندرسن استاذ الكيمياء في مدرسة غلاسكو الحامضة وكان قد صنعته بنموه وكانت شيئاً نادراً عند الكيمائيين في اسكتلندا وعزمت على امتحانها في الكسر المصاعب فاقبعت الجرح به غير متعف على اسلوب يمكن تغييره فيه بالتأم كما يلتمس بالتمهيد الاول ورأيت حينئذ في الجروح المفتوحة ما لم تراه عين انسان قبلها وهو كيفية التمام الآفات

تحت الجلد . وكانت الاجراء التي مانت من الجسد بشدة الآفة تمصل عذ بعد التهاب شديد . ولكن لما ولياها من التعفن بالفائدة (الميارات) المصادرة للقوة لم تعد تُسبب ما حولها بل صارت عداء للاجراء الحية التي حولها فاعندت بها وتمت وقامت مقامها . بل رأينا العظم الميت يُبدل لعظم حي على هذا الاسلوب . وهذا نبينا الى استعمال الخيوط من الاسجة الحيوانية لربط الاوعية الدموية فاستعملنا الاوتار المصنوعة من امعاء السم . فاذ كانت هذه الاوتار نظيفة من الميكروبات الحية ومصنوعة جيذاً وقت المراد تماماً فتربط الوعاء ربطاً متيناً ثم تملأ دقاتها رويداً رويداً ويمتصها البدن وتقوم مقامها حلقة من الاسجة الحية . والخيوط التي كانت تترك قبل طويلة صارت تقصر واسمعي من رهباننا جيو من المشقة والخطر والحامض الكربوليك غير الحمض من الكاويات القوية ويمكن استعماله في الكسر المصاعف حيث لا يمس بمقد قليل من اللحم بالنسبة الى الخطر العظيم الذي يراد تلافيه ولكن لا يناسب ان يستعمل في الجروح التي يخلشها الجراح . ثم ثبت حالاً انه يمكن استعمال هذا الحامض مخففاً قليلاً بزييل منه الفصل الكاوي لكي يمكن ان يستعمل في العمليات الجراحية . وكان غرضنا حينئذ ان يجري العملية على اسلوب يمنع وجود الميكروبات في الجروح بعد اتمامها وان تشمل وفائد (عبارات) تمنع دخول الميكروبات الى ان يأتي وقت تبخيرها

فائدة الحامض الكربوليك

وقد وفي الحامض الكربوليك جذير الفرضين . ونوع من استعماله له نتيجة اظهرها محدثة في صناعة تركيب الادوية وهي ان قوة فعل المقار بالنسبة للجسم الاسفل لا تتوقف فقط على مقدار وري السائل الذي يكون ذاتاً فيه بل تتوقف ايضاً على نوع تمسكه بذلك السائل فان الماء يذيب قليلاً جداً من الحامض الكربوليك ولكنه لا يمسك ما يذبه بل يفضله عنه بسهولة ويتركه لينمل بالاجسام التي الفتة لها اشد من الفتة للماء واما المواد الآتية مختصة بسهولة وتمسكه بقوة . ولذلك كان مذوبة المائي خسولاً مطلقاً يستعمل وقت العمليات الجراحية لاهلاك الميكروبات التي تقع على الجرح ولتطهير الجلد المجاور له وتنظيف ايدي الجراح وآلاته وهو فاعل وسريع خاص في تنظيف الآلات لانه لا يفسدها تصدأ

ولم يكن ملوث الحامض الكربوليك المائي صالحاً للخيارات الخارجية لان الحامض يتغير سريعاً وهو يهيج لجلده ما دام موجوداً ولكن وجدت مواد آتية صالحة لذلك فتخرج بالحامض سريعاً جيداً حتى يصير غير مهيج . وهو يتغير منها رويداً رويداً فيمنع تكاثر المركبات الآتية والتعفن

متأني البقية

الخيالات

تُعرّف الخيالات في كتب اللغة بأنها "اشخاص تتراءى للإنسان في اللحظة من الناس والوحوش وغير ذلك". ولما شأن كبير في تاريخ المهرج وتشتب الأدباء. وقد عطن لما علاه العرب من زمان قديم وقالوا إنها "من اعراض الحوس والخيالت" لكن جمهور العرب وسائرهم الارض عطفوا عليها شأنًا كبيرًا وعطفوها بهام الارواح غير المنظور. ولم يرل كثير من الناس عامتهم وخاصتهم ينظرون اليها هذا النظر حتى الآن. فرأيا ان شفع ما كتبناه في الجزء الماضي عن الخوارق الطبيعية وتعليلها الطبيعي بذكر شيء من هذه الخيالات وتعليلها لان اظهار الحقائق وبع الاوهام يجب يكونا غرض كل طالب علم. وسنذكر الحوادث اولاً ثم نشعها بالتعليل العلمي على نحو ما فعلنا في المقالة السابقة وتقتصر على ما يسهل فهمه على جمهور القراء

قال بعضهم دخلت عرفت في غلام الليل لكي آتي شيء منها وكانت نور مصباح الشارع الذي تحتها يدخلها مفرقاً من احدى كواها فينبرها اشارة قليلة لتجربها اشكال الامتعة التي فيها فتشئت الشيء الذي اطلبة وأدريت طوري لاخلرج من العرفة فرأيت وراني مجوزاً جالسة وفي يدها منديل ابيض جعلت لانني لم آتي اعهد احداً في العرفة فقلت لها من انت ولم تجي شيء فدرت لكي انظر اليها من جهة اخرى فاحسنت من امام عيني. فاستغربت ذلك لاسباب واني لم اشعر ان احداً دخل العرفة خيري ولم يكن في البيت مجوز تشبه المجوز التي رأيتها فقلت في نفسي لعل عيني خدعني لانني قد مر الصر عدت الى الموقف الذي كنت فيه والتفت كما التفت قبلاً فاذا بالمجوز جالسة امامي كما كانت اولاً وهي لابسة ثوباً اسود ويدها منديل ابيض فاستغربت اليها فاحسنت من امام عيني حالاً كما اخلفت لولاً. وثبت لي حينئذ ان مارأيت انا هو حيلة من الخيالات لا حقيقة لها لكي اردت ان اعرف كيف ظهرت لي فسلت الى موقفي الاول والتفت فاذا بالمجوز امامي جعلت احرف وأمي يميناً ويساراً فتعرف صورتها معي ثم سللت التقدم واناخر الى ان اتبع لي ان الصورة التي رأيتها مكونة من خرافة صغيرة صقيلة الجواب قائمة بجانب الكوة وفي ماها ورقة يضاء كبيرة ظهرت لي كمنديل ابيض وعلى الخرافة كأس مستديرة لوضع الازهار ظهرت كراس المجوز. ثم جلست

أبطل هذه الصورة وأردّها كما كانت حبيب الألباء المذكورة من مواضعها أو بتعبير مروي
عنها ثم بإعادة ذلك كله إلى وضعه الأول

٢

أخبرنا جديّ قال كنت سارياً ذات ليلة في أرض موحشة حاملاً مكاتب إلى ساحة
الحرب رأيت في أثناء الطريق شيئاً قام عن الأرض وانصب ثم راد ارتفاعاً إلى أن بلغ
رأسه السماء فخطر في بالي حينئذ ما كنت اسمعه من المردة والعماريات فحدثت سديقي
اليه ورمتني بالوصاف فوقع من ساعتي على الأرض فبرعت إليه وإذا هو نيس من المعري
كان متعرشاً ضمن شجرة من الغروب فإني يومئذ ما ردت من مودة الجاه

٣

ذكر العالم تيمش الألماني أن استاذاً كان يظن إلى صخر كبير في جبل بعيد
ما من فيه نظره مدة لكي يبره ثم نظر حوله فإذا جثة صديق من أصدقائه مطروحة على
الأرض بجانبه فاحضض حيدو فرأى بهامورة جثة أخرى مثلاً صارة إلى الخصرة في لونها.
ثم تذكر أنه كان يفكر بهذا الصديق قبل ما من نظره في الصخر فجعل يفكر بصبر من
أصدقائه فيرى صورهم في هيئة الجثث شكلاً ولونا

٤

كنت إحدى السيدات إلى جمعية الباحث النسبية تقول توفيت أمي سنة فأنثرت
ولائها في نفسي تأثيراً شديداً وكنت يوماً في سريري وأنا متيقظة عند الفجر فظننت وإذا امرأة
دخلت من باب الغرفة وموت أمام سريري وخرجت من الكوة المقابلة وهي لابة حسب
الآزياء القديمة ويدها سلة كساء الفلاسين القوافي يذهب بسلة إلى الحقل فيها خداه
أزواجهم فاضطربت من ذلك اضطراباً عظيماً وكانت العواصف تنهب شديداً . وقت ذلك
النهار ولكنني بقيت مضطربة في أمري أفكر في المرأة التي رأيتها ولا أقدر أن أتذكر من هي
مع أني كنت متيقنة أنها تشبه امرأة أعرها . وفي المساء دخلت فرفني وحدي ولم يكن فيها
نور فخطر في بالي أن المرأة التي رأيتها هي مسريمت وكانت هذه امرأة فلاحه خرجت إلى
روجها بعدائه وكان يقطع شجرة هوفت عليها وقتلتها ورأيتها في جنازتها . ومنذ أيام وقعت شجرة
كبيرة في حديقتنا وكان عندنا حادمة اسمها برت فشكرت الله أمانى لأن الشجرة لم تقع على
البيت وكانت الزوجة تصف شديداً حينما رأيت صورة المرأة وكنت متفكرة بها (بالزوجة)
وبكلام الخادمة

كنت سيدة اخرى تقول كما في بلاد الهند وقت الفنة وكان كثيرون من اسبائنا في خطر مبين فتذكرنا في ارم مرة وحالات المذاكرة الى منتصف الليل ثم ذهب كل منا الى غرفتي ليأمن وذهبت انا الى حرفتي ووقفت امام المرأة افك شعري واصمره فرايت سيدة المرأة بقعة حميرة انتشرت عليها رويداً ورويداً حتى غطتها كلها ورايت في وسط هذه المشاوة صورة واحد من اسبائنا الذين كما حكلم عنهم تلك الليلة

قالت هذه السيدة نفسها انها نظرت مرة في لوحة (وهي مثل المندل عندنا) ورايت فيها صورة حريضة مثل الصفحة الاولى من جريدة النجس حيث تمل اسماء القوميين ورايت بين تلك الاسماء اسم واحدة من معارفها قالت " ولم أكن قد سمعت بومانتا قبلاً والآن لا اعتقد بها كثيراً " فاعبرت الذين معي بما رايت فقامت واحدة واحصرت حريضة النجس فوجدنا فيها اسم التوفاء كما رايت في اللوحة تماماً وانا موفقة اي لم اره في الحريضة قبلاً " هذا وسأاتي في الجزء التالي على تدليل هذه الظيالات وامثالها مما يرتاع له البعض وبينون عليه اسكناً طويلاً حريضة

تصوير الافكار

قلنا في الجزء الاول من هذا العام الذي صدر في خريفه يناير الماضي ما صدق ذكره في الجزء الثامن من المجلد الثاني الذي صدر منذ ثلثي عشرة سنة ان صور لمريثات تنطبع في النجس كما تنطبع على الواح التصوير الفوتوغرافي وقد اثبت ذلك مصمم الآن على اسلوب ينفي كل ريب وذلك انه نظر قطعة من النقود وابقى نظره عليها دقيقة من الزمان ثم وضع على نافذة العرفة التي كان فيها سائراً اصفر واقام امامه لوحاً زجاجياً من الاوايح المعدة لتصوير الشمس ونظر اليه وابقى عينه بحدة اليه ٤٣ دقيقة واظهر الصورة عليه بحسب الطرق العادية لاطهار الصور فظهرت عليه صورة قطعة النقود دلالة على ان تلك الصورة كانت مطبوعة في عين الرجل ثم ارتسخت على لوح الزجاج واثبت ذلك مرة اخرى امام ثلاثة شهود فنظر إلى ورقة من طوائع البريد ثم إلى لوح زجاجي فانطبعت صورة ورقة

البريد قلى لوح الزجاج وقلت منه إلى جريدة الفوتوغرافيا الصادرة في اواخر الشهر الماضي .
فلم تبق شبيهه في ان صور المراتب تنطبع على شبكة العين وتبقى عليها مدة حتى يسهل
تصويرها بالفوتوغرافيا

ولم يدر في خلدنا حينما ذكرنا هذا الاكتشاف ان بعض الباحثين في المباحث النفسية
يتصل الى تصوير الصور الذهنية التي تلوح في مكر الاسان كما اتصل غيرهم إلى تصوير الصور
لمادية التي ترى في العين او في الخارج . فقد قرأنا الآن في جريدة العلم الامام لاميكية
ان بعضهم صنع غرفة مظلمة مثل الآلة التي تصور فيها الصور الفوتوغرافية وجعل ليورتها
سبعة سطوح مكدبة واصل كل سطح منها بانوب واخار سبعة رجال من الدين قوة الخيال
فيهم شديدة واحلهم امام الآلة في غرفة مظلمة واور اليهم ان يتكرو كل منهم برة حتى
ترسم في ذهنهم ارتسائاً واضحاً ويطر الى الاموب الذي امامه وهو متكرر صورته . وتدحل
لاشعة من ابخرة ذات السطوح الـ ١٠ . ونفع قلى لوح زجاجي محصر للتصوير الفوتوغرافي .
ظهروا كما طلب منهم فارتفعت قلى لوح التصوير صور هرر بعضها كبير وبعضها صغير بعضها
واضح وبعضها غير واضح . وقد رأينا صور هذه المرر مغبوة في جريدة العلم العام منقولة
عن اللوح الزجاجي

الا اننا لا نزال في ريب من امر هذه الصور لا لانه يستحيل ان ترسم صور المراتب
او الخفيلات في الدماغ نفس بل لانه لم يثبت قبل الآن ان هذه الصور الذهنية يمكن ان
تؤثر في الاجسام الخارجية فانت امر عريب كهذا لا تكفي فيه شهادة فئة واحدة من
الناس كاهضاء جمعية المباحث النفسية لما هو معلوم من تشيعهم لمذهبهم حتى لقد حسبوا
صورة قطعة النقود وصورة طابع البريد المذكورتين آخاً من الصور النفسية مع ان الذي
اكتشف تصويرها اولاً لم يحسبهما كذلك

ولكن اذا ثبت ان صورة المرر ارتسمت على لوح الزجاج حقيقة كما شاعدها وان ذلك
حرى على طريقة علمية حالية من كل غش وخذاع ثبت ايضاً ان الافكار بموجبات اثيرة
كتموجات النور والكهربائية وانها تؤثر في صانع الزجاج النونوعرافي كما تؤثر فيها اشعة النور
واشعة رنيس . وثبت ايضاً تأثير الناس بعضهم على بعض بمجرد الفكر . وصير بنا المستقبل
غرائب لم نعلم بها " ويايتك بالاخبار من لم تروها "

لرأنا في الجرائد الاميركية سد كتابة ما تقدم ان بعضهم اتصل الى تصوير الاحلام
بصورة الانسان وهو يحلم ويصور حلمه ايضاً

رأى الامهات

من دخل حديقة الحيوانات في الحيرة في الشهرين الاخيرين ورأى الظلم (ذكر العام)
حاصاً البص في الحوض كالدجج لثقة صابراً على حر وبرد وعائنه تسرح وتفرح ولا



تبالى به ولا يبصها استعرب ذلك اشد الاستعراب لانه خارج من المأوى محاف للعرف
من قذوة الآباء وشقه الامات ثم دا صدق لكمة في فيها القنفر (كما نراه في الشكل الاول)

رأى ما يشفع بشوة الثعامة وهو ان اناة لا تكتفي بحسب اجتهاد بل تحملها بعد ولادتها في كيس متصل ببطونها فتراها تخرج رؤوسها من هذا الكيس كرووس الجردان وتأكل العشب مع امها ثم تعيد رؤوسها وترجع من ليس امها بل قد تخرج من الكيس وتلب على رجلها ثم تعود اليه اذا جاءت شراً ولا يدري كم يهتم ذكر القنبر بصغارها ولكنها رافضاه طويلاً فلم تره يهتم بها ولا يبعد ان يكون كثير من الحيوانات التي تكمل الاعتناء بصغارها الى انشائها واما الذكور فربما انها لا تعتني بها ابداً او انها تنقرها لكي لا تكبر وتراحمها كما تفعل القطط ويشبه القنبر في ذلك حيوان آخر مثله اسمه الايسم وطيه اميركا لا استمر اليها كالقنبر وهو صبر كالمزولة ذب متين جداً يمانى به في الاشجار ومن رايها انه يصبر فبرقي حتى الارض حتى تظنه قد ماتت ثم اذا بعدت عنه هض وبها يمشي ومنه نوع صغير جداً وهو المرسوم شبه الشكل الثاني وكيس اناء الذي تحمل فيه صغارها صغير لا يسماها تحملها على ظهرها كما ترى في هذا الشكل وهي تخاف من السقوط فتلف اذنانها على ذب امها لكي لا تسقط ويمش الصغار على ظهر امها الى ان تبلغ اشدها

المنظرة والمراسلة

قد رأينا بعد ان نهار وجوب فتح هذا الباب لفضاء فريضة في المعارف وانها كانت لهم ونهضة للاذعان . ولكن البهة في ما يدرج في كل اصحابه من براكة كل . ولا يدرج ما خرج من موضوع المنطق وراعي في الادراج وعدم ما بالي . (١) المناظر والنظر مشتقان من اصل واحد فمناظرته نظره (٢) انه المخرج من المناظره التوصل الى الحقائق . فاذا كان كالف الخياط غير عظيم كان المصنف باعلاطوا اعظم (٣) خبر الكلام ما مل ودل . فالملالات الزاوية مع الانهار تتحار على المنطقه

اشتغال اهل البطالة

قد عتب على اوام كثير من اهل البطالة ومن لا خلاق لهم ان الاشتغال مكتوب على اللام والحرروف والادبيات والكيمايات القديمة فيقدم في ديارهم فرائد جمة بل يتوسلون به إلى الاعمال التي لا تدخل تحت طاعة الشرك كقلب حقائق الاشياء وطبي الارض والطيوان في الهواء والمشي على متن الماء وتصفير قلوب الولاة واللاطين واهل الاعتار وغيرهم ليلوا دعوة المسحر

ويجسوا طائفة في كل امرئ من اعراسهم وغيل بؤ امواتهم ولا سيما ما تدعو اليه الشهوة
 البهيمية والوساوس الشيطانية وبحود ذلك مما يكون الاشتغال به صرنا من الخوس ولسون
 والصلال الميين بل يكون داعية لفساد الاخلاق ومجيلة لصياح الاموال من طريق النصب
 والاحتيال لان كثيرا من هؤلاء الجهلة يحدون هذه الفنون السوداء حرفة لجلب الدرهم والدينار
 من السدج والافرار ولكنهم لهذه الخطة الصالحة من السلطة على فلوب الجهال من النساء والرجال
 وكم خربوا من بيوت عارة وقرقا من عائلات أهلة واحسدوا من اخلاق سليمة وعوجوا من
 طباع مستقيمة. وما احوج الميثة الاجتماعية الى التطهر من رجس هؤلاء الطماعة الذين فصلوا
 عن اعراسهم بالانفس والاموال والاعراض مهم وباء على العقول السليمة والآداب الطاهرة
 فتفتالها اوهامهم الماطلة وتنتهبا حيا لا تنهم الماطلة مما يوجب تعطيل الاسباب وتوقيف الاعمال
 واضطراب الاحوال بل مما يرجع بالناس الى الازمة العائرة التي سادت فيها ظلمات الجهالات
 على العقول واستولت الاوهام على الالهام فكان لا يسود فيها الا كاهن او ساحر او فحيم او
 مشعوذ ولكن هذه الازمة قد انقضت عما فيها من تلك الصلاوات اما الآن وقد انكشفت
 اوار الخفايا وبزعت شموس العلوم الناصعة فلم يبق سبيل الى رواج هاتيك الماهلات الكاذبة
 والصلالات البينة من الصب القاصع والعار المحجل ان رى كثيرا من المصريين مكنا على
 الفنون السوداء التي ليس لها اصل يعرف اذ لا ميذا لها نى عليها لاس الشرح ولا من العقل
 لا ما يتداول في ايدي الناس من كتبها المجهولة الاصل والسبب على انها مشهورة بالانماز
 والمضمينات والطلاسم والعرائم والخرافات المتدورات الى اسماء مطردة من الشياطين والامالسة
 تنفر منها العقول ولا يسلمها الا كل جهول

ون هذه الكتب الخفية وما فيها من الطلاسم الخفية والعرائم الشيطانية تصافي بها
 وقالها كتب الكبراء القديمة التي يدعونها كتب الذهب والنصه قلها ايما كثيرة الانماز
 والاحاسي لا تفيد قارئها الا تشويش الفهم وتبطل الفهم وتولد فيه الاوهام ويعلق بالاماني
 الكاذبة ويكب عليها اكاما يصح منه الزمن النعيس ورتنا استطالت يده الى ما له فسقة
 في سبيل اتجاره حسبما يسول له شيطان خياله حتى يذهب ويذهب ويرعيه في التصعيد
 والتفديد فان لم يكن معه مال مال يجهو الى متول يجهو له الحال ويقر له نجوم السماء
 يستعمله آله صماء في اعماله حتى يلاقيه اجله

واي كنت اعتقد ان هذه الفنون السوداء قد رغب عنها الناس كافة حيث ان عصرنا
 هذا عصر النور فما راعني الا رؤيتي لكثير من الشبان مكبين عليها وذلك في اشهر عمل معد

للافادة والاستفادة الا وهو الكتبخانة الخديوية والتي ذهبت اليها يوماً لمراجعة بعض الكتب
المقيدة فجلست بجانب شاب لا تتجاوز العشرين مستخدماً أو تبيد وفي يده كتاب وهو مكب على
المطالعة فيه فسلطت عليه اسمي فقال لي ان اسم الكتاب (دعوة السائب او دعوة الشياطين)
ثم رأيت آخر بجانبه مكتباً مثله على كتاب آخر فسلطت عليه فقال لي اسم (كتاب الطهاطل
السبعة) ثم رأيت ثالثاً يسبح كتاباً فقلت له ما اسم هذا الكتاب فقال هذا كتاب (استعناق
المأثر) فبحثت في استعمال امثال هؤلاء الشبان في تلك الكتب فوجدت استعصي من المطالعين
حقى علمت ان اكثرهم ما يبرشتم بالخراب والطلام ومشغل بالكيبياه القديمة مبهت مخجلاً وملت
في نفسي ما بال هؤلاء الاعرار يشغلون بالابيد وهما القنن الناصه والعلوم الشريفة وقد ستمعت
من له تردد كثير على الكتبخانة من الاشتغال بالمأثر للمطالعين بها فاجبني ان الكثير لا
يرغبون الا في هذه القنن ولا اري من يربح في الصوم الناصه لأ القليل النادر. فاصبرت
وفي عيني قدسي وفي حليتي شحني وارتدت ان اوفيككم بما شهدت ورأيت واري ان مع الناس من
الاطلاع على كتب هذه القنن السوداء التي بالآداب واولى هذه ذوي الالباب وما ذلك على
سعادة فاطر المعارف والكتبخانة بصير والسلام

احمد زكريا الكتبخانة الخديوية

مناصب السيلة

حضرة منشي المقتطف الفاضل

اطلعت على المقالة البديعة التي انشأتموها في الجزء الثامن من المقتطف الزاهر وجعلتم
عنوانها " اعطى القوس باربعها " فاعجبني قولكم " ان الناس الذين لا يصدون دعوى المتطعنين
على العلوم والدون والاعمال يصدون دعوى المتطعنين على السياسة ويقبلونها بلا دليل كأنهم
يحسبون سياسة الملك وتدير البلاذات من الهات الهيات التي يحسبها كل احد ولها دون
الحلافة والحمامة والسكافة وكل الصنائع والاعمال لان هذه لا يحسبها المرء الا بعد ان يراوها
مدة طويلة واما سياسة البلاذات فيحسبون كل احد كهموا لها ولو لم يراوها قط " . ثم المثل
الذي ذكرتموه من الولد الذي ادعى صناعة الطب لان امه كان طبيباً وهو ورث هذه
الصناعة عنه وقولكم بعد ذلك " ان نصف الذين يتولون شؤون الجمهور من الملوك إلى الوزراء
والولاة والحكام لم يتربوا في المناصب التي هم فيها بالجدارة والاستحقاق بل بالصنعة والارث

لأن الذين أقامهم فيها يحسبون سياسة العناد أسهل من كل الأعمال التي تقتضي استعداداً وتدريباً

وقد قرأنا مقالتكم هذه وأنا وجماعة من هذه المدينة وعجبتنا من الحرية التي أعطيتها الجرائد المصرية حتى تصف اعظم داء من ادواء الهيئة الاجنبية . ونحن شاعرون بممكن ان هذا الداء يمكن في بلادنا ولو لم نستطع جراندنا السورية ان نفوه بكلمة موج وكفى ما هو علاجه فان قلتم ان التسليم والتهديب واقتناء آثار الاوربيين من ادويتهم الناجمة قلنا لكم انظروا الى اوربا واميركا تعجدا ان الملك فيها بالارث لا بالاستحقاق . والبلدان الجمهورية منها لا تسلم رئاستها لأعز رجلا واحدا وادعاهم في السياسة بل لرئيس أكبر الاحزاب التي فيها وهذا قد يرنس حرية بالمال او بالسياسة في امر لا علاقة له بسياسة المال . ثم ان اولاد الحكم يرثون الحكم دون غيرهم ويفضلون على الذين يوقوهم اذا لم يكن هؤلاء حتى موروث مثلهم وقد مر على السمران نحو ستة آلاف سنة من ايام المصريين والاشوريين الاولين إلى الآن وهو جار على وتيرة واحدة من حيث تقلد المناصب السياسية فاذا اريد صرفه عنها وجب ان تسقدم لذلك وسائل الوى من كل الوسائل التي استعملت حتى الآن . فانتم منكم ان تشرروا علينا في هذه على قراءة مجتكم الغراء حتى يرى ماذا يرتأون من الوسائل لمصر سياسة البلدان في الذين استعدوا لها دون موافق فتصير السياسة كالقضاء والطب وغيرها من الصانع

احمد القراء

بيروت

الحرمة المطلوبة

حضرات منشي المحتطف الاكرمين

اطلعت في الجرد التاسع من مقتطفكم الاخر على مقالة لطالب الر باصي الاديب جبران الخدي فوثيه ابار فيها برهان القربة وقاعدتها عند اختلاف المعدل ماستقبلت فوائدها شاكر . حمته لتبنيو الخواطر الى اثبات الاعمال الحسية فان كنتا المربية تصرف الصبح من الاصول النظرية في حل الاعمال . وقد اساب في طريقة برهانها لانه ليس من دارج على ما ارى لايجاد طريقة القادة المطلوبة واعتبار العمل بها على سقى جبري . وهاكم بيان ذلك

رتب اعمدة الجانبين واعتبر عمود الحر في جانب من عموداً لقرالى وبالممكن ثم استعمل ايام كل دعة من تاريخ الرابطة الى يوم الدرع وخذ برها وقيدها امامها بالمعدل الذي لها فحسب للحاسب الذي يقاها وتصير غروش الجانبين كأنها مدعوة اول يوم من الرابطة فنتم العمل كما في المستقيمة . هذه القاعدة تصلح لاحوال الحرمة الثلاث اذا كان المعدل واحداً او

٨٧×١٥٠٠ اي ١٣٠٥٠ بمعدل ١٣ ثقبها بمودها في جانب من ثم تأخذ رصيد الحر
التي بمعدل ١٠ ثقبها في جانب التي في جانب الى وهي لمي اختياراً تأخذ فائدة هذا الرصيد
١٢٦٧٠ اي ٢٥١٠٣٧ ومبيد الى فروش من ثم تأخذ رصيد الحر التي بمعدل ١٢ اي
٦٠٠٠ وتأخذ فائدته ودميها الى جانب الى الذي في له ثم تأخذ رصيد الفروش فيبقى
للتاجر ١٢١٥١٠٣٧ وهو المطلوب

تنبيه اذا اتخذ المبدل او اعتبر اختلافاً لاز يادة فقط كانت الحر من جنس واحد
ورصيد واحد ويختصر العمل ايضاً يأخذ الحر رصيد الفروش عوض ثمر الحافين
جبران يوسف ليس

بيروت في ١٣ ايلول سنة ٩٦

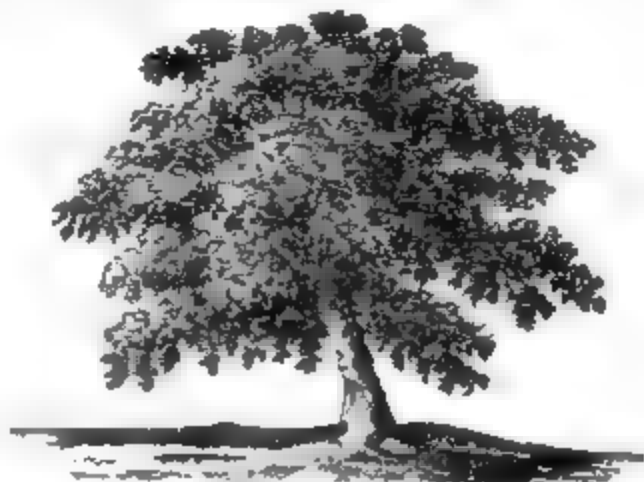
باب الزراعة

الفستق والمصطكى والتربينا

في الفصيلة الطبيعية كثير من الاشجار الناعمة الطيبة الفرم كالفسق والمنغو او النايه
الصمغ كالمصطكى والتربينا او التي ينسج بورقها كالحماق والبطم. والذي يزرع منها في القطر
المصري المنغو بحسب تنوعاته ومعد كبر الفرم عالي الفرم قد تبلغ ثمرته البرنقالة الكبير في
حجمها ولولا ما فيها من الاستطالة والنسج وتباع الثمرة منه بعرض احياناً. واما القطر الشامي
معيه الفستق والبطم والساق وفي ما يليه من الارحيل الرومي شجر التربينا وشجر المصطكى.
والساق والبطم بريان لا ينسج بها في بلاد الشام الا يقصب الاعمال الحايية حتى يصير
القمم شجرة. ويستعمل ورق الساق للديانة لكثرة ما فيه من النين وجبوه حامصة تستعمل
لقبيض الطعام. ويصر من ير البطم ريت جيد لكن الحام الاول للفستق ومن خواصه ان
سفن اشجاره ذكر وبعضها اني فلا يثمر ما لم تكن اشجاره كثيرة وبين كل اربع شجرات
او خمس من الاناث شجرة ذكر

وطول الفستق الاصلي سورية وبلاد فارس ولكمه يزرع الآن في جنوبي اوربا وشمال
افريقية وكان يجب ان يكون كثيراً في لبنان وسواحل الشام ولكنتا لم يره فيها الا نادراً

جداً ولا ندري ما يبيع الناس هناك من زروعهم، وشجرة التريتينا المرسومة في هذا الشكل



في التي يخرج منها التريتيا القرمزي وهو سائل أصفر يقوم العمل طبيب الراحة يستخرج
بشيء لحاء الشجرة ويبيد منه ويستعمل في الطب والصناعة

القمح

ارتفع سعر القمح في الشهر الماضي ارتفاعاً فاحشاً بالنسبة إلى ما كان عليه منذ سنة
وصنتين وسبب ذلك أن عتة لم تُجد في أميركا وأكثر مما لك أوروبا في أول أغسطس
الماضي كان الموجود من الحنطة في أوروبا وأميركا نحو ٩٧ مليون شل مع أن الموجود في أول
أغسطس سنة ١٨٩٤ كان نحو ١٤٢ مليون شل وسنة ١٨٩٢ نحو ١٥١ مليون شل . وقد
قدّرت غلة الحنطة في أميركا هذا العام أقل مما كانت عليه في العام الماضي بنحو مئة مليون شل
وعلة روسيا تحت المتوسط وعلة النمسا والمجر أقل من العام الماضي بنحو عشرة ملايين شل
(والبشل نحو خمس الأردب)

الزراعة بالمقل واليد

ورنا في هذه الاثناء صديقاً كريماً يقضي اوقات العطلة في اصلاح الارض وزرعها .

ابتاع أرضاً قاحلة من الحكومة المصرية لم يُجر فيها محراث منذ أيام الرومانيين ومن المحتمل أنها لم تزرع قط لتسلط مياه النيل عليها أيام الفيضان العرير ولا يست فيها لأى نجم الطرود والبوص وبعض النباتات البرية التي تدل على علاقة أوراقها وكثرة ماؤها على أن الأرض سجة ولا يصل إليها الماء إلا قليلاً . فأقن الفلاحين وبني لهم بيوتاً مجهزة على قدر الامكان ترغيباً لهم في السكنى وحفر ترعة تخترق الأرض من اولها الى آخرها وقسم الأرض فدادين مربعة وجعل يقتلع الطرود والنباتات البرية ويروي الأرض ويحراثها ثم يقسمها ويهدمها ويرويها ويحراثها ويضيف إليها ما تيسر من السباد ويررعها يرسيها وسطية وذرة وفطاً ومحمياً وفولاً واحمر لها المراوي والمصارف فكل فدان منها يروي من جهة ويصرف ماؤه من اخرى . وهو يساعد الفلاحين بالمال والتدبير وقد اعتنى بالمواشي التي يستعينون بها على التقصيب والحراث اعتناء لم يزل له مثيلاً في المدرسة الزراعية المصرية التي يجب أن تكون مثلاً يقتدى به في هذا القطر فانه حتى لما زرعوا ربحاً فتح فيه الكوى الواسعة في اعلى الجدران تحت السقف في الجهات الاربع لكي يتجدد هوائه دائماً واذا دخلت لم تفسد انك في ممر البهائم بل في بيت من بيوت الكس المشوية شروط الصحة وجعل العمال يظنون ارض هذا المزرع كل يوم ويذرون فيه زرايعاً ماها لينضج يول المواشي حتى لا يصيب منه شيء وحتى يبق المزرع نظيفاً . وبما هذا التراب الى الربل فيكون منه سباد كثير المواد الحيوية التي تجود بها الزراعة

وترى الفلاحين الذين عنده على درجات من الممة والاجتهاد فهم واحد يزرع فدادين فقط ولا يرضى ان يزرع أكثر منها ولكنك لا تجد حديقة مسورة اصطح حالاً من هذين الفدادين وكان زارعها يجعلها شجرة الدائم فقهاها من الحشائش على اوراقها حتى من جانب التربة والمصرب الذين حولها . وفي احدها قط وفي الآخر ذرة وما نأيمان فيها كما في اجود اطيان القطر لان الأرض خصبة بالطبع مثل غيرها من الاراضي المشهورة بمخصبها بل لان الخدمة المتواصلة أكثر فيها غذاء النبات فاعتدى وابنع . وترى بحجاب هذا الفلاح فلاحاً آخر اقل منه اعتناء وزراعة اقل من الاولى خصباً مع ان معدل الأرض واحد وهم جراً

ونظن ان التقصير المألوف التي أسقطت على اصلاح هذه الأرض لا تقل عن عشرة جنيهات لكل فدان منها وهذه الاموال لم يذهب دوم منها سدئ بل اضيفت كلها الى قيمة الأرض لكنها ما كانت لتجيد الأرض هذه الاعادة لولا ما تبدل على اصلاحها من القوى

المقنية والمعارف المنيّة وحسن الادارة . ونمل ثمن القدان منها زاد هذا الاعتناء العقلي
عشرة جنيهاً أخرى

وقد مرنا ساعات متوالية في اراضي قاحلة من نوع هذه الارض قبل اصلاحها . ويظهر
لنا انه "دا اهتم" احد باصلاحها وزرعها بقلو وبدو وكان خبيراً باساليب الزراعة يدير
اعمالها عن علم وروية ويراقب الحال جهمة وشاط و يمتق على فتح الترع والمصارف فيها لسقاء
اصبحت جبة ماء والقدان الذي يتناعه من الحكومة بجنيه واحد و يمتق عليه عشرة جنيهاً
يصبح ثمة عشرين جنيهاً اي تكون غلة مثل غلة القدان الذي ثمة عشرون جنيهاً
هذا و يلقى بالحكومة المصرية ان تنظر الى الذين يسمون في احياء الارض الموت وتساعد
كل ما لديها . الرسائل التي تسهل لهم احياء الارض ومن اضع هذه الوسائل والزمان اشاء
السكك الحديدية لتسهيل النقل وتزريب الاصايد واشاء الترع والمصارف . وهي ان فلتت
ذلك كانت كالتاجر الحكيم الذي يتجر بما لديه من المال ليربح اعظم الارباح

الموجود والمطلوب

يقول الاوربيون ان الحاجة ام الاختراع ولكن يظهر لنا ايضاً ان الاختراع ابو الحاجة
او كما يقول السوربيون في مثلهم "الف طائب ما طلياه" والف حاضر ما استغنيا عنه" فاذا
وجد الشيء وجد طابوه" وزيادة الموجد تزيد المطلوب . وقد بينا الى ذلك ما رآه في
هذه العاصمة من نهافت الناس على ركب المركبات الكهربائية فقد عدونا في نصف ساعة
اثنى عشرة مركبة آتية من العاصمة في كل منها نحو ثلاثين سائراً والوارع ومركبات الخيل
لم تزل مزدحمة على جاري عاداتها

ويقال مثل ذلك في اكل الفاكهة والاشجار فقد عشرين سنوات لم يكن يرى من العنب في
هذا الفصل عشر ما رآه الآن في اسواق العاصمة ولوراد السب عشرة اصناف اخرى لزاد
طالبوه ايضاً يربادته ونس على ذلك سائر الاشجار

ومعلوم ان غلة الخس لا تنوارها غلة سائر المرووعات فاذا بيعت غلة ودان القطن بعشرة
جنيهاً بيعت غلة قدان الجناش بأكثر من خمسين جنيهاً . وقد قدر ثمن الفواكه التي دخلت
القطر المصري في العام الماضي عشرين وعشرين الف جنيه . هذا هو الثمن الذي قدرته في الجرك
وعني عن ابيان انها تباع بمصاعف ذلك وعليه فقد دفع اهالي القطر المصري نحو خمس مئة

اللب حنبل ثم مأكلة وانما تأتي بها من البلدان الأجنبية وهو قطر زراعي وقيل يوجد ثم لا يوجد فيه ولو راد الاعتناء بأشياء الحدائق والساتين وغرس الأشجار المثمرة لوجدت آثارها سوقاً رائحة في هذا القطر وأمكن الاستغناء بها عما يرد إليه من الخارج ولا خوف من أن تفسد الأسواق بها لأنه إذا زاد المواسد زاد المطلوب

طب الحيوان

الحصنة الدكتور محمد بك صوبت مفتر الطب البشري بورت - ممد

(١٦) القيلة المائية الخسوية

هي ورم متعفن غير مؤلم داخل الكيس الخسوي أسبابه رشح سائل مصلّي من البريتون يعالج بمرم مركب من الخل ويصل المنصل ولا يكتفى هذا العلاج عالياً فيزول الحراب الخسوي وتخرج منه المادة المائية . أما الحلقن بمسحة اليود فلا يجرى في الحبل لأن حبلها الخسوي متصل بالبريتون وغير من ذلك شق الصفاق وقطع حره من الغلاف المصلي وتحييط الجرح بضم القمامة بيطاً وتزول القيلة

(١٧) القطر

هو أورام صلبة تتكون فوق حبل الخسيتين بعد الخسوي ويكون فيها ناسور يبرز فيها لمعالج في بدايتها يفتح الغراجات المتواجدة ثم يالدهن بالمرم الزبيبي وقطع الاورام واستئصالها ان لم تكن بطيئة فان كانت بطيئة تستعمل الآلة الممارسة استعمالاً في الخسوي لاستئصالها وان كانت سيئة فتكوى وفي هذه الحالة تكون الاورام قد وصلت الى الكيتين يحدث من ذلك التهاب يترتب عليه يميت المصاب

(١٨) التهاب الضرع (الثدي)

أسبابه الصدمات والرضوض أو امراض في الحلمة أو زيادة الحلب أو قلته وتجمع اللبن ويترافق بحرارة والحمى وحجرة وورم ويعالج بمنع السبب أولاً والحلاد من تجوز فيه الفصادة الموضعية أو العمومية الخفيفة . وعلى أي حال يلزم رفع الضرع واستعمال المليات والمسكات ثم الدهن بمرم الحور واستفراغ الطن بلطف . ويختص من حصول حراجات . ورر وجدت تنفخ وتصل بلبس مصاد للمونة . ويتكون بعض الاحيان ناسور فيس عنسوج مغروس بمسحة اليود . وهذا المرض كثير في البقر ويصيب غيرها أيضاً

اما الالتهاب المزمن فيكون في ناط الخيل ويوصف بالنيبس ويعالج بالذلك بالمرم الزيتي او مرم اليود موزن في اليوم

(١٩) الرمد

هو التهاب العين وتورمها فتتألم من الدور ولا تعود تصبغ الدمع فيسيل ويحصل نقيع ويعالج في الابتداء بمسد الوريد الحماحي او الوريد الزاوي والقواض امكروة وعسولات الحامض الوردية و محلول السلياني وتستعمل فطره مككة مركبة من ١٢٥ حراما من ماء الوريد و ٥٠ ستيغراما من سلفات الزنك و ١٠ ستيغرامات من هيدروكلورات المورفين يقطر منها ثلاث مرات في اليوم ويوضع حرام او حرافة في جاني الصدع . واث صار الرمد مزمنًا يذرى في العين مسحوق الشب المطور ونس الاحماض بمرم ينثرات الفضة او محلوله . واد حصل افترسح في القرية فتتس القرحة ينثرات الفضة مع المكدرات القابضة والفصولات ويسطر الحيون مليئا وتشتغل الحرافة او الحزام

(٢) التهاب المتحممة

هو التهاب الشاء المخاطي الزيتي الذي يكثر العين ويعالج بصولات من البورق وبقطرة من سلفات الزنك وهيدروكلورات المورفين وقصد الوريد الزاوي . وفي فروج القرية تستعمل القطرات القابضة او المس ببقرات الفضة

(٢١) التهاب باطن العين

يُعرف باضطراب باطن العين وقد يكون معة قرحة في القرية ويعالج بالمحولات والمسحلات والفصولات القابضة المسكنة والحلقن بالمورفين في بعض الاحيان

(٢٢) التهاب القرية

يعرف بتعكر لوها وصيرورتها سمحة مائلة الى الياس وقد يتعد الالتهاب الى الشاء الباطن ويعالج بمسد ور يد العين الزاوي وقطرة ١٥ ستيغراما من سلفات الزنك في ١٥٠ جراما من الماء وقد يضاف اليها بعض قط من مسكن كاللورفين او اللودنوم مع الفسل محلول البورق او السلياني

(٢٣) فروج القرية

تعرف برؤيتها . ووقت وجودها لا لتأثر العين من الدور . ثم يوجد ارتجاج كضرب كرة يزدل فيبقى في محله قرحة ملقاه او سوداه او يسهاه . وقد يتعد الالتهاب المذكور الى الخلة فيريد شعورها بالصرد

وبسبب المعسولات التي تتطعم الصبي مع الحليب يبتترن القصة - و يعطى الحيوان المصاب
المقويات المرء كالكيما والخطيانا والمركبات الحديدية

(٢٤) التهاب الاجفان

هو التهاب المشاء المخاطي الحشوي للاحسان من الباطل ويكثر في الكلاب ويعرف بورم
لاحسان و حرارها وروو لدموع كثيرة ثم يعقب ذلك برول مادة مبيجة تلي سطح امشاه
المخاطي الجفاني

ويماع بقطرة من امركب الآتي . ماء مقطر ١٢٥ حراراً ملحات الزئبق ٥٠ مستقرماً
هيدروكلورات بورين او الانزولين من عشرة - حراراً الى ٢٥ حراراً هذا اذا كان الالتهاب
بسيطاً وتشتمل القطرة عدة حرار في اليوم

اما الالتهاب الحشوي الحشوي فتشتمل له القطرة المذكورة وتحمك الجيوب بالآلة كالة كالملاوي
او تمس فعمل يترن القصة ولا خوف من الدم القليل الذي يخرج حينئذ . ثم يوضع قلى
الاحسان قطن مغموس بالقطرة الساخنة ويكرر حراراً ويثبت قلى العين

(٢٥) انقلاب الاجفان الى الخارج

هو نادر الحدوث وان حصل يشق ظاهراً الحشوي ويرد قلى العين ويربط برابط بعد وضع
القطن النسيجي عيبي والقطن السيلي الى ان يتم الالتئام

(٢٦) انقلاب الاجفان الى الداخل

يعرف هيشنو . وصرره استمرار الدمع ثم حدوث التهابات يعقبها نغم القرينة وهو كثير
في الكلاب . ويعالج بشق الجفن ونزع شريحة معرلة دقيقة منه ثم يحاط
٢٧ كشافة البلورية

يعرف هذا الداء بالصكتركتنا وعلامته عدم تحرك القرينة وظلمة البلورية . ويعالج
بالتحليلات الجراحية

٣٨ شلل التبيكة

ويسمى ايضاً بالجهر وماناء الاسود وهو شلل يحصل في التبيكة بحيث ان جميع الاشعة
الصورية لا تؤثر في العين وترى العين سليمة حسب الظاهر وهي في الحقيقة فاقدة البصر
بالكيفة واد اصاب العينين فقد الحيوان البصر بالكلية وهو قدماى حلي وعرضي ولا صلي
لا علاج له واما العرضي فتابع مرض درول بره الذي يجب البحث عن المرض ومعالجته
سنت في ابقية

باب تدبير المنزل

قد اُخذ هذا الباب لكي يدرج في كل ما يهم أهل البيت معرفة من رتبة الولادة وتدهور الطعام واللباس والشراب والسكن والريفة وهو ذلك ما يورد بالجمع على كل ما قلناه

علاج الارق

كثيراً ما يطلب من ربة البيت ان تعالج نفسها او روحها ، واحد اولادها من داء الارق اي قلة النوم فيجب ان تعرف اسبابه لكي تعرف كيف تعالجه من اسباب الارق كثرة الاشربة الحارة والاسيا في فصل الشتاء فان البرد من الوسائط المخرجة على النوم دليل ان كثيراً من الحيوانات ينام فصل الشتاء كله في الاقاليم الباردة . ولكن الناس توهّموا ان البرد سبب كل علة فاستعملوا كل الوسائط لانقائهم واكثرها من الاشربة الحارة في فصل الشتاء هذه العادة مثل القهوة والشاي والقرنة من هذه المواد تنبه المجموع العصبي بعمليها الطبيعي وجمارتها فبعد النوم عن الاجساد ويكون علاج لارق حينئذ قليل من الاشربة او الامتناع عنها

ومنها ألم الشديد والشغل العقلي المفرط ولا سيما اذا استعمل الاسان المنبهات ليعرف على الشخص العقلي او ليصرف ألم من قلبه . قبل ان مردك يشر الشاعر الألماني كان يقول باب غرقه عليه ليلاً وبأخذ في نظم الشعر من الماء الى الصباح وكما ان الكرى على حصى نساء عنها يغنيان كبير من القهوة ثم اذا لاح الصباح اقبل كوى غرقه لكي تغلظ وحاول النوم عاش على هذه الصورة سنين قليلة وفعى بمحة قبل فريو عاني الشاعر بصريح سنة وكان عاقب ينجب كل الاشربة المنبهة و ينتظر ان يوحى بالشعر البه وحياً فنظم القصائد البديعة وعاش عمراً طويلاً . فيكون علاج الارق حينئذ ابدال الاشغال العقلية او الانقلاص منها

ومنها كثرة حرارة الفراش من الجسم يبرد ليلاً لقلة الحركة ولان هواء الليل ابرد من هواء النهار ولذلك يتدثر النائم لكن لا يبرد كثيراً ولكنه قد يبالغ في التدثر حتى يحيط جسمه بجمام من الهواء السحي فيبعد النوم عن جسمه فاداً كان الفصل بارداً فليكن التدثر كافيًا لدفع البرد ولا يرد على ذلك واداً كان الفصل حاراً فليوضع الدثار بحباب

النائم حتى إذا برد الهواء في أواخر الليل مده اليه وتدثر به حسب غير علم منه . وإذا شتد الحر كثيراً حتى صاف النائم به ذرعاً فليجلب ثيابه كلها وليقم في الهواء بصع دقائق حتى يشعر بالبرد ثم يعود الى فراشه بسلام حالاً . ولا بد من فتح الكوى وقت اشتداد الحر ولكن لا يوضع السرير بين كوتين مقابليين ولا بين كوة وباب لكي لا يقع بحرى الهواء على النائم مباشرة . والنوم في حجرة من الخفاء أو بين المرايا لا ضرر منه على الإطلاق بل هو مانع للارقي الناتج من شدة الحر .

كما في الصيف الماضي نام خمس عشرة ليلة من كل شهر في القاهرة وخمس عشرة في رأس البر فتعصي ليالي القاهرة بالسر والارقي والنقب في الفراش والترقي المتواصل وليالي رأس البر بالنوم والزاحة مع اننا كما نام فيه بصع ساعات من النهار ايضاً وذلك لان الهواء يدخل حيام رأس البر فيلطف الحرارة ويتشع الابدان ويذهب الارقي ولو عاد الناس إلى سكى الخيام في فصل الحر لخوا من أكثر معارير . وأكثر كتب النجيب نصف تحصيل النساء لمح الارقي لكن ذلك مخالف لاختيار الناس في كل القرون السابقة . والناس الذين كانوا يمدون صحه ابدانهم وهم اليونانيون والرومانيون كانوا يأكفون مرة واحدة عند الشتاء فيحسبون حول المائدة جياً وبأكفون . ويتسامرون كأنهم في وليمة ومضى فرعوا من الطعام والشراب ذهبوا الى فرشهم وناموا الليل كله . والطعام قبل النوم لا ينفع ولو كان قليلاً .

فوائد منزلية

إذا ثبت قدمالك من المشي فاغسلها بماء فاتر أصب اليه قليل من البورق القليلة في الظهيرة تنش الجسم المتعب ولو كانت دقائق قليلة اذا لوحت الشمس جلده فادهه حيداً يأكول كرم الحيد قبلها تمام وإذا استيقظت في الليل فادهه ايضاً به لان الجلد يمتد اذا كانت الشمس قد لوحت . العرق يثلج الشعر فاداه عرق رأسك فاعله من العرق وإذا رأيت الشعر جافاً فادهه قليل من القاسمين .

إذا صارت المرأة تصفأ اي بين الاربعين والخمسين من عمرها فحيتيها تعلم ما عليها على دوجا . وحمال الطلقة من فوارم ذلك عليها ان لا تلم لبواذر الحرم بل تقاوها بحمدها وتقوية مجيها وتحسين منظرها وهدمة ثيابها والأفضل دخل دار العجائز ولتقنط من مسرات الحياة

مسائل واجوبتها

فلما هذا الطلب منذ أول انشاء المتصف ووجدنا ان يجب فيه مسائل المفكرين اني لا تخرج عن دابر
صفت المتصف وينتظم على أساس (١٠) ان وفي مسائله بأسو والاسو وحل افانوا أصلاً واصفاً (٢) د. لم
يرد الشان الاصرح بما هو عند ادراج من الويلدكر ذلك لدار حيث حريقاً عرج مكان اسو (٣) ا. لم تخرج
السؤال عن شهر من ارب لو اليه فليكن رة سائلة دار في سرجه بعد شهر آخر يكون قد اهلناه لسبب كانه

(١) حساب الجمل

(٢) البطح السام

معمل الزجاج . احمد الفدي السيد .
كيف تكتب الارقام الحشائية بالحروف
الحشائية

ج ترتب الحروف الحشائية حسب
ترتيبها في العبرانية والسريانية وتكون الحروف
الثمثة الاولى منها للآحاد من الواحد إلى
الثمثة والحروف الثمثة التي بعدها للمفرد
من العشرة إلى التسعين والتمة التي بعدها
لثلاث من مئة إلى تسع مئة والحرف الثامن
والعشرون للآلاف . ونحسب المرة حسب
الحرف الذي تكتب به والالف المقصورة
ياه والفاء المربوطة هاه وترتب الحروف
هكذا

ومنه اذا كسر احد بطيخة وأكل
جانباً منها وابق جانباً فالثالب انه يصح فيها
سكناً محافة ان يدخلها حيوان سام فهل
ذلك صحيح وهو حرافة

ج اذا اريد بالحيوان السام الاسم
ونحوها فهو حرافة لان الاسم لا تثبت سمها
في البطح ولا تأكل بطيخة . ولكن قد تولد
في البطح مادة سامة وهي إما ان تكون
طبيعية ليو لان اصله من النباتات السامة
كالخضن وإما ان تولد فيو من ارض
ميكروبيات سامة وكلاهما در جداً ولا يرى
علافة بين وضع الكين وضع تولد المادة
السامة

(٣) اعمال المشعوذين

ومنه شاهدنا المشعوذين من ارا اعيدة
بأتون يخرق من القماش يأكلوها وهي
تشتل ويخرج الدخان من امواهيم وابوهم
ثم يخرجون خيوطاً من الخريد من امواهيم

ايجد حوز حلي كلن - منقش قوشت
نجد صناع
واهالي شمالي الغربية يربونها هكذا
ايجد حوز حلي كلن منقش قوشت
نجد ناعش

طويلة بدءاً يبلغ طولها خمسين ميلاً وهي
مختلفة الألوان وقد قيل لنا ان المتحرف يصع
كبة الحرير في بطون ويحسن الحرير عنها كيف
تسرون ذلك كله

ح كل اعمال المتحرفين مبنية على الخفة
والهارة وليس فيها شيء تنصون من لواطلم
على سرهم ونحن الآن نجمع قصوداً تكشف
حيل المتحرفين وسد شرع في شرها في المتططف
قريباً فترون فيها ما يسركم

(١٤) الهجرة والاستعمار

الهجرة . موسى الخدي تكللا . هاجر
كثيرون من السوريين الى الولايات المتحدة
وكندا واستراليا وزيلندا الجديدة وغيرها
سعيًا وراء الميسر الرصيد وانتفع بالحريّة
الثابتة فازوا بمطالبتهم في الارادة التي
وطنتها اقداسهم كما دلت على ذلك الاخبار
الصادقة . وفي عن البيان ان تلك البلاد
من اعظم البلدان الصالحة للاستعمار غير ان
اود العلم باجودها اقلها واعطيا هواء واحصيا
تربة واعظمها مساحة واسهلها تعليماً واوسعها
تجارة واسماها ملكاً واكلها حريّة وانسها
مستحبات لغالي الاستعمار من الشرقيين عموماً
والمصريين خصوصاً وارحو التكرم باحاطي على
ما ذكرت ولو بالاختصار

ح لقد جمعت في سؤالكم كثيراً مما
يتعدّر احتجازه معاً فاسترطم ان تكون البلاد

صالحه لطالبي الاستعمار وهذا لا يصدق على
غرض السوريين فانهم لا يهاجرون الى اميركا
واستراليا وزيلندا الجديدة كي يعمروها ولا هم
اهل تعمير البلدان ولعلّ الامة الوحيدة
التي فصلت للاستعمار هي الامة الانكليزية
ولنوعها الامة الانكليزية والبريطانية . اما
السوريون فيدهون لغيرة اي لتفتيش بيع
المنوعات الشرقية وقد بيع كثيرون منهم
وسموا نروة طائلة ولكن لم يسمع حتى الآن
واحدًا منهم احيا لرحاً عواناً في جهة من
الجهات القاصية في اميركا او استراليا وانما
فيها اسباب العمران كما يعلل ابناء الامة
البريطانية حينما حطوا . ولا يلام الشعب
السوري على ذلك لان الشعب الفرنسي
وهو اعظم منه شأنًا وارسخ في الحضارة قدماً
لم يمنع في الاستعمار حتى الآن مع انه منهم من
اشد الاهتمام . ولعلّ الشعب المصري لا يروق
الشعب السوري في المقدرة على الاستعمار
علاطة يبلغ بلاد من البلدان اذا قصدوا
بقصد تعميرها

اما اليونان التي لم يزل مجال الاستعمار
فيها واسعاً فهي الولايات الجنوبية والغربية
من الولايات المتحدة الاميركية والاراضي
فيها واسعة تكفي لأكثر من مئة مليون من
السكان والحريّة تامة فيها . واما كى كثيرة
منها معتدلة الاقليم خصبة التربة طيبة المواد
وكل مكان ينبت المرّ طيب . ووسائط

من الزمان وش د مرة الأرض في دورانها
شرقاً عند النقطة ش . وج ل مرة عند
النقطة ح فإذا فرضنا هاتين النقطتين على
خط الاستواء أو على جاييو تماماً فخط ش د
يساوي الخط ح ل . ولذلك بقي الزقاص
سائراً مع الأرض وتبقى جهته على حالها . ثم
افرضوا أنكم نقلتم هذا الزقاص إلى مكان بعيد
عن خط الاستواء كالقاهرة مثلاً وجهه فهو



يحط شمالاً وجنوباً ولكن الخط ب ن سرعة
حطراو في ثاية ولكن ب الرب إلى القطبة
الشالية من ن فلا يخفى أن سرعة ب في
حركتها إلى الشرق أقل من سرعة ن لأن ن
الرب إلى خط الاستواء والدائرة هـ د ن
أكبر من الدائرة عند ب وكلتاها تدوران
في وقت واحد فتكون ن أسرع من ب .
ولنر من أن سرعة ب في الثاية ب د وسرعة
ن ل حبيبا يأتي قرص الزقاص من ب إلى
ن يكون آتياً سرعة تدفعه إلى الشرق
بقدر ب د فقط فلا يقدر أن يخفى ن
لأنها تكون في هذه المدة قد بلغت ل فيصل
إلى ف فقط

وحينما يعود من ف إلى د يكون عائداً
وفي سرعة إلى الشرق أشد من سرعة د

الاستعمار فيها ميسورة لكثرة السكك
الحديدية والمعامل الصناعية والمعادن الطبيعية
ومحال الاستعمار واسع أيضاً نسبة كندا
واستراليا والبريقية وأميركا الجنوبية ولكن
لكل منها شوائب فكندا شديدة البرد لا
تصلح لإعالي هذه البلاد وأستراليا يتناها
القيظ فلا بد فيها من أعمال هندسية عظيمة
لجلب المياه من الأنهر الكبيرة والبريقية
وأميركا الجنوبية لم تصلح حكمها حتى الآن
فلا يصلح فيها من لم تكن له دولة قوية تحميها
ولو أننا من سير بلاد يهاجر إليها المصريون
لأحبا بقوا في بلادكم فإنها كثيرة الخير
والخير وتكون هي والدان الذي أضيف إليها
لأضعاف سكانها ولا سلم بلاداً أصح لكم منها
(هـ) الزقاص في دوران الأرض

ومنه . رأيت وأنا أقرأ في كتاب من
كتب الجغرافية دليلاً من الأدلة على
دوران الأرض وهو دليل البندول فاجهلت
تسمي في معمو فلم أعممه فارجو أن توضحوه لنا
ج افرضوا أنكم طاقتم رقاصاً (بندولاً)
طوبلاً عند خط الاستواء وجهه فهو يحط
شمالاً وجنوباً تبقى جهة حطراو من الشمال
إلى الجنوب وإيضاحاً لذلك لنعرض أن ش ج



الخط الذي يحط فيه شمالاً وجنوباً في ثاية

هل من عقاب قانوني للذين يبيعون ادوية
مسرقة ذات تركيب خاص يركبها يدعوى
اها فتفي من المرض تحت طي استغلال
المنفعة الخصوصية

ج اذا كانت حدود الادوية نافعة فلا
عقاب على اصحابها ولواحقها سرقة . واذا
كانت ضارة فيسهل عقاب اصحابها يدعوى
مسيرة كأن يدعي انسان انه استعملها فضرته
فأمر المحكمة بانقلعها كباقيها فاذا وجدت
فيها عاصر نصر من يستعملها يمانب صاحبها
بحسب نوع الضرر الذي يمكن ان يحدث منها
واذا لم تكن نافعة ولا ضارة فيجوز ان
بمانب اصحابها كاستعمالين وسائط النصب
اذا افتمت الدعوى عليهم

(٨) المناظرة والمناقشة

ومنه يمكن للاطباء خصوصاً والشرعيين
عموماً ولاصحاب المرائد خاصة ان يتناظروا
بغير ان يشاقوا

ج لا بد من ان يكون استلزامكم
انكارياً وكم تر يدون ان ذلك ممكن وواجب .
وكل عاقل من رأيكم في ذلك . ولكن تعربف
الناس للشاقة غير صحيح عالياً فاذا قلت لمن
ياظرك في علم انه يحيل ذلك العلم او يحازف
فيه اويكابر او يكتب في ما يروي من
الاخبار او يحرف فما يذكره من الاقوال او

فينصرف خط ميرو ويصير من الشمال
الشرقي الى الجنوب الغربي حتى اذا كان
معلقاً فوق قطبة الارض انصرف مقدار
دائرة كاملة في اربع وعشرين ساعة او ١٥
درجة كل ساعة واذا كان بين القطبة وخط
الاستواء انصرف في الساعة اقل من ذلك
(بمقدار نظير جيب عرض المكان)

وقد طلقوا رقاصاً طويلاً وجعلوه يخطو
شمالاً وجنوباً فاعرف من قصد كما يعرف
لو كانت الارض دائرة على محورها ولاارض
دائرة وانحراف دليل حسي على دورانها

(٩) التنازحين

مصر . اطواجه حبيب ديمتري بولاد .
ذكرتم في الجزء الماضي مادة اكتشفها احد
الالمانيين نصاب إلى الارض فتصلح زراعتها
مربحوا تخبرونا من اين يمكننا ان نطلب
هذه المادة

ج اطلبوها من اطرابات ميستر
ولويسوس وبرونغ وخلقاً عنوانهم
Messrs Meister, Lucius, and
Brüning
Hochst-am Main
Hess, Germany

(١٠) الادوية السرية

المصورة . سليم اخندي شهبان خوري .

في الداعة من ٦٠ إلى ٧٠ متراً مكعباً من الماء من عمق خمسة أمتار وتدار بقوة حصان واحد

ج إذا كان الماء في بئر فلا يوجد آلة التي تبردكم لأن الماء الذي تطلون رصه يجب أن يتصب منه كل ثابته نحو عشرين كيلوغراماً بعد أن ترفع منشار والقوة اللازمة لرفعها تساوي منه كيلوغراماً (الكيلوغرام متر هو القوة اللازمة لرفع الكيلوغرام متراً واحداً في الثانية أو من المقرر أن قوة الحصان البخاري في أحدث الآلات هي ٧٥ كيلوغراماً متراً في الثانية يصعب معها جانب كبير بالفرق وأكبر إذا كانت الماء جارياً في بئر فتقدر القوة جريان الماء يمكن أن تستخدم لرفع جانب كبير منه والخوايب الشاملة سبعة حصص صالحة لحدود الغابة وأصلح منها القربين

(١٢) الآبار الارتوازية

وسمى. هل تطلع الآبار الارتوازية لرفع الماء عندنا

ج لا علم شكل لوضع الجيولوجي فإن كانت سهلاً متملاً بجبل وشجرتها طبقة طعانية أو صخرية متصلة فالأرجح أن الماء يخرج منها بالآبار الارتوازية والآ فلا. ولا يعرف رجلاً يرسى أن يوصي إلى حلب ليعث أكم عن إمكان حفر الآبار الارتوازية فيها

أمة صال أو مصل أو نحو ذلك من العيوب التي تشبهه ويمكن أن يطلع عنها ويمكنك أن تشبهه عيوب ذلك كله ليس شيئاً ولا مدحاً والقدر الذي يعاقب عليه القانون المصري هو كل وصف لو ثبت على من تقدمه به لا حتى عليه العقاب. والشم والقدر في الفرق العام كل ما يصر بهت ساء أو بمرضة لبعض والاحقار سواء كان مكتوباً أو مطبوعاً أو مصوراً

(١٣) عدم البركانوس

حلب م. م. أي نوع من الانبعاث قبل علم البركانوس

ج البركانوس من فصيلة الآس ولكنه بعيد جداً عن الآس الذي صدكم فلا يعلم به ولا نطس ن صدكم انبعاثاً نطم به أو يعلم بها

(١٤) الكايا

وسمى أنا أولها لكم مع هذا البريد أوراقاً من شحرتين مختلفتين ما هو اسمها ج يظهر لنا انها من نوعين من الكايا الشبيه بالنقط

(١٥) آلة لامراج الماء

وسمى نوجوان تذكروا لنا آلة تخرج

أخبار واكتشافات واختراعات

جمع ترقية العلوم البريطاني

التأم جمع ترقية العلوم البريطاني في مدينة ليفربول في السادس عشر من سبتمبر فاستمع الرئيس السابق السرد على عالتون وخطاب السرد جوزف لستر خطبة الرئاسة في علاقة العلم بصناعة الطب وقد ترجمناها وشرنا جانباً منها في هذا الجرد وستقرأ سيرة الجرد الثاني وقد حضر هذا الاجتماع الوب من الاعضاء وغيرهم من محبي المعارف وفي حملتهم اولى درجتي ولورد كلن وكثيرون من اكبر العلماء مثل ليك وروسكو وابناس ودوسن وترنر وستوكس وبي وستدرسن ودوكس وسأقي على بعض الخطب والمحالات الخلية ألقى تليت ميو

جمع ترقية العلوم الاميريكي

التأم هذا الجمع في مدينة بنلو من ٢٤ الى ٢٩ أغسطس وخطب فيه رئيسه المستر مورلي خطبة الرئاسة وموضوعها وصل تم في العلم تكلم فيها عن الوزن الجمهوري للعاصر الكيلوية وان اسبة وزن جوهر الميروجين الى وزن جوهر الاكسجين ليست ١ الى ١٦

كما عدت قبل ولا في عدد صحيح بل كسر وهي مثل ١ الى ١٥٨٨ تقريباً وأكثر العناصر على هذه الصورة اي ان النسبة بين جواهرها وجواهر الميروجين ليست اعداداً صحيحة كما ظن قبل

الاستاذ بلياري

يذكر قراءه المختطف اسم الاستاذ بلياري مدير مرصد الزلازل في جبل بروف وقد توفي في اواسط هذا الشهر وهو في التاسعة والثلاثين من عمره وقد عين مديراً لمرصد بروف منذ اثنين وخمسين سنة

طفل بشدين

كتب الينا من بني - ووف ان مقلش صحتها رأى طفلاً عمره اربعون يوماً له في صدره ثديان كبدي فتاة عمرها عشرون سنة يفرزات لبناً كلين المرضع ولم يزل الطفل حياً

هابت المكاتب

يتم الاميريكيون بانشاء المكاتب العمومية (المكتشفات) لافادة الجمهور كما

الجنوبية وماله اقل شفاية من ماء بحر
الروم واقل منه زرقاة

ابرود مكان

غير من الارصاد المتيورولوجية ان
متوسط درجة الحرارة سنة فرتشوليسك
بسيبريا ٩٠° بيزان فارسيه وذلك من
نوفمبر (٧) الى مارس (١٠) وفي
شهر فبراير (٨) سنة ١٨٩٢ بلغت درجة
الحرارة ٩٣° تحت الصفر اي ١٢٥ درجة
تحت درجة الجليد وهذا ابرد درجة وصل
اليها البردي مكان على سطح الارض على
ما علم حتى الآن

حركة الدراجة

بحث المسويولي في حركة الدراجة وما
تتضمنه من قوة الانسان بحسب سرعتها فوجد
انه اذا بلغت السرعة عشرة اميال في الساعة
فالقوة العضلية التي يتمتعها راكبها في ذلك
تساوي ١٩ ليبرة قديمة لكل نصف دورة
واذا بلغت السرعة ٢٠ ميلاً في الساعة فالقوة
تساوي ٦٧ ليبرة قديمة لكل نصف دورة
اي ان القوة يجب ان تزيد ثلاثة اضعاف
حتى تعبر السرعة ضعفين

أكبر الكرات الجغرافية

شرح اللور وديمان جستن في عمل

يتمشون بإنشاء المدارس ويحود اقبائهم
وكرمائهم بالمال على المكاتب كما يجودون على
المدارس فلقد كرت جريدة العلم الاميركية ان
هائلة استور وهبت مكتبة نيويورك الهائلة
٣٣٠ الف جنيه وهبها جسي لنكس ١٤٧
الف جنيه عدا عن كثير من الكتب
والاراضي وآل اليها من تركه تلون ٤٠٠
الف جنيه وجون كيرر وهب المكتبة
المسوبة اليه شيكاغو ٥٤٠ الف جنيه والذي
انشأ مكتبة بويري وهي شيكاغو ايضاً
وهبها ٥٠٠ الف جنيه . والمستر كرافتي
وهب مكتبة بسوج ٤٢٠ الف جنيه .
والمستر برات وهب مكتبة بلتيور ٢١٦
الف جنيه . والدكتور ررش وهب مكتبة
ليبادلفيا ٢١٢ الف جنيه . والرئيس لو وهب
مكتبة مدرسة كوليا ٢٠٠ الف جنيه .
فاين اهلها مصر وايف اصحاب الحية
والنهضة الوطنية ليتنافسوا بتل هذه المآثر

البحر الاحمر

بحث دولة النمسا سفينة حربية إلى
البحر الاحمر لاجل الابحاث العلمية فبعثت
في ثمانية اشهر سمحت فيها فضاء الشالي
وطوله ٦٠٠ ميل وعرضه ٨٠ ميل واستقرت
منه سبعين صندوقاً من الاسماك وضواها ١٢
صندوقاً من انواع المرجان . ووجدت
ملوحة اشد في المناطق الشمالية منها في اضعاف

كرة قطرها ٨٤ قدماً انكبيرة اي مساعف
قطر الكرة العظيمة التي عرضت في معرض
باريس سنة ١٨٨٩ وسهرم عليها شكل
البلدان وما فيها ويجعلها تدور على محورها
دوراناً بطيئاً ويجعلها بلم لوية حتى يسهل
على كل احد ان يرى كل سطحها

الغنى القسري

في حزبنة الولايات المتحدة الاميركية
٥١٢ مليوناً من الولايات اي أكثر من ستة
مليون جنيه اشترتها من اصحابها حصصاً عنها
وهي لا تستطيع ان تتعامل بها لان الاهالي
بأبون لبس النقود القصبة منها فاصدقت
اوراقاً مالية بقيمتها . فهي من اغنى حرائر
المالك ولكن عاباً لسري وتود ان تخلص
منه باسترجاع الادواق المالية ودفع القصبة
بدلاً منها ولكن ذلك صطوره عليها

النبات المصطبي

وصلت جريدة البساتين والحراج
الانكليزية سائاً نقبه اوراقه الى الشمال
والجنوب كالامرة المصطبي . ويقال ان
السرجوز هوكر رأى هذا النبات وأشار
باستماله وقال انه كان يعرف جهات سهر
من رؤية ورقه

مرصد الزلازل في الاستانة

ذكرنا غير مرة انه انشئ مرصد لرصد

الزلازل في الاستانة بعد زلزلتها الماضية
وقد تولى الدكتور الماشنوت ادارة هذا
المرصد في غرة العام الماضي وبشر الآث
تقريباً قال فيه انه حدث في خلال العام
الماضي ٤٠٠ زلزلة في تركيا و ٢٣٦ في
بلاد اليونان و ٩٦ في بلاد البلاد وأكثر
تلك الزلازل خفيف جداً والعيف منها
نح فقط

زلزلة الاستانة

ظهر من البحث المدقق في زلزلة الاستانة
الاخيرة ان محق مركزها ٣٤ كيلومتراً
ومرة امواها من ثلاثة كيلومترات وإلى
ثلاثة وستة أمثاله في الثانية

مناجم القناس في سيناء

قال المسو برتو الكيماوي الشهير ان
المصريين القدماء استخراجوا القناس من
ساح سيناء قبل المسيح بمئة آلاف سنة
وظلوا يستخرجونه منها نحو اربعة آلاف سنة
ثم اضمحلوا . والقناس هناك من ٢ الى ٣ في
المئة من الصخور ولولا حاجة المصريين اليه
ورخص اجرة العمل باستخدام الامرى في
استخراجه ما كانوا هنا باستخراجه

مكتشفات فلكية

اكتشف نيمان جديديان من ذوات

ذوات الاذنان ولكنهما صغيران لا يريان
الا بالسكوب . واكتشف المتر بايلي في
مرصد بيرو نجماً مزدوجاً في ذب القرب
يدور دورة كاملة كل ٣٠ ساعة كما علم
بالبيكتروسكوب . واكتشف الدكتور مكس
ولف سبع عجائب جديدة وذلك كله في شهر
سبتمبر الماضي

أكبر البواخر

هي بيت هرلد وولف بأيرس ، خرة
طولها ٥٨٥ قدماً وتقر بها ثلاثون ألف طن
ولوة آلاتها البخارية ستة آلاف حصان .
والبخرة النماة الشرقي العظيم وهي أطول البواخر
طولها ٦٨٠ قدماً ولكن تقرر بها ليس أكثر من
سبعة وعشرين ألف طن

سكة الحديد والحكومة

يظهر من أمور كثيرة ان حديث الصهران
خير من قديمي فان الحديث يأخذ باحدث
الاكتشافات والاختراعات وليس طويلاً ان ينقض
شيئاً ثابتاً فلو كان يرى في امر الترام الكهربائي
دانة لم يكن ينقض في اورما واميركا حتى يبلغ
القاهرة فامتد فيها حالاً ولوسقة ترام الخيل
وترام الخمار لتعذر اشاؤه وبخاصة بيده
السرعة . ويقال ذلك سبب سكة الحديد
المصرية فان وضعها بيد الحكومة لا يد
شركات مختلفة جاء بأكبر قسح لهذا القطر .

والآن يسى اعالي انكلترا واهالي اميركا
ليقتنوا بمصر في تسليم شركات سكك الحديد
إلى الحكومة . هي بلاد الانكليز نحو مئتي
شركة مختلفة وعقلاء البلاد يقولون ان لابد
من ان تسولي الحكومة عليها وتعلمي اصحاب
السهم ربحاً محدوداً لاجل راحة اهاليها
وتسليم السفر عليهم

موت الليثل

ذكرنا في الجزء الماضي خبر وفاة ليثل
صانع آلة الطيران . وقد اطلنا الآن على
تفصيل ذلك من جريدة مانشر فآثرنا تلخيصه
عها . قال الكاتب رأى ليثل في الريح
الماضي ان سطح اجنحه ألي كان يستعملها في
الطيران غير كامد فزادها اتساعاً حتى
بلغت ١٤ متراً مربعا فصار يطير بها
مسافات طويلة ولكنه صار يخشى من
الرياح الشديدة لئلا تمسك به ثم جعل
الاجنحة طيقتين الواحدة فوق الاخرى فزاد
الطيران بها سهولة

وفي التاسع من اغسطس مضى إلى
القرية التي كان يمارس الطيران فوق كشتائها
ولم يكن معه احد غير البراد الذي يصنع
له الآلات وكانت الريح تهب بسرعة ستة
انشار في الثانية طس الاجنحة ذات الطيقتين
وطار ساعة قصيرة ونزل سالماً ثم طار مرة
اخرى ورجل حتى كاد يبلغ أسفل الدن الذي

احتذاء الحيوانات

كتب بعضهم في جريدة الاخبار العلمية يقول اعطى ابني جارا له خنوصا (خنزير اصغرا) عمره اقل من ثلاثة اسابيع فوضعه هذا في كيس وسار به ثمانية اميال ثلاثة منها الى الجهة الغربية وخمسة بعدها الى الجهة الجنوبية الشرقية ثم انقذه في اليوم التالي لم يجدته وكانت الارض مغطاة بالثلج لاقبلي اثره بسهولة فلذا هو قد عاد الى بيت ابني في حط مستقيم فاطما كثيرا من المراح والادوية ولم يلم يحسن برجوعه حتى اقد الرجل الذي كان يقبني اثره ووجده مع اخوته يرسع من امو

وحدث مرة اخرى لفت ولد واضع خنوصا في سلق وغطاها ودار بها حول بهيمة وسار في طريقه مائة ثم جلس ليسرير وضع الخنوص الملة وخرج منها وهرب وغفل سائرا حتى بلغ البهيمة فرمى نفسه فيها وقطع الى المصبة الاخرى سباحة ثم حذا الى البيت الذي ولد فيه

ثم علل الكاتب هاتين الحادتين وامثالهما بان في الحيوانات حاسة سادسة غير حواسنا تنادي بها الى رفاقها ولو كانت بعيدة عنها وهي ميع من الشعور الكهربائي او الاثيري وهي مثل شعور العين باشعة النور وشعور الاذن باصااج الصوت. فكما تتأثر العين من

طائر حنة وادا يريح عصفت شديدا وورصة ثلاثين مترا وذلك امر عادي حدث له مرارا ولكنه وقف هذه المرة عديم الحركة وكأنه لم يعد قادرا ان يحرك الاجنحة فسقط على ام رأسه فالتد شعور وفاضت روحه تلك الليلة وهو في السابعة والاربعين من عمره

دواء الطاعون

ذكر ما عير مرة ان الدكتور يرمن اكتشف مصلا له لاج الطاعون وقد جاء في المرمال الطبي البريطاني الآن انه اتقن هذا المصل فشيء اكثر من عشرين مطعونا وهو يستخرج من تطعيم المردان اولا ثم بتطعيم الخيل من مصلها ويستخرج المصل من الخيل ويستعمله لتطعيم البشر ليقبهم من الطاعون ولو كانت الطعنات كبيرة والحق شديدة

سفينة نسن

ذكرنا في الجزء الماضي ان الرحالة نسن ترك سفينة الترام ومن فيها ولم يعلم عنهم شيء ولم يكده المقتطف يتابع حتى وردت الاخبار بان الترام نجحت من الجليد ايضا يوم وصل نسن الى نروج وطادت مائة بكل من فيها. وقد ثبت لنسن ما كانت يظنه قلا وهو انه توجد تيارات في البحر الشمالي والجليد الذي فوقه تجري من جزائر سيبيريا الجديدة الى عربنندا وتربح باب القطبة الشمالية

اشعة النور وتنقل هذا التأثير الى السماع
يتأثر جسم الحيوان بامواج الكهرباء
الحيوية او ما ياتلها وينقل هذا التأثير الى
مراكز خاصة في دماغه فيستدل به على
مكان رفاته

فطنة الصراصير

الصراصير هذه الحشرات التي يشكو
منها كل الذين يوتهم رطوبة ومطابيحهم
متصلة بمصاب المياه لتبقى ان تكون موضوعا
للدروس والبحث والتأمل . قال بعضهم في
الزفي سينيتريك " بحث المسير دلوبو بحثا
مدققا في طباع المظايات الكالجراديد وبحرها)
فوجد فيها الحبة والصدافة والبغضة والغضب
والشجاعة والامسة والبرية والحيلة والخوف
والمكر والثقة . ولقد ذهبت لبحث مثل
هذا في الصراصير وذلك ان واحدا من
رفاقى اتي مدرسة مرسيليا الطبية مضطربة
كبيرة موقطة من جنوبي فرنسا وكانت قد
مضى عليها عدة ايام من غير اكل شئ
لها بعض الصراصير وطرحتها في البيت
الزجاجي الذي كانت فيه لتأكلها فقامت
الصراصير منها خوفا عظيما وتقرت في كل
جهات البيت . فرأيا فيها دليل الخوف واصحا
تمام الوضوح ثم رأيا فيها الشجاعة والشجاعة
وذلك اننا كما وضعنا في ذلك البيت
الزجاجي كأس ماء لشرب منه المضطربة فلما

هربت الصراصير من وجهها وقع واحد
منها في الكأس وقلب على ظهره وسكن بحرك
فوائمه ولا يستطيع احياء من الماء فدنا منه
صرصور آخر ووقف على حافة الكأس وقد نسي
ما كان فيه من الخطر ومد فوائمه لايده
ونجاه من الفرق وحدث مثل ذلك ست
مرات وكانت الصراصير تنسى الخطر المحيط
بها او تناساه وتقدم على نجاة اخواتها من
الفرق يسالة لا مزبدة طليها

اسطح المناثر

بني الفرنسيون الآن منارة في الطرف
الغربي من بلادهم ارتفاعها ٦٣ مترا وسيومع
فيها نور ساطع يرى على بعد مئة كيلومتر

مضار الاسيتيلين

اثبت الامتاذ فرحات الفسيولوجي
ان غاز الاسيتيلين الذي استعمل حديثا
للإضاءة سام كالحامض الكربوليك اي انه
لا يصلح للتنفس اذا كان ثلاثين في المئة من
الهواء ولكن يمكن التحكم في قناده حتى لا
يخرج منها ويتخرج بالهواء . وهو اذا احترق
جيذا لا يبنى منه بقية سامة واذا لم يحترق
جيذا تولد منه كمية كبيرة من الاكسيد
الكر بوريك وهو سام جدا فلا بد من التقاط
القناده حتى يحرق فيها كل الاسيتيلين .
ثم انه اذا مرج بالهواء كان من ذلك مرج

ملحاً طعماً حتى يتلى منه ما بين البيض ثم
ضع فوق البيض طبقة أخرى من الملح سمكها
مثل سمك الطبقة الأولى وصف البيض فيها
كما صفته في الأولى وهم "جر" إلى أن
يتلى الصندوق

وكل الذين كتبوا في حفظ البيض
أشاروا بأن يوضع رأس البيضة إلى أسفل
لأنها لئلا يتلف البيض الذي
يحفظ وحته إلى الأسفل يطول حفظه ويبقى
طعمه أطيب من طعم البيض الذي رأسه
إلى الأسفل

ومنى وضع البيض في الصناديق توضع
الصناديق في مكان بارد جاف الهواء إلى
حين الاستعمال ويوضع تحتها الواسع حتى تعاد
عن الأرض نحو ثلاث أقدام يحفظ البيض
بضعة أشهر ويبقى سليماً طيب الطعم

كيف يسمن الإنسان

كتب بعضهم في اليونان مديكال
أن السمين أكثر في الأقاليم الباردة منه في
الحارة لكثرة المأكول الدسمة في الأقاليم
الباردة وكثرة شرب المسكرات فيها وتعليل
ذلك أن اللحم الذي يأكله الإنسان
يصل في قناته العنيفة إلى غليظ ومن حوامض
دهية ويتأكد أكثر في الجسم وتولد
منه الحرارة والقيل الذي لا يتأكد منه
يجمع في الأعماء إلى حين الحاجة إليه .

سريع التفرغ كبير الضرر . وبور الاستبليس
سأله جداً فتق صورته في العين مدة طويلة

تصوير المعدة والأمعاء

ثبت في بولن أنه إذا شرب الإنسان
ماء الجير (الكلس) وصور عارياً بأشعة
رنتجن ظهرت معدته وأمعائه واضحة لأن
ماء الجير يحملها غير شفاف كالنظام

السفر في الهواء

ذكرت جريدة عالم العلم أنه تألفت
شركة في سان فرانسكو بأميركا لعمل
سفينة تطير في الهواء وستكون كلها من معدن
الألمنيوم الخفيف وتقطع المسافة الطويلة
من سان فرانسكو إلى نيويورك في أربعين
ساعة ومن نيويورك إلى أوروبا في ٢٤ ساعة

حفظ البيض

كتب بعضهم في جريدة عالم العلم
يقول ما خلاصة : اسد الديوك عن الدجاج
في أول الصيف لأن بيض الدجاج ألقي
لاديوك معها أسهل حفظاً من بيض ألقي
معه ديوك . واجمع البيض حالاً بيضة
الدجاج وضع طبقة من الملح الناعم في صندوق
ولكن سمكها عقد ونصف عقدة أو نحو
أربعة سنتيمترات وضع البيض فيها متلاصقاً
وحته إلى الأسفل لا إلى الأعلى ثم ذر طيب

كبيرة طولها ٨٨ متراً يقطع بها من هائر الى بوبورك مارسة ايام فقط . لا ان احد الاكبر كتب يقول ان هذه المس تكون تحت سلطة الرياح لانها تجري على الماء طافية عليه ولا يمكن ان تحمل حملاً كثيراً كائناً ما هي صالحة للاسفار ولكنها غير صالحة لاجار

وفيات العلماء

توفي كثيرون من كبار رجال العلم في هذه الاثناء منهم الدكتور هوبرت نيوتن استاذ العلوم الرياضية في مدرسة يال الجامعة والاستاذ هوتي استاذ الجيولوجيا في مدرسة هارمرد لحامة بامبركا تولى هذا المنصب فيها سنة ١٨٦٥ وبقي ليه الى حين وفاته . ومنهم من جيورجينا ارمود العالم بالهشرات . والاستاذ الكسندر غرين استاذ الجيولوجيا في مدرسة اكسفورد الجامعة خلف الاستاذ برستونش في هذا المنصب سنة ١٨٨٨ . والدكتور رودجر استاذ التشريح في مدرسة مونغ الجامعة

الفقراء والافياء

جرت منظر في هذه الاثناء سوف جريدة الحاضر الامكليزية بين اثنين من كبار الكتاب موضوعها هل يفيض الفقراء الاعداء واحدها يثبت ذلك والاخر ينفي

فاذا كان الطعام زائداً عن الحاجة او اذا لم يتم تأصكسد الدهن في الجسد راد تجمعه في السيج الطلوي وهذا هو السمن والاعمة الزلاية بتأكد مصها ويستعمل البعض الآخر دعاً يسمى الاسان من اسهل اللحم المبركا يسمى من اكل الدهن والاعمة المهدروكروية كالكركر والشا بتأكد بعضها ويستعمل البعض الآخر الى دهن قل قول ليغ او لا تستعمل الى دهن بنفسها بل بتأكد بدل الاعمة المحببة لان اكبتها اسهل من اكدة الاعمة الدهنية ولذلك فالكثائر منها بأول الى تجمع السمن في البدن ومثل ذلك الاشارة الروحية فانها اسهل تأكد من الاعمة المحببة متأكد بدلاً من المهدروكروية ومن الوسائط المحببة على زيادة السمن كثرة شرب الماء وتقليل الرياضة البدنية . وقد يعرض السمن عرساً بصير المحببة من السمن الى الراحة وقد يفتقر بعض الامراض المنقطة كالتهاب الرئة والتيفويد

باخرة بلزين

صنع المسو بارين سفينة بخارية جديدة ادعى انها تقطع المسافة بين فرنسا وانكلترا في نصف الوقت الذي تقطعها فيه السفن البخارية عادة . وهو يوم الآن يتناء سفينة

جعل الأوراق تبرز هكذا السهل اذا غطت
الاضضاء في الماء ثم وضعت في غرفة مظلمة .
والاشجار التي تبرز أوراقها السهل في
الشوح والضيور الاسكتسي والقموي
والسديان والتقيب والحور والدلب والنسط
والضب

الدخان والمدوى

وجد المسوي بالوزي ان دخان الخشب
يحتوي الميكروبات المرضية التي في الهواء وان
اسهل الطرق واضلها لتطهير غرف المصابين
بالامراض المعدية هي اشفال النار فيها حتى
تختفي دخانها

جزائر المرجان

ذكرنا غير مرة الجداول الطويل الذي
احتدمت ناره بين علماء الجيولوجيا وغيرهم
في مسألة تكون جزائر المرجان والظاهر ان
العلماء عادوا الآن إلى رأي دارون وهو ان
يسير عور جزيرة من هذه الجزائر فيعلم كيف
تكونت . فسارت سفينة هذه الغاية وخرصها
ان تسير جزيرة مرجانية مشهورة ولو انقضى
ان تحترق فيها بئرا عميقا القى قدم

الضرائب في اوروبا

ذكر الدكتور ولس في جريدة العلم
العام ان الضرائب تشكل كل شيء في بلاد

وقد خلعت جريدة السيكتاتر هذه المناظرة
وقالت ان الفقراء في اسكترا واميركا لا
يمصون الاعياء بل يحبهم ويكرمهم
ويستطرون الخير منهم واداسكي عي
قريبهم توشحوا بيو كل خير . وعاية ما
يخففون ان يقتدوا بالاغنياء وبصيروا
مثلهم

تلقون كلدوشكي

استنبط كلدوشكي الروسي تلقونا امته
بين موسكو ورسنوف والمسافة بينهما تسع
مئة ميل فنقل الكلام به واسمها جدا وبغال
انه سيدب الى اسكترا ويخضع بينها وبين
اميركا

حسل الاشجار

لا يخفى ان الحشرات الصغيرة المعروفة
باسم المن تترز من ددى الاشجار سائلأ
لرجا كالصل وهو شديد الحلاوة مثله .
وكان المظنون ان هذا الصل لا يبرز لأ
بواسطة المن لكن المسوي يونيه بحث في ذلك
بحثا مدققا فوجد ان اوراق الاشجار نفسها
تبرز هذا الصل في الليل والمن يبرره في
النهار . ولكن يسمح اوراق الاشجار جيدا
ثم يراقبها فيجد قط الصل تترز من مسليا
ويكثر ارازها اذا كان النهار ساراً والليل
بارداً وتوالى ذلك اياما متوالية . ويمكن

وقد خالفت جريدة السيل الطبي واشارت
بالاعتبار على منهم من الزواج

التفريد من المتلوجات

ذكرت جريدة بوسن الطبية ان
اسائفاً اصيب بالتيفريد اصابةً خفيفة لبق
فائماً في البيت يساعد الرعاة في حلب البقر
والظاهرة انه تهاطل في غسل يديه مرة بعد
الخروج من الكلب وحلب اللبن فوصف
بميكروب عدوى التيفريد البؤس. وصنع ذلك
اللقاح "كريمه" وكان في البيت دعوة ما كل
منها المدعوون ولم يمرض اسبوعان حتى اصيب
اربعة عشر منهم بالتيفريد. وثبت اهم كلمهم
اكلوا من فاك "الكريمه"

حياة الاطفال

من الاقوال الشائعة ان الطفل الذي
يولد في الشهر السابع يعيش والذي يولد في
الشهر الثامن لا يعيش. وذلك خطأ فقد
اثبت الدكتور عذرت في جمعية كشتكي
الطبية باميركا انه يعيش عشرون في المئة
من الذين يولدون في الشهر السادس من
الحمل و٣٥ في المئة من الذين يولدون في
الشهر السابع و٨٥ في المئة من الذين يولدون
في الشهر الثامن. واذا اعتنى الاعتناء التام
بالاطفال الذين يولدون قبل الميعاد من حيث
الحرارة والغذاء عاش اكثرهم اما حرارتهم

اعما ما عدا الهواء وهو لا يبقى من الضرائب
دائماً بل تأخذ الحكومة ضريبة على
بعض الاماكن. والاهاب يدفعون الضرائب
على الكلاب والدرجات والجراند والاعلامات
وكل الحاجيات والكاليات. ومد مدة عرض
بعضهم على وزير المالية ان يضع ضريبة
على القاطن اسوة لما باغيل والجرير والنعري
وشنازير والكلاب والفراخ فاجابها كلها تدفع
الضرائب عنها

وقال ان حكومة روسيا كانت تأخذ
ضريبة على القمح بحسب مقام صاحبها وكان
ذلك في ايام بطرس الاكبر. وبقيت هذه
الضريبة تدفع في ايام الملكة كاترينا الاولى.
واباح بطرس الثاني القمح للملاحين من غير
ضريبة ولكنه حرّمها على غيرهم بدونها.
ولم تلغ هذه الضريبة حتى ايام الملكة كاترينا

علاج الجرائم

يذهب كثيرون من العلماء ان الذين
يرتكبون الجرائم عن قصد هم في الغالب مدعوون
الى ذلك بشيء في مطرتهم واداء ولدوا اولاداً
كان اولادهم مثلهم مدعوين الى ارتكاب
الجرائم قسراً. وقد ذهب احد الاطباء في
جريدة المديكال هرفد الى ان غير علاج
للهذه مثل هؤلاء ان يمنعوا عن الزواج لكي
لا يخلقوا سلاً يزيد الجرائم والشكرات ولذا لم
يتمنعوا وجب خصيم فيمل الثامن من شرم.

الطب قوله "دواء مشكوك فيه خير من لا دواء"
وقد ناقض أحد مشاهير الأطباء (الدكتور
كيت) هذا القول الآن وقال ان عدم
الدواء خير من الدواء المشكوك فيه . ووسع
كتاباً جليلاً اما ان يدعو ان الأطباء كانوا
يسبون الامراض لولا الى الاطراف سيئة
وظائف البدن فيما لو أنها بالقصد والمقشات
والمسهلات والمفرقات اي بما يضر البدن
ثم ارتأى أحد اطباء الانكليز ان المرض
صعب في وظائف البدن فيعمل بسبلها بالمسيرات
والحقوات فشاعت طريقتها وجرى عليها
أكثر الأطباء

واذا أصيب أحد بمرض فاول شيء
يصاب به صعب القابلة للطعام كأن الطيبة
صعب تدل الطبيب على الطريق الذي يجب
ان يتبعه في علاج المرض . وفي الجسم غذاء
كافي من اللحم والفضل يمتد عليه مدة
المرض حينما تستدعي اعصاه الجسم الراحة .
ويجب ان يتوقف غذاء المريض على حالة
معدته وامعائه فاذا كانت تهتم الطعام فلا
يأس به والا فلا

واذا كان الطبيب في ريب من امر
المريض وفائدة الادوية ولاطعمة والاشربة
فيجب ان يمنحها ويتخذ على التدفئة (لو
على التبريد في بعض الاحوال النادرة)
والماء الفراج والماء النقي . واما الاطعمة
الخفيفة والمشيآت التي تستعمل في علاج بعض

يجب ان تنق على ١٠ بيران فارسيه واما
عداؤهم فيجب ان يصنع من ٦٠ درهم من
اللبس وتسعين من القشدة و ٣٠٠ من الماء
القادر المعقم و ٤ من سكر اللب ودرم وثلاث
موت الملح . وينزل الماء اذا ولد الطفل في
الشهر السادس او السابع . ويدهن حال ولادته
دهن فاتر ولا يمدل بالماء الا بعد ان يصير
عمره ثلاثة اسابيع

الحرق في اميركا

فانا ان يذكر في الحرق المسمى ان الحرق
اشتهر في جانب كبير من الولايات المتحدة
الاميركية حتى مات به في اسبوع واحد
(من ٨ أغسطس الى ١٥ سبتمبر ١٩١٤)
في نيويورك وحدها . ومات من الحرق بالحر
أكثر من الف مرس حتى عصت الشوارع
بجثثها . وقد اشتهر الحرق في تلك البلاد سنة
١٨٧٢ وسنة ١٨٩٢ ولكن الوفيات به كانت
حينئذ ٢١٢ و ٢١٣ فقط

اطباء فرنسا

عدد الاطباء في فرنسا الآن ١٧٥٠٠
يموت منهم في السنة ٤٥٠ ويخرج من
المدارس ٦٥٠

بساطة الميثة

من الاقوال المأثورة عن طراط ابي

ساعة جداً) لسعة في ركبتي اليسرى شق
الجرح ومعه إلى ان أحضرت قنبلة المارة
فصب منها عليه ووصل الي بعد نصف ساعة
فادمت استعمال المارة وعطيت الجرح قطعة
من غلافها وسقيته قليلاً من كرووات
الامونيا فلم ترم رجله ولم يشعر بالآلم

تزوج الاقارب

اختلف الباحثون في هذا الموضوع
اختلافاً عظيماً في ما يحدث من تزوج الاقارب
من الممارسات الصحية فقال بعضهم انه ضار بولد
كثيراً من الامراض والآفات وقال بدهم
انه غير ضار وكثيراً ما يكون نافعاً . وهناك
اقوال بعض المشاهير قال اسكويرو ان
تزوج الاقارب يولد الجنون في النسل وقال
مليير انه يولد البكم وقال لوكاس انه يولد
الشلل والشراسة والجنون والعم وقال ليبريخ انه
يولد الجحر . وقال ريتود انه يولد البرص
وقال غيرهم ان تزوج الاقارب لا يولد شيئاً
من الآفات بل قد يفيد في اصلاح النسل
وتقويته . ولذلك قال بعض الباحثين مثل لاي
ويشارده ولوازين ودلون وغيرهم ان تزوج
الاقارب نافع وضار حسب كون الزوجين
سليمي النية خالين من الامراض الوراثية
او غير سليمي النية ولا خالين من الامراض
الوراثية
وقد بحث المسير بارين حديثاً في هذا

الامراض فلا تزيد المرض من السقم بل
توجد في السقم . واذا أكثر السليم من
الاضمة الكروية فما يربد عن حاجة جسمه
مما يحزن فيه دهناً او يزيد افراز الكبد
فيسد الدم ويضطرب الجسم وتزدل القابلية
وتشجع المعدة وتزيد الصفراء فيمطر الانسان
ان يستمرها ويقطع عن الطعام مدة الى ان
يشفى . واذا أكثر من الاضمة الحيوانية
وكانت بنته حيدة فقد يهضم منها يومياً
ثلاثة اضعاف ما يحتاج جسمه اليه ولكن
لا بد ان يظهر الضرر في السكتين احدهما ثم
في سائر الاضفاء الزئبية

واستنتج بعد بحث طويل ان بساطة
الحياة والإفلال من اكل اللحوم ادعى الى
الصحة واسع نازا انقصر الصحيح على ما يشبعه
من الطعام ولا يتعب معدته ولا يضطره الى
استعمال القويات واذا هزل المريض يعبر
المضغفات والغشيات فتكون الطبيعة قد جرت
مجرها في منع الامراض وشفاها

سم الاغص ومرارها

كتب احسا الاطباء إلى جريدة السجل
الطبي بقول : قرأت مرة ان مارة الاغص
تشفي من لسعة فقلت لرجل من الذين
يصيدون الحيوانات لمعارض التشرح ان يبي
مراره اغص حتى اصحبها في اول فرصة . ففعل
واثقى ان اغص من ذوات الغشاخش (وهي

الموضوع وهالك نتيجة محض

ان البلاهة والجنون والصرع سببها الوراثة
وبكن تزوج الاقارب قد يكون سببا لها في
احوال قليلة. وقد يكون لتزوج الاقارب يد
في البكم وكسبة ليس سببا دائما له. وهو
سبب الجبر والبرص وكسبة ليس وحده سببا
للعم. ولا شبهة في انه يساعد الوراثة على
تكوين العلل في النسل وقد يصر بالنسل ولو لم
تساعد الوراثة. وأشار على الاطباء ان لا
يحموا الاقارب من التزوج اذ كثر الفوا
البنية خالين من الامراض الوراثية. والا
وجب ان يمحروم

نواب الامة

ارناى المسبوبى في جريدة العالمين
ان يكون عدد نواب الامة الفرسوية بحسب
اعمال رجالها فيكون من الفلاحين ٢٢٠
عضوا بدلا ٣٨ ومن الصناع ١٦٤ عضوا
بدلا من ٤٩ ومن التجار ٦٥ عضوا بدلا
من ٣٤ ومن الحكام ٨ اعضاء بدلا من
٤٣ ومن اهل الفنون كالتقافة والاطباء
والعلمين ١٣ عضوا بدلا من ٢٩٦ ومن
المثقفين من بها اموالهم ٢٥ عضوا بدلا
من ٩٧ وذلك لكي يكون تجلس النواب
نايبا عن الامة بالحق والاتصال

اخبار الايام

فتح دقلة

صدر المختطف في الشهر الماضي والحلة
المصرية تستعد للحزف على الكرمة والخفير
في طريقها الى دقلة الا ان الامطار المبريرة
والمواصف الشديدة التي حدثت حينئذ
اخرتها عن الحزف اكثر من اسبوعين
فاستأقته بعد ذلك ووردت الانباء البرقية
يوم السبت في ١٩ الشهر انها وصلت الكرمة
خالية لان الدراويش لجأوا الى الخفير وجمعوا

جنودهم كلها من هجاة وقرمان ومشاة وسفن
شراعية ووابور بخاري بين الحرائر الصميرة
التي تكثر هناك وفي الحصون المنيعة التي بنوها
على الشاطئ قد دثت الطبيعة اليهم افواه
الدافع من جهة الكرمة واصلحتهم ثارا حامية
وكذلك فعلت الوايورات من النيل ولما رأيت
الوايورات ان الصف بدأ على الدراويش توكت
الطبيعة ترميهم بالقنايل وسارت فاصدة دقلة
ورصاص الدراويش ينهال عليها كالليل
واصابت ثنائيل الحملة ووابور الدراويش

دروع من الزبد وخوذ من أيام الصليبيين
وسيف منقوش عليه بالقلم الرسوي القديم
وآخر عليه شعار ملوك الانكليز القدماء
والمختلون ان حملة السودان تقف الآن
عند هذا الحد وبمسافة من وادي حلفه إلى
دقلة ٢٦٠ ميلاً ومن دقلة إلى الدبة ١٠٠
ميل ومن الدبة إلى مروي ٦٣ ميلاً

النيل

نوالى ارتفاع النيل حتى اواخر الشهر فبلغ
ارتفاعه في الروضة في الثامن والعشرين منه
٢٣ درهماً و١٤ غبراً ولم يزد عن ذلك وهذا
الفيضان من اثم ما يكون

علة القطن

يؤخذ من اصحاء نظارة الماوية ان
مساحة الاراضي التي زرعت قطعاً هذا العام
تبلغ مليوناً و٧٠٠ الف فدان وهذا المساحة
تزيد ٥٠ الف فدان عما زرع في العام الماضي
وقد بلغت علة القطن سبع الف الف الف
ملايين و٢٠٦ آلاف قطار ويرجح ان علة
القطن هذا العام لا تزيد على ٥ ملايين
ونصف مليون قطار

بدء السنة القبطية

احتفلت الطائفة القبطية في العاشر من
الشهر برأس السنة ١٦١٣ للشهداء

لقبنة واتلفت مدفن من مدافنهم وخربت
حصونهم ولم يروا ان لا يصير لهم على قتال
المدافع ورماس آلات مكسب لجأوا الى
الفرار وحملوا من امكنهم حملة من حرام
واخلوا الحميم فاحتلتها الجنود المصرية وسمت
منها ٢٧ مركبة مشحونة غللاً وسرج ولد
نصاره امير الدراويش بقسلة انجرت على
مقربة منه

ووصلت وابورات الحملة الى دقلة ورمتها
بالقتال ودمرت حصنها وتلها وسما واصطفت
مدافن من مدافنها ودخلتها بلا مقاومة
واستولت على بيت المال وسبعة مركب
مشحونة غللاً ثم اسرعت العودة الى الحميم
تخبراً رأيت رجلاً الجنود في اثر الدراويش
حتى بلغوا دقلة فاحتلوا في الثالث والعشرين
من الشهر ورموا عليها العلم المصري وظلّت
الترسان والمدفيعات تطارد الدراويش وتقتل
فيهم الى ان احتلت الدبة ومروي الى الحروب
الشرقية من دقلة ورمت عليها العلم المصري
وقد ابعد الدراويش عن كل مديرية دقلة
وأسر منهم ٩٠٠ وسلم كثير من امواتهم
وسلم العرب الحطوب أيضاً وادوا الطاعة
للحكومة المصرية وكذلك سائر القبائل التي
هناك وجاء كل الاشراف انباء المهدي
وطلبوا العفو فمما السردار عنهم وأطلقت
المدافع في العاصمة تبشيراً بجهد النصر المبين
ووجد من الثغرات التي شئت من الدراويش

الكوليرا

تقلص ظل الوباء من القطر المصري وقد
كاد يزول منه تمامًا فلا تزيد الوفيات به
الآن على ١٥ في اليوم وقد بلغ عدد الوفيات
من أول ظهوره إلى آخر سبتمبر نحو ١٨ ألفاً

القمح

بلغ سعر اردب القمح ب ٥ سبتمبر
٧ ابروش وراوح بين هذا السعرو ٣ إلى
٢٥ الشهر مبط إلى ٩٧ وفي اليوم التالي إلى
٩٥ وكان في آخر الشهر ٩٣ خرشاً

سكة حديد حرجا

احتفل في عرة سبتمبر بفتح سكة الحديد
بين حرجا وبيج حمادي صارت المركبات
بين محطاتها الست تنقل الركاب والبضائع -
وقد اشأها مقاولان وطنيان وهما سطاوروس
بك ووقايل والحواجه ابادير شوده

ثلاثة اطفال مآ

ولدت امرأة اسرائيلية في القاهرة ثلاثة
اولاد ذكور في وقت واحد ومرت طيمم ٢٢
يوماً وكانوا لم يزالوا في قيد الحياة

فتنة الاستانة

قدر سمراء الدول الاوربية ان عدد

الذين قتلوا في فتنة الاستانة اكثر من
سنة آلاف من

زلزلة يابان

حدثت زلزلة اخرى في الشمال الشرقي
من يابان في لوانل سبتمبر غرقت المدن
وقتل خلقاً كثيراً

التل الاميري

قدر مكتب الزراعة باميركا حالة التلطن
هذا العام $\frac{4}{10}$ في المئة فقط بسبب اشتداد
الحر والقيظ وقد ارتفع سعر القطن المصري
بحسب الكفترانات إلى $\frac{1}{10}$ ريال والقطن
الاميري إلى ٨٠٥٥ ريال في الحادي عشر
من الشهر ثم هبط السران قليلاً وراوحا
بين صعود وهبوط وكانت سعر المصري في
آخر الشهر نحو $\frac{1}{10}$ والاميري ٨٠١٠

زوبعة باريس

تأوت زوبعة في باريس في العاشر من
الشهر وقد وصفت بالتفصيل في هذا الجزء
في باب الثورات

الثورة في جزائر فيليبين

لا تزال نار الثورة محترقة في جزائر
فيلبين واسبانيا تهتم باحداها

فهرس الجزء العاشر من المجلد العشرين

- وجه
٧٢٣ التولز ومناوصة
٧٢٩ العلاج بالذلك
٧٣٢ الحياة المدفونة
٧٣٥ لخصرة الشاعر محمد نسم امتدي صبهه
الكولزا وملاحيا بالمسيلات
لخصرة الدكتور وديع مراري
٧٣٨ الخط الجديد
لخصرة العالم القاضل زماوي راءه جميل صدقي نفدي
٧٥٢ زوية باريس
لجناب الامير امين ارسلان
٧٥٥ العلم وصناعة الطب
للسرجورف لسترنس صبح ترقية العلوم البريطاني
٧٦٣ الخيالات
٧٦٥ قصود الافكار
٧٦٧ رأم الامهات

- ٢٦٨ المناظرة والمراصة * الشغال اهل البطالة مناصب السياسة . النيرة المتطورة
٢٧٣ باب الزراعة * الفسق والمصطفى والبرهتيا . الفصح الزراعة بالمعنى والهد . الموجود
والمطلوب . طب الجنين
٢٨ باب حجر المثل * علاج الارق . قباذة متقلة
٢٨٢ سائر واجربها * حساب التمثل . الطبع السام . اعمال المنعوقين المهاجرة والا-مار
انواع ودرار الارض . النيازيم الادوية السرية المناظرة والمناقشة تعميم البروكالموس .
الكسا . آلة لاهراج الماء . الآثار الانطورية
٢٨٧ الاخبار العلمية
٢٩٩ اخبار الايام

المقتطف



المقطف

الجزء الحادي عشر من السنة العشرين

١ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٨٩٦ الموافق ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٣١٤

الجلد والشعر والأظافر

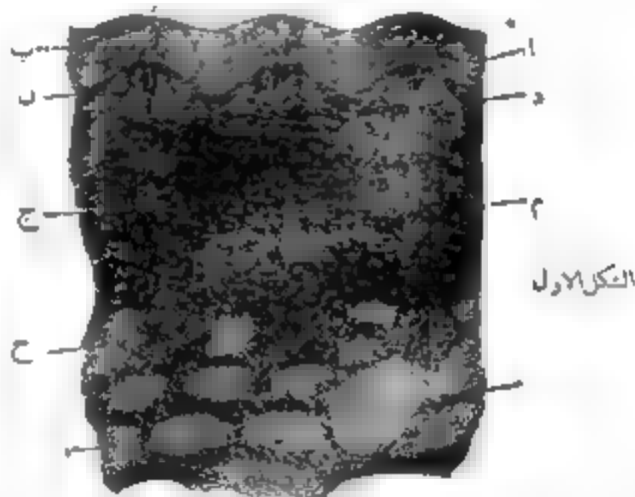
الإنسان أضع درس للإنسان . وكل من أراد يبحث عن خواص بيضة عنه لاعتلاقة لها
بها ولا تنفع له منها وهو يرى جلده وشعره وأظافره ولا يعلم من أمرها شيئ مع أن درسها
كبير النفع على ما فيرو من القلة

الجلد

إذا نظرنا قليلاً من الجلد الذي على طرف الأقدام وقطعنا منه قطعة صغيرة رقيقة ونظرنا
إليها بالميكروسكوب الذي يكبر قطر الجسم ٢٠ مرة وجدناها مؤلفة من طبقات مضدة كما ترى
في الشكل الأول على الصفحة التالية الطبقة الظاهرة المدلول عليها بالخرمين أ ب هي البشرة
ويختلف سمكها من مليمتر واحد إلى عشر المليمتر . وهي على سمكها في راحة اليد وأصمخ القدم
ويزيد سمكها بالأستعمال حتى تبلغ درجة القدمان في القدم الحفاة وعناصر النقاشين . وإذا
دققنا النظر بالميكروسكوب رأيناها مؤلفة من كُرَبَات تختلف شكلاً ووضعا فهي مستطيلة ممدودة
في الطبقات السفلى منها ومستطيلة أضيئاً في الطبقات العليا ومستديرة كروية في ما بينهما .
والسطحية منها تختلف وتزدول على الدوام ولا سيما في الأضواء الكثيرة الاستعمال كاليدين
والقدمين وتأتي الكُرَبَات التي تحتها إلى مكانها وحلم مرء يكون نمو الجلد من الأباطر
إلى الظاهر

وكُرَبَات البشرة تعطي ظاهراً الجلد وتنتشر في اللحم والبلعوم والمريء وباطن الإصبعان
وهي ليست أجساماً بسيطة حالية من كل تركيب بل مركبة من أغشية وموكلات وفيها ولا سيما
في النائر منها حبيبات ملونة وهي على لون البشرة . فالسحراء التي تحاول إبدال سمعتها بالياض

لا سبيل لها الى ذلك الا اذا بلغت هذه الكريات وارتالت الحبيبات الملوثة منها ولا فكل علاج تعالج به جلدها خلافاً لما هو كندين المافق يرول سريعاً
واذا نزع البشرة عن حرد صغير من اجراء الدس امتد ما حول ذلك الحرد رويداً رويداً حتى يتعطي يد كما هو يشق على الحرد المكشوف : يسيل عليه ستره ولكن اذا رجع الحرد الطاهر من البشرة وبقيت الكريات التي تحته سليمة عادت البشرة كما كانت في وقت قصير لان الكريات تملأ من نفسها وتغير بشرة فهي على كل حال قد احضت على نفسها كوا الجسم ووفياته فتدأب في ذلك جهدها ولا تمك ما دامت الحياة تدب فيه



وتحت البشرة الجلد الحقيقي المسمى بالأدمة المدلول عليه بالحرف م وهو مؤلف من الياف بيضاء مشتبكة بعضها بعضاً كأنها مسوجة نسيجاً . ويختلف سمكه من ثلاثة ملليمترات الى نصف سنتيمتر في اجزاء مختلفة من البدن . وعلى ظاهره يلم نظير في البشرة ايضاً كما يرى في الكف والاصابع وهي تختلف باختلاف الناس ولكنها لا تتغير في الاسان اواحد من طفولته الى شيخوخته فكون اصدق دليل عليه . ومن ذلك استعمل آثار الايمان للادلة على الخمرين فثبت انها ادلة عليهم من صورهم الفوتوغرافية . فاذا غسحت اصبعك بالخلع وطعنت بها ورقة فذلك الاثر حاصف لك لا يمانئك فيه احد من الناس واذا غسحت اصبعك هذه بالخلع بعد غسله حمة وطعنت بها ورقة رأيت الاثر الثاني مثل الاول في عدد خطوطه وشكلها وتعاريفها . فاذا

التست صورة انسان بصورة آخر لاتتلس آثار امامه وذا تغير وجه الانسان مرور الايام
لاتتغير آثار امامه تغيراً يذكر

والثلوم المشار اليها ليست شديدة العور لان الشرة تسد اعوارها فلا يبق منها الا
القليل . وذا رعت الشرة كلها عن الادمة ظهر في سطح الادمة نتوء بارزة منها كما ترى
تحت الطبقة المظلمة التي بين الحرفين دون في الشكل الاول وهذا النتوء او الخلمات كثيرة
في راحة اليد وباطن الاصابع واحصى القدم وفيها عروق من الاعصاب للشعور بالثس ولذلك
لخاصة الثس في هذه الاماكن شديدة جداً ولو اختلفت باختلاف الناس ودرجة ترفهم فان
منهم من يؤلف وبر الخياط ومنهم من يمسك الجمر يديه ولا يشعر باللم

وذا نظرت الى قطعة الجلد المرسومة في الشكل الاول رأيت فيها ثلاث انايب ممتدة
من اسفلها الى اعلاها فهذه هي مسالك العرق يمر العرق منها بحاراً وماء لترطيب الجسد
وتلطيف الحر . وفي اسفلها العدد العرقية التي تفصل المواد المائية من الدم وقد دلت على فناء
مها وعلى خدتها بالحرفين ج ح وكل عدة منها سوب ممتدة على مسو كما ترى في الصورة .
وهذه الانايب كثيرة حيث يقل الشر قليلة حيث يكثر وقد وجدوا منها في السنتير المربع
من راحة اليد ٤٥٠ وفي السنتير المربع من فم اليد ٢٢٥ واقل من ذلك في السنتير
المربع من الجبين و ١٨٠ في السنتير المربع من الصدر و ٨٠ في السنتير المربع من الظهر .
وعدها كلها في جسم الانسان نحو مليونين واربع مئة الف اي ان مليونين واربع مئة الف
قناة عرقية تفجدها بصها حاراً ولبلاً لكي ترطب بدن كل واحد منا وتلطف حرارة الهواء وتبرز
الفصول السامة من البدن ولكن الذي لا تهتمهم النظافة ولا يحسونها من الايمان بتماضون
من هذه المسالك حتى يسبق اكثرها او يسد ويرول نعمة وهم الحائون على اسهم لاهم
يخافون على ابدانهم بحرة ماء وقطعة صابون . والجامل عدو نفسه

وتحت الجلد هذه اخرى لاغراز الشمع والشحم الادلى سيم صلبخ الاذن لاغراز الالف
لاصغر لذي يفي الاذن من الحشرات والسمية منتشرة في كل سطح الجسد ولا سيما حيث
يكثر الشعر وتصب قنواها اما على سطح الجلد واما في اجرة الشعر كما سيحي

وام وظائف الجلد الثس والوقاية . اما الثس فمعلوم من انه اذا ضغط جرة من الجلد او
ادني منه جسم يحس شعراً بالصعق والسخونة حالاً وعلمنا ايضاً في اي جزء من الجسد حدث
ذلك فشمع بالملوسات وحالتها من الحشونة والصقالة والحرارة والبرودة والثقل والخفة . وذا
لمس جسدنا جسمين في مكانين مختلفين شعراً بهما معاً وعلمنا انهما اثنان ما لم يكونا قريبين

جداً وحيثما يختلف شعورنا بهما هل هما اثنين او واحد حسب البعد بينهما وحسب المكان الذي لسانهما به فان كان رأس الانسان شعراً بهما اثنين ولو كان البعد بينهما ملليمترًا وعشر المليمتر وما اذا كان البعد بينهما اقل من ذلك شعراً بهما جسماً واحداً لا اثنين وقد وجد احد كبار الباحثين ان اقل مسافة بين جسمين لهما ونشعر بهما جسمين لا جسماً واحداً تختلف باختلاف الاعضاء على ما في هذا الجدول

رأس الانسان	١٢١ المليمتر	جلد الوجهين	١٥٤٤ المليمتر
باطن الاذن	٢٤٢ "	قفا اليد	٢٩٤٨ "
رأس الاذن	٦٤٦ "	جلد الذراع	٣٩٤٦ "
ابيض الشفتين	٨٤٨ "	جلد الظهر	٦٦ "

ويختلف الشعور ايضا بحسب كون الممس لمس لطيفاً او عنيفاً فاذا لمسنا جسمين لمس لطيفاً وشعرنا بهما اثنين قد لا نشعر بهما اثنين اذا صدمنا صدمة بل جسماً واحداً. ولما كان الكلام في حاسة الممس طويلاً كثير القوائد ارجأنا استنباهه الى فرصة اخرى

اما الوقاية فالجلد يبي بها على احسن سبل لانه من صفيق وبشرة وشعره ببيان الجسد من البرد ومنه يفرز العرق والدهن كما تقدم. ويبرز العرق عادة بخاراً غير منظور. ويكن اذا تعب الانسان بالرياضة او كان حراً الهواء شديداً ورطوبة كثيرة او اذا منع التعرض بلبس الثياب التي تمنع نفوذ الهواء كالشعاع احتج العرق تقط ماء على سطح الجلد ويحدث مثل ذلك ايضا في بعض الامراض. ومقدار العرق الذي ينحدر من الجسد عادة كل اربع وعشرين ساعة نحو رطلين مصريين ونصف رطل ويخرج منه كثير من الميزات غير الماء وهي مما لا بد من الفوازم من البدن حتى اذا دهن جسد الانسان كله بمادة صمغية تمنع امرار العرق مات مسموماً

الشعر

والشعر يمت في كل سطح الجسد ما عدا راحة اليد والخص القدم لكنه لا ينمو كثيراً الا في اماكن قليلة ويبقى قصيراً في غيرها وهو هناك اطهر في الرجال منه في النساء وكل شعرة مؤلفة من بصلة وجذر وساق فاذا اقتطعت شعرة من وجهك فقد ترى في اسفلها جسماً ايضاً ليناً متمسكاً به البصلة والجزء الذي يكون غائراً في الجلد بين البصلة والبشرة هو الجذر وما بقي من الشعرة فهو الباق. وتكون البصلة في جراب ابوي متضخم من سطح الجلد وهو تجويف من الجلد مبطن بكربات من كرياتة وهذا البطانة هي عمدة الجذر واذا قلت الشعرة فكثيراً ما يستأصل معها جانب من هذا العمد ايضاً. ونحت البصلة حيلة دقيقة

بارزة من الادمة فيها اوعية دموية واعصاب وهي لازمة جداً لنمو الشعرة ونميتها
واد، نظراً بالميكروسكوب الى بصلة الشعرة وما يحيط بها رأبناها كما في الشكل الثاني فان
الحرف س يدل على الساق مقطوعة والحرفين ر ود على بطانة جراب الشعرة وب على طبقة
الحراب التي هي حرة من الادمة وق على القشور التي تصبح طبقة لشرية على سطح الشعرة



الفصل الرابع



الفصل الثالث



الفصل الثاني

وساق الشعرة مغطاة بحراشف متراكبة بعضها فوق بعض من جذرها الى رأسها واطراف
هذه الحراشف قليلة البروز في شعر الانسان كما ترى في الشكل الثاني ولكن يمكن الشعور
بها فاما مسطت شعرة بين ظفر الابهام والسبابة فانك تشعر بها مقلبة من جذرها الى رأسها
وخشنة من رأسها الى جذرها لان الحراشف عميق الظفر حيث تنمو في حركتها . اما صوف المم
فالحراشف واضحة ليو كما ترى في الشكل الثالث فان فيه ثلاث شعرات من صوف المم وثلاثة
الياف من غيوط الحرير كما نرى بالميكروسكوب والحراشف ظاهرة في الاولى وهي التي تلتصق
الصوف ببعضه بعض

وقعت القشور الحرشنية الياف دقيقة ملتصقة بعضها ببعض وكل ليف منها مؤلفة من
حوصلات رقيقة . والمادة التي منها لون الشعرة منتشرة بين حفر الالياف وفي الحوصلات
التي تتألف منها ولكن لون الشعر لا يتوقف على هذه المادة فقط بل على وجود الهواء في الخلايا
التي بين الالياف وهذه الخلايا كثيرة في الشعر الابيض وقليلة او غير موجودة في الشعر الاسود

وفي قلب الشعرة مادة لينة نكسها لا تكون في كل الشعر ولا على طول الشعرة كلها من الشعر الذي توجد فيه . فازرع القدي يعطي البندن لا مادة لينة فيه وكذلك حاسب كبير من شعر الرأس حالٍ منها . وهذه المادة مؤلفة من صلب او ثلاثة من الحويصلات القاعنة الزوايا وفيها شيء من الهواء

وحول بصلة الشعرة وجددها عند ربيته ودهنية تصب في غمد الشعرة لاجل تليينها وتسميها كما ترى في الشكل الرابع فان الحرف ش يدل على الشعرة مكبرة قليلاً والحرف ا على الشعرة ود وزعل العدد الزبينة والدهنية وب على بصلة الشعرة

ويختلف هو الشعر باختلاف الاعضاء والاعمار والفصول والساعات ومتوسط ما يطوله شعر الحمية ١٥ سنتيمترًا في السنة اما شعر الرأس مسرعة نموه تختلف كثيرًا باختلاف الناس وقد شوهد ان شعر الفتيات القزاق وقع شعرهن بسبب الحمي التيموريدي كان يعم ١٧ سنتيمترًا في السنة

ومتوسط طول شعر رأس المرأة من ٥٥ سنتيمترًا الى ٧٠ وقد يبلغ طوله احيانًا مترًا ونصفًا او أكثر ولكن ذلك نادر جدًا وقد عرّض شعر اسود في المعرض العام ببلاد الانكلترا سنة ١٨٦٢ طوله متر ٨٧٠ سنتيمترًا . وذكر بعضهم ان رئيسًا من رؤساء هود اميركا كان طول شعره ثلاثة امتار ونصف

وعمر الشعر قصير يقال ان الشعر الذي يولد في البطن (ويسمى العقيقة) يقع كله في السنة الاولى . وكما انفصلت شعرة من الخامة المتصلة بها مما عليها شعرة اخرى مكانها فلا تكاد الاولى تقع حتى تأخذ الثانية في العيد وذلك مثل سقوط اسنان اللبن ونمو الاسنان الدائمة مكانها . وقد راقبوا شعر الاحفاد موجوده يعيش ١١٠ ايام وشعر الرأس موجوده يعيش من سنتين الى اربع

ويتوقف طول الشعر على مقدار الغذاء الذي يستطيع ان يأخذه من الاوعية الدموية التي في جلته فاما يبلغ اشده من الطول لم يعد بطول ولكنه اذا قص حينئذ طال ايضا وبلغ حده الاول

واذا قل تجدد الشعري صار الذي يقع منه أكثر من الذي يمت جديدًا حل الصلع ضيقًا قليلًا . فاذا كان الشعر الدائط طويلاً كله فليس ذلك دليلًا على قرب الصلع ولكن اذا كان جاب كبير منه قصيرًا مما حوله اقل من ١٥ سنتيمترًا وذلك دليل على ضعف الشعر ودون الصلع واما حرت المستون حمل الشعر يثيب . وقد يسرع الثيب بالهم والهم وبمحوها من الاسباب

وقد يكون ذلك وراثياً . والظاهر من الشيب عشرين لاولي فقد القوة على تكوين المادة الملونة
والثانية كثرة الهواء في الامر . وقد يحدث الشيب فجأة كما حدث للملكة ماري انطون
ولليارون تونس ده ووشيلد وضيرها

ويختلف الشعر كثيراً في لونه من الاسود القاتم الى الاصفر القاتم وفي شكله من السبط
المستدلل الى الجعد المنقزل وعلة ذلك اختلاف المادة الملونة واختلاف شكل الشعر وشكل
عمده فاذا كان احمد مستقيماً ، شعر مستديراً كان مسطحاً حشاً كزهر هود اميركا واذا كان
الاحمد مستقيماً وقطع الشعر يصبغاً كان ناعماً مانلاً الى الحمودة كزهر الاوربيين واذا كان
الاحمد مضيقاً وقطع الشعر مسطحاً كان حشاً مقللاً لكن ذلك كله لا يختر من نظر



الشكل الخامس

الظافر

الظفر كالشعر تنوع من البشرة واذا قطعاً قطعة صغيرة منه مع ما يلصق بها من اسفلها
ونظرا اليها بالميكروسكوب رأيناها كاسية الشكل الخامس فالخره الاسفل المدلول عليه
بالخرف يسمى الاصل وهو الادمة التي يستقر الظفر عليها وب طبقة الظفر اللينة ذات
الكريات النامية التي ينمو نموها وموتها الطبقة القريبة الصلبة

وقد ثبت بالاختبار ان اطراف اصابع اليد تنمو حشاً لخط كل اصبع واطراف اصابع الرجل
تنمو ربع ذلك ، وفي الاصبع واذا سقط الظفر لسبب من الاسباب وكان الاصل سليماً ،
ظفر آخر مكانه والا فلا

كانت في المصابين حقيقة فلم اتجاسر ان اعرض عنهم لخطر سبيلها . ولا بد من الجري عرجب هذه القعدة في ما يجري من التجارب في الناس وهي " لا تجرب في مريض الا ما تكون واثقاً بأنه مع شيء له " . اي اصنع لميرك ما تريد ان يصنع لك
وسد تسع سنوات اتيت في مؤتمر برلين سنة ١٨٩٠ ببرهان فاطم علي ان خبار الهواء لا يضر في العميات الجراحية . وقد دلّ الاشارة على ذلك على صحة هذا القول فصار يمكن لاستفاده عن غسل الجروح بالمواد المضادة للمساذا في العمل من تهيج وصارت الجروح تُترك الى الطبيعة لكي تنتظم بالوسائط الطبيعية . وبقي الجراح يعمل العميات كما كان يعملها قبلاً على شرط ان يتخذ الوسائط التي تكمل وقاية الجروح من المواد المتعدية وقاية تامة . ويجب عليه ان يعلم أهمية هذه الحماية وبطبيعتها في ادهان مساعديو حتى تصير ممكنة فيهم ولا فكل الوسائط لا تقوم مقامها

والوسائل الاولى التي اعتمدت عليها لمنع العدوى في اقسام الجراحة من مستشفى غلاسكو الذي صيرت تلك الاقسام تغييراً عظيماً فصارت احوال مكان للصحة في الدنيا بعد ان كانت اردأ مكان لها في المنكة الانكليزية وانا نقول ذلك ولا اخشى ان اتهم بالبالغة والاقسام المنفصلة عن اقسامى تسمى عرسه يصح اقسام بقية على ما كانت عليه من الفساد مدة استعمال الاساليب القديمة فيها . وسبب هذا التمييز ليس بهارة خصوصية امتدت بها بل الاحتياط في الجري على مبدأ احسبه من اهم المبادئ في علم الجراحة

ونجت نتائج عظيمة مثل هذه في مششفيات اخرى مثال ذلك ما حدث في مستشفى مومباس فان غمر بنا المششفيات رادت هناك سنة بعد اخرى حتى ان ثمانية في المئة من الذين كانت تعمل فيهم العمليات الجراحية صاروا يصابون بالصرع وقد بدل الاستاد من رسوم رئيس ذلك المستشفى جهده في مع هذا الداء الخبيث فلم يفلح لا لخلل في الوسائل التي كان يستعملها لان عنده مستشفى آخر صغيراً ولم تكن الوفيات فيه كثيرة بل لان مواد العدوى انشرت في المستشفى الكبير حتى ارتأى رؤساء المدينة ان يهدموه وينتوا مستشفى آخر بدلاً منه . وبمثل الاستاد رسوم التي بمساعدة الدكتور لندينشر الى ايدنبرج حيث كنت ادرس الجراحة لكي يتعلم تفاصيل الاسلوب الذي كما يجري عليه لصادة العنوة فاقام عندي الى ان فعلت جيداً ولما عاد الى مستشفى مومباس حولت الحوادث التي فيه ذات يوم حسب اسلوبنا ومن ذلك الحين لم تعد تحدث فيه الصرعنا وزالت منه ايضاً الحمرة والحقى الصديديّة

ولم تقتصر فائدة مضادات العنوة على منع ما يضر الصحة من المششفيات بل اعادت في منع

الالتهاب وما ينشع عنه من الألم والحُمى والحرار تقلت آلام المريض كثيراً وصارت الجروح
تلتئم بالمقصد الأول غالباً . وقصرت مدة النقاهة . وصارت الجروح تلتئم بسهولة سواء كانت
حروها مقطوعة بآلة حافية أو مرققة ثريفاً . والعمليات التي لم يكن عملها جائزاً لشدة ما فيها
من الخطر صارت سليمة إلى الغاية

ويسرني أن ما قلته لا يظهر فيه الآن شيء من المبالغة لدى كثيرين من الجراحين في
المسكوبة كلها . وقد يستحيل أحياناً أن تستعمل طريقة مصادة العمود إلى آخرها بسبب
وضع العضو المأثوب لكن الحوادث التي من هذا القبيل قليلة وفيها أيضاً قد حيف الضرر
ولو لم يزل كله

هَذَا وَارْجُو أَنْ تَصْهَرُوا عَمَّا رَأَيْتُمْ مِنِّي مِنَ الْأَسْهَابِ فِي ذِكْرِ الْأُمُورِ الْمُتَصَلِّقَةِ بِهَا وَالْآنَ
أَعُودُ إِلَى أَحْصَاءِ خَيْرِي بِسُرَّةٍ قَاتِلَةٍ

الميكروبات والأمراض

أن تطبق مذهب الجوانيم المرضية علم الجراحة تحت السماء على البحث عن حقيقة
الميكروبات فظهر حالاً أن الفساد ليس الية الوحيدة التي نتعرض لها الجروح . وقد لاحظت
أما نفسي منذ زمان أن غفرياً مستحياتاً لا تنصحب دائماً ورائحة الفساد الخبيثة ثم رأيت مثل
ذلك في مادة تكونت من حمرة واحدة فشت في أيديرج . وشاهدت أيضاً أن الجروح التي لا يعض
بتصميمها يتكوى فيها صديد ولو لم تصد . ولما رأيت أن الآفات الخالية من الفساد تتكوى
من نفسها كالإختار وتتحب بواسطة مضادات العمود التي تشمل مقاومة ميكروبات الفساد
لم أشك في أنها تقاومها أصلاً وتجاهرت حينئذ على القول بأن لكل آفة من آفات الجروح
نوعاً خاصاً من الميكروبات كما لكل نوع من أنواع الإختار نوع خاص من ميكروبات الإختار .
وقد ثبت قولي هذا بالأدلة صديداً . وكان الأستاذ أمان من الذين بحثوا أولاً في هذا
الموضوع وأبان أن المادة التي في الإخراجات الحادة (أي الإخراجات السريعة السير) تحتوي
دائماً على ميكروبات من الشكل المسمى ميكروكوكسي مسمى بمصهاستريبتوكوكسي والبعض الآخر
ستافيلوكوكسي حسب كونها منتظمة سلاسل أو متفرقة عناقيد كعناقيد العنب . وافترق الطبيب
مهلين خطوانو وأثبت أن الحمرة حادثة من الستريبتوكوكسي وتبعه كثير من الباحثين في
بلدان مختلفة وأشادوا علم البكتريا وقصوا باناً واسعاً فثبت في علم الحياة واشتوا أن بعض
الميكروبات يسبب بعض الأمراض وأن ذلك ليس خاصاً بالجروح بل هو شامس لآفات
أخرى فأيدوا ما قاله باستير وهو أن كل الأمراض المعدية سببها أنواع خاصة من الميكروبات

ولا نطمح بان يرى يوماً ميكروب كل مرض فقد اكتشف الاستاذ نيفر ميكروب الانفلونزا حديثاً وإذا هو اصغر الميكروبات التي كُشفت حتى الآن حتى ان باشلي الاثركس الذي يشبه كالكوباء في مواسم اوروبا وينتقل الى الدم ينشور صوبها بعد جباراً بالنسبة الى باشلي الانفلونزا . فاذا مرضنا ان باشلي سمى من الحيات احدية اصغر من باشلي الانفلونزا كما ان هذا اصغر من باشلي الاثركس فمن المرجح ان رؤيته لا تتم للسان ابداً لان ماتم في الميكروسكوب من الاصلاح حسب القواعد التي وضعها الي في اوائل هذا القرن كاد يبلغ حده . غير انه لم يتفق شبهة في ان الميكروبات هي علة الامراض المعدية

واول طريق قانوني لمنع الامراض او لشعائها هو معرفة سببها . فهما اطينا في فائدة الابحاث التي اشير اليها الآن لا يكون قد تجاوزنا الحد الواجب . ومن النتائج الكثيرة التي نتجت من هذه الابحاث الاكتشاف العظيم الذي هو اهم اكتشاف في علم الباثولوجيا لانه ظهر حقيقة المرض الذي هو انتك من كل الامراض نوع الانسان واكتشفه روبرت كوخ الذي اشتهر اولاً كطبيب في مدينة صغيرة في المانيا تجمع بين المهارة في الطب والادراك الكيماوية والبصرية وتصوير الميكروبات مستخدماً معارفه وبهارته المعروفة الآفات المعدية التي تحدث في جروح الحيوانات الديا فكأنه حكومة بروسيا التي تعرف قدر العلم والعلماء بحسب سامر جداً في مدينة برلين مواسل البحث هناك واراد ان باشلي السل اول مرة في مؤتمر لندن سنة ١٨٨١ امكان هذا الاكتشاف موراً سامراً اجملت بوحقيقة امراض كثيرة كنا قل نظها تشابهت فلت لنا انها من نوع واحد وصرفنا نستطيع ان سالها علاجاً جراحياً مدققاً مفيداً وذلك لم يكن مستطیعاً قبلاً وصار الطبيب على ثقة في كيمية تشخيصها ومنها

ومد اراد كوخ سبب ذلك المؤتمر كيمية استعانوا ليكتيريا وهو امر مهم جداً ولذلك خصصت بعض الكلمات لوصفه . فان طيناع الميكروبات لا تُدرس خارج الدن درساً مفيداً لانه اذا كانت بقية في المكان الذي تربي فيه . وواضح ان فصل نوع من الميكروبات مما مضى من الاوانع المختلفة امر عسر جداً وجميع الوسائل التي استخدمت لفصل الميكروبات لم تأت بالنتيجة المطلوبة لكن كوخ حول مهارته ما كان مستحيلاً الى امر من اسهل الامور عامة اذنب في المرق او في السائل المتدي الذي يستعمل لتعديبة الميكروبات شيئاً من الجلوتين بواسطة الحرارة وجعل مقدار الجلوتين بحيث يجمد اذا برد السائل ولكنه يبقى سائلاً ولو هطت حرارته الى درجة لا تموت فيها الميكروبات الحية . وضاف الى هذا السائل سائلاً فيه الميكروب الذي يريد البحث فيه وهر السائلين حتى يتمزجا جيداً ثم صب قليلاً من المريج على لوح من

الزجاج وتركه حتى يبرد ويحمد فثبت الميكروبات في الجلايس كل في مكان على حدة واحدت
تم وطهرت حينئذ كقطعة مظلمة في الجلاتين الشفاف وكل قطعة من هذه النقط يمكن ان ترفع
من مكانها وتوضع في اناء آخر وحدها فتوفد الميكروبات التي تألف منها تلك النقطة
وكان باستور حاضراً حين احراء هذا الامتحان واعترف بالبحاج العظيم الذي ينتج من
هذه الطريقة الجديدة فأدخلت حالاً إلى مملته وغيره من المحافل البكتريولوجية في الميكوبة
كلها وسهلت درس علم الميكروبات

ومن انماها التي اجتمعت يدي كوح تسو اكتشافه ميكروب الكوليرا في بلاد الهند حيث
اقضى لدرس هذا الوباء . وقد سباه بالميكروب العمي من شكله الاعقف وسماه الفرنسيون
ميكروب الكوليرا . وقد شك البعض في صحة هذا الاكتشاف لانه وجدت انواع اخرى من
الميكروبات شكلها كشكل ميكروب الكوليرا ونسبها يجري مجراه في مواد الاستينات .
ونكس علماء البكتيريا اجمعوا الآن على ان ميكروب الكوليرا هو السبب الاصلي لحدوثها ولو
توقف ظهورها على اسباب اخرى ايضاً وان وجوده يعين الطبيب على تشخيص العلة ونبات
كوبها الكوليرا الحقيقية . وبذلك تمكنا من دفع هذا الوباء الشاك عن ثور بلادنا . فادام
يكن لهم البكتيريا الا هذا الفصل علينا مكن به فضلاً يستحق عليه شكرنا وثناها

كوليرا الدجاج

والآن اوجه انظاركم إلى عمل سابق من اعمال باستور . فان من لامراض مرضاً يسمى
في فرنسا كوليرا الدجاج وهو ينتشر في دجاج باريس حياناً وبنك بها فتكا دريساً . وقد
وجد قلأ ان دم الطيور التي تموت بهذا المرض يكون مشهوراً بكثير من الميكروبات التي
لا تختلف كثيراً شكلاً ومحملاً عن ميكروب الحامض اللبني الذي اشترت اليه قبلأ . ووجد
باستور انه اذا استنت هذه الميكروبات خارج البس مدة طويلة في احوال خاصة بقلأ
صلها السام حتى اذا طمئت بها طيور صحيحة لم تنمها كما كانت تميتها قبلأ بل تمريضها مرضاً غير
ميت . ووجد ان هذه الحالة الجديدة التي تقول اليها الميكروبات نمت في بسلا اذا ربيت
بعد ذلك بالطرق العادية . فاكشفت حينئذ الحقيقة المهمة التي عبر عنها باستور بتخفيف
السم وبها تسرماً اشكل فهمه قبلأ وهو اختلاف قوة الامراض الوباءة في اوقات مختلفة

وانته الى هذا الامر الحاريل الالهية وهو ان الطائر الذي يصاب اصابة خفيفة بهذا
المرض يوفى من الاسانة بمررة اخرى ثم يصح في تخفيف فعل الميكروبات الخاصة بالمرض
اخرى واستخدم هذه الحقيقة في وقايتهم المواشي من وباء الاثر كس . وسمي المادة التي كان

يقلع بها الطيوريات طلعاً أكراماً لا بين وطننا الشهير إدورد جتولاه وأى المائلة بين وقاية الطيور من كوليرا الدجاج بالمس المحفوف وبين وقاية الناس من الجدري بالطعم القوي

طعم الجدري

وقد مضى مئة سنة منذ امتح حتر الامتحان الذاطم وهو تقعيم الولد اسم الجدري بعد ان طعمه بالطعم البقري وكانت النتيجة كما قدر تماماً اي ان الولد لم يصب بالجدري ولم يكن خطراً على ولده من هذا التلقيح لان التلقيح كان شاملاً في ذلك الحين فاذا كان التطعيم مبدئاً كما قدر ما التقيح لا يصير ابداً واد. كان التطعيم غير مبدئاً بالتلقيح لا يؤثر في ذلك الولد الا كما كان يؤثر في غيره من الذين كانوا يتلقون به

ولقد كانت الاطباء مقتنعين اقتناعاً تاماً بقيادة التطعيم في بداية هذا القرن حتى ان كثيرين من مشاهيرهم احتموا في ابديرج ليشاهدوا واحداً اصيب بالجدري مع انه كان مطعماً وهم متعجبون ذلك تمام الاستعجاب لانه لم يسبق له مثيل (ذكر ذلك الاستاذ كروكشك في تاريخ التطعيم) ثم ثبت ان التطعيم بالجدري القوي لا يقي الانسان كما يقي الجدري البشري نفسه لو اصيب به وشي منه ولذلك يصعب فعل الوقاية على عمر السنين فاذا طعم الانسان مرة اخرى بعد مدة تم غرض حتر وصارت الوقاية تامة

وقد اخبرني احد اساتذة برلين منذ عهد قريب ان الحكومة في جرمانيا لا تجهد صعوبة في اجبار الناس على التطعيم مرتين فان معلمي المدارس يطلبون من كل ولد همزة اثنتا عشرة سنة ان يكون قد تطعم مرة ثانية والا فزمه خمسة غروش فان تمت مدة ولم يتطعم فزمه ايضاً وعلماً جراً لكنهم لما يطلبون ذلك لان جميع الاولاد يتطعمون مرتين لما يطلبون الثانية عشرة من العمر ولذلك الجدري نادر جداً في بلاد المانيا ولا يحدث ابداً في الجيش الالماني على كثرة عدده لانه يطلب من كل جندي ان يتطعم حالاً يتطعم في الجندية

الكلب

هذا ولقد الى باستور فنقول انه اخذ سنة ١٨٩٠ يدرس داء الكلب الخفيف الذي كانت طبيقته عامضة كل المومس حيث يبتلى . وحسب من الامراض الميكروبية لثدة عدواً ولم يوجد فيه ميكروب ثابت اولاً ان مركز هذا الداء هي الاعصاب فكان ذلك مبدئاً ليحاسب . واول نتيجة تجت منه كانت سبباً لراحة كثيرين فان الناس كانوا يقتلون كل كلب يقر انساناً زعماء منهم انه اذا كان كلباً فالكلب لا يظهر في المقهور الا ان المقهور كان يبق اسابيع واشهر وهو منتظر ظهور الكلب فيه بالغرف الشديد . وكثيراً ما تصيبه اعراس

تشبه الكلب من مجرد انتظاره يمكن استوراها أنه إذا رجع قليل من دماغ الكلب أو مخاعير الشوكي وطعنت به ارب فان كان كلباً ظهر الكلب فيها في بضعة ايام والا فلا مبطش بال لحقور . ويحس في ان القول هنا ان نطعم الاربع لا يؤلمها اذا استعمل لها محذر كالسكروروم . والكلب لا يكون شديداً فيها كما يكون في الكلب بل يقتصر على اضماع قوتها ولا يؤلمها الا قليلاً جداً ان كان يؤلمها

ثم ان الاربع التي طعنت كذلك تستخدم في ما يجب اعظم ما طهر به باستور وهو منع الكلب من الظهور في الاسان فقد رأينا أنه اكتشف ان الميكروبات يصعب فعل سمها في بعض الاحوال . ثم وجد ان فعل سمها يزيد في احوال أخرى . وهذا حال فعل الكلب بالارب فاذا ماتت بالكلب فالسم الذي في مخاعها الشوكي يكون شديد الفعل جداً . وكما وجد ايضاً أنه اذا علق هذا النضاع الشوكي القوي السم في الهواء الجاف الخالي من المصوبة على درجة معلومة من الحرارة ضعب صلب يوماً يوماً حتى يصير عديم الصبر بعد مدة ثم اذا تمع وأدملت تقاعته تحت جلد الحيوان بمقنة صغيرة كما يدخل المورفين امكن ان يفسد ذلك الحيوان في يوم ثال بمقنة اشد سماً منها وفي يوم آخر بمقنة اسم من هذه دهلم جرماً يوماً بعد يوم حتى يمتد الجسم سم الكلب ويصير يحصل منه ما هو اشد صلاً من عصاة الكلب الكلب فاذا تم ذلك الحيوان لم يمد يدي بالكلب . واذا عولج الحيوان كذلك بعد ان عقره كلب لم يظهر الكلب ميو اذا لم تكن المدة بين المقر والملاح طويلة ولم يحصر باستور ان ينجح ذلك في الاسان الا بعد ان امس نظره فيو طويلاً واستشار كثير من اصداقائه الاعضاء . وقد اكتشفت طريقته في الدبا الآ وهي تزيد نجاحاً بزيادة انقائها . ومعلوم ان ليس كل من يقره كلب يكلب ولكن عدد الذين يكلبون عادة كان كثيراً فاصبح قليلاً جداً اذا لم يتأخر العلاج كثيراً

ولا بد من ان اشتداد فعل الكلب في الاربع ناتج عن ان الميكروب الذي يسببه يصير شديد الفعل ولكن الصعب الذي يحدث في ميكروب الحل الشوكي اذا علق في هواء حار جاف لا يمكن ان يكون مسبباً عن صعب الميكروب فهو اي لادليل على ان ميكروب الكلب يبقى يتولد في الحل الشوكي ويصير كل سل منه اضعف من الذي قبله لانه قد ثبت ان هذا الميكروب لا ينمو في اعصاب الحيوان الميت ولذلك نستنتج أنه يوجد هناك سم كياوي يصعب فعله مع الزمان وهذا يدعو الى النظر في موع مهم جداً من هذا الموضوع في علم البكتريا وهو السموم التي تتولد من الميكروبات (ستأتي القية)

سحر المشعوذين

ذكرنا في الجزء الماضي اما آحدون في جمع فصول تكشف حيل المشعوذين وسنشرح في نشرها قريباً. وقد رأينا ان بدأها بمصل لمصل مما انشأه الكاتب الاسكتلندي الشهير عروت الى ووصف فيه حيل السحرة والنصب مما لا فيو من الفكاهة ولكي يتخذ القراء من الوقوع في تلك الحيل

قال الراوي (واسمه سمور) اقمريت بشقيقة السر تشارلس فندر الذي جمع ثروة طائلة من مبالغ الناس في جوبنها مرقيقة حتى صار من اكبر الالعباء لجلي كاتياً له واميناً لاسراود وكانت ينفدي راتاً طائلاً عانت معه وصرت ارافقه كما سار وهو رسة شديد المصل حاذ البصر ركين تروح عليه امارات من عرك الدهر وعجم عود الرجال . لم يتجده الأرجل وراحت عليه رؤساء المشعوذين خلفهم كلهم

ذهبت معه إلى سواحل فرنسا الجنوبية للراحة والراحة من عناء الاشغال فسرنا جهة الشاغل وجلت عن قلبها صدأ الانساب وكنت اتردد معه على مقمر مت كارلو الشهير فيقامر على مبالغ زهيدة بصح مئات من الجنبيات وهي عدة كالبارات عند غيره لا يقصد الربح بل التسلية فان خسر لم يأسف وان ربح زادت التسلية سروراً . وكما نازلين في مدينة يس لا في مت كارلو نفسو لطيفة هوانها وقلة الازدحام فيها ولان السر تشارلس كان يفضل ان تَصَوِّر مكانه الى يس لا الى مت كارلو حاسباً انه لا يليق برجل مالي مثله ان يقيم في مكان مشهور بالمقامرة . وكما نازلين في فندق كبير وقد حصص لنا هرفنان للنامة وغرفة اخرى للمقابلة الزوار

وكانت يس في ذلك الحين قائمة قاعدة يذكر رجل من كبار الدسائين يلقب بالنبي المكسكي والناس يظنون ان فيه قوى تفوق الطبيعة فيجترح بها المعجرات وكان السر تشارلس يرى الدجالين ينوق معه حالاً الى اظهار تدجيلهم وهتك استارهم . جعل النساء اللواتي رأين هذا النبي وشاهدن اعماله يجترعن من غرائبه فتقول الواحدة انه احبرها بمقر زوسها وكان قد هجرها منذ سنين وتقول الثانية انه اراها صورة رجل تحه ونقول الثالثة انه حين لما العدد الذي يربح في المقامرة مريح كما قال الى عبر ذلك من الاقاصيص فربع السر تشارلس في رؤية هذا الرجل والتمناؤه وكشف امره وذات يوم كانت امرأة اسمها مدام بيكارده

نقص عليه قصص هذا النبي سألتها قائلاً كم يطلب منا احرة لودعونا ليرينا اعماله فقالت انه لا يعمل هذه الاعمال طمعا بالمال بل ليجرد النسلية ولا شبهة عدي في انه يلي طلبك عن طيب نفس . فقال ان كان لا يأخذ احرة من ابي يمشي واما ارضي ان ادفع لك حصة جنيتها من ليلة واحدة في اي فندق هو نازل . قالت اني انا في الفندق العام ثم راجعت نفسها وقالت بل في فندق ويستون.

فالتفت اليه وهمس في اذني قائلاً اذهب اليه صد العشاء وعرض عليه حصة جنيات احرة ليلة واحدة ليرينا بعض اعماله في عرضنا هذه ولكن لا تجبره من انا ونعال معه حالاً ولا ندعه يكلم احداً في اثناء الطريق

ذهبت ورأيت النبي وهو راسد في الرجال ايماً وكنته يحيف الجسم الشم الالباب بعين برافيس وشعر اسود طويل متفوج كامة شاهر او معن . قلت له اني اتيك لاسالك عما اذا كنت تريد ان ترى شيئاً من اعمالك العرية لرجل في غرفتو وهو يدفع لك حصة جنيتها احرة

فقطر اليه متسماً وقال اني لا ابيع ما اتاني اقمه من الموابيل بل احبه للناس هبة فان كان صديقك الذي لا اعرف اسمه يريد ان يرى اعمالني المدهشة فانا اريه اياها مسروراً واذهب معك الليلة اليه ونظر الى سقف البيت كامة يخاطب شخصاً غير مظهر وقال ثم امضي الليلة فعمل معي ثم وضع رداءه على كتفيه وخرج وسار نحو الفندق الذي كان فيه ولما فتح الباب سار امامي وسقي مع حطوت ثم التفت الى ما حوله كمن اصاع الطريق صرت امامه ودحا عرفة السر تشارلس وكان قد دعا بعض الاحياء شاهدين على دحل المرفة تقدم الى وسطها ووقف برهة وكان عبيد لا تنظران الى احد من الحضور ثم تقدم نحو السر تشارلس وحياء قائلاً ان سميري يخبرني انك انت الذي دعوتني . فاجابة السر تشارلس اصت ثم التفت الى احدى السيدات الحاضرات وقال لها "على هؤلاء ان يكونوا سريعي الظاهر والآخر لهم القتل" . واخذ السر تشارلس يسأله هي مكافئ يجب كل سؤال بدقة تامة واخيراً قال له السر تشارلس انتم اى اولت فوضع يده على جبينه وجعل يركه ثم قال متتهلاً "أفريقية — جنوب افريقية — رأس الرجاء الصالح — جنتشيل — شارع ده وت — سنة ١٨٤٠"

فاندحش السر تشارلس وقال هم لقد اصلب ولكن قد يكون عارفاً ذلك من قبل . قلت له اني لم احره باسمك ولا الى اين كنت آتياً . وكان الرجل عرف ما كما تكلم

يقال للسر تشارلس ان ورقه من اوراق الك غولاد المحصور واما اخبرك بالعدد الذي عليها من غير ان اراها. فقال له السر تشارلس ادا اخرج من العرفة حتى اريهم اياها اخرج فاحذ السر تشارلس ورقة بك وارى الارقام التي عليها فهاصرى ثم وضعها في ظرف والصقة وأشار الى النبي ودخل وسلمة الطرف فمكه يده وقال ٧٣٥٤٩ نتيجة من بك امكثرا بخمسين جنيا أحدث من الكارينو امس بدل تقود ومحتها بالمقاهرة

فقال السر تشارلس لا بد من انه كان حاصرا ومحا أحدثها وادكر الآت ابي ريت رجلا مثله حيثقرر ولكن ذلك لا يفي بهارة

فكانت مدام بيكارده ان الرجل يرى من حلال الاحسام الكثيفة ثم اخرجت من حبيبها حقة ذهبية صموية وقالت اخبرنا ما في هذه الحقة فنظر اليها مليا ثم قال ثلاثة دماير احدها اميركي بخمسة ريالان والثاني فرنسوي بعشرة مركات والثالث الهادي بعشرين ماركاً من ضرب ولهم الاول ففتحت الحقة وادارتها على المحصور فاذا هي كما قال فحمل السر تشارلس من ذلك لامة حسن ان يساوي بين النبي نوطهوا ولحظ النبي ذلك فالتفت اليه وقال اخذك تطلب مني آية تعوق هذه في قوة الإقناع فلك ما تريد - في جيبك كتاب قديم هل تريد ان اقرأه لك . فاحمر وجه السر تشارلس واجابة كلاً فقد التفت بمباركته قال ذلك ووضع يده في جيبه كأنه حاب على ما يدور من عين هذا الرجل

فأخفى النبي رأسه وقال الامر اليك فاني لا اطعم على اسرار احد رعا عنه مع اني قادر ان اطعم على كل الاسرار واعرف كل الخبايا ونواستعملت قدرتي واطلعت على خبايا الناس وامشيتها لتقبت نظام الهيئة الاجتماعية في يوم واحد . ولما قال ذلك نظر اليها كأنه يستطلع صمازها فاضطربت افكاره . وكأن كل واحد ما قال في نفسه لينة لا يعلم شيئا من امري اما هو فاستطرد كلامه قائلاً مثال ذلك اني كنت بالاسم آتيا من باريس بسكة الحديد وكان معي في المركبة رجل من مروجي الشركات التجارية ومعه تقارير كتب عليها اسماء مريئة ولما رايت انه كتب عليها ذلك لم تنج بما فيها فخلق مع انه ظهر حلياً كالشمس في رابعة النهار اذ لا يلقى في استقدم مواهبه لمصره عيري

فقال له السر تشارلس كلما تشكرك على ذلك ثم همس في اذني قائلاً لسة الله عليه لينا لم يرحمنا . اما الرجل فلم يقطع عن الكلام بل قال وسأريكم الآن وجهها آخر من القوة العجيبة التي في لكن ذلك يقضي ان تصعب نور المصباح قليلا تأذن لي ايها السيد الكريم ولم ارد ان اقرأ اسمك في دهر احد من احاصري - تأذن لي ان اصعب نور هذا

المصباح قليلاً هكذا — هذا يكفي — ثم دار على جنبه لمصباح واصعب بورها واخرج مسحوقاً ناعماً من حبيبه ووضعه في صحفة واضرم ثقاتاً وادناه من المسحوق فاشتعل بور اخضر واخرج ورقة مخبئة من حبيبه ودواة وطلب قلباً غائبة ثم ادق الورقة من السر تشارلس وقال اكرم علي بكثابة سمك هنالي هذا المربع الصغير في وسط الورقة فتوقف السر تشارلس وقال له ما غرضك من اسمي فقال اريد ان تصنع هذه الورقة في ظرف ثم تحرقها وبعد ذلك اريدك اسمك مكتوباً بحروف من دم علي دراعي بخط يدك

فأخذ السر تشارلس القلم وكأه قال في صبي ان الامعاء سحرق حالاً على مـ اوجس خيفة ثم امسى اسمه في وسط الورقة كما يعميه عادة . فقال له النبي اسطر اليه ميثاً فطر اليه ثم اعطاه طوقاً وقال له صعد في هذا الطرف فوضعه فتقدم واخذ الطرف من يده وسار الى موقف النار ووضعه فيها ثم عاد الى وسط الغرفة ووقف بجانب الثلب الاخضر وكشف عن ذراعو اليسرى واراها لـ سر تشارلس واذا عليها اسم "السر تشارلس فندر" بحروف من دم بخط يده فقال السر تشارلس اني اعلم كيف حدث ذلك كان اخبر اخضر فطر اليه ملياً فلما نظرت الى يدك وجب ان اري عليها اسمي لكون المرقم في عيني فقال النبي هذا الذي تزعمه ولكن ليس لـ اكرم كذلك ثم كشف عن ذراعو اليمنى واذا عليها بحروف خضراء اسم "السر تشارلس اوسيليان فندر" . وهو اسمه الذي سمي به وقت تعبيره واوسيليان اسم حائلة امه وكان قد تركه امه . فنظر اليه وقال بصوت احش احببت احببت ونظر اليه فلعنت امه اسفاه من الرجل وود ان ينصرف عنها لانه يقدر ان يعلم من امورها اكثر مما يريد . ثم امرت الخادم فرفع الاور وقلت لـ سر تشارلس هل طلب القهوة فعمس في اذني فائلاً اطلبها حالاً عسافاً يخلص من هذه البلية . فاتي بالقهوة وشربهاها وانصرف كل الى منزله

وفي الصباح شاعست مدام بيكارده ثياب السر فقلت لها اني ازمعت الرجل يا مولاتي قالت اني فلدينا اوروبية فقد استعرت كل مسرة سيلة يس . ثم رأيتها ذهبت بالقطار النازل الى باريس فبحثت من امرها ولكنني لم احباً بذلك ومعت عشرة ايام ولم تخطر على بالي لا هي ولا النبي المكسيكي

ولما مضت العشرة الايام انتنا صورة حباب السر تشارلس من ينكر بلندن وهي تأتي مرة كل اسبوعين فارصدها له رأيت في الحساب انه يجب سفينة بخمسة آلاف جنيه ولا ذكر لها في دفتره وقد قدمت هذه السفينة في بنك لندن تسو ناديت واربتة مرق الحساب واربتة السفينة ايضاً فظهر اليها طويلاً ثم قال لقد نصبت عينا قلت من قال النبي الكذاب

والذي يبيضي ليس حارة الخسة الآلاف بل سذجاتي وسداجتك حتى يصحك علينا
هَذَا الصَّابُ

فقلت له كيف تعلم انه هو الذي صل ذلك . فقال انظر الى الخبر الاحضر فهو نفس
الخبر الذي غط القم ويؤ تلك اللبلة وانا اتذكره جيداً واتذكر ايضاً اني مددت الحرف
الاخير هكذا . فقلت اذا قد جدتها ولكن كيف قل الامضاء الى هذه النتيجة . فقال
لا اعلم ومن العار علي ان احدث في الساعة التي كنت فيها قل شد الحذر منه . ولقد كنت
احاب ان يصعب علي في آخر الامر بطلب بقوده بفرسها ولا يرددها ولكن لم يحصل بيالي انه
يحصلي امسي سبعة من ساعتني صبا . فقلت وكيف تعلم انه تمكن من ذلك فقال لا اعلم
غير ان هذا الامضاء هو امضائي عينه . قلت ذاك لا يمكنك ان تذكره قال كلا

ومصينا بعد ذلك وقابلنا رئيس الشرطة واعبرناه بطرف مما جرى لنا فقال اعطكم وقعت
عينة باردة في يد الكولومل كلاي . فقال السر تشارلس ومن هو هذا الكولومل . قال هذا
الذي اريد ان اعرفه انا هاهنا يعرف بهذا الاسم قصصاً واما اسمه الحقيقي فهو معروف ولا
اسرف وطنة ايضاً وقد كان يمين تقابل الشبح لاحد الممرض فاقض هذه الصلابة وصار يغير
مها وجهه كيف شاء فبوما يكون ادلف الالف وبوما يكون اشجه وبوما يكون افتاه وبوما
يكون صيف الوحه وبوما يكون صمجة بحسب ما يزيد او ينقص من الشبح الذي يلفقه باحد
ووجهه . ثم ارنا صورته فقلنا هذا هو عينه الا ان سواد عيبيه صبق هنا وكان واسعاً جداً
لما رأيناه . فقال قطعة من اليلادونا توسع الحذفة وخمس قطع من الاليون كضيقها وسأري
كيف احتال عليك ولكني لا اصدقك بانني استطيع ان اغبض عليه

ثم جاءنا بعد ثلاثة ايام وقال لقد وقعت على كل ما جرى . فقلنا له قصص عايضا ما وقعت
عليه . قال لقد كنتا نطمان انه كان يحفل امركا لما دعيتاه لتقيا اعماله وانا وثقي الآن انه
لم ياتر بيس هذا الشتاء لأل هذه العاية . فقال السر تشارلس وكيف يكون ذلك وانا نفسي
ارسلت صهري لادعوه الي . فاجاب ثم انك دعوته ولكنك هو الذي حملك على ذلك فان
معك امرأة اسمها مدام سيكارد ولعلها اشجه او زوجته وبواسطتها حصل ساء كثيرات يرين
اعماله ومن تكلم لك عنه ورغبك في رؤيته ولا دس غرتك كان اسمك مطوفاً على ساعديه
وكان قد دبر أموراً اخرى . فقال السر تشارلس املك قصي امر النتيجة قال نعم ثم فتح ياناً
وقال ادخلنا فدخلنا وادنا نحن مكاتب من كتاب بنك مرميليا غاراه رئيس الشرطة . النتيجة
وقال اعبرنا بكل ما تعلمه من امرها . فقال انا رجل منذ شهر من الزمان ملو بل الشعر اتني الالف

وسألنا عن اسم المصروف الذي يتعامل معه البرنشارلس فنرد في لندن راجعاً أنه يريد ان يدفع لك مبلغاً من المال تحت يدنا فقلنا له ان ليس بيننا وبينك حساب خاير ولكن صرافك اسمه داربي وبعد يومين جاءتنا مدام بيكارده وهي تتعامل معنا ومنها مستحقة بثمن ثياب جنيته وطلبت منا ان ندفعها لك داربي على اسمها فقلنا وجاهنا منه وقدر سماعه - فقال رئيس الشرطة "وهذه المستحقة مبرورة مثلاً وبوم دُفعت هذه المستحقة في بنك لندن بحيث مدام بيكارده تقودها من بنك داربي"

فقال البرنشارلس كيف تنكح هذا الرجل من جملي امضي المستحقة فقال رئيس البوليس ان الرجل ابتاع ورقة خفية مثل هذه وقطع حراً من مركزها وطوى المستحقة والصقها بها من الاسفل حتى وقع مكان الامضاء في المركز الذي قطعته فلما مضت الورقة كان لامضاء على المستحقة وات لا ندري فقال البرنشارلس وكسح حرقها وحرق الطرف امام عيني". فصحت رئيس الشرطة وقال اي مشعور يسر عليه ان يبدل الطرف بطرف آخر من غير ان تراه فقال البرنشارلس حسد. الآن اتنا عرنا الرجل والمرأة اللذين خدعنا ولا بد من ان نقتني الزمراة ونقبض عليها فانضى رئيس الشرطة رأسه وقال ان القبض على هذا الشيء ضرب من الخيال لا بد كازيمير القرار

المصارف والصحة

المصارف - المصارف - المصارف . كلمة يراد بها سكان القاهرة بل الذين يعرفون قيمة الصحة منهم ويعرفون كيف اغتم الاوربيون بالتداوير الصحية في عواصمهم حتى حفظ متوسط الوفيات فيها الى عشرين من كل الف في السنة وهو لا يزال في عاصمة الديار المصرية ستين او سبعين

ولقد رأى قراءه المقتطف مما انشاء في مراراً ان المصارف من الفصول . حصول البدن سم نافع يسمى البدن السليم في التخلص منها كل ساعة فان عجز عن ذلك لسبب من الاسباب حل فيه السموم وحصول البيوت والمدن مثل حصول المدن اذا لم تنزع منها كل اربع وعشرين ساعة او اذا لم تدعى في مكان يحمل تركيباً ويزيل منها سمها تحت الماء والهواء فسدلت بها صحة الايدان وزالت راحة العقول

كنّا بالأمس نذكر في هذا الموضوع مع احد براء العاصمة فقلنا له ان مدينة برلين عاصمة بلاد الالمان اشأت مصارف تترج بها الفصول منها كل يوم وتصب في حقول واسعة فتزول منها المخارحالا وتصير بها الحقول جنة عاء يريد دخلها على النفقات التي تنفق لترح الفصول يطلب ما يصاح ذلك بالاسهاب فردنا ان اصاحه لا يجوز من فائدة ببطاه في هذا المكان صدي ان يحرك سواكى المنة في رجال الحكومة المصرية يشهدوا الجريمة مرة اخرى ويطلبوا الفول بالمصادفة على المال اللارم لاشاء المصارف في عاصمتهم

قال بعضهم دخلت برلين سنة ١٨٨٧ وذهبت مع الدكتور كوخ الشهير لمشاهدة الحقول التي نصب فيها مصارمها فقال لي في عرس كلاموا انه يستحيل على الكوليرا ان تدخل برلين بعد الآن . فاقبت كلامه في ذاكرتي ثم شئت انكوليرا في نورما وانتشرت في روسيا وسكنت مدينة همبرج اشد مما سكنت بها جنود بوليون الاول . وبقيت برلين سميعة مع انها على السكة بين همبرج وروسيا والموتون يمرون بها يوميا وكان القوي يصابون بالكوليرا في تصدحها يدعون مستشفياتها ويمرضون فيها ولكن الكولير لم تنتشر في المدينة بسببها فثبت ما قاله لي الدكتور كوخ

ولقد اهتمت مدينة برلين بمأالة الصحة واهتمت على كبار العلماء في حلها ولم تأخذ بقول رجال السياسة الذين يهرفون غالبا بما لا يعرفون غلتها ربحا مما لقيته منهم من المقاومة والمصادفة . واساس حلها اشاء المصارف فيها ورح القادورات والفصول منها على الاسلوب الذي اشير به لمصارف القاهرة . فتمت المدينة الى اقسام وفي كل قسم يثر نصب فيها قادوراته وتُدفع بالآلات بخارية قوية على ارض بعيدة عن المدينة ستة اميال . والارض كانت وعالا فاحلة كالصحراء التي الى الشمال الشرقي من القاهرة فاصبحت الآن حنة عاء يروى فيها الورد والزنبق والبنسج والخرشوف والطالم والتماح وانكبرى وكل انواع البقول والخضر والفواكه والارهار ويرى في بعضها القمح والذرة والقمب والخردل والفول واللوبيا والنس والفت والبطاطس واعندبها ونحو ذلك كما يطول شرحه . وجعل بعضها مراعي للواشي فيقطع الكلا منها سبع مرات في السنة الواحدة لشدة خصبه

وقد توم بعض العلماء اولا ان هذا الاسلوب ينفع مدة سنتين او ثلاث سنوات ثم تشن الارض بالقادورات فلا يعود النبات ينمو فيها . ولا يقتصر المصراع على ذلك بل تشن هواؤها بالغازات السامة ويسم البلاد التي حولها . اي ان هذا الاسلوب يخرج المواد السامة من المدينة وينشرها حولها حتى تحيط بها احاطة السوار بالمحصن ولا يبق لها منها ما يصح

وكان مديرو هذه المصارف يستعملون كل القادورات حالما تصل إلى الخقول فلا يبق منها شيء من يوم إلى يوم لكن دوي الاوهام لم يصرموا عن اوهامهم فقالوا ان المياه التي ترشح من تلك الخقول نسميها لا بار والترع وكل المياه التي يستقي منها السكان فئت الحكومة قانوناً منعت به الناس من شرب الماء الحاربي بقرب المصارف والخقول إلا ان رئيس المصارف واسمه الدكتور مولد المحض ذلك الماء بكل الاساليب العنية فوجده سليماً من كل شائبة وفي ذات يوم رفته لجنة من اعضاء مجلس الشورى الالمانى وسألته عن الاساليب التي يستعملها لمنع الفلاحين من شرب تلك المياه وهي تصعد اسمها مائع فقال لها اني اقوم بوظيفة في هذا المنصب وظيفه ادارية ووظيفة طبية بحسب وظيفتي الادارية امرم كل من يشرب من هذا الماء ثلاثة ماركات ١٠ عرنا او عصب وظيفتي الطبية اقول لكم اشربوا من هذا الماء فانه اقل واحسن من الماء الذي شربتموه في بيركم

ظلم يصفون فولة حاسبين انه يرح ثم شرب منه امامهم وشربوا بعده فوجدوا الماء سائفاً لا طعم فيه ولا ضرر منه وبقي هذا يوم من ذلك الحين

وقد قال الدكتور كرج ان ميكروبات الرياء اذا دخلت برلين فلا فرصة لها للاشار لانها تقع في الكسب مع القادورات وتدمع منها إلى هذه الخقول ولا يضي عليها من حين صبا في الكيف اي حين وصولها إلى الخقول سوى ست ساعات وهي غير كافية لنموها واشارها ثم ان مرور القادورات في الالايب الى الخقول مسافة ستة اميال كأمر لامة أكثر الميكروبات التي فيها وتطبخها مساحتها اذا مسطت القادورات في الخقل لم تكن شديدة الرائحة وتزول رائحتها بعد مدة قصيرة والمواد الذي بين دقائق التراب اقوى مطهر من مطهرات القصاد وكان احدى برلين يأسوب ولا من كل احصر والبقول التي تستعمل من هذه الخقول متوهين انها سامة ثم زال هذا اليوم تدريجاً وهم الآن يتساقون عليها تماسكاً

والخقول التي نصب فيها مصارف برلين تبلغ مساحتها ١٦٤٧٥ هكتاراً وقد اجتمعوا المجلس البلدي هو ثمانية الف جنيه وهو يجر النضار منها بمحارسة جنهات

ومنذ خمس وعشرين سنة كانت القادورات تجري سيك بحاربي مفتوحة يدها فيها الكناسون لانها مستوية لا تجري من نفسها فكان لها رائحة غيصة جداً وكان يظن انها اقل نفقة من المصارف التي اثبتت مدلتها وليس الامر كذلك فان المدينة كانت تتفق على الكناسين حينئذ أكثر مما تنفق الآن على المصارف والانتها. وكانت القادورات تصب حينئذ في البحاري التي حول برلين وتسمي ماءها وما فيه من السمك اما الآن صارت نصب سيك الخقول وتبني

المزروعات على انواعها . وقد زالت الواخ الحبيثة من برلين ولم تعد قادوراتها تسم مياهها ولم تعد الامراض الوبائية تجد فيها سبيلاً .
وقد يفترض بآدي يده ان القادورات من اشد المواد ضرراً بالصحة فالدخين يبرهن تلك المصارف ويحرقون الارض المسمدة بها ويستخرجونها ويحجمون فيها يجب ان يكونوا معرضين لاشد الامراض والآفات . لكن الامر ليس كذلك فانه يقيم في تلك الحقول ٣٣٧٤٩ قساً يتعيشون منها ولا يمرض منهم في السنة الا نحو مئتي نفس وهم يمرضون بامراض عادية تدل على ان السأكن في تلك الحقول لا يكون معرضاً للامراض أكثر من السأكن في اطيب البقاع هواء وجملة القول ان طائفة من عوامهم ورياكات مدحس وعشرى سة كثيرة الاقدار فاسدة الهواء فانشأت مصارف تصرف بها اقدارها الى مصاري بعيدة عنها واسقت على ذلك بساتين طائفة فتتقى هواؤها ومائها من المواد السامة وصارت المصاري حقولاً زراعية شديدة الخصب وصار دخلها يقوم بساتين المصارف ويريد عليها . على م لا يكون ذلك مثلاً لكل مدينة من مدن هذا القطر

علاج الكوليرا

طريقة المر جورج جيس الشهير لمصره الدكتور وديج بربري

ذكرت في الجزء الماضي حقيقة الكوليرا ووعظت بتعميل طريقة علاجها في هذا الجزء مع ما اُخبرته بنفسه من هذا القبيل وبمجازاً لذلك القول
يجب الانتباه الى كل اسهال يحدث وقت انتشار الكوليرا لا لان كل اسهال مندر بقدم الكوليرا بل لان الكوليرا تشيء غالباً بالاسهال . وان لم يكن الاسهال وائياً فهو في بعض الاحوال كامن لاضطراب السية والامعاء الى درجة لا تقوى فيها على مقاومة ميكروب الكوليرا وعليه بيت القاعدة الاولى وهي يجب الانتباه الى كل اسهال زم انتشار الكوليرا ولا يجوز اهماله ساعة واحدة . ويصح مما ذكر في الجزء الماضي ان الاسهال نتيجة وجود مبيج في الامعاء يجب التخلص منه وعليه بيت القاعدة الثانية وهي لا يجوز السحي في توقيف الاسهال بواسطة الايوس او غيره من القوابض ما دامت الدلائل تدل على وجود مواد سامة او مبيجة او متفنة داخل الامعاء والا فيكون فعل القوابض وقتياً ومتى توقف فعل الدواء رجح الاسهال .

وفي أثناء عمل التواضع يريد امتصاص البنية لسم لتصور سيفه لامتصاصه . وقد شوهدت حوادث كثيرة انتقلت الى الدرجة الثالثة بعد استعمال الايرون والاجدر والحالة هذه طرد الميخ أولاً بمسهل بسيط ولا بأس بعد ذلك بأخذ جرعات صغيرة من الايرون لتلطيف الاسهال اذا زاد

وقد وجد بالاخبار ان زيت الخروع احسن مسهل في هذه الاحوال لسرعة فعله ولعدم تجمعه بالامعاء ولا يعلقه من الامساك فهو أخذ مطلقه كثيرة منه بعد ان يصاب اليها ليس او عصر الليمون الخامض او كيكياك او مستحلب الصمغ العربي وكلها طرق معروفة لا داعي الى شرحها واداً نقياً العليل الحرة الاولى كرر حالاً ويصح من تناول شيء الى ان يخفي نصف ساعة اذ يصل الزيت الى الامعاء وينتدى فعله وان حصل من فعله ضعف يعطى الصيل قطعاً قليلة من الايرون . واداً كان شرب زيت الخروع غير ممكن له فلا بأس باعطائه الكالومل مع الكافور . فاداً حصل المسهل فعله وانصحى ن ليس في الامعاء الم ولا حار ولا تطبل ونظم اللسان يستنتج ان المعجات قد خرجت من الامعاء وان الامعاء صارت في غنى عن المسهلات فيعطى العليل اذ ذلك طعاماً لطيفاً مع قليل من الكيكياك ويوقف الاسهال بالايرون وطريه وضمت القاعضة الثالثة وهي لا يعطى الايرون الا بعد ان يخرج كل جسم غريب او مبيح ويخرج الميكروب وغفران اي لا يقبل الباب قبل خروج العدو بل بعد خروجه

ويجب في بعض الاحوال ان يكرر اعطاء زيت الخروع والايرون بالتعاقب لتلطيف وذلك اذا كان الاسهال قوياً وبائياً مصحفاً . واداً فرغت الامعاء بمجوعة من زيت الخروع ترشح فتنقل حالاً من الامرات الضعيفة التي تكون قد تكوّن فيها او رشحّت من الاوعية الدموية واما استعمال الايرون في هذه الحالة فيجيب القاعضة الرابعة وهي ان الايرون مفيد في تطهير فعل الاسهال عند الحاجة ومصر في حالة تسمم الدم لو امتلاء الامعاء بالمواد الضعيفة . والاسهال يقلل من مستحضرات الايرون اذا استعملت سببه بدونه لانه يخرجها مع المواد البرازية الضعيفة يقلل فعلها في توقيه ولولا ذلك زاد ضررها كثيراً

وقد كان الداعي لوصف الايرون الم اعتقال العضلات كما ذكر في الجزء الماضي على ان هذا الاعتقال يجب ان يصح وصف الايرون لانه ليس سوى علامة ظاهرة لوجود السم في الدم ووجود هذا السم هو الذي يجب اعتقاد العضلات فلا يورل الاعتقال الا ببول السم من الدم ومن الجسم كله . وكان استعمال الايرون يلقى غشاة على البصائر حتى لا ترى العلامات الحقيقية . ومن يستعمله كالنعامه التي تحمي رأسها في الرمل حتى لا ترى الصياد

تفشل انه لم يستد يراها وانما بحث بذلك من الخطر . وعني عن اليأس ان احد الاميون يأول
الى تجميع السم في الدم وزيادة الخطر من الاعتقالات التي تريد به شدة ومن نقص الطبقة
العصلية في الشرايين الصغار وتوقيف الدورة الدموية في الرئتين . وقد اصطلح على اضافة كمية
واحدة من الكاؤولم (الزيت الحلو) الى الاميون فلا بأس حينئذ من استعمال هذا المريج
لان نتيجته حسنة

وإذا رافق الاسهال فيه وجب مساعدته بالماء النقي . ومائدة الماء النقي سر درجة فائدة
ببه الصورة الدموية ويساعد الاسهال على طرد المواد المهيضة ولكن اذا حاثت النفس ولم
يحدث التي وترخ وجود مواد مهيضة او غير مهضومة في المعدة فلا يكفي الماء النقي بل يلزم
اعطائه على كمنقة صغيرة من الخردل او ملقة كبيرة من ملح الطعام او عشرين قطعة من
سموق عرق الذهب في ماء سخن ومتى زاد الاستمرار في القوة او عدد المرات يحسن تلطيفه
بالثلج او بوضع الخردل على المعدة واعطاء جرعة من الكاؤولم لتصرف مهيضات المعدة عن
طريق الامعاء

ويروى العطش باعطاء الماء المبرد المدهن بقليل من عصير الليمون او الحامض الكبريتيك
المطهر . ولا بد من ان يكون ماء الشرب تقياً وان بقيم العليل في الفراش . واداً استمر الاسهال
وصارت المواد المقررة مائية مائلة الى اليأس كماء الارز وهطت حرارة الجسم وازرق لونه
يشخ حينئذ انت المرض قد تقدم الى الدرجة الثالثة درجة التهور . وقد علم مما تقدم ان
الاموية المنبهة لا تنفع هذه الحالة وان مستحضرات الاميون والاشربة الروحانية تريد لها خطراً
فيجب اجتناب كل ذلك في هذه الدرجة الامر الذي اتفق عليه الاطباء وسد ظاهر لان
التأكد يشق في هذه الدرجة والاميون والاكحول من معيقات التأكد ايضاً غير بدان
السرور وينتجان خروج السم من البدن . وفي هذه الحالة يجب ان يشفي العليل على ظهره
ويريح رأسه وصدرة عن مساواة جسمه ويمنع من الحركة وتفتح له النوافذ لتجديد الهواء
ويُسمح له باخذ مقدار كبير من الماء المبرد او قطع الثلج ولكن لا الى درجة كافية لحط
حرارة الجسد الداخلية . وإذا اشتدت هذه الحالة جداً يستحسن الحري على عكس ذلك اي اعطائه
الماء النقي لشدقة الجسم وتنبيه الدورة الدموية . واداً لم يحصل فيه في الحالين يمع الماء ثلثاً
تقدم المعدة بفتحيق التنفس . وقد مدح بعضهم الحقن بالماء النقي لتنبيه الدورة الدموية
ولا غنى عن تدفئة الاطراف بالاملاء المسحة وقرار الماء النقي
اما الاعتقالات العصلية فتشدد في الدرجة الثانية وهي درجة الاسهال والتي ومق شعر

بها المصاب فالأحسن ان يشمل بذلك بالفلان المسحة ولا بأس باستعمال الادوية المسبة
كالكولورفورم والثرينيتا ووضع الاطراف في ماء سخن اضيف اليه خردل . واما المخاطس
فمنهجها غير حسنة ولو انجحت فحسب طاهراً

وتعرف حالة المصاب من المواد البرازية وحالة البطن . وفي الاصابات السليمة يدوم
الاسهال مدة الدرجة الثالثة والى بدء . رد الفعل . ومن اول علامات الشفاء ظهور الصمراء
بعد قطعها مع المواد المستمرة والبرودة ولا ريب انه قد توقف الاسهال في الدرجة الثالثة
ينتهي المرص الموت في ٩٠ في المئة ان لم يكن في المئة كلها وعليه من اهم الامور في الدرجة
الثالثة منع الامساك بحرعات صميرة من ريت المخرج . ومن دلق في فحص المصاب في الدرجة
الثالثة وجد امعاء ممتدة بالمواد المائعة وليس في الامعاء قوة لدفعها . ويسري ان شارك السر
جورج جنس في قوله " ان هذا العلاج قد عجبت كثير من المصابين الذي كان يصيبرهم
الموت لو تركوا بلا علاج او لو عولجوا بالقواض " والفصل في ذلك له لاني فاني في التنديت
وبما احدثت

ومن العلامات التي تدل على الخطر ريب الامعاء فاذا حدث ذلك يمنع استعمال ريت
المخرج ويستعاض عنه بزيت الترسيتا . ٢ نقطة كل ساعتين مع مسطبل الصمغ العربي
ويمنع اعطاء الطعام للمصاب في الدرجة الثالثة لان احرار المعدة تكون متوقفة فيبقى
الطعام غير مضموم ويريد الشعب الحركة العصبية

ولا بد من اعطاء مسهل لطيف من وقت إلى آخر في درجة رد الفعل . ويطم المصاب
حينئذ المأكلة الحديدية الخفيفة كاللبن والارز والنيوكا والارووط وتكون المعدة ضعيفة
وتبقى مدة قبل ان تسترجع قوتها على عصم الحوامد فيجس في هذه الحالة ان يعطى المصاب
جرعات صميرة مقوية من انكيا والحامض الميدير وكولوريد مع الطعام

ويرى الاطباء المقيمين في الهند ان الفصد مفيد . وقد ذكرتُ شاهداً على ذلك في الجزء
الماضي . والاعراض التي تستدعي الفصد هي سرعة التنفس وحاسة الاختناق وكلها علامات
تدل على توقف الدورة الدموية في الرئتين وتمدد القلب كما ذكرت في الجزء الماضي

بقي امر لم اذكره وهو الحلى التي تشد بها درجة رد الفعل في بعض الاجناس
واعراضها ارتفاع الحرارة وسرعة النبض وايضا من القلى وسرعة التنفس مع قلة احرار البول
او توقفه والميل إلى القيئومة . وهذه الحالة تعقب غالباً الحوادث التي استعملت في بدنها
الشهيات الاكحولية ومقتضرات الامور والقواض واحسن علاج لها اعطائه كمية قليلة من الطعام

الطبيب مع لاشرة الفائرة كالهدودا والمازورة ومسهل مخلي بسط (مدلتر) ووضع الحاراريق على الرئتين وقرب السكتين . ويستحسن وضع الطلق في هذه الاحوال على الاعضاء المذكورة او الفصد العام . ولاجل تسهيل البول يستعمل في ينترات البوتاسا مع عصير الليمون والسكر ويظهر للقارىء مما ذكر انه لا يمكن وضع طريقة خاصة للعلاج ليجري بموجبها دائما ولكن اذا علم الطبيب القواعد المتقدمة امكس ان يجري عليها مع مراعاة احوال المصاب

وخططة التي حريث عليها ووث بالمراد هي التي كتبت اعطي المصاب جرعة من زيت الخروع حالما اشرع سيم ملاحظه ولا اكررها الا اذا حدث قفس ثم اعطيه الكالومل حوص الزيت مع الكافور لان الكالومل مسهل وجرعته صغيرة وعظمه مع السكر لذيذ فلا يدهو للاستمرار وهو مدر للبول والاصمراة وله خواص في مضادة الفساد حسب رأي الذين يشهدون تحوله الى سباني بواسطة حوامض الحدة هذا الذي كتبت افضل لاجل ادمه الاسهال . واما الكوليرا فمما فكنت اعطيتها بحبوب مدلتر بولات الزنك او حبوب الليمالي وكلاهما من معمل اب حون والعرص منها امانة ميكروبات الكوليرا التي في الامعاء وكنت من وقت الى آخر استعمل روج الشاور الصطري وكنت اواب العلاج بنفسه لاري تأثيره وقد شي كل الذين تمكنت من معالجتهم كذلك

وهذا وصف بعض الحوادث التي عالجتها او لاحظتها وقد اقتصر على ما قل ودل
لصيق المقام

(١) دعيت يوما لزيارة امرأة حامل في شهرها السابع مصابة باعراض تشبه الكوليرا على اهلها ان التي الذي كانت مصابة بانفج من الحبل فلم يدهوني الا في اليوم الثالث فوجدت الاعراض قوية وقد ارتقت عيناها ورال بمصها وعبطت حرارتها درجتين عن الحد الطبيعي وكثرت قيئها وزاد هزالها وتوقف بولها وحف قها وايضاً لسها وكانت اماؤها مائلة الى القبض فوصفت لها اوراق الكالومل والكافور ومشروباً آخر مركباً من صيغة الجوار المقهى وصبعة الفالاريانا وروج الامويا الصطر والايثير وحبوب سلفوكر بولات الزنك من استحضار اب جون وامرت اهلها ان يسطوها اولاً مسهلاً من زيت الخروع حتى اذا اطلق نطها تأخذ حبة كل ساعة من حبوب سلفوكر بولات الزنك وملققة من المشروب بعد الحبة بصف ساعة واربعة من الاوراق كل يوم وكنت انتظر الاسقاط الذي قد ينتج من هذا العلاج ولكنني اقدمت على العلاج لان فيه املاً بالشفاء ولا امل ميره وعلى كثر ضم ميكروب الكوليرا كان كافياً لقتل الجبين . وفي اليوم التالي تحسنت صحة المرأة يوماً وظهر بمصها خفيفاً وبعد نضع ساعات

مسكت اعمارها فاعطيتها حرمة من زيت الخروع طمهلته وكنت قد استعملت معي الدجيتال
لادراز البول مع الكالومل فارتفعت الحرارة وبان النفس وبالت مرتين بولاً مركزاً ولم يضر
عليها ساعتان حتى اسقطت الحنين ستة وكان ميتاً ورأيت كريمة تدل على انه مات قبل
استعمال العلاج وكنت قد طلعت معها لاعلم هل الحنين حي او ميت فابى اهلها . وكان
الاسقاط لا يقب ولا ام . وبلغ التهور من الضعف والتعب اعطيتها معي الدجيتال مع
الكوباك وعلى اثر ذلك ارتفعت الحرارة وجرى البول وانتفخت الامعاء وراى الصبر والعطش
وامات يوماً طويلاً استيقظت منه بعد عشرين ساعة وطلعت الاكل . ولم يضر عليها مدة
حتى نالت الشفاء وتركتم الفراش

(٢) دعت يوماً لزيارة شاب له من العمر ٢٧ سنة كان مصاباً بامهال قوي وفيه
والم شديد في بطنه وفحال ظهرت عليه امراض الكوليرا فاعلمنا ببادرتنا بالطريقة المشروحة
اعلاه فبال شفاء في بضعة ايام وهو الآن حي يدرق

(٣) رأيت ولداً له من العمر ١٢ سنة كان يلعب شعر مأم في بطنه وانقل في اصع
دفائق الى درجة التهور بلا امهال ولا قي . وظهرت امراض الكوليرا كما هي وكانت عائياً
لا يشعر بشيء معرضت على اهلها معالجته فأبوا قطعاً فاكتمت بملاحظته فقط ولم يضر
عليه ساعات فلانل حتى توفي

(٤) لاحظت سير اساية في مصاب رفض العلاج واستمر معه الاسهال طويلاً ومع
ذلك لم يفته تدل على خطر رائد فقلت لاهله يجب ملاحظة الاسهال حتى اذا توقف يعطى
مسهلاً وبعد مدة ظهرت عليه علامات الشفاء التام ثم اصيب مساء يوم بامساك امانته في
الصباح التالي

(٥) رأيت حوادث عديدة مشتركة بالزمرى وكانت القروح تظهر في الخلق فتريد البول
وبلاً ولكن السيلابي الذي هو العلاج المشترك للكوليرا والزمرى كان الشافي في كل الحوادث
ورأيت حادثة ثقبلة سميت بعد ان بان قرح القربة

ثم سئلت مستشفى الكوليرا في احدى المدن الكبيرة علم بمصايب هرج فيه وكثيراً
ما كان يدخله اثنتان او ثلاثة في وقت واحد فالذي قبل العلاج شي والذي رفضه
مات بالكوليرا

ونبغي ان نضع الاحطاء استعملوا هذه الطريقة او ما يقاربها فكانت نتيجة الشفاء في
كل الحوادث التي عالجوها في بدايتها

مكتبة ملبرن ودار التحف فيها

لخصه وديع امدي في ررن كينغز مصلاتو القواء اعطيه ملبرن

ملبرن اكبر اسباب استراليا اكتشف موقعها القبطان كوك الرحالة الشهير سنة ١٧٧٠ ودخلها لاوربيوس سنة ١٨٠٣ ثم هجرها بعد شهرين وقيت مضمورة الى سنة ١٨٣٥ وحينئذ اتاها الاوريون واستوطروها وسميت بهذا الاسم سنة ١٨٣٧ نسبة الى اللورد ملبرن حاكم تلك البلاد ثم انفصلت هي والبلاد المحيطة بها عن ولاية سدي وحملت ولاية مستقلة وجعلت ملبرن عاصمتها وكان عدد سكانها احد عشر الفا سنة ١٨٥١ بلغ نحو مئتي الف سنة ١٨٧١ وهو الآن نحو خمس مئة الف قسي وفي لولاية كلها اكثر من مليون خض وتبلغ قيمة الصادر منها والوارد اليها في السنة اكثر من ثلاثة عشر مليوناً من الجنيهات . وفي مدينة ملبرن قصور جميلة البناء بنيت بمقتضى نصوصها اكثر من ثمانية الف حية وكثير من المباني العمومية العظيمة كالمدارس والمساجد ودور الحكومة ومساكن المجلس النواب وقد امنت فقائها نحو مليون وشوارعها واسعة جداً مثل اوسع شوارع المواسم الاوربية بل هي اوسع منها لان اتساع بعضها يبلغ ٩٩ قدماً . ومن اشهر مبانيها المكتبة العمومية ودار التحف

والداخل إلى دار التحف يجدهم عرستها نقالاً لاحد قصاة ملبرن والى شماله نقال القديس جيورجوس حامي امكثرا وعد الباب اسدان فاعران شديقيهما وعلى يمينه غرفة كبيرة مملوءة بالسخة الاقدمين من بلدان مختلفة وفي قسم الهند منها بادق طويلة وسيوف صلبة اخذت من الهنود سنة ١٨٥٧ واهدبت الى دار التحف وفي آخر العرفة سلم نوادي إلى عرفة اخرى مملوءة بالصور البديعة منها صورة لانكة فكنوريا جالسة على عرش الملك وقد ابتاعتها حكومة هذه البلاد شبع مئة حية ومها صورة بي امراييل وموسى الكليم وهو بارل من جبل سينا ومعه لوحا الشريعة وهي كبيرة جداً طولها نحو ثلاثة امتار ونصف وعرضها نحو مترين . والناظر اليها يظن انه انتقل الى عصر بي امراييل وراحم عيانا وكلما زاد ايماناً فيها زاد ايماناً بها . وقد صورها المصور هربرت وابتاعتها حكومة ملبرن الف وسبع مئة حية . وشبابي العرفة صورة جورجين زوجة فيوليون الاول وهي تمضي بيد مرتفعة الحكم الصادر بطلانها وبوليون واقف بجانبها يحملون الملكية محمدق اليها بييدو كأنه ينتظر اتمام هذا الامر مروع صبر . وكان في يد قد صرب صحفاً عن شريعة الرب أنني مد موسى الكليم وقال في نفس الآن يتم لي ما اتفاه

وتصير فرسا منكاً لي الى الابد ولم يدرك في حله ما كان محملاً له في رواية الدهر فذهب ولم يبق - ولد من سله وحملت عائلته من تاج فرسا وتجاه صورة موسى الكليم صورة اكبر منها نقش قاطعي الطارق في ايطاليا وعند ارجلهم رجل قبصوا عليه وهو يستبش ويستجير . وقد تأثرت من هذا المنظر الوحشي وتأملت في سرعة انتقال الفكر من فطاعة هذه الصورة انستقي جمال صورة بني اسرائيل ولم يدم استياني من صورة قاطعي الطريق طويلا لاني رأيت بعدها صورة موكب الحج الشريف راجعا من مكة المكرمة الى مصر فراقني منظره الميسب ومنظر الديار المصرية وقد اكتست بثوب الزرد وحرى النيل في وسطها كسيف يجر على نجاد الخضر

والى جانب هذه العرفة عرفة كبيرة حوت من جميع اصناف المعامل التي في المسكونة فبطن الناظر اليها انه ينتقل في حوامم اوربا ومنها الصاعية ويرى ما امتازت به كل مدينة منها وبجانبها حجارة كبيرة من معادن الذهب والفضة وبمحوها من معادن هذه الدلاد التي حصنها الباري ببرارة الركاز وهو سبب منها وتقدمها

وفي القسم الاسفل من هذا البناء معرض الانوار والنباتات المختلفة والى الامام قليلاً عرفة كبيرة فيها غايل العائلة الاسكندرانية المالكة ومضى مشاهير الرجال والى يمينها سم توصل الى المكتبة العمومية وهي مقسومة الى اربعة كتبه كثيرة فيها مئة واربعون الف مجلد من تحفة الكتب واكثرها طائفة وهي بلمات مختلفة ولم ار بالمرئية الا قاموس الفيرورابادي وتاريخ بوليون الاول ونسخة من الانجيل الشريف وكلها قدم الطبع وقد اذنت الحكومة على هذه المكتبة بخواربع مئة الف جنيه ويورها كل سنة نحو ٤٢٤ الف قس ويورها في ودار الخلف نحو ٦٥٠ الف قس

وقد جمعتني الايام بمدير هذه المكتبة فتمادنا اطراف الحديث في مواضع مختلفة حتى انتهت المسامرة إلى ما في المكتبة من الكتب العربية فاعترت له من تندر السوربين نزلاء ملين من عدم وجود كتب عربية فيها وكان معي - مرة من المقتطف فارقة اياه واحبرته بمواضع وكثرة فوائده ودكرت له تاريخ ثأته بالايجاز وما صدرت من المجلدات حتى الآن واهتمام اساقفة العربية بطالمتي فاعجب به غاية الإعجاب وود لو كان موجوداً في المكتبة وانتهى على حمة السوربين القدي بلوما هذا الشا من العلم

اسباب الخيالات

ذكرنا في الجزء الماضي كلاماً وسيراً عن الخيالات وامثلة مختلفة لها لكي نسمع للقارىء حقيقة ما يريدونها ووعداً ان تذكر نمليلها العلمي في هذا الجزء وابقاراً لذلك نقول اذا رايت شجرة معروسة امامك فالتصور الذي تشعر به في ذهك ناتج عن وقوع اشعة النور على الشجرة وانعكاسها عنها الى عينك ودخولها من الحشفة ونقاطها على بؤرية العين ورسمها صورة تلك الشجرة على الشبكية التي في مؤخرة العين وتأثر العصب البصري بهدم الصورة وانتقال هذا التأثير الى عقدة خاصة في الدماغ تشعر به فتري الصورة في الخارج . فادراك شرط من هدم الشروط كلها لم يمكنك ان ترى الشجرة فان كنت في ظلام دامس لا تسمع ولا تفر ولا بور من الكواكب ولا من المصانع لم تَرَ الشجرة واذا اعصمت عينك حتى لا يدخلها النور لم تَرَ الشجرة واذا اظلمت رطوبات العين بمرس لم تَرَ الشجرة واذا اصبحت الشبكية او العصب البصري او العقدة البصرية لم تَرَ الشجرة . وعليه فالشجرة التي تراها بعينك صورة طبعها النور على الشبكية وانتقل تأثيرها الى الدماغ وهذا هو الشعور بالمرئيات كذلك اذا سمعت صوتاً فالتصور الذي تشعر به ناتج عن اهتزاز دقائق الجسم الذي صارت وانتقال هذا الاهتزاز بالهواء مثلاً الى طبلة الاذن فتتهتز به وينتقل هذا الاهتزاز الى الاذن الباطنة الى اعصاب السمع ومنها الى الدماغ حيث مركز الشعور بالصوت فادراك شرط من هدم الشروط لم تسمع صوتاً كما اذا رال الهواء الموصل بين الجسم الصائت والاذن ولم يكن هناك موصل هبته او اصبحت الاذن او اعصابها او مركز السمع في الدماغ . وليس على ذلك سائر ما تشعر به من الشهومات والمفوسات والمذوقات فانما ندرك وجودها في الخارج من تأثير ينتقل منها إلى مراكز خصوصية في دماغنا

لكل صور المنظورات وروائع الشهومات وطعوم المذوقات واصوات المسجوعات لا يزول تأثيرها من الذهن حالاً بل يبقى فيه مدة طويلة او قصيرة متغيرة وتذكرك وتتمصرف فيه على اساليب شتى . فيمكنني ان اجلس في غرفتي في نور النهار او ظلام الليل وانصوّر شجرة رايتها منذ سنين عديدة في بلاد بعيدة فتترسم صورتها في ذهني كما ان سمعت حيناً رايتها . واذا كنت مصوراً فقد يمكنني ان اصورها على القترطاس كما في

ولذلك يمكننا ان قسم المذكرات الى قسمين كبيرين قسم ندرك وجوده بتأثيره في

شاعرا الظاهرة وقسم يدركه بصوره ذهنية في اذهانا
ولا يخفى ان الناس مختلفون اختلافا عظيما في قوة ادراكهم سواء كان ناشعا من الظاهرة
او من الخيال حسب دقة متاعهم وتربيتهم. اذا رأيت مئة من اولاد لزوح لم يملك ان
تفرق واحدا عن الآخر في اول الامر بل تراءى كلهم متشابهين في كل شيء. ولكن امهاتهم
يرى بين كل واحد وآخر فرقا شاسعا. واذا كنت غير معتاد اكل السمك فقد لا تجد فرقا
بين طعم سمك وآخر لكن بعض المتأقين في المأكول يرون بينها فرقا واضحا. وقس على ذلك
الصور الذهنية فقد تكون واضحة تمام الوضوح في بعض الناس وبنسبة تمام التشوش في غيرهم
وقد يحصل فرق كبير في الاساس الواحد بسبب من هذا القليل فان كان يسمع حجة اولاد
ويسر بها او لا ينتبه اليها وهو في صحته الكفة فقد يأنس منها ويستغلها وهو مريض ود
كان يأكل طعاما ممتعا ولا يفرق بينه وبين غيره وهو سليم فقد لا يقدر ان يدركه وهو
مريض وما احسن ما قيل

وتنكر العين ضوء الشمس من رَمَيَّو ويكره الفم طعم الماء من سَقَم
فاذا هيجت مراكز الدماغ بسبب من الاسباب حتى قوي الخيال وصيرما يرى الصور
لنفسه واضحة جدا كأنها في الخارج ولم تنطع ان تقع اما انها حيائية صارت من
الخيالات التي ذكرنا امثلتها في الجزء الماضي

اما الاسباب التي تهيج الخيال وتقوي قوتها عاليا الى الثلاثة امور الاول صب الفكر على
موضوع واحد كما يفعل المصورون الذين يمتنون النظر في ما يريدون تصويره ويضمون صورته
الذهنية اصعب عيونهم فقد قيل من تصمم انهم كانوا اذا ارادوا تصوير رجل يتصورون امه
جالس امامهم فيرونة حالاً كأنه امامهم حقيقة. ومن هذا القبيل ما يحدث سبب المسائل
الهندسية فاننا قد برهن قضايانا من غير كتاب ولا رسم فتصورها مرسومة امامنا فبراهنا
مرسومة بخطوطها وحروفها كأنها مرسومة حقيقة. والناس مختلفون في قوة التصور هذه
اختلافا عظيما ولكن بعضهم يتبع فيه القوة ان يرى ما يتصوره بكل مرآة رؤية واضحة
جدا حتى يستقد بوجوده امامه حقيقة

الثاني وجود متبه وفيه يبنه الخيال كما يحدث للخمسين والمخمسين. ذكر الدكتور بول
انه كان متعبا ذات يوم مشغول البال فاستلقى في فراشه واعرض عيبيه ف رأى صورة انثى
له في الطلام وفيها هو يشاء معها طمقة عظيمة ورأى صورة منها انارت بنور ساطع صفير
عيبيه واذا هو يا حبيبي قد دخل الغرفة من خلال ستار ياناني مصوع من قطع من الخشب

مظلومة كالساجس سمع صوتها الخفيف فآثر في دماغه المتعب تأثير الصوت العظيم . ومثله ذلك كثيرة

الثالث قلة الصور الذهنية حين الانشاء إلى صورة منها فأن جلاء الصور يقل بكثرتها ويريد بقلتها . وقد أبان الأستاذ جيمس أنه إذا ضعف اختلاف الافكار كثرت الخيالات كما يحدث في الاستهواء والنوم المضطرب كأن الابواب التي تخرج منها الافكار معارف تنصرف منها القوى من الدماغ ناداً من بعض هذه الابواب اضطرت القوى أن تنصرف من الابواب الباقية شدة . وهذا شأن الاداء في النوم فان الشاعر الظاهرة تتوقف عن عملها واحداً بعد الآخر فتصرف قوة الدماغ إلى صور الخيال الباطنة فتظهر جلياً مع انها تكون حمية في اللحظة لتورع قوة الدماغ عليها وعلى المحسوسات وتكون هذه الصور الخيالية على اجلاها عدد اول النوم كأن الانسان يمي الطرف الاخير من المحسوسات فينصب ذهنه عليه ويوضحه بكل صور الخيال

ومن عافى النظم والانشاء يعلم انه اذا اراد الاداع في الوصف اضطر ان يصرف فكره عن المحسوسات حتى لا يعود يمي شيئاً مما يجري حوله ويهبط على الصور العقلية التي في ذهنه والخيالة التي رى صورتها كأنها شيء قائم امامنا او سمع صوتها كأنها نتكلم في اذا ما قد تكون صورتها واضحة في ذهننا كما هي واضحة امامنا وقد لا تشر بها الا في الخارج اما لخلل في آلات الحس او لان الوجدان اغضي عن صورتها العقلية فسيها وللخيالات سبب آخر وهو احتلال الدم الدائر في الدماغ اما في كيبته او في كيبته وقد سطنا ذلك في الجلد السابع من المقتطف

هذه هي الاسباب التي تعطل بها الخيالات فاذا راحت الامثلة التي ذكرناها في الجرد الماضي رأيت انها تعطل بها ولاسباب السبب الثالث منها

الموت (١)

وقد ترجمت من المذكره بقلم الشاعر احمد سعيد اعني صبيحة

كم الطبيعة اسلوباً من الكلام
لدى الماساج عند السامع الصهم
آن السرور أثره من مطالها
أبلى حس وبدي ثمر متم

(1) Thanatopsis by William Cullen Bryant

وتشمل المرء عن حمى دا صربت حسود به فواد وابع الخيم
 نسي متاعك الجلى بروضها ذات العظام به يشي ذوو السقم
 اذا نولك حزن من تمورك الـ سوم الاخير كسم ذس في القدم
 وان تجلت حبال النية والـ بيت الاخير بانواب من الظلم
 وعادتك حربنا حانقا وجلال كواقب تحت سيف البواس والنقم
 فاذهب الى واسع البر الفصح اهر صوت الطبيعة سمما نعو من حكم
 صوت من الارض والماء المحيط بها بانى رسولا ولكن غير محشم
 يقول بعد قليل سوف تحجب عن مكان الارض واليهاب والا كم
 فلا تراك بها شمس اذا طلعت هذ المباح كشكاف لدى الامم
 نقر جنتك الدفراء في جدث عليه سالت دموع الامل كلابر
 فالارض غدتك اياما وقد طلعت بعد انتظامك عودا غير مشط
 وللتراب تحمل الجسم ثابة ولو رأتك لكان الخلق لم ترم
 واذا لم يك من شكل يخص به بنو البرية من حرب ومن هجم
 مع العناصر نعلو بعد منرجا وثبة الصفر بالتركيب والعصم
 او نلقة صاحب المرات بقلها وليس تشكو ابو وطاة القدم
 ويحرق المذبح حجابات محصا ولم يكن يرتقي دارا على هرم
 هذه سنة الهديا وساكها معارك الامل والخلان واحشم
 فاصبر على حكمها يا صاح مفتحا بمصم فيه اهل العز والنم
 واعلم بانك لا تجتاز مفردا الى مقر طية سجة المظلم
 نعم بطاركة الهد القديم واطال الزمان واهل الجود والكرم
 مع الملوك وريات الجمال ومع اهل الملاح الاولى امتازوا عملهم
 وما الجبال التي عزت بمتعتها وكل الثلج منها شاحم القمر
 في سفها معشر الارض منتشر كناحص نحو طيف غير مهرم
 وما المياه التي تنساب جارية مثل الجبين بروصي الورود والصم
 وما الجدول في القباب سائرة للملك بحر تردى حلة الهرم
 الا زحارف للغير الذي وجد الاساف فيه مقر الناس كلهم
 وما الكواكب والشمس البية والـ بدر الخير على الآكام والاهج

وكل سيارته في الخلف يدت
 تعبه ما كرت الايام عادة
 ماتت تلك القفل لي من شاعده من
 لوصح ذلك وما دون دا ازدهت
 قم يا شخدح الصباح الى
 او اس وصكت الى العمامت غرقها الالهاري في معرلي عرف ودرهم
 فلتت تلقى بها حيا وقد دفت
 فكم دكم من اناس طيبها وضمو
 حاك ملك الاول ماتوا وينهم
 سيم بين اصحاب نديمهم
 وقد نرى عدد من ابنت كل في
 في اني راحما تلقاه ميتا
 وعبده سيم ديار اللهو معننا
 وغيره قصا الحاحات مهيكتا
 لا تجرعن فكل سوب يترك ما
 وطالما موصكب الايام مرقت
 فكل ذي سمعة من فارس بطل
 او من طليم طيو المرضعات حنت
 سيقنيت الى قبر تمام ي
 معش هنيئا واصحابا هرتهم
 يوي اليك لسير اثر فاعلته
 الى ديار ناسرار محبة
 كل له عرفة لوم صامة
 فلا تكن مثل عذر ليس يرجعه
 بل دا ثباته واثبات يوطده
 وقرت من القبر سماء وتهيجا
 كجامع اسيف لياحول معجيو

قلنا الا كصباح لغرم
 ويحلي مورها نارا على علم
 احل البسطة مشارا لغرم
 هامة الارض فيهم اي ردهم
 صحراء برقة ستقصي عن الرم
 بها الملايين من مات في القدم
 احنة وبكوا إطلاق حسهم
 كل الانام بنوم مثل نومهم
 اوسيه ديار ولا ناله اوتهم
 ندو طيو سات الحروب والندم
 كانه مالب عمرا غير منصرم
 شرب المدام على الاوتار والعم
 بين الاصحاب والاهور والخدم
 يصفه لانس من ذوي الرحم
 اماما وراه غير مسلم
 او من هام كرم الاصل والشم
 او من غني على البأس والعم
 متلقيا في فراش منه لم يتم
 حتى ترى الموت يدعو خالده انهم
 سارت بركب يرح الموت ملتهم
 بها اناغت ولادة الهميم والقلم
 وحارس موت فيها قط لم ينهم
 لحنه غصير ما يرميه بالام
 حب الذي اوجد الانسان من عدم
 واحمل رجاهك جبلا غير متعصم
 دوالج عام اللذات والحلم

المنافرة والمراسلة

قد رأينا بعد انحصار وجوب فتح هذا الباب مفضاه ترويحاً في المعارف وأيضاً لهم ولغيرهم للاطلاع . ولكن المهمة في ما يدرج فيه على الصحة ومصلحة كل واحد . ولا تدرج ما يخرج عن موضوع المقتطف وبرامجه . الادراج وهو ما يأتي : (١) المناظرة والنظر مشتمل من أصل واحد فمناظرة نظريته (٢) المناظرة من المناظرة التوصل إلى الحقيقة . فإذا كان كالمسألة المخلوطة غير عظيم كان المقتطف بالمخلوط اعظم (٣) محور الكلام ما قبل ودون . مما لا يتواءم مع الانحياز لتجارب المصلحة

أهمرة المقلوبة

حضره الدكتورين الفاضلين مشقي المقتطف الاعمر

اطلعت في الجزء العاشر من المقتطف الزهر على رسالة لجناب الاديب البارح جبران الخدي يبين الملع فيها إلى ما كتبت في الجزء التاسع من برهان أهمرة المقلوبة والقاعدة المقترحة فقال فيها : " وقد اصاب في طريقة برهانها لأنني ليس من داعي على ما ارى لايجاد طريقة الفائدة واعتبار العمل بها على سق جبري وهاكم بيان ذلك "

وعليه يجب ان الداعي لايجاد الطريقة المقترحة هو ان بعض افاضل الرياضيين حاول اكتشافها كما يتبع ذلك من مراجعة ما كتب في آخر أهمرة المقلوبة من المطول في الحساب . واما بيان ذلك فكان من المقتضى عليه اياديه حين اقتراحي له في الجزء الخامس لا بعد اجتماعي عليه في الجزء التاسع ثم اني قد بينت ذلك بطريقة سميتها الفائدة المقلوبة ولم عمل بها الا على سق حسابي وانما قلت في اثبات البرهان انه موهوم عن طرح البرهان السليمة من فروشها . ومن فائدة فروشها تجمع في الجانب المقابل على طريقة المحاولة في الخبر ثم شفقت ذلك بما يعمله . هل الحساب بقولي ان ما كان سلباً او ديباً على الصراف فهو ايجاب او ديباً إلى التاخر وانكسر بالانكسار الخ والبرهان مثبت هالك يتلوه على سق حسابي والمظاهر ان حصرته رأى في كلامي كلمة الخبر فجب ان النسق جبري او انه اذ لم يجد احداً من الحساب قد ذكره قلن انه من ما أخذ الجبرين

ثم ان حصرته اعاد المثال نفسه الذي ادرجته في الجزء التاسع قلت له بقصد بذلك

يعد طريقة جديدة لها فنانيتها وإذا هي نفس طريقة الفائدة المقولة وذلك أنه أي
التمر لم يبدلها باندتها فاحذر مجموع الدصات في كل أيام الزايلة وهو ما يمينه التمر الاليمانية
كأباً أباه في غير ستهو ثم طرح منه تمر اراد الدصات وهو ما يمينه التمر السلية وم يرد
على ذلك سوى الاحباك الذي يجلب الحموص والارناك فمر من ٢٣٤٩٠ وهي التي وصفت
عها فائدة ٦٥٢ في تمر الاليمانية طرح منها ١٠٨٢٠ أي التمر السلية أو التي تكون دينا
على صاحبها أي ١٢٦٧ وهي التمر التي تكون فائدتها الفائدة الحقيقية لمرش من وليست
رصيد التمر كما سبها فصادق أنه لم يؤلف في التمر وحوود وصيدى لها وهكذا فمن في الى
أي احد التمر الاليمانية لمرشها ١٣٠٥ وهي التي وصفت عنها فائدة ٤٣٥ وطرح منها ٧٠٥٠
في التمر السلية مسمى الباقي رصيدها آخر مع أنه التمر أو بالتالي الفائدة الحقيقية لمرشها
ولا حاجة ايضاً والحالة هذه لحج التمر على الوجه الذي سطره لاجل مساواتها كما أنه لم ينجح
لمساوتها في المستقيمة لأنه لا رصيدها بل احدث فائدة التمر لكل جانب على حدته. وقد اريد
تكبيرها حسب العادة فالاولى لكي يؤمن العاط بسب اختلاف المعدل ابدال التمر باندتها كما
فعلت قبلاً. وهذا الآن اورد صورة المثال فهو التي يخطئ بها تصرفه بحسب الفائدة المقولة

المجمع القنوي والاحتياج اليه

طالما ان وتوحد كل متكلم بالمرئية من تداعل الكلمات الاجنبية في لغته حتى صار لها حظ واثر في الايام التي كثر فيها اختلاطنا بالاجاب والتمت فيها دثرة العلوم والنون مود لو وجد مجمع لموي ليكون العقيدة الوحيدة امام هذا التيار العنيف ولقد نض الله لنا ما سيجي بالمجمع القنوي المصري من حقت آمالنا فيه لو امسا النظر ودققا الفكرة في تيار الدخيل من الكلمات لوجدناه على ثلاثة انواع الاول كلمات اجنبية لازمة لنا ككلمات الآلات والكيمياء والطبيعية وكلمات مركبات الكيمياء الحديثة العهد ولا وجود لها في العربية اذ الاسم لا يوجد قبل وجود المسمى الثاني كلمات احببها لما يقابلها باللغة العربية لكنها تقصر باعنا ولاهنا بها هلهله فلم نستعمله

الثالث كلمات لها ما يقابلها في اللغة العربية وهو شائع جدا ولكنها نبذه طمرا وبجل ما يقابلها من الكلمات الاحسية محله لا ما يات في المحل ولعمري بتقليد الاجنبي تقليد اهمي لا محاط فيه على طبائنا وعاداتنا كما هو يمشك بطائفة وعاداته بل نظر ان تقليد الاجنبي في لغته يمد ترصا منا عن لغتنا المسكودة الخط بنا ونقرنا من لغات النفس والامارة ولم ندر ان ذلك من طيش ما يصبيح بطاق الكلمات العربية المتداوله ونقر بعض اركان تلك اللغة الجليلية وبناء على ما تقدم ففائدة المجمع القنوي تنطلق بالامرين الاوليين ليس الا اما الامر الثالث فلا يمكن ايقاف تياره بأي مجمع لموي بل ذلك موكول إلى شرعا وآدابنا فهي خير رادع واعظم مانع فكما انتشرت التربية الخفة بين طوائف الامة قل هذا الدخيل من تلك الجهة لاعماله

ونظر الآن الى المجمع القنوي المصري من حيثية واجباته واعماله فنقول اشق هذا المجمع على ما اشرنا وكما طهر لي من نتائج اعماله الامر واحد وهو الامر الثاني اي تسمية الامة على وجود كلمات عربية مبهولة ل بعض المتداول من الكلمات الاجنبية لكنه لم يقدر بالمطرب فقد ادرك بعض الخلل دون ان يلاحظ البعض الآخر

وبالنته قام بما طمعه نفسه عليه ووالى ما احتاج حتى تحصل للامة الفائدة التي كانت تنتظر منه دائما ولا سمح من افندنا لم نسمع من يوم نشأوا إلى الآن غير ايجاده نحو عشر كلمات ثم ظل ساكنا كأنه اتم عمله وكأنا لم يكن في الخفايا لأ الى تلك الكلمات

ورب ما لي يقول دع الامور تجري وشأنها واصب هذا المصنع الى امثاله من المجتمعات التي وجدت في بلادنا ثم ما لفت ان اندثر هذا شأن مصر بين ادبنا وسيد عمل لا يتجرب فيه ولو كان وراءه ما وراءه من الفوائد

لكننا نعلم ان رجال هذا الجمع من امتاروا بقوة الادراك وحسن التدبيرة فهم اعرف الناس باحتياج وطنهم وادري بما يقوم اوده ويصلح خلة وياخذوا لو اصبروا لدى الامة برءهم من تلك التهمة وهل سكونهم تلك المدة الطويلة موقت والجمع لم يزل قائم المهام ام سكون الى ما شاء الله

واري ان الاولى بالحكومة المصرية ان تنشئ مجمعا رسميا مسؤولا عنها بكل دخل او نقصان جاءها لاشهر الناس يساهي الحرية والعلوم على اختلاف ادعائها ومن يخرج اليه من للغات الاجنبية حتى يطلع كل فريق منهم على الكلمات الاجنبية المستعملة في علومهم ومنه يتم لاصلاح ويعظم النفع

اما وظائف هذا الجمع فهي "اولا" تنبيه الامة على وجود كلمات عربية تقوم مقام الكلمات الاجنبية المتداولة "ثانيا" رسم الكلمة التي لا ماص من دخولها الى لغتنا بهرووف ثابتة لا تتغير نعتا للاذواق المختلفة

والاسماء الجغرافية مثلا ان لم تكن ثابتة في اللغة العربية يجب ان يقرر الجمع على رسم ثابت لما بحيث لا يتغير النطق بها من لفظها الاصلي ويترتب على ذلك ان تكون لغتنا جامعة لكل لفظ شارد عنها مثل "ق" و"ظ" وغيرها بواسطة اصطلاحات يقررها الجمع بايدي بدي كالا اصطلاحات التي وضعها حصره ابراهيم بك مصطفي وبعد ذلك تحفظ احوال الجمع في كتاب مرتب على حروف المعاء ليكون كلمة لكل مشتمل وسدا لكل متاضل

ويجوز في هذا ان امثل لك ابها القاري كلمة حمراية واحدة بعض ما اتم باننا من رسم الكلمة رسمنا لا يصحح فيه لقائون ولا راعي له دستورا ها هي كلمة اسكترا مثلا يكتبها بالعربية نارة اسكترا وعلورا اسكترة ومرة اسكترا واخري اسكترة واحيانا اسكترة وقد رسمها ابو الفدا الاسكتار والاسكتير مع ان الكلمة لها رسم واحد في لغة قومها بهرووف ثابتة لا تتغير

فلنقتدر بالام التي عرفت كيف تسهل لبسها سهل التعليم والنجاح وتحفظهم على مساوقة الغير

في ميادى التقدم والصلاح وما ذاك الا امر العسير على حكومتنا فضلاء رجالها يعلمون حق العلم
ان اشتد بهم الخدمة جديدة عليها مدار تقدم الامم العربية ثقة من الحكومة فيهم بن امام ديني
جليل لا يلتفت معه الى مرتبات شهرية

واليكم افاضل كتابنا اربع ما سمع بخاطري لعلمكم تهيمون وتداولون بما فيه الخير لوطنكم
عسى ان تحجب حكومتنا السنية - ووال انانها المخلصين والسلام محمد علي
احمد طلبة الحقوق

ثالثا واقتراح

لقد استرسلت الافلام بقوة الاستمرار على غرار الطروس فمداها بات الابتكار حتى اذا
خذتها جاذبية مقتطعكم لطبي وقتت عنده رفعة التغير وقد اخذ منها الامدهاش مأخذ حيث
تظهر الفوائد مشورة الاعلام مرموقة العباد والمعارف رائقة المجنى عدة المورد قد طالب مشرعها
واسر امرها والحماس ناكرها تويدون الحق رعاها وتردون الصدق يابو حتى اذا اطلوذب
الامر وحاولوا واستقر فاستوى اقبلت ابو موسى سرتى واثناء تطلعي فبرد عليها
وتنفع صداها

حياتكم الفصل ثلاثم حيث مرتدو ويدور دوستو وفي لطربي ما التفتيم سيلة وسلكتم
سنة من - نكم السابق حيث ابرتم عرائس البحث في تحالي المقامات بديعة الاسلوب
رائقة المشرب امدقوها الى الباحث ابن المعصرا ماكم تركتموها وذاها وهي ما علمتم بهل
يكنكم اعادة ذلك الاسلوب وهن لقصمكم نول الكاكرين

احمد رضا

الطبعة

(المتنصف) شكر قصمكم على ما تكرمت به من التناء ماكم نظرت الى المتنطف براءة كرمكم
فرايتوه على ما وصتم ولقد كنا في السهم الاولى تنوعى سط المادى في الموضوع اعلية
والفلسفة وما ارتاة العلاء من لآراء استاية وما وقع بينهم من الجدل والتضال قبل ان اقرروا
على حقيقتها حتى اذا لاح لنا ثنا سطنا اكثر تلك المادى اقتصرنا على ذكر ما بيني عليها وما
يحد فيها وفي ذكرها هذا الحدي لا مجال للناظرة العلمية التي كنا نسبا الى الباحث ابن المعصر
لما نشر كل رأي وتحقيق سيط وفيه وقد يكون احسن ما صبح كبيرة يرث الفراء الكرام
لاطلاع عليها جيدا لو اقترحوا عليها البحث فيها والكتابة عنها فان وجدنا انها تنفع بمناظرة

عينة بين الباحثين المصري وغيره من طلاب الحقن لم تناحر عن سمها على ذلك المتوال وعادة ما توجهه ان يزيد قطع المتقطعت وتم موائده ولا سيما ما يهذب النص ويوسع العقل ويحيي الصحة ويزيد الراحة

الكتبخانة الخديوية

ما علمت على ما كتبه احد ذاتي الكتبخانة الخديوية في الجزء الاحير من المتقطعت مسرعي ان ذلك الفاسد به الامكار الى امر تعرف به حالة الامة وهل هي آخذة في الارتقاء او -ائرة التدهور فقد حقق بعض العلماء ان صحة الامة ومرضها يعرفان من نوع لكتيب التي يطالعها بنوها . فان كان الاركا قال حصرة الكتاب الفاضل فاعطى جنس والداء عظام فقد قال حصرة انه رأى كثيرين من الشباب مكبين على درس كتب السلام في شهر محل معتبر للاعادة والاستعادة الا وهو الكتبخانة الخديوية وانه استادم من له تردد كثير على الكتبخانة عن الاشتغال بالمطالعين بها عابيه ان كثير لا يرمعون الا في عدد الفنون ولا ارى من يرهف في العلوم النافذة الا القليل النادر . الا ان امرا عظيمًا مثل هذا لا يسي فيه حكم على ما شاهده واحد او اثنان ولذلك لتتس من مدير الكتبخانة الخديوية ان يشر جدولاً بأبواب الكتب التي تطالع الآن وعدد كل نوع منها كما تفعل الكتبخانات الادريية حتى اذا ثبت ما قاله حصرة الكتاب بدليل الارقام نظرت الحكومة سبيل سبيل بصرف هم المطالعين من عدد الكتب الى غيرها من الكتب النافذة احد المشتركين

المنشي وديوانه

حصرة منشي المتقطعت الفاضلين

(١) قرأت في كتاب راشد سوريا لمحة من النصح المنشي عن حيشة في الطيب المنشي قبل عشر احد قراء المتقطعت على نسخة من كتاب النصح المنشي هذا وهل هو مطبوع ومن يوجد (٢) وقرأت في راشد سوريا ايضاً ان ديوان المنشي شرعه الواحدي والجرجاني وبن حي واو الدلا والمصري وعلي بن سيده والمستوفي وبرهم الافليلي وابو علي بن مودجه البردجودي والمكبري والمرودي وابو مكر الخوارزمي والدلي و-حد الوحيد ومثالب الخواقي والتسافي والخطيب التبريزي والسيد البطليوسي وعدد القاهر بن عدد الله . فهل طبع شيء من هذه الشروح وابن مجد المطبوع منها وابن مجد ما لا يزال منها خطأ . ارجو نشر ذلك ولكم الفصل

١٠٠

مصر

باب الصناعة

الحرف المدهون

يُعلم قراء المختطف ان الحكومة المصرية اهتمت بصناعة الحرف المدهون وامتدعت المستر مورغان أحد كبار المشتغلين بهذه الصناعة وطلت منه ان يرى طين القطر المصري ومن هو صالح لعمل الحرف المدهون حال في القطر كله ورأى معامل الحرف البلدي وجمع كثيراً من انواع الطين واحدها إلى البلاد الانكليزية واهتمها على اساليب مختلفة فوجد انه يمكن ان يصنع منها حرف جيد كالخرف القبطاني وقد اسهبتنا في ذلك قبلاً

ثم تألفت شركة من بعض النبلاء الوطنيين والاحبار وحملت ثمانية جنيه من اخصائها للشروع في عمل الحرف المدهون وتوفى مساعدة حسن باشا الاهتمام بذلك في ساعات الفراغ ولا عرض له الا اشياء صناعة وطبية يمكن ان تكون مودة لرق كثيرين من الوطنيين فيمكن مكاناً واسعاً في مصر القديمة وبني فيه اثنتين اثني الحرف جعل احدها حسب الرسم الذي اشار به المستر مورغان ووعاها بالاس لمشاهدة ما فيه فوجدنا العمال كلهم من الوطنيين وهم يجلبون الطين ويصنعون منه آية مختلفة بعضها مصفاة وحقق صميرة ونسجها لاساطيل (برامخ) كبيرة جداً ويشوون هذه الآلية أولاً ثم يدهونها ويثوبها ثاية فينبوب الدهان عليها ويكسوها طبقة زجاجية يضاء او صفراء او خضراء حسب نوع الدهان

وينظر الى هذا العمل من وجهين الوجه الصناعي والوجه التجاري . اما من حيث الوجه الصناعي فانه لم يزل في طنولته او في ما يسمى بدور الاتقان وذلك يناول الطين والدهان وساه الاتوب ويوع الوقود ومدة الشئ وحسن ما شاء بهم بذلك كله وهازم على اتقان هذه الصناعة بالتجارب المتوالية وقد نجح في ذلك بعض النجاش فاما الآن فحقه صغيرة من الحرف المدهون الذي صنع في هذا العمل دهانها بيض رجاوي ونكتة غير منتشر عليها بالاستواء التام ولا هو خالي من الثقوب والتفانيق وعلى الدهان عروق زرقاء وخضراء ومخرقة غفل الارهار والاوراق والقاطر وهي غير ممتعة الرسم ولا منتظمة ولا ممدودة بالسواد لكن ذلك كله يتم مع الزمان وتقر الصانع على الرسم واستنارهم درجة الكثافة اللارمة لهذه الادهان

اما القساطل والنواحير والبلايص فصاعتها سهلة وهي مستوية حدها من الاتقان حتى

نظما مصنوعة في غير هذه البلاد ويظهر لنا انها اصلها مما يؤتى به من الدخان الادوية
هذه من حيث توجه الصنعة اما الوجه التجاري فالامل فيه اثبت منه في اوجه الصنعة
فقد عاين العمل ناع شائعة حية من مصنوعات حق الآن ويطلب منه مقدار كبير جدا
من القساطل لشركة ري البصرة استعملها في المصارف لكن سبق مبايعة وقلة رأس المال
يتعمد من تلبية ذلك بالسرعة المطلوبة فلو اتسع نطاقه صدين او ثلاثة لما زادت مصنوعات
عما يطلب منه

وفي بنة معادة جسد ناشان يحيى صناعة القيشاني القديمة ويقدر رسومها اغراء للسباح
باتباعه فانه يحسب اهم يصنعه على مصنوعات لادهم وبقانون علوي أكثر من اقلهم على
مصنوعات الصين وايران اذ قد اذلت روتهم ومعارضهم من تلك المصنوعات وهم يطلبون
الآن اشياء جديدة ليس عدمها وهو يرى ان الخريف من الوطنيين اقدر على احياء هذه
الصناعة من غيرهم وان الرسوم التي يرسمونها تماثل رسوم القيشاني القديم من كل الزوا
وحيدا لو كانت هذه الشركة تريد رأس مالا وسدعي رجلا من الخرفين الماهرين
وبعض الصناع الادريين لكي يتولوا الانتاج ويملكو الوطنيين ما لا يعلموه
هكذا وانما برع ألوية البناء على معادة حسن ناشان لاجباثو هذه الصناعة النافعة

انواع الطين والملاط

طين البناء — يختلف طين البناء من تراب عادي يجمل بالماء ويوضع تحت الحفارة
وبينها وقت البناء الى طين مصنوع من احواد انواع الخير (الكلس) الرائب والرمل بمرجان
هما مرصا حيدا ويكون الرمل ثلاثة اصناف الخير او أكثر او اقل حسب جودة الخير.
ويضاف الى هذا الطين اصبرل في القطار المصري ويظهر لنا انه معبد من وجه كيميائي لتجديد
الخير حيث يقل المطر فان الحامض الكروميك الذي في ماء المطر يفسد بالخير ويحمده ويصله
ولذلك هذا الحامض يتولد من القصرمل يقوم مقام المطر في الدلاء التي يقلل موارها
ويجعد الطين قليلا بعد وضعه بين الحفارة فتمر الماء منه وينسحق ببعضها بعض النفاقا
كافية لحفظ البناء ونكدة لا يتصل جيدا الا بعد سبع كنبرة اذ يكون الحامض الكروميك
قد عاد الى الخير وصلبه كما كان قبل شيو والظاهر ان المصري القدماء الذين سوا الاحرام
كأبوا يعتمدون على هذا النوع من الطين ولذلك قويت سبائهم على كروا الايام

ملاط بورتلند - يوجد الملاط احياءً طبيعياً مروجاً من الجير والطعان فيكلس كما يكلس الجير ويسحق ويصير مصفوقاً ناعماً اذا جلى بالماء وترك جمد وصلب ولو بقي الماء عليه لكنه يختلف كثيراً في درجة تصلبه واحتماله للماء حسب اختلاف تركيبه واستعماله وملاط بورتلند المشهور يجمع الآن من ثلاثة اجزاء من الطباشير او الحواري وجزء من الطعان الراسب في قاع الاسر تترج هذه الاجزاء بالماء وتوضع في اود كبير فيه سكاكين تدور على محور ثابت حتى تترج جيداً ثم تترك حتى ترسب ويرش الماء عليها وتجدف على صفائح عمدة من الحديد او على ارض عرفة عمدة ثم تحرق كما يحرق الجير وتحقق بعد ذلك مصفوقاً ناعماً . وقد يصنع هذا الملاط من الطعند والحجارة انكاسية الصلابة بصفها معاً وحرقها ثم سحقها وجعلها ومن اجرت منها وحرقها ثانية وصفتها مصفوقاً ناعماً

ولا يستعمل ملاط بورتلند وحده بل يمزج بما يساويه ثقلاً من الرمل وهو يستعمل في بناء السدود والموانئ مروجاً بالرمل والحجارة الصغيرة

ملاط سكوت - يمزج الجير المحروق بمحرومة في المنة من كبريتات الجير (جيبس باريس) ويصحق جيداً فيكون منه ملاط جيد يستعمل في البناء وفي التشييد من الداخل والخارج .
الحس او المصيص - الحس حجر طبيعي مركب من الجير (انكلس) والكبريت وحمض ٢١ في المئة من الماء يشوي حتى يطرد الماء منه ويصحق مصفوقاً ناعماً فهو جيبس باريس او المصيص . اذا جلى بالماء وترك جمد وتصلب حالاً كما أنه يأخذ الماء الذي يفقد الحرارة ويعود الى اصله وحينما يشوي يجب ان لا تزيد الحرارة عن ٣٠٠ درجة ميرس واربست فان زادت الى ٤٨٠ زالت قوته على امتصاص الماء والتجعد

وهو يذوب في الماء قليلاً ولذلك لا يحسن ان يستعمل في مكان مكشوف الا في البلاد الجافة التي لا يقع فيها مطر كثير ويستعمل لغم الرحام كما يستعمل الطين العادي لاصاق الحجارة بعضها ببعض . ولتشديد الجدران ذات النقوش . ويفرح في قوالب مصنوعة من الجيبس وهو يجمد فيها ويخرج حسب الاشكال المطلوبة ولا بد من دهن القالب بالزيت لكي لا يلبس في الجيد من المقرح فيه

ملاط كبير يدب الثب الايض ويحمل في الجيبس ثم يحرق ويصحق فيكون منه ملاط صلب يستعمل لملء النقوش البارزة من الجاني والاعمدة ويحومها وهو صلب وقيل الصقال

ملاط باريان هو مثل ملاط كين ولكن يضاف اليه بورق مع الثب الايض

ملاط عارتي - يستعمل فيه كربونات الصوديوم عوض البورق وقد يستعمل فيه
الحامض الهيدروكلوريك

سفاقية النقية

خبر لتعليم الثياب

اذب درهما من نترات الفضة في ستة دراهم من الماء المقطر وصب الى المذوب ستة
دراهم من مذوب الصمغ العربي . ثم اذب درهما من هيو فسفيت الصوديوم ودرهم من
صمغ العربي في ١٦ درهما من ماء المطر واملط طرف الثياب الذي تريد تعيمه بالمذوب
الثاني واتركه حتى يجف واصفله جيدا واكتب عليه العلامة التي تريد بها بالمذوب الاول
ثم اصفله باللكوان التي تكوي بها الثياب عادة فتبقى العلامة عليه الى ان يبلى

خضاب للشعر

اذب ٣٣ غراما من نترات الفضة في ٣٥ غراما من ماء الورد ورشح المذوب . ثم
اذب ٢٣ غراما من كربون البوتاسيوم في ٢٥٠ غراما من الماء . ادخ الشعر بالمذوب الثاني
اولا ومنى صف ادهنه بالمذوب الاول

مقو للشعر

امزج سبعين درهما من ماء الكولوبا وثمانية دراهم من صمغ الدراح (كثر يدس)
وتقطعا قليلا من زيت حمى القين وزيت اللاوندا يكون من ذلك عسل قوي الشعر بما
فيه من صمغ الدراح

باب الزراعة

زراعة الخضر والبقول

تجيد

رغب اليها كثيرون في ان يكتب فصلا متوالي عن احسن الطرق لزراعة الخضر والبقول
على انواعها فقمنا القصول التالية من احدث الكتب والمراجع الزراعية الانكليزية ولاميركة
وسنشرها تباعا

الارض واعداها

صلح الارض لزرع الحصر والعول ما كان كثير المواد السائبة والحيوية حاليًا من الطعام
(للدنار) ويجب ان تكون الارض حافة واد كانت كثيرة الرطوبة ويجب ان تجفف بواسطة
المصارف. وقد الارض للزرع في فصل الخريف فحوت وتهد جيدًا. والارض المستوية
المعرصة للشمس من جهة الجنوب تمصل على غيرها. ويجب ان تقسم اقسامًا طول كل قسم
مها مئة متر وعرضه عشرة امتار فيكون كل قسم ربع فدان
الساد

الحصر والقول لا تنمو بالساد جيد. والساد وخدمة شتوية ما كل ما يلزم نمو
القول والحصر وحصلها. وحير نوع الساد الزيل ويجب ان يكون الزيل كثيرًا وحاليًا من
القش. قدر الامكان. وقدورث الكسب مثل احواد الزرع الرين ويجب ان تهط على
ارض رديئة اولًا حتى تجف ثم تنمو في الارض وقت حرها. وكذلك مصوق الطعام
ساد جيد اد امكن الحصول عليه وكما كان دائمًا كان صله اربب حصولًا ولكن لا بد من
انتقائه قبل انتباعه لان الوارد من درما قد يكون قليلًا. وكذلك زيل الدجاج والحمام
ساد جيد للحصر والقول

ومن انواع الساد التي تنمو بها القول والحصر ان تزرع الارض برسمًا ثم تحوت والبرسيم
فيها حتى ينظم ويصير سادًا لها
ولا بد من مخرج الزيل بالتراب جيدًا حتى لا يحصر شيئًا من مائدته. والغالب ان
يوضع التراب كومة كبيرة على الارض ويترك كذلك الى حين استمالته فيسقط عليها. و
يمر على الاماكن التي تزرع

زرع البذار (التقاوي)

كيفية الزرع من الامور المهمة جدًا فلا يجب ان يتولى زرع البرور الا الطير الذي
يعرف كيف يذرهما او يزرعهما. وقد استندط الاوروبيون آلات مختلفة لزرع البذار تعرفه
على ابعاد متبوية حسب ما يراد فادام تكن موحدة فلا بد من الزرع باليد اما بذرًا كما يعمل
زارعو المظلة و شتيًا كما يعمل زارعو الخيار والبطيخ. والذي سذر الجيوب يجب ان
يكون مترا على ذلك حتى يذرهما بالسواء فان رطل برز الثنت ثلثا صمير الحجم جدًا ولكنه
يكون زرع فدان من الارض من لم يكن لزرع ما حرا في بذرهم كان كثيرًا في مضي الاماكن
وقلًا جدًا في اماكن اخرى

نقل النبات

الغالب أن البرور تنزع في مكان صغير وتترك فيه حتى يملأ منها قليلاً ثم يملأ هذا النبات إلى الحقل الذي يراد زراعته فيه . وطريقة النقل مهمة يجب الانتباه إليها والمجري فيها على الطريقة الميعة ولأحسن النبات وتغاش ضيقاً وهم ما فيها أن يند التراب حول الجذور حتى تتكفي جيداً . فتنب الأرض بوقت ثقب أكبر من جذور النبات حتى توسع الجذور فيه وصعها الطبيعي . ثم يوضع النبات في هذا الثقب إلى حد لورقين السعيلين منه ويمسك لزراع النبات بيساره والزند يمينه ويثير التراب حول الجذور حتى يملأ الثقب تراً بتماماً ويأخذ التراب يدريجاً ولا يكتفي بتسدم على وجه الأرض

وحينما يقطع النبات من المنة ليرى في الأرض يجتهد حتى يخرج الجذور كلها سليمة مع ما حولها من التراب ولذلك تنسى أنه قبل ذلك حتى يسهل نزع التراب مع الجذور وإذا اريد في النبات مد زرع يسقى في أواخر أثمار حتى لا تحف لأرض سريراً فتشقق

النبات (المأكب)

يضع الآوريون النباتات صادقة من الخشب يعمونها على أوتاد ثابتة في الأرض ويميلونها نحو الجنوب قليلاً لتشتد عليها حرارة الشمس . ولا بد من أن يكون ترابها رطماً حافاً حالياً من الحجارة والحصى كثير الدماء

وتحارب بقعة من الأرض جيدة التربة تمحوت وتهد جيداً ويذر برر النبات عليها بكثرة ويحس أن يدر مرتين بينهما عشرة أيام وقد علم أن لاوقية (١٢ درم) من برر كبر (المظوف) والقسط يست منها ثلاثة آلاف سنة واللاوقية من برر الحس يست منها ستة آلاف سنة . ثم يعطى البرر مد يدريه تراب ناعم إلى عمق نصف عقدة ويترك قليلاً وإذا كانت الأرض جافة يرش عليها ماء في الماء . وفي بيت النبات وتظهر فيه الوردة الثانية ينقل إلى النبات لتقدم ذكرها فتعد أرض النبات أولاً ثم ينقل النبات إليها حالاً فلما يحف ترابها ولا بد من أن تلبد لأرض جيداً حول كل نبات ولا يجري زرعها على صورة واحدة « كبر مثلاً يعمق له في الأرض حتى يعطى إلى ورقته وأما الحس فيكفي أن يعطى حدره فقط ويحس أن يظل النبات أولاً يوماً أو يومين وإذا كانت الأرض جافة يرش عليها ماء ولكن لا داعي لذلك إذا كانت جديدة رطبة ويكون البعد بين كل ستة وأخرى خمسة سنتيرات والبعد بين كل صفين وآخر ستة سنتيرات وإذا خيف من برد اللس يوضع على الصادق حصر

نفيها منه . وتصل هذه الصاديق في البلاد الباردة بآواب من الزجاج لمنع البرد ولكن لا داعي لذلك في هذا القطر
هذا وسيأتي الكلام في الاجزاء التالية على زرع كل نوع من البقول والخضر كالمليور واللوبيا والكرب والخس واليامياء والبادمجان وما اشبه

طب الحيوان

لخبره الدكتور محمد بك صمرت مفتش الطب البيطري بمرتب

(٢٩) قروح الاذن

تكثر في كلاب الصيد بسبب ما يملأها تحبباً لمنظر آذانها وقد تحدث فيها وفي غيرها من الحيوانات بسبب تجمع الاثرية والمواد الدهنية وتسمتها . وتعالج بازالة السبب أولاً ومع حركة الاذن ثم المس بالميسرين اليودي

(٣٠) القولة الاذنية

يصر برؤها اذا كانت مرمنة ولا سيما في الحيوانات الطويلة الشعر . وعلاجها ان تفضل الاذن بالصابون وتجفن بحقن ناصب درجة المرض فاذا كان في اوله تحقن بملي قشر الزمان او الزوط واذا كانت مرمنة تحقن بالميسرين اليودي واحد من صبة اليود في اربعة من الصيسرين . وقد يستعاض عنه بالماء ليضاف اليه قليل من بودور البوتاسيوم وحقة واحدة منه في اليوم تكفي . ولا بد من راح الاذن حتى لا تفرك

(٣١) التهاب خارج الصباح الاذني

سببه الومع واختيار المواد الدهنية وصيرورتها حريفة معيقة حمية . وتعالج بالفسولات المختلفة والمسكنات والمليينات الممكنة

(٣٢) قوبله الاذن

قليلة في الخيل وكثيرة في الكلاب ومن اكبر اسبابها فساد البنية القروية وعلاقتها ان الصاب يملك اذنه ثم يظهر فيها احمرار يعقبه - يلان مواد سائلة تصير قيحية فيما بعد . وتعالج بالمس بالميسرين اليودي واعطاء الحقوبات من الباطن وقد تعالج في بدايتها بالقوايض الثابتة غلاً او الزيت التيبكي . وقد تشمل الكاويات في علاجها كمحلول ينترات النفضة

وبحلول سلالات النحاس عراب اسكاويات لا تكفي غالباً . ويستعمل الزيت اسكاوي
وسلطات الزئبق مع اللودوم . وحسن منه استعمال حرق من اليود مع اربعة اجزاء من
الغليسرين ويجب توزيع العلاج ووضع خزام مجاور للادس المصابة وتعليم الحيوان جيداً

امراض الجلد

(٣٣) القوبا

هو اسم قديم لمرض جلدي يوصف اولاً لحيوة في الادمة اي انه يحصل فيها استئصال عروية
ثم تسيل مادة مصلية تمنع ويمنعها سقوط الشعر
وتعالج بقص ما يبقى من الشعر او حلقه وعمل الجلد جيداً ثم مسح بالحاءض البتريك
جود منه في حصة او عشر من الماء او يحس بصمغ اليود جود منها في حصة من الغليسرين
وقد نسي باسم الاكراما المزمنة وهي تصيب رجلي الخيل وقد تصيب القوائم الاربع
ويصحبها حمارة مصر القوية والفلاحون الصغرة . واول ظهورها سبك على الشكل ويسيل من
العصا المصاب مادة مصلية يمتد بها الشعر ويظهر على الخد قط منبهة مجذومة . ومتفرقة ويكون
الجلد كثيفاً شديد المقاومة لونه احمر وردياً او ابيض وتكون عليه بثور ويسقط الشعر ثم يبع
السان وقد يصير كزيبه الرائحة . وعلاجه مثل علاج سابقه

(٣٣) الاكراما

هو القوباء الفرفورية الرطبة . وكلمة اكراما رومية . مماها المليان وهي مرض جلدي
حوصل بلا سبب ظاهر وسميت باسم هراس . ويشاهد هذا المرض في خيل على هيئة
حادة او مزمنة . وقد تسمى باسماء مختلفة حسب درجتها فالاكريما النفاعية في الدرجة الثانية
وكذلك الاكراما الرطبة . والاكريما النقيية في الدور الثالث . والاكريما الحمراء في درجة
شدة المرض وكذلك الاكراما الحمراء والفريية والصربية والقشرية والحشبية والديقية .
ومن اسماها الفرج الفداوي والقنور واعراضها موضعية ومركزها الادمة فحدث ثوباً فيها
بالطبقة القريبة او البشرة تصير عروية لينة وتزداد المادة المفرزة ويحترق الحيوان حتى
يصلح الطبقة الظاهرة ويسقط الشعر ثم يتفج عله وفي هذه الحالة تمنع الاكراما بقشرة
سمراء قطنوي على كرات من الدم . والفرق بينها وبين الحرب ان الاكراما تشغل الجزء
الكثيف من الجلد والحرب يشغل الجزء الرقيق منه هذا فضلاً عن انه اذا رعت القنور
ونظر اليها بالنظارة المكبرة ظهر حيوان الحرب فيها

الملاج . لابد من الحصول على حشركشة بواسطة محلول الانيمون و الحامض الهيدروكلوريك أو المس بالحامض النيتريك المصفى أو المركز مدة حصة ايام او ستة ثم يستعمل الخس بصفة البود و يمتد استعمال الطيسرين اليهودي و يعطى من الباطن بودور اليوتاسيوم

زراعة الذرة

عميد

الذرة الهندية أو الاميريكية أو الشامية أو الصمراء اسماء مختلفة لمسمى واحد . وطعها الاسلي الاقاليم الاستوائية من اميركا حيث كانت السكان يزرعونها منذ عهد قديم جدا و رأى الاوريون الذين زلوا اميركا اولاً هود اميركا يزرعونها مصحوها الذرة الهندية . ثم اشترت زراعتها في اوربا واسيا وافريقية واستراليا وسائر حرائر البحر ولا بدونها في الانشار الآن إلا الارز . وهي تشمل طعاماً لسان وعلقاً للواشي في كل الاقطار . ويستخرج السكر من اصولها و يصنع الورق من اعلفه سائلها (كيراسيا) وتطعم اوربها الحصراء للواشي علقاً و يخرج من حبوبها دقيق ناعم يستعمل بدل الاروروط وهو المعروف باسم كورن فوراى دقيق الذرة و يصنع منه طعام ممد للقطار والرمح . وتنتشر القرة على سائر الحبوب بقصر المدة التي تنضج في الارض قبلها تنضج

ويجويات الذرة بسرعة فيملو عن الارض متراً و نصفاً الى ثلاثة امتار او أكثر و يثبت له في رأسه سبيل كبير فيه الارهار المذكور وهو بمثابة طلع النحلة الذكر وفيه غبار كثير وهو اللقاح . والنسلة تنسها او الكوز هي امات الزهر والخيوط الحريرية النابتة منها هي المدقات التي يصيبها اللقاح ويدخل البذر و يلقحه . واللقاح غبار ابيض كثير جداً كما تقدم تمتع به الرياح وتلقح الذرة بعضها من بعض فتقوى عما يسمى بالتلقيح المتبادل و يختلف عدد الكيزان في النبات من واحد الى سبعة حسب خصبه

وقد اختلفت تنوعات القرة باختلاف البلدان وطرق الزرع فاحلف لبن البر من الالبض الى الاصفر فالاحمر فالاسود واختلف عدد الصوف في الكوز الواحد فيكون ثمانية او عشرة او اثني عشر او أكثر الى اربعة وعشرين صفاً . واختلف شكل البرر فبعضه مستطيل

دقيق كحبوب الارز وصعده مريع كاصراس الخيل . ونصه حلو الطعم يؤكل كالبقول ولكن أكثره يسبح دقيقاً او تعاف به المواشي يابساً . والذين لا يحسبون زرع الدرة وخدمتها تصعب عدم حق لا يظهر في النبات الواحد الا كوز واحد وقد يكون مصيماً جداً لكن الزارع الذي يقصد انخال زراعته لا يسرع عليه ان يتقي التقاوي من اكبر الكبران ومن اكبر الحبوب في الكبران التي يختارها ثم يعمد الارض ويحدها جيداً حكيماً الكبران ويكثر عددها بعد سنتين او ثلاث وتريد الغلة اضعافاً

الارض

زرع الدرة في انواع مختلفة من الارض حتى لو كان أكثرها رملًا ولكنها لا تجود كثيراً إلا في الارض الحبيدة الكثيرة الخصب . واجود الاراضي لها الجدار الرمي المتكون من رواسب الاسمر واما الاراضي الطمائية فلا تناسبها . ولا بد من ان تكون الارض حصة المصارف حتى يسهل على الجذور ان تنمو فيها

الاقليم

تجود الدرة في اقاليم مختلفة لكن الاقليم الحار اصح لها من غيره ويمكن ان يستل منها في المنطقة اعارة ثلاثة مواسم في العام الواحد . وهي تزرع هناك من ساحل البحر الى ما علوه تسعة آلاف قدم من سطح البحر . وفي البلدان الباردة القصيرة الصيف يكفي حر الصيف نحو الدرة وبلوغها ولكن لا بد من التدريح في التقاوي حتى يسهل نقلها من اقليم الى اقليم

الزرع

تحرث الارض جيداً ويقلب ترابها الى عمق ١٧ سنتيمترًا ثم تمهد حتى يسم جيداً . وزيادة الحرث تزيد الغلة ثم تحفظ اتلاماً طويلاً وحرماً البعد بين التلم والذي يليه متر فتقسم الى مربعات كل منها نحو متر طويلاً وحرماً ويوزع اربع حبات الى ست حبات عدد رادية كل مربع وتغطى بالتراب حتى يكون سمكه فوقها خمسة سنتيمترات ويلبد التراب جيداً عليها . ويمكن زرع التقاوي في الثابت (الترايد) اولاً ثم ينقل النبات منها ويررع في الحقل حينها يصير ارتفاعه نحو ١٥ سنتيمترًا كما يفضل بالباذيجان ونحوه . وحينها يعاوب نبات الدرة قليلاً يصاب اليه ساد فيورماد او حبر او دقيق الغظام ويجمع التراب حوله حتى تنتشر فيه الجذور السطحية . وادراكات الحبوب التي زرعت سناً تنزع منها اثنان ضعيفتان وتترك الاربعة النابتة تنمو سناً ولا بد من عرق الارض مرة بعد اخرى واستعمال كل الاعشاب منها . وقد بدت من اصول الدرة فروع جانبية (مائل) فيجب زرعها حال ظهورها لئلاها تصعب الدرة . وحينها

يتم تلقيح الذرة بقطع سنبول الذكور من اعالي النبات اذ لا تبقى فائدة منه او تقطع اعالي النبات كلها لكي يسرع نضج الكيزان تنرع يصها للور وهو . وكذلك يبرع ورق الذرة رويداً رويداً ليريد نضج الكيزان للور والهواء والورق الاحضر علف جيد للمواشي

الملة

اذ بلغت حبوب الذرة وجعت القشور المحيطة بها تقطع الكيزان وتلقى في الشمس حتى تجف جيداً او تقطع عيدان القشرة والكيزان فيها وتسط في الشمس . واذا بقيت حبوب الذرة في الكيزان حطمت سبعة مدة طويلة ونزع الحبوب من الكيزان بالفرك او بالدق عمل طويل من وكنت الاوربيين والاميركيين استنطوا آلات تنزع الحبوب بسهولة . ويجهف الامبركيون الذرة في افران تعمل حرارتها الى ٣١٢ درجة بميون فارميت اي درجة الماء العالي فموت الحروثومات لحية آتني فيها وتزول منها الرطوبة

واذا كانت اللاد حارة لمت الذرة في شهرين من الزمان . وتبلغ الملة في الارض الجيدة من عشرة ارباب الى ١٥ ارباباً وقد بلغت في بعض الاماكن في القطر المصري عشرين ارباباً

تربية الاوز

من راقب الفلاحين في هذا القطر ورأى الفرق العظيم بين كبارهم وصغارهم من حيث القامة والبيئة لم يتعذر عليه ان يعلم سبب هذا الفرق . فالك بيا نجد العمدة او الشيخ طويل القامة واسع الصدر عريض المكبين . جميعاً بدياً نجد الفلاح الفقير وروجته وولاده على غاية من دقة الجسم ومخافة النية وسبب ذلك الطعام فان العمدة او الرجل القوي دونه وامر يأكل الى الشح ولا يحرم صفة من لاطعمة المذبة من اللبن والبيض والتم واما الفقير فيقتصر على الخمر والقول مع قليل من اللبن والبيض ولو استطاع ان يجد ما يكفيه من اللحم والسلك اذ ما خيره لقويت بنيه وعمل مصاعب ما يعمل اليوم حسداً وعقلاً

ولا تخلو قطعة من الاطيان في هذا القطر من ثروة او معروف او ساقية او بحري آخر من مجاري الماء . ومعلوم ان لاوز من الطيور آتني تميش حينما وجد الماء ولا تقتضي تربيتها الا مكاناً قلبي اليه وتنام فيه وقليل من الاعتناء بالبيض وحسنه وبالتراخ وهي صغيرة فاذا اراد اصحاب الاملاك ان يقوى الفلاحون الذين يعملون في ارضهم جداً وعقلاً فليغروم بأكل الاطعمة الحيوية من اللحم والنض اودماً مع الخمر وليسموا عليهم تربية الطيور

ولاسيما الاور فلا تمضي نضع سموات حتى يجدوا فيهم فرقاً واضحاً

الماء البارد والمواشي

لقد ثبت بالامتحان انه اذا شربت المواشي ماء بارداً وجب عليها ان تنفق من جسمها لتصفين وجعل حرارتها مثل حرارة بدنها والذي تنفق من جسمها اثنى كثيراً من انفق الذي يمكن ان يسخن الماء به . فاذا اريد الريح من تربية المواشي وجب ان لا تسقى ماء بارداً بل ان تسقى لها الماء قليلاً حتى تنبر حرارتها مثل حرارة جسمها

باب تدبير المنزل

قد علمت ان السب لغير مخرج فيوكل ما هم اهل البيت معرفة من ثرية التزاد وتدبير الطعام والظواهر والشراب والسكن والزينة وهو ذلك ما يورد بالفتح على كل حاله

النظافة والصحة

عرف الناس كثيراً من القواعد والحقائق فلما عرفوا اسبابها مثال ذلك انهم قالوا من قدم الزمان بمائدة النظافة وعلقوا عليها شأناً عظيماً حتى حملوها من الايمان ومن شعائر أكثر الاديان فكان الكعبة في ايام المصريين القدماء يحرقون رؤوسهم ويسلمون ابدانهم ويلبسون البوص لا يبيض الذي دواماً حاسين ذلك فرحاً دينياً للتقرب من معبوداتهم . وشملت فروع النظافة والصحة فصلاً كبيراً من الفاعل الموسوي واوجبها دعاء الدين المسيحي ومشترع الديانة المحمدية وذلك كله بدل على زومها وتنمها

اما الاسباب العلمية التي تبني عليها فائدة النظافة علم تعلم الا في هذه الايام فقد ثبت فيها ان فصول المواد الحيوانية والنباتية سامة كلها وهي الغذاء المناسب لنمو الميكروبات السامة بحيث توجد الفصول البالية الصفة حيوانية كانت او نباتية فهناك ضرر عاص من هذه المواد نفسها وضرر آجل من نمو الميكروبات السامة فيها وذلك كله يستدعي نظافة البيت وما حوله ونظافة البدن ظاهره وباطنه

ولا تقتصر النظافة على دمع الفضول بالمكسة والفرشاة بل تتناول الاكثر من اقوى
من يلات الفساد واشد انطهرات منها وهي الملاء والهواء والنور فأكثر من صب الماء لئلا يفسد البيت
والامتعة على انواعها وأكثر من فتح الابواب والكنوى ليجري الهواء ويريل العارات الفاسدة
من البيوت والشوارع . ولا تحجب نور الشمس الا اذا تخفت ان منه ضرراً يئماً

مبادئ الجمال

قال حكيم اليونان ان جمال الانسان يتبدى قبل ولادته . عوا بذلك ان امه يحب
ان تحاط بكل جميل سبع مطرب فيولد جميلاً حين الخلق والخلق فكان ساء اليونان يمدن
ابو الذي تمثل الجمال فيه وبمش بين اسباب البهجة والسرور ينبغ من اليونان اجمل الرجال
والسواء وكلهم خلقاً وحلقاً

وقد ابناء غير مرة ان حالة المرأة وهي حامل تؤثر في جنينها تأثيراً ادبياً وعقلياً وجسدياً
ما التأثير الجسدي والاخلاص فهو واساؤه واصحها حداً اواما التأثير العقلي والادبي فلا يعد
سبباً غامضاً ولكن لادلة عليه كثيرة جداً حتى قبل ان يمكن للوالدين ان يقدروا لولدها الحالة
التي يریدها جسدياً كانت او عقلية . فاذا كانا عاشين بالحب والامان راضيين مسرورين
انصف اولادها بالحنن والصحبة والهدوء والاخلاص وكل جمال جسدي وعقلي وادبي .
واذا كانا شاكسي الطماع عاشين بالكمد والخصام انصف اولادها بالقيح والصدأ والغث
واللؤم اي ان اولئك . حلوا ميدان الحياة بصحة جيدة وجمال رائع وخلق رعي وكل ما
يؤعلم البصاح والتملاج والسرور وهو لاء يدخلونه صحة صبيحة وينظر قبح وخلق شكس وكل
ما يوجب مساهمهم ويؤثر ارتقاءهم ويمص عيشهم فيكون البصاح سهلاً لا ولئك وصماً
لهؤلاء فان اصح هؤلاء يكون بالنصب والمثقة الشديدة ومقاومة القطرة فيروروا من والديهم
وما تقدم لا يقتصر على ما يكتسبه الطفل وهو جين في امان امه بل على ما يكتسبه ايضاً
وهو رضيع وعظيم ما دام في حجر والديه فان طبيعة الرضيع والعظيم كالشمع اللين يمكن ان يابع
فيها كل شيء من السمات الحسنة او القبيحة وذلك كله متوقف على الوالدين وعلى الام بنوع
خاص او على المربية اما كانت او غير ام

فالت احدى السيدات الفاضلات ^١ اعرف ابنة لما كانت بين طفوليتها لم تكن جميلة
المظهر ولا حنة الطباع بل كانت عبدة قاسية تؤثر مسرتها على مسرة كل احد فاختتها

امرأة فاصلة وصرفت معها الى تربيته وتهذيبها وجعلت تربيتها حب الحيوانات بعضها لبعض وترشدها الى ما فيها من الصالحات الماسة حتى صارت تحب كل شيء ورائت منها انقاؤة الطيبة او ضعت جداً . ثم جعلت تفضل عليها قصصاً مسررة مصحكة ملأت طباعها وصارت خيلة الروح تحب الصحك والمزور

وما بلغت السادسة من عمرها كانت قصيرة القامة حبيقة الصدر محدودة الظهر خبيطة الشعر الا ان الرياضة في الهواء النقي والطعام المذني والنوم الكثير والاغتسال اليومي ودهن الشعر ببعض المواد النباتية التي تحوي وقلة الانتهاز والتواضع كل ذلك اثر في صحتها تأثيراً عظيماً فلم تبلغ الثانية عشرة حتى صارت تعد من الجيلات وصارت ذات صوت مطرب ووجهه بشرش وقامة معتدلة وشعر غزير

فالاغتناء بالاولاد بحال منظوم وتهذيب اخلاقهم وتقوية عقولهم يجب ان يندى وهم اسنة في بطون امهاتهم بالبيئة الراضية والحب والاتفاق بين الزوج والجرى بموجب القوانين العصرية . واداً أهمل هذا الاعتناء الحسن وحسب ان لا يبدل الاعتناء بالرجع والتعليم والمصير فان كل حاية تدل في هذا السبل تنتج منها نتائج نوازها وتزيد عليها واذا كان في المعارف حالي فلا نونهم عليه ولا تحقرة بل ساعدهم على اصلاحه واذا رأيتهم يميلون الى ما يريد من مالا فلا تلهم على هذا الجبل بل امدحهم عليه

تعليم الصغار

كل مقرر من ادارة المتكلم يتبو ثلاثة ادوار الدور الاعلى منها جديد ولكنه متصفر يكاد ينهدم ويهدم الدورين اللذين تحته . رآه مهندس بالاسم ونبيل عن سبب تصدعه فقال ان الذي بني الاساس بناءً لثوري لا ثلاثة ملا يجتمل أكثر من دورين

وقد ذكرنا ذلك بما يجري عليه أكثر الناس وهو انهم يمشون باولادهم الى المدارس قبل ان تنمو اسامهم وادمتهم وقصير فادرة على تحمل مشقة المدرس فهم كالبهائم الذي في ذلك الدور الثالث فوق بناء لا يحملة . وقد لا يكون اليوم عليهم شديداً كما هو على معلمي المدارس اللذين لا يهمهم الا ان يمرضوا بعض المعارف في ذاكرة الطلبة حتى تحفظ فيها حفظاً ليعملهم فوق طاعتهم او أكثر مما يعمل الاساس الذي في سبتهم فتقوض دعائم مبانيهم الحسدي والعقلي

في حدائهم ولا يكسار لصع حداً مضطراً للوقت الذي يبتدى فيه تعليم الصغير ولكن
تقول انه لا يحسن ان يشرع في تعليم مبادئ القراءة قبل السنة السادسة ولكن اوقات
التعليم يجب ان قصيرة جداً نحو نصف ساعة كل يوم لان دماغ الصغير يتعب حالاً من الشغل
وليكن تعليمه من نوع التسلية التي يربح فيها واداً تأخر تعليم الصغير حتى يصير عمره
ثلاث سنوات او أكثر فقد لا يصح عليه ستان حتى يسبق من ابتداء في التعلم وعمره خمس
سنوات . ولا بد من مراعاة صحة الصغير الجسدية والعقلية في تعليمه

المرأة عند الرومان

يرحم قوم ان المرأة لم تعط حقها من الاحكام الا في هذا العصر وفي البلدان الاوربية
والاميركية لكن الناظر في تاريخ لرومان يجد ان امرأة الرومانية كان لها مقام رفيع في الحياة
الاجتماعية فكان زوجها يكرمها وولدها ويعيدها يحترمونها وكانت الحاكمة المطلقة في بيتها
وكانت تقدم الذبايح مثل زوجها في الصادات وتشاركه في الامتيازات الاملاكية
كانت امرأة الغسطس قيصر شريكة له في آرائه . وامرأة كلوديوس متسلطة عليه .
وكان الطوبديوس يلقب زوجته " ام السلطة والشعب " . والناس على دين ملوكهم فلم يكن
اكرام المرأة في بيوت الخاصة والعامة اقل من اكرامها في قصور الملوك والعظماء
وكان لثساء جميات اديئة مثل الجميات التي لم تكن في اوروبا وسيدكا من ذلك
جمعية حفظ الحشمة *Sodalitas pudicitie servandae* وجمعية الامهات *Conventus*
matronarum ونحو ذلك من الجمعيات التي طال عهدها الى آخر السلطة الرومانية
ولم يكن للنساء صوت في انتخاب الحكام بل يعالسن البلدية ولكن كان لهن حق في تسمية
من يرأس القضاة فكان يكتبن اسماء الذين يحترمنه ليكسوا حكماً و يعطيهن على الواح الاعلانات
العمومية على جذوان الشوارع
وكن ينس من دخول بعض المياكل ولكن كانت هناك مياكل اخرى خاصة بهن .
وكن كنيزات التقوى والورع حملن السيرة والسيرة ولذلك اقبلن على الادباء
الشرقية التي دخلت رومية من مصر والشام ثم اقبلن على الدين المسيحي وشتهرن بالتقوى
والعبادة

فوائد بيّنة

كأس من التينونة الصّحة أو اللبن السخّس وفيه قليل من القرفة تفيد من يورشم (ركام)
 إذ يمتصّ عظم سمكة صلق بمحلولك فاشرب يصة بيّنة أو قليلاً من اغلّ فان ذلك
 يساعد على مرعى من مكافؤ
 العيون الجيلة البرافة لا تكون في فتاة كثيرة الصغراء مصابة بعصر الهضم كثيرة الدرس
 والسهر ضعيفة الدم

باب الهدايا والبقايا

سلسلة التدريس

هو كتاب حسن الوضع والطبع لتعلّم اللغة التركية أنّه حصرة الاديب الفاضل عزتو موسى
 سمدي بك رئيس الكتاب في المحكمة العدلية بالقدس الشريف على اسلوب يسهل تعلّم تلك
 اللغة على ابناء اللغة العربية جارياً في مجرى اولئذلف في تعليم اللغات الادريّة قد قد فسمه
 الى مئة درس يتتدى كل درس منها كلمات بسيطة نلواها جل مركبة منها وذلك بالتركيّة
 والعربية . وهي متدرجة من اسط الكلمات والجل مثل "الاب" "والام" "والاخ" "والبي
 عي" "وامك غنية" "واين ابوك" "واين كاني" الى الكلمات المبردة "كولوجدان"
 "والطلب" "والفهم" وما يتركب منها . وتخلل ذلك قواعد اللغة التركية نصرياً وتركياً
 وكتابةً وتلواها تربيّات كثيرة بالتركيّة والعربية تظهر فيها المصطلحات السياسيّة والاداريّة
 وما اشبه . فالكتاب من هذا القبيل وامي بحاجة طلاب اللغة التركية من شاء العربية . ولم
 يصط فيه شيء من الكلمات بالشكل ولا غصب ذلك تقصاً فيه ولو كانت قراءة الكلمة
 المشكولة اسهل من قراءة العاطلة لان الحظ يحفظ لفظ الكلمة حيناً يحفظ معناها كيفما
 كانت صورتها

هذا ولا بدّ من ان يرى مدرسو اللغة التركية في البلاد العربية مرّة هذا الكتاب
 معتقدوا عليه . وشي على حصرة مؤلفه الفاضل شاء حيلاً وبرد ان يكثر امثاله من مساهلي
 الفرس على الطلاب

منشور المجمع القسطنطيني الارثوذكسي

رداً على منشور البابا لاون الثالث عشر

لست قدس البابا لاون الثالث عشر منشوراً الى جميع الكنائس المسيحية يدعوها الى الاتحاد مع الكنيسة الرومانية. رأيت في دائرة الكرسي البطريركي القسطنطيني، فاصغر ردت عليها منشور ترجمته الى العربية حمزة الاب الفاضل الارشيدري جراسيموس مسرة رئيس كنيسة السوربين الارثوذكسيين في الاسكندرية. وانما لأسف غاية الاسف لان رؤساء الطوائف المسيحية ينظر بعضهم الى بعض احياناً نظر الخقم الى خصمهم ويتهم بعضهم بعضاً نهماً فاسحة لا يستكفون من شرها على الملا كقولهم في هذا المنشور "ان باباوات رومية على اختلاف ارامهم يجاهدون بكل وجه ليخلصوا لاساليلهم كنيسة المسيح الجامعة". وان "الكنيسة البابوية شرعت تزعج سائر البطاركة المسيحيين الارثوذكسيين بواسطة عمال هشاشين متزيين بزي وصل المسيح".

الا ان الاقوال التي من هذا القبيل قليلة جداً في هذا المنشور وأكثر ما فيو بيان الفروق الجوهرية بين الكنيسة الشرقية والكنيسة الغربية مع الاستدلال على ان معتقدات الكنيسة الشرقية هي الاصح. وهذه الفروق قاصرة على الوجه النظري او الفلسفي كالاختلاف بان الروح القدس مبني من الآب وبان المادة لا يجمع الا بالتعطيس وان سر الشكر يجب ان يكون بالغير الخمر ونحو ذلك من المسائل التي لا شك في انها من العقائد الاساسية ولكن التدخين الحقيقي الذي قيل في ابراهيم وايزب والذي يُقَال في كثير من المشارق المطارب مبني على قول المرتل "حد عن الشر واسنع الخير اطلب السلامة واسع وراءها" وقول اشعيا "تعلموا فعل الخير. اطلبوا الحق انصفوا المظلوم انصروا اليتيم حاموا عن الارملة". لان "الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هي هذه اعتقاد اليتامى والارامل في ضيقهم وحفظ الاساس قسمة بلا دس من العالم" كما قال يعقوب الرسول. ومن انجب انجباب ان رؤساء الطوائف المسيحية يتنازعون على العقائد المذكورة آخاً ولا يتحرك لهم قلم ولا ينطق لهم لسان الآن في طلب انصاف المظلوم والقضاء لليتيم والعمامة عن الارملة. وقد نخرسوس الفساد عظام القديس الاوربي وصار المال معبود المسيحيين ولا هم رؤسائهم الا ليس الوسامات واتساع السلطة. ونقشي انه اذا جاء ابن الانسان لم يجد ايماناً على الارض لان الاهتمام بالمرض شغل الناس عن الاهتمام بالجهر ولان حب الدنيا سدل سمجاً على العيون

هذا وأما شكر حمزة الفاضل البور الارمني الذي حراسيموس مسرة مترجم هذا المنشور على انكتب الكثيره المفيدة التي حلّى بها جيد العربية ورجوا ان يفتننا بالكتب والرسائل التي تجمع الخراف مضها إلى بعض وتشرور الحق لانه في انشر النور ذهب جيش الظلام مدحورا

الخط الجديد

شرنا في الجزء الماضي فصلاً كبيراً موضوعه الخط الجديد الذي استنبطه حمزة العالم الفاضل زهاوي زاده حميد صديقي البغدادي . وقد طبع هذا الفصل على حدة وهو معروض الآن للبيع لمن يحب الاطلاع عليه من غير قراء المتكثف . ويحبنا فيه ان حمزة المؤلف انت بالادلة الكثيرة ان تميز الخط العربي لارم نافع وكل الاعتراضات التي يمكن ان يترض بها عليه مردودة . وما يحضره ابنه العربية تميز خطهم لا يوازي ما يكسبه من هذا التمييز لاسيما وان الخط الجديد يصلح لكتابة الفاظ العربية والفاظ غيرها من اللغات التي فيها حروف لا مثل لها في العربية كالتركية والمندية والكردية والانكليزية والفرسية ولكتابة اللغة العربية العامة ايضاً

وفي كلامي على اللغة العامة ذهب إلى وجوب حفظها والاعتناء بها وقال ان ابدال لغة العامة باصلها يشبه ارجاع الحيوان المنقرض عن اصله الى اصله وذلك غير واقع . وقد افاض في هذا الموضوع وساء بادلة كثيرة تدل على سعة اطلاعي وتوقد ذهني وسدور من التمسك القديم . ثم بسط الكلام على الحروف التي استنبطها ولنا مخوض في هذا الموضوع الآن لكننا نقول بالاحتمار اننا لم نزل على مذهبنا وهو انه اذا كان لابد من ابدال الحروف العربية الآن مستند بالحروف الرومانية اردنا ذلك ام لم نردده وهذا الابدال جارٍ الآن فنضرب خمس مئة من اوراق الزيارات وردت علينا مدعمة وجدنا نحو ٢٠٠ الاسماء العربية مكتوبة فيها بحروف رومانية ونحو ٢٠٠ الاسماء مكتوبة فيها بحروف رومانية وبحروف عربية ونحو مئة بحروف عربية فقط

اما الاسلوب الاخير الذي اشار به ورسم في الشكل السادس فلا يعد ان يكون مستقبل الطباعة بما ياتله في العربية وغيرها من اللغات . وفي هذه الرسالة فوائد جمة وهي تطلب من ادارة المتكثف ومنها غرضان فقط

مسائل واجوبتها

لقد علمنا اليك منذ أوّل انشاء المتنطف ووجدنا ان نحب فهو مسائل المتشركين التي لا تخرج عن دائرة هذا المتنطف، ومنعطف على السائل (١) ان يبي مسائله باسمه وألقابه ويحل الامتوا اسماء واحدا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند اعراس سؤاله فذكر ذلك لنا وحيث حروفا تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارسالها اليها فيكون ردّه - بله نال في ندرجه بعد شهر آخر يكون له اعلناه ليه كالمسألة

ج البحر الاحمر والالبيبة Hare Rubrum
يطلق اسم سمي كذلك من الحرث المرجانية
الكثيرة التي رؤاها قطير لون احمر. والبحر
الاسود مياه اليونان لولا أكسينوس اي
الموحش لانهم لم يجدوا فيه من يتأهل بهم
ثم كثر ترددهم عليه ورأوا ألوانا رجبوا بهم
فسموه بأكسينوس اي الآهل او المصيف. ولما
دخله الانراكراؤه اوسع من بحر الارخبيل
وكأنه بلا نهاية ورأوا الضباب عليه فسموه
الاسود والبحر الاصفر والمصيبة هو
هاي سمي كذلك لان ماءه قرب الشاطئ
يكون عكرا في غالب الاحيان ولونه اصفر
ليوني وهو لون تراب ارضي

(٣) وظيفة الطحال

ومنه. هل اكتشف طلاء الفيلولوجيا
وظيفة الطحال
ج يظن ان وظيفة اصلاح الكريات
المكسرة من كريات الدم او تكوين الكريات
الجراء

(١) ما هناك

مصر مامي القندي رشوان. كشتاردا
على مقالات ما هناك واجلنا نشره حتى
علم اسم كاتب تلك المقالات فهل لكم ان
تظرونا في ذلك الفصل
ج يظهر ان صاحب مقالات ما هناك
لا يريد نشر اسمه ولذلك لا يحن لنا ان
نشره اما تعلقكم بنشر ردودكم على معرفكم
اسم صاحب تلك المقالات فلا نصوتكم فقد
قبل انظر الى ما قبل لا يحن من قال فان
كشتم رونت ما في تلك المقالات مردودا
فليس من الحكمة ان تزعروا الرد عليها الى
ان تعرفوا اسم كاتبها

(٢) البحر الاحمر والاسود

الشيء. مصطفى القندي بهجت. أقول
الجغرافيين البحر الاحمر والبحر الاسود
والبحر الاصفر حقيقة وعجاز وان كان قولهم
حقيقة فما سبب اختلاف اللون المياه في
هذه البحار

(٤) السرور والكدر

جياح . صادق القندي الحر . يمتري
لإنسان حالة يسط غارة واقتياض أخرى من
دون سبب خارجي يوجب ذلك في حالتي
الصحة وعندها فما سبب ذلك

ج الغالبات يكون سبب تقيمة في
المعدة أو ضعف فيها وقد يصير تعاقب السرور
والكدر مرضاً من تردد السوداء وقد رأينا
رجلاً يهرج ويضطرب في يوم سرور ويكون من
طرف الناس وأكثر حرلاً ثم ينقبض في اليوم
التالي بأحد ويتدبر ويشكو نواب دهره
كان قواء العصبية التي تجلب البهجة والحبور
تنتفي كلها في يوم سرور فيقضي يوماً أو
يومين بالكآبة وضر النفس إلى أن تنقلب
في يوم جديده ليعود إلى حاله الأولى .
وإذا ثبت ما ذكرناه في الجزء الماضي وهو
أن بعض الآفات العصبية ميكروباً خاصاً
بها فلا يبعد أن يكون السوداء ميكروب
تتقوى وتضعف بحسب ادوار حياتها كما
تختلف ادوار الحيات باختلاف ادوار حياة
الميكروبات المولدة منها

(٥) نوالى التن

ومنه . ما بال الفتن زادت في هذا
العصر حتى انما نرى وتسمع منها ما يشور منير
محرك من الداعي إلى ذلك الطبيعة أو اسباب
أخرى خفية

ج اذا سددتم نهراً بفترتين على

الد زماناً طويلاً بقاوي ضغط الماء حتى
يتصدع انصف جانب منه في انصدع ظهر
المنصف في الد كله فلا يابث طويلاً
حتى يتصدع كله . وهذا شأن عوامل الالفة
وعوامل التعريق بين البشر فان كلاً منها
بقاوي الآخر فإذا غلبت عوامل الالفة في
جانب من الجماعة امتدت تأثيرها إلى سائر الجوارب
وإذا غلبت عوامل التعريق في طرف منها
امتدت تأثيرها إلى سائر الاطراف ولهذا لتعمل
ما ترويه من نوالى الفتن في هذه الاثناء
واقسام طائفاً . ومنى فرع كيد النفوس
وزال الصديق من دماغها فضعف عوامل
التعريق فيقوى الالتئام والوثام " والبلايا
اذا نوالى نولت "

(٦) ملوك الارض

ومنه . كم عدد ملوك الارض وما هي
امماؤهم وكم عدد سكان كل مملكة من ممالكهم
ج كتبنا في المجلد الثامن عشر فصلاً
متوالية على ممالك الارض وملوكها وسكانها
وجنودها وادخلها وخارجها وصادراتها ووارداتها
ونحو ذلك مما ترويه مذكوراً هناك بالتفصيل

(٧) العلم في مصر والشام والعراق

ومنه . كيف حالة العلم الآن في مصر
وسورية والعراق . وفي ايها هو ارفع شأناً
ج العلم في مصر حتى نامر والحكومة
المصرية تذلل الوسخ في ايمانها تتفق عليه كل
سنة أكثر من مئة وعشرين ألف جنيه

مصري او أكثر من مئة وثلاثين ألف ليرة
عاشية عدا ما ينفق الاهالي انفسهم على تعليم
اولادهم وعدا الاوقاف التي ينفق بعضها في
التعليم في الازهر ومدارس الاوقاف ونحوها.
وسمى القطر المصري مدرسة لتعليم الطب
والجراحة واساتذتها مثل اساتذة المدارس
لاورية التي من نوعها ولكمهم في اضطراب
بين الفاء الدروس بالعربية او غيرها من اللغات
ولا بد من ان يصعب جانب كبير من الفائدة
بسبب هذا الاضطراب. وفيه مدرسة لتعليم
الحقوق ودروسها مثل دروس المدارس
الاوربية التي من نوعها. ومدرسة لتعليم
الفنون الهندسية واخرى لتعليم الفنون الحرفية
وكي شأنها ضعيف على ما نراه من
تلامذتها. ومدرسة لتعليم الزراعة ولم نزل
في بدايتها ولا يمكن الحكم عليها وهو مدارس
عالية تعطي شهادة مكتور يوس في العلوم
ولكن درجة التعليم فيها اوطأ منها في المدارس
التي من نوعها في اوروبا وهي اوطأ ايضا من
درجة التعليم في المدرسة الكلية السورية في
بيروت. وابواب الوظائف والاعمال مفتوحة
امام المتعلمين النابغين فاقطع في حاجة الى مئات
من الاطباء وتلامذة مدرسة الحقوق يخدمون
لم مناصب في المحاكم والمهام وتلامذة مدرسة
الهندسة يخدمون وعائف في نظارة الاشغال
ومصلحة سكة الحديد. وتلامذة المدرسة
الحرفية في الجيش والبوليس. وتلامذة

المدرسة الزراعية لو صاروا الوفا ما ضاق بهم
هذا القطر الزراعي والناس عموما مقولون على
تعليم اولادهم اشد الجبال
والعلم في سورية كان يابسا منذ عشرين
سنة وكانت الرغبة فيه حقيقة ولكن طلبته
رأوا ان العمل به يكاد يكون غربا من
الحال في بلادهم فعملوا به احرار الى غيرها
وصار اقصى محهم الآن تعلم اللغة الانكليزية
حتى اذا هاجروا الى امريكا او استراليا يسهل
عليهم التعيش فيها او الاقتصار على صناعة
الطب كواسطة للعيش. ولولا المرسلون
الاسيركيون والفرسويون لطفى مصباح العلم
من بلاد الشام

واما العراق فالعلم فيه لا اسم ولا
مسمى. ولقد كتب اليها بالاس فاضل من
فصلاء العراق يقول "غير خفي على حضرتكم
ان أكثر بلاد المشرق متأخرة وكن بغداد
سبقت غيرها في التأخر فقد ساد فيها الجهل
مكحل العلم كل السيادة وقام عليها عمار القويمة
وارتفعت منزلة النفاق وان الواحد ليرتكب
كل قبحة لكي يتقرب من الحكام الذين
امانوا سنن العدل واحبوا معالم الظلم فاقام
الاحبار على القل ورضوا بالغش والنه
بطول الزمان وهذا حاله جميع المدن العراقية
حالة يرثي لها ويجب اتخاذها منها

بلاد بها قد اتزل العلم رحله
زمانا قليلا ثم سلو متزبا

بحر درجة كل يوم فإذا اشرق الدبران
اليوم في الساعة الثامنة تماماً فنحن في شرق فن
الساعة الثامنة بنحو درجة او بنحو اربع دقائق.
واذا اردتم بالنكواب النجوم الديارة فنحرف
مواقعها من النجوم الخفية بها

(١١) بحر الخمر

ومنه . يوجد في العالم بحيرة اكبر من

بحر الخمر

ج كلاً فكل مساحة ١٢٠ ألف ميل

مربع واما بحيرة سوير بور وهي اكبر البحيرات

بعد بحر الخمر فطولها نحو ٣١ ألف ميل مربع

وهي اكبر بحيرة حلوة الماء

(١٢) اشهر البحار

ومنه . ما هي اشهر الجرائد وأكثرها

رواجاً وثقة

ج جريدة التيس الانكليزية اشهر

الجرائد كلها ولتلقوها في الشهرة جريدتها

النور يورك هرلد والورد في اميركا والثاني في

فرنسا . وادا اريد بالانتشار اتباع البلدان

أني ترسل الجريدة اليها ونقرأ فيها ما يتيسر

أكثرها انتشاراً وادا اريد عدد النسخ أني

نطبع كل يوم فالجريدة الفرنسية المسماة

بني جرنال تطبع أكثر من غيرها

(١٣) الكتب الادبية

ومنه ما الذي لعدم رواج سوق الكتب

الادبية في بلادنا وهي رائجة في البلاد

الاجنبية

وقد نزل القدر المين باهلها

فقالت له اعلأ وسبلاً ومرحبا

(٨) ربح الخضر

ومنه نرجو ان تكتبوا لنا فصلاً مسهباً

في كيفية ربح البندورة (الطماطم) والباذنجان

والتفوف واللوبيا والبامياء والخباز وكم

الفضل .

ج قد شرعنا في اجابة طلبكم في هذا

الجزء كما ترون في باب الزراعة في

(٩) الباهرة الكبرى

شبين النجوم . حسن الخدي واسم

سجاري . اي باخرة اكبر البواخر كلها وكم

محمولها

ج قد ذكرنا ذلك في الجزء الماضي في

باب الاخبار وفيها الباهرة المسماة بالشرقي

العظيم اطول البواخر كلها فطولها ٦٨٠ قدماً

لكن محمولها ٢٧ ألف طن واما الباهرة التي

بنيت الآن في ايرلندا فطولها ٥٨٥ قدماً فقط

ولكن محمولها ثلاثون ألف طن

(١٠) مطابع الكتب

ومنه . باية كيفية يمكننا معرفة مواقع

النكواب في السماء واسماها

ج اذا اردتم بالنكواب النجوم الثابتة

فنحرف مواقعها النسبية واسماؤها من اطلس

السماء او الكرة السماوية ومواقعها النسبية

لا نعتبر تغييراً محسوساً ولكن شروقها بتقدم

الاسمان والحيوان الاصح

١٥٦ جزائر قلمين

النطية . احمد افندي رضا . ابن مولع

حرر زيلس وما هي جزيرتها

ج هي مجموع جزائري شمالي الارخبيل

الشرقي فيها جزيرتان كبيرتان مساحة كل

منهما نحو اربعين الف ميل مربع ومساحة

الكل نحو ١١٦ الف ميل مربع وعدد سكانها

نحو سبعة ملايين من النعوس وهي كثيرة الازهار

والحيوانات شديدة الغصب اراضيها مقطعة

بالخراج الضخمة من الالونس والطرفاء

والبيبان والناحيل وغير ذلك من الانهار

لتي لا اسماء لها في العربية ويوزع في سهولها

الارز والذرة وقصب السكر والقطن والبن

والنخيل . وليس فيها شيء من الحيوانات الكبيرة

كالنهد والنيل والكركد والذئب . وليس

فيها من الحيوانات التي يحشى منها الا

التماسح والاصم . واكبر حيواناتها البرية

الجاموس وبرع من القرد يسمى الجبون . وطيرها

كثيرة مختلفة الانواع جميلة الترابق وكذلك

حشراتنا وسماكها وفي بحارها اللؤلؤ وصدفه

والاسفنج وفيها من المعادن الحديد والنحاس

والذهب والرصاص والكبريت والزئبق

وقد رأى الرحالة بجلان هذه الجزائر سنة

١٥٧١ والحقت باسبانيا سنة ١٥٦٩ ومُتمرت

عاصمتها مائلا سنة ١٥٧١ وعدد سكانها

ج لا تروح الكتب الا حيث ينتشر العلم . والعلم قيل لا تشار عندنا هذا في القطر المصري سبعة ملايين نس ولحسن المعلمين منهم لا يريدون على عند المتعلمين في مدينة متوسطة من المدن الاوربية . وسيريد انتشار الكتب عندنا رويدا رويدا ما دمت البلاد حارية على هذه الخطة ولكن يستحسن ان يبلغ ما بلغه في البلدان الانكليزية والالمانية والفرنسية لان المتكلمين بالانكليزية ١١ مليوناً من النفوس وبالالمانية ٧٥ مليوناً والفرنسية ٥٠ مليوناً ولما يوجد بينهم كلهم عالمي اما المتكلمون بالعربية فقد يلعون الآن اربعين او خمسين مليوناً ولكن اكثرهم اعمى يجملون القراءة والكتابة

(١٤) السورة

ومنه كيف تصنع السورة التي يزول بها الشعر

ج تصنع بمرج درم من كبريتد الزرنيخ وعشرة درام من الحبر الحي و١٤ درهماً من النشا يصنع من ذلك مرهم يدهن به الشعر فيسهل حلقه بعد ربيع ساعة

(١٥) امة التفلين

الاسكدرية ج ١ ما المراد بامة التفلين في قومهم . ولو حتمت امة التفلين ج يقال في كتب من اللغة ان المراد بالتفلين الانس والجن او العرب والنجيم . او

الآن نحو ٢٧٠ ألف قس

(١٧٥) الدخان المنير

ومنذ ما هو الدهان المنير الذي اشترى اليه في بعض تجددات المتكسفات الماضية ج هو كبريتيد الكليوم لوالستريتوم والنايروم يد بقاء الصمغ وتضمن به المواد فاذا وضعت في نور الشمس ثم نقلت الى مكان مظلم اصابت ساعات كثيرة كأن عليها نوراً بنفسياً وحملاً غير ميسور لكم فمن لم يجوده من اوربا

(١٨٥) الرياح والمطر

ومنذ نرى في قطرنا الرياح الشرقية في فصل الشتاء والحرى لا تدوم أكثر من ثلاثة ايام ثم يبقيا المطر وكذلك الرق الشمالي والشمالي الغربي اذا كان غير عالي عن الافق هو دليل قطري عندنا على المطر لما سبب ذلك

ج الذي وجدناه بالرأفة في سواحل لبنان هو ان الرياح الجنوبية الغربية تقدم انظر لاجها تأتي حارة رطبة لجها تصل الى لبنان اصطراب تعوق تلطف ولا تعود قادرة على احتال البخار الذي فيها يقع مطراً اما البرق فلم تشبه اليه ولا نطبع تليله من غير مراقبة

(١٩) النور الكهربائي

حلب. ع. ك. - ورد في مقالة اقتصادية

في جريدة الشام انه يمكن لمدينة دمشق ان يحوّلها شلالات مياه قوية ان تستعبد من التنوير بالبترول باستثمار آلتين كبيرتين احدهما احتياطية والاخرى عاملة لتحويل قوة الشلال الى كهربائية تجري على سلك يتفرّع الى البيوت والاماكن التي يراد تنويرها وتكون نفقة ذلك اقل بكثير من ربح نفقة الاثارة بالبترول في دمشق

وحيث ان نفقة البترول في حلب أكثر لانها ابعد عن الساحل فهي اخرج لهذا الاقتصاد. وفي غير الثروات المتوسطة بين عدة مدن كبيرة شلال قوي يحوّل على قوة ألف حصان ويوجد شلالات اخرى تعادل قوة كل منها من خمسين حصاناً الى مئة وخمسين وعلى رجو ان يبنوا لتأراكم في هذا الموضوع بالنظر الى المسائل الآتية وهي

(٢٠) نور الحصان الواحد

بكم شحنة بقدر النور الذي يحصل من الكهربائية الموفرة من قوة حصان واحد

ج القنديل الكهربائي على نوعين الواحد يو ثمان من الكريون يتولد النور الكهربائي ينشأ ويسمى بالقنديل القومي وهو يستعمل حيث يراد ان يكون النور ساطعاً جداً كما في الخائز والثاني فيه سلك دقيق من السلوس يحيط به البلاجين وهو يستعمل حيث لا يراد ان يكون النور ساطعاً جداً .

اما الاول فتارة الحصان الواحد تكون يو

نوراً يساوي نور الف شمعة . واما الثاني
فالقنديل العادي منه ينطق في ٣ الى ٤ وط
لكل ما يساوي نور شمعة فاذا كان نوره
قدر نور مئة شمعة لزمه ٣٠٠ الى ٤٠٠ وط
اي فهو نصف حصان لان قوة الحصان الواحد
تساوي ٧٤٦ وط فتوة الحصان يتولد منها
نور قدر نور مئتي شمعة

(٣١) هل القوة الكهربائية

ومنه هل يمكن استخدام القوة البعيدة
المركزة من مسعين كيلو متراً الى مئة كيلو
متراً لا فرق سوى لفلة الخط

ج ان الآلة الاولى التي تفعل بها
قوة انحدار الماء الى كهربائية يصبح فيها نحو
عشرين في المئة فقط ثم اذا سارت هذه القوة
على اسلاك معدنية خسرت شيئاً بالمقاومة
فقط وهذه الخسارة تتوقف على نوع معدن
الاسلاك وطولها وشحها لكنها غير كثيرة اذا
كانت الاسلاك خفيفة مثل اسلاك التلفزيون
والمسافة غير بعيدة . ولهذا الخسارة قاعدة
تعرف بها ويجري العمل بها بحساب التفاضل
والتكامل مما لا يلهمه أكثر القراء . ثم يصبح
جانب آخر من القوة حياً تعاد الى قوة
ميكانيكية وقد لا يبقى منها اخيراً الا نحو
اربعين في المئة من قوة انحدار الماء ولكن لا
يفضح منها ذلك اذا تحولت الى نور

(٣٢) الكهرباء والاسلاك المعدنية

ومنه . هل يحمل السلك الواحد

الكهربائية المقولة من قوة الف حصان
ج نعم اذا كان السلك غنياً حسن
الايصال لان السلك الدقيق يقاوم
الكهربائية بحسب كثير . ويطير الشرر منه
ولا يعود صالحاً لايصال الكهرباء . ومن
الضرر ان الآلة الكهربائية التي قوتها ١٦
حصاناً وتدير بحركة الماء يمكن ان تجري
القوة الكهربائية منها على سلك من اسلاك
التلغراف الاعيادي مسافة ٣٠ ميلاً فتدير
آلة اخرى قوتها ستة احصنة

(٣٣) اللود الكهربائي والحرارة

ومنه . هل التحويل بالكهربائية الى
حطراً في البيوت من التحويل بالغاز النحاسي
وهل يصلح مثله لتدفئة البيوت وتوليد الحرارة
تحت القصور ونحوها

ج يظهر ان أقل خطراً من الغاز ولكنه
لا يصلح مثله لتدفئة البيوت ولا لتوليد
الحرارة تحت القصور لان ميزته غلة توليد
الحرارة فان القوة التي تولد النور هي التي
تولد الحرارة فاذا صرف جانب كبير منها في
توليد الحرارة لم يبق لتوليد النور الا الجانب
القليل واذا صرف جانب كبير منها في توليد
النور لم يبق لتوليد الحرارة الا الجانب
القليل

(٣٤) المدن المنارة بالكهربائية

ومنه . قيل ان كثيراً من مدن ألمانيا
م فيها التحويل الكهربائي هل ذلك صحيح

وما اسم البلدان القريبة منا حتى نرسل اليها
من يشاهد العمل ويتصلح بالتفصيلات
والتطبيقات

ج ان التتوير الكهربائي شاع الآن في
أكثر المدن الاوربية وهو شائع عندما سيم
القاهرة والاسكندرية. ويحسن بكم ان ترسلوا
وحداً الى حيفا او البندقية او ميلان. وقد
رأينا في حيفا اداة مائية تساوي - - -
تحوّل الى قوة كهربائية وتدار بها معامل
المدينة وتوّر بها بالنور الكهربائي. ولكن لا
بد لكم من جلب كل الآلات من اوربا ومن
استخدام الادريين او الامريكين لادارتها
اما ما نتمنى الاخرى عن ثمن الآلات
ومد الخطوط فسيجيب عليها في جرد تال

(٢٥) ذات الحكمة

قويسنا. جرجس افندي عوض. ما اسم
النساء اواصل لكم طيلة وما هي خواصة
ج اسمه في القطر المصري حكمة وهو
من الفصيلة الاوربية ومها حليب اليوم
والخروج وحب الملوك. وقد احبوا حصرة
العام الفاضل الاستاذ عثمان بك غالب ان
اول من وصف هذا النبات في القطر المصري
لثورنو الذي كان في الاستشفاء المختلط منذ
عشرين سنة وهو منتشر كثيراً في القطر
المصري وكثيراً ما تأكل منه المواشي قسم
لها تأكل مقداراً وافرًا *

(٢٤) الملكة الانكليزية

مصر. ١٠ م. حكم مساحة الممالك
الانكليزية الآن وكم عدد سكانها

ج المملكة الانكليزية قسماً صغيرة
مساحتها ١٢ الف ميل مربع وعدد سكانها ٣٩
مليوناً ولكن مساحتها مع مساحة كل البلدان
اطاضة او ابعثرة بمقدار يبلغ ١١ مليوناً
٤٠٠ الف ميل مربع. عدد سكانها كلها أكثر
من اربع مئة مليون

(٢٦) السفن البخارية

ومدة ما هي نسبة سفنها البخارية الى
سفن غيرها من ممالك الارض
ج اذا احببنا محمول السفن البخارية
فعدد الانكليز ٦٠ في المئة من مجموع السفن
البخارية التي في المسكونة وسنتم الى غيرهم
كل ما نرى في هذا الجدول وقد ذكر به محمول
السفن البخارية التي محمولها ١٠٠ طن فأكثر

امكترا	١٠٢٣٨٠٠ طن
المانيا	١٣٤٣٠٠٠
الولايات المتحدة	٠٠٩٢٠٠٠٠
فرنسا	٠٠٩٠٣٠٠٠
اسبانيا	٠٠٤٦٠٠٠٠
تروچ	٠٠٤٤٦٠٠٠
ايطاليا	٠٣٣٩٠٠٠
هولندا	٠٠٣١٥٠٠٠
يابان	٠٠٢٧٩٠٠٠
روسيا	٠٠٢٤٠٠٠٠

ما يصلح في فراشه يشعر بوزم التبول
كل نحو عشر دقائق ليقوم نحو أربع مرات
ولا يبول كل مرة إلا قطرة قليلة. ثم ينهض
ثلاث مرات أو أربع بعد أن يتنام جيداً
ويبول كل مرة حسب العادة. والبول يكون
رائحة تارة وعطوفاً باحمرار تارة أخرى
ويوسب منه مادة مخاطية في أسفل الوعاء
وليس في البول زلال ولا سكر. وكل هذه
العوارض تشتد في الشتاء أكثر مما في
الصيف. ولا يشعر بشيء في النهار ولكن ينزل
أحياناً قليل من السائل البروستاتي ويبدو
يشعر بحرقان شديد بدوم دقيقة أو دقيقتين
فإن هذه العلة وما هو انذارها وما هو دواؤها
ج وما كانت العلة حساسة في الشتاء ولكن
لا يمكن الجرم في ذلك ما لم يشاهده طبيب
ماهر ويشخص العلة. وإذا كانت العلة
حساسة فالإنذار حسن. وتعالج باستفراحيها
بالشئ أو بالتفتيت

(٥٠) احمرار البول

الاسكندرية. ج. ١. أ. في مصاب
بألم في ظهري وأمسك في معدتي ولين البول
احمر وقد عرضت نفسي على أكثر من طبيب
ولم ينفعني دواء فإلحقى وما هو دواؤها
ج وصلحك خير كالفرد لتشخيص العلة
فاعرضوا تفصيلاً على طبيب من أمهر أطباء
الاسكندرية

البحر	٠٠٢٣٤٠٠٠	طن
اسوج	٠ ٢٣٣٠٠٠	
الدشوك	٠٠٢٢٢٠٠٠	
اليونان	٠٠ ١٣٩	
بليكا	٠٠١٢٩٠٠٠	
برازيل	٠٠١١٥٠٠٠	
تركيا	٠٠٠٧٩٠٠٠	
البرتغال	٠ ٠٦٣٠	
شيلي	٠٠٠٤٤٠٠	

(٥١) طول السلك الحديدية

ومنه كم طول السلك الحديدية في
الدنيا وكم هو في كل قارة من القارات
ج كان طولها في الدنيا كلها في أول
هذا العام ١٨٦٦ ميلاً وهي في القارات
المختلفة كما في هذا الجدول

أميركا	٢٢٥٥٨٢	ميلاً
أوروبا	١٤٨٢٣٠٠	"
آسيا	٢١٤ ٣	"
أستراليا	١٣٠٦٧	"
أفريقية	٧٦٩٥	"

(٥٢) حاد الحاد

حسن. عطا الله الحدي مريض عندنا
شاب غير متزوج في الثامنة والعشرين من
عمره مصاب ببلية منذ خمس عشرة سنة غير
مضرة يحصلو بل هي سبب لانتشال بالهر.
مزاجه عصبي. اعراض العلة كل ليلة وقت

اخبار واكتشافات واختراعات

زوجة اميركا

تأثرت زوجة عظيمة في اميركا في التاسع والعشرين والثلاثين من سبتمبر الماضي اشدأت جنوبي كوبا ووصلت الى فلوريدا وعانت فيها ولم تترك بناء من الابنية الكبيرة في مدينة جاكسفيل . وانقلت . . . في كثيرة في مدينة ساغاما وروسوك ووشطون ونيجور ويقال انها اشد الزواجر التي تأثرت باميركا مولا

الركبات البخارية

تسبقت الركبات البخارية بين باريس وموسيليا ذهابا وايابا مسافة ١٠٥١ ميلا تمام ٢٣٠ مركبة من باريس يوم الخميس في ٢٤ سبتمبر فوصلت الى موسيليا وعادت منها في عشرة ايام مكات لقطع في اليوم أكثر من مئة ميل

فائدة الزناير

جاء في كتب العرب قولهم "كل شيء من الخبثات لا يتحلل من منعة بوجه ما لا الزبور فلا منعة منه البتة". وقد ثبت

زيت القرب وسم الانسى

كتب بعضهم الى جريدة باتشر يقول ان اهالي سويسرا يرمون عشر عشارب حية في نصف لتر من الزيت ويتركونها يوم اربعة وعشرين ساعة ثم يصفونه ويحفظونه الى حين الحاجة فاذا لمت امي اسانا او حيوانا دعوتوا الصعو المذموم بهذا الزيت

الجبال وحمرة الدم

ذهب بعض العلماء سنة ١٨٩٣ الى ان السكن في الجبال العالية يسبب فقر الدم المعروف بالانيميا وذهب عالم آخر سنة ١٨٩٠ ان السكن في الجبال العالية يزيد الكريات الحمراء في الدم وقد امكن الدكتور كوني ذلك الآن في البشر وبعض الحيوانات فوجد ان السكن في الجبال العالية يزيد الكريات الحمراء في الدم ويزيد مقدار المادة الحمراء فيها . ولكنه لم يتحقق ما اذا كانت هذه الزيادة شاملة لدم جميع الجسم او لمسا يكون منه عند سطحه . ومعها يكن من ذلك فقد ظهر سبب ما يرى في ابتداء الجبال من حمرة الوجه

هَذَا الشَّهْر (سبتمبر) أي في اثني عشر شهراً وأكثر — ١٨١٣٢ قساً أحصوا في دعاتر الصحة الرسمية . ويقدر الخبيرون أن عدد الذين توفوا ولم يحصوا رسمياً لم يبلغ ١٥ في المئة من عدد الذين أحصوا

وقد فشا هذا الوباء حينئذ في القطر المصري سنة ١٨٦٥ قَدَّرَ حصرة الدكتور كولوتشي بك حينئذ أن عدد الذين توفوا في مائة سكان القطر لا يقل عن ٨٠ ألف قس . ولذا أيضاً سنة ١٨٨٣ كما جذكره أكثر القراء فبلغ عدد الذين توفوا في أكثر من ٥٨ ألف قس على ما في الإحصاء الرسمي . ويقدر الخبيرون أن عدد الذين توفوا ولم يحصوا رسمياً حينئذ يزيد عن نصف عدد الذين أحصوا . وأن عدد الذين توفوا في ذلك الوباء يزيد على ٨٠ ألف قس

وخلصة ما تقدم أن عدد الذين توفوا بهذا الوباء لا يزيد عن ربع عدد الذين توفوا في الوباء الماضي أو الوباء الذي قبله . وما هو جدير بالاعتبار أيضاً أن هذا الوباء دام أكثر من سنة ودخل كل مدينة وبندر ومنا فيها منذ شهر ماي الماضي إلى ٦٠ قرية من قرى القطر حتى لم يكده مكان مأهول يتخونه . واضطرت محطة الصحة أن تتخذ الاحتياطات الصحية في كل قرية من تلك القرى فترسل إليها العقاقير والادوية

لأن أن الزنبور الصغير المعروف بالزرقطة يأكل الدنان فيدمع أداها عن الحيوانات . ومن الناس أيضاً

الميكروب في اللبن

رأى العلماء الآن أن لا شيء يخلو من الميكروبات فصار مقياس قناعة المواد ليس تمامه الميكروبات منها تماماً بل قلة وجودها فيها . وقد جعل الدكتور بتر مقياس قناعة اللبن أن لا يكون في السنتر الكعب منه أكثر من خمسين ألف ميكروب . وأما بعضهم اللبن الذي يستعمله أهالي مدينة بطرس برج فوجد فيه السنتر المكعب منه ١١٥ مليوناً من الميكروبات . وأما ذلك اللبن طلياً فوجد فيه كثيراً من الميكروبات المرضية . وفي رأيه أن كثرة موت الأطفال في بطرس برج بسبب من شرب اللبن . فإذا يكون حكمة لراشقين اللبن الذي يبعه البائعات في مصر ومن إذا وردن في شارع امتلاً هواؤه زحمة

الكوليرا في القطر المصري

طهرت بلاد مصر من الوباء والحمد لله بعد ما فشا فيها حولاً كاملاً وتزل خيفاً شديداً على كل مدينة من مدينتها وقرية من قرأها . وقد بلغ عدد الذين توفاهم الله في من أول يوم اشتهر أمره إلى الخامس والعشرين من

يبحث في مسائل لا يهبها جمهور القراء ولا
تد لهم مطالعة فلم ينهم نثرتها بل لخص
منها ما يأتي^٢

تكلم الأستاذ طمن رئيس قسم
الرياضيات والطبيعات على أئمة رئيس
وحقيقتها ولم يتفها حكماً. وتكلم الدكتور
موند رئيس قسم الكيمياء على طرق استخراج
الكحول ومراياها الصناعية. والمستر مار رئيس
قسم الجيولوجيا على طبقات الأرض وقال إن
أحاديث أقدم الحيوانات، معروفة تدل على أنه
وجدت حيوانات أخرى قبلها ولو لم تطف
على آثارها حتى الآن وذكر طرق لبحث
الحديثة عن طبقات الأرض القديمة التي
ليس فيها آثار حيوانية تعرف بها ومن هذه
الطرق البحث الميكرو سكوبي الذي قام به
الدكتور سوربي وأثبت به أصل المعادن
والصخور

وتكلم الأستاذ ملن رئيس قسم الزولوجيا
(علم الحيوان) على مذهب النشوء وهل
المباحث الحديثة قوت مذهب داروين
وهكلي وسيسر أو صحتة وقال إن الزمان
الذي يسمح به الجيولوجيون لتكون الصخور
ذات الأحاديث الحيوانية لا يكفي لنشوء
الحيوانات. ثم ناقض ما يقوله الجيولوجيون
من أن التوالع الطبيعية كانت في الصخور
السابقة أقوى منها الآن مستنداً على ذلك
بأنظام الرواسب في الصخور الرسوبية وقال إن

والملاس والمفروشات وتقيم فيها مستنق
وفتيًا وتدفع للناس ثمن ما تحرقه أو تلتفه
من الامتعة وتعمل سائر الاعمال الوتية
للإحصاء والثافعة للصابين ولم تبلغ مفاها كلها
مع ذلك على مقاومة الوباء ٣٠ ألف جنيه

وأما وباء سنة ١٨٨٣ فاقصرت أعمال
الصحة فيه على المدن والبدر ولم تمتد إلى
القرى والكفور واستمرت أشهرًا فقط ولم
تدم حولاً كاملاً كما في هذا الوباء ولا
عمت احتياطاتها القطر اجمالاً كما عمته هذه
المرة ومع ذلك رادت غفلات الصحة فيه على
٨٠ ألف جنيه

وخلاصة ما تقدم إن طبقات هذا الوباء
لم تزد كثيراً عن تلك طبقات الوباء سنة
١٨٨٣ مع أنه دام أكثر سنة كثيراً ومع أن
الاحتياطات الصحية عمته ٦٠٠ قرية هذا
المدن والبادر التي اقتصرت الاحتياطات
الصحية عليها في وباء ١٨٨٣

العلم في المجمع البريطاني

نشرنا في هذا الجزء والذي قبله الجانب
الأكبر من الخطبة الثمينة التي تلاها
السرجوزف لستر في مجمع ترقية العلوم
البريطاني وستأتي على نمتها في الجزء التالي
من المقتطف. وقد اتفقتنا إلى الخطب التي
تلاها رؤساء القسم ذلك المجمع لكي نذكر
حلاصتها قريباً أكثرها عويص الموضوع

من سكك الحديد بلغت ثقات اشائها
أكثر من ألف مليون جنيه وفي الولايات
المتحدة الأمريكية ٨٢-١٨١ ميلاً من سكك
الحديد بلغت ثقات اشائها ٥٣١٣ مليون
جنيه

رخص الكهر بائية

سألنا سائل كريم من مشركي المتنطف
في حلب عن أمور كثيرة متعلقة بتقوى قوة
المحار المارة في نهر الفرات الى كهر بائية وقد
اجبتنا عنها في باب المسائل في هذا الجزء .
وعما هو حري بالذكر ايضاً ان القوة الكهر بائية
قد تكون رخيصة جداً فقد استخدمت من
شلال باغرا باميركا قوة تساوي خمسة
آلاف حصان ودرعت على المعامل فيبعت
قوة الحصان منها في السنة كلها نهراً ، وليلاً
بما يساوي ثلثية وعشرة غروش مصرية اي
ان قوة الحصان الواحد تستخدم مدة اربع
وعشرين ساعة بقل من غرش واحد

المركبات البخارية

لو اصبحت الطيل والبغال مثلاً تجزى
ولسنا يصير مما في غيرها لمبدت مخترع
الآلة البخارية وتنتج حراً ، وليلاً فامة
رفع عنها من الشاق ما كانت تنوء تحته .
وقد جاء استنباط المصنعات الكهر بائية
والبخارية خاتمة تلك التعم ولا بد من ان تحرر

معدل الرسوم حيث لم يكن اعظم منه الآن
وعليه فذلك المصنوع تكومت في نحو اربع
مئة وخمسين مليون سنة . ثم ابار ان شوء
الحيوانات الدنيا كانت بطيئاً جداً ثم صار
يسرع بارتقانها

وخطيب الماجور دارون رئيس قسم
الحراية وكان أكثر كلامه على افرقية وفيها
لتجارة وتعميرها وأشار بمد سكة حديد من
سواكن الى بومر مسافة ٢٦٠ ميلاً تكون
قرب الطرق لتجارة السودان . واداً تعذر
صلاح الشلال السادس بين التمة والخرطوم
حتى تعمير السخن وقت هووط النيل فلا
يتعذر مد سكة حديد بجانب النيل من
ما فوق هذا الشلال ثم نصير الملاحة في
النيل سهلة جداً او تمد السكة من سواكن
بطريق كسلا

والتمت الى غربي افرقية طابان ان
السفن تسير في نهر الكو ١٥٠ ميلاً ثم
تعترضها الشلالات مسافة مئتي ميل تعبر
سكة الحديد واماها يسهل على السفن ان
تجري مسافة مئة آلاف ميل في الكنفو
وفروعه

وسأني الكلام على خلاصة الخطب التي
تليت في سائر الاقسام

سكك الحديد

في بلاد الاسكندرية الآن ٣١١٧٤ ميلاً

هذه الحيوانات من نير الرق الذي تحمل عليها
الوقا من الاعوام. والمركبات البخارية التي
شاعت الآن في فرنسا وانكلترا لا يزيد ثمن
المركبة منها على ثمن المركبة العادية وحملها
ونكس سقات المركبة التي يحرقها فرسان

عشرين ميلاً في اليوم لا تقل عن عشرين عرشاً
واما المركبة التي آلتها بقوة حصانين ونصف
فلا تزيد ثمنها اليومية على خمسة عروش
اذا سارت في اليوم عشرين ميلاً. وزد على
ذلك ان ما يتلف من طرق المركبات ثلاثة
من حوافر الخيل وثلاثة من محلات المركبات
فاذا كانت مدينة تنفق ثلاثة آلاف جنيه
في السنة على اصلاح طرقها الآن لم تعد
تنفق الا الف جنيه في السنة اذا ابدل
احدها مركبات الخيل بمركبات البخار

آلة الطيران

لا يزال الامير كيون يستعمل الآلة بعد
الآن لاجل الطيران غير معتبرين بما اصاب
الليند. وقد نجح اثنان منهم في حمل آلة طارا
بها منذ اول سبتمبر أكثر من ٢٥ مرة ولم
يصبها مكروه. ولما كانا يتجسسا في العائش
من سبتمبر كان اربعة رجال ممكنين بها
بجبال مطارت بهم بنته درفتهم مئة قدم
عن الارض ثم حبطت رويداً رويداً فلبثوا
الارض ولم يصيبهم اذى. وصع واحد آخر
آلة للطيران تشه طائر الابلتس وفيها
كان طائر آ بها في اواخر سبتمبر سقطت في

بنته عن عمر ٦٥ قدماً ولكنه لم يقتل. ويقال
انه عازم على عمل آلة اخرى اضعف منها
ولعله لا ينصرف عنها حتى يلاقي بها ميتة

فوائد الفاكهة

في الفاكهة كثير من الماء ولكنه يفي
جداً من ابقى ما يكون في الطبيعة. وفي
كثير منها حوامض كما في الليمون والتماح
وهي تزيد ميولة الدم وتسهل حركته وسيره
في الاوعية الشريانية التي تمضي بالتقدم
في السن وتخفض حرارة الجسم فتقل تلف
وقايمه فهي قاتلة جداً

مصارف برلين

ادرجنا مقالة في هذا الجزء من المصارف
محموماً وعن مصارف برلين خصوصاً كما كانت
منذ سنوات قليلة. وقد اطلعنا بعد ذلك
عن حالة هذه المصارف الآن لرأينا ان
الاراضي التي تشهها بلغت مساحتها ٢٢٨٨
فداناً وسكان برلين مليون و٦٦٦ الف نفس.
وعما هو حري بالذكرا انه بنيت بيوت كثيرة
في تلك الاراضي ليقيم فيها الذين هموا من
الامراض فتعود طاعتهم اليهم. وقد اخفت
مدينة برسلو آثار مدينة برلين وفيها ٣٥٠
الف نفس حسب قاذوراتها في ٣٤٢٧ فداناً

الوسادة في النوم

لا يزال الدكتور فيشه ينادي بفساد
الاسلوب الذي يجري عليه الناس في النوم ومن

ان ذلك كان دائماً في أيام دهرسكور يدس
الطبيب اليوناني الذي شأ في القرن الثاني
ق.م. قال " ان اليمض يدلون جذر اليروح
في الخمر حتى يبل ثلثها فن اصيب بالارق
او بالمشديد في حصون اعضائو يسقي منه
مصاصاً وكذلك يسقي منه من يراد ان يكوي
او تعمل له عملية جراحية لكي لا يشعر
بالالم "

تصوير الاحياء

الصور الفوتوغرافية التي صورها الآن
ثلاثاً في لحظة واحدة تظهر فيها كالاوصاف
لا حياة ولا حركة لكن الالمير كين لم يشاؤوا
ان يفوتوا هذه الخد الحدا فصاروا يصورون
الانسان صوراً كثيرة وهو يفرح ويتكلم
ويعمل احياناً مختلفة ثم يظهرون هذه الصور
بآلة كالفانوس السحري على التوالي فيظهر
ذلك الانسان متحركاً متكلاً كما كان حين
صورته صورته . وقد نجحوا في عرض ذلك
في المشاهد الكبيرة في نيويورك فانظروا
المتنبلين يثلون وما هم الا صور يتوهمونها
بعضاً بسرعة . والمطلوب ان الصور الفوتوغرافية
التي سنشرح في المستقبل تكون من هذا
النوع فيصور الانسان صوراً كثيرة وهو
يعمل عملاً من الاعمال ويحفظها في آلة
تري فيها الواحدة بعد الاخرى فيظهر بها
حيّاً متحركاً كما كان حينما صور

مدعيه انه يجب ان يكون الرأس على استواء
اليدن لا اقل منه وان الوسادة يجب ان توضع
تحت الرطلين لا تحت الرأس وان ذلك يفيد
الذين يميل الى امراض الرئتين او السكتين .
ولكن المتأدين على اسلوب النوم القادي
يجب ان لا يتكوه دمة واحدة بل تدريجياً
الطائر الراعي

استخدم الانسان الطيور لصيد والقتل
وقتل الرسائل واما هو من المرأة بمكان ان
بعض اهالي فنزويلا يستخدمون الكراكي
لرعاية المواشي والقطعان والدجاج والبط .
وهي عندما مثل الكلاب عندما ودية اليفة
امينة تحامي عن صاحبها وتقف امام مالدنو
ولا تدع احداً يدنو منها وتحمي حارة
وقطعانها نهاراً وليلاً

الذهب في ماء البحر

اثبت الاستاذ ليرس دج استاذ الكيمياء
في مدرسة سدني الجامعة ان في ماء البحر
حد شواطئه استراليا قليلاً من الذهب نحو
قنعة في كل طن من الماء ففي الميل المكعب
من ماء البحر نحو ٢٦ طنّاً من الذهب . فاداً
امكن ان توجد طريقة لاستخراج هذا الذهب
من ماء البحر تحت يد خزائن الارض

قديم التبيج

كان القدماء يستعملون الحشيش
واليروح للتبيج وقت العمليات الجراحية و يظهر

اصابع الرجلين والجرائم

وجد الدكتور سنا بعدان شاهد ارجل ٤٠٠ من المجرمين انه يطلب اغفل في اصابع ارجلهم فقد يكون الايهام مبداً من قبة الاصابع وقد تكون الاصابع متحمة بعضها بعض وقد يكون الخنصر اثرها وذلك كله نادري ارجل غيرم

العلم والطوفان

الف منهم كتاباً ادعى به انه يمكن اثبات طوفان نوح بأدلة علمية . ما تقدمه احد العلماء في جريدة ناشر وقال " ان امثال هذا كتاب تضع على هذه الصورة " اصف الجبل بمواد الاستدلال الى اصبغ المذاهب الكلامية واجمع نظاماً من الكتب العلمية التي كُتبت في حادثة علم الجيولوجيا او من الكتب الحديثة بعد ان تبهرها بتراً محلاً بالحق . واخذ ذلك كله خطاً وأصف اليه سواناً من حسن القصد وسلاح النية مع قليل من الآيات الكتابية "

وهذا يصدق على كثير من الكتب العربية التي ترد اليها وفقاً بعد آخر في الرد على مذاهب العلماء والفلاسفة ما نرى فيها خطاً وخطباً لا مثل لما في غيرها من الكتب كأن المرء لا يستسهل الهدايا في شيء كما يستسهل في الرد على العلماء

البارون فرديند فن ملر

مت اخبار استراليا البارون السر

فرديند فن ملر الثباتي الشهير . ولد بالمايا سنة ١٨٢٥ وهاجر الى استراليا سنة ١٨٤٧ خوفاً من داء السل وكان ابواه قد ماتا به وعين نباتياً للحكومة وهو من الذين انقروا علم النبات في الحقول لاي المعارض ثم عين مديراً لبستان الثبات في ملبورن وله تأليف كثيرة في بانات استراليا وفضل عظيم على تلك البلاد

المسيو تسمند

فمت اخبار فرنسا المسيو تسمند الفرنسي مدير مرصد باريس ولد سنة ١٨٤٥ ودرس في باريس وعين مديراً لمرصد تولوز سنة ١٨٧٣ ثم استناداً في مدرسة العلوم بباريس . وحلف الاميرال موشه سنة ١٨٩٢ في رئاسة مرصد باريس . وله رسائل كثيرة في مواضيع فلكية

الوسيوم عنصر جديد

اكتشف المسيو بارير عنصرًا جديدًا سماه الوسيوم اي التير لانه يستعمل في مصابيح الغاز للامارة كمثال السلك التي تيرتورا ساطعاً بالاسماء

الدين ومذهب النشوء

الأم مؤتمر الكنيسة في بلاد الاسكندر في الاسبوع الاول من أكتوبر وخطب فيه الارشد يكون ولنس خطبة نفيسة موضوعها نسبة مذهب النشوء الى الديانة المسيحية قال

فيها ان مذهب النشوء هو اليان القدي قام
 به هذا المصير لادراك معنى الخالق على ما
 هو طاهر في الخلقة ادراكاً مرتباً فيجب علينا
 ان نرحب به . ولا يكون علم اللاهوت حياً
 الا اذا كان مرتباً صلى ان يعلم بتأثير
 مذهب النشوء فيه . ثم ان النشوء اي تولد
 الاحياء بعضها من بعض يمكن ان يصل حل
 طبيعي فقط وهو مذهب الماديين او ان
 ينسب الى قوة عاقلة تدبر المكون وهو مذهب
 الالميين او ان يعترف اصحابه عناية بال
 تحديد هذه القوة هو فوق طور القول وهذا
 مذهب اللادربين (الاغوستك)

اما نحن فيبينا مذهب واحد من هذه
 المذاهب الثلاثة وهو مذهب القدي يقولون ان
 العقل الالهي المالى انكون هو علة النشوء
 وانتم الخطيب الى خلق الانسان فقال
 ان القول بان روح الانسان ينطق على حدة
 خلقاً مستقلاً انما هو من اوضاع الطبيعيين
 وقد قبله علماء الدين من غير نزق ولذلك فمن
 احرار ان نرفضه وقبل مذهب النشوء

ثم ان الخطيئة بحسب مذهب النشوء
 ليست شيئاً محدثاً في العالم بل هي حادثات
 واعمال في طبع الانسان كانت قلاً نادرة
 للفرد او فحش كله ولكنها صارت مضرة
 بحسب مقاومتها للارثقاء الادبي في البر
 والنميلة . فالخطيئة هي الاعتداء على مطالب
 الطبيعة النصلي التي في الانسان . وبحسب

مذهب النشوء يكون الله قد وضع في الانسان
 صميراً يربيه على الاعمال التي سعيها خطايا
 فتكرها النشوء اولاً ثم تفجها الصائر ثم
 تعاقب الحية الاجتماعية فاعليها . ولأن ترى
 الخطايا على ثلاث درجات الاولى يعاقب
 فاعليها عقاباً صارماً وهي مثل القتل والزنا
 والسرقة والثانية ينحجب صاحبها شيئاً كالملش
 والخداع وما اشبه والثالثة تنكرها النشوء
 الزكية فقط ككل الاعمال التي لا يقصد بها
 مجد الله وخير القريب . وهذا دليل على ان
 الآداب آحدة في الارثقاء لانها صارت
 تشدعي الشعب بل العقاب على لاعمال التي
 لم يكن احد يلام عليها . فهذا النزاع بين
 الصمير وحرية العمل هو السقوط الذي
 سقطه الانسان لان به سقط من الحالة التي
 لم يكن يشعر فيها بالخطيئة الى الحالة حتى
 صار يشعر فيها انه خاطيء اذا فعل ما لم
 يكن مهتماً عنه . وهو سقوط بمعنى وارثاء او
 نشوء بمعنى آخر

وختم الخطيئة بقوله . " ان لمذهب النشوء
 مائدة عظيمة لا يأنزع فيها ابداً وهي انه
 ابطل البادات السخيمة الظراية وجعلها ضرباً
 من الخيال فان المسيح بهذا المذهب قد يكون
 مادياً وقد يكون لا ادرياً ولكن لا يمكن ان
 يستند باقته اعتقاداً خرافياً غير لائق بعزته
 تعالى . ان مذهب النشوء فاضح جداً ويجب
 ان مدرسه ونحن ندرس علم اللاهوت "

المدبلن والسل

كتب الدكتور البت الى جريدة فرجينيا الطبية يقول وضعت قليلاً من عصا مسلول في الدرجة الثالثة على ورقة بيضاء نظيفة ووضعت بجانبها صحفاً صغيرة نظيفة فلم يكن لآ قليل حتى وضعت القدان على البساط موضعت فوقها امان زجاجياً حتى لا تلت فالتقطت على الصعاب فاحذتها ولوتها وحصلتها باليكركسكوب فوجدت في كل نقطة منها من الف الى ثلاثة آلاف من ناشلس السل فلا شبهة في ان القدان يمكن ان ينقل جدوى السل من عصا المسلولين الى الاصحاء

الحمور والمضم

امض الدكتور شفتندن والدكتور مندول الاميركيان لعل الحمور بالمضم الصافي في مدرسة يال الجامعة فوجدوا انه اذا كان الاكلهول اقل من اثنين في المئة من الطعام والشراب قوي به المضم قليلاً واما كان اكثر من اثنين في المئة ضعف به المضم كثيراً

التصوير والتمران

براد بالتصوير بلوغ الاناس همراً طويلاً وقد ابدان احد علماء الاحماء الالاميين ان تصوير الناس لا يزيد بزيادة التمران في بلاد المانيا ٥٥ مليون نس وليس فيها من

الذين صاروا المئة سوى ٧٨ نساً وفي فرنسا نحو ٤٠ مليوناً وفيهم ٢١٣ من الذين جازوا المئة . وفي انكلترا ١٤٦ من الذين جازوا المئة . وفي ايرلندا ٥٧٨ . وفي سكتلندا ٤٦ وفي بلاد النمرك ٢ فقط وفي طيكا ٥ وسية اسوج ١٠ وفي فروج ٢٣ وفي اسبانيا ٤١٠ وفي السرب ٥٧٥ . وفي رومانيا ١٠٨٤ وفي البشار ٣٨٨٣ . والمعمرون في بلاد السرب يفوقون المئة كثيراً ففي سنة ١٨٩٠ كان فيها ٢٩ نساً محرم بين ١٠٩ و ١١٠ . و ١٢٣٠ نساً محرم بين ١١٠ و ١٢٥ . و ١٣٥٠ نساً محرم بين ١٢٥ و ١٣٥ . قال واكبر انسان في الدنيا الان رحبي الربني اسمه بروكترم ساكن في رويجنارو عمره ١٥٠ سنة وبشلق رجل من اعالي موسكو اسمه كنزم عمره ١٤٠ سنة

الصابون الازرق

صنع احد الكياو بين الفرنسيين صابوناً ينظف الثياب البيضاء ويلونها بلون ضارب الى الزرقه يعني من الصابون والليل

تذكارة علي باشا مبارك

بلسان الله آتني بطها امره قد التذكارة اقررت على اقامة مسلة من الرخام ينقش عليها طرف من سيرته وامهاله مؤلفاهو ويحق عليها احد عشر الف فرنك

اخبار الايام

وان مديرية الحدود التي كانت تحتدس
دراو الى سرس تمد بعد الآن من دراو الى
عكاشة ونسب مديرية التوبة ويكون
الامير الاري كوكري بك محافظا عليها وان
مديرية دقلة تسمى من عكاشة وتسمى
وتى مروي ويكون هنر باشا محافظا عليها
وقد سميت الى احد عشر خطا او مركزا
وعين لكل خط مأمور من الصباط

وكان السردار يرغب كثيرا في فتح بربر
هَذَا العام ولكن ليس لدى الحكومة مال
لذلك وقد عبط النيل سريعا لصلو يستدر
على البوارج احتياز الشلال الذي قبل بربر
ومن رأي ان الدراويش لن يجتروا
على مهاجمة دقلة لعلم ان حصونها لا تواجد
وقد يمكن ان يهجموا على الدية ومروي اذا
نسوا ما حل بهم من هذه الحملة ويهشوا عن
حفظهم بظلمتهم

ويؤمل هنر باشا ان يصير دقلة مركزا
خطيا تجارة ومحطاً لرجال القوافل الآتية من
دارفور وكردفان بالصعب والثر والمناح وغيرها
من بضائع السودان فتبدل فيها بالبضائع
الاوربية آتية على طريق القاهرة ويتم ذلك
قريبا بوصول سكة الحديد والبواخر
الى دقلة

رجوع الجانب الخديوي

عاد الجانب الخديوي من مباحث في
اوربا بلغ الاسكندرية في غرة أكتوبر
فانام فيها وفي المنزه الشهيرة وعاد قاصدا
العاصمة في الحادي والثلاثين من الشهر فبلغ
طنطا وسار منها ليشاهد املاكة في -برباي
وسيل العاصمة في الثاني من نوفمبر

فتح دقلة وعود السردار

عاد سعادة كشر باشا سردار الجيش
المصري بعد ان اتم فتح دقلة واعاد تلك
البلاد الى كنف الحكومة المصرية فبلغ
القاهرة في ١٣ أكتوبر وعاد معه زندل باشا
وسلاتين باشا ووجت بك وعيرم من كبار
رجال الحملة وادم الجانب الخديوي لهم وليمة
فاخرة في اليوم التالي في الاسكندرية واولت
لهم ولائم الحوي كثيرة

وقد تم التفرار الآن على امت الفتح
يقصر على مديرية دقلة في هذا العام ولا
تجاوز الجنود المصرية الاماكن التي وصلت
اليها وما يلزم منها لحماية تلك الجهات بقي
هناك وما يقي قبضة يمد إلى العاصمة وسعة
ينذهب إلى سواكن وينتظر ان تعود الجنود
المدية إلى بلادها

فهرس آخره الحادي عشر من المجلد العشرين

وحه	
٨٣	المجلد والشعر والاعلام
٨١٠	العلم وصناعة الطب
	للمرحوم لعمري صبح ترقية العلوم البريطاني
٨١٧	مصر المشعوذين
٨٢٢	المصارف والصحة
٨٥٢	علاج الكوليرا
	للكونود وجع برماري
٨٣١	مكتبة مليون ودار القطف فيها
	لمصره وجع اندياني وولي كنشتر فستلر - دولة امريكا
٨٣٣	اسباب اغيالات
٨٣٥	الموت
	مترجمة عن انكليزية بقلم اساعر الفريد سيم اندي صبحه
٨٢٨	المنطرة ومرسة * اسرة المنطرة الجمع اللغوي والاحتياج اليه . ثناء واقتراح انكليزية انكليزية . الحبي ودويان
٨١٤	باب الصناعة * الحرف المدهون انواع الطوب والملاط . حور ليليم الثياب . حساب لشعر . حقو لشعر
٨٤٧	باب الزراعة * زراعة الخضر والبقول . طب الخواص . زراعة اسرة . تربية الادر
٨٥٥	باب تدوير جبل * الصناعة والصحة مبادئ الجبل تعليم الصغار المراء عند الرومان
٨٥٦	باب اعداد وانتشار بط * دولة النهرين . منشور الجمع القسطنطيني الارثوذكسي المخطوطة الجديد
٨٦٣	ملائم واسرعا * ما هناك . النهر الاحمر والاسود . وظيفة الخلال . السرور والكندر
	واي امس . ملوك الارض . العلم في مصر واتشام والعراق ربيع مختصر . الهضرة
	نكروى مواقع الكواكب بحر المفقود . انهر الممرات . الكتب الادوية . النوبة . امه
	التقوى جزر دايين الدمار المنير الرياح والاطر النور انكليزياتي نور المصاير
	البحر . نقل القوة الكهرباية . الكهرباتية والاسلاك المعدنية . النور الكهربائي والمحرارة .
	امس خنارة بالكهرباية . مات الحكمة . اذالك الانكليزية . السس انكليزية طول السكك
	انكليزية . صناعة الخنا . اسرار الجول
٨٧١	الاحبار العلمية
٨٨٠	احبار الامام

المقتطف

الجزء الثاني عشر من السنة العشرين

١ دسمبر (كانون الاول) سنة ١٨٩٦ الموافق ٢٥ جمادى الثانية سنة ١٣١٤

المقتطف في عامه الجديد

بهذا الجزء يتم عشرون مجلداً من المقتطف فيها نحو خمسة عشر ألف صفحة جامعة لما لا يكاد يقع تحت حصر من الفوائد العلمية والفلسفية والصناعية والزراعية مستخرجة من الوب من الكتب والعصص بعد البحث الطويل والماء الشديد . لكن بحر العلم واسع المدى بعيد القرار وقد تكتب عشرين مجلداً اخرى وعشرين فوقها ولا تنزف منه إلا القدر اليسير لا سيما وأنه يرداه عمقاً واتساعاً عاماً بعد عام حتى اننا لو قصرنا المقتطف على ما يجيد من المباحث والمكتشفات العلمية ما وسع إلا القليل منها فكيف ونحن نحرم على ذكر الجديد وذكر ما تجب معرفته من القديم ايضاً اذ ليس في الرغبة كتب علمية يوسع اليها الا في ما يدر . ولذلك رى ان لا بد من توسع المقتطف وزيادة العناية به فنجعل مواضعه حتى لا يشرب الأكل ما منه فائدة دقة او ما لا يمكن الشور عليه في غيره من الكتب لتداوله . وسيكون الجزء الاول من السنة التالية مثلاً لنشأتها الجديدة التي يور فيها مزداناً بكثير من الصور البديهة جامعا لاشقات الفوائد جارباً مع العلم في كل مروي ملصاً آراء علماء المصروفات خبة كتابه حتى لا يستغني عنه عالم او طالب علم . وسوسع ابوابه الصناعية والزراعية والفنية حتى يجد فيها كل قارئ من الفوائد ما يربو على قيمة الاشتراك التي بدعها في العام كله .
هَذَا وسيكون اعتيادنا في السنين التالية كما كان في السنين الماضية حتى اصدق الكتب والمجلات الاوربية والاميركية وعلى المبادئ العلمية المقررة . وسنكثر من الصور التي تعجل بها المواضيع العلمية وتنفع المسائل التاريخية ولا سيما صور مشاهير الرجال

المقتطف



المقنطف

الجزء الثاني عشر من السنة العشرين

١ دسمبر (كانون الاول) سنة ١٨٩٦ الموافق ٢٥ جادى الثانية سنة ١٣١٤

المقنطف في عامه الجديد

بهذا الجزء يتم عشرون مجلداً من المقنطف فيها نحو خمسة عشر ألف صفحة جامعة لما لا يكاد يقع تحت حصر من التوائد العلمية والفلسفية والصناعية والزراعية مستفجرة من الوف من الكتب والعصم بعد البحث الطويل والماء الجديد . لكن بحر العلم واسع المدى بعيد القرار وقد كتب عشرون مجلداً اخرى وعشرين فوقها ولا تستوف منه الا العرود - ير لا سيما وامة يرداد عمقا وانساعا عاما منذ عام حتى اننا لو قصرنا المقنطف على ما يحد من المباحث والمكتشفات العلمية ما وسع الا القليل منها فكيف ونحن نحرم على ذكر الجديد وذكر ما تحب معرفته من القديم ايضا اذ ليس في العربية كتب علمية ترجع اليها الا في ما ندر . ولذلك رى ان لا بد من توسيع المقنطف وزيادة الماية في تجميع مواضع حتى لا يشرب لآكل ما منه فائدة دائمة او ما لا يمكن العثور عليه في غيره من الكتب المتداولة . وسيكون الجزء الاول من السنة التالية مثالا لنشأتو الجديدة التي يبرز فيها مزودا ما بكثير من الصور الجديدة جامعا لاشتات التوائد جاريا مع العلم في كل دروع مخلصا آراء علماء المصرواوقوال بحبة كتابو حتى لا يستحي عنه عالم او طالب علم . وسنوسع ابرابة الصناعية والزراعية والفنية حتى يجد فيها كل قارىء من التوائد ما يدر على قيمة الاشتراك التي يدفعها في العام كله .
هكذا وسيكون اهتمامنا في السنين التالية كما كان في السنين الماضية على اصدى الكتب والمجلات الاوربية والاميركية وعلى المبادئ العلمية المقررة . وستكثر من الصور التي تعطي بها المواضع العلمية وتفتح المسائل التاريخية ولا سيما صور مشاهير الرجال

قياس العقول

نحن في زمان تقاس فيه كل قوة يقال هذه القوة البحارية تساوي عشري حسانا او ثلاثين اي انها ترفع من الانتقال في دقيقة من الزمان مقدار ما يرفع عشرة حسانا او ثلاثين^(١). ويقال قوة هذا الصباح حسان شمة اي انه يبر قدر نور خمس شمة من الشمع الايض الخفيف عليه قياسا للانوار وهم حرا

ومعلوم ان مصاء العقول يختلف باختلاف الناس ويختلف ايضا في الاسان الواحد بحسب حالته من الصحة والمرض والراحة والنصب بل بحسب ساعات النهار وانواع الطعام والشراب .
فالشاعر الذي ينظم القصيدة في الصباح لا يستطيع نظم بيت واحد منها بعد عشاء ثقيل والتلميذ الذي يتظاهر درسه في ساعة من النهار لا يستطيع استظهاره في ساعة أخرى .
والحاسب الذي يجمع مئات من الارقام من غير علة وهو مستريح جسداً وعقلاً لا يستطيع ان يجمع نعلها وهو متعب وقس على ذلك

وهذه الامور لا تخفى على احد . ولوافترضنا على ذكرها وتعداد الواحد عليها ما كما تأتي القارئ عائدة بجهلها او نتيجة بتعذر عليه استنتاجها بنفسه او امس فيها النظر . لكن المعارف لا تصير هيئة مدققة الا اذا ثبت على القياس فهل قياس مصاء العقول ليحتم تأخير المؤثرات فيها وكيف قياس وهم اعلى هذا القياس وجواباً عن ذلك نقول ان الذين يقيسون هذا المصاء عادة يعتمدون على الامتحان المدرسي والقياس النسبي فيجربون التلامذة ويطرحون عليهم مسائل مختلفة او متائلة ليحيروا فيها شاعراً او كتاباً ثم يقابلون اجوبتهم بعضها ببعض او يجيئونها بامرئ سيف اذعانهم من مقياس العلم . وتلهم في ذلك مثل من يقدر مساحة الارض بالنظر فقط لا بقياسها بمقاييس الخطوط والزوايا او من يثري الخطة جراحاً بلا وزن ولا كيل بل يقدر مقدارها تقديراً . ولذلك يكثر خطاؤهم ونفوسكموى التلامذة منهم لانهم كثيراً ما يظنون البعض ويرحمون البعض الآخر . وكثيراً ما لا يرون المستقبل حكمهم بالتقليد الذي وضعوه في راس فرقته حذراً وروء في امتحانهم يبيش ضعيف الرأي عامل الذكر ورفيقه

(١) قوة الحصان البحاري عند الانكليز تساوي القوة التي ترفع ٥٠ رطلاً (ليبر) قدماً واحدة في الثانية . وعند الفرنسيين القوة التي ترفع ٧٥ كيلو غراماً مرة واحدة في الثانية . وقد وجد المحامال مورين ان الفرس المعتدل القوة لا يرفع ٥٥ رطلاً بل ٤٥٢ رطلاً لكن ذلك لا يعني ما اصطلاح عليه القوم

اندي كان دوتہ حسب امتحانہم بتقدم عليه يرأسل كثيرة لا لأن الفرح ناست هذا ولم تناس ذلك بل لانهما انصبا وهما في حالتين مختلفتين الواحدة تزيد مصاء العقل والثانية تنقصه لحكم عليهما بحسب حالة عرقية وهب انهما انصبا وهما في حالة واحدة فقياس الامتحان ليس على مدققا يحكم به على كية مصاء العقل ومقدار ما يحوي من انصار ولا يقول ذلك طمعا على اساليب الامتحان عامة ليس لدينا احسن منها الآن

وانظروا ان علماء الامان سبقوا غيرهم إلى قياس القوى العقلية على اساليب تعرف بها كتبها حتى كانها جامد يوزن او سائل يكال ولم يرأوا في بداية هذا العمل العظيم التوائد لكهم قد اتصلوا إلى نتائج كبيرة لا يلقى برئيس مدرسة او ابي عائلة ان يبطلها وهي اولاً ان الناس مختلفون طمعا في مصاء عقولهم ولو كانوا متساوين سناً ومعرفةً ولذلك لا يحسن ان يعاملوا معاملة واحدة في التدريس وفي كل الاشغال العقلية والأ بلد عقل الذكي ونهك عقل الغافل

ثانياً ان العقل يزيد مصاء بالاستعمال مرة بعد أخرى ولكن هدم الزيادة لا تجري على مقدار واحد بل تناقص رويداً رويداً فاذا استطاع ولد جمع مئة رطل في الدقيقة الاولى استطاع جمع ۱۲۵ رطلاً في الدقيقة الثانية و ۱۱۵ في الثالثة و ۱۰۶ في الرابعة . وهذه النسبة تختلف ايضاً باختلاف الناس وقد لا يزيد العقل مصاء بالاستعمال بل يكون على امضاء في الثوبة الاولى

ثالثاً ان لمضاء الطفل جداً محدوداً ثم يتولاه المصوب والكلال ويريد كلالة سريعاً لكن الوقت الذي يتدنى به هذا الكلال يختلف باختلاف الناس ومضاء عقولهم راساً ان مصاء العقل يختلف باختلاف الناس كما تقدم ولكنه يكون واحداً في الانسان الواحد في احوال متساوية فهم من يريد مصاء عقله بالاستعمال ثم يقص ومنهم من لا يريد مصاء عقله ومنهم من هو بين هذين الحدين ولكن كلاهم يجري على اسلوب واحد في الاحوال المتساوية

خامساً ان كلال العقل امر لابد منه سواء كان كثير المضاء او قليلهً ولما كان كلال العقل عاماً لجميع الناس فقد يتخذ مقياساً لقوة العقل ولكنه ليس المقياس الوحيد بل تقاس قوة العقل ايضاً بالسرعة التي يعود فيها إلى مضائه بعد كلالة وبالطعام والرياضة والنوم ونوع العمل الذي يشغله . ولم يستنبط العلماء حتى الآن تحديد هدم المقياس بكميات محدودة لكن الذي هو مره واثبتوه لا يتخلو من فوائد كثيرة . مثال

ذلك انه يُطلب من تلامذة المدارس كل يوم ان يشتغلوا مقداراً من الشغل العقلي فيجب على رئيس المدرسة ان يعرف هل عقولهم قادرة على القيام بهذا الشغل واذا لم تكن قادرة على القيام به فهل من اجهاذا ضرر وهل الضرر وقي او دائم

وقد امتحن الاستاذ برحستين المصري والاستاذ سكورسكي الروسي والاستاذ هيمر الالماني معاه عقول التلامذة على اساليب شتى فثبت لم يوسع عام من الدرس المعتاد في المدارس كلها فيجهد عقول التلامذة أكثر من احتياجا واما عند التعميل فوجدوا هم والاستاذ كرهيل الامور التالية وهي

- (١) ان الفترة التي يستريح فيها التلامذة بين درس ودرس تجعل قوى عقولهم
- (٢) ان مدة شغل العقل او مدة الدرس يجب ان لا تطول كثيراً والا لم تعد الفترة كافية لتجديد قوة العقل

(٣) ان الفترات التي يستريح فيها التلامذة عادة بين درس وآخر وهي خمس دقائق او عشر دقائق غير كافية لراحة العقل فيجب ان تكون اطول من ذلك . ومدة الدرس وهي خمسون دقيقة او خمس واربعون دقيقة طويلة جداً فيجب ان تكون اقصر من ذلك . ولا بد من ان تكون فترة الراحة مناسبة لمدة الدرس

(٤) لو كان التلامذة يشتغلون عقولهم في كل اوقات الدرس الطويلة لماؤا وكثروا ولكنهم يلهون عن الدرس بامور طليقة وقد يكون لهما يوم قصيراً جداً ولكنه يتكرر مرات كثيرة في الساعة الواحدة فاستريح عقولهم من ههنا الدرس رعباً من نظام لمدرسة وقوانينها الصارمة حتى قال الاستاذ كرهيل الالماني ان المدرسين القديس يملّ التلامذة من دروسهم وشروحهم لازمون جداً للمدارس الآن لان هذا الملل يحمل التلامذة على افعال الدرس وراحة العقل ولولا ذلك لانتقلت المدارس عقول التلامذة

وهذا هو السبب في ان الحالات المتنصرة على الباحث العلمية المدققة التي تشغل العقل وتستعبده يملها القارىء حالاً ولو كل رابعاً فيها واما الحالات الملحة بالمرح الهللة بالنكت الالدية التي لا تستدعي اجهاد العقل فيرتاح القارىء الى قراءتها ولا يجد فيها مطالعتها ثللاً هناء

وقد انتبه رؤساء المدارس الى وجوب راحة العقل واستخدموا الرياضة البدنية لذلك . والرياضة نافعة فقام لا ريب فيه وبكسها لا تريح العقل بل تنعته فقد وجد الاستاذ كرهيل ان المشي مدة ساعتين يصب العقل قدر ما يتعبه الدرس مدة ساعة . فاداً استراح الانسان

من الشغل العقلي بالشيء فكأنه تنقص شغلته الى نصف ما كان لا كأنه يطله . ومن المقرر ايضاً انه اذا طالت مدة الرياضة الحديثة ثم عاد الانسان الى الشغل العقلي بقي مدة غير قادر على المجري في اشغاله العقلية ولذلك يجب ان لا يعتمد على الرياضة لراحة العقل ولو كانت لازمة لتقوية البدن . وأن لا يتغير التلامذة على الشغل العقلي ضد الرياضة تماماً بل يتركوا حتى يستريحوا أولاً من تعب الجسم ثم يعودوا الى الشغل العقلي

والنوم افضل وسيلة لراحة العقل فان استيقظ يستعمل عقله دائماً معها كان لاهياً فتبقى منه القوة العقلية ولذا يريد توليد القوة بيد غنى ما يتفق منه الا اذا كان غافاً ولذلك فالنوم لازم جداً لكي يستحيض فيه العقل عما حصره من القوة ولكي تذهب فيه قوة جديدة . فاداً نفسي المره ليله ساهراً ولم يمس ظهر فيه التعب العقلي على اشده في اليوم التالي ولو لم ينتبه لذلك . وقد فاس الاستاذ كريبس القوة العقلية في اسان بات ساهراً فوجدتها ثلث ما تكون عليه عادة

ولا بد من ان يكون النوم كافياً لطلبة العلم والمشتغلين به . اما المدة الكافية منه فتختلف باختلاف الناس وباختلاف اعمارهم . فبوم الصغار يجب ان يكون اطول من بوم الكبار بنوع عام ولكن طول المدة وقصرها لا يؤثران كسوح النوم خمس ساعات من بوم تامه اكفى للعقل من عشر ساعات من بوم مضطرب . ومن الناس من يستغرق في النوم جداً فتكعب ربع ساعات منه بل ان نوم دقيقة واحدة قد يكفي احبائنا لراحة من شغل شاق كما يحدث لكثير من تعب عقولهم من الشغل بهاراً فيعملون دقيقة ثم يهضون منها وقد تجددت قواهم العقلية

الا ان النوم لا يجدد القوى العقلية بداتيه بل هو فرصة تجدد فيها والتجديد او الترويض يكون من الدم بل من الطعام وهو الذي يمد كل دقيقة هالكة من دقائق الدماغ وهو الذي يجهز الجسم بالقوى العضلية والعقلية او بالآلات اللازمة لتلك القوى . والطعام لا يهضم حالاً ليمتد في الجسم بل بقي مدة بين الاكل وبلوغ الغذاء الى لدماغ تحب فيها لراحة ولا سيما لان الدم يكون في غرضها قد كثر في المدة وقت في الراس فيقل تولد الافكار ومضاه العقل حتى اذا هضم الطعام وشيخ الدم بالغذاء عاد الى الراس صاد المصاه الى العقل مسمى ان يمتد والودون ورماسه المدارس الى الحقائق المتقدمة لان عليها يتوقف نوع الاولاد او ضرورهم بل قبح الامة او عروها

الحزمان الاميركيان

انما العرق في بدء هذا النهران الجمهوريين فازوا على الديتوقراطيين في انتخاب رئيس لولايات المتحدة الاميركية . فوجب اليها المضي في ان تذكر طرفاً من تاريخ هذين الحربيين ووجوه الفرق بينهما فلخصنا هذا المختصر من كتب الاميركيين وسرئدم ونهيد ذلك نقول ان الاختلاف والتحرش من صفات العقلاء المشافعين ولا بد منه في كل بلاد ارنق العقل فيها وتسابقت العلم في بلوغ الاماني ولذلك لم يكد الابريكيون سالوا استقلالهم عن البلاد الانكليزية حتى اقتسموا الى - - - - - وكان رسلتون محرراً ميركا من التمددين فانامت الحكومة الجمهورية منهم وأشار واحد من هؤلاء التمددين بامر سلطة الحكومة وبصفت استقلال الولايات المختلفة مقاومة الحرب الثاني ورد قوة المقاومة فعظم شأنه من ذلك الحين . ثم شأت الجمهورية الفرنسية على اثر الثورة شدت نار الحرب بينها وبين انگلترا وكان حرب التمددين في اميركا مرتبطة مع البلاد الانكليزية باصلافات تجارية تطلب ان تلزم الولايات المتحدة جانب الجهاد لأن الحرب المخالف له رأى من وراء فرنسا وحسب على الاميريكيين لان ثمة ما ساعدتم في حرب الاستقلال ولا لها حكومة جمهورية مثل حكومتهم فراد انصار هذا الحرب حالاً وسعوا اعصم بالجمهوريين وانضم اليهم كل الناقبين على الحكومة من الشعب الذي لا صوت له في الانتخابات الحكومية ضيرو لقبهم ولحقوا انفسهم بالديتوقراطيين نسبة الى ديموس اي شعب وقراطيون اي سلطنة لانهم يقولون ان السلطنة للشعب وهم معروفون بهذا القالب الى الآن . وفي الحرب الاول ملقباً بمحزب التمددين او بمحزب الوضى حتى سنة ١٨٥٤ حين اتحد بهم جانب كبير من حزب الديتوقراطيين فسماوا بالحزب الجمهوري . وجرى هذان الحربيان من ذلك الحين على حطتين متقابلتين . وحققت السيادة للديموقراطيين نحو اربعين سنة ثم طالت الى الجمهوريين وحققت في يدهم حتى انتقلت منهم اخيراً الى الديتوقراطيين

والرئيس الحالي في اميركا من حزب الديموقراطيين . ولما ابدأ الاستعداد لانتخاب
رئيس جديد شركل* من الحزبين لائحة الاعمال الادارية التي سيجري عليها اغراء
لمنتخبين بالاوصاف اليه . وفي هاتين اللائحتين اهم المسائل التي يختلف فيها الحزبان وهاتك
خلاصتهما

لائحة الديموقراطيين

النقود — يطلب الديموقراطيون ان تقلص الحكومة قودها من الذهب والفضة من غير تحديد وان تجعل النسبة بينهما في المعاملة مثل واحد الى ستة عشري تكون قيمة كل ماوزنه ستة عشر درهماً من الفضة مثل قيمة ما وزنه درهم واحد من الذهب . وان يتعامل الناس والحكومة بالنقود الذهبية كما يتعاملون بالنقود الذهبية متوفى بها الديون العمومية والخصوصية على حد سواء . وتفتح الحكومة من اصدار القراطين المائتة وقت السلم كما تصدرها الآن بدل الفضة الكثيرة التي احتجنت في غرائبها ولا تستطيع ان تصكها ولا ان تتعامل بها سدا ان اوجبت على نفسها ان تتعامل من اصحاب الفضة

الضرائب — يطلبون ان يتساوى جميع الناس في دفع الضرائب ولا يميز بينهم وان تحصل منها ثروة الاغنياء نصيبا الواجب وان لا تريد الضرائب من حاجة الحكومة وان تمتق بالنقد والاقتصاد وتنبى الرطائب التي لا معة منها وتخص رواتب الموظفين . وان لا يعمل ملائحة مكلي التي زيدت بها تعرية المحرك زيادة فاحشة واد بها غنى الاغنياء وتقر الفقراء وسدت الابواب في وجه البصائع الاميركية في البلدان الاجنبية . ويتنازع هذا بين البصائع الاحية البصة التي تناظر البصائع الاميركية في اسواق اميركا . واصلاح شأن النقود لان اعمار المصالحات الاميركية لم تنهط الا بسبب علاء الذهب ورخص الفضة واصطرار الفلاحين الى ابناء ديارهم بالنقود الذهبية

لائحة الجمهوريين

النقود — يطلب الجمهوريون ان يكون الاعتماد على الذهب فقط في ابناء ديون الحكومة والشب ويملك من الفضة ما يكفي لتسهيل التعامل ولا تكون النسبة بينهما وبين الذهب كنسبة ١٦ الى واحد بل بحسب سعرها المتغير لان الفضة قد رخصت كثيراً من ذلك . فالريال الاميركي الذي يتعامل به كأمة مئة ستة (عشرون غرشاً) لا يساوي الآن الا ٥١ سنتاً بالنسبة الى الذهب فاذا اكثر الاميركيون من قود الفضة واحبروا ان يقتصروها كما يقتصرون قود الذهب صار الناس يحضون قودهم الذهبية ويتعاملون بالنقود الذهبية فقط اما النقود الذهبية فيرسلوها الى البلدان الاجنبية لانهم يرمحون بذلك . وفي البلاد الاميركية من الذهب ما قيمته ١٣٢ مليون حيه فيصطر الاميركيون ان يرسلوها الى اورما ليوتوا بها ما يطلب منهم اذ لا يقل منهم الا ابناء صبر الذهب واما الاوروبيون فيرسلون فضة الى اميركا او يتعاونون فضة من اميركا ويوفون بها ما يطلب منهم فيحضر الولايات المتحدة نسب ذلك

خسائر ماحضة ونقبة الاعمال وتنبؤ اقجارة كما حدث في السوات الاحيرة
الصرائب - يقول الجمهوريون ان رسوم الجمرک يجب ان تزيد على مواد الترف التي
يستعملها الاعبياء واما المواد الرجيسة التي يستعملها الفقراء فتبقى رسوما على حالها وانهم اذا
رادوا الرسوم على اموال التي يستعملها الاعبياء راد دخل الجمارك عشرة ملايين من الجنيتات
وعده كلها بدورها لاعبياء لا الفقراء . اذا راد دخل الحكومة من هذا الباب امكها ان تذهب
سائر الصرائب التي تقاضاها من الفقراء

السياسة الخارجية - يطلب الجمهوريون ان تتول حكومة الولايات المتحدة السيطرة على
حرر صندويج ونفق ترعة يكاروغوي ونشترتي حرائر الدترك في الهند الشرقية لتكون محطات
اسمها وتحمي رعاياها من اسممة النهاية حماية صلبة وتسهل لاهالي كندا الانضمام الى
الولايات المتحدة ولاهالي كندا الاستقلال اي غير ذلك مما لا داعي الى استيعاب
وعد ظهر في الولايات المتحدة حرب ثالث سنة ١٨٩٢ يسمى النجي (البيولست) وهو
تابع للديموقراطيين

ويقول الرئيس الرئاسة اربع سوات وينتخب متخبون مختارم الولايات لذلك وكل ولاية
تنتخب من هؤلاء المنتخبين قدر ما لها من النواب في مجلس النواب ومجلس الشيوخ اي
منتخبيا واحدا لكل ١٥٤٣٢٥ نفسا من الرجال الذين يحق لهم الانتخاب . ويختار المنتخبون
يوم الثلاثاء التالي ليوم الاثنين الاول من شهر نوفمبر في السنة الاحيرة من رئاسة الرئيس .
وقد وقع هذا اليوم لآن في ٣ نوفمبر الماضي وطهر سنة ان المنتخبين من الحرب الجمهوري أكثر
مهم من الحرب الديموقراطي ولذلك ثبت ان الرئيس سيكون المتر مكنتي المرشح الجمهوري
وحمل المتر بريان المرشح الديموقراطي بعد ان حاد جهادا لا مثيل له . ثم ان هؤلاء
المنتخبين ينتصرون الرئيس يوم الارصاد الاول من شهر ديسمبر وتعد اصواتهم يوم الارصاد
الثاني من شهر فبراير ويستلم الرئيس الحديدة الرئاسة في اليوم الرابع من شهر مارس ويقيم
فيها اربع سوات ويجوز انتخاب ثالثة ولكن لا ينتخب مرة ثالثة ولوم يكن سيك دستور
البلاد الاميركية فان يجمع انتخاب ثالثة

وكان رانر رئيس الجمهورية الاميركية حمسة آلاف جيه في السنة فصل سنة ١٨٧٣
عشرة آلاف جيه وهو يحكم على نحو سبعين مليونا من البشر وبلادهم اسمى بلدان الارض .
وراتب نائبه الف وستمئة جيه لا غير

الاسفنج

كما ذكر في موضوع تلذ مطالمة ولا تقل فائدة موقع نظرا على استجابة كبيرة
بها اسفنجات صغيرات فاميات حولها على حجر مرصاي اعداها اليها احد الاصفااء هرايت
انما لم تكتب في الاسفنج حتى الآن كتابة مسبة لخمعا ما لديها من الصور التي تمثل معنى
اواصر واعتمدا على احدث ما كتب فيه في الجزء الاخير من كتاب التاريخ الطبيعي الملكي^(١)
الذي صدر هذا الشهر وعلى ما في عيود من الكتب العلمية التي يوثق بها

والاسفنج انواع كثيرة جدا ومنها نحو التين وهي مختلفة سميا عما لا يريد قل حبة جردل
الى ما علوه اقدام كثيرة وتخلأ بما يقل من قشرة الى ما يبلغ اوطالا كثيرة . وشكلا من
المكروي الى الكروي فالكاسي فالمدني فالشجر كما ترى في الاشكال التالية

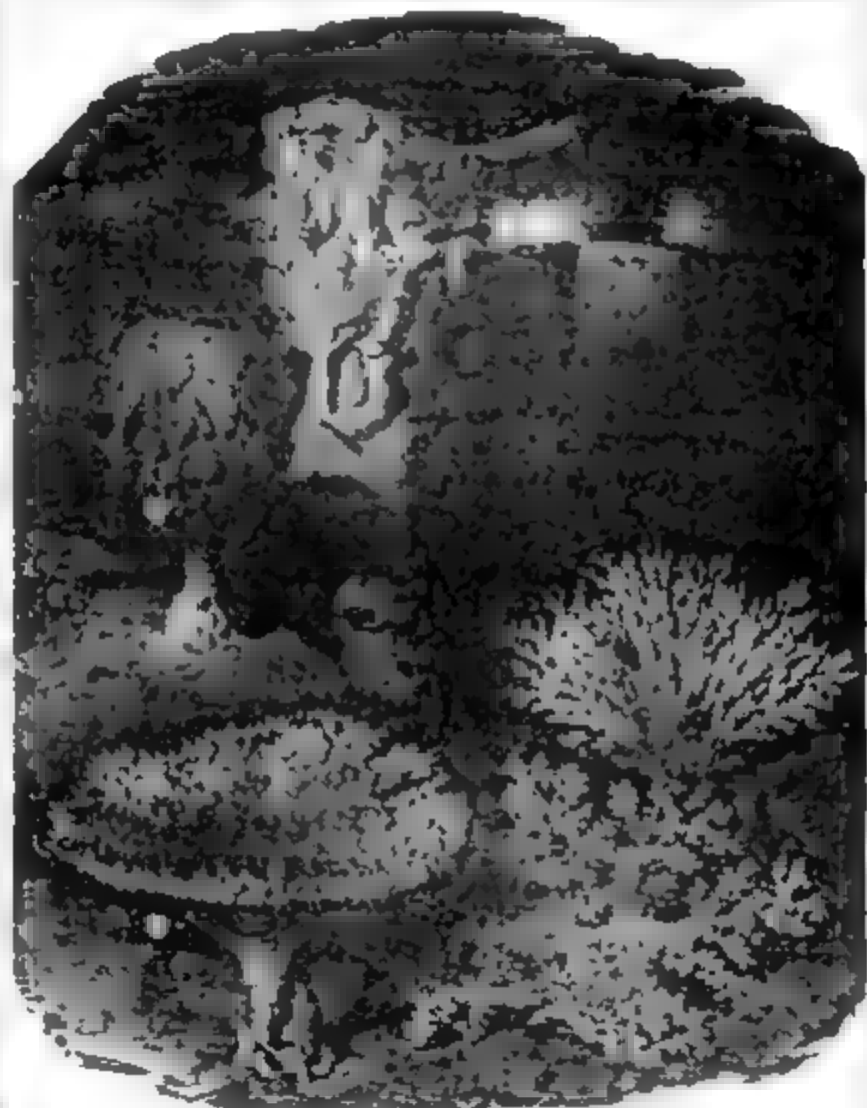
ولون الاسفنج العادي اصفر صعب فارب الى السمرة وبضه الى البياض وهو مثل في
اللين والقدونة والامصاص للاده واذا كان حيا في البحر كانت الوانه مختلفة والمالب ان يكون
حيثما ليا غرويا او حليا او جليا وقد يكون صلبا كالصخرة والزجاج وهو موجود في كل
البحار وفي كل الاعماق وبضه يوجد في الماء العذب ايضا

وادل من بحث عن الاسفنج بحثا علميا في ما علم هو الفيلسوف ارسطوطاليس اليوناني
وقال انه حيوان او بين الحيوان والنبات وانه حساس كالحيوان يدلل اقتباسه حينا ينزع من
الصخور التي يكون لاصقا بها . وقسم الاسفنج المعروف في ايامه الى انواع وقال ان الحيوانات
التي توجد فيه عادة ليست هي الحيوان . تكون الاسفنج بل دخلة فيه

والظاهر ان قول ارسطوطاليس مع علماء العرب لم يلبوا به فقد قل ابن البيطار عن
الي الباسم الثباتي قوله " قد تحققت ان الاسفنج ينبت على الصخرة بخلاف زعم من زعم انه
حيوان او كالحيوان وفيه قوة حيوانية وهو ليس من ذلك كله في شيء وانما هو شيء يشبه
اللب الرقيق الذي يكون على الصخرة او كليف اسفنج البحر "

ولم تقف لعلماء العرب على كلام آخر في الاسفنج . ولم يتبدل علمه الا فرنج الى اثبات قول
ارسطوطاليس الا منذ سبعين سنة حين قام العالم غرات وبين كيفية امتصاص الاسفنج للماء

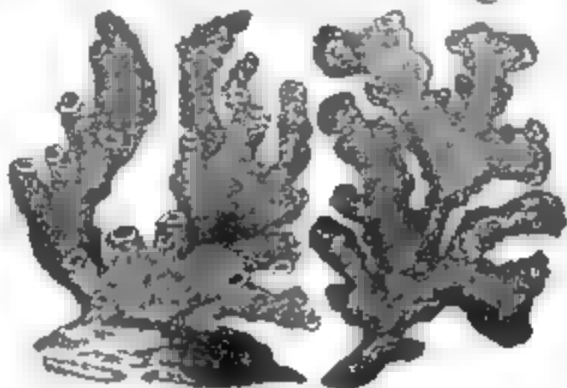
(١) هذا الكتاب باللغة الانكليزية وهو ستة وثلاثون جزءا مترجمة باجل الصور واصفا . كتب
مصوله المختلفة مشاهير علماء الحيوان كل في باب واحد والكتاب كله العالم وتشره ليدكر



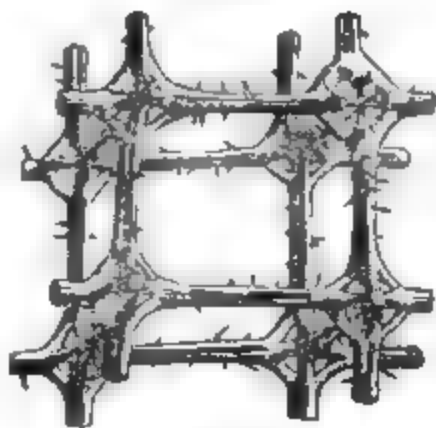
اسهل الاول

جسام جسيو ويقوله من فوماتو الكبيرة
وبدخل الله الاسفج ويخرج منه كل لحظة ما دام سبب لانه يأكل المواد التي في

الماء ويتنفس الأكسجين الذي فيه أي أنه يتنظف ويحترق فواءً بواسطة الماء الذي يدخل جسمه ويخرج منه دواءً. ولذلك يختلف شكله وحجمه باختلاف الظروف التي حوله وتأثيرها في حركة الماء ولو كان نوعه واحداً. والدافع للماء هذه العداية صغيرة في باطن قنوتها فتتحرك حركة هدية دائمة فتدفع الماء الداخل من جانب الاستجابة الى داخل قنوتها فيمر على



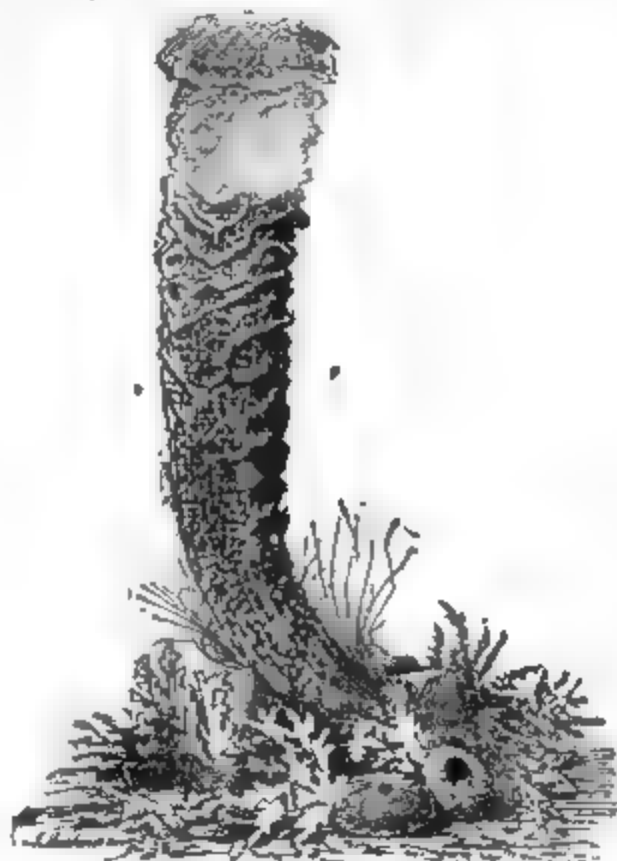
الشكل الذي



الشكل الثالث

حوصلات تأخذ منه الغذاء والهواء ثم يخرج من موهاتو الكبيرة ومعد الفصول الناجمة من الفعل الحيوي والطعام غير المفهوم
وظاهر الاستنجح وباطن قناتو للفتحة مغطى ومبطن مادة هلامية قائمة على دعائم لينة

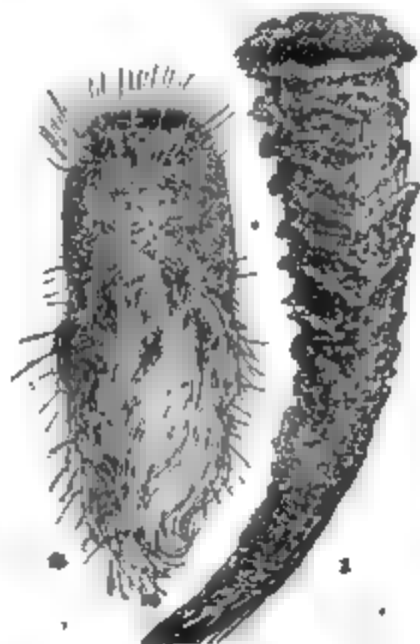
او قربة اوصولية او زجاجة او حورية حسب نوع الاسفنج. وهذه المادة الطالمة تنزع من الاسفنج بعد استخراجها من الماء كما سيبي ويقي الميكمل الذي كانت قائمة عليه. وبها اعصاب الحضم والتغذية والافراز والحس والتوليد وهي حويصلات مختلفة لا يعلم من امرها شيء كثير



الشكل الرابع

حتى الآن. ويختلف قوام الاسفنج باختلاف ما تقرزه الحويصلات المتفرقة بعضها يفرز مادة لينة وبعضها يفرز مادة قرنية او صخرية او زجاجية لقوام جسم الاسفنج ولقدرة الاعضاء عنه لان الحيوان البحري الذي يجبه منظر اسفنجية ويتردد بان ليس لها سلاح تدفع به عن نفسها

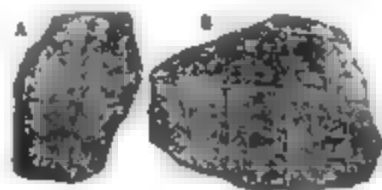
ليتمها ثم يعلق بمو ما فيها من الحسك الزجاجي لا يعود ينفذ بها مرة أخرى
وتقسم انواع الاسم حسب قوام هيكلها الى ثلاث طوائف الكلسية والزجاجية والعمادية
والطائفة الاولى هيكلها مؤلف من ابر كربونات الكلس متصلة بعضها ببعض كهيوم دت
ثلاثة اشعة او اربعة. وهذه الابر زجاجية شفافة اذا نظر اليها منفردة ولكن اذا كانت مجتمعمة
بعضها مع بعضي نانت يضاء غير شفافة. واشكال هذا الاسم مختلفة ونمطه يشعب كالنبات
كما نرى في الشكل الثالث على الصفحة ٨٩٣. وهو يميز بين الاعشاب والمصنوع البحرية ويكون فيه
اناسيب متشعبة



الشكل الخامس

منه. واذا قطعت قطعة من هذا الاسم في الريح ظهرت فيها الاجنة وهي اكياس صغيرة
كروية تنفصل من امها وتجري في الماء بواسطة اهدابها ثم تنقسم وتقسر من اسفلها وتلتصق
بشيء تمسك عليه. وقبلها يكون هذا الاسم في شبر الرقارق وهو يفصل الظل يعيش في الكهوف
وتحت الصخور والاصداف والاعشاب البحرية
والطائفة الثانية اي الزجاجية هيكلها ابر زجاجية مصمتة ثلاثا ثلاثا او ستا ستا يقطع

بعضها بمصا على زوايا قائمة كما ترى في الشكل الثالث. وقد يكون شكل هذا الاسنج ككأس مطوية كما ترى في الشكل الرابع حواشيها مصفوفة ونسي او مكنة او سلة الزهرة الهة الجمال غارت الزهرة كثيرا ما تصور ويدها سلة كالقرون تشبه هذا الاسنج شكلا. وفي جواب الاسنج ثقب يدخل منها الماء الى باطنه. وطول الكأس من ٢٥ سنتيمترا الى ٤٠. وترى في الشكل الخامس كاملا اخرى من الاسنج الزجاجي وحواشيها مستقيمة زجاجية يضيء الشكل وتسمى عندهم قروبا وهي كأس شبة الجواب في اسفله ومرة من الشعر او الابر الزجاجية ويخرج أكثر الاسنج الزجاجي من اعناق البحر حيث العمق الفاتحة وأكثر لا بالموس لانه لا يقبل على المواضع ان يزلوا الى هذا العمق بل يتيك تدلى في الماء ويجرف بها ما في قاعه لاجل المباحث العلمية. وقد توجد هناك الاسنج الصواني متحجرة في طبقات الارض كما ترى في الشكل السادس ويستدل منها على ان الاسنج اقدم انواع الحيوانات التي عاشت في كرتنا الارضية



الشكل السادس

والطائفة الثالثة اي الاسنج العادي تشمل كل الانواع التي لا تدخل في الطائفتين المتقدمتين وهيكلا مؤلف من ابر دقيقة قد تكون صوابة وقد تكون غريبة او حريرية ومنها الاسنج اللحمي الذي يسمى كلى البحر والاسنج الاحادي الاشعة وفيه ابر صوابة حادة كالسهم ولحمها شبة كرامسي السم. ومن ذلك الاسنج الكبير المسمى كلس بيتون وهو المرسوم في الشكل الاول على الصفحة ٨٩٢ وقد يبلغ ارتفاعه اربع اقدام. ومنه الاسنج الثقاب وهو بثقب لنفسه كهوفا صغيرة في العصور الكلتية (الجيرية) واصداق البحر. فاذا نظرت الى العصور التي على شاطئ بحر الروم رأيت فيها تجاويف كثيرة كل تجويف منها كمنصف كرة هذه التجاويف حفرها فيها الاسنج اما بواسطة ابره الصوابة وحركتها واما بواسطة الحامض انكرونيك الذي يفرز منه

ومن هذه الطائفة الاسنج القرفي الذي منه الاسنج العادي المشتمل في البيوت للفصل وفي الجراحة لسع الدم وأكثره يستخرج من سواحل الشام وبلاد اليونان. وقد وصف صديقتنا

الفصل حربي امدي بني كعبة استخراج من قرب طرابلس الشام في كتاب عجائب البحر الذي ترجمه حديثاً قال

ان معاوض الاسنج تختد من مياه اللادقية الى مياه الترون ولذلك يشتمل في العوص عليه كثيرون من بحارة اللادقية وارواد وسكة طرابلس وابترون وكانت عدة لوارهم ممد مع سموات قريبة من البيان الآتي

اللاذقية	٣٠	طرابلس	١٦٠	القلون	•
ارواد	•	الترون	٦	طوطوس	•

وجملة ذلك نحو مئتين وسبعين فارياً غير ان مهاجرة كثير من جارة الى ادركا وذهب بعضهم للمطس في مياه العرب قال عدد القوارب حتى صارت ثلث عن مئة منها نحو سبعين لطرابلس

اما عدد رجال القارب الواحد فخمسة او ستة رجال منهم ثلثا العوام من عدد عطاء العلامة المتقى عليها بشد الحبل والياقوت للمطس منوبة ولتصاه اهل اخرى يقتصيا مقدم والقوارب عادة صغيرة مفتوحة من ذوات الشراع ولها ذب وطريقهم في المطس ان يتخذوا لم حلاً صمماً حوله ثلاثون قامة الى الاربعين وفي طريقه ملاحنة من الرعام وربما يصح انقات او ثمان يركب العوام بها او يربطها بحبل صغير يشده الى وسطه لكي لا تغرق منه وهو في القاع ليكون ذلك آخر الصديق وهو اذا ربطها في وسطه تمكن من الصل بكتنا يديه واستخدم البلاطة في اختلاص الاسنج العاصي بخلاف من يطل ماسكاً بها باحدى يديه فانه لا يضمن لا باليد الاخرى . ومعنى نسي للغماس بلوع القاع سلباً وفتح الاسنج وصع في مخلاة معلقة بكتفه حتى اذا مرت عليه الدفينة او الدفقتان الى الاربع اشار بالحبل الى الساحبين الذي في القارب فيدلونه سرباً

ومواضع المطس عند طرابلس لا تبعد عن البحر اكثر من خمسة اميال الى عشرة وعمق ماء بحلب باختلاف الفصل ويشرعون بالمطس من ١٥ مايو (ايار) على عمق اربع قامات الى عشر متدربين في ذلك تدريجاً الى آخر الشهر وبعده ايضاً بحيث لا يبلون الثلاثين قامة الا في سبتمبر (ايلول) غير ان هذا العمق لا يتغير بكل واحد منهم وما يجامرون عليه بضعة مختارة منهم ومعدل العمق الاعتيادي من ١٦ الى ٢٠ قامة

ومعنى ارادوا المطس حرحت القوارب صباحاً عند بروج الشمس ويأشر القوم عملهم الثاني في رياض النهار الى العصر حينما يرحلون فيصرون جني اليوم على رمال الشاطئ ثم

يصون فوقه من ماء البحر ويدوسوه بأرجلهم ويقفون على ذلك نحو نصف ساعة فيضربوه ويكررون العمل مراراً حتى يظف الاسمع من المادة الحليبية القوية ذات الرائحة الزكية التي تكسب الاسمع حال التصاقها به لوناً اسود مع ان ربها رمادي غامق ، واداني بها شيء بعد تكرار العمل كشطوه بالسكين وكل هذا يتم قبل العروب

وسوق بيع الاسمع خاصة به لا يشاركه فيها غيره من سائر المواد فان الفواصين يحصلون بصاعتهم الى بيوتهم او غيرها ويكوموها كوما لا فرق بين افرادها من حيث الصفة ويعرضونها للبيع على هذه الصورة ليضع حولها صفة من القمار ويشعرون في الزيادة حتى يستقر البيع على الزاعب الاخير وعند ذلك يتبدى التوزيع ويذهب الاسمع الى ثلاثة انواع الاليض والبا والاحمر على ار معدل هذه اليوم يحسب على هذا القدر اي من ٦٠ غرشاً الى الف غرش ثمن افة الاليض بحسب درجة جودته واما البا في عشرة غروش الى مئة وحسب غرشاً وكذلك الاحمر من خمسة غروش الى ستمين غرشاً

وكان معدل كسب الفواصين الواحد من ١٠٠ ليرة الى ١٢٠ اما اليوم فقل ان يجاوز السبعين وبلغ ثمن الصادور من الاسمع عام ١٨٨٩ من ميناء طرابلس نحواً من ثلاثين الف ليرة بعضها يرسل الى فرنسا والبيض الآخر الى ايطاليا

وهذه القصة ليست هي ثمن الناتج الطرابلسي فقط بل هي ثمن كل الناتج السوري لان تجار طرابلس يشترونه من اللادقية وارواد والبترول ويصدروه من مينائهم بل قد يتأخر التجار من الدخاب اليهم فيصليون بصاعتهم ليرصوها في سوق طرابلس انتهى

وفي استقراخ الاسمع محصوراً في بحر الروم إلى سنة ١٨٤٠ وحينئذ كسرت سفينة عند جزيرة من جزائرهما في اميركا وكان فيها رجل ماريسي من تجار الاسمع رأى الاحالي يستعملون الاسمع وهم يستخرجونه من شواطئ ملادم فلما عاد إلى باريس شرع في تأليف لجنة لاستقراخ الاسمع من شواطئ اميركا وكان الاحص الذي استخرجوه اولاً غير صالح للاستعمال فلم يشتروا احد منهم . ثم حمل احالي تلك البلاد ينتشون عن الاسمع الصالح فوجدوا كثيراً منه وقد صار حذوم الآن غائبة سفينة لاستقراخه لكن اسمعهم غير حيد كما سمع بحر الروم وقد بلغ ما استخرجوه منه سنة ١٨٩٠ نحو مئة الف ليرة بيعت بواحد وستين الف جنيه

ويبلغ ثمن الاسمع الذي يستخرج من ملاد اليونان وسواحل الشام نحو مئة الف جنيه ولا ندري كيف اعتدى الناس اولاً إلى استقراخ الاسمع فانه اذا كان حياً في البحر فهو جسم لحمي اسود اذا قطعتة تسكين اقطع كالحجم الذي لو كالكبد ولم يظهر فيه اثر للمادة

الاسمجة اللدنة . ولكن يظهر ان بعضهم عثر على اسمج مطروح على البر وهو في درجات مختلفة من الاعلال او ان شاك الصيد كانت تقطع الاسمج اجباناً من قاع البحر فيطرح على البر وتزول منه المادة الحيوانية ويبقى القوام الاسمجي فانقبه الصيادون لذلك وجعلوا يقتلون الاسمج ويرعون مادته الحيوانية كما تقدم

ولما كان الاسمج حيواناً فهو يتولد كالحیوانات من اجتماع جراثيم الذكر بجراثيم الانثى والاولى اجسام محروطة الرأس لها دب ماويل هدي كجراثيم التدكير في كل الحيوانات العليا والثانية اجسام مستديرة الشكل كبيض أكثر الحيوانات فتدخلها جراثيم الذكر فتتلف بها وللملح تأخذ في النمو وتنقسم كل منها الى جرثومتين تكبران وتنقسم كل منهما الى جرثومتين وهن جرثومتان ويتكون منها فوطين من الجراثيم واحد للشاء الباطل والاخر للشاء الظاهر ومن ثم تكوّن الحبيس على هذه الصورة يجري في الماء الى حيث يجد له مقراً صالحاً لنموه ويلصق به ويخوض عليه وعلم جرثومتان

وقد تكون جراثيم الذكر وجراثيم الانثى في الاسمجة الواحدة وقد يكون كل منهما في اسفحة خاصة

ويشكّر الاسفج بالانقسام ايضاً كالكثير انواع النبات لان اعضاء جسمه ليست منفصلة بعضها عن بعض كاعضاء الحيوانات العليا بل هي بسيطة موجودة كلها في كل قسم منه فاداً قطع جزء من الاسفجة الحية ووضع في مكان مناسب تنمو غمايق وماد اسمجة كبيرة وقد ذكرنا في الجزء الثالث من المجلد الخامس من المختطف الذي صدر منذ ست عشرة سنة ان الدكتور يرم العالم الطبيعي قطع مئات من الاسفج قطعاً صغيرة والصفا بصناديق كثيرة الثقوب ووضعها في البحر حتى نمت حتى بلغت حجمها المعتاد وذكرنا في الجزء الثالث من السنة التالية جوامعاً على سؤال من اللاذقية ان الاسناد اسكارشمدت نفع في زرع الاسفج وان حكومة انما فوّضت اليه ترويح هذه الصناعة على شطوط ولاطيا فاستغل من بعض الممارس اربعة آلاف اسمجة ولم تزد ثقتها على نعمة جيبها

وكان الاسفج يحرق ويستعمل رماده علاجاً في بعض الامراض الخنزيرية وقد ثبت الآن ان فائدته من وجود البود والبود في مصارت مركبات هيدرو الكبريتات تستعمل بدل رماد الاسفج اما استعماله لسد الجروح فلم يزل شائعاً من ايام جالينوس . وذكر ابن البيطار انه كان يفسس في الزيت ويوضع في الموضع الذي يسيل منه الدم

التولد الذاتي

لمصره العالم الفاضل ومباري زاده جميل صدقي أفندي

اشت العالم الفرنسي ماستور بتحقيقاته ان الحي لا يتولد إلا من الحي وقد كان أكثر العلماء قبله يظنون ان الميكروبات وأمثالها من الحيوانات النابتة بتولد من المواد الطبيعية رأساً من غير ابوين ثابت ان جراثيم هذه الاحياء وبرورها تأتي الى المكان الذي تتولد فيه من الهواء وغيره حسب نوع الميكروب فصنع قناني ادخل فيها مرق اللحم الذي هو سريع الفساد وقابل لثقل الميكروبات بسرعة وسد رؤوسها سد محكما بعد ان اعلاها ومانع كل الجراثيم التي فيها وتركها مدة طويلة ثم كشمها وانفصها فلم يجد فيها نرا لميكروبات وبعد الكشف وادخال بعض الهواء في مراعيها سدّها ثانية فظهر بعد مدة تمكّر فيها دلالة على وجود الميكروب الوارد اليها من الهواء عند كشمها وقد كرر هذه التجربة مراراً فظهرت النتيجة بعينها وحرب ذلك ضيرة من العلماء فكانت النتيجة واحدة

ولذلك انكر اليوم أكثر العلماء التولد الذاتي وكسب حماءهم لم يزالوا معترين على رأيهم معتبرين بان الميكروبات انواع مرتفعة قد مر عليها السور الطويل حتى وصلت الى هذه الدرجة من الترقى فلا تخص اليوم من الجهاد رأساً. ومن المأمول ان المادة الاصلية المولدة للاحياء الميكروبية المسماة بروتوبلازما تتكوّن اليوم في بعض انحاء الارض رأساً من الجهاد تحت شروط لم يكتشفها العلماء بعد كما انهم لم يكشفوا سر كثير من الاحوال الطبيعية والقوانين المذكورة لم تكن دليلاً على تقيدها لمعلمها لم تقتوف الشروط اللازمة للحصول البروتوبلازما

ومما يدل على ان القوة الحيوية صادرة من الجهاد تحولها الى قوة طبيعية كالحرارة والحركة ورجوع المواد الآلية الى مواد جامدة بعد موتها فاذا لم تكن ناشئة منها لم تعد اليها. وتتشكل المواد الجامدة الى مواد آلية كما في النبات فانه يأخذ المواد الجامدة رأساً من الطبيعة ويحولها الى قسوة

ومن المعلوم ان بوايس القوى الحيوية مخافة لبوايس القوى الطبيعية وسبب ذلك هو ترقى هذه القوى حتى اختلفت عن اصلها وظلّ ذلك الجواهر المادية وقواها فأرى انها مترقية عن حركات بسيطة في الفضاء هي مخالفة لما بسبب الترقى فكان بوايسها غير بوايس تلك

الحركات الطبيعية ولذلك فالجوهر الفرد لا يمكن ان يحصل رأساً من القصاص كما ان الحويصلة الحيوية لا يمكن ان تحصل رأساً من الجلد وانما يمكن حصول الحركات المؤلفة هارأساً من القصاص كما ان البروتوبلازما المؤلفة للحويصلة يمكن ان تحصل من الجلد رأساً فادواهر بمثابة البروتوبلازما المؤلفة للحويصلات

ومن الاحوال الصعبة ان الشر لا يعتمد على رأي جديد الا اذا أثبت اثباتاً لم يبق معه ريب ولم لا يراون متساويين في آرائهم القديمة بما هو اوهن من بيت العسكوت معلون بموجبها كانت قول الاقدمين بها اكبر دليل على صحتها وكذلك تراهم عند القصاص يحكمون بالجلابة على البعض بالامارات او نظر اليها واحدة واحدة لما انتت وقوع الفعل من الحكموم عامي ولكنها او نظر اليها من حيث المجموع كانت برهاناً قوياً على وقوعه ويحبرون في الآراء الفلسفية على خلاف ذلك

مهما مشئة الحياة وكونها باسفة عن الجلد في الاصل فالامارات الدالة عليها اذا نظر اليها واحدة واحدة لم تؤكده صحتها وكذا لو نظر اليها من حيث المجموع فكانت برهاناً جلياً على صحة الرأي. وان بقي في الامر بعض اشكال فهو لا يقاوم قوة مجموع تلك الامارات كما ان القصاص الذين يفسون بالامارات قد نشئ معهم اشكالات ضعيفة تمنع صدور الفعل من الحكموم عليها هذه الاشكالات لكرها ضعيفة في جانب الامارات الدالة على المنصور لا يفتت اليها بخلاف الآراء الفلسفية هناك لا يرضون الا بدلائل لا يبق معها ريب

ومن ذلك مشئلة النشوء هذه يدل على صحتها كثير من الامارات والدلائل التي اذا نظر اليها واحداً واحداً ما اقمت الاسان ولكنها مجموعها برهان قوي على صحة الامر بما يهصد بعضها نصاً وتكون حينئذ الهوى شجة

لا شك ان الاسان وسائر الحيوانات يشتركا في كثير من المعات بحيث تدل هذه الاشتراكات على وحدتها في الاصل فكل من الاسان والفرد مثلاً عينان يصران بهما واذنان اسمعان بهما وماغ يدركان به ومثل ذلك الاعضاء الدالية كالخفة والرقبتين والقلب والامعاء وكل منها يسي لتجلب النعم لئلا ويمتد الضرر على قدر قابليته ودرجته من سم الارتقاء والاحية فيها نشأ على حالة واحدة وما يتولد ان كذلك متماثلين

وهذه الامور ليست مشتركة بين الاسان والفرد وحدهما فانها كما يشترك فيه اكثر الحيوانات والبعض الآخر الذي يتفرق عنها في بعض هذه الاحوال يشاركها في صفات اخرى جوهرية

فكل الحيوانات وكذلك كل النباتات تشترك في أنها مؤلفة من جميعات حوصلية مركبة من مواد برونولامية متشابهة في الجميع متشابهة وتسمى وتولد وتقوم على نسق واحد فكان كلاً منها محكمة حيوية تختلف ادارتها عن ادارة غيرها في بعض الامور

وهل اذا اختلفت ادارة بلدنا بمداد مثلاً عن ادارة باريس عاصمة فرنسا يسوع لنا ان تقول ان اهل باريس غير اهل مداد بوناً وأهم ليوا من اصل واحد او ان باريس ليست كمداد من حيث كونها مدينة يسكنها الناس

وبما يدل على وحدة النوع في الاصل مشابهة الاجرة بعضها لبعض اول شأنا والاختلاف يظهر أولاً في الذي هو ابعد عن عبور ثم في الذي هو اقرب منه وهكذا . وحينئذ الانسان يميز في بعض اطواروه على حلقه شعرة فيها تحرير دلالة على انه كان في وقت مكشياً شعراً كما كثرت ذوات الثدي ومثل ذلك الذب الذي يكون له وهو حينئذ الى غير ذلك من وجوه المشابهة فهي و لم تكن دليلاً قاطعاً بالنظر اليها واحداً واحداً اذا التفت اليها العاقل ولاحظ كل هذه المشابهات ورأى ما يحصل من التعبير لبعض الافراد من نوع واحد باختلاف ضرورة المعيشة واساليب اخرى ان الاوابع كلها ناشئة عن اصل واحد او اصول بسيطة متشابهة كل التشابه كما ان اسباب حصولها متشابهة كذلك

وهل يطالب بعد كل هذه المشابهات ان ينقلب احد الاوابع الموجودة الى آخر او يتبدل عنه نوع جديد لم يكن قديماً في زمان قصير حتى نثبت بذلك دعوى النشوء . كلاً فذلك لا يثبت الا بعد الملاهي من السنين باختلاف الاحوال وضرورة المعيشة وفق تلك الاسوال

وبما يؤيد مذهب الوحدة والنشوء صحت الرأي المقابل له وسدده عن العقل وهو مذهب الخلق المستقل فلا يفتي ما فيه من الخروج عن دائرة العقل فان كان الخلق قد خلق كل نوع مستقلاً فلم لا يراه يخلق اليوم انواعاً مستقلة يقولون انه لم يرد ذلك اليوم فلم يخلق فقولكم هذا نظير جواب دعائكم عما تفترضون عليهم بان الحياة لو كانت ناشئة من الخلق فلم لا تنشأ اليوم منه رأياً يقولون في الجواب ان الشروط التي انشأها اولاً من الخلق لم يبق اليوم لتعبر حال الارض عما كانت عليه بالحياة لا تظهر في الماصرات الا بحرايم حية كما انكم تقولون ان الخلق لم يرد اليوم خلقاً جديداً خصوصاً فلم يخلق . وظاهر ان الارادة هذه شرط الخلق المستقل فكلا الطرفين يجيب عن اعتراض الآخر بعدم وجود الشرط . والبصير يقاس بين الجوابين فيعرف لمن الحق

وربما سلم بعض المحبوبين بالترقي والنشوء للآليات الأية بقي مصرًا على عدم التسليم بان الحياة نوع من القوى الطبيعية او هي تحول عنها ولحققون على انها قوة من القوى الطبيعية للدلائل التي تدل مجموعها على صدق الدعوى وان كانت ضئيلة بالنظر اليها واحدًا واحدًا والاكثر على انها قوة فوق الطبيعة ليجرد ان المشتبهين لا يستطيعون ان يستفهموا اليوم من الجاد حيوانًا او نباتًا

ولست شعري كيف يمكن لهم ان يتصوروا الشيء خارجًا عن الطبيعة وهل يوجد من خارج عن الطبيعة حتى يمكن ان يرد منه الشيء فجعل في الطبيعة ثم يخرج منها اليو لم يكسر الحافض اتفاقًا ان كثيرًا من الامور التي كانوا يظنوها خارجة عن الطبيعة اكتشف احدها حقيقة فاعيدت إلى محلها من الطبيعة

وما ادراك لعل الحياة ايضًا من تلك الامور واذا لم تكن الحياة من نوع القوى الطبيعية فكيف نقول الواحدة منها إلى الأخرى أليست الآلة الكيكة والحرارة وغيرها من القوى تحول إلى حياة وتتحول الحياة إلى حرارة وبنائها أو ليست الحياة كسائر القوى الطبيعية متوقفة على وجود المادة ليس الادراك قائمًا بالمجموع العصبي ليس الطفل نمو مدركة فهو الدماغ ليس دماغ الانسان الذي هو اعقل من القرد اكبر من دماغ القرد أليست ادمغة الشعوب المتقدمة اكبر من ادمغة الشعوب المتدنية أمر يدون ان يصنعوا بأيديهم اليوم مادة حية من الجاد رأسًا حتى يصدقوا كلاً فان الزمان الذي يتبأ فيه هذا ربما كان بعيدًا لما ان حقيقة الحياة لم تكشف بناتها في الحاضر وجل ما بذلت العقلاء انها والقوى الطبيعية في الاصل واحد

لا اخل اعلاء يقولون بالحدوث والاصدام للاشياء في الحاضر فجميعهم قائلون بالبقاء وعلى هذا فأسألكم اذا مات حيوان فمن الحق ان الحياة لم تنق فهو وحيث انها لم تقدم ولا ط منها ذهبت بالنظر كيف يمكن لها ان تذهب واذا وضعت الحيوان المذكور في قفينة محكمة الجدران مسدودة سدًا محكمًا ومات فيها كيف تذهب حياته فهي لتكونها لا تعدم لا بد انها تقارق حسده وتذهب واذا ذهبت على اي كيميئة تخرج من القفينة هل تنفذ مسام القفينة وتخرج كذلك فادى في جسم كالا جسام او انها تهز جدران القفينة لو الاثيرات تداخل مسامها فتخرج على هذه الكيكة فهي اذن حركة وقوة كسائر القوى ولا يتصور خروجها من القفينة الا احدى هذه الكييمات والاصرار على القول انها تخرج بكيميئة لم نعلم لانها خارجة عن مدارك البشر تعد على العلم والعقل البشري والقول انها ليست بمادة ولا قوة فلا تخرج كخروجها احالة

وعليه فإني تركب في القوى الطبيعية على حالة رالم يمكن لها اليوم ذلك رأساً بل ان
حال الارض قد اختلفت في الحاضر عن احوالها اول ثأنتها فإني اليوم لا تطهر لأمد
لائتاس من حياة اخرى اولاً كما ان اشعة لا تشعل من نفسها بل تستدعي شعاعاً آخر
ليحصل حرارة كافية لحصول اشتعالها
ولعلها كالكبريتية موجودة في كل مادة ولكن لا تطهر الا تحت شروط وتجهيزات وهذه
الشروط هي لاسباب التي تحصل بها الحياة والحياة على هذا قوة من القوى الطبيعية مقدمة مع
غيرها من القوى في الاصل وقد اختلفت عنها لاسباب طبيعية ربما اوضحها الزمان كما
وضع صانعيهولات الطبيعة

نور الاسيتيلين

يمتاز هذا العصر على العصور السالفة بالذمير السريع في كل لمصوعات وفي نهاات الناس
على المديد منها . فقد روي عن رجل امه كال عائد من السوق ومعه ربيطة لوصته فوقفه
رجل بكلمة فقال له المدة يا صاح عالي سريع الى بيتي لكي اصل قبل ان يتعب الزبي . وقد
تكرر هذه القصة موصوفة ولكنها تشير الى حقيقة ما هو جار الآن من التقدم السريع في
الآلات والادوات والوسائل المعاشية لان الارضاء الذي ارتقاه هذه الاشياء قبلاً في اربعة
آلاف سنة ترقى بمقداره الآن في اربع سنوات حتى ان قراء المتكطف قد شاهدوا صد اثبات
الى الآن انقلاباً عظيماً في امور كثيرة ولو كانوا في احدى هوامم اوربا او اميركا لشاهدوا
اضاع ذلك

مثاله المصابيح التي تصاه بها المنازل والشوارع عند اول صدور المتخلف كانت مصابيح
زيت البنترول قد شاعت بعض الشيوخ في مصر والشام ولكن كان سكان القرى الداخلية
لا يزالون يستعملون السرج التي يرقدون فيها زيت الزيتون . شاع زيت البنترول عند
ذلك حتى عم كل مدينة وكفر وتنوعت مصابيح على اشكال شتى لا تعد ولا تحصى وشاع
منها الاسطواني القليلة والمردوحا والذي يرفع الزيت فيه مآلة والذي يرفع ويختص بدم
حلقوم والذي يضاء بالآلة فيه تضغط على شفتي القنبلة الى غير ذلك مما يطول شرحه
وشاع سبب هذه الاشياء ايضاً الامتداد بالغاز وتنوعت مصابيح على اساليب شتى

واستعمل عار الماء وتوسعت مصابيحهم ايضا

وشاع فيها ايضا القتائل المنسوجة من مادة رمادية لا تحبل الاشتعال فتحمي وتغير سور
ايض ساطع ياتل النور الكهربائي واستعمل البترول يوم والغاز والاكتحول وغاز التروليوم
وشاع النور الكهربائي ايضا وتوسعت مصابيحهم والآلة على اساليب لا يأخذها حصر
وكثا بالامس فكبر في اسلوب بخاره من هذه الاساليب لاصاعة سارلنا ونحن ماري
بين ادارتنا والفسق الجديد (بيوهوتل) فالتفتا وذا في احد الخازن التي تباع فيها المصابيح
نور كنور المار ولكن ساطع جدا كالنور الكهربائي ففقا له نور الاسيتيلين الذي ذكرناه
غير مرة في المقنطف . وسألنا صاحب الطر عن هه فقال هو الاسيتيلين وهذا هو الاناء الذي
يتولد فيه من مرج كريد الجير بالماء . فسرنا ان هذه المادة بامت القدرة حالا واستعملت
فيها ولو على قلة ورأينا ان القراء بشرح مسهب لهذا العار الجديد الذي هو ارخص
انوع لانوار واسطها ويطلى انه سيكون ممتد الناس في لاصاعة لي ان يستنبطوا اسلوا
آخر ارخص منه

والاسيتيلين غاز مركب من الكربون والهيدروجين جوهرين من الاول وجوهرين من
الثاني . اول من اكتشفه ادمد دافي الكيماوي وكان ذلك بطريق العرض ثم اكتشفه برنلو
الكيماوي الفرنسي وهو غاز لا لون له احف من الهواء قليلا . اذا ضغطا ضغطا شديدا احتفال
الى سائل لطيف برقي . واذا اشعل وهو خارج من ثقب واسع اشتعل نور عبر ساطع وتولد
منه دخان ولكن اذا اشعل وهو خارج من ثقب دقيق جدا اشتعل نور ساطع جدا . واذا
نصفه الاسان هو سام واذا سرح بالهواء واشعل تفرق

ولم يشع امر لاسيتيلين الا بعد سنة ١٨٨٨ حين اكتشف المنرولس كيمية مصطناع
كريد الكلسيوم بالاتون الكهربائي ثم اكتشف المسيو موانان الفرنسي هذا الاكتشاف
سنة ١٨٩٢ وهو خير عارف باكتشاف ولس . ثم لما استهدمت قوة شلال باعرا لتوليد
الكهر مائية صاروا يصنعون بها كريد الكلسيوم بكثرة وقيل من النفة وقد وجد بالامتحان
ان الطن من كريد الكلسيوم يولد ٩٤٠٠ قدم مكبة من عار الاسيتيلين والنفة اللازمة
لعمل مد الطن تبلغ ٢٥ غرشا مصرياً ونفة ٩٤٠٠ قدم مكبة من عار الضوء فهو نصف ذلك
فمن القدم المكبة من عار الاسيتيلين مصاء . من القدم المكبة من عار الضوء لكن نور
الاسيتيلين ثمانية اضواء نور الماري ان المصباح الواحد من الاسيتيلين يعبر مثل ثمانية
مصابيح من عار الضوء فتكون نفة المصباح من الاسيتيلين ربع نفة المصباح من عار الضوء

إذا تساوى بورها اشراقاً ولذلك فهو ارحص مواد الضوء المعروفة حتى الآن ولا يقتصر نفع الاسيتلين على توليد النور بل هو من افضل مولدات الحرارة فقد اثبت الدكتور هرنك انه يلزم من الفحم الحجري لتشغيل آلة بخارية بقوة الف حصان مدة ٢٥ يوماً ٤٣ طناً من الفحم الحجري وهي تشمل ١٥٠٠ قدمًا مكعبة . فاذا ملئت هذه المساحة بكريد الكلسيوم فالماز المتولد منها يكفي لتشغيل تلك الآلة البخارية ٢٥ يوماً . اي ان الطن من كريد الكلسيوم يستعمل وقوداً يقوم مقام ثلاثة اطنان من الفحم الحجري والآن يصنع كريد الكلسيوم في اميركا وسويسرا والمانيا وروسيا ولما ان ثمة زاد في هذه الاناء اكثر استعماله ولكن لا بد من ان يزيد عمله ايضاً بزيادة استعماله ميرغص ثابته

العلم وصناعة الطب

عناية الرائدة للسرجورف لسترريس معج ربة العلوم البريطاني
(تاج مافله)

التكسين والانتكسين

ابان رو وفرسين منذ عدة سنين (وما عاملا في مستشفى باستور) ان الشفاء الكاذب الذي يتكون في خلق المسابين بالذخيرة يا يحوي نوعاً من الميكروبات يمكن زهره في سائل معتد فيصير ساماً الى الدرجة القصوى حتى يتائل سم اشد الاصلال سمّاً . واذا صُنّي هذا السائل من الميكروبات بقي السم فيه دلالة على ان السم مادة كيميائية ذاتية اي انه غير الميكروبات انثي ولذته . ومن هذا المولد السام او التكسين (كما سمي) يعلم فعل بعض الميكروبات المهمة ولولا ل بقي صلها هذا سرّاً غامضاً . مثال ذلك ان الميكروب الذي ابان لفقر انه سبب الذخيرة لا ينتشر في الدم مثل ميكروب كوليرا الدجاج بل يبقى محصوراً في المكان الذي ظهر فيه اولاً ولكن التكسين الذي يفرزه هذا الميكروب يمتصه الدم ويسمى به الجسم . وقد شوهد مثل ذلك في ميكروب امراض اخرى مثل التنتوس او الكزاز فان ميكروبهما يبقى في الجرح ولكنه يكون تكسيناً خاصاً شديد الفعل جداً يمتصه الجسم فينتشر فيه ومن الغريب ان كل ميكروب سام يكون تكسيناً خاصاً به . والمادة التي استخرجها كوخ وسميت نيوبوكولين هي من هذا النوع لانها متولدة من باثس التدرن (التيوكل) في

المادة التي ربي فيها . والمقدار القليل منها يفسد ملاء شديداً في مظهر شيء خاص وهو من المصابين بأي نوع كانت من التدرن اذا حقنوا تحت الجلد به اصابهم التهاب في الاعضاء لمصابة بالتدرن وحتى عامة مع انه لا يؤثر في الاصحاء اذا حقنوا به

وقد شاهدت مرة عربية جداً من هذا القليل في مدينته برلين فانت المصابين بقرحة مستعصية في وجوههم كانوا اذا حقنوا بحقنة واحدة من التيوبركولين تحمر القرحة وما حوها احمراراً نهائياً ثم يبرول هذا الاحمرار ويصطلح حال القرحة برونر . وهذا كثر الخس صبرت القرحة جداً وقد تشق غاماً ولو كانت قليلاً آخذة في الاتساع . وهذه النتائج جعلت كوخ يعتقد انه اكتشف واسطة صالحة لشفاء الامراض التدرنية في كل اشكائها . ثم ثبت ان هذا الشفاء الظاهر وقتي وحطت الآمال التي مبيت على شهرة كوخ الواسعة . ومن المحقق ان كوخ دُفع الى شر اكتشافه على غير ارادته قبل ان يتحققه واما للأسف لانه انقاد الى الدين وفسده الى ذلك

ولا يختر اكتشاف كوخ للتيوبركولين من فائدة عظيمة ولو لم تحقق آماله الاولى فان البقر تصاب بالتدرن وادا اصيبت بوحارت سبباً لا تنقل العدوى الى الناس (الذين يأكلون لحماً او يشربون لبنها) ولا سبباً اذا اصاب التدرن سرعها . والتيوبركولين يعمل بها كما يعمل بالبشر لشدة المشابهة بين الناس والحيوونات فاذا حقنت به فالجثة منها لا تصاب بشيء والمصابة بالتدرن تمح حالاً ولذلك حقنة قليلة تحت الجلد تكشف التدرن ولو كان خفياً فيها فيجوز انتقال العدوى منها الى الانسان

وقد ثبت ان السقاوة تشبه التدرن من حيث تحكيمياها فاذا زرع مكروها في مادة مناسبة لنموه ولقد سمنا اذا حقن به فرس مصاب بالسقاوة اصابت اعراض الحى ولا تصيب هذه الاعراض الفرس اذا اكلن سليماً من السقاوة . فاذا وضع فرس مصاب بالسقاوة بين افراس سليمة وحيف من ان العدوى انتقلت منه اليها تحت كلها بقليل من هذه المادة والذي تصبئ بعد عن البقية حالاً ويقتل والذي لا تصبئ يكون سليماً . ولا تقتصر فائدة هذه المادة على وقاية الحيل السليمة بل يوق بها السليم ايضاً

وقد ثبتت هذه القوائد من اجاث كوخ في التيوبركولين عدداً موائد جرى قاد اليها هذا الاكتشاف فان تليذه الشهير بيرنغ قد صرح بان اجاث كوخ فيه هي التي فادته هو ووصيفة كيتاسانو الياباني الشهير الى اكتشافهما البدع وهو المصل المصاد للتكسين . فقد وجد انه اذا حقن حيوان قابل لمرض الدخري او التناوس عقذار من سمها وكان هذا المقدار صغيراً

جدا حتى لا يُسم الحيوان به ثم حقن بعد مدة بمقدار أكبر من المقدار الأول وكرّر الحقن بعد مدة أخرى بمقدار أكبر من هذا وهلمّ جرأ ألف حصة ذلك السم حتى لا يعود ياترمة ولو كانت كينة أكبر من الكينة التي كانت تقتله لو حقن بها أولاً . وذلك ينطبق على ما وجدته باستوري في علاج الكلب طيس في شيء جديد ولكنهما اكتشفا شيئا جديدا وهو انه اذا أخذ الدم من الحيوان الذي صرّح على هذه الصورة وورع شيء من مصله وحقن به حيوان آخر تحت جلده وفي هذا الحيوان المصل من فعل ذلك السم او التوكسين كأن المصل يقاوم التوكسين ولذلك سمي بالانتيتوكسين اي مصاد السم . ورد على ذلك انه قد دخل التوكسين في جسم حيوان ثم صرّح بالانتيتوكسين وفي من الموت اذا لم تكن المدة طويلة بين دخول التوكسين ودخول الانتيتوكسين اي ان هذا المصل علاج واقى وعلاج شافى ايضا

ثم نبحث نتائج مثل هذه من اجراءات اخرى احد علماء برلين في عموم بائية لا بكثيرية . ومن هذا القبيل الترياق الذي اكتشفه كانت الفرنسي وروند الاسكيري للسم الاداعي السامة فان كانت قد استخرج ترياقا (انتيتوكسينا) شديد الفعول حتى اذا حقن حيوان بما يساوي جرعا من متقي الف جرعة من قتله من هذا الترياق وفي يوم من سم اشد الاداعي المروعة سما ولو لا هذا الترياق لما مات ذلك الحيوان في اربع ساعات . وادراكا من اهمية هذا العمل قد دخل جسم الحيوان قبل دخول هذا الترياق وجب ان يستعمل منه مقدار أكبر من ذلك . ويظهر بما نشره كانت حديثا ان هذا الترياق يشفي الانسان المذروع كما يشفي الحيوان

وكان حرص بيرنج ان يكشف ترياقا اي علاجا شافيا للتانوس ولفثيريا . الا ان حالة المصاب بالتانوس غير صالحة لان ميكروب التانوس يقيم في اعماق المرح ولا يطمح الى بعد ان ينشر سمه في البدن ولذلك يحشى دائما من ان تقوى الفرصة المناسبة قبل استعمال العلاج . ولكن ميكروب الفثيريا يظهر بالفضاء الكاذب الذي يكوّنه في الخلق قبل انتشار سمه في البدن ولذلك تبقى فرصة لاستعمال الانتيتوكسين . ويحق لنا ان نقول ان بيرنج قال ما كان ينبغي وليس الامر سهلا كما في علاج التانوس انكبوا به لانه اذا صرّح المصاب بالانتيتوكسين وبني الميكروب سميّا لم اعاد الحقن به مرارا لابطال فعل السم الذي يفرزه الميكروب هذا من انه اذا بقي حيا ونشر سمّه مساقت الشمس بسبه

الا ان روائي يجب ان يذكر اسمه بالاكرام مقرونا بهذا الموضوع زال هذا المشكل فانه اثبت بالامتحان في السماوات ان الغشاء الفثيري الكاذب الذي ينشر بصره معصوما بالتهاب يحيط به يتوقف انتشاره حالا باستعمال الانتيتوكسين ثم يقع تاركا الحلة تحته سليما

ثبتت من ذلك ان العمل المضاد لتكسين يظل ضرر التكسين ويصعب الميكروب ويزيله
 وقد استُغنَ هذا العلاج في السنتين الاخيرتين في بلدان كثيرة وزادت ثقة الاعضاء
 به يوماً بعد يوم . وعدنا ادلة على فائدته في هذه البلاد (البلاد الانكليزية) مستخرجة من
 المستشفيات الستة الكبيرة التي يديرها مجلس الملاحة في مدينة لندن . فان اطباء هذه البلاد
 قابِلوا هذا العلاج اولاً بالكثير ثم لما ظهر لهم ان لا ضرر منه جربوه في السنة الماضية سنة
 ١٨٩٢ ثلثاً مائة مريضاً بالدفثيريا فالتزموا كلهم بفائدته . ودا كان مبدأ هذا العلاج صحيحاً
 فتكون فائدته على انفسها اذا استعمل عند اول حدوث الامابة قبل ان ينشر السم في الجسم .
 وذلك ينطبق على ما حدث في هذه المستشفيات فان الذين دخلوها في اليوم الاول من
 اصابهم سنة ١٨٩٤ مات منهم ثمان وعشرون وامس في المئة وكانوا قد هزلوا كلهم بالطرق
 العادية والذين دخلوها في اليوم الاول من اصابهم سنة ١٨٩٥ وهزلوا بالانتيتكسين مات
 منهم ٤ وستة اعشار في المئة لاغير . والذين دخلوها في اليوم الثاني سنة ١٨٩٤ مات منهم ١٧
 في المئة والذين دخلوها في اليوم الثاني سنة ١٨٩٥ مات منهم ١٤ و ٨ اعشار في المئة اي ان
 الوفيات من الذين هزلوا في اليوم الاول من اصابهم صارت خمس ما كانت عليه اولاً واما
 الوفيات من الذين هزلوا في اليوم الثاني صارت نصف ما كانت عليه فقط . وبما يوشف
 عليه ان الرئتين في الانقسام الوطنة من مدينة لندن حيث يكثر هذا الداء بتأخرون كثيراً
 عن ارسال اولادهم الى المستشفى حتى ان ٦٧ في المئة منهم يدخلوه في اليوم الرابع من
 الاصابة ولذلك لا تظهر نسبة الذين يشعرون بكثرة كما يجب ومع ذلك فتوسط الوفيات سنة
 ١٨٩٥ كل اقل مما بلغ اليه في تلك المستشفيات في كل السنين الماضية . ولا دليل على ان
 الدفثيريا كانت اشد سنة ١٨٩٥ مما كانت عليه فلا ولم يحدث تغيير في العلاج الا
 في استعمال الانتيتكسين

وهناك دليل آخر على نفع الانتيتكسين وهو ان الناقهين من الحى القرمية في هذه المستشفيات
 كانوا عرضة للاصابة بالدفثيريا واما امسوا بها فتحت بهم فتكاً ذريعاً يموت نحو ٦٢ في
 المئة منهم . وسنة ١٨٩٥ اصيب ١١٩ بالدفثيريا من الناقهين من القرمية مات منهم تسعة
 فقط اي ثمن ما كان يموت منهم عادة والسبب الواضح لذلك ان هؤلاء كانوا في المستشفيات
 حينما ظهرت فيهم الدفثيريا فلم يتأخر علاجهم بالانتيتكسين

وقد تكون حوادث الدفثيريا فتالة لا يجمع فيها علاج انداً ولو هزلت من اولها والمرح
 انه لا يمكن ان يوجد لها علاج شامـ حيثشر . ولكن اذا نظرنا الى الحوادث كلها رأينا ان

ما رجاء بيرق وهو ان ثقل الوفيات حتى لا تريد على حصة في المئة ستحقق متى هم الجمهور انه يجب ابادرة الى معالجة هذا الداء حالما يظهر

الحويصلات الاكالة

واخيرا اعرض على مسامعكم موضوعا له علاقة شديدة علم البكتيريا ولولم يكن من اد اوجرت الاصبح بايرة واحدت قطرة دم متة ووصفت بين لوحين رقيقين من الزجاج وطُرا اليها بالميكروسكوب يرى فيها اجسام صغيرة جامدة وهي على موعين الواحد اقراص مقعرة برتقائية مصغرة نظير مقبضة بعضها مع بعض ومنها لون الدم الاحمر. والثاني احسام كروية حبيبية من المادة الليفية المسماة بروتولارم لالون لها ولذلك تسمى بكرات الدم البيضاء او الغالبة من اللب. وقد حُوف من زمان طويل انه اذا وضع الميكروسكوب على مقربة من النار حيث تكون الحرارة مثل حرارة جسم الانسان ترى روائد غند من هذه الكريات البيضاء ثم تنقبض اليها وبذلك تجري على سطح لوح الزجاج كآها الحيوان الذي يسمى بالاميبا (اي المتغير من نمير شكلي) ولا بد من ان الذين رأوا ذلك محجوا جدا لما رواه في دمهم اجساما تتحرك كالحيوانات ولكن ذلك لا يافس ما علمه عن اجزاء جسد الحيوان مثله ان لسان الصدع مغطى بطبقة من الحويصلات لكل منها اهداب تتحرك مما تفصل السوائل تجري في جوه معلومة واذا كشطت بعض هذه الحويصلات ووضعها في نقطة ماء ونظرا اليها بالميكروسكوب وعدنا ان اهدابها تتحرك وحركتها هذه حيوية مثل حركة الدود. وقد اثبت منذ عدة سنين ان هذه الحويصلات المقصولة من الجسم تتأثر بالمعجمات مثل الاحراء المتصلة بان حركة اهدابها تزيد بالمعجمات القلبية ويظل سلسا اذا كانت المعجمات شديدة ويمكن اعتبار كل جزء من اجزاء اهدابها ككائن حي قائم بنفسه مع انها كلها تعمل معا بالاتفاق لقيام الجسم كله ولذلك فحركتها الصكريات البيضاء خارج الجسم ليست بالامر القريب

وقد زاد الاهتمام بهذو الكريات لما شاهد كوهنيم الباثولوجي الالمانى انها تنفذ من مسام المجرى في ادق الاوعية الدموية الى الانسجة المحيطة بها وقد نسب قودها الى ضغط الدم ولكن لماذا تنفذ ولا تنفذ الكريات المجرى مع ان هذو اصغر منها ولماذا يكثر قودها في بعض الالتهايات ولا تنفذ ابدا في غيرها

ثم زاد الاهتمام بهذو الكريات البيضاء على اثر ما اكتشفه العالم الروسي متشيكوف الباثولوجي فانه اذا قذت جدران الاوعية الدموية تدب كالاميبا وتاكل بعض

المواد التي تصادفها وتهضمها وبذلك يتم حاسب كبير من الامتصاص
ثم وجد ان نوعاً من الحشرات المائية الميكروسكوبية من جنس برعوث الماء يصاب احياناً
بمرض من الفطر ولهذا الفطر جراثيم حادة الرؤوس فتدخل جدران معائنه وتقتد في تجويف
جسمه وتكاد حلت جرثومة منها اقبلت عليها الحويصلات التي في جسمه (وهي غائل الكريات
البيضاء التي في دما) وحلت تشتم تلك الجرثومة هذا بحيث في ذلك والنهت كل الجراثيم
فيها الحيوان من شرها واما اذا كانت الجراثيم كثيرة حتى تحورت الحويصلات عن انهامها كلها
مات الحيوان بها فسمي هذه الحويصلات بالفاعوسيت اي الحويصلات الاكالة

ثم تبين له ان كريات الدم البيضاء والحويصلات التي تطن الاوعية الدموية تأكل
ميكروبات لامراض معدية وتهضمها وقد امنت مادة كثيرة ان اكل الميكروبات هو الواسطة
الواقية التي يعتمد عليها الجسم الحي لتخلص من شرها . ولا شبهة في ان الجسم الحي يكون
مادة مصادرة لم الميكروبات وهي المسماة بالابتسكين واداك من الامة تتكاثف عظيم
ولكن اذا كانت الحيوانات موفاة طعماً من الامراض المعدية لا يكون في دما شيء من هذا
الابتسكين المصاد لم الميكروبات ولذلك فالواقي لها هو الفاعوسيت اسم الحويصلات التي
تأكل الميكروبات . بل اذا كان في مصل الدم ابتسكين او شيء آخر يبيد الميكروبات فاجسام
الميكروبات ايضاً لا يتخلص منها البدن الا بواسطة الحويصلات التي تأكل الميكروبات
ويظهر من بعض المباحث الحديثة ان فائدة المصل المصاد لم الميكروبات قد تنولف على
ما في من الوسائل الماشعة المتولدة من الحويصلات التي تأكل الميكروبات

وقد اهتمت بباحث منشيكوف هذه لاني وجدت فيها ما يوضح سبب شعاع الخروج
بالقصد الاول فاننا كنا نرى الجرح يلتئم وليس عليه الا رفادة (عيار) مبلولة بالماء عليها
حرير مشع يبقيا مبلولة . وكان الفساد يمل بها بعد اربع وعشرين ساعة ونكس لم يكن يمتد
الى الجرح مع انه متصل به فكيف يوق الجرح من الفساد والفساد متصل به والدم الذي بين
حائتي الجرح لو وضع بين لوحين من الزجاج لفسد حالاً . اي كيف تمت ميكروبات الفساد
عن الانتشار في الجرح . واكتشاف منشيكوف يوضح ذلك فان الدم الذي بين حائتي الجرح
يكون مشعوتاً بالحويصلات البيضاء التي تأكل ميكروبات الفساد فكلاً حاول ميكروب منها
دخول الجرح قبضت عليه واكلته

واذا كانت هذه الكريات تأكل ميكروبات الفساد وهي على اشد ارجاسها فلا عجب
اذا كانت تأكل ما ينتشر فيها في الهواء ولذلك فلا خوف على العمليات الجراحية اذا كانت

معرفة للهوى والماء الشربى . وقد كانت ماحث متشكوك متعمدة لمبدأ المعالجة المصادرة
للعصاة في الجراحة كما كانت ثورا ساطعا تقع به فعل الارض المديفة
وكان يمكن ان اذكر امثلة اخرى مثل هذه على علاقة العلوم الطبيعية بصناعة الطب
لادخل الميكروبات فيها . ولو حاولت التكلم على كل ما امتدته صناعة الطب من العلم
الطبيعى او افادته به منذ خمسين سنة الى الآن لاطررت ان اؤلف كتابا كبيرا في علم الامراض
وعلم الادوية . ولكنى اكتفيت باقتطاف بعض الامثلة من هذا المجال الواسع وارحو ان
ذكرى لما لم يتعد الحدود اللاتفة في حصل مشترك به مثل هذا وكل ما قلته معروف مأوف
لدى كثيرين . ثم وقد يرى فيه غيرهم شيئا من الفائدة فيجدون ان صناعة الطب تستحق ان
تكون حليمة لجميع البريطانى وانه بما يهتم الاطباء بساء اعمالهم على العلم وحكمة نوع الانسان
لا يتقاعدون عن توسيع نطاق المعارف الجديدة

ترتيب الفعل ومتعلقاته

من كتاب المحاور المحسن في الحساب والهندسة لمراد الاستاذ جبرائيل فوسط

لا بد في الجملة الفعلية من ذكر الفعل قبل الفاعل مطلقا واما ما سواه من جهة المتعلقات
فالاصل فيها ان تأخر عن الفعل الا انها بحسب الصناعة اللفظية لا يتبع بينها وبين الفعل
ترتيب محصور فلك ان تقدم ما شئت منها على الفعل او تؤخره على ما تراه ماسيا بشرط
ان تحافظ على منع الالتباس وتجنب التعقيد . اما الالتباس فلا يسوغ بوجه من الوجوه
لخالفة الغاية من وضع اللغة واما التعقيد والمراد به كل ما اوجب توقفا في فهم المعنى المراد
او اوجب للذهن تعباً يمكن تجنبه قل او كثر فلا تؤذن به البلاغة والطبع ايضا بقصى
تجنبه ما امكن

وهذان الشرطان اهمي مع الالتباس وتجنب التعقيد (او توخى سهولة الفهم) لا يمكن حصرهما
في ضوابط معينة فما يرجع في ذلك الى مقامات الكلام والى نظر الكاتب وخصوصية في
طريقه من جهة والى معرفة القواعد والتركيب القويمة المتعارفة والمتفق عليها من جهة اخرى .
وارى ان الاطالة في ما يوجبها او ينجبها ضرب من التكلف لا حاجة بنا اليه وغير من ذلك
ان يذكر بعض الملاحظات في شأن ترتيب الفعل ومتعلقاته وهي لا تغل عن فائدة

(١) فترم الزمان وما يتعلق به على الفعل في كل جملة يادر فيها الزمن لدواع من الدواعي الى تعيين الزمان كقولك مثلاً « يوم الارصاد اوقع في ١٠ تموز الساعة ٨ ب . ط . ع . تحفل المدرسة الكلية السورية الانجيلية احتفالها السوري الخ » وسببه انه مع ذكر الفعل الذي يدعوه مقتضى الحال الى تعيين زمانه كثيراً ما يادر الزمن الى تعيين ذلك الزمان فان اصاب في التعيين وهو القليل التادر اقتضى ذلك احصار الزمان في الفهم مرتين مرة قبل ذكر الزمان في الجملة ومرة بعده وهكذا امراف . وان اخطأ كان في ذلك مشقة على العقل في اصلاح خطأه والرجوع الى الصواب وهو من الاسراف ايضاً بخلاف ما اذا ذكر الزمان اولاً فإنه لا يكون من العقل على الطالب الا انه يتبهاً لا انتظار الفعل حتى اذا ذكر ادركه من غير تكلف لاحصاءه أكثر من مرة او لاصلاح ما اورثه التسرع

(٢) فترم استنباطه عن مطلق كقولك « ماذا عملت » و « في اي وقت » وهو معلوم (٣) فترم ما اردت تعيينه او قصره او تخصيصه اذا كانت مقتضى الحال يدعوا الى الاحصار او يؤدس به وان محرر التقديم دليل على ما اردت عند البلاء من غير استعانة بلفظ موضوع له (كلفظة لآخر او المطف بلا الخ) مثال ذلك قولك « ماء شربت » تعني « شربت ماء لاجراً » وقول القائل

نكم قريش كفيها كل مضلة وأم نبح الهدى من كان ضليلاً

اي بكم لاصيركم اودون من سواكم كما لا يخفى حكي ان بعضهم شتم صاحبه شتماً قبيحاً فاعرض المشتوم عن جوابه فقال الشاتم اياك اعني فاجاب المشتوم وعك أعرض . وكل ذلك بما نقصي به بلبهة الطبع فضلاً عن حسن القدوق

(٤) آخر ذكر العلة او سبب الفعل من الفعل لان الفعل لا يسأل عن سبب الفعل الا بعد وقوعه ولذلك كان ذكر سبب الفعل قبله مما بدأ به منه العقل لما قيل من العالقة لنفسه الترتيب الطبيعي الا لحرص كإرادة القصر او التبيين على ما مر . وكان يكون السبب واقعاً معلوماً من قبل والفعل (او ماؤه) المسبب عنه اشارة بالنتيجة له فيتقدم حيث ذكر السبب وعليه ورد في سفر التكوين « لانك سمعت لقول ابرأنتك واكملت من الشجرة التي اوصيتك قائلاً لا تأكل منها ملعونة الارض بسببك بالعب تأكل منها كل ايام حياتك » وكقول رئيس الحكمة مثلاً « بناء على ثبوت الدعوى المقدمة من فلان على فلان شهادة الشهود السلوك يحكم على فلان بكفارة الخ »
ومما يهرب من هذا قول بعضهم

لما رأيت مواردًا لموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي يحوها تسي الاضغروا الاكابر
لا يجمع الماسي الي ولا من اليافين غابر
اجتت اتي لا بها في حيث صار القوم حائر

فانه قدم على الفعل (اجتت) ما اوضحه من الاسباب الواقعة المعروفة لترتب اليقين عليها بما يشبه ترتيب النتيجة على المقدمات

وقريب من هذا الباب ما اذا كانت الفعل وانما معلوما عند المخاطب والعقل متوحها للحوال عن سبب الفعل فانه في مثل هذه الحالة تقتضي البلاء ذكر السبب اولاً لا سيما اذا كان للفعل نعمة يجب التوصل منها . حكى عن يونس احد عطاء الرومان وصديق فيصر اكبر به بعد ان قتل فيصر قام فيهم خطيباً وابتع مواد بعض ما قاله ولا فرق هنا بالنسبة الى عربنا بين ان يكون سبب هذه المصرت ايده حقاً او ادعاءً قال « لان فيصر كان صديقي فانا ابكي عليه وامدبه ولانه كان ذا حظوة موفقة فانا احش هذه واستمدته ولانه كان بطلاً شجاعاً فانا احترمه لكن لانه كان يتأفف الى الملك وادلال الرومانيين قت عليه وقتلته » فانظر كيف قدم ذكر السبب في هذه الجمل الاربع اما في الثلاث الاول « ملان » السبب واقع معلوم من قبل واما في الزامة « ملان » الفعل واقع معلوم دون السبب مع انصرف لخواطر الى معرفته وتوجه غاية المتكلم الى ان يشعل من نعمة الفعل بذكر السبب الذي يقوم به ذكره لدى السامعين

(٥) قدّم ما اردت على الفعل بمحاطة على الفاصلة بين الكلام الصحيح ومحاطة على الوزن او الثابتة في الكلام المنظوم (على شرط عدم الالتباس وعدم التعقيد) كالأية « خذوه وقلوه ثم الحميم صلوه ثم في السلق درعها » يعنون ذرئاً فاسلكوه » وكقوله

وما كل محمود يحيل ولا كل على محل يلام
وكقوله ايضاً وحدهم بيام في دمانكم
وكقول الآخر عن المرء لا تسأل وسل عن مربوه
وهذا كثير شائع

(٦) توجه المطابقة بين الجمل المتعاطفة تقدم في المعطوف ما هو مقدم في المعطوف عليه واخرها ما هو مؤخره كقوله « الله كان لا يؤمن يوم الحشر العظيم ولا يحض على طعام البائس المسكين » فاذا فتت مثلاً انه كان يوم الحشر العظيم لا يؤمن بقل وعلى طعام

الناس الكبير لا يخص . وقد تكون المطابقة بين طرفي كلام واحد كقول الخوارزمي
 «وكي الكبير من الكبير يصغر كما ان الصغير من الصغير يكبر» فادقت ولكن الكبير
 يصغر من الكبير فكل كما ان الصغير يكبر من الصغير
 و علم ان متعلقات معنى الفعل كالصفة والمصدر يجري عليهما مع الصفة والمصدر ما يجري
 على متعلقات الفعل معاً كما مر بك والليد اد احس اعبارهُ في ما ذكرناه كده ذلك
 من مزيد التطويل وكثرة الامثلة

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد المصادر وجوب فتح هذا الباب منقضاء رغبته في المعارف وانها لا تهم وتنفذ اللامع .
 ولكن الصفة في ما يدرج فيه على اصحابه من براعة كذا . ولا يدرج ما خرج عن موضوع المقتطف وبراقي في
 الادراج وعدم ما في (١) المناظر وانظر مشتمل من اصل واحد فيما طرله بطرك (٢) اما
 الفرض من المناظرة ان يحصل الى المختار . هذا كان كاذب الغلط غير عظيم كان المعارف بما غلطوا اعظم
 (٣) محور الكلام ما قل ودل . حافظ لانت الرئاسة مع الامام نسطور على المطبعة

المرة المقلوبة

حصرة مشتمل المقتطف الاكرم

اطلعت في المرة الحادي عشر من مقتطفكم الاعز على رسالة لجاب الرياسي البارع
 جبران اخدي موتيه هواها الرد على فولي «ولا داعي لايجاد طريقة الفائدة المقلوبة واعشار
 العمل بها على «سق جبري» والادعاء بان طريقة حل هي نفس طريقة الفائدة المقلوبة ما ثرت
 بان الحقيقة ودفع الابهام بقول ان اعشار العمل على سق جبري لا يبيد ان العمل جبري
 غير حالي وهو ثابت من نفس كلامي «على طريقة المناظرة بين الجبر» اما الداعي لايجاد
 طريقة الفائدة المقلوبة صاحب علة بما يبيد الداعي لايجاد طريقة المفارقة وهو غير المطلوب
 بالمراد من هذه طريقة الحل بصورتها اما طريقة الفائدة المقلوبة فقد اتى بها ليثبت ان الامر
 في المستقيمة ايجابية وفي المقلوبة سلبية وصارة اخرى ان بحر المستقيمة قادي الفصل بين بحر
 مجموع الدفات بايام الراسطة وبحر المقلوبة وهذه لا داعي لايجادها فقد اثبت سابقاً هذه نتيجة

على غير صورة وهي من المعلوم ان ايام المستقيمة تساوي الفصل بين ايام الربطة وايام التقوية
واخر هي حاصل الدفاتر بهذه الايام من القصبة المثبتة في كتب الحساب النظرة وهي
الـ حاصل عدد بعصل عدد من ايام الفصل بين حاصله لكل منهما يستخرج المطلوب
الـ المذكور. ثم من هذه الطريقة هي لاشات هذه القصبة لا علة لوجدها فاستخرجي هذه العمر
لا يبعد اني جريت على طريقتي ذ منها تعددت الطرق لا تختص امر لان حاصل عددين
لا يتغير اذا اراد ان يمسب هذا الخلل إلى نفسه ويقول ان نفس طريقتي معلية بالمقابلة بين
الـ الخليلين واد سق اثباتهما فلا مكسي تنقطة العمل بعد استخراج العمر بالموردين

من		الى	
بارم عروش	حق ٢٠١	نمر	بارم عروش
٢٧		١ ٨٢	١٥
٣٥١ ٢٧	فائدة رصيد نمر ١	١٢ ٦٧	٢٠
	بالمنة	٢٢ ٤٦	٢٠
٣٧٢ ٥١ ٢٧	نمر عروش الى	١٢ ٥٥	١٢ ٥
			٢٢ ٤٦

حطة

٢٧٠	١٥٠ ٢٧	١ ٨٢	١٥٠	٧ ٥٠
١٥٠ ٢٧	مرفق الفوائد		١٢ ٦٧	٢٢ ٥
٢٧٠ ٥١ ٢٧	مرفق فائدة	٣ ١ ٤٢	٢١ ٤٦	٢١ ٧ ٢
		١٥١ ٠ ٢٨		٢٥ ٢ ٠ ٢
	رصيد الفوائد	٢٥ ٢ ٠ ٢		

ومرفق الفائدة ٢١٧٠ هو الفرق بين فائدة عروش من ٦٥٢٠ وفائدة عروش الى ٤٣٥
فيلاحظ اني احريت بقية العمل على مثال النمرة المستقيمة واحذت فائدتين احدهما لرصيد
الـ بمعدل ١٠ في المئة والآخرى لرصيد نمر ١٢ في المئة مع ان جباة اجري بقية العمل
بالفائدة فقد اخط فائدة نمر من وفائدة نمر الى وفائدة عروش من ٦٥٢٠ وفائدة عروش الى
٤٣٥ ثم الفرق بين هاتين الفائدتين ٢١٧٠ وصحة في احدي فوائد النمر ثم حدد رصيد
الفوائد وصحة الى العروش فاني الخليلين اسهل واحصر وايضا ابعد عن الارسالك ولا اعلم
كيف يسكر هذا الفرق مع انه لو فرضنا انه اعطى ثلثه حاشا حاشا ليجعل حسب قاعدة
النمرة المستقيمة مثلاً فاستخرج فائدة كل خمسة عروضا من عمرها من يقل من عدد ادا

ادعى انها نفس الطريقة . وبين القاعدتين فرق آخر ايضاً هو مرضه ان معدل الجانبين كان متساوياً حسب حلل بلرم اخذ فائدة رصيد البحر وفائدة ميراية العروش وبموجب حلل واحد عن ميزانية العروش وفائدة رصيد البحر وهذا العمل مطابق للقاعدة الاعادية فضلاً عن ان عمر ميزانية العروش وهي ٢٣٤٩٠ - ١٣٠٥٠ = ١٠٤٤٠ توصع في الحساب الذي وضعت فيه اكبر هذين العددين ويبدو ان وصفت عمر العروش في عملها الاصلي لا كما قال فان العمود الذي بجانبها هو عمر العروش التي تقابلها وتطابق تكوّن عمر دينك على صاحبها اما الاشارة السليمة فمفهومة لدى الطرح الحسابي دائماً

والخاص ان قاعدتي عامة لكل اشكال النجمة المتقاربة احصر واسهل عملاً تبين الحل بواسطة النظر لا بالقواعد

جبران يوسف لبس
[المنظرة] تنقسم من حصة المتناظرين الكريمين ان بقلايات هذه المتناظرة وبكيفية تعرض ما كتبه فيها على الحساب وتقرع على حضرتها ان يفتا في موضوع آخر مثل البحث في قواعد الحساب على ما كان مروجاً عند العرب والى اي حذر يأمروا فيها وما نقلوه منها عن اليونان والهند وما استنبطوه ثم اني غير ذلك من المباحث التي يتبع بها لطايف المعارف في تاريخ هذا العلم الجليل

وقد كتب الينا حصرة حيران افندي ليس انه تأخر في كتابة رد الاول لان اجراء المنظرة لم تصل اليه في ميادها

البارون فون ملر

اممي الى حياة العلم والادب العالم الثاني الشهير المرحوم البارون فون ملر الذي قصى العمر في المباحث والاكتشافات العلمية وبقي مكباً على خدمة العلم حتى وافته الحية في العاشر من شهر أكتوبر (تشرين اول) من هذه السنة

ولد في مدينة رستك في بروسيا سنة ١٨٢٥ وتلقى دروسه في مدينتي شلوك وكيل حيث نال رتبة دكتور في الطب ومن ذلك الحين اكب على درس نباتات شلوك وهلسن ولكنة وحده مطراً ان يترك بلاده ليذهب الى الزنوي الذي كان يتهدده هناك . وفي عام ١٨٤٧ هاجر الى استراليا وقضى ٤ سنوات في التحول في ولاية جنوب استراليا وهو يجمع النبات ويدرس خواصه ومن هناك اتى الى ملبن حيث عينته حكومتها بائناً لها وذلك عام ١٨٥٢ وسيندر اعتم الفرصة لدرس نباتات ولاية مكنور يا واستراليا عموماً وخصوصاً نباتات

جبال هذه الولايات التي كانت مجهولة قبل كل ذلك الوقت وكان يصعد في الجبال بمعدٍ ويقال انه رار كل جبال فكتوريا وتسمى صفها باسماء مختلفة

وفي عام ١٨٥٥ رفق الرحالة الشهير عرغوري في رحلته التي ارسله فيها دوق بوكسل حتى يجمع جو فكتوريا واما كى اخرى في شمالي استراليا وبقي صاحب الترجمة مع عرغوري في كل تجولاته ثم رجع الى ملبن وآمن فيها مديراً لستال الجبال وبقي مع هذه الوظيفة حتى عام ١٨١٣ وبقي من ابتداء هذه المدة الى آخر سنة من حياته مكثاً على الاشغال العلمية واتي بنتائج ثينة في المواضيع النباتية التي اذاعت اسمه في كل انحاء اوربا

وجعل عضواً في جمعية امكترا المنكية سنة ١٨٦١ وفي ١٨٧١ تم عليه جلالة ملك ورتبته رجب بارون وسيدال القديس اياكو وجلالة ملكة الاسكاير بلقب بيت القديس جرجس وكان له في ١٥٠ جمعية علمية وله المؤلفات العلمية المشهورة في نباتات استراليا. سنة ١٨٩٠ رأس الاحمال الثاني لجمعية العلمية الاسترالية والتي فيه خطانا شائعا في ضواهر العلم في هذا القرن وكان رحمه الله اكبر مساعد لكل من يهتم بتوسيع نطاق المعارف وكانت بيتا في هواندو ونسى حياته هرة ومدة قياومه في استراليا لم يذهب لزيارة وطنه لانه كان يمشي تأثير الاقليم في صدره الضعيف ومن الغريب انه كان دائما في آخر الايام يلبس شالاً صوفياً على عاتقه ولم يكن ينزع في ليالي الرنص والولائم والاعياد كما لم يكن يطيق فرافة

ملبن باستراليا

وديع ابوردي

ضرر المجازن والحلاقين

حضرات القاصلين منشئي مجلة المتنطف المراء

ان كثيرين من الناس كلما اغترافوا من يهرعون إلى الجبلان ويصعدون الى الاصدقاء والخلل فيشيرون عليهم بتفويض امرهم إلى النساء لاسباب الطاعات منهم في الس مستدين على قول العامة "سل مجرباً ولا تسل طيباً" فلا يخفى القليل من الزمن الا وتري المجازن يأتين انواحاً إلى بيت المريض ويشرن عليه بادوية لاعلاقة لها بالمرض البتة ولا تقع للمريض منها كالتشخير والعراة وما اشبه فتخط قواء ويتصاعب المرض ويمسي في حالة الخطر واخيراً يدعو الطبيب فيأتي وقد سبق السيف القتل ويموت الطليل من شدة الجهل وقد رأيت منهم بلقيثون الى الحلاقين ليظنهم حكرون العاقبة وحكمة ايضاً هذا صلاً

عن الثقات الكثيرة في الحائرين
ومعلوم ان الحكومة مشغولة عن حفظ صحة رعاياها كما في مشغولة عن حفظ اموالهم ولا
يجدر بها ان تنتظر حتى يأتيها الناس شاكين من اصرار النحاز والحلافين بهم كما انه لا يجدر
بها ان تنتظر حتى يأتيها شاكين من القتل والصوص بل يجب عليها ان تدفع الشر قبل
وقوعه فهي ان يهتم ولاية الامر بذلك
الميا
مصان تحت هدايت

باب الزراعة

زراعة المليون

تميد

ان علاه ثم المليون ورغبة اهل القرب فيه وسهولة نقله من بلاد الى أخرى كل ذلك
يجعله من المروعات التي يجب الاهتمام بها في القطر المصري لكثرة ربحها . والمروعة مئة
في القطر المصري حتى الآن لا يماثل لاوربي في غلظه ويأمو ولكنه لا يقل عنه في ليو
وطيب طمو

ويخصب المليون في ساحل البحر الملح ونكة بحصب ايضاً في كل الاماكن اذا احسب
حيثاً . ولا بد من ان يضاف السهال الى الارض التي يزرع فيها المليون ويكون كثيراً وان
تخدم الارض جيداً فاذا كانت مقدومة جيداً واصيف اليها مهاد سوياً امكن ان يستعمل
المليون منها كل سنة مدة عشرين سنة متوالية بل مدة ثلاثين سنة

الزرع

يجب ان تكون الارض شديدة الخصب كما تقدم ولا بد من ان تكون رملية على نوع
ما اي ان يكون الرمل متعباً فيها وان يكون قد اصيف اليها سهاد كثير في السنة السابقة .
ويضاف اليها السهاد ايضاً وتحرث جيداً حراثة عميقة ثم تمهد حتى يصير ترابها ناعماً وتقطع
خطوطاً البعد بينها نحو ٤٠ سنتيمتراً وعمق كل خط خمسة سنترات ويدور البذر (التقوي) فيها
على السواد في بداية فصل الربيع حينما يمكن حرث الارض . وحينئذ تبت نخل حتى يكون

العدد بين كل سات وآخر من السات الثانية ثمانية ستيمترات هذا اذا اريد ان نستعمل ترفيدة طليون في آخر السنة الاولى واما اذا اريد ان نستعمل في آخر الثانية فلا يحل الا اذا كان عيباً

وحينما يظهر السات يبرق يبرق صغير وتصل الاعشاب كلها ويحس حينئذ اذا اريد نلقه في آخر السنة الاولى ويبرق ايضاً بعد اسبوعين آخرين وتصل كل الاعشاب حلاً يظهر ودا ترك إلى السنة الثانية يقتصر الاعتناء على عرق الارض من وقت الى آخر حتى يبقى ترابها ناعماً

والرطل (الليرة) من بر طليون يست منه عشرة آلاف

الارض والسجاد

يرجع طليون في كل الاراضي تقريباً ولكن الارض الرميّة خير من غيرها او الارض التي استعملها رمل . ومما رد السجاد وخدمة لا ضرر منه لان طليون يطلب الغذاء الكثير وتورج دورته في الارض إلى امد بعيد . والسجاد يستعمل له عادة رمل انواني للضمير جيداً يصاب منه ٦٢ حملاً الى كل فدان في اول الربيع تبسط على الارض وتحرث معها ثم تهد . واذا كانت الارض صعبة فلا بد من استعمال مسحوق العظام او رمل الطيور

الزراع

ويمكن زرع طليون في الخريف ولكن يصل ان تدم الارض جيداً بالحرث والسجاد في الخريف والشتاء ثم يزرع في اول الربيع . فتنطط الارض خطوطاً البعد بينها . اقدام وعمق كل خط عشرون ستيمتراً وتزرع الترفيدة (الشتل) في هذه الخطوط والبعد بين كل بات وآخر نصف متر وتبسط جذورها وتطمر بالتراب ويلبّد التراب عليها . واذا جعل العدد بين النبات كما تقدم وسع الفدان نحو خمسة آلاف ستة

وعلى الجذور والقرمة خمسة ستيمترات وحينما نزرع يحلل التراب فوق القرمة الى علو ستيمترين ونصف فيبقى الخط فوقها مكشوفاً الى عمق ١٢ ستيمتراً ونصف وحينما تظهر الفروع الاولى اعزفها واملا الخطوط رويداً رويداً حتى اذا جاء الخريف تكون قد امتلأت بالتراب وصارت على مساواة بقية الارض

وضع سماداً جيداً في الخطوط في فصل الخريف واعرق الارض على حاديا حتى يرتفع التراب في الخطوط ثم اعرقها بهدأ في الربيع التالي . ويمكنك حينئذ ان تقطع بعض طليون الثاني جيداً وبكى قبل ان تقطع شذر الامكان لتلاصق الخشب

وصح السهاد في المخطوط صيماً واعزق الارض حولها واربع التراب فيها في اغريف .
 وسد السنة الثالثة يصير المليون يقطع بلا محاذرة . ولا بد من حرث الارض وتعميدها كل
 فصل الربيع ورضع التراب فوق النبات . ولا بد من قطع اعصاب المليون قبل ان تصح يزورها
 وتنع في الارض وتثبت فيها

والملح يبيد هذا النبات فيصاف الى السهاد او يذر على الارض وحده ويمكن ان يذر اردب
 من الملح على كل فدان اذا كانت الارض صيدة من الحما اما في ساحل البحر فلا دعي له
 لان الملح الذي في هواء البحر يكتفي بتلحج الارض
 ويقطع المليون يمكن ماضية موة في اليوم او مرتين حسب شدة الحر

البر

برر المليون متى صار عمره سنتين فان اعصابه اذا امت جيداً بالغ ارتفاع الفص منها
 نحو مترين وتفرعت منه فروع كثيرة وظهرت فيها عاقيد فيها حب قمرى في كل حبة من
 ثلاث بزررات الى ست بزررات فاد اريد حفظ هذا الزرع لقطع الاعصاب حالما تنضج الحبوب
 ويعرف ذلك من تغير لونها من الاخضر الى الاحمر القرمري ثم توضع في اناء وتمزج حتى
 يزول علائها ثم تفصل ليتقى البر من الرب وتصفى في الهواء وتبلى حياة البرر في سنتين
 او ثلاث سنين

واشكال المليون مختلفة حسب نوع الارض فالارض الثقيلة تكون رؤوس هليوها
 صاربة الى الزرق والارض الطيبة تكون رؤوس هليوها ضاربة الى الخضرة والارض الرملية
 يكون هليوها ايض

الليل والري

اعتننا بمقتضى الثالثة من تقرير مصلحة الري في التطر المصري الذي وضعه جناب المسر فارسي وكل
 نظارة الاحمال العمومية

(١) الليل

كل ارتفاع الليل في اصوان حتماً بالغ اعلم هبوطاً منذ انتي عشرة سنة الى الآن اي
 منذ تولي الاسكندر ادارة الري كما ترى في هذا الجدول

السنة	الشهر	ذراع	قيراط	السنة	الشهر	درج	قيراط
١٨٨٤	٢٦ مايو	٢	٠٦	١٨٩٠	٢٨ مايو	٠	١٠
١٨٨٥	٢١ يونيو	٠	٨	١٨٩١	١٨ يونيو	١	٠٤
١٨٨٦	٣	٠	١١	١٨٩٢	٠٧	٠	٩
١٨٨٧	٠٥	٠	١٢	١٨٩٣	١٣	٢	٠٥
١٨٨٨	٠٥	١	١٠	١٨٩٤	١٦	١	١٦
١٨٨٩	٠٤	٠	١١	١٨٩٥	٢١	٢	٢١

ويظهر من ذلك أن ماء النيل لا يبق على حالة واحدة بين القاهرة واصوان سنة بعد اخرى ولا سيما في أشهر القحط لا يراى ارتفاع الماء يختلف عند اصوان من نحو ثلاث اذرع الى اقل من نصف ذراع كما ترى في هذا الجدول ولذلك فإذا لم تبدل مصطبة الري جهدها في النيلين ألقي يهبط فيها الماء كثيراً كما في سنة ١٨٨٥ و ١٨٨٩ و ١٨٩٠ و ١٨٩٢ لم يكفى الماء لري الارض ولا سيما في الوجه القبلي حيث لا سدود ترفع الماء كالمصاطر الخيرية . والمصاطر الخيرية نفسها لا تكفي حاجة وادعي القدرة والارزاق انت سنوات القحط كسنة ١٨٩٠ و ١٨٩٣ ولذلك فلا بد من الاعتماد قريباً بأسلوب يقضيها من التلف ولا يتم ذلك إلا بواسطة تقطع جابجا من ماء النيل الى حين الحاجة اليه

(٢) الفيضان

ابتداء ارتفاع النيل في وادي حلما في العام الماضي في ٢٢ يونيو (حريان) وارتفع من ٢٧ يونيو إلى ٢٩ منه متراً وسبعين سنتيمتراً وذلك دليل على غرارة الفيضان . وتوالى الزيادة الى ١١ اغسطس حينما بلغ ارتفاع النيل هناك ٨ امتار و ٨٨ سنتيمتراً اي كان اقل من الحد الذي يملأ في فيضان سنة ١٨٩٢ العظيم بسنة عشر سنتيمتراً فقط تخفيف من الفرق وتحدث التدابير اللازمة لتلافي لذلك وفي ٢٣ اغسطس احد النيل يهبط وتوالى الهبوط الى عرة مستمروا في الثاني من سبتمبر احد يرتفع ثانية وحينئذ اشتد خوف مهندسين الري لانه لو توالى الارتفاع بعد امتلاء الحياض في الوجه القبلي لفرق النيل بلاداً كثيرة وتعدر صرف الحياض في الوقت المناسب ولكن الارتفاع لم يتوال وتدابير الري كانت على غاية الانتباه حتى لم يحدث ضرر من استمرار الارتفاع نحو شهر كامل ولا من صرف الحياض ولا سيما حوض قبة الذي مساحته ثمانون الف فدان ويصب فيه الماء من مئة وثلاثين الف فدان فقد تحكّم الماجور يرون والمستر ولسن في تصريفه حتى لا يزيد ارتفاع النيل بـ "١٠" عن

٢٤ ذراعاً مبلغ ٢٣ ذراعاً و٢٣ قيراطاً أي بقي تحت الحد المرسوم بقيراط واحد وهذا من أدنى الأعمال في علم صرف الجياض

وبلغ القيسان مبلغاً عظيماً سنة ١٨٨٧ و١٨٩٢ و١٨٩٤ و١٨٩٥ مبلغ في السنة الأولى ٢٥ ذراعاً وقيراطين بمقياس الروسة وفي الثانية ٢٥ ذراعاً وقيراطين أيضاً وفي الثالثة ٢٤ ذراعاً و٢١ قيراطاً وفي الرابعة ٢٣ ذراعاً و٢٢ قيراطاً وبقي سنة ١٨٩٢ ثمانية أيام فوق ٢٥ ذراعاً و٤٣ يوماً فوق ٢٤ ذراعاً وذلك من النواذر التي يحمي شرها فكانت تلك السنة مثل سنة ١٨٧٤ التي كثرت فيها الفرق ولكن لم يحدث سنة ١٨٩٢ شيء من الضرر

(٣) القطن

القطن ارم ثلاث القطر لمصري وقد بلغت سنة في العام الماضي نحو خمسة ملايين وربع مليون قنطار بلغ ثمنها نحو اثني عشر مليون جنيه وكان متوسط السعر نحو ٢٢٤ قرشاً وبلغ السعر اعلاءً في السنوات الثلاث الماضية سنة ١٨٨٩ حين كان ٢٦٨ قرشاً ولكن ثمن علة العام الماضي زاد على ثمرة عام سنة ١٨٨٩ نحو اربعة ملايين وثلاث من الجنيهات والفصل في ذلك لمصلحة الري وحدها

(٤) السكر

وقد بلغت علة السكر ملحقاً لم تيلمة قبلاً فكانت في معامل الدرة السيئة ١٥٦١٩٧٢ وفي معامل سوارس ٢٩١٩٨٤ قنطاراً وفي معامل سلطان باشا ٥١٩٥٤ قنطاراً وثلثة ذلك ١٩٠٨٩١٠ قنطاراً من السكر ولم تكن عام ١٨٩٤ سوى ١٥٦٢٨٩١ قنطاراً وعام ١٨٨٣ أي عام الاحتلال سوى ٦٩٠٦٥٠ قنطاراً أي نحو ثلث علة العام الماضي

(٥) التفتات

أما التفتات التي انتفتها مصلحة الري في العام الماضي بلغت ٦٦٢ ألف جنيه فقط وهي مقسومة مكثداً بالتقريب ٣٩٦ ألف جنيه انتفت بدل الحمرة (النخرة) التي كانت الثقل حل على عائق الفلاح المصري من أيام الفراخنة الى ان ألغيت في السنين الأخيرة ٢٤٦ ألف جنيه على أعمال الادارة والمهندسة والمياني والتسليحات و١١ ألف جنيه فلكك الزراعة و٧ آلاف جنيه لمصارف و١٣٥٤ جنيهاً لباء الكباري بدل المتادي

انتقال تقاوي القنطرة

إنما في الجزء الماضي انه اذا اعتي بزرع القنطرة بلغت قلة القنطرة منها عشرين اردباً

وجاب كبير من النجاش يتوقف على انتقاء التقاوي وكونها من احواد الكبران (التابل) .
ويعتبر في جودة الكوز شكله وروعه وامتلاءه ونسجه وطولته ونسجه واندماجه كما سيبي .
وهذه الامور تختلف في اهميتها فاذا احسنا الجودة كلها مئة نسبة كلر من هذه السمات
الى المئة على ما في هذا الجدول

١٠	شكل الكوز
١٠	استكمال صفات النوع
١٥	امتلاء الطرفين بالميزور
١٠	نضج الحب
١٥	انتظام الحب وكالته
٥٠	طول الكوز
٥٠	نحس الكوز
٥٠	اندماج الصنوف
١٥	شكل الحب وعمقه
١٠	كثرة الحبوب والكبران
١٠٠	ونجدة

والكوز المثلث الطرفين المنتظم الحب الكثيرة الناحية يُختار على الكوز الطويل القمين
المتدحم الصنوف الناصح الحب لان السمات الاول اهم من الثانية وهلم جرا
ويجس مجامع الذرة ان يصح مجاميع صدوقاً يسهل قلة وكما وقع في يدو كوز جامع
للاوصاف المقدمة يصم في هذا الصندوق حتى اذا امتلاء افرعه في مكان مناسب لحفظ
التقاوي وملاءة ثانية إلى ان يجتمع عنده ما يكفي لتقاوي العام التالي ويبريد عليه

الزراعة واهتمام الحكومة

لاشبهة في اهتمام الحكومة المصرية ببراعة القطار فان الاهتمام بمصلحة الري والصرف
وانشاء السكك الزراعية واهتمام مصلحة سكة الحديد بنقل الحاصلات كل ذلك تفعله الحكومة
اهتماماً بالزراعة وهو وان بان عظيماً بالنسبة الى حالة هذا القطر في السنين الماضية لكنه
لا يكفي في المستقبل . فقد ابناء مراراً كثيرة ان قيمة كل حاصلات الارض في القطر المصري

أَلَيْ تَوْكَلُ عَلَيْهِ وَأَلَيْ تُصَدِّقُهُ لَا تَرِيدُ عَلَى ثَلَاثِينَ مَلِيُونًا مِنْ أَيْلِيَّاتٍ وَهَذَا غَلِيلٌ جَدًّا
بِالنِّسْبَةِ إِلَى كُلِّ أَلْسِنَةٍ زُرَاعِيَّةٍ حَتَّى أَتَيْتُ لَمْ تَدَحُّهَا وَسَائِلُ الْخَمْرِ لَا مَدَّ سَبِيلَ قَلِيلَةٍ
كَأُسْتَرَالِيَا وَزَيْلِنْدَا الْجَدِيدَةِ وَرَأْسُ الرِّجَاءِ الْمَالِجِ وَصِيهِ لَكَبِيرُ ضَيْقِ الْأَرْضِ الْمُرْدُوَّةِ
بِالنِّسْبَةِ إِلَى كَثْرَةِ السَّكَّانِ

وَفِي الْقَطْرِ الْمِصْرِيِّ كَثِيرٌ مِنَ الْأَرْضِ الْمَوْتِ الَّتِي يُمْكِنُ حَيَاؤها بِقَلِيلٍ أَوْ بِكَثِيرٍ مِنَ
النَّسَبِ فَتَصِيرُ صَالِحَةً لِلزَّرَاعَةِ مِثْلَ أَيْجُودِ الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ فِي الْجَزءِ الْعَاشِرِ مِنْ هَذِهِ السَّيَّةِ
وَلَكِنْ يَفْقِصُهَا أَمْرَانِ جَوْهَرِيَّانِ الْأَوَّلُ الْمَاءُ لَهَا لَا رِأْسِي هَذَا الْقَطْرِ لِأَنْشُرَبِ مَاءٍ كَافِيًا
مِنَ الْمَطَرِ فَلَا يَدَّهَا مِنْ مَاءِ الْبَيْلِ (رَبِيعًا وَثَانِيًا) شَاءَ الْمَصَارِفِ شَرِبَهَا لَا رِأْسِي مُتَوَيَّةً
عَالِيًا لِأَنْتَصِرَفِ الْمَاءُ مِنْهَا مَا لَمْ تَصْعَقْ لَهَا مَصَارِفُ حَصُوصِيَّةٍ . وَالْأَمْرُ الثَّانِي أَيِّ عَمَلِ الْمَصَارِفِ
جَارٍ بِالْحِمَّةِ وَقَدْ اشْتَرَتْ هَذِهِ الْمَصَارِفُ فِي مَلْيُونِ مَدَنٍ وَصَدَفٍ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا يَدَّ مِنْ أَشْأَانِهَا فِي مَجْمُوعِ
ثَلَاثَةِ مَلَايِينَ أُخْرَى وَدَلَّكَ لَيْسَ بِالْأَمْرِ الصَّغِيرِ لِأَنَّ مَفَاتِيحَ لَا تَرِيدُ عَلَى ثَمَانَةِ أَلْفِ سَنَةٍ وَتَسْتَطِيعُ
الْحُكُومَةُ أَنْ تَقُومَ بِهَذِهِ التَّنْفِيقَاتِ فِي بَعْضِ سَوَاتٍ . وَأَمَّا الْأَمْرُ الْأَوَّلُ وَهُوَ زِيَادَةُ الْمَاءِ لِرِي الْأَرْضِ
الْمَوْتِ وَاحْيَايَتِهَا وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ إِلَّا بِأَشَاءِ حَرَّاسٍ يَخْرُجُ بِمَاءِ الْقِيَصَانِ إِلَى حَيْثُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ
وَقَدْ كَانَ وَحُودُ الدَّرَاوِيَشِ فِي حُدُودِ الْقَطْرِ الْمِصْرِيِّ مَجْمُوعًا فِي وَادِي حَلْفَا مِنْ حِمَّةِ الْمَوَاقِعِ
أَلَيْ تَنْتَعِ أَشْأَاءُ الْخُرَّاسِ فِي أَصْوَابٍ كَثِيرَةٍ بِهَلْمَةِ الدَّرَاوِيَشِ وَفِي مَا وَيَقْرُؤُوا بِبَيَانِهِ بِالْغَدِيَانِيَّةِ
فَيَمْرُقُوا الْقَطْرِ الْمِصْرِيِّ أَمَّا الْآنَ وَقَدْ تَقَلَّصَ ظِلْمُهُمْ وَامْتَدَّتْ الْحُكُومَةُ الْمِصْرِيَّةُ فِي فَتْوحَاتِهَا إِلَى
مَا يَوْقِي دَقَّةً وَهِيَ عَارِمَةٌ عَلَى اسْتِثْنَاءِ الْحِمَّةِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْخَرْطُومِ فَقَدْ رَأَى هَذَا الْمَاءُ
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَجِدَ الْحُكُومَةُ سَبِيلًا لِتُدِيرَ الْمَالَ الْأَرْمَ لَدَلَّكَ

الزراعة في السودان

لَمْ تَكِدْ الْحِمَّةُ الْمِصْرِيَّةُ تَتَرَجَّعُ مَدِيرَةً دَقَّةً حَتَّى أَحَدٌ كَثِيرُونَ مِنْ سَكَّانِ هَذَا الْقَطْرِ
يَسْأَلُونَ عَمَّا إِذَا كَانَ يَحْسُنُ لَهُمْ أَنْ يَرْحَلُوا إِلَى تِلْكَ الْبِلَادِ وَيَهْتَمُّوا بِرِزْقِهَا لِأَنَّ أَهْلَهَا
الْأَصْلِيَّةِينَ قَدْ ائْتَمَّتْهُمُ الْحُرُوبُ وَالْمَخَاضَاتُ يَحْسُنُ بِالْحُكُومَةِ الْمِصْرِيَّةِ أَنْ تُرْسِلَ لِحِمَّةٍ تَرَى الْأَرْضَ
أَلَيْ رُفِعَ عَلَيْهَا لَوَاهُهَا وَتَسْتَطِيعُ مَسَاحَتَهَا وَصَبَّتْهَا إِلَى سَكَّانِهَا لَعَلَّ هَذَا يَنْتَفِعَ الْجَدِيدُ بِمَوْسِمِ الْبَرِّ
الرُّقَّ عَلَى الْمُرْتَفِعِينَ فَيَادِرُوا إِلَيْهَا قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَهُمُ الْأَوْدِيُّونَ

غلة الأرض بالنسبة إلى السكان

فَلَمَّا فِي نَدَّةٍ أُخْرَى فِي هَذَا الْمَقَامِ أَنَّ غِلَّةَ الزَّرْعَةِ فِي الْقَطْرِ الْمِصْرِيِّ قَدْ لَا تَرِيدُ عَلَى

ثلاثين مليون جنيه ولو قسم ذلك على سكان هذا القطر لما مال المص منهم سوى اربعة جنيئات في السنة وان ذلك قليل جداً بالنسبة الى ما يستعمله غيرهم من الامم . ولم تكن تتم كتابة تلك البذرة حتى جاءنا تقرير مسهب لعلة الارض في الولايات المتحدة الاميركية ويظهر منه ان ثمن حاصلات الزراعة كلها في السنة الماضية كان اكثر من ٣٥٠٠ مليون ريال فاداء قسم ذلك على سكان الولايات المتحدة الاميركية وعددهم نحو سبعين مليوناً خص كل نفس منهم بمسور يالاً اي عشرة جنيئات هذا ارباحهم من الصناعة وتجارة واستخراج المعادن وقد كانت قيمة مصوغاتهم كلها مد خمس سوت اكثر من تسعة آلاف مليون ريال يطرح منها خمسة آلاف مليون ريال ثمن المواد الاصلية وما بقي اجرة العمل وربح المالك فهو

ربح للاهالي

وهاك الجدول المشار اليه آنفاً

علة الذرة	٣١٥١١٣٩٠٠٠	بشل	ثمنها	٥٦٧٥٠٩٠٠٠	ريال
" بات الطلف	٠٤٧٠٧٩٠٠٠	طن	"	٤٩٣١٨٦٠٠٠	"
" القطن	٠٠٠٦٦٦٩٠٠٠	بالة	"	٢٥٣٤٢٢٠٠٠	"
" القمح	٤٦٧١٠٣٠٠٠	بشل	"	٢٣٧٩٣٩٠٠	"
" الاوت	٠٨٢٤٤٤٤٠٠	"	"	١٦٣٦٥٥٠٠٠	"
" البطاطس	٠٢٩٧٢٣٢٠٠٠	"	"	٠٧٨٩٨٥٠٠٠	"
" التبن	٠٤٩١٥٤٤٠٠	لبيرة	"	٠٣٥٥٧٤٠٠٠	"
" الشجر	٠٠٨٧٠٧٣٠٠٠	ببشل	"	٠٢٩٣١٤٠٠	"
" الراي	٠٠٢٧٣١٠٠٠	"	"	٠١١٩٦٥٠٠	"
" القامو بريم	٠٠١٥٣٤١٠٠	"	"	٠٠٦٩٣٩٠٠٠	"
زيادة القرة	٠٠٣٢٠٨٥٠٠	رأس	"	٥٠٨٩٢٨٠٠	"
" الخيل	٠٠١٥١٢٤٠٠٠	"	"	٥٠٠١٤٠٠٠٠	"
" البقر الحلاية	٠٠١٦١٣٨٠٠٠	"	"	٢٦٣٩٥٦٠٠٠	"
" الخنازير	٠٠٤٢٨٤٣٠٠	"	"	١٨٦٥٣٠٠٠٠	"
" الطال	٠٠٣٢٧٩٠٠٠	"	"	١٠٣٢٢٠٠٠	"
" العنم	٠٠٣٨٢٩٩٠٠٠	"	"	٠٦٥١٦٨٠٠٠	"
ثمن علة السنة الماضية والمواشي المتولدة فيها				٣٥٠٦٤٠٩٠٠٠	"

باب الصناعة

التظليل

لمصره حسن افندي واسم حجارى يعنى الكرم

من تعلم صناعة التوتوغرافية واتقنها ولم يتعلم صناعة التظليل فكأنه لم يتعلم شيئاً وقد شاهدنا كثيراً من المواة بل من المصورين يجهلون هذه الصناعة فامادة لهم وللحناجين اليها يقولون ما يستعمل الزجاج بهذه الصفة (اعني حلاتين برومر) كان التظليل صعباً جداً واما الآن فصار سهلاً إلى العادة بحيث ان كل انسان يمكنه ان يظلل الزجاجة بدون احتياج الى المظلل كما هو جارٍ الآن في مصر والاسكندرية

وقد يمكن تظليل الزجاج اذا كانت عطلت بعد تثبيتها في محلول شيء في لثة يكي ييسر التظليل على القشرة الحلاتية بلغم الرصاص بدون ان يحصل خدش للحلاتين وقد اجتهد كثير من المصورين فاستخرجوا كثيراً من التركيب التي نبي الزجاجه من الخدش عند العمل

ولما كان المقصد ان نشرح هذه العملية اخبرنا احدها خدمة للدارسين بهذه الصناعة حيثما تأخذ صورة فوتوغرافية على زجاجة حاسة تثبتها حتى تميز قاذبة للصبغ عنها ثم اصعب صورة على ورقة حاسة بواسطة انكسار الشمعي كما هو معلوم فاذا ظهرت الصورة كما تريد فلا داعي لتظليلها واما اذا جاءت سوداء وجب عليك تظليلها وكيفية ذلك هي ان تحضر زجاجتين وتصلهما صلباً جيداً ثم خذ احدهما وضع فيها الصمغين الآتين

صمغ داماو ١ جبرامات

بنزوني نقي ١٠٠ جرام

ثم سدحاهما سدحاً محكماً واحصر كسرولا صغيرة فيها ماء وضعها على بور سبيرتو حتى تنقي ثم صمغ لزجاجة في الماء حتى يذوب الصمغ وبعد ذلك ارفع الزجاجه وضعها في مكان حتى تبرد ويبرد ما بها

وحينما يبرد المحلول احصر الزجاجه المراد تظليلها واغمر يد فرشاة صغيرة من الشعر ومن الحمة التي ترغب في تظليلها سراراً وعرضها للهواء حتى يجف الوريش وهو يجف سريعاً وبعد

ذلك تكون قبلة لعمل شحمه الى درج التخليل وطلبها بالقم الرصاص لمخصص لهذه العملية وهذه الاقلام على حملة اجناس بالممارسة يمكن معرفة القم اللازم . ثم طل الجهات اورد تخليلها بالقم بجمعة ثمة فوجد ان الرصاص يشت على الورديش وحاذر من خدش الزجاجه حتى نتم اعمل ثم اصعب صورة من الزجاجه ودا كانت طبق المرام صليك ان تضع عليها الورديش الذي بقي التخليل من الزوال وان لم يأت كالمراد عند قليلاً من اليزين على اصصك و مرك التخليل يو يمحى ثم اعده ثانية حتى يأتي وفق المراد والمدر من خدش الجلاتين اذ ان ذلك مضر

وإذا قد التخليل كالمرام وجب عليك ان تحتفظ عليه من الزوال اذ نة يروى من تكرار حسب الصور وطريقة التخليل عليه سهلاً جداً عند الزجاجه انثاية النطيفة وضع فيها المواد الآتية

صمغ عربي ١٠ جرامات

سندراك ١٠ "

سيرنو ١٠٠ جرام

وسدها سداً محكاً وحلل الاجزاء كالصفة السابقة اذ ينبر ذلك يلزم تعب كثير ومدة طويلة وحيثما تذوب المواد رد عليها عشرة جرامات من زيت الخروع

وكيفية وضع غطاء الورديش على الزجاجه يلزم لها اعتناء تام وهو انك تأخذ الزجاجه المخللة وتعرضها للحرارة ثم تأخذ الزجاجه التي فيها المحلول لا ما تبرد ويروق ما فيها وتصب منها قليلاً على الزجاجه وتقلها حتى يسيل المحلول على جميع سطحها وذلك على الجهة الجلائية التي فيها التخليل ثم صيتها اي اوقفها اقباً حتى يصب عنها ما فيها من الزيادة وعرضها للحرارة لمار ذكرها حتى يشف الورديش واحفظها في مكان جاف حتى تشف أكثر واسمع ما يكون صبه من الجهة الزجاجية من الورديش الذي لا لازم له يقليل من السبرتو وهو يزول حالاً وعند ذلك تكون الزجاجه في غاية الخوة وتصب الصور عنها بسهولة ولا تلتف

انواع الملائط

تابع ما قبله

ملائط الزيت . يصنع بمخل الجير الحي بالزيت والمرداصك وتغلط في الجدران من الخارج حيث لتصل بالخشب من ماء المطر . وتغطى في الثغور الباردة من البناء

ملاط الحديد يصنع بترج حراطة الحديد او براد تو ملح الشادر . مثق درم من الحراطة ترج بدرهمين من مع الشادر ويوضع المزيج بين اطراف قطع الحديد كاتايب الماء بيتا كسد الحديد ويلصق القطع بعضها ببعض
ملاط الكبريت . يصنع من الكبريت والراتنج والحرة (مصهور القرميد) وتلصق به رايح الخرف وقطع الحديد التي توضع في المعارة كما في الفرايرى وهو رخيص ولكنه غير متين

ملاط الزجاج المائي . يصنع بحمل مصهور الاسستوس بمذوب الزجاج المائي او سلكات الصودا وهو يستعمل لتخليط الامواس ومحوها بما تشتد فيه الحرارة جدا
ملاط الاسبجاج والزنجفر . نجمل هاتان المادتان او ماء سحيا يزيث برانكتان المحلى وتلصق المحلول حياض الزجاج او انايب النار او غير ذلك من الآلات الزجاجية او المعدنية .
واذا اصيب البتلاجين الى المحلول كان منه ملاط يحصل الحرارة الشديدة فيستعمل لتخليط انايب النار

ملاط اللك . يصنع باذابة اربع اوقي من اللك التي في ثلاث اوقي من السبيرتو في سكال حار حتى يكون المذوب بقوام الدل . وهو يستعمل لالصاق الزجاج والصيني والعاج والمعاراة الكريمة ولا يدوب في الماء . واللك نفسه يستعمل ملاطاً باذابته بالحرارة
ملاط هراه السمك . يذاب هراه السمك في الحامض الخليل حتى يكون شديد القوام كالصل . يستعمل لالصاق الزجاج والخرف الصيني والعاج والعظم

الملاط الارمني او ملاط الالاس . نذاب خمسة قلوب من المصطكى كل واحد قدر الفولة في ما يكفي من الالكحول المصنع لادانتها ويذاب في اناء آخر ما يماثل المصطكى وزناً من هراه السمك بالبريدي الفرنسي او الروم حتى يكون من ذلك نحو ثلاثين درهماً من الهراه ولا بد من تبليين هراه السمك بالماء قبل اذابته ثم تضاف اليه قطعتان صغيرتان من القناوشق تمركان فيه حتى تدوبا . ثم يمزج المذوب من فوق تار حبيبة ويحفظ المزيج في قينة ويستعمل لالصاق المعارة الكريمة ودا اريد استعماله توضع القينة اولاً في الماء العالمي

سقي الحديد والصلب (الفولاذ)

الطريقة المعروفة لتصلب الحديد اقيت (حديد الصاج) هي احماؤه وذر فروسبايد النوتاسيوم عليه . وكل التركيب التي تستعمل لتصلب الحديد تشرف قائمتها على ما فيها

من روسيانيد البوتاسيوم هو اصلح منها لذلك كى استعماله لا يبعد الفائدة المطلوبة لانه لا
يصلب احد يد على درجة واحدة ولأن الحديد يحترق وقت استعماله فتأكد وقد اكتشف
الدكتور عرف الألماني الآن سائلاً تدعى به الاداة الحديدية فيتصلب عليها حالاً ويصلبها
ولكنه ابقى اكتشافه سرّاً

باب تدبير المنزل

قد انما هذا المذهب لكن ندرج فيه كل ما به أمل اليه من مرض من زينة التولاد وتدبير اعضاء والباس
وشراب والسكن والزينة وهو ذلك ما يعود بالخير على كل حال

الخمر على المائدة

مضى علينا عشرون سنة ونحن نجاهر بان الخمر على اوعاها غير لازمة للصحة وليس
مبه فائدة سوى سر الذي يكن ان ينتج عنها . وان فائدتها في علاج المرض قليلة جداً
ومعصورة شبه احوال نادرة جداً والمفيد منها حيث هو الاكحول الذي فيها فاد، استعمال
الاكحول الصرف مضمناً بالماء النقي وفي المائدة المطلوبة . وكان الاطباء الذين نتذكر معهم في
هذا الموضوع يخالفوننا فيه معتدين على ما ظالموه في كتبهم او ما احدثوه بالتواتر من فائدة
الخمر الى ان قام الطبيب السرنيامي ونشره عن الشهير واشت بالامتحان في منشور
لوعتدال مدينة لندن " ان الخمر غير لازمة في العلاج على الاطلاق " كانت في سره
السادس من هذه السنة . ولم يكف قول هذا العلامة بشيخ حتى حذا الاطباء حذوه وصاروا
يقولون بقوله

فاد علمت رمة المنزل ان الخمر على اوعاها من اعلاها الى ارضها لا تقيد من يشربها
فائدة تذكر وان في همة الخير من الغذاء أكثر مما في كأس الخمر وفي التماحة الواحدة من
اللذة والتكاهة والفائدة أكثر مما في كأس الشبانيا اذا علمت ذلك وسحب طيبها ان تبعث
الخمر من مائدتها ولا تعود اولادها عادة اذا شربوا عليها فقد توردهم موارد الفقر والذل والهلاك
ويرغم بعض الخاصة والاطباء ايضاً ان الخمر تزيد القابلية للطعام . وقد يكون ذلك
صحيحاً ولكن ما الفائدة من زيادة القابلية اذا لم ترد قوة المعدة على هضم الطعام فاذا زادت
القابلية واكل الانسان كثيراً ولم يستطع ان يهضم ما اكله لبك مدته وافسد صحته ولم

يستمد من الطعام شيئاً - ولا يقف الضرر عند هذا الحد لأن تليث المعدة والامعاء يؤدّي
فيهما سموماً تضر الجسم اعظم ضرر ولا سيما في الصغار - قال الدكتور تشورد في امراض
الاولاد المصيبة ان مآد الاطعمة الثقيلة في الامعاء يؤدّي سموماً شديدة الفعل تؤثر في
الاعصاب تأثيراً شديداً للضرر - واد استمر ذلك يوماً بعد يوم فلا حيلة للضرر

ضرر اللحم الكثير

يظن العامة ان الطعام لسد حاجة الجوع واملأ المعدة والحقيقة انه لتغذية الجسم اي
للتعويض عما يتلف منه في كل لحظة ولا عاثر اذا كان الاحساك لم يزل آخذاً في النمو -
ويراد بالجسم كل اعصابه الظاهرة والباطنة حتى الدم والاعظام - فلا بد ان يكون الطعام
حائواً لكل المواد التي تحتاجها منها اعصاب الجسم ولا يصح ان يحصل اليوم طعاماً يعطي
العصلات فقط وغداً طعاماً يعطي الدماغ فقط وبعد غد طعاماً يعطي العظام فقط بل لا
بد من ان يكون الطعام حائواً لكل المواد اللازمة لتغذية الجسم كله

والاطعمة التي يستعملها الناس عادة كالخبز والارز والذرة وبعض الاثمار والبقول
فيها كل المواد التي يحتاج الجسم اليها ولذلك يمش بها الناس والحيوانات واذا اضيف اليها
لحم كانت التغذية اتم لانه مركب من اهم عناصر الغذاء فهو مثل خلاصة الاطعمة النباتية
التي يأكلها الحيوان ولكنه اذا زاد عن حاجة الجسم تعبت به الكبد وسائر اعضاء الانوار
يجب ان يقتصر على القليل منه ولا سيما في البلدان الحارة

فائدة البصل

قالت جريدة نيو يورك الطبية ان البصل من اصل الاطعمة في تسكين الاعصاب وهو
يعيد في تسكين السعال والربو والاضطرابات وقالت ايضا ان اكل البصل مرة كل يومين
يزيد بياض الوجه

ضيق الحذاء وبرد الاطراف

اذا ضاقت الحذاء على القدمين او بردت القدمان واليدين اجهود الدم والقوة العصبية
فقصرنا عن عملهما في بقية الجسم ولذلك يصدر على المدارس ان يدرسوا ان يفكروا وحذوهم
ضيق ويدها وقدماه باردة وأكثر ما يصيب النساء من الصداق فاجب عن ضيق الحذاء

حلافة للفضة

الادوات القصية او المنصصة يتميز لونها سريعا اذا كانت مرافق اليوت غير محكمة او اذا كان في الطعام شيء من الكبريت كما في البيض ويمكن ان تظلى وتعود يماء حبيبة قليل من الجير (الكلس) الناعم (البانق) ماء يجلوها جيدا

السيدة ياقوت صروف

جاء في الجزء الثاني من رسالة الحسان الصادر في ١٠ نوفمبر ما صه
 " بنت رئيسة تحالف مجامع النساء العام في شيكاغو السيدة الن هنوتين نبي حصرة
 السيدة الفاضلة ياقوت صروف فريضة حصرة العالم الفاضل الدكتور يعقوب صروف ان المجمع
 المذكور قرر باتفاق الآراء تعيين حصرتها لعضوية الشرف في المجمع المذكور الذي يتألف
 من السيدات المعروفات بالذكاء والادب . وفي عداد اللواتي تفررت عضويتهم في الجلسة
 نفسها لادي ايروين فريضة حاكم المد العام والبارونة برتاوون ستير ولادي اميليا ديك ابنة
 السير تارلس ديك وأن دي بوه محررة بوفل ريغو في بارير "

باب الهدايا والتقاريط

المواظرة الحسان في المعاني واليان

نحن في زمان كبرت فيه قبود التقليد ورأى اساءة الحرية ما علمه اسلافهم الاول وتجاهله
 الذي بدم وهو ان العلم لم يندل في حرية العرب ولم ينفذ فيها وان زمان الاجتهاد لا يفوت
 مادام ابن آدم يقتضى حيلته وبصبي عزيمة . ولقد كنا نحب جهة القدي سموا الحرية
 ولقدوا شواردها ووضعوا قواعدا كالخليل وسبيو والسكاكي والموهري وغيرهم من سحابة
 القرون الاولى الذين حلوا الحرية علوم الفرس واليونان ولكننا كنا نأسف لان سلطة
 العلماء انقطعت منذ مئات من الاعوام واكتفى المؤلفون بالجمع والشرح والتفخيص والتطويل
 متبعين خطة السلف حتى ترامم بمحدود القواعد والامثلة والافراط كان عقولهم كهوى الجبال
 لرجع الصدى لا توليد فيها ولا ابتكار

ولقد نشط اساءة عصرنا من هذا الاعتقال لما اطلوا على كتب الاوربيين وطرق بهمهم .
 وامامنا الآن كتاب وضعه حديثنا الفاضل جبر افندي صومط احد معلمي المدرسة

الكلية السورية وهو مثال لمدرسة النهضة الجديدة موضوعه المعاني العلم الحقيقي بأن يسمى فلسفة الاشياء وهو كتاب كبير فيه أدلة كثيرة على كسوف التقليد وتقريب قواعد المعاني من افهام الطلبة بطريقة الانتقال من الخرافات الى النكليات حتما جرى الادريوس في كتبهم العلمية كما ترى في الفصل الذي غلناه عنه في هذا الجزء وهو في ترتيب الفصل ومتعلقاته وقد بدأ الكتاب بذكر النصححة والبلاغة حارياً بحرى كتب ابيان ثم انقل الى تقسيم الجملة وافاص في هذا البحث جارباً بحرى لا نطق انه سقى البؤ في المربية ثم بين الكتاب كله على اقسام الجملة وما يقرأ عليها فجمع فيه أكثر ما يذكر عادة في كتب مدب واصرف اليه كثيراً من الشواهد والأمثلة والحقائق التي لا يكثر عليها في غير المطولات و يتمدّد وجودها فيها كبعض التحليلات الطبيعية وعابنة . تأييد هذا الكتاب تقريب قواعد المعاني من افهام الطلبة الذين لا يسمعون منهم القصير ان يعمروا حتى يواتدوا في المطولات ووعده ان يقدّمه بكتابين آخرين واحد في ابيان وواحد في الدبغ مبني على غرضه بلان اسماء المربية وحلاها . وعسى ان يرى معلوا ابيان في هذا الكتاب الصالحة التي بشدوها يعمدوا عليه في التدريس

مرآة الحسنات

تلقينا العدد الاول والثاني من مرآة النساء وهي مجلة ادبية غائبة فكاية بحرها ويديرها حضرة الكاتب المتصليم افندي سر كيس وقد حملها مصولات مختلفة فيها فصل في آداب السلوك وفصل في الصحة والجمال وفصل في الارباب وفصل في الانتقاد وفصل في اوصاف الازهراس والحملات ومن مختلفة عن شهرات النساء ومشاهير الرجال وبحود ذلك مما تلاه مطالعته ولا نقل فائدته هذا وان ما نهدى من حمة حصرة . دبرها وسعة معارفه وحسن اسويو في تنسيق الفوائد واختيار الطويل في تحرير الحرائد حبر ميانة حتى ان هذه المجلة ستي بالمرض الذي وصفت له ويكون غاشاً في كل بيت يرعاه في مطالعة ما يعيدهم ويعكهم . وهي تصدر مرتين سبب الشهر وفيه الاشتراك فيها ٤ عرشاً مصرياً في القطر المصري ١٥ فرنكا في الخارج

رواية عدل الملوك

رواية ادبية غائبة ألقاها حضرة الاديب محب افندي عري وسب سوادها الى الكيس ابن بطرس الأكبر بقصر الروس وسيدة . معها عروسيها عشقها الكس واصغر القدر لا يبع من اجالها وهي مصححة النثر مرصعة بكثير من الاشعار النفيسة

مسائل واجوبتها

فما هذا البلب منذ أول انشاء المختص وعدها ان يجب قوسائل المختصون التي لا تخرج عن دائرة هذا المختص ويشتغل على السائل (١) ان يبي مسئلة باسمه والقبول ويحل اقامته اصمها (٢) اذا لم يرد السائل الصريح باسمه عند ابراج سواله لم يذكر ذلك لنا ونحن عروفا نخرج مكان اسمه (٣) ايلا لم نخرج نسأل بعد شهر من ارسالها اليها طبعه مسئلة من لم ندرجه بعد شهر آخر يكون قد اقبلناه لسبب كانه

(١) دود كبر

ولونها القالب اصفر مخطط بخطوط خضراء وزرقاء ولعربية فيها نقط سوداء . ومق تحت حياتها المدودة تمور في الارض وتصنع لنفسها بيتا تقبل فيه الى ذيل وهذا يستعمل فراشة كبيرة مربية الطيران وهي من اكبر انواع الفراش ولا يدوم لها فائدة بالنسبة الى الانسان

اناي البارود . خرج افندي حوض . كست اشقي في سنان يحسن تنيش اناي البارود التابع لدارثة الامهر العالي فرأيت دودة كبيرة طولها عشرة سنتيمترات وشعبها كاصبع اليد ولها عدة ارجل وذنب في مؤخرها ولد عرضتها قتل كثيرين من المارفين فلم يتيسر لم معرفة اسمها ولا كيفية وجودها وقد بشت بها الى حصرنكم الآن مع هذا الخطاب وارجو ان نجيبني عن اسمها وكيفية وجودها وما الذي تأسكله وما فائدتها اذا كان لها فائدة

(٢) طفل لشعر

صيفاء . نوظل افندي اسطفان . ولد طفل في احدي قرى مرجييون يصورارضيه وشاريه شعر ضارب الى السواد طوله قيراط الى قيراط ونصف . وهو اكتشف سوادا على كتفيه وتحذيه منه على وجهه واما في قبة اقسام جسده فخال غرارة . وقد قال بعض الاطباء ان ذلك عام في كل الاحمال قبل الولادة وان الشعر يسقط بعد مدة قصيرة . وقد حارهم هذا الطفل خمسة اشهر الآن ولا يزال شعره على حاله بل هو يزداد

ج ومات المدودة سيئة وهي من الديدان المسماة Sphingidae لانها ترفع راسها كالسنكس (اي المول) واسم هذا النوع المخصوص Sphix rufiferarum وهي تنفذي باوراق الصفصاف ولذلك تتلون مثلها وقد تنفذي باوراق الخوخ وغيرها . ارجلها ١٦ وعلى اعلى مؤخرها ذنب فرني

سواداً فكيف تعلمون ذلك

ج ان ما قاله لكم الطبيب صحيح وهو ان جسم الطين يكون مغطى بشعر طويل . والتعليل المقبول عند العلماء الآن ان الطين يمر على حصى الاطوار التي مر عليها نوع الانسان في ارتقاؤه فكانه يراجع في الاشهر التسعة التي يتكون فيها في بطن امه نسيج نوع الانسان والاشكال التي تشكل بها في رفقائه من شيء يشبه الدخوص الذي تتكون منه الصمدع الى ان صار انساناً كاملاً ولا فلامنى للاشكال التي يشكل الطين بها . وهو في احدى هذه الاشكال مغطى بشعر طويل بدلاً ذلك على ان جسم الانسان كان في عصر من العصور السالفة مغطى بشعر طويل كسائر انواع الحيوان

ثم انت السوعات المختلفة التي مر بها الانسان التاريخية من الحيوان والنبات كسوطان الكلاب والسم والورد والشمس والشمس والشمس تظهر فيها احياناً صفاتها الاولى التي صدرت عنها التاريخية ويتراف ذلك عند علماء الحياة بناموس الرحمة او العود الى الاصل ويجيبون يطالون ظهور الشعر الطويل في ابدان الناس ويطالون ايضاً ولادة الطفل احياناً شفة شرماء مثل شفة الارنب لان شفة اسلافه كانت شرماء . هذا هو التعليل الموكـ طيو الآن ولا بد من الاعتراف عليه الى ان يقوم احد ويعمل قليلاً اصح منه

(٢٢) اصطب انصبي

الاسكندرية . ك . ع . لي اح يبلغ من العمر ثلاثين سنة اصيب بالجذري في شهر ابريل سنة ١٨٩٣ واشتد وطأة عليه وشي منه صد اربعين يوماً . وفي شهر يوليو تلك السنة ابتداءً بشعر بالمر في المعدة على اثر طعام عسر المضم كمن تناولوه . ثم اشتد عليه الالم وصار يصعد احياناً ضيق نفس ماري نفسه لاداء كثيرين وشار عليه بمصم بترجيع النفس في ردى لسان فذهب اليها - سنة ١٨٩٤ وعاد مـ مـ مـ ثم مالت بضعة اسابيع حتى انخرت صحتها وعاد يشمر بصيق النفس . سنة ١٨٩٥ اصيب بضعف في الاعصاب وتبيح فيها وصارت تأثرو بوب عمية كل يوم - مـ يشمر فيها بصيق النفس وقد استعمل ادوية كثيرة مـ مـ مـ ومصلحة للمدة لم تصح فيه . وهذه السنة اشار عليه طبيب ان يذهب الى فرنسا للاستحمام في حمامات لانواله فذهب اليها ولى منبليه واستقم وارى نفسه لاشهر الاطباء وعاد وقد تحسنت صحتة قليلاً ولكنه اصيب بوفاة ابن وحيد له فغدا الى حاجته الاولى تحريك

فما هو مرضه وهل يوجد دواء يشفيه وهل تصالح ان يمتثل الاشعال ج لا انتظر ان تستمروا المقطف مد ان استقرتم اشهر اطباء فرنسا ما قالوه

او تلك الاعطية وما اشاروا به هو الصواب
المرض نوع من الصعب المعوي وليس له دواء
خاص ولكن له علاج وهو التدبير الغذائي
والرياضة المعتدلة والسفر وتقليل الاشغال
العقلية حتى يشتغلها بقله لا يصعب وتجنب
كل ما يهلك القوى . فاذا عمل احكم
بذلك فالارجح انه يشق مما يعانيه

(٤) البراسير الصمغية

دمهور . عبد القادر الخدي فرید
قبودان . رجوان مخبروما من علاج بریل
البراسير الظاهرة بنير عملية جراحية او
بجفاف المفا
ج لا دواء البراسير الظاهرة الا
رفعها بالمقرض واذا اردتم تخفيف المفا فقط
لادعوتها بدهون مركب من حرام من
الكوكابين وثلاثين جراماً من الفاسلين

(٥) السعال المزمن

ومنه حل من دواء يسكن السعال
المزمن ناشفاً كان او زلياً
ج السعال ليس مرضاً بل هو عرض
لافة صدرية فيقوم علاجه بعلاج الافة
ومن احسن الواسائل لسكنه المستحضرات
الايوبية

(٦) الحبة العين وتطهير الدمع

ومنه . ماذا يفيد سبغ معالجة الحبة
الزائدة في العين وماذا يمنع تطهير الدمع

ج اما الحبة فيعالجها اطباء العيون
بوسائط بعضها دوائي وبعضها جراحي ولا بد
من الاعتماد على الماهر من منهم ولا سيما الذين
درسوا الاساليب الحديثة . واما تطهير
الدمع فببب انداد الافية الدمعية فيجب
ان تنجح بالتطهير الدقيق المختص بذلك

(٧) صهر الالومبيوم

مصر . نقولا الخدي الياس كيف يصهر
مطن الالومبيوم وعلى درجة من الحرارة
ومن اي نوع يجب ان تكون بوتقة
ج يمكن اذابة في البواني الالهيادية
التي تداب فيها القصة وهو يصهر على الدرجة
٧٠٠ بيزان منفرد (= ١٢٩٢ فارنهایت)
والقصة تصهر على الدرجة ١٠٤٠ منفرد
(= ١٩٠٤ فارنهایت)

(٨) السكن في حلوان

حلوان . ي . ب . يفضل بعض نازلي
حلوان السكن في الجهة الشرقية منها نظراً
لصلاية ارضها المحرقة وارتفاعها . ويفضل
آخرون الجهة الغربية عليها وارضها رملية
تقللها المياه الكبريتية وهي اقل ارتفاعاً من
تلك فتكروا بالافادة عن ايتهما اصلح للصحة
صيفاً وشتاء

ج يظهر لنا ان لكل من الجهتين
حسنات وسيئات فالجهة الشرقية تفصل على

سنة وهذه زيادة ليست على قبة واحدة في كل البلدان. اما سائر المحطات فانسوري منها كالاسد والصمحة في الاقصر وكذا الكبيرة الجبل التي تحتاج الى مقدار كبير من الطعام كالليل والكركن. وكلما كثر الناس على وجه البسيطة قلت الصواري والحلوانات الكبيرة التي لا حاجة للاسار اليها لكن الضخمة تزيد وتقل بحسب ما يمرض عليها من العوارض الطبيعية

(١٠) سقوط الشهب

ادفو - لوقا افندي بقطر - يكثر سقوط النجوم في شهر أغسطس لما سب ذلك ج يكثر انقراض هذه اجرام او الشهب بين اليوم السادس والثالث عشر من أغسطس (آب) وبلغ احضمة حوالي اليوم العاشر. وقد تكرر هذا في بعض السنين حتى شحاكي شهب بوزر التي تكرر مرة كل ٣٣ سنة. وقد دوت انقراض الشهب في شهر أغسطس ٦٣ مرة في التواريخ منذ سنة ٨١١ للمسيح فاستدلوا من ذلك انها تنقض انقراضاً عظيماً كل مئة وثماني سنين ولذلك فالمرجح انها اجسام صغار تدور حول الشمس مرة كل ١٠٨ سنين في ملك اهل بلجي عظيم جداً وهي متروكة في هذا الوقت حتى يكرب البعد بين كل شهاب وآخر منها نحو مئة ميل ولكن جانباً منها بمنح اجتماعاً كثيراً والارض تدنو

لجهة الغربية بارتفاعها وجمالها والقرية متصل على الشرفية بامتلاكها مهب الريح الشمالية فالاولى الفصل من الثانية شتاء والثانية افضل صيفاً. وهناك امر آخر وهو ازدهام المباني فالاماكن القليلة الازدهام خير من الاماكن الكثيرة الازدهام. ثم ان حلوان صارت مقصداً للزلازل وهو لاء ينزلون على الارض وبصافهم قد يكون مشهوراً بكموات السل فاذا جفت وتطاييرت في الهواء تعرض القطن يستشفونها لهذا المرض قليس من الحكمة السكن بقرب البيرت التي يقيم فيها السون

(٩) زيادة الناس

ومنة. هل سكان الارض اجمالاً في الزيادة سنة بعد اخرى. وهل عدوم الآن أكثر مما كان عليه في السنين العايرة واذا كان كذلك هل تنقص سائر المحلقات الحية على وجه البسيطة بقدر زيادة بني البشر ج لاشية في ان نوع الانسان اخذ في الازدياد فالاسكندر مثلاً كانوا في بداية حكم الملكة مكتوريا ٢٧ مليوناً وهم الآن اربعون مليوناً هذا من هاجر منهم الى اميركا واستراليا. وكانوا في اواخر القرن السابع عشر سنة ملايين فقط وكانت في روسيا حينئذ ١٢ مليوناً وفي اسبانيا ٨ ملايين. وكان سكان الارض كلها منذ عشرين سنة ١٤٢٣ مليون نساً بلغ سنة ١٨٩٢ نحو ١٥٠٠ مليون اي انه زاد نحو ٧٧ مليوناً في ١٦

من فلنكها في شهر اغسطس فاذا دلت منه
وانتقى دوما وقت مرور هذا المجتمع كثر
انقصاص الشهب جداً ويحدث ذلك مرة
كل ١٠٨ سنة كما تقدم

ومن رأي العلامة لافريه الفلكي
الفرنسوي أن شهب اغسطس من الحضارة
التيركية المنقرضة في انكوت وقد جذبها
السيار اورانوس منذ عهد بعيد جداً فانطلقت
في دائرة اهليلجية تدور حول الشمس

(١١) سطح اللوزتين

ومنه . هل يمكن سطح اللوزتين بدون
أن يحصل ضرر وهل في الامكان مداواتهما
بغير القطع

ج لا ضرر من قطعهما اذا دعت
الضرورة الى ذلك وقد يمكن الاستغناء عن
القطع بدهن النقي باليود *

(١٢) حكومة الاحباش

ومنه . هل يوجد في بلاد الاحباش
مطارات وقوانين ومدريات ومراكب كما في
الحكومات المتقدمة وهل نظام جيوشها مثل
نظام جيشنا

ج كلاً ولكن لا يعدل تنظيم
امورها قريباً اذا بقي الفرنسيون والروسيون
معتنين بذلك . والاحباش قائلون للارتقاء
مثل احسن الشعوب الشرقية وبلادهم كثيرة
المحصب قابلة لعمراولكن يوم تستدين المال
من جوك اوروبا يقضى عليها بالاستعباد

للأوربيين ايد الدهر كما نصي على غيرها

(١٣) تربة دود القز

مصر . روفائيل الخدي جرجس . نرجس
ان تشرحوا لنا كيفية تربية دود القز من
ابتداء حصول البرد الى تمام لوزة الحرير وكيفية
اخذ التفاوي منه

ج يظهر ورق الثوت الذي ينتهي
به دود القز في اواخر الشتاء واول الربيع
حسب حرارة الاقليم فحينما يشرح في الظهور
يؤتى بجرائط البز (التفاوي) وتوضع في
خرفة دائمة حرارتها نحو ٩٠ درجة بهزان
مارسيت ولا يد من تدفئتها بالنار فلا تقضي
ايام كثيرة حتى يشرح الدود في الخروج من
بيص وهو اذ ذاك اسود صغير جداً كاصغر
اوع النمل ويخرج من كل الفية (١٢ درهماً)
نحو خمسين الف دودة فيسقط البز حيثلوا
وتوضع عليه اوراق رخصة من ورق الثوت
فيصعد على الورق ليأكله فيوضع الورق
على اطباق ممددة لذلك والود عليه . ثم
يوضع غيره على البز فيصعد عليه دود آخر
وهل جراً الى ان يخرج الدود كله من
عمره و يصعد على ورق الثوت

ثم يقوم ورق آخر من الثوت فوراً
دقيقاً كما يفرم الخبث ويرش على الدود ليأكله
ويكبر سريعاً ولذلك يقتضي توسيع المكان
عليه فينقل الى اطاق اخرى بان توضع عليه

اوراق التوت يصمد عليها منقوش على لاطاق
وتطرح فصالات الورق والبحر

ومدة حياة الدود من ٣٧ الى ٥٠ يوماً
حسب الاقليم وسرارة المواد واسدة التي
يأكلها فيها نحو ٣٥ يوماً وفي هذه المدة
يصوم اربع مرات فيمتنع عن الاكل ويبلغ
جلده ولا بد من ان يلتصق اليه مدة الصوم
ويختبر من ازعاجه . وحينما يقرب وقت
الصوم يقل اكله ويصير لونه لامعاً وبظفر
عليه نقطة سوداء فوقه فيقطع عنه الطعام
اربعا وعشرين ساعة او ستاً وثلاثين وشأ آخر
منه من الصوم يفرز وحده

ويطعم الدود كل يوم مرتين الاولى قبل
شروق الشمس والثانية عند غروبها وقد يطعم
مرة او مرتين مدة النهار اذا اكل الورق كله
وحينما ينقطع عن الاكل بعد الصوم
الرابعة يوضع له الشج من اخضر الصنصاف
والسديان والارز وما اشبه ويحسن ان يكون
في الشج اوراق تظله لانه يحب الظلام
يصمد عليه وتأخذ كل دودة تسج حولها
شرقة (لوزة) ومتى تسج الشرائق ولم يسد
يسمع للدود صوت تقطف الشرائق فيباع
أكثرها لعل اي لاستخراج الحرير ويتنى
بعضها ويشك بخيط من طرفه ويلصق برف
بقليل من الغراء وتكون الدودة قد استجفت
الى زيز فلا يمضي ايام كثيرة حتى يستقبل
الزيز الى فراشة فتنبش الشرقة وتخرج منها

ثم تتراوح الذكور والاناث وتوضع الاناث
على خريطة تنبيض عليها بذر القز او تقاوي
القز ويحفظ البذر في مكان بارد مطلق الهواء
الى الربيع التالي فيبدأ ويخرج الدود منه
وعلم حره . وقد ادرجنا مقالة مسببة لتربية
دود القز في المجلد الاول من المقتطف انظر
الصفحة ٢٢ والصفحة ٥٩ منه . وفي المجلد
التاسع عشر الماسي انظر الصفحة ١٢٨ وما
بعدها . ولا بد من الاتيان بواحد من الذين
يربون دود القز سودية لكي يعلمكم ذلك
باعتل وتربية الدود شائعة عندهم يعرفها كل
واحد منهم تقريباً

(١٤) اربا

مصر . د . د . يقال ان لاطاليا بلاداً
في افرقية تسمى اتريا ما في دكم مساحتها
دكم عدد سكانها

ج . هي بلاد من افرقية على شاطئ
البحر الاحمر مما يلي طرمة الجنوبي مساحتها
نحو خمسين الف ميل مربع وعدد سكانها
نحو ثلثة الف نفس عاصمتها مدينة مصوع
التي كانت لمصر حتى سنة ١٨٨٦ . وقد
اصيقت اليها كلاً ايضاً منذ سنة وبضعة
اشهر اخفها الايطاليون من الدراويش
وهي ايضاً كانت للحكومة المصرية حتى استولى
عليها الدراويش سنة ١٨٨٥ وقد أصبح لاطاليا
ان تخلفها الى ان تتمكن الحكومة المصرية من
الاستيلاء على تلك الاعضاء

اخبار واکتشافات و اختراعات

النظارة الكبرى

اطلما في المصنف الامبركية الاحيرة على صورة النظارة الكبرى التي متوضع في مدرسة شيكاغو الجامعة . والممول عليه في عدم النظارة بلورتها التي هي اكبر بلورة صُنعت حتى الآن . فطرها اربعون عقدة اي متر ومحو نصف سنيمتر بمزيد اربع عقد على قطر البلورة التي في نظارة لك الشهيرة وعشر عقد على قطر البلورة التي في نظارة الحكومة الروسية في مرصد بلكوى . والبلورة التي هي في صددتها مؤلفة من بلورتين واحدة من الزجاج الاكثلي ونحشا في وسطها عقدتان و $\frac{1}{8}$ العقدة وعلى اطرافها $\frac{1}{4}$ العقدة والثانية من الزجاج الصواني ونحشا في وسطها عقدة و $\frac{1}{8}$ العقدة وعلى اطرافها عقدتان . وتقل الاولى ۳۰۵ ارمطال (ليبرات) وتقل الثانية ۳۱۰ ارمطال فتقل البلورة كلها ۵۱۵ رطلًا وتقلها مع الطوق الذي يحيط بها نحو الف رطل وطول محورها ۶۱ قدمًا . وثمنها ۶۵ الف ريال اميركي اي ۱۳ الف جنيه . وقد سبك زجاج هذه البلورة في محل

متوى ياريس في سنة من الزمان واخبريت من بين اثني عشرة بلورة وبلغ ثمنها حينئذ حصة آلاف جنيه وهي الثقات التي اخقت على سبيلها . ثم اتى بها إلى مدينة بوستن مايركا في اواسط سنة ۱۸۹۳ واخذ العمال في غنمها وصلها لكي تجمع اشعة النور كلها في نقطة واحدة واستعمل في ذلك ادق الآلات ومبرها آلة نفيس الخط ولو كانت جرمًا من سبيل القب جزء من العقدة وقد صقلت اولًا بالسجاد ثم بأكيد الحديد والشمع

ضرد اشعة رتجن

لقد صدق من قال " ولا بد " دون الشهد من ابر الصل " فان اشعة رتجن التي وصفناها في بدء هذا العام وابتأ أنها تصور عظام اليدين وما فيه من الآفات الجراحية وانها ستكون مميكة للطبيب والجراح في تشخيص الامراض والآفات ظهر الآن انها تعمل بالملم صلاً دريماً فتزحزحه كما تلوحه الشمس ولكن عليها اشد من فعل الشمس كما ثبت بالافتحان فقد انقضى ذلك بعضهم في

الطيارات واحداث الجو

منع الامم كيون لونا جديداً من
الطيارات بشكل صدوق وم يصمون فيها
بعض آلات الرصد ويطيرونها لرصد احداث
الجو . وقد اطلقوا بعضها في اوائل الشهر
الماسي فارتفعت ٩٣٥٨ قدماً وكان خطها
بشد بقوة خمس إلى تسعين رطلاً وظهر من
ترمومتر فيها ان الحرارة جفت من ٤٦
درجة الى ٢٠ درجة حينما بلغت الطائرة
طور ٨٧٥٠ قدماً

الذهب في الارض الجديدة

كانت الارض الجديدة (نيوفاوندلند)
تشكو القافة الشديدة سنة العام الماضي
فاكتشف فيها هذا العام مناجم كثيرة الذهب
والفضة والرماس وقد عرض البعض ان
يشترى هذه المناجم من اصحابها بمئتين الف
جنيه قبلما يستخرج شيء منها

كرم الجرائد والقراء

لما عاد الدكتور مسن من سياحته الى
القطبية الشمالية بحث تفرافاً طويلاً الى جريدة
الداهلي كرونكل الامكيريّة وصف يوماً لافتاء
بالايجاز قاعته عليه القاء وحسب مئة جنيه
ثم طلبت منه ان ينشئ لها ثلاث مقالات
تادرجتها في الثاني والثالث والرابع من نوفمبر

يدور منذ شهر مايو (ايار) الماضي فني
الاسبوعان الاولان ولم يشعر بشيء ثم ظهرت
فيها بثور سوداء مؤلمة واحمر جلدتها والتهب
حتى اصغر ان يصمها دائماً في الماء البارد من
شدة الألم . ثم جف جلد اصابعه وصار
كالزئبق وانسخ بعد ايام وظهر جلد جديد
غيره وجف هذا ايضاً وانسخ وظهر جلد
ثالث وورمت انامله في شهر يوليو (تموز)
حتى كادت تنشق ثم تكوّن صديد من
تحت الظفر انه شديداً وسقطت الاظفار
بعد حين

وملأ الضرر لا يحدث الا اذا تكرّر
وتجمع السمعة رتجن مراراً كثيرة

ترج المريج

لا يزال علماء الفلك يرايون هذه
الترج ويرتأون فيها الآراء والظواهر انهم
افروا الآن على رأي الفلكيين الشهيرين
شبابارلي الايطالي وبكريح الاميركي وهو
ان كل ترجة من هذه الترع واد يجرى به
الماء الدائب من الثلج فيروي الارض على
جانبها فيظهر فيها النبات كما يظهر في وادي
النيل بعد فيضانوه وان بعض تلك الاودية
واسع فيروي جانب منها اولاً بالمجرى الاصلي
ثم يجرى الماء منه الى الجانب الثاني فينبث
النبات به ايضاً ولذلك فظهر هذه الترع
مزودة احياناً

وقد تده عليها أربعة آلاف جنيه وهذا الكرم
الحائقي لا يمانه الأكرم فراء تلك الجريدة
فانهم تهاوتوا على اتياعها حتى عجزت مطامها
عن طبع ما يكفيهم ورجع اصحابها ارباحا طائلة

كثرة الخلق

ابان المسيو سوفاج انه يصاد من البحر
كل سنة في شطوط فرنسا أكثر من ۱۴۰۰
مليون من المحار و ۱۶۰۰۰ مليون من يرطوث
البحر و ۱۰۸۰ مليون من السردين . واصطاد
صبادو بولن ۶۳ مليون كيلو عرام من
السماك في تسع سنوات

وقد قلت الزحافات على وجه الارض
بالنسبة الى ما كانت عليه في العصور النائية
ولكنها لم تنزل كثيرا جدا فقد ذكر

اهود الطيبي انه اصطيد في سنة واحدة
ثلاثون الف سلحفاة من جزائر رودريج .
ويقال عن ثمة ان الافاعي السامة تقتل
تسعة عشر الفا في السنة من اهالي الهند
لكثرتها فيها

وقد قدروا ان في روسيا عشرين
مليوناً من الخيل . وسنة ۱۸۶۳ جاء المستر
اوسن ببعض الارباب الى استراليا واطلقها
سلك ارضه لاجل القنص فتكاثر فيها
وانشرت في استراليا حتى صارت من اشد
الضربات عليها وقدروا منذ ثلاث سنوات
ان في ولاية مكنوريا الجوية وحدها

عشر يربليوناً منها حتى صاق الناس بها درعاً

مزاح القيل

يروى عن القيل امور كثيرة تدل على
ذكاءه ودعائه ولكن قلنا قرأنا شيئاً عن انه
مازح عاجس كما يظهر من النادرين التاليين .

ذلك ان في بستان الثبات في باريس فيلاً
وفرساً من افراس النهر وفرس النهر بركة
كبيرة تسبح فيها قال الراوي دخلت مرة
قبل ان تفتح الابواب للناس فرأيت القيل
يمشي للموتى على حافة البركة وفرس النهر
فيها عرفت انظر اليه واذا بفرس النهر
قد اخرجت اذنبا من الماء لم تكدر نظره
وجه الماء حتى امسك بها اسبل - - -

وعرفت فتركها واصل عنها ثم غاصت في الماء
فدنا منها وانظر حتى ظهرت اذنبا فقبض
عليها بحرطومه وجعلها واقام على مثل ذلك
مدة وكأمة لا يقصد الا المزاح . وفي يوم
آخر جاء الحارس والى خلف فرس النهر في
زاوية من روابا امكان وكانت الفرس في
الماء صبقها القيل الى الطلف ووقف عليه
بقوائمه الاربع وجاءت تحاول اخذه من تحت
فدسبه وهو يجر حرطومه ذهاباً واياباً كأنه
لا يراها وظل على ذلك الى ان قُطعت الابواب
وجاءه الاولاد بالهدايا من الاثمار والفواكه
فتركها وأسرع اليهم

الزجاج السلكي

الزجاج السلكي يصنع من اسلاك دقيقة من الزجاج تسج وتطلى بمصهور الزجاج حتى تصير الزجاج فاذا وضعت في النار بعد ذلك حيت ولكنها لم تنكسر واذا كانت موضوعة في كوى ييت واضمرت النار فيو حتى احترق تشقق ولكنها تبقى مكانها ولا تنفصل اسرارها بعضها عن بعض وقد ثبت ذلك بالامتحان فحي من المواد التي نبي من الاشتغال

سمع السمك

ايقن بعضهم سمع السمك فوجد ان الاصوات التي خارج الماء لا تؤثر فيو معا كان مصدرها واما الاصوات التي داخل الماء من آلات توضع فيو فتؤثر في السمك تأثيراً واضحاً واستدل من ذلك على ان السمك لا يسمع الاصوات كما سمعنا نحن بل يشهر بموجات الماء التي تحدث من الصوت على اسلوب خاص يو

تقسيد الجراح عند اليابانيين

يقسم اليابانيون جراحيهم ففهم الذين يضعون الثيب في آية محكمة ويصمونه حتى يصير غماً ثم يقسمون الجراح يو فيصنع القساد ويخلص السوائل فهو من احسن انواع الصياد (النيار)

قراءة المكاتب باشة ريقن

لا يخفى ان اشة ريقن تحرق ورق المكاتب وطروها فتقرأ بها كتابة المكتوب وهو في ظرف. وقد استبط بعض النسيبين الآن ظرفاً عليها دها من مدني لكي لا تمدها اشة ريقن فلا يقرأ ما فيها قبل فقها

الحشرات والازهار

نقصد الحشرات الازهار لكي لتتذي بما فيها من الارى وهو السائل العسل الذي فيها. وقد اختلف العلماء في الهادي للحشرات إلى الارهار بين ان يكون شكلها او لونها او رائحتها. وقد حارب المسبو فلكن بلانو تجارب كثيرة في نوع من الزهر مكان بمطبو بورق مختلف الالوان والاشكال لكن الحشرات كانت تنجدي اليو على حذر سوى فاستنج من ذلك ان الهادي لها اليو ليس شكله ولا لونه بل رائحته

تصوير الافكار

نشرنا مقالة وجيزة في الجزء العاشر من هذه السنة تحت هذا الموضوع ذكرنا فيها خلاصة مقالة وردت في جريدة العلم العام الامريكية علم احد مشاهير العلماء وهو الاستاذ جوردان مؤداها ان سبعة رجال من الذين قوة الخيال فيهم شديدة دخلوا غرفة مظلمة ومكر كل منهم في مرة حتى ترسم في ذهنه لوتسماً واضحاً ونظروا الى لوح من الزجاج

ولا هي كما يعتقد عليها وبالاسم اجتماع مؤثر علماء المباحث التقنية العالم وبمبحث اعضاؤه في مواضيع مختلفة واما انتقال الامكار الذي كان بيت قصيدم في السنين العايرة فقد اعتنوا به او التفتوا اليه كما بهم علما ان دعاوي اصحابه لا يؤيد بها عقل ولا قل واما سيرة سي اسطاد وشادعين واسطة لاسد العقل وآلة الفكر والظن

تقاوي قصب السكر

ذكرنا غير مرة ان بعض المشتغلين برعاية قصب السكر في ترندال وغيرها معتبرين بزراعة قصب السكر من برود . وقد قرأنا الآن في جريدة ناشر السجلة انهم يجمعوا في ذلك واحدوا نوعا جديدا من قصب السكر يريد سكره على سكر القصب العادي ٢٥ في المئة . والمنظر ان يفرق هذا القصب في مرارعة وتزرع العقل منه في العام المقبل ويرجح ان زراعته ستصبح مجاحا تاما . فان مجاح زراعة السكر وتضمن نوعه حتى صار يستخرج منه مقدار كبير جدا من السكر قد اثارا كثيرا في زراعة القصب فاذا لم يمتدح جوليده تنوعات جديدة منه فيها من السكر اكثر مما في القصب العادي فمدر على راعي قصب السكر ان يخالطوا زراعي البنجر

تقدم السفن البخارية

خطب رئيس جميع المهندسين في اوائل

المحضر للتصوير بحيث اجتمعت الاشعة الصادرة من عيونهم عليه فلان تحت طليح صور ست حرور وقد رأينا صور هذه الحرور مطبوعة في جريدة العلم العام مقولة عن الملوح الزجاجي . واستدركنا ذلك بقولنا " اننا في ريب من امر هذه الصور لانه لم يثبت قبل الآن ان الصور الذهبية يمكن ان تؤثر في الاجسام خارجة ثابتات امر غريب مثل هذا لا يمكن فيه شهادة لثة واحدة كاعضاء جمعية المباحث العلمية لما هو معلوم من تشبيهم لتعظيم " وقد جاءنا جريدة العلم العام الآن وفيها مقالة لحررها يقول فيها انه نشر مقالة الاستاذ جورديان وهو يعلم انها غير صحيحة والقصد منها ان يحير مقدار تصديق الناس للترائب فثبت له انهم اكثر تصديقا مما كان يظن . وقد اعتذر المحرر الى قرائه لانه خدعهم على هذه الكيفية . جاء ما قلناه عنها في محله

انتقال الافكار

ان الميلاس الذي يعتقد عليه في تحقيق كل دعوى علمية وهو " هانوا شهودكم ان كنتم صادقين " يسمي كل طالب علم من الزلل وبه قفضا كثيرا من الاوهام ومروا مع قراء المختطف في الطريق السوي . فلما شاع القول بانتقال الامكار ذكرنا دعاوي القائلين به وقد دناها بان شهودها لا تؤيدها

انكلترا وفرنسا وضع سنة ١٨٥١ وبين انكلترا
واميركا سنة ١٨٥٨ وبين اوربا والهند سنة
١٨٦٥ . ولكن امتداد هذه الاسلاك قد
زاد بعد ذلك زيادة عجيبة فبلغ طولها الآن
١٦٢ الف ميل وبلغ المال الذي أنفق عليها
اربعين مليوناً من الجنيهات

الاكسجين في الجراحة

جاء في الجرنال الطبي البريطاني انه
اذا استعمل الاكسجين وقت معالجة الجروح
فويت بـ ميكروبات التي تساعد الجروح
على الالتئام وصفت الميكروبات التي تجبر
الناسد يحمل فيها ولذلك نلثم الجروح بسرعة
اذا استعمل الاكسجين في علاجها

الميكروبات في المصور النابرة

ابان الدكتور برناردبول في جريدة
العلوم العامة ان العظام والاصداف الباقية
من المصور النابرة تدل دلالة واضحة على
ان الميكروبات كانت تعيشها كما تعيشها
الآن وكانت تغمرها كما تغمرها في العصر
الحاضر . وان النباتات على انواعها كانت
مركزة تمل الميكروبات ولولم يحدث شيء
يجمع فعلها لتلاشت النباتات عن وجه الارض
ولم يبق عليها الا آثار الميكروبات . وان في
الضم الجعري كثيراً من الميكروبات وهي
السبب في تكونه

هذا الشهر (نوفمبر) حطة قبة عدد فيها
الاعمال العظيمة التي تمت في حكم الملكة
مكتوريا اي منذ ستين سنة الى الآن قال
ان اول سبحة بخارية قطعت الاوقيانوس
الاتلنتيكي بين انكلترا واميركا هي السفينة
سانا الاميريكية وقد قطعت تلك المسافة في
شهر من الزمان وكان ذلك سنة ١٨١٩
وسكنها لم تعتمد على الآلة البخارية وحدها .
واول سفينة بخارية حقيقية قطعت ذلك
الاوقيانوس معتمدة على قوة البخار هي السفينة
المسماة بالشرقي العظيم وكان ذلك سنة ١٨٣٨
وكان محمولها ٢٣ طن وكانت تقطع تلك
المسافة باربعة عشر يوماً اما الآن فالسفن
البخارية تقطعها بمسعة ايام وبضع ساعات
ومحمول بعضها اثنا عشر الف طن وقوة آلاته
البخارية ثلاثون الف حصان

مطبعة الصور الفوتوغرافية

وصفت جريدة روسيا الفوتوغرافية مطبعة
لطبع الصور الفوتوغرافية صممت في برلين
يوضع فيها ثمة من ورق البروميد اي الورق
المختص للتصوير الشمسي طولها الف متر وتدار
المطبعة لطبع بها ألف صورة فوتوغرافية في
الساعة

الاسلاك البحرية

يراد بالاسلاك البحرية اسلاك التلغراف
الممدودة في البحر . واول سلك بحري بين

الشرائق الوثابة

الشرقة الميت الذي تبيع الدودة على نفسها وأصير في زيارته كشرقة دود القز ولا يخفى أن دود القز ينقب شرقة حيا يصير بها فراشا سائل قلوي من البوتاسا الكاوي بغزوه على طرف الشرقة فينوب يو . وقد عثر العلماء منذ مدة على شرائق صغيرة تربية الشكل تثب عن الأرض من نفسها تشق الدكتور شارب بعضها فوجد فيها حشرة صغيرة لهاي رأسها تنوء حاد كالازيل ويو تثقب شرقتها حينما تريد الخروج منها وذلك أنها تثقب على نفسها ثم تندفع بمنز شديد فيؤثر الثقب في طرف الشرقة من داخلها وتكرر ذلك مرارا إلى أن تثقب شرقتها وتخرج منها

آلات الهلاك

فيما كان المخترعون يعملون باستخدام البواب في الحرب لاكتشاف مواقع الاعداء ستهم بعض الميوسين وصحوا يوما صبرا من ابواب تطلق يو قتال الديناميت ويطاق فوق معسكر العدو او مدينة وتكون فيه آلة تدار حسب بعد المكان الذي يراد طرح الديناميت فيه وسرعة الريح حتى اذا صار البلقن فوق المعسكر او المدينة طرح قتال الديناميت التي هي من قصه فسقطت وصفت ما تصل اليه سقا . فتعمل بلونات

قليلة من هذا النوع ما لا تقوله الوف من المداح

نقل محمل

في مدينة برستن بامريكا محمل كبير طوله ٣٥٠ قدما وعرضه ٥٠ قدما نصفه ثلاث طبقات والنصف الآخر طبقتان . وهو مبني من القرميد . دعت الحال إلى نقله من مكانه إلى مكان آخر يبعد عنه ٣٦٠ قدما مدموه ونقله كله دفعة واحدة وبني العمال فيه يعملون على جاري عديم وبقيت آلات تدور على حالها كل مدة نقل

شمس الجرة

واليل تجري الدراري في مجرى كالروض تطفو على نهر ازاهره

هكذا ما قاله الشاعر العربي ولم يدرك ان تلك الدراري التي شبهها بالاراه شمس مشرقة كل شمس منها اكبر من شمسنا وقد كان يصور من عدد هذه الشمس يبلغ عشرين مليوناً فاثبت الامتياز برفود الآن بواسطة التصوير الفوتوغرافي ان عددها لا يقل عن خمس مئة مليون شمس وكل شمس منها مركز نظام كبير من النجوم

آلة لمد تذاكر البوسطة

اخترعت آلة تمد خمسين الفاً من تذاكر البوسطة في الساعة الواحدة وتعمل كل خمس وعشرين منها حصة واحدة وتلقها وترطبها

تعلم الطيور بالاختبار

من الامثلة الكثيرة على ان الطير تستفيد من الاختيار وتغير عوائدها حسب احوال الزمان ما رواه الدكتور وليس حديثاً في مجلة علم الحيوان قال ان رجلاً رأى اختارير والسماني تعشش في اشجار بناني بكثرة وتأكل الاثمار منها فجعل يصعد على الاشجار ويحرق عشاشها ولا رأت منه ذلك عدلت من بناء عشاشها في الاشجار وصارت تبنيها على الارض . والله هو رأى طيور الرمل تبني عشاشها على ضفة نهر بجانب بيتي وذات يوم ملغى ماء النهر واهرق العشاش ولما انقضى الماء عادت لبنيتها ثانية حيث بنتها اولاً فطنى الماء ايضاً واعرفها فلم تعد تبنيها هناك بل بنتها في مكان بعيد عن النهر لا يصل اليه ماؤه ودامت على ذلك ثلاث سنوات متوالية ثم عادت سبغ السنة الراسية وبنيتها على ضفة النهر كأن فراخها لم تعرف ما اصابها

قوة الماء

في مياه الانهار الكبيرة من القوة ما يعني من جانب كبير من اغيل والبال بل من جانب كبير من قوة المضاربات هذه القوة المائية التي اقتصر اهالي بلادنا على استعمالها لطحن الخنطة وصر الزيت كما ترى في مطاحن لبنان يمكن تحويلها الى كهربائية وارسلها الى المدن القريبة والبعيدة على اسلاك معدنية

تتدفق اليها ثم تعاد هناك الى قوة ميكانيكية . وقد ذكرنا غير مرة ان اهالي اميركا استخدموا قوة الخمدار الماء سبغ شلال نياغرا العظيم لهذه الغاية فحولوا جانباً منها الى كهربائية وسجلوا يوزعونها على العالم . وقد وردت الابواب الآن ان مدينة جاز وهي تبعد عن شلال نياغرا ٢٦ ميلاً استأجرت قوة حشرة آلاف حصان مة فانتها بصورة كهربائية جبرت بها مركبتها ومعاملها فامتصت عن الخيل وعن الآلات البخارية ودعائها الذي يسود الجو ويهي الابصار

المركبات البخارية

تساجت المركبات البخارية في بلاد الاسكندر في الرابع عشر من نوفمبر من لندن الى برطس والساعة يتنها ٥٥ ميلاً والارض كثيرة التلال هاتمت الساعة العاشرة والدقيقة الثلاثين اي قبل الظهر بساعة ونصف وكان اردحام الناس شديداً في طريقها فلم تقدر ان تطلع اولاً الا ارضه اميال في الساعة ثم اسرعت في سيرها فوصلت واحدة الى برطس بعد الظهر بساعتين ونصف اي انها قطعت ٥٥ ميلاً في اربع ساعات ووصلت الثانية بعدها بربع ساعة . والمركبة التي حازت نصب السبق بين باريس ومرسيليا لم تصل الا الساعة الثالثة والدقيقة ٢٦ بعد الظهر وثلثها واحدة وصلت الساعة الرابعة والدقيقة

٥٢ ولم تكن الساعة السادسة حتى وصل ١٣ مركبة . وكانت المركبات كلها ٢٢ مركبة . فوصلت ٢٠ منها سالمة واصاب اثنتان منها شيء من التلف . ثم عادت اثنتان منها الى لندن في البايع عشر من الشهر فوصلتها الاولى في ثلاث ساعات و١٥ دقيقة ووصلت الثانية بعدها بحس دقائق

صحراء غربي

في شمالي الصين صحراء كبيرة عذبة من الشرق الى الغرب مسافة التي ميل وهي المسماة صحراء غربي . وقد دخلها سن هذين الرحالة الاسوي هذا العام فاكتشف فيها خرائب مدينتين قديمتين يستدل من شكلها ان سكانها كانوا من الهود ثم النقي بقبيلة متعلقة بنسبها في تلك الصحراء لا اتصال بينها وبين غيرها من الامم ورأى هناك الابل البرية قطعاناً كبيرة واحدة ثلاثة جمال بها

الالكحول لمح الفساد

اشار مصلحهم باستعمال الكحول الصرف ليبي ايدي المراحين وآلات المراحة من الفسادم سنة ١٨٨٨ وقد امتنع الآن فثبت انه يزيل جرائم الفساد اذا لم تكن كثيرة جداً فيحسن الاعتماد عليه غالباً

تفريق الاستيلين

اوردنا في هذا الجزء مقالة مسبوقة من

الاستيلين وشدة مرور ورخص شيء وذكرنا قبلاً انه يجني من تفرغ وقد اطلعتا بعد كتابة ما تقدم على كلام لاحد العلماء اثبت فيداه اذا مر الاستيلين في انابيب من النحاس لو الامزجة المديدة التي فيها نحاس تكون منه ومنها مركب شديد التفرغ وكذا اذا مر في انابيب فيها صفة لان استيليد النصف من اشد المواد تفرغاً

برد هذا الشتاء

يقول المشتون باحوال الجو ان هذا الشتاء سيكون ابرد شتاء في اوربا واميركا منذ خمسين عاماً الى الآن وستشتد فيه العواصف والامواله وبكسر كثير من البواخر الجارية بين اوربا واميركا . ولكن انباء هؤلاء الناس تكون في غالب الاحيان «مفرحاً واحاديثاً ملققة»

تغير لون الفيروز

من الفيروز ما يتغير لونه من الازرق الفيروزي الى الاخضر فبمع دغيس الثس جداً بعد ان كان غالياً . وقد آتانا البعض عن طريقة يعود بها لون الازرق وجواناً عن ذلك يقول انه اذا وضعت حجارة الفيروز التي تغير لونها في مذوب كربونات الصودا عاد اليها لونها الازرق ولكنه لا يدوم الا سنين قليلة . اما الفيروز الذي لا يتغير لونه ابداً فحين جداً

اخبار الايام

ذلك ولكن الزيادة التي تحسب في الاحتمالي
او يستهلك بها الدين وهم من وفر اهل
تحت زيادة لان الحكومة لا تصرف فيها
وقد مقرر ان الدخل يزيد في العام المقبل
١٣٠ الف جنيه عما كان عليه في العام
الماضي وذلك من سكك الحديد والجوارك
وان النفقات تزيد ايضاً اذ قد عين مئة الف
جنيه لتبقى على مديرية دققة التي استردتها
الحكومة المصرية حديثاً . وقد ريدت النفقات
المبينة لمصلحة نسخة ٣٢٠ جنيه

تقرير السردار

عن حملة دققة

ربع مائة كشت بالنا السردار الى المحصرة
التيمة الخديوية تميراً عن حملة دققة
خلاصة ان حارباً من عسكر الحدود ساري
١٨ مارس (اذار) قطع بلاد بطن الحمبر
واحتل عكاشة في ٢٠ مئ وفي على ثمانية
ميلاً من حلفا وانشأ نقطة حربية بينها وبين
حلفا لحفظ خط الاتصال على النيل واتدأ
مد سكة الحديد في الصحراء الى عكاشة
مكان الخط القديم الذي لم يبق الدراويش
له اثر . وأقيم عليه لمرسان وهجامة وعرب
بحرسه وعين قوم من العرب المواليين للحكومة

ديوان الاوقاف

صدر الامر العالي بتوحيد حسابات
لاوقاف المصرية التي قسمت الى اقسام حسب
الوجوه التي يلقى عليها ريع ودخل
الوجوه التي يلقى عليها ريع وقف من الاوقاف
فالوجه الاكبر مقداراً هو الذي يعتبر فيه
تعيين القسم الذي يكون ذلك الوجه تابعاً له

بيت المال والتركات

صدر الامر العالي في ١٩ نوفمبر بان
لا يكون لبيت المال تداعل في التركات
وتلقى افلامه ويبنى ايضاً كل رسم مقرره
وتشكل مجالس حبية في القطر المصري
لتصيب الاوصياء والوكلاء على البرية لتسرى
او الغائبين اذا لم يكن لهم وصي او قيم
او وكيل

الميزانية المصرية

صادق مجلس النظار في ٢٦ الشهر على
الميزانية المصرية لسنة ١٨٩٧ وقد قدر فيها
الدخل ١٠٢٣٥٠٠٠ اي عشرة ملايين و٢٣٥
الف جنيه مصري والنفقات ١٠٢٣٠٠٠٠
اي عشرة ملايين و٢٣٠ الف جنيه وظاهر
الامر ان الدخل لا يزيد أكثر من خمسة
آلاف جنيه والحقيقة انه يريد أكثر من

حراسة آبار الصحراء الشرقية والبرية وكانت دورياتهم تصل في بعض سفرائها الى دار الشاذلية في آخر حدود دولة الجندية وكان عثمان دقة حينئذ يحاصر مكة مع احمد فصيل فلما علم بجمود الجود المصرية رحل عنها بجميع رجاله وسار سيرا حثيثا الى اركويت . وجمع لوبد باشا العساكر من سواكن وطوكر وسار لطرد منها ثلثه في الطريق وكل بقوم واضطره الى الرجوع عن تلك الجهات . وبعد ما حلت جهات سواكن من الاعداء الحقت عساكرها بعساكر الحملة خلفتها العساكر الهندية

ولما علم الدراويش دغلة باحتلال السكار
لحكاية جاءت حامية سواردة الى فرقة في
ول ابريل (نيسان) وجاءتها التجهيزات حتى
صارت جيشا كبيرا . وفي اول مايو (ايار) سار
اكثرهم في الصحراء المهاجمة هكاية فلما دنوا
منها خرج يون مردوخ بك للالاقاتهم بثلاث
اورط من فرسان الجيش المصري ووردم
على اعناقهم وفي اول يونيو بلغت سكة الحديد
آبار امبيحول . وكانت دوريات الدراويش
ثانيتها تقطع المواصلة وتمنع عمال سكة الحديد
عن العمل . فسار طعيم السردار بالجيش في ٧
يونيو (حزيران) يوحضهم في فرقة وطردهم منها
واحتلها وارسل السواري الى سواردة فاحتلوا
ايضا وطردهوا الدراويش منها . وعادوا الى
مد سكة الحديد الى كوشة واعادوا ما يلزم

لاجتياز الوابورات الشلال عند ارتفاع النيل
 وقد تأخر ارتفاعها أياماً عن ميعادهم
 ثم فشت الكولرا واغتالت عدداً من
 نخبة الضباط والعساكر وكانت شديدة
 ولكنها زالت في أيام غليظة بجمه رجال القسم
 الطبي عمومًا . وفي ٤ أغسطس (آب) بلغت
 سكة الحديد كوشة وابتدأ إرسال المؤن
 والذخائر السابغ الحلال ولم تتبدى الوابورات
 في اجتياز الشلالات قبل ٢ أغسطس لسبب
 انشاء ارتفاع النيل . وبعد عناء شديد اجتاز
 منها ٤ مدرعة و ٣ قطار مدرعة ووصلت الى
 كوشة في ٢٣ منه . وصارت الجنود التي
 كانت في سواردة الى ابى صاري في ذلك
 اليوم واشأت محطتين في التبة التي بينهما
 وقلت الماء اليها . . . وعلم السردار مساء
 ٢٧ أغسطس ان الامطار حطت غزيرة في
 الصحراء ولت السيل جرف ٢٠ ميلاً من
 سكة الحديد بين سرس والمرات فبادر اكثر
 من ٥ آلاف عسكري لاصلاحها وما كادوا
 يتقونها حتى جرف السيل ٨ اميال من الخط
 قرب حكاشة وغرب محطتها فرمها العساكر
 سريعاً بكل ممة وهم يصلون النيل بالنهار في
 الحمل . وطاد الجيش الى الزحف وصار يرمي
 وبجرماً واجتازت الوابورات شلال حنك
 وهو الشلال الثالث من شلالات النيل
 ويعد من حلقا ٢٢٠ ميلاً ووست حيث نزل
 الجيش . وفي صباح ١٩ سبتمبر (ايلول)

في ديمهم وقد أرسلوا جايكا من جهاديتهم
ومداهمهم إلى دار المديرية القديمة فرموا
الطاية القديمة وشرعوا سبغ بناء أخرى
واقامة متاريس فومتهم بالقتال وشعلتهم
عن البناء وجاء وابور آخر لتجديتها فباتا
برميان المدوب بالقتال وهو يجاوبهما إلى
اليوم التالي

وفي صبح ٢٠ سبتمبر سار الجيش من
الرورة وسارت المدرعات الثلاث أمامه
إلى دققة فلما سارت مقابل الدم أطلقت طليو
مدافع ولا انترمت سلاح السواري من الدم
تراموا بالرصاص م والهداويش فلما وصل
الجيش نفهر الهداويش إلى التلال القائمة
غربي الدم ثم ولوا الادبار فجذب برن مردخ
بك في ارم بالسواري والنجانية والطوجية
السواري قتل بصفاً وأسر بصفاً ودخلت بقية
الجيش الدم فاذا هو بقعة مقسمة لداخذ
الهداويش منها ما حفر حمله وتركوا الباقي
لربعة فرارم سم الجيش كل ما به ومن
الجملة ٣ مدافع وكثيراً من البنادق والسبوف
والخراب وأسر كثيرين وأما للمدرعات فلما
وصلت إلى دققة وجدت الهداويش قد فروا
منها سميت ثلاثة مدافع كانت هناك ورمعت
الراية الخديوية على دار المديرية . ثم سلم
الامير حسن ولد النجومي كبير امراء الجمعيين
وسلم مدهم كثيرين من الجهادية السودايعين
وسارت الواويرات تطارد الهداويش فوصلت

سار السردار بالحيش إلى الكرمة في البر
الشرقي حيث كان الهداويش قد بنوا طاية
يجمعوا رجالهم فيها وصدوا الجيش عن المسير
ودققة موجد م قد احبوا ليلاً وصموا إلى
رجالهم في الحفير على البر الغربي فصاروا
جيشاً كبيراً متاهباً للدفاع عامر الطوجية
باطلاق المدافع عليهم وكان قد امر المدرعات
ان ترميهم وتسير جنوباً وهي تنطلق مدافعها
عليهم . ولما رأى الهداويش ذلك غلوا
الطوجية باتقون على البر الشرقي يشلموه
ور بقية الجيش سارت على البر الشرقي
لتنطق المدرعات وتسير بها إلى دققة وتغلبها
وتسي بءام واولادهم ما ارجى الليل سدولة
حتى وصلوا عن الحفير وعادوا مسرعين
إلى دققة

وفي ٢٠ سبتمبر عبر السردار النيل
واخذ الحفير ثم عبرت بقية الجيش وعددها
أكثر من ١٣ الف رجل وسبغ ٣٢٠٠
سبغة في اقل من ٣٠ ساعة وغلبوا كثيراً
من الدخائر والحبوب ولسروا قليلين في الحفير
وزحفوا عصر ٢١ سبتمبر ووصلوا إلى الرورة
صباح ٢٢ منه وفي ٦ ايام من مسكر
الهداويش المعروف حدم بالدم وكل معظهم
في حيفته . وكانت المدرعات قد وصلت
إلى دققة فوجدتها خالية سميت ما فيها من
المراكب وعادت إلى الحفير . ثم سارت مدرعة
إلى دققة للاستطلاع فوجدت الهداويش

يخون ما بهم من المرض والتمب ولا يألون
بفقر اقداسهم من المني وذلك ليلعقوا
باحواهم فدين سقوم إلى ساحة القتال»
وقد حتم معاداة تحريريه بذكر اسماء الفباط
والمكيبين الذين امتازوا في تادبة واحاسنهم

المؤتمر الطبي

سي عقد المؤتمر الطبي العام في مدينة
موسكو في شهر ايلول المقبل ومدهين - مادة
الدكتور حسن باشا محمود رئيس اللجنة المصرية و

ايطاليا والحشة

انضمت مساعدة الصلح بين ايطاليا
والحشة في ٢٦ أكتوبر وقد اعترفت ايطاليا
باستقلال الحشة تمام الاستقلال

الطوفان في فرنسا

حدث في غرة الشهر طوفان عظيم في
فرنسا مرق بوجاب كبير من مدينة ليون
وعبرها من المدن السطية

الطاعون في الهند

لا يزال الطاعون منتشراً في بياي
وتبلغ وفياته نحو ستين في الاسبوع

وباء المواشي

انتشر وباء المواشي في جنوبي افريقية
وقد ارسل الدكتور كوخ للبحث في الاساليب
الواقية منه

لدانه موحنت الدراويش قد عرفوا منها
فرقت الراية المصرية عليها ظهر ٢٤ - ديسمبر.
وسلم اعيان البلاد الذين كان الدراويش
قد هجوم فيها ليرسلهم منها إلى ام درمان.
ووصل وابور إلى مروني فجر ٢٦ من وكان
فيها قمر من الدراويش ضفروا منها مذعورين
وتشتت الدراويش في طول البلاد
وعرضها بعد فتح دققة فاصدق نام درمات
ويزر وابعدوا عن النيل خوفاً من الوابورات
فامسكوا التنب والوع والعاشر وكان الجيش
يخيلهم إلى التسليم بما سيه لا يمكن علم
بمهم فاعطوا الامن واسر الجيش أكثر
من ٣ الاف اسير بين رجال ونساء ولولاد
واما فوالد هذه الحلة فتها انها كفت
البلاد الواقعة بين اصول وحلفا شر غارات
الدراويش واشاكت ارضاً طولها نحو ٤٥
ميلاً من وادي النيل إلى املاك مصر بها ٣٠
ميل في عاية الغصب واتخذت اهلها من البقارة
وظلمهم وورقتهم إلى كنف حكومتهم
وتما يسر نشره قول السرداد « وقد
جريت هذه القردة سيح الجيش المصري
موجدة متصفا صفات البسالة والامداد والصبر
على الشدائد والامتنع مع تمام الحافظة على
النظام » الى ان يقول وقد « انظر رجال
الجيش من الحمة والنشاط في كثير من
الاممال الشاقة والاحوال الصعبة ما يؤهل
بكل مدح حتى كان بعض الماكر المصرية

فهرس الجزء الثاني عشر من المجلد العشرين

وجه	
٧٨٣	المختطف في عالم الجديد
٨٨٤	قباس القول
٨٨٨	الحزبان الاميركيان
٨٩١	الاسمح
٩٠٠	التوله القراقي
	لخسة العالم الناضل زهاوي واده جميل صدقي افندي
٩٠٥	نور الاستيبلين
٩٠٧	العلم وصناعة الطب
	للسر جولف لسترنس معج ترقيه العلوم البرماني
٩١٣	ترتيب القفل ومتعلقاته
	لخسة الاستاد جبرائيل دوط
٩١٦	باب المناظره وامرأته * اميرة الخلوقة * البارون هون ملر * ضرر الصائم والمخالفين
٩٢٠	باب الزراعة * زراعة الخيلون * النيل واري * انتفاء تدوي الفرة - الزراعة في نظام الحكومة
	الزراعة في السودان * قلة الارض بالنسبة الى السكان
٩٢٨	باب انصافه * انظرون * انواع الماط * مني الحديد وانصبب (الغولاد)
٩٣١	باب تدبير المنزل * انفسر على المائدة * ضرر الفم الكفور - فائدة البصل * صيق الخلاء
	وهو الاطراف * جلاء للفضة - السدة يا قوت معروف
٩٣٣	باب اعدادها وانظاره * انظاره الحساس في اعدائي وليس - سرآة محسنه وراية فعله انطوكة
٩٣٥	باب المسائل واجوبتها * دود كبير * طبله شعر الضف المصي البوابير انظروا * انشغال الخرس الحبة النوى وتطير النمع * صهر الالومنيوم * انسكر في جدول * ريادة الناس حقوق الكذب * قطع اللورين حكومت الاحباش - ترقيه دود الفر ارتربا
٩٤١	الاخبار العلمية
٩٥٠	اخبار الامام



فهرس السنة العشرين

[illegible]

٢١٥	باسفور و زوجته	٢٢٢	ب في ألمانيا	٤٨٩	الاجتال
١٧١	البقا	٢٤٥	انتقال الامتار	٥٧٢	عطر القوس باربا
٦٧٧	ب كور الزيت الروسي	٤٤٨ و ٢٧١ و ٥١	الانظام والطب	٥٥٣	احمال النساء
٢٣٦	بها اللواتجدي	١٤٥	الاستحانة المصرية - لها	٧٨٢	احمال المتعوزين
٤١٩	بتره	٢٩٢	الاسيكوت	٢٩٤	غنى الشركات
٢٠٩	البيرونيوم	٤٧٣	الاسيكوتها	٢٨٧	الانفسكوب
٧٨٨	بصر الاحمر	٢٩٤	الجيل البودين	٢٠٩	الانفون في الصين
٨١٢	بهر الاحمر الاسود	٥٦١	اشرو حريت	٧٦٨	الادرب - تروسم
٢١١	بهر - اعلى اعدو	١٥	الاسان والسموات	٢٢٤	أكبر اجرة طيب
٦٤	بهر - ماله	١٧٤	الناسم بولي بالانين	٧٩٠	أكبر البواجر
٢٢٢	البهر النحراء	٢٢٩	احمر عظيم	٧٨٨	كبر الكرت الجفرانية
٦٧٨	البهره - حكمهم	٤٦٧	الاعب - ثوب الدم	٧١١	أكشفه الري
٥٢٨	البرنثال - زراعه	٢٨٢	الامت والمكروبات	٢٢٧	أكشفه الري مصري
٦٢٥	برستوش	٢٢٤	انكلتا - توبها	٤٦٥	الأكربا - ملاجها
٢٢٩	البرس فرد بند	٦٢٧	الاسكيز - احلامهم	١٤٦	الأكسين في الجراحه
١٦٠	بدي جبرج	٧٠٩	المهاوفا	٢٩٠ و ١٥٩	الالعب الاولى
٥٥٠	العرب المصري	٧٦	الانكلير - معظم	١٤٩	الانكلير لمع القساق
٧٩٧	بساط الحبة	٢٢٥	الانكلير	٤٧٨	الانكلير والسلاج
٩٢٢	البصل فاندث	٢١١	اوربا - سكانها	٧١	الاناسة حطبة
٥٦	البطاطس غلث	٢١٢	اوربا في ثريته	٧١٢	الاناس - استفرجة
١٥٢	ب في اوربا	٢٥٥	الاور - ثريته	٧١٣	ب في اللولاق
٦٨٢	الاطنج - ملوفا	٢٢٩	اطالبا والحنث	٤٧١	الاناس - مادة اصلب
٧٨٢	الاطنج السام	٢١٨	الاطالون في الحبة	٢٢٤	الالوميدوم امث
٦٢٠	الاناسود	٤٠٥	الاطالبا والحنث	٢٢٧	الالوميدوم - صهره
٥٤٤	الايكارا	٤١٩	الايه وشراء والايكاي	٦١	الاياس صالح - حراجه
٧٨٧	الاياري		ب	٩	الامراض المعدي
٦١٦	الايون - الصود	٢١٤	ب - المضارة	٢١٥	امراض المهاجرين
٢١	بانما ثريته	٦٢٢	بهراتوانية	٢١٨	امطار العراق
٤٤٧	الاسر	٥٤٢	باب النوح	٧٠٢	امركا أكشفه العرب لما
٥٥٠	الابن - رعه	٦٥٠	الهاب والياية	٢٩٤	امركا ثريته
١٥٩	بنك دراعي	٧٩٤	باخرة باون	٢٦٨	الايابي
١٤٢	البط الثاني	٧٥٢	باريس - ثريته	٤٩٩	الاياب
٢٥٧	البها - آثارها	٥٥٥	البارلا المحصره	٥٢	الانصار والسكر

٥٤٢	وجہ	٢٩	وجہ	البوارج الخافية
٦١٨	تربيا - غيبيا	١٢٧	نصير بر الاحياء	البواسير الظاهرة
٢٠١	ملاہ طفل معاً	٥٤٩	التصوير اللوہ	البودرة
٤٦٢	تيج الصناعي	٢٠٩	نصمم	البول الدموي
٨٤٢	تالا وافتراح	٢٨٢	نصمم - عده	البول السكري
٥٥٦	الطواب والعتاب	٧١٥	النصيل	البول السكري والكهربائي
٦٢٨	نور كرم	٦٣١	النصلي اصوله	البول اللقي
٤٦٧	النوم - مائدة	٢٢٥	النصلي ضرر في مصر	البور - اصلهم
	ج	٢٥٠	النصلي نصار	بيت المال
٢١٧	جائزہ التصوير	٧٦٢	النصير المرمي في	البش - حلقه
٢١٢	جائزہ علمه	٤٤٤	النصلي في سوريا	ببروت وساطرها
٢٢٨ و ١٠	الجنسي	٦٥	التصوير والنصير	البور وعتر
٦٩	ج - والند		نصبت في حديد	ت
٢٢	الجزام - دواء	٨٧٦	معدية الاطفال	السلع لدمه
٤٦٠	الجنود - خطها	٤١٦	نصير القوي	تصريح القاصرا
٢٢٠	الجرام دواؤها	٥٥١	نصاع الزميل	لجارة مصر وطوقها
٧١٦	الجرام علاجها	٢١٩	نصاع - خطب	التفكم اللوني
٢١٧	ج - والخواه	٢١٣	النصير - سرجه	التدخين - فائدته
١٤٤	الجروح ومبيدتها	٧٤	النصير - وشيمون	التفتن الحظي
٦٢٢	جريدة من النصير	٧٠	نصير ابوحنوف	التغريب من جسم الانسان
٢٠٢	جبرم دواءه	٧٠	نصير كاسو - سكي	التراروما
٦٤٨	جوز ادمان	٧٧٢	النصير والخصه	التريلينا
٧٦٥	جوز المرحان	٢٠٠ و ٥٠	النصير ونيكروبا	التراسواي الكهربائي
٦٢٤	جملات ضررها	٧٢٠ و	نصير من ملصق	الترية والآداب الفرعية
٢٢٢	الجملات الصلب	٢١٦	النصير - مرجعها	ترتيب الفعل ومطلقا
٨٠٢	الجمل والشعر والاظافر	١١٢	النصير الذاتي	ترية السوي
٨٧١	الجبال وحرارة الدم	٢١٦	نصير	الترية الفرنسية
٨٠	الجمعية الخيرية الاسلامية	٢٣١	النصير	الترسفال
٢٢٦	الجمعية انصورية	٢٢٩ و ١٦ و ١١٢	النصير	تشنس ذهاب
٢٠٠	جمعية الاعتدال	٢١٢	النصير واهار النصير	تشنس
٢٨٩	جدا - مساعدة	٨٧٧	النصير من اللوحات	تشطرايات
٦٢	الجنون - علاجها	٢٧٨	ث	النصير الجديد ٨-١٤٨ و ٢١٢ و ٢١٣
٤٧١	الجنود الهندية	٢١٤	ثورة اميركا ونور بها	

فهرس

د

١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩
٧٢	٢١٩	٢١٩	٢١٩
٨٤٤	٨٨٩	٨٨٩	٨٨٩
٥٥٤	٢٨٢	٢٨٢	٢٨٢
٦٣٧	٧٢	٧٢	٧٢
٨٤٧	٢١٠	٢١٠	٢١٠
٨٤٧	٢٧٨	٢٧٨	٢٧٨
٨٦٥	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤
٢٦١ و ٢٠٥ و ١٢٢	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠
٨٦١ و ٢٦٢ و ٢٢٨	١٠ و ٢٠	١٠ و ٢٠	١٠ و ٢٠
٢٩٢	٧٤	٧٤	٧٤
٤٢	١٢٨	١٢٨	١٢٨
٤٢	١٢٨	١٢٨	١٢٨
٢١٢	٧٦	٧٦	٧٦
٦٢٢	٩٢٧	٩٢٧	٩٢٧
٢٧٦ و ٢٧٠	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨
٢٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
٤٢	٢١٧ و ٢١٩ و ٢٢٩	٢١٧ و ٢١٩ و ٢٢٩	٢١٧ و ٢١٩ و ٢٢٩
٩٢١	٩٥٠ و ٧٦٩ و ٤٨١	٩٥٠ و ٧٦٩ و ٤٨١	٩٥٠ و ٧٦٩ و ٤٨١
٨٢٩	١٠	١٠	١٠
٦٤١	٨٨١	٨٨١	٨٨١
٩٢٢	٦٢٧	٦٢٧	٦٢٧
٥٢٥	٢٩١	٢٩١	٢٩١
٧٦٢	٨٨١	٨٨١	٨٨١
٨٢٢	٥٥٩	٥٥٩	٥٥٩
٥٦	٧٩١	٧٩١	٧٩١
٢٨٨	١٥٢	١٥٢	١٥٢
	٢١٢	٢١٢	٢١٢
٦٨٤	٧٢٢	٧٢٢	٧٢٢
٢١٨			
٢٩٧	٤٧٩	٤٧٩	٤٧٩
٦١١	١٥٧	١٥٧	١٥٧
٤٧١	١٥٧	١٥٧	١٥٧
٧١٤	٦٦	٦٦	٦٦
١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢
٥١٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢
١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٤
١٤٩	١٤٩	١٤٩	١٤٩
٥٥	٥٥	٥٥	٥٥
٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦
٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠
٥١٧	٥١٧	٥١٧	٥١٧
٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦
٤٧١	٤٧١	٤٧١	٤٧١
٢٢	٢٢	٢٢	٢٢
٧٠٢	٧٠٢	٧٠٢	٧٠٢
٦١٩	٦١٩	٦١٩	٦١٩
٢٨٤	٢٨٤	٢٨٤	٢٨٤
٨٤٧	٨٤٧	٨٤٧	٨٤٧
٦٢٨	٦٢٨	٦٢٨	٦٢٨
٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦
٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨
٤٢	٤٢	٤٢	٤٢
٢٧٢	٢٧٢	٢٧٢	٢٧٢
٩٢٢	٩٢٢	٩٢٢	٩٢٢
٧١٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠
٧١٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠
٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥
١٧٨	١٧٨	١٧٨	١٧٨
٢٢٥	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٥
٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠
٤٧٢	٤٧٢	٤٧٢	٤٧٢
٧١٧	٧١٧	٧١٧	٧١٧
٧١	٧١	٧١	٧١
٥٦٧	٥٦٧	٥٦٧	٥٦٧

المجنون والقيام بالماكر
جواب
المجراو - فوائدها
المجراو القربسية
مجراد هنري نافر
المجور - امرأة
المجور حراوة
جون سمون

ح

حانات انطرب
الحامض الفيليك والنبات
حبر على الزجاج
الحبر آثار
الحبر انديسي
الحبيبة - شتوها
حب الصبا
حبر تعليم الفهاب
الحج
الحجر الرشدي
الحجر السبي
الحديد - حنطة من الصلح
الحديد - طلبة بلون الذهب
الحديد - صيف
الحراج وامبران
الحرياء
الحمرث
الحمرث على النسل
الحروب - ابطالها
حروب الهواء
الحمر الصنابي
الحمر في امريكا
الحمرش - اشراها
حريش تاكن اولادها

ح

الحمدوي
الحمدوي
الحمدوي
الحمدوي
الحمدوي

الحمدوي
الحمدوي
الحمدوي
الحمدوي
الحمدوي

الحمدوي
الحمدوي
الحمدوي
الحمدوي
الحمدوي

٢١٣ و ١٤٨	رجس اشعة	٢٠٩	الدين والتميزان	٢٦٥	الدخان والدموي
٢١٧	الرواق النحاسي	٨٧٧	الدين والشمس	٦٢٠	دراجة الالومينيوم
٢٨٢	الروح	٩٥٠	ديوان الاوقات	٧٨٨	الدراجة - محركها
٧٨	الروس في الصين	٢٨٥	ديون الفلاحين	٦٢٦	الدراجة - شعورها
١٦٨ و ١٤٣ و ١٦٨	الرياح والحب	ذ	ذ	٦٢٢	" شعورها
٤٧٤	الرياح - تقاها	٢٩٢	الذهب الملك	٢٢٢	الدراجة - انشاء
ذ	ذ	٨٧٩	الذهب والثلج	٨	الدرابوش في المجدود
٢٠٩	الريشة - استفرجها	٨٥٢	الذرة - زراعتها	٢٦٤	الدروس الستارة
١٩٤	الريشة - صانعها	٩٢٤	الذرة - قايها	٢١٠	المسبها
١٩١	" محركها	٤٤٦	الذرة	٥٢٢	الدعوى - كملها
٢٨٩	الزبل وحسن والمخاض	٦١٦	الذهب - استخلاصه	١١	الدعوى
٦٩٧	الزجاج - حمله	٦٢٨	الذهب - حماره	٤٥٢	الدعوى - علاجها الدخان
٩٤٤	الزجاج السلكي	٦٤٢	الذهب في الارض المجدود	٤٦١	" جائزه علاجها
٧٢	زحل - حلقها	٨١٦	الذهب في ماء الفهر	٢١٨	دفع الموتى بالامراض المعدية
٧٧٤	الزراعة بالثلج	٢٩٤	الذهب - معدن في مصر	٧٢٩	الدليل - العلاج
٩٢٦	الزراعة في السودان	٢٢٥	ذوات الازنان	٦١٢	دليل النجم
١٢٩	زراعة القطن وديوان الزراعة	٦٠٩	الذوق والسطح والملم	٥٥٤	الدم - لسه
١٢٥	الزراعة ولعام المحسنة	٢٠٩	ر	٥٥٥	الدم - لوفيت نرفو
١٤٩	زراعة ابرار	٧١٦	الزراعة والتربة	١٤١	الدم - عدد كبرها
٥٥٩	زراعة باهات	٢٠٢	الزراعة - تلة	٢٢٤	الدم - قلوبه والامراض المعدية
٨٠١ و ٦٢٩ و ٦٢٨	زراعة	٢٦٧	وام الانبات	٧٩٩	دخالة - فمها
٧٨٩	زراعة الانبات	٦٠٩	زراعة البهد وحسن الزيادة	٨٦٧	الدخان المنير
٧٢١	زراعة	٦٢٢	زراعة كروية	٢٢٠	دواء الكبريت
٢٩٢	الزراعة - علاجها	٢٠٢	زراعة ثلاثة رؤوس	٦٢٥	دواء
٨٧١	الزراعة - عاتدها	١٠٩ و ٢٦	الزراعة	٢٧٩	دودة القطن
٢٧٥	الزراعة - عاتدها	٥٥	زراعة الفلفل	٩٢٥	دود الاسفنجي
٢١٦	الزراعة - زائل	٢٠٩ و ٨١ و ٢٠	زراعة بالثا	٢٢٩	دود القير
٥٤٤	زراعة بالثا	٢١٧	زراعة الكباري	١٤٥	الدولة الصناعية - دخلها
٢٢٥	الزراعة - دورها	٢٨٠	الزراعة والثلج	١٥٦	الدول والاعمال
١٤٣ و ١٤٣٧	الزراعة	٧٨٤	الزراعة وديوان الارض	٥٩٨	الدومين هريه
٢٢٨ و ١٠٣٨	زراعة مصر	١٢	الزراعة الصديدي	١٤٢	دوي الاذن
٨٧١	زراعة اميركا	٢٢٦	الزراعة	٢٢٦	الدواء طلس وعلاجها
١٠	زراعة سميت لوبس		الزراعة	٤٤٢	دين مصر

٧٠٨	النفس - كوسيا	٧١٤	السل والجوز	٨٨١	روثه مائلة
٦٢٨	النفس - سطوطا	٢١٢	السل والمراء البارود	٨٧١	رثه قرب
١٢	النفس	٢٠٨	ساد جند	٧١	الزردون في اسباب
٤٢٥	النفس - رصتها	٢٨٨	الساد على الابواب	٢٠٢	الزرد والماء النقي
٢٨٤	النفس - عديم	٤٤٢ و ٢٢٢	الساد في الوجه القليل	١٠١	سائل ثلث
	من	٥٢٢	الساد في الوجه القليل	٦٣٠	صاعة علكة
٨٧٩	النفس - الاكرو	٢٨٧	الساد	٦٥	الصحاب
٢١٨	صاحبة	٥١٩	النفس والسرور	٨١٧	سحر الشعوذين
٦٥	الصاحبة - حقلها	٧١٠	من النفس - ترابها	٨٦٢	السرد والسكر
٢٢٧	الصاحبة	٧٩٨	من النفس - سرابها	٦٥	سدس
٩٤٩	صبراء غوي	١٤٩	من النفس	٦٠ و ٦٠	اسفرجل مراء وربة
٢١	الصبا - اراكها	٧١٤	السج والكبرياء	٧٩٢	الشر في المراء
٢١١	الصباح - دوازه	٧٩٢	السن كفتة	٤٤٩ و ٤٢٧ و ٢٨٢	الطس - اصلة
٧٦٢	الصباح - معبها	٩٤١	السنك - صبة	٩٤٥	الطس - قنجا
٢٨٦	الصبح - دوازه	٧١	السن والكبرياء	٨٦٩	الطن اجارية
١٤٥	الصبح - دوازه	٧٣	سنت مهر	٩٢٨	اسكان - ربابهم
٦١١	الصباح - رزيم	٢١٢	السنال	١٨٨	سكان لفسا والاسعار
٦١١	الصباح - زجرم	٢٢٨	الصباح	٨٠١	سكة حديد جرجا
٧١٤	صا بكها - صبا	١٢٩	الصباح حول الارض	٧٩٠	سكة الحديد والحكومة
٢١٤	صم علكه	٥٤٨	الصبرات - جليا	٢٠٩	السكر - سبة
٥٤٦	الصوت والائن		ش	٢٨٦ و ٢٢٨	السكر المصري
٦٢٨ و ٦٠٥	الصوت - تكبرها	٦٢٤ و ٥٥٠ و ٤٧٩	نار ايران	٥٢	السكر والاسعار
١٢٧	الصوت - التوتوغرافية على الصبح	٩٤٧	الترايق الزبابة	٨٧٤ و ٨٧٠ و ٢١٤	السكر كالتحديده
٧٢	الصوت في العيون	٤٦٦	الترايق الفلغرافية	٢١٨	السكر كالتحديده الزراعية
٦٠١	الصوت - بذاه	٧١٩	السكر - مزايه	٢١٥	السكر وطبقات الباه
٢٠٦	الصوت - مستفيل	٨٤٧	السكر - خطاب	٢٥٢	السكر
	من	٤٢	السكر - دكان مقو	٨٥٩	سلطه السربس
٦٧٥	الصبح	٨٤٧ و ٦٠٤	السكر - مقو	١٠٥ و ١٢	السل الرئوي
٧٩٥	الصباح - في اوربا	١٤٧ و ١٤٨	السكر في وجه المراء	٢٢٢	السل - صلاه
٩١٩	ضرر الصاغر	٢٢٥	شفا عجب	٢٣٠ و ٤٧٠	السل - علاج
٩٢٦	الصف النصف	٤٢	شفايا الصاغر	٢١١	سلطان مراكن
٥٨٥	الصواري والمكرويات	٢٩٢	النفس - سرابها	٤٧٢	السل - صلاه

فهرس

ي

٧٧٢	المصنك	٢٧٨	مناظر اوربا	٢٧٨	تجارب جديدة	١٧٤٤ و ١٧٤٥	٧٨٩
٥٤٨	مصلحة اللعب	٢١٦	مفرد - تعليم	٢١٦	الحسن في سينا		١٢١
٢٧٢	المعادن - امتزاجها	٨٦	منشور المسيح الاثري كسي	٨٦	الحمل		٧٢
١٣٩ و ١٣٧	معرض الازهار والافار	١٤٦	المصلحة الكهربائية	١٤٦	الحمل - علاج لسو		١٥٤
١٥٥	معرض باريس	٧٨٢	المهاجرة والاستجار	٧٨٢	النساء - تعليمهن		١٣٠
٢١٧	معرض برنكل	٢١٥	المهاجرين الى امريكا	٢١٥	" - معرفهن		٤٢٥
٢٩٨	معرض البقول والازهار	٢٥٢	المؤتمر الطبي	٢٥٢	النساء - التعليم		٥٤
١٤٨	معرض جنينا	١٩١	المؤتمر في امريكا	١٩١	استمناء السيدات		٦٤
١٢٢	المعرض الزراعي	٨٣٠	الموت	٨٣٠	الحسن - قلعة والزراعة		٢١٤ و ٢١٦
٢٢٨	معرض الصور	٢٧٧	الموت الطاهر	٢٧٧	النسوة		٦٣١
٤٤٢	معرض كهربائي	٧٧٦	الموجود والمطلوب	٧٧٦	الطائرات - أكبرها		١٤١
٧١٠ و ٢٨٢	معرض انيرة	٢٨١	مياه الجبل	٢٨١	الطائر الكبرى		٨٥٥
٤٢	مجلس عصف	٢١٢	ميدانية الحكومة المصرية	٢١٢	الطائفة والجمعة		٥٥٦
٦١٢	المقنيسا	٩١٠	الميدانية المصرية	٩١٠	النظام المصري		٦٠٥
٥٨٧	مناظر الشرق والغرب	٦٦	الميكروسكوب الانري	٦٦	الصناعات - الفوائد		٧٧
٨٨٢	المقنيسا	٩٤٦	الميكرو في الصور الفائرة	٩٤٦	الفرس - سيرة		٩٤٧
٢٢٨	المقنيسا - تاريخ	٢٦٥	الميكروبات النافعة	٢٦٥	قل معلل		٧١٥
٦٢١	المقنيسا - تأليف	٢٩	ميكروبات الخفاء	٢٩	الطيرود - اقدمها		٢٠٢
٤٦٢	المقنيسا - رموز	٢٢٢	الميكروبات والفطس	٢٢٢	سكانات النعام		٢٦٩ و ٢٦٦
٨٢١	مكتبة ملبرن	٧١٥	ميكروب الاسقاط	٧١٥	انيرة المقبرة		٧٧١ و ٦٦١ و ٦١٦ و ٨٢٨
٥٤٥	مكتبات الفريدين	١٩٢	ميكروب الزراعة	١٩٢	الحور والافار		٢١٦
٧٨٩	مكتبات فلنكة	١٨٠	ميكروب الماء	١٨٠	الحور والافار		٢٩١
٢٨٥	الملاك جبرائيل	ن	ن	ن	الحور - سيرة		٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٠٨
٢٢	الملايا - جرائها	٦١٥	نادرة طبية	٦١٥	سواب الامة		٢٢٩
١٢٩	الملاط	٥٤٥	النرجيل	٥٤٥	الحور الاسود		٨٦٦
٨٧٧ و ٩١٨	ملر	٢٤١	النار والسيف في السودان	٢٤١	الحور		٨٦٧
٨٦٢	ملوك الارض	٢٤٠ و ٢٢٧ و ٢٤٠	و ٢٢٧ و ٢٤٠ و ٢٤٠	٢٤٠ و ٢٢٧ و ٢٤٠	الحور الكهربائي		٦٢١
٤٢٨	ملوك مصر	٢٧٠ و ٢٧٤ و ٢٧٠	و ٢٧٤ و ٢٧٠ و ٢٧٠	٢٧٠ و ٢٧٤ و ٢٧٠	الحور المشعل		٦٢٦
٧١٥	الملوك ومن التراج	٤٠٢	ناصر الدين شاه	٤٠٢	الحور ونحو النبات		٦٢٥
٨٦٩	الملوك الانكليزية	١٤٧	نبات سام	١٤٧	الحور - الحشرات الخفية		٢٢٤
٧١٢	الملائكة - اسطفا	١٩١ و ١٩١	نبات للارض السيرة	١٩١ و ١٩١	الحور - طوماك		٢٠٠
٧٧٠	مناصب السيادة	٧٨٨	النبات المتطير	٧٨٨	الحور - مدك		
٧٨٥	مناظره والاشارة	٧٥	نورليون - مفاصلة	٧٥			

طہری

٢٦٧	الزراعة والفراش	٢٦٤	الزراعة والفراش
٦١٨	وقف الجندون - قطيعة	٢٦٩	وقف الجندون - قطيعة
٢٣٩ و ٢١٨	الوزارة الإيطالية	٧١٢	الوزارة الإيطالية
٢٩٨	الوزارة الفرنسية	٢٢٦	الوزارة الفرنسية
٨٧٥	الوزارة في النوع	١٥٢	الوزارة في النوع
٦١٤	الوصف	٩٢٠	الوصف
٢٢٥	وصية للأمر	٥٥٤	وصية للأمر
٧٦٤	وصيات الأطباء	٧٢٠	وصيات الأطباء
		١٥٠	
٦٥٧	يابان - وصفها	٦٣٥	يابان - وصفها
٧٠	اليابان - الطب فيها	٢١٢	اليابان - الطب فيها
٩٢٢	بافوت صوف	٦٤	بافوت صوف
٦٢٧	اليد اليمنى		
٤٢٥	الزبدع	٢١٢	الزبدع
٦١٨ و ٦٠٢ و ٦١٤	الزبدع كالموس	٢١٨	الزبدع كالموس
٧٨٦ و ٧٠٠	الزبدع في روسيا	٢٠٠	الزبدع في روسيا
٥٥٢	المجربة - علاجها	٥٥٢	المجربة - علاجها
٦٣٠	مرض البارون	٦٣٠	مرض البارون
٧٨٥ و ٧١١	مرض - كرمه	٧٨٥ و ٧١١	مرض - كرمه
٢٦٠	المرضون	٢٦٠	المرضون
٧٢	مكسلي (ذكر الطلاء)	٧٢	مكسلي (ذكر الطلاء)
٨٠٠ و ٧٣٠ و ٢٢٨	الطليون - زراعة	٨٠٠ و ٧٣٠ و ٢٢٨	الطليون - زراعة
٥٢٦	الطليونيات	٥٢٦	الطليونيات
١٤٢	الطلاء	١٤٢	الطلاء
	المطبخ - نصيبه		المطبخ - نصيبه
١٤٢	المطبخ - قائمة نصيبه	١٤٢	المطبخ - قائمة نصيبه
٦١٩	مطبخ - وصفه	٦١٩	مطبخ - وصفه
٤٦٤	المطبخ - وصفه	٤٦٤	المطبخ - وصفه
٦١٥	" - المطبخ	٦١٥	" - المطبخ
٦٣٦		٦٣٦	
٧١١	مطبخ - وصفه	٧١١	مطبخ - وصفه
٧٨٧	مطبخ - وصفه	٧٨٧	مطبخ - وصفه
٢١٦ و ١٥٠ و ٧٤ و ٧١	مطبخ - وصفه	٢١٦ و ١٥٠ و ٧٤ و ٧١	مطبخ - وصفه
٤٧٠ و ٢٩٢	مطبخ - وصفه	٤٧٠ و ٢٩٢	مطبخ - وصفه

فیروز

と

[illegible]

٢٢٥	الذكور . علاجها بالمصل	٢٢٥	ماء البحر	٢٢٥	الذوايح - لغزها .
٢٢٦	الذكور في القاهر ٤٥٧ و ٤٧٩	٢٢٦	= بيروت	٢٢٦	مدرسة القبا الجامعة .
٢٢٧	الذكور وديها لائل	٢٢٧	= الصهارج	٢٢٧	مدرسة الزراعة المصرية
٢٢٨	الذكور والصحة	٢٢٨	الماء على المنحة	٢٢٨	المدرسة الصناعية
٢٢٩	= بالمختصر	٢٢٩	ماء النورين - ملحوظة	٢٢٩	مدرسة قمار
٢٣٠	الذكور والماء	٢٣٠	الماء - غوث	٢٣٠	المذهب النابوي
٢٣١	الذكور - انعامه	٢٣١	الماء المربح	٢٣١	المراة - لغزها
٢٣٢	الذكور - فارغها	٢٣٢	ماء الورد والورد	٢٣٢	مراة المساء
٢٣٣	ل	٢٣٣	الماء والذكور	٢٣٣	المراة - علمها
٢٣٤	الذكور ومفاوضه	٢٣٤	الماء والماء	٢٣٤	المراة - علمها والكبرياء
٢٣٥	الذكور المفضل	٢٣٥	ماء النابج والمكروبات	٢٣٥	مراكس
٢٣٦	الذكور - مكروبه	٢٣٦	الماء النور - موزة	٢٣٦	المراة - قسطها
٢٣٧	الذكور والمكروب	٢٣٧	ماء عاتك	٢٣٧	المراة ضد اليونان
٢٣٨	الذكور - لطائفه	٢٣٨	مياهه الجمال	٢٣٨	المراة - علمها
٢٣٩	الذكور والامراض المحدثه	٢٣٩	اسمايل	٢٣٩	مراة الفناح
٢٤٠	ليونة الجبال	٢٤٠	الذكور ديوان	٢٤٠	مراة الزلازل في الاسكندرية
٢٤١	الماء النارية	٢٤١	هامة مصر	٢٤١	مراكات بلاصل
٢٤٢	كلمت - رباها	٢٤٢	المراة - دورها	٢٤٢	المراكات البخارية
٢٤٣	لمر التليل في باريس	٢٤٣	المراة - خموصها	٢٤٣	المراكات البخارية
٢٤٤	الماء - صوره	٢٤٤	المراكات البلدية	٢٤٤	المراكات والغرب
٢٤٥	الذكور والذكور	٢٤٥	مجلس السيدات	٢٤٥	مركب هجلات
٢٤٦	الذكور	٢٤٦	مجمع ترقية العلوم الاميري	٢٤٦	مركب كبرياء
٢٤٧	الذكورين - لغزها -	٢٤٧	= = = البريطاني	٢٤٧	المربح - مسكاه
٢٤٨	الموسم	٢٤٨	مجمع ترقية العلوم الفرنسي	٢٤٨	المربح - نوحه
٢٤٩	ليون ساني	٢٤٩	مجمع العلوم الفرنسي	٢٤٩	مسكاه قضائيه
٢٥٠	ليالي السرور	٢٥٠	نابج القوي	٢٥٠	المسائل البخارية
٢٥١	الليالي الحرايه	٢٥١	الحاكم - ارغاجها	٢٥١	مسكاه سكوت
٢٥٢	الليالي	٢٥٢	الحاكم - لته اناسها	٢٥٢	مسكاه الاولاد
٢٥٣	الليالي - زوجه	٢٥٣	الحاكم المخلطه	٢٥٣	مصارف برون
٢٥٤	الليالي	٢٥٤	الحاكم والمخصوصات	٢٥٤	مصارف مرسيليا
٢٥٥	في جمع تشيخ	٢٥٥	الحاكمين في مصر	٢٥٥	المصارف والصحة
٢٥٦	الماء - آلة لاجراج	٢٥٦	المحطات - اكبرها	٢٥٦	مصر الآن
٢٥٧		٢٥٧	المحطات الشرقية	٢٥٧	المصريون والمصريون

المقتطف



المقطف

الجزء الثاني من السنة العشرين

فبراير (شباط) سنة ١٨٩٦ الموافق ١٧ - ١٤١٣ - ١٣١٤

رستم باشا

لأحد مشايخ اللبانيين

ذكرت في الجزء الماضي ما كان من احوال لبنان إلى أن وقع اختيار الدول على رستم باشا واليًا له في أوائل سنة ١٨٧٣ هـ جاءه لسان وله في بلده هبة وسكينة وقرى قرمان توليه في بعدا مركز لبنان الشنوي ثم انتقل إلى بيت الذي مركز الصبي - وكان الشيخ عبد ابو حاتم وكيل رئاسة مجلس الادارة (١) في عهد فرقة باشا فابقاء رستم باشا في مسير وحده البعض من وجوه وند القهر بسأدونه في اطلاق البنادق على أكمة نقاب بيت الذي ترحيب رستم باشا فكله في ذلك فادن لم قائلا أحب لروائح هي رائحة البارود

وتمام مدة غير طويلة يستطلع احوال البلاد السياسية ويستكشف اخبار رجالها وآراءهم ثم يبدل البعض من كبار الموظفين غير مقيد بأراء رؤساء الاديان فاستاء هؤلاء من ذلك لأن نظام الحبل مؤسس على مراعاة اختلاف المذاهب، والوظائف الكبيرة بيد مقسومة بين الطوائف بحسب عددها ومكانتها حتى كأن كل موظف نائب عن أبناء طائفته في دوائر الحكومة لا خادم للبلاد كلها فلهذا كان رؤساء الاديان يرون أنه من اللائق ان لم يكن من اوصاف ان يستشيرهم المختصون ويعمل برأيهم كما اراد تبديلاً أو تعبيراً في ارباب المناصب الكبيرة كما كان في عهد فرقة باشا

وتمام فعله من هذا القبيل أنه عزل الامير ملحم الارسلاني قائم مقام قضاء الشوف واندله بدين عمه الامير مصطفى وكان الشيخ عبد ابو حاتم وكيله غير موفق لهذا الابدال

(١) مجلس الادارة في لبنان كمجلس النواب في بعض الممالك ورواية المنصور

لأن النصارى واحدون على أبي الأمير مصطفى واحداً لا ناسم في أيامها لم يمسأ رستم باشا بذلك بل عزل الشيخ عيدا أيضاً ورقي مكانه عموم بك عموم وهو من خيرة رجال لبنان وأوسعهم صدراً وأندم رأياً وأصدقهم عريضة فجرت أعمال الجبل في عهدو أحسن تجري ثم جعله وكيله المطلق في إدارة لبنان لما سافر إلى أوروبا للاستحمام بياها المدينة

وحدث في تلك الأثناء خلاف بين أهالي زحلة من أعمال لبنان وأهالي المعلقة من أعمال ولاية سورية فذهب عموم بك إلى زحلة وسعى وكان والي سورية قد بعث بالجند خوفاً من تنافس الفتنة فكثب إليه عموم بك فلعنوا أن يرفع الجند وهو يكمل أربعة أخلاف ولا فكل ما يحدث من حول حدود الدولة إلى حدود لبنان إنما يطالب به والي فرفع والي الجند ودارل عموم بك خلاف برأيه العائب وبلغ الباب العالي ذلك فادعاه رستم باشا. ويقال أن الصدر الأعظم قال له في شأن الحديث ستأست عكث ثانياً ساس الجبل أحسن منك. فرفع رستم باشا إلى لبنان واحداً على عموم بك وبصدر على المؤرخ أن بعث هذا الأمر أو ينبغي ألا أن الذين سمعوا رستم باشا يكتم عموم بك بعد رجوعه من الإقامة وجدوا في كلامه ما يشب على ذلك وأما الذي سمعوه يؤمنه بعد وفاته فلا يرون لهذه النعمة وجهاً. ومهما يكن من الأمر فثابت أن عموم بك عاد من مقابلة رستم باشا مضطرباً وأصابه داء تولى به في اليوم التالي في منزله سجداً وحضر رستم باشا من بيروت حالاً مع فريق باشا فومندان موقع بيروت وأمر أن يجلس بأخيه احتفالاً عظيماً ومشى هو في ذلك لما تم أمام الجمع ووراءه كبار الموظفين وأعيان البلاد ووقف على قبره وقرأ بالعلمة الفرنسية وعدد ما قرأه وقال "أه" كان يدي اليمنى ومهما تناقت الخطوب كانت يتسم في وجهها المموس فصل مشكلاتها وتزول مضلاتها

وفي اليوم التالي استدعى المرحوم بطون بك عموم وقلده منصب أخيه على ما به من الخزن المنهج عليه فقبل ذلك المنصب على غير إرادته وكان الخزن قد أخذ منه كل ما أخذ فمرض واشتد المرض عليه فاضت روحه إلى خالقها بعد مدة غير طويلة

وجرى رستم باشا في معاملته لأهالي لبنان على سنن الآداب لا يتجاوزها إلى التناهي والتزلف وكان وفوراً ميباً في حركاته وسكناته مؤثراً على ذهن جلسائه بكلامه لما يراه يمين المجلس من سعة الإطلاع وسمو الإدراك فتبينت الناس والأكابر أيضاً ورأته هية في أعين الصوماء كان عادلاً متصفاً لا يراعي في الحق أحداً بل ربما أخذ عليه أنه كان يريد في الشدة استصاراً للظالم من الظالم إذا كان هذا قوياً وذلك ضعيفاً حتى يتجاوز حدود الانصاف. وقد

عرف فيه المقرَّبون منه في ذلك العهد انه مبال من طبعه الى الشدة والاستداد ولكنهم كانوا يردونه بحكمتهم الى النوردة واللين فلم يظهر منه شيء في الدنتين الاوليين من سقي ولايته مما ظهر بهما - وكان يطلع مسرعاً على جميع اعمال المتصرفية فيشتغل كل يوم ليلة عشر ساعات او اكثر لا يعرف النمل ولا التعب وكان كلامه عادة باللغة التركية التي كان ياربها فيها وكان يحسن ايضاً التركية والانكليزية والنباتية لغة الاصيلة وكتب له بعض الامام طوائف اخرى ومن حملتها اللغة العربية ولكنه لم يكن يتكلم بها اصلاً. ويرى بعض المقرَّبين منه ان امتناعه عن التكلم بالعربية اما هو لشدة حرصه على وقار مجده حتى لا يكون عطفه في اللغة باعثاً على صحت جليته وعلط من كرامته كما كان يقع لداود باشا - فان داود باشا كان يميل الى التكلم بالعربية مع من معه فيها فكان عطفه يصعد رحاله وكلمه كان يصحكه هو ايضاً فيقول قائمه من ذهن السامع

وكان شديد المراقبة على سير اعماله فلم يظفر للرشوة ارب في مدة ولايته وارتب مرة في كبير من ارباب المناصب مرة واحدة حالاً. وكان يرافقه اعمال القضاة مرفقة خصوصية حتى انه في كل مدة وجوده في لبنان لم يصدر حكم من محكمة الاستئناف في احوال الطائفة خاصة الا بعد اطلاعه عليه وعلى نتيجة التحقيق واستحسانها

وعاش صريحاً مع انه كان ذا ثروة واسعة وبيل شديد الى مباشرة النساء حتى قيل انه لم يكن لاحد في لبنان سلطان عليه غير الخيلات الا ان هذا السلطان لم يكن مطلقاً في جميع الامور اذ لم يزل احد قط انه ظلم احداً او اصاح حقاً مرصاة لخطا هذه او تلك واما نالوا وهم صادقون انه في الدور الثاني من مدة ولايته عين بعض الحكام في القضاة اجابة لرجاء روعة جميلة او امة لطيفة . وقد رأوا رفاة نائب لاجنيا وطبعة قائم مقام قضاء ثم تزوجت من رجل اخوها بعد قليل وحل زواجها محلة

ومن اعماله السياسية في لبنان انه آس من مدحت باشا وهو يومئذ والي سورية ميلاً الى الخروج على الدولة واشاء دولة عربية في الشام فاعلم الدولة سرّاً فبادرت وقد نقلت مدحت باشا الى ولاية ارمير - والمطلعون على احوال مدحت باشا واحوال سورية في ذلك الحين يقولون ان رستم باشا - همة هذه التهمة زوراً لا بقصد الايقاع به بل تصديقاً لوشايات بعض الواشين والاعمال بسوء الظن . واتفق في بعض السير ان الرضا من اهالي بيروت تقادوا في التصدي على التردد بين عليهما من اهالي الجبل وتنادت حكومتهم في الاعضاء عن اهمام مكتب رستم باشا الى متصرف بيروت كئاناً قال له فيه ان اهالي الجبل في حياج عظيم من

حرفه هذه التعديلات نادراً تقرب دقهم اهني الحين مرة واحدة على اهني بيروت للاسقام
مهم فان غير مشغول. فلما وصل الكلب الى متصرف بيروت هب من عائلته مدعوراً وادرس
والى اتحاد اوسايل الارمة منع كل نطية من هذا القيد وتقطعت اسباب الشكوى حالاً
واستتب الأمن في المدينة

وعد كان في الامل ان يسلم له في رسم رستم باشا براحة طويلة غير ان القشة التي
وقعت فيه وسبب بعض المورثة على اثر اختلافه مع بعض بطرس باشا ومعامليته له
بشدته جعلت معظم مدته مدة محنة ولا. اما اسباب الخلاف فصدية في الظاهر وترجع
كلها إلى سبب مهم وهو استئثار رستم باشا بالسلطة والرأي على غير ما تعودوا اكلير وس
الطائفة المذكورة. وقد كان هذا السبب موجوداً في السنين الاولى من ولاية رستم باشا
غير ان المرحوم عمور بك كان مجتمع كلمة عدة وعدد لا كير وس صرف كيف يدفع
اسباب الخصام مع الحكومة حتى كرمه الفريقين وكفى نوباً بعد سنة واحدة شهيرة من مدة
ولاية رستم باشا ولم يبق بعده رجل مثله في وكالة التصرفية. ورأى المتدوس مدافعاً لالتقاء
النفس فظهر الثور والحكم واسمر مرة بين العامة. ثم اتفق ان بعض اهل دير القمر
عصية الحين تقدموا الى متصرف بريعة يشكون فيها من انتقال مركز الحكومة سيك فصل
الثناء الى الساحل وينقصون شدة سيك مدبتهم صيف شتاء فلم يلتفت إلى طلبهم
وقالهم بالاحترار. فشرعوا يقدمون عرائض الشكوى إلى الباب العالي وإلى قضاة الدول
فاساءت الحكومة معاملتهم ورحلت بعضهم في السجن بحجة اهمهم يهجون الافكار ورضي رستم
باشا ان يطرب حرس هو المهرج لحوالة الحماية فاحد يسمى في دعائه من كرسية غير ان
الضاح في هذا الامر لم يكن ليتم بدون موافقة قضاة عرب وسكان وكان فصل فرنسا وهو
المسئور يترك المعروف في مصر العومة بيد رستم باشا مدة اقامته سيك ير الشام فاستأله هذا
بحجة دبرها له وهي انه دعاء لرياسه في مري السخى حيث مقر المطراب بطرس وكان
يعلم ان المطراب لن ياتي للسلام عليه وهو في صياقة حصية وسب القيد بعد ذلك اهانة
له. وهكذا حدث فعلاً فاصبح القيد لجنرال الفرنسي اكبر ما بعد لتصرف عمر مطرب
المؤامرة حلاً لتقليد دولته. ثم استقال فصل جنرال انكلترا بحيلة اخرى وهي انه اوجهم ان
المبعوث الذي احذته المطراب في الافكار قد تحول الى حركة ديبية بين الصاري والدور
وب ونوع الفتنة قريب ان لم يجد المطراب عن كرسية فاهتم فصل انكلترا بالامر وتوجه
الى بعض جهات الحين من الاماكن المأهولة بالبروز وهو في الظاهر يريد السياحة وفي

الحقيقة يريد استكشاف الاحوال معهم. وكانت حال الدساتير قد سبقت فكان حينئذ حل تأنيب مشايخ الدرور ووجوههم وپشون اليه جوفهم من وقوع الفتنة بينهم وبين النصارى قائلي ان المطران بطرس هو الساعي اليها عاود وقد اقتنع صراحة قبل له. وكان رسم باشا قد سجد الامر في الاستانة فلما حصل على موافقة الدولتين صاحبي الشأن الاول به لسان صدر امر الباب العالي بابعاد المطران بطرس الى القدس الشريف

ورأت فرنسا بعد حين انها انحطت في سياستها وان نصارى الجبل نفروا عنها فطلبت من الباب العالي ارجاع المطران الى كرسيه فاجابها الى ما طلبت وبالت الاذن ايضاً بان يكون رجوعه على نارحة فرسوية وبذلك اعلنت ما امدته سياسة قسطنطينية. ثم اخذت بعد ذلك تسمى في عمل رسم باشا وكان السبب في اهتمامها بامرروا حيرة كل الاهتمام ان حزب المطران بطرس توصل الى استقالة روضة المارشال مكهاون وهو يوشى رئيس الجمهورية الفرنسية فطارت ايضاً بذلك واستدعي رسم باشا الى الاستانة وهناك لم يجدوا دفاعه من نفسه شيئاً فقرر عزله وتعين نصري مرتقا ابن مرتقا باشا المتصرف السابق خلفاً له الا انه حدث حينئذ امر لم يكن في الحسبان ذهبت معه كل الاماني اذ راج الرياح وهو ان المارشال مكهاون سقط عن كرسي رئاسة الجمهورية فاوقفت الدولة امرها وقضت ما كانت ابرمت وعاد رسم باشا الى الجبل كما كان وانتهت مدته الثانية

الا ان تلك المدة الاخيرة كانت عليه مدة تعب مستمر لان حاكماً كبيراً من اهالي الجبل استمر محرقاً حراً له وكان هو نفسه شديد الامسال حقوداً فاصبح لاهم له الا الانتقام فتعيرت اخلاقه واشتدت وطأته وبعد ان كان حاكماً للجبل هموماً اصبح رئيس حرب متشبعاً وشغلة المصومة من الالتفات الى ترقية البلاد والاحد ماسب اسمران فلاشط صاعاً ولا اوجد تجارة ولا جد رزاة ولا اجري تحسباً يذكر في طرق النقل والمواصلات مع انه كان اقدر الولاة على ترقية البلاد وزيادة ثروتها بما اوتي من قوة الارادة وسمو الادراك. واضر لبنان من وجه ادبي صرراً يريد على كل المنافع التي جناها منه ومن سلفيه وهو انه قد مجلس ادارة لبنان باستخدام اغارب اصنام مزارعو مجلس الادارة الحر مقيداً بقود من حديد لاث اثاره في وظائف اخرى بسهل عزلم منها. وادل وجوه اللبنانيين واستخدم امراءهم وعبدة انطالم حرساً له يجرى على حياهم امام مركبة ووراءها. فلما قمت لم سبل الرشوة في عهد حليم واصه باشا ولجوها غير مستكبين. وحرر لبنان من مال كثير كانت تدمر الى الدولة مساء حالة واضطر كثير من ابناءه ان

بمجرده الى ميركا وغيرها من البلدان السحيقة وعائنه من كل ذلك نزع اختياراً به وجعله
 من سائر ولايات الدولة . هذا شأن الرجل في لبنان وسجن من تفرّد بالكمال
 اما شأنه بعد ذلك . فهو انه استراح مدة من هذه الاعمال اعتاماً بصحته ثم عيّن سفيراً
 للدولة في بلاد الاسكندرية سنة ١٨٨٥ بعد مورورس باشا فكان " حبر واسطة بين الحكومة
 العثمانية والحكومة الاسكندرية " كما قال فيه اللورد سديري . وكانت الحكومة الاسكندرية
 تثق به كما كانت تثق به الباب العالي . وقد قالت جريدة اتينس في يوم وفاته " انه ولد
 في الاستانة من والدين ايطاليين ودخل خدمة الحكومة العثمانية صغيراً وسمي حينئذ رسماً
 وعين سكرتيراً لنيّيب باشا لما أرسل لاحصاء علي قرمانلي . وشا والي طرابلس العرب سنة
 ١٨٣٦ وكان قد خرج عن طاعة الدولة . ولما عين فرّاد اندي (وهو مؤاد باشا المشهور)
 مأموراً حاصراً في محارست سنة ١٨٤٨ عين صاحب الترجمة معاوناً له ولما عاد الى الاستانة
 عين سكرتيراً عاماً لظفره المخارضة وهو اول من اثنأ فيها فلم الخارات الاجنبية . وعين
 وكيلاً سياسياً في بورس سنة ١٨٥٦ فاقام في ايطاليا اربع عشرة سنة وورق الى رتبة
 سفير . وارسل الى رومية سنة ١٨٧٠ بأمورية خاصة وفت الشام لتجمع الدايكتاتوري وبعد
 اشهر قليلة عين سفيراً في طرصرح فاقام فيها ثلاث سنوات ومن ثمل نقل الى لبنان متصرفاً له
 وقد كان يعلم معائب الحكومة العثمانية بوجع عام ومعائب حصر الساطة في الما بين شوج خاص .
 وانما طار الى هذا الشيخ الوفور الذي فعى عمره في خدمة الدولة العثمانية لا بسعة الأثر
 يرق له و يعترف بشهامته لانه يراه مقتضاً ان كل اجتهد في خدمة الدولة مد ضاع سدّى ومع
 ذلك فامانة لخطابه تمنع من ان يعترف بذلك علانية ولم يكن يحس عليه شيء من احوال
 ابلاد انبي المتخذهما وصلاً له ولكنّه لم يكن يسمح ان يقال عليها كلمة سيك مجله وبقي الى آخر
 دقيقة من حياته يجاهد جهاد الابطال في الدفاع عما يعلم علم اليقين ان الدفاع عنه امس
 صرياً من الحبث "

وتوفي في دار السعادة العثمانية بمدينة لندن الساعة الثالثة صباحاً من اليوم العشرين من
 شهر ربيع الماضي (١٠) ودفن فيها باحتفال عظيم ولم تبلغ تركته سوى اربعة عشر ألف
 جنيه على تأقوفي الحيشة مع ان تركته - فهو مورورس باشا - اثنت مئتي ألف جنيه

الرياح والسحب

مسكاً القلم لكتب في موضوع تلذ القاري مطالعة وتعبه وسرخته وامامنا كوة يرى منها حباب من وجه السماء قدر ما يرى عادة من منازل هذه الصخرة المترامية فالتفتنا اليه ودا هو مطبق بعلوم نذهب فيه متفلة ونترك ركبان متواصلة واصبور غرنا وناغاً ورياح تهب سراعاً والنور حثيل والهواء ليليل كأن نوا شديداً على الارب. فقلنا احداث الجو اذلى من غيرها فاشرح في هذا الشهر نفصلاً هذه المقالة بالرياح والسحب لكثرة عصف الأولى وتراكم الثانية

وقد سمع الناس ان حدثت الحورقل غيرها وعينو عن علي وسامها فهم امرها ولا حق لها وعيدوها. ثم ذهبوا فيما اندس وكانت مدحيم في نعلها صحيفة او قرية من صحفة وفي المصن لاخر وهبة فائدة لم نجل حقيقتها الا في هذا المصركا سيجي

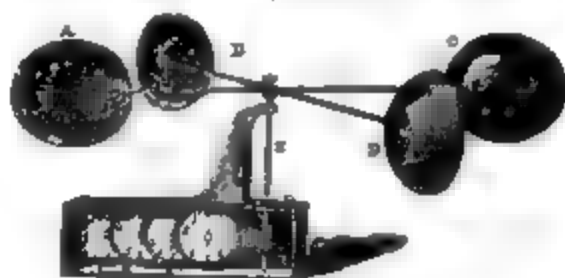
الرياح

الريح هي الهواء المتحرك. ويولد بالحركة هنا الحركة المدفوعة التي تظهر به اسفل الاحسام العظيمة الملقاة في الهواء. وسبب هذه الحركة اختلاف ضغط الهواء في سكان على ارتفاع واحد من سطح البحر. واختلاف الضغط هذا حدث كثره من اختلاف الحرارة ونسبة من اختلاف الرطوبة فاداءت حرارة شقة من الارض على حرارة شقة اخرى بحايتها إما لان حرارة الشمس اصابته الاولى ولم تصب الثانية او لسبب آخر من جنس دونه الاولى وتمدد وصار الطيف واخف من هواء الثانية يصعد حباب من الهواء النقي العظيم في الجو وينتشر به وبه حباب من الهواء النقي الثقيل الى مكانه لحفظ الحرارة الطبيعية. والهواء الذي صعد وانتشر يبرد ويهبط ثانية ليجل محل الهواء الذي كان في المكان البارد هذا هو السبب الاكبر لحبوب الرياح ويمكن ان تارة بالامتناع على هذه الصورة اتفق الباب قليلاً بين عرتين واحدة منهما دها من الاخرى وامسك شمعة مصاعة عند اسفل الباب في فتحة قري عليها يندفع من جهة العرفة الباردة الى جهة العرفة الحارة. ثم امسكها في اعلى فتحة الباب قري عليها يندفع من العرفة السخنة الى العرفة الباردة قليلاً على ان الهواء البارد يجري من الاسفل من العرفة الباردة الى الحارة والهواء الحار يجري من الاعلى من الحارة الى الباردة. واما اذا مسكت الشمعة في منتصف فتحة الباب نرى فيها منتصباً لسكون الهواء هالك

ثم ان بخار الماء احب من الهواء ماداً انتشر في الهواء لطيفاً كما تلطع الحرارة (وذلك قبل ان يبرد في سواد) فيجري الرياح من حيث يكون البخار قبلياً إلى حيث يكون كثيراً كما يجري الهواء من الأماكن الباردة إلى الحارة

هَذَا ومعلوم ان هذين الفاعلين اي الحرارة والرطوبة يعملان دائماً على سطح الارض . واختلافهما متواصل فان الاقاليم الاستوائية احر من الاقاليم المعتدلة والقطبية وبحارها الاقاليم الاستوائية اكثر ولتلك بسبب الهواء من الاقاليم الحارة فيجري اليها الرياح من الشمال والجنوب . وزد على ذلك ان لا تكاد توجد قمتان على اليابسة متساويتان في امتصاص حرارة الشمس وعكسها واشعاعها لاختلاف سطحها شكلاً ولوناً واختلاف ما عليها من الموج والقفار فضلاً عن اختلاف البر والبحر في امتصاص الحرارة واشعاعها ولذلك كلما يندر ان يسكن الهواء في مكان من الامكنة ولو برهة وحيرة

وتختلف سرعة الرياح اختلافاً عظيماً باختلاف الأماكن والفصول بل باختلاف الايام والساعات فاقبل سرعتها نحو ميلين في الساعة وفي اماكن سيم فما يثمر به وقد تريد هتيلج ستة ميل او اكثر في الساعة فتهدم البيوت وتفتلق الانهار وتغرب البلاد



الشكل الاول: الجيومتر رومين

وهذه علماء الاحداث الجريئة آلات مختلفة لقياس سرعة الرياح منها المقياس المرسوم في الشكل الاول ويسمى الجيومتر (مقياس الهواء) ويوصف وهو اربعة آية معدية مجوفة كالصاف الكرات متصلة بمصمين معديين راكبين في منتصفهما على محور عمودي فتدور الآية بالريح فيحور القرب الذي في اسفل المحور وهو يدور تساً مستمراً وهذا الترس يدور عقارب متواليه اذا دار الاول منها دورة كاملة دار الثاني عشر دورة . واذا دار الثاني دورة كاملة دار الثالث عشر دورة فلا يدور الرابع دورة كاملة الا اذا دار الاول الف دورة

وأشهر الرياح سيم البر والبحر فانه اذا اشرقت الشمس صاحبا صحن بها البر قبل البحر
فيمس هوائه وينقلب ويخف ويصعد ويحرس الهواء من فوق البحر اليه وهو سيم البحر
فاب من الصباح الى الغروب. وذا غابت الشمس مساء برد البر قبل البحر فبرد الهواء على البر
ايضا وبقي على البحر صحنا فيجري من البر الى البحر وهو سيم البر الحار ليلاً

ومعلوم انه اذا هبت الرياح من مكان حار فهي حارة واذا هبت من مكان بارد فهي
باردة ايضاً. ونحن نكتب هذه الظواهر والرياح تهب صاحبا من الجنوب الشرقي وهي باردة
جدا لانها آتية من صحاري بردي في اقليل الماضي برذا شديداً ناشع الحرارة منها. ولو
هبت هذه الرياح صيفا بعد الظهر او بعد ليل مطلق بالموم لكثرت حارة كهو الاثواب
والبرد الشديد والحرق الشديد يسرعان حركة الرياح ولو كانت وجه الارض سطحاً
مستوياً من نوع واحد لمثلت الرياح عليه حركتها مستمرا دائما بحسب انتقال الشمس ولكن
اختلاف سطحها وما عليها من ايمان واحاد وانهار والقمار والحدود والاهوار كل ذلك يوسع
الرياح دواما. ومن اشهر ما يحدث فيها حينئذ ان تلتقي ريحان احدهما اصرع من الاخرى
او احدهما صرفة على الاخرى في هوسها فتدوران دورانا وليا. واذ كان ذلك في بقعة
ضيقة حدثت منه الزوابع العميرة التي ترى احيانا في الشوارع وبين البيوت واذ كان في
السهول والصحاري ومواق انهار حدثت منه الزوابع والاعاصير والمواصب الشديدة والرياح
الموح التي تهدم البيوت وتقتلع الاشجار

وصب لاسناد مورقة الزوابع التي حدثت في بلاد النصار سنة ١٨٩٢ فقال انها دمت
مركبات سكة الحديد وهي سارة وحملت ثلاثا منها وقدمت بها مسافة مئة قدم ومرت في
حرجة كبيرة فاقطعت مئة وخمسين الف شجرة من اكبر اشجارها وطرحتها كالسهم في دائرة
قطرها من ميل ونصف إلى ميلين وحملت ثمانية عشرها سبع عشرة سنة ثم ثمة قدم وطرحتها على
الارض ولم يبق لها اذى

وصب نهم زوابع حدثت سنة ١٨٢٣ خلف عشي السماء غيم كثيف مكثف
فيو مطر عزيز وبرق شديد ثم انقطع المطر واما السيم فكان يرداد اكموارا والهواء سكوتا
واخر اشتدادا حتى طاحت السماء باصوات هائلة كدممة رعود فاصت قد ملأت الجو
فهرعا الى باب البيت وقصاه فادا غيمة بيضاء كانت من بار قد تدلت من مصاب السماء واقبلت
عليها بسرعة كأنها خرطوم فيل يتلوى ذات اليمين وذات اليسار فليل لنا ان البدر ببر
غلام ذلك الليل الدامس وثيقا انها الزوابع فبادرنا الى اغلاق الابواب رجاء النجاة من

شرتها ونكسها سيقنا مرصت سطح البيت وحملت كل ما أصابت من الأثاث ثم مصت بأسرع من لمع الصر نحرها في أثرها لدنا سنوئ شيت من الامتعة وكان بورها مائتا الآفاني موجودا كثيرا منها مطروحا بعيدا عن البيت

وقال آخر أصابت روية حرجة قمرت فيها ثلاثة اميال تقطع اشجارها وتحمل كل ما اغترض طريقها ثم دخلت المروحات علم سقي ولم تدر وهضمت بيوتا عديدة. ثم دخلت وعمر كثير اشجر واكثر اشجاره من السداب الكثير فلم تبق منها الا القليل وكان يسها سندبابة كبيرة فطر سافلها ثلاث اقدام فتاوت بها الزوينة وحطتها ارضا ارضا وقد حست مرعتها من ذلك فوجدت منه وسعين ميلا في الساعة واصابت في طريقها لوحا من الخشب حملته وضربت به ارومة شجرة من السداب فدخل فيها وقلعت وكسرت اكثر من ٣٠٠ من الب شجرة في نصف ساعة

وانارت روية شديدة باستراليا في اواخر سنة ١٨٩٣ لم يصف الواصفون العجب منها فانها كانت لتفزع شجر البوكالينوس الكبير الذي فطر ساق اشجرة منه متركاة فصب الغالب والاشجرة التي تفزع عن املاعه حالا يكبرها وتذهب بها وحملت القلوب والمداح وكل ما وجدته في طريقها ولم تقس سرعة الريح تالة وكس احد الغلاء فذرها ثمة وحين ميلا في الساعة. ووقع بعدها برد كبير بلغ قطر بعض عقدتيه وكثير منه كبير لدح فقتل الطيور والمواشي وعمرى الاشجار من ورقها وقشرها وزل على مقرب البيوت وهي من صانع الحديد نحرها نحرها وصبرها كالمرايل وقد شاعدا صورة صعيقة من هذه المصانع الحديدية متقولة عن صورة فوتوغرافية طولها ثلاث عقد وعرضها ثلاث عقد وفيها سبعة وعشرون حرفا قطار بعضها ثلث عقد

وانارت روية شديدة في الشام والعشرين من شهر يوليو سنة ١٨٩٤ في مديرية الشرقية بالقطر المصري فانقلبت اشجارا كثيرة من الخيل ودمت مركبة من مركبات البصاعة كل سكة الحديد وسارت بها مسافة طويلة وهطلت حينئذ امطار هورية اترعت الطرق ثم تشتت السحب واشرفت الشمس واشتد العجيب

وكأ في فوق العرب يحمل لسان منذ اثنين وثلاثين سنة فالتفت الى الساحل واذا عمود اسود تدنى فوق البحر فحاش له ماؤه وعلى وسار العمود فوق الساحل من قرب مقام الامام الابوراعي الى محاطة نهر بيروت والارض في طريقه بساكن مصره وحائن عاه فخط بها طريقا هرا من الانهار والبيوت. وحدث زربة قبل ذلك مرث شالي صحراء

الشويعات فاصلت اشجار الزيتون من طريقها وما لم تستطع اقتلاعاً من الاشجار الكبيرة
حطمت اعصاراً كلها وتركزت سوقاً في الارض عارية

ومع ما في الروعة من القوة والشدة قد تمزق ما هن الاشياء ولا تلقى بها ضرراً .
روى بعضهم ان روضة اصابت مرضاً في طريقها فتفتت ريشها وابقتها سالمة . وقالت امرأة
كنت يوماً مع جارتي وطولاً ما محسا في سريريها فمرت ساروعة وكانت جارتي
قد انحلت على سريرها نزعاً ما درست الا والبت قد طار بنا فطرت انا وابني وهو في
سريري وطار الاناء الذي فيه الثياب امامنا ثم رلنا الى الارض سالمين والتمت وادنا الميت
قد شهدتم وجارتي مصهورة فوق سرير ابنتها

والذين يـ كنون قرب البحار والانهار الكبيرة يشاهدون الزوابع والاعاصير فيرون



الشكل الثاني اعصار على البحر

السحب تسمى احياناً كحطوط النيل يجيش الماء ويبيض للافتها كما ترى في الشكل الثاني
وهو صورة اعصار شوهد على بحر الرين سنة ١٨٥٨ وقد ارتفع الماء من النهر أكثر مما تسمى
لاعصار من السحاب . وترى على الصفحة التالية صورة اعصار واحد في ثلاث حالات الاولى
صورته وقد تسمى من السحاب قليلاً والثانية صورته وقد امتد حتى بلغ البحر والثالثة صورته
وقد اهل الماء من انبثال الشلال العظيم . وهو من ماء السحاب لا من ماء البحار
وقد شاهد العرب الزوابع والاعاصير في بلادهم كما يعلم من لغتهم واشعارهم قال اليت

الزوبعة اسم شيطان أو رئيس شقي وسه سمي الاعصار زوبعة . وقال الفيروز آبادي الاعصار
الريح تنير السحاب أو هي تأتي بها بار وقبل الاعصار ريح تنير سحاباً ذات رعد وبرق أو
الرياح التي تهب من الارض وتنير المبار وترتفع كالعمود إلى نحو السماء . وقال الزجاج
الاعصار الريح التي فيها العاص وهو العاصر الشديد وقال الشماخ

إذا ما جد واستدكى عليها أثرت طليق من رجع عصارا

وقال أبو زيد الاعصار الريح التي تطلع في السماء . وجمع الاعصار اعاصير واشد الاسمي
وبها المرة في الاحياء متطرب إذا هو الرمس ثم وه الاعاصير



الشكل الثالث اعصار في حاله اعلت

وفي لغة الرعرعان والزعزع والزعزع الريح التي تطلع الانهار والاعصار الريح التي
تهب من الارض نحو السماء كالعمود

وقال القروي "وس الرياح العجوة الزوبعة وهي الريح التي تدور على شكلها شبه منارة .
وربما يكون سبب الزوبعة التفاهة ريجين مختلفي الموصفاتها اذا تلاقتا مع احداهما الاخرى
عن الموصوف فحدث بسبب ذلك ريح مستديرة تشبه منارة وربما صادفت الزوبعة العجوة
فدورها وتفرقا وربما وقعت قطعة من الصم في وسط الزوبعة فتدورها في الهواء فتري
شبه تنين يدور في الجو"

هَذَا وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى السَّحَابِ وَأَسْلَافِهَا وَدَلَالَتِهَا فِي الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ

العلم في العام الماضي

علم الفلك

فلت النكبات على وجه الشمس هذا العام وقتت ايضاً الالسة البارئة المندفعة منها .
وثبت ان حرارتها المتألة على نحو ٨٧٠٠ درجة من درجات سنتراد - واعاد الفلكيون رصد
المشتري واقماره ورُحل وحلقاته بأكبر الطارات ٤٤٠٠٠٠ ان الطارها كما ترى في هذا الجدول

قطر المشتري الاستوائي	٩٠٠٠٠ ميل
قطر القطبي	٨٤ ٠٠
قطر القمر الاول من اقماره	٢٤٨٠
الذي	٣١٦٠
الثالث	٣٤٨٠
الرابع	٣٢٥٠
قطر زحل الاستوائي	٧٦١٧٠
قطر حلقات زحل	١٧٣٤٥٠

ورأى الدكتور فوجل ان في اقمار المشتري هو ٢ مثل هواء المشتري نفسه وحقق الاستاد
كثير الاميركي ان القسم الداخلي من حلقات زحل اسرع دورانا من القسم الخارجي وذلك
بدل على ان هذه الحلقات ليست حتماً واحداً متصل الاخرى بل هي اجسام صلبة متقاربة
وقد زاد عدد التحيات المكتشفة ببلغ ٤٢٠ ورُصد المريح وشوهدت الترع على وجهه وثبت
انها متغيرة ولكن لم يجمع العلماء على سببها

وكان العلماء ينتظرون هود مدب انكي في العام الماضي صاد وشوهد اولاً في ٣١ أكتوبر
سنة ١٨٩٤ وعاد ايضاً مدب فاي ومدب ده فيكون وثبت وجود الغاليوم في المواد الارضية.
وقرر القرار على عمل نظارة كبيرة لرصد مركس قطر زجاحتها اكثر من متر (ارسون عقدة)
وطول ابوها ٦٢ قدماً انكبرية وقطر فتها ٧٥ قدماً وسيشرح في عملها هذا الشتاء وتدار
بالآلات الكبر بائية وموقع هذا المرصد على شاطئ بحيرة جيبا باميركا على ٧٥ ميلاً من
مدينة شيكاغو . ووجد الاستاذ بررد ان قطر السيارة ستون ٣٢٩ ميل . ورأى الاستاد
شابلرلي ما يدل على ان له قرناً آخر

وقد شرع الفرنسيون في عمل نظارة لمرض «ريس» الذي سبغ سنة ١٩٠٠ وسيكون
قطر رجاحتها أربع أقدام انكسارية أو نحو متر وثلاث ويكون طول اسبها مثني قدم فهي أكثر
نظارة صنعت حتى الآن ويراد أن تلقى الصور التي ترى بها على ستار كبير حتى يشاهدها
كثيرون في وقت واحد . وقد يبط عملها بالميو متوى في باريس

الشم

نمت في العام الماضي أن الارعون الذي اكتشفه الأستاذ رسمي والورد ريلي عناصر
من عناصر الهواء وكثير بحث الكيماويين والطبيعيين في هذا الموضوع وأحبر المكتشفان بجوائز
مالية طائلة من أميركا وفرنسا وتنت وجود الهاليوم أيضاً في المواد الارضية وكان الأستاذ
أكبر قد أمّا بوجوده في الشمس منذ سنة ١٨٦٨ وهو على ٩٢ مليون ميل منه وسماه هذا
الاسم قبل أن تراه عين إنسان نحو ثمانية وعشرين عاماً ومن رأى أنه متكشف عناصر
أخرى كثيرة في الشمس وهي ليست موجودة على سطح الارض بل في باطنها . ومن رأى
الاساد ربح أن الهاليوم ليس عصباً بسيطاً بل هو غاز مركب . ويذهب البعض إلى أن
لارعون منه ليس عصباً بسيطاً وقد يحس علاء الكيماوي في تبديل المواد منذ مدة ولكن
المقدر التي كانوا يسمونها منه كانت قليلة أما الآن صاروا يسمون منه مقادير كبيرة يغير
ها لأجل التريدين وبما هم يسمونها تبديل منهم مقدار كبير من الأكسجين وسيكون منه مع
علم في الصناعة والطب . وحمل الألمانيون يرحون الإشارة بعار الأكسجين بدل عار الهامض
الكر بوتيك وهو نافع للصحة ومقرر للبشم

وقد جرى انكياويون حرياً حيث في تحقيق المسائل الكيماوية ولا سيما في بلاد الألمان
حيث الصناعة مقرونة بالعلم فاكثفوا أموراً كثيرة تتعلق بالكر والكامور . وصنع بردت
كامور ولم يكن أحد قد صعد مثلاً بل كانوا يصنعون مواد شبيهة به ولا بعد أهم
يسألون قريباً إلى عمل الزيت الطارة والترستيا والصمغ الهندي والكتاربا ومجود ذلك من
المواد التجارية الكثيرة الاستعمال

وصح أيضاً كريد الكسوم واستخرج منه غاز الاسنيلين الشديد الاضاءة وذلك أن
الاسنيد وليس حتى الكربون والطاثير بالقوس الكهربية تتكون منهما كريد الكل
هذا الكريد يحس بنافه فيكون منه أكسيد الكل وأسيتيلين وهو غاز يشتعل بوراً سطح
بور غاز الضوء وحسن اقدام مكعة منه تشتعل في مصباح مدة ساعة من الزمان ويكون
نوره قدر نور ٢٤ شمعة . وقال أن الطل من كريد الكل يتولد منه ١١ ألف قدم مكعبة

من هذا الدور ولا يكون ثمة أكثر من اربعة حثيات
وقد خسر علم ، كيميائ ثلاثة من اكبر رجاله وهم هاريل الذي اثبت ان النباتات
الغراشيه الزهر كالقول واللوبيا تتنفس غاز النتروجين من الهواء وهذا من اهم الحقائق احييه
وسيكون من قع عظيم لنس الزراعة. ولوترمير واكثر مباحث الكيمياء نظري لاعملي ولويس
باستور وقد ذكرنا مكتشفاتيه كثيرة في ترجمته

الكهربائية

ذكرنا عبر مرة انه ماألت شركة لاستخدام قوة المخازن الماء في شلال باغرا ماميركا
لادارة الآلات وعمل الاعمال واستخدمت لذلك الاستاد فرس وهو من اشهر العلماء .
وقد تم لها في العام الماضي اشاء آلة تدور بقوة حدين الف حصان وتستعمل موتها والتي
كهربائية تورع على المعامل والقنابل الكهربائية . واول عمل استخدمت له الكهربائية - لك
الاوليموس من معدني والقوة الكهربائية التي تورعها حدود الشركة ربيعة جدا في يدادي
خدين عرشا في الاد الاسكندر يعطى هناك عرش واحد ويبقى للذركة ريج كامب . وما بقي في
بالمجب في معرفة محام الكهربائية ان الدور ولم يمسس الكهربائي اشار سنة ١٨٧٧ الى شلال
باغرا وقال ان قوته يمكن ان تستخدم يوما ما تعكس السامعون من كلامه لاسهم حسنة
حربا من الحال ولكن لم يمض عشرون سنة حتى تم ما انا به

وفي الية شاه سمية اميركية لاستخدام ماء النيل لتوليد الكهرباء فاذ تم اشاء
الخران لم يصع المخازن الماء من سدى بل استخدمت قوته فاعنت البلاد من كثير من اعمار
والزيت وسهلت وجود المعامل في هذا القطر

وكان المصورون يجدون هناك شديدا في نقل الصور الفوتوغرافية على الورق اذا كانت
السماء حائمة فاكشفوا طريقة في نيويورك ماميركا لطبع الصور على الورق بواسطة النور
الكهربائي بدمعور الورق البروميد الحساس ويجهزونه قند كبيرة ملوها الف متر ثم يصوبون
هذا الورق تحت رجا حنين - لمينين يد طبع عليها النور الكهربائي دهات متوالية فكلما - طبع
لحظة ارسمت على الورقة صورتان وغري فدة الورق التي غرقة اخرى حيث تظهر عليها
الصورة وتدرج وتختف وتلتصق بالكترون ويتم ذلك كله بالآلات تعمل هذه الاعمال على
عاية الاحكام

وقد اطلع الموسيو موان في استخراج بعض المعادن الثمينة بواسطة الانتون الكهربائي
لذي استعمله في عمل الالاس . ومن هذا المعادن الفلوسينيوم وهو احب من الاوليموس

واصلح من النحاس والفضة لايصال الكهرباء وامتس من الحديد فاذكثر استقرحة كان
سعة فتح عظيم للصناعة في المستقبل

وكثير استعمال الكهرباء في قري ألمانيا في العام الماضي حتى ان القرية التي سكانها من
الاب نفس إلى ثلاثة آلاف حارت تار بالنور الكهربائي وتدار آلات معاملها بالكهربائية .
وقد عزم بعضهم ان ينشئ سكة كهربائية في مدينة برلين وغيرها من المدن الادبية فسير
١٨٦ ميلاً في الساعة . واستخدمت الكهرباء لجمع الحروف في برلين ولدرس الخنطة في اسويح
وطبخ الطعام في أماكن كثيرة ببلاد الاسكندرية وصنع احد الاميركيين دناراً حشواً بأسلاك
معدنية تجري عليها الكهرباء وتحميها قليلاً او كثيراً حسب قوتها فينقطع به الانسان ليلاً
ويجري عليه الجري الكهربائي حتى ينحني قيداً به قدر ما يشاء

السيولوجيا

لم يكتشف في العام الماضي اكتشافات فيسيولوجية كبيرة ولكن كثير البحث والتحقيق في
حواس العدد التي لا اقلية لما ظهر ان القليل من خلاصتها يؤثر تأثيراً عظيماً . فقليل جداً
من خلاصة الغدة النخامية يريد ضغط الدم وقليل من خلاصة الغدة الدرقية يذهب ضغط
الدم . وخلاصة الطحال تضعف ضغط الدم أولاً ثم تزيده . واداً حقن كلب بخلاصة الحسم
الذي فوق الكلية اثر تأثيراً عظيماً في قلبه واوعيته الدموية . ووجد الدكتور هيل ان ضغط
الدم يختلف كثيراً باختلاف وضع الانسان بين ان يكون مستلقياً او جالساً او واقفاً حتى
ان اقل تغير في وضع الجسم يؤثر في الدورة الدموية . ولا تفرق فائدة ذلك في الطب
والراحة وعلاج المصابين بالاعماء . وعتده ان الخنطة الشديدة تبقي الدم في الرأس واعلى
البدن فتساعد على تفرقة الذاكرة ولذلك يحسن بالخطاه ان يشدوا ساعطهم اذا خافوا ان
يخونهم ذاكرتهم

ومعلوم ان الانسان قد يصاب بآفة في احشائه فيشعر بالآلم في عمو من اعضائه لاعلاقة
ظاهرة له فكل الالم كما يشعر بالآلم بين الوحيين اذا كان مصاباً في كبده وصداع في رأسه
اذا كان مصاباً بالهزات في احشائه وقد بينت فيسيولوجيين في العام الماضي ان بين الاعضاء
المضامة والاعضاء التي تشعر بالآلم علاقة عميقة

وكثير استعمال التكمين لعلاج الدخيرة واستعمل تكمين آخر لعلاج لسع الانعام .
وتتميل ذلك مذكور في المقتطف بالاسهاب . وسياً في الكلام على بقية مروج العلم

الدكتور كريستوس فان ديك

شكر السوريين

ذكرنا في الخريطين الماصين خلاصة ما وقفنا عليه من ترحمه وصادقته الدكتور فان ديك وما عكاه من امور مدة معاشرتنا له وما له من المآثر والآثار في سورية وما حازه من علو المراتبة في نفوس السوريين وكيف انهم كانوا يسارعون إلى شكره والاعتراف بعمله عليهم وعلى آباءهم ومنهم . الا ان هذا الشكر الذي قام به السوريون فرادى لم يفسد الايام والاعوام في الادم وشهر اليوم والآداب فيها حُرثت نفوس الامة كلها حرياً صادرة عن حب عام في الادم الشام . فقام جمهور من فعلاء بيروت ودعوا اساء المشرق الاحمال بمرور هذه الاعوام على ما حُرث به العادة في البلدان الاوربية نقلاً عن الامة الاسرائيلية . فليس عليهم كثير من التامنين ومريديهم واجتمع لديهم نحو خمسين الب عرش في برهة وحيرة وكان عزمهم ان يشنوا له مذكاراً ثاب يذكر السوريين بافضالهم عليهم ويحجب إلى سائرهم الافداء به ويحتملوا بذلك احتمالاً عمومياً باهر في مشهد مشهود لكرمهم حادوا من محارسة الحكومة ولا يدري أحقني حوهم ام وهمي بعدلوا إلى سطر الاس وهو تقديم المال له عيماً . وبقياساً أنه ورعاً على اساكين حرياً على عاداته فقد حالاً عمر الفقراء ناله وباتله الا ان العاية المقصودة من ذلك التذكار حصلت على احب آخر وهو الاحتفال بالامر الذي احتفل به السوريون حيث شرفنا لم يكن له عظيم في الادم ولا الملك كبير . فاسارت الدلالة في اليوم الثاني من شهر ابريل (يسان) سنة ١٨٩٠ (وهو اليوم الذي دخل فيه الادم الشام قبل ذلك بحسين عاماً) حتى عصت داره سيفه رأس بيروت بوفود لمهنيين على اختلاف اهل وسبل وتقدم رؤسائهم ومعاونهم باخطاب الراحة والقضاء الحسان من ذلك حفاطة تلاها حصرة الوجبة ابر الذي شقير رئيس لجنة التذكار وكانت مكتوبة على رقى الغزال وهي

"لما علم السوريون بوعيك نهاية السنة الحبيب مدح حضوركم إلى سورية وعرفوا انكم شحتموها بخدمة الوطن رأوا تمناً توجه خدمة الاساية اشعاركم بما في اقتدئهم من عواطف الشكر على ما كنتم من اليد البيضاء عديم في كل هاتيك السين ولم يقنهم انكم مند وطنتم ارضهم بعظم النعم الدوري حتى صرتم كاحد اساء سورية وشرفتم حبيها وزعمتم سيم بها

وحصلتم عاية حيتكم افادة سكاها . فاقلم كثيرا من مبدعات الكتب على اختلاف صوبها من اديبة وعلمية وصحية وصحيت في تشيد صروح العلم وبوادي الخير وعلم الفناء والمرسى .
 شأ من ماعكم وتعاكم عظيم الثوائد لثان هذا القطر وقد صار كثير من تلامذتكم يو كولا وشاركم بصهم في الشجوة . وهم جميعا موقنون انه ما حاكم على ذلك سوى حب الانسانية بخوص ثنته شواهد السير . وعلى ما دحكر اغناوا لمة توب عهم في التثقة بكم مادراككم هذا اليوم الموافق ليوم دحونكم سوربة في سنة ١٨٤٠ . وفي التصريح ما طيب الشاء عيكم لما سبق بيانه من ماعكم وما راكم . وفي سوال المثيب التكرم ان يطيل بقاءكم ويحصل سائر يامكم بمن راحة وسلام . وفي تقديم هدية مهم على اختلاف المثل واعدا ب وهي وان تكن ابرأ بسيرا لا تقصر عن ان يكون آية ما في قلوبهم من حالص الكرم حناكم وفي الختام سالة تعالى ان لا يصعب كم احرا وان يحرككم حير الجراء .
 وسما رسالة . لاهلا الوفد المرسل من قد عيطه بطريقك الروم الارثوذكس في الطائفة

وسائر المشرق قال فيها

” الى صاحب الفاضل الجليل الامة الشهامة الشهبه الدكتور كريستوس فان ديك
 المحترم اطال الله بقاءه ”

وافتا جرائدنا في هذه الثلاثة الاشهر نشا ان الكثيرين من اهل الفصل والآداب ودوي الشهامة والشاخر العالية يهنئون ويسعدون لان يحتفلوا بصيد رفيع القدر جليل الذكر يدكروا في يوم قديم سالف الامام مرت عليه المحسوب من الاحوام يوم حلتكم اكل اسر هذا القطر السوري تعززون مكانة الفصل والعلم وترفعون مرلة صغ الجليل باهل اليأس والثقاء ويكون لم موسما جيدا يذون بوعهي الحقوق والوفاء وبداء الفضيلة وانواحب بان يقوموا لديكم ايها الناصل الوفور شعائر معرفة جريكم الواصح ويقانوا مريتكم الحناء عليهم بالذكر العميق فكانت هذه الاعتيامات والاستعدادات الممدوحة المحموده تروق لقوادنا كثيرا اكلا تحدد لديها حديثها ورأيا في الصغف انباءها لانه ان ما يسعى اليه اصحاب الشهامة هؤلاء الصفاء هو حدير تريد الاعتيار وطبق بمائق الشاء احتراماً لمن هو موضوع همهم وتكرمة لثان اهل الفصل والمعروف . وقد لبنا سنظر الى اليوم ونفود ذلك الصيد الادبي نطهر بها الحبيب الفاضل ما يحتاج لقوادنا من شعائر الاعتيار والولاء وما يحرقه لتبرتكم من الشكر والثناء

نفهديم اولاً التهافى الخالصة على ما اولاكم المولى من سامي المبات وجيل العطاء

وبحمدته على طول بقيةكم المعبود الذي اراده الله وسير يده عموماً طويلاً لزيادة النفع والفائدة
وبحاطب تمت سائر المقامات بعدكم المصحين بؤدكم القادرين لكم حسن الصنيع باهداه الله
والقريظ مكالين صمام هذا حطر الانتخاب والندى

وذا نظرنا يا حصرة الملاية الماسع الشهرة في عالم النحام والعرافات نرى هؤلاء
المحدثين يتذكرون الحبيب سنة من وجودكم في ارجائها المأبوسة رى بكم مد وقدم اليها لم
يمس بكم طرف من السبي والمديفة - ميل الماروف . بل قد احببتم اليالي وارثوها
سراح السهر في تحصيل لستهم العريضة البليحة حق صرتم فيها نعلماً للاستشهاد وثقة نصرة
القول واساني وهذه كنتم الشهيرة امتددة فيها تنطق بكم نعو اربعة وعشر الاقتدار وقد
جاءها كتابكم الاخير "النقش في الحبر" يؤكد ان ذكركم في هذا القطر ثابت مديحة
كالنقش في الحجر . واذا نظرنا من جهة نايه الى مؤامركم الفقراء ومعاكم اقام الباسين
المصفاة براكم من وحيدى رجال العصر دى الروس الصالحة البقية وهذه در برى طائفة
العلماء . ليس ان يدركم البيضاء مارالت نوالى عليها المعروف وتلازها بالاعضاء والاحسان
حق يصح ساكبين ربحي ان تقول ان سيمكم هذا قد اوسعا له محض متنا وثنا وعن
بذكركم لكم نطلب الاحر والثواب من راحب الخير والبركات

فالخوف ان بعدكم هذا هو مد عمومي شامل البهجة منور اسباب الجدول لسائر معارككم
وحرككم والامدكم العديدي نأل الله ان يحفظكم بصايت الساهرة وان يهكم القوة للثبات
في افعال الخير والجميل امين

وفي اثناء لاحمال هذا العيد دعت عمدة مثنى الزوم الارنود كس ٣٣٠٠ من
وحباء بيروت وادبائها وقام فيهم صديق الاستاذ صمة اهدي نديك يات وحطت خطبة
بليخة قال فيها

"لما كانت عقبات الحياة صعبة كان لا يرقاها الا دور امة القمصاء ولا تسبها لا دور
الحكمة القصد . ولما كانت هؤلاء العظام رجال الاساية حركتهم الثقة ودمهم ملو
وحثهم حوامل الافة لدفع اعاء الحياة عن كواهل احوايسهم في الاساية واشغالهم في
المديئة ليصلوا بهم الى اوج الماداة . ولذلك رى عند نظرنا في اجبال الام وحاب العلم
واعمال الصاعة يمتطون الانقلاب الشريعة ويوصون عملاء الامة والمحسنين الى لطيفة
لا اجتماعية وتقام لم الانصاب ويحتفل بهم في مراكز فصلهم اكراماً وجلالاً واياء حرد من
سفوقهم وتكثيراً لذي الفضل وارباب النيل

ومن قد أصبح علي الدهر مكشكلاً وحاساً بقدره، أقصده في مكان قصير يستشرف
دوعي الفلاح وسباب السعادة . وأهم فاصلة والصنع فائزة والادعاء حامدة والشوق
أي الحادة عظيم والنوق إليها حميم لأن الأمة قديمة والعيش كان فيها رعيدياً والسعادة
فيها صائفة . ولكن الانسانية لا تقدم من نصير والفصيلة لا تحرم من طهير فما عنت أن
اعدت لموتها رحل العم ومثال النصل الفيلسوف الذم شبح اطلانا وعثانا وناح دمانا
ورحمانا وبناك انتظاما الدكتور كريستوس فان ديك الشهير من علماء بورغلي عام
الناس قرأوا أعماله الصالحة ومجدوا الآب السماوي . أن الانسانية شاكرة فعلا لا
تعمل مادتها العظم . أن الاحسان عظمى لا تملك طغاة الذين وركبة الحميم بأي عمل
يوثول الخير الانسانية لم تصدده . وأي فصل لم يكن لك في شأن الاربع وأي حكمه
عرفت في شخصك الكلال وأي عمل لم يرفع له شاكله ونقوب ذلك وحده بصيرتك
للاعلام الخدفة . وأي عين لا ترى إلا بساط انساب في شخصك لحبيب كان لقوة رحمة
بهذه الأمة جلست بساطها ورستك شامها نبي مث العلم وتغرر البر وتغرر الفصل .
ليست مؤلفاتك مثلاً لصدق المقول لم تصرب الامثال شهرتها وكثرتها وعمرها .
وناس مباحثها . لا ترك تارة تحوب الفنون وتقطع الفيافي وتغرق المسام وتغمر البحار
وتستطير الارض وسكد السماء ترى السدام واستحس واليارات ولا نور وتعد اباك
السماوي مطهر امكة في هذا النظام البديع

وهو نفع ما لي دقائق لئدة فكشف لنا عن حواضرها ختابة المرسطة بالالفه هيبة
لتي تشرك بيم اطل تباين الطماع واختلاف الاعدار وتفرق المناهى . ذلك كله مقرر
محمود مادئت وشرف عايتك ان ارتباط الحواضر العمياء على تباين متابعتها دليل على وجوب
لارتباط المتبين بين امر د الهية الا . بية ولو اختلفت الحبة وصحت الفصيلة

و . وبه نكشف لنا الجسم الاسامي ونظهر فيه بدائع الصفة وعرايب البنية وعجائب الارتباط
بين كريات المستقلة باحياة مفسها الخاصة لقصور الجسم العام لكي يجها هذا الارتباط العظيم
المقرون بالخصوع . كل ذلك محزون ثم نملك الدامية بوجوب الانتلاط ليجها جسم الأمة
بالخصوع في قانون الالفه العام

واحياناً تميل ما إلى مؤساة الفقراء وتمرية المحرومين وعرث المظلومين وورقة الآلام
امصاين بالصل الوسلة والنسب الصيلة عملاً بتعاجك الساميه وتبجساً للقول الكريم كل من
علم وعلم يدعى عظيم في مكنوت السموات . وأي شاهد دل على الفصل وبين للنس

واظهر العناية من افانتك بين ظهرينا حينما تشدع المراث وتكتشف العجائب وترسل معارف بين ارسال ارباع العيث على الاراضي الصادية . فالعلم فينا يعترف لك دلاوة . واخبرنا ولاحسان والطيف والذمقة والرحمة وحسب الفقراء وراحة اعباء الحياة كلامك اسفل كلها نقر لك بالامومة فاقب ب وام بكل عاطفة شريفة وانت مصدر لكل مثال سام وعاية حميدة . فادرا وما ان محمد بمودجا للعلم رحلا نصفي الاعوام الطويل بين طاهر والدفاتر الا براك خير مثال لهذه السورة . ود طلبا مثالا لعمل رجلا فون كل علم يعمل يتيق بوعيه بشرفه الا يرى ذلك المثال الوحيد في افنومكم الشرب . فلاني حذير بان يلقك بيلوب العصر وعلامة الدهر وفريد التل ووحيد الفصل . هذا الساء وهاتين مرضى شاهدة على متعتك الفصل ومنايرتك على الظير لا تنفي احمر الناس ولا اطراهم بل تمد كل ذلك من واحدتك محو لا بية . ولا سانية هموما والطائفة الارثوذكسية حصوما يتي عذرتها بعارض وعرفتها في بحار فصائلك ومواصلك تعترف بملكك وتعتبر عظيم قدرك وتقبل مقامك وتخط اجلالك

وانتم يارجال الاسانية اوتحه اليكم هذه الكليات الاحيرة فاعبروها آدنا صاعية وفلونا واعية . بطرتم في حلال الحسنيين المصيبة في شجنا الفيلسوف الجليل رجل العلم والعمل وشخص الاسانية والفصيلة وكلكم تعون ان العلم بالمثل الحبيبة من ابن طرق التهميم . واليد . اسم كان بؤدي مقاصده وتمايجه الى تلاميذه . بالامثال لنحلي لم وترسخ في عمازهم فتشب في فتمهم حبيبة عمل بموحدا . فاي تعليم دني لم بقره هذا الفيلسوف عمل بشرفه . اراد ان يحثنا عمل الخير فادام من ماله الخاص اول فاعة في هذا الباب الخيري فتلاه في هذا العمل المبرور اصحاب الحجة مقتديين به . اراد ان يحثنا مواساة المرضى وتربية المصابين فعين من اوقاته فتمنا مبهما يشده في تسببهم وازالة كل امراضهم بكلام اشهى من السلسيل والطيف من السيم وكلكم نفع ما في تبيان فصله وعرارة بله وشرف عابته وزراعة قصده . اراد ان يحثنا نشر المعارف بين الكفار فاشمل القسم الاوفر من امرسك تأليف الكتب الصغام ولا حاجة لي في تعدادها لانا اشهر من ان تذكر . ثم ابصرى لت بحبة العلم في الضار داب لم النقش في الحجر فقتش في افنتهم اسمى المبادئ العلية التي لا تقوى على محوها كزود السنين ومرور الايام

فاتخذوا سادتي هذا السج الجليل والفيلسوف النبيل خير مثال وانميوا له الانصاف في فديكم لكي تهيج فيها المواطنين السامة عند حمودها وتحرك عوامل العمل عند سكوبها

ووطوا الدس على الخدود وناروا على العمل واعلموا ان السعادة لاساسة استحق والفصيلة
است العمل . فاحسنو حقي في ساحكم واعملوا بموجبهاوا السعادة والفصيلة . سعي عابث لاساية
و ش بها عدم يا عزيزي العصر دعامه الخلق وركن العلم وتصير الفصيلة . وطاهر الاباية
مبدء بعض الشواهد على ما كان لذلك وزاد ديت من اخبرته . اربعة في . وس السور بين
وعلى اكرامهم له واعترافهم بفضل

شكر السور بين له بيتا

وعاش الدكتور فان ديك بعد ذلك نحو ستة اعوام تقاضاها في الطيب والادب والترجمة
وارصد الى ن وقت الامطار العريضة في الخريف . صبي تحرفت حرايم الحلى التي ويديته
من بعض القرى المصاه بها وصحبا في هذه المياه الواردة الى بورت فاسترت الحلى التي ويديته
فيها وجبت بها كثيرين وهو في محتهم وقد طالما شئ الرضى منها فحدث ما اشار منه

سبع سنت بداهة على لاداء فارقت على معادتيه ولاحد بالثار
وقضى ما رحمة به صباح الثالث عشر من نوفمبر (٢٠) في الشهر الثالث من السنة
الامانة والسعين من عمره . وجمعا بينه بالمراف بعد وفاته . عين من الزمان موقع عيب
وموقع لصاعقة ووقعت بينه وبين النابا حباري من هول المصائب ولما كان لا بد من صدور المقلم
ومشتر احدنا القلم وكنتنا السطور التالية ونشرناها فيه وهي

كـه . نحن حبيب . نصح لامرؤ . وليس لعين لم . من ما بها عذر
بني اياها الرق هذا الصباح محبي رفات اعراف في لاد الزمان بكتبه ومدارس دعارس
دوح امصال في النعوس اسيرنا ومواعظ . اصير العلم . اصير الحق . يصير الفصيلة
اصير الحرية . قدوة المتعبدى سيج نشر العلوم وث النصال من عادت القلب على حب
. سمعت النعوس على تعظيم قدره . اتدوا لأكبر العلامة القبط وف الدكتور كريستوس
فان ديك

قدم بلاد الشام منذ ستة وخمسين عاما فاحبها واصبحت لهم وكن على درس
العربية فاحدها محمد مبرها وعلق في حظه مردانها ومثلها اكثر . شها . ثم عكف على العلم
والتمهيد والناسف والتطبيب عاشا مدارس والجامع نشر العلوم وهذب للاحلاق وساعد
المؤمنين والمترحمين وداوى الآلام بالاسقام . ولم يصح على احد تعلم ولا مجال بل بدل كل
. يمكن بدله لبح المير عن حقيقته في تسع وعمره في طبعه فادد الاقارب والا عد فوائد

لا يحمي عدوها ولا يحمي حذوها ولا يقدرها قدرها إلا من قابل بين بلاد الشام الآن وما كانت عليه منذ خمسين عاماً

والزمان لا يخلو من التراجع ولكن النامعين في العلوم والفنون الذين أتوا من الدكاك والحكمة والدراسة ولحمة حطاً بهم صوب بلاد واسعة من حصص الخيل ويسرون بأسانها في سبيل العلم مثل ضد الأم من قبيد الشرق قليل عدوم لا يولد منهم في الدهر واحد . ولو اسعد انه كل بلاد من بلاد الشرق يرجع مثل النقيذ لعدت اليها شمس المعارف وورقي بخوا ذوى المعالي

اليوم ندس بيروت ومدارسها ومطابخها انواب الحداد على اول عهد لتهربها التبعة وعظم مشيد لاركها الادبية اليوم تشعروادي العلم ومراسد الاصلاح كوكبا من سماء المعارف وبنوا حطب عديمه اليوم تستولي الكفاة على تلامذه القوي ومريدي سكة مصر والشام واقام في الاقطار حيث بلغ المهاجرون السوريون وحيث نقرأ كشة وتدرس مؤلفاته

على ان ذكر الفصلاء لا يموت ولودعوا في القرى وسيرتهم تحدد في العوس ولو دركمهم ابلى . ومن كان كالنقيذ بقي اسمه حياً ما دام العلم اركاناً وللعصبة احسن . فادخل بها الاستاد الكرم والصديق الحميم اجماد . مولاك الذي خدمته بمدة اساء بوعك وجمدته ماصار آلتو في ارضه وسائو . عرعى الله فرينك واجمالك وسائر آتك ومحبيك وحطبها وعشم مصابنا بلك

تم سعيداً يا من حيث سعيداً بحبيل قدمته من يديكا

أنت أحببت في الحياة اليها أحسن الله سكة ايات ايكا

وطار نية الى سائر الجرائد العربية في القطر السوري والعصري فابته احسن تأبين وعدادت منافية الحسان . وقد وعد صديقا الكرم الدكتور امكندر بارودي عمر حنة الطيب ان يجمع اقوال الجرائد كلها في كتاب خاص فاكثيها بذلك عن شرها ما

ودعي عصر يوم وفاته . وقد بعث اليها احد تلامذته بوضع حبرته وودعي قال " انتم تعلمون ما كل عليه استادنا من الزهد والاماع والعبور عن كل هبة زهور وحب الافادة للاخططة وعمل البر والخير في احماء كالسج يتصوع شدة ويعط ارجه الارحاء وهو نفسي اراش مريد عن العيون . فاراد ان يكون في حياته كائن في حياته ولذلك اودى قبل وفاته ان يكون مشهد ذوقه على عاية من الباطلة والسكون من يصلي عليه في منزله من

آلوه واحصائوه وأما في المعبود حيث يجتمع الخلق الكثير من جميع المعاند والمداهب فتتلى على نغمة آيات منتخبة من الكتاب العزيز بالله العربية وإن لا يؤمنه مؤمن ولا يريته على غيره راث ولا يحط به عليه ولذلك أوصى أن يكون دونه عبد العروب ولا داع بعينه فطائر الناس أحوالاً في معرفتي في رأس بيروت وكلهم آسف كاسب المال كانه قد فقد عزيزاً من ذوي غرباءه. ولما دنت ساعة السير عشو تلا حصة القس العاصر الدكتور هري حسب الآيات التي عيها الفقيه من الزمير والابحس ثم صلى عليه بالاسكندرية وتقدم الشفعة المصيون لحل تابوتيه وهم حصرات الاقاصيل الدكتور بوش وبهكتور بركستون واليد محمد اهدي عرداني ومرواد اهدي ابرودي والاسناد وست والمترسنت شمدا تابوته من مبرو الى مركبة المرقى وكاتب التوث معلّى كليل لارهار والرباسين التي ارسلتها المدارس والجمعيات الوطنية والاجبية ووجوه بيروت واعينها وكاتب مركبة معتة بالواد وصحبوا الخداد ومشي امام حارتيه فرقة من المنذرمة والبوليس وسفعية الاصل ومشي وراءها خلق كثير من جميع الملل والاهل وجماعة من قاصل الدول ووقف امام صفوة في كل طريق تسير بها حارتيه يرحبون عليه ويدكرون فضله على وطنهم واشنداً ازدهام الالوف لما دنت الجارة من الكنيسة الانجيلية حتى لم يستمع حامو تابوتيه ان يسير بها الا بعد المساء. ولما دخل التابوت الكنيسة كانت عامة الناس ترحبوا ولا حجاب الدكتور هري حسب الآيات الكريمة بالعروة وقال ان الفقيه اوصى عبد احضاره الا يتلى عليه رثاء ولا تأبين. ثم حملوه الى مقبرة الاميركية المجاورة للكنيسة حيث واروه التراب والشمس قد توارت بالاحجاب ودرج الدماء والخطاه والادب واشهره للشي احتجوا حول قبره بعدد من ساقه في الواد ولولم يشأ رحمه الله ان يمددوها على رؤوس الاشهاد وعدد الناس الى منازلهم وكلهم حاشمون معترفون بان قدده مصاب عميم وانه وان كان قد شمع من الايام فقد فارقنا قلبه ان سلع في المطارف من القطام

وفي اكتبكم وصفت ذلك المشهود وامسك عن وصف الاسى في نفوس حصائيه وتلاميذته وذلك مما لا يكاشف به قم ولا يصح ان نطلع اليه عنون الخرائد من يعني عن الاطالة فيه التعانك الى ما تجدونه في توسكم من الامم الذي يشق الصدر والخرن الذي ينظر المرائر لا على اقبال تس حاضرة ركية من دار الماء والشقاء الى سيم الاتحاد وديار القاء بل على فقدان قدده رافة الاب الشوق وحس الصديق الصدوق وحلاص الاح النصح وارشاد الحكيم الطير وعلم الاستاد الكبير وخدمة الوطني الامين وفصل العظيم بين

الفصل وقدة التي الصالح بين الصياد

عزى الله قلوب ارملة وودو به جميعا واخبرنا بالذكر نجلية العالين الفاضلين الاستاد دورد فان ديك والدكتور ولهم فان ديك وعزى قلوبنا وادام ذكره حيا في قوسا وحمل فصائل نامية في احلاقنا وحسب البنا اقتناء آثاره في سيرنا بين اقربا والافتداء به في حديثنا لاجلنا واطناسا وحمل جهادنا في حزننا عليه جهاد في توسيع من التعليم والتربية والتهديب والفصائل والتي والآداب التي طرقها امامنا وتركها بعدة ميراثا لنا

الوقاية من السل الرئوي

بقلم صاحب المعادة الدكتور حسن باشا محمود

السل الرئوي مرض عن معدي ينتهي بالموت غالبا ويتصف بحال واختلال بطيء في الرئتين ناتج من وجود ميكروب الدلى فيها . وهو داء معروف من قديم الزمان قبل ان يكتشف الدكتور كوخ ميكروبه ولم يتصل احد من الاطباء إلى إيجاد دواء شاف له وعاية الاسم لهم تصرا بعد الجهد الجهد إلى تطهير امراضه ومضاعفاته فاذا اصاب شخص ولم يبرأ منه وقد يمدى به غيره

وهو يصيب احيى والفقير والكبير والصغير ولا يرحم احدا . وقد اقتصرنا هنا على ذكر الوسائط التي نقي منه لاننا رأيناها احسن وأولى من البحث عن علاج له بعد الاصابة به . فمما يوجب القراءه عموما إلى هذه الوسائط وبمسئولها ليا مسؤره ثبت الآن ان سبب الدلى دخول ميكروبه في الجسم السليم متى وجد هذا الميكروب مقرا له غصبا بما فيه وتوالده وتمتد من العصر الذي يقيم فيه حتى ينقله كما تنقل دودة القطن مشجرتو

وقد تلد المرأة المصابة بالسل ولدا مصابا به او قد يصاب الطفل وقت ولادته فقد شوهد طفل ظهرت فيه علامات السل الحقيقية بعد ولادته بأسرع لكن ذلك نادر . ولا يظهر السل في الاطفال إلا اذا كانوا معاء البنية من امراض اخرى طرأت عليهم بوجع كانت غير بوجع او من سوء التغذية او قتلها . اما اذا كانوا اقوياء البنية او ممتنعين بالشروط الصحية فان ميكروب الدلى يتبدد حالا ويتلاشى

كيفية حصول العدوى

تحصل العدوى بالسل عادة من صفاق المسلول المتقل على الباشلوس وعلى حراثيجو التي تنتشر في كل مكان حتى المسلول فيه بعد جفاف الصفاق لأن الهواء يحملها حيثئذ ومنه تنصه الألبان دحل ممالك المسس فإن وجد مسوجاً حليماً ممزوجاً بثبت جيو وأمتص منه فيمو ويتولد يطهر المرض خصوصاً إذا كانت تلك الممالك صحيحة بما إذا لم يجد محلاً مناسباً له وكانت الممالك سليمة ومية الشخص قوية فيجوز عدم حدوث العدوى

وقد يصدر السلم بنفس المريض أو قد شوهد أن قذالة مصابة بالسل عدت عشرة أطفال بآثارها المواد البلعمية من ممالكهم الفوائية بالتمتع من فيها

وتحصل العدوى أيضاً بتناول الأعدية من أمدان المسولين باسماء كانوا أو حيوانات فإن امرص أسفلة تعدي رصيحاً بلبها وكذا الألبان والعموم البينة من الحيوانات المسولة تحدث السل في من يتندي بها . وتحصل العدوى أيضاً بالتلقيح أو قد شوهد حصولها بلامسة الأعشبة الحاطية المنسلعة أو الجلد المجروح بصفاق المسلول المشتعل قلى باشلوس السل وكذلك تحصل العدوى من الآلات الجراحية والحش التي استعملت لحش المسولين إذا استعملت لحش الأصحاء قبل أن تطهر

والأمراض المصنعة تعرض صاحبها للإصابة بالسل خصوصاً إذا كانت حثارية أو درية سواء كان مقر الدرس الجلد أو القعدة القيدوية أو المظان أو إجراء أخرى من الجسم . والتعمدية غير الكافية وغير الحبيدة تعرض صاحبها للإصابة أيضاً

الوسائط الناقلة من هذا الداء

لا يقل حثك السل الرئوي عن حثك الأمراض الوبائية لأن الذين يموتون به في بعض الممالك العربية يملكون من ١ إلى ٣٠ في المئة من مائر الوفيات فيلزمنا إذاً أن نتخذ جميع الاحتياطات الواجبة لانقضاء شره ولا سهل واسطة للرئوي كما أنه يجب على الحكومة أن تساعدنا على ذلك

ومن تلك الاحتياطات الاحتراس من الأسباب المتقدمة والمؤدية إلى حصول هذا الداء . ومنها السكنى في مكان هوائي جيد حال من باشلوس التدور . والقطر المصري من الاقطار المعتدلة وهوائي حسن وهو ساس لاقامة المسولين فيه ولذلك تراه يقدون إليه من الشتاء للاستشفاء . فيلزمنا والحالة هذه أن نتخذ الاحتياطات اللازمة منعاً لاتصال العدوى منهم اليأس

إذا نظرت إلى شعاع الشمس النافذة إلى عرفة مظلة رى فيها كثيراً من حرات الهواء المنتشرة في الهواء وبين تلك الحرات جراثيم امراض معدية كما يظهر لمن يحضرها بالميكروسكوب (النظارة المكبرة) . وإذا كان لا بد من إقامة شخص في مكان يضر هواءه حاملاً بعض جراثيم السل الممدية وجب عليه وقاية من العدوى أن يمس قطعة من القطن في الحامض الكربوليك (التبيك) المذوب بالماء مرة أو أخرى مرة إلى ستة من الماء ويضعها أمامه وفيه مدة أقامت في ذلك الحقل . فانه قد ثبت بالاحتلال أن الحيوانات التي صينت بهذه الوسطة مدة أقامت في هواء حاملي بأشلى السل لم تصب بهذا المرض

ومن الاحتياطات أيضاً . أنه يجب على من أصيب بهذا الداء أن يصب في مصقة أي داء ذي عطاء يحتوي كمية من محلول الحامض التبيك ثم يلقى ما تفتت في المرحاض أو يدفن في الارض دفناً عميقاً وهذا الاحتياط من أهم الامور التي يجب اتخاذها على من كان في جوار المريض أو في المستشفيات كما أنه يجب على من لم يلام التماس من المولدين أن يصبق اما في مصقة كما ذكرنا آنفاً واما في سديل ملوث بمحلول الحامض التبيك نظفب ويتبع عن الصق في ارض النازل أو في الطرق وهذا غرض ذلك التديل يجب وضعه في الماء العالي . وخير من ذلك احتساب الإقامة والسكنى مع المولدين في مكان واحد والتربى بين المروحين منهم دماً لمحدورات هذا الداء

ومما أيضاً الداء . فما يجب أن يحدد منه وقاية من حقاً الداء شرب الالبان وأكل اللحوم قل دلتها وطبعها جيداً بالحرارة الشديدة فقد عُرِف بالاختيار أن لحوم الحيوانات المسلوقة تنقل العدوى إذا أكلت صير طبعها جيداً بالحرارة الشديدة ويجب الشعري ولفحص عن المراض قبل اختيار من تمنع الموضع المسلوقة ولو كانت أم من ارضاع الاطفال فاهم قد يسمون من وراثه الامر من عن والذين هم متى قويت بيتهم واشتدت اعصابهم ومما الرخصة . فإذا ثبت أن شأناً أو شاية أصيبا بالسل أو أصيب احدهما وجب منع مراوحتهما لانهما سبب في سرعة تقدم المرض فيهما أو نقل العدوى من المصاب إلى السليم وإذا ظهر أن امرأة متروكة أصيبت به وجب أن تمنع عن الحمل لانه باعث في سير المرض سيراً حثيثاً وعلى ظهوره إذا كان خفياً وربما آل الامر إلى موت الحامل كما شاهدت ذلك مراراً . وقد حدث أن الطفل مات فالسل أيضاً قبل موت أمه

ومما المكن . لا مشاحة أنه إذا كان المكن لا يوافق السكنى وازدحم فيه السكان فقد بأول ذلك إلى اشتداد فوام وتمريضهم لآفات هذا المرض العصال وغيره من الامراض

العلمة مدمجاً لحد يجب أن يقع للفرق كثرى تجديد الهواء مع الاعتناء بانتقاء الماء كل المذبة كل حسب درجته . ثم يجب كل الحذر من السكى في محل سكنه من قبل تغييره وقطعه ودهو بالونه . لأن ماسس المرض يمكن أن يبقى حياً في الصاق الحلاب مدة ستة أشهر حسب قول الدكتور فيشر ويجب إجرائه ذلك في الفادق المصصة للسافرين وأفراد بعض منها لم أصيب بهذا الداء . وعلى الحكومه والجمعيات الخيرية أيضاً أن يحرصوا في كل مستشفى فنياً مستقلاً يقيم فيه المسجونين ولا يجوز أن يحاطوا السجين من هذا الداء أو المصابين بمرض في الحمار التسمي أو بمرض رئوي عبر السل . بل الأولى أن يشأ لهم مستشفى صعب خاص بهم وتصل ملاسهم ومرشهم وآية احصيتهم وشرهم الماء العالي حتى حدق

وعما يجب الاساءة الرئ مع من كان مدلولاً من الاطباء والطبيبات والجراحين من معاودة صاعة التطيب لامتكان حدوث العدوى منهم من ثم يجب على الحكومة ان تعين لم معاشاً مقابل عدم اشتغالهم بالطب فان هذا أولى واصل لم والسرور الاساني واداً معوا التطيب ولم يقدموا معاشاً لم ينس لم تحصيل ما يقوم بعيشهم خصوصاً وهم مرضى

ثم يجزى الجراحون والاطباء من استعمال الآلات الجراحية في السجين بعد استعمالها في المدبولين قبل ان يطهروها جيداً بوضعها في الماء الغالي أو في حمام هوائي أو بحاري حار أو في أحد المحلولات المصادة للمعوية ككحول اليودي أو غيره

وأخيراً يجب مداواة الامراض المصعبة ومداركة الامراض العديدة والغازيرية والزرعية على محلر باستعمال الادوية والعدا الملائمة وإقامة من فيهم استعداد للسل خصوصاً في أماكن طيبة لهواء تليفاً لشر الداء لأن البية القوية تقاومة وقصصة حتى ولو كان الشخص مريضاً له بالورائة ويجب احتساب المم والتعب العقلي والحسدي فاهما يريدان وهن القوى وبوجهل الحسب لزيارة هذا الصعب الثقيل

هذا ما عني على خاطري ذكرته خدمة وتذكراً لاساء الوطن ورجية في التنبه لاتخاذ الوسائل الواقية من هذا الداء النقام لأن انقائه سهل كما تقدم وما شدة بعد حدوثه يكاد يكون ضرباً من الضال وقه الامر من قبل ومن بعد

الفرق بين الرجل والمرأة

محمد علي طلحي

نأ في الجزء الماضي اشهر الفروق الطاهرة بين الرجل والمرأة ووعدا ان يبسط الكلام في هذا جزء على سائر الفروق الطبيعية والادبية والاجتماعية وما يمكن ان يبي عليها من الاحكام وانجازاً لذلك نقول

(١) بين الرجل والمرأة فرق في الشعور فان شعور الرجل ادق من شعور المرأة حلاقاً لما هو شائع فالتس ولدوق والنظر وسمع اقوى في الرجال منها في النساء وكذلك الشعور بالالم قوى فيهم منه فيهن ومعلوم ان هذا الحكم وسائر الاحكام التي ذكرتها قبلاً والتي سند ذكر لا تصدق على كل رجل وكل امرأة بل هي نتيجة احكام كثيرة شديدة كما يكثر شلوهذا أكثر القواعد الاجتماعية

(٢) قد ثبت بالامتحان في مدارس الصبيان والنساء وفي المعامل التي تستخدم الرجال والنساء ان الصبيان والرجال اسرع وامهر من النساء والنساء في كل الاعمال حتى ان اصحاب المعامل الكريمة يسمون الاعمال الدقيقة للرجال لا للنساء ولا يتفرس على ذلك بمهارة النساء في الحياطة والتطريز فان الرجال لم ياطروهن في هذه الصناعة ولو ما طروهن لافوهن فيها على الارح

(٣) المرأة اسرع من الرجل في الادراك العقلي فاذا تساويا في معرفة موضوع ما وفراكل منهما فضلاً في امرأة تدرك معنى ذلك الفصل قبل الرجل وما لا يدركه الرجل الا بعد التأمل وامعان النظر قد تدركه في باليداهة حالاً لكن مهمة لتفاصيل الموضوع يكون ادق من فهمها

(٤) ان نظر المرأة الى الامور يكون في الغالب من حيث علاقتها بها ولذلك يندر ان نصف في احكامها اذا كان لها شأن فيها

(٥) قوة الجريد في المرأة اضعف منها في الرجل فهي اقل ادراكاً للمجردات ولذلك يكثر تطبيقها للمجردات بالمحسوسات. واذا طلبت من مئة رجل ومن مئة امرأة ان يكتب كل منهم ومن مئة كلمة في وقت محدود وحدت المعاني المجردة كالحب والبغض والعلم والخيل واليوم والنساء والسرور والكدر اكثر في ما يكتبه الرجال منها في ما يكتبه النساء.

والمدارس كالمكتبات والكتب والطريق والمدينة ولورد والمعم أكثر في ما يكتبه النساء منها في ما يكتبه الرجال والكتابات التي يكتبها النساء تكون في الغالب مما يتعلق بالمكان والتي يكتبها الرجال تكون في الغالب مما يتعلق بالزمان لأن الأول تعدوس والثاني غير معدوس

(٦) دأكرة النساء أقوى من دأكرة الرجال ولكن قوة الاستدلال صحيحة فيهن ولذلك لا يهتن في المأموم كالرجال ولا يهتزعن مثلهم فقد بلغ عدد لاختراعات التي اعطيت لها الرخصة في الولايات المتحدة الاميركية حتى شهر أكتوبر سنة ١٨٩٢ أكثر من ٤٨٣ ألفاً واختراعات النساء منها ٣٤٥٨ اختراعاً لا غير أي لها أقل من حصة المئة من اختراعات الرجال . وقد اتسع نطاق النسوة والفلسفة وبلغت ما بلغت بواسطة الرجال لا بواسطة النساء . وكيفية قلبت كتب التاريخ والرياضيات والطبوعات والفلة والشعر والاشاء والتصوير والموسيقى وابناء نجد اسماء الرجال وقلة نجد اسماء النساء حتى في المطالب التي ينظر لأول وهلة من المرأة ، فقدر عليها من الرجال كالسواء وكثافة القمص ولوبات بل ان الطبع وحياطة ثياب النساء او مصاطها الرجال فانوا النساء فيهما

(٧) امرأة تجاري الرجل او متوقفة في تعليم الصغار لانها اصبر منه ولاها تعاضد الصغار أكثر منه ولكن جميع لاساليب الجديدة لتعليم الصغار وصفا الرجال لا النساء

(٨) ان ما يقص المرأة من التدقيق نموه بالسرعة فتفوق الرجل في مجاراتها لاحوال الزمان والمكان واختتام القمص ودا وقت في مشكل يصيق به الرجل ذرياً تخلصت منه بأسرع ما يمكن

(٩) المرأة اقدر من الرجل على حفظ القعات . والبنات يتعلمن التكلم قبل الصبيان وابناء أكثر كلاماً من الرجال . واذا كانت الرجل والمرأة غير متعلمين فهي اقدر منه على الافصاح عن مرادها

(١٠) في المدارس حيث يتعلم الصبيان والبنات معاً يكون البنات اصدق واشد اهتماماً من الصبيان . وحيث يتعلم الفتيان والفتيات معاً تكون درجة الفتيات اعلى من درجة الفتيان ثم اذا تمت دروس التريبيين وخرجوا من مدرسة الفتيان في المطالب العظماء أكثر من الفتيات لأن القوى العقلية تبلغ اشدها في النساء من الرجال ومتى بلغ النساء اشدهن لا تعود قواهن العقلية تنمو كثيراً

(١١) النساء اصبر من الرجال على العمل عموماً ولكنه اذا كان شاقاً جداً فالرجال اصبر منهم عليه

(١٢) الفرق بين النساء قليل عفاً كما هو قليل جداً ولذلك فالتواضع كلهم أو أكثرهم من الرجال

(١٣) النساء يتبعن عالم الطرق المطروقة والاساليب المعروفة وأما الرجال فيبتغون طرقاً جديدة ويستطون اساليب لم تكن معروفة ولذلك يكثر المخترعون والمخترعون والمخترعون والمخترعون

(١٤) المراكز العصبية في النساء أقل لتأثرها في الرجال. وهذا من أكبر الفروق بين الرجل والمرأة ولذلك خاصة الاعصاب الرئيسة أقوى في النساء منها في الرجال وهذا هو الخاص في التأثير بالمرئيات ولذلك فحواسف المرأة أقوى من حواسف الرجل فهي أميل إلى الصحة والنكاح والحمل ووجهها أدنى على ما يحضر فكرها من وجهه على ما يحضر فكره والاستهواء يعمل بها أكثر مما يعمل به. وهي أميل منه إلى الاعياء والعيوبة. والحب والشقة والحب والكرم أقوى في المرأة منها في الرجل. وهي أعطف من الرجل على الصغير والريض والمسكين وأما في سبب ذلك كله ما قدم من أن مراكزها العصبية أشد تأثراً من مراكز الرجل العصبية

(١٥) المحرمون أكثر من المحرمات لأن شفقة المرأة وحسها وصف حسنها وقعودها في البيت غالباً كل ذلك يمنعها عن ارتكاب المحرمات. لكن الجرائم التي يسكن ارتكابها في البيوت كدس الدم وفعل الاطفال يقدم عليها النساء أكثر من الرجال. وإذا أقدمت امرأة على ارتكاب المحرمات نوعاً فيها ومثل عليها ارتكاب الطعاع. ويذهب البعض إلى أن أقوى من الرجل عمومًا ولا سيما نحو بنات نوعها

(١٦) المرأة أقل ميلاً من الرجل للفتنة والشهوات وأدماة المكروبات

(١٧) أفضل مناقب المرأة الأدبية إثبات غيرها على نفسها. وأكبر معاييرها لادبية الكذب. فهي من حيث إثبات غيرها على نفسها أكبر دعاية من دعائم الحداثة والحرر وأما الصدق فاعتباره عندها سي وكان لها يقول

والصدق إن الفاك تحت المطيب لا خير فيه فاعظم ما يكذب

هي أميل من الرجل وأحد منه قولاً وفعلًا ولعل اضطرابها قد دفع عن نفسها أكثرها هذا الخلق (١٨) المرأة أكثر تبتاً من الرجل وأشد منه تديناً ورهبة وثقة ورهبة ووقاراً وحسناً وإيماناً وهي تصدق ما يصدر عن الرجل تصديقاً

(١٩) النساء ينجبن التزين بالانوار المزعومة والتعلي بالجلي البراقة وقد افرطن في

ذلك وتباين ويو حتى ان البحث في هذا الموضوع وحده لا يستوفى الا في مقالة طويلة ،
فستفرد له مقالة خاصة في فرصة اخرى .

(٢٠) انث ناموس تقسم الاعمال الذي جرى عليه الرجال من حين شرعوا في
الحضارة لم يجر عليه النساء حتى الآن فترى عمل هذه المرأة مثل حمل اغتبا وجارثها . وتكاد
كل امرأة تعمل كل اعمال بيتها من طبخ وعمل وحياضة وما شيه . ولا عبرة بالوقايت حارث
لرجال في لاقتدر على بعض الاعمال فانهن قللائ لا يسي عليهن حكم . ووسائل العمل
تتي لتخدمها النساء تكاد تكون كلها من اسفل الوسائل التي كان الناس يستعملونها ولم على
النظرة فيما ترى الرجل يحلب تصاعده إلى الذوق على حماره مركبة ترى امرأة تحمل
اصاعتها على رأسها

وهذه الفروق تدل ايضاً على المرأة اقرب من الرجل إلى الاطفال في طباعها واخلاقها
فهي كالفرق المذكورة في الطرد لماضي من هذا القليل او هي اقرب إلى الانسان وهو على
النظرة قبل ان رافق او قبل ان كنسب اخلاقاً جديدة دعه اليها احوال لميشة . ومعلوم ان
اطفال القروء اشبه من القروء نفسها بالناس اي ان دلائل الارتقاء في القروء وهي صغيرة اظهر
من دلائل الارتقاء فيها وهي كبيرة فدا حاربنا على هذا القياس في الانسان ايضاً فتكون
مرأة رقي من الرجل لانها شيه الناطل منه . وسواء احسنا ذلك ارتقاء او لم بحسبة فلا
شبهة في ان مقومات النوع الانساني اوضح في المرأة منها في الرجل فهي مثال النظرة وهو
مثل لا كنساب . فادا عبرنا في الارتقاء وجود الصفات المميزة لنوع الانسان في ما يصبو
وحاصره ومستقبل فالمرأة رقي من الرجل وذا اعبرنا في الارتقاء تعبير لاختلاف ولاطوار
حتى نوافق احوال الزمان وسكان هو ارق منها

وهي هي البان ان البحث عن الفروق الحديثة والعقبة والادب بين الرجل والمرأة
لا يقتصر به المناظرة والمقارنة بل اصباح حالة المرأة وحالة الرجل حتى يعرف التباين
ولمستوعون كيف يربون كلا منهما وكيف يرفعون واحباته فلا يخالفون مقضى الطبع
ولوازم العمران ولا احدى الجمع لذي يقصدونه ووقع الضرر بدلاً منه

ويطس بعض الكتاب ان الفروق البادية الآن بين الرجل والمرأة في العمران الاوربي
سيزيل اكثرها اذا احست تربية السات الحسدية والعقبة . ولكن فاتهم ان تربية البنات
الآن ليست ناحية هذا الفهم ولا دليل على انها ستحور ولذلك فالفرق التي راها ستبقى او
تزيد مع الزمان

الترنسال والاشتي

الترنسال

كثير ذكر الترنسال في هذه الايام واهتمت بها الجرائد اليابسة والشركات التجارية اهتماماً عظيماً لانهما كانت تكونت جدوة نار تصرم بها الحرب بين اسكتلندا ومانيا فربما ان موالي قراء المقتطف بحلاصة تاريخها ومقدمات الحوادث التي حدثت فيها احبوا. ولقد اضطررنا ان نعيد نشر خريطة افريقية ليتبع موقع هذه البلاد وبلاد الاشتي الآتي ذكرها



اذا نظرت في هذه الخريطة رأيت في أسفلها شعبة يضاء صغيرة بها الرقم ٦ تحيط بها ارض سوداء من كل ناحية تقريباً فالارض السوداء بلاد راس الرجاء الصالح وغيرها من املاك اسكتلندا في جنوبي افريقية والشعبة البيضاء فيها نهر فابحت النهر ولاية الاورنج الحرة وما يلي

من البقعة البيضاء بلاد الترنسال. وهي جمهورية صغيرة مساحتها نحو مئة وعشرين ألف ميل مربع وعدد سكانها ٧٦٩ ألفا والبيض منهم ١١٩ ألفا فقط. وقد جادت الطبيعة عليها بكل حسن وعال فيها الخاضع الكثيرة الذهب والتم المحري والحديد والنحاس وتربتها جيدة للزراع والبرس وماؤها طيب وهواؤها ملائم للبيض ولذلك طمعت اليها الابصار وامها الاوريون من كل الاقطار وخصوصا الانكليز. فعظم الدين يرون بلاد راس الرجاء الصالح منهم يقصدونها وقد جاء احدى مدنها ٩٠٠ سمعة سنة يوم واحد من ايام الشهر الماضي واتها بحر ٣٠٠ شخص من اقامي استراليا في مركب واحد

ومما جعل الترنسال كعبة القصاد من اقامي البلاد مناجها الذهبية التي اكتشفت من عهد قريب وقدّر المقدرون انه يمكن ان يستخرج منها سبع مئة مليون جنيه في مدة خمسة عشر سنة. اما الانكليز فدخلوها ومارحوا اهلها قبل اكتشاف معادنها برمان طويل واستلكوها سنة ١٨٨٠ ثم اطلوها لاهلها البوير بعد ذلك بربع سوات كما سيبي

والبوير (ومعناه الفلاحون) قوم لا يعرف الا الضر اليسير عن اصلهم وفصلهم وقد أطلق اسمهم على كل الذين رحلوا إلى الترنسال منذ أكثر من مئتي سنة وأكثرهم هولنديون سكنوا بلاد راس الرجاء اولاً فصحت على ايديهم لحدهم ومهارتهم في حراث الارض وزرعها ثم رحل فريق منهم إلى الشمال لظلم الحكام لم يزلوا بلاد الترنسال التي غص في صدرها ولما دخل الانكليز بلاد راس الرجاء الصالح في اوائل القرن الحاضر لم يكن فيها من البوير غير القليلين عاشوا جميعاً بالاتفاق والسلام وحضر البوير للاحكام في بادئ الامر من طيب نفس وليس ذلك بمرتب على قومين تجمعهم جامعة النسب واللغة فانهم هم والانكليز على ما يعرف من اصل واحد ولنتهم نشأ الانكليزية وكنائسها متفرقة على اللغة السكونية. فتازجوا معاً وسهل تآرجهم لمشابهمهم للانكليز في الاخلاق والعوائد ولكنهم ما لبثوا ان قاموا ورفضوا الاحكام وبدوا سلطنة الانكليز قال ذلك إلى حرب بين الفريقين تأصلت فيها البغضاء بينهما وتفاقت الشبهاء فلم تطب لبوير بعد ذلك الاقامة في بلاد الراس لظلم السوء في حكاهم ولا عيادهم الحرية في المعيشة والاحكام ولا سباب اخرى لا محل لاستيائناها ها سنة ١٨٣٤ تأهبوا للهجرة فشدوا الرحال وسافوا قطعانهم امامهم واخذوا في الزرع عن البلاد زرافات فاصدين الاحياء الشبابة حتى ضرب قسم منهم في بلاد اسمها مانال وآخر في بلاد الترنسال

ولما نهض الانكليز في اوائل القرن الحاضر وسعوا في تحرير الرقيق مانهم البوير الذين

في رأس الرجاء أشد ممانعة لما في تحرير الرقيق من الطسارة الماعظة عليهم فانهم كانوا يستعدونهم في الاعمال بلا احرمة ولكن لم يجدهم ذلك قطعاً ولم يبقوا على المقاومة فقرر كل عبيد ومن ثم راد تفورهم من الانكليز واحدوا يسيون اليهم للمطابة في الاحكام والميل الى العبيد ومعاملتهم لم يالخصي كثير من معاملتهم للبيور . فتوخت في قلوبهم الاحقاد واستمكن منهم الجلاء حتى اليوم . ومع كل ذلك فاهم يقررون ان مسيح الحكومة وتصرها في معاملتها لم وفي تحرير العبيد مطاقتان لاصول الشرف والعدل والمروءة

ولما احتل المهاجرون الترسعال وطابت لم البلاد وراق لم العيش فيها لمراعيها النضرة وجودة تربتها وطيب هوائها رصوا حكم الانكليز عليهم مع ان الحكومة كانت قد اعلمتهم انهم مقيدون باحكامها ومنطلوب شرئها ولو رخوا عن بلاد رأس الرجاء . ولما اتروا وتوالدوا ورا د صدمهم مجموع الواعدين عليهم من البلدان الاخرى اقاموا مجلس شورى للامة وسنوا القوانين لانفسهم فلم يناسهم الانكليز سبب ذلك بل اطلقوا لم حرية الاحكام ولم يتعرضوا لم في امرهم واعلت الحكومة ان كل الذي يسكون عبر النال (وهو النهر المشار اليه آنفاً) لم الحرية المطلقة في الحكم على انفسهم . فكان اسم البلاد اولاً الجمهورية الهولندية الاربيقية فسميت بعد ذلك ترسعال اي عبر سمر النال

وكان في البلاد غير البيور قوم من سكانها الاصليين فلم يرحسوا بالوااعدين على بلادهم ولم يسلحهم بل كانوا لم حجر عثرة يقاومونهم كيف ذهبوا . واشتد القتال بينهم وبين البيور ولم يتمكن البيور من اخضاعهم . ولما رأى الانكليز ذلك خشوا عواقب التزبع وخافوا ان يسطو رؤساء القبائل هناك على مستعمرتهم فيروها ويهبوا مديها فمشوا معقداً من قلوبهم إلى الترسعال وفوضوا اليه وضع البلاد تحت الحكم الانكليزي وجعل السكان من رعايا الحكومة الانكليزية فلم يرض البيور ذلك سبب بادية الامر ونكسهم جاهروا اخيراً بالصبيان وذلك سنة ١٨٨٠ وهاجموا السكرو الانكليزي المقيم في بلادهم واهلكوه من آخره وعادوا فسوا لانفسهم قوانين ونظماً مجدداً للامة معنت الحكومة الانكليزية خرفة من العسكرو لاختضاعهم فلم يتمكن من الثبات امام قوم رحل اعادوا الصيد والقتل واستعمال السلاح

ثم رأت ارسال جيش كبير للاختصاص بهم ونكسها عدلت عن عزمها لاما علمت ان اختصاصهم لا يأتيها بمنع يدكر بل يحسبهم آفة على سلام البلاد . فعدا عن ان ثلثي سكان مستعمرة راس الرجاء الصالح من البيور فاذا ضربت اخوانهم ونكستهم قاموا بشوة عمومية واثاروا حرباً ويلة عليها فاعترفت بحريتهم منعاً للشقاق وتأيداً للسلام وعقدت معاهدة

مع رؤسائهم من مواده ان يعطوا حرية الاحكام مع اعترافهم بسيادة انكترا وان يكون لانكترا حق اقامة معتمد انكليزي في البلاد وحق تسيير حيوشها فيما من الحرب والسيطرة على مهامها الخارجية . ثم عقدت معاهدة سنة ١٨٨٤ فلم يبق لانكترا من تلك الحقوق غير ادارة الترسفال الخارجية

ولما كثرت مناجم الذهب في هذه البلاد امها الناس من كل المدن وكان أكثر الوافدين اليها من الانكليز ساءم البوير "ويتندر" اي مهاجرين . وسكانر الويتندر سريعاً حتى صار عددهم ثلثة اصحاب البوير وصاروا هم اصحاب الثروة في البلاد وبكى البوير قد اتروا اثره عظيمًا وبكى سبعة عسائر من الحكومة من الويتندر . ولما كانت الويتندر يُعتبرون مزاحمين للبوير على ثروة بلادهم ساءفين على حيراتهم كان البوير يكرهون تكاثروهم في بلادهم ويضنون عليهم بما يقتضونهم في من الحقوق والمرايا ويصايقونهم جهد المستطاع مما كثرتهم خوفاً من ان لاكثرية تكسبهم الاولوية على نوالي الايام . ولويتندر اهل جد ومهارة في الاعمال وسعي الى النجاح فقد اكتسبوا حديثاً بأكثر من ثلاثين الف جنيه لانشاء مدرسة لتعليم اولادهم واما البوير فجهلة لا يتعلمون شي من اسباب الحضارة

اما اسباب الفتنة الاخيرة التي حدثت بين البوير وبين الويتندر لم تقبل حتى الانجلاء حتى الآن ولا يكشف سرها الا بعد محاكمة الدكتور جيمسون الذي حمل على الادم حاربوه واحده اسيراً . لان البوير يذعنون ساءً والويتندر يذعنون ساءاً آخر . فالبوير يقولون ان سب الفتنة هو طمع الويتندر الانكليز في البلاد ورجعتهم في ضمها وفي املاك دولتهم ولذلك ناوأم سائر الويتندر من الاميركيين والالابيين وغيرهم من النازحين من اميراليا ايضاً . ويرى رئيس جمهورية الترسفال ان عنده ييات على صدق هذه الدعوى

ويدعي الويتندر وخصوصاً الانكليز منهم ان سب الفتنة هو حور حكومة البوير عليهم واجباها بحقوقهم فاهم يدممون اليها الاموال الطائلة ضرائب واناوي حتى ان ثمة اعشار ما يدخل خزيتها يؤخذ مما كسبه تعبهم وعرق جبينهم وفي اجل عليهم رجال اكفاء حفظ الامن وادام ووقاية ارواحهم واعراضهم حتى يخاف بانهم ان يبعدين مسافة مئة ذراع عن مدينة يوحسبرج اعظم مدن تلك البلاد لثلاثين بين لصوص الكفرة الراسدين للسرقة والنهب والاعتداء . وتفضل عليهم الحكومة بالمال لفتح المدارس وتعليم اولادهم على عقبتها اسوة لهم باولاد البوير الذين يعلمون على نفقتها . وغير بينهم في العفائد والاديان فتقدم الذين هم من مذهبا على الذين ليسوا من مذهبها في بعض الامور . وتحرمهم حتى انتعاب النواب منهم

في مجلس الامة للدود عن حقوقهم والدفاع عن مصالحهم وتحملهم معظم ائقال الضرائب على حين تميز قوسها البوير في كل امر عليهم

والظاهر انهم لما يشوا من ادراك ما يطلبون من حكومة البوير استنجوا الدكتور جيمسون وهو عامل الشركة الانكليزية في جنوب افريقية ببلاد بنشوانا المتاوردة للبلاد الترسالة غرضاً عاجلاً للحدود لا محادهم وجرى ما جرى مما اصبح امره مشهوراً فلا حاجة الى اعادته . هذا هو الظاهر واما الحقيقة فلا تزال مجهولة

واما ألمانيا فقد حار الناس في تعرضها لهذه المسألة وتدخلها في شؤون بلاد لم يسبق لها شأن فيها فاما لما علمت ان الدكتور جيمسون اجاز الحدود لاجل اهل مدينة يوهانسبرج الويتندور نادرث فداكرت دولة البورتل في ازل بحارتها من خليج دلاسي شرق بلاد موزمبيق (وهي لبورتغال) وقطع بلادها للوصول الى بلاد الترسالة واجلاد اهلها البوير على الانكليز والويتندور . ولم تكن بذلك بل انها لما سمعت ان البوير كسرو الانكليز واسروهم ارسل امبراطورها بيه الرئيس كروجر رئيس الترسالة على ذلك بعد مشاوره الرئيس هوغلوهي وقدمو

ويدعي الالماني انهم لم يتعمدوا صداوة الانكليز بما فعلوا لان انكلترا جاهرته ان لا يد لها في قسمة الويتندور وان مسير الدكتور جيمسون يقوم الى الترسالة كان على غير علمها وغير رضاها فارادوا الاخذ بناصر البوير انتصاراً للهولنديين وكفلاً لنطمع الشركة الانكليزية في جنوب افريقية عنهم وان الترسالة جمهورية مستقلة ليس لانكلترا سيطرة عليها في امورها الخارجية كما انه ليس لها سيطرة عليها في دورها الداخلية اذ المعاهدة المفقودة يسهماسة ١٨٨٤ ألغت سيطرة انكلترا التي كانت مقررة لما سنة ١٨٨١ ولم تبقى لها حقاً فيما على الاطلاق واما الانكليز فيدعون ان ألمانيا لم تعمل ما فعلت الا تمهيداً لمعادتهم ورغبة في اصابة حق السيطرة المقررة لم على امور الترسالة الخارجية وطعناً بامتلاك تلك البلاد على توالي الايام لزيادة ثروتها بما فيها من زكار الذهب وغيره من المعادن . فان الرئيس سيمرك كان يعكر في ضم بلاد الترسالة الى الاملاك الالمانية في ايام الامبراطور ولمم الاول وقد عزم على ابراج ذلك من القوة الى الثمل وبكى كره الامبراطور بومبي ان يهادي انكلترا وتصدى انه الامبراطور فردريك ليسمرك سمعة من ذلك . وكان الرئيس هوغلوهي يرى رأي سيمرك حيث ان لما توفي الامبراطور فردريك وخلفه الامبراطور ولمم الثاني وتولى الرئيس هوغلوهي ادارة المهام الالمانية ظل يتربص الفرص حتى سمحت له هذه الفرصة فاعتسها

وحدث ما حدث . على ان اكثرنا لا نشارك في السيطرة على امور الترسعال الخارجية ولا نسبح لالمايا ولا لعيرها من الدول الاخرى ان تعرض لها . ولذلك بادرت بارسال اسطولنا الى خليج دلاجوى وتأهيت للقتال وقالت انها تحارب ولا نشارك عن حق من حقوقها في الحال والاستقبال

ويؤكد مما روت الجرائد ان الالمايا رأت هذه الشدة من اكثرنا لطعت جرائدها بالكلام ويؤمن ان ينهي هذا المشكل على صلح وسلام

الاشتي

وبلاد الاشتي محنة صعبة في الجنوب الغربي من اريقية فوق الرقبن ٨٥٧ في خريطة اريقية المدرجة في صدر هذه المقالة فان القسم الاسود هناك هو شاطئ الذهب الذي يخص اكثرنا وفيه مدينة كاست كل وهرمة نحو ثمانين ميلاً فقط وطوله نحو ٣٥٠ ميلاً وما يوافي من الاراضي المحاطة تحيطاً غنياً في بلاد الاشتي ويقدر عدد سكانها من مليون إلى ثلاثة ملايين منهم رجال حرب . والارض خصبة كثيرة الحراج والمزارع ومن علاتها القرفة والسمن والارز والنخ والكرو والارحيل والاناناس والصنغ والاصابع والخشب . واكثر صادراتها التبر وهو كثير فيها وريث النارجيل والميد . والسكان حادقون في الصنائع اليدوية وهم يسبحون القطن ويصنعون الحرف . ولكثرتهم ويصنعون القصايا الشريفة ويكثرون الروجات ولديهم ٣٣٣٣ روجة . وعاصمتهم مدينة كوامي ويوتها خصاص من القصب والطيب وفيها كثير من السكان وهم في تقدير اهلها مئة الف نس . ولا يعلم تاريخ هذه المملكة في الازمنة القديمة ولكن يظهر ان سكانها هاجروا اليها منذ مئات من السنين هرباً من وجه المسلمين الذين امتدت سلطنتهم في اريقية . وشنت الحرب بينهم وبين الانكليز سنة ١٨٠٧ فتغلب الانكليز عليهم وطردوهم الى داخل البلاد . ثم شنت الحرب ثانية بينهم وبين الانكليز سنة ١٨٧٣ فثار عليهم الجبال والسلي صاحب الحملة المصرية وحاربهم حرباً شديداً لها الاطفال وحرقت عاصمتهم وتعمد ملك الاشتي بالقتل من كل حق في بلاد الساحل وبدفع خمسين الف اوقية من الذهب فزاة الحرب

ولم تقرب السنة الماضية حتى وقع الخلاف بين ملك الاشتي والحكومة الانكليزية فسيرت عليه حملة صعبة ولم تكد الحملة تدخل بلاده حتى ادعى بالطلعة صاعراً وسلم نفسه ليدم من غير حرب ولا قتال

اصول التعليم

لترتيب المعلمين

تدريب المعلمين المحدثين للدارس الابتدائية يقتضي مدارس يشاهدون التعليم فيها ومدارس يتربون على التعليم فيها. فيذهب الاستاذ مع المعلمين تلامذته إلى مدرسة اشتهر استاذها بحس التعليم فيصيرهم استاذها اولاً عما يشاهدونه من كيفية القاء الدروس ونمى الطلبة حتى تنبته قوهم العقلية بالانتظار. يشاهدون تدريس رفقة واحدة في علم واحد في اول الامر ثم يدركهم استادهم في الاسلوب الذي شاهدوه. ويطلب منهم ان يصنوا ذلك الاسلوب ويظهروا مراهة ثم يدركوا استادهم في اسبابها العلمية ويتقدوا بما به ان كان فيه عايب. وبأهم الاستاد عما لم يشهروا اليه. فاداً شاهد التلامذة المعلمون مدارس كثيرة ومرفقاً مختلفة على هذه الصورة يطلب منهم ان يلتفتوا إلى مدرسة منها بوسع خاص ويبحثوا في نظامها وترتيب مرفقها ودروسها وكيفية تربية تلامذتها وتدريبهم وعلاقتهم بالمعلمين ومحو ذلك عما يقوم به شأن المدرسة. ولا بد من ذلك كله فلما بشرع التلامذة المعلمون في التعليم، ثم رادوا في انتمرن على التعليم يطلب منهم ان يوردوا المدارس الناجحة من وقت إلى آخره يشاهدوا كيفية التعليم فيها فان في ذلك مسها لم شأن الكتاب الذين يقرأون كتاباً بلغة وهم يكتبون بكي تنبته فريحتهم وتزيد مفاه

والمدارس التي يتربون فيها على التعليم بحس ان تكون منفصلة عن المدارس العادية وان لم تكن منفصلة عنها فيحسن ان تكون في عزلة خاصة بها. ويطلب من التلميذ المعلم ان يحلل الموضوع الذي يريد تعليمه ميتاً الامور الجوهرية فيه والامور العرضية فاصداً ان يعرف علاقة الموضوع بذهن التلميذ وينتج ذلك بالنسبة إلى المعرفة التي تحصل بواسطة التعليم. وان يهيئ دروساً ومسابقات مبنية عليها ويرادول كيفية سؤال التلامذة واستخدام ادوات التعليم حتى يمر على ذلك فيصير مهلاً عليه. فان التلميذ المعلم اذا ابطت في مدرسة بكي يعلم تلامذتها ويرادول كل وسائل التعليم فيها وكان له مرشد يرجع اليه ويسترشده كلما احتاج الى عليه امر فذلك انفع شيء له ولا عني له حة

وسين معلم لانتقاد تعليم كل اثنين من التلامذة المعلمين ولانتقاد معلم او اكثر من المعلمين الذين يتربون في صناعة التعليم. ويجب ان يهتم سائدة التلامذة كما يهتم سائدة الذين يتربون في تعليمهم. وقد يختلف اسلوب المعلم المنتقد عن اسلوب المعلم المتتمر ولكن متى كانت العناية

من الاسلوبين تقع التلامذة ككل مهما بي بالمراد. وفي اخذت ساعات التدريس يسمح
للمتقدم بالمتعلم الذي يتقربون تحت يدو ويسلم عما احبوه ذلك اليوم اي عما شاهدوه
من التلامذة وعلى الوسائل التي استخدموها وعن الاسباب التي دعتهم الى استخداما دون غيرها
ويشير عليهم بما فيه الفائدة وبداكرهم في الاساليب التي يراد استخدامها في العدة. ولا بد
من ان يكون صديقا للتلميذ على التعليم بخلص لم النصح ويرشدهم بنية صالحة ورغبة حقيقية.
والمدة اللازمة للتمرين على التعليم لا تقل عن سنة يقضى نصفها الاول تحت مراقبة منتقد وصاحب
الذات تحت مراقبة منتقد آخر لا يميل التمرين في تقييد احد لمتقدمين والجري على خطئ
بل يبقى مستقلا في طريقته وانما يستمع ههنا على تهديدها لان المرء احرص على طريقته
الذاتية من على طريقته بكتسبها من غيره.

ويعلم مجاز المعلم في تعليمه من النظر اليه والى تلامذته على كل التلامذة يريدون رغبة
ومادة وادبا وطرفا ومحة تعلمهم ومادة له في حصرته وعينته واد صارطهم الى المسائل
العلمية دقيقا وكلامهم عما جليا. واد اكان المعلم محبا لتلامذته متفقا عليهم رغبيا في مجازهم
له اسلوب في التعليم وثقة في نفسه ليس المركبة طاهر التذليل حسن الترويض يعرف طباع الناس
ويقدر كل احد قدره عدالك كلمة دليل على مجازهم وفجاح مقدسيه والافخيرة ان يترك هذه
الصناعة الشريفة لاربابها. ومصلحة التلامذة مفصلة على مصلحة المعلمين فيجب على اصحاب
المدارس ان يتركوا كل المعلمين الذين لم يشت مجازهم في صناعة التعليم

وما قيل عن تدريب المعلمين للتعليم في المدارس الابتدائية يقال شوع خاص عن تدرسيهم
للتعليم في المدارس العالية لان التلامذة هذه المدارس تكون مهم الطبقة الوسطى والعلية من
طبقات الناس وعليهم مدار السياسة والامور. وفي هذه المدارس تربي الاخلاق وتهذب
الطباع وفيها يخرج المعلمون للتعليم في المدارس الابتدائية. ولذلك يجب ان يقرن معلموها
احسن تمرين بعد ان يتخرجوا في العلوم العالية لان مجرد التخرج في العلوم العالية لا يكفي
للفجاح في التعليم بل لا بد من ساعات اخرى نصفها طبيعي ونصفها اكتسابي تؤهل المعلم
بترية عقول الطلبة وتعميد سبل التعلم لها وارشادها الى اجناد غماره على اسهل سبيل. ويجب
ان تكون العناية بتمرين معلمي المدارس العالية اشد من العناية بتمرين معلمي المدارس
الابتدائية ولو كان الاسلوب واحدا في الحالين. فيجب على من يقصد التعليم في المدارس
العالية اولاً ان يكون قد اتم دروسه في مدرسة كلية. ثانياً ان يكون قد تعلم علم التعليم سنة
من الزمان على الاقل ثالثاً ان يكون قد تمرن في التعليم سنة اخرى

باب الزراعة

طعام النحل

لمحضره استركرسله صلح زهرة الصل في القطر المصري

ان الرياح التي تشتت في اوتيل الربيع الماضي صعدت النحل من جميع القلاع من الزهار الاشجار المثمرة وقتنا كانت حاجته اليه شديدة ثم كثرت عليه الزاوير فاهتكت كثيرا منه وقد قال لي احد الباشوات "ان الزاوير انقلت ستمئة حلية من حلبتي" فاهل لدي بقي حياصه من عن مقاومة برد الشتاء وعواصمه ولذلك اضطررت ان اترك له كل العسل ولا احني منه شيئا وقد شاهدت حديثا كثيرا من النحل اكل كل ما حاءه العسل وخرج من الخلايا يسعى في ايجاد طعام له او يحارب غيره من اهل على ما عده من الطعام . وقد جاءني كثير من حشام نحل من اماكن تعد عي ميلين او ثلاثة فاصدة سلب العسل من نحل لكن يحل لوي فتغلب على الفزاة

ولذلك يحسن بمحج الذي يربون النحل ان يتجهوا الى تعلم حالاته والامات كثير منه برذا وجوعا . فاذا شوهذ النحل يدع نصفه سمعا عند باب الخلية وذلك دليل على ان الخلية قد خسرت كل صلبها . واذا شاهدت بعض النحل يتقاتل فاطرح عليه قليلا من دقيق الحنطة وانظر الي حلية يدسها فالطعام قليل في تلك الخلية . واذا وجدت قطع يرماء صغيرة امام حلية النحل فذلك دليل على ان الطعام قليل فيها . وقد يوجد بعض النحل الصغير امام الخلية لان النحل الكبير يكره قد طرحه منها لقله الطعام فيها . ولا بد من المبادرة الى تقديم الطعام للنحل في كل من هذه الاحوال والا تلفت الخلية كلها

وقد تكرر علي حضرة الخواجه بيكس سوارس بكية من السكر لكي اصنع منها طعاما للنحل فعلى من يشاء ان يحفظ محله في هذا الشتاء ان يورني في المكان الذي اري فيه النحل للحكمة في حديشة الحيرة (مدخلها امام مراري العرس حسين باشا كامل) فاشرح له كيفية عمل هذا الطعام للنحل واعطيه شيئا منه مجانا

وقد صنعت الطعام اقراصا ويجب ان يعلم نحل كل حلية قرصا منها ثقله ثلاثة ارسال فاذا اكله كله يعلم قرصا آخر

ومن كان عنده حلايا كبيرة فاعطاهم مثل غيري اني بالرجل الذي يعتني بها واه
عنه كيف يصنع لها الطعام من السكر لانه اذا لم يصنع هذا الطعام جيداً فانه ضرر للصحل
ويحسن بالذين يريدون ريارقي ان يرسوا بحروفي قبل ريارتهم يوم لكي اكون في انتظارهم

الطماطم (البندورة)

الطماطم سات اشهر من ان يعرف واسمها بالانكليزية توماتيس وكان اسمها قبل عدم
"فلاح الحب". واول ما زرع في انكلترا كان في اواخر القرن السادس عشر ولم يكن
يستعمل وقتئذ في الطعام بل كان لجرد الزينة ولم يعرف انه صالح للطعام الا في هذا القرن
مفبروا اسمها من فلاح الحب إلى توماتيس وأدخل الى مصر والنام في وائل هذا القرن

تاريخه. لم يعرف الطماطم في اوروبا قبل القرن السادس عشر لما في به الحويون من
اميركا بعد اكتشاف كولمبس لما فانتشر في ايطاليا واسانيا وغيرها من اقاليم فسياء
الايطاليون يوي دل موري اي فلاح المورا (المراكشي) اذ ظنوا ان منشأه مراكش او
بلاد المغرب في اسبانيا. ثم حوّل الفرنسيون اسمها فجاءه "بوم دامور" اي فلاح الحب
وحري الانكليز بجرام كما تقدم

انما الطماطم خسروا منها حمراء اللون وهي الاشهر ومنها ذهبية ومنها بيضاء وقد ظن
بعض العلماء انها اما اخذت الواسا بالترية وحلهم على انها كذا وجدت سد الاصل
ولم يكن الطماطم معروفا في الشرق قديماً بل دليل عدم وجود كلمة له اصلية في اللغات الشرقية
وما يوجد منه الآن برقي في اقسام كثيرة من اسيا اما دخلها بعد دخول الاوربيين اليها
فهو دحيل لا اصل. وقد وجد احد الايطاليين نوعاً منه برقياً شمالي بلاد الحبس فظن ان
المرسلين الايطاليين اتوا به من بلادهم

فصيلته. فصيلته الطماطم بمنح المرات والاضداد ومن فصيلته البات اسام المسمى
حسب الثعلب والبسج المعروف بملة المحدر. ومنها ايضا البطاطس والبادنجان المستعملان طعاماً
ومنها اللادونا والستراموبوم الدمان. ومنها ايضا التبغ

وظل الطماطم حيتاً من الدهر وهو طلي الخفاء مهيلاً في روايا النسيان ولم يحضر على
بال احد نعمة بل كانوا يحطرون اسكته فلما منهم انه سام لثابت الباتات السامة اسماً
ولوناً سلاقاً للبطاطس والتبغ فاجما انتشرا وشاع استعمالها بين الناس بسرعة عرية. وموطن
هذه الفصيلات الاء في قارة اميركا الجنوبية الا البادنجان

حاجة. كل الثنائات تطلب الحرارة كثيراً أو قليلاً ولا بد منها لنمو النباتات. والطماطم من النوع الاول فانه كلما زاد تعرضه لشعاع الشمس وحرارتها زاد غصباً ونساراً ولا تنافس الرطوبة والهواء المشع بالبخار المائي لاجلها يؤهلها لسكني الثنائات الفطرية المضرة ولذلك يجب رزعة ويكثر نجاحه في الاراضي التي قلت رطوبتها وراقت سيقانها معرضت النبات للحر الشمس كثيراً

وقد اُرتأى مبعث السامع المشهور ان الطماطم كان معروفاً في بلاد المكسيك قبل طلب الاسبانيين عليها ولكن لم يرافقه النباتيون على ذلك مع وجوده برباً في اميركا الجنوبية رواجاً. قال الناس في عهد الياها على ربيع الطماطم ونسروا فيه حتى اتقوه جيداً خمس شكل اثماره ولونه وصارت تاتي اندع الانوار. ولم يقتصر على استعماله للطبخ بل منهم من يأكله كالأكلية. ويعتبر الزراع الاسكندر في الطماطم نوعاً من حيث الطعم واللون والشكل ولا جبرة عندم بالحجم اما الزراع الاميركيون فعلى خلاف ذلك لاهم بماخرون بحجم ثمره وقد بلغ ثقل واحدة منه ثلاثة ارطال

ولسنة الرد في اسكترا وبعض اقسام اميركا وكثرة الرطوبة في هواء يزرع الطماطم فيها في بيوت زجاجية وقاية له مهما لان البرد والرطوبة يعرضه للثنائات الفطرية ونما يحصل الزراع يكثر من زرع الطماطم مكان رزعه في الجناس التي بين البيوت لان هواء المدن لا يضر به وسهولة رزعه لانه لا يحتاج الا ان يزرع في مكان قصه فيه اشعة الشمس ويقتلع ما ينبت على حواصيه وتسمد ارضه جيداً

طريقة زرع في اوامرمارس (اذار) حد اصبعاً صغيراً وضع فيه تراباً رطباً دليلاً وامرعه بسداد مختصر وأروو حيداً واذا كان الهواء بارداً صبغ في التراب قريداً حامياً وأبقى التربة رطبة ثم خد الخاوي (الدار) واختر قليلاً في التراب وضعها فيه وغطها بيورش الماء عليها رشا ثم نقلها الى محل مظلم وابقها فيه فان الثمر يصر بها في اوانل موهما. وحالما تظهر الاوراق الاولى عرسها لاشعة الشمس ثم اذ تظهر الاوراق الثابتة اقلها الى اناه اكبر وتصرف بها كما تصرفت قبلاً وحسباً نقلها صب عليها قليلاً من الماء الفاتر ثم اقلها الى اناه اكبر لان الاناء الصغير يجعل بينها دميماً لفلة العداء الكافي فيه واقلها بعد ذلك الى الارض. ويجب ان تكون الارض قد حرثت في الخريف وسمدت جيداً. واختر فيها حراً صغيرة تح جذور الثنائات بما حولها من التراب وضع الثنائات فيها ثم اردم التراب حولها ورزعه جيداً. واذا لم تكن الارض قد حرثت وسمدت في الخريف فيجب ان تكون الحر اعمق قليلاً ويدر فيها

السماد ويوضع فوقه التراب ثم تزرع الثبات صمغاً وبين كل سنة واخرى اربعون سببترًا
وبين كل صف واخر تسعون سببترًا هذا اذا وجدت فصحة كافية والأفلا لروم لهذا
التدقيق اما المراد ان يكون بين الثبات فصحة تاذي لاشعة الشمس مانع حول وللجواء بالمرور
والاحس في رزعا ان تزرع دقة بنته وان يوضع لها دعائم تسدها وحيثما تنمو يبرع من
جوانب الساق كل ما يأخذ من عدتها ويبقى نموها حتى اذا بلغ علوها ثلاث اقدام يقسم
رأسها لكي تنفرع من جوانبها واداكات البلاد باردة كالبلاد الانكليزية فكثيرا ما يبقون
الطماطم مبرورة في اية من اطراف بصورها في بيت حار ومقنعة من الرياح حتى تدخل



اشعة الشمس ولا بدخله الهواء البارد ويكثر حمل الطماطم حيثما كان في هذا الشكل
هي ثمرة يدقات زرع وحدها واما في هذا القطر وسواحل الشام فيمكن ان تنمو الثمار
الطماطم على مدار السنة قليل من العناية ويمكن ان يجر الطماطم حتى لا يفوت طماطم اورو
واميركا جردة فاذا اريد كبر الحجم فقد شاهدنا ثمرة ما ورن ثمرتها واد اريد كثرة
الحل فقد شاهدنا ثمرة ما لا يفوت الطماطم الذي شاهدناه في احسن حد نرى بكثرة

٢١ العلف الصلي

لخضرة الموسيو ليون هار

(١) استعمال حبل السكر في علف المواشي

خطر لاصحاب معامل السكر في ألمانيا والنمسا منذ ٢٦ سنة ان يستعملوا حبل السكر في علف المواشي واتضح ذلك اول مرة سنة ١٨٦١ ولكن لم يقر علماء الزراعة على استعماله حتى سنة ١٨٩٠ ومن ثم كثر استعماله عند ارباب الزراعة والمحتئين بتربية المواشي ولكن اصحاب معامل تكرير السكر لم يهتموا بذلك لانهم كانوا يجهون تقويعيل ٤-ل السكر الى سكر او الى الكحول. اما الان فقد تميزت الحال وجمعت ثمن هذا العسل ولذلك عادوا الى استعماله في تغليف المواشي

(٢) تركيب حبل السكر ونقطة في الحظم

حبل السكر هو ما يبل من عصير القصب وقت استخراج السكر. وتركيبه الكيماوي كما يأتي

سكر	من ٤٩	في المئة الى ٥١
املاح البوتاسا والصودا	٠٦	" " " " ٠٧
املاح الجير	٠٨	" " " " ١
مواد آتية	١٨,٩	" " " " ١٩
ماء	٢٦	" " " " ٢٨

ويظهر من ذلك ان نصف هذا العسل سكر. ومعلوم ان السكر كبير النفع جدًا في التغذية ومدمول لها وما بقي من المواد الآتية وعبر الآتية آتية في حبل السكر وهي فهو نشو مسهلة قليلًا واستعمال هذا العسل يفي عن الطعام المالح للمواشي

(٣) خواص العلف وتركيبه جميع عام

لما ثبت ان حبل السكر نافع لبينة الحيوانات بثلث المئة في تركيب علف منه ومن مواد أخرى مختارة لخدمة الغاية. ومعلوم انه يقصد بالعلف جناه جسم الحيوان والتغريض عما يدثر منه وتجهيزه بما يلزم له من الحرارة. ويتم ذلك كله اذا كانت مواد العلف مثل مواد الدم او كما يسيل تقويعيل الى دم. وحبل السكر مع ما يمزج به من المواد حتى يصير ما يسمى بالعلف الصلي وافي بتغذية المواشي وتغويتها. ولم يترك هذا العسل سائلًا على

حالي إلى مروج جيدة حامداً لسهل تناوله وتعليق المواشي به .
وقد حال الاستاذ ولف من يراعى ٢٠ كيلو غرام من العلف الصلي وقدّر قيمة
انبيها من الغذاء بالتركبات فوجد انها من المواد ما ترى في هذا الجدول

سنتيم	فراك	
٢٦	٨	١٩ كيلو من مكونات اللحم
١٣	١	٤ كيلو من الدهن
٦٤	٨	٢٨ كيلو من السكر والشا
١٣	١٨	ونجدة المنة كيلو

ولذلك فالعاب الصلي حاور كل مواد الغذاء على احسن اسلوب واذا املاح تجعل
ر بل المواشي التي تأكلها صالحا للهاد . وساد المواشي التي تعلق بهذا العلف حاور من
الناصر ما يجده اصل نوع من انواع السباد لا في مواد فيترسية وادلاح البوتاسا
واجتماعها معا يكون اعظم فائدة للارض كما ثبت ذلك المالك الثوير في علم الزراعة
بوسمات وجودج فيل

(٩) - ابع العلف الصلي ابع عام

- (١) ان هذا العلف يمد المواشي من كل الوجوه لانه يمد بها ويقويها
- (٢) ان المواشي التي تعلق به يكون ربلها من احوال انواع السباد
- (٣) ثمن هذا العلف رخيص جدا على حين ان فوائده كبرة . ولذلك يجب على
اهل الزراعة ان يعتمدوا عليه في تغليف مواشهم

(٥) تغليف المواشي على انواعها

الثيران — اذا اريد تسمين الثيران يعلف الثور بسبع كيلو غرامات في اليوم .
واذا اريد اطعامها لكي تقوى على اعمال الزراعة فقط ولا يقصد تسمينها فيطم الثور منها
من اربع كيلو غرامات الى ٦ كيلو غرامات في اليوم
القر — يعلف على البقرة ان تهضم في اليوم ثلاثة كيلو غرامات من هذا العلف
فيخر لبها به ويمكن اكثر زبدة . اما الحمول وهوها من الحيرانات الصغيرة فيعلف
الرأس منها بنصف ما تعلقه البقرة

الغبل — لا يفي ان الغبل يحب المواد السكرية ولذلك فهي تأكل هذا العلف
شراة فيدم جادها ونجود صحتها وتزيد قوتها من يوم الى يوم . والعلف الكافي للفرس

يومياً من أربعة كيلوغرامات الى ستة حسب سنها ونوع عملها
الخ. ذير — هذا الطلف يمنع الحمازير حدةً وهي تسجن بكثرة فإذا أكل الحمازير
منقي كيلوغرام زاد ثقله ٣٠ كيلوغراماً كما ثبت بالامتحان . ويكلف الحمازير بكيلو غرام
كل يوم

السم والمزى — السم والمزى تهضم الطلف العملي بسهولة. ويكلف الرأس منها
ينصف كيلو الى ثلاثة ارباع الكيلو في اليوم . ويوجد طعم لم يمنع بهذا الطلف . وقد وجد
في ألمانيا ان السم أثني حلف بهذا الطلف يملو ثمن لحبها وتزيد رغبة الناس ليو

ملاحظات

حين الشروع في تقديم هذا الطلف للمواشي يقدم نصف الكمية فقط كل يوم من
مدة ثمانية ايام ثم تزداد الكمية رويداً رويداً حتى تبلغ ما يراود الماعز اليوم . وإذا كانت بنية
الحيوان صلبة بحيث لا يتمكن من هضم هذه الكمية كلها تقال له حتى يبقى قادراً على هضمها
ومعلوم ان الطلف العملي صعب الهضم لا يتلاءم مع المواشي فلا بد من مزجه
بالرصة (الحمالة) او البرسيم او الذنب . وبازم ايضاً بل ذلك بالماء حينما يمزج مع الطلف العملي

(٦) حاله

المواشي على انواعها تستطيب هذا الطلف طالبا لطعمه الكروي الحلو . وقد اثبتت
التجارب ان المواشي أثني تطف به تخلص من سوء الهضم واضطرابات الاسهال التي تصيبها
من تعاطيها بطف آخر وتقوى ونحو صحتها . وثمن كل رشة كيلو من الطلف العملي
عشرة فرنكات ونصف فقط واصله الى ميناء الاسكندرية مع ثمن الشوال ولذلك
لا يتأمله حلف آخر في رخص ثمنه وكثرة فوائده

وارباب الزراعة الذين حاربوا الطلف العملي لم يسهم الا بمشاهدة فوائده والاعتماد
عليه في تليف مواشهم . ومن هذا الطلف محروط لاصحابه ببراءات من الحكومة فلا
يجوز لاحد خروم ان يمتعه

[المختطط] شاهدنا هذا الطلف عند المبحر حلو وهو دقيق بني اللون حلو الطعم دسم
الحلى رائحة كراتحة الدبس والسمسم وفيه قشور بيضاء رقيقة كقشور السمسم وحليل أثني
طعمه جيدة الصفة حسنة المنظر . حتى ان يتحمه ارباب الزراعة لانه اذا شئت له لكل
الفوائد التي ذكرها اصحابه فانه طعم عظيم لهذا الطلف

زراعة القطر وديوان الزراعة

ذكرنا منذ مدة ان الحكومة المصرية استدعت المتفرغين المشهورين باصلاح زراعة الهند للظفر في زراعة هذا القطر والاشارة بما تقتضيه من الاصلاح قصي شهرين وهو يطوف في انحاء هذا القطر يظفر في احوال الزراعة نظر خبير قصي العمر في احوال احوال الزراعة الهندية بعد ما انقضى الزراعة العمومية عملاً وعملاً قصداً للوقوف على رأي بعد المشاهدة والمقابلة وحدها طويلاً في شؤون كثيرة واستخلصنا من ذلك ما يأتي

الفلاح والتمه

ان الفلاح المصري يزرع في الرعة بحري على طرق حرة فيها ويساعده حسب الارض الطبيعي على تكثير حاصلاته فان السهول الثقيل الذي لا يمتد اليه في ورياء وغيرها لفلة ما فيه من التبر وجبن (الاروت) اهم عناصر المدد يكتفي لزراعة القطر المصري ونحوه في ورياء حرة عمية. والسبب في ذلك غير متفق ومن رأي ان الطاقة السلي من تربة مصر تحتوي كثيراً من الاملاح امينوجينية فتعقد المزروعات عليها في تحصيل عدتها

المدرسة الزراعية

ليس في بلاد الهند على اتساعها واهتمام سكانها بمدتها عام او اكثر مدرسة زراعية عالية مثل المدرسة الزراعية المصرية بل فيها مدارس زراعية بدائية يراول الطلبة فيها لاعمال الزراعية وهم يتعلمون مبادئ الزراعة. اما المدرسة المصرية صفتها عظيم جداً والعناية بها موجهة إلى تعليم التلامذة العلم لا العمل. ويلاحظ لما من جهل الحديث معه انه يفتقر استبدال هذه المدرسة العالية التي لا نبي بحاجة القطر بمدارس تعلم اولاد الفلاحين مبادئ الزراعة وتزويهم على الاحمال الزراعية من حوث وروع ونحوه

زراعة القطر المصري

الزراعة المصرية قديمة وحديثة اما القديمة هي الزراعة الشتوية ولا نقل الريادة لان الالهالي حروا عليها منذ احتلال واحتبروها حتى الاختيار فلم يتركوا صفاً من المزروعات الا حروبه على توالي العصور والاعوام فاختاروا ما تحققتوا معه بالاختيار وتركوا ما ثبت لم عدم فهو. واما الزراعة الجديدة هي الصبغة التي ابتدأت من عهد محمد علي باشا وهو قائلة للزيادة لحدائق عهدها وعدم استيلاء اختيارها ونما يحسن ان يراود عليها زراعة النبله لانها تجود في ارض مصر كثيراً وتضي الارض كالبرسيم ولا تنقرها كالقطن وقد كانت زراعتها

شأنه من قبل قد اهتمت شيئاً وثيقاً لعدم اتقان اساليب استخراجها . ولكن المزارعين لا يستدلون زراعة القطن بعمرها الا اذا كانوا على يقين انهم يحضون من غيرها اكثر مما يحضون منها . وذلك لا يتأتى الا اذا كانت الحكومة تقيم رجالاً من ذوي العلم والخبرة والدراية للتجربة والاختبار واعلام الاهالي بمد ذلك نتيجة تجاربهم

ديوان الزراعة

ولا بد لتقدم الزراعة في القطر المصري من ديوان زراعي مهم بكل ما يتعلق بأراضي القطر ورعايتها ويقوم العلم بالصل في توفير المنافع والمكاسب الاهالي منها . فيتم مثلاً باصر خشرات التي تسوط على المروجات سنة بعد سنة ويبحث عن افضل الاساليب لادارتها . ويجمع معارف اهل الزراعة المتفرقة ويوئها ويقبل بعضها بعض ويستخرج الاصول السليمة التي تبنى عليها . ويهتم بادخال المروجات الجديدة الى القطر متى ثبتت له فائدتها بالامتثال . وبمسئ الحكومة والاهالي عن اساق المال على القنارب التي ليس منها غير الخسارة كما حدث في جلب بعض الثيران الاوربية بائناً فاحشة على حين ان ثيران القطر المصري الموصية تقوم مقامها او هي احسن منها إلى غير ذلك من الامور التي يجب على الحكومة الاهتمام بها . ويجمع ما تفرق الآن في دواوى الحكومة ومسالخها من شؤون الاطباء وزراعتها وحاجات مزارعيها في مكان معين منه بحيث يعلم المزارعون والفلاحون من بخاطبون ويستشيرون ومن يطلبون العلم والايضاح . وقد مدح ذكاء الفلاح المصري وقدمه على الفلاح الهندي وامل هذا القطر مستقبلاً سعيداً وارتفاعاً يريد رؤيته يوماً

معرض الازهار والاثار

قام جمهور من محبي هذا القطر الراعين في نجاحه وعقدوا اليه على جمع مبلغ من المال وتوزعوا جوائز على المهتمين بزراعة الحاتن والحدائق سواء كان اهتمامهم بقصد التبعث او بقصد التسلية . فجمعوا خمسة و ٣٦ جنيهاً مصرياً واعطتهم الحكومة مئتي جنيه فصار لديهم ٨٣٦ جنيهاً جعلوها ٢٢٤ جائزة قيمة الجائزة منها من عشرة جنيهات الى جيه واحد ليهبوا للذين يعوقون غيرهم في تربية الازهار والبقول والاثار وفي ترتيب الازهار للموائد والاعراس . وباحوا للسائين والطلاب في القطر المصري كله ان يتباروا في هذا المسار . ومعرض ما يريدون عرضه في حديقة الازليكة في الخامس والعشرين والسادس والعشرين من هذا الشهر (يناير) ثم تعطى الجوائز لمحققها وستنفي الكلام على هذا المعرض في باب الاخبار

المنظرة والمراسلة

قد رأينا بعد اختيار وجوب فتح هذا الباب صفاء ترفيقاً في المعارف وإنها كانت لهم وتضيئاً للآذان . ولكن الهيئة في ما يدرج فيه على أصح وأفضل من كلاً . ولا تدرج ما خرج عن موضوع المنتظم وبراغم في الإدراج وعدم ما ياتي (١) المناظر والنظير مفتاح من أصل واحد فمنظره نظيره (٢) أما الفرع من المنظرة التوصل الى الخاتمة . فإذا كان كالفه لا يلزم غيره فخطيباً كان المعارف باعلاطوا اعظم (٣) جهر الكلام ما قل ودل . فالتاليف الزانية مع الاختيار سحر على المطوعة

حقوق النساء

حضرة مشي المنتظم الفاضل

عذرت في صفحات المنتظم الآخر على مناظرات في حقوق النساء لبعض قرائه الكرام . واليحيى في هذا الموضوع قد شغل العالم المتدين واسع بحث حرائدنا المحلية فقام النساء يطالبن بحقوقهن المهمومة ويطلبن العدل والانصاف في حالن . وعقدت جمعيات كثيرة في عموم المدينة (ملبورن) حصرها اصحاب المراكز العالية اهمها جمعية برئاسة محافظ المدينة أمها الجسم الصغير من الرجال والنساء الذي عرفوا بقوة الحجة وثبات الزئيمة . فافتتح الرئيس الجلسة ثم نهض امرأة راحلة الجاش والتقت خطبة شائقة كان لها اعظم وقع في النفوس ابانت فيها الاسباب التي لاحلها يجب ان تعمل المرأة حقوق الانتخاب والنيابة كالرجل . وهاتك ملخص خطبتها قالت " ارب الوقت يا قوم لنهوصا من سيات غفلنا وتدرها بالعدل والانصاف ومبارزكم ايها الرجال مجاش ثابت وفل غير هياب في سبل الحصول على حقوقنا المعنوية التي استحقها علينا كل الياام الصائرة . ولم يكفكم ذلك حتى نسلم الى المرأة صف الطل وقتلنا ايها لا تقوى على تدبيرها م البلاد وادارة شؤونها حين لا رى ما يمتص مناظرتكم حقوق التصويت والانتخاب ويمن الرب مسك الى العدل وانصاف المظالم من الظالم . ألا تروى ما فعلت يا تيل ديسرا الملك الظالم وما فعل الرجال باليد المسبح لجل الوديع . ثم استطردت الى ذكر الفوضويين فقالت " لا يمر يوم الا ولستم بقيام شيعة جديدة بين الرجال نقصد قلب الاحكام وامانة العدل والفتك بالايدياء بغير سب . وكماكم شاهداً على هذا ايها الرجال حزب الفوضويين الذين يعيشون في الارض ساداً . فاحذروني ان قدرتم

من حمية تألفت من النساء لئلا هذه المقاصد الرديئة تترك المرأة تكروه الجور وتقبل إلى العدل
تحت السلم وتأنف من الحرب والتناقص فلماذا لا تعطى إذا حقوق المدينة كالأرجاء وتقتض
مثلهم على رمام الاحكام . فاصعونا ايها الرجال حوزيتهم خيراً واقدموها على اسمافتا وعاملونا
بالتى هي احسن مدلكم خير لكم وانى لان المرأة نصاى الرجل في تدبير شؤوب الاحكام وهي
اقدرة على ابطال الاسراف وبيع الفساد وبث الاستقامة في البلاد . فكم عرمت الحكومة
على تقليل الخانات حيث تناع الخور وتفسد الثموس واتم عارستوها بل تقاديتهم فطلبتم منها ان
تسمح لكم انتم ايها الآحاد فقد بلغ السيل الزوى وطغت انكاس فلو كانت النساء قانصات
على رمام الاحكام لا يطلن الخانات او سمعن في تقليلها على الاقل ان لم يتيسر لمن ابطاها
لاها ينوع كل شدة وفساد وكى وضمن على الخور الصرائب الفاحشة فترتفع اسعارها
ويقل شراها فيلن التمدي ويغير التقدير من محالب الضرر ويصمد داء الانتشار المنتشر عندنا
أكثر من انتشاره في سائر الاقطار .

وتلا هذه الخطبة بعض الرجال غرغوا احوالهم على اسمافتا والساء والاحد ناصرهم .
والظاهر ان هذا النداء اصاب آدما صاعبة وقلوباً واعية لان الشعب طلب من الحكومة
ان تيج للنساء حقوق الانتخاب والتصويت فاجابت الحكومة طلباً مبدئياً لانها وصحت لائحة
سبب ذلك قدمتها إلى مجلس النواب صادقة عليها بأكثرية لا صوت بعد جدال طويل ثم
قدمتها إلى مجلس الشيوخ فلم يصادق عليها حتى الآن . وقد تكلمت ملياً في هذا الموضوع مع
وزير الداخلية (وهو وزير المعارف ايضاً واحد اعضاء مجلس الشيوخ) وسألته عن رأيه
فقال انه يستحيل ان يصادق مجلس الشيوخ على هذه اللائحة واذا لم يكن الرجال اكفاء
لسياسة البلاد وحدهم فالاولى بهم عند ذلك الاعتزال عن الاشغال وتسليمها للنساء والانتقاد
لاوامرهم . وهذا وان مدة اسقاد المجلس تنتهي من قريب قبل الحكم في هذه المسألة وكذلك
ستدخل الى الاجتماع التالي بعد ثلاثة اشهر ولكن لا بد من ان مجلس الشيوخ يرفض هذه
اللائحة . ولما كانت هذه المسألة حلية البحث جريئة الذم رأيت ان اعرضها للمناظرة
لنبارى فيها اقلام انكساب متجدد كل الوجهة التي يراها اصبوب ويررها بالادلة والبيانات
فان في هذا مجالاً واسعاً للمطالبة والدروس ومائدة للمستعبدتين

اما انا فاني امانع كل الماسة في منح المرأة حقوق التصويت والانتخاب والاشتغال
بالسياسة عموماً ما رالت حاضفة لثاموس الطبيعة غير المتغير ومختارة لجل النوع الانساني
لان طبيعتها واحوالها تحول دون ما تطلبه ونشأه . فاني للمرأة الصبر على الاعمال وانى لها

عزم الرجال على تخشم الاهوال. وما ذكرته الخطبة عن اعمال التوسويين ليس مقصوداً على الرجال وحدهم فان ارداء الحميات قد استهتت في بطرسبرج منذ سبع او ثلثي سنوات ومقاصدها اقبح من ان تذكر لاسها اباحت شرها لكل شاب وعددها بالاشتراك معها في قتل القيصر اسكندر الثالث محطت مساعيا ووقع اصحابها في اشراك الحكومة مليون في استوالي وديع ابو رزق

خط جديد

حضرة الدكتور موشي المقتطف الفاضل

قرأت في جريدة "افدام" التركية الصادرة في استانبول في العدد ٤٧٤ و ٤٨١ م خلاصة ان احد علماء تعداد وصلاتها المشهورين زهاوي راده فمليتر جميل صدقي افندي الزهاوي اختراع خطاً يعوق كل المخطوط لتداوله من حيث حسن الشكل وسهولة الكتابة والطباعة وهو نتيجة عملي وجهل مدة ست سنوات وقد أرسلت لائحة المخترع بواسطة المحصرة المشيوية الى مقام الصدارة اعظمي وحوّلت من هالك الى نظارة المعارف العمومية حتى تسطر فيها بالتدقيق

ولما كنت متيقناً في تعداد تمت الامر واتيت برفعة مكتوبة بخط حصرة لمخترع فارسلتها اليكم ووافيتكم بما يأتي من التمسيل خدمة لقراء المقتطف الاعز

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

صورة الخط الجديد

في هذه الرقعة بيت من الشعر مكتوب من اليمين الى اليسار ومن محاسن هذا الخط انه قابل ان يكتب من اليسار الى اليمين ايضاً والفوائد التي ينشأ عنها هذا الخط هي اولاً انه سهل التعلم والتعليم جداً فيمكن ان يتعلمه الانسان في يوم واحد - واطول مدة لذلك اسبوع - فيقرأ الانسان ويكتب في هذه المدة القليلة ولو كان لم يتعلم القراءة والكتابة قبل ذلك اصلاً - وهذا الخط خير واسطة لتعميم

القراءة والكتابة بين ابتداء الشرق في مدة قصيرة جداً
ثانياً انه ينصن الحركات سبعة قصبة ولا تقرأ الالفاظ جوداً بصورها الصحيحة .
والجاء من الذي يتعلمه في يوم او يومين يقرأ البارات العربية من غير ملن كأنه الامام
سيديه ولا تنق له حاجة ان يقضي حاساً من عمرو في تحصيل الصرف والنحو واللغة لمجرد
القراءة الصحيحة

ثالثاً ان هذا الخط كافي لان يكتب به كل الالة شرقية او عربية وواف لمصطلح
كل الالفاظ التي يتعلم بها الناس على اختلاف اجناسهم
رابعاً انه في الطاعة لا يوضع جود الحركة حرف على حدة كما يوضع طاسيك الخطوط
العربية بل انما يوضع الحرف مع حركته حرف واحد . والبارة التي ترتب في الخطوط العربية
بثمة حرف مثلاً ترتب في هذا اثنين حرفاً ثانياً ومن قريب ما فيه ان الحرف لا يتبدل
شكله بتبدل الحركات

خامساً ان حروف الطبع امام المرنب خمسة عشر او ثلاثون حرفاً اذا لم يقصد الاتحاد
سبعة الخط والطبع وستون اذا اريدت الوحدة فيهما . فانظر الى سهولة الطباعة لانه كما لا
يوضع فيه للحركة حرف لا يتجاوز حروف الطبع خمسة عشر حرفاً ومع ذلك فلا يتبدل شكل
الحرف بتبدل الحركات الثفة وهو من اسرار اختراعه التي لم يبيها بعد
ولم بين المخترع في لائحته كيفية القراءة والكتابة بهذا الخط وقد افاد ذلك باحصاءه
الى الاستانة

احد خدام العلم

وسمى زاده حنون

من بغداد

[المختطف] شكر فضلكم على اهتمامكم بارسال هذه الفوائد إلى المختطف . ولا شبهة
في ان تعبير الحروف العربية بحسب موقعها من الكلمة يدعو الى كثرة صورها وصعوبة الطباعة
بها وزيادة ثقافتها ولو خطر ببال الذين صمموا حروف الطاعة اول مرة ان يقتصروا على
الحروف المتصلة او على شكل يقوم مقامها كشكل الحروف الكوفية او الخيرية لا عاودوا ابتداء
العربية فائدة لا تقدر . اما شكل الخط الذي ستم به اليه فيصح ان يقال فيه

نشر الريح على الماء زربة يا له دروا متعباً لو سجد

فاذا شئت له الفوائد التي ذكرتموها كان اكبر ممة يتم بها على ابتداء هذه اللغة بل على نوع
الانسان عموماً . ولكن هات انت ثقت له هذه الفوائد واكثرها يكاد يكون مستحيل
وكتابة الحركات مع الحروف متعذرة على الكتاب غالباً لان معرفتها كلها تقضي درماً كثيراً

وعلمًا واسعًا. ونحن في عني هذه الحركات عالة لأن الكتب تكتب وتقرأ منذ مئات من السنين من غير شكل ولم يترك أحد مهاجمة ولا تعذر فهمها يرؤى الشكل منها بل ان علماء الاوربيين قد حسبوا ذلك مزية من مزايا الخط العربي وودوا ان يقتنوا ما في روع بعض الحروف من كتاباتهم حيث تدل القرينة عليها وبقي فهم القاري معها فاشاروا ان يكتب كل بلد London هكذا Lndn لان القاري الانكليزي ليس اقل اتباها من القاري العربي فكما يستطيع العربي ان يلفظ اللام والدال في هذه الكلمة معصومين يستطيع القاري الانكليزي ان يلفظها معصومتين ايضًا ولو لم ير حرف O بعد حرف L ولا والقول بان هذه الحروف تكفي ككتابة كل اللغات الشرقية والغربية لا يقوله من له علم بتلك اللغات لان فيها اصواتًا كثيرة لم يسمها عربي ولو جمعت لمدت بالعشرات ان لم نقل بالآلاف

هذا ورحموس فصلكم ان تواموا قراء المقتطف الكرام بكل ما يعمرون عليه من النوائد العجيبة

الجوائز وفوائدها في المدارس

حاضرة منشي المقتطف الفاضلين

رى أكثر مدارس اورما تحتم سنتها باحتمال شائق تدعو اليه اعالي الالامدة وبعض الاحيان والوجهاء لمصور نوريع اخوات الصومية وتقبل روايات اديبة يكون المثلون فيها الالامدة انفسهم . وادا فكر المرء في الناية من هذا الاحتمال والقصد من احكام السنة المدرسية هل هذا الشكل والفائدة التي تنفع منه . وحد هذا الاحتمال لا يحل من فائدة وليان ذلك اقول

لا يخفى ان الولد عندما يطل باب المدرسة اول مرة وهو ابن ست سنوات او سبع لا نعم العرض الذي لاحظه وصحة والداه فيها وذلك لانه لا يدرك ماهية العلم وفوائده ويطعن ان ارساله الى المدرسة هو لاعادته عن البيت والتمس من قومه او لمعه من السير في الطرق والشوارع فيتلقى المعلم ويحفظ الفروس ليس حبًا بالعلم بل خوفًا من الاستاد او حياء من من تعبير اقرب له . ولا يرال في هذا الجهل الى ان يدرك السنة الثالثة عشرة او الرابعة عشرة من عمره فيعرف حينئذ صف ارساله الى المدرسة وعبر فائدة العلم ويجتهد في درسه ينجي ثمة انما هو ويمكر في مستقبل ايامه . فيظهر من ذلك ان الالامدة بالنسبة الى معرفتهم

فائدة الدرس وتناهي مراقب فريق يحمل فائدة العلم وهريق يعطيا . والقصد من الجوائز
تستيط من هم من الفريق الاول وث حب العلم في اقلتهم ضد الصغر ليشبوا عليه وبثروا
على احسانه . واغراه الفريق الثاني بالمشافة ليريدوا رعة في الدرس لان من يعلم من التلامذة
. ما اذا اجتهد وجدته يجارى ويرعى اساعده ووالديه واقرباءه واقرباءه وجميع ذوي يتبعه فيه
حب الفخر والانتصار يشتمل اياه اقليل اطراف النهار ليال اكبر صدر من الجوائز ويخرج
ظافرا في آخر السنة . ولا تقل عن الفرح الذي يشتمل التلمذ وهو خارج من المدرسة متأنطا
عدة كتب وشائر السرور تلوح على وجهه وكل بهشة على محاسنه وعوره ونشاطه فتعرك
فيه حينئذ عواطف الشرف وحب التقدم في معارج النجاح والوصول الى المراتب العالية
والمناصب السامية ويعد نفسه بالكد والجد اصعب ما كدت وجدته لان دروس السنة المتعبة
عليه تكون اصعب من دروس السنة الماضية وهو لا يرمى ان يتقدم عليه احد افراد لندى
عرفوه بالنشاط والمهنة والقدكاه . وهذا العواطف نعم جميع الذي فاروا بالجويز واثاروا القاب
الشرف . اما الذي لم يبالوا شيئا فيتولد بهم ميل للدرس واحد فراراً من التسل الذي
لا فوه سيرا لعدم اكترانهم بالدروس وهذا كله نتيجة الاحتفال العمومي الذي يصير كل
سنة حيث تبيض وجوه وتسود وجوه

وما القصد من ايضاح ما تقدم الاظهار الفوائد التي تعود على تلامذة مدارس حكومتنا
السنة لو قررت نظارة المعارف توزيع جوائز مرموقة كل سنة في جميع مدارسها فهو ممتاز
يتسابق فيه المجتهدون ويتسبه اليه الطالبون بـ . وشان العلم وتعلم رتبة وبرفع مقامه فتولد
المناسة الحميدة بين التلامذة حيث النتيجة حنة والقصد حميد ويعرف التلامذة الذي
امتازوا بالقدكاه والنجاح . اما الاموال التي تنسبها نظارة المعارف في ذلك فلا احاطا تعد في
جانب ما تنفق سنوياً لنشر المعارف في انحاء القطر

وقد اطلعت ضد كتابة هذه الاسطر على مقالة للكتاب القمصوي الشهير اميل زولا
اكر فيها فائدة الجوائز للتلامذة وعلى العموم فائدة الامتحانات وهذا مستحق اعجاب وفيه الامر
على كل حال

جرجس عطا الله

من الحائزين على شهادة الدروس الثانوية

مصر



باب الصناعة

اليثوغرافيا او طبع الحجر

تاج ماقبله

ذكرنا في الجزء الماضي كيفية الكتابة على الحجر صو والطبع بها وفي الطريقة الاولى وبلي ان تكلم على بقية طرق الكتابة

﴿ الكتابة على الورق ﴾ اذا كتبت الكتابة على اللوحة نفسها فلا بد من ان تكون ملونة لكي تخرج على الورق مقومة ولا يحى ما في ذلك من المحو على الكتاب ولذلك يختار الاكثرون ان يكتبوا على ورق معد لهذه الغاية ثم تنقل الكتابة عنه إلى اللوحة وبعد الورق يدهن براء السمك والاسيداج النقي والصمغ ثم يعقل بالصمغ بحجر صقيل حتى او يتابع من معامل معد لهذه الغاية ويكتب على هذا الورق بالحبر لليثوغرافي ويوضع بين ورقين بلوتين من الورق النشاش حتى يتبلل ثم تحوى اللوحة وتوضع بين المطبعة وتسط الورقة عليها ووسمها المدهون إلى البلاطة وتقصط بالمطبعة ثم تترك بالامام حتى تسط وتنفى الكتابة لاصقة بالبلاطة ثم تدهن البلاطة بالصمغ وما بقي من اسلوب الطبع فقل ما تقدم في الجزء الماضي

﴿ الكتابة بحبر البلاطة ﴾ يدهن سطح اللوحة الصقيل بطلاء من الصمغ ليثو شي قليل من مادة ملونة ثم يعمل الطلاء عن الحجر حتى لا يبقى منه الا قشرة رقيقة جدا يمكن حفرها بسهولة يكتب عليها بقلم من الماس او الدولاد الصلب ثم يدهن سطح البلاطة بمادة دهنية حتى يدخل الدهن فيها خطوط الكتابة او النقش وتترك البلاطة ساعين حتى تشترب هذه المادة ثم يسل الجميع عنها وترطب وتدهن بالحبر بحبرة من الخشب عليها فلا الا ونتم بقية اعمال الطبع كما تقدم

﴿ الرسم بالحبر الحامد ﴾ تترك البلاطة الصقيلة برمل دقيق حتى تجف ثم يرسم عليها باقلام لثو اعراية جامدة ولكن لا يمكن الصنع عن هذا البلاط في المطابع التي تدار بالبخار فيطبع بها في المطابع التي تدار باليد واذا اريد ان تشمل المطابع البخارية بحثن سطح الورق الليثوغرافي اصطفو تحت صحيفة ششة السطح ثم يكتب على هذا الورق باقلام الحبر

البشعراني الجامد وتنقل الكتابة الى سطح البلاطة كما تقدم . او يرسم الرسم على بلاطة خشنة ثم ينقل إلى بلاطة صلبة
 ثم نقل الكتابة او الرسم عن قطع خشبية او معدنية **كثيراً ما ترى مطبوعات حجرية مطبوعة بحروف مطبوعة وطريقة ذلك ان يرح الخبز البشعراني بحبر الطباعة ويطبع به على الورق البشعراني بحروف الطبع نفسها وبالصورة المنقوشة كما يطبع على الورق عادة ثم ينقل الكتابة عن هذا الورق إلى البلاطة كما تقدم في نقل الكتابة عن الورق**

الصور المونوغرافية على الصمغ

علم حسن البدي راسم مجاري

ان هذا الصمغ يباع جاهزاً ويسمى بالفرنسية (Fole au gelatin Bromure) ولا يمكن اصطاعه في بلادنا واذا تيسر اصطاعه فلا يكون كالمسحوق في المعامل المختصة بؤود ذلك لاستعداد المعامل ووفرة الادوات ومهارة العمال وبيع داخل علب محكمة واذا اردت ان تصنع صورة منه فخذ العلبه التي فيها القطع الصمغية والحامل (اعني الشاسيه) وادخل العربة المظلمة وعلق عليها حائلك ثم اسل الستارة التي وراءه حتى لا يكون في العربة نور الا نور النافذة التي ها لوح زجاج احمر ثم افخ الحامل والعلبة وحد لوحاً من الصمغ الحساس الذي فيها وضعه في حبة من الحامل ثم صغ لوحاً آخر في الحبة الثانية ورد عطاء الحامل كما كان وكذا غطاء العلبة المذكورة واما قطعة حوخ سوداء ثم لف الحامل كذلك واخرج الى محل التصوير وصور ما تريد . وكيفية العمل مثل احد الصور على الزجاج تماماً وبعد ذلك يجب ان تغطس اللوح المذكور في المحلول للفض لاطهار الصور

وقد جربنا جميع المركبات موجدنا احسنها المركب الآتي وذلك بعد عباد طويل وهو

٣ جرامات بروميد البوتاسيوم

١٠٠ جرام كبريتات الصودا

١٠٠ جرام سلفيت الصودا

١٠٠٠ جرام ماء مقطر

يلزم ان تضع هذه الاحياء في زجاجة نظيفة وبعد ان تذوب اخف اليها ما يأتي

• جرامات هيدروكينون

• جرامات ايكوتونجين

ثم رج الزجاجة وحد القدر الذي يكي للمطيس لوح وهو لا يريد عن الثلاثين حرمة
لوح الذي قياسه ١٣ في ١٨ ستيترًا وأدخل العرمة الحنطة وضع اللوح الماحود على الصورة
في معطس نظيف وصب عليه القدر المذكور وحرك المعطس فظهر الصورة حالاً أهى بعد
ثلاث دقائق ويجب ان تكون الجهة الأخوذة الصورة عليها من الاعلى ثم ارحها وضعها في
جرء من المركب الآتي

١٠٠ ماء مقطر

٢٠٠ هير سلقيت الصودا

ويجب ان يكون في معطس آخر نظيف ولا يريد وجود اللوح فيه عن بصع ثوب ثم اخرجه
منه واغسله ماء حنطة واحدة بجمرة بور شمة وفي ان تمسك العنيفة ثنت وقلى شرط ان
تكون الطقة التي عليها الصورة من الاعلى وتعرضها للحرارة المذكورة والحذر من مسها بايد
او بالمال قبل جمدتها وبعد ذلك اذا تبقي عليها آثار من القصة اسحبها بقطعة ملائلا بواسطة
لها قلى الاصبع الشاهد والترك به ثم اجعل قلى الصورة طبقة من الوريش الايض
المفصوص لذلك فيزيدها حساً وبعد ذلك قدمها لماسحها وهذه التسمية لا تشترى ربع
ساعة وفي كثيرة الرياح وقلى الاحصن في ايام الاعياد وقد يمكن احد الصورة ليلاً اذا
كان عمل التصوير بماء بالكهرمان

باب الهدايا والنقاريط

قواعد حفظ الصحة

لقد اشتهر استاذنا الدكتور ورنات بسط الخواصيع العنيفة وتقريبها من افهام القراء
ولو لم يكن لهم المام بعلم الطب كما يشهد كتابه كراية النوام في حفظ الصحة وتديير الاسقام.
وقد ألف كتاباً موجزاً في العام الماضي في قواعد حفظ الصحة ضمنه خلاصة ما بلغ اليه هذا
العلم حتى الآن وقدمه الى المختطف قطع فيه مصولاً متواليه. وقد جمعت هذه المصول الآت
في كتاب واحد واضيف اليه مهنس لمصوليه ومهم لمواضيع والمحق كل عمل بماتل عديدة
لكي يكون الكتاب صالحاً للتعليم في المدارس الابتدائية والعالية. ولا ريب عندنا ان المدارس

التي تعتمد على التعليم تلامذتها تتقدم فوائد لا تحدر فتسبح بوجاهة مناهجهم العالية ويزيد اهتمامهم بصحتهم واعتناؤهم بها
وقد طبع هذا الكتاب طبعة متقنة في مطبعة المختطف ووضح بكثير من الصور والرسوم
دمر باع بثانية عروش (مراكش) وأضاف إليها عرش صاع اجرة البريد

السياحة حول الارض

A Pilgrimage around the World by General J C Smith.

أهدى اليها حصرة صديقا القاص الجبال سمح كتابا يدعى فيه وصف سياحته حول الارض فانه خرج من شيكاغو ببلد في ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٩٤ وسار الى سان فرانسيسكو في غربي الولايات المتحدة الاميركية وعبر الاوقيانوس الباسيفيكي الى جزائر صندويج ومنها الى اليابان وشهد فيها الزلزال العنيفة التي اصابتها سنة ١٨ يناير سنة ١٨٩٥ ثم في بلاد الصين فاهد وعبر الاحمر الى القطر المصري وسار الى سورية وطلب وعاد إلى اميركا بطريق أوروبا. وفي هذا الكتاب كثير من الصور المديدة التي فاق الاميركيون غيرهم في صنعها وفي وصف ما شاهده من المناظر الطبيعية وما لقيه من ترحيب اصدقائه به مشدوعا بالشكر الماريل لم

مقاومة الكوليرا

في رسالة مفيدة فيها حصرة سامي اخدي رشوان وحري فيها مجرى كوار الكتاب الباحثين في هذا الموضوع وحيدا لودفق تدقيقهم فقد قال في اول سطر منها " ان الكوليرا كلمة احتيكية منها الوباء " . والحق انها من كلمة يونانية معناها الصفرة . وقال في اول سطر من الفصل الثاني ان " طريقة العدوى من المصاب الى السليم هي مواد التي والبراز " . اما انتقال العدوى بالبراز فثبت واما انتقالها بالقيء غير ثابت . ونس كل ذلك حموات اخرى من هذا القبيل . وفي هذه الرسالة فوائد كثيرة حرية بالمطالعة وجيدا لودفق عليها طبيب ماهر قبل طبها

الجدول البيه

في جدول في حرب الارقام المددنة من الواحد إلى المئة جميعها حصرة محمد اخدي احمد وثمن النسخة منها ثلاثة غروش

مسائل واجوبتها

لنحاذر الباب منذ أوّل إنشاء المذهب ووجدنا أن أغلب مسائل المشركين التي لا تخرج من دهر
بصد المذهب، ويشرط على السائل (١) أن يمسئ مسألة باسمه والقبول وحسن اقتضائه أصلاً (٢) إذا لم
يورد السائل التصريح باسمه عند إخراج سؤاله لم يذكر ذلك له ويجب حروفاً تخرج مكان اسمه (٣) إذا لم يصرح
السائل بعد شهرين من إرساله لو أنها ممكنة مسألة من لم يترجم بعد شهر آخر يمكن قد اعلمناه لسبب كتابه

(١) العلوي والرفاعي

الجسم القوي يدخله فلا يعود صالحاً لمعيشته.
وهذا هو المذهب الشائع الآن وعليه يحق
الطبع يحصل من دم حيوان مصاب بمرض
واحد فلا يعود ذلك المرض يصبه لانا
يكون قد ادخلنا به جسمه مادة تسم
ميكروب ذلك المرض وتنبه. والظاهر أن
هذه المادة السامة تشبه من ميكروبات كل
الامراض الواحدة والأما استطاع احد ان
يشي من مرضيها. وكما نعلمه باختلاف
الامراض ونصها يبق في الجسم زماناً طويلاً
كم الجدري ونصها يبق زماناً قصيراً
كم الدفتيريا. وهذا هو الداء في ان
بعضها يبق في الجسم وبعضها لا يبق

دمشق الشام - حيداقه القوي متلع
من المقرر عند الخاصة والعامة ان داء
الجدري والحصبة من الامراض الواحدة وهما
لا يصيبان الانسان أكثر من مرة واحدة في
حياته. فلماذا يرى بقرعة الامراض الواحدة
كالطيات والكوليرا والدفتيريا والشبهة
تنتاب الانسان مراراً

ج المثقن عليو الآن ان الامراض
الواحدة مسببة عن انواع من الميكروبات
تدخل الجسم وتمتد فيه ولكل مرض نوع
خاص به من هذه الميكروبات. ونصها
يكسب الجسم صفة جديدة حتى لا يعود
يصاب بها مرة أخرى كما ذكرتم. وكيفية ذلك
غير معلومة تماماً ولكن قد ظن البعض ان
لميكروبات التي ترمض الجسم مرة واحدة
تجدد نوعاً مخصوصاً من الالاح او الماصر
حتى اعتدت به لا يعود الجسم صالحاً لمعيشته
فتكبه المناعة المشار اليها. وظن غيرهم ان
الميكروب يبرز مادة تسمه وتبقى هذه المادة في

(٢) ترجمة التوراة

الروضة حين اقتدي فصح. هل
المرحوم الدكتور كريبوس فان ديك اول
من ترجم التوراة إلى العربية او كانت مترجمة
قبله
ج المرجح ان التوراة والانجيل سكانا

من الكريات الحمراء

ج عرفوا ذلك بالنظر في مقدار
معلوم من سائل يخرج به وينظر الى نقطة
معلومة المساحة وبعد ما فيها من الكريات .
مثال ذلك لنعرض اننا خضنا درهما من الدم
بالحل في درهم من الماء ثم اخذنا نقطة صغيرة
على رأس دبوس ووضعناها تحت الميكروسكوب
فشغلت مساحة طولا مليمترا وعرضا مليمترا
فالمالب ان الميكروسكوب لا يرى الا طرفي
الاجزاء صغيرا من تلك النقطة ولنفرض
ان طول الجزء الذي يرى عشر ميليمتر وعرضه
عشر ميليمتر وعمقه كذلك فهو جزء من النصف
الميليمتر المكعب ونعرض اننا رأينا في حوض
كريات حمراء في المليتر المكعب كل خمسة
آلاف كرية . وهذا الدم مبروح بالماء والمليتر
المكعب منه ليس فيه من الدم الحقيقي سوى
حرف من الحرف . في المليتر المكعب من
الدم الحقيقي خمسة آلاف الكرية اي
خمس ملايين ولا ينبغي ان يجب تكرار الامتحان
والمعاينة في قط كثيرة واخذ متوسط
ما يرى فيها لان الكريات قد تكون مجتمعة
في بعضها اكثر من اجتماعها في البعض الآخر

(٤) سبب العصر الجليدي

ومنه . علمنا ان العصر الجليدي كان
قل الطوفان ولكن يقال ان حرارة الشمس
سيك تلك امدت كانت اشد مما هي الآن كما
ذهب الشهير فلاسويون فها هي الاسباب التي

مترجمين الى العربية قبل الاسلام لان
الصارى كانوا كثر في بلاد العرب ولعنهم
العربية فاعلمت قوسهم وعلمواهم بترجمة التوراة
والانجيل الى لغتهم . ومن المحقق ان يوحنا
سبب اشيلية ترجم التوراة الى العربية سنة
٧٥٠ لليلاد اي سنة ١١٤٦ سنة . وفي القرن
التاسع لليلاد ترجم الطاعم سعد جسطاون
التوراة الى العربية في مدرسة بابل الشهيرة
وطبع جزء من هذه الترجمة في القسطنطينية
سنة ١٥٤٦ وفي باريس سنة ١٦٤٥ . وقد
ذكرنا في الصفحة ٣٦٧ من المجلد الثامن عشر
سنة حرية جديدة من الانجيل وجدت في
دير طورسيما تحت سنة ٤٣٨ للهجرة اي سنة
١٠٤٦ م

وسنة ١٦٢٠ جمع المطرب سركيس
الذي مطران دمشق نسخة عربية كثيرة
من التوراة وقابلها على النسخ العربية
واليونانية وطبع نسخة منها وطبع هذه النسخة
برومية سنة ١٦٧١ . واعنى الشهير احمد
فارس الشدياق بترجمة التوراة والانجيل
على نسخة الحجة الانكليزية المعروفة بحجة
ترجمة المعارف الجديدة وطبع هذه الترجمة
١٨٥٧ . اما ترجمة الدكتور فان ذلك
فالعلماء على انها اصح ترجمات التوراة

(٥) سبب كريات الدم

ومنه . كيف عرف العلماء ان المليتر
المكعب من دم الرجل فيه خمسة ملايين كرية

تكون بها الجليد وعلى جانباً كبيراً من
الارض وما في البراهين العلمية التي ثبتت
وقوع هذه الحادثة وفي اي زمن حدثت قبل
التاريخ المسيحي

ج ان حرارة الشمس آخذة في
الاعطاط كما قلتم ولكن اعطاطها قليل جداً
فلا يشعر به في بضعة آلاف من السنين
ولذلك لا يتعرض به على حدوث العصر
الجليدي الذي انقضى منذ عشرة آلاف او
خمسة عشر الف سنة حسب تقدير الجيولوجيين
الاميركيين . وسبب عدم ان الارض
ارتفعت قليلاً في جهات القطب الشمالي
فاستد البرد فيها وشتد برد الرياح العاصفة
منها فاستد البرد الشديد في الاقطار الشمالية
وبلغ المنطقة المعتدلة . وحدث من ارتفاع
الارض بين اسروح وعربيل ان تيار الخليج
الذي يجري من حلب الى كيك ويطف برد
الانحاء الشمالية الآن بما يحمله اليها من مياه

الاقاليم الحارة لم يعد يجري اليها مراد بردها
رداً . وكثرت الحرارة في الاقاليم الاستوائية
فكثرت تجمعات الماء منها ولذلك كثرت الرطوبة
في الجو وكثرت وقوع الثلج . وهذه الاسباب
كافية لاجداث العصر الجليدي . وقد ذهب
بعض الجيولوجيين الى ان لعصر الجليدي
سبباً آخر متعلقاً بدوران الارض حول
الشمس فان الارض تدور حول الشمس في
شكل اهليلجي لا في دائرة تامة والشمس في

احد محترقي هذا الاهليلجي فتكون الارض
قريبة من الشمس في بعض شهور السنة
وبعدة عنها في البعض الآخر وفي الآن
قريبة من الشمس في فصل الشتاء وبعيدة
عنها في فصل الصيف . وقد ثبت بالحساب
ان تلك الارض حول الشمس تدور
في دور دورة كاملة كل ٢٢٠٠٠ سنة عادية
صارت الارض على بعدا الابعد من الشمس
في فصل الشتاء لاني فصل الصيف فذلك
الشتاء يكون اشد برداً من شتائنا ويكفي
برده لاجداث العصر الجليدي وكما قد صي
ان يكون قد حدث مائة الف سنة ومن
اشهر انصار هذا المذهب عيني الجيولوجي
الانكليزي . ويبحث في هذا الموضوع دقيق لا
يحملها باب المسائل اما البراهين العلمية على
وجود العصر الجليدي فكثيرة وقد نيسا عليها
قبلاً وسذكرها مرة اخرى

(١) ابيطه اندري

وهو . اي اشق البنك العثماني اولاً وكم
رأس ماله ولماذا يمين مديره ومن الانكليز
ج أنش في الاسكندرية سنة ١٨٦٣
باسم البنك العثماني ثم تغير اسمه سنة ١٨٦٥
فصار البنك السلطاني العثماني . ورأس ماله
عشرة ملايين جنيه مائة مائة ومائة
منها تحت الطلب . ولا يشترط ان يكون مديره
انكليزياً لان اول مدير له كان فرندياً
والثاني انكليزياً والثالث وهو السراغرضت

تتصل لجنة اليك القروسية لا الاسكارية .
واعظون ان أكثر سماء يد الفرد وبين
لايد لاكبار مهم يتبعون منه أكثر من
لاكبار

(٦١) سطح البحر

ومشي الشام احد القراء . وأينا سي
احدى جرائد مصر ان احد الفاكين في يده
رأى في القهر بحاراً وصحاباً وعباساً وأسياراً
وترعاً وجسوراً بما يدل على انه مكنون باناس
عقلاء مثلاً يصرون الترع وبسور القضاير
والجسور . والذي قلته ان القهر خالي من
الماء ومن السكان بل لهذا الاكتشاف من
صحة وكيف ذلك

ج لو كان هذا الاكتشاف صحيحاً
ما غابنا ذكره في المنتطب . والذي نعلمه
وهو ان القهر خالي من الماء هو صحيح ولا
هواه في على الارض . ولم يبق لي حتى الآن
لأحيال ووهاد وكؤوس بركانية قديمة فلا
يصح لكى اناس مثلاً وان كانت مكنوناً
للكابة ليسوا مثل سكان أرضنا

(٦٢) دوي الاذن

ومنه . اذا وضع الانسان اصبعه في
اذنه يسمع غريماً مثل غريه الماء في سبب
ذلك

ج ان الجوامد اشد ايمالاً للصوت
من الهواء فاداً وضع الانسان اصبعه في اذنه

فتوحات الهواء التي لا يسمع صوتها عادة لضعفها
تقع على اليد وتقل بالاصبع الى مائلة الاذن
ويشعر بها ويحدث مثل ذلك لو سدت
الاذنان بجسم آخر جامد

(٦٣) سبب الرياح

شبيب الكوم . حسن اخندي واسم
جباري هل حدوث الرياح من توجع الهواء
ج تحدث الرياح من خلل سطح
الهواء باختلاف البرد والحر وقد شرحنا ذلك
بالاسباب في مقالة خاصة في هذا الجزء

(٦٤) سبب اهالة

ومنه . هل الهالة التي تحدث حول
القمر مستندة الوجود وما سببها
ج لا تظهر الهالة الا اذا كانت في
الهواء لغرات حليمة مشورية الشكل مسدسة
الجوانب مقطوع كل موشور منها سدس
متساوي الاضلاع فان الثور الذي يناد هذه
البلورات ينكسر ويرى كثير منه كأنه
آتى من قط حول القمر بعد حته ٢١
درجة ونصف درجة الى ٢٢ درجة ونصف
درجة فترى هذه النقط دائرة منيرة تعطف
بالقمر قطرها الداخلي ٤٣ درجة والخارجي
٤٥ درجة

(٦٥) سبب قوس غرج

ومنه . ما سبب ظهور قوس غرج في

ايام المطر وهل يمكن ظهورها في ايام الصيف
 ج اذا مر الثور في جسم شفاف له
 سطحان غير متوازيين انكسر وانحرف الى الزاوية
 السبعة كما تدور في النور النامد من راحة
 يملؤ ماء . وهذا شأن قط المطر فان الثور
 الذي ينعكسها ينكسر ويحرف الى الزاوية السبعة .
 ثم ان الدقة الثور تنبع منه سيرها وقوتها
 وانكسارها وانحلالها قواعد معلومة لا تتغير
 فيصح كثير منها على اعداد محدودة من الخط
 المرسوم من ديس الناطر الى الشمس قراها
 العين في دائرة بعضها فوق الاخرى وبعضها
 تحت الاخرى . فان كنتم تعرفون العلوم
 الرياضية راجعوا الجزء الثامن من اجلد الرابع
 من المختطف تجدوا فيه مقالة مفصلة في قوس
 قوس وكيفية تكونها . اما ظهورها في ايام
 الصيف فممكن اذا وقع المطر والشمس مشرقة
 (١١١) علم الموسيق

ومنه . هل في اللغة العربية كتاب في
 علم الموسيق يمكن الانسان ان يستعمل به
 من العلم
 ج لم ر فيها كتابا مثل هذا

(١١٢) القطن والبرسيم

قطن احد القراء . اذا رش سائل على
 شعيرات القطن وامانت جانباً من اوراقها هل
 يتأخر نمو النبات ويقل جناحه . وكم يقتضي

ان تلتف من الورق حتى يحصل الصرد للنبات
 ج ورق القطن غير لازم كثة الغمور
 ولذلك لا يصاب بضرر يذكر اذا ترك بعض
 اوراقه . وقد شاهدنا فصلاً وقع فيه الدود في
 الصيف الماضي فاكل بعض اوراق السمل
 وبقي حاد مثل حصى غيره مما لم يقع فيه دود .
 اما كثة الورق التي يمكن ان تلتف من غير
 ان يقع ضرر فلم نعلم على تقدير لها
 (١١٣) متوسط جن النمل

ومنه . ما هو متوسط جن النمل
 الجيد على ضرب باشد ضربات الدودة
 ج اذا ضرب القطن باشد ضربات
 الدودة يس كثة ولم يكن منه شيء
 (١١٤) دود القطن والبرسيم

ومنه . يقول اكثر مزارعي الوجه البحري
 ان الدودة ترمو ولا في البرسيم ثم تدب منه
 الى القطن ويقول غيرهم غير ذلك فاي
 القولين اصح
 ج قد ثبت بالملاحظة ان الدود يدب
 من البرسيم الى القطن لكن ذلك ليس
 المالب . والمالب ان مزارع دود القطن يبيس
 على اسفل ورق القطن ويظهر الدود الصغير
 هناك

(١١٥) علاج الدود لها مبركا

ومنه . تقدمت في الجزء العاشر من
 المختطف بقرار لجة مادة الدودة لانها لم تفر

على استعمال بعض العلاجات الاميركية
لزيادة الدودة كما فرغت على وجوب التيقن .
وقد ندد بعض العصكاتب بالعلاجات
الاميركية وقال لو كانت علاجاتهم نجحت
الدودة كما يدعون لما كنا نسمع بصررها وعدم
فما تقولكم في ذلك

ج ان التيقن خير الوسائل لزيادة
دود القطن ما دامت محكمة وكذا ظهر
الدود وكان كثيرا فالتيقن لا يكفي ولا بد
حينئذ من وسائل اخرى يموت بها بكثرة
وسيلة وقت قريب كرش العقاقير السامة
عليه . اما اعتراض الممرض على العلاجات
الاميركية فساط لان فائدة النسيء لا
تستلزم استعماله دائما ونجاحه في كل
الاحوال . وفي اميركا زراع حملاء كما في
غيرها من البلدان وفيها الكسلان والمهل كما
في غيرها ويحكى عن ملاح اميركا ان
كثير من منهم من ابسط الناس واجهلهم .
فاذا اعاد الملاح مستعمله فالتدعة حكم ايمالي
يُعتقد عليه كما لا يخفى ولا ينقصها امال
البعض او عدم اعتنائهم باستعمال الملاح

(١٦٦) دواء الصرع

الاسكندرية . المنيو جاك ابراهيم
برودجو . فتاة عمرها سبع عشرة سنة تصيبها
بواب عصية متقطعة عينا بانها النوبة تدور
دورة او اثنتين ثم تقع على الارض جامدة

فما هو مرضها وما هو دواؤها
ج يظهر من شرحكم انها مصابة بالمرض
المعروف بالصرع وربما كان من نوع الصرع
المتعدي وهو مرض عسر الشعاع وان لم
يكن شديدا اظهر على الحياة . ولا ريب ان
نظر الطبيب الحاضر اصدق لوصف الملاح
اللازم لوقوعه على حالة المريضة بالتدقيق .
على ان الملاح لا ينفذ في الاحوال
المدكورة فبكمكم ان تجربة وهو

برودجو اليونا - يوم ٦ غرامات

• الصوديوم ٦

• الامونيوم ٦

• بودور اليونا - يوم ٤

شراب قشر البرتقال ٢٥٠ غراما

نرح و بواحد ميه من اربع ملاحق الى ست
في اليوم على اربع دفعات

(١٧١) دخل الدولة ونظامها

مسالوط . محمد امدي ابراهيم شريفي . كم
مجموع دخل دولتنا المالية وسقاتها الشريفة
وكم عليها من الدينون

ج يقدر الدخل نحو سبعة عشر مليون
جنيه والنقات نحو خمسة عشر مليون جنيه
والدينون نحو ثمانية وعشرين مليون جنيه

(١٨٠) من الاشكاه المصرية

ومنه . كم غن الانتكابات المصرية
ج للانتكابات القديمة قيمة ذاتية وقيمة عليمة

وقد اخترع طاقة كهربائية تجس من بينها
حاضر الفكر عديم السباب ونظارة كهربائية
تشد اعصاب العين وتقيها الرمد الذي ينتج
عن البرودة - فأرسل من حصرتها ان
تجبراني عن عنوان المخترع لهذه المواد او من
يبيعها

ج ح حيركم ان لا تصيخوا دواكم على
ما لا يجدي نعماً الا اصحاب الاوهام . فان
صامى هذه المواد والتجربين بها والذين يصفون منها
كلهم من الدجالين . والذين يصفون منها
يستفيدون من وهمهم لا غير سواء كانت
المناطق كهربائية او غير كهربائية بل لو
مسحت على جلد فرد وقبل لم انها مسحت على
قبر ولي لا فادتهم على قدر اعتمادهم بها

(٢٠) التمريض وجه المرأة

ملين يا - تراليا . وديع اندي ابو رزق
ما هو البب الطبيعى لعدم وجود الشعر في
وجه المرأة

ج يذهب علماء البيولوجيا إلى أن وجه
نوع الانسان كال اشعر مثل وجه القرد ثم
حفل النساء بنسب الشعر منه لتربية ثقت
ذلك في سلبي بالوراثة فالتى يست الشعر
في وجهها لا يكون لها نصيب من الذرؤح
واحلال النسل مثل ألتى لاينت في وجهها
شعر . الا ان هذا الموضوع لم يزل عامصاً حتى
الآن

اما من حيث القيمة القدية فالآثار المصرية
ليست عالية . انظر لان القطع الذهبية والفضة
والحجارة الكريمة قليلة فيها . واما من حيث
القيمة احيية فهي لا تنقن بال . فالتقال الخشي
المسمى بشع البلد لا يساوي حشمه عرشين
ونكن لو عرض للبيع لو جد من يتاعه ثبات
من الجنيات . وحته رمسيس الكبير لا
يساوي شيئاً ونكن لو عرضت للبيع لو جد من
يتاعها بالف من الجنيات وقس على ذلك
كثيراً من التايل والفراطيس المصرية
القديمة . وقد سمعنا كثيرين يقولون ان
الحكومة المصرية لو راعت لآثار ألتى عندها
في دار التحف لوكت ينمها كل ديونها . وهذا
القول في حد المالمه فان الآثار ثمية جداً
ولكن الثمن الذي يمكن ان يدفع بها يتوقف
على رغبة الشاري ويستبعد جداً ان يوجد
شاري يدفع الجنيات بالملايين ولو كان دولة
من الدول الكبيرة

(٢١) المنطة الكهربائية

المنصورة . محمد اجدي طلعت . كان لي
صديق يشكر آلاماً ناتجة عن البرودة وهو
في سن الشيخوخة فارشده حصرة عبد المجيد
الهندي وصا ناظر مدوسة اما حالاً الى
حزام كهربائي يستعمله لانه على الجلد
باشرة تحت الملابس فأعاده اعاده كثيرة وقد
أخبرت ان مخترع الحزام المذكور انكليزي

(٢١٥) امرأة لينة

بي برار. مختلطة الهندي يوسوم. ظهر في
بدرفاتة تلغ من العمر خمس عشرة سنة لها
لينة وشارب مثل الرجال وهي مثل الرجال
لينة وصوتها فما سبب ذلك

ج ترون في جواب السؤال السابق
ان المرأة كانت شعراء مثل الرجل ثم زال
الشعر من وجهها بالصناعة والوراثة والمخوقات
التي تعرض لها حالة لم تكن اصلية فيها تحالفها
من وقت الى آخر وتعود الى حالتها الاولى
وهذا يسمى هندم ناموس الرينة او العود
الى الاصل. وواضح في علم الالسة ان الحين
تولد من اجراء صغيرة من جسم الاب
وحجم الام. والقاعدة العامة ان اذا كثرت
في بية الجين الاجراء من الاعضاء المقومة
الانثى كان الحين انثى لكن قد يحدث ان
تكثر هذه الاجراء ويكثر منها اجراء اخرى
من مقومات الذكر فيكون الحين انثى ويبدو
امض خواص الذكر لمقومة له وذلك من
الشواهد لكما استعرب فلة هذه الشواهد اكثر

كما تستعرب وجودها

(٢٢٤) نبات سام

رشيد. حبران الهندي بكتي وكيل
بوسطه رشيد. الهندي يوسوم. ظهر في
ونرا من شجرة توجد هذا يقال ان ثمرها
سام رجو ان تيدونا عن صحة ذلك وعن
امم هذه الشجرة

ج هي من الفصيلة البونوية *Anacardiaceae*
ولي نباتات هذه الفصيلة عصار سام عاتيا
ولذلك فالرجح ان ما يقال عندكم من ان ثمرها
سام صحيح لكن لا يمكنكم الحزم به لان
بعض نباتات هذه الفصيلة غير سام وبعضها
يؤكل مثل بنوع سيلان *Gynanema*
latifera

(٢٢٥) الكاوتشوك

ومنة. ارسلنا الى حصرنكم ايضا ورق شجرة
اخرى يقال انها كاوتشوك مثل هي كذلك
ج نعم وهي نوع من الشجر الهندي يخرج
منه صمغ الكاوتشوك او الصمغ الهندي

اخبار واكتشافات واختراعات

وهو يقع في ١٣ فبراير (شباط) ولا يرى الا
في الاتحاد الجوية من الارض ويرى حرياني
رأس الرعد الصالح. والكوف الثاني تام
ويحدث في ٩ اغسطس (آب) ولا يرى

الكوف والخسوف

ستكشف الشمس مرتين هذا العام
ويحجب القمر مرتين. فالكوف الاول حلقي

البحري لا تقرأكم في اكله دون سواه .
 مثلن ان الحمار اغتذى من مبررات اناس
 مصابين بالتيقويد بقي ميكروب التيقويد في
 حممه ووصلت العدوى به الى الذي اكلوه .
 وقد ثبت الآن بالامتحان ان ميكروب
 التيقويد بقي حياً في لحم الحمار اكثر من
 ثلاثين يوماً فلا عراة اذا نقل العدوى الى
 آكله

المدوى من الكتب

ثبت بالبحث المدقق ان الكتب التي
 يطالع فيها المصابون بامراض معدية كالسبل
 قد تنقل العدوى منهم الى الاصحاء الذين
 يطالعون فيها بدم . ويمكن تطهير هذه
 الكتب بخار الالدهيد الفورميك الذي
 اذيب فيه كلوريد الكلسيوم الا اذا كانت
 العدوى من الحى التيقويدية فانها لا تزول
 بهذا البخار . وبخار الماء الشديد الضغط
 يزيل هذه العدوى ولكنه يثاق جلد الكتب

معرض جنيف

سيفتح هذا المعرض في غرة مايو ويدل
 في ١٥ أكتوبر ويعرض فيه كثير من
 الآلات الكهربائية من المصورات التي
 جيفا قد اتم اعمالاً هندسية كبيرة هناك
 حولت قوة نهر الرين الى كهربائية بقوة
 اثني عشر الف حصان . وسيعرض الاستاذ
 بكته الآلة التي يرد بها الاحياء برءاً

لا في الاحياء الشجاية ويرى حزبياً في شالي
 سكتند وشمالي روح وقد حدث كوف
 مثله في ٣١ اغسطس سنة ١٠٣٠ للبحر .
 ويقع خدوف القمر الاول في ٢٨ فبراير
 (شاط اوالثاني في ٢٣ اغسطس) (آب) وترى
 بدءاً الحسوف الاول بين الساعة الثامنة
 والثامنة و بدءاً الثاني بين الساعة السابعة
 والثامنة وذلك في القطر المصري وسواحل
 الشام وما على عرضيهما

تصوير عظام الحى

اكتشف الاستاذ رونجر من اساندة
 مدرسة وزيمرج الجامعة طريقة لتصوير
 العظام في داخل الاسان وتصوير الاجسام
 المعدنية وهي في الساديق الخشبية . وذلك
 انه وجد بين اشعة التور اشعة تنفذ الفم
 والخشب وتؤثر في الالواح التوتوغرافية كما
 يؤثر فيها التور التافذ من الزجاج ولكنها
 لا تتمد العظام ولا المعادن فاد وضع الاسان
 يده في طريقها عدت لحة ولم تتمد عظامه
 فترسم صورة العظام كما لو كانت مجردة
 من اللحم . وهذا من ابداع المكتشفات
 الحديثة واغرها

التيقويد والممار البحري

ذكرنا غير مرة ان كثير من اصيوا
 بالحى التيقويدية ولم يكن سبب ظاهر
 لاصابتهم بها الا اكلهم من الممار (المدغلي)

شديدًا ويسيل الفازلت وهو ذلك مما له
فائدة عليه كبيرة

زلزلة في ايران

حدثت زلزلة عنيفة في بلاد ايران في
الثاني من يناير حوت زلزال وقتل ثلثتة
من اهلها وحدثت فيها زلزلة اخرى في الخامس
من يناير خربت مدينة خوى وقتل من
اهلها ثمانية نفس هذا ما قتل في غيرها من
القرى المجاورة

سم السهام

انشأ الانكليز المقيمون في حواري افريقية
جريدة علمية سموها سينتك افريكان وقد
حاور فيها وصف الاسلوب الذي يدرس به
الزئج السم في رؤوس السهام وذلك ان
يؤتى بمصار سات مما يحمى ويسير معها
ويوضع على حجر ثم يذهب رجل ويدور
عصا دنت شعتين في رأسها ويمش على
صلب حتى يحمى ويقتص عليه بالمصا واضعاً
الشبتين على عنقه ويلقعه الحمر الذي عليه
الصمغ فيقطر السم من فيه ويخرج به وتدهن
رؤوس السهام بهذا الصمغ فتصير سامة

الجوائز الفرنسية

افرت أكاديمية العلوم على منح الجوائز

التالية في هذا العام وهي
سنة ألف فرنك لمن يكتشف دواء
للكوليرا الاسيوية

وعشرة آلاف فرنك لاحسن المباحث
في الكيمياء الآلية

وعشرة الاف فرنك لاحسن مقالة في
اسباب تقدم علم الطب وتأخره

و٣٠٠٠ فرنك لفتحها ١٩٦٠ فرنك

للمدعي يكشرون مكشفت صحافية بنة

في اسيا و٢٥٠٠ فرنك لاحسن كتاب في

علم الاحية. وبحمد ذلك من طوائز آتني ترعب

الناس في العلم والبحث والاكتشاف. وهذه

الجوائز ربع اوقاف يقفها المصلاة لخدمة

العلم ومن ذلك وقف حديث وقف البارون

لاري ربة ألف فرنك على السنة تعطى

جائزة لمن من اطباء الجيش يؤلف احسن

رسالة في موضوع طبي او صحي او جراحي

اما الجوائز التي منحتها عن العام الماضي

فها خمسة الف فرنك للدكتور جونغ

والدكتور رو لاكتشافهما علاج الدثيرة

وعشرون ألف فرنك للمدري رولت لاكتشافه

النسبة العددية بين ثقل الاجسام الجوهرية

وضبط بقطر مذوبها. واعطت المسو تاتوه

سنة آلاف فرنك والمسو رنار التي فرنك

والمسو بركة التي فرنك لاشتغالهم بالكيمياء

واعطت جوائز اخرى لغيرهم من المشغلين

بساتر فروع العلم

تصفية الهواء

كان الناس يأكلون طعامهم كما يحدونه في القبول والحبوب والانهار ثم صاروا يصفونه وينظفونه ويملونه . وكانوا يشربون ماءهم كما يحدونه في الآبار والانهار ثم صاروا يورقونه ويصفونه . والآن لا يزالون يتنفسون الهواء كما هو ولكن الأميركيين السابقين أي كل اختراع يدع قد احدثوا بقر الهواء من الغبار والبخار ويصفونه شتاءً ويبردونه صيفاً فقط يستشقونه وذلك في مدينة شيكاغو ام الولايات فان الهواء في شركة التليفون في تلك المدينة يمر أولاً في عرفة يرش فيها ماء رشاً عريضاً ينفذ في الهواء من المار ثم يمر في اساطين لولية سريعة الحركة فتخرج منه بخار الماء ثم يمر في عرفة على درجة معلومة من الحرارة صيفاً وشتاءً فيبرد فيها صيفاً ويمسخ شتاءً ويمر من هناك الى عرفة اسفل يستشقونه نقياً تماماً معتدل الحرارة والبرودة . وما ادراكنا ان ذلك لا يشبع فيصير للهواء بمثابة الطيب للطعام والتصفية للماء

حمر الارض

اشتهر الجدل بين الاستاذ بري والورد كلفن في مسألة حمر الارض المبينة على ايصال الحرارة في محورها فاعاد الورد كلفن الامتحان فلم يجد وحياً شبيهة بالتي استشفها قديماً ولذا تسمى حمر الارض نحو

٢٤ مليون سنة . ولكن يظهر من بعض لمباحث الحديثة في اميركا ان حرارة باطن الارض تزيد درجة ما تنفق بميران فارنهایت كل ٢٢٢ قدماً لا كل ٥٠ قدماً كما حسبوا قبلاً وهذا يصير حساب اللورد كلفن تمييزاً جوهرياً

الكتب الحديثة وانواعها

طُبع في البلاد الانكليزية ٥٥٨١ كتاباً حديثاً في العام الماضي وفي مقسومة بحسب مواضيعها هكذا ٦٦٠ في الادبيات والطب والعلوم ٩٦ في العلم والصناعة و٢٦٣ في الرياضات والمباحث الجغرافية و١٥٣ في الطب والحراصة . ولعل ما بقي كافة قصص وروايات

احداث الجو

اشتهر البرد في الشهر الماضي لميسط الحرارة في القاهرة في الثاني عشر من الشهر الى درجة وصيفة اعشار الدرجة ووقع مطر عريض في الاسبوع الاول من الشهر صاع قياساً في القاهرة ستة اعشار المليمتر وبلغ في الاسكندرية ١٧ مليمتر . اما في الشام فالامطار عريضة وقد بلغ ما وقع من المطر في مرصد المدرسة النكبة ببغداد ٢٢٤٧ من المليمتر (نحو ٥٧٧ مليمتر)

هبة عظيمة

ذكرنا في الجزء الماضي ان المستر وكفلر

باستور ألا نادراً توفي منه بسهولة يحصل
تزويفي وستاني - وإذا كل سم الكلب قد
دخل ابدانها فصلها يشمها منه وأما علاج
باستور فلا يشبه . واستخراج هذا المصل
سهل ولا صعوبة في قلبه من بلاد الى
اخرى . فعلى ان يسمى ديوان الصحة في جنوة
وتجربته في هذا القطر

سائل ثقيل

وصف المستر ديفيد مركاتا حديثاً بوسع
من عصر الثلاثاء وتترات القصة ويصغر حل
درجة ٧٥ ميرل مستفاد ويكون حينئذ
سائلاً سهل الحركة كالقلم وثقله النوعي ٥

اثمن السفائح

حدد الصلح بين الصين واليابان
وتصدت الصين بدفع العرامة الحرة، مضرت
الدولتان من اقصي المشرق إلى اقصي المغرب
إلى مدينة لندن امّ لم تدش مدته ودخل
اليابانها بك انكساراً واحداً نائب الصرب
سفينة من اليك فميتها ثمانية ملايين ومئتان
وحمة وعشرون الف حيه وسلمها لائب
اليابان فاستبها واعادها إلى حروف الملك
فقيدها لدولة اليابان سيح الحساب الجاري
لتدفع مهاغن الوراق والمدافع وبعد ايام
فليلة حصر الناس إلى اليك وسلم نائب
الصين سفينة باربعة ملايين وتسع مئة الف
جنيه وسلمها لنائب اليابان فاستبها هذا

الاميركي وهب مدرسة شيكاغو الجامعة
عليوني ريل واشترط في دفعها لها ان يهبها
غيره مليونين آخرين من الولايات . ولما
ذكرنا هذا الخبر كنا ننتهي انه لا يصح
اشهر كثيرة حتى يوجد كرماء الاميركيين
بالمال المطلوب لكن لم يحطرننا اما يذكر
ذلك في هذا الخبر فقد فرأنا الآن في حريدة
ناشر الانكليزية ان سيده اميركيه اسمها
مس حل كمار ذهبت هذه المدرسة مليون
ريال فكلها وهبتها مليون لايت هذا
المليون اثبت للمدرسة الملق مليون آخر من
هبة المستر ركلر فكله يكون اكرم الحميد

علاج الكلب الحديث

استنب للعالمين تزوفيوستاني يستخرج
مصلاً من الدم يلقى من الكلب وبشي منه
وذلك نهما لثمة المسم سبع عشرة مرة في
مدة عشرين يوم اداة عصية مربعة من
حيوان مصاب بالكلب . فاذا لقيح حيوان
بمصلها وفي من الكلب حالاً وهو لا يوق
بطريقة باستور الا بعد عدة ايام . واذا
حس حيوان ثقله ألما عرا م سقطه وصعب
من هذا المصل ثم حنن بسم الكلب قدو
بعد اربع وعشرين ساعة لم يصب بالكلب
وإذا عقر كلب كلب حيواناً ثم قح يده
المصل بعد ثمانية ايام وفي من الكلب .
والارباب آتني لا توفي من الكلب علاج

عابه الانتظام. ولا يدري متى يكثر الاهتمام
بوزارة هذا الشأن ويكثر الاعتماد عليه في
الطعام اقتداءً بالاوربيين الذين يستلجون
منه كل سنة نحو مئة مليون طن فقد كانت
عنة في ألمانيا في العام الماضي ٣٢ مليوناً
و ٢٧٧ ألف طن وفي بئى سبعة ملايين
وسبعة الف فدان وفي فرنسا عشرة ملايين
طن من ثلاثة ملايين وثلاثة الف فدان
وفي انكلترا اربعة ملايين ونصف مليون طن
من مليون فدان وربع مليون

وأعادها الى حراف البك فبيدها لموت
وتم ذلك كله في بضع دقائق. ولو كان لدع
دعاً كما كان قبل اثناء السوك وتمييلاتها
لاضطرت الصين واليابان ان تحملوا هذا
الذهب على نحو ثلاث مئة جبل

البطاطس في أوروبا

شاهدنا في معرض الازهار والاشجار
اشكالاً مختلفة من البطاطس المروعة في هذا
القطر وبعضها مستطيل اسطواني الشكل في

آراء العلماء

ذكر العلماء

ذكرنا في مرة ان علماء الاسكندرية
يتمون باشاء تذكاري للشهيد مكلي . وقد
اجتمع مئتان وخمسون منهم في اواخر العام
الماضي وتداركوا في هذا الموضع وخطب
خطباً ثم لي في جلستهم دوق دنشهر من
اعضاء الوزارة الحاضرة وهو بمثابة وزير
المعارف . والمستر بقور وزير الحريته ولورد
كلنس اكبر علماء الطبيعة والاستاذ فوسنر
اكبر علماء الفسيولوجيا واللورد بلينير والسر
جوزف هوكر والمستر ليلي ستفن وغيرهم
من مشاهير العلماء وقادة الافكار. وقد دعت

الحال ان يعرب كل منهم عن آرائه ايجابية
في وصية الاستاذ مكلي . فقال دوق دنشهر
" اني اذا حاولت تقدير الفوائد التي نالها العلم
من الاستاذ مكلي في هذا المجال الحافل
بمشاهير العلماء فذلك من انصفي درجات
النور " . ثم عدد الاعمال العظيمة التي عملها
الاستاذ مكلي وهو في خدمة الحكومة
ومدارسها والفوائد الكثيرة التي جنها البلاد
منه

وقال لورد كلنن " ان مباحث مكلي
المتكررة في علم الحياة (البيولوجيا) التي
واظب عليها مدة حياته هي في العالم تذكاري

عموماً من كل الاعمال التي يعملها المرء لاهاء
عصرو . ولكن يحق لنا ان نطلب من ابناء
عصرو الذين خدمهم لعلهم يشتركون معنا
في انشاء تذكار يلقى بولان ذكره عريز
عدم

وقد بلغ المال المجموع لانشاء هذا
التذكار ١٥٣٥ جنيهاً حق الشرع من ديسمبر

جرائم الحيوان

من المسائل التي يبحث فيها بعض العلماء
الآن مسألة نفس الحيوان فيها يرى بعض
العلماء ينكر العقل على الحيوانات رسة
نفسهم لا يكتبون بالنبات العقل لها بل ينسب
لها النفس ايضاً وبمذاهبهم اذا ارتكبت
ما بعده جريمة . من ذلك ما كتبه لمسيو
فراو حديثاً في جريمة القوم فقد اثبت في
ان العقل يرتكب جريمة السرقة وجريمة
الكر ايضاً فيرو القوم ويقتل حراسها
ويدخل اديانها ويهيب ما فيها من الضل
ومنى كثر عدده عاش مالبه والاحتلاس .
واصل المسألة التي لم يمتد هذه العادة اذا
أطعم الضل المروج بالمسكر سكر وعريز
ولم يمتد يستقي جمع الضل من الازهار بل
صار يسقط على خلايا عير كجاج ويهيب
ما فيها فهو يرتكب جريمة السرقة وجريمة
الكر . وانقلاب مشهورة بالامانة ولكن
اذا اجرت استحققت سرقة الطعام لاجرائها

ابن من الخامس والمرتبة ثم عدد مساجد
استكره وقال في الختام " ان ما من احد
من حذمة العلم الذين بدلوا في خدمته
وحدة نوع الانسان النفس والتمس احق
منه بالتذكار الذي يراد انشاءه له "

وقال المورير بقوله " ان الاستاذ هكلي
يستحق شكرنا الجليل من وجوه كثيرة "
ثم اشار إلى مزاياه العلمية والادبية وقال
" ان تركت الكلام عليها إلى الذين سبقوا
وإلى الذين يتبعوني لاهم اجدر مني به
واقصر على الاشارة إلى صوته المذهب الشهير
الذي شمل عقول العلماء والفهماء في النصف
الاخير من هذا القرن اهني مذهب الشوء
وان كان رجال العلم كلهم يظنون الآن إلى
العالم المادي بذهب مذهب الشوء وليس
الفصل في ذلك فاضح هذا المذهب وحده
بل للذين ايدوه بمكشحاتهم العلمية ونشروه
بأختهم وقلوبهم مثل الاستاذ هكلي .
وقد يختلف الناس في بعض المسائل التي
يبحث فيها الاستاذ هكلي ولكن لا يختلف
اشان في ما اشرت اليه وهو وحده كما هو في
رأيي لكن يجعلنا يدل كل ما في وسعنا
لانشاء تذكار عظيم له "

وتلاه اللورد ليبيز عدد اعمال هكلي
في خدمة الحكومة وقال " اني في ذكرى هذه
الاعمال لا اعنى من قيمة اشغالته العلمية فان
المكشحات العلمية الطردة اتفق لنوع الانسان

بحث عالم آراء البات المحطات في المدارس
العالية فما يتروحن ولذلك فتعليمهن في
هذه المدارس لا يفيد من حيث الارتقاء
والشهرة ومنه ضرر من حيث نحو الامة

العقاب بالقتل

بحث احد الكتاب حديثاً في مسألة
العقاب بالقتل فقال ان دول اوروبا قد
ابطلت العقاب بالقتل حكماً وصلاً وهدلاً فقط
من مرساً يحكم على كثير من بالقتل وبكى
هذا الحكم لا ينهد الا على قليلين منهم

وفي روسيا لم يحكم على احد بالقتل
لاجل الجرائم المدنية منذ أكثر من مئة عام
واما يحكم بالقتل في الحياة والجرائم السياسية
وفي النمسا لا ينهد الحكم بالقتل الا على
محو ثلاثة في المئة من الذين يحكم عليهم به
وفي بروسيا ينهد على ثمانية في المئة

وفي اسوج وروح والدمبارك ينهد الحكم
على خمسة في المئة من الذين يحكم عليهم بالقتل
وفي سويسرا التي الحكم بالقتل سنة
١٨٧٤ ثم اعيد سنة ١٨٧٩ ولكن لم يحكم
على احد في هذه السنوات الاخيرة

وفي هولندا ألقي الحكم بالقتل . وجرائم
القتل آخذة في القلة
وفي النجكا ألقي الحكم بالقتل صلاً ولو
لم يبلغ قانوناً

وفي ايطاليا ألقي سنة ١٨٨٩

والقتل جريمة تركبها جميع الضواري
ولكواسر واذا حل ذلك لما كان يحل ذبح
المواشي للاندان للاغتذاء بحسبها ولا يحل لما
قتل بشات نوعها عبرة او انتقاماً كما هو
مشهور في الحمام والقتلى . ويقال ان
الحملة قد تقتل راح حملة اخرى انتقاماً
منها . وكثيرات من افات الحيوان الاعجم
يقتل احراء من تحسكس القيام عليها . وهذه
ان كل ذلك من الجرائم التي يجب ان يصاب
الحيوان عليها وانها ثابت وجود النفس فيه

تعليم النساء وشهرتهن

بحث الدكتور توك سيك سكلويديا
السنون الامبركية فوجد فيها نحو مئة عشر
الف علم من اعلام الانضمام ٦٣٣ منها
اعلام نساء وما بقي اعلام رجال و-٣٣ من
النساء مؤلفات و٧٣ مفيات ومجلات و٩١
مصورات ونقائش و٦٨ معلات و٢١
منصدقات و١٤ مبشرات و٣ اطبيبات و٢٨
ذكر لاعمال عفيفة عملنها . ولم يدرس من كل
هؤلاء النساء في المدارس العالية الا ١٩ .
ولم يدرس من المؤلفات ومن ٣٣ الا ٩
وذلك دليل على ان تعلم البنات في المدارس
العالية لا يهدن سبيل الشهرة - وارواح ايضاً
لا يبعين النساء على الشهرة ولا يحرمهن منها
فان نصف النساء المذكورات آتياً متروحات
والنصف الآخر غير متزوجات . ويظهر من

وكتب المسووم في مجلة الطبيب أن
ليس من هذا المرض فائدة صناعية على
الاطلاق وأنه إما يعل اسم باريس على نفقة
مدن الولايات وتكثر فيه أماكن الملاعة
والفساد

القتل بالارادة

صدر في هذه الأيام كتاب في ترجمة
انا كنسرفد الكاتبة الانكليزية ولد قرأنا
من مدح هذه المرأة ووصف علمها وسرعة
خاطرها ما يجعلها لعل الاربع بين اصحاب
الافلام وقادة الامكار ثم التفتنا إلى ترجمتها
فاذا هي تعتقد من الاوهام ما يجعل هذه
احمل الناس من ذلك انها كانت تعتقد
ماقتل بالارادة اي انها اذا اردت قتل
امسا وجئت ارادتها اليه ففعلت به وتمت من
غير ان تسم يدها او بالة من لآل القتل
والها مرة ان كلود برنار القسيولوجي

الفرسوي الشهير وضع الحيوانات في الامران
ليرى لعل الحرارة بها فبالا هذا العمل
وعرمت ان تقتك به وكأها سمحت كل قوى
فسها لهذا العرس فاعني عليها من شدة
ما عات ولما اعافت سثلت عما اذا كان يحمل
لما قتل هذا الرجل فقالت اواني مرسله من
الله لهذا العرس كي اقلد نوع الانسان من
تتأج هذه الاعمال القطعية. ويقال ان كلود
برنار اصيب من ذلك الحين بمرض اودى به

وفي البرتغال التي سنة ١٨٦٧ وقت
جرائم القتل بعد ذلك
ومن رأي الكاتب ان العقاب بالسجن
والاشغال الشاقة مدة طويلة أولى من العقاب
بالقتل لاسباب كثيرة اهمها انه اذا نفذ الحكم
تعدت قصة اذا شت ما ينقصه . وقد اشار
بقصة القتل الى قسمين الاول القتل
عمد. والثاني القتل من غير عمد وعقاب الاول
اسجن بالاشغال الشاقة من عشرين سنة إلى
مدى العمر وعقاب الثاني السجن والاشغال
الشاقة من ثلاث سنوات إلى عشرين سنة

معرض باريس

ذكرنا غير مرة ان الفرنسيين آخذون
في اعداد المحدثات لمعرض باريس الذي
سيفتح سنة ١٩٠٠ ويكون اعظم من كل
ما تقدمه من المعارض . لكن كثيرين من
دهالي فرنسا يكرهون فائدته ويحاولون منعه
وقد كتب المسووم موكلا في المجلة الجديدة
يقول ان الحكومة الفرنسية قد اقرت على
انشاء هذا المعرض قبلما تتروى القروى
الكافي . وان اهل باريس واهل الولايات
يشولون انه سيتالم من هذا المعرض ضرر
عظيم لان الناس يهملون في مدته اماكن
التزهة وسواهل البحر. وان اسعار المواد قتلوا في
ايامه كثيرا وتبقى غالية مدة بعد انقضاءه فيحسر
جمهور الفرنسيين وأكثر مما يكسب حاصنتهم

بعد بضعة أسابيع . فلما بلغها خبر موتو كاد
يضي عليها من شدة الفرح

وسنة ١٨٨٦ عقدت بينها على قتل بول
برت ثم بلغها خبر موتو مكنتت في مذكرتها
أن بقي عليها شخص آخر وهو باستور فلا بد
من قتله

هَذَا ومن القريب ان اتاك من العلماء
يصدمون هذه الاوهام ويصمون بها ولم يراهم
كثيرة يذيعون فيها اخبارها

الدول والاخاء

كتب البرنس كرويتسكى الروسية لانت
متوالية في مجلة القرن التاسع عشر الاسكندنافية
ابان فيها ان المعاونة خلق فطري في انواع
الحيوان . وان الانسان سيال اليها بالضرورة
وهي شأه في حال الندوة والنداحة وكى
عرض له ان استأثر بعض افراده بالسيادة
فكان همهم الاول ان يفرقوا بين احوالهم
جربا على قولهم فرق نكس . ومن ثم حدثت
الحروب العظيمة التي هلك بها الناس بالالوف
والوف الالوف من غير الازمان . وفي القرون
اوسطى قام اهالي اورما وانصم بعضهم الى
بعض جماعات جماعات ليخلصوا من سيادة
الملوك والاسراء عليهم وهذا كان غرضهم
الاول من الاصلاح الذي نادى بيرونوس
لكن الملوك والامراء لم يمل ذلك فذبح
من الفلاحين المداكى نحو مئة وسمين الف

تس بعد ان دارت الدائرة عليهم في ألمانيا
والآن توطد الامن في انحاء اوربا
وتهدت السيادة للملوكها وعظمتها ولكن ليس
على مداد الاحاد والمعاونة بل على مداد التمريق
والسيادة على مداد الانانية الذي يرمع كثير
من العلماء انه هو مدار الارتقاء . فبما ترى
اسط المتوحشين من الموتوت وعيرم لا
يرى اثنين يختصان الا ويستمر للضعيف على
القوي كلهم اخاء ترى الناس يختصمون
ويقتلون في شوارع لندن وباريس ويبرهم
عيرم كلهم يرون على حجارة صباء ولا يلتفتون
اليهم بل يتركون ذلك لى رجال الشرطة
كأنهم عذموا كل فجدة وشهامة ويأمرى
اوحش المتوحشين لا يجلس على طعامه ما لم
يدع كل من يراه ليشاركه فيه ترى عبياء
اورما واميركا يتممون بالملاد وحيراهم
يموتون جوعا ولا شفقة ولا حق بل قد يشاقون
على الخبز والبال اكثر مما يشاقون على
احوهم الذين من لحمهم ودمهم . ودول لارص
ترى ذلك وتحنط به وتسمى جهدها في تمكيد
من القوي كأتيا تعلم ان لا سيادة لها الا
بتمريق الحكمة وتمكين التمور بين طوائف الناس
حقا ما قاله البرنس كرويتسكى وشواهد
الحال تؤيده عاليا ولحكسا لا يحب الله
بدوم ماويلا ولا بد من ان يطلب الطمع
التطبع ويعود الاخاء . ثبتت حقوة وبدوس
كل ما يخالفه

اخبار الايام

العام الجديد

ابتدأ العام الجديد والقطر المصري في سلام وامان والارض وافرة الخيرات والشعب مشغول بما فيه مصلحة والحكومة ساعية في خير رعاياها وليس في البلاد ما يحش منه لآل الكوليرا التي حلت من جهات وانتشرت فيها انتشاراً عظيماً حتى بلغت الاسكندرية لكن فعلها ضعيف يموت بها واحد او اثنان في اليوم فلم يبلغ عدد وفياتها حتى آخر العام الماضي سوى ٩٢٠ وفاة في ثلاثة اشهر

جلوس الحضرة الخديوية

احتفل القطر المصري في الثامن من الشهر احتفالاً باهراً بميد جلوس الجنب العالي على الاريكة الخديوية

افراح العائلة الخديوية

احتفل في سراي القبة بوظاف شقيقة الجنب العالي دولته صحت هام اندي إلى دوله البرنس جميل ماشا طوس في التاسع والعاش من الشهر

زوار مصر

قدم القطر المصري في هذا الشهر كثيرون من علماء اوربا وعطائنا ومهم الدكتور كوخ الالمانى مكتشف باسلى السل وباسلى

الكوليرا والارشيديق جوزب اوعست النموسيه والارتشديوق تشارلس لويس اخو امبراطور النمسا ودوق كبريج اس م ملكة الانكليز

معرض الازهار والاثار

اشرا في باب الزراعة إلى هذا المعرض وقد فتح في حديقة الاريكة (المقاهرة) يوم السبت (٢٥ يناير) بمصور الجنب الخديوي ونظار حكومتهم فاقبل وجوه العاصم ونزلاءها لمشاهدته دخل منهم في اليوم الاول ٢٨١٣ نساً وفي اليوم التالي أكثر من عشرة آلاف نس ويهم ثلاثة آلاف من الامدة المدارس الاميرية وبلغ المال الذي دفعه في اليومين ثمن تذاكر الدخول ١٨٩١٥ قرشاً

وقد اجمع القين شاهدوا هذا المعرض من المشهود لم يحسن التقوى واحاطة النظر انه اندع ما عرض في القطر المصري وادل دليل على اهتمام ارباب الزراعة فيه باثخان زراعة البقول والاثار والازهار واستنات بعض النباتات التي لا تزوج في القطر المصري عادة كالبن والاروروط وكرنب بركل وما اشبه هذا من انواع الورد والسحل وغيرها من الازهار المختلفة الانواع والاشكال اما البن فن حديقة الجيزة

معروضاتهم قالت الجوائز مكان المتمر فلير
والمتمر كاري ياديان كلاً باسمه فيعطى
الجائزة التي استحقها ويكلمه دولته البرنس
حين يأتها كلمات تشجيع وتثبط فيقول
للمرشد منهم مثلاً أنت كنت هذه الجائزة
لأجل ما زرعت وهرست من القوياء أو لآخ
أو البرنقال (أو نحو ذلك مما اعطى الجائزة
عليه) معنى أن تثار على الاحتفاء فتريد
مجاناً

وكذلك حضرة اللادي كرومر نائب
الرئيس كلمت بعض الذين نالوا الجوائز
وهأنتهم سعادتهم . والذين لم ينالوا جوائز
مالية بل شهادات شرف كانوا يتقدمون
فيكلمهم دولته البرنس حين يأتها وينظمهم
ويقدم بإرسال هذه الشهادات إليهم حالما
ينتم طبعها . وما يستحق الذكر أن كثيرين
من الذين نالوا الجوائز وطور تدل هبتهم
على الاجتهاد ولكن كثيرين منهم من
الاوربيين أيضاً

وقد نال دولة البرنس حسين باشا
جوائز كثيرة ولا غرابة في ذلك لأن ما
هرست من النباتات والازهار والثواكه
والبقول شغل قسماً كبيراً من المعرض وقد
شهد جميع القوم رأوه بهلانة ذوق دولته
واجتهادو العظيم في ترقية الزراعة

ثم حتم دولة البرنس حسين باشا
احتمال اعطاء الجوائز لمطبة وحيدة حث فيها

وشجرة كبيرة صرة ارتفاعها ثلاثة امتار
وفيها حملها وهو محبوب خضراء ونسجها قد
احمر اي كاد يصح ومما اثار فيه حبوب
سوداه نفخت واستخرج يزر البن منها .
والاوروط زرع في المدرسة الزراعية تابع
وبتخرج رئيسها المتمر ولس نشاء بعد
مدة قليلة . وهناك اثار البرنقال الاحمر
واليوست افندي الكبير الحزم والآنح الخالي
من البر والفلفل الذي يشكل الطاحم .
والفلقاس الذي رؤوسه كالبطيخ . والسر
الذي يقارب البطيخ ايضاً والكر الذي
ترن الواحدة منه ارجالاً كثيرة والفتيط
المنجم الكبير الحزم حذاً اما الازهار
والرياحين ومحوها من النباتات التي تزرع
بهرد الزينة والازهار المنتظمة طاقات او
المنظومة في الدلال وعلى الموائد فحدثت عن
حالمها وبديع اشكالها ولا حرج . ولم ير
الطبيعة والصناعة تبارتا وقازجتا بما يدهش
الابصار ويحير الافكار كما رأيناها في هذا
المعرض ولا سيما في معروضات دولته البرنس
حسين باشا ولادي كرومر والميوسم وبعض
الوطنيين . وان المتمر لا يبي بوصف ذلك هو
حري بأن تصفه بحيلة الشراء

وفي السابع والعشرين من الشهر اجتمعت
لجنة المعرض في حديقة الازليكية برئاسة
دولته البرنس حسين باشا كامل وحضرها
سائر الاعضاء والذين حكمت اللجنة ان

الذين نالوها على زيادة الاجتهاد والناية بالمرحلات

هَذَا وَانَّا بِمُسْتَعْمِلِي هَذَا الْقَطْرِ
وَالسَّاعِي فِي تَرْبِيَتِهِ مَعَ رُبْعَةِ الشُّكْرِ لِمَا ب
لِغَالِي وَالْمَاثِلَةِ الْخَدِيوِيَّةِ الْكَرِيمَةِ وَالْحُكُومَةِ
الْمَصْرِيَّةِ عَلَى مَا ابْدَوْهُ مِنَ الْكَرَمِ الْحَمِيدِ فِي تَقْدِيمِ
الْخَوَارِزْمِيِّ وَبَعْضِ الشُّكْرِ دَوْلَةِ الْإِمِيرِ الْخَطِيرِ
الْبَرْنَسِيِّ حَسْبِ مَا أَكْمَلَ لَامَهُ بِمَعِيهِ وَهَمَّوْهُ
أَشْيَاءَ هَذَا الْمَرْضَى وَفَارَ بِالْمَسَاحِ فَلَدَوْلَتِهِ
وَلِجَنَابِ الْإِلَادِيِّ كَرُومِ أَلَيْهِ سَمْتُ مَثَلُهُ
أَيْضًا وَأَعْمَادِ الْفَهْمَةِ جَزِيلَ الشُّكْرِ وَجَمِيلَ التَّنَادِ

الاعاب الرياضية

شهدنا في الثلاثين من الشهر احتفالاً
جَمِيعاً فِي مِيدَانِ الْحُرِّيَةِ حَضَرَهُ حُلُقٌ كَثِيرٌ
مِنَ التَّلَامِيذِ وَالسِّيَّاحِ وَبَعْضُ الْوَطَنِيِّينَ
فَتَبَارَى تِلْمِذَةُ الْمَدَارِسِ الْإِمِيرِيَّةِ سِيكُ
الْأَلْعَابِ الرِّيَاضِيَّةِ بِدَكْرُونِ الرَّائِي بِالْأَلْعَابِ
الْأُولُمِپِيَّةِ مَصْدَرُ قُوَّةِ الْيُونَانِ وَمِيدَانِ مَسَاحِرِهِ .
وَكَانَ مَدَارُ الْأَلْعَابِ عَلَى الْمَوَاقِفِ وَالْمَحَاضِرِ
وَالْمُنَازَعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْحَرَكَاتِ الرِّيَاضِيَّةِ
وَيَتِ فَصِيدَهَا تَنَازَعُ الْجَلِيلُ فَقَدْ مَلَكَ يَدُ
عَشْرَةٍ مِّنَ تِلْمِذَةِ الْمَدْرَسَةِ الْخَدِيوِيَّةِ وَعَشْرَةٌ
مِّنَ تِلْمِذَةِ الْمَدْرَسَةِ التَّوْبُوقِيَّةِ وَبَعْضُ كُلِّ
فَرِيقٍ عَلَيْهِ قَبْصَةٌ وَنِيقًا وَتَجَادُبَاهُ مَدَّةً مِّنَ
الزَّمَانِ فَرِيقٌ يَجِدُهُ إِلَى الشَّمَالِ وَفَرِيقٌ إِلَى
الْجَنُوبِ وَقَدْ بَرَزَتْ عَصَلَاتُهُمْ وَتَوَثَّرَتْ

عَصَلَاتُهُمْ وَنَصَبَتْ وَجُوهَهُمْ حَرْقًا . بَلْ كَانَ
الْمَرْقُ يَقْطُرُ مِنْ شَعُورِ رُؤُوسِهِمْ وَهُمْ مُتَشَتُّونَ
بِوَكَايَةِ حَيْلِ الْحَيَاةِ يَجْمَلُ مَعَ هَوْلَاءِ تَارَةٍ
وَمَعَ أُوتُلِكَ تَارَةٍ أُخْرَى وَالْجَمُورُ يَصْقِي لَمْ
وَيَسْتَفْهِنُهُمْ حَتَّى يَدْبِتَ الْأَرْضُ مِنْ عَرَفِهِمْ
وَضَلَّ تِلْمِذَةُ الْمَدْرَسَةِ الْخَدِيوِيَّةِ بِمَدَّ جِهَادِ
عَدَمِ يَمْدَحُ طَلِبُ الْغَالِبِ وَالْمَغْلُوبِ . وَلَمْ تَرَ
الْعَرَمَ وَالْحَرَمَ بِأَدْبَارِ عَلَى شَأْنٍ كَارِأَبَاغَا
سِيكُ تِلْكَ السَّاعَةِ . وَلَا يَسْتَفْهِنُ أَحَدٌ يَهْدِيهِ
الْإِلْعَابُ فَاتَهَا فِي أَلَيْهِ رَفَعَتْ شَأْنُ الرِّوَانِ
فِي عَابِرِ الْأَرْمَانِ وَفِي أَلَيْهِ تَرْمِجُ شَأْنِ الْأُمَةِ
الْإِسْكَلَرِيَّةِ الْآنَ حَتَّى نَالِ الْقَائِدَ وَفَتَنَ
الشَّهِيرَ أَمَّا مَا تَرَى مَوْلِيُونَ الْأَوَّلِ فِي وَاقِعَةِ
وَطَرِيقِ الرِّيَاضَةِ أَلَيْهِ رُؤُوسُهَا بَدَنُ سِيكُ
سَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ

وَجَاءَ بِمَدَّ التِّلْمِذَةِ فَرِيقٌ مِّنَ صَفِّ
ضِيَاطِ الْجَيْشِ الْمَصْرِيِّ فَابْدَوْا الْجَنَابَ
وَالْعَرَاتِبَ بِحَرَكَاتِهِمُ الرِّيَاضِيَّةِ حَتَّى كَانَتْ
أَعْضَاءُهُمْ مِنَ الْخَدِيدِ وَعَصَلَاتُهُمْ مِنَ الصُّلْعِ
الْمَحْدِيِّ وَكَأَنَّهُمْ الدَّرَلَانُ فِي حَقِّ الْأَمْدَانِ
ثُمَّ وَرَعَتْ الْخَوَارِزْمِيُّ عَلَى السَّاعَتَيْنِ مِّنَ
التِّلْمِذَةِ

بنك زراعي

فِي بَيْتِ الْحُكُومَةِ الْمَصْرِيَّةِ أَنْ تُنْشَقَّ مَعَ
بَعْضِ الْبُيُوتِ الْمَالِيَّةِ عَلَى دَيْمِ مَقَرِّهِ الْفَلَاحِينَ
مَا يَخْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْوَالِ الْقَلِيلَةِ عَادَةً مِمَّنْ

هذا الحرو. وانتهى الشهر وتكاد هذه المسألة
تحل على ما يرام ويحفظ الامن والسلام
سكة الحديد بين بيروت ودمشق
طول هذه السكة ٢٥٠ كيلو متراً وقد

فتحت في الرابع من شهر أغسطس الماضي وبلغ
متوسط دخلها في الشهر من الاشهر الاربعة
الماضية مئتي ألف فرنك وعدد الركاب في
اشهر الاربعة ٦٧٠٠٠ وعلى ذلك فبلغ
عدد الركاب مئتي ألف قس في السنة الاولى
ويبلغ الدخل مليونين واربع مئة ألف فرنك
وهو يقوم بالنمقات كما سبق من هو حسين
ألف فرنك لاصحاب السهام
وقد قدر مديرها ان عدد الركاب
سيبلغ هذا العام ٢٥٠ ألفاً ووزن الصافي ٨٠
ألف طن وبمجموع الدخل ثلاثة ملايين فرنك
ينفق منها مليونان و٢٣٣ ألف فرنك فيبقى
٢٦٧ ألف فرنك ربحاً لاصحاب الاسهم

ليالي السرور

كلن الشهر الفاي من الشهور النادرة
المثال في هذه العاصمة فتوات في ليالي
المسرات في سراي القبة والابرة الخديوية
ودار سعادت بطرس باشا علي فاخر الخارجية
ودار جناب اللورد كرومر والقنادق الكبيرة.
وكان نظام الاحتفال الانساني يادي لينفق
ذو سعة من سمع لانه اذا لم ينفق المليون
لم توزع الاموال

على زراعتهم وسمنع ذلك بنمسا هذا العام
وقد عيت عشرة آلاف حبة لذلك تعطيها
للفلاحين ربما سنة في السنة سنوياً بحيث
لا يزيد ما يستدبته الفلاح منها على عشرة
جنيهات

التمتراف والتليفون

صادق مجلس النظار في قرعة هذا العام
على مد التمراف من السويس إلى الطور
والتليفون من الرقازيقي إلى مشول القامي

الشيخ علي الليثي

جمع العلم والادب بوفاة الشاعر المشهور
الشيخ علي الذي صاحب النظم الرقيق والقصائد
الرائقة توفاه الله في الخامس والعشرين من
الشهر واحد بدفنه اخيراً عظيماً يليق به

البرنس هنري يتخرج

هو اس البرنس اسكندر يتخرج من
امراء هنر بالمانيا وله سنة ١٨٥٨ والقرن
بالبرنس بيترس اصغر ثبات مذكة الاسكندر
سنة ١٨٨٥ وذهب مع الحملة الانكليزية إلى
بلاد الاشنتي فاميب بالحي ونوي بها في
الثاني والعشرين من الشهر

حادثة ترنسفال

اجداً الشهر بحادثة اهتمت لها الامم
الاوربية اشد الاهتمام وهي حادثة ترنسفال
وقد شرحناها بالاسباب في مقالة خاصة في

المقتطف



المقطف

الجزء الثالث من السنة العشرين

مارس (اذار) سنة ١٨٩٦ الموافق ١٦ رمضان سنة ١٣١٣

السرد هجري دافي

الاجهاد الملي والشهيد الملي

قال شاعر العرب وحكيم الذي نظم المعالي الفلسفية في عقود اليان ابو الطيب المتبي
ذريتي ان ما لا يُنال من العلا فصعب العلاءي الصعب والسهل في السهل
تريدني ادراك المعالي رحيمة ولا بد من الشهد من يوم الفصل
وهو قول حكمة مؤيد باخبار الناس بعب كل المصور وعند كل الاحيال وما خرج عنه
كادراك قوم للمعالي رحيمة من غير مشقة ولا تعب نادر لا يبي طيب حكم ولا يدخل
تحت ذلك المناصب السياسية التي يالها كثيرون بالارث والصبيحة وفيلب بالجد والاستحقاق
لان مقامها وفي غير ثابت فادامت ذروها لبي اسمهم او لم يذكر الا هذوهم فهي كرم
الربيع تروق الصبيحة بكنة لا يلبث طويلا حتى تمر بالدموم فتلهة وتجملة اثر بعد عين
اما المعالي الحقيقية التي رفعت قدر الرجال وحللت اسمهم في صحائف التاريخ وحطمتهم قدوة
للفندين لم تل مارث ولا تصبحة بل بانكدج والجد وبذل النفس والنيس في سبيلها
عشنا بالامس ماو جمع كثيرين من ادكياء القول وقادة الافكار ودار الحديث قلى
ابناء هذا القطر الذين ارتضوا الى المناصب العالية والسبل التي طرقتها اليها. فاجع الحصور
على انه اذا مرت على هذا القطر مئة عام است الناس اسماء اكثر وزرائو وكبرائو وعظمت
لسمهم اسم الوزير الذي كنت كلما دخلت مدره رأيت جالداً والكتب حوله يطالع فيها
ويقنن من فوائدها او رأيت عنده جماعة من العلماء والفعلاء بذوا كرم في مواضع العلم
ونوادير الفوائد. نبي يد علي باشا مبارك وزير المعارف الاسبق. والذي حكوا هذا الحكم

لم يكرهوا من المتخاصين من عيوبه ولا من المصوتين كل احواله ولكنهم ليسوا من الذين يحسون الناس اشيائهم فظفروا الى ما بدل من الذهي والجد على اصلاح المدارس وجمع الكتب وتنشيط انكتاب ورأوا ان هذه الآثار تبقى آثارها في البلاد وان الزمان يريد جلاها ورويقها فيريد اسم صاحبها شهرة ومكانة

وبما نحن نذكر في هذا الحديث وقع نظرنا على صورة رجل من علماء الاسكندر يدكر اسمه عشر مرات قبلما يدكر اسم وراء زمانه مرة واحدة وهو السرهمري داني الذي له الشأن الاكبر في علم الكيمياء وعلم الكبرياء ولولاه ما بلغ هذا العلم ما بلغه لآن من الاتساع والفائدة . واخطت اعليتي أنني سار فيها والشاق الكثيرة التي عاناها مما يلاقيه . أكثر علماء عادة قبلما يتسقى لم النجاح ونشهد لم سبل العالي . رأينا ان يذكر طرقا من سيرته ليكون مثالا لمبره ودليلا على ما اجمع عليه الباحثون وهو ان الشهرة الدائمة لا تنال الا بما يوزنها من التعب والمثقة

ولد داني في السابع عشر من ديسمبر سنة ١٢٧٨ . وجدته يافا وابوه حصار وكان لوي البنية دكي النواويس طوليوتوفسكي وهو ابن نعمة اشهر وتكلم وهو ابن ستين وحصل بتدريس على المدرسة وهو ابن خمس سنوات ولكنه لم يحدد على الدرس الكثير حيث نرى كما يحدد اولادنا الآن فتصعب اجناسهم فلما تقوى عقولهم . وقد اشار الى ذلك في كتاب كتبه الى امه وهو ابن اربع وعشرين سنة قال فيه " كان من حسن طالبي الي لم أجبر وما صغير على اتباع خطة معلومة للدرس ولا حدثت على الاجتهاد . والى ذلك اسب ما تولد في من اللدوق العلمي فاما ابن حدي واسهادي ولا اقول ذلك لفتح بل بساطة قلب " . وكان دكي العقل كما تقدم فكان يحفظ دروسه حالا ثم يقضي بقية يومه في اللعب والشغل بعمل الآلات والتجارب العلمية . ومن اول تجاربه صهر القصدير من الحجارة . فعمل ذلك لا كشمرة علمية بل كشمرة للبيات انرايو . ومال الى النظم وهو صغير وكان يترجم الاشعار من اليونانية واللاتينية الى الاسكندرية وينظمها فيها . ومال الى التصوير والخطابة وكان يدخل غرفة ويقف على كرسي ويخطب على حدرانها لينتزن في الخطابة وكان يصطاد الطيور النادرة ويصيرها ويجمع الحادوت ويرتبها . وحمله القول انه اشتغل في كثير من فروع العلم وهو صغير السن ولكنه لم يمكث على واحد منها بل مال الى البطالة والزهة كما مال الى اتبع المطالب العلمية

ولما بلغ السادسة عشرة من عمره توفي ابوه وترك عائلته في فقر شديد فاضطر إلى

السبي والكسح ودخس صيدية رجل حراخ ونعممة من الصيدلة والحراخه. وقامت في قصو
رغه شديدة في حرار العلوم فصكك على الدرس وواطى على ذلك لا مواظبة المبد على
خدمة مولاه بل مواظبة لرجل الحر الذي يعلم قدر الثوائد ويطلبها لذاتها. وم يدع علما
من العلوم الأ ولج بأنه ودرس فصوله درس المدقق المستعبد. وكان دقته في بدو دائما
يعلق في كل ما يثر عليه من الثوائد او يحظر له من المواضع. ولم ترل هذه التعليلات
إلا بوسا دليلا على اعتناهم ومواطنو ولصها في مواضع طعية عويصة كآلة المس
والدفاع عن مذهب الماديين. وكان حرية الثوائد عشرة كلب مرة قطع اللحم بيدو ثم كوى
مكانه ثلاثا يكون الكلب كلبا

وكان في صوته نحة وحسنة مداواة بالخطابة على امواح الحجر مثل ديموسنس الخطيب
اليوناني. واحب فاة مرسوية في ذلك الحين فهاهم بجمها ونظم فيها كثير من الاشعار ثم نظم
قصائد اخرى كانت من مختار الشعر الانكليزي حتى قال احد كبار الشعراء انه لو لم يصر من
اكثر علماء الكيمياء لصار من اشعر الشعراء ولكن لو صار شاعرا لظفر الناس مكتشفات الطبيعة
وما بهي عليها من الخاضع الجملة ولم يكسوا من بحر يابوا اكثر مما كسبوا من الالة حطيطه وصبح ثمر
والظواهر ان المباحث العلمية الفاصلة كانت املاك المباحث في ذهني منذ حدثت فانه
كان يذكر انراية في مكتشفات الفيلسوف اسحق بيوت وهو يتنبل معهم في الحر ثم لما خدم
الصيدلاني دنع امامه باب واسع للدرس الكيمياء والطبيعات فقرأ كتاب لاموريه الكيماوي
الترسوي في اصول الكيمياء ونقص ما يبو من التجارب الكيماوية ودوائه من ابسط ما يكون
ثم استندت تجارب أخرى ولم يكتف بتقليد غيره

وانق في ذلك الحين ان رآه رجل اسمه طلوت وكان في ساعة لعب وهرل عال من
النفق قبل له هو داي ابن الحمار ولد بحج الكيمياء وتجاربها فاحذ الرجل بكلمة موجهة على
جانب من العلم فدعاه إلى بيتو وادخله الى مكتبته وراح له ان يقرأ كل ما اراد من كتبها
وحرقة به علم آخر عنده فعمل كيماوي وآلات طعية فكان يطير فرسا لما رآها

وبحث حينئذ عن علة الحرارة بحثا عمليا مرورا بالتجارب وبلغت مباحثه رجلا كان
قد انشا دارا لمعالجة المرضى بالمارات فدعاه اليه وعرض عليه ان يكون مساعدا في العمل
الكيماوي المتصل بذلك الدار. فقل هذه الدعوة وجعل البحث والافتحاش دأبه ولم يعتمد على
الحسد والتقصين فاكشف غوامض كثيرة وكشفت له الطبيعة اسرارها وناجته بكوناتها.
ولكنه عرض نفسه لمخاطر كثيرة مثل كل اشتغال الكيمياء ثم مرة ياكيد البتروجين

وكاد يموت بالميدور حين المكن من مرة أخرى

وكتب حينئذ مقالات مختلفة في حقيقة الحرارة والنور والأكسجين والاشتعال طبع
سنة ١٧٩٩ وهي كثيرة الآراء والظنون قليلة الحقائق ثم تبرأ مما فيها لما رجع علمه وقال
"من احلام قريحة مهمة". ثم راد درساً وتديقاً وحارياً العلماء في ما احتشموا، وبلغه اكتشاف
مولته الايطالي للرصيف الكبريتي فوجدته حبر واسطة للمباحث الكبريتية وعلم من ذلك
الحين ان النهم يهيج لكبريتية ويحل الماء كالنحاس اذا وضع في هذا الرصيف

واشتهرت مباحث الكبريتية فعنه الكوت رمورد الذي انشأ مدرسة لندن المنكية وفي
درة العمل الكبريتي الذي فيها ومساعدة استاد الكيمياء وكان حينئذ في اثنتي عشرة والعشرين
من عمره ومظهره يدل على انه في صغر عا رة الكوت رمورد أقط في يده وعلى انه
دون ما سمع منه كثيراً ولكنه لما سمعه بخطب الخطبة الاولى قال "دعوه يطلب ما شاء
ويخرج ما يريد" وكان ذلك في الربيع فلم يدخل الصيف حتى حصل مدرسا في علم الكيمياء
وكان خطبه الاولى وقع عظيم عند السامعين فطلى اسمه مدينة لندن حالا واقبل وحوها
الى استماع خطبه من العلماء ولادباء ومشاهير الكتاب بل من النساء الشريعات واهل السيادة
فاغلب عقولهم سحر يابو وغرارة مملو وقوة مخجدة وغرارة التجارب الكبريتية التي كان يتحضرها
امامهم فهاالت عليه المدائح والمدايا وأجعت له السيوف الكبيرة وصار كراه المدينة بدعوة
الى سارلم وبمختصر باشارته . وكاد ذلك ينقلب لم تكن محبة العلم راسخة فيه دهم في
مكباً على الدرس والبحث وانشاء الخطب البليغة الحريصة الفوائد حتى صارت دار المدرسة الملكية
كدار مشهد التمثيل ينقطر اليها الناس للمكافأة والفائدة

ولا اطيل الشرح في وصف مكتشباته العلمية الكثيرة ولكننا نجتري عنها بذكر واحد منها
للدلالة على مواهبه وتذيقه

كان العلماء قد رأوا الكبريتية تفل الماء فيتولد من حله الأكسجين وهيدروجين: ينولد
ايضا عند القطب الايجابي شيء من الحامض وعند القطب السالب شيء من القوي - وحلفت
رؤهم في حلة تولدها فاحد داي بحث فيها على هذه الصورة استعمل ماء مقطرًا وقطبين
من الذهب وواصل بين ايوبتي الماء بقطعة من الخامة فظهر غاز الأكسجين عند القطب
الايجابي ومعه يترومرات الذهب. وطار الهيدروجين عند القطب السالب ومعه صودا فارتأى
ان الحامض المرباتي من الخامة والصودا من الزجاج فابدل الخامة بمحيط من الاسبستوس
وايوبتي الزجاج نايوبين من العقيق - ولكن الحامض والقوي لم يزلوا تماماً فابدل ايوبتي

العقيق ياسمين من الذهب بطل تولد القلوي ونكب بقي الحامض مقلد الماء في الماء من
القصة فوجد فيه ملحا فاعاد تقطيره مرة اخرى بقي قليل من القلوي عند حله وبكده كان
جيارا محملا من الحامض البيتروس والامونيا يتولدان من اتحاد الاكسجين والهيدروجين
حال تولدها بالهواء الذائب في الماء فاحرق القبرية تحت اناء مبرح من المواد بقي قليل
من الحامض لان تفرغ الهواء لم يكن تاما فابدل الهواء بنار الهيدروجين فلم يعد يتولد معه
لا حامض ولا قلوي فانت ان الكبر باقية تحل الماء إلى أكسجين وهيدروجين فقط وان
ما يتولد حينئذ من الحامض والقلوي هو من شوائب الماء او من المواد الذي يجري الانتقال فيه
وعلى هذا السطح اكتشف الصوديوم والوتاسيوم والسترونوم والاريوم والبكتسيوم
والنيسيوم . ولما اكتشف الصوديوم حل يرقص من الفرح . واكتشف الدور الكبر باقية
والاتون الكبر باقية . وثقت وطأة الاشمال عليه فاصيب بحس دماغية كادت تؤدي به
لكشف شي منها والتف كنهاته في اصول الكيمياء وكنهاته في اصول انكبياء الزراعة . وتزوج
في ذلك الحين وورث عوامم اوربا وتعرف بعلمائها وكان اسمه قد اشتهر صدم عالما في
اكراميه . وكانت الحرب قاشية بين امكتررا وفرنسا ولكن ذلك لم يمنع حكومة فرنسا من ان
تسمح له بزيارتها بل من اهداء جائزة سنوية اليه ولم يقض اوقاته بالراحة بل اشتمل بالمسائل
الكيمائية والتركيبة وهو يرور عوامم اوربا فامتنع عوامم اليهودي بمحل شغل الكيماوي بباريس
وحل ادهار الصور في غرائب عباي وامتنع على اشعة الشمس الجمجمة في مخترق حديسية
كبيرة بالماس . ثم ساح في اسكتلندا وحدث حينئذ انفجار هظيم في احد المبادن فاستنبط
التدليل المسوب اليه حتى اذا سار به حمار المبادن اموا اشتعال الغازات وسماهاها . واذار
عليه البعض ان يأخذ امتيازاً به من الحكومة فبرج كل سنة عشرة آلاف جنيه فابى ذلك
وباع لكل احد ان يستعمله فاعلا ابي استبطنة فتشع الناس لا تنفي وعندي من الثروة
ما يكفي لكن ذلك لم يمنع المتشغفين بهذا التدليل من اهنار شكرهم له فاكثروا اليه وخمس
مئة حيه واولوا له وليمة فاحرة واهدوا اليه المال وادوات مائدة معصعة وقلة الحكومة
رثة ااروت اعترافا مصله

واصيب بالطالج سنة ١٨٢٦ فساح في اوربا طلبا قصصة وروايات القدر الخنوم في مدينة
حينما سنة ١٨٢٩ وهو في الحادية والخمسين من عمره فاحضلت حكومة حينها بجنائزته احتالا
عظيما . وابية اشهر العلماء والكتل وقدمت ملوك عصره وعظماؤه ووزراءه ولكن لا يذكر
اسم احد منهم كما يذكر اسمه

انتفاء الامراض

لما فشت الكوليرا في مدينة دمياط سنة ١٨٨٣ لم يخض عليها الايام ولا نزل حتى انتشرت في القطر المصري وبلغ قتلها المئات والالوف في اليوم وقد فشت هذه الكوليرا عيها في لعام الماضي في مدينة دمياط وانتشرت في البلاد المجاورة لما حتى اصيب بها ناصع نهر في القاهرة والاسكندرية ولكن قتلها كلهم في كل البلاد التي ظهرت فيها لم يناموا القمامة حين ظهورها الى الآن فهي اخف وطأة من الامراض العادية - وهذا الفرق العظيم بين فتكها منذ اثني عشر عاما وفتكها الآن لم يأت من اختلاف طرأ عليها كما كتبه لنا الدكتور كوخ أكبر ثقة في هذا الموضوع بل من ان الناس صاروا يعرفون الآن كيف يتقونها - فصدق القول القائل ان درهمين من الوقاية خير من قطار من الدواء - في انتفاء الامراض المنهج القويم للقتلص منها - ولم ير من الشواهد التي ذكرها الاطباء تأييدا لذلك اقوى من الشاهد الذي ذكرناه فهو احق بالامناع من كل شاهد ولا سيما لانه قريب منا تكاد يراه بيوضا

الا ان فائدة الوقاية والتدابير الصحية لا تقتصر على الكوليرا بل تشمل كل الامراض المعدية كما يظهر من الفصل الذي نشرناه في الجزء الاول من هذه المة - ونحن مودون الآن بعض ما عثرنا عليه حديثا من الشواهد التي تؤيده وهي منقولة عن تقرير وزير الحربية الفرنسية الذي تلاه في مجلس النواب في شهر ابريل الماضي

فقد جاء في هذا التقرير ان الذين اصابوا بالحمى التيمودية من الجيش الفرنسي العامل سنة ١٨٨٢ بلغوا ثمانية آلاف وتوفي منهم ثمانمائة - لما أدليت دراسة الحربية الى المسبب فريجه ابدل الماء الذي يشربه الجنود من الانهار والآبار من غير ترشيح بماء مرشح او بماء اليابيع الحارية فقل عدد الذين اصابوا بالتيمودية سنة ١٨٩٠ سنة وثلاثين في المئة وقبل سنة ١٨٩١ تسعا واربعين في المئة - وكان هذا الداء على اكثره في المدن الكبيرة كباريس فكان عدد الاصابات في جنود باريس سنة ١٨٨٩ ثمانمائة وثمانين وسبعين فابدلت مياه نهر السين القدرة بمياه النان فقلت الاصابات في السنة التالية ٢٩٩ وفي التي بعدها ٢٧٦ وفي التي بعدها ٢٩٣ وفي التي بعدها ٣٥٨ وسنة ١٨٩٤ لوت مياه النان بمياه الشرايين التي في فيدوات الاصابات في جنود باريس حتى بلغت ٤٣٦ وكان ثلاثة ارباعها في فبراير ومارس وابريل مع انه لم يحدث في باير وقراير سنة ١٨٩٥ الا ثلثي اصابات

وفوق باريس على ٢٨ ميلاً منها مدينة ملين وهي على نهر السين أيضاً وسكانها ١٢ ألفاً. في سنة ١٨٨٩ أصيب من حاضيتها ١٢٢ قساً بالحمى التيفوئيدية وكانت الحامية أشرب من ماء النهر من غير ترشيح فوصفت لها مرشحات باستور حيث نشر فيط عدد الاصابات بالتيفويد في السنين التالية على ما ترى في هذا الجدول

سنة ١٨٨٩	١٢٢	سنة ١٨٩٢	٢
١٨٩٠	١٥	١٨٩٣	٧
١٨٩١	٦	١٨٩٤	٧

وفي شهر فبراير الماضي اشتد البرد فجمد الماء في مرشحة باستور وشرب الفرنسيون من الحدييات التي يرد بها الماء من النهر من غير ترشيح فاصيب منهم ٢٨ قساً بالتيفويد وأما المشاة فلم يشربوا منها مثلهم فلم يصب منهم احد

وكان متوسط الاصابات في حامية لوريان سوببائة وسبعين إصابة. وفي سنة ١٨٩٠ وصفت المرشحات ليشرب منها الحمد جعلت الاصابات تلك السنة ٥٨ وسنة ١٨٩١ أصيب اثنا عشر فقط وسنة ١٨٩٢ أصيب واحد فقط وكذا سنة ١٨٩٣. وسنة ١٨٩٤ اثني بالماء من ينوع طناً انه في عشرة الحمد من غير ترشيح فاصيب احد عشر منهم بالتيفويد وانقضى هذا الماء فوجد دوتاً بيكروب التيفويد صاد الحمد الى استعمال المرشحات ولم يصب حد منهم بعد ذلك

واصيب بالتيفويد ١٢٨ جندياً من الحدود الذين في مدينة او كسر سنة ١٨٩٢ فوضعت المرائع لم حتى لا يشربوا الماء الا مرشحاً فلم يصب منهم سنة ١٨٩٣ الا واحد وكذلك اصيب واحد فقط سنة ١٨٩٤

ومن الامراض التي يتعرض لها الحمد البوستازيا لكن القهوط الصحية قد وفقتهم منها. وكذلك الكوليرا لم تعد تنتشر بينهم مع انها انتشرت سنة ١٨٩٣ في بعض مدن فرنسا وقد ثبت بمرور عام ان التدابير الصحية التي اتخدت حديثاً في فرنسا لوقاية الجنود الفردية حالت متوسط الوفيات المصري فقد كان هذا المتوسط ٨٤٣ في الالف بين سنة ١٨٨٠ وسنة ١٨٨٦ فبلغ ٦٦٣ بين سنة ١٨٨٧ وسنة ١٨٩٣. وبلغ ٦٢ في الالف سنة ١٨٩٤ ومتوسط وفيات بقية الاحالي الذين في سن الحدود بين ١١ في الالف لاهم لم يصعبوا على التدابير الصحية التي استعملت ليجود

فالشاهد الذي ذكرناه في صدر هذه المقالة وهو حجة وطاعة الكوليرا التي ثبت حديثاً

في القطر المصري والشواهد التالية له أني قلنا عن تقرير وزير الحريّة الفرنسيّة تشب
ما حاطا بأجهرنا به وهو ان التدابير الصحيّة التي من الامراض وتطيل العمر سوع عام

الرياح والسحب

تابع ما قبله

مرع الشمر (بنابر) ولم يرل الهواء بارداً ووجه السماء عاصفاً والغيوم تنفع تارة وتضر في اخرى
والسحب تعقد في السماء مائماً والارض في عرس الربى وعبد
والعبر يحكي الماء في جربان والماء يحكي الميم في تجعيد
ومهاب الرياح تختلف بين الصباح والمساء والصباح دوايتك ونحن مكث هذو السطور
وقد نشرت ايدي الجنوب مطرفاً على الجرد دكناً والمواشي على الارض
يطررها قوس السحاب باحصر على احمر في اصغر اثر ميصر
كاذيال خود اقبلت في علائق مصفة والعص الفصر من بعض
وكلاما الآن على السحب لا على الامطار فتترك الحويكب الميرت ولبت الى ما يرو
من الغيوم وما بدا للمعين من اشكالها وطرودها . فقد ذكرنا في الجرد الماء في كيبه حدوث
الرياح اي عليها الطبيعیه وضروبها المختلفه ووعدا ان بسط الكلام في هذا الجرد على انواع
الغيوم وعليها الطبيعیه وبعدها ذلك بقول

الجوار المائي يصعد دائماً على سطح الارض وينشر في الهواء وصعوده هذا متوصل صفاً
وشناة ما دام الهواء قادراً على احتلاله . وهو شفاف لا يرى بالعين ولكن اذا برد الهواء
وكان الجوار فيه كثيراً تكاثف وصار قطراً صغيرة من الماء تعكس النور فتري به . فاما حدث ذلك
على سطح الارض سمى هذا الجوار المتكاثف ضباباً واذا حدث في طبقات الجو سمى عيماً او مهاباً
وقد اظهرت المباحث الحديثة ان تكاثف الجوار هذا يكون دائماً حول ذرات صغيرة
من المياه المتطاير في الهواء ولذلك فالعالم ليس بجاراً مائياً بل هو قط ماء صغيرة منتشرة في
الهواء . وقد يكون بلورات ثلج صغيرة كما سمحي .

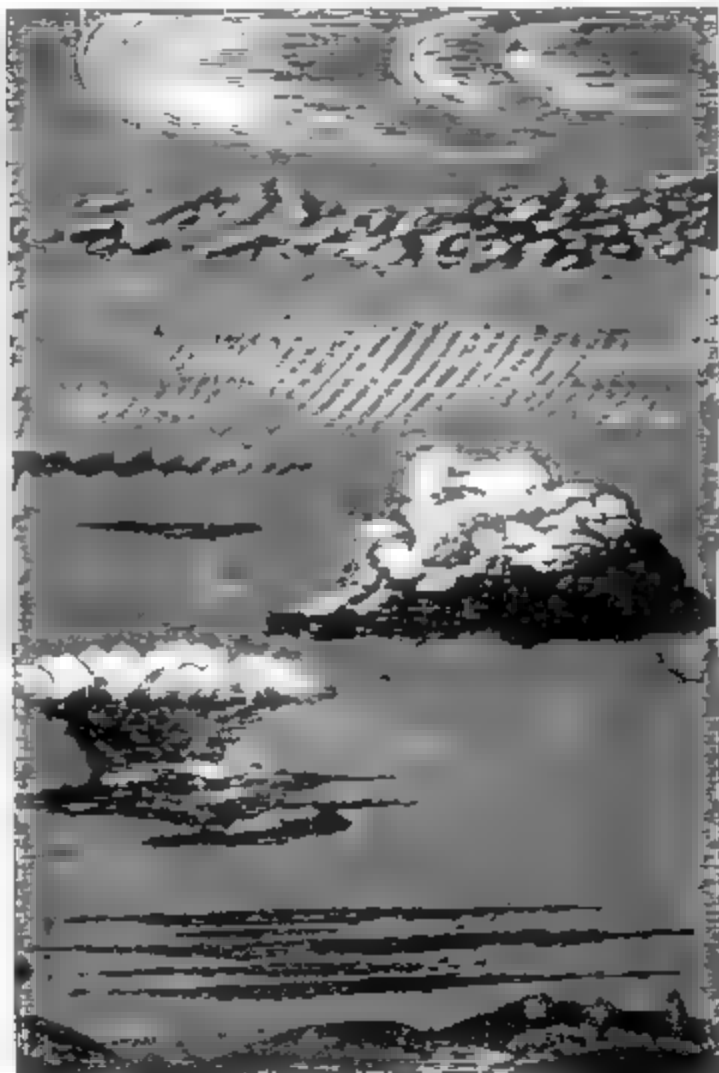
ومعلوم ان الماء والتلح اقل من الهواء فيجب ان يهبط الغيم كما يهبط الحجر اذا القى في
الماء . ولا بد لبثائنا دائماً في الهواء من سبب طبيعي . ولم يعرف هذا السبب تماماً حتى الآن ولكن

ذهب الأستاذ ستوكس وهو من أكبر الثقات من العلم يسط دواماً كما تهبط الاحسام الثقيلة لكن هبوطه بطيء جداً لان دقائق الهواء تعيق دقائق المصبرة عن الهبوط كما تعيق دقائق الماء دقائق السكر المذشرة فيه عن الهبوط فان السكر قد بقي اياماً منتشراً في الماء من غير ان يرسب دوماً مع ان دقائقه أثقل من دقائق الماء كثيراً . ورد على ذلك ان في الهواء مجاري صاعدة كما ذكرنا في الجزء الماضي فهي تقاوم هبوط العلم فاداً بطئت مجاري الهواء يسط العلم فتبدد حرارة الارض كما يحدث في الليل حين تفس مجاري الهواء الصاعدة من الارض . وذا بلغ العلم الارض أطلق عليه اسم السحاب لانه اسم العلم ويختلف ارتفاع العلم عن سطح الارض من الي قد يرف عن الف قدم . وقد قسم الى ثلاثة اقسام اصيلة وثلاثة فرعية وتسمى الاصيلة عديم الرأس والكوموس والستريس . فالاول وهو المرسوم في اعلى الصورة على الصفحة التالية حيث رسم طائر واحد مؤلف من خيوط حاوية دقيقة مثلا تختر السحاب منها في غير هذا القطر . وهو ارفع اليوم والطول وانماها أميراً وطولها استقامة قبل شروق الشمس وبعد غروبها . وقد شبه ناديب الخيل بعد ثر النساء والياب القطن . وهو مؤلف من بلورات ثنج دقيقة لان برد الجو حوله شديد جداً فيجذب به بخار الماء ويصير ثقلاً او حليداً . ويكون من امكاس الوردية والصكابة هذه الحالات والاكاليل والشموس الكادية

واذا انتشر الرأس في السماء وهذه تسمى لطيف بعد موه شديد فهو دليل على ان الطقس سيبتدل ويبقى كذلك مدة واما اذا كثرت ايام فهو كثيرة وكان خطوطاً متوزية يلقى في جانبي السماء عدلك دليل على قرب وقوع المطر . واذا كانت الريح تهب من جهة هبوطاً لطيفاً وظهر الرأس جاريماً كالريج عدلك دليل على انها ستشتد ولكنها تبقى تهب في جهتها واما اذا كانت الريح تهب من جهة والرأس يجري في جهة اخرى عدلك دليل على ان الريح ستغير وتدور حتى تهب من الجهة التي يجري الرأس منها

والثاني الكوموس وهو المرسوم في وسط الصورة وفيه رسم اربعة اطيارد هو غيم النهار وهم الصيف لانه يظهر صافاً ويحول ليلاً ولعله الزكام كما ان الرأس الطرور وفي القوموس الزكام السحاب المتراكم وفي صورة النور "الم تر ان افه يرحي صحاباً ثم يؤلف يسه ثم يجعله زكاماً فترى الودق يجرح من حلاله" . وهو يؤلف من قطع كبيرة كالصاف الكرات او كالصير المخروطية الشكل المؤلفة من كرات صغيرة بعضها فوق بعض . ويكون من تكاثف البخار في حافات الجو . وارتفاعه عن سطح الارض من اربعة آلاف قدم الى

سنة آلاف وكثير من رداءه تحبب في عني حل صبي كأنه حارس من القطن طوبه



في الجو . وهو يندى في الصباح قطعاً صغيرة ^{أول} تكرر رويداً رويداً وننشر حتى نطق الجو

بعد الظهر ثم نصل وجهه لعد غروب الشمس ويكفي إذا ردت جبهة واسود لونها فكثيراً ما يقع اضطرابها ، والكوموس جبل اسطر الجعم اسديع الاوس يدل على العصور والكوموس الكوموس الكوموس الذي يترام بعضه فوق بعض ويعطي السماء يدل على العواصف والامطار وتدي يترام بعضه فوق بعض كالصاف الكرت يدل على كثرة الكبرياء وما ينحها من البرق والرعد

والثالث السرتس وهو المرسوم في اسفل الصورة حيث الطيور السرة وهو عيم الليل وقرب العيوم الى الارض وهو قطع تدرج فوق الارض كخطوط متوازية او كمنحرف ممددة وقلا يريد ارتفاعه على اربعة آلاف قدم ويكثر في الصيف والخريف ويكون اكثره ليلاً من غروب الشمس إلى شروقها واكثر كومي من هبوط الكوموس المتقدم ذكره او من برودة الهواء الرطب فوق البطائح والامهار وهببات او برودة افود المروج بالهضاب من المدن الكبيرة . ويرى من اعالي الجبال من وقت فوق السهول كالبحار الواسعة واذا اشرقت الشمس ارتفع وزال او صار من الزكام

هذه هي الانواع الاصلية واما الانواع الفرعية فاولها السركوموس المرسوم في اعلى الصورة تحت السركس وفيه صورة طائرتين وهو نطق من السحاب بيماء مستديرة يظهر بها الجورق فقط ولذلك سمي الامر ويكثر في فصل الصيف في الايام الحارة الحادة . وثانيها السرتس المرسوم تحتها حيث صورة لاصبار الثلاثة وهو عيوم طويلة دقيقة اطرافها مثلية او عمقوة وهو من دلائل العواصف والامطار . وثالثها السرتس في غرب حدود النور . وثالثاً الكوموس السرتس وهو العيوم لربعة وتواف في الصورة تحت الكوموس وفيه حمة اصبار وهو مؤات من الكوموس والسرتس كما يدل اسمه وكثيراً ما يطبق الجورق في الامطار منه وهو الذي يلاحظ بالجبال فيريد مظهرها جمالاً ومهابة

واعلى العيوم السركس وقد قيس ارتفاعه مرة فبلغ ٤٣٨٠٠ قدم . والعيوم تطلق حر الشمس هارة وتقع اشعاع الحرارة من الارض لغيره فتمشط حرارتها صيفاً وشتاءً ولذلك يشتد الحر اذا كانت ليالي الصيف عاتمة ويشد البرد اذا كانت ليالي الشتاء صافية

اما اشتداد الحر في ليالي الصيف العاتمة ولان حرارة الشمس التي امتصتها الارض في النهار يحول العيوم دون اشعاعها لانه لا يوصل الحرارة جيداً واما اشتداد البرد في ليالي الشتاء الصافية ولان الحرارة القليلة التي تنعشها الارض من الشمس هارة عنها ليلاً ولا شيء يبعثها من اشعاعها

العلم في العام الماضي

الاثروبولوجيا

اشهر مكتشفات الاثروبولوجية في العام الماضي العظيم ألقي وجدها الدكتور ديسوي في جزيرة جاوى ونياكل رسمها ووصفها ورأي مكتشفها وهو لها من الحلقة المفقودة في من عظام الناس متوسطين في الحلقة بين أهل هذا العصر وبين الصيوات . ووصفت الافرنم الذين في بلاد النكمو وصفاً مدققاً فاما متوسط قانتهم اقل من اربع اقدم وهم يحنثون في حراهم ويحاربون اعداءهم بالقسي والسهام المسمومة . واكتشف الاستاذ بيري في مقادة بق باشب يمتاز عن المصريين القدماء واقترح مني جمعية من مدافعهم ونمت بها الى بلاد الانكليز فنظر فيها العلماء ووجدوا ان حياض النساء بها مساوية لجذع الرجال مجتمعة وثبت له اهم كانوا يستعملون ادوات الطران ويتقون صنعا . والطاهر ان هذا الشعب وعد على بلاد مصر من صحراء لينه مفرها وثبت عليها في ايام الدولة السادسة من الدول المصرية قبل المسيح نحو ثلاثة آلاف وثلاثة مئة

وثبت من البحث في آثار الامبركيين القدماء اهم كانوا يصابون بده الجدم ويحور من الادواء ألقي نشره البية فل ايام كولموس

المجروا

اهم مسائل الجيولوجية التي بحث فيها العلماء في العام الماضي مسألة عمر الارض والجدل الذي قام بين الاستاذ بيري والورد كلنس فيها وقد استوفوا فيه عملهم . ووجد الاستاذ رسمي الحاليوم في كثير من الحارة المدنية . ووجدته الورد ويلي في - اتم باث (مياه معدنية حارة . ووصف اسبو مواسل حمراء من لالاس الاسود ثقله ٣١٦٧ فيراها وجد في مناجم الالاس بيرابيل وهو اكبر حجارة الالاس التي وجدت الى هذا العهد وامضى الدكتور مري الطين الاحمر الذي سيع اعمق اعاق الاوقيانوس الساسبيكي ووجدته مؤلفا من حديد مضطبي او مماسي بالصار العالي وهو الصار الذي يقع على الارض من السماء . ووجد انه يقع من هذا الصار على الميل المربع عشرون رطلا كل مئة مئة

الزوارجا

اكتشف هرمر مكر موعاً من السحاب في بلاد كروزر باوريقية في حسمو اغنية كبحناحي الحفاش يستعين بها على الطيران من شجرة الى اخرى وهيكلة العظمي ينسج هيكلا الديوبوع .

واكتشف نوع جديد من الدب في بلاد الاسكا في شمالي اميركا سمي الدب الاروقي صوفه كصوف الدب القوي ابيض واسود الى الزرقه وشعالبه قصيرة حادة سوديه تصلم لاغراس الاشجار . واكتشف نوع من الجرذ في صومتره يمتزج الاشجار ويمر في فيها وياكل من الاغار ويقول

وعقد مؤتمر الرولوجيا العام في مدينة لندن بهولندا من ١٥ اغسطس الى ٢١ سبتمبر وتلا فيه الاساد وسمى مقالة في ما ساء بالانتخاب الحرثوي وقل ان التغيرات المناسبة للاوضاع تكون محسوبة من حين ظهورها حتى اذا طلبها الانتخاب الطبيعي وهدا مستمدة له وهذا يدل ما يحدث في الحي من ان اجزاء مختلفة من اجرائه تتغير في وقت واحد تميزا يوفق بعضه لبعض

ورقب طيران الطيور القواطع فظهر ان بعضها يقطع مرتعا من الارض اربعة آلاف قدم الى ستة آلاف بدم والطاقة الهواء على هذا الارتفاع العظيم تطير تلك الطيور بسرعة وثقة لان الهواء لا يعيقها كثيرا وقد ثبت ان بعضها يقطع مئة ميل او اكثر في الساعة وثبت بالافتحان ان الفيران والجرذان تسير اثني عشرة ساعة كل يوم وتصل اثني عشر ساعة اي انها تقسم اليوم الى قسمين متساويين

الطب والعلاج

ام ما حدث في العام الماضي في علم الطب والعلاج معالجة الدثيريا بالمصل وانتشار هذه المعالجة وكثرة الحوادث التي تمت ان الحمار الهري ينقل عدوى التيفويد وقد نشر في هذا العام تقرير اللجنة التي عينت للبحث في علم الحيوانات المعالجة بالتدوين . وبمقتى لاحاباء في الاسهال الذي يصيب اكثر الناس في فصل الصيف ولا سيما صغار السن فاعبر لهم انه ميكروبي الاصل وانه يمكن القاءه بواسطة الالة وهي . اولاً ان ينزل اللس قليلا يشرب ولا يشرب اذا ظهرت فيه الحوضه ثانياً ان تحرق كل الفضلات الحيوانية والنباتية او تعطر بالتراب حتى تبلى ثالثاً ان لا يؤكل اللحم الا حديداً . رابعاً ان يمنع حرج العازات من الكفف والبلايح

وكثرت الشواهد على ان القسط نصاب بالدثيريا وتكون سبباً لانتشارها . وان الدثيريا قد تنقل من المصاب بواسطة اسنان سليم إلى انسان آخر فيصاب هذا بها ولا يصاب بواسطة

واستحضر مصل خصومي لمعالجة المصابين بالتناوب فصح فيهم . والمطنون انه مستحضر

مروع من العمل له علاج السلس والمرطال والسكر والدراجة والحقن القريرية وبحوها من الحيات . والطاهر ان علاج السكر يحصل بقي منه قد ثبثت هلاكاً ذكرها في الجزء الماضي وثبت ان اللس يقبل عدوى الحقن القريرية . وهذه الحقن عبر معروفة في هذا القطر لكن اصبحت مهارة من ماتنا في صيف سنة ١٨٩٤ ولم يقدر الاطباء الذين عالجوها ان يعرفوا كيف اقصت العدوى اليها فيحصل لها اتمت بالزبد الوردية من اوربا

اسهام بولي من الافيون

لمصر الدكتور احمد اسدي وبس

رجل من اهالي بيس في الخامسة والثلاثين تقريباً فرط في لايون اباماً متواليه لكليتين آلام اصابته فاعتراه غشاء آلام شديدة في الكليتين ولاسيما التي منها لم يعد يحصل انصع قل ما يقابلها وكان ذلك في ٢٣ أكتوبر الماضي وانقطع بوله تماماً وبقي هو ثمانية عشر يوماً لا يحس بطلب التبول ولم توجد في مناسبات كثيرة من البول . وكثر في اليوم الرابع عشر من الاصابة رالت آلام الكليتين تماماً بعد ان كانت قد تافقت تدريجاً من ابتداء اليوم السابع من الاصابة وهو اليوم الذي ابتدئ فيه بالمعالجة وتقدم مقدار خمس نقط من بول دموي وحصل مثل ذلك ايضاً في اليوم السادس عشر والسابع عشر وفي اليوم الثامن عشر عادت طبيعة الكليتين واندم البول كما دون في حال الصحة واستمر حتى ذلك ووجد فيه قليل من الزلال ونقص لمريض سرعة ورل ما كان به من الصعاب العام وسوء الحظ الناتج عن الاسهام البولي . ثم لم يصبه شيء من المواقب المفضرة

ما اعراض اتسمم البولي التي ظهرت فيه كل ايام هذه الاصابة . فقد اشبهه وفيه غرير . - تحسني كما يحدث لو اصاب المدة مرض عسوي ثقيل . ومنها احياناً فوق . - قطع وحذر وهول وهذيان وتبلنج في الذاط قليلة وكل من هذه الاعراض الاخيرة حديث وتعتبر الإقامة ونادر . ومنها راحة بولية واضحة في كل من مواد التي والاسهال والرق والغلب . اما باقي الاعراض الخامة باتسمم البولي كما كوما اي النوم المستغرق والتشنجات (ما عدا التواق) وآلام الرأس الشديدة لم نسمع وربما كان ذلك نقص البنية نوعاً وريدياً رويدياً من السموم البولية بالتي الغرير الحاصل من قس اتسمم البولي وبالاسهال الخفيف المستمر تقريباً الحاصل من استعمال ملح الطرطير القالب وسكر اللس والحية اللينة والقرى

واللعاب المريرين الحاصلين من استعمال ثعلول كورابدرات اليوكوربين حقا تحت الخلط
ولسبه الخ والمجروح العصي باستعمال بخومات القهوين فضلا عما ذكر لم يحصل سوى ارتفاع
حبيب جدا في كل من اليدين وقدمين ومن المعلوم ان حرارة الاقرنت مفعلة بوبريلة
او مائه الارشاحات كما انها مفعلة لودانة السم ولم يتبع تغير مهم في الحرارة والنفس
يشفى الذكر ولا مرض في القلب والرئتين

اما المعالجة التي عالجها بها في الحبة اللينة والقطانة الزائفة والتدبر الحيد بالاس
وتدوية الحن وتجدد هواه وقطيره يحصل الحامض السمك . واستعمل ملح الطارطير
لذائب وينترات البوتاس وسكر الحن ولينونات القهوين وفي ادوية مدررة لاقول بعض
واخضر ثعلول كورابدرات السركرين تحت الجلد وقد اتضح لي في كثير من ارجع في
هذه الحالة ان يجب ان يلاحظ تأثيره في القلب وكل ما ذكر كان عاير دراسة
وترتيب مدغم وفي اليوم ايام عشر مرت للرياضة كل حمار الضعيف مع الانصراف عن
المرق الحار والابن واعطيت مقدار مائة من السنين واروند بمائة سود الحشم . ومن
شراب الكينا احديدي مقدرة الصف الدام ثم عاد الى عديته واعيدته العافية ما كنت ابوء به
الصفة

هذا وقد ذكرت هذه الحادثة لاسباب اولاً كونه انتهت مائة بعد اقطاع البول
اقطاعاً تاماً ثانياً عشر يوماً تقريباً مع انه لما يحصل ققطاع البول اكثر من ثلاثة ايام او
اربعة . ثانياً كون بعض اعراض السمم البولي المبهمة لم تتضح كما تقدم . ثالثاً كون هذه
الحادثة حدثت عقب الاطراف من الاقيون وقد ذكر العلامة هوشران لافراط من اوروبيين
في الاصل الفشل في الاقيون قد يمتد بول زلافي ينتهي عادة بانحسار مواد البول في الدم
لتأثيره المصعوبي على النخاع المستطيل وقد يكون لتقيص السمط الشرياني كثيراً فتمرض
احتمالات في عدة اعراض وخصوصاً في الكليتين . (ذكر لندون عام ١٨٧٨) مع حوادث
من ذلك . وذكر الدكتور هوشران اخيراً ثلاث حوادث منها . فضلاً عن ذلك انه معلوم
من زمن طويل ان الاقيون يقلل عمل الكليتين وانكد والعد . الماينة يقلل امرار البول
والانصراف واللعاب ولذلك ؛ تعمل طناً لتقبل البول اذا كان مرطاً كما في الديابيطس اي
البول السكري

ويجب مما ذكر انه يجب الحذر من الاطراف في الاقيون سواء كان في المعالجة او في
غيرها ولا سيما في امراض الكليتين

اصل الصانع

للعلامة الفيلسوف هيربرت سبنسر

(يراد بالصانع في هذه الفصول ما كان منها كالمطبخ والانشاء والصاء وهي التي سماها ابن خلدون بالصانع الشريفة الموصوع . وسخص ما كتبه الفيلسوف هيربرت سبنسر لتفصيل مجازاً لوعدها وتقتصر على ما قل ودل منه)

بعد

إذا نزلت جماعة من الناس في بلاد فكل منهم يسعى لحفظ الجماعة كلها وسعيه هذا ناتج عن سعيه لنفسه . أي أن سعي الإنسان لنفسه هو الغاية المقصودة أولاً وسعيه للجماعة هو الغاية المقصودة ثانياً أو هو النتيجة الناتجة من سعيه لنفسه . وهذه الغاية الثانية يراد بها حفظ الجماعة ووقايتها من أعدائها . وهي لانسال جيداً الأشياء من الانحطاط لأن الضرر في الحرب لا يزال لأمد قصع الفاربون رئيس يتولى قيادتهم . ثم إذا مات الرئيس وادقت لزلته إلى ابنه وتوارثها . سلمه خلفاً عن سابق انتظمت أحوال الجماعة انتظماً يريد مقدرتها على الحروب ودفع الأعداء عنها ومع أعداء بعضها على بعض . ثم سب القوانين التي يسنها الرئيس لجماعه لا تقوت بموت بل تزيد سلطة على النفوس إذا شرحت الجماعة أن روح الرئيس لا تزال تراقبها فتصاف بها سطوة الرئيس الميت إلى سطوة أبوه الحي .

وحينما ينظم أمر الجماعة من حيث وقايتها وحمايتها تولد فيها قوى أخرى لازمة لمعيشتها . هي أول الأمر يسعى كل واحد من أعضائها في تحصيل طعامه وعمل لباسه وما أواه ثم يأخذية أيضاً بعضهم بعضاً . وعلى تولي الأعيان يسهل على كل منهم أن يترك سعيه ما يصنع غيره . فإذا تفرغت لم الحاجيات من حماية أرواحهم وأهالة أبدانهم احدثوا يلتفتون إلى السكاليات التي تطيل أعمارهم وهي التي تدعو إليها الصانع الشريفة الموصوع كالمطبخ والصاء فإن الطبيب الذي يمدد الألام ويحرم النظام ويشي الأسقام ويجمع الموت أسأكر يطيب أعمار الناس . والمخفي والناظم والمشد يشددون كلهم يشبهه العواطف وقطيع النفوس إطالة الأعمار . والمؤرخ وأولئك يمددان انقراء ويسرهم فبرقان حقوقهم ويريدان اختيارهم ويطيلان أعمارهم وقس على ذلك العلماء والفقهاء فاهم كلهم يساعدون الشرع على إطالة الحياة ويمكن رد هذه الصنائع كلها إلى أصلين كبيرين الزناطة السياسية والزناطة الدينية .

فالجماعات الاولى من الناس نشأت فيها الرئاسة السياسية لانها اضطرت ان تحارب بعضها بعضاً واضطرت كل جماعة منها ان تحصل لرئيس يسومها ويقودها وقت الحرب . فادا نوات الحروب اضطرت الجماعة ان تحصل لهذا الرئيس كلما نشبت نار الحرب وان تكرمه وتطيعه في غير وقت الحرب ايضاً . وادا تطلب على جماعات اخرى اكرمه هذه الجماعات ايضاً وعظمت شأنه . ومعهم ان الاعتقاد بارواح الموتي تمكن من النفوس فاداً مات الرئيس اكرموا روحه كما كانوا يكرمونه وهو حي . وكما يكرمون الرئيس الحي بالطعام والشراب يقدمون الطعام والشراب لروحه بعد موته فيصنعون الطعام على قبره ويكون عليه الشراب . وكما يهرون الحورور للرئيس الحي يهرون للرئيس الميت وقد يكثر من هداياهم لروحه ولارواح انبياءه . وان كان الرئيس من الذين يأكلون لحوم الآدميين دبحوا له الآدميين في مائه لكي تمندي روحه من لحومهم . وهذا اصل الضحايا البشرية فيصير قبره هيكلًا لمساكنهم . وكثيراً ما يقتلون عبده وخدمته بعد دفنه لكي يخدموه في الآخرة كما كانوا يخدمونه في هذه الحياة . وقد يقتلون داهة ليتبعن به او ينجسون له العذارى في هيكل قبورهم ويمشون له ركناً ويكرمونه ميتاً كما كانوا يكرمونه حياً ويسمونه ويمجدونه كأنه حي . والرئيس الذي يرفضه اظهارة لسروم به وهو حي يصير قرصاً ديباً عليهم بعد موته . وهذا شأن الماء والعرف وما اشبه من الشاغر الدينية

فان كانت هذه الامور المتعلقة بالرئاسة السياسية والدينية نتمق ايضاً بعض الصانع صار لهذه الصانع شأن سياسي وديني معاً . ثم اذا قوي الشأن الديني على توالي الازمان لتلائق مكائبات فوق البشر ولعدم المحاربه في مكان مخصوص قويت تلك الصانع المرتبطة به وفاق غيرها . ولذلك رى ان الصانع المتعلقة بالخدمة الدينية كالتمسيح وبعث القاتل وساء المياكل قد خافت غيرها من قديم الزمان . وان الكهنة الذين يقومون بشاغل الخدمة كان لهم مقام الاول والسيادة على الناس . وقد رأوا ان لا بد لهم من لاحتفاظ تلك السيادة معروها بالعلوم والنفوس ولا سيما ما كان منها متعلقاً بامور خفية كالطب والقضاء فصرتهم هذه العلوم عن الاعمال اليدوية فصاروا يعتمدون على ائمة غيرهم ويأخذون النذور والصدقات منهم

هذا وسياتي بسط الكلام على اصل كل صانع من الصانع الثرية الموصوع والاطوار التي مرت عليها من اول نشأتها الى الآن

الحرص على النسل

من عرائب الخلق انك ترى زيدا وهذا يلذان الاولاد ويتركهما لرحمة الطبيعة يجمعون ويعرون ويعصون ويسقمون ولا شفقة في قلب والسيما ولا حسنة وتري عمرا ودائمة يبدلان المس والنيس قيدا على اولادها ولا هم لها ولا حرص يريان اليو من السحي والكدرح الا حطت اولادها وراحتهم ورفاهتهم فان مرض ولد مرض ولداه لمريض واب فرح فرحا وكان حياتهما موقوفة على حياتي وراحتهما على راحتي

وهذان طائفتان الخلفان غير حاصرين نوع لاسان بل يشركه فيهما الحيوان لانهم فقه ما يترك نسله حالما يولد يسمى لنسبه ومنه ما يأكل اولاده كالمرور وهي شراسة نادرة في انواع الحيوان ولكن اكثره يسمى لنسبه ويحب كما يسمى الانسان منه لا يوجد الا لاجل نسله فادا خلف سلا انقضت حياته ومات ومن ذلك اكثر انواع الحشرات . وهي قد تجلس اجسامها عدا لصغارها كالزنبلاء التي يعتدي صغارها من ادبارها حتى لا تبقى منه شيئا وهي ترضى بذلك عن طيب نفس

ومن أعرب ما تعلمه الطيور حطت لدا ان طائرا من طيور الهند كبير الحقة يبلغ طوله خمس اقدام له مقار عظيم كما ترى في الصورة التالية ووق المتارخودة تريدة عرابة اد باضت انثاه وحضت يصبا جمع الذكر الفين فوق العش حتى يتملئ بدسها كله فقيم فيه كأنها في حوز حريز ويرك القش ثقيا فخرج منه مقارها فيأتيها بالطعام ويرفها منه . وهي عيشة رهد وضوت لا ترى في غير هذا الطائر وذلك كله حرصا على مراحيه لئلا تهتدي اليها الاعداء وتقتلك بها

قال احد الياح كنت مارا في احدى الطرق فلعني ان طائرا من هذه الطيور يحسن يصعد شجرة قريبة وقد اعتاد حصن يحمي فيها منذ سوات . فبعيت لاراه وارى عشه لمرابة ما سمعته هذه فاروي شجرة كبيرة ترتفع سافها عن الارض اكثر من خمسين قدما وكأها عارية من الاعصان وقيل لي ان الطائر بني عشه في حوصها والاثنى تحسن البيض وقد سد الفكر حوف الشجرة فوما بالطين ولم يترك الا ثقيا صغيرا تخرج رأس مقارها منه وتتناول الطعام الذي يرفها به . وصعد واحد من الجماعة الى اعلى الشجرة وحاول ان يوسع ثقب القش ويخرج الاثنى منه فجعلت تصيح صياحا صم آدانا وجاء الذكر وجثم على شجرة اخرى

ثم اخذ يتردد عرقنا كأنه يريد ان يصرفنا عن هذا العمل الشكر - وحاف الناس منه خوفاً عظيماً وراودوا بيموه بالخاص منيتهم من ذلك - ووسع الرجل ثوب المش وادخل يده في مقدته الاثني قدماً ثم كثيراً حتى كاد يقع عن شجرة لكنه لف ثوباً على يده واعادها الى المش فتمكن من القبض عليها واحرقها معه فاداً في هريلة قدرة فوقت على الارض امامنا انتهادي في مشيتها ولا تستطيع الطيران لان الكور الطويل في المش يس حناجها. ووجدنا ان عمق المش ثلاث اقدام وفي قاعه حصة واحدة وقد يكون فيه اربع يسمات او خمس



ويطر البعض ان هذا الطائر ينقل الى عشه ويحتمي فيه حياً - ملح ريشه ويذوي في قليل الحيلة في الدفاع عن نفسه فاذا مت ريشه الجديد خرج من عشه وسعى في طلب ريشه - وفائدة منقاره الكبير انه يصح به ذلك المش ويتناول به الطعام وهو ممتلئ فيه لكن ذلك لا يسي حرسه على نله حتى كأنه يدين نفسه حراً حصلاً له

والادجار للسمل عريضة في الحشرات ولهذا ترى الدباب ينش عن اللحم او الخيف حتى يجدها ولو في القصور المظلمة وداحل الاكامان ويصع يسه فيها حتى اذا ولدت صغارها تجد لها عداً تتندي به - ودود القطن الذي تقوم له هذه البلاد وتقدم احرم على حياة سلم من الفلاحين على حياة اولادهم فان تراشة دود القطن تخار اسفل الورقة حجب توجد

عدد تتركز منها مادة حادة الطعم وتصح يصعبها هالك وتطغى بریش من ریشها لكي لا يراه
غيرها من الحشرات ولا تصريه الحرارة ولا البرودة ولكي يجد الدود غذاء صالحاً له عالمياً بولد
والموض الصغير الذي نربيه يدك كأنك ترى احتر الاشياء ينظم يصع كما ينظم الصانع
الآلئ و يصنع منه سبعة محوطة تطمو على وجه الماء حيث تولد صغاره وتغذي ولزبير
آلئ نبي يوثها من الطين تنفث عن الصاك السمية وتطعمها في اعصابها الذوكية لعا
يئدما الحركة ولكنه لا يبيتها ثم تحمّلها وتضعها بحاج يصعب في منها حتى اذا ولدت صغارها
وجدت بحاجها غذاء تغذي به ووراش الت بدخل حرثا ويتش عن الحر ثياسا وراثنا
و يصع يصع في طياتها حتى اذا ولدت صغاره وجدت في الصوب غذاءها ووراش الدوس
يتش عن احوال الحبوب و يصع عليها يصع حتى تكون غذاء لصغاره . وكان الاحياء كلها
لا م لها الا حظ لها من الماء

ميكروب الماء

من حين اكتشف الميكروسكوب اي الآلة الصرية آلئ ترى بها الاحسام الصغيرة كبيرة
جداً احد العلماء ينظرون بها الى الماء ويرون ما فيه من المصغرات الصغيرة . الا ان الماء الذي
نشره قلا يرى فيه شيء الميكروسكوب ولا يد من كوي . قما او فاسداً حتى ترى فيه الحيوانات
الصغيرة . واما لندكر حتى الساعة اول مرة وقع لنا ان نلظر الى الماء بالميكروسكوب فاننا لم
شاهد فيه شيئاً . وفي اليوم الثاني نظرنا به الى قطعة صغيرة من ماء كان فيه ريحان (حبق)
وارها راذا هو مشهور بالاحياء الصغيرة

الا ان ما يرى في الماء بالميكروسكوب قيمته العلية قليلة جداً في ما نحن اصددو ولا بد من
الالتجاء الى الاسلوب الذي استنبطه العلماء كوح الالائي الذي هو الآن بين طيراي اي
روح الميكروبات في الجلائن - فتواخذ قطعة من الماء الذي يراد امتحانه وتخرج بقليل من
الجلائن واليتون ويسك المريج على لوح من الزجاج ويترك حتى يجمد ثم يوضع هذا اللوح
في غرفة رطبة حرارتها مناسبة لنمو الميكروب فلا تقعي ايام كثيرة حتى تنمو الميكروبات في
الجلائن اذا كانت موجودة في الماء وتذيقه فتشاهد اصالحا بالمين وتعد . فاذا كان مقدار
الماء الذي يراد امتحانه مرة فاعرف مقدار ما فيه من الميكروبات . وعرف ايضاً تأثير المظلمات

ها . وقد ثبت بالامتياز ان المياه المختلفة تكون ميكروباتها بمختلفة العدد ففي ماء بحر التيمس
البار بمدينة لندن عشرون ألف ميكروب في كل سنتيمتر مكعب منه . وذلك هو المتوسط على
مدار السنة قبل يرمى ذلك الماء أي ان في النقطة الواحدة من نحو ألف ميكروب . ولكن
اذا كان ذلك الماء مرشحاً كما ترشحه شركة مياه عادةً يوضع في حياض كبيرة وترشحه بالرمل
لم يبق في النقطة منة سوى عشرون ميكروباً فيرول من كل قطرة ٩٨٠ ميكروباً . ومياه
الآبار العميقة التي تحفر في بلاد الشام أو الآبار الارتوازية التي حُفرت حديثاً في القطر
لمصري قليلة الميكروبات جداً فقد وجد الأستاذ فريكلند في مياه مثلها ١٨ ميكروباً فقط في
كل سنتيمتر مكعب . فاذا قامت ذلك بما يوجد عادةً في مياه الانهار الجارية وجدت بينهما
فرقاً عظيماً جداً . ويظهر أيضاً ان طبقات الارض الطاشيرية والحضرية اقدر على ترشح الماء
وتصفية من طبقات الرمل التي في حياض الترشيح لان هذه تقي في استئثار المكعب ٤٠
ميكروب واما تلك التي تقي في سوى ١٨ ميكروباً . وقد ابل الشهير استور ان الماء
المستقى من الآبار العميقة جداً تكون احياناً كثيرة خالية من كل الميكروبات الحية
ومها كان عدد الميكروبات قليلاً في المياه الجارية فانه يكثر كثيراً اذا حفظت تلك
المياه يوماً على درجة عالية من الحرارة كحرارة الريح والصف هذا لان الميكروبات تشوالة
وتنمو مثل كل الاجسام الحية . فقد امتحن الأستاذ فريكلند ماء شركة من شركات المياه
موجود في السنتيمتر المكعب منه ٧ ميكروبات فقط تحفظ يوماً كاملاً على درجة ٢٠ من
الحرارة بميران ستتراد عصار عدد الميكروبات ٢١ تحفظ ثلاثة ايام فصار عددها ٤٩٥ ألفاً
وكثير من الميكروبات المرحبة (أي التي تسبب الامراض) لا يعيش في ماء الشرب
ولو عاشت جراثيم او بزور فيو مثال ذلك ميكروب الثرة الحبيطة او الجرمة القارسية فانه اذا
وصع في ماء الشرب العادي عاش نصف ساعات ومات واما جراثيم تنقي حية . واذا كان الماء
مروجاً بالاقدرة فانه لا يموت فيرول يموت بكتان كثيراً . وميكروب الكوليرا المروبو بالبائس
الحي لمشايتو حركة الصمة الغريبة يموت في الاقدار وقد وجد فيها حياً بعد احد عشر شهراً
واما في المياه المرشحة فلا يتكاثر بل يقل عدده رويداً رويداً . وميكروب الجرمة لا يعيش
في الماء الذي بل يموت كله في نصف ساعات وقد لا يعيش في الاقدار الا اياماً قليلة
ومن الميكروبات ما يصعب نموه فقد اثبت احد العلماء الايطاليين ان ميكروب
التانوس يصعب كثيراً اذا كان في الماء عذبة من الميكروبات ولكنه يهوى اذا كان
الماء قديماً بها

وقد ثبت بالامتحان ان ماء الازهار المرشح والماء المستق من الآبار الصميفة وماء البتايب كل ذلك قليل الميكروبات وهو غير صالح لمجوها وتكاثرها واما مرور الميكروبات فاما دا وصلت الى الماء التي فالغالب انها تبقى فيه حية حتى اذا واضتها الاحوال من حيث الغذاء والحرارة تمت وتكاثرت

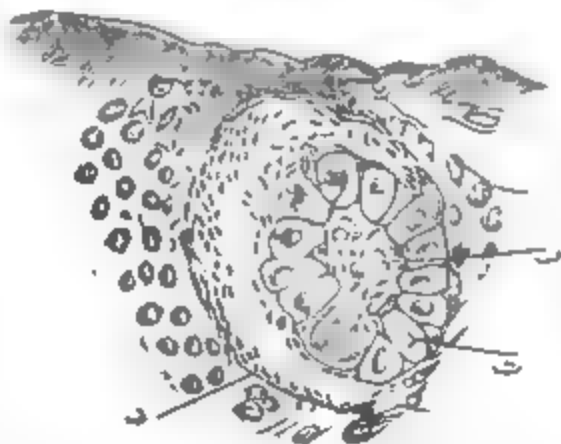
وتوجد الميكروبات في ماء البحر ولكنها قليلة فيه كما هي قليلة في ماء البحر على ما ذكر في الفصل السابق في الجزء الماضي . الا ان الطين الذي في قاع البحر كثير الميكروبات فاذا كان عددها في السنتيمتر المكعب من ماء البحر عشرة مدها في الطين المطاوع لذلك الماء نحو مئتي ألف كما وجد بالامتحان في خليج نابولي . وقد وجد الطين في قاع بحيرة جيننا مشهورا بالميكروبات وبعضها من الميكروبات المرضية . ووجد ميكروب التباوس في الطين الذي في قاع بحيرة لوط (البحر الميت)

وقد ثبت بالامتحان ايضا ان عدوى الكوليرا والتيفويد تقل من المرض الى الاصحاء بواسطة الماء اي ان ميكروبيهما يخرجان مع ميرزات المصابين بهما حتى اذا اتصلت تلك الميرزات بماء الشرب اما بصريا به او بصل الثياب الملوثة بها فيه فمكروباها ينتشران في الماء ويدخلان في اعماء الذين يشربونه . ولذلك فانقاذ هذى الوبائين الخبيثين يقوم بصفا ماء الشرب نقيا من التلوث بميرزات المصابين بهما . ونرى في مقالة اخرى في هذا الجزء موضوعها " انقاذ الامراض " شواهد كثيرة على اثبات ذلك ومن ثم فاصلاح ماء الشرب واستقاؤه من مكان بعيد عن مصاب الاقذار والمخبرات من اوجب ما يجب على كل حكومة منتظمة

وفيا عن مكتب هذه الطور فلما ان سعادة وحرص ماشا مدير مصلحة الصحة المصرية طلب من الحكومة ان تأذن له بالبحث عن اسلوب لحرم الماء الذي الى القاهرة بدلا من الماء الذي يشرب منه الآن لانه يصد كل سنة مدة شهر او شهرين ويصير مياة لحرايم الامراض . عسى ان يجاب طلبه ويكامل عمله بالنجاح ولو امتقت الحكومة على ذلك جاسا كبيرا من المال المخصص لعم المصارف او من المال الذي تنقاضه كل سنة " بالدعوى " ولاعرة تمنع شركة مياه عن احابة طلب الحكومة على الحكومة ان ترضى معا على ما به المصلحة العامة وقد رجم البعض ان ميكروب الكوليرا ينتقل من المصاب الى السليم بواسطة التي

وهذا بعيد الاحتمال ومخالف لما قاله العلماء الباحثون في هذا الموضوع . ومن المؤكد ان ميكروب الكوليرا يدخل المعدة فان وجدها سليمة ساممة المصاراة مات فيها عاجلا وان وجدها ضعيفة مخففة الصحة قلوية المصاراة بقي حيا وانتقل منها الى الامعاء الدقاق فيها وتكاثر كما

تري في هذا الشكل وهو صورة قطعة من مئ شخص مات بالكوليرا وميها عدة من العدد الاسويقة مقطوعة عرضاً فيرى فيها كثير من الباشلس الغني داخل الفدة وييسها وييسب الغشاء الاساسي كما ترى عند الطرفين ب ود . وكل ذلك مكبر كثيراً كما يري بالميكروسكوب . وهذا الميكروب يرمز مادة سامة تسم الجسم وتحدث منه أعراض الكوليرا المعروفة ومن جعلتها التي . ومعلوم ان التي يخرج بعادة ما في المعدة لا ما في الامعاء ولذلك فانقاء الكوليرا يكون مع البراز من الوصول الى ما يؤكل وما يشرب فقد تصل العدوى الى السليم . د طارت نقطة من المبررات واصابت بده ثم مسك بها طعاماً واكله بدل ان يصلها . و اذا مسك ثياب ملصقة ببرازك ثم مسك طعاماً او شراباً . ويجب ان يرح ذلك في ادهاب جميع الذي يترصون المصابين بالكوليرا ويقتولهم .



ميكروب الكوليرا في الامعاء

واول من له الادهان الى وجوب تقية ماء الشرب علماء الانكليز وكان ذلك قبل كسفت هذو ميكرو مات وقبل عرفت كيفية انتشارها بواسطة الماء مما حلت حكومتهم يوماً بام ولذلك قاتت الوجبات في بلادهم حتى ان الكوليرا لم تعد تجد لها فيها مقراً فتدخلها سنة بعد سنة وبكرا لا يصاب بها الا اثنان او ثلاثة ويقتصر عليها عليهم لاس دوائر الصحة هناك لتأثرها ونتم انتشارها ببح جراثيمها من الوصول الى الماء . فاد اجادت الحكومة المصرية بالمال لديون الصحة الذي عندنا حتى تمكن من اقتناء آثار الامراض الحدية ومع علوها من الوصول الى ماء الشرب امكنه ان يوقف سير الالوة ويتم انتشارها

فنزويلا

وصفا وسبب الخلاف بينها وبين انكلترا

كثير كلام الخرائط اليومية في الشهورين الماضيين على فنزويلا وما وقع بينها وبين انكلترا من الخلاف الذي كاد يعمي الى حرب تستمر نازها بين انكلترا وولايات المتحدة الاميركية ولم يتداركها عقلاء الاثنين. فربما ان موافق القراء لطرف من اسباب هذه البلاد وتقصير الخلاف - - - - -

لفنزويلا بلاد جمهورية في الطرف الشمالي من اميركا الجنوبية لما رئس بقية في الرئاسة سنتين وبمجلس شيوخ فيه اربعة وعشرون عضواً ويجلس بواب هيو سان وحمودون نائباً لكل خمسة وثلاثين الفا من اهلها ينتمون نائباً عنهم . ومذهب الحكومة المذهب الكاثوليكي ولكن حرية الاديان مطلقة والتعليم محض حداً مع انه صار اجبارياً سنة ١٨٧٠. مساحه البلاد ٥٩٤١٦٥ ميلاً مربعاً على قول اهلها اي نحو ثلاثة امثال بلاد فرنسا وعدد سكانها مليونان وثلاث اي انهم اقل من ثلث سكان القطر المصري. عاصمتها كراكاس عدد سكانها اثنان وسبعون الفا وهي من اجل المد في اميركا الجنوبية. دخل الحكومة السوي مايوان و ٣٦ الف جنيه ونفقاتها السنوية مليون و ٥٦ الف جنيه ونجدة العادر منها نحو اربعة ملايين جنيه والوارد اليها نحو ثلاثة ملايين جنيه وعدد جيشها العامل ٥٧٦٠ رجلاً ويحكم ان يجند متعين الفا

وهي اول بلاد رآها كولومبس لما اكتشف اميركا بعد الحراير الاميركية وكانت اكتشافها لها في سمرته الثالثة سنة ١٤٩٨ . ويقال ان اوهادا احد اتباعه رأى اساساً من هود اميركا ساكنين في اكوخ متصوبة على اعواد في بحيرة مراكيو اكبر بحيراتها فقال هذا فنزويلا اي غنيسيا الصغيرة فسميت البلاد بهذا الاسم

وفي هذه البلاد مور كبير يخرجها من الغرب الى الشرق فيشطرها شطرين وفيها حاسب من سلسلة جبال انديس ارتفاع بعض رؤوسها ١٥٤٠٠ قدم فيبقى معطى بالثلج على مدار السنة . وفيها جبال أخرى تشعلها اودية خصيبة ومدن غارة . ومدينة كراكاس العاصمة على تسعة اميال من الشاطئ وارتفاعها عن سطح البحر ثلاثة آلاف قدم ولها مرفئة اسمها المويرا بينها سكة حديدية كثيرة التصاريح بكثرة الجبال والوداد في طريقها وهي في واد

مقدّر نحو الجنوب حرّها ويردها معتدلاً لا يريد الأول على ٦٣ درجة ولا ينقص الثاني عن ٦٨ درجة ويقع فيها مطر غزير في أبريل ومايو ويونيو
وليس في البلاد براكين نشّارة ولذلك نبتاتها الزلازل مرة بعد أخرى فقد أصابها زلزاله عيفة سنة ١٥٥٠ م حدث بها مياه البحر ومدّت على الساحل تحرق ما عليها من المباني وأصابها زلزاله أخرى سنة ١٧٦٦ واستمرت الأرض تصطب حمة عشر شهراً ثم أصابها زلزاله سنة ١٨١٢ حرّبت مدينة كراكاس وهلكت أسي عشر ألفاً من أهلها وكانت حرب الحرية ناشبة فيها حينئذ فرادت أهوالها أهوالاً لأن الكهنة كانوا من حرب حكومة الأسبانية فاقنعوا الشعب بأن الله اختلام بهذه الزلزاله حراء عصيانهم على الحكومة ومادتهم بالحرية فسم بعض قوادهم وردوا الأسبانيين بعض المواقع الحربية التي كانوا يحكمونها منهم فكانت الحرب بسب ذلك وزادت ويلاتها

وفي هذه البلاد معادن كثيرة ومنها معادن ذهب في الاعضاء المجاورة لبلاد غيانا البريطانية وهي إلى الشرق من فرويلا. والذهب أصل الشرور كما هو أصل الخيرات ولذلك طال الخلاف بين اللادين على الاراضي التي فيها تلك المعادن. ويخرج من معدن واحد منها سبعة ألف جنيه كل سنة. والذهب يعدّ الثالث من صادرات البلاد بعد البن والكافور. وفيها أيضاً نحاس ورصاص وقصدير وزفت وقار ونترول وشمجيري وكبريت وكاولين وخمارة مصورة. وبقرب جزيرة مرغريتا أكبر جزائرها معادن لألوانه وإصا من أجورها كثير من السمك ويجمع من سواحلها كثير من الملح

وأكثر سكان فرويلا من الغلاميين المتولدين بين سكانها الأصليين والأسبانيين الذين رحلوا إليها بعد اكتشافها فالبيض فيها لا يريدون على الذين في المئة من السكان والهنود الأصليون لا يريدون على السبع والباقي من الغلاميين

وقيم الحال معتدل وهوائها طيب وأما إقليم السهول والسواحل حار جداً وفصل المطر فيها من أبريل إلى أكتوبر فتمرها مياه الأمطار وتترك فيها المسدقات فتكثر الحشرات والدمس طارياً حتى قال لنا أحد أحوالنا السوريين القادمين من أميركا "إنها لا تصلح لسكن أحد ولا لسكن الأصم". ومهرها أنكر أرينكو المشار إليه آتياً بصاً في البحر بعد أن يشبه عند مصبه خمس شعبة تدخل السس التجارية سحاً منها وغرير ثلثه وسن ميلاً والس الصغيرة تصعد به مائة ألف ميل. ويجب في هذا النهر جدول كثيرة بعضها يصلح للتلاحة ولذلك سيكون له شأن كبير إذا رادت عمارة البلاد

قال أحد السياح "دخلنا الفرع المسمى نهر مكاريو وهو واسع عرضه نصف ميل وضيقه مصطانتان بالحراج والنباتات المائية والماء يجري فيه حمة ايام في الساعة . وصاق هذا الفرع رويداً رويداً حتى لم يبق من اتساعه سوى شقة قدم وحيدته لما النهر الاصلي وشاهدنا فرى المود على صتيه وهي اكوج صغيرة قائمة على اعمدة من الخشب مقوية بالقش ولا جذران لها وتحيط بها حقول المور . وحاصل اليابا ولد من اولادهم باعواد من نصب الكر وهم قصار القامة محام الايدس طلقوا هياً يجررون نواصيهم ويسدلون بحية شحرم على ظهورهم " وسهر اربو كويته سهر الامارون في كثرة حراثره وكبرها والحراج قطعي صايبه وهناك مدن صغيرة بيوتها من الطين يبكها الصيد والموني وحراثر من النات طافية على وجه الماء . ولم يهد في النهر حتى امرحت الارض على الجامين وطهرت معطاة بالحقول والمروح وكثيراً ما كانت النار تستمر في حثبها فتثير الاقنى وتقلل الجو دحاناً وقتماً "

وأكثر ثروة مرويل من حيرات ارضها الطبيعية والزراعية يصدر منها من البن مائنة مليون ونصف من الجنيهات . ويرجع فيها قصب السكر والتارجيل ولقدرة والتع والقمع والقطر والنيل ويخرج منها الصنع المدي والتمالاً والنبوكا والسكا والصمغ والعافير الطبية وفيها الخشب الحيد والاصاع الثنية وكثير من الفر والخيل والحجر والعم والمري

ويظهر من تقرير حكومتها الهوي الذي صدر سنة ١٨٨٨ انه كان فيها حينئذ نحو ثمانية ملايين ونصف من الفروحة ملايين وثلاثة اربع الملايين من العم وهو مليونين من الطازير . وفيها القرد المبول وحمة عشر نوعاً آخر من القرد وكثير من الدية وآكلات النمل والتملال والطيور المروقة . وفي انهارها وبحيراتنا كثير من السمك والتاسيح والسلاحف وقد يبلغ وزن السلحفاة من سلاحف انهارها سنين رطلاً . وفيها الاسكليس الزعاد (الكهر باني) . وانهارها كثيرة ويكثر فيها العوض والحراد ويقال بوع عام ان حيرات البلاد الطبيعية وارة يتوقف نجاحها على حمة اعاليها واجتهادهم

وزل الاسياييون مرويل بعيد اكتشافها وكثير ظلم حكومتها وعصمهم في القرن الثامن عشر فثار الاهالي سنة ١٧٤٩ وعادوا الى الثورة سنة ١٨٠١ واستقلوا عن اسابا سنة ١٨٢١ . ثم نشبت الحرب الاهلية بين الصمر والرزق والاحرار والمطامعين منهم . وعادت الكبة الى البلاد سنة ١٨٧٠ وسارت في طريق الفلاح حمة رئيسها الحمرال بلانكو . وثار الحرب الاهلية ثانية سنة ١٨٩٢ ثم خمدت واستتب الامن

وللانكليز بلاد الى الشرق الجنوبي منها اسمها عيانا اكتشفها اوهادا الاسبابي سنة ١٤٩٩

وتحررها الهولنديون في سنة ١٦٦٣. ثم غنم الانكليز حاداً منها سنة ١٦٥٠ والفريسيون حاداً آخر سنة ١٦٦٤ وبعد سنتين غلب الانكليز على اراضي الهولنديين والفريسيين ثم اعادوها اليهما واعطوا املاكهم للهولنديين مثل امستردام الحديدة التي هي نيويورك. ثم عاد الانكليز فاحدوا تلك البلاد من الهولنديين سنة ١٧٨٢. والحدود بين هذه البلاد وبلاد عزو بلا منازع فيها من ذلك الحين فزرو بلا تدعي ان البلاد المتنازع فيها هي لما عصب السجلات الاسانية والبرتغالية والانكليز يدعون انها لم بحسب اسجلات الهولندية ويقولون ان السجلات الاسانية تؤيد دعواهم لان نوحها كل اسلاف آتني بين نهر اريزكو ونهر الامازون هي للهولنديين والانكليز والفريسيون والاسايون لا يعترضون على ذلك. ويدعي الانكليز انهم امتلكوا تلك البلاد بمقتضى الامتلاك الثلاثة وهي الارث والملة والاحتلال فورثوها من الهولنديين وتسلموا عليها ثانية سنة ١٧٩٦ واحتلوا من ذلك الحين احتلالاً يوجب التملك وامتلكوا البلاد كلها بموجب معاهدة سنة ١٨١٤ حتى نهر اريزكو ولم تارعهم اسانياتها وما لا مشاحة فيه ان اسانيا وهولندا لما كانتا تحتلكان فرويلا وعويانا لم يكونا قسراً من البلادين وحدودهم بين كل حكم كل دولة منهما يدعون لقبولهم ما ليس لها من غير حساب ولا سيما من مجاهل الارض التي لم تظاها رجل احدهم. ثم لما استقل اعالي فرويلا ثارت الحروب الاهلية في بلادهم ولم يتروا تعديدها وحكم الانكليز لم يتمقوا على حد واحد لها من وسعها وصيقوها مراراً عديدة من حين تولوها الى الآن. ويظهر من اثبت اللورد سليبري بمطالبه ان سجلات هولندا تؤيدها تأييداً لا يقبل النقص

وسنة ١٨١٠ طلبت جمهورية فرويلا كل البلاد التي تدعيها بموجب منشور للبابا يجعل حدود البلادها (او بلاد اسانيا التي صارت لها) الى نهر اسيكوبو وهو سيفه خيانتا امريطانية رفضت انكثرا هذا الطلب لانه يقضي عليها تسليم ارض فيها اربعون الفا من رعابها وكانت تحت حكمها وحكم الهولنديين مني سنة متوالية. وتحدد طلب فرويلا بعد ذلك ورفض انكثرا مراراً كثيرة. واخيراً انكثروا بعض الاميركيين حاداً من الارض التي عليها الخلاف من حكومة عزو ولا وافروا حكومتهم لكي تطلب من انكثرا ان تقبل بالتحكيم فاجابها اللورد سليبري انه يقبل التحكيم في جانب من الارض المختاب فيها لانه كانت موضوعاً للخلاف وقد عرضت الحكومة الانكليزية ذلك ان تفصل مسائلها بالتحكيم ولكن لا يقبل التحكيم في الجانب الآخر لان حق انكثرا ظاهر في اتم الظهور. فاجابه رئيس الولايات المتحدة جواباً ظاهره تهديد مهبط الاساطير حالاً في بورصة نيويورك وبلغت

الخائن نسب ذلك مئتي مليون جنيه أي قدر عرامة الحرب التي دعتها فرنسا لآلمانيا والمرجح الآن أن مسألة هذا الغلاب تحل مائتكم بين اسكتلندا وفريولا مباشرة وتزول ذات البين من بين اثنين تجمعها صلة الحب وجامعه اللغة والمذهب والاحلاق وهما الامة الاسكندنافية والامة الامبريكية

سكان فرنسا والاستعمار

احصت حكومة فرنسا رعاياها سنة ١٨٩١ ولا تحصيلهم ثانية الا سنة ١٩٠١ ولكن اذا احصي عدد المواليد والوفيات بالتدقيق واحصي ايضا عدد المهاجرين من البلاد واليهاسين ان يعرف عدد سكانها كل عام من غير احصاء جديد وقد ظهر من الاحصاء ان عدد سكان فرنسا ثابت فلما يريد او يقص وهو الآن ٣٨ مليوناً و٣٤٣ ألفاً وكان عدد المواليد سنة ١٨٩٤ قل منه سنة ١٨٩٣ وعدد الوفيات اقل منه في السنة التي قبلها . ولم يظهر فرق يذكر في عدد الزيجات . ومن المرجح ان عدد سكان فرنسا لا يختلف في آخر هذا القرن عنه الآن ولا في الآن بسنين . وقد انت ارباب الاحصاء ان اذا بقي عدد المواليد في بلاد على حالة واحدة زماً طويلاً آل ذلك الى نقص في عدد البالغين فتقل من ثم المواليد وينقص عدد السكان . وقد ظهر لم بعد البحث المدقق ان عدد المواليد في فرنسا يقل في السنين القادمة واذا استمرت الاحوال الحاضرة فيها على حالها سيكون النقص عظيماً

ويعلم الجميع ان فرنسا بلاد عية والاعمال فيها كثيرة وزيادة السكان فيها قليلة ولذلك يؤمها الناس من كل الاقطار المجاورة لها لسهولة العيش فيها وخصو فقد حسب ان في كل ١٠٠ نفس من سكان جهات الالب ٢٥٢ نفساً من الاحاب وفي كل الف من سكان الشمال ١٧٠ من الاحاب وقد زاد عدد المهاجرين الى فرنسا هوماً زيادة عظيمة حتى حشي الفرنسيون منها . ووجد الالب مورس ان الفرنسيين يملكون سنة سنة حيثما يجد المهاجرون اليهم ويكثرون منهم وسبب ذلك في رأي ارباب الاحصاء عى البلاد وقلة سكانها وازدحام السكان في البلاد المجاورة لها فينال عليها فقراتهم للارتقاء وبتوالدود ويثرون ولم يزل هذا جارياً من عهد بعيد الى يومنا هذا ولم تزل الهيئة الاجتماعية في فرنسا كساب عهدها مع ما طرأ على البلاد من الحوادث السياسية . فان الاماكن التي عرفت

سنة ١٧٩ مثلاً مازدحام السكان فيها لا تزال مردحة الى الآن . لهذا والفرنسيون يملكون انهم يقصرون سنة سنة وقد امتدوا الى ذلك من بدء القرن الحاضر . فقد من معدل المواليد منذ سنة ١٨٨٥ عما قبل حتى انه لم يكن غير ٢١^{٨١} في الالف سنة ١٩٨٠ ولكن قل مع عدد الوفيات ايضاً حتى انه لم يكن في بعض السنين سوى ٢٠ في الالف فكانت النتيجة زيادة قليلة في المواليد على الوفيات مع ان المواليد كانت تقص في بعض السنين عن الوفيات . ونقصت الوفيات سنة ١٨٩٤ نقصاً عظيماً خلعت زيادة المواليد عليها اربعين الفا كمن عدم الزيادة في مواليد الاجانب لا في مواليد الفرنسيين

ومن الامور المحققة بالاحصاء ان سكان استعمرات وخصوصاً لانكليريته يريدون سنة سنة زيادة لم تعرفها فرنسا النة وهذا شأن كل الشعوب التي تتركب الانكليريته والالمانية والكندية فانت مواليدهم تريد قتل وحياتهم كثيراً . وليس ذلك خاصة في لانكلير والامان من اعالي الولايات الشرقية من الولايات المتحدة الاميركية يقصرون سنة بعد سنة مع انهم من اصل انكليري واعالي كندا وهم من اصل فرنسي يمتزجون اكثر من كل اعالي اميركا

وقد ذكرت حريصة التيمس الحقائق المقدمة ثم قالت ان الانكليري يريدون في بلادهم عاماً بعد عام واثم في وجههم موارد الرزق ولا يهاجرون الى غرب الارزق كما يفعل الايطاليون والاسبانيون بل يهاجرون الى ايلاد التي تحتها حدودهم وارتفع فيها علمهم وانتشرت فيها لغتهم فيحدثون هناك بآناً وامناً للرزق ومبدأ ربحاً للساق فيكدهسون ويعفون ثم يتاولدون ويسمون . واما الامم الاوربية غير الانكليري فقلل يهاجرون الى ايلاد الاخرى التي انتهت دولهم مثال ذلك ان النمسا فحقت بلاداً واسعة في افريقية ومضى الجزائر وكان لم يهاجر اليها من الامان سوى سبع مئة نفس ثلثهم من مستعدي الحكومة الذي لا يقبضون في ثلاث لمهاجر الا لمدة خدمتهم . ونحن الانكليري اذا صانت ابواب الرزق في بلادنا لم نراهم الفرنسيين في فرنسا بل هاجروا الى بلاد لا يرحاها الفرنسيون سكناً ولو نموا اليها قتيلاً

نقول وهذا هو السبب الحقيقي لتناح الانكليري في الاستعمار اكثر من غيرهم من الشعوب الاوربية فان الارزق يدفعهم الى دخول البلدان الاحيية وملاكها ونعميرها . وهم شعب ايلب المشاق وشطاط العيش ورود الآفاق والتمتع الاحطار وقد تذرعوها بكل ذرائع العلم ودولتهم تدفع عنهم كل ضيق فان كان التناح لا يُفقد لم هو لا يقدر لاحد سواهم

باب الزراعة

علف جديد

تلا حصرة حسن افندي سعيد من مهندسي اذرة الدومين ومن القهرجين في مدرسة
موسليه الزراعة بحثاً مقالة في جمعية العلوم المصرية قال فيها انه اعتدى الى نوع من
النبات يقوم مقام العرسم وهو اخضر ومقام النش وهو باس ويصح من بروره خير كالحطبة
وترمة القطر المصري مناسبة وبقي في الارض على مدار السنة ويكفي القليل من الماء ولا
تسبب الدودة ولا الحشرات وفيه من العذاء أكثر مما في العرسم والنش

ويزرع هذا النبات في بلاد الحبش ويسمى عندهم "تف" او تي ويحميه علماء النبات
Eragrostis abyssinica وقد اشار نقله الى القطر المصري ودرعه فيه الاسماع به وقال انه
اعتدى اليه اثناء ذلك انه اتى مصر منذ سنتين لتقصاد القصبة المدرسية فوقع في يده شيء
من بروره وهو صمير احمر اللون اتى به المبحر حول بورني الرحالة الشهير من بلاد الحبش فهد
الى احيائه انت يدرعه وعاد الى المدرسة فدرعه احوه في غيابه في شهر فبراير الماضي سنة
١٨٩٥ في ارض كثيرة الرمال تمت وعلا ولا يرال نامياً فيها ان هذا اليوم . وقد أقطع
خمس سرات وكانت الفترة بين كل مرة ومرة من ٤٠ الى ٤٥ يوماً في زمن الحر وهو ٦٠
يوماً في زمن البرد وبلغ متوسط ما قطع من الدنان كل مرة نحو خمسين قنطاراً من الدات
لاخضر وثلاث ذلك من اليابس . ولم يلزم كثير من الماء لريه بل كان يروي مرة كل ثمانية
ايام ومن الحر وكل خمسة عشر يوماً في الايام المعتدلة الحرارة . وقد أعلم للجيل والجيل والعلم
فاكلت الاخضر واليابس بشية

ثم قال ان اهالي الحطة يستعملون هذا النبات علفاً لمواشيهم ويصمون من بروره خبزاً
جيداً . ودرعه على ثلاثة انواع ابيض واحمر واسود . وحقه الفدان عشرة ارادب وخبزة
حيد نافع للعدة والمواشي تندي يتبع كما يندي الاسان بحبوبه وحبوبه قوية من حبوب
الحطبة شكلاً ولكنها اسمى منها والين . وبلغ ارتفاع النبات ٨٠ سنتيمتراً ويتفرع من
الاصل الواحد ٢٥ ساقاً والخدور كثيرة التفرع ويحس ان يصح الورق من هذا النبات
لان الياقة متينة كثيرة اللولوس

ميكروب الزبدة

ذكرنا عبر مرة ان الاستاذ كون اكتشف الميكروب الذي تنصح به الزبدة ويطبخ
 طعمها ومن ثم احد مستخرجو الزبدة يستعملون هذا الميكروب كما يستعمل صابون الخبز بالخميرة
 وصابون الحش بالدمج . وقد استعمل في العام الماضي في ميني محل من معامل الزبدة
 بأميركا فصنع استعماله في كثير منها وثبت ان طعم الزبدة يطيب به ويبقى فيها اللحم الطيب
 زماناً طويلاً . لأن نتائج هذا الميكروب ليست جيدة دائماً ومن رأي مكشوفاته سيكتشف
 ميكروب آخر بعد مثله ولا يحدث منه ضرر

نبات للارض السبعة

وجد في استراليا نبات يعيش في الارض السبعة انكشيرة الملح او المواد القلوية ويقتصب
 فيها حصصاً عجيبة من الزرعة من نمو ويبسط نباتها في سدة واحدة على ارض قطرها ١٦ قدماً
 ويكون سمكه طليها نحو قدم . ويقطع هذا النبات مرتين في السنة ليحصل من اللذان الواحد
 عشرون طناً من النبات الاخضر ويكون منها خمسة اطنان من النبات اليابس . والمواشي
 آكلة الحصر وياساً وقشطية . وهو يحول ميني في الارض سنتين . ويرجع بيدر بزور
 على وجه الارض قبل المطر فاذا وقع المطر زرعه في الارض فينبث فيها حالاً ويحمل القيد
 بسهولة وبزور كثير فينشر في الارض السبعة من نفسه

وقد أتى هذا النبات من استراليا الى كليدوريا بأميركا وروى في الاراضي السبعة
 الغامرة التي لا تصنع لشيء وصارت من اسود المراعي . واسم هذا النبات العلمي *Atriplex*
annibaccatum من القبيلة السرمقية

المواشي في أميركا

اعتادت كل بلاد من اللذان المتحدة ان تحمي مواشيتها سدة ضد اخرى كما تحمي سكانها
 وكما يحمي الناصر امواله . ولم ما اذا كانت آخذة في النمو او في التفقر وقد احصت حكومة
 الولايات المتحدة الاميركية عدد المواشي التي فيها في اول هذا العام وقد رت ثنائها فكانت
 كما ترى في هذا الجدول

الخليل	١٥٨٦٧٠ .	وتمد	٥٥٠٠٣٢٠٠٠	ريال
السال	٠٢٣١ .	.	٠٣٤٢٢٢٠ .	.
القر	٥٠٣٨٩٠ .	.	٩٥٨٣٩١٠٠٠	.
الختار	٤٦٣٠٢٠٠٠	.	٢٠٤٤٠٢٠٠٠	.
الغنم	٣٢٨٤٨٠٠٠	.	٠٥٢٨٨٠٠٠٠	.

وحملة ثمنها أكثر من ١٨٦٠ مليون ريال فاداً قسمها سكان الولايات المتحدة إلى عيال
كل عائلة ٥ أمس فكل عائلة من المواشي ما ثمه ١٣٢ ومالاً

الملف واللين

من المقرر ان الملف الذي تأكله الحرة تستخدم ثلثيه لبناء جسمها وحفظ حرارتها والثلث
الآخر لاستفراخ اللبن فاداً قل طعامها عما يكفي لحسبها وللبها هزلت رفق لها رو يدأرو بدأ
إلى ان يقطع فالطعام يكفي لازم للقر الحلافة والأقطع لها لاسها لاخسطق ان تصح
شيئاً من لاشي . ولا بد من الاهتمام بها يوماً بيوماً والأمن اعملت اياماً قليلة وقر لها
او القطم لا يعود إلى عرارنو بعد ذلك معها أحسن الصاية بها
وتما يجب الاتنات اليو بطانة الحظيرة التي تقيم فيها البقر والأماكن التي تبث فيها
لان اللين ينص الروائح الخبيثة فتفسد رائحة وضمنه

الميكروب في الزراعة

نجد في هذا الجزء كلاماً مسهباً على ميكروب الكوب، وميكروب التيموبد وبحوها من
الميكروبات المرسية . لكن الميكروبات هذه الاحياء الضعيفة التي لا ترى بالعين لدقتها وقد
لا ترى بالميكروسكوب لا اذا كانت فوياً حذاً لا يقتصر معها على الضرر كتوليد الامراض
المتألة ان لفسفها او لاكثرها مثل ناص جداً ومن ذلك تعليب الريدة كاذ كرا في بدة
اخرى في هذا الجزء . ومن انفع اصالحها ان عدا الموروعات يتوقف عليها طارسات لا يتطلع
امتصاص النيتروجين من الهواء ولا من التراب مع ان النيتروجين اهم الماصر التي يعتمد
بها تنامي الميكروبات وتنص النيتروجين من الهواء او من الارض وتحوله إلى حالة صالحة
للدخول في بنية النبات فان كان النيتروجين كثيراً في الارض ولكن ليس فيها شيء من

تلك الميكروبات لم يتبع النبات معه وان كان فيها ميكروبات كثيرة ولكن ليس فيها يتزوجين فلا فائدة للنبات من الميكروبات فاذا رأيت النبات يحصب في ارض ولا يحصب في ارض اخرى مشابهة لها فقلنا من تراب الارض التي يحصب فيها والقوى في الارض الثابتة فيصير النبات يحصب فيها لان هذا التراب يطلب معه الميكروبات اللازمة لتغذية النبات فتتشر في الارض وتسهل الاختذاء على النبات

المرض الزراعي

وقع معرض الارهار والاثار الذي عرض في حديقة الازبكية منذ عهد قريب موقعاً عند الناس بقوى ما كان يقدمه عند اشد الشدائد من اهلها به واعتناء بأمره مثل صاحب الدولة الروس حين باشا كامل وحساب اللادي كرومر وغيرها من لجنة هذا المرض . فقد علمنا ان كثير من ارباب الزراعة في هذه العاصمة عزموا على تفتيش جاب من اراضيهم في صواحبها للعرض والتجربة والتربية الموصية والحصول على بقول او ازهار او اثمار تفوق سواها في قوتها وجودتها او بدورها في هذا القطر وذلك قصد عرضها في المعرض التالي . ولما ان كثير من الاهالي في الوجه الغربي والوجه القلي عزموا على التجربة والتربية ورأينا غير واحد من اهل الحد والاقدام بهم يطلب بذار الاثار ونقاوي البقول من ابلاد التي تخود فيها وتصر لزراعتها وتزينها في هذا القطر وعرضها في السنة المقبلة . وفي ذلك امثالا كثيرة تدل على اهتمام الناس لهذا المرض واستعدادهم للتأق الى العرض فيه وذلك يستلزم زيادة عنايتهم بالنفع والانتقاء والتزج والتربية وغيرها من الاعمال الزراعية فيزيدون الزراعة اتقاناً وارتقاءً . وتلك هي الغاية المقصودة من كل المعارض الزراعية وقد الفصل بنا ان قوماً يستحسنون تحويل لجنة المعرض المذكور الى جمعية خديوية عرسها ترقية زراعة البقول وتربية الارهار والاثار . وتقرئها هذا مرتان الاولى ان في عرفت البلدان الاخرى بوجود جمعية خديوية للمعرض المذكور يادلتها حدائق حكوماتها بما فيها من النباتات وما عندها من الدار وهادتها بالشيء الكثير من ذلك من طيب قس فتتمكن الجمعية حينئذ من تربية نباتات كثيرة غريبة عن هذه الديار من اشجار واعم واشجار وتعرف ما يصح رعة فيها وما لا يصح بعد التجربة . وذلك بلا ثقافة تذكر ولا سيما ان حصلت المربة الثابتة وهي ان تسمح الحكومة المصرية باراضي كافية للتجربة والتربية قرب هذه العاصمة

مثل اراضيها في الحريرة او الخيرة او محوها. فتجرب الحمية حيث زرع البرود وعرس النسلان وتطلب من الحكومة ان تساعدهم من الذين ينزلون حدائقها يتمهد ما ترعه وتعرسه بعرضه وحنانيته حتى تظهر النتيجة من تجربته

لا حرم ان هذا رأي سديد جيد زراعة القطر من وجوه عديدة ويسد حاجات كثيرة فيها ويقوي الامل بان المرحس الذي تم بالامس لا يكون اول المعارض وآخرها من هذا القليل ان يتكرر عام عام ما دامت الجمعية المذكورة قائمة عاملة ولا سيما ان اكثر فيها المصريون من امثال دولة البرنس حسين باشا وصاحب الدولة رياض باشا وبشار باشا وكبار امر رعيي في الوجه البحري والوجه القبلي . فان وجود هؤلاء الاقطاب في جمعية زراعية وتعدد عرض المروضات يثبت في هذا القطر الزراعي عبء تنويع ما يشاهد في غيره من الاقطار وعلى الخصوص اذا توسعوا في المروضات فلم يقتصر فيها على البقول والفواكه ولا زهر بل عرصو بقية حاصلات القطر واحود موشيو ورادوها شيئاً شيئاً حتى يستبدل معرض الازهار والاشجار الخاص بمعرض زراعي عام. فان هذا المرحس الزراعي هو الذي ينشأ في الناس اليه ويودون لو سعى رجال الفضل والاقدام فيه

معامل الزبدة

كتب اللورد فريون مقالة مسهبه في مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية ذكر فيها فوائد المعامل الكبيرة التي تزرع اللبن على المدن وتضع الزبدة واللبن ومنها

- (١) تسهيل السبل لبيع ما تصنع من الزبدة واللبن
- (٢) جودة المستخرج منها
- (٣) استعمال الماء النقي في استهلاكها
- (٤) الامتناع عن استعمال اللبن من الاماكن التي ظهرت فيه امراض وبئس
- (٥) استعمال الآلات في استخراج الزبدة وعمل اللبن بدل اليدى فلا يبقى سبيل لتلوث الزبدة واللبن مهما اذا كانتا ملطختين بشيء
- (٦) رحى احرة الثقل من مكان الى آخر بارسال مقادير كبيرة دسمة واحدة
- (٧) استعمال للفتريات الجديدة التي لا يستطيع ان يستعملها كل ملاح على حدته
- (٨) اشباع الصادق والامشة ونحوها بشى رحى لا يتباعها حمله

(٩) يكنى الفلاحون بها مؤونة القهاب إلى السوق يومياً لبيع لهم
قال ويستفيد الفلاحون بانشاء هذه المعامل من اوجه كثيرة عاداً باعوا لبيهم للمعامل كانوا
على ثقة من ان لنس يدع اليهم كله في اوقاتهم ولا يضطرون ان يصيغوا وقتهم في عمل الجبس
واستخراج الربدة ولا ينتظروا شهراً حتى يطيب الجبس فيسهل عليهم بيعه
هذا ما ذكره احد امراء الانكليز من مزية المعامل. ويسترنا ان ما كتبناه عن مراراً
عن التعجب في تربية المواشي لاجل لها وانشاء معامل لعمل الربدة قد وقع موقع القبول
عند كثيرين من ساء القطر ودرى الآت الزبدة المصرية في اسواق القاهرة نقية نظيفة
كأحد ما رأيناه في اسواق اوربا. لكن هذه الربدة لم تزل غالية جداً بالنسبة الى الزبدة
المصرية التي يستخرجها الفلاحون في عبر المعامل ولا سبيل لخصها الا اذا كثر استعمالها
وقل استعمال الربدة الواردة من اوربا. ويظهر لنا ان الربدة الواردة من اوربا قلما تكون
نقية بل هي في الغالب مخروعة بالربدة الصناعية (اويلوجرين) لمن لم تكن ربدة صناعية
صرفاً. والسبيل لمنع هذه الربدة الصناعية من سيطرة الربدة الوصة الصحيحة سهل جداً
وهو ان يتفق المشترون على ان لا يشتروا ربدة من بائع الا اذا كان معه شهادة من
المعمل انكبادي الخديوي ان ربدته صحيحة خالية من كل شائبة. فقد سهلت الحكومة
على الباعة ان يخلطوا ما عندهم من مواد الطعام والشراب في المعمل انكبادي الخديوي لاجلها
رخصت اجرة التحليل كثيراً. فلم يبق لم عدد في استهلاك اجرة تحليلها ولا ينتظر عن بيع
صاعه منشوشة ان يسى الى تحليلها في المعمل انكبادي وكذا الذي يبيع الصاعه الصحيحة
حذير بان يعمل ذلك ترجيحاً للمشتريين بضاعتهم
ويجب على الحكومة نفسها ان ترسل منشئها من وقت الى آخر ليرى ما عند الباعة من
المأكولات وياخذوا امثلة منها ويحللونها في المعمل انكبادي وتعرض حراء كبيراً على من توجد
بصاعته منشوشة فادامت ذلك تطل ورود الربدة المنشوشة الرخصة الثمن وكثر الطلب
على الربدة الصحيحة فيسهل على اصحابها ان يرفعوها وبيع لم منها ربح كافي
اما الربدة اللدنية التي يبيعها الفلاحون فهي جيدة لتسلي ويصنع السمن منها فان النار
تطهرها وتصفىها ولكن لا يجوز اكلها كما تؤكل الربدة عادة لاجلها كثيرة الاوساخ ومعرضة
لكل حرائيم الامراض التي يصاب بها الفلاحون وقد تكون حيثة الرائحة والطعم من العازت
التي تنمضها من بيوت الفلاحين

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد اعتماد وجوب فتح هذا الباب ففحصناه ترغيباً في المعارف وإنها بما لهم ونصيحةً للاذعان .
ولكن النجدة في ما يدرج فيه على اصحابه نفس مراسلة كل . ولا تندرج ما خرج من موضوع المختطف وراعي سبب
الادراج وعدم ما يأتي (١) المناظرة والنظير مضمون من أصل واحد فيناظره نظيره (٢) إلا
الفرق من المناظرة القوميل إلى المختص . فإذا كان كاشف الغلط غير عظيم كان المختطف بالغلاظ اعظم
(٣) سحر الكلام ما قل ودل . فالملامات الواجبة مع الاجتهاد تسطر على المطلة

رثاء الدكتور غان ديك

راش في شرقنا الحام سباه	ورما صاب اعظم هامة
رمية أمتت النعمي وأمت	بمهاد المهدي وركن الشهامة
أشئت سبها فأفقد جيد ال	ذمر عقداً ووحدة العصر شامة
رمية سكتت المسامح منها	رقة هزئت العراق وشامة
رمية أحرزت الدموع بوادي ال	بل بلاء وصدعت أهرامه
رمية أصدت فأزوت شيخ ال	معل شيخ الوقار شيخ الكرامة
أفصدته يد الموت وثقا	ذ العوالي الجياد نال مرامه
أفصدته وحيا اخترت	أكبر الخلق فقهه واحترامه
كوكب العلم نال في أفق يرد	ت فأرخی لبل الخداد طلامه
علم الشرق قد فنى وعليه ال	شرق أمسى تنحسك أعلامه
بالها من مصيبة لم تقادز	من صواب القول قدر فلامه
لم يجد عدما الجلود اضطارا	واضاع التطبيق فيها كلامه
ذاك يكي الخبر الأثر وهذا ال	نبلسوف الاعمى والعلامة
سار رات طيبة ودواه	خلف بالكر استاده ومامه
ذاك يمي قدام بالكر وهذا ال	اثر راش يلو أسيماً أمانه
اعوز الصبر حزنا وبهذا ال	نغمس لاقى حكاية وقنامه
أيها الموت لا أبالك أعمض	هي أذى الشرق عين زرقا اليامه

كم هام يا موت بعد هام
 كم صبي كقدرته ووي
 كم طوبى الامراح وما حال
 كان مديك صارقا يودع
 فابقيت اتصالا عن اناس
 علت ما مديك ابن جلا المر
 علت ما يا موت اكبر ما
 علت ما انموج البر منها
 علت لردا في المد لك في
 قسمة افسحت لذل طيا
 من يرى بصد القيم طيا
 من يقيد الجبول على واما
 اياها ذا الذي مضى بعد ما
 والقيد المادى الحزن دينا
 خطايا بك يا ابا الفصل خطي
 علت ما نكر نهمك باي
 ولت مت مادد كارك سمى
 لك ذكر في الشرق في كل بيت
 لك ملي التوراة في الشرق ذكر
 وسمرتك الوصية تلقى
 ونصايك العسكار توات
 سكر هذي بثلاث اباها
 فهيتا لمن يعيش كما علت
 ولدي في الحياة يدا حيرا
 اللاذقة

علت سائقا اليه رجاسه
 علت يا ايها التدوير زمابه
 لعموم نشرتها صك العمامه
 صر ما يا موت منك اعظامه
 ود كل منهم اليه اصمامه
 وف فينا بنير وضع العمامه
 حر عقيد فينا الاله اقامه
 ج التقي والصلاح والاستقامه
 مجد شان سامر اجل مقامه
 مدد مدني الورى ارقامه
 شابا داه مزبلا مقامه
 بد قد العلامة للفتامه
 ن قضى سبب انتفاعها ايامه
 ضاريا كبرا اراد خيامه
 حل ألم القواد وضامه
 حكلا مطر له فداه
 كل يوم حتى تقوم القيامه
 فاح يزري قيصومه وغزاه
 كبا نشرث اوتنا التزامه
 لك شخصا تهوى البيوت اوتسامه
 وبماحت افاده وجسامه
 بشور مغرر بآمره
 مت وطول من مثلك الموت سامه
 يحسن الله به المات حنامه
 احمد داغر

حقوق النساء والانتخاب

حصرة الدكتور بن مثنى المقتطف الداملين

فرأت مسرورة ما شرعوه في آخره الثاني من المقتطف بقم حصرة الاديب ودبح اندي
بي ررق زيل استراليا عن حقوق النساء وقامهن في استراليا يطالسن بشاركة لرجال في
انتخاب النواب عهن وعن عاملهن وما قامت به احداهن من الكلام اعزل الآحد تعامع
القبوب حيث قالت "وعن اقرب مسكن الى العدل وانصاف المظلوم من الظلم". فله درها
ما قوى تحتها وادوح بابها ولقد اصابت حيث قالت "ان المرأة تصالي لرجل في تدبير
شؤون الاحكام وهي فخرمة على بطال الاسراب وريح الفساد ومن لاستقامة في اولاده
ووركانت النساء قابضات على زمام الاحكام لا يطلن الخانات او لعين في تقديمها على الامل
ان لم يتيسر لهن انطالها لاما يسوع كل شقاء وصاد. وكن وضمن على لخور الصرائب
الفاحشة فترتفع اسماعها ويقل شرها فيقل التعدي ويهو الفقير من محالب الفقر الى غير
ذلك من لافوال التي يسع صدها من قلب كل من لم يعمد روح العرس. وما يليق ان
يصاف الى ذلك ما اتينم على ذكره مرة في المقتطف خلاص فلايريون الطليكي الفرنسي
الشهير على سبيل الرواية وهو ان النساء ستمكن احيانا من ابدال الحروب لاهن - سيرمص
التروح بكل من يحمل سلاحا ويستعد لقتال اسم بوجهه فيصطر الرجال ان يطولوا هدم
الملكة لقيجة التي تدين روح الانسان وتلقي على الممالك عثا ثقيل تن تحه وامطر ان تصرب
الصرائب الفاحشة على وهاياها نسبه

ولم استغرب من حصرة انكاتب رصة مطالب النساء لانه يبر على الرجال ان يشاروا
عن الاستئثار بحقوق النساء الموصومة. وهل رأيت مانكة تاتزل عن منكبه هوى. وبكسي
استعرت الدليل الذي اقامه على ذلك وهو انه "لا حق للمرأة بالتصويت والانتخاب
والاشتغال بالنسبة عموما ما زالت حاضرة لنا من الطبيعة غير لتعير" وهو استدلال فاسد.
له دليله على ان المصوع لنا من الطبيعة يتبع من قضاء عمل بعد عدا من احب الاعمال
التي تعملها المرأة كل يوم. واي امرأة لا تستطع ان تكتب اسمها على ورقة وتلقاها في
صدوق الانتخاب مرة كل سنتين او ثلاث واي امرأة لا تستطيع ان تحلس على كرسي
الوالي وتقم ما يعم من عليها من الاوراق. وهل هذه الاعمال اصعب من اعمال البيت. هذه
ملكة الاسكندر وساطاه له حاضنة لنا من الطبيعة مثل كل النساء بل اكثر من اكثر

الساء وقد ولدت ولاداً كثيراً ورثتم في خوف الله وثقوه وأهت بهم صغراً وكبراً
كما بينهم غيرها من ساء الملوك أو أكثر. ولكن حصوعها لنواميس الطبيعة لم يمنحها من سياسة
ممسكة كبيرة وسلطة عظيمة لم يسلط سلطان آخر على سلطه مثلها اتساعاً من حين قام
الملوك إلى الآن وهي تنظر في كل شؤون هذه السلطة الوسيعة كما يطرأ ملك كان بل
أكثر مما يطرأ أكثر الملوك في شؤون ممالكهم

ولم تنق أن صارت حكومة برسا إلى امرأة وحكومة إيطاليا إلى امرأة وحكومة النمسا
إلى امرأة وحكومة ألمانيا إلى امرأة هل كانت هذه الملك تأس بعير ما تأس به الآر وهل
يدخل حصره الكاتب أن يقول إنها كانت تخط عن كرامتها الطاهرة ومبرلتها بين الدول الأوروبية
وإن كانت النساء قادرات على إدارة سياسة الملك العليا لما يمنعن من إدارة سياسة
لوسطى ولديا. وإن كان المصوع لنواميس الطبيعة لم يمنح امرأة من سياسة ممسكة عظيمة
فما الدليل على أنه يمنح غيرها من الساء عن الاشتغال باليدية

هذه وارجو من حصرات الكتاب والكاتبات أن يثروا الحق في ما يكتبون ولا يجرؤوا عن
قواعد المنطق إلى المسطحات الباطلة والتحولات الفارصة

أحمدى قارنث المتخطف

مصر

هواء مصر والزل

حضرة القاضين منشي المتخطف

احلعت على مقالة مديدة في الحرية الاخيرة من المتخطف بقلم صاحب السعادة الدكتور
حسن باشا محمود قال فيها ان هواء القطر المصري حسن مناسب لاقامة المسولين فيه ولذلك
ترام يمدون اليه زمن الشتاء للاستشفاء

ما كون المسولين يمدون الى القطر المصري زمن الشتاء للاستشفاء هذا امر لا يحادل
سعادته فيه ولكن صحة لا تثبت ان المسولين يستمدون من تجميم الى القطر المصري وقد
شاهدنا أكثر من واحد اتي اليه للاستشفاء فعصى نجبة فيه ولم ير مسعلاً واحداً انه وشي
يل لا ندري كيف يقيم سعادته بإمكان الاستشفاء بعد قوله في أول مقالته "ولم يتصل احدهم
الاطباء الى ايجاد دواء شاعره". وعاية الامر انهم اصلا اعد الجهد الجهد الى لطيف
اعراضه ومضاعفاته فاد اصاب شخص به لم يبرأ منه". عن كان تمييز الهوى في القطر المصري

لا يشي مسلولاً لما الفائدة من تحشم مشقة السر اليه ولا اقول ان سعادته اشار على المسئولين بالحيث الى هذا القطر وكما قصر في تنبيههم الى ان محبتهم لا يجديهم حلاً وكان يجدر به ان ينههم الى ذلك تحاشياً مما يجلبوه اليها من ميكروبات الدل وما يتحصنونه من امشقة ظل غير طائل كما ينبا الى اتحاد الاحباطات اللازمة حلاً لاسال العدوى منهم ايا

ثم ان هواء هذا القطر ليس افضل من هواء غيره من لاقدار لدوين لان الهواء الذي يستفيد المسئولون منه يجب ان يكون قلياً كثير الاوروب خالياً من المتصعدات والميكروبات وهذه السمات لا توجد في هواء السهل الوعثة الكثيرة الماء وانحصرة كالقطر المصري بل في هواء احوال والبحاري القراء . فعسى ان يعلم المسئولون ذلك ولا يتوهمو ان تحبهم الى الابدنا يشبههم وهو بضربا ولا ينفعهم - وارحم من سعادته ان يريدنا بياناً في هذا الموضوع وله الفضل مصر احد المستبدات

رستم باشا

حصرة مشفى المقتطف الكريمين

زاكم حالتم حطة المقتطف الحليدة سيف ذكركم سيرة رستم باشا سمير الدولة العلية في لندرا ومنصرف حل لسان الاسبق واستقاد بعض احواله فان المقتطف قائم لنشر العلوم والنسب لا لغوص في المواضيع السياسية فعسى ان لا يجهل عن حطته الاولى
القدس الشريف احد مشركي المقتطف

[المقتطف] هذا معصوم كتاب بحث في البيا صديق ملخص من قراء المقتطف علم بر بدأ من شره والاجابة عنه ثلاثاً على البعض ان مباحث المقتطف محصورة في العلوم الطبيعية والفلسفية والصناعة والزراعة مما يكثر وروده في المقتطف مع اننا لم نقتصد قط ان نصيق دائرة الى هذا الحد . ثم اننا لا نعرض للمائل المذهبية والسياسية اي اننا لا نعرض لتفصيل مذهب الدنية على مذهب النجبة مثلاً ولا لتفصيل مذهب الروم على مذهب الكاثوليك كما تفصل مذهب ليخ على مذهب ديماس سيف الكيمياء ومذهب باستور على مذهب لستيان في التولد الذاتي ولكن ذلك لا يمنعنا من شرح المذاهب الدينية كما تشرح في كتب اصحابها ولا من وصفها كما توصف سيف كتب التاريخ . ولا نعرض ايضاً لتفصيل سياسة حزب على سياسة حزب آخر من الاحزاب السياسية ولكن ذلك لا يمنعنا من نشر توحيدات رؤساء الاحزاب

رجال السياسة وذكر اعالم وتناحوا كما يليق بالمؤرخ الصادق البعيد عن العرم . ولا تكفر من هذه المباحث في المقتطف ايثارا الام على المهم ولأن بعض رجال الدولة يحسبون انتقاد اعمال الحكام ورراً لا يشتر فحشى ان يمنع المقتطف من دخول الولايات العثمانية فيحرم قراؤه كل ما فيه . لكسا رحوان يرول هذا الوهم وباح للجراند ان تنفذ بالحق وتنير الى مواقع الظلم لاجل اصلاحها . وقد مضى الزمان الذي كان الناس يظنون فيه الى حكمهم وردائهم كأنهم من طيبة اخرى غير طبيعتهم ومقامهم اسمى من ان يبال بلوم او انتقاد ونقرر في الاذهال ان مصلحة الحاكم والحكوم مشتركة وحقوقهما متبادلة وكل منهما رقيب على الآخر ومساعد له . وهكذا ليس بالامر الجديد بل كان معهوداً في كل الدول حيثما عدل الحكام وبروا برعاياهم والك واحد على ذلك اكثر من ان نحصى ولم تكثر ايضاً من ترجمات رجال الدولة لقلة ما يعرف عنهم ولا بنا اذا اقتربنا على احد ان يكتب لنا ترجماتهم وامانا ياوصاف عامة تصدق على كل من تريد ان تصف بكل محمده ومجده على كل مقصده . ولو وجدنا كثيراً من مثل كاتب ترجمة رستم ماشا بنوخون ذكر الحقائق . يملون احوال رجال الدولة ما اغصيا عن ترجمة رجل مهم

باب تدبير المنزل

قد نصح على الدوام لكل مدبر في البيت معرفة من تربية الاولاد وتدبير الطعام والشراب والشراب والسكن والزينة وهو ذلك بما يورد به ليس على كل حاله

غسل ثياب الصوف

كنت خاتمة الى جريدة الزارع الاميركية تقول وحملت بالامتحان مدة سنتين ان الطريقة التالية هي احسن الطرق لغسل القمصان الصوفية من غير ان تضيق وهي : املاً اناء بماء بارد واقم القمصان الصوفية فيه نصف ساعة ثم صفته على النار قليلاً حتى ينثر وارع الصابون وافرك به كل الاماكن الموضحة فرغاً جيداً واجمع كل قيس على حدة واصطط عليها بيدك حتى يرول الماء منه ولكن لا نمصره عصراً . ثم ضع القمصان في اناء آخر فيه ماء نظيف حرارته مثل حرارة الماء الاول واصطط عليها بيدك واشرها على الخيال

والماء فيها فلا تصبى بل تطبخ وتبقى فيه كنهها حديدة
والامران الحوهر يانث في غسل الثياب الصوفية ها ان لا توضع في ماء حرارة أكثر
من حرارة دم الانسان ولا تعصر عسراً فاذا حولت هذان الامران ضاقت الثياب وصارت
صبيقة كالقيد

التفاح المطيب

قشر ثمانية ارطال من التفاح واقسم كل تفاحة اربعة اقسام وضع اربعة ارطال من
السكر في اربعة ارطال من الخل واصف اليها اوقية من القرفة ونصف اوقية من كيش القرقل
واعنها خمس دقائق ثم اضف التفاح اليها واتركه على النار حتى يلبس ثم صعه في آنية واصنع
شرباً شديداً القوام من السكر وضعه على التفاح وخذ الآنية جيداً الى حين ان يبردها

تفاح الزنجبيل

قشر التفاح واقطع كل تفاحة اربع قطع وحد لكل رطل من التفاح المقشر ثلاثة ارطال
الرطل من السكر واوقية ونصفاً من الزنجبيل . ونصف اوقية اخرى من الزنجبيل لكل نصف
رطل من الماء . وبتفاح جذر الزنجبيل كاهو ويدق في البيت . ضع التفاح بعد تقشيرهم وتقطيعهم
والسكر والزنجبيل بعد دقهم طبقات في اناه كبير واتركها يومين ثم اتقع اوقية من الزنجبيل
في نصف رطل من الماء العالي يوماً كاملاً . وخذ المقدار من الماء والزنجبيل يكي الثلاثة
ارطال من التفاح مع مادرك قبل من السكر والزنجبيل ثم ضع التفاح في ماء وصب عليه الماء
الذي قمت الزنجبيل فيه بعد تصفيته واعطه على النار حتى ترى التفاح صار صاباً فصه في
آنية وسدحاً جيداً

مرق التفاح

اغسل التفاح وقطعه قطعاً صغيرة من غير ان تشره ثم اسحقه حتى يسمع جيداً وضعه في
كيس واعصره ورد الماء الذي عصرته منه الى فوق النار واعطه ثلث ساعة . وري لكل رطل
من هذا السير رطلاً من السكر وضعه في فرن حتى يحض جداً فاضمه إلى الصير واعطه
خمس دقائق واضف الى كل رطلين من عصير التفاح عصير ليمونة صغيرة واتركه حتى يبرد
ثم صعه في آنية زجاجية

الفلاحون والنظافة

لما اذا ترى ثياب الفلاحين في هذا القطر ومحة غفيرة ورائحتهم خبيثة ويوتهم لا نظافة

فيها ولا ترتيب ولا تسقي في الغالب ان تسمى بيوتنا ولا مرارب الموشى . أقدم بدحوال ذلك ام حملهم وإحسانهم . اما القفر فقد يكون سبباً للقدر ولكن ما قيل عن وساحة الثياب وحيث الرطوبة لا يقتصر على الفلاحين القراء بل يتناول الاواسط منهم وكثير من الاغنياء ايضاً . ومما كان الرء فقيراً فلا يحمى قفراً من غسل يديه وثيابه . وقد شاهدنا الفلاحين في بلدان أخرى وهم في اشد الحاجة وأكثر ما يكتسبونه من اقماعهم يذهب عشراً وشرائب مختلفة ومع ذلك فثيابهم في الغالب نظيفة ولو لم تكن سوى قميص واحد وانداسهم نظيفة حتى ان المتربة لا يستتر من الركوب معهم في مركبة واحدة . وكثيرون منهم يعدون من الماء وهذا القطر الماء عريز فيو على مدار السنة والشمس حارة فتجف الثياب فيها حالاً ويجب ان يرخص الصابون فيو لكثرة التطرون وزيت القطن وخصصها
لكى النظافة لا تم بوجود معداتها المادية بل لا بد لها من صورة في الدهن ورغبة في النفس وتلك الصورة وهذه الرغبة اما تحصلان بالتربية والمادة فاذا قام خدمة الدين وعملو المدارس بما يجب عليهم من الحث والانداز لم تضر سون كثيرة حتى تنفجر احوال الفلاحين فيصبرون بهشون بنظافة انداسهم وثيابهم وبيوتهم اعتناء لا مثيل له الآن فيجود صحتهم وقول وفيانهم ولا سيما ويات الصغار ويقل تعرضهم للامراض

الزير في البيت والماء النقي

قال الدكتور كوج الالماني مكتشف ميكروب الكوليرا واكبر علماء علم الميكروبات ان الزير المصري يكفي لترشيع الماء مثل مرشحة باستور الغالية التي بشرط ان يحفظ نظيفاً . وقد ثبت الآن انه يمكن انتقاء الكوليرا بسهولة اذا كان الماء نقياً خالياً من ميكروباتها . فلا يجوز والحالة هذه ان يشرب الماء الا مرشحاً بمر نظيف او بمرشحة باستور ويجب ان تهتم ربة البيت بهذا الامر بنفسها ولا تكله الى خدشها فتعني بسل الزير يومياً او يوماً بعد يوم وتغني ايضاً بسل مرشحة باستور اذا كان عندها واحدة منها . اما اعتقاد الفلاحين وغيرهم من اهالي هذا القطر بان الماء عبر المرشح اقع لخدمة من الماء المرشح فاعتقاد فاسد يجب نزعه من النفوس ولا يجوز استقاء الماء من اجراب الترع حيث يكون ركد الماء او بليء الجريان بل من وسطها حيث يكون مجراها على اسرعه لان الماء الجاري قلما يحمل جراثيم الامراض وادما تحملها زالت منه بعد مداقة قصيرة . والاستقاء من فوق المدن والقرى اسلم طائفة من الاستقاء منها او من تحشها على مقربة منها

باب الهدايا والنقاريظ

قاموس الكتاب المقدس

يذكر ان يكتب في المواضيع الدينية رجل درس العلوم الطبيعية درساً مدققاً وقرن العلم باسمه كاستادنا الدكتور يوسف مؤلف هذا الكتاب ولذا يتطرحه انت يفسر اقوال التوراة تفسيراً لا يناقض الحقائق العلمية واذا رأى فيها ما يخالف العلوم الطبيعية ولم يستطع إلى تأويله سبيلاً ان اوجه الخفاضة وتركه على حاله إلى ان نعتبر قصايا العلم تتطابق او يبتدى الى طريقة لتأويله وتطبيقه عليها . وقد حرص مؤلف هذا المجري حياً كثيرة في تفسير كلمات الكتاب المقدس في هذا القاموس الذي وصفت حديثاً مدور العاية فقال في الكلام على الشمس ما نصه " في مركز اليارات ومصدر نورها وحرارتها وفطرها ٨٨٣٠٠٠ ميل وبمدها عن الارض نحو ٩٣٠٠٠٠٠٠ ميل وطن الشعرة من لها مسكناً تخرج منه صباحاً وتعود اليه مساء " اشارة إلى ما ذكر في الزمور التاسع عشر . ثم يستكشف من نسبة ذلك المرمور إلى شاعر ومن نسبة الخطر اليه . وقال في الكلام على الحية " ويرى اليها اكل التراب وذلك اما لالها تلتقم مع طعامها او لالها تعيش فيه . ولا تستفيد من قصة الحية انها لم تكن ترحب على بطنها فل الدخول ولما سمعها الطبيعي قيل علامة لديوتها " مقوله ان سمعها على بطنها جعل حينئذ علامة لديوتها تأويل حديث مقبول واما قوله ان اكلها التراب يراد به انها تلتقم مع طعامها او تعيش فيه فلا يرى انه يسهل تطبيقه على نص الكتاب فقد جاء في سفر التكوين ان الله قال للحية " على بطنك تسعين وترباً ما تكلين كل ايام حياتك " وجاء في سفر اشعيا قوله " اما الحية فالتراب طعامها " ولكن التأويل الذي اوردته لمؤلف احسن تأويل طمنا عليه . وقال سيف رجوع الظل على درجات اجار المذكور في سفر الملوك الثاني " ويرجح ان هذه الهيبة تمت بانسكاس اشعة الشمس على طريقة غريبة بحيث رجح الظل لا ان " تجري الشمس الطبيعي تمر عن مألوف عاداته او تغيرت حركة الارض لاحداث هذا الامر انجب كايهم أشرف وأكثر اليهود " وهذا تأويل حسن ايضاً وقد ذكر بعض العلماء انه رأى شيئاً مثله حديثاً بظهور شمس كادبة نورها اسطع من نور الشمس الحقيقية

وما يتمدّد تفسيره أو تأويله تركه من غير أن يشير إليه فقال في الكلام على حواء أن الله خلقها " لتكون مميّنة لآدم وكان خلقها أن أوقع الرب سناناً على آدم فامّ ظمّاً استيقظ وجد حواء وعاش لزوجان معاً بالمعاشرة والنفاوة " فلم يشر إلى تكويها من صلح أحدث من حبيب آدم . وأطال الكلام على مدينة بابل وملكة بابل وبرح بابل من غير أن يشير إلى اشتقاق هذه الكلمة من تليل الالدة كما صرح به الكتاب إذ قيل " لذلك دعي اسمها بابل لأن الرب هناك يبلل لسان كل الارض "

وعلى كثير من الكلمات شرح مسهب وتحقيقات علمية حريّة بالمطالعة كالبحث عن جبل سيناء وهل هو جبل موسى أو جبل كاترينا أو جبل سريال وقد رجع المؤلف إلى جبل موسى دين سواه . وقال " أن هناك سهل الراحة اتساعه أكثر من ميل مربع . ويريد وادي النجف إلى جهة الشرق ووادي بلاء إلى الغرب مساحة أخرى تعادل مساحة وادي الراحة وفي هذه السهول والادوية يمكن نصب محطة كبيرة لذهب عبر يمكن مدة طويلة على أفراد عن ام العالم " وهذا هو مدعب الاستاد هل الذي رافق الدكتور بوست في البحث عن جبل سيناء فقد احتلنا على رسالة حديثة له قال فيها أن السهل هناك كافية لإقامة الاسرائيليين ومواشيهم زماناً طويلاً إلى أن قال أن طول السهل ميلان وعرضه نحو ميل . ونقل عن الاستاد بالمر أن مساحة سهل الراحة مليونان من الميراثات المربعة (أي أقل من ٤٠٠ فدان مصري .) أما نحن فنعصب علينا أن نتصور أن مساحة كبيرة فيها أكثر من مليوني رأس أي أكثر من سكان سورية الآن وهم من مواش ولا نقل مواشيهم عنهم عدداً يستطيعون أن يسكنوا في أرض مساحتها ميلان مربعان أي نحو ستمئة فدان مصري

ومن قبيل ذلك الكلام على المدن والنباتات والحيوانات فانه كلمة علمي مسهب كما ينتظر من المؤلف وتدقيقه وسعة معارفه

وفي الكتاب كثير من الصور والرسوم والخرائط لتسير عامم وتوضيح ما فيه هو من هذا القبيل رمى قبيل التوسع في المباحث العلمية التاريخية يوحى لحصرة مؤلفه حزيل الشكر وحيل الثناء . وقد صدرت الآن مجلد واحد ينتهي في نهاية حرف الذين وهو مطبوع في المطبعة الاميركية في بيروت طبعا متفقا على ورق جيد فصح جميع مطالعي الكتاب المقدس على ثنائيه والانتفاع به

حائات الطرب

في منزهات الادب

وهي اراحير كثيرة في العلم وطيبو والجهل والعقل والحق والاحلاس والرياء والشكر
والكرم والصبر والحلم والعصب والكذب والمراخ والتواضع والتكبر ونحو ذلك من المعاني
والاخلاق الكريمة والذميمة ونما جاء بها في الاخلاق قوله في الصدق

الصدق أجدى من حرام فاطم	في كس حارم شجاع مانع
لو كان يبدو للعيان حدا	لكان شمساً لا تعيب ابدا
اول ما يثمن الاسان به	منطقه والصدق ليس يشتبه
ما عجز الصادق عن تحصيله	فليأس الكاذب من تأمليه
بالصدق كم قد احرز الكرامه	من كان لا يطمع في السلامه
يلزم في النية والمقال	للمرء بل في سائر الاحوال
ومن ان لا يظهر القاس	حلال ما يصبره الجنان
كعمل من يوهك الله	وليس في القواد بها حبه
لو صدق الانسان في التوكل	ما احتاج للذلة والتعيل
من احلف المهاد وهو قادر	على الوفاء ما له من عاذر

وقوله في الكذب

يقال قد ينوب كل مرتكب	ويعوي الا من اعاد الكذب
حتى يرى في يومه احلاما	كاذبة حراء من الاما
ان الكذوب ابداً يحقر	ما زالت الطباع منه تنمر
يحلف بالله ولم يُنقلب	ان المرء ابداً لا يخفي
يلم ان القوم لم يصدقوا	حديثه وان هم لم ينطقوا
وينمر فيه كالمراحم	مستقبل لثقت بائف راحم
وينمري كلامه احناس	ووجهه وكله التباس

ومن قوله في المشاورة وفي الظلم

البر والتواضع في المشاوره	قد يظهر الصواب بالمشاوره
واعقل الخلق بها قد ارا	شاوور الصعب وكانت ابصرا

وذاك تشريع بشير نكر يقتضى شاورهم في الامر
لا تدهن بدرة ترمي يجرحها عائنها المير
ولا تشاور غير من تشاكه في الحال والامر الذي تحاوله
لا بد من صبح وعقل راجح في المتدار بعد دى صالح
من كذب الطيب بما وصفا من دائره فهو يريد التلقا
لا رأيها لجاهل والنصاف والمير والخائف والحيان
لو كانت يمي حل على حل لك في باعي اعلي واصحل
لا بد من الناس لكل عاثر من ناصر او راحم او عاثر
نكن ذا البني اذا ما عثر وى يرى الا شانه الررى
ولا يدوم مع طول الظلم ملك كما افاد اهل العلم
والاراجير كلها من در الحافى ومخارات الحكم وقد وجد حصرة الادب احمد اخدي
غيب صاحب جريدة المظوم نسخة منها في مكتبة حصرة والده الفاضل طبعا وشربا ليم
تتمها فشكره على ذلك شكرا جزيلاً وحيدا لو طعت بحرف او مع من حررها وعلى ورق
احود من ورقها

ديوان جرير

من يطلع على دواوين العرب يحب من رقة طباعهم ودقة نظرم حتى اهم لم يتركوا شيئاً
مما وضع عليه بصرم في الارض والسماء من حيوان ونبات وجماد وما تنقلب عليه من
لاطوار وما يصدر عنها من الاعمال ولا مما حالى افندتهم من المعاني الخروجة الا اترعوا له
صوراً بديعة امرعوها في قوالب تطرب لها القلوب وتظعمها فلان تغطي بها الثعوس وقد هي
حصرة الاديب مصطفى اخدي صوري من مخزجي مدرسة الحقوق ومحمود اخدي عبد المؤمن
الشوار في طبخ ديوان جرير بن عطية التميمي من نقول شعراء الاسلام بجمالية اشعاره
وقصائد كثيرة لمير من الشعراء كالفردق والاحطل وابن الرومي والمرفق وجبران العود
وعبيد الراعي وطرفة بن العبد وانكيت وغيرهم من نقول الشعراء . وكان جرير يذى اللسان
فقد له اقوالاً يستحي المرء ان يقرأها في حلوة . ولو بُعث جرير الآن لاستمر افعه الادب عنها
وحذفها من دواوينه لجدا لو اعملها ناسراً . وفي ما سوى ذلك فشر جرير من الطبقة الاولى
بين اشعار العرب والقصائد التي طبعت منه من بليغ الشعر ومخارو

مسائل واجوبتها

لعمري هذا الباب منذ أول انشاء المتنطف ووجدنا ان لعب مسائل المتفكرين اني لا نخرج عن دائره
وصف المتنطف - وينقطع على المسائل (١) ان يضي مسأله باسمه والقبول ومن اقاموا اسما واحدا (٢) اذا لم
يرد المسائل التصريح باسمه عند اخراج من الوعيد ذكر ذلك لنا وهو حروفا مخرج سكان اسم (٣) اذا لم نخرج
السؤال بعد شهرين من ارماء اليه فليكنه سائلا ان لم نخرج بعد شهر آخر يكن قد اهلناه لسبب كالمسئله

(١) سكان القمر

حلو ان . الدكتور اسمعيل وشدي حفش
صحة حلوان . ذكرت في الجزء الاول من
المجلد العشرين ان احد العلماء اثبت امرأ
حرثيا بالدكر وهو ان سكان القمر يعرفون
طريقة تحويل الاجسام المادية الى حالة
ثيرية حتى يمكن نقل الجسم الانثري بسرعة
النور والكهربائية من بلاد الى أخرى بعد
عنها ألف ميل ثم يعود هناك حيا ماديا الى
آخر ما ذكرت . على انه اذا تبسرفنا يقول
الطن (وان بعض الطن انهم) بوجود سكان
في القمر في الجهة الاخرى التي لا رايها
تكتب بتفسير الآيات القول بوجود هؤلاء
السكان بنوع الاثبات مع عدم رؤيتهم بل
واثبات معرفة ما عرفوه من تحويل الاجسام
المادية الى حالة انثريه وما هو الدليل على
هذه الاستقالة والوصول الى هذه النتيجة

ج يظهر انكم اخطأتم مرادنا فان معنى
" اثبت فيه " وضع فيه وذكر فيه والقرينة
توضح ذلك انتم الوصوح اذ قلنا في آخر تلك

السنة " ولعل هذا انظر التعلي وهو تحويل
المادة الى انثري يتيسر للانسان تحقيقه يوما ما "
وقفا في اولها ان مؤلف الكتاب المشار اليه
وصف فيه لحوال سكان القمر على سبيل
التصور . اما تحويل الاجسام المادية الى
حالة بشرية فمن الممكنات بحسب مدع
اخلافت الزونية وقد شرعنا هذا المدع
الطبيعي غير مرة وخلاصته اردقائي الاجسام
المادية انما هي حركات زونية في الانثري
فليت الاجسام الانثري متحركة حركات
شعرية فاذا بطلت هذه الحركات او تغير
شكلها عاد الانثري الى حالته التي لا يرى فيها .
وهذا المذهب او الرأي ليس من المعتقدات
بل هو فرض على يدسر يد كثير من الظواهر
الطبيعية

(٢) مباد جيد

دمهور . جيد القادر انثري فريد
فيودان . من عادة الفلاح المصري ان يستعمل
روث المواشي مبروحا بالطين مبادا لارضه

وهذه الطريقة مائنتها قليلة للزراعة بل
توجد مواد رحيمة تصاب الى هذا المزيج
تنمو بها الزراعة وتخص الاطوار.

ج ان روث المواشي من اجود انواع
السجاد وارخصها ومزجه بالطين يمنع ضياع
الزول منه ويحسن ان يمزج بكل الفضلات
والنفايات كمخلفات الطف والحشائش اليابسة
والوراق الاشجار وفضلات الطعام وجيف
الحيوانات الميتة ويصنع من ذلك كومة
كبيرة تغطى بالتراب ويسكب عليها الماء وتترك
حتى تختمر فتصير كلها مواداً جيدة. والسجاد
انكيماوي الذي يشترعه في صدر المقطم
والعملة التي تستعمل في الوجه القبلي تسميد
الارض "وسباخ" انكيماوي كل ذلك بيد
الزراعة ولكن لا بد من مقابلة ثمنه بخائنته
لئلا يربد الثمن واحرة النقل على القائدة

(٢٢) استخراج الرينة

وسمى . نرى الفلاحين يجمعون القشطة
(القشدة) من فوق اللبن الزائب ويحركونها
بأيديهم كثيراً حتى تخرج منها مادة مائية
لبنة وهذا يحتاج الى وقت طويل ولا سيما
في فصل الشتاء املا يوجد طريقة اسهل
من هذه

ج قم توجد الآن آلات مصها صمير
يدار باليد ومصها كبير يدار بالآلات
المنارية وهي تعمل لازدة عن المصل قوة
التباطع عن المركز . ويخمدون من هذه

الآلات في المروسة الزراعية ويحسن ان
توجد آلة منها في كل قرية من قرى الفلاحين
فمنحس بها زبدة كل اهالي القرية
(٢٣) البول الدموي

وسمى . يشمر بعضهم بالم عند خروج
البول ويخرج بعده قط ذات لون احمر فاتح
فما سب ذلك وما علاجه

ج من الخشل انت الرجل مصاب
بالبلهارسيا وهو مرض يسبب من شرب الماء
غير النقي فيجب ان يراه طبيب ويظهر الى
هذه القطط بالميكروسكوب فاذا وجد فيها
حيوان البلهارسيا عالج لمصاب بالمعالج المتحدد
طبيب في هذا المرض

(٢٤) جل الفراء

الاسكندرية . يوسف افندي اسعد
الديواني . كيف يصنع الفراء

ج تجمع فضلات المدافع كالحواجر
ولآداب والادباب وسائر قصاصات الجلود
وتوضع في حياض ويوضع معها جير (كلس)
وماء وتترك في الحياض من اسبوعين الى
ثلاثة حتى تلبس ويدول الشعر عنها ثم تغسل
وتجفف وقد تنقع في الجير مرة اخرى ثم
توضع في الهواء مدة وبعد ذلك توضع في
مرجل (خلفين) من الفخار له قاع فيه
ثقوب فوق قاعه الخلفي منعاً لاحتراق المواد
التي توضع فيه . يصب في المرجل ماء حتى

وكيف تنقل في المرة الثانية وماطريقة تخدير

السجاد وما اسم القرميد المتعارف

ج يجوز ان تنقل من المكان الذي

ترجع فيه أولاً الى الارض مباشرة ويجوز

ان تنقل من اناه الى آخر مرتين او ثلاثاً او

أكثر حسب حرارة الهواء وسرعة الغزو.

ويكفي في هذا القطران تنقل من مسنم

الاصلي إلى الارض التي تدرس فيها من

غير ان تنقل من اناه إلى اناه لان حرارة

الهواء تسرع عموماً. ويجوز السجاد بسطه في

أكوام كبيرة حتى يجف ويصير سهل التنت.

واسم القرميد المتعارف هنا الطوب الاحمر

ينقل الى ثلثه ثم توضع هذه المواد يد حتى

تتكوم فوق اعلى الرجل وتوقد تحتها فلو خصية

حتى تذوب كل المواد الغروية ويصير الغراء

في الحالة المطلوبة ويملأ ذلك باخراج قنبل

منه وتبريده. ثم يصب الغراء في صادق

مرصعة من الخشب اسفلها اصبغ من لطلاها

ويترك فيها حتى يجف قليلاً ثم يدرج بها

فيكون احكاماً محكمة لية فيقطع سلك صانع

رفيعة تشر على شبكة دعماً فوق بعض محبث

يرببها الهواء ويجففها حتى جفت جيداً نيل

بالماء البارء وتبل فرشاة بماء سخن ويصيح سطحها

بها فتصير صلبة لامة وهي الغراء المروبو

(١٤) قاموس انكليزي وعربي

ملطفاً. اسكندر اخندي سيداروس.

هل يوجد قاموس انكليزي وعربي مطول

خير قاموس كتاباً هو وبيكار بوس وورتيات

قد بلغني انه يوجد قاموس تأليف لين او

غيره فهل ذلك صحيح وما هو ثمنه واين يباع

ج قاموس لين مشهور وهو عربي

وانكليزي لا انكليزي وعربي ولكن يوجد

قاموس كبير انكليزي وعربي لباحر وهو

عالي الثمن لا ينظر انه يباع الآن بأقل من

ثلاثة جنيهات او اربعة ويطلب من كل

باعة الكتب ببلاد الانكليز

(١٥) علاج النسيب

ومنه ما هو العلاج النافع في النسيب

(١٦) السلب السلي

ومشهور. عبد القادر اخندي فريد.

ذكرتم في الجزء الماضي فوائد السلب السلي

عن المسيو ليون هلر وأعلمت من ارباب الزراعة

انتفاعاً لمعرفه تنفع فاداً اردنا مشرفاً على

نكتب الى اي مكان

ج اكتبوا الى المسيو ليون هلر في

العاصمة وهو مستعد لاجابكم

(١٧) درع الطام

ومنه. قلتم في طريقة درع الطام انه

نعد وضع النذار في الاصيص وظهور الادراق

الثانية تنقل الى اناه اكبر ويتصرف فيها

كالاول. وبعد صب الماء القاتر تنقل إلى

اناه اكبر. هل تنقل مرتين على المرة الاولى

المزمنة المعصوية بأرق ودوار

ج تدبير الغذاء والاقتصاد فيو على
الطعم وغمر المطبوخة جيداً واخذ الجيد
ومعه جيداً قبل اذ رادو وتقليل الاشغال
العقلية والنوم او الانتقال الى مكان غير
مكان المريض والرياسة المعتدلة في الهواء
المطلق واستعمال بعض القوىات كالكمية
والكوليا ونحوه الامعاء من وقت الى آخر

١٠٠ دواء الصداع

الرجدية . الشيخ حافظ مصطفى . ما هو
الدواء النافع للصداع المعروف بألم الذقنة
ج اذا كان الصداع حادثاً من سوء
المضم لمعالجة باصلاح المضم واذا كانت
حادثاً من قرحها المصب الوجهي وهو الشقيقة
لمعالجة وقت النوبة التوبم تطيل الرجلين
بماء مريض فيه خردل واماخذ عشرين قطعة
الى ثلاثين من هيدرات الكورال او ياخذ
القهوة او اربعة قعقة من خلاصة القنب الهندي .
والعلاج الذي مع الاشغال الشاقة عن
وحسناً ومنع الايام . وقد رأينا ما لاخبار
ان تقليل الاشغال العقلية والتحصن من البرد
من اجمع العلاجات الذقنة

(١١) سلطان مراکش

الاسكندرية . ا . م ما هو اسم سلطان
مراكش الحالي وكم سنة . اسمه عبد العزيز

وهو شاب عمره ١٦ سنة فلما تولى سلطة
مراكش بعد ابيو السلطان حسن سنة ١٨٩٤
كان عمره اربع عشرة سنة

(١٢) مساحة مراكش وعدد سكانها

ومنه . كم مساحة مراكش وكم عدد
سكانها وكم سكان عاصمتها

ج مساحتها نحو ٢٢٠ الف ميل مربع
اي نحو مساحة بلاد فرنسا وعدد سكانها
مختلف فيو تلي القوال كثيرة فبعضهم يظن
ثلاثة عشر مليوناً وبعضهم يقول ان ليس
فيها سوى مليونين ونصف ولما ثلاث هوامم
ماس وعدد سكانها نحو ثمانين الفاً ومراكش
وعدد سكانها نحو مائة الفاً ومكاسة
وعدد سكانها نحو ٥٦ الفاً

(١٣) حكومتها وبنودها

ومنه . ما هو نوع حكومتها وكم عدد
بنودها

ج حكومتها مطلقة فالسلطان يعمل
ما يشاء مفيداً بالشرع والسنة ولكنه غير
مال لاهد من الناس وله ستة وزراء
يدبرون امور الملك ويشيرون عليه بما فيه
مصلحته وعنده من الجيش العامل عشرة آلاف
من المشاة واربع مئة من الفرسان ومن الجيش
غير العامل عشرة آلاف من المشاة وعشرة
آلاف من الفرسان ومن الجيش غير النظم
(باش بزي) اربعون الفاً

(١٤) إيراد حكومتها

ومنه . كم إيراد حكومة مراکش وك
قيمة الوارد الى البلاد والصادر منها
ج إيراد رجال الحكومة غير محصور
ولكن إيراد السلطان الذي يتفق معه على
رجاله ووزرائه نحو مليون ومئتين ألف جنيه
وقد كانت قيمة الوارد اليها سنة ١٨٩٠ نحو
مليون ومئتين ألف جنيه وقيمة الصادر منها
نحو مليون ومئتين ألف جنيه

(١٥) حالة تعليمها

ومنه . ما حالة التعليم والراحة العمومية
في تلك البلاد
ج قد اجمع الذين سافروا فيها من
الاوربيين على ان حالة التعليم متخلفة فيها
اعطاطاً عظيمًا قليلين من اهاليها يحسنون
القراءة . والتعليم في المدارس الاجنادية
محصور في حفظ القرآن وجاء من الحديث
ومدرسة فاس الشهيرة لا تعلم الا العلوم
الدينية . والطاعة غير معروفة الا عند
الاوربيين المقيمين في البلاد وقد انشأ احد
السورين جريدة عربية فيها عرضة
للهايك . وليس في البلاد سكك حديدية
ولا طرق مهيمة ولا مركبات . والحكام
يتناحرون مناصبهم غالبًا ابتغاءًا فيفتنون كل
ما يقدرون على ابتزازها من اموال الرعية

(١٦) حالتها الطبيعية

ومنه . ما هي حالة البلاد الطبيعية
ج البلاد كثيرة الجبال والنجود
والسهول والادوية والامهار والعدران ويثبت
فيها كل نبات المنطقة الحارة والمعتدلة وتصح
لتربية كل المواشي وفيها من احوال الجبول ولو
أصلحت احكامها وبذلت المهمة الواجبة لتربية
اهاليها ما فاقها مملكة من ممالك اورا ثروة
وتقدمًا ولكن السر في السكان لا في مكان
ما عالى اسوح وروح الذي يعطي النفع المادى
اكثر شهير السنة بل اهالي ايسلندا الذين
يؤمنهم من الجليد ليس فيهم رجل حذر مثلم
ولا ظالم ولا عات بل الكل سواة في الراحة
والرفاهة وينتفع بكل الحقوق الطبيعية واهالي
مراكش وغيرها من البلدان التي حصتها
الطبيعة بالظلم والرخاء يعيشون بالعدل والقهر
والرق والجهل

(١٧) بلاد الشمال

ومنه . اى بلاد الشمال وما عدد سكانها
ج هي عربي افرقية الاستوائية بمصها
لترسا وسكانها نحو مليون ومئة ألف نفس
ومصها مثل او سيك منطقة نفوذ فرنسا
وسكانها نحو عشرة ملايين نفس . والبلاد
الاولى خصبة منتظمة الاحكام كثيرة
الخيرات ومن صادراتها الصمغ والخمير والجلود
ماصحتها مدينة سنت لويس وسكانها عشرون
الف نفس

أخبار واكتشافات واختراعات

ميزانية الحكومة المصرية

بلغ دخل الحكومة المصرية في العام الماضي ١٠٥٦٧٨٧٧ جنيهًا مصريًا. وتنفقاتها ٩٤٧٩٧٩٥ جنيهًا مصريًا فتكونت زيادة الدخل على التبعات ١٠٨٨٠٧٧ أي مليون و٨٨ ألف جنيه و٧٧٠ جنيهًا وهي مقسومة هكذا

٤٠١٦٤٤ مقسدة بتحويل الدين

٣٥٤١٩٣ مال احتياطي في صندوق الدين

٣٣٧٢٤٠ احتياطي خصوصي

ولدى الحكومة المصرية الآن أموال

مقسدة تبلغ ٥٠٣١٦٧٧ أي خمسة ملايين

و٢١ ألف جنيه و٦٧٢ جنيهًا وقد استهلكت

من دينها في السنة الماضية ١٣٧٦٨٠ جنيهًا

النور الجديد وتصوير العظام

لقد كان المختطف أول الجرائد العربية

التي ذكرت اكتشاف الاستاذ رتجن وقفا

أنه وجد بين أشعة النور أشعة تحفظ اللحم

والخشب ولكنها لا تنفذ العظام ولا المعادن

فتصور بها عظام الانسان وهي داخل جسمه

ولاجسام المعدنية وهي في الصاديق الخشبية.

ولم يكن المختطف يقطع ويورع حتى وردت

اليها الجرائد الاوربية مشهورة بتفاصيل هذا
الاكتشاف وصور العظام داخل اللحم والمعادن
داخل الصاديق والرخام في بدن الانسان.

وفي جريدة ناشر مقالة مسهبه في هذا

الموضوع للاستاد رتجن مسيه دهكر فيها

كيفية اتصاله الى هذا الاكتشاف البديع

وتما فانه فيها انه احرى النور الكهرمائي من

لثة كبيرة من لفات الاتصال في انبوب مفرع

من الهواء من انابيب هتورف او كروكس

او لارد واحاط الانبوب بورق اسود وادى

منه ورقا مدهونا من احد وجهيه بالنار يوم

بلايسو سيابيد فاستار هذا الورق سور ساحط

كان النور خرج من الانبوب ونفذ الورق

الاسود وانعكس عن الورق المدهون. ولكن

هذا النور لا يرى بالعين فلما يعكس عن

ذلك الورق ثم وجد ان هذا النور ينفذ الاجسام

على درجات مختلفة فينفذ ككتابا مضمنا ولو

كان فيه الف صفحة وحبر الطاعة لا ينفذ

من النور ويبعد صحتين من اوراق اللب

وبعد الخشب ولو كان ثخن مسيرين او

ثلاثة. واذا وضعت اليد امام هذا النور ظهر

ظل عظامها اسود وظل لحمها خفيفا جدا.

والله شاك لهذا النور وكذا الزجاج وصانح

اخترق الثور لحبها ولم يحترق عنها. فظهرت
برامجها وسلاسلها. ومقالة الاستاذ رجب
طوبلة ومستوفي بقية ما ذكر فيها في مكان
آخر. وقد عرفت الحكومة الانكليزية قدر
اكتشافه هذا فاعلم عليه امبراطور المانيا بهشان
واهتمت وزارة الحربية بالانتفاع باكتشافه
في تطبيب الجرحى. ويظهر ان الاستاذ هرتز
عرف ان الصنائع المدنية الرقيقة تفسد
عن الثور الخاعد في انابيب كروكس وان لاراد
عرف ان هذا الثور يرسم صور فوتوغرافية
مثل الصور التي رسمها رنتجن الآن تماماً.
ولكن رنتجن اوضح هذا الاكتشاف وشت
قل اسلوب يؤثر في الادهان واكتشاف
المظام لا تفسد عن هذا الثور ولا انحراريج
الفضمة

وقد تقدمت صناعة التصوير بهذا الثور
في عصور الشهر الماضي من حيث مصدر
الكهربائية وانواع الانابيب التي تستعمل
لتنوير اشعة الثور ومقدار المدة اللازمة
لاظهار الصور واستعملت هذه الصناعة في
تشخيص بعض الامراض الحشوية وفي اظهار
انحراريج الماطة وموقع الرصاص في السن
وكسور العظام والناثامتها ونحو ذلك من
الاعمال اللازمة في علم الطب والجراحة

مذهب الشوء

دعت جمعية الاثيويم في الاسكندرية

امداد الرقيقة ولكن الصنائع الحديثة لا تفسد
عنه. والفضمة والحساس اشد من البلاتين.
واذا كان ثخن صفيحة الرصاص ملتزماً وصفاً
محبب الثور كله. واملح المعادن مثل المعادن
نفسها. لكن المعادن مختلفة في قوتها على حجب
هذا الثور وصفيحة البلاتين التي تحجبها ملين واحد
تحمي كصفيحة الرصاص التي تحجبها ثلاثة ملينات
وكصفيحة الاوليبيوم التي تحجبها مئتا ملين



والواح الجلائين الحساس الجافة التي
تؤخذ عليها الصور الفوتوغرافية عامة تحجب
بهذا الثور كما تحجب بوز الشمس فتقسم عليها
صور الاجسام التي بينها وبينه اذا كانت
لا تفسد عنه كالعظام والمعادن والتي تفسد
عنه قليلاً ترسم صورها ايضاً وتظهر واضحة
او خافية حسب قوة التفوذ وضعه كما ترى
في هذه الصورة وهي صورة كف اذان

بأستور وزوجته

يقال ان عدد الناس الذين اتقدم
بأستور من الموت بمكتشفاته العلمية أكثر من
عدد الناس الذين قتلهم نبولبون الاول
بحروب الكشميرة . وان زوجة بأستور وابنته
كانتا تشاركاه في اشتغالهما وانه كثيرًا
ما كان يعترف بطلعهما علانية في اكتشاف
نسبة دود الطير لانهما ساعدناه في تربية
الهدود وانتقاء زودرو حتى تمكن من فصل
السليم عن المريض وعرف علة المرض

طيران الانسان

صورنا في الجزء الاخير من المجلد الثامن
عشر الآلة التي تمكنها للينابل من الطيران
ودكرنا في اخره لاول من المجلد التاسع
عشر انه اضاف اليها جناحين آخرين لها
ريش كقوادم الطير وآلة تدور بهما الحادص
الكر بوبيك المنصسط وتحركهما عند الحاجة
فصار يستطيع القاء في الهواء زمانًا طويلاً
ويظهر مما كتبه حديثاً في المرائد
العلمية انه صار يستطيع ان يعلو في الهواء
ويسير ضد الريح ولو كانت سرعتها أكثر
من سبعة أمتار في الثانية ويسبح بحركة
الرياح ولو كانت ضدّه وقد اخذ واحد في
اميركا وواحد في انكلترا يريان الطيران
مثله والظاهر انهما سيجعلان فيه

صديقنا الفاضل الدكتور اسط حداد ليطلب
فيها في موضوع علمي فاحار مذهب التشو
وانثا بيد خطبة انكليزية مسية فصل فيها
هذا المذهب العلمي الشهير تفصيلاً وسترجمها
ونشرها في الجزء التالي

اصل الفرس

دكرنا عبر مرة ان الاستاد مكلي ابياً
يوجد آثار لاسلاف الفرس في طبقات
الارض فلم يعثر الا برهة وجيزة حتى وجدت
ثلاث الآثار في اميركا . ويظهر منها ان قوائم
الفرس لم تكن باصبع واحدة كما هي الآن
بل بتس اصابع ثم زالت هذه الاصابع ويدا
رويدا قل غادي الايام والصور فاصبح الفرس
وفي كل قائمة من قوائم اصبع واحدة وقد
امتد عمرها عليها فصار حافراً الآن بعض
الحفلات من اقدم سلف من اسلاف الفرس
الى احداث سلفه لم توجد حيث شق وجدت
الآن في طبقات الارض عند النهر الايض
واميركا تمت السلسلة كلها بكل حلقاتها

المهاجرون الى اميركا

بلغ عدد المهاجرين الى اميركا في العام
الماضي ٣٢٤٥٤٢ تم وكانوا سنة العام
الذي قبله ٣٤٨٩٨٣ تم فالزيادة في العام
الماضي عن الذي قبله ثلاثين في المئة

غريبة حايبة

الطرح من ٣٣٠ عشرهائم اطرحه من الباقي وعلّم حراً وصر كل باقي به ثلاثة وضع الحواصل بعضها فوق بعض فكون الأحاد فيها سلسلة صادقة من الصفر الى التسعة والاثنا عشرة سلسلة نازلة من التسعة الى الصفر والعشرات تسعات كلها كما ترى

$$٩٩٠ = ٣ \times ٣٣٠$$

$$٨٩١ = ٣ \times ٢٩٧$$

$$٧٩٢ = ٣ \times ٢٦٤$$

$$٦٩٣ = ٣ \times ٢٣١$$

$$٥٩٤ = ٣ \times ١٩٨$$

$$٤٩٥ = ٣ \times ١٦٥$$

$$٣٩٦ = ٣ \times ١٣٢$$

$$٢٩٧ = ٣ \times ٩٩$$

$$١٩٨ = ٣ \times ٦٦$$

$$٩٩ = ٣ \times ٣٣$$

هل من مشغل بالرياضيات يربى سبب ذلك

هبة خفية

وهب رجل من الصلحاء مدرسة الزين باميركا مئة الف ريال وطلب الى معلمها ان لا تشهر اسمه فسيق مرعاً عامعاً لكي لا يقال انه هب مائة قصد الشهرة

هبة وتذكّر

وهبت مدام هيو الجمعية الجغرافية بباريس

عشرين الف فرنك تذكّراً لزوجها لمعلمتها
الجامعة مصورش فيها وصنعت نشأناً لثبته
شوقاً لمن يؤلف احسن كتاب في بناء
الخيال والادوية او في امر الخليلد وبحيرات
الخيال تذكّراً لليوهير

هبات اخرى

وهب رجل اميركي اسمه بلدوين مدرسة
ولدى الكلية محمد بن الف ريال ومدرسة
سميكة بني عشر الف ريال ومدرسة
فرونت الجامعة عشرة آلاف ريال ومدرسة
كلارك الجامعة عشرين الف ريال، ووهبت
ميركي مدرسة شيكاغو الجامعة مئة الف
ريال، ووهب المثور مير مدرسة هارفرد
الجامعة خمسين الف ريال

ترعة السويس

بلغ عدد السفن التي عبرت ترعة
السويس في العام الماضي ٣٤٣٤ سفينة
محمولها ٨٤٤٨٢٤٦ طنّاً ولا تكتفوا التصيب
الاكبر منها كما ترى في هذا الجدول

أكتفوا ٢٣٣٠ سفينة

المانيا ٣١٢

فرنسا ٢٤٩

هولندا ١٨٨

وما بقي فليسائر دول الارض فلا تكتفوا
وحداهم يحسون في المنة واذا اعير محمول السفن فلها
اكثر من ذلك لان سمها اكبر من سمن غيرها

الالكحول في الاشارة

في الروم	٥٣	في المئة من الاكحول
في المداريا	٢٢	" " "
الشري	١٩	" " "
المانا	١٨	" " "
انكلارت	١٥	" " "
البرغندي	١٤	" " "
الشيبايا	١٣	" " "
الاييل	٧	" " "
البورتر	٤	" " "
البيرا	٢	" " "

ويجب ان يعلم لاطباء ذلك حتى يكونوا على بصيرة في ما يصنونه من هذه الاشارة

معرض بركسل

سيقام معرض عام في مدينة بركسل عاصمة البلجيك سنة ١٨٩٧ وسيكون له اربعة عشر فرعا تحتوي كل الصناعات والاعمال

آثار الانامل

ذكرنا غير مرة ان آثار الانامل صارت تكثر الآن اصدق دليل على الانسان اي انه اذا غط زبد رأسه اصبح بالحجر وطبع به الورق فالآثر الذي يلصق بالورق خاص بزيد لا يخاله الا رصاص اذ انت آخر ولا يتميز على تمر السنين تعبداً حوهرها هو اودل عليه من امصائه ومن صورته الفوتوغرافية ومن اقرب ما اطلعتا عليه حديثاً ان رجلاً

كان يقطع ورقة شحينة بسكين فظلمت السكين قليلاً من لحم ابهامه ووقت القطعة امانه وهي صغيرة كحبة العندس فالتقطها حالاً ووضعها مكانها ورنط اصبعه فالتحت ومضى عليه لآل ثلاثون سنة وبالا من عظم ابهامه بالحجر ولمس به ورقة فظهور اثره عليها واذا القطعة استار اليها آثاراً مقصمة به على غير وضعها الطبيعي فان خطوطها لا تناري خطوط الابهام بل تقاطعها دلالة على انه اسحق في وضعها وعليه فالخطوط تبلى على حالها ولو لم تقطع صغيرة وصلت من الجدد ثم اعلنت به ونما يحسن ذكره في هذا المقام ان اهالي الصين كانوا يستعملون آثار الانامل منذ الف سنة او اكثر وان العرب الذين دخلوا بلادهم في ذلك الحين رأوا ذلك وذكروه في رحلاتهم

الجرائم وحالة الهواء

ثبت بالاستقراء ان بين حالة الهواء وبعض الامراض ارتباطاً شديداً فاعلم الدويوان الذي يبحث عن اسوال الهواء في الولايات المتحدة الاميركية بالبحث عن الامراض والوفيات وعلاقتها بالهواء واستنتج من ذلك ما نذكره كثيرة وقد ظن البعض ان بين ارتكاب الجرائم وحالة الهواء علاقة ما يظهر لدى البحث ان الجرائم تزيد بزيادة الحار وتقل بزيادة البرد وتزيد بقله المطر وتقل بكثرتي هذا سيجل

شأن المعارض في أكثر مدن أوروبا فاب
تجوي ما لا يراه الإنسان إلا إذا ساح الدنيا
كلها ورأى كل ما فيها من قديم وحديث
فلا عجب إذا أذهت معارف الأوربيين
والأميركيين وسبقونا بمراحل كثيرة

دفن الموتى بالامراض المعدية

بحث الدكتور لوزر عن المدة التي تبقى
فيها ميكروبات الامراض المعدية حيث لودس
الموتى بها في التراب كما يدفنون عادة فوجد
ان ميكروب ذات الرئة وميكروب الكوليرا لا
يبقى لما اثر بعد ثمانية وعشرين يوماً وميكروب
التيفويد بعد ٩٦ يوماً وميكروب السل
بعد ١٢٣ يوماً وميكروب التوس بعد ٣٦١
يوماً وأما ميكروب البثرة الخبيثة (الانتركس)
فمرت اسبوعين حياً سائماً. وسمح اميكروبات
المدكوكة ما عدا ميكروب البثرة لا تنتشر في
الارض ولا تنتقل منها الى الماء حتى ان التراب
تحت الجثة على مفرقة منها لا يكون فيه شيء
من تلك الميكروبات اما ميكروب البثرة
الخبيثة فينتشر في الارض

وهذا الامر الاحير كان معروفاً وقد
ذكرناه في المقتطف غير مرة. وأما الامر الاول
وهو ان ميكروبات ذات الرئة والكوليرا
والنجميد والال والتانوس لا تنتشر في ارض
المدفن ولا تبقى فيه الا زماناً قصيراً فقد
علم حديثاً بحث الدكتور لوزر ورويه بطرس

اميركا عبدا لوقين احد بين عدد الجرائم
واسوال المواد في هذا القطر

دار التحف الاميركية

لتولى ادارة الدار التمشوية ادارة
دار التحف الاميركية وتقوم بحساب من
تفقاتها وفي هذه الدار الآن من امثلة الحيوانات
والنباتات والحشرات والمصنوعات الخفيفة ما
تري في هذا الجدول

حشرات	٦١.٠٠٠
حيوانات بحرية غير مقيمة	٥٢.٠٠٠
سحار	٥١.٢٥٦
نباتات حديثة	٢٥٢١١١
ادوات من قبل التاريخ	١٥٣٤٢٤
اممالة	١٢٥.٠٠٠
بائنات مضمرة	١١٣٦٨٥
طيور	٧٣٣٢٥
يوض الطيور وحاشاها	٥١.٤١
زحافات	٣٤٢١٥
من ذوات الثدي	١٢٩٤٨
عقارب طيئة	٦٣١٧
منسوجات	٠.٣٣.٦
آلات موسيقية	٠.٨٣١٩

وغير ذلك كثير من المعادن والنفود
والآلية المعدية والحربية والآلات والادوات
التقدمية والحديثة. وجملة الاشياء الموجودة فيها
ثلاثة ملايين ٢٧٩ ألفا و٥٣١. وهذا

فرايز) حادث غريب في مدينة مدريد عاصمة اسبانيا وذلك انه في الساعة التاسعة ونصف من الصباح مر برك كبير فوق المدينة فانار نورا ساحطاً بهير الميرون وصعق صعقة شديدة اخترت لها بيوت المدينة كلها ووقع قليل من جدرانها فهلت قلب السكّات وخرج كثيرون منهم من تشارتهم والتملوا ولم يبق في السماء قبل ذلك الصوت الا عيمه يصاح محممة الحواشي سائرة من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي ثم تبع الصوت اصوات كثيرة اخف منه. وفي رأي مدريد مرصد مدريد ان هذا الصوت حادث من انتشار برك كبير وانه انصرف على عو عظيم وقال البعض انهم رأوا سحابة صهيرة سقطت من الجوفي مدريد وكانت لم تزل حامية

النور المظلم والفوتوغرافيا

لم يكن اكتشاف وضع بنشر حتى اخذ العلماء والمصورون يجرّون وينهون ويكتشفون امورا جديدة حتى ترى الجرائد العلمية التي وردت البنا هذا الشهر ملأى باخبار مكتشفاتهم ومن ذلك انهم صاروا يستنبطون عن انابيب كروكس وصاروا يستطيعون ان يسموا الصورة في اقل من دقيقة من الزمان. وبما يتفق الذكر ايما ان الميوليهون الفرنسي وجد ان نور القديس العادي يحرق صناع المصنوعين في الواح

بان الذين تنشر الامراض الممائية في الملام اديرون ان الذين العادي اي طهر الموق بالتراب في القبور كما يمتنع انتشار العدوى منهم الى غيرهم

خلة الحرير في الدنيا

يعد الى معامل اوربا كل سنة ١٥ مليون ونصف مليون كيلو غرام من الحرير وهي من البلدان التالية على ما في هذا الجدول

من شعاعي باصين	٤٨٠	الف كيلو
" ايطاليا	٣٥٠٠	"
" بيكاهاماداريا	٣١	"
" كاتون باصين	١٤٠٠	"
" فرنسا	٩٠٠	"
" سورية	٤٧٠	"
" بورصة	٣٥٠	"
" النمسا والمجر	٣٧	"
" ادره	٢٠٠	"
" كلكتا بالهند	٢٠٠	"
" القوقاز	١٨٠	"
" اسبانيا	١٠٩٠	"
" اليونان	٤٠	"

فلم تزل الصين تصدر المقدار الاكبر من الحرير مع ان الجانب الاكبر من حريرها ينسج فيها وتنتجها ايطاليا واليابان

بيرك كبير

حدث في الحادي عشر من الشهر

له خواص سامة كما ظن البعض . ويسهل
تحويل عار الاستيبلين الى مادة جامدة ووضعها
في آية متينة مثل مثالي أكسيد الكريون ثم
يتولد العار منها رويدا رويدا ويستعمل في
البيوت ولغازن للانارة

الكوليرا واكل الخضر

يشير الاطباء بالامتناع عن اكل الخضر
والانمار القوية وقت انتشار الكوليرا . ولم
يكن احد يعلم لذلك سببا عليا غير ان
المشاهدة تثبت ان الذين لا يتجنبون عن اكل
هذه المواد معرضون للكوليرا . اكثر من الذين
يتجنبون عن اكلها . اما الآن فقد ثبت ان لذلك
سببا عليا وهو ان ميكروب الكوليرا يقوى
على النمو اذا كان معه ميكروبات اخرى من
الميكروبات التي توجد عادة في الخضر والانمار .
فقد نشرت مدرسة الطب المتشي الروسية
الامبراطورية تجارب عديدة للاستاد شمسي
بظهر منها انه اذا وضع ميكروب الكوليرا مع
الميكروبات السليمة التي تكون في الخبار
والصاح قوي ونما عموما عظيمًا ولو كان صعبا
قبل ذلك . وهذا من المكتشفات المهمة جدا
وهو يدعو الى طيخ الخضر قبل اكلها زمن
الواد والامتناع عن اكل الفاكهة . ويظهر
من تجارب الاستاذ متشيكوف ان ميكروبات
الامعاء تؤثر في سم الكوليرا ايضا فبعضها
يزيده قوة وبعضها يزيده ضعفا . ولم يتم

التصوير الحاسة تأثير مرور الشمس فيها وعليه
ماشعة النور المظلم اي الذي لا يرى بالعين
تؤثر مثل الاشعة المثيرة التي ترى

دواء الجذام

جاء في المرائد العلية ان الدكتور
كناسانو الياباني نجح في تطعيم الجذومين
وشعائهم ولم يرد تعميل ذلك عليا حق الآن

مجمع ترقية العلوم الفرنسي

يلتمس مجمع ترقية العلوم الفرنسي هذا
العام في مدينة تونس من اول ابريل الى
الحادي عشر منه ويجمع فيها ايضا مجمع
النبات الفرنسي في ذلك الحين بمعنى ان
يتميد الفرنسيون من هذين المجمعين كما
يستفيد الثلاثة الفرنسيون

نور الاستيبلين ورخصة

ذكرنا في الصفحة ٩٤ في الجزء الماضي
ان الاستاذ ولسن احس الكريون والطباشير
بانكهربائية فتكون منهما كريد الكلس
وهذا الكريد يخل بالماء فيتولد منه غاز
الاستيبلين وهو يشتعل بنور اسطع من نور
غاز الصود وارضص منه وثنى الطن من كريد
الكلس اربعة حبيبات ولكن القوة الكهربائية
التي استخرجت من شلال بيارا باميركا
استخدم بعضها لملل كريد الكلس فصار
ثنى الطن منه جنبيين فقط ولذلك يظن انه
يصلب على النور الكبريتي الا اذا ثبت ان

هذه المباحث حتى الآن

اكتشاف القطعة الثمانية

اعتنى اعالي اوربا باكتشاف القطعة الثمانية لعامة تجارية وعية مدقود كثيرة فماد أكثرهم عما يجي حين او هنكوا حوفا ويردوا لكن ذلك لم يسر عرائهم فأعادوا الكرة مرة بعد مرة . وقد ذكرنا في الجزء الثالث من السنة السابعة عشرة ان "الدكتور سس" رحلة التروحي الشهير عقد البنية على سر بيلمة قطبة الارض فانه استدلى من اسفاره اكثرية في تلك الاصقاع اث في جهات بوعار برعت بحري في البحر - وق السمن نحو القطبة الثمانية فبنى سبعة كبيرة طولها ١٢٨ قدما وعرضها ٣٦ قدما وعمقها ١٧ قدما . ووضع فيها مؤونة تكفي لاجلها خمس سنوات او سنا " إلى غير ذلك مما نراه في الصفحة ٢١٣ من الجلد السابع عشر . وسافر باحثان عظيم في شهر يونيو سنة ١٨٩٣ ثم انقطعت اخباره في العام الماضي وقال بعض الاسكندر انهم رأوا سفينة مثل سفينة وقد احاط الجليد بها فظن الناس ان الدكتور سس هلك مع من هلك قله . واذا سلفرا من اركوتسك في ١٢ فبراير الماضي يقول في ان نسس بلع القطعة الثمانية ووجد فيها رسما بادية ثم رجع . الا ان هذا الخبر لم يتحقق حتى الآن مع تشوف الملاء والحكومة الروسية

نوع خاص الى تحقيقه

الفرود المخطئة

ذكرت جريدة الرأي العام الانكليزية انهم وجدوا في جنوبي ايرلند كهوفا فيها كثير من الفرود المخطئة وهي كبيرة لبعدها ست اصابع في كل يد واذا نابها عالية فوق كملها وللكور منها حتى طويلة . ولا يعلم سبب وجودها في تلك الكهوف اذ كانت عند الناس وحطوما ام حأت الى تلك الكهوف بسبب حادث طبيعي فدفنت فيها وحفظت اجسادها من البلى

مسألة قضائية

رحبت امرأة غنية بحمة عشر الف ريال بالقرعة فابتاعت بها عقارا ولم ترد ان تشرك زوجها واولادها فيه وذلك سبب ولاية كليفورنيا بأميركا . فداها زوجها وقانون البلاد بقضي بان كل ما يمتلكه احد الزوجين قبل الزواج او ما يمتلكه بعده بالمسألة او بالوصية او بالارث فهو له وما يمتلكه اير ذلك فهو لزوجين واولادها معا فادعت ان هذا المال من فيل اخية وانكر زوجها ذلك وشريعة اللاد لا تحل القرعة . ولم تحل هذه المسألة حتى الآن

قوة المدافع

ان المدفع الايطالي الذي تملكه مئة طن وتقال البارود الذي يحشى به ٥٥ رطلا مصرى

وقد قتل قسلاً ثلثها ٢ ٢ رجلاً بسرعة ١٧١٥
قدماً في الثانية فكانت بقدمها جوة سبعة عشر
مليون حمام

جراثيم الملاريا

يراد بالملاريا الهواء الفاسد المعاد من
الاماكن الاحيائية حيث تكثر الحى ونسب
الحى الملارئة . وقد رأسه الاطباء منذ
عشرين سنة ان قصى الملارئة سبباً آخر
غير الهواء الفاسد . وسنة ١٨٨١ اكتشف
الدكتور الفوس لاثرون الفرنسي احاماً
ميكروسكوبية في دم المصابين بالحى الملارئة
لا توجد في دم الاصحاء فلم يعبأ باكتشافه
حينئذ نقطة شهرت واهتم الاكثرون بالميكروب
الذي اكتشفه . لاستادان كلس وكروملي
حاسبين انه سبب الحى الملارئة . وبقال ان
اجسام لامران هذه توجد داخل كريات الدم
الحمراء في كل المصابين بالحى الملارئة ولا
تتأثر نقطة منها حتى اذا وضعت تحت انوار
مصاب بالحى الملارئة بآلة واحدة وقطعة
صغيرة من دم و نظرت اليها بالميكروسكوب
رايت تلك الاجسام في كل كرية حمراء
من كريات دم و كان المظنون ان هذه
الاجسام تعد حركات الدم وقد تخرج
مها آخراً في البدن وتسبب الطحال والكليتين
والنضاع . ولكن الكيما فصفها وتبينها وهذا سبب
فاندها في علاج المصابين بالحى الملارئة .

الا ان الدكتور لورى كتب الآن من حيدر
آباد يلاذ الهند يقول ان اجسام لامران ليست
اجساماً حية ولا هي حلة الملاريا بل ان
الملاريا تسبب اضطراباً في الطحال والكبد
فتنتج هذه الاجسام من اضطراب الطحال
وهي كريات دموية صغيرة مثل الكريات
التي توجد في كبد الصديق وطخالها حبيبا
يمرض الطحال بسبب الملاريا يصير يصع
كريات دموية صغيرة ثم يتوقف عن عمل
الكريات تماماً

عدوى السل

ذكرت جريدة المستعربات ان امرأة
مسلومة تقيت ابن ابنة صغيرة فدخل ميكروب
السل من جرح ادها وانتشر في بدنها وريدها
رويدة الى ان اجتلاها بالسل . وان فتاة
مسححت بدنها بديل غسل فدخل ميكروب
السل يدها وانتشر في بدنها ويظهر لنا ان
الحوادث التي من هذا القبيل نادرة جداً ان
كانت صحيحة

الكورديت

الكورديت هو البارود الجديد الذي
يستعمله الانكليز الآن وهو اقوى من البارود
العادي ثلاثة اضعاف ويستعمل في البنادق
الصغيرة والمدافع الكبيرة على حد سواء وقد
عرض لشمس الهند المحرقة ولتلوج كندا فلم
يتغير وطرح قطاراً في نار موقدة فاشتعل

الرائحة . فادأ اذيب الجلالتين الحليد وامر في
قال وعولج بهذا السائل صار جدياً وبني شديداً
السحيرة الحمراء

في بلاد -ويسرا بحيرة صغيرة بحجر
ماؤها مرتين او ثلاثاً كل عشر سنوات .
ويدعى اهالي -ويسرا انها تحترق كالكبريت المدجج
الرعديين . ويرى الفرنسيون انه تحترق
مجلد من ضال اهالي -ويسرا . ولكن العلماء
عرفوا السبب الحقيقي لاحمرار ماء البحيرة وهو
يتم فيها نبات مائي اسمه *Oscillatoria*
rubescens يحترق في الماء ولا يوجد هذا
النبات في غيرها

الميكروبات والنفس

ابان الدكتور سنت كلر ميسن والدكتور
هيولت البكتريولوجيات انه يدخل انفس
الانسان مع الهواء الذي يتنفسه من ١٥٠٠
الى ١٤٠٠٠ ميكروب كل ساعة من الزمان
ولكن لا شيء من هذه الميكروبات يصل الى
قصبة وزئبج بل تدفع كلها الى المريء وتزل
الى المعدة وتهمم هناك مع الطعام اذا كانت
المعدة سليمة

القيام بالآكل والجنون

جاء في السجل الطبي البريطاني ان
الدكتور تنكث الاسميكي استندل قتل ان
السبب الاكبر لكثرة الجنون بين الصلاحيين
هو مواظبتهم على القيام من النوم باكراً

رويدارويند بطة . وبني بيت وضع فيه طين قسنة
واسمي الى الدرجة ١٠٠ ميرر فارسيب فلم
يصنع شيء ثم أشعل فاشتعل وكثرت عاراته
فرسعت سقف البيت ولكنها لم تنفع بانها
وكواه ولا يتبرقع هذا البارود الا اذا كان
محصوراً فهو - لم عاقبة من البارود العادي
واشد منه فضلاً

الاتحار في المانيا

بلغ عدد الذين اتحروا في بلاد المانيا
من سنة ١٨٨١ الى سنة ١٨٩٣ مئة الف
وخمسة آلاف و٣٢٧ وكثيرون منهم من
الجنود

اتساع الكون

اذا أطلقت قنبلة من مدفع صارت نحر
القرب النجوم الثوابت لم تبعد في اقل من
اربعة ملايين وخمس مئة الف سنة ولا تبلغ
بعض النجوم البعيدة في اقل من خمس مئة
مليون سنة

الجلالتين الصلب

اذا خرج الجلالتين بالالحميد الفريبيك
بقي شفافاً ولم يعد يقبل الدواب ولا التأثير
بالخواص لا بالفلويات يصير مثل الالولويد
شكلاً ولكنه لا يشتعل مثله . والالحميد
الفريبيك هو المعروف في التجارة باسم فورمول
formol او فورمالين *formaline* او تنالين
ummalin - وهو سائل شرابي القوام حار يرم

حالة القطن

بلغ مقدار القطن الاميركي الذي ورد الى المواني والمعامل والاسواق من اول ستمبر الماضي الى اول فبراير خمسة ملايين و٥٠٠ الف باقة و٩٩ باقة . والمناذاته بعد في تلك المدة ثمانية اعشار القطن الاميركي كله اذا جرينا على هذه النسبة مقدار الموسم الاميركي هذا العام ستة ملايين و٨٥٣ الف باقة فقط يقابلها ثمانية ملايين وتسع مئة الف باقة في العام الماضي . وبلغ الصادر من الولايات المتحدة من هذا الموسم الى آخر سبتمبر مليونين و٢٤٨ الف باقة و٢٩ مائة ومن الموسم الماضي الى آخر ديسمبر ثلاثة ملايين و١٦٥ الف باقة و٦٨٠ باقة

وكان القطن الموجود حتى اول فبراير هذا العام قل من القطن الذي كان موجودا في العام الماضي بأكثر من مليون مائة كما ترى في هذا الجدول

البلدان	١٨٩٦	١٨٩٥
في اوربا	١٨٦٤٣٠٠	٢٥٨٠٣٠٠
في الهند (منقول)	١٤٠٠٠	٢٦٠٠٠
في اميركا (منقول)	٣٨٦٠٠٠	٥٧٠٩٠٠
في مصر (منقول)	٣٣٠٠٠	٤٣٠٠٠
في مواني اميركا	٩٨٩٥٠٠	١٠٤٤٤٥٨
مدن داخلية اميركا	٥٠٥٨٧٨	٤٨٩٩٠٠
صادر في يوم	٣٠٦٨٠	١٩٠٠٠
والجملة	٣٩٤٩٢٥٨	٤٩٥٢٦٤٩

عيد التطعيم

يجتاز هذا العام مئة مرة على اكتشاف الدكتور دوردينج التطعيم الحديري . وسجل الاميركيون بذلك احصاءاً عظيماً ويخطب اطباؤهم الخطب النبوية في تاريخ هذا لاكتشاف وموئده . وقد اصاب غير مرة ان جنتريس المكتشف الاول ولكن ذلك لا يحط من قدره اذ العزة بالرجل الذي بثت فوائده الاكتشاف ويقع النسب بها كما عمل جبر هذا لاكتشاف

آية الانورميوم

امضى ديوان الصحة الامبراطوري في ألمانيا آية لانوميدوم لطبخ الطعام موحداً اصلح من آية النحاس من كل وجه فهي توصل الحرارة جيداً وتحفظها ولا يتولد منها مواد سامة مما كانت نوع الطعام الذي يطبخ فيها

أكبر الاجور الطبية

اوصى الثوب غر الملك الهندي لطبيب الدكتور ديتس الاسكتلندي بمئة الف جنيه

الاعباء في روسيا

في بلاد روسيا ١٥١٨٧ طبيباً و٥٥٣ طبية فكل ثمانية آلاف نس طبيب واحد

قلوية الدم والامراض الممدية

اثبت الدكتور فودور انه اذا دخل

كثير دكرم في هذه الايام في مسألة الترسنال
اصبهم من امتوت الترسوليين فاهم هاجرو
من فرنسا الى رأس الرساء سنة ١٦٨٨
وكانت تلك البلاد لولندا فسكوا فيها علم
ثمهم الحكومة حقاً من الحقوق وطلبوا من
الوالي فان درستل مرة أن يفهم حق
الاستعاب مثل غيرهم فانهزم واهرم ان يتركوا
عروهم الفرنسي. سنة ١٧٠٩ حرروا من
استعمال اللغة الفرنسية في كل المحاطبات
الرسمية ثم حرروا سنة ١٧٢٤ من استعمالها في
الكنائس. ولم يحضر عليهم ميعون سنة في
تلك البلاد حتى اطلقوا التكلم باللغة الفرنسية
ونسوها تماماً ثم لا اشتد عليهم جور الهولنديين
هاجروا إلى داخلية البلاد وروا لادالترسنال
ولم تزل اسلاهم فرنسوية وكذلك اسماها
الاماكي التي زلواها واصل سم البوير دوير
وعنده ان حكومة فرنسا اولى بالاخذ باصرم
من حكومة المانيا

شفاء عجيب

ذكر الاستاذ كورنيكوف الروسي في
جمعية الامراض العصبية بموسكو ان واحداً
من اساتذة مدرسة موسكو الجامعة أصيب
بقوباء في ذقن في اوامط سنة ١٨٩٤ وقد
عالجه أطباء كثيرون ومنهم الاستاذ كابوسي
التصوي وشومر الجورسي ولاسار الالماني
ورزيولوف الروسي فلم ينجح فيه علاج. وفي

ميكروب الامراض المعديه كالثرة الخبيثة
والكوليرا والتيفويد والبل دم الحيوان اصعب
قلوبته فاذا نما ذلك الميكروب وتكاثر زاد
صعب قووية الدم والأقل وعادت الى حالها.
وسخن بعض الحيوانات تحت الجلد بجادة
قلوية (مذوب كربونات الصودا) فتوبت
مقاومتها لميكروب البثرة الخبيثة

ميكروب الاسكربوط

اكتشف الدكتور تسني والدكتور
بري ميكروباً جديداً سبباً ميكروب داء
الاسكربوط. وهو يصنع بشكل اصاع
الابيلين واذا زرع في الجلوتين سيقلد ورسب
منه واسب كمنشارة الغضب

علاج الكوليرا

قال الدكتور جريج مكنشف علاج
الدخير يابا اكتشف علاجاً مثله للكوليرا
وهو مستعد ان يثبت فائدته بالامتحان

وصية لبر

توفيت امرأة اميركية في مدينة ادبرج
سكتلندا في شهر ديسمبر الماضي بعد ان اوصت
باملاكها لمستشفى انكليزية الاستمعية في
فيلادلفيا وتقدر قيمة هذه الاملاك بثلاثة
ملايين ريال اي بستة الف جنيه

اصل البوير

كتب المستر كشتوفي ان البوير الذين

ولا يطالبوه بأسيرة الحفر في القيامة . ويحسون
بناتهم يمناً والتمتع شائعة عندهم . وكانت
المسكوت شائعة عندهم مقام منهم رجل
ادعى «مؤبي» وسهام عليها فلم يعودوا يشربوها .
ويستعملون الرقي والتعريم ويمتدحون عليهما في
شفاء امراضهم

خسوف القمر

حسب القمر في الثامن والعشرين من
الشهر (برابر) كما أبان عنه في الجزء الماضي
ويبلغ الخسوف نحو ثمانية اعشار القمر وكان
تمامه نحو الساعة العاشرة مساءً ثم حد يعلو .
وعلم طليقاً الثامن الساعة الحادية عشرة
وكان طليقاً الارض قد غارق الجانب الاكبر
من سطح القمر . ولم يسمع صيحة ولا دوياء
كان قليلين اتفهبوا الى هذا الخسوف

اكتشاف اثري مصري

حضرة العالمين الفاضلين منشئ المقتطف
بينما كنت اقرأ العدد ٢٠٦٩ من المقتطف
وانا على سطح الهيكل الكبير من هياكل
جزيرة فيلي عثرت على خبر في الحارم الهلينة
عن البكباشي ليونس القائم الآن بتسليط
تلك الحرية من الدم والاقتصاد والاثربة
المتلدة على آثار الطالعة الذين شادوا تلك
الهياكل العظيمة وغلدوا بها ذكرهم مدى الايام
والادوار . فاجبت ان اطلع القراء الكرام
على بعض ما وجدناه في حلال القبر والحفر

شهر ابريل الماضي عاد الى موسكو ودقنة
مظفأة بثور صديدية قصد امرأة لحاج
الناس بالحشايش والبساتين فذهبت الى
كيسة للفلس على غير مسكونا وصفت
لاجله نحو ثلاث دقائق وكررت ذلك في
المساء والصباح التالي فلم تنم اربع وعشرون
ساعة حتى شقي تماماً . ثم قال ان الرجل
عصي المراج وبه اخت عصية معاه المستير يا
وكثيراً ما كان يصاب بهراج في ذراعيه
تظهر على رقبته واحد في القراعين دلالة على
انها من اصل عصي . والقوامه اني كانت
في ذنوب كانت تدل على انها عصية الاصل
او خاصية فعل عصي . ويرى مرور السجل
الطبي البريطاني ان التأثير العصي الذي
كان كائناً لاحداث هذه البثور كان كائناً
ايضاً لازالتها

المزولن

في جبال كرابايا يلاذ النسا قوم من
الصقالية يسمون مزولن يدينون بالذهب
انكانوليكي حسب الظاهر لكن عوائدهم
وعقائدهم كموائد الوثنيين الذين لم يزلوا على
القطرة . قال الدكتور كيدل انهم اذا
ارادوا ان ينتقلوا الى بيت جديد وموا قيو
وجاحة سوداء لكي لا تدخله الاغامي وادا
حضر الحفرون قبر الميت طلب منهم ذبوه لئلا
لا يخذلوا عليه لاجل الشعب الذي ظلم يبيد

مدة اربعة اشهر متوالية غير اني تقصروني
اقتصر على ذكر اكتشاف عظيم الشأن عدم
السعد البكاشي ليوس باكتشافه حديثا مبرره
مرورا عظيما لعل من كل الباحثين في الآثار
المصرية سيهتمون به ويطلون دونه والنظر
فيه ويمدونه من حلة المكتشفات الكبرى
في الآثار المصرية

وتحريه الطير انهم اكتشفوا في الجهة
الشرقية من جزيرة هيكلس الوجود مصدا
رومانيا يسمى باسم اوعطس قصر الرومانيين
وكله متهدم والاعمدة الصوانية التي كانت
دعائم لسقف واقعة على الارض واكثرها محطم
مخبطا كان الاقباط لما خلفوا الرومانيين على
ذلك الحرية خربوا معابد البطالسة والرومانيين
فيها وكسروا اعمدها وشادوا مكانها معابدهم
البسيطة التي لا تقابل تلك المائدة في العظمة
وحسن الصاغة . ويبا كان البكاشي ليوس
يبحث فيه ارض هذا المبدع على لوحين
من حجر الصوان موضوعين فيها مع غيرها من
الحجارة الرمية التي بلط الهيكل بها . وها
بلطان مترا وصفا في الطول ونصف متر في
العرض ويختلفان في شكلهما عما سواهما .
فاستخرج من ذلك ان محلهما الاصل لم يكن في
ارض الممد فاقبلهما واطال نظره فيهما
فاذا عليهما كتابة هيروغليفية ولا تينية ويونانية
فطار فرحا باكتشافهما والتفت الي "انا معابد
راقب اقلعهما فائلا ان هذين الحجرين

من نوع الحجر الرشيدي الذي كان مفتاحا
لحل الرموز والاسرار الهيروغليفية وحكشفت
غوامصها حتى عرف المحدثون معنى كل الآثار
المكتوبة التي اتصلت بهم من المصريين
القديما . ويعلم القراء قيمة الحجر الرشيدي
عند العلماء فلا اريد من علمها بها واما اقول
ان هذين اللوحين هما رابع الاسرار التي
اكتشفت من نوع الحجر الرشيدي ويوقانها
كلها اهمية يابها ها الحجران الوحيدان
الذان اكتشفت عليهما الكتابة اللاتينية
مع الكتابة الهيروغليفية . وبأنت مصمون
الكتابة التي عليهما بالقامات الثلاث ذكر
حادثة تاريخية واما مصمون الكتابة التي على
غيرها لديني فقط وليس له فائدة تاريخية .
وقد تبين للبكاشي ليوس بعد اطالة النظر
في اللوحين ومساعدة المسير بوزخوت الاطاني
الذي اتى الحرية للوقوف على كل ما يكتشف
فيها من الآثار مدة الحفر ومساعدة المسير
برستي الذي انتدبه الانتكحامة المصرية
لنهما كاتا سيك الاصل لوسا واحدا لان
السطر في اللوح الواحد يتم معنى ما يقابله على
اللوحة الآخر فلا يستقيم المعنى الا بقراءة
اللوحين طردا . واما معنى الكتابة فهو هذا
" انه في السنة الخامسة عشرة من حكم
اوعطس (اي بين ٢٦ و ٢٧ سنة قبل
المسيح) حدثت ثورة عمومية امتدت نازها
من مدينة ثيس القديمة الى حدود نوبيا فأتى

كربيلوس معقداً من لندن الحكومة الرومانية
لاسماء نار الثورة وحارب في طريقه خمس
مدن واتصرطها وهي (Coptus) قسط او
قفتو (Diospolis Magna) اي ثيس
القديمة و Ophueon (اوجيون) و Boreas
بوريس و Ceramic (قيراميق)، وهذه
المدن الثلاث الاخيرة لا اطم ان كانت باقية
في الوجود او زالت ونسي الناس اسماءها
وبعد انتصاره على هذه المدن امر سمير
ملك نوبيا والحبيشة في هذه الحدود وابقاء
تحت عينه وبعثه ليعلم حدوث تنه أخرى
وامتدادها الى الجهات التي كانت حاصنة
لرومايين حينئذ

اما الكتابة اللاتينية واليونانية فوضع
من الكتابة الميريونية ويظن المير
بورخرت ان الكتابة الميريونية كانت
بعد عهد الاله الميريونية . وخلاصة انه
سيكون هذين اللوحين شأن عظيم عند الجمعيات
التاريخية الاوربية فسيان لا تنوت فائدتهما
طلاب علم الآثار في الديار المصرية
الشلال في ٢٥ فبراير سنة ١٨٩٦
نسيب فيليبس

معرض الصور

فتح هذا المعرض في دار جمعية النور
بالقاهرة في ٢٢ الشهر (فبراير) بحضور الجناح
المصري وقد جال سموه فيه وشاهد صور
واعجب بصور المصور الماهر سليم اقدي حداد

واثنى عليه ثناء جيلاد
والداخل إلى هذه الدار يشاهد عن
يساره في الغرفة الخارجية صورة كبيرة لسعادة
ابراهيم باشا عجيب وكيل بوزارة الداخلية من
تصوير المصور الماهر سليم اقدي حداد
(عندها ٩٢). وفي غل غل سعادة وكيل الله حية
وفاً بجلبه الرسمية وبده على مقبض سيفه
والى يساره مائدة عليها عظام من الكشمير
الابيض بديع النقش والالوان صمغ النور
والظل حتى قد يغالط الانسان قلة بين
ان يكون ما يراه صورة او حقيقة . والى
يمينه كرسي كبير معطى بنسيج صوفي قائم
الذي . ووجهه وشعره وثيابه وقامتة تظهر
عليها كهادلائل الانقلاب الاحكام والانطاق
على الطبيعة فتتوقف الناظر وتسره وتحمله
على مدح المصور والاعجاب بمهارته
ثم يدخل غرفة الصور واذا جدرانها
كلها مغطاة بصور كثيرة مختلفة الاقدار
والاشكال والمواضع يرى فيها صور الناس
والمنزل والمصاري والعيان والحياد والجمال
والكلاب ومنها ما يستوقف الناظر ويسره
ويدهشه ومنها ما تضطره التربة الشرقية
إلى الاخضار حتى لانه صور نساء عاريات
على اوضاع شتى

وأكثر الصور بالزيت وبصها بالناشير
او بالادمان المائية . وبما غصه بالذكر منها
صور اربعة اشخاص من تصوير سليم اقدي

أبنة. والثانية (٦٢) صورة ثاث يستقن في
دمياط وقد حصن الماء بأرجلهم. وفي جديرة
بال توسع في دبول الصحة حتى يشبه مدبرها
دائماً إلى حالة الماء الذي يشرب منه أكثر أهالي
هَذَا القطر بعد أن يفسلوا أقدامهم وأرجلهم
فيه وإن توسع نسبة منها في نظارة المائية حتى
إذا طلب مدير الصحة زيادة المال للتدابير
الصحية وترشيع المياه تنظر إليها ترى حالة الماء
الذي يشرب منه السكان للأنس عليهم بال
والصورتان خشتان والوانهما خضراء
وكي رسمهما حسن جداً وكذلك موضوعها.
ولم يتجسج المصور في تصوير ماء النيل كما ينتظر
منه. وله صورة احتمال الايرانيين ببلطة
ماشوراء (١٦٣) وفي حصة الرسم ولكنه
بالغ في تخرج الاصداغ والجياه. وله صورة
اختيار السجادات (١٦٥) وفي حصة الرسم
جداً وهاتان الصورتان بالالوان المائية
ومن الصور الحسنة صورة فتاة متكئة على
يديها (٤٣) للصور كسلر. وصورة عريضة
(٤٤) من تصوير ايساكوي من احسن الصور.
ولسيدة برنا صورة فتاة على رأسها كفيتمن
الحرير (٦٠) يظهر حريرها صليلاً لامعاً كأنه
حرير طبيعي لا صورة ولقد جمعت الصورة في
تصوير الحرير أكثر مما جمعت في تصوير الذهب
هَذَا وسكلف احد كبار المصورين
لينفذ ما يستحق الاختقاد من تلك الصور
ويبين ما فيها من الحسنة والبيئات

احداد منها صورة الدكتور ابراهيم بك بحبيب
(٩٣) وفي حصة قليلاً غير بد جمالها بالبعد
عنها. وقد نجح المصور في تصوير العويبات
(النهارات) فظهرت البشرة تحتها كما ترى
من خلال الزجاج الذي يكر أشعة النور.
والشعر الثائب ولون الوجه والياب والظل
والنور كل ذلك غاية في الاتقان. وقد شهد
غير واحد من الذين همرون صاحبها انها
تشابهة اتم المشابهة. ومنها صورة سلاتين
باشا (٩) بالحنة والياب السوداء ولا يبع
احد ان يظن اليها الا ويجب ان صاحبها
قد صدق اليه وهم بمخاطبته. وقد دقق
لمصور في تصوير الوجه وملامحه تدقيقاً عظيماً.
واذا الام الانسان في هذه المرة ساحة
وشاهد كل صورها ثم خرج منها واراد ان
يذكر ما شاهده فاول ما يخطر بباله في
ما نظن هاتان الصورتان ويحد لن ذكرهما
في نفسهم مقرون بالاستحسان والسرور
وجما يذكره ايضاً بالاستحسان صورة
بدبعة للمصور تلت كلي (١٩٣) تمثل محناً
زائلاً في الصحراء والافق عن يساره قد
صبغ الشفق وامتد الى حذر لا يستوصف
النظر وعمومه المتصدة (ستراس) لم تنق من
النور الا الاشعة البنفسجية قصفت الصحراء
بها. وصورتان كبيرتان للمصور فيلوتو الاولى
صورة صياد (٦١) جلس لترقيع شبكيته ومد
رجليه وقدماه ساقيان ملطختان بالوحل وبجاء

آراء العلماء

دواء الجرائم

بشرت جريدة العلم العام الاميركية مقالة
للكثور اوجيم ذهب فيها الى ان الميل إلى
ارتكاب الجرائم غريزة سفيحة تنمو مع
الناس وصلت اليهم بالارث وتنقل الى
اولادهم بالارث . وان كل انواع العقاب التي
يعاقب بها المجرمون كالضرب سفيحة الحديد
البارد او كالتجفيف على صحبات الماء تذهب
سدى من غير فائدة وهي مثل الضرب الذي
كانوا يعالجون به المذنبين لاجراج الشياطين .
وقال ان لا ملافة للمجرم بارتكاب الجرائم خلافا
لزم البعض بل ان عدد الجرائم يكثر كلما
زاد الرخاء واليسر وهذه ان الناس
سيتمكنون قريباً من استئصال الميل الى الجرائم
والمفكرات كما استأصلوا الرق من البلدان
المتقدمة . والسبيل الى ذلك ليس بحبس المجرمين
وعقابهم بل بحملهم عن التفرج واحلاب
النسل وهو مذهب العلامة طائون الشهير

حروب الهواء

قال المقتتحت عسكري في مجلة اميركا
الشالية ان القوة التي تعادل قوة حصان
واحد تكفي لرفع متني ليرة في الهواء والسير
بها بقوة ٤٥ ميلا في الساعة كما انتم الاستاذ

لنظي . وان المهندس موثر يستطيع ان
يمنع آلة بخارية لا يزيد ثقلها على عشر
ليبرات لكل حصان . ويطو طر يق ماع يمنع
استعمال آلات بخارية في المراكب الهوائية
(البالون) ثم ان تجارب ليشل الحديثة تثبت
امكان الطيران وهذا يحدو بنا الى النظر
بان البالون او المراكب الهوائية تستعمل قريباً
في الحروب ويكون لها شأن كبير كاللوازم
الحربية فتستعمل لاستطلاع احوال الاعداء
ونصير مراكبهم ومواقفهم ومعركة عند
حدودهم . وتوضع فيها مدافع صغيرة سريعة
الطلقات او قنابل دبنايت تطرحها على
سكر العدو وبوارحه فتكسر اسطولا كبيرا .
في برهة وجيزة . واذا ارتفعت فوق مدينة
حصينة وهددتها بقنابل دبنايت . اضطرتها
الى التسليم حالاً والآخرتها

النفس والصحة

الناصح كالطبيب عليه عند العلماء الآن
اه يخرج مع تناس الانسان مواد سامة تسم
من يتنفسها . وقد بحث الدكتور بلنيس
والدكتور ويد مثل والدكتور برسي في هذا
الموضوع بحثاً مدقاً ونشرت خلاصة بحثهم مع
مشورات دار العلم الخشوية ويظهر منها

(أولاً) ان قس الانسان والثيران والسمامير والارانب ليس فيهم خصوصي بسم^١ الحيوانات وعاية ما يوجد من الضرر سببه قلة اكسجينه او زيادة الحامض الكربونيك فيه . (ثانياً) المادة الآلية الثقيلة التي في قس الانسان لا تصر^٢ به اذا امتشق الهواء الذي فيه النفس وذلك ليس من باب التأكد بل من باب الترجيح الذي يقرب ان يكون محققاً . (ثالثاً) ان الكيمايات القليلة من الامونيا او مركبات النيتروجين او المواد المؤكسدة التي في رطوبة النفس مصدرها اكثرها انحلال المواد الآلية في الدم والبلعوم . (رابعاً) ان قس الهواء الذي في غرف المستشفيات هو جود فيه خيار مع بعض الميكروبات التي تسبب الالتهاب والتقيح والمرض اذ لا يوجد فيه غيرها من المواد الصارة . (خامساً) جعلت الحيوانات قسها نفسها او قس حيوانات اخرى علم يظهر فيها ما يدل على ان قس في قس الاصحاء غازات سامة غير الحامض الكربونيك وظهر ايضاً انه قليل اكسجين الهواء وزياد الحامض الكربونيك فيه حتى يصير مثل قس الانسان اي مثل الهواء الذي يخرج من رئتيه بالزفير كان تأثيره مثل تأثير النفس . (سادساً) لحرارة الشديدة والرطوبة الشديدة تأثير شديد في الاختناق لتقليل الاكسجين وتكثير الحامض الكربونيك فاذا زادت الحرارة تأثرت مراكز النفس وقل^٣ التنج من الجلد والشاه^٤ المخاطي

لان الهواء يشع حيث تفس^٥ بخار الماء . واد^٦ البزد كثر احد الاكسجين وزادت الحاجة اليه . (سابعاً) ان ما يري من قلة الاكسجين وزيادة الحامض الكربونيك في هواء الاماكن الكبيرة المزدحمة كالمدارس والشاهد والنكات ليس سبباً كافياً في يصب^٧ البعض من الاضطراب فيها ولا زيادة بويات في الاماكن المزدحمة التي لا يجدد هوائها . وقد ثبت^٨ بمساعدة ان السل ودات الزئدة يكثران بين الذين يقعون في مساكن غير مطلقه الهواء ولكن عديم المرصين لها ميكروبان خاصان بهما يحصلان الى هواء تلك المساكن يحملين بالبار الذي يدخلها ومن ثم الى الذين يقعون فيها . (ثامناً) اذا دخل انسان غرفة مزدحمة غير مطلقه الهواء ولم يكن معتاداً هوائها شعر بشيء من الاضطراب والكراهة . وسبب ذلك ليس زيادة الحامض الكربونيك في هوائها ولا زيادة اليكثيريا ولا زيادة البار بل زيادة الحرارة والرائحة الكريهة فيها . وسبب هذه الرائحة غير معروف تماماً ولكن يرجح انها من مواد طيارة في قس اناس استأنهم حفرة او اقوام بحرة لو معدم فاسدة ومن حوامض دهنية طيارة مبهذة من جلدهم

ويستنج من ذلك كلوا ان اصلاح هواء المساكن يجب ان ينفرد الى منع دخول البار اليها والى تعديل درجة الحرارة والرطوبة فيها والى منع دخول الغازات السامة اليها

كالكيد الكربونيك المتولد من المواد
المشتعلة

رأي الدكتور كوخ في الكوليرا

ثبت الدكتور كوخ ان الكوليرا التي
فتت في بعض جهات القطر المصري هي من
نوع الكوليرا الاسيوية ولولا الاحنباطات
الصحية وعلم الناس بحقيقة اخطائها كانت
لثقت بهم الآن كما فثقت سنة ١٨٨٣ .
واذا بقيت الى الصيف وثلاث مياه التبرع
بببرات المصابين بها كثر حثها حينئذ لان
حرارة الصيف تساعد على التكاثر والانتشار
فلقد ثبت انه اذا بلغت درجة الحرارة ٣٥
بميران ستراد تكاثرت ميكروباتها في عشر
ساعات حتى صارت تعد بالملايين

وعده ان ميكروب الكوليرا اذا
اصاب ماء جاريا لا يبقى فيه الا مائة
كيلومتر واحد وهذا يسهل على الناس الشرب
من مياه خالية منه اذا علموا هذه الحقيقة .
والله المرشح يكون خاليا من ميكروبات
الكوليرا ولو كان مرشحا بالحياض الرملية التي
يرشح بها الماء عادة او بالازيار البلدية .
وعنده ان الازيار البلدية تكفي لترشح الماء
وتنقيته من ميكروب الكوليرا مثل مرشحة
باستور بشرط ان تنسل هذه الازيار
وتعطف يوميا

هذه آراء الدكتور كوخ في الكوليرا

القاشية الآن في القطر المصري وفي كبة
القاشيا . ومعهم انه اكبر ثمة في هذا الموضع
فاذا اعتد كل سكان هذا القطر على حفظ
ماء الشرب من التلوث بببرات المصابين
بالكوليرا واذا رشحوا المياه قبل شربها فلا
خوف من انتشار الكوليرا على الاطلاق

ماء القاهرة والصحة

ذكرنا في مكان آخر من هذا الجزء ان
د. جرس باشا مدير الصحة رفع مذكرة الى
مظارة الد حية يطلب فيها ان تهتم الحكومة
باصلاح ماء القاهرة . وما ذكره فيها انه
قد تخصص في اميرية سد بصح سين
ارعون الف جنيه في السنة لتبقى على اشاء
مصارف العاصمة وهذه الاموال لتراكم الآن
في صناديق الحكومة على حين ان المياه التي
يشربها الاهل في العاصمة تكون في
اشهر عديدة من الصيف آفة منة ضاها
النفس وتفسد بالصحة ضررا عظيما . ومن
الواجب على الحكومة ان تهتم باصلاحها
وتنقى المال الخاص للمصارف على ذلك وعلى
غيره من الاحنباطات الصحية الصربية
كردم الخليج والبرك والمستنقعات التي في
بولاق وغيرها من الاماكن التي يكثر فيها
النشع الى ان تعود فخر على الشروع في اشاء
المصارف . وقد سأل الحكومة ان تسمح له
بوضع مشروع يكمل اصلاح المياه التي يستقى

التجارية لكل الاوربيين في سائر البلدان
فترد المناطرات من يدهم ويتحدون كأمة واحدة

المرآة والنساء

كتب الدكتور غارنيس استاذ امراض
النساء والولادة في مدرسة نيويورك الطبية
ان ركوب الدراجة خير للنساء من ركوب
الحبل وانه ان لمريضاً للعاطر من الركوب
والسباحة والسير في المركبات والقوارب ويو
تسهل ولادة الاولاد. وهو علاج لقرع الدم
وضعف الاعصاب والصداع والربو وضف
المصم والقض. وعده ان ركوب الدراجة
سيفيد ويمكّن بجرن السافين والرجلين
ولا بجرن الصدرين والصدر فيحسن ان يصاب
اليوشية تغرق في النراغان والظهر كالتجديف
والترويض بالانقال

قادة الامم

كتب المستر مالك في جريدة الحاضر
انه يقوم في الامم رجال عظام سبنتهم إلى
غيرهم نسبة الجواهر السكبيرة إلى الجواهر
الصغيرة في الاجسام فيجمع حولهم باقي الرجال
وتقوم بذلك عظيمة الامة. فالعظمة والعمران
لا يتوضان على ما في عامة الامة من القوى
الثقلية والادمية بل على ما في خاصتها من
القوى الفاتحة وعلى الجراء الذي تجرى به
الخاصة حتى لا تبقى قوام كاسية في نفوسهم
بل تظهر وتمو وتكمل عملها. وكأن لسان حاله

مها مدة الصيف وان تشي العدد يكفي
من المراضح العمومية في العاصمة وان تنق
المال للمصن لانشاء المصارف على هذه
المشروعات

ومن رأيي ان تؤخذ المياه من وسط
النيل لاس حد صنوكا تؤخذ لآن اوان
تخصر آمار تنوازية الاستقاء وتمنع الحكومة
المياه النقية مجاناً للمره حتى لا يستفي الاهلون
جميعاً الألباهة قبة حالية من الاكدار
والشونب

الاتحاد الاوربي

ان حالة اوربا الحاضرة من حيث تجنيد
الجنود وتعبئة الجيوش وانشاء الاساطيل
واستكباب ادوات الحرب والملاك ومناطرات
الدول كل ذلك يدعو الى الخوف والقلق
وتمتار حرب عمومية تندفعها دعائم العمران
الاوربي لكن جمهوراً من الكتاب يظن ان
دول اوربا ستعقد بعضها مع بعض اتحاد الولايات
المتحدة الاميركية. قال المستر فركسن في
وستستر ريفو ان الشعوب الاوربية تن
من الحالة الحاضرة وتنتق ان تجد مناصاً منها
ويبقى كل شعب متولياً شؤون نفسه والاتحاد
يحكمهم من ذلك والآن حالة البلاد الحاضرة مع ما
فيها من الحدود اقل وطأة عليها من اشد ابواع
الاستبداد. وعنده ان السبل لهذا الاتحاد
يقوم بحرية التجارة في كل الممالك الاوربية
والاشتراك في الاستثمار اي باطلاق الحرية

يقول ان الشعوب التي تنظر إلى مواعيد ابحاثها وتجعل قدمهم وتعلم شأنهم وتسهل لهم وسائل المعيشة والارتفاع في الشعوب التي ترتقي وتثوى. وأما الشعوب التي تحقر نواحي ابحاثها ولا تقدم قدمهم ولا ينظر ارتفاعها

تكوين انكلترا

كتب المستر مارستن في مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية انه اذا شئت الحرب بين انكلترا وامريكا او بينها وبين روسيا ضربت الهجاعة اطرافها في البلاد الانكليزية لان ليس فيها من المؤنة ما يكفيها اسبوعاً. وأشار ان نبيها امرها واسعة وتغلب بالحبوب ولو اتفق على ذلك ثلاثون مليوناً من الجبهات فان الحكومة تستطيع ان تقترض هذا المال من رعاياها حالاً وتبني حينئذ نشاء

مقومات الانواع

وجد العالم مرسيس قائلون الشهير اننا اذا نظرنا إلى كل صفة من مقومات النوع على حدها واستقصيناها في افراد ذلك النوع وجدنا ان الجواب الاكبر منهم تكون فيهم تلك الصفة في حالتها المتوسطة بزيادة او نقصان بقاين رويداً رويداً بالبعد عنها

مثال ذلك انه فاس محيط صدر ٥٧٣٨ جندياً فوجد المتوسط نحو اربعين عقدة ولكن الذين محيط صدرهم اربعون عقدة م ١٨٨٣ والباقيون يزيد محيط صدرهم او ينقص على

ما ترى في هذا الجدول

محيط الصدر عدد الجود

٣٣ ٠٠٠٥

٣٤ ٠٠٣١

٣٥ ٠١٤١

٣٦ ٠٣٢٢

٣٧ ٠٧٣٢

٣٨ ١٢٠٥

٣٩ ١٨٦٧

٤٠ ١٨٨٢

٤١ ١٦٢٨

٤٢ ١١٤٨

٤٣ ٠٦٤٥

٤٤ ٠١٦

٤٥ ٠٠٨٧

٤٦ ٠٠٣٨

٤٧ ٠٠٠٧

٤٨ ٠٠٠٢

وهذه ان هذه القاعدة تصدق على كل الموجودات وعلى الاعمال ايضاً فاذا رميت الف رصاصة على هدف في خط اعني اصاب اكثرها المهدف وما لم يصبه وقع الى يمينه او اتي يسارهم وقل رويداً رويداً بالبعد عنه تبعاً لقاعدة حسائية ومن رأينا ان اذا وجدت جريمة كبيرة سكبها شعب واحد وتراوحوا فيها من غير تقييد قروناً كثيرة بقيت النسبة بينهم واحدة فاذا كان متوسط قامة البالغين

مكروب اتصفت اجزاء من مطهر وطار
مكربة بالكهربائية السليمة وتكرب الجسم
عنه بالكهربائية الاليمائية . وقد ارتأى
الاستاذ فسلن الآن انه يخرج من ذي
الذهب اجزاء مكربة بالكهربائية السليمة من
جانبه المتجه الى الشمس وتكون كهربائية
بواتو ايمائية . ويظهر من تجارب فسلن ان
علام الشمس الموزن مكرب بالكهربائية
السليمة ولذلك فالاجزاء المقصولة عن بواة
الذهب عرصة لاربع قوت وهي قوة الجاذبية
العامة وقوة الدفع من الشمس بسبب كبر بايتها
وقوة المذهب الى بواة المذهب المكسورة
ايمائياً وقوة الدفع التي تكون في الاجسام
المكربة من نوع واحد . وشكل الذهب
هو نتيجة هذه القوت الاربعة وبها يمل كل
ما يقع في التواء والذهب من التغيرات
ويحلل ايضاً ما يحدث في مدة دوران المذهب
من القصر المتوالي كما حدث في مذهب ابي
وقد ثبت بالبكتروسكوب ان ذهب المذهب
يكون مكرباً سلبياً

دوران الزهرة

قال الاستاذ تكشي ان الارصاد التي
رصدت في المدرسة الرومانية في الصيف
الماضي تؤيد ما ذهب اليه شيايرلي وهو ان
الزهرة تدور على محورها دورة كاملة كل
٧٢٢٤٤ اليوم من ايامنا وهي المدة التي
تدور فيها دورة كاملة حول الشمس

متراً وصفاً بقي متراً وصفاً وإذا كان راسهم
او حسمهم او عشم يبلغ حداً معلوماً من طول
القائمة او اتساع الصدر او نحو ذلك فهذه
النسبة تبقى محفوظة مهما زاد عددهم

الانكليز والاستعمار

تظهر مقدرة الانكليز على الاستعمار
كما حدث حديثاً في بلاد كندا باميركا
الشمالية فان هنودها الذين كانوا يعيشون
بالصيد والقتل ويكسبون اغنياء والكهوب
قد صاروا يخطون الحقول ويذرعونها
ويباغون اليص في المدرس الزراعية
ويؤنهم مثل بيوت البيض وسمها يعرفها
القائما وفيها الآلات الموسيقية كالبيانو والآلات
الخطابة والصور وادوات الزينة وم يشتركون
في الحرائد ويطالعون الكتب . وشارل
الشرطة حوت مدارس ادم يبق الجرائم
اثر عدم . وانهم دعاة الديانة المسيحية من
مداه مختلفة فطوم وهنوم ولم يلمعنوا الى
ما يسهم من الاختلافات المذهبية فافادوم
ولم يشغولهم بما لا طائل منه

اذئاب ذوات الاذئاب

اختلف العلماء في تحليل ذوات الاذئاب
ولا سيما في تحليل اذئابها وظن كثيرون منهم
انها عارضة بالقوة الكهربائية الداسة التي
في الشمس . وانبت بعضهم انه اذا وقع النور
الذي وراء الاشعة المسحبة على جسم غير

اخبار الايام

وأفصح ان ارى جموعة الله تعالى وبما
تدونه من امكاركم البديدة واراكم المنيعة
كل النتائج طسعة التي تعود بزيادة الثروة
والرفاهية على العباد والبلاد كما هي آماي
ورعائي وفي مساعدكم بمضي ومن حاسب
حكومي السيرة في حذر الاعمال الحليمة وسند
من المولى جل شأنه المساعدة والتوفيق انه
المستعان في كل آن

تعيينات جديدة

عين اصحاب الدعاة امين باشا فكري
ناظرًا للدائرة السنية واسمعيلى باشا صبري
محافظًا للاسكندرية وحشمت بك مديرًا
لاسيوط وهر بك رشدي مديرًا لجرجا

احوال الجو

ابتدأ الشهر (ديار) ودرجة الحرارة
تهبط رويدًا رويدًا وصلت في الرابع من
درجتين ونصف درجة بمران ستتراد في
القاهرة وبعثت جيتني في الاسكندرية الى
عشر درجات وثمانية اعشار الدرجة وفي
الاسمعيلى الى خمس درجات وعشرين وفي
السويس الى ست درجات . وتعبت الرياح
الغربية والشمالية وبقي البرد شديدًا الثلاثة
الاسابيع الاولى من الشهر ووقع في العاصمة

شهر رمضان

هل حلال رمضان في ايامنا عشر من
ديار ما قبل علماء مصر وعظماؤها ووجهاتها
لتهنئة الحجاب الخديوي ثم تبادلوا الزيارات
على جاري العادة

البالو الخديوي

دعا الحجاب العالي فهو الف وثمانية من
الامراء والعطاء والوجهاء اوطيبين والاحباب
لليلة الراقصة التي اجبت في سراي عابدين
في الثاني عشر من الشهر وكانت السراي
متارة كلها بالاموار الكبريائية الساطعة وسحو
الامير يقال المدعوين ويحبهم

الجمعية العمومية

تم انتخاب اعضاء الجمعية العمومية المصرية
وهي بمثابة مجلس النواب . وافتتحها الحجاب
الخديوي يوم الاثنين في العاشر من الشهر
بالخطبة الآتية

حضرات الاعضاء الكرام

يسرني ان اراكم في هذا الجمعية مدوبين
ليلاذ فطرنا السيد مجتمعين في هذا اليوم
المجيد للقيام بما تشعرون به من واجب الخدمات
العائدة بالسعادة والفائدة على الوطن العربي
وساكنته

قيل من المطر في اليوم الثاني والحادي عشر
والثامن عشر من الشهر وبلغ ما وقع في الحادي
عشر مئتين وثلاثة ارباع ووقع في
الاسكندرية مئتان وثلاث في اول الشهر
واربعة مئتان ونصف في الحادي عشر
وثلاثة مئتان وثلاثة ارباع في الخامس
عشر وعشرة مئتان ونصف في التاسع
عشر واربعة ونصف في الثامن عشر ثم اشتد
الحر في الاسبوع الاخير من الشهر

احوال الصحة

كانت الصحة العمومية هذا الشهر على
اجودها والوفيات في اشهر مدن القطر على
اقلها بلغ متوسطها في الاسبوع الاول
٣٩٨ في الالف وفي الاسبوع الثاني ٤١
في الالف وفي الاسبوع الثالث ٤٠ في الالف
وكان متوسطها في هذه الاسبوع في السير
العشر الماضية ٤٦٩ و ٤٥٤ و ٤٣١ وتوفي
بحسب ٢٥ شخصاً بالكوليرا في الاسكندرية ولم
يبت بها احد في غيرها

القطن المصري

بلغ الوارد الى الاسكندرية من القطن
المصري من اول سبتمبر إلى ٢٨ فبراير
٤٧٩٠٢١٠ قناطر بمطابق ٤٣١٣٠٥٩ قنطاراً
في العام الماضي فزيادة هذا العام نحو
٥٨٠ الف قنطار - وبلغ الصادر من القطن
المصري الى انكلترا ٢٠٩٧١٦٧ قنطاراً

والى بقية الممالك الاوربية ١٣٤٨٦٠٣ قناطر
والى الولايات المتحدة الاميركية ٣٥٠٥٩٠
قنطاراً وكان الصادر الى الولايات المتحدة
من الموسم الماضي ٢٥١١٤٧ قنطاراً فزيادة
هذا العام نحو خمسين الف قنطار - والقطن
الباقى في الاسكندرية حتى ٢٨ فبراير
١٠٥٠٢٥٤ قنطاراً

وقد زادت بركة القطن على هذه النسبة
تقريباً فورد منها الى الاسكندرية من اول
سبتمبر إلى ٢٨ فبراير ١٢٧٨٧١٨٠ اردناً
وكان الوارد منها في العام الماضي إلى ٢٨
فبراير ٢٤٢٥٥١٨ اردناً وقد صدر من البردة
إلى انكلترا ١٩٨٦٢٥٣ اردناً والى سائر
الممالك الاوربية ١٧٤٠٧٩ اردناً اي ان
صدر منها إلى انكلترا أكثر من عشرة اضعاف
ما صدر منها إلى كل ممالك اوربا

القطن المصري

بلغ الوارد من القطن المصري إلى
الاسكندرية من اول ايريل الماضي إلى ٢٨
فبراير ٣٠١٩١٠ اوداب صدر منها إلى اوربا
نحو ١٢٤ الف اوداب وأكمل الباقي في
الاسكندرية

القطن المصري

ورد من القطن الى الاسكندرية من
اول ايريل الماضي الى ٢٨ فبراير ٣٦٥٥٣١
اردناً صدر منها ٥٦٠٢٩٦ اردناً إلى انكلترا

حفظ الآثار القبطية

احتجت الحكومة المصرية بحفظ الآثار القبطية وحيث اتين من الاقباط في لجنة حفظ الآثار العربية لكي يمتا مع سائر الاحياء بحفظ الآثار القبطية

الحجر الصحي

بشت الحكومة المصرية بالمعدات اللازمة الى الطور لضرب الحجر الصحي على الحجاج المصريين قبل دخالهم الى الحجاز

السياح

علمنا من المنركوك رئيس شركة كوك الشهيرة ان عدد السياح هذا العام كمددم في العام الماضي مع ان عدد في العام الماضي ما كان عليه في كل الاعوام السابقة ولولا اخبار الكوليرا لزداد عدد هذا العام هذا في العام الماضي زيادة كبيرة لان كثيرين كانوا عازمين على الحج وعدلوا خوفا من الكورنتينا وقت رجوعهم

السكر المصري

ورد الى الاسكندرية من السكر المصري هذا العام ٣١٢٨٠٠ كيك وفي العام الماضي ٢٧٨٣٠٠ كيك

الجدري

ظهر مرض الجدري في أماكن كثيرة من هذا القطر وقد احتجت الحكومة به اهتماما عظيما

ولا يدري لماذا لا تمنع كمية كبيرة من التفاح وتبذل متهالي نظم الجميع كيارا وصغارا

كتائب القاهرة

احتت نظارة المعارف منذ بضعة اشهر في اصلاح كتائب القاهرة فاضقت على ذلك نحو ٦٠٠ جيه وقررت لما في مبراية سنة ١٨٩٦ نحو ثلاثة آلاف جيه

زوار مصر

السياسة السيدتون العالتهن مسرجيسن ومرسمت وستقبال في هذه العاصمة اياما ثم نصبان الى فلسطين بطريق الريش وقد علمنا مبرحا اسهادمتا الى طورينا في الشتاء الماضي وانما نسخ نسخة قديمة من الانجيل باللغة السريانية فوجدنا فيها قراءات جديدة من اهمها ان الآية الثلاثين من الاصحاح السادس عشر من انجيل يوحنا التي يقال فيها "الآن علم انك عالم بكل شيء ولست تحتاج ان يسالك احد" تقرأ في تلك النسخة السريانية "ولست تحتاج ان تسأل احدا" وعني عن البيان ان هذه القراءة توافق القرية اكثر من القراءات اليونانية المعروفة. والآية الحادية والثلاثون من الاصحاح الثاني عشر من انجيل يوحنا التي يقال فيها "الآن يطرح رئيس هذا العالم حارحا" تقرأ في النسخة السريانية "الآن يبطرئيس هذا العالم" اي يطرح الى الاسفل لا الى الخارج. ونحو ذلك من

البرنس فرديناند

اعترفت تركيا وروسيا بالبرنس فرديناند
اميرا للسلطان ما عرفت بوسائر الدول الاوربية

الثورة في كوبا

لا تزال نار الثورة مضطربة في جزيرة
كوبا وقد اعترفت حكومة الولايات المتحدة
بان الثائرين محاربين في سبيل استقلالهم
فاثار ذلك ثائرة الاسبانيين

ايطاليا والحبشة

لا يزال حركو ايطاليا حربا في بلاد
الحبشة وقد بعث جنودا اخرى اليها وبعث
بالقائد بلديسيرا ليتولى القيادة العامة

انفجار عظيم

اقبح عشرين طفا من الديناميت في
فيديندرب لشواحي مدينة بوه-برج وبلاد
الترسمال بسبب تأثير حرارة الشمس فيها
ظفنت مئة نفس وجرحت مئات وموتت
بوتات كثيرة وتكسر كل الزجاج بسبب كوى
بوه-برج

اصلاح غلط * ذكرنا في الصفحة ٢١٤
من هذا الجزء ان خطبة الدكتور حداد
كانت بطلب جمعية الاثيووم والصواب انها
بطلب جمعية سنت اندرو الادبية

لامور التي يهتم بها علماء التفسير رؤساء
الهداية للجمعية اشد الاهتمام

القرض العثماني

تم قرض عثماني جديد يبلغ ٣٢٧٠٠٠٠
ليرة عثمانية اسمية رباه خمسة في المئة ونصف
في المئة للاستهلاك . وقد قبل البنك العثماني
السلطاني بدفع هذا القرض حاسبا للثلاثة
وثمانين وهو مضمون باعشار الزيت والالبون
وقمح البوط من ولاية ايدن وسحق بها
وبرسوم السفن في ولايتي سالونيك وايدن .
ويُدفع من اصل الدين ٨٣٥ الف ليرة
عثمانية لابتداء قرض سكة الحديد و ٨٥٠ الف
حينه لا يمداء فروض اخرى اقترحتها الحكومة
من البنك العثماني ليقبل للحكومة مليون و ٢٠٠
الف ليرة عثمانية

فرنسا و مدعسكر

اعلنت فرنسا دول اوربا انها امتلكت
مدعسكر عصى ان تعامل احايها كما تعامل
الترسويون بعضهم بعضا

الترسمال

اهتمت اكثرا بمسألة الترسمال اهتماما
عظيما فاضطر رئيسها كروجر ان يقبل باشاء
مجلس بلدي في مدينة بوه-برج واصلاح
التعليم واعلنت حكومة المانيا انها لا تقصد
مناوأة بريطانيا جهنثة الرئيس كروجر

(فهرس مقتطف مارس سنة ١٨٩٦)

صفحة

- ١٦١ الرسم جغري دافي (مصورة)
 ١٦٦ انقاذ الامراض
 ١٦٨ الرياح والسحب (مصورة)
 ١٧٢ العلم في العام الماضي
 ١٧٤ اسهام بولي من الامم
 للدكتور احمد سيم
 ١٧٦ اصل الصنائع
 للفيلسوف هربرت سيمر
 ١٧٨ المرض على التسل (مصورة)
 ١٨٠ ميكروب الماء (مصورة)
 ١٨٤ فنزويلا
 ١٨٩ سكان لوند والاحتجار
 ١٩ باب الزراعة * صنف جديد ميكروب اريدة . باب الارض * ٤ . براني اميركا
 الذهب والفضة . انيكروب في الزراعة . المرض الزراعي . معدن اريدة
 ١٩٦ المناظرة ورسالة * رنة الدكتور عابد ديك . حقوق النساء والادب . با مصر
 والسيل . رسم ياقا
 ٢١ تدوير المنزل * عمل ثياب الصوف . انتاج المطيب . جامع ابراهيم . برى الناح
 الفلاحين والنظام . الزهر في البيت والحدائق
 ٢٠٤ اهدايا وانبارها * فموس انكدب المقدس . حانات الطرب . دهر سيمر
 ٢٠٨ باب المسائل واجوبه * سكان القمر . مواد جلد . ١٠٠٠ . البول الدموي . عمل
 الفراء . العلف الصلي . روع الطحيم . قاموس عربي وكلمة . علاج التسميم دواء
 الصرع . سلطان مراكز وسائر احياء . بلاد المستمال
 ٢١٢ باب اخبار والاكتشافات والاعراضات * وفيه ثلاث وخمسون نبذة
 باب آراء العلماء وفيه ثلاث عشرة نبذة
 باب اخبار الامم وفيه ثلاث وعشرين نبذة



المقتطف



المقطف

الجزء الرابع من السنة العشرين

ابريل (نيسان) سنة ١٨٩٦ الموافق ١٨ شوال سنة ١٣١٣

النار والسيف في السودان

ظهر في هذه الاثناء كتاب سلاتين باشا وفيه تاريخ ما جرى في بلاد السودان قَبْلَ ظهور المهدي وبعدهُ إلى العام الحاسي وكيفية انتفاض تلك الممالك الواسعة على الحكومة المصرية بواسطة رجل قام من بين الماء الزعاد ونشأ السيف قتل الالوف وحرق البلاد دقاغة قبائل العرب والرج صدقت دعوته وكادت تصدق . ولما كان الكتاب كبيراً لا ترجى ترجمته إلى العربية رأينا ان نلخص بعض اصوله تلخيصاً في مقالين او ثلاث لما فيها من العبر والحقائق التي تستحق ان ندون في مجلات القرن التاسع عشر

سلاتين باشا رجل بمصري ساح في بلاد السودان سنة ١٨٧٤ وهو حتى في الثامنة عشرة من عمره يبيع الخرطوم وسار منها جنوباً حتى بلغ الدرجة الرابعة عشرة من العرض الشمالي في بلاد كردفان . وثار العرب سكان تلك البلاد حينئذ على الحكومة المصرية لقتل العرب عليهم فأمر بالعودة إلى الميمنة ثم أمر ان يضرب في بلاد دارفور غرباً وكان اسمعيل باشا ايوب مدير عموم السودان حينئذ فأمر ان لا يتوغل الاجاب فيها خوفاً عليهم من اعدائها صاد سلاتين إلى الخرطوم وتعرف فيها بأمين باشا (وكان اسمه حينئذ الدكتور امين) . وكان غوردون باشا مدير عموم المدير بات الاستوائية فكنا يستأذنا بالسر اليه لاجلها الجواب بعد شهرين يدعوهما اليه الى مدينة لادو وهي على خمس درجات من خط الاستواء شمالاً واليهما فتحي سلطة المهدي الآن . وكانت عائلة سلاتين باشا قد كتبت اليه من قبلها على العودة إلى بلادهم فطلبها وصاد نكتة أوصى الدكتور امين ان يذكره لغوردون باشا فذكره له وكان ذلك سبب استدعاء غوردون باشا له كما سيحي .

وأُسم على الدكتور أمين بلقب بك وعين مديراً للادو ثم عين مديراً عاماً لمديريات خط الاستواء حينما تركها غوردون باشا بقي فيها إلى أن أقدمه منها المدعو متاهلي الرحالة الشهير سنة ١٨٨٩ وعاد سلاتين إلى بلاد النجاشة فيها في ختام سنة ١٨٧٥

وجاءه كتاب من غوردون باشا في أواسط سنة ١٨٧٨ يدعو إلى السودان وكانت حينئذ ملازمًا في الجيش النمساوي في بلاد النمسا على الدعوة في آخر تلك السنة وقام من ترستا في الحادي والعشرين من ديسمبر وكان له من العمر حينئذ اثنتان وعشرون سنة وجاء القاهرة وسار منها إلى سوكن وكان فيها علاء الدين باشا فرحب به وسار من سوكن إلى بربر راسًا على جمل ورأى هناك ذهبة في انتظاره فركبها وسار بها إلى الخرطوم فيها في ١٥ يناير سنة ١٨٧٩ ورحب به غوردون باشا وأرسله في بيت قريب من قصره ثم حمله معشاةً مائلاً وأمره أن يطوف في البلاد ويبحث في شكاوى السودانيين الذين كانوا يابسون دمع الصرائب. فذهب إلى سار وفاروعلي وتفتد احوال البلاد ورأى من الصرائب غير موزعة بالقسط فهي كثيرة ثقلة على الفقراء وقليلة حسنة على الاغنياء بحسب قدرتهم على رشوة المأمورين وان جانباً كبيراً من المال والمقار معاً من الصرائب لمضى أصحابه واعتمادهم على الرشوة فتبخر أموال الحكومة من الفقراء والمساكين. وأكثر ما يحدث من حروب الناس على الحكومة إنما سببه جباة الاموال وأكثرهم من الجيش غير النظم (الباشا بروق والشائقة) فاهم لا يهتمون إلا بانفراد الاموال لا تقسمهم. ورأى أن املاك المأمورين معدة عالمياً من الصرائب ولما سأل عن سبب ذلك قيل له أنها أصبت لأن أصحابها خدموا الحكومة. وكانوا يستأون منه إذا أبان لهم أن المأمور مأجور بخدمة بتقاضى اجرة كل شهر ولما رأى انه لا يستطيع اصلاح الحال استنعى من منصبه فقبل غوردون باشا استعاضه وبعينه مديراً لمديرية إدارة في الجنوب الغربي من بلاد دارفور وأمره ان يصحى إليها حالاً لتهاربة السلطان هرون الذي كان يحاول استرجاع تلك البلاد من يد الحكومة المصرية. وان يقابله قبل ذلك على النيل الايض ويسمع ما يأمره به. فقابلته وكانت مع غوردون باشا حسين باشا حلي الجويرر ويوسف باشا الشلالى. واتفق مرة ان سلاتين كان حالاً في سفينة معهم وكان بجانب يوسف باشا الشلالى كأس فطلب منه سلاتين ان يملأها له ماء فالتفت اليه غوردون باشا واتهره بالقلة الترسوية قائلاً ان الذي تخاطبه ارفع منك مقاماً ولو رأيت اسود اللون. فاعذر سلاتين بالعريية ليوسف باشا عما فرط منه. ثم شرح له غوردون باشا احوال دارفور وأكمل منه ان يطلب على السلطان هرون تظناً بمران الحرب بعد ان استمرت زمناً

طويلاً . وذكر له امر سليمان بن الزبير باشا وقال انه سيقترب قريباً ويصطلي إلى التميم ان لم يقتل . ثم ودعه ودعا له وطاد إلى الخرطوم . وسار سلاتين إلى مدينته في دارفور وكان استيلاء الحكومة المصرية على دارفور على هذه الصورة
كانت هذه السلطة تمتد في قارة اريضة من شرقها إلى غربها ثم تقطع ظلها عن النيل الايض في القرن السابع عشر . وحسرت بلاد كردفان سنة ١٧٢٠ الميلاد ثم استولت عليها بعد خمس سنوات وبقيت في يدها الى ان احدها منها محمود بك الدقردار سنة ١٨٢٢ وهو الذي حرق حياً في شندي

وفي بلاد دارفور جبال مروة وهي وعرة المسالك يطوب بعضها سبعة آلاف قدم عن سطح البحر . فيها اودية خصبة تقسمها السيول وقت المطر ويزرع فيها القمح والشعير والدخن . فلما تمت فتوحات الحكومة المصرية تحصن سلاطين دارفور في تلك الجبال وبقيت البلاد حولها في سورتهم . ويقال ان اصلهم من الطنطرة عرب تونس وقد هاجروا منها في القرن الرابع عشر ونزلوا في بربو ووداي وبلغ اثنان منهم السند العربي من جبل مرة وما اخوان اسماعيل و احمد . قيل وتزوج علي بنتا بدية الحسن فاجبت اخاه احمد وكاشته بمرامها فانكر عليها ذلك ونكته وعدها ان يكتم سرها فاعصى الحب بصيرتها وعمرت ان تنقم منه فانت روجها واحدت عليه ايماناً مغلطة ان لا يوح بما نسرته اليه ثم احبته ان اخاه راودها عن نفسها . فأخذ المم من علي كل ما خذ لانه كان يحب اخاه ويثق به ويعتد عليه ولم يصدق كل ما قالته له ونكته ارتاب في الامر . ولما رأى احمد ان امرأة اخيه استأثت منه جعل يترضاها بكل جهود ورأى اخوه منه ذلك فتقوى الشك بينه وبينه وصدق ما قالته ورحلته وامر ان تقوى من خياهم ويرحلوا من ذلك المكان وتأخر مع اخيه وأخذ يخطبه في بعض الشوارع ثم استل سبعة فجأة وصرب به رجله اليمنى فرفقه وتركه على هذه الحالة . وكان احمد من الامة على جانب عظيم فلم يمه بيت شفة بل صير على الصيم وجلس ينتظر الموت والدم ينزف من فقر رجله . ولهذا سمي احمد المقور

ولم يكن من قصد علي ان يقتل اخاه بل ان يبعده عنه فارسل اليه اثنين من عبيده ومعهما بعيران ومانتان وقال لهما فتشاه واصلما يأمركما به ولكن لا تأتيا به الي . ثم طلق امرأته وقرب في البلاد غرباً . ووجد العبدان احمد وقد أعشى عليه مما نزع من دمه فساعداه حتى افاق واتيا به إلى اقرب بلد وعلم ملك تلك البلاد ما مره وكان من عبدة الاصنام فترقبه منه واحسن اليه ثم جعله مديراً لامور فاحسن الياسة واصحح البلاد فاجبه

أهاليها وسكوه عليهم بعد موت سكهم . وبلغ ذلك الطائفة الذين في بورنو ووداي فتقاتلوا
 وإلى بلاد دارفور وسكوها وأقرص أهلها الأصليون حتى لم يبق منهم إلا بقية قليلة في
 غربي البلاد عليها رئيس يسمى السلطان أبو ريشة ويقب بالعاموس الأصفر

وحكم أحمد المظفور سنين كثيرة وألغت البلاد في أيامه . ورمع ابن ابنة السلطان داني
 شأن المملكة وجمع العلماء والفقهاء وألف كتاب داني المشهور في الأحكام الشرعية . وسار
 حلفاؤه في خطه حتى أواسط هذا القرن ومن أشهرهم السلطان سليمان وفي أيامهم الدين
 الإسلامي البلاد كلها . وحلفه ابنه موسى وحلف موسى ابنه أحمد بكر وهذا يدل جهده
 في إدخال الأجانب إلى بلادهم صاحبها فسلم على يدهم . وحلفه ابنه محمد دورا وكان له
 ستة أخ فقتل حسين منهم ثم قتل ابنه لاه صاحب ابن يخرج عليه . وحلفه ابنه عمر ليلى
 فرحب مجنونه حتى وداي قتل ديا وحلفه عمه أبو القاسم قتل في حملة وداي ابنه وحلفه
 أخوه محمد تراب وكان شجاعا بأسلا صرم في أسريات أيامه حتى توسيع مملكة دارفور وأرجاعها
 إلى حدتها الأول فقام بجبله ورجله وحمل يدوح البلدان شرقا إلى أن بلغ أم درمان (عاصمة
 الناباشي الآن) وحاول أن يبرئ النيل هجير عن ذلك ورأى رؤسائه جيوشه لا يملك من
 العودة وهو لا يطاعهم فطلبوا من رحتو خديجة أن تدس له السم لكي يهيي رجاله من المملكة
 وبلادهم من الغراب ففعلت وحلفه أخوه عبد الرحمن . ولم تزل الآبار التي حفرها السلطان
 محمد تراب جنوب أم درمان إلى هذا اليوم . وحطت جنته ودثت في قبور سلاطين دارفور
 في جبل مرة

ولما عاد عبد الرحمن إلى دارفور وجد أن اسمحي بن الخيف قد قطن على زمام الملك فثارت
 الحرب بينهما وقتل اسمحي فاستتب الملك لعمه عبد الرحمن
 وكان لعبد الرحمن حارية سوداء بديعة الخطر طيبة الاخلاق فاقترن بها وأولدها ابن
 في شيخوخته سمى محمد الفصل

وعند عبد الرحمن هذا هو القدي بمث سنة ١٧٩٩ هـ بموليون يونانرت بتعليق على الديار
 المصرية وفي أيامه انتقل كرمي المملكة من القبة إلى القاشر . ولما دنت وفاته نصب ابنه محمد
 الفصل مكانه وكان ولدا صغيرا فقام عليه فيما رئيس الحصيان واستقل هذا الفتي بالملك لما
 كان له ثلاث عشرة سنة من العمر وأول شيء فعله أنه حرر قبيلة أمو وحرر أخذ العبيد منها .
 ثم انسدها بمسدوس سنة وبين رئيس الحصيان وثارت الحرب بينهما فقتل على رئيس الحصيان
 وأخذته أسيرة وقتله

وكان في جنوبي دارفور قبائل من العرب اسلمهم من رجل اسمه زريق جاء الى بلاد
بأبائهم الثلاثة مد منات من السنين وهم محمود وماهر وبونيب فأقاموا فيها وصاروا قبائل
كبيرة يخشى شرها . وقد حاول سلاطين دارفور مراراً كثيرة ان يسلموا عليهم فلم
يقدروا فعمد السلطان محمد الفصل ان يوقع بهم جميع جيشاً عظيماً وزحف به عليهم واحاد
بهم احاطة السوار بالمعصم واشحن فيهم ولم يستجيبوا الا لثناء والاحداث فتكاثروا ثانية . واسم
بنائهم لهامد والماهرة والتوبة سنة الى محمد وماهر وبونيب انتاد زريق و يطلق عليهم كلهم اسم
الزريقات سنة الى حدم الاول وهم من عرب القارة اي اصحاب القر من عربي السودان
وتوفي السلطان محمد الفصل سنة ١٨٣٨ وحلفه ابنه حسين مدد جهده في اصلاح
ملكته ولكن كتم بصره سنة ١٨٥٦ فاشرك اخاه رمزم في الملك معه وكانت قاعدة السيرة
كبيرة الاسراف والترف فأخفى أكثر دخل السلطة في الاطراف . وكانت ولايات بحر
الغزال تابعة للسلطة دارفور تؤدي اليها الخربة من العبيد والعاج وذا تأخرت عن ادائها
رحب عليها سلاطين دارفور وسبوا ماهاوا الاسلاب من الصيد والعاج فقام المصريون
واخذوا بدلاً منها اسلحة وحلى واسعة فاحرقوا

وفي تلك الاثناء خرج شاب اسمه الزبير من مدينة الخرطوم ومضى إلى بلاد النيل
الابيض وبحر الغزال فاجبر بالزريق والعاج وأثرى وتسلط على بلاد بحر الغزال بجدهم واقدامهم
وصار من اشهر رجال السودان وحصل يتقدم نحو بلاد دارفور وكتب إلى سلطانها يقول
ان الزنوح عبدة الصم يحمل للمسعين استعبادهم فاجابه السلطان يقول لقد اصبت ولذلك يحمل
لنا استعباد العبيد وباعة الخيل . مشيراً بذلك الى الزبير فصولاً من الجمالين الذين يقول اعالي
دارفور بهم من مائة الخيل . ولما رأى سلطان دارفور ان الزبير استولى على كل بلاد بحر
الغزال التي كانت تدفع الجزية له ولم يجد يأتيها منها عبيد ولا عاج صاصب الجزية على شبيه
لنقوم بمقاتلات بلاطه فسلطت شكواهم وكثر تفكرهم

وكان في بلاط السلطان حسين بن محمد البلاي من البلاية الساكنين في وادي
وبنو فقره واحمد طيب فاعاض ذلك اخاه ووزيره احمد شتا واضطراهم الى طردوه . فأتى
الخرطوم واغرى الحكومة بالاستيلاء على بحر الغزال وخبرة النحاس بناء على انها حرجاً من
قبضة سلطان دارفور . فارسلته مع فرقة من الجنود المصرية للاستيلاء عليها فتشت الحرب
بين الزبير ودارت الدائرة عليه الا ان الزبير خاف العواقب فاحس الى رجاله وترغى
الحكومة واقصاها ان البلاي هو المعندي فعت من الزبير وجعلته مديراً على بحر الغزال

فجس لمدير عموم السودان الاستيلاء على سلطنة دارفور كلها وتطويع لذلك قادراً له
بالرحب عليها وكان ذلك في أوائل سنة ١٨٧٣

فلما ان سلطان دارفور اشرف في حرب الزبقات واضطروهم الى الطاعة فلما احسوا
بالضعف حاولوا الخروج عليه وطردوا جباة الضرائب واحداً يندون على القوم ودفعوا
بقاطعة آتية من كردفان الى بحر الغزال وقتلوا بعضاً من رجالها وكابوا من اقارب الزبير
وطالب الزبير سلطان دارفورهم لانه عدّ عرب الزبقات من رعيته فلم يجبه السلطان الى
طلبه . فعزم على الانتقام منه وشرع العارة على دارفور نفسها

وتوفي السلطان حسين في اوائل سنة ١٨٧٣ وحلفه اخيه ابراهيم . والتقى سلاطين باشا
بعد ذلك برجل من علماء دارفور فاجبه ان السلطان حسين قال له في اخريات امو ان
الزبير ورجاله سيكونون آتة في يد الحكومة المصرية لثل عرشه وكان يطلب من الله ان لا
يحدث ذلك في ايامه فكان كما قال

ورحف الزبير برجاله على حدود دارفور فاقه اليه السلطان ابراهيم وزيره احمد شتا
وهو ابو زوجه واسمها أم جدّين وكان هذا الوزير واحداً على صهره فاجبه دوييه انه
لا يقصد ان يتعلّق على الزبير بل ان يموت شريعاً في حومة الوحي . وبثت عرب الزبقات
الى الزبير يقولون " جود سلطان دارفور راحة عليك وكلّم لنا عدوّه " فان حُلت اقمينا
اترك واحملنا سيوفنا في رجالك وان حُلبت اضممنا اليك وساعدناك على اعدائك وشاركناك
في غنائمهم " . فرسى الزبير بذلك . واقبلت فرسان دارفور بالفرود والحدود والمعار وسروح
حيلها مرسعة بالذهب والفضة وامامها الوزير احمد شتا فقامها الزبير ورجاله باطلاق الساق
فامبال عليها الرصاص امبال السيل وقتل الوزير وامناء الملك سعد النور والملك الفخاس
فقتل الجود وقتلوا ثم تفرقوا ايدياً وكان فرسان الزبقات لم في لكنين بهوا في وجوههم
على ضواصر خيلهم وانحنوا فيهم وعموا منهم عجمة واقرة والصموا الى رجال الزبير من ذلك اليوم
وبعث الزبير الى الأبيض والخرطوم يشر رجال الحكومة المصرية بهذا النصر المين
وطالب ان يجذوه بالرجال والمدافع فجاءه مدير الأبيض ثلاثة آلاف من الجنود
المنظمة وكثير من الجنود غير المنظمة فرحف بهم على مدينة دارة وامتلكتها وتحصن فيها .
فجمع السلطان ابراهيم كل جنوده وقام بهم للاقتناء ثم تقدم مع شزيمة منهم الى دارة لكي
يسقطهم احوالاً فذله جنودها باطلاق الرصاص وقتلوا كثيرين من حاشيته فاضطر ان
يجود الى معسكره وقتل رجاله انه حمل على المدينة وردّها عنها فتكلموا على سميع منه كلاماً

أعضاء قاتل بعضهم في الحال تركه كثير من منهم . ولا رأى ذلك عاد برحاله إلى
 منواشي حاساً أن الزبير سيخرج في أثره من دارة يعود عليه ويهاجمه في عرض البرّ بدلاً
 من مهاجمته داخل الحصون . وكان الزبير قد بثّ عيونه وأرصاده وعلم كل ما جرى سببه
 معسكر دارفور فاتفق أثره ويراد إليه السلطان إبراهيم مع أثنائه وحذره واستلّ سببه وهم حجة
 الإبدال ونادى ابن سيدكم الزبير ولم يكن إلاّ كضع البهر حتى أهاه عليه الرصاص كالليل
 سقط قتيلاً هو وسوءه وتباعه وانتهت به دولة سلاطين دارفور . وأمر الزبير الفقهاء فأجودوا
 جثته وغسلوها وصاروا عليها ودفنوها بما يليق من الأكرام . وأسرع إلى القاهرة عاصمة السلطة
 وهم ما فيها من الخلق والجواهر والجواري والامتنعة الثمة وقرّبها على رحاله وكان قد أرسل
 بخبر الحكومة بانتصاره فأسرع إليه اسمعيل باشا أبوب لكي لا توفقه النسبة فوجد أنه قد استوى
 عليها كلها وهدى إليه الزبير حاساً منها ولكنه لم يكتب بذلك بل حقد عليه من ذلك خبر
 وأصحت الحكومة المصرية على الزبير بلفظ باشا بعد أن تمكن من إخضاع كل منطقة
 دارفور وأمر حسب أمه من السلطان إبراهيم وعبد الرحمن شتوت حاه وأرسلهما إلى مصر
 ماتا فيها . وأمر اسمعيل باشا أبوب أن يقيم بمودودي دارة فكير عليه ذلك وأستاذ الحديري
 اسمعيل باشا بالفيء إلى مصر فأتى له فأناب إليه سليمان عنه وجاءه إلى القاهرة وشكاً بما نفيه
 من اسمعيل باشا أبوب فاستدعته الحكومة إلى مصر أيضاً فلم يصبر عليه أن يشكو الزبير كما
 شكاه ونجح من ذلك أن أجتهدت الحكومة كليهما في القاهرة وعينت حسن باشا حلي الجوزدار
 مديراً على دارفور وكان أهاليها قد سئموا من فساد الأحكام وظلم الحكام وتآقوا إلى السكينة
 فرحبوا بالحكومة المصرية ولكن لم يطل الأمر عليهم حتى وجدوا رجاء وجودها أثقل وحدة
 عليهم من حكومتهم الأولى فابعأ هرون الرشيد ابن سيف الدين ساطعاً عليهم وشجعوا على
 حامية الحصون وتعين غوردون باشا حينئذ مديراً عاماً على السودان فأسرع إلى دارفور وأحمد
 الثورة بمحنته ولطفه ولما رأى أن لا بد من تخفيض الضرائب لتداعيتها رجع جانباً كبيراً
 من الحماية إلى الأيض وانظرطوم ثم فطر أن يمودا إلى الخرطوم فترك حرس باشا حلي مديراً
 على دارفور . وبقي السلطان هرون يمرّ البلاد كما سمحت له الفرصة ويعود منها بالتأثم
 قلنا أن الزبير باشا عين ابنه سليمان نائباً عنه فلما رأى أن الحكومة المصرية أقت
 أياه في القاهرة اغتاض وجمع أربعة آلاف من رجاله وحجّ بهم أمام دارة وعزم على ماردة
 الحكومة وأشار عليه رجاله أن يقبض على غوردون باشا وينطك به أياه ثم يستقلّ سببه
 البلاد وكان غوردون على أربع ساعات من دارة فقام مع رجلين من رجاله وأسرع إليها

ومر بين جود سليمان فجأة وكانوا مصطفيين ثلاثة صغوب وجعل يحبسهم حبسا ويساروا وحسن
الحسن بعتة فاطلقت المدافع ترجيا يو قبل ان ينه الصايط الى ما عوكلو عليه ثم ارسل
واستدعي قواد ذلك الجيش فجاءه بوراقرأ وسعيد حسين وتبعهما سليمان بن زبير خيو
التيمة المضادة واسلم بالسكر والقبوة وسألم عن احوالهم ووعدهم حبرا ثم صرفهم وابق سليمان
عنده فاحبوه بما ينه عنه ونهضوا ان لا يصي الى مشيري السود الذين يتوون له مخرج
على الحكومة وحذره عواقب ذلك . وبعد حديث طويل سألهم عما فرط منه وسمح له
بالرجوع الى رجاله . ثم استدعي سعيد حسين وسأله عما يراه من امر سليمان فقال له
انه غير راضي ولا يزال عارما على مساواة الحكومة . فيه مديرا على شكا وامره ان يذهب
اليها حالا بين يشاء من الرجال . ثم استدعي بوراقرأ وسأله عما يراه من امر سليمان فقال
انه يحاط برجال فاسدي الرأي فلا يصي الى مشورة الصادقين . فيه مديرا على سرقا واربو
في غربي دارفور واصلة ليدب اليها حالا بين شاء من الرجال وبلغ سليمان ان رئيسي
حيثو اطاع الحكومة رئيسا مديريين فمعهما على ذلك ودكها بما دلاه من فصل اييه فقللا
له لولاما ما نال ابوك شيئا مما ناله من الاسم والمثرة واقترعا عنه قلى هذه الصورة من الجفاء
صحح عوردون في نمر بقى شمل سليمان ثم ارسل اليه ثانية وانال له خطر الحالة التي هو فيها
وحنه على المصوح للحكومة ووعدته حبرا . وامره ان يذهب الى شكا برجاله ويتنهره فيها
فانتزل وذهب اليها وساءها عوردون بعد ذلك ولما رآه حالدا الى الكية عينه مديرا
على مديريته بمر العرا ل واعطاء لقب بك فخرج بهذا القرب وعاد الى بلاده
وفي بحر العرا ل قبائل مخلصه من الزوج كانت عائشة مستقلة الى ان دخل البلاد
حرب الدناقلة والعمالين جلب الصيد منها فاقاموا فيها وامسكوها . ويقول الحوالب انهم من
بناء الناس عم الرسول وساحرون الدناقلة بذلك ويقولون ان الدناقلة من سل العبد دقل
الذي حكم بلاد النوبة وكان يؤدي الجزية الى بختيس مطران القبط . وبني دقل مدينة
دقلة فسمي اهلها تلك البلاد دنائلة وهم يتفخرون باصلهم العربي ولكن الجمالين يحقروهم
ويسمونهم مجدم دقل كما تقدم

فلما وصل سليمان الى بحر العرا ل نشر في البلاد انه عين مديرا لها وارسل يستدعي
اليه ادريس بك الابتر وكان الزبير قد عينه وكيله عنه في بحر العرا ل وهو دقلاوي .
فاشار عليه اصحابه ان لا يلبى دعوة سليمان ثم خاف العاقبة فهرب الى الخرطوم ودش سليمان
وقومه وسياتي الكلام على ذلك وعلى قيام المهدي وانتشار دعوتيه في الجزء التالي

المذهب الدارويني

لمحة العالم الفاضل الدكتور حاد

وفي عتبة تلاها بالانكليزية في جمعية سانت أندرو الطبية بالاسكتلندية

كان الفريق الأكبر من علماء الطبيعة يعتقد ان انواع الحيوان والنبات ثابتة لا تتغير وان كلاً منها خلق على حدق مستقل عما سواه . اي ان البعوضة والحية والكلب والفيل وعلم جراً هي من سلل بعوضة وحية وكلب وفيل وجد كل منها مستقلاً من قدم الزمان على نفس الصورة التي رآه فيها الآن ويطهر لي ان هذا هو اعتقاد العامة في هذه الايام . ولكن بعض علماء الطبيعة اعتقد منذ عهد قديم جداً ان انواع الحيوان والنبات عرضة للتغير وان اشكالها الحاضرة متولدة من اشكال اخرى . ويقال ان ارسطو ذكر ما معاده ان الانتخاب الطبيعي اوصل الانواع الى حالة الكمال التي رآها فيها الآن من حيث موافقة بناتها لاحوال معيشتها . وان ابا بكر بن الطيّل كان يذهب مذهب اصحاب الفسوف . وقالوا عن الخازني ما يدل على صحة ذلك قال " اذا سمع الجيلاء الماء يقولون ان الذهب جسم يتدرج الى الكمال تدريجاً زعموا انه يرى على حال الاجساد كلها فيكون رصاصاً ويصير قصديراً ثم نحاساً ثم فضة فذهباً ولم يعلموا ان مراد الفلاسفة من ذلك كترادم من قولهم ان الانسان اقصل الى ما هو عليه تدريجاً فان الفلاسفة يريدون بذلك انه ترقى الى الكمال ترقياً وليس انه يكون ثوراً ثم يصير حميراً ثم فرساً ثم فرداً ثم بشراً "

وهذا القول يقرب جداً من قول اصحاب المذهب الدارويني . ولقد قال القدماء يرو ولكنهم لم يبرّدوه بالادلة او لم يصل اليها شيء من ادلتهم . اما المحدثون فقد بحثوا عن صحة هذا القول واقاموا عليها الادلة الكثيرة . ومهم لامارك العالم الفرنسي وهو اول من نبهت نتائج بحاثته افكار الناس الى هذا الموضوع . وقد نشر اراءه في سنة ١٨٠٩ ومعهدها ان كل ما على الارض من حيوان ونبات والاسان في جملة ما قد تسلسل من بعض . وقال انه يحتمل ان تكون كل التغيرات في الموجودات الآتية وغير الآتية قد حدثت جرياً على ماوس طبيعي عام لا ان الله اوجد كل نوع منها ما هو به خاصة . وسبب بعض هذه التغيرات الى احوال المعيشة وبعضها الى تراوح الاشكال المختلفة وبعضها الى استعمال الاعضاء واحاطها اي الى تأثير المادة فيها . وإلى هذا السبب الاخير سب كل ما يرى في الطبيعة من موافقة الاحياء للاحوال التي هي فيها

كطول عرق الزرافة الذي يميّسها من الوصول إلى اغصان الاشجار العالية
وكان يعتقد بوجود ناموس تجري عليه الاحياء في ارتفاعها وانها كلها ترتقي بموجب هذا
الناموس من حال البساطة الى حال اشد منها تركيباً ولذلك حكم ان الحيوانات والنباتات
البسيطة التركيب في هذا العهد لم توجد منذ زمان قديم وبما تولدت من نفسها منذ عهد
حديث وهذا من المظاهر التي عثر بها

وقام دارون وولس بعد لامارك واتصلا الى نتيجة واحدة تقريباً في وقت واحد من حيث
اصل الانواع . وكان العلماء الطبيعيون الذين يقولون بقول الانواع الى عهد دارون وولس
يكتمون بالقول ولا يقيمون عليه دليلاً او يثبتون هذا القول الى ما يشاهد من الاسباب
الخارجية كاختلاف الاقليم والطعام والاستعمال والاهمال حاسبين انها كافية لقول الانواع
ولكن دارون وولس اكتشف كل منهما منفلاً عن الآخر ان القوة الكبرى لكل نوع في
الاحياء هي ناموس الانتخاب الطبيعي . ومرادي الآن ان اشرح هذا الناموس بما يحمله المقام
والوقت القصير من الاسباب

ان ناموس الانتخاب الطبيعي الذي قال به دارون وولس مبني على اربع مشاهدات
يمكننا ان نقول انها حقائق مقررة وهي . اولاً اختلاف الافراد . ثانياً انتقال الاختلافات
التي يولد بها الفرد الى سلله . ثالثاً الجهاد لاجل البقاء . رابعاً بقاء الاحياء التي هي اصح
من غيرها لبقاء . ولنظر الآن الى كل من هذه المشاهدات على حدة

(١) اختلاف الافراد * كل من اعتنى بتربية الخراف او الكلاب يعلم ان اجراءها التي
تربى بها لا يحد لا تماثل في كل شيء بل تختلف بعض الاختلافات . وهذا مشاهد ايضاً
في حيال الناس فان الاخوة والاحوات في العائلة الواحدة لا يتماثلون في كل شيء . بل لا يوجد
فردان من نوع واحد متماثلان في كل شيء ولو كانا اخوين او توأمين حتى يقال ان السنوات
لاخيرة من عمر التوأمين الياسمين المتصلين معاً كانت سموات كندر وتمن لاختلفا في
الآراء السياسية من حيث الحرب الاميركية الاهلية وحوارها . ويظهر اختلاف الافراد من
انواعهم يميز حروفان قطعاً حروفاً حروفاً وكان مئة خروف بل لو لم يره الا منذ اسبوعين
وما ذلك الا لوجود مميزات واضحة تفرق بينها . ويظهر اختلاف الافراد ايضاً من ان الحمل
يتم بعضه بعضاً ويمر بمرحلتين على قريته وعلى غيرها . وهذا الامر واضح لا غنى ان اثنين يختلفان
فيه ولذلك اتركه وانتقل الى المشاهدات الثانية

(٢) انتقال الاختلافات التي يولد بها الفرد الى سلله * وهذا ايضاً من الحقائق المسلم

بها عموماً عند علماء البيولوجيا وعند جمهور الناس الذين يعتقدون على اختارهم وما تشهد به حراسهم حتى ان الذين يربون الاطفال يقولون مثلاً ان هذا الطفل حاد الطبع كايه وارقي العينين كايه واشقر الشعر كخديو . والشواذ النادرة كالغنش (الاغش من له ست اصابع) تنتقل . يصاً بالارث من الآباء إلى الاولاد كما لا يخفى

(٣) الجهاد لاجل البقاء او تنازع البقاء * لا يخفى ان الاحياء تنكاثرت تكاثراً عظيماً بالولادة ولولا الموت الذي يكره في صغارها ثم يتولى كآرها يصاً لصاغت عليها الارض بما رحمت لان تكاثرها على سلطة هندسية . فقد حسوا انه اذا ابرت ستة بررتين فقط في السنة وابرت كل بنته مئتي بررتين فقط في السنة الثانية لم يضر عليها عشرون سنة حتى يتولد منها اكثر من مليون بنت . والمحار البحري الذي تبيض المارة منه ١٦ مليون بيضة على الاقل في السنة اذا سرمت عليه خمس سنوات وعاشت كل صغارها تكون منها حسم اكبر من الكرة الارضية ثمانية اضعاف . والاسان منه على قلة سلطه يتماصف كل ٢٥ سنة فاذا بقي على هذا المعدل من الزيادة الف سنة فقط لم يسع وجه البسيطة ما يولد من سلله وفوقاً . فلا شبهة في وجود جهاد شديد بين كل الاحياء . ولا يخفى ايضاً ان عدد افراد النوع الواحد يبقى على حاله في مكان واحد مدة طويلة اي لا يعيش من اولاد الزوج الواحد الا زوج واحد غالباً وكل ما يريد من ولده يهلك في هذا الجهاد المريع . وهذا امر لا جدال فيه على ما اظن ولذلك اتركه واتقدم الى الشاهدة الراسمة وهي الاخيرة

(٤) بقية الاصح * وهذا نتيجة لازمة من الحقائق المتقدمة فان التغيرات المشار اليها آتت اذ كانت مديدة لبقاء افراد نوع من الانواع بوجه من الوجوه فتلك لافراد تستفيد منها وتبقى اكثر من غيرها وتخطب سلاً وتورث سلها تلك التغيرات . فيكون سلها اقدر على البقاء من سل غيرها فينبى دونه حيث تقضي احوال المعيشة ان يموت كثير من نسل ذلك النوع . اي ان نسل النسل يعيش ويحلف سلاً لانه يتماصف عن اخوته اختلافاً يورثه المعيشة ويعتبه على غيره في الجهاد لاجل البقاء فيورث هذا الاختلاف لسله . مثال ذلك ان الزرافة المذكورة آتت اصطلت اسلامها وقتاً ما ان تختل باخصان الاشجار العالية فالتى ولدت منها طويلة الاعناق والايدي استمادت من ذلك وعاشت اكثر من التي ولدت واعناقها وايديها قصيرة . والتي عاشت اخلفت نسلأ اعناقها وايديها طويلة ايضاً ومتوسط طولها مثل متوسط في آياتها وامانتها ونكأ ليست كلها على قياس واحد بل بعضها اطول من بعض فالتى لها الاعناق الطولى والايدي الطولى استمادت من ذلك وتسلت على غيرها واحلفت نسلأ مثلاً وعلم سرراً

وها كم مثلاً غيلياً تظهر به كيفة بقاء الاصمخ . لنفرض ان الذئب يعيش باقتراس حيوانات مختلفة فيتمثل على بعضها بالحيطة وعلى بعضها بالقوة وعلى بعضها بالسرعة ولنفرض ان طرائده كلها قُتت من مكان ما الا الغزال اسرعها جرياً . فاسرع الذئب جرياً يقوى حينئذ على المعيشة والبقاء وإخلاف النسل أكثر من غيره ويكون هذا الذئب الطيبي داعياً لبقاء اسرع الذئب في ذلك المكان واقتراض غيرها . ولا شبهة في ذلك كما لا شبهة في ان الاسان يستطيع ان يزيد سرعة كلاب الصيد باختيار اسرعها للراوذة وإخلاف النسل قرون من ذلك ان ناموس الانتخاب الطيبي مبني على الحقائق المشاهدة فهو حقيقة لا ريب فيها . بقي ان ترى كيف يمر بواسطة هذا الناموس الفرق العظيم الذي يرى بين الاجناس والانواع اي كيف يمكننا ان نصل اليها كلها من اصل واحد مع ما بين انواعها واحتماسها من الاختلاف العظيم . وادراكات الانواع قد تولدت بعضها من بعض فاعى الحفلات الموصلة بينها . ولماذا ترى الفروق واضحة بين نوع وبنوع ولا ترى الانواع كلها متصلة بعضها ببعض

والجواب عن ذلك ان دارون ابان ان ناموس الانتخاب الطيبي يقضي بهلاك الافراد التي في المل صلاحية للقاء من غيرها . لان النسل يريد على سيطرة هندسية كما تقدم ولذلك تخلى بالارض به سريعاً . وبما ان الاشكال التي فيها صلح من غيرها لبقاء تريد كثيرها لا اشكال التي دون غيرها صلاحية تصطر ان تقل . ويظهر من الابحاث الجيولوجية ان القلة رائدة الاقتراس لان الشكل الذي ليس معه الا افراد قليلة يفرض سريعاً اذا تعيرت الفصول تعيراً مصراً به او اذا زادت اعداؤه . وهكذا كلما تولدت اشكال جديدة يفرض كثير من الاشكال القديمة ويحذف الفرق بين الناقية في الوجود

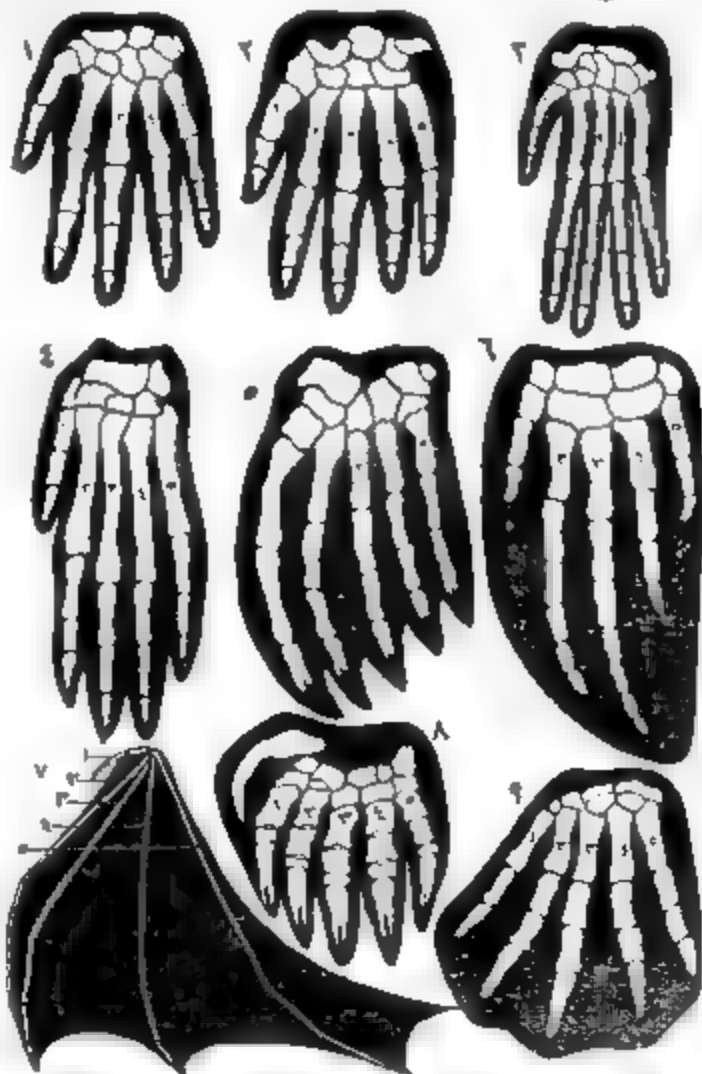
ولذلك مثل في الحيوانات الداجنة نفترض ان مربها من الناس احتاج الى الخيول السريعة ولفريق آخر الى الخيول الكبيرة القوية . فالفرق بين حيول ذلك الفريق وهذا الفريق يكون في اول الامر طفيفاً جداً ولكن الفريق الاول يواظب على اختيار الخيل السريعة والفريق الثاني على اختيار الخيل القوية فمر بعد الفرق بين خيول الفريقين على توالي السنين لان الخيول المتوسطة بين الشكليين المطولين اي التي ليست شديدة السرعة ولا شديدة القوة لا تستعمل لاختلاف النسل فتفترس . اي ان الاختلاف بين الافراد يحدث فيها اختلافاً طفيفاً في اول الامر ثم يزيد هذا الاختلاف بالاختيار ورويداً حتى يفرق الشكلاان المطولان احدهما عن الآخر فرقاً كبيراً ويفرق كلاهما عن الاصل الذي تولدا منه . وهذا

الامر واقعي^٢ مشاهد في الحيوانات الداحنة وهو فصل الانسان سيرة اغيارها وتأصيلها
 ورب^٣ قائل يقول اما سلم بإمكان هذا الانتخاب بعمل الانسان ولكننا لا نرى كيف
 يمكن ان يتم في الطبيعة من نسو . والحواب ان اصحاب هذا المذهب يستقدون انه يتم حتى
 هذه الصورة وذلك انه اذا اختلفت ابراد نوع في بنائها وسائر احوالها سهل عليها ان تجد
 مواطن جديدة مناسبة لها وتنتشر فيها فيمكن ذلك الاختلاف في بنائها مثال ذلك ان الصواري
 قد بلغت في كل مكان الحد الذي يمكن ان يقوم به ذلك المكاث فاذا زاد سلمها لم تزد
 تلك الزيادة الا اذا طرأ على النسل اختلاف يمكنه من الاستيلاء على اماكن فيها حيوانات
 اخرى كما اذا صار نمعة يترس حيوانات لم يكن يتربها قبلاً وصار البعض الآخر يسكن
 اماكن لم يكن يسكنها قبلاً ولم يند نمعة يقتصر على اكل الحوم بل صار يأكل منها الاغار
 والاعشاب فانه يجد حينئذ من اسباب المعيشة ما يسهل المعيشة عليه ويمكن الاختلاف في سلوكه
 وكلما زاد اختلاف سل الصواري بناء وعادات سهل عليها الانتشار والسكن في اماكن لم
 تكن اسلافها تسكنها . وما يصدق على حيوان واحد يصدق على غيره من الحيوانات بشرط
 ان يختلف بعضها عن بعض ويصدق على انواع النباتات ايضاً . فالاختلاف يكفي لتتويع
 ورب^٤ قائل يقول ايضاً ان هذا المذهب يغني بوجود اشكال كثيرة متوسطة بين
 الانواع المختلفة فلماذا لا ترى آثارها في طبقات الارض . لانه اذا كان الولد كثيراً كما تقدم
 والاختلافات فيه كثيرة وقد افترض أكثره قبلاً بقيت منه الانواع المحدودة فالاشكال
 المقرصة يجب ان تكون كثيرة جداً وهي الحلقات الموصلة بين الانواع المختلفة فاذا لم توجد
 آثار هذه الحلقات في طبقات الارض لم يتم لنا برهان حسي على مذهب دارون . والظاهر ان علم
 الحيولوجيا لم يكتشف لنا حتى الآن سلسلة موجودة من الموجدات الحية . ولعل هذا أكبر
 اعترض على مذهب التشو . وقد رجع عليه اصحاب هذا المذهب بقولهم ان ما سبر من طبقات
 الارض وما عثرت فيه منها لطيف جداً فلا عجب اذا لم توجد فيه آثار الحلقات الموصلة بين
 الانواع . واعتذارهم هذا حقيقي وهو اما يحفظ مذهب التشو من الرفض التام ولكنه لا يقو من
 الاحتياج الى الرفض وهذا الرفض هو ان الحلقات الموصلة بين الانواع المختلفة قد وجدت
 وعاشت على وجه الارض في الصور السالفة ولو لم تكتشف آثارها حتى الآن
 يظهر مما تقدم ان المذهب الدارويني مبني على حقائق كثيرة ولكنه لا يزال يحتاج الى
 بعض الثبوت التي لم يتم عليها دليل حتى الآن . فنتظر اذاً الى ما يعلم من امر الاحياء لئلا يرى هل
 يطبق على مذهب القائلين بثبوت الانواع او على مذهب القائلين بغيرها ونشوبها بعضها من بعض

وحدد من قديم الزمان ان امكنات الحيوة يشابه بعضها بعضاً متناهية تختف في الدرجات بحيث يمكن لمن يطلب ترتيبها ان يقسمها بحسب درجة هذه المشابهات الى طبقات متوالية وهي صفوف فيها عيان وتحت العيال اسباط وتحت الاسباط اجناس وتحت الاجناس انواع . فالانواع كثيرة تجمع تحت احساس اقل منها عدداً والاحساس تجتمع تحت اسباط اقل منها عدداً والاسباط تحت عيال اقل منها عدداً والعيال تحت صفوف اقل منها عدداً وهذا ما يعرف بالتقسيم الطبيعي . والمثابة بين طوائف الحيوان والنبات لا تقف حتى على العامة فترام يقولون ان الحمار ابن م الفرس لما يرويه من المثابة بينهما لما هو سبب هذه المثابة بين طوائف الاحياء والطواب ان سبب المثابة بينها بحسب مذهب الشو هو انها كلها مشتقة من اصل واحد . ولولم تكن كذلك اي لو كان كل نوع منها مخلوقاً على حدته لاستحال ان يرى ما راء الآن من الصنات العمومية في الطوائف الكبيرة وآثارها في ما دونها من الطوائف الصغيرة التي تحتها وهم " حرا " . اما الذين ينتقدون الخلق المسفل فيسبون ذلك الى رحمة القصد اي انه كان في ذهن الخالق صورة محدودة لما خلق المرحونات فقصده ان تكون طوائفها كلها منطبقه على تلك الصورة . ولكن هذا ليس تعليلاً علمياً بل واسطة لتخلص من مشكل يصير تعليلاً . وقد ابا ان درون ان تقسيم الحيوانات يشبه تقسيم اللغات . وادفع ذلك العالم روماس بقوله " ان في اقسام الحيوانات واقسام اللغات خواص حبة مشتركة مثال ذلك ان اللغة اللاتينية است الال لمة بينة وبكها اخلفت لغات اخرى تولدت منها وهي الابدية والاسانية والفرسوية والاسكلزية فما يكون حكماً على لموي يقول ان الاسكلزية والفرسوية والاسانية والابطالية خلقت كل منها على حدة وعلمها الناس الذين يتكلمونها بالعام المي وان ما بينها من المثابة بعضها لبعض ولغة اللاتينية الميتة اما سبب القصد الالهي . الا ان الادلة على تحول الانواع الطبيعي القوي من الادلة على تحول اللغات الطبيعي لان الادلة على تحول الانواع اوسع نطاقاً وشواهدا اكثر عدداً "

ثم اننا نرى ان اصماء الصف الواحد من صفوف الاحياء متشابهة بنوع عام ولو اختلفت احساس ذلك الصف في احوال معيشتها . مثال ذلك يد الحيوان طاهيا تغيرت في الحوت حتى صارت تصلح للسياحة وفيه الخناش والطير حتى صارت تصلح للطيران وفي الفرس حتى صارت تصلح للبري ومع انها تغيرت في كل حيوان من هذه الحيوانات حتى تصلح لما يستعملها به بقي متاوفا على اسلوب واحد وعظامها متشابهة شكلاً ووضعا . ولم يزل في يد الحوت عظم الكتف والساعد والذراع وعظام الاصابع مع انها مكينة بكيس شبه بزفاف

السلك ولم تعد تصلح إلا للباحة . ويد الخفاش قد تنوعت كثيراً فطالت أصابعها وتمطت



(الشكل الأول أكتف الحيوانات النوية)

بفضاء جلدي حتى تصير كالجناح . ترى في هذا الشكل صور العظام وما يحيط بها في

أكثر نسبة من الحيوانات اللينة وهي كذب الانسان رقم ١٠١ وكذب الغورلا رقم ٢٠٢ وكذب الاران رقم ٣٠٣ وكذب الكلب رقم ٤٠٤ وورصة النعمة رقم ٥٠٥ والدقيق رقم ٦٠٦ وحاج الخماش رقم ٧٠٧ وكذب الخلد النخبة بالمعول رقم ٨٠٨ وكذب الارينوريس اذى الحيوانات اللينة رقم ٩٠٩ ويرى فيها التشابه التام بين عدد العظام ووضعها ويد الطائر تنوعت ايضاً حتى تصلح للطيران ولكن على اسلوب آخر فقصرت اصابعها وانحنت فتألف أكثر الخناجر من الكتف والساعد. اما الفرس فقد تمت اصبع واحدة من اصابع كعبه على ثقفه سائر الاصابع لان ما سميو بركة الفرس يقابل الرسع في يد الانسان اي ما بين الذراع والكتف. والنخبة (الوظيف) في يد الفرس هي البرجمة اي عظمة الكف المتصلة بالاصبع الوسطى وقد طالت كثيراً والخافر والرسع فيهما سلايكت الوسطى الثلاث والى جاني الوصيف تحت الخلد شعيتان وهما عظيمان اثريان من اصبعين اخرين كما سيجي.

وليس غريب من عدم المشابة في اعضاء مختلف وطائفتها باختلاف الحيوانات. ولا يمكن تعليلها بانها نتيجة الاستعمال ولا بانه انتمى انت تكون كذلك لتكون على مثال واحد كما يذهب القائلون بالخلق المستقل لانه لو صح هذا المذهب لوجب ان يكون الخالق سبحانه قد صنع مثالا محدوداً وقصد ان يجري عليه في كل مخلوقاته تجاه الامر على خلاف قصده عالياً لان رجلي الخوت قد رافنا تماماً. وكذلك رالت بدا الحية ورجلاها. فاذا اخذنا بقول القائلين ان الخالق خلق الطيور على مثال واحد لم نجد سبباً لاعتماد هذا الاهتمام العظيم بحفظ مزايا هذا المثال في بعض الامواع وعدم اعتماده على غيرها في اواع اخرى. ولكن ذلك كله يصر على مذهب التشويع تقصيراً معقولاً. فاذا فرضنا ان الاصل الاول الذي تولدت منه الحيوانات اللينة والطيور والزحافات كان له اعضاءه مثل ما تشترك فيه هذه الحيوانات سهل علينا ان نفهم طلة ما بينها من المشابة في بناء اعضاءها.

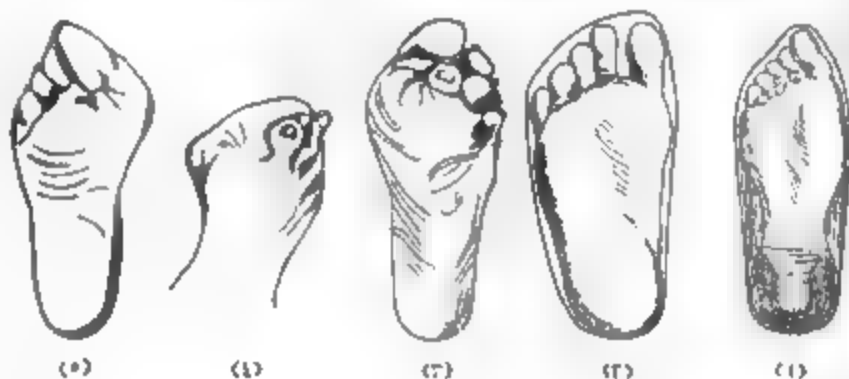
ثم اننا نشاهد في الحيوانات والنباتات اعضاء في حالة اثرية اي لها صفة الحزم ولا فائدة منها للحيوان ولا لنباتات التي هي فيه ولكنها تشبه اعضاء كبيرة لها وظائف مهمة في حيوانات ونباتات اخرى شبيهة بهما. مثال ذلك ان فصاً من فصوص رنة الانفي صار اثرياً وان اجرة الحيتان لها استنان اثرية مع ان الحيتان الكبيرة ليس لها استنان ظاهرة واجنة الفرس لها استنان لا تشق اللثة. وفي الانسان كثير من هذه الاعضاء الاثرية. وكلنا يعلم ان الذئب الاثري الذي فينا لا فائدة له الآن على الاطلاق. بل يصير علينا ان نذكر حيواناً واحداً من الحيوانات العليا ليس فيه شيء من الاعضاء الاثرية. وما من احد يمكن في امر هذه

ميد ومحال في جناحيه وذهب طويل كذب الصب ولكنه معلى بالرش على جاسه
وفي علم الالاجه ادله كثيرة على صحة مذهب الشوء ولكن لا ينبغي لمقام ان اشير اليها.
وقول في الختام اني لا ارى وجهاً لما بقوله النص من ان مذهب دارون يناقض الدين
وليس عندي على ذلك اصل مما قاله دارون ص في هذا الموضع قال اني ارى ان نسبة
وجود مخلوقات الارضية واقترانها في الماضي والحاضر الى اسباب ثانوية مثل الاسباب التي
يولد بها كل مود ويموت لاكثر انطافاً على ما نعلمه من النوايس التي وصفا الخالق للادة.
وحينما انظر الى الاحياء القديمة لا كمخلوقات مستقلة بل كدرية احياء قليلة العدد عاشت
في الارض قبلما تكون اقدم الصخور المصدة (الكبريان) يريد اعتبارها في عبي . فمن
جهاد الطبيعة من المروع والموت نشأت اعظم الموحودات الطبيعية التي رايها اي الحيوانات
العليا . والنظر إلى الحياة من هذا النقيض يريدنا عظيمة لانه يريدنا ان الخلق منح سمة
الحياة ولا في بعضه مخلوقات او شيء مخلوق واحد فتولدت منه مخلوقات لا تحصى عدداً ولا
توفى وصفا ولم تزل نتولده ما دامت الارض دائرة في ملكها

صحفة القدمين

من كان رسمي الخلق صحيح الجسم جميل الطلعة فقد حاز الحسن كله . وقد لا يخطر
على بال كثير من ان الهداء الذي صنع لدفع الادي عن القدمين يصير احياناً كثيرة واسطة
الادى ولا شئ المصار ميشوش القتل ويضعف الجسم ويضع الشطر . ونحن ان لنا الناس
لفلة اعتناهم بمعنتهم وراحتهم جسداً وعقلاً وجهها . اليوم عاكاً إلى الجهلاء الذي لا يعرفون
كيف يظفون ابدانهم ويصلون ثيابهم ويدبرون عذاهم واشرفنا عليهم ان يتعلموا ويتدبروا
لان التعليم والتهديب يكملان اصلاح ذلك . اما انا الفتا إلى ما اصطلح عليه الناس
احذية لارجلهم رأينا الاميين الذي لا يملون شيئاً برين من كل لوم والمعلمين المتدينين
المترمين قد قضا على قوسهم بالملامة وتحملوا التمس والالم عموماً الخالفوا الرصع والطبع وانبعوا
نقوسهم وشوهوا منظرهم ولم يستفيدوا شيئاً ولا افادوا احداً
يقول الاطباء الباحثون في علم الصحة ان الهداء يجب ان لا يضيق على القدمين ولا
يصير شكلهما الطبيعي والأعرض الجسم لآفات كثيرة واضطرب سبب العقل وسامت الاحلاق

وتشوهت القدم كلها لكن المتعلمين المتقدمين القدم يعرفون ذلك لا يعملون به ويجب من يتدبى العلاج مازالة السبب أي يمنع الكافين من عمل الاحذية التي تسبب شكل القدمين ويمنع الصغار من لبس الاحذية الضيقة التي تشوه اقدامهم أو تشوها . ولا خوف من أن الارياض الحارية تمنع اصلاح الاحذية لأن الري يتغير دواماً وهو الشيء الذي يألمه النظر فإذا جرى بعض الذي يقتدى بهم على احتذاء الاحذية الواسعة التي لا تشب القدمين مثل "شب حارهم الخبز" في ذلك وحسبوه رباً بل رأوا في هذه الاحذية جمالاً لا يروونه في الاحذية الضيقة فيكون هذا الري ادعى الى الانتشار واعد عن الانتقاد وارسع في الاستعمال لا سيما وان القدم الطبيعية التي لم يحرمها الحذاء الضيق عن وضعها الاصل اجهل من القدم التي حشرت في حذاء ضيق فاحتل وضعها كما ترى في الاسكال التالية



- (١) باطن قدم في حذاء ضيق الرأس عالي الكعب
 (٢) باطن قدم في حذاء واسع لا كعب له منظم هو مسبب شكلها الطبيعي
 (٣) باطن قدم حشرت في حذاء ضيق قد قصص اصبعها الثانية الى اسفل
 (٤) صورة قدم اخرى صفت ايمائها من صيق الحذاء ولم يجد ينمو وتندمأك من تحت الاصابع حتى صارت كالسكر

(٥) باطن قدم اخرى كبر ايمائها ونهض مناصلة وانفرد على سائر الاصابع
 لأن المتأقين يحسبون صغر القدم من الجمال وان الحذاء الصغير يصغرها وهو زعم فاسد الطرفين فان القدم الصغيرة ليست من الجمال على شيء . ويدران ان تكون القدم غير مناسبة للجسم كله والشخص الكبير الجسم كبير القدم والصغير الجسم صغير القدم . وهي من السائر اعتدال النسبة بين الجسم وعصائره لثقلته هو الجمال . ثم ان الحذاء الصغير لا يصغر

القدم بل يكبرها أو يشوها تشوهاً قبيحاً . فإذا اتقى لاسان ان كانت قدماء كبيرتين بالنسبة إلى جسمه وذلك نادر فالحذاء الصغير لا يصغرهما بل يكبرهما عما ما يحدث منه من الآلام التي لا تطاق . فغير لمن ابتلي بقدمين كبيرتين ان يضع معارضة بمائدة الاحدية الواسعة حتى لا يزعج فلا يعود يرى في قدميه شيئاً يستعصى منه . وليس ذلك بالامر المستحيل او البعيد الوقوع لان العين تألف اموراً كثيرة لا تخطر على بال احد . فعلى مال من خطر مثلاً ان كم المرأة يصير كالعدل الكبير ونظير المراهقة والسنتين يتساوى في تكبره . فليس بمعسر اذا شاع يوماً ما ليس حذاء طوله نصف متر او اكثر . ونحن لا نشير بذلك ولكننا نشير ان يكون الحذاء على قدر القدم لا واسعاً ولا ضيقاً

والحذاء الصبيح فانت تشك منه اشهرها التهاب الكيس الزلاقي في حكة لاهام وسببه الاكبر قصر الحذاء وصيق رأسه بحرف الالهام عن وضعه الطبيعي كما ترى في الشكل الرابع والخامس فيقع ثقل الجسم على مفصله فيثب ويبرد وقد يتقرح قزول الرطوبة منه ويصير طباشيراً يابساً بعد ان كان خضروباً مرناً وتكبر القدم بدلاً من ان تصغر وسها الم ناخس في الاصبع الثالثة من ازدحام الاصابع بعضها فوق بعض فان الضلالت تأتي فتترك الاصابع عادة يتوقفت عملها حينئذ فيجعل عمل الاعصاب للحركة لها ويتولد فيها الالم المذكور

وما يجري مجرى ضيق الحذاء ارتفاع كعبه فان القدم مخلوقة لتأمن الارض تقريباً من الخارج وتبقى مثقوبة فوقها من الداخل وعقبها على استواء باطن اصابعها فهي مرنة كلياً المركبات ومرونتها هذه تفي الجسم كله من الارشاج بالصدعات الكثيرة اذا ارتفع المقب كثيراً بارتفاع حجب الحذاء مال ثقل الجسم إلى الامام وزالت المرونة الطبيعية وظهر تأثير ذلك في السوء التوكي والدماغ والقلب والكبد والكليتين ولا سيما في السات ثم ان احص القدم (اي القوس التي لا تمس الارض) مرن ينسط ويقبض حسب شدة الثقل عليه وخمسة اذا وضع بالطن الحذاء حتى ماس احص القدم زالت مرونتها وانضطت ربط عضلاتها ومفاصل عظامها تتألم ويشوه مسطرها

وقد وضع الدكتور ابلتس الصانع التالية وهو ثقة في امراض القدمين قال :

(١) لا تلبس الا الحذاء القوي يسمح لاهام قدمك بالقاء على استواء عقبيها كما ترى في الشكل الثاني

(٢) لا تلبس حذاء عله اضيق من باطن قدمك

- (٣) لا تلبس حذاء يضغط حبلك
- (٤) لا تلبس حذاء عالي الكعب بحيث تدفع قدمك إلى الامام ويقع ثقل جسمك على اصابعها
- (٥) لا تلبس حذاء يضغط شيئاً من قدمك مهما كان
- (٦) لا تلبس حذاء فيه مخصات يندفع اليها جزء من القدم
- (٧) لا تلبس حذاء رأسه عند الاصابع معقوف وإلى الاعلى لأنه يجعل الوتر اعلى القدم تقيض وتؤلم
- (٨) لا تلبس حذاء يصطد الخمص قدمك (اي باطن القدم المرتفع عن الارض) لأنه ييقى الدورة الدموية ويمرر الاصاب والاربطة ويصطد العضلات
- (٩) اذا كان الحذاء عاليًا عمدًا فوق القدم فيجب ان لا يكون ضيقاً بحيث ينعرض لحركة الساق . ولحذاء الصالح هو الذي اذا لست أمكنك ان تضع اصبعك بينه وبين ساقيك بسهولة
- (١٠) لا تبدل الاحذية ذات الكعاب العالية باحذية ذات كعاب واطئة ولطيفة واحدة بل تدرج إلى ذلك تدريجاً . اما الصغار فلا تلبسهم احذية ذات كعاب على الاطلاق (ويحسن ان يمضوا ساعة ساعات عديدة كل يوم)
- (١١) لا تلبس حذاء واحداً يوماً بعد يوم بل ليكن عندك زوجان تلبس هذا يوماً وذاك يوماً وواليك
- (١٢) لا تلبس حذاءك بجلد بل بفاس قطي لان الجلد الابيض والاصفر يستعمل الزرنيخ في دسهما فتعرق القدم وتمتص الزرنيخ منها
- (١٣) لا تلبس حواريب صلبة او قصيرة تضغط قدمك او اصابعها
- (١٤) لا تظن ان الحذاء الواسع يكبر القدم او يتلف شكلها
- فاداً عمل الناس يهدم النضاج بجوار من تشويه القدمين ومما ينتج عن الحذاء الضيق من الالم وضيق المطلق
- ثم اذا كانت القدمان مسترحتين في الحذاء سهل على المرء ان يمشي طويلاً ويرويض حسنة واما اذا كانتا متألمتين من ضيق الحذاء لم يبق الى المشي والريضة سبيل . ولا ينجى ما ينتج عن ذلك من ضعف الصحة وضيق الاحلاق

اصول التعليم

٣

خلاصة تقرير اللجنة الفرعية عن انظام الدروس في المدارس الابتدائية.

يراد بانتظام الدروس الامور التالية وهي

اولاً ترتيب المواضيع في العلم الواحد حتى تكون مندرجة وماسة لفهم التلميذ وفحو عقله وحقى يكون كل قسم منها اساساً للتعليم الذي بعده في ذلك العلم وفي العلوم الاخرى التي تعلم معه ثانياً ترتيب الدروس كلها حتى ان ما يدرس منها في كل فصل يشمل كل اقسام المعارف وتكون مناسبة لسن الطالب بحيث يتعلم كل يوم شيئاً من كل علم من العلوم التي تناسب سنه ولا يهمل علم ولا يعنى علم اكثر مما يقتضيه

ثالثاً ترتيب اصول كل علم حتى يكون من درسها اعمل بمزج القوي العقلية فتقو هدر القوي بحسب تزيينها الطبيعي ولا يعنى بوحدة اغناء رائداً عن الواجب ولا تهمل اهالاً يضمها او يحرفها عن مجراها الطبيعي

راساً اختيار الدروس التي تجلب الطالب يدرك احوال العالم ويعرف كيف يستفيد منه ويستعين سيره من ابتداء يومه . فانه لا يكفي الطالب ان يتعلم العلوم والقصور التي تعلمها المدارس بل يجب عليه ان يتربى قبل المدرسة وفيها وبعدها على اخلاق وطايات تؤهله للحياة والعمل والقيام بما يطلب منه هو نفسه وامته ووطنه ولا يكون ذلك بدراس القواعد والقوانين مجردة عن المثل الحسية ولا التمثيل العقل فوق ما يحمله او ما يملو على طوره

اي ان التعليم يجب ان يمزج القوي العقلية تربيةً تاماً للعمل لا تربيةً مقتصره على تقوية العقل وهو كالمدرسة البدنية فانه قد يقتصر فيها على ترميز الاعضاء من غير ان تكسب المرء مهارة في عمل نافع كما يقتصر في التعليم على تقوية الارادة والفهن والذاكرة والتصور من غير ان يدهو المتعلم الى استعمال قواه في مصلحة العمران . وذلك قاصر عن الماية المقصودة من التعليم . ولا تال هذه الماية الا اذا فُجد العمل مع العلم اي اذا تربيت قوسه التليذ العقلية تربيةً تؤهله ليكون عضواً تاماً في المجتمع الانساني قائماً بما يجب عليه لبيته وامته ووطنه اما العلوم التي يجب ان تعلم في المدارس الابتدائية حيث يتعلم الطلبة من السنة السادسة الى الرابعة عشرة فهي اللغة والحساب والجغرافية والتاريخ وهناك تفصيلها

اللغة

مراد بدروس اللغة القراءة والكتابة والصرف والنحو والبيان . والكتابة والقراءة ليست غاية بل وسيلة ويجب ان يتعلما التليد بين الية السادسة والعاشر من عمره . وليست القراءة بالامر السهل لان تحليل الحقل الى كلمات وتغيير كل كلمة عن غيرها لفظاً ومعنى من اعسر الاعمال العقلية وهما يشعلا الفكر والذكر والتصور . والعادة الجارية في تعليم القراءة تقتصر على تعليم التلامذة لفظ الكلمات دون معناها وذلك خطأ ينبغي ان يعلم التلميذ معنى كل كلمة على اصواب يوصله الى معناها تدريجياً ويجعله يفهم ذلك المعنى فهماً واضحاً . فتقضى اسرات الثلاث الاولى في تعلم صور الكلمات التي يطق بها التليد عادة او تستعمل في خطاؤه ويجب ان يعلم صورها طبعاً وخطاً . اي ان الكلمات التي يهملها حالاً يستعملها يجب ان يفهمها حالاً يراها مكتوبة او مطبوعة . وليس من الحكمة ان يتعلم قراءة كلمات جديدة لا يفهم معناها بالسمع فلا يتقن قراءة الكلمات التي يفهم معناها بالسمع . ولكن حالاً يتقن قراءة هذه الكلمات يتعلم قراءة فصول مكتوبة بلغة صحيحة ويجب ان تختار هذه الفصول متدرجة من فصاحتها بما فيه كلمات قليلة غير مألوقة لديه الى ما فيه كلمات كثيرة غير مألوقة . ولا بد من التدرج على حسب مقدرة التلميذ حتى لا تعجز قواه العقلية دفعة واحدة ولا بد من ان يكون موضوع هذه الفصول مألوفاً لديه او مما يسهل عليه فهمه وترقى به مداركته رويداً رويداً يصير يفهم معنى تصوراتيه ومعانيه الذين حوله

ولا بد ايضاً من التدرج في هذه الفصول والانتقال منها الى الاشعار البليغة التي تصف جمال الطبيعة وسمو الفصائل وعباب اليها صور تمثل المناظر العظيمة طبيعة كانت او صناعية فان الصور تسهل فهم المعنى ولا سيما اذا حاول التليد تمثيلها او نقلها فان ذلك يهذب ذوقه ويحبب اليه جمال الطبيعة

ومطالعة هذه الفصول وانكتب المنقولة هي عنها تجعل في نفس التلميذ ملكة اللغة . ولا تنال هذه الملكة بدروس الصرف والنحو والبيان بل بمطالعة الكتب البليغة والتمرس عليها حتى تصير جملها وطرق التعبير فيها ملكة في النفس . وهذا لا ينبغي درس علوم اللغة اي الصرف والنحو والبيان فان هذه العلوم لا بد منها ويجب ان يكون لها المقام الاول دائماً لانها تعلم التلميذ علم تفكيك الكلمات والجمل وتركيب الكلام بحسب دلالاته الموسوية وتحديد المعاني مجدودها المنطقية وليس ذلك بالامر السهل ولا هو قليل الفائدة . ولكن لا بد من تسهيل

علوم اللغة على الطالب بقدر الامكان واعطائه منها على قدر يقدرته لتلا يسهل عقليه وبقدر
عمومه . ومن هذا القبيل الاهتمام بالتفاصيل الجزئية فانه قد يحول دون الاهتمام بالقضايا
الكلية (١) . ومثل ذلك الاطراف في حفظ النكبات فانه يحول دون فهم النكبات وفي حفظ
البراهين الجزئية والهندسية من غير تطبيقها على الاشياء العملية فانه يوقف على العقول
ويجعله قاصراً على الانتكار بالارقام والحروف والخطوط والزوايا

ومن هذا القبيل الانتصار على التشكيل والاعراب من غير نظر الى الجمل وما فيها من
الانطباق على ما قصده او ما يعبر بها عنه فان ذلك بمثابة من ينظر الى ساه عظيم فلا يلتفت
الا الى ما فيه من المعاصرة والظن من غير نظر الى اسلوب الباني والحرص من الناه . او
كن ينظر الى كتب كثيرة ولا يلتفت الا الى اشكال حبرها وورقها

ويجب ان لا يقوم تعليم اصول اللغة مقام درس آداب الانشاء . فاذا قرأ التلميذ
قصيدة او فصلاً من انشاء شاعر او كاتب طبع وجب عليه ان يعرف موضوع ما قرأه
وعلائقه بالاحوال التي كتب فيها او لما تم يكتشف حرص الكاتب وكيفية تصوير اليه
ولي كل قصيدة او فصل امران واحد في والآخر ادبي فيجب ان يرتد التلميذ اليه
كليهما ولكن يقدم الارشاد الى الامر الفني على الارشاد الى الامر الادبي ولا يجزئ
بالاول من الثاني والا لم يعد التلميذ يلتفت الى المعاني الادبية ومعلوم ان المعاني الادبية
تكون عالية حية يمر على التلميذ استخلاصها من قصيد فيكتفي بهارج الانشاء الظاهرة
الا ان المعاني الادبية لا تلبث ان تنبه سواك العواطف فتدركها وتعمل بها كما اذا قرأ
رواية فمريب بعض الشرور ونقصي بقطب مركبها فانه يؤخذ نساء اذا كانت تلك
الشرور فيه مؤاخذه تبرز منها

وليس العرس مما تقدم ان يفهم درس قواعد اللغة والنحو فيها بل ان يجعل هذا
الدرس اساساً لدرس اسمي مع وهو فهم المعاني والمقاصد الفنية والادبية . وميدكر تعليم
دروس اللغة في القسم الثالث عند الكلام على ترتيب الدروس (ب و ح ر ا م)

(١) (المقتضب) حضرنا مرة استعمل الطلبة في مدرسة كبيرة سؤال الاستاذ احدهم عن هجرات
الانبياء بالنكرة مبرحاً كلها على ما هي مذكورة في امين مالك والاحول والصفات ولم يتركها شيئاً ثم
سألناه عن حقيقة المبدأ فوجدناه لا يبرز منه وجه الناعل

الميكروبات النافعة

من طالع المتطالع بما يقتضيه من اعمال النظر منذ عشر سنوات الى الآن لا يحى عليه شيء مما سذكره في هذا الفصل . ولكن المعارف المتفرقة تزيد فائدتها اذا جمعت صولاً حسب مواضعها ولا سيما اذا كانت تزيد عاملاً عاماً ويكثر التحقيق فيها . وهذا ما حدا بنا الى كتابة هذه السطور لا سيما وان اسم الميكروبات وضلها قد صار مشهورى معلومين عند خاصة القراء وعامةهم

ولقد حثت العادة الآن ان يقرن اسم الميكروبات بالمرص والصرر وقد يقرن بالصحة والشمع وتطورت بعض الكتاب الذين يكتبون لاهى هم تعلموه ولا هم يحث بمشوه بل عن اطلاق ما عرفه غيرهم على ما يصلح له وما لا يصلح له معدوا دودة القطن وسائر الحشرات التي تسطو على المزروعات من هذه الميكروبات . وهو من الاطلاق المصحح فان دود القطن كبير يبلغ الاصبع طولاً والبيض الذي يولد منه كبير يرى بالعين بسهولة وهو بعيد عن كل انواع الميكروبات بمعنى شاسعاً كالبعد بين الانسان والحمة . ولو صدقنا مذهب دارون ومفردنا انه حدثت الاسباب الكافية لتحويل ميكروب من الميكروبات الى دودة مثل دود القطن لانتفى ذلك مئات الوف من السنين على الاقل

هَذَا واطلاق الصرر على الميكروبات كلها ظلم لها عان بصها بصر الانسان كيكروب انكوليرا وبفسها ينفع كيكروب الاختار . ولا يعلم اي فعلها أكثر ولكننا نرجح ان تفعا أكثر من ضررها واهم والأ ما نأ نوع الانسان وارثى حصراً ضد حصر بل كانت الميكروبات الاسارة تعلمت عليه واهلكت منذ قرون كثيرة

والميكروبات النافعة دنية على عملها جازاً وليلا كالميكروبات الصارة واليهما ينسب بل الاجسام الحيوانية والنباتية المينة وادثارها وصيرورتها غذاء للمزروعات ولولا ذلك لامتلأت الارض ربما ولم يبق سبيل لمحيطة الاحياء عليها ولا لقوى المزروعات فيها . وهذه هي المنفعة الاولى والكبرى من منافع الميكروبات وأعظم بها منفعة . وثمة منافع اخرى للزراعة لولاها ما جاد شيء من المزروعات ولا جادت الارض بشيء من الحطيات . فما تراه مسطوراً الآن في بعض الجرائد المصرية من ان الميكروبات هي سبب ضربة القطن وضربة المزروعات خطأ كله والصواب ان الميكروبات هي سبب حصب القطن وخصب المزروعات كلها ولوامتنا الميكروبات

الزراعية من هذا القطر لصار قمرًا قاحلاً . ومن هذه المانع تكوين الحامض النيتريك الذي تجود به و مركباته المروقات فإذا كانت الارض حالية ماء لم يحصب نباتها ولا جادت علتها ولو كانت غنية ببقية المواد التي يستدعي بها النبات . ومقداره في لارض طفيف جداً في كل مليون درم منها درم واحد ماء او عشرة درام من الاملاح المركبة ماء ومن غير من المواد

وقد ثبت بالاحتفال ان هذا الحامض يتكون في الارض بواسطة نوعين من الميكروبات احدهما يتكون الحامض النيتروس من الامونيا والاكسجين والثاني يتكون الحامض النيتريك من الحامض النيتروس والاكسجين . وقد شرحنا ذلك بالاسهاب في المجلد السادس عشر من المقتطف (انظر الصفحة ٦٨٧ وما بعدها) فلهذا الميكروب بين الفعل الاكبر على الزارع والشأن الاعظم في المزروعات ولخصها



الشكل الاول

وقد شوهد منذ عهد قديم ان النبات القوي كالفول والبرسيم والبقايا يحصب كثيراً ولا يفتقر الارض التي يزرع فيها بل لو زرع في ارض خربة مقدار ما فيها من المركبات النيتروجينية قبل زرعها فيها ثم حسب مقدار ما فيها وفيه من المواد النيتروجينية بعد زرعها لوجد ان هذه المواد قد زادت عما كانت فلأدليلاً على ان النبات تناول جانباً من نيتروجين الهواء ولم يستدعي العناية الى كيفية ذلك الى ان قام اثنان منهم بهما الاستاذ هارجيل والدكتور ولثرت واثبتا ان بعض الميكروبات يعمل هذا العمل . ثم بين الاستاذ بوب ان لكل نوع من النباتات القريبة نوعاً خاصاً من الميكروبات يساعد على النمو وإذا غلت الارض من هذا الميكروب لم يمد ذلك النبات يحصب فزرع برور نبات واحد في ثلاثة اصص (غوارير) بعد ان طهر ترابها من كل الميكروبات وسقى النبات الاول ماء قدياً والنبات الثاني ماء فيه من ميكروب موجود في ارض نبات شبيه بهذا النبات . والنبات الثالث ماء فيه ميكروب موجود في ارض نبات من هذا النبات عينه تمت الاول ولم يمُ الأ قليلاً جداً وبنت الثاني وبما أكثر منه وبنت الثالث وبما أكثر من الثاني كما ترى في الشكل الاول المرسوم ههنا وهو صورة هذا

الثبات في الخنافس من اغطس . ثم جعل نبات الايص الثالث يحرق والنبات الذي في الايصين الاول والثاني يصعب كما ترى في الشكل الثالث وهو صورة هدير الايص في الثالث من أكتوبر . وما ذلك إلا لأن الايص الثالث هو الميكروب اللازم لنمو هذا النبات . ثم ثبت بالامتحان ان فائدة الميكروبات لا تقتصر على القطاني وبحومها من النباتات القريبة بل تناول جميع المروغات فلها كلها لا تقتصر في ارض حالية من الميكروبات اللازمة لها . وذا رُوي نبات في ارض حالية من الميكروب اللازم لنموه لم يهر فيها ولكن اذا اضيف اليها



الشكل الثاني

قليل من ذلك الميكروب تكاثر فيها حالاً وساعد النبات على النمو كما هو الذي يحمل الغذاء في حالة صالحة للدخول في بنية النبات . وقد اوضحنا ذلك بالاسهاب في المجلد الخامس عشر في الكلام على " الميكروب في الزراعة "

وهي مجال واسع لاصلاح الزراعة وتخليصها من الآفات الكثيرة وزيادة حصص الارض ولم يلتفت اليه الاثناث الواجب حتى الآن لانه حديث والبحث فيه لم يرل قاصراً على خاصة العلماء ولكن لا يبعد ان يصير له شأن كبير ولا سيما في هذا القطر الزراعي حيث يقتصر على اروع قليلة العدد من المروغات فيسهل على الباحثين ان يبرروا الميكروب الذي يبدى كلاً منها ويختصوا صله ويحققوا فوائده . وسيكون ذلك من مباحث ديوان الزراعة الجديد اذا اقررت الحكومة على اثباته . وعسى ان تتحقق الآمال وثبتت فائدة العلم للزراعة في هذا الامر كما ثبتت في امور اخرى كثيرة

وستأتي نقرة الكلام على الميكروبات النافعة في الجزء التالي



الحى التيفويدية في بيروت

لجانب العالم الفاضل الدكتور موصا ويرتات

في الرابع عشر من تشرين الاول (اكتوبر) سنة ٩٥ هطل مطر غزير في بيروت وجوارها دام نحو ساعين بلا انقطاع مبلغ ما وقع منه أكثر من اربع عقد امكبرية . وبعد ذلك نحو اسبوعين اصابت الحى كثيرين من الناس وبعد ظهور العلامات المبنة عرف بها الحى التيفويدية . وكانت الاصابات في زمن واحد فاشنة من سبب واحد ولو احتلت في مدة الحصة احتلافاً قليلاً وربما لم يكن عندها الل من الثمن وهو نحو اثنين في المئة من سكان بيروت . وظهر مما تلا من مرافقة الراجعة ان المادة المعدية كانت سامة جداً بدليل شدة الاعراض وطول المرض وكثرة عدد الموت وبطء النقاة والميل الى الانتكاس . وظهر ايضاً ان واسطة العدوى كانت كثيرة الانتشار ممتدة على مساحة واسعة ولم يكن في ذكر شيوع الاطباء والسكان شيء مثل اشار هذه الراجعة وشدها وتكها

وكان سن المرضى الأ في ما تدور بين السنة الخامسة والخامسة والعشرين ومدة الحى في بعضهم نحو ثلاثة اسابيع وفي أكثرهم من اربعة الى ستة اسابيع وكانت كثيرة الحرارة والرقش والاسهال والهذيان والاعطاش القوي . وكانت الآفة المعوية عظيمة جداً بحيث ان الترف الدموي المفرط اصاب كثيرين وبعضهم مات بانتقاب الحى وقحت رمة واحدة مشوهة ان تفرج بقع باير والعدد المتعددة كان منتشرة في قسم عظيم من الحى الحقيقي وعمداً في الحى العنيط الى التعرّيج السبي وربما كانت هذه الآفة هي السبب لطول المرض وشده . وكان الموت في الحوادث التي انتهت بين الاسبوع الثالث والخامس غالباً إما من فعل سم المرض او من الاعطاش الحاد من الترف او من الانتقاب الحوي والتهاب البريتون النائي . واما عدد الوفيات النسبي فيصدر معرفة بالتحقيق وربما لم يكن اقل من ١٥ في المئة . وقد شاهدت اربعة وحسين حادثة دعيت للشورة في اربع وعشرين منها فكانت جميعها شديدة الرطاة ومن هذه الحوادث التي امكنني ان اتبها مات اربع عشرة خمس منها بانتقاب الحى وحدث لاربعة عشرة ترف دموي . وكانت ظهور الوارد نحو التاسع والعشرين من تشرين اول (اكتوبر) ولم يحدث بعد ذلك اصابات جديدة الا قليلاً يرجع اليها ثبات بالعدوى من الحوادث الاولى وكانت جميعها خفيفة وانتهت بالشفاء الا في ما تدور في لا تزال في المدينة

ولا بد أنها تدوم إلى أن يشفى المرض تدريجياً

ومن الواضح أن الأمر المهم في هذه الواقعة هو معرفة السبب الذي أحدثها غير أنه قبل الكلام فيه يجب أن نصف ماء نهر الكلب الذي يستقي منه أهل بيروت وشار المدينة من حيث أحوالها الصحية العامة فنقول . مصدر نهر الكلب لبنان يعدان عن مصبه نحو ستة أميال أحدهما من كهف في حوض الجبل والآخر على بعد ستة قدم منه إلى جهة البحر . وقد حولت شركة إنكليزية بعض هذا الماء إلى قناة مكشوفة تسير بجانب الوادي نحو ميلين وتوصله إلى قناة أخرى تخترق الجبل طولها ثلاثة أرباع الميل . ثم يسري في قناة مكشوفة إلى مصابة مهيبة مكونة من طبقات من الرمل والحصى فيعد منها رالاً صائياً ويدفع بالقوة البخارية في قساطل من حديد تجمعه إلى صهر يجمع كبريتاً شرقي المدينة على مرتفع يقرب أن يكون على مساحة أقل بيوتها ومن هناك ينزى بواسطة أنابيب حديدية بحكمة الاتصال إلى جميع أحياء المدينة . وقد حللنا هذا الماء بعد وصوله إلى المدينة تحليلاً كيمياوياً مراراً متكررة فوجد أنه من أنقى المياه بكاد يكون خالياً من المواد الآتية ويرجح أن وسائل وقايتهم من الأكثار ومواد الصدأ هي السبب الأعظم لسلامة أهل هذه المدينة من الكوليرا التي احاطت بها مراراً ولم تدخلها بعد سنة ١٨٧٥ أي بعد وصول هذا الماء إليها . وشاهد أيضاً أن الحق التيقدي قد تناقصت عما كانت عليه من قبل ولو ظهر أحياناً بعض حوادث مفردة أو واحدة ضئيلة منها

وأما الأصول الصحية أي التدابير العامة والخاصة التي تتعلق بتقوية الهواء والماء وتقلص صحة الأفراد والصوم فهي سبباً حذاً لأن القسم القديم من المدينة ترسل إندار كنتم إلى المياه بعضها يستغرق في أسراب عامة عبر بحكمة البناء فتجسس انحرطها الكربة إلى ما ينبعث من زبالة الازفة وتفسد الهواء بحيث لا يتخلص السكان والمارة وأصحاب الحوايت من ضررها . وازفة المدينة صيقة وبيوتها عالية مكونة من طبقات يدور بعضها بعضاً مزدحمة بالسكان . والقسم الحديث منها بيوتها جيدة عالية بعضها متفرق وبعضها موصوع على سطح الأكام المشرفة على البحر واصطلاح أهلها أن تستغرق الكف إلى خرسيك الأرض مقبوة بجانب الحفاظ الشرقي بعزل ما يجتمع فيها في أزمسة غير معلومة ويرسل سائخاً إلى أماكن جيدة . وأما مياه العسل فتدفع في قساطل أو بدوي بجانب الحفاظ إلى خزانة مكشوفة عالية يحدث عما يشتر من امجرة هذه المجر والكتف ما يجعل هواء المتزل كريحاً مضرراً غير أنه قد تناقص الضرر في هذه الأيام لسبب اتخاذ بعض البيوت الحديثة وسيلة القسطل المنصكف المشمول دائماً بماء

بقي يتوسط بين الكفيف وقبونه ويجمع صمود الفارات المصرة . وارفقة هذا القسم الحديث من المدينة كثيرة الصار صيفا في الايام الحارة والطين شتاء والسوق التي إلى جانبها مكشوفة تجتمع فيها الزبالة والنفايات والافئدار وتصبح مصدرا دائما لابعاث الابخرة وفساد الهواء . وكل ذلك ضرر ثابت للكان وعار عظيم على مدينة عنية سكانها أكثر من مئة الف ولو اعنى مجلسها البلدي باصلاح الاسراب والارفة والسواقى لحصل تخمين واضح في صحة الاهدئين واستنع منهم كثير من الاضرار

غير انه لم يكن شيء حديث خاص في احوال البلد الصحية المشار اليها آنفاً بطل هذا الراءد الشديد ولم يكن في الليل الذي عطل في الرابع عشر من الشهر سبب الا اذا جرف من بعض الاماكن المرتفعة حرائم الحى التيموبديّة . واما الطرق الاعتيادية لنقل هذه الحى كتلويت ايدي الذين يخدمون المرضى او اصابة الفواكه والحضر بالمادة المعدية او امتزاج اللبث بجاء فاسد او هواء الاسراب الحامل للشائس التيموبدي الذي يدخل الثم ويخرج بالغاب ثم يهدر إلى المدة والامعاء فهي اسباب كافية لاصابات معدية او معدومة وكما لا تكون علة لواميد اسباب كثيرة في اماكن متفرقة وفي راس او يوم واحد بل لا بد ان تكون المدوى في وسط كثير من الانتشار كالهواء والماء يمد في بلدة كبيرة مساحة بضعة اميال مربعة . فان كانت في الهواء وجب ان تمرض هذه الكيمايات وهي ان كتلة قرينة مشحونة بالمادة التيموبديّة أثبتت على سطح الارض وجحت وتفتت وسملها الهواء وبشرها على مسافة كبيرة وهو مرض عصر التصديق . ولكن اذا كان الماء هو الحامل للمدوى فتكون الجراثيم المذكورة قد اندفعت إلى الفوات المكشوفة واصدت الماء قبل وصوله إلى القاطل او انها دخلت الصهر يمين بواسطة الطبقة التراية السلى من بعض البيوت التي تعلوها او ان القاطل الحديديّة الحاملة للآلة ليست مما لا يمد فيه الدقائق التي لا تشاهد الا بقوة عظيمة من المكروكوب . وقد قال رئيس شركة الماء البارخ في علم الهندسة انه لم يصب احدهم انكثيرى الذى يشربون الماء قبل وصوله إلى الآلة البخارية التي تدفعه الى بيروت وان شاء الصهر يمين محكم وحدواها معانة بالملاط وان ضغط الماء السائر في القاطل يجمع صود مادة عريبة اليه ولذلك لم يكن سبب الراءد حدوث فساد في الماء . وفي كل ذلك نظراً لانه من المحقق ان مذهب العلماء الذين راقبوا هذا المرض في اوربا واميركا هو ان السبب الاصل في الحى التيموبديّة والهواء الاضرر حمل الماء للجراثيم الخاصة بكل منها وهو مذهب جمهور الاطباء الممول عليه في هذه الايام . وليس في كل ما سبق ما يجمع مشاركة فساد الهواء في هذا

الواحد من حيث سوء الصحة العامة الذي يهدد الناس للوموع في المرس او ما يحتمل اصحاب البيوت من علامة النسي اذا لم يبدلوا الجهد في جعل هواء منازلهم وما يتجاورها قياً طاهراً او ما يرفع المسئولية العظمى عن المجالس البلدية المتوض اليها احرار الاصلاحات التي تكفل الصحة العامة ودفع الاوبئة

واما تدبير المرض الذي حوكت عليه في هذا الواحد فهو ما يأتي

(١) الكمية الكافية من الهواء النقي وصور الشمس في عرفة المريض . ولم اكتب بالكلام على كميت كلما عانت المريض التفت الى ذلك اولاً لكي اتحقق اجراء وصيني . واني اعتقد ان لهذا التدبير فائدة عظيمة في شعاع هذا المرض وجميع الامراض التي يستغنى اصلها الى انواع المكروب وانه لا يمكن ان تنال الصحة الجيدة بدوي

(٢) خدمة قائمة بكل ما يتعلق بالمريض من حيث نظافة عرقه ورائحه وانوائيه وحسنه . ومن هذه المتعلقات ضبط الطعام واعطاء الدواء وابعاد المبررات الملوثة ودفع في الارض او ابقاء الكلس ورائحها في الكتيب

(٣) الحمية والاختصار على الحليب والخبز بحيث تكون الكمية من ٤٠٠ الى ٦٠٠ درهم فقط واداء كره الحليب ذلك كرهماً لا يقاوم قرق اللحم غريب . واداء شوحه في البرار كتل يصاه في حين الحليب غير المهضم فكنت اوصي باصافة ماء الكلس (الجير) البارد او بتقريب الحليب بمخل الشحير

(٤) لما كان مجلس هذه الحقبة الموسمي الامعاء ولذلك سمعها بالحقبة الموسمية وجب توسيع الدلاح الى هذه الآفة والتحويل على مضادات الفساد المعوي . واداء كانت الاعراض حمية متوسطة الشدة فلم ار الفصل من الحامض الهيدروكلوريك الذي احتجرت مد ثلاثين سنة . وصنعت

درهما او ثلاثة

حامض هيدروكلوريك مخفف

٢٠٠ درهما

ماء

٥٠ درهما

شراب قشر الرمان

يؤخذ منه مخجان كل ساعتين

(٥) اذا كانت المرض شديداً فالممدوح عند كبار اطباء الانكليز ماء الكلور مع الحامض الهيدروكلوريك وقد جربت في بعض حوادث هذا الواحد رأيت مفيداً . وطريقة تحضيره ان يوضع في زجاجة تسع محو اثنتي عشرة اوقية نصف درهم من مسحوق كلور

الميتاسيوم و يصب عليه درم من الحامض ابيض و كلوريك القوي و تسد الزجاجاة و تنهر فيصعد غاز الكلور و يعلما . ثم يسكب الماء و بدأ و ينهر إلى ان تنتهي الزجاجاة و يضاف إلى ذلك من ٢٠ إلى ٣٠ قطرة من الكينا و اوقية او أكثر من شراب البردقان . و الجرعة منه فيجاء كل ساعتين او ثلاث او اربع حسب شدة الحال

(٦) يطلب ان تكون الامعاء متقبضة في الاسبوع الاول فيجب اعطائه مسهل عملي خفيف او زيت الخروع و مدح بعضهم بعض قطرات من تحت كلوريد الزئبق ماء على انه قاتل للبراثيم و مسهل للامعاء و لكني لم اشاهد من استعماله فائدة و اني فعل المسهل اللطيفة . و اما بعد الاسبوع الاول فلا تجوز المسهل على الإطلاق و لا سعة مدة المرض و لا في مدة النقاهة خشية الرب المعوي و الانتقاب . و اذا كان هناك قبض يقاوم باحق البسيطة او مجاه الصابون و الزيت

(٧) و بعد الاسبوع الاول يظهر الاسهال عاكاً و كان في هذا الوقت مطرداً و لا يمحور التعرض له اذا لم يتجاوز خمس مرات او ست في اليوم لان قبض الامعاء يريد حرارة الحلى . فاذا اطرد و خشي على العليل من الاضطراب و النور كان اصل ما حربه زيت الترنيتا مع البزموت على هذه الصفة

زيت الترنيتا درهما . كربونات البزموت درهما . مستحلب ٣٠٠ درم

الجرعة منه فيجاء كل ساعتين او ثلاث او اربع

(٨) اذ كانت اللسان جافاً احمر لامعاً فافصل الادوية الترنيتا على ما سبق بدون البزموت ما لم يكن هناك اسهال معطر يوجب استعماله

(٩) اذا ارتفعت الحرارة و تجاوزت ٤٠ من وجب تقييدها . فيجوز استعمال الاشهرين في الدور الاول من الحلى قبل الاحتطاط القوي و يحد منه بعد ذلك و اجود منه مسح الحسد بالماء البارد او الحلق به و اذا امكن مجاه الثلج مرة كل ساعة و لقد وصفت ذلك في اغلب الحوادث دمرة كل ساعة فيجاء و كان الليل بنام بعد ذلك براحة و يقصن حاله عند الصباح . و اما الحمامات الباردة التي مدحوها حديثاً في اوربا فليست لي فيها خبرة غير انه من المحقق انه لا يمحور اسهالها الا باحتياطات و تدابير يسرعها القيام بها في البيوت وهي غالباً محصورة في المشتبهات ذات الشان

(١٠) كثيراً ما يصاحب التشنج هذه الحلى فان كانت خفيفاً تركته بلا تدبير خاص و ان اشتد دهن البطن بمقادير متساوية من مروج الاميون الترنيتا و وضع القاقلا

أو البلاء، لا سمحي عليه

(١١) عند حدوث النزف الموي عوّلت على ما اشار به الدكتور بيو لاسكيري وهو حقبة مؤلفة من عشر قعاعات من مسحوق دوثر وقدرها من الحامض التيك ولجائن من ماء الفاتر مع معلقة صغيرة من الشاء ويعاد ذلك بعد كل خروج دموي الى ان ينقطع ويعطى من الحامض هذا المريح

حامض كليك درم . والكحول ٨ درام يداب ويضاف اليه حامض كبريتيك عطري درم . صفة الايون $\frac{1}{2}$ درم . ماء القرفة ١٥ اوقية الجرعة من بجان كل ساعة الى ست ساعات ثم كل ثلاث ساعات وقد رأيت معها قطع الثوب في كل حادثة شاهدتها

(١٢) اذا حدث انقباض الحى الذي علاماته المجهاني شديد في البطن وتتهور وسقوط الحرارة واهراس التهاب البريتون صلاحه الوحيد قعقة من الايون كل ساعة . وكنته قتال دائماً الا ما بدرجداً ولم ار احداً شي منه على ما اذكر

(١٣) من اعراض هذه الحى انحطاط القوة من اول الامر وهو يشتد بعد تقدم المرض واداً حالت مدته بلغ الصنف درجة عظيمة . ومن امثال ذلك اني شاهدت في هذا نوعاً شاماً قوي البنية صالت حماء ثم شي وكنته لم يبق منه الا شعير رقيق من الحياة وبعد مرور ثلاثة اشهر من هجوم الحى لم يستطع الجلوس في الفراش بدون مساعدة . وفي هذه الاحوال يجب استعمال الاشربة الالكتولية كالفرق واكنياك فهو معلقة كبيرة ممزوجة بماء كل ساعتين او ثلاث او اربع حسب شدة الصنف ولا سيما اذا كان هاك انحطاط او عدم انتظام في عمل القلب والنض واسوداد اللسان وهديان وفروج البول بلا شعور . والغالب انه لا يحتاج اليه في صغار السن ومن الواجب الضروري مدة هذا الصنف ان يجبر المريض على الهدوء التام في الفراش بدون ان يتكلم الى ادنى حركة او اسراف القوة وبعد التعوط والتبول يكون ذلك وهو مشغلي على ظهور في الاناء الخاص بالمرضى

(١٤) في مدة النقاهة يطلب المريض الطعام طلياً شديداً عاده تساهل الطبيب او امه اللول وأحب طلياً اتكس عالياً ولذلك وجب الاصرار على الحمية نحو عشرة ايام بعد زوال الحى ثم يعطى تدريجاً من الطعام الصلب كالارز واللحم والخبز بكميات قليلة . وكثيراً ما شاهدت الانتكاس في هذا الواحد ليب عدم الانتباه الى هذا الامر واما تدبير الانتكاس فكتدبير الحى الاصلية

(١٥) قد تعدد الحرارة قليلاً مدة القاعة ولا يساعد الماء ويكون السبب إما لاكثر من الطعام أو قبض الامعاء فإن كان الاول يقص مقدار الطعام وإن كانت الكافي بهي لامعاء بالحقن اللطيفة ولا يجوز استعمال الادوية المسهلة على الاطلاق لانها قد تكون سبباً لانتفاخ قرحة باقية من لآمة الاصلية والموت لا محالة
اختم هذا من الطبيب

باب الصناعة

اصلاح الاشياء الصمغية

كثر استعمال الاشياء المصنوعة من الصمغ الهندي او الكاوتشوك. ولا يحسن اياها طريقة الصطب فتشقق او تترق او تنقب وتدعو الحال الى اصلاحها وذلك ممكن بواسطة يدوب الصمغ الهندي نفسه. والصمغ الهندي التي اي الذي لا كبريت فيه يدوب بسهولة في نפט القطرون الصمغي وفي مواد اخرى كالبنزين وفي كبريتيد انكربون ولكن النفط المصلح كلها لان الصمغ يدوب فيه بسرعة ثم يجب بسرعة. ولا بد من تقطيع الصمغ قطعاً صغيرة دقيقة وتغمي في النفط حتى يدوب فيه ثم يوضع في راحة وتلد هذا محكاً

فاذا اردت ان تلم شيئاً مصوعاً من الصمغ الهندي فظلمه اولاً في امكان الذي تريد ان تظلمه فيه ثم اغسل ذلك امكان بالنفط جيداً واترك النفط عليه حتى يلين ثم دهن الجاهزين بمذوب الصمغ واتركهما حتى يجف الصمغ عليهما قليلاً ثم امسح احدهما بالآخر وربطهما واتركهما مربوطين ١٢ ساعة. ويرفع النقب او المزق الكبير بدهن حرقه بمذوب الصمغ وسد النقب او المزق بها

حفر الطوايح

استبط بعضهم طريقة لحفر طوايح النحاس التي تطلح بها جلود الكتب سنة ١٨٨١ ولم يدع كيميئة هذا الاستبط الا الآن وطريقته ان ترسم الصورة التي يراد نقشها في طابع

النحاس على ورقة وتؤخذ صورتها بالفتوة عرايا على لوح من الزجاج ثم يوثق لصمغة النحاس التي يراد نقش الصورة فيها وتنظف جيداً بمذوب البوتاسا ثم تنقع بمحم الصمغ وتصل جيداً بصب الماء عليها من سمية. ويحط زلال البيض جيداً وتخرج اوقية منه بخمس وعشرين قحمة من مسحق بيكرومات الامونيوم وخمس قط من ماء الامونيا وثماني اوقي من الماء. ويصب من هذا المذوب على روية صمغة النحاس حتى يجري السائل من نفسه الى اذوية القابلة ويكرر ذلك حتى ينصب السائل من الزوايا الاربع على التوالي. وتصف الصمغة في عرفة على حرارة خفيفة وهي موضوعة عمودية تقريباً فتصير حساسة لتأثر بالمور فلا بد من حفظها في عرفة مظلمة. ثم توضع تحت لوح الزجاج المذكور آسما الذي عليه الصورة السلبية وتعرض لاشعة الشمس دقيقة من الزمان او توضع في الظل اربع دقائق فترسم الصورة عليها فيدخل بها الى عرفة مظلمة وتحمى قليلاً جداً وتجبر فجرة كخضرة المطمعة بمجر المطامع ثم توضع دقيقة في حوض فيه مالاقي وتنقع بقليل من القطر فيزول الحبر عن شكل سطح النحاس الا ان لا يأكس التي دخلها النور من الصورة السلبية. فترسم الصورة الاولى على صمغة النحاس بمجر اسود. ولو كان المراد ان تبقى هذه الصورة نائمة على النحاس لتسهيل العمل ولكن المراد ان تكون حائرة سبب النحاس وما بقي من سطحه ناعراً ولا بد لذلك من دهن بقية النحاس بدهان لا تغفل الحوامض بل تغفل بالاماكن التي عليها الحبر الآن وكيفية ذلك ان يسحق دم الاحوين ويذاب بالماء حتى يشبع به ثم يرشخ ويصب على صمغة النحاس وتترك حتى تجف جيداً ثم يصب عليها روح الترمينيا وتنقع قطعة فيزول الحبر عنها وتبقى عليها صورة سلبية موقدة من حل الحوامض يصب عليها حامض يترك او كروميك او كلوريد الحديد حتى اذا اكل منها قليلاً ندهن بمجر من حبر الحمر ويدر عليها مسحق الزايسج ويتم خرها بعد ذلك

الزئكوغرافيا

يراد بالزئكوغرافيا نقش صفائح الزئك (التوتيا) بواسطة الحوامض نقشاً ناعراً حتى تظهر الخطوط مرتفعة عن سطح الزئك. وطريقتها ان يرسم الرسم المطلوب على ورق لشوغرافيا ثم ينقل إلى سطح صمغة الزئك ويهذب ويصب على الصمغة حامض فيترك حتى يأكسها الى عمق مليمتر ونصف ويغشى من ان الحامض يأكس الزئك من تحت خطوط الرسم فينتشها ولذلك توضع الصمغة حيث تحرك حركة دائمة. ولا بد من الانتعاش الى الحامض وتؤثر به من وقت

لى آخر ومع رسوب المعدن ثاية سمحوا بريشة واداكال الرمم دقيقاً فلا بد من ان يكون
الحامض حقيقاً ثم قطع الصعيقة على شمع وبلصم الرمم وبرسب عليها النحاس بالترسيب
الكبرياي

الحلل المطيب

الحلل المطيب انواع مختلفة حسب ما يطيب به واشهوره ما يأتي

حل السمير

اصفى عشر درم من الصبر وخمس درم من المك في حاون ورطب المسحوق بقليل من
الحلل الابيض ثم امزج به ثمانية درم من الحلل الابيض واعمل الحاون بهذا الحلل وضعه في
تنينة في مكان دافئ خمسة ايام او ستة ثم صب منه خمس درم وهو حل السمير

حل القرنفل

خذ ١٨ درهماً من كبش القرنفل المروض و٦ درام من جوز الطيب المقطع و٦ درام
من القرفة و٩ اجراء من الزهار القرنفل الاحمر وثلاثة درام من علاف جوز الطيب وثلاثة
من زهر البرتقال وضع الجميع في ثمانية درم من الحلل ثلاثة ايام ثم احصر السائل ورشه

حل الياسمين

خذ خمسين درهماً من زهر الياسمين وقسمه درام من البرعموت و٩ من قشر البرتقال
وضع الجميع في ثمانية درم من الحلل الابيض ثلاثة ايام ثم صب السائل ورشه

حل اللاوندا

خذ ستة درم من زهر اللاوندا وقسمه درام من اوراق حصي اللبي وقسمه من الجسطيانا
وقسمه من المردكوش واربعة ونصف من اواق الصنوبر وثلاثة درام من حذر حشيشة الملوك وثلاثة
من حذر البنفسج وضع الجميع في ثمانية درم من الحلل الابيض ثلاثة ايام ثم رشه

حل المسك

خذ عشرين درهماً من زهر الطلطان الاصفر وثلاثة من اوراق حصي اللبي وستة من
بذر اليانسون المسحوق وستة من بذر الكرويا وستة من جذر خشب الملوك وستة من حب
الحال المسحوق وضع الجميع في ٨ درم من الحلل الابيض ٣٦ ساعة ثم رشه السائل والمسلط

الباقى على ورق الترخيم يمكن ان يشمل مراراً كثيرة

الكتابة الذهبية على الزجاج

حفظ الكتابة التي تريد على ورقة واقب كل حرف من جانيبو بأبرة ثقوباً صغيرة ثم ضع الورقة على لوح الزجاج وانض عليها قليلاً من مسحوق ابيض نام جيداً من الثقوب ويطبق الزجاج فتتبدى به في شكل الحروف التي يراد كتابتها عليه ثم ادب حواء السمك في الماء ودهن الزجاج يوم من الجهة الاخرى مكان الكتابة مرتدداً ينقط المسحوق ثم الصق ورق الذهب به كما ينطق عادة في تذهيب الراوير والكتب واصفله

طلي الحديد بلون الذهب

يحمى الحديد حتى لا تعود اليد تستطيع منه ثم يبرج حيار البربر (الذهب الجرمانى) بعريش السبرنو ويدهن به . واداك كان الحديد صليلاً يمسح بحفرة مبعولة بالغسل بعد احمائه

المناظرة والمراسلة

لقد هذا اليك منذ اوان انتبه المتطف وبعدها ان هيب فوسائل المتطركين التي لا تخرج عن دائرة هدف المتطف وينتشر على السائل (١) ان يسي سائته باسمه واقاوه وحمل اقتضوا اسما واحداً (٢) اذا لم ورد السائل الصريح باسمه عند ادراج سؤاله كذا ذلك لنا وبعث حروفنا تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم يصرح السؤال بعد شهرين من ارسالها اليك بكونه سائلاً من لم ندرجه بعد شهر آخر ممكن قد اعمله لسبب كالمس

الموت الظاهر

حضرات الااضل اصحاب جريدة المتطف

ذكرت جريدة كوكب امريكا ما يأتي " من غرائب الاتفاق ما حدث اخيراً في بلدة ييكبيل كونتاكي حيث مات لاحد المزارعين ثور قروى بعد مضي ثلاثة ايام استدعى واحداً من خدمه وامره بسلخ جلد الثور المات فحرب الخادم فلم يقدر على ذلك لان جلده يمس

من الهوى والبرودة فتروكه ومضي وفي المساء دخل المزارع إلى حوش الحيوانات ليقدّم لها العلف فوجد الثور المائب واقفاً معجباً من ذلك وظن معه في الحلم لكفة تقدم إليه ووضع له علفاً فأحس كل كشيئاً وكاد صاحبه يموت فرحاً وذهب إلى حادموه وأبتدأ يقفه قائلاً اشكرك كثيراً لتروك ثوري بدون صلح فهاهو الآن حي * فصحك الخادم وظن أن مولاه أصيب بحكة لكفة أظاعه وذهب معه ليأخذ الثور فلما رآه نحب وصرخ بأعلى صوته سيجانك اللهم من قد يد وأتى ماله فلأه لباً وقدمه للثور فشرّب جميع ما فيه ولا يزال الثور حياً يردى وقد أكد الرجل ثبوت الحادثة وقال أنه مستعد للقسمة إذا دعت الضرورة إلى ذلك . فإن كانت هذه الرواية صادقة كانت من أغرب ما سمع من ابتداء التاريخ إلى الآن

وبعد ما أظننا على هذه الرواية رأياً أن لا بد من أحد أمرين

الاول اما انها مكذوبة حيث لا يتصور أن شخصاً يموت عند ثور ويقبض في محل المواشي ثلاثة ايام متوالية . والثاني انه من الجائز أن يكون الثور المذكور مصاباً بمرض حصي تشبي كالصرع مثلاً وعند دخول صاحبه إليه اول مرّة كان مصاباً بنوبة الصرع فظن انه مات ثم رالت معه النوبة وعادت ثانية وقت دخول الخادم ليصلح جلده حيث قال لسيدوه اني لم أفكر على ذلك لاني لست جلده بس من الهوى والبرودة على ظني ان هذا الئيس ناشئ من تشنج لاعضاء عند نوبة الصرع فما رأيكم في ذلك

مفتش صحة مركز الئيس

احمد صادق زكي

(المقتطف) تعليلاً حسن والاول هو المرجح لان جرائد اميركا مشهورة بالاختلاق

ما عدا العليّ مها

تشاير الايات المدرجة في الجزء الحادي عشر

عقدوا الشعور مغايد التيجان	لجمع بين الروم والسودان
وجي الكرى مقل الزرى لما بدوا	وتخلدوا بصوارم الأجعار
وسموا ولدهم رماح قدودهم	فقفقت جملاً غصون البارد
هر القدود من المواني دونه	هر الحكمة أعالي الموان
وتدرجوا زرداً غلّت أراقها	رقت محاسن بردها العيان
وتبارزوا والشمس فانكمت وقد	حلت ملانسها على الرلان
	بولاق . جدد الرحمن رحمي

وقد ورد تشطيرها من حضرات يوسف مدي شجاعه من طنطا وحسن افندي راسم
حجاري من شبين الكوم

دودة القطن

حضرة الفيلسوفين مصري المتخطف الاغر

هذه ايات جادت بها القريحة حيا كانت الدودة تفنك براعة القطن ولما طلع
عليها بعض مشتركى جريدتك المراء اخصصوا ان ارسلها اليكم لتدرج في باب المراسلة في
المتخطف الزاهي

يا دودة القطن رفقا ضاق لي فزعي
لقد فككت بطون قطنتين بي
الي عهدتك في حظ اليهود له
لكن تقض لذلك العهد من بطون
الي صحتك حصة اليوم عاريجي
دعبي حتى بهذا تأسب عفا
وان آيت لما احكت من حكم
تشرقي ثم حوري في التراب ولا
لاكل منك فراش ترجيب بي
ابادك اقه قطعاً بالشرعية قد
فمن قريب بوقي الزرع تنقية
وحيدر لختي الدود ارغعه

لما تحكمت منك الاكل في رزعي
ما هكذا تفنك في صل وفي فزعي
ودودة تمقيب الامر بالطزيع
حتى عدا عدما من سيء الصنع
مدولة الحرة قد جاءتك بالقصر
قيرا تبدل منك القرب بالشمع
دوما تينين في سقم وفي نزع
تيدي حراكا وصحي للقضا واني
ولا أعيد حديث عسك للسمع
فالت جراه يد اسراق بالقطع
ويشعب على الاوراق بالترع
أحكك بدودة قطن جاء بالشمع

اسماعيل حيدر

١٣١٣

الانتقام والعقاب

لجناب مشي المتخطف الفاضل

فرأت في الجزء الاول من هذه السنة رسالة في الانتقام والعقاب لاحد الادباء فان
انها رد على رسائي في الانتقام المدرجة في الجزء الثاني عشر من السنة العابرة بعد ان اعلمتها

رداً على ما شرع في هذا الموضوع في الجزء التاسع من السنة نفسها فسكنت فصله لما ذكره في تحديد العقاب والانتقام وصلاً للالتباس ولكي أسأله لعمري قلت ان رسالي لم تكن رداً عليه بل قل بعض الذين ابدوا آراءهم في هذا الموضوع وهو لم يرد رأياً فيه بل طلب آراء قراء المتنط اذ قال "قبل ما دون في ان اطلب آراء قراء المتنط الكرام في الانتقام لمن في ذلك ما يجد الحقيقة ويريد علم غواشي لاوهام"

وكيف ما كانت الحال فاني ارى من اوجب ان العث اليكم يهدو رسالة مطهرة فيها بقدر الامكان ان العقاب والانتقام كلمتان بمعنى واحد كما يظهر مما يلي

قال حضرة الكاتب ان العقاب "هو توقيع الخراء على شخص ما لارتكابه جريمة او دنياً او عثرة" والانتقام "هو الاخذ بالشار تكبيراً من مائة او مائة" فاداً اسمنا الظرفي هذين التعديدين نجد ان مادها واحد اذ المعنى ان العقاب هو توقيع الخراء على شخص ما من اسمي اليه او من شخص آخر والانتقام هو ان يأخذ المساء اليه او غيره بشار (المساء اليه) من اسماء اليه اي يعاقبه او يوقع به جرماً تأديباً له والنتيجة انه لا يصح احد ثار ولا يجوز عقاب دون ارتكاب جريمة. يعني اذا اخطأ ريد صد عمرو على عمرو ان ينقم منه اي يعاقبه بما يستحق من القصاص. وبدلاً من ان يأخذ ثاره يبدو بدقه الدم بكثرة الجرائم كما هي حالة الام غير المحكومة سنت الشرائع المدنية وحلت الحكومة نائبة عن الهيئة الاحتجاجية لكي تأخذ بشار المظالم من الظالم بحسب ما نصي في شرائعها حفظ للراحة والنظام فاداً جرح زيد عمراً على الحكومة ان تعاقب ريداً ارضاء لعمرو فكأنها انتفعت بالمصروب من العاروب لانه هي النائبة عن المصروب في تحصيل حقوقه والاخذ بشاره بخلاف ما صرح به حضرة المكاتب اذ قال "ولا تريد الحكومة بالعقاب الذي تصمة على حالي لانتقام منه لان ليس لها عليه ثار شخصي اما تريد تأديباً وحسباً عبرة لأمثاله لتردهم عن ارتكاب الجرائم". فاداً اسمنا النظر في الكلمات الاخيرة وأبداها صدك نكوبها تشهد بانك لو لم يرتكب الجاني جريمة ما اقدمت الحكومة على قصاصه والانتقام منه ولذلك مضاب الحكومة للصارب يدعي انتقاماً بالنسبة الى المصروب وإلى الشرائع والأففا في حقوق الحكومة حتى تعاقب ريداً فلولا ارتكاب الجريمة ما حدث الانتقام او العقاب ونتيجة ذلك ان الجريمة هي السبب والانتقام المذهب واذا زالت الجرائم زال العقاب والانتقام وما هو بمصاها واذا لم يكن مصاها واحداً وجب ان تبقى كلمة انتقام عند حذف كلمة جريمة وما شاكلها

وقال حضرة المنتقد انه لا يجوز ان تطلق كلمة انتقام على اب اقتصاص من ولدو او

استاذ من تلميذ او حاكم من محكوم عني لان من يرتكب جريمة لم يقصد بعمله ان يدمع الحكومة بل لا تنقام منه وانما اثم ما اُتاه اما اقتياداً الى جبل شريف طمع فيه واما طمعاً في مال يكتسبه او صعباً في امر آخر لم يطر في عواقب الوحشة "وها اقول ان معنى هذه الجملة لا يبي عليه حكم مطلقاً لان من يرتكب جريمة كمن يقصد فعله ان يدمع الحكومة بل لا تنقام منه فان كل انسان يعلم انه اذا اخطأ ضد الحكومة يقع تحت طائل عصاها كما نقضي بذلك الشرع فيكون هو الجاني على نفسه وكأنه يجبر الحكومة على الانتقام منه تأديباً له وعبرة لغيره

قلت في ما تقدم ان الحكومة هي النابتة عن الهيئة الاحتمالية وها اقول ان الاب هو الحاكم على بيتي والثواب عن المادى الحقة فاذا احصا احد اولادى ضد تلك المادى فعلى الاب كتاب عنها ان يعاقبه معاقبة يدهى وفقاً بالنسبة الى المادى فتكون النتيجة انه يجوز ان تطلق كلمة الانتقام على اب ائتم من هو او استاذ من تلميذ لان الاستاذ يعتبر نائباً عن القوانين المدرسية . والانتقام على قول المنتقد " هو الاخذ بالثار تكديراً عن اعادة او وقعة " ولذلك فاذا احاب انزيد القوانين التي يجب عليه ان يسير بموجبها وحسب على الاستاذ كتاب عنها ان ياحد ثارها منه اي يعاقبه حتى يرتدع عن مخالفتها ويتم احترامها ولذلك ليس من اللازم ان يكون للاستاذ على السيد ثار شخصي حتى يسقم منه بل يصح ان ينقم منه اكراماً للقوانين المدرسية . واستعمال كلمة عقاب بدل كلمة اثم لا يبي كون الكتين بمعنى واحد فينتج مما تقدم ان الانتقام هو العقاب ويؤيد ذلك قول كتب للغة فقد جاء في قاموس الفيروز آبادي " اسقم بالكر والفرج مكافأة بالقوبة وانقم منه عاقبة " وجاء في محيط المحيط " نقم منه يقم ونقم نقمك وتقام عاقبة . وانقم منه عاقبة . والنقمة والنقمة والنقمة اسم من الانتقام وهي المكافأة بالقوبة جميعاً نقم ونقم وتقات "

هذا التحديد يضع حصرة المنتقد بان الكتين بمعنى واحد . اذ كان المراد بالانتقام العقاب كما هو معنى الكلمة وضماً وعرة فقد است سبى رسالي بلاضية انه اكمل للراحة والنظام واذ حصص الانتقام بالعقاب الذي يعاقب به المرء من يذنب اليه ذمماً او ذمياً باهانة شرفه او نحو ذلك كما حصل حصرة الكتاب للمألة بحث آخر

وديع ابوررق

كوشة قسلا تو الدولة

ملين باستراليا ١٨ مارس ٩٦

العلية

القيام باكراً والحفون

حصرة مشي المختطف الفاضل

اطلعت في منقطعكم الاغرة على ذكر القيام باكراً والحفون ثم عثرت على مقالات جد هذا الموضوع في الطرائد الاميركية فاحسنت ان اخصها تكميلاً للعائدة فاقول
 اول من به اخطو، طر الى تأخير القيام الباكر في القوى القوية، الدكتور تلكت حسبما ذكرتم وهو مدير بيارستان عظيم في ميركا وقد بنى رأيه على كثرة الحفون بين الفلاحين وقد ضل البعض قليلاً ان كثرة الحفون بين الفلاحين مدمرة عن وحدتهم ومثاق اعمالهم واعراضهم في اكل البطاطس وبكى الدكتور تلكت لم يرد ما يؤيد ذلك ويقع الباحثين بصدق لان الفلاح ممنوع بامتيار ثياب القماش الجسدية وهو دائماً في الهواء النقي يروى جسمه رياضة مستمرة ولا يهتم بالمشاكل النفسية والسياسية ولا بكثير من الاثرية الروحية ولا يخل على اليبس ان كل هذه الامور تحوي القوى القوية وتبعد اصحابها عن الحفون في السب اذا كثرة الحفون بين الفلاحين. وقد اجاب هذا العالم عن ذلك بما ظننه قريباً من الحقيقة ان لم يكن لحقيقة صحتها وهو القيام الباكر الذي يشترك فيه الفلاحون وقلة نومهم بايقاد عضالهم لم يلاً فاجهم لا يكسرون من النوم ولا تنفج ادمعتهم الراحة الكافية اللازمة لها. واذ صحت هذا الرأي فلا اسهل من علاج هذه العلة لانه ما من احد الا ويرغب في ان يتعشى وعلاجها اسهل من علاج السكر والتدخين وما اشبهه. (وني وانني ان ولاد الفلاحين وتلامذة المدارس يشكروني هذا الطبيب شكراً جزيلاً لاجل هذا الاكتشاف البديع لما يقاسونه من مضى القيام الباكر)

وقد ذكر العلامة سرفانت طاملاً له من العمر خمسون سنة قوي البنية والادراك مولعاً بالقراءة والقيام الباكر قصيد احب بالحفون بسبب قيامه الباكر وما قاله البعض من ان كثرة النوم دليل على ضعف العقل علط واضح لان كمية النوم تثقف على كثرة استعمال العقل فكما راد تعب العقل راد احتياجه الى الراحة التي يراها بكثرة النوم من لا يطلب جسمه النوم هو سقيم لانه لصحيح البنية ميلاً الى كل مطالب الحياة كالاكل والشرب والنوم

هذا ما قاله الدكتور تلكت ويظهر لي ان القيام الباكر لا يصلح ان يكون سبباً

للحور إلا إذا قصرت مدة النوم نسيه فإن لم تقصر كان والقيام المتأخر سيئ أي أن من
 ينام الساعة التاسعة مساءً ويقوم الساعة ثمانية صباحاً كمن ينام الساعة الثانية عشرة مساءً
 ويقوم الساعة الثامنة صباحاً . ومعلوم أن الفلاحين ينامون باكراً جداً ويستيقظون باكراً
 أيضاً ومدة نومهم مثل مدة نوم غيرهم أو تزيد عليها فلا يقل أن قيامهم الباكر سبب للجنون .
 ومن ثبت بالاحصاء أن عدد المجانين أكثر بين الفلاحين من غيرهم وله سبب آخر
 غير القيام الباكر ولعل سبب حمل الفلاحين وتسلط الاوهام على عقولهم

وديع بر باري

دكتور في الطب والجراحة

الانف والميكروبات

حضرات العلماء الافاضل اصحاب مجلة المنتطف العلمية

ذكرتم في العدد الثالث الماضي ان الدكتور ست كارطسن والدكتور هبولت ابانا
 انه يدخل انف الانسان مع الهواء من ١٥٠٠ الى ١٤٠٠٠ ميكروب كل ساعة ولكن لا شيء
 منها يصل الى قعره ورنبيه بل تدفع كلها الى المريء وتدخل الى المعدة وتنهم مع الطعام اذا
 كانت المعدة سليمة وتنبأ نتيجة هذه الابانة وتعميم فائدة معرفتها ومما هو مشهور حكم من
 تعميم الحقائق العلمية ارسخ مع الاحترام الايصاح عما هو آت وهو اذا كانت الميكروبات كلها
 تنوحه الى المعدة ولم يكن لها تلك التسمية نصيب منها بما هي الاغصاء المرشحة التي تفصل
 تلك الميكروبات عن هواء التنفس وما هي القوة التي تدفعها الى المعدة على ان قوة الشهييق
 اجدر بان تجذب الميكروبات مع تيار الهواء الى القعدة والرئتين فلا يدخل في المعدة الا
 ما احتلط بطعام او شراب . والى ما يتب عدم اصابة الجسم بالامراض المعدية الى سلامة
 المعدة فقط ثم الى ما يسميه الاطباء بالاستعداد اليبي وسوء القنية مع مراعاة السس والنوع
 والفصل والوضع الجغرافي وغير ذلك حيث ان كثيرين من الأشخاص لا يصابون بمرض الحديري
 وغيره من الامراض المعدية حتى في زمن الوباء ولوما التلقيج وما ذلك الا من عدم استعداد
 بيتهم لقول المرض وليس لسلامة المعدة دخل في ذلك . وارسو ان ثقلوا طائق احترامي
 واعتراضي باصانكم

الدكتور اسمعيل رشدي

معلم صحة مدية

جلوان

[المقتطف] ما قرره الدكتور كلرطس ولدكتور هيلت من ان عدد الميكروبات الذي يدخل الالف مع الهواء هو من ١٥٠ إلى ١٤٠ كل ساعة، امر مثبت بالامتحان وقد قال في تقريره ان العدد الاحير وهو اربعة عشر الفا يوجد في هواء مدينة لندن ثم ان هواء الذي يخرج من الرئتين بالزفير حالي من الميكروبات تقريباً فليس تبقى منها وقد طس البعض قبلاً انه يتقى في المسالك الهوائية في الرئتين . ولكن ذلك غير صحيح اذ المادة الحاصية في القصبة تبقى حاية من الميكروبات وذلك يدل على ان الميكروبات قد رالت من الهواء فيما دخل اعلاها عند الشهيق . فقد نقص الهواء هاتك فلم يوجد فيه شيء يذكر من الميكروبات . وطبقاً للميكروبات تبقى في الالف على غشاوة انخامي وتنتج من الدم مع الهواء كما في لاف من الطهار المصنوي . وليس في الالف ما يقتل الميكروبات ولكن ليس به ما يساعد على انثوثها تميزه وهذا مرجوهرى جداً لان الطوب اما هو من موحا السريع ولا تبقى في الالف طويلاً بل تدفع إلى الزرع ورويدا رويدا بالحركة الهدية . ويستعاد من ذلك ان الانسان يجب ان يتحصن بأحد لا سيو وبني معدته سليمة

ولا شبهة في ما قلتم من ان الانسان يصاب بالامراض المعدية اذا كان جسمه مستعداً لها ولا يصاب بها اذا لم يكن جسمه مستعداً . ولكن ذلك لا يعني ان يكون حاسب كبير من هذا الاستعداد وعدمه في صعب معدته وقوتها اي ان المعدة الضعيفة تعد صاحبها للعدوى والقوية لا تعد لها وهذا يصدق شوح خاص على الامراض المعدية التي تدخل عدواها الجسم بطريق المعدة كالكوليرا والتيفويد وهو لا يعني ان يكون في الجسم وافي آخر كالاتر الذي يقيه الحى التيميدية بيو (معاً كان بوعه) بعد ان يصاب بها مرة اي اذا ثبتنا ان صحة المعدة يعني الجسم من بعض الامراض المعدية لاسي وجود وافي آخر غير صحة المعدة . ويظهر لنا ان لصحة المعدة والامعاء شأن كبير في الوقاية من الامراض على انواعها وان ذلك سبيل بد شوتاً يوماً بيوماً فيصدق قول اطباء العرب ان المعدة بيت الداء

تشطير بيتين

اقترح على سادتي الفصلاء ادماء المصر تشطير هذين البيتين وهما

صكم والد يحرم اولاده وخيره يحطى به الابه

كالمين لا تبصر من حولها ولحقها يدرك ما يمد

عند اعبيد المسيري

باب الزراعة

الحراث

من ينظر الى الحراث المستعمل الآن في القطر المصري وإلى الحراث الذي كانت مستعمله في مصر لا يجد بينهما فرقاً يذكر. والمحاريث الادريئة التي رى فيها وبين محاريثها فرقاً كبيراً لا تفوق عنها فرقاً جوهرياً الا في انها اسهل في الاستعمال لانها مصنوعة حتى يعمل بها اعظم عمل باقل ما يكون من التعب. وآخر اصلاح أدخل فيها جعل سلاحها (سكتها) صفات كثيرة حادة حتى اذا كفت واحدة منها ظهرت طبقة اخرى حادة مكانها فيمكن الفلاح مؤونة تزرع السلاح وتجهده.

وقد اختلف ارباب الزراعة في العمق الذي يجب ان تكون السكة اليه فثبت انه اذا كانت الارض غثرت إلى عمق قليل لم يحسن ان تحث الى عمق كثير دفعة واحدة بل تدريجاً في مدة سنتين او ثلاث واذا كانت الارض رطبة فلا داعي لتعميق الحراث وكذلك لا داعي لتعميق الحراث في الارض الرملية التي تنور فيها الحدود بسهولة.

ديون الفلاحين والاقتصاد الزراعي

ثبت من النظر في سجلات المحاكم المختلطة بالقطر المصري ان ديون الفلاحين أصبحت تبلغ الآن ٧٣٣٣٣ جنيه وان ثلاثة ارباع هذه الديون على المالكين الكبار الذين يملك الواحد منهم اكثر من خمسين فداناً وعدد هؤلاء المالكين قليل جداً فاهم لا يريدون على ١١٤٣٠ مالكا على ان المالكين الصغار الذين يملك الواحد منهم اقل من خمسة فدادين يملكون ٥١٣٠٨٠ مالكا وهو لا يريد ديونهم المسجل على ٧٣٣٠٠ جنيناً. وقد يكون عليهم ديون غير مسجلة ياتل ذلك او يريد عليه صمماً او ضمين. ولكن العبرة بالمالكين الكبار انهم اتهم ان الذين باب الخراب فيستديون لمير سب موجب و يثرون المال الذي يستديونه سريعاً لانهم لم يتسبوا في كسبه ليقفروا له قيمة وهو لا علاج لم لانهم قضوا على انفسهم بالخراب عاجلاً أو آجلاً واما الذين يستديون لانهم غير عارفين بالاقتصاد الزراعي وتقدير الدخل والنفقات فيستدين الواحد منهم الف جنيه يتاع بها عشرين فداناً لا يعادل صافي

رعيها نصف رما الدين هو لاه يرجى اصلاحهم اذا التفتوا الى هذا التقدير وكتبوا كل ما يستعملونه من الارض وكل ما يتقو به عليها وعرفوا مقدار الرزح الحقيقي فاهم لا يجازمون بعد ذلك ولا يستدينون مالا يناعون به ارضا لا يبي رعيها رما الدين

السكر المصري

زراعة قصب السكر قديمة جداً في هذا القطر فقد ابا غير مرة انها ذكرت منذ نحو الف سنة لكن الاهتمام بها حديث وقد زاد زيادة متواصلة منذ ثمانى سنوات إلى الآن فقد عاصر في معاصر (فابريكات) الدائرة السبعة ٤٣٨ الف طن سنة ١٨٨٩ ثم زاد مقدار القصب المحصور وبدأ كما ترى في هذا الجدول

سنة	١٨٩٠	٤٠٧٤٥١	طناً
"	١٨٩١	٥٧٤٣٦٤	"
"	١٨٩٢	٦٤٨١٠٦	"
"	١٨٩٣	٦٥٥٩٤١	"
"	١٨٩٤	٧٣٦٧١٩	"
"	١٨٩٥	٧٧٦٠٨٩	"
"		٨٠٣٠٠٠	"

وسيمصر هذا العام نحو

وقد شهد المستر مملى لانغ من مديري الدائرة السبعة ان القطر المصري من افضل الانطار قصب قصب السكر

الآبار الارتوازية والزراعة

ثبت الآن ان في القطر المصري ماء عروباً تحت طبقات التراب التي رست به من النيل فاذا ثقت الارض ثقباً دقيقاً الى عمق ثلاثين او اربعين متراً نبع منها ماء صامد لا من ماء النيل بل من الماء المتبطن الارض بين الطبقة الصخرية السلي وطبقات الرمل والطين التي فوقها وهذا الماء بى وهو اصلى المياه للشرب فاذا ثبت وجوده في كل مكان وجب ان يعتمد عليه للاستهلاك في كل هذا القطر

وقد يظن لاول وهلة ان هذا الماء الذي لا يصلح للزراعة لانه لا ينتظر ان يكون به

شيء من المواد الآتية لكن احسب ان راياب الزراعة يدل على انه مائع للزراعة مثل غيره من المياه قد حُمرت الآبار الارتوازية في أماكن كثيرة واستعملت مياهها لري الارض فحدث بها كما يوجد لو رويت بمياه الامطار او بمياه الانهار وامامنا الآن صورة شرارتوازية حُمرت بأميركا عمقها ٢٩٥ قدماً ويخرج منها ١٣٠٠ جالون من الماء في الدقيقة تروى به الارض وتزرع حصة تبلغ علة القدان منها خمسة ارادب الى ستة ولولم تروى بهذا الماء بل تركت إلى ما يصيبها من ماء المطر ما بلغت علة القدان منها نصف ذلك . وحاشا أني تروى بهذه المياه تنمو اشجارها وتبع مثل الحشائش التي تروى بمياه الانهار والياض

زيادة التلة في مصر

لا مشاحة ان القطر المصري جارٍ كله في سبيل الارتقاء والصلاح جرياً حثيثاً ومن ادل الادلة على ذلك هي الارض عامة يريد سنة بعد سنة لا لان الارض كُعمرت ولا لان الهواء تمجّربل لان الري يريد اتقاناً عاماً بعد عام والناس يزدون خبرة . ويظهر ذلك باحلي ياربي ترايد العلة من اطيان مصحفه الدومين فانت متوسط علة القدان من هذه الاطيان راد من سنة ١٨٧٩ إلى الآن على ما ترى في هذا الجدول

من ١٨٧٩ إلى ١٨٨٩	من ١٨٩٠ إلى ١٨٩٤	١٨٩٥
٢٧٩ رطلاً	٤٥٣ رطلاً	٥٢٢ رطلاً
٣١٠ اردب	٤٥٧ اردب	٥١٠ اردب
٢١٠ =	٤٠٠ =	٤٤٩

القول السوداني والملف

القول السوداني من فصيلة البرسيم فينظر ان يكون مغذاً مثله اذا استعمل طلقاً للمواشي اي انه يمكن ان يزرع في المراعي فترطه المواشي كما ترحى البرسيم . وقد ثبت بالامتحان انه من اجود انواع الملف ومن اكثرها عداء . وهو يوجد في الاراضي الرملية التي قلما يوجد البرسيم فيها واذا قطع الثبات وحصل حديقاً بلغت علة القدان منه اكثر من اربعين قطاراً مصرياً . وبكى لا بد من قطع الثبات قبل ان يبلغ بزره كله ثم تفتل المواشي به وبالبذر الذي به واذا ترك البذر حتى يبلغ سلب من الثبات كثيراً من مواد الغذاء وصارت اصول النبات

خشبة حسرة المصم . ومثله في ذلك مثل الهرسيم اذا ترك حتى تنلع بزوره
 واداً زُرعت لارض بالقول السوداني ثم حرثت وثرع فيها حتى يسطر ويسير مباداً
 استعملت يد عن السباد . وبما انه يبلغ بعد زرعه تسعين يوماً فاذا اريد ان تحث الارض
 به ليكون مباداً وجب ان تحث بعد زرعه بسبعين يوماً

السباد على الابواب

اصححت مسألة السباد من اهم المسائل في هذا القطر بعد اشارة زراعة القطن والقصب
 فيه واهتمام الفلاحين باحتواء كل ما يمكن اجتناؤه من حيرت الارض لاب الارض تحسر
 دوماً بتوالي الزراعة فيها فيقل خصبار ويدا رويداً ولا يعاد الا اذا اربحت من الزراعة
 مدة طويلة . او اصب اليها سباد يرد اليها ما احده الزرع منها . والاولى اراحة الارض
 ضرب من المشغال ما دامت الصرائب على ما هي عليه متوسطها نحو مئة عرش على الفدان فلا
 بد من التمر الثاني وهو تسميد الارض سباد يرد اليها ما حسرته . ومن المشاغل التي
 بشرنا بها تسميد المستر فلو الذي انتيب له في زراعة هذا القطر وما يلزم لاصلاحها ان
 في القطر المصري من اهل الصعيد إلى حد فضاء مقداراً لا يعد من السباد على جانبي النيل
 فان الثروات على الجانبين مشغول بقرات المودا وهو من حير الاسمدة ومقدار الثروات فيه
 نحو سبعة في المئة على الاقل . ومن رأيه انه يمكن ان يصنع من ذلك سباد رخيص الثمن
 جداً بانتقاله إلى الاسمدة الكيماوية يقوم بحاجة القطر كلها . وسيرفع ثقبه بدلاً إلى
 الحكومة المصرية

الخيل في مصر

لا يضي عام الا وترسل بطارية الخريفة المصرية وديوان البوليس رحالم الى القطر
 الشامي لاتباع الخيل اللازمة لفرسان الجنود والبوليس . وهذا من العراة يمكن عظيم فان
 القطر المصري كان مقر تربية الخيل من قديم الزمان وكان اهالي الشام يأتون الى مصر لاتباع
 الخيل منها فصار اهالي مصر يحضون الى الشام لاتباعها منه . والخيل لازمة لكل البلدان
 الزراعية وثقاتها فيها قليلة فلا مدري لماذا لا ينفذ المزارعون منهم شيء الاكثر منها
 ولا سيما بعد ان رأوا اهتمام الحكومة بتأصيل الجياد ودفع الجوائز لاصحابها . وان هذا

القطر صالح من كل لوجوه لتربية الخيل والنس الذي تدفعه الحكومة عبر قنبل فيس من
حكومتك بـ برك لزراع دة للربح ولا بدعة لا ذامت له بالامتحان ما سبق على
الناس من حين يولد إلى ان يبلغ سنه لا يبقى دة للربح لعلاء الارض وعلاء ما يربح
فيها وقلة المراعي المتاحة

الزبل وعمر المواشي

لا شبة في ان زبل المواشي من اقلع انواع السباد للارمن ولا بحور الاعضاء مع موجه
من الوجوه ونكهة ليس على حانة وحدة بل بحباب بحلاف من الحيوان وعليه وبحلاف
ما يربح من التراب والنفس اللدس يوصف تحت السباد وبحسب كونه عذرة او غير عذرة
وقد حلت الدكتور فوكو زبل المواشي يوجد في الطن مع ما يأتي

مواد مادية ٠٠٤٨ رطلًا

مواد آتية اخرى ٠٧١٠ ارجال

ماء ١٤٨٢ رطلًا

والجمله ٢٢٤٠ اي طن

في كل طن من الزبل ٢٨ رطلًا فقط من المواد السادية التي تقوي النات اي نحو ٢
في المئة وما بقي أكثره ماء

ومن البين ان زبل الحيوان يختلف اولًا بحلاف عليه دة اكل علمه كثير المواد
النيتروجينية كالحبوب كان رطله كثيرها ايصًا . واد اكل علمه قليل المواد النيتروجينية
كالتبن كان رطله قليلها . ويختلف ايصًا بحلاف السن لان لحيوان البالغ يأخذ من المواد
النيتروجينية والفصورية ما يقوم مقام المدثر من حمض فقط . واما لحيوان الصغير فيأخذ
سها ما يقوم مقام المدثر وما يلزم لنموه ايصًا يبقى في رن الاذل من الداء اكثر مما
بقي في زبل الثاني . والحيوان الكبير فيأخذ شيئًا من الفصور ليد عظامه ويحلاف
لحيوان الصغير دة يأخذ كثيرًا من الفصور لسانها . ويأخذ كثيرًا من النيتروجين
سكوى عضلاته . والبقرة الحوية لا تحتاج ان كثير من الداء ليد جسمها ونكهة تحتاج
اليه لكونها لها الذي يكون مع لحم دها وعممة ولذلك يكون رنما حانياً من هذه مواد
و تكون قليلة في

الآلة فائدة الرمل لا تتوقف على ما فيه من هذه المواد فقط بل على ما فيه من المواد الآلية . وهذه المواد الآلية إما أن يكون فيها بيروكسين أو لا فإن كان فيها بيروكسين كانت سهلة الانحلال ويعرف ذلك من سرعة احتراقها وزيادة حرارتها بالاحتراق . وحتى أخذت في الاحتراق اشتعلت معها فيه المواد التي لا بيروكسين فيها كالنيس والقش وغيرها . ويُعلم ذلك من تغير لونها فلها قصير سوداء أو بيضاء بعد أن كانت صفراء . والغالب أنه يصعب كثير من مادة السماد المعدنية بهذا الاحتراق إلا إذا كان ممزوجاً بتراب يتصلب المواد منه كالطعالم . فإذا كانت الأرض طفالية فلا بأس بإضافة السماد إليها قبل أن يحترق . إذا لا يصعب منه شيء إذا احتسرت فيها . وأما إذا كانت رملية فلا يحسن أن يضاف إليها إلا بعد أن يحترق جيداً . ثلثاً يصعب كثيراً من مادتوه ثم أنت اختار السماد في الأرض بإضافة عناصرها التي في حالة السكون على التحويل إلى حالة العمل ولذلك لا يصح اختيار السماد في الأرض من الفائدة في أعداد التراب فيه لتعدية النبات . ولعل هذا الإعداد من حيوي سببه الميكروبات التي في السماد

تغير التقاوي

يقول الذي عاين الزراعة زماناً طويلاً أنه إذا زرع سيات في أرض وأخذت التقاوي (البذار) منه وزرعت في تلك الأرض عينا واستمر ذلك سنة بعد سنة لم يند هذا الثبات يحد في تلك الأرض كما لو زرعت فيها تقاوي من أرض أخرى . وما يصدق على الأرض الواحدة يصدق على بلاد كثيرة حتى يقول الفلاحون أن تغير التقاوي لازم للنبات مثل تغيير المواد للإنسان

وإذا كان ذلك صحيحاً فله سبب معقول وهو أن النبات يجد غذاء في الأرض فيبقى عوداً وتنتج على بعض قوامه . فإذا توالى عاماً بعد عام ضعف نموها ضعفاً شديداً . وأما إذا زرع في أرض أخرى فالمرجح أنه لا يجد فيها الغذاء الذي وجدها في الأرض الأولى فتعود قوامه التي ضمت إلى حالها الأولى

نكس هذا التعليل يصدق على التلال التي تنمو في التلال كما يصدق على التلال التي تنمو في التلال . فإذا وجدت فيها التلال التي تنمو في التلال التي تنمو في التلال . وإذا قلنا أن أرض أخرى لا توجد فيها تلك التلال فالمرجح أنه يعود إلى حال الضعف . وبما أن اختيار أرض باب الزراعة يشت

فائدة التعبير بذلك دليل على ان الملاحين لا يعشرون الاعشاء الواجب بالمزروعات ولا يبدلون جهدهم ليستعيدوا من كل ما في الارض بما يبع النبات . ي ان التقاوي التي تجود بقلها من بلاد الى اخرى هي بمثابة المريض الذي يستعيد تعبير الهواء . فاذا ضعف نبات في ارض فذلك دليل قاطع على انه يجب ان لا توحد تقاويها من بربر بل من بربر آخر يوافق من ارض اخرى بعيدة عنها . اما اذا كان بابها قويا وعلمه جيدة فلا داعي لجلب التقاوي من مكان آخر

وسمدا لو بحثت المدرسة الزراعية المصرية في هذا الموضوع بحثا حاصلا وابانت بالاستقراء فائدة تعبير التقاوي في هذا القطر والى اي حد يمكن الاعتماد عليه

باب تدبير المنزل

قد قلنا في كتابنا الذي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفة من روية الكزلاذ وندور الطعام واللباس والكراب والسكن والرفقة ونحو ذلك ما يورد بالبع على ذكر حائفة

الماء على المائدة

الماء هو الخاب الأكبر من جسم الانسان لان ثلاثة ارباعه ماء . ولا يخلو جزء من اجزاء الجسد من الماء حتى العظام والشعر والاسنان . وكل الاطعمة التي ماكلها تنصير كثيرا من الماء فهو اكثر من ثلاثة ارباع اللحم ونحوه اربعة اعشار الخضر والبقول والفواكه . وهناك جدولا ذكر فيه بعضها مع ما في كلية منها من الماء بالنسبة إلى المئة

لحم الطير ٧٧	الكرفس ٨٤	الزبيب ٣٢
لحم البقر ٧٨	اللوبيا ٨٨	الصب ٧٨
لحم السمك ٨٠	الاسياخ ٩٠	الطوخ ٨٣
البطاطس ٧٤	الطس ٩٤	الكثيرى ٨٣
القدوس ٨٢	الحليون ٩٣	التماح ٨٤
الجزر ٨٣	الثين اليابس ٣٦	البرنقال (الب) ٨٩

ويستطيع الانسان ان يفهم حيز طعامه وكيفية حركته سرية . لا تقتصر على
 هذه ضروري حيزه وحركاته . فهو يستطيع حسه من حسه
 ويمكن ان يظن ان حيزه كحيزه وكحيزه . ثم انقول ان حيزه لا يصدي
 انطباعه . لم يكن معه . فهو مكمل للعداد ومساعد على تحويله في حيزه . وما الذي
 فائدة بينه الجسم وينظفه

ومعظم ان انطباع لا يصدي احدهم ما لم يصدمه اولاً . ولهم لا يتم الا بواسطة افرازات
 مختلفة تعمل بالطعام فعلاً كبيراً وتؤدي حواضه او تحوّل الى حيزه شبيهة بالزيت وكل
 الحفريات التي تعيش على حيزه ماء . وكذا تكون ماء صرغاً في اللعاب ٩٩ في المئة من ماء
 وفي العصارة امدية ٩٧ في المئة من الماء وفي العصارة ٨٨ في المئة من الماء وفي عصارة
 البنكرياس ٩٠ في المئة من الماء

وقد حسب الدكتور طمن ان الانسان البالغ يحتاج يومياً الى نحو ٨٠ اوقية (الاوقية
 ١٢ درهماً) من ماء ثانياً . ووجود في الطعام والشراب يجب ان يشرباً شرباً
 ويجب ان يبرز من الحلة والرشح والمثانة قنون اوقية من الماء كل يوم ولا بد من
 التوضيح عن هذا الماء بما شرباً

ولقد احسنا من اوصى الناس بالتقليل من شرب الماء فان اذنه كثير دفع عنه صائراً
 ومن الفائدة التي يجدها الناس في الراحة على ايساع ومجاري الحياه نافع اكثرها من الاكثار
 من شرب ماء لا عن سبب آخر . وقد احسنا ذلك . فاصفاً فقد اتفق لنا مراراً ان سببها
 في حيل لسان وكما نرى على ياربهم العدة اكثر من اكل الطعام وشرب ماء صاف
 ما اعدناه ولا شعر بلقن تعب . ونفق ان رلنا مرتين او ثلاثاً حتى ماء فيه موضة فلم نستطع
 ان نأكل مقداراً نأكل عادة مع اننا كنا حياً لا الماء لم يدفع لنا

قال الاستاذ نور الطيب " اني اتخاضر واقول ان ربع الصائين سوء الهضم اصبوا في
 لقلة شربهم الماء وقت الاكل " ولا مصره من شرب الماء في غير وقت الاكل ايضاً في
 الصباح والمساء وقت الاكل ساعة وبعده ساعتين او ثلاث . والقهوة والشاي والخمور على
 انواعها لا تنقي عن الماء ولا تقوم مقامه

الا ان شرب الماء مع الطعام قد يتصرف فيه تصرفاً مصره . فاصفاً كما اذا كانت الماء
 مثلاً وشرب كثير منه في وقت الاكل مما . وكذلك شرب الماء مع كل لقمة صائراً لانه لا يهني
 سبباً له . فاصفاً ومعه حياً . وما اي يلها باللعاب ومعه حياً . لا يرام للهضم

وذلك كان مرة معروفة ليس بالاكثار من شرب الماء يريد تمديدية جسمه ويسمى في هذه الحال شرب الماء وكفى يجب ان تن كبتة كافية للتعويض عن بمر من الجسد كما تقدم

وشرب الماء البارد وغير البارد حسب وقت الاكل لا لترطيب الطعام ولا لتسهيل ادرار البول في مرضه بل هو في المعدة واد كان اصعب حقيقاً فلا يحسن الاكثار من الماء في اول الاكل ولكن اذا احدث المعدة في اضعف فانه لا يضر بها شرط ان لا يكون شديد البرودة والماء ليس يروي العطش كالماء البارد وهو غير من البارد في احوال كثيرة فانه يصلح لدورة الدموية ويريد امصاص الطعام وينظم القاء العصية ويقوي اعضاء الاورار . ويجوز ان يكون شديد سخونة قدر ما يحسنه الفم وتشرب منه كوة قبل الاكل ساعة وكوة بعد الاكل ساعتين . وكفى من الماء البارد وقت النوم تمنع برد الاطراف وتجنب النوم بسرعة وهي علاج حسن لمن اصاب بالزكام او كاد يصاب به

وقد ثبت الآن ان بعض الامراض المعدية كالكوليرا والتيفويد تدفع جراثيمها الجسم مع الماء فيجب ان لا يشرب الانسان من ماء الا اذا كان عازلاً عنه بقية . وكون الماء صافياً كالماء ليس دليلاً قاطعاً على كونه قايماً . واد استنبت بماء ولم تستطع ان تشرب الا منه فاعطه جيداً قبل شربه

وباطل الجسم يحتاج الى النظف كظاهرو والمنظف له هو الماء البقي فانه ينظف لظاهرو والباطل على حته سوى واشرب منه ما شئت ولا تحش حرراً

علاجات بيتية

علاج الزكام

يعالج الزكام بمحة الصوت باليد للاح التالي . حذ مقادير مساوية من حشيشة الديار والمردكوش والقاصين وصفا في الماء وصب عليها ماء عالياً وصفا على النار حتى تعلو ناعم دقائق ثم صغ وحملك فوق فم الماء والقر ملاءة على رأسك حتى يدخل البخار اسفك وهو صغ جداً . واد من صدرك وقدميك بالقر بيتينا والزيت دوايك

علاج الاذن والفرس

لتسكين ألم الابد والفرس احمر الملح على النار حتى يحمر جيداً وات تحركه ثم ضعه

في خرقه صوف ودرستها وضعا على اذنك في ألم الاذن وعلى صرستك في ألم الصرس
علاج الهيرية

دهان اسكانور المركب يزيل الهيرية (القشرة) من رؤوس الكار اذا دهن الرأس
به ثلاث مرات في الاسبوع . اما الاطفال فتناول قنول القشرة المروحة بمجر الرأس من رؤوسهم
نسل الرأس يومياً مع غسل البدن وان لم تزل يدهن الرأس في الماء بقليل من الزيت
ويشط بشط دقيق في الصباح قنول ولا يد من مشط الرأس يرق

باب الهدايا والبقاريط

المروس السينائية

Studia Sinaitica No. V

احدث الينا السيدة سبن الاسكيريّة كتاباً حديثاً من كتبها النيرة التي قدّلت بها
جيد اللغة العربية وانا انكاش المسحية درراً استخرجتها من كوز سباء . وفي هذا
الكتاب سجدان من تذكرة يلاطس Anaphora Pilati وهي رسالة كتبها يلاطس
البطي عما حدث للسيد المسيح في عهده واستخنان قدبتان وحدتا في دير طور سينا خطّتا
الاولى منهما سنة ١٨٨٣ هجرية (اي ٧٩٩ للمسيح) ولقنتها سقيمة تدلّ على انها مترجمة او
ان كانتا حرم كثيراً من القاطها . وخطها قريب من الخط الاسلامي المستعمل الآن
اما الدليل على انها خطّ سنة ١٨٨٣ للهجرة فهي على ما ذكره ختام رسالة من كرز
سيمان الصفا متصلة بها في مجلد واحد . وقد طبعت صحيفتان من هذه الرسالة تقرأ عن صورة
فوتوغرافية يقال في اولها " يوم الميلاد المجيد بعد القداس في حمة وعشرين يوماً مضت
من كانون الاول في سنة مائة وثلاثة وثمانين من سي العرب " ولكن لم يذكر في هذه
الصحيفة ولا في الرسالة المطبوعة ان هذا التاريخ هو تاريخ الكتابة فذلك ولأن الخط بعيد
في شكله عن الخط القديم وغريب من الخط الحديث نظن انها احدث كثيراً مما ذكر . اما
النسخة الثانية فلم يذكر تاريخها ولكن شكل خطها يدل على انها اقدم من الاولى وفي رأينا

أنة من نوع الخط الذي كان شائعاً في القرن الحادي عشر والثاني عشر ليلاد . اما سر
جيسن فتظن انها اقدم من القرن الثامن
وفي هذا الكتاب ايضاً قصة تعرف اقليس بوالديو . وشكل خطها يدل على انها قديمة
ايضاً كتبت في نحو القرن الثاني عشر . ورسالة في كرر سمعان الصبا وقد تقدم ذكرها .
وقد طبع الاصل العربي في هذا الكتاب وترجمته باللغة الانكليزية

مصر الآن Egypt To-Day

السا في هذه الاثناء لقاء الكاتب الانكليزي المشهور المستر عزيز راي وقد اعدى
اليها كتاباً كبيراً باللغة الانكليزية وصف فيه احوال القطر المصري احسن وصف فكلم
اولاً على الخديوي الاول اسمعيل باشا واسرايم وما فعله باسمعيل باشا صديق الخديوي ثم
انتقل الى الخديوي السابق المرحوم توفيق باشا واحاد في وصف منفيه وانتقل الى مصر القاهرة
وذكر كثيراً مما قاله الاوربيون فيها من قديم الزمان الى الآن . ويظهر منه ان كتاب
الاوربيين ولا سيما الانكليز قد خدموا هذا القطر اجل خدمة نزعهم ايناء جلدتهم في
ريائيتهم وقصاص فصل الشتاء فيه . وقد اسف المؤلف لان اهالي القاهرة قد حاولوا تغييرها
وجعلها مثل المدن الايطالية فصاعت البهجة التي كان العربي يجدها فيها لكنه حدث على
احوب نظام الشوارع القديمة واطلاق الهواء التي فيها وانشاء المصارف لها وأتبع ذلك
بكلام مسهب على حلول وتحليل مباهي انكليزية ثم التفت الى المسألة المصرية وذكر حالة
البلاد الادارية قبل الاحتلال الانكليزي وسده وقابل بين الحالتين من وجوه كثيرة حتى
يظهر الفرق بينهما على حد قولم وصفها تنبي الاشياء

وفي هذا الكتاب فصل سيف اعمال نظارة الاشغال وفصل في المعارف وفصل في الحاكم
وفصل في الجرائد . وهذه الفصول مسبهة كلها وهي تدل على ان الكاتب بحث بحثاً مدققاً
في كل ما ذكره . وقد مدح المتتطف مدحاً نذكره عليه شكرًا جريلاً

النار والسيف في السودان

Fire and SWORD in the Sudan

يندر ان ينشر في الدهر كتاب يدعي الوصف كبير النعم مثل هذا الكتاب . كتاب

في ٦٣٠ صفحة تقطع ليقطف بشرع بيد القديس فلا سلك بطامة صعبة بعد صده وفصلا بعد فصل حتى تأتي على آخره . كتب له عدد مكات هذا القطار أسان لا كبير لانه يشرح اسباب الثورة السودانية وما جرى في ملاذ السودان منذ خمس عشرة سنة إلى الآن حيث برقت دماء يوف من المصريين وسط غنى خلالة ونور روهة وذرت معام احمران قبل ان تاصل

والكتاب كبير كما تقدم وقد وضعه كورن سلانين ماشه شهر باللة التسوية واهده في ملكة الانكليز و برطورة هند وترجمة الماجور وبحث ذلك إلى لغة الانكليزية واعنى المصور تلبت كالي برسم كثير من الرود له قطعت دو بحسب الالاب حذينة . والارباب اهدايا والتعاريف يهيق عن وصف هذا الكتاب ما يشقه لخط بعض فصوله وشبهه مقالة منها في صدر هذا الجزء

مدرسة فاسر الكلية

Vassar College

اهدى اليها الدكتور نيدريش هذه المدرسة اربعة كس نصف حية مشنها وكيفية ارتقاها إلى ان حارت الشهرة الاولى بين مدارس البنات في امريكا . وسر من فاسر مشنها هذه مدرسة ولد فقيرا وربي في المسكن ثم جد وكنت تدارس لاجياء اكبر وكنت م بعيد ماله ككثير من الاجياء ولم ينفقه في اشرف والطرب انفق في حير الاجياء واربها وهو اشاء مدرسة لتعليم البنات العلوم المالية والفنون الجميلة وهي هذه المدرسة في ارض مساحتها ٢١ افدنة ووقف عليها ثمانية الف ريال . والمدرسة بديعة البناء وفيها مكتبة كبيرة ومرصد فلكي ومختبر وستان لتربية البنت ومعمل بيولوجي

كتاب التربية والآداب الشرعية

هو كتاب صغير الحجم كبير النفع الفه حصرة الدكتور النارج عبد الرحمن اخدي اسمعيل بايعار من صاحب السعادة يعقوب ماشه ارتين وكل نظارة المعارف وحطه حصولا صبرة افصح كل فصل منها بآية كريمة من اي القرآن او حديث من الاحاديث النبوية نقول في

الفصل الثامن عشر وموسوعة "الاساس والعمل" وهو آخر فصول الكتاب
 "قال تعالى «وَأَلِّمُوا الْخُدَيْدَ أَنْ يَعْمَلَ سَاعَتَهُ وَكَثِيرٌ فِي السَّرَفِ وَالْعَمَلِ صَالِحًا»
 وقال تعالى «مَادَّ قُصَيْبَتِ الصَّلَاةَ فَانْشُرُوا فِي الْأَرْضِ وَبَنُوا مِنْ هَذَا قَلْعًا»
 وقال عليه السلام (فيا يروي عن ربه ان الله يقول يا عبدي حرّك بذلك أمرًا
 عليك الرزق)

يا بني ان في هذا الحديث الشريف وهاتين الآيتين انكر يمتن ما يقضي عليا بأن يعمل
 لطلب الخير وتفرّك للحصول على الرزق لان الله لم يخلقنا في هذه الحياة عبثًا بل اوجدنا
 لحكمة هي انت العمل فعبده ونظمه شكرًا له على سمة الوجود وعلى بقية النعم الجليلة التي
 تقص بها عليا حتى يكون هذا العمل سبب سعادتنا في الدار الآخرة وأمرنا ان نسعى في
 طلب الرزق بقوله عز وجل «فَامْسُوا فِي مَآكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهَا» أي في حوائجها بأن
 نشغل فندرس العلوم ونصلح الارض وندير التجارة ونحسن الصناعة لتكون هذه الاعمال سبب
 سعادتنا وراحتنا في هذه الحياة الدنيا ويكون قد أدينا اثمرة المطعنة منا والعاية المفروضة
 علينا وهي العمل والشغل الى ان قال

"يا بني" اما ما مورون من قبل الله عز وجل ان نأخذ بالاسباب ونخط في امورنا فعبده
 ونظمه كما أمرنا ونسعى في الارض لطلب رزقنا ومعاشنا ونحذر من اعدائنا لوقاية ارواحنا
 واموالنا كما كلنا فنكون تلك الاعمال سبب سعادتنا في الدنيا والآخرة ولذلك قال عليه
 الصلاة والسلام للاعرابي الذي اعمل راحته ولم يبقها وقال توكلت على الله (أعقلها وتوكل)
 كأنه يكر عليه عمله ويقول له حد بالاحوط ولا تهمل الاسباب ثم توكل

قاعدة الفواجع

هي مجموعة مرثي فقيدها العزيز المرحوم اسكندر بركات واقوال الجرائد في رثائه
 وفيها خمس مرثي بلغة المعاني من نظم حصرة صهرو الفاضل الشاعر الناصر سعد احدي داغر
 قال في الاولى منها وهي بلسان والده الفقيد

أحب ولدي اياك فقد دعاكا وكذب من اليه قد دعاكا
 زفاطك يا بني غدا ولكن عينا كلنا لعلم دعاكا
 وقال بلسان قرينه اشعقة الفقيد

مال الردي من اخي ما لم تله يدي وسأني الين ما اوصى به جلدي
فلست يا كلبه الطوى يبارقه ولو اشدتك مصب العيب بانبر
وات يا ايها الطرف اصعبت اعث فلي الحزين وبالدمع المتوف حذر
وقال بلسان في حثام مرثاة فيها ستون بيتا من متقيات الشعر ومجفات لرناء
خربت علاجات الروايا فلم اجد لنفسي من تكتاب دمي أنسا
سأجي اذا ما عشت بصدق ذارقا لحينا بوجات السوداء مرصا
إلى ان أرى همري الى الاهرع انتهت كنانة لم يقوسك القوس منعا

مسائل واجوبتها

فلما هذا الباب منذ أول الفاء المختطف وبعدنا ان كتب تو مسائل المختطفين التي لا تخرج من دبر
بعض المختطف - ويقتطع على السائل (١) ان يضي مسألة باسمه والفاو ويحل اقاموا اسمه واحصا (٢) اذا لم
مرد السائل التصريح باسمه عند ابراج سألوه سيدك ذلك لنا ويحب حروفا تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم يشرح
السائل بعد شهرين من ارسالها اليها على كثرة سائلة ما لم يشرح بعد شهر آخر يكون قد اجهلناه بسبب كماله

(١) علاج الاسان

اليوم . عباد الخدي لبيب . ماذا
تزول المواد الطهرية عن الاسنان وماذا
تقوى الاسنان وتحفظ من المراض
ج المادة المشار اليها (الطرطيد) تزال
بانكشط ويمنع تكوينا بعد ذلك بالنظافة
وغسل الفم بالماء والصابون بعد الطعام دواما
ولا بد من الانتباه الى حال الفم كلها وإلى
حال الفم جرح خاص لانك تجد اثنين
متساويين في تنظيف اسنانهما او عدم
تنظيفها واحدهما يجمع الطرطيد على اسنانه

والآخر لا يجمع عليها شيء لان الاول
ضعيف الفم او ضعيف الفم والثاني
قويهما . ويقال بنوع عام ان نظافة الفم
وزرع بقايا الطعام من بين الاسنان والاهناء
بالفم الدائمة والسكر في المساكين يطلعه
المواد الغالية من الابخرة الفاسدة واستعمال
الاسان على حاشي الفم في ما تضع له غطاء
وهو مضغ الطعام جيدا اكل ذلك من احسن
الوسائل لتقويتها وحفظها من الآفات

(٢) الكنوز والرصد

ومنه . يقال انه توجد كنوز عليها

حرّاس وهذه الكموز لا تظهر إلا في
تكون مقسومة لداو الأ إذا قُتل حارسها
(وصلها) أهل ذلك صحيح

ج كلاً بل هو من الطرافات التي لا
دليل ولا شبه دليل على صحتها . وفي
الأرض كموز طبيعية كثيرة انتهت الخبرات
الزراعية وهي تنال بالجد والاجتهاد في العام
الماضي استعمل عالمي القطر المصري من
من أطياف أكثر من خمسة ملايين قطار
من القطر المصري وهي تساوي أكثر من اثني
عشر مليون جنيه . فهذا المال كثر عظيم
كانت موجودة في الأرض ولولا اشتراك
الفلاحين ورجال الري في استخراج ما
استخرج شيء منه لكسبهم اجتهدوا فاستخرجوه
سبعة ستة واحدة . ونسوا على ذلك سائر
علاث الأرض فالحا هي الكموز الحقيقية التي
نعم الشعوب والمالك

(٢٢) النحان والرصاص

ومنه . يقال أنه إذا وجدت امرأة
حنون على طفل وارصته من ثديها بالقدرة
الالهية توجد لها كايا رصاصاً فاعطيل
ذلك

ج لا شبهة في أن القدرة الهية هي
العمة الأولى لكل المحولات لكننا نحن اساء
آدم يستينا في أعمالنا الملل الثانوية . فاداً
رى زيد مصنة على الأرض فأكسرت قلنا

زيد كسر الصخرة ولم يقل الله كسرها . وإذا
استهد عمرو في حرث أطياف وررعها وربها
حق استغل من القندان الواحد عشرة قناطير
من القطن قلنا استغل عمرو من أرضه عشرة
قناطير فطن باجتهاده ولم يقل بقدرة الله
ولم تنفرد أن الله تعالى هو العلة الأولى . وكل
هذه السبل تقول أن المرأة التي يسهل
افراز اللبن من ثديها إذا رأت طفلاً وأرادت
أن ترصعه قد دُرّ لبنها بعمل عصبي . أي
أن شعقها حركت أعصابها المتسلطة على
العدد السبعة فأفرزت هذه لبنها لكن ذلك
مشروط بأن تكون قادرة على افرازه والأما
درت شيئاً معها رغبته في إرضاع الطفل .
وكثيراً ما رأينا الطفل يبكي ويتجرب وأمه
تحاول إرضاعه ونود أن تشبع ولو بحجة
قلها ولكن ثديها لا يلبان طلبها لأن ليس
فيها لبن . فالحنان وحده لا يبني شيئاً من
هذا القبيل . والظاهر أن قدرة الله لا تزيد
أن تعبير التواميس التي ستمها لهذا الكون

(٢٣) ولادة الآخرين والامني

ومنه . يولد الطفل أحياناً أخرس أو
أعمى قبل ذلك لمرض يصيبه وهو في بطن
أمه أو لسبب آخر

ج قال كثيرون إن الحرس الذي
يكون منذ الولادة مبيد تزوج الأقارب
وأبدوا ذلك بالتواحد الكثيرة ولكن العلماء

المحققين لم يثبتوا هذا القول ولو كانت شواهد كثيرة اذ يحتمل ان الذين جمعوا الشواهد اقتصرُوا على ما وجدوه منها بين الاقارب ولم يثبتوا جميع الشواهد التي توجد في غيرهم . ولا يعلم سبب حقيقي لكل الآفات التي يولد بها الاطفال ولكن يعلم ان ضباب البنية والمصابين بالداء الزهري تكثر الآفات في اولادهم

(٥) مدة النوم

ومدة ما هي مدة النوم اللازمة للصحة
ج ان مدة النوم اللازمة تختلف باختلاف السن فالاطفال يحتاجون أكثر النهار والليل وتقل مدة النوم رويداً رويداً حتى اذا بلغ الولد السنة السابعة من عمره صار نومه ١٢ ساعة واذا بلغ الرابعة عشرة صار نومه ١٠ ساعات ثم بعد سن البلوغ قصير مدة النوم ثلثي ساعات او سبع ساعات

(٦) الناح

ومدة . يقال انه توجد نباتات ذات جذور على اشكال آدمية وروع على اشكال شريفة ومن يجترى على قلع احدما سمع عد قلعها صوتاً مزمجاً مات حالاً مهلاً فهذا حقيقي وأين توجد تلك النباتات

ج يظهر انكم تريدون نبات الناح الذي يسمى ثمرة بالبروج . والخرافة التي ذكرتموها قديمة جداً وليس مصدرها شكل

جذر البات الشبه نخدي الانسان وخواصة الاسامة . وحدثت اليه خواص طيبة في إزالة العقم منذ انور من السنين كما ذكرني لاصحاب الثلاثين من سفر التكوين . وقد شاهدنا هذا النبات مراراً وذكنا ثمرة وهو كالشمش حمماً ولكنة اصفر ذهبي صليل طيب الرائحة حذا وطيب الطعم يمس وورقة كبيرة غش وحده عريض كالمخمس من النحل البلدي مصطنع من اعلاها يبرعه الخناوب ويهدبونه حتى يصير مثل الانسان شكلاً ويبيعونه لصفاء العقول نفس فاحش . والذي يتأخره بالغ في الروايات التي سمعها عن لكي لا يقال انه اسق ماله في الباطل وهو يوجد برّاً في بلاد الشام وأكثر سواحل البحر المتوسط

(٧) تأخير الوحام

ومدة . أحقبي ان الحامل التي في شهرها الثالث اذا نظرت الى شخص وامعت نظرها فيه جاء ولدها شبيهاً به حساً كان او قبيحاً
ج ان الروايات من هذا القبيل كثيرة جداً ولكن العلماء لم يثبتوا صحتها حتى الآن لا بالانجاس ولا بالاستقراء ولا اثبتوا صحتها في ما تعلم . ولكن ما يعرف من نوايس الطبيعة يرجع لنا ان هذه الروايات ماسدة او مبائع فيها والمحقق منها يمكن ارجاعه الى طلل اخرى . وغش لم يرت شيئاً حتى الآن مما يقال انه متولد بسبب

التموي القرنين بعد حشرة ابام فأعيد العملية ثانية فتمو العمل اجم اي لا ترون له كآلة وله من بقرة جماء

(٩) الجمع اللغوي

الاسكندرية . عبد الحميد المسيري .
أشقى بصر جمع لغوي لاغتيال اسماه
هرينة للمسيبات الاربيكة هل هو ما في هذا
العهد او ما في جري له
ج حري له ما يجري لاكثر مجتمعاتنا
الشرقية . اقرط عقده ولم بعد سمع من
امرو شيئا . وهذا يتبط الحسم ويصعب
المرائم لانه يدل على ان الشرقيين قد فقدوا
كل جامعة والا ما رأينا جمهوراً من محائهم
وفصلائهم يجتمعون اليوم على امر يمدحه
كل عالل ثم ينتصون عنه هذا لمد سبب
موجب

(١٠) ازالة الصدأ وما

ديو جانرو في البرازيل . الخواجا
ديتري شويري . ما هي الواسطة لازالة
الصدأ عن السكاكين ومواسي الحلاقة وما
اشبهها لان هواء هذه البلاد كثير الرطوبة
فصدأ الادوات الحديدية حالاً وما الواسطة
تخضع حود الصدأ اليها
ج لا يصدأ الحديد ما لم يتعرض للهواء

الروحام الا ووجدناه صدأ عما قبل انه
يشبهه بعداً شاملاً . مثالي ذلك انما رأينا
اسمة ولدت وفي صفا خراج كبير فاكنت
لنا امها انها توحشت على الكلية وهي حبل بها
وحككت عنقها حينئذ مولدت الطمعة والكلية
في عنقها . فشقها الطبيب فاذا هي كيس حلوي
ميو ماء . ورأينا رجلاً قال انت في سابق
سمكة تولدت ميو من وحام امو على السمك
على كشف سابق وجدنا لطفه مبراء لا تشبه
السمكة اكثر مما تشبهها يده . وحلم جراً

(١١) نزع القرن

اسبوط . د . س . دكرتم سبب جره
سابق طريقة مختصرة لنزع القرون من السموي
رؤوس القرغارجو ان توبدوها بياناً
ج خذ قليلاً من القلام اليوناسا الكاوي
من احزانخانه صيدلية هو هو كظم الرصاص
الامة ايضاً واعط من القلم قليلاً واربط
العمل يديه ورجليه وهو اس ثلاثة ايام
والقوى على الارض بعد ان نقرش عليها تبا
كثيراً . وثبت رأسه تحت ركبته ونش
عن الزر الذي يحو القرن منه وبله بالماء
واعسك القلم بورقة واعرك الزر يو جيداً
حتى يعطي بطيخة من اليوناسا . ثم اقلب
العمل على الجانب الآخر واعرك زر القرن
الثاني بقلم اليوناسا . واذا رأيت علامات

درهما من الماء ثم تنسل بالماء جيداً
اما طرق وقاية الادوات الحديدية
الضخمة من الصدأ فأشهرها دهنها بالزيت
التي او لها يورق مدحون بالزيت . وسما
الطريقة المذكورة في الصفحة ٤٣ من العدد
الاول من هذه السمة وهي مزج ماء الكس
بالزيت حتى يتكون من ذلك مادة شديدة
القوام كالزبد تدهن بها الادوات الحديدية
تقضيها من الصدأ

(١١) كتب اللغة البابلية

حلب . داود اخدي فتو الصيدلاني .
اي تباع الكتب التي تعلم اللغات البابلية
والاشورية

ج . كل باعة الكتب الكبار في اوربا
يرسلون كل كتاب يطلب منهم سواء كل
موجوداً عديم او غير موجود فخطبوا اي
كتبي كان منهم واطلوا منه ما شئت وارسلوا
له الثمن قدراً فيرسله لكم

(١٢) كتب نكبات الشام

دمشقر . احد القراء . اطلنا على كتاب
نكبات الشام فوجدنا فيه اشياء يقرص على
صحتها والمشهور عندنا انكم انتم القوم مع
ان اسمكم ليس فيه مكيف ذلك
ج . اتنا لم نؤلف حقاً الكتاب ولم

الرجب او ما لم يكن في المواد هيدروجين
والصدأ مركب من الاكسجين والحديد
فاذا كان قليلاً وازيل عن الحديد لم يبق
له اثر ظاهر واما اذا كان كثيراً بقي له
اثر في الحديد كحفر ضخمة محفورة فيه .
ولازلة الصدأ طرق كثيرة تعود الى اسلوبين
الاول ميكانيكي وهو جلاء الحديد بشيء
حش كورق الزجاج او ورق السبادج
والثاني كيميائي وهو دهنه بمادة لها قوة
شديدة للاكسجين فتحد به ويبقى الحديد .
ومن احسن المواد الكيميائية مزج مركب من
١٥ غراماً من سيانور البوتاسيوم و ١٥
غراماً من الصابون المبرمج ٣ غراماً من
كربونات الرصاص وما يبغي من الماء لجل
هذه المواد . فيترك الحديد بها بعد حلها
جيداً ثم يمسح منها ويدهن بالزيت . فان
سيانور البوتاسيوم ياخذ الاكسجين من
مركباته ونكهة سام جداً يجب استعماله
بالخبر الشديد . وادامرج بالصابون
وكربونات الرصاص على ما تقدم قل صلأ
السمي كثيراً ولكن لا يجرى استعماله وسي
اليد حرج او قرحة ثلاثاً تنقص شيئاً منه

ويرال الصدأ ايضاً عن السكاكين
وبحوماً تخفيها قليلاً ودهنها شمع البارافين
الابيض حتى يندوب عليها ثم تترك بفرقة
من الصوف او بصفي بالترخيتا او بالحامض
لكبريتيك الذي خفف الدرهم مرة بشرى

امرٌ غريب جداً يحد وقوعه فلا يصدق
الأحد ثبوتها بالبحث المدقق

(١٤) رجل ثلاثة رؤوس

ومنهُ . شاهدت رجلاً له رأس طوله
نصف متر تقريباً وهو مكوّن من ثلاثة
رؤوس ولا يمكنه ان يمشي ما لم يضع اثنين
ايديهما تحت رأسه . وقد يلقي به ولد
هكذا من يطن امره هل دماغه موجود في
رأس واحد من هذه الثلاثة او فيها كلها
وما سبب ولادته كذلك

ج ان هذا الامر غريب ولكن اذا كنتم
رأيتم الرجل فيكم فلا سبيل لنا لنفي ما
قلتم ولو بقيا في الشك . وهذا هو صورته
صورة فوتوغرافية ويستمع اليها . ثم أليس
عندكم طبيب يشاهد هذا الرجل ويحصي
هذه الرؤوس لعل اثنين منها حركتان
لا رؤوس . وان ثبت حقيقة ان رأس
لرجل طويل كماه مؤلف من ثلاثة رؤوس
فيحمل ان امره تحركت حركة شديدة
هينة حينما حيلت به اذ قد ثبت بالامتحان
ان بعض السمك اذا تحرك حركة هينة
ولقد سمك منه وليصير ذبان او ثلاثة
وليصير رأسان او ثلاثة وكذلك بعض
الدجاج اذا تحركت حركة هينة ولدت منه
مسوخ بعضها برأسين وبعضها بأربع أرجل .
والذي يطلبه من حضرتكم الآن هو ان

يطالع حرقاً من الآن فقد طالعنا مصولاً
قليلة منه وجدناها مصولاً منقولاً عن المختطف
وهو وصف حاصيا المذكور في الصفحة ١٤٢
وما بعدها فان مؤلف هذا الكتاب نقله
محتجاً عن مقالة كتبها في المجلد السابع من
المختطف في الصفحة ٣٦٢ وما بعدها ولم
يشير إلى المختطف بهذا تحمل تبعته . وان
كان في الكتاب شيء غيره مذكور عن
المختطف من مسؤولين عنه واماسائر الكتاب
مؤلفة مسؤول عما فيه لا نحن . ويظهر لنا ان
مؤلف الكتاب قد جمعه بعد تعب كثير
وبحث وتقرير انه اذا كان فيه خطأ لطيف
في بعض المواضع فلا يتعذر اصلاحه في
طبعة ثانية

(١٥) موت الاطفال

بني مزار . اسكنبر اندي طواني .
امرأة تزوجت منذ اثني عشرة سنة برجل
واحد وقد ولدت اولاداً كثيرين ولم يمش
كل منهم الا ثلاثة ايام مع انها هي وزوجها
في صحة تامة ولم يصابا بامراض معدية من
الامراض التي تنتقل بالوراثة فما سبب ذلك
ج لا بد لكم من طبيب عالم يراقب
المرأة وهي حامل ويراقب الطفل حين ولادته
حتى يعرف سبب موته . ويوضح لنا انكم
ثبتتم هذا الخبر ظلاً ولم تبحثوا عن حقيقته
لان موت الاطفال في اليوم الثالث دائماً

في احوال البشر في الصفحة ٤٦٣ فراجعوها
ان فيها فوائد كثيرة

(١١٧) عكا

ومنة . لن عكا مدينة مشهورة في
بلاد الشام فاذا سميها الامم *St Jean d'Acas*

ج لان الصليبيين اخذوها من صلاح
الدين الايوبي سنة ١١٩١ واعطوها لفرسان
مار يوحنا (*St Jean*) الاورشليمي فاطلق
عليها هذا الاسم

(١١٨) سكان تونس

الاستانة . محمد الندي ملاقي . كم في
حاضرة تونس من النوس وكم عدد المسلمين
فيها وكم عدد المسيحيين وكم عدد اليهود
ج فيها نحو مئة الف وثمان مئة الف من
المسلمين وعشرة آلاف من المسيحيين وثلاثون
الف من اليهود وذلك كله بالتقريب

(١١٩) تونس تونس

ومنة . هل البوليس والشرطة هي
تونس من الاهالي او من الفرنسيين او
من القرينين

ج من القرينين

(١٢٠) عكا تونس

ومنة . هل المأمورون ولاسيما في الحكم
من الاهالي او من الفرنسيين

ننطقوا صفة ما ذكرتموه عن الرجل غائبا
طالما سمعنا عن غرائب مثل هذا ثم لا
شاهدناها لم نر فيها شيئا مما قيل

(١٢١) رجل برأس انسان

ومنة . اخبرني احد كلاء المواشي انه
ولد عنده جمل له رأس كبرأس الانسان
ولكنه مات بعد ولادته بساعتين قبل ان يولد
المواشي كالبقرة ام كيف حدث ذلك

ج ان الوحام تفسد خبز مقلت كاترون
في جواب السؤال السابع اما كون رأس
الجل شبيها برأس الانسان فلا يمتد فيه
على شهادة الكلاء . والمرجح عندنا ان
رأس الجمل لم يكن تام الخلقة فتوم الرجل
انه يشبه رأس الانسان

(١٢٢) حرارة القمر

ومنة . احببني انت لحرارة القمر
للشمس وهل تؤثر حرارته بالجلد كما تؤثر
حرارة الشمس

ج الحرارة التي تصل البنا من القمر
قليلة جدا وهي مثل حرارة شمعة على سد
سبح ادم ونصف قدم ولكن يحصل ان
يكون لضوء القمر تأثير في البشر ولو لم يكن
فيه حرارة تؤثر بالثرمومتر . وقد تكلمنا على
هذا الموضوع بالتفصيل في الجلد الثاني عشر
من المختطف في مقالة موضوعها تأثير القمر

ح ان «طر لحقية المدلية فرسوي
وللاهاي محكمة واحدة في الحاصرة (تونس
تسمى محكمة الوردية والفرسويين وغيرهم من
الاجانب وللتونسيين ايضاً او كانوا مدعين
تحتكم فرسويين واحدة في تونس واحدة
في سوسة وم يتوون الآن ان يشثوا محكمة
استثنائية فرسوية في تونس لان الاستئناف
كان حتى الآن في بلاد الجزائر . ونوجد
محكم صنع كثيرة وكلها فرسوية . اما سائر
دوائر الحكومة فانوظائف العسكرية فيها بيد
الفرسويين والصغيرة بيد الوطانيين

(٢١١) فبراير تونس

وصة . ما هي القوانين المتبعة في محكم
تونس

ح المحاكم الفرسوية تحكم بحسب الامون
بوليوين والمحكمة الاهلية تحكم بالاحتداد والعرف
(٢٢) الامون في تونس

وصة . هل يسوع لكل اساس ان يرفع
في الدعاوى و نشاط المرمية محامين مخصوصين
حائزين على شهادات

ح المحاكم الفرسوية يرفع فيها المحامون
القانونيون واما المحكمة الاهلية يرفع فيها من
بيده امرتالي يجوز له المرافعة

(٢٣) الامون وحكومة تونس

وصة . هل يباح للعثمانيين استلام
ماموريات هناك

ح نعم فان قانون البلاد لا يمنع ذلك
وفيما الآن بعض العثمانيين في مأموريات
صغيرة وكسب دال والطاهر ان الحكومة
لا ترغب في توظيف غيرهم

(٢٤) الاطباء في تونس

وصة . هل يباح للاطباء الذين ليس
بدم شهادات طبية ان يطببوا في تونس

ج كلاً

(٢٥) نغرا تونس وزراعتها

وصة . ما هي نخارة البلاد وزراعتها

ح كثرة اعتمادها في التجارة على الصوف
والخود والحبوب والزيت والخمر ومروريتها
الحبوب على موعها وفيها الكرم والزيتون وقد
بلغ قيمة الصاد منها ١٢٣٣٥٢٢ ليرة
مكبرية وقيمة الوارد اليها ١٥٣٥٣٢٩ ليرة
مكبرية وذلك سنة ١٨٩٣ واكثر تجارتها
الآن بيد الفرسويين وغيرهم من الاجانب
وقد اقلعوا كثير من رستمها ودرعوا كروم
الغلب بدلاً منه

(٢٦) المخط العربي بمعداد

بعداد . محمد اخدي درويش معاون
ماسبة لطارة الديون العمومية استقط
بعض افاضل وطبا العريز نوعاً جديداً من
المخط سهل التعلم والكتابة والقراءة يتعلمه

وكان العلماء قد اهتموا حينئذ بمحل رموز
القلم المصري القديم فتوسموا في هذا الحجر
مرشداً لهم الى حياها فعدي الى مجمع العلوم
الفرسوي الذي كان في القاهرة ثم اخذ
الحجران حشمنص الانكليزي الذي نصب
على حدود يونان وتوضع في القحف البريطاني
وقد رأينا في وقت ثلاث سنوات وهو
صغير طوله ثلاث ادمم وعقدتان وعروة
فدما وخص عقد وقد نصب على هود من
المرمر كما ترون في هذا الشكل وفرت



الكتابة اليونانية التي عليه بسهولة ولها ان
كلمة منف كتبت تدكراً للملك ملبوس
ايمائس سب معمو الكثيرة التي اسمها
عليهم ووصموا نسخة منه في كل جبل من
الحياكل التي من الصفحة الاولى والثانية والثالثة
بقرب تمثال . وقد ذكرنا تاريخ هذا الحجر
وكيفية قراءة الكتابة التي وجدت عليه
والاعتناء بها في قراءة القلم المصري في الجزء
الاول من المجلد الثالث عشر من المقتطف

الاسان في يوم واحد وقد بحث اليكم الآن
بثلاثة ايات كتبها مستنبط في فارغوان
تبدوا رأيتكم فيه . اما مستنبط فقد كنتم
اعرف ولم يعلم احداً كيفية قراءته

ج قد نشرنا في الجزء الثاني صورة يمين
كتبها مستنبط هذا الخط ولا بد من ان
يكون ذلك الجزء قد وصل اليكم الآن
ودأبتم رأينا في وقتنا اننا اتفقنا اننا
العربية على تغيير صورة الخط العربي فليس
لم العمل من صورة الخط الارمني . وسيدشع
خط الارمني في المسكوة كلها ربما
بذلك اولى رسم في الحكمة ان يعتمد عليه
دون سواه اذا اردنا ان نغير خطنا والى
مابقاه في خطنا اصح لنا ويحسن ان يكتب
بالحروف المتصلة في الطبع تسليلاً لقطاع
وتقليلاً لتفاتها

(٢٧) الحجر الرشدي

مصر . امين اخدي محمد . ذكر حضرة
نائب الخدي بلبيدس في الجزء الماضي
ان اللوحين اللذين اكتشفتهما البكاشي
ليوس يشبهان الحجر الرشدي فانه هذا
الحجر واين وجد

ج لا غزا يونانوت بلاد مصر رأى
واحد من رجاله حجراً اسود بالقرب من
مدينة رشيد عليه يونان من الكتابة المصرية
وتحتها كتابة يونانية . وذلك سنة ١٧٩٩

اخبار واكتشافات واختراعات

ماء بيروت

نشرنا في هذا الجزء مقالة لجانب العالم العامل الدكتور وديت شح فيها الحق التيموليديّة التي مُنبت بها مدينة بيروت في الطرب الماسي وقد اقام فيها الادلة على ان سبها يحد ان يكون غير الماء الذي يستقي منه اهالي بيروت. والظاهر ان مدير شركة الماء اراد ان يبي ذلك فطلب من الدكتور غرام من اساتذة المدرسة الكليّة ان يبحث في هذا الماء هنا بكثير بولونيا بحث في على اساليب يتربى وكوح واسبارك فوجد في المستنقعات المكسب من الماء من ٧٦ ميكروبا الى ٦٤ ميكروبا. وقال ان هذه التجارب وثائقها تظهر حلياً نقارة الماء بحيث يقال ان الماء الجريور الى بيروت يضاهي اني المياه الجريورة إلى غيرها من المدن. وقد اكتفى المستر مرتدليل مدير شركة الماء بشر تقرير الدكتور غرام سبب جرائد بيروت. ولكن فائدة ان الدكتور غرام امضى الماء في اواخر بناء ك ٢٠ هذا العام والحى فتكت باهالي بيروت قبل ذلك بشهر وبشهرين ولا ينتظر ان تبقى ميكروبات

التعويذ في الماء كل هذه المدة وهو حار لا يقيم في الحياض اسبوعاً. وقد كانت الواجب ان يفسد عند اول ظهور المرض في المدينة. ولو فعل لوجد ميكروب التيموليدي فيو لا محالة لانه يستحيل ان يوجد سبب آخر لا تشار هذا المرض في المدينة كلها خير ما يشترك فيو المكان كلهم. ثم ان الدكتور غرام لم يجر ما نوع الميكروبات الحية التي وجدها في الماء ولو كان عددها قليلاً قد تكون كلها من ميكروب التيموليدي ولا يستطيع من له اللام بهذا المرض وكيفية حدوثه وتشاره ان يصح عن نوم حكومة بيروت وشركة مائها لانها اخفلا امتحان الماء عند اول ظهور المرض. ويحسن ان نقتنع الشركة الآن بانه لا بد لها من تغطية قناة الماء كلها او من جلب الماء بساتل حديدية من تنمو إلى حياض الصبية والأ تكررت هذه الحوادث من وقت إلى آخر

الكريوسكوب

لم يشع امر التصوير الجديد حتى كثرت مكتشفات فيه وكثرت الأساليب العلمية ايضاً ومنها الكريوسكوب وهو منظار صغير مبسط

والكبريت المصهور والزجاج وشمع غلم
والقصدير والتوتيا والحديد والفضة الأصفر
والفضة الأحمر والرماس واللانين والزيق
والكبريت المبلور والملح المعدني والكوارتز
والباريتا وكربونات الرصاص والترماليين
والبورق كل ذلك مظلم لا يشع . و
الأميريوم والصوديوم واليكا نصف شعدة .
وان الكربون والشمع والدارمين والسكر ولحم
الغضب والكهرباء . واللك شامة . هذا بين
الجوامد أما السوائل فللمظلم منه في كبريتيد
الكربرن والحامض الكبريتيك والفضة المشعة
من كبريتات التوتيا او الفضة او الحديد
او الكوبلت او النكل او المنيسيوم او
يكلوريد الزئبق او كلوريد الصوديوم او
الأمونيوم او البلاتين او املاح البوتاسا
المعادلة او في كربونات البوتاسيوم او يترات
الأمونيوم والحمض الكاشع الحامض الخليك
والنيتريك والمليسين والأمونيا والماء المقطر
والاكحول والشفاعة الاثير والبرق والاشعاع
والهيدروجين والايثيل وزيث الزيتون
وثبت ايضا ان الصور بهذا التصوير لا
تكون واضحة جيدا الا اذا منعت الاطلال
بقدر الامكان اي اذا صدر النور من نقطة
صغيرة

وقد استعمل الدكتور مكلي الاميريكي
هذا التصوير لاظهار حركات العظام داخل
الحد واشتبط آلتها الكيكة كوكوب

لاستاذ سلفيوني لايطي ولاستاذ منجي
لاميريكي فيد اتيوب صغير مسدود من احد
حاجبيه بورقة سوداء داخليا صبيحة مدهونة
كبريتيد الكاسيوم والانيوسيايد الباريتوم
تتغير بشفاء رقيق المظلمة حتى اذا وضعت
يدك بين النور الكبريتاني الصادر من اسوب
كروكس وبين هذا المظلم ونظرت اليها
رأيت صورة عظام يدك على الصبيحة التي
داخل المظلم

وبعث ادريس الكبريتاني من اميركا ان
تجسست الكاسيوم احسن من سيانيد البلاتين
وانه لا داعي بعد الآن للفوتوغراف بل
يستطيع الانسان ان يرى بهذا المظلم ما لا
يراه بالعين بشرط ان تقع اشعة رقيق على
الجسم الذي يريد رؤيته

التصوير الجديد

انت بعضهم ان شاهدة الاجسام وعدم
شهادتها الاشعة التي تصور بها العظام دون
الحجم متوضعا على اي تلك الاحسام من
المواد الجديدة والعظام غير شفافة لان فيها
صفات الجير (الكلس) فاذا رجع بها
بواسطة الحامض المبيد وكلوريدك للحجب
صارت شفافة واداء وضعت المادة الجديدة التي
كانت فيها على ورقة شفافة وصورت في المظلم
شفافة بل صارت مظلمة

وقد ثبت الآن ان البوتاسيوم والتصوير

يظن أنه سيظهر بها حركات عظام الطيور
وهي طائفة تعلم بذلك حقيقة الطيران

الافيون في الصين

بحث الميوسوان في الافيون الذي
يستهلكه هائي الصرب كما يستعمل التبغ
موجود ايام يستعملون نوعاً ثانياً منه اذا احمى
إلى لدرجة ٢٥٠ صمد من دحل في روائح
خطيرة وقليل جداً من المورفين . وقد ظهر
له ان تأثيره ليس اشد من تأثير التبغ في
شاربوه

الفرس والعمران

يذهب فريق من العلماء ان عمران كل
امة متوقف على دينها فالتى دينها سام مرتقى
عمرانها سام مرتقى ايضاً ويذهب فريق
آخر إلى ان الدين متوقف على العمران
فالامة التى عمرانها سام مرتقى دينها سام
مرتقى ايضاً ان الدين طلة والعمران معلول
في مذهب الفريق الاول والعمران طلة
وليس معلول في مذهب الفريق الثاني .
وقد بحث بعض العلماء في معتقدات العالم
فوقالا الهندو وهم مسيحيون تابعون للكنيسة
الكاثوليكية فوجد ان كل فريق منهم يصلي
في كنيسة الخاصة لا في غيرها لاعتقاد
ان له الكنيسة الثانية لا ينهضة فاما حرج
واحد منهم من يلزم اطل الصلاة . وم

يصبون الصلبان سيف الطرق ويقدمون لها
التقدمات كما يقدم الوشيون تقدماتهم للاوثان .
ويظهر من ذلك هم لا يعرفون عن حوائجهم
ونبيهم في شيء اي ان دينهم تابع لعلمهم
ودرجة عمرانهم

سبب السكر

لا يخفى ان المسكرات تسم شاربها وقد
تبينهم . والمروءة من الدم صل كهوى
بسبب الانكحول الصوف الذي فيها ولكن
ثبت الآن انه يوجد في الاحترار انواع مختلفة
من الجراثيم المرضية ويصعبها سام لموت
الارباب والحروب وكثيراً ما يوجد في
دم السكرى فلا يبعد ان يكون جاب كبير
من تأثير المسكرات سبباً عن هذه الجراثيم

قناديل البتروليم

اكتشف المجلس البلدي في مدينة لندن
احد العلماء يبحث في احسن الوسائل التي
تمنع اشتعال قناديل البتروليم موصع القواعد
التالية بعد البحث المدقق وهي

(١) ان حوزة القنديل يجب ان
تكون من المعدن لا من الزجاج ولا من
الخشب الصفي ويجب ان تكون جوانبها
مكشوفة ومطومة جيداً حتى لا يخرج الزيت
منها

(٢) يجب ان لا يكون فيها الا ثقب

واحد يدخل منه الاسبوب الذي توضع فيه
القنبلة (الشريط) وهكذا الاسبوب يجب ان
يصل إلى قرب قاع القنديل ولا يبقى مبدأ
عنه الأربع عقد (خو ستة ملينترات)
(٣) يجب ان تمكن المكينة بالمجوزة
بالولب (برمة) متين متين الصنة
(٤) يجب ان لا يكون في المجوزة ولا
في المكينة ثقب يخرج الزيت منه لو انقلب
القنديل

ترعة بناما

تقلت جريدة فاشر عن احدى
المرائد الاسكندنافية المصورة ان العمل لم
يرل جارياً في ترعة بناما وان التي عامل
بمحلان فيها الآن ويراد ان يضاف اليهما القان
آحرف ثم يراد عندهم حتى يصير ستة
آلاف واه يتظر ان يتم خفر هذه التربة
في ست سنوات . وان المال اللازم لذلك
قد جُمع كله

حياة الحشرات

كتب بعضهم في جريدة علم الحشرات انه
وجد فراشة كبيرة في جنوبى فرنسا من النوع
المعروف باسم ستوريا بيرى فاحطها ووضعها
ساعة من الزمان في خبينة فيها من السبايد
حتى تموت ثم امزج عليها مما فيه وملاء قطعاً
مشعاً يحصلول السلياني وشكها بدبوس في
لوح ثم التمت اليها في اليوم الثاني فوجدتها
حيّة تحاول الطيران دلالة على ان كل ما
احياها لم يكفر لنزع حياتها

بالولب (برمة) متين متين الصنة
(٤) يجب ان لا يكون في المجوزة ولا
في المكينة ثقب يخرج الزيت منه لو انقلب
القنديل

(٥) القنديل الذي يوضع على المائدة
يجب ان تكون فاصدة حريصة ثقيلة لكي لا
ينقلب بسهولة

(٦) يجب ان تكون القنبلة لينة
النسيج قنلاً الاسبوب الذي تدخل فيه من
خبر ان يصط عليها فيه ضغطاً

(٧) يجب ان تجدد القنائل من وقت
إلى آخر وتجنب على النار قل ان توضع
في القنديل ثم تمل برت النورول

(٨) قنلاً جورة القنديل برت النورول
قبلاً يضاف

(٩) ينظف القنديل من الزيت
وذابة القنبلة جيداً قبل يضاف

(١٠) حينما تشمل القنبلة شخص اولاً
ثم ترفع رويداً رويداً

(١١) اذا لم يكن في مكينة القنديل
آلة لاطمائه شخص القنبلة رويداً رويداً
حتى تكاد تنطفئ ثم يفتح فوق المدخنة حقناً

أعمق أعماق البحر

ذكرنا في الجزء الأخير من المجلد الماضي أن أعمق عمق قاسته السفينة بفونين هو ٤٩٠٠ قامة وقد ورد الآن منها أنها قامت ثلاثة أعماق أخرى بين العمق ٢٣ والعمق ٣٠ من العرض الجنوبي و١٢٥ و١٢٦ من الطول الغربي فوجدت عمق الأول ٥٠٢٢ قامة وعمق الثاني ٥١٤٧ قامة وعمق الثالث ٥١٥٥ قامة أي ٣٠٩٣ قدماً أكبرية وهو أعمق أعماق البحر

سكان أوروبا

كان عدد سكان أوروبا سنة ١٨٨٥ أي منذ عشر سنوات ٣٣٧٥٢٦٧٠٠ فصاروا سنة آخر العام الماضي ٣٦٧٤٤٩٥٠٠ فبليت زيادتهم في هذه السنوات العشر ٢٩٩٢٢٨٠٠ نفس أي نحو ثلث في المئة فالزيادة السنوية أقل من واحد في المئة وأكثر هذه الزيادة سنة روسيا فقد زاد سكانها في هذه السنوات العشر ٨٠٠٠٠٠٠ فكانت الزيادة السنوية هو واحد ونصف في المئة ثم في ألمانيا فزاد سكانها ٤٥٢٢٦٠٠ ثم في بلاد النمسا والمجر فزاد سكانها ٣٥٠٢٢٠٠ ثم في بريطانيا فزاد سكانها ٢٤٥٢٤٠٠ ثم في إيطاليا فزاد سكانها ١١٠٠٠٠٠ ثم في فرنسا فزاد سكانها ٦١١٠٠٠

الغطاية المنتصبة

هو نوع من الغطاية له طوق حول عنقه كنديل كبير يصطي كتميه ويسطه كالطريق ومن مزاياه الفريدة أنه إذا حشي مسافة طويلة انتصب على رجليه وحشي عليها كانه الأساس أو كانه الطائر

سبب تمطين الكتلان

وجد الأستاذ وبوغرادسكي الروسي أن ما يحمل بالكتلان إذا حش لشرح اليابسة من عديدات نافع نوع من الميكروبات ولذلك فهو نوع من الاحتار سببه نوع محصوص من الميكروبات

المصروعون والمجرمون

وجد الميوروكوريني الإيطالي أن في أدمغة المصروعين والمجرمين والبله أشياء خصوصية تظهر ما يكرسكوب ولا تظهر في أدمغة غيرهم وذلك يؤيد مذهب استادم لمبرورو وهو أن بين الصرع وارتكاب الجرائم علاقة وثيقة

الفونوغراف في إصلاح الآلات

كان رجل يمس في آلة بخارية فيها طلياً كبيرة فاختلت الطلياً ولم يكن عنده أحد يعرف كيف يصلحها وصككت سائل

رويدا رويدا شفاهما من الارق

خلاصة اللحم

بحث بعضهم في ما يباع باسم خلاصة
لحم فوجد ان ما فيه من الغذاء ليس أكثر
مما في الماء الذي تغسل به حبات الطعام فهو
لا يصلح لشئ - وويل للريض الذي يتخذ
عليه مداه له

الغاز من نشارة الخشب

البلاد التي يكثر نشر الخشب فيها
تكثر النشارة فيها بما حق يسبق ان كان
مادرة - وقد وجدوا لها بآلة للسمع وهو ان
تخس في اذنيك كبيرة وتبقى العار المنصعد
مها باخير فبصير صاخا الاصابة مثل
احسن انواع الغاز

اكتشاف اثر عظم

عبد الله ككتور سري المشهور بالآثار
المصرية اكتشف لاطلة صلبا مكتوبة
هبروعية من امام ووراء وتلقاها - اما
اكتابه على الامام تارعميس الثاني واما
اكتابه لحافة خلفتاج بن رعميس الثاني
وقد قرأ له ككتور يثري هذه . كتابه فوجد
فيها ان محتاج يستعد شعوبا متعددة ومن
حملها "امرائيل" . ثم عاد لككتور ثيل
وهو في عم الآثار لمصرية اشتهر من ناز على
علم وفر تلك المكتبة فوجدتها كما فر

اصلاح الآلات بعيدة عن فوضع آلة
الفرغراف امامه وشكا اليها امره وجعل
عليها نفرك فكنت صوتا للحس في صبيحة
الفرغراف ثم رسل هذه الصبيحة افرغراف
صمعل لاصلاح الآلات فوضعت على آلة
انورغراف وسمع لمهندس صوتها فكان
كأنه حصر في امام عليا لحنه وسمع
صوتها وشكرى صاحبها فاشار بطرق لاصلاح
اللازمة لها فاصححت حالا

جائرة علمية

بالامس ك سجع من الثورة في بلاد
رحنين في جنوبي قريفة وكان انطاهر
لاسر لا يستغيب فيها الا بعدة من كثرته
ولكن لم يضر عثمان حتى صرنا قروا من
سبارة رجها في ميادين العلم والعرف
والامس عمت حرمها الصبة حائرة ثلثت
ربال ان يشي حس رسالة في عم اسكتيريا
وتعطي هذه الجائزة تذكارا لفضل باستور

العلاج بالموسيقى

اعصاب ام صيرة روق علم تعد سام
ولا فرغت حيل طيها لككتور شمسكي
الرومي داواها بالموسيقى اي بالقص على
البيانو قامت حالا وكرّر ذلك اربع ليالي
متوالية ثم عمل الموسيقى دمة واحدة فعاد
لاروق اليها فعاد الى الموسيقى وحصل بقلها

الزمل الجديد لتنقية الماء من الميكروبات لان
في هذا الغلاب الملاحي ميكروبات سميكة
تأكل الميكروبات المرضية وتمتذي بها

الاتون الكهربائي

ذكرت جريدة الكهربية الألمانية انه
بني اتون كبير لبك الحديد من حجارته
بواسطة انكهربائية فادا كانت قوة الآلة
انكهربائية آتية من آلة بخارية قوتها
خمسة مئة حصان سيك بها ٢٢٠ رطلاً من
الحديد التي كل أربع وعشرين ساعة ونفقة
البك قليلة جداً

السل والهواء البارد

في بلاد ألمانيا ست مستشفيات يعالج
فيها المسالون بالهواء البارد فيقيمون فيها
جانباً كبيراً من النهار ويُدخل الهواء البارد
إلى الغرف التي ينامون فيها ليلاً . ويقال
ان الهواء البارد يوقف السعال ويخفف
الحمى ويمنع حرق الليل ويحسن القابلية
ويمنع تقدم المرض

وادي التطرون وعمل الصابون

يرى المستر هوكر مدير مصلحة الملح انه
يستخرج من وادي التطرون كييات واردة
من الصودا لعمل الصابون ويبيع الطن منها
في الاسكندرية بارسة حبيبات فقط ويبقى
للحكومة ربح كاف (وهو يباع فيها الآن
باربعة حبيبات ونصف) وبذلك يسهل عمل

الدكتور يثري وهذا اول شاهد ومجد بين
الآثار لمصرية على ارض اسرائيل استبدوا
لفرعون مصر كما ورد في التوراة . وقد
تخرج يد على العلماء ان متناع هو الفرعون
الذي خرج بنو اسرائيل من مصر في ايامه

فائدة التدخين

قال الاستاذ هايك النموسي ان المدخنين
القل معروفين بالتدخين واساثر ادواء الحلق
من غير المدخنين بنسبة واحد الى ثمانية
وعشرين اي اذا اصيب ثمانية وعشرون من
غير المدخنين بالتدخين لا يصاب بها من
مدخنين الا واحد . وقال الدكتور شف
ان التدخين يمنع في العامل البكتيريولوجية
لانه يمنع نمو الميكروبات

الماء المرشح

لا يخفى ان الماء هو السبيل الاقرب الذي
تزد فيه جرائم الامراض إلى جسم الانسان
وبذلك وحسب ان تبدل كل الوسائل لتنقية
ماء الشرب منها . وقد ينظر لأول وهلة ان
الميكروبات الضارة لا تمنعها مسام المرشحات
من النوع مع الماء لكن الامتحان العملي المدقق
مدة سنين كثيرة ابان ان الحياض الكبيرة
التي ترشح فيها مياه المدن تكفي لتنقية الماء
من كل ما فيه من الميكروبات على انواعها
وانه اذا قدم الرمل الذي يوضع فيها واجبست
كل حبة مئة بملاب ملاحي صار اصلح من

الصابون فيها ويرجع ثمة

لحم الخيل في باريس

دج في مدينة باريس في العام الماضي

٢٣١٨٦ روكا و٣٨٣ حماراً و٤٣ سلاً يبلغ

وزن لحمها ٥١٣٠ طناً تلكه بيع للاكل وثلاثة

لحم المقاطع (السمك) وفخوما

الحرائق في الاسكندرية

بلغت قيمة ما ائتلفه النيران في

الاسكندرية في العام الماضي ٩١٥ جنيناً

وبلغت قيمة الاملاك التي شبت فيها النيران

١١٧٦٥١ جنيناً

بأه المضاربة

استقصى انكوت قدخرج الباء آتي

تضاف ول من صبعة المضارب في مصر والشام

فوجد انها من فضل الى بي بمعنى اراد يريد

يقول عرب مرة مثلاً " انا ابي اروح معك "

اي انا اريد اروح معك . " وخذ الي نبيه "

اي الذي تريد . " ويدكرون ان اهل

يون يرسلون نخل اباهر يعرضه عند قهره .

ويجزل اهل حصر موت هذا الفعل فيصير

ما فقط مثال ذلك قولهم " امس كما بابيت

المكلاً ولكن استوى قليل شمل وباسافر

خلوه " اي امس كنا نريد ان يبت في

مكلاً ولكن بدا لنا شمل وسافر عدوة .

وهذا شأن حرب الين فانهم يدخلون با على

المضارب اما حرب نجد فيدخلون حرف الباء

وسمه مثل اهل مصر والشام وهذه ان فعل

الذي بي مثل فعل بي يعني اي اراد يريد

الكوك الحديدية

بلغ طول الكوك الحديدية في القارات

المختلفة ما ترى في هذا الجدول

في امريكا ٢٧٥٥٨٢ ميلاً

في اديا ١٤٨٢٣٠ "

في اسيا ٥٢٤١٠٢ "

في استراليا ١٣٠٦٧

في ايرلندا ٥٠٧٦٩٣ .

وطولها في الممالك الكبيرة ما في هذا

الجدول

الولايات المتحدة ١٧٨٧٠٩

المانيا ٢٧٨٦٣

فرنسا ٣٤٤٥٥

روسيا ٢٧٨٥

بريطانيا ٢٠٦٤١

الهند البريطانية ١٨٢٦٨

النمسا ١٨١١٩

امريكا البريطانية ١٥٢٦٨

إيطاليا ٥٨٨١٤

صنم مختصر

ورد على يوسف بك سربوس من بغداد

انه قد اكتشف الصنم الذي صنعه مختصر

الملك ونصبه في بقعة دوره في مدينة بابل

وهو مطابق لما ذكره في سفر دانيال

آراء العلماء

أصل الأمم

لا يخفى أن المذهب الشائع الآن في أوروبا هو أن الأوروبيين والنود من أصل واحد كان مقروء في أواسط آسيا ثم رحل نعمة وانتشر في أوروبا ورحل البعض الآخر وانتشر في بلاد الهند . وقد بحث الأستاذ سرغي الآن في أصل سكان أوروبا فأتى إلى هذه النتيجة وهي أن سكان بلاد الصومال في شرقي أفريقيا حاضروا من قديم الزمان إلى القطر المصري ومنهم سكان مصر الأولين ثم انتشروا في سورية وآسيا الصغرى وأوروبا حتى جزائر كاري ومنهم أكثر سكان إسبانيا وسكان إيطاليا وبلاد اليونان . وكانوا يقطنون فرنسا وسويسرا وبريطانيا وجنوبي روسيا ثم جاء السلتيون آهالي الشمال فغزوه من سويسرا وطردوهم إلى جنوبي فرنسا وغربي بريطانيا وجربيا وهم من حيث البنية والشكل أحمل طوائف الناس

أي الطبقات أصلح للكن

بحث كرومي العالم الصيني المجري في أي طبقات (أدوار) البناء أصلح للكن
يوجد أن الذين يسكنون في الطبقة السلي

التي أكثرها تحت الأرض يبلغ متوسط عمرهم ٣٩ سنة و١١ شهراً والذين يسكنون في الطبقة الأولى أي الأرضية يبلغ متوسط عمرهم ٤٣ سنة وثلاثة أشهر والذين يسكنون في الطبقتين اللتين فوقها يبلغ متوسط عمرهم ٤٤ سنة وشهرين والذين يسكنون في الطبقة الرابعة وأخامة يبلغ متوسط عمرهم ٤٣ سنة فقط . ويقال إن سبب ذلك فساد الهواء في الطبقة السلي وكثرة الرطوبة فيها وصعوبة الارتفاع إلى الطبقات العليا ولا سيما إذا كانت سلالمها قليلة الأسياط أو إذا كانت لولبية فقد وجد بالاعتبار أن السلام اللولبية تقصر العمر كثيراً وكذلك السلام القائمة التي تنصب من يصعد عليها هذا ومعلوم أن الذين يسكنون في الطبقة الثانية والثالثة هم من أعي الناس عابكاً ولهم معيشة ولذين يسكنون في الطبقة السلي والطبقات العليا أفقر منهم فلو أنك أقدر على التداوي والاعتناء بالصحة من هؤلاء فتتفق حالة السكان وحالة المسكن على إطالة عمر أولئك وتقصير عمر هؤلاء

أمراض المهاجرين

كتب الأستاذ ديلي في جريدة العلم

الشهيرة أنه إذا خولت التصرف في شؤون الحكومة لا سكرية المت مجلس الاشرف منها وسماعت عنه بمجلس اعضاءه من النساء يستقدن قوامين اسلاد وينظرن فيها بالتدقيق ويرصن نتيجة نظرهن الى مجلس النواب . وانشاء هذا المجلس للنساء خاصة غير من جمع النساء والرجال في مجلس واحد لان كل فريق منهما يتسهل البحث وهو مستقل عن الفريق الآخر . وتكون اكثر مباحث النساء في ما يتعلق بالآداب والفنائل . وقالت قبيل ذلك انه على النساء ان يجبرن الحكومة على معالجة كل رجل يتزوج ويؤرض عليه كانه ارتكب جريمة من الجرائم الكبيرة

النمو والانقراض

ارتأى المستر مثل الاحصائي الشهير ان شعوب اوربا احدة في احوالها في الانقراض ودليله قل ذلك ان متوسط المواليد قد قل في امالك اوربا ولكن متوسط الوفيات قل اكثر منه فكانت النتيجة ان زاد عدد السكان بدلا من ان يقل وكثرت هذه الزيادة بعد سنة ١٨٨٠

مستقبل الصين

كتب الدكتور كاروس في حريدة المونست ان في احوال الصين مبادئ ادينة وقوى عقلية ينعذر التعليل عليها وان خصمهم

العام الاميركية انت الذين يهاجرون الى البلدان الحارة يتعرضون لادمان المسكرات ولولم يألوهما في بلادهم . ويقودهم ادمائها وحرارة الانبي الى الاطراف في الشهوات البهيمية فتصعب احسامهم ويقل لهم ثم ان حرارة الاقليم تعيد القابلية فيكثر من الاكل والشرب ويصابون بسوء المصم وما جبة من الآفات . ومن رأيدانه اذا احاطوا الى هذه الامور الثلاثة اي اعتدوا فيها كلها كما يعتدلون في بلادهم الاصلية وعاشوا حياة صحيحة همروا في البلاد الحارة كما همرون في بلادهم

الزواج والسل

لا يخفى ان الزواج اكثر الناس قسما لمرض السل حتى ان الذين يقيمون معهم في القطر المصري يموت اكثرهم به وقد ارتأى الدكتور اشهد ان سبب ذلك هو ان ابوب الزوج لا تعلم لتحصين المواد الذي يستشقه . ويظهر لنا انه اذا كان للام علاقة بمرض السل صلاحته من حيث تطهير المواد وعدم تطهيره لا من حيث قسنة وتبريده . لانه قد ثبت بالامتحان ان الهواء النقي جيد للملوك ولو كان باردا جدا والهواء غير النقي يضرهم ولو كان حارا

مجلس السيدات

قالت سارا فرانك الكاتبة الانكليزية

واحتالم وتقوم ومحبهم العلم أمور تستحق
الاعتبار التام. واسلامهم الاخير قد ايقظهم
من سباتهم الطويل فاذا حيوا واخذوا باسباب
الحرمان المادية لم يمض وقت طويل حتى
يصيروا في الطبقة الاولى بين عمال الارض

قد يستطيع ان يتخطى عليهم في ميدان
الوعي ولكنه لا يستطيع ان يتخطى في
ميدان الصناعة فينتظون عليه اخيراً كما
تعلب الشعب الكوفي على الترمدين الذين
فقدوا بلادهم باليم. وعليه صبر الصينيين

أخبار الأيام

الرواق العباسي

احتفل في ٢٦ الشهر بوضع الحجر
الاول من بناء رواق جديد في الجامع
الازهر يسمى الرواق العباسي وكان ذلك
بمضد الجانب الخديوي

رسم الكباري

الت الحكومة المصرية رسم الكباري
في القطر المصري كله ويبلغ هذا الرسم نحو
٢٥٠٠ جنيه في السنة

جائزة التصوير

نال حضرة المصور الماهر سليم افندي
حداد الجائزة الاولى التي تمنحها نظارة
الخارج لاهسن المصور ونال حضرة عبد
اللطيف افندي مدرّس الرسم في المدرسة
الخديوية جائزة اخرى لتفاج تلامذته في
فن الرسم

عيد الفطر

احتفل في الخامس عشر من الشهر
بعيد الفطر الجيد فوجد الامراء والنبلاء
والعظماء والوجهاء على سراي عابدين العامة
لتهتة الجانب الخديوي وتبادلوا زيارات
المباينة ثم زار الجانب الخديوي الامراء
اعضاء العائلة الخديوية الكريمة

الحملة على السودان

افترت الحكومة المصرية في الثالث عشر
من الشهر على ارسال الجنود لفتح السودان
بعثت بها ثباتاً الى وادي حلفا واستتب لها
الاستيلاء على عكاشة في ٢٠ الشهر وستقدم
منها رويداً رويداً الى دنقلة. وقد افترت
الحكومة على اتفاق خمس مئة الف جنيه لهذا
الغرض اخذتها من المال الاحباطي يرضى
اسكترا والمانيا والنمسا وايطاليا

لبوة الجيزة

اصيبت البوة آني في حديقة الجيزة
بالخى والرغاف واشتد عليها المرض فاماتها

صاعقة

سقطت صاعقة في منية محمود في ٩
الشهر فقتلت غلاماً وبجامة

السكك الحديدية الزراعية

هزمت الحكومة المصرية على انشاء
سكك حديدية على السكك لزراعة تسليلاً
لثقل الحاصلات باجرة قليلة وقد انطلقت عمل
كثير منها بأحد البيوت التجارية

توأمان ملتصقان

ولدت امرأة في القرشية بحرق الاستمبيلة
في ١٣ الشهر توأمين في شهرها الثامن وهما
طفلتان كاملتا الخلقة من نطهما لما فوق
ولهما بطن واحد وسرة واحدة وفي كل جنب
من جنبي بطنهما ساقلان ورجلان كاملتان ،
ولقد تويثا في الحال وصورتا بالتصوير الشمسي
وأرسلت اليها صورة منهما . ولو عاشتا
ما امكهما المشي ولا الوقوف لان جسم
احدهما تحت جسم الاخرى فاذا كان رأس
الواحدة إلى أعلى فأرأس الثانية إلى أسفل .
اي يتحدى جسم الواحدة برأسها فتتها
صدرها فطها الذي تشترك فيه في احتها
ومتى يتحدى صدر احتها متحداً إلى أسفل

صدرها فتتها برأسها . وارجلها الاربع
متفرقة من تحت بطنها على جابيه . وتقلها
معاً ٢٢٠٠ غرام وطولها ٥٢ سنتيمتراً

والي كريد

عين طرخان باشا والي الجيزة كريد
بعد استعاده واليا قريه نيودوري باشا

الامطار في العراق

كثر الامطار في العراق حتى غاض
هر دجلة واهرق كثير من وي جملتهم قبيلة
من العرب عدوها ٦٠٠ قس واهلك ثلاثين
الف رأس من البقر

الايطاليون في الحبشة

فاز الاحباش على الايطاليين فوزاً
ميبكاً فخر الايطاليون نحو عشرة آلاف رجل
بين قتيل وجريح واسير وغنم الاحباش منهم
مدافع كثيرة فهاج ذلك اهالي ايطاليا واصطرت
وزارتها الى الاستعلاء ولكنهم لم يرتدوا هي
بلاد الحبشة بل رادوا قوتهم الحربية فيها

الوزارة الايطالية

استعفى السيور كرسي رئيس الوزارة
الايطالية على اثر انقلاب الايطاليين في
بلاد الحبش وعين المركز روديني رئيساً
للنظار والجرال ريكتي ناظرًا للحربية
والاميرال برين ناظرًا للحرية ودوق سرتويسا
ناظرًا للخارجية والحسيو بركا ناظرًا للمالية

التحكيم في المسائل الخلاقية

ان الخلاف الذي حدث بين بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية بسبب مسألة معزول دعا مصلاء اللادين الى السعي في اثناء محكمة لتقاضيان اليها فحكم في ما بينهما من المسائل المختلف فيها . فانشئت المحاكم لهذا الغرض في شيكاغو ونيويورك وبيلا داليا وبوسطن وغيرها من المدن الاميركية وغرضها عقد مؤتمر عام في مدينة واشنطن عاصمة الولايات المتحدة الاميركية ليس في نفس كل المسائل الخلاقية بالتحكيم وقام الاميركيون ايضا بسعون هذا السعي واتفق عليه ثمة من ثوابهم وأكثر من ثمة من مصاعلي المدن وكل رؤساء الدين . واجتمع الاميركيون يوم عيد ميلاد واشنطن في الثاني والعشرين من فبراير ونادوا بوجود التحكيم وانشاء محكمة دائمة له فكتب اليهم رئيس الولايات المتحدة وثلاثة من وررائها ولتأيد جيشها العام يستحسنون ما فعلوه وكتب اليهم لجنة التحكيم الانكليزية تقول سلام لآخواننا الاميركيين المختلفين بعيد واشنطن . اننا نشارككم في اكرام بطل بلادكم بنصرتنا للاتحاد الاخوي الناتج عن اثناء محكمة دائمة تفصل المسائل الخلاقية بيننا بالتحكيم فصلاً شريفاً يستتب به السلم واجتمعت اللجنة الانكليزية في لندن

في ٣ مارس وقررت فيها رسائل كثيرة وردت اليها من وزراء امكترا واعظم رجالات مثل غلادستون وروزبري وبشور وهربرت سبنسر ولينكسبر وستاني ورئيس اساقفة كنتربري واسقف درم واسقف تشفيلد واسقف وكيلد واسقف دولر وانكرديال موعان والدكتور ماكر وعبرم . ثم تكلم رئيس اللجنة السرجس مستطد فاعرب عن رغبة مصلاء امكترا واميركا كلهم في الالتقاء الى التحكيم الاخوي في كل المسائل المختلف فيها . وقال ان مسألة معزول بلا هي نعمة من النعم ولوجاهت في ثوب ثمة لاجلها حررت سواكن الامتين وحسبتهما على السعي إلى هذا الغرض المشكور وان نتيجة هذه المسألة ليست الحرب ولا الخلاف بل الاتفاق على ما يمكن حري الصداقة والوفاق . والاتفاق بين امكترا واميركا سيكون مبدءاً للاتفاق بين الدول كلها ومنع الحروب والخصومات وتوحيد اركان السلم أبداً الدهر

وقد احرب الفيلسوف هربرت سبنسر عن رأيه الفلسفي في رسالته وهو ان الحروب كانت ناعمة جداً لنوع الانسان وبها ارتقت الممالك وعظم شأنها اما الآن فقد بلغت حداً من الارتفاع لم تعد الحروب تنفع فهو بل حارت كلها ضرراً على المجتمع الانساني وعليه فهو يوجب بكل ما يدهو إلى ابطالها واراثة مضارها

(فهرس الجزء الرابع من المجلد العشرين)

صفحة

٢٤١ النار واليف في السودان

(لمادة سلاتر بالغا)

٢٤٩ المنصب الداروتي

(لمادة الدكتور حداد)

٢٥٨ صحة القدمين

٢٦٧ اصول التعليم

٢٦٥ الميكروبات النافعة

٢٦٨ الحق التيقودية في بيروت

(لمادة الدكتور وريبات)

٢٧٤ باب الصناعة * اصلاح الآليات الصحية . حفر الطوايح الزمكرغرابي . انفل المنطوب .

الكتابة الدمية على الزجاج . طلي الحديد بلون النصب

٢٧٧ باب المناهضة والمزاولة * اهتد الظاهر . شطرايات مودة القطن . الانقسام والمقاب .

القيام بأكثر ما يمكن . الاعف والميكروبات شطريتين

٢٨٥ باب الزراعة * تهرت . ديون التلاحيص والاقتصاد الزراعي . اسكر المصري الآبار

الارزابة والزراعة . رماد دمنة في مصر القول السوداني والسلف . السجاد على الابواب .

التمثيل في مصر . القربل وعمر الخواشي . تغيير الطاوي

٢٩١ تدوير الخمرل * الماء على المائدة . علاج الزكام . علاج الادن والعصرين . علاج الحبرية

٢٩٤ اهنابا والفتاريط . الدروس السبائية . مصر الآس . النار واسيف في السودان . مدرسة

سار النكبة . كتاب التربة والآداب الشرحية . فاجعة الفراج

٢٩٨ باب المسائل والاجرة * علاج الاسنان . الكنوز والرصد . الحناب والرصد . ولاد .

الاحرس والامى . مدة النوم . اللذخ . نائير الوحام . نزع الفروس . المصنع القوي . ازاله

الصدل ومنعة . كتب اللغة ابابلية . كتاب نكبات انعام . موت الاعمال . رجل بلانة

رؤوس . عمل براس انسان . حرارة الفهر . هكا . سكان تونس . بوليس تونس . صاكر تونس

قباييز تونس . الهامون في تونس . النجاوي وحكومة تونس الاطباء في تونس . تجارة

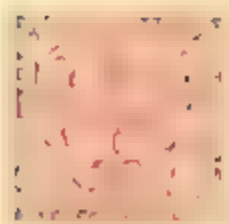
تونس وزراعتها . المخط العربي الجديد . النجر الرشدي

٣٠٧ باب الاحبار * وهو ٣٠ ليلة

٣١٥ آراء العلماء * وهو ٧ ليلة

٣١٧ احبار الامام

المقتطف



المقتطف

الجزء الخامس من السنة العشرين

مايو (ايار) سنة ١٨٩٦ الموافق ١٨ ذي القعدة سنة ١٣١٣

تاريخ المقتطف

والعلم في عشرين عاماً

لما ابتدأت سنة ١٨٧٦ كء في المدرسة الكلية السورية احداً بدرّس الفلسفة الطبيعية والرياضيات والآخر بدرّس علم الهيئة واللغة اللاتينية . وكنا قصي ساعات الفرع في مطالعة الكتب والمجلات والمذاكرة في ساحات المطاوعة الحديثة والخطابة في النوادي العلمية والادبية . وكنا نأسف لان لغتنا العربية خالية من حرية تفسّط فيها العلوم والنسب بطلاً يقرّبها من اهتمام القراء وأشر فيها سلامة المكتشفات الحديثة والتحقيقات المفيدة شهراً بعد شهر حتى يبقى ابناء المشرق عامة وتلاميذنا خاصة حارين مع العلم في سيرة الحديث . وكان اصداقاً لنا الذين يعرفون وسائلنا يحنّوننا على القيام بهذا العمل الخطير لحسن اعتقادهمنا ولشدّة الحاجة اليه وذات يوم كنا جالسين في عرفة احداً بجانب الباب الكبير الذي هو الآن مكتبة المدرسة الكلية وكان حينئذٍ منتداهما يحمل الصبابة فيها فنظرنا في هذا الامر وقرأ رأياً على انشاء جريدة تفي بالمرض المطلوب ورسمنا خطتها من تلك الساعة وطلبا العون والارشاد من العزة الالهية . ثم قصدنا المرصد القصبي حيث استادنا الدكتور فان ديك واحبرناه بما همنا عليه وسألناه ان يختار لنا اسماً له . فابرت اسرته وجعل يشقّد هراثنا ويسهل علينا الصواب وقال سمياء المقتطف واحملناه كاسميه وحسبك ذلك ثم كتب الى صاحب السعادة خليل الخدي الخوري وكان مديراً للطبوعات في ولاية سورية يطلب منه ان يسمي لنا في جلب الرخصة السلطانية بأسرع ما يمكن فقبل ولم يمض شهران حتى اتتنا الرخصة فذهنا وبشرنا استاذنا بها فقال سيوا في عملكما واقعاً مصكاً وانما ساشرع من هذه الساعة في كتابة

بعض النصول للمقتطف - فكتب فصول أطباء اليونان والشرق وشربا أوّل فصل منها في الجزء الثاني الذي صدر في حرّمة يوليو (تموز) سنة ١٨٧٦ . وباح لنا كل ما عنده من الكتب والخرائد والآلات والادوات لكي نتصلها كما نشاء من غير حساب

واستشرنا أيضاً رئيس المدرسة النكليّة وسائر اسانديتها في ما نحن عازمون عليه فشدّدوا عزائمنا وإياهم لنا كل ما في المدرسة من كتب وآلات ومقتصرات علميّة . وشربا حينئذٍ اعلاناً وزهاءً في بيروت وغيرها من المدن السوريّة وعده صورته

” لا يبغي ان الجرائد العلميّة والصناعيّة من افضل الوسائل لنشر العلم والصناعة وتسهيل تناولها للخاصة والعامة . ولما كانت خدمة الوطن حرصاً واجباً وكنا نبحث بسهل علينا الاعصاد بأهل العلم والفصل والوقوف على كتب كثيرة متعدّدة اللغات يُعتمد عليها في العلم والصناعة واستحصارات متنوعة من فلسفيّة وكيمائيّة وفلكيّة ومتيورولوجيّة وجيولوجيّة وفير يولوجيّة وغيرها وبناء على طلب كثيرين ممن يعرفون وسائلنا وبهمهم تقدّم الوطن حرصاً بمد الانكسار عليه تعالى وبهية اولياء الامور العظام على نشر جريدة علميّة وصناعيّة سميناهم المقتطف صحائفها اربع وعشرون صفحة يشتمل هذا الاعلان وحرمه لصدور مرّة في الشهر وهي لا تعرض اشياء من المسائل الدنيويّة ولا الدياسيّة كلّ الاطلاق بل تقتصر على المباحث العلميّة كالطبيعيّات والمفليّات وما اشبه . والصناعيّة كالخرائفة والصناعة والتصوير وما اشبه . والتاريخيّة كتاريخ العلماء والصانع والاكتشافات والاختراعات . وانا سبذل جهدي في جعلها بسيطة الصبغة سهلة المأخذ مهمّة الفائدة احكامها موضعها بالاشكال والصور كلّ ما هو جار في الجرائد الاخرجيّة بحيث يستفيد منها اهل العلم والصناعة وترتاح الطواغر الى مطالعة ما فيها من اخبار العلم واهله . وسنعتد فيها على اقتطاف ما ناسب احوال بلادنا من افضل الكتب والجرائد ان شاء الله ”

ثم اصدرا الجزء الاول من المقتطف في غرة مايو (ايار) سنة ١٨٧٦ اي منذ عشرين عاماً وصدراًه بمقدمة مسببة علنا في اولها ما نصّه

” لا ريب ان كل من يقف على هذا المثال يسره العمل الذي يشرناه خدمة للوطن واجابة لطلب كثيرين من محبي التقدم ونشر التوائد . ولم نستشر فيه احداً من ذوي رأي الصائب لأحقنا عليه وابان لنا شدة احتياج الوطن إلى ما يسهل به الوصول إلى العلم والصناعة كهذا العمل وامثاله . ولما رأينا مناسبة الاحوال لنا ووجوب ذلك علينا بقتصى حق الوطن عزماً مباشراً كلّ ما بنا من القصور مستعينين به تعالى وبننا الرخصة السامية به

من جانب نظارة المعارف، الخلية بيضة الفاصل غرتا وحليل اخندي الخوري الذي اشتهرت عيرته على مصالح الوطن. وقد اصبحنا مديونين لا سائدة المدرسة النكليّة السوريّة بالمساعدات التي وعدونا بها. ولنا الامل الوطيد ان هذه الجريدة تقع صد الجمهور موقع القبول وترغب الطلاب في احرار العلم وانقاذ الصناعة واحياء رميمها ونرميم باليها لشدة احتقارنا اليهما كليهما. على ان كثير من يرمعون انما قد بلغنا من العلم غاية ما يحتاج اليه وان الاخرى بها ان تقتصر على طلب الصناعة. وذلك غير سديد انما ترى ان الصناعة مؤسسة على العلم وانها انما تنقل تهذيب العقل والدوق وان الصانع الحاذق هو العالم باصول صناعته وسقائتها وهذه لا تُعرف جيداً الا بدرس ما تأست عليه من المبادئ العلمية. وكما اننا برهاناً على ذلك ان الارض مغمورة من الذين اقتصروا الصانع يجتهدون في تعليم الافراد غاية الاجتهاد وبصميمهم بوجبة شرعاً. فالأخرى بنا ان تعتمد العلوم من حيث تؤدي الى الصناعة جاذبين في تلك غير مهملين هذه. ولا حاجة بعد الى الاطالة في ذلك فكل من وقف على مبادئ العلوم يرى لزوم معرفتها للصانع ولو اجمالاً

ولعل هذا المثال يدل على طريقة بحثنا في المواضيع غير انها تكون في ما بعد أكثر استيعاباً كما هو مذكور في محله وربما كانت اسهل فهماً لاننا سطر المبادئ ثم بني عليها. وقد التزمنا هنا ان نعرض كثيراً من مبادئ العلم والصناعة معروفاً فبما عليه لضيق المكان ومسلك تارة مسلك التعليم واخرى مسلك الشرح وبوجز تارة وسهب اخرى حسب الانشاء. ولما كانت مواضعنا لا نتعرض لباحث الدببة ولا السياسة الا من باب العلم فكل ما يرد اليها خارجاً عن هذا الباب غير مقبول

وكان في ذلك الجزء سبع مقالات الاولى في عمل الزجاج والثانية في القمر وما يعرف من امره وثالثا المتقدمين فيه والثالثة في الميكروسكوب. والرابعة في علماء الهيئة عند العرب. والخامسة في اللغة الخيرية والقلم المسند. والسادسة في الصباغ الاحمر على القطن. والسابعة في المطر. ثم قليل من الاخبار العلمية

ورغم اننا في المدن السوريّة وبعض المدن المصريّة. ولم تصدر الجزء الثاني الا في غرة يوليو (تموز) وكان فيه مقالة الدكتور غان ديك في اطباء اليونان والشرق ومقالة الدكتور امين بي خاطر في صحة الاعمال عدا المقالات التي كتبناها نحن. وكان فيه جواب على سائلين الواحدة صناعية والثانية علمية وهما اول المسائل في الجرائد العربيّة في ما تعلم وحررنا في القنصل على الخطبة التي رسمناها له وراحت رغبة القراء فيه وكثرت علينا

سألهم فاحتاجوا إليها في الجزء الأخير من تلك السنة عشر مائة. وكنا نتولى الشاهد وبهم
نطعمه ونشربهم وسكانته وكلاليه والمذكرين يوم مع قباسا بالتدريس في المدرسة الكلية
نحسب ان تزيد اشغالنا على هذه النسبة فحضر عن القيام بها ولذلك رأينا في اول السنة الثانية
ان شيط ادارته من حيث الاهتمام بطبيعته ونشروهم وسكانته وكلاليه وجمع اشتركان بين يترع
لها فانطاشها باغينا شاهين بك مكاربوس واعلنا ذلك في صدر الجزء الاول من السنة
الثانية وبقيها لاهتم بادارته الى ان تركها لمدرسة الحكيمه واتينا القطر المصري في اوائل
سنة ١٨٨٥ فعدنا الى الاهتمام بها مع الاهتمام بانشائه

وفي اواخر سنة ١٨٨٠ رفا الديار المصرية رأينا من اقبال الاسلاء على المختطف ما
شدد هراسنا على توسيع نطاقه لجمعنا في السنة التالية ٦٤ صفحة كل شهر بعد ان كان ٢٤
صفحة عند اول صدوره . ثم ردناه رويدا رويدا وهو الآن نحو الف صفحة في السنة
وفي اواسط سنة التاسعة انتقلنا به الى الديار المصرية ديار الاس والحريه فودعه عطاء
بيروت وادباؤها ورحب يدعاه مصر ومصلواها . قال استاذنا الدكتور فان ذلك من رسالة
بعث بها اليها حينئذ " على اننا ندعو بالخير والتوفيق للبلاد التي انزلت المختطف ديارها على
الرحب والسعة ونشي الثناء الجليل على الامجد الافاضل الذي فتحوا لكم الصدور واحلوكم محل
الكرامة ... متيقنين انكم تريدون نعماً تحت ظلمهم وترداد جريدتكم القيدة فواند بحس
معاصدتهم " . وقال المرحوم شريف باشا من رسالة اخرى " لما كان المختطف خير ذريعة لنشر
المعارف بين التثكفين بالعريه فلا عجب اذا مال ما مال من رغبة الختام في عبار الخاصة
والعامة معاً . وقد بلغي في هذه لثناء خير قلل الى القطر المصري بعد ما خبرته وحبرت
معارفكم زماناً فاستحسنتم ان اندي سرتني بذلك لما فيه من التواضع التي لا تستغي عنها
البلاد " . والرسالتان منشورتان بتأنيدهما في الجزء السادس من السنة التاسعة مع رسالة من
دولتور باض باشا ورسالة من المرحوم شريف بك منصور

ومن ثم الى الآن والمختطف يريد انما واشاراً وقد اضطرنا بعض الاسباب ان
نؤخر ابتداء سنته رويدا رويدا حتى صار في ابتداء السنة الشمسية ولولا ذلك لكان هذا
الجزء الجزء الاخير من السنة العشرى . فالمختطف من هذا القبيل اقدم جريدة عربية في
القطر المصري

وقد سلكتنا في هذه السنوات العشرى على الخطه التي رسمناها له في الجزء الاول من
اجرائه وزدناها اتفاقاً بجمع بعض فصوله في ابواب خاصة ككتاب الزراعة وباب الصناعة وباب

المسائل وباب الاخبار ثم اصننا اليه في العام الماضي باب آراء العلماء وباب اخبار الايام لكي يكون خزانة للحوادث التاريخية كما هو خزانة للاخبار العلمية

وانشدنا من اول انشائنا بعض العلماء المحققين للكتابة فيه . وكل ما كتبوه نُشر تحت اسمائهم فكل ما لم يُنسب الي غيرنا هو من قلمنا انشاء كان او ترجمة او تلخيصاً ولا يستثنى من ذلك الا حاشية السنة الحادية عشرة وهي نصف صفحة كتبها صديقنا جرجي اخندي زيدان لما كان في ادارتنا واضطرتنا الحال ان نساو الى القطر الشامي فجاءت ومنها فصول وبند سيك باب الصحة والدلاج كتبها صديقنا الدكتور شجيل في المجلد السابع عشر والثامن عشر ولم تنسب اليه صريحاً . وقد اضطرتنا الحال احياناً الى التصريح باسمنا في بعض المقالات لاسا تلويهاها في مجمع علمي او كتبها من مكان بعيد لكن ذلك نادر ولم نجبر عليه دائماً وهو لا ينفي ان سائر ما كتب في المقتطف مدة العشرين سنة الماضية ولم ينسب الي غيرنا هو من قلمنا ونحن مسؤولان به دون سوانا . ومعلوم اننا لم نذكر في كتابة كل مقالة سنة بل ان وحدنا متا كتب بعض المقالات والاخر كتب البعض الآخر

ويسوفا ان كثير من الكتاب قتلوا مصلوا برمتها وبذا كشبة من المقتطف ولم يدندوها اليه . فسرقوا بصاعتنا ونشروا بها كاسهم لا يحسبون ان السرقات العلمية مثل سرقة الاملاك والمقتنيات حراماً ودناءة ولا بد من ان يكشف امرهم ويتقاضون حقهم من الخزي ولم تكن طريق المقتطف حالية من الحرون والمقبات تصدى له جماعة الحزويت عند اول صدورهم فيه مسألة السحر والسريرزم مرددا عليهم نحن وكثيرون من الكتاب ردوداً اقنعت جمهور القراء بصحة رأي المقتطف . ثم تصدى له جماعة من المتطولين قلى موائد العلم في جريدة التقدم احدي حرائد بيروت . واشفق استاذنا الدكتور فارديك ان يصيح الوقت في الرد عليهم فكتب اليها يقول

اني اطلعت قلى بعض المقالات المدرجة في " التقدم " واني متأكد ان الرد عليها دون قدرها جميع العلماء يردون اعتباراً لهما وللمقتطف اذ راعيتا المكوث الموقر لاسكنا ادرستما ما هو كامر ليري كل حكم اسكنا اننا المصيان فلا فائدة من الرد قلى الطعن والتقدح . فاسمعنا لي ان اطلب منك المحافظة على المركز الوفور الذي لم يجد المقتطف منه واني لهما المحب الخالص
كريليوس فان ديك

مشرنا هذا انكتاب في حاشية المجلد السابع واكتفينا به عن كل ردق
لكن المقبات التي قامت في طريق المقتطف لا تذكر في حنب ما لقيت من الاحتفاء

والإكرام في مصر والشام والعراق وسائر البلدان التي تقرأ فيها اللغة العربية . وقبلنا يوم الآ
ويأتي كتاب من فاضل يذكر المنقطف بالمدح . والآن مكتب هذه السطور وقد جاءنا البريد
برسالة من بعداد يشير صاحبها فيه الى كتاب يريد اسمه الفلسفة العليا وضمه حفرة العالم
الفاضل رهاوي راده جميل صدقي اهدي وقال في حاشيته ما نصه

”تم حصلت على مجلدات المنقطف الاخر صرت كأنني حصلت على حرائر الدنيا
وحاشتها سميري وبسبي ليلاً وهياراً موطنه على مطالعتها ومرتشماً للال الحقائق العلية من
غير مباحثها“

ونحن لا ندعي بعمل لنا في شيء مما نشره في المنقطف فاما نحن طالب علم نقتطف ثمار
المعارف من داتين العلم والادب ورمها الى ابناء العربية في صحائف . وعناية ما يرجوه ان
توسع بمطالعتها المعارف وتقرى التفاصيل ويستفيد منها الزارع والصانع فان كان المنقطف قد
وفي بعض هذه النمايات طبع نخاراً

ثم ان عشرين عاماً في تاريخ العلم والعمارة ليست حقبة قصيرة ولا سبياً في هذا العصر
الذي يسرع التقدم فيه سرعة الكهربائية وآلات الناصر . ولقد كان هذا التقدم عاماً لم يخص
لعلم دون علم ولا بين دون آخر بل شمل جميع العلوم والفنون ولكن على تفاوت كثير . ويقال
جملة ان أكثره كان في علم الطب وعلم الكيمياء وعلم الطبيعة وما يتعلق بهديو العلوم وما ينشأ
عليها او يتفرع منها

فاشهر المكنشات في علم الطب وأكثرها تنقاً اكتشاف بائس التدرس وميكروب
الكلوليرا والدفتيريا وغير ذلك من ميكروبات الامراض الحديثة فان اكتشافها اراح السائر
عن كيمية عدوها وارشد الاطباء ونقار الصحة والناس مموماً الى اوقاية منها نصارت الكلوليرا
تدخل فطراً مستعداً لما كالقطر المصري وتبقى فيه الشهرين والثلاثة ولا تنك الا بعد
قليل جداً من ففراء الاحالي اذ لا يملون كيف يتقونها . وقد كانت قبل ذلك غيت في
يوم واحد ما تخرج عنه الآن في سنة كاملة لا لأن طبيعتها تغيرت بل لان الناس علموا كيف
يتقونها . وخفت وطأتها في بلاد الهند وطبها الاصلي لان الحكومة اهتمت بجلب الماء النقي الى
المدن والاسواق العمومية ومعالجة القى بصابون بها ومنع احتلاط الاصحاء بهم

ومما المداواة بالمصل على ما شاع الآن في مداواة الدفتيريا او بالتلقيح بوج عام كما في
علاج الكلب والكلوليرا

ومما الاعتماد على مع الفساد في الاعمال الجراحية بتنظيف آلات الجراح ويديها

ومع انصاف المروج قصارت أكبر العمليّات الجراحية تعمل بسهولة تامة وتنتهى حالاً. ومُنعت حتى النّاس بعد أن كانت من اشدّ الادواء ضكاً
ومنها تمّين كثير من المراكز الصّبيّة حتى اذا أُصيب المرء بآفة سببها علة في دماغه شقت حمّته وأزيلت العلة منه مرّات الآفة يرواها. واكتشاف وطائف كثيرة للكبد والكليتين والطحال والسكرياس وغير الوظائف المعروفة
ومنها استخدام الفوتوغرافيا الحديثة في تشخيص الآفات الباطنة واظهار ما يدخل الجسد من رصاص وصهريج

ومن شهر المكتشفات في انكبياء عملاً وعملاً تمثيل العارات المصريّة الاكتشاف والميدروجن والنيروجين واكتشاف كثير من العناصر ومن اشهرها الارغون المكتشف حديثاً واكتشاف ما لا يحصى من المركبات انكبيائية الآلية واصطاع كثير من المواد الصناعيّة والمقاوير الطيّة كالبيل والابيلين والكينا وانكوكابين والاشوري والانتيمبري والحامض السيليليك. وتسهيل سبك المعادن ولا سيما الفكل والالومبيوم وتسهيل عمل الفولاذ. واصطاع الالاس والياقوت والزّرّود. ومحرّك من الحمازة الكريمة. واستنباط انواع التصوير السّمي الجافة واتقان هذا التصوير حتى صارت الطيور تصوّر في وهي طائرة بل صار الجري يصوّر وهو مومض

واتّسع نطاق انكبياء الزراعيّة وانكبياء الفسيولوجيّة ولا سيما بعد الاعتماد على الميكروسكوب والسبكتروسكوب. وثبت ان ليكرومات اليد الطولى في تحليل المواد الارضيّة وتركيبها وتجهيز الماء للشرب ولومن يزوجين الهواء

ومن اشهر مكتشفات والمخترعات في الطبيّات التليفون والفونوغراف والتلغراف وذاخر انكروماتية وارسال الرسائل التلفريّة انكشيرة على سلك واحد وتميم النور انكروماتية واصلاح مصابيح الغاز واستخدام الاستيلين للامارة والهواء المضغوط قهريك لآلات واستنباط التصوير الجديد واكتشاف كيميّة تكوّن الصّباب واستنباط الآلات التي يمدّها ما في الهواء من المياه وتعرف انواعه التي غير ذلك بما يطول شرحه

وقد استخدمت قوّة البحار وقوّة امداد الماء لتوليد انكروماتية ونقلها من مكان الى آخر ثم استخدمت الانكروماتية في اكثر الاعمال حتى في حراث الارض وتكرير السكر وسبك المعادن ولها وتفسير المركبات وفي هكل ما يحتاج الى قوّة وأصلحت الآلات البحاريّة مراد صلها وقتلت ثقافتها ولذلك رحمت اجرة النقل والشحن بل رخصت جميع

المصنوعات وزاد ربح الصناعات منها
وصُغت الدراجة وشاع استعمالها وتدرج الصناعات في الخانها والناس في ركوبها حتى صاروا
يجارون بها الجياد وسلك الحديد . وانتشرت آلات الطيران حتى صار بين المحركات بعد
حسب من المخيلات

ولم تقدم العلوم الفلسفية والادبية تقدم العلوم الطبيعية وكس البحث فيها أخذ الطريقة
الطبيعية طريقة الامتحان والطريقة الحسية طريقة الاحصاء والاستقراء فدخل العلم دار
الفلسفة وأثبتت الحقائق الفلسفية بالأدلة العلمية

واكتشف قران للريح وقر للشمس وكثير من الصيحات وصُغت الطائرات الكبيرة
واستخدمت المتنوعات مع الطائرات لتصوير الصور التي لا ترى مكشفت منها ما لا يحصى .
وهبت المراسد على اعالي الجبال لرصد الاملاك واحداث الحروب . وشاع مذهب آخر غير
مذهب لانايس المعروف بالمذهب الديني وهو ان الميراث كانت قطعاً جامدة قبلما صارت
سديماً . وكثرت الادلة على صحة هذا المذهب

وقد تقدمت العلوم الاركبولوسية تقدماً عظيماً فكشفت آثار كثيرة في مصر والشام
والعراق كجثث رمسيس وابو وكثير من غيرها وكأثار تل نسطه ودهشور وابل وصيداء
والقدس . واتسع نطاق علم الجغرافية مراد السياح اكثر مجاهل اربقية واسيا وجزائر البحر
وبلوا في استقصائهم القطبية الشمالية ودوا من القطبية الجنوبية
ونجح من تقدم العلوم والفنون ان اتسعت معارف الناس وقلت امراضهم وطالت اعمارهم
وزادت راحتهم . وقد تقنوا في آلات الحرب واقتنوها ولكن لم تزد الحروب بسبب ذلك
ولا حالت مدتها ولا اكثر فتلاها

وقد قام المتطوع في خلال هذه المدة بما يطلب منه فاذبح العلوم والمعارف بين ابناء
الحرية واطلهم على ما جدد فيها شهراً بعد شهر وعاماً بعد آخر . واداسح اقه لنا في
الاجل بذلتنا جهدنا في تكثير موائدنا واقتناء تاريخنا طاماً بكل ما يحدث في موادي العلم
والصناعة والزراعة ولكل ما يقع من الحوادث الشهيرة

هنا واننا نطلب من ساداتنا العلماء واحواننا الادياء ان لا يصتوا على نثبات
اقلامهم وبنات امكارهم بل بتجدد وسيلة نشرها يريدون نشره من الآراء الفريدة والاقتوال
السديدة ولم الشكر على كل حال

الماء والكوليرا

لخضره المالم الفاضل الدكتور ماريا

كثير تشفي الميعة الاسيوية المعروفة بالكوليرا في كثير من البلدان السورية في السنين الخمس الماضية وقد فتكت باهلها فكانا دريما وحسوما في البلدان التي ينتمي سكانها ماءم من الانهار القذرة مثل نهر العاصي حتى بات الناس في قلق عظيم خوفا من تقادم الخطب في السنين الآتية واستيطان الرماء واستمرار الحال على نحو ما يجري في الانطار الهندية وما جاورها من الاقاليم الحارة . ولذلك رأيت ان اورد مقالة مبسطة في الكلام على تأثير الماء في انتشار هذا الوباء الفتكتها من احسن ما كتب في هذا المعنى من افلام لشهر الباحثين واکابر العلماء المدققين

لا يخفى انه لما عشت الميعة الوائية في مصر سنة ١٨٨٣ ارسلت الدولة الالمانية وفد من نفس اطائها لتحقيق اصلها والبحث في وسائل الوقاية منها . وبعد العناية والاستقصاء وشمل البشقات اكتشاف العلامة كوخ رئيس الوفد المذكور ميكروب المرض ودرس طبائعه وخصائمه واثبت بعد هذا الدرس ان الماء هو اصله لئله لعمود هذا الميكروب واکبر دريما لتشفي الداء في البلاد التي يدخلها . ويظهر ان هذه القصبة اصحبت اليوم اشهر من قار على علم والمرت الاطباء على تزييلها منزلة الحقائق المأمنة ولم يختلف منهم لأ فريق لم يرل متمسكا بمرى المذهب القديمة البنية على أسس الفن والتجسس وليست من التجارب والمشايدات في شيء

وقد يظن القارئ ان كوخ هو اول من به افكار الناس إلى هذه الحقيقة وسأذكر من استعمال الماء على علاته ايام انتشار الرماء ولكن لو تدبر المشكلة لعلم ان كثيرين من الاحباء لاحظوا من قبل اجداث كوخ ان تشفي الميعة اساليب متنوعة لا يمكن ارجاعها كلها الى العدوى البسيطة من مريض إلى سليم . مباشرة او بملامسة ثياب الملوثة ببرزخ السامة بل قد تبين غير مرر ان الكوليرا انتشرت في اقليم ومكنت باهله تكيلا مطيحا بمر ان تعرف الطريقة التي حملت بها الى المريض الاول كما حدث في انكلترا سنة ١٨٤٩ من اوباء انتشر وقتئذ في ستة وتسعة عشر محلا منها ولم يمكن تحقيق اصله لا في بعض منها وفي في البعض الآخر مستورا وراء حجب الظاهر رغمنا عن امحاء العلماء وتحري الاطباء

ثم اننا اذا تتبعنا سير واحداث الكوليرا التي تناوبت المعمورة في الارض السالفة علنا ان

انتشارها لا يكون على وتيرة واحدة فتارة يحمل هذا المرض إلى مدينة ما مع مريض واحد من محل موته يصاب ولا عصو من عائلته ثم يصاب بها آخرون ثم تمتد العدوى منهم إلى حيراهم واصحابهم وذوي قرباهم من حالطوم او لاسوا ثيابهم المنظفة بميزانهم . ولا يلبث الوباء بعد ذلك ان ينتشر في سائر احياء المدينة - أكتفأ اليها سبيل العدوى والمخالطة . وطورا يمشو في كثير من احياء المدينة دعة واحدة من غير ان يكون بين تلك الاحياء علاقات واضحة يصاب كثيرون من السكان في اليوم الاول من ظهور المرض وتشتد الوفيات الى حد لا يصح ان يقال فيه ان العلة سرت اليهم بطريق العدوى بمخالطة الاصحاء للمرضى او علامسة ثيابهم الملوثة بالقادورات . وفي الحالة الاولى تكثر الاصابات بالتدرج وتستغرق وقتا طويلا حتى تبلغ عايتها من الكثرة والشدة غير انها في الحالة الثانية تبلغ مبلغا فجأة وفي وقت قصير حتى لا تدع محلا لربيب بوجود سبب آخر غير العدوى يمين على انتشار الوباء وامدادها الى كثيرين في آن واحد

ولا مشاحة ان جر ثيم الوباء في مثل هذه الحالة اما ان تدخل اجساد المصابين فتنقل اجبرتهم النسبية محمولة اليهم مع الهواء او تدخلها طريق القنوات العصبية محمولة اليهم مع الماء وبما ان ام اهر من الكوليرا دليل على حائل في المدة والى نيرحم ان تلك الجراثيم لا تدخل الاجسام الا من الفم فتصل افعالها الخبيثة في امعاء المصابين كما ظهر جليا من تشرح الجثث

فلنا ان كوج ليس البادئ في ادراك تأثير الماء في الكوليرا وان كثيرين من قبله استعملوا سر هذا التأثير واشاعوه بين الناس من عهد بعيد والنمل في ذلك راجع إلى اطباء الاسكندر وخصوصا إلى اثنين من جهادتهم هما جون سنو John Snow ووليم بدد William Budd الذين بيما في اواخر النصف الاول من هذا القرن واستدلوا على علاقة الماء بالكوليرا بما لاحظاه أثناء الوندات التي طرأت على امكترا في النين الخامس الآتية وهي ١٨٣١ و ١٨٤٩ و ١٨٥٣ و ١٨٥٤ و ١٨٦٦ غير ان آراهما من هذا القيل بقيت محصورة في امكترا مدة طويلة ولم يوصل عليها في اوربا وسائر الممالك المتقدمة الا من عهد قريب على اثر اكتشاف ميكروب الكوليرا في واحدة سنة ١٨٨٣ . ولا كانت ابحاثهما تلذ القراء والمطالعين اردت ان اورد بعضا منها ثم اصة باراء الاعطاء الذين بموا في السنين الاخيرة ولم يحسم الا التسليم عذهب سنو ود بعد ما درسوا الكوليرا حتى الترس وتنبوا سير واعداتها وخصوصا الواقعتين القتين مشتا سنة ١٨٨٣ و ١٨٩٢

في سنة ١٨٤٩ أثبت الطبيب الاسكتلندي المزار اليها بقاء على مرافيات كثيرة ان الماء كثيرًا ما يكون اصل الكوليرا . اما سو فكان حراًعاش في لندن من سنة ١٨١٢ إلى سنة ١٨٥٨ وكان يذهب ان برار الموبوئين ينحصر سم المرض وانت هذا السم ينتقل إلى الاصحاء بشرط ان يدخل اجسادهم بطريق القناة العصبية فان لم يدخلها مباشرة دخلها محمولاً اليها مع حامل آخر وهو الماء لا الهواء كما كان يعتقد الاطباء في زمانه اما كون الماء هو الحامل الحقيقي لسم المرض فقد تبين من المرافيات الآتية

لما دلت الكوليرا في اسكتلندا سنة ١٨٣٢ وعمت البلوى أكثر مدنها العظيمة كانت الوفيات في لندن متعلقة في الكثرة والقلة حسب اختلاف الماء الذي كان السكان يستعملونه لذلك العهد فكانت وفيات الاحياء والبيوت التي شالي نهر التيس اقل عدداً من وفيات الاحياء والبيوت التي جوية لان الاولى كانت تسهل ماء النهر قبل وصوله إلى المدينة اي قبل تلوئه بالفصول والقادورات السامة خلافاً للثانية التي كانت لتناوله من النهر بعد وصوله الى المدينة وامتراجه بمصول السكان وممراتهم القناة

ومما هو جدير بالذكر ان قسمًا من المدينة كان يتوزع عليه الماء بعد نقبته بالترشح فكانت وفياته اقل عدداً من سائر الاقسام

وفي سنة ١٨٤٩ مكبت مدينة لندن بواحدة ثانية لم تكن اقل فتكاً من الاولى ولم يكن قد حدث فيها ادنى اصلاح في توزيع الماء ولذلك كان معدل الوفيات في احيائها الجوية ١٢٧ من كل ١٠٠٠ من السكان وفي احيائها الشمالية ٤٤ . وكان في احد شوارعها حيّان متشابهان بالابنية والسكان وكان لهما بالوعة عامة مكشوفة للهواء غير ان سكان احدهما كانوا يشربون من بئر تنصب اليها مياههم القدرة فبليت وفياتهم احدى عشرة وفاة ولم يحدث في الحي الآخر الا وفاة واحدة

وفي سنة ١٨٧٣ دنت في لندن واحدة ثالثة توفرت على اثرها الادلة والبراهين المعرزة لمذهب ستولان الشركتين القائمتين بوزيع الماء على الانعام الجوية من المدينة كأننا قد عبرنا مكان تناولها الماء من النهر من سنة ١٨٥٢ صارت احدها لتناوله من جراتيس قبل وصوله الى لندن والثانية لتناوله منه بعد دخوله اليها اي من محل تنصب اليه فضلات الناس ومبرزات السفن الراسية في النهر وقد اثبت ستوان الاسباب والوفيات بين السكان الذين كانوا يشربون من ماء الشركة الاولى مدة الاسابيع البسة الاولى اقل من الاسباب والوفيات بين السكان المقصرين على شرب ماء الشركة الثانية بنهاية عشرة مرة . وقد احصى

سنو وفيات اليوم السادس والشرى من اعطس (آب) سنة ١٨٧٣ فكانت ٦٤٢ و٥٥ منها ٥٣٧ من سكان القبة الثانية و٩٤ من سكان القبة الاولى . ونما هو حقيقى بالاعشار انه لم يكن حد فاصل بين الشركتين المذكورتين في توزيع الماء على الاحياء الجوية من المدينة ومع ذلك كان سنو يعرف اصل الماء المنصهر في كل بيت ظهرت فيه الكوليرا نعلم ان ماء الشركة الثانية المختلط بالنفوس والمبررات المتصلة اليه من المراحيض والسفن ينقص مقدارا ومرتبا من ملح الطعام وان ماء الشركة الاولى حال منه على الاطلاق

وقد اعتُرض على سو بان الاحياء الجوية التي كثرت فيها الوفيات كانت مأهولة بالفقراء ودوي الثقافة الذين لم يكن لديهم ما يدفع عنهم عوادي الماء من شروط الصحة خلقا لغيرها من الاحياء العامة بالاعياء ودوي اليسار المحتملين بسائر الاسباب التي تصعب وطأة الكوليرا وتدفع عنهم عوائلها الوحيدة من مثل النطافة ورحاء العيش وحسن الطعام والراحة . غير ان هذا الاعتراض مردود بنفسي الكوليرا واشتددها في كثير من الاحياء التي يسكنها اصحاب الثروة فقد عا الوباء في واحد منها واسمه بروود ستريت في سيمتور (ايلول) من سنة ١٨٥٤ واصاب منه ٨٣ بيتا في ثلاثة ايام وكان منها ٧٣ بيتا يشرب أهلها من بئر في وسط الحي وقد ثبت بعد المراقبة ان ماء تلك البئر كان السبب الوحيد في انتشار هذا الوباء المحلي كما تبين من الحوادثين الآتيتين حدثتا خارج الحي المذكور

الاولى كان رجل عاملا في محل في ذلك الحي وكان يسكن مع امه حيا آخر وحدث ان امه طلبت اليه ان يجلب لها ماء من البئر المذكورة فشربت منه وسقت ابنة اخ لها وكان لها خادمة شربت منه كمية قليلة وفي اليوم التالي توفيت الام بالكوليرا ثم توفيت الفتاة بعد ثلاثة ايام اما الخادمة فاصيبت اصابة خفيفة ثم ثبت بعد ذلك انه لم يصب احد بالكوليرا في الحي المذكور غير هؤلاء النساء

الثانية كان رجل يسكن حيا سيدا من بروود ستريت واتفق انه ذهب يعود احدا له مريضا ساكنا قرب بروود ستريت ولما علم انه مات لم يدخل عرجته ولكنه مكث في البيت مدة عشرين دقيقة اكل في اثائها طعاما بسيطا وشرب ماء من البئر المشار اليها ثم رجع الى بيته فتوفي بالكوليرا ليلة وصوله

ونما على ما تقدم اتفق ماء البئر امتحانا كياويا ثبت ان فيه مواد برارية وثنين بعد ذلك انه اتصلت به مبررات طفل اصيب بالكوليرا

ولم تقل مباحث سنو عند الحد الذي اوصلته اليه مراقبته الكثيرة في لندن ولكنه

رحل منها الى غيرها من المدن التي بنا فيها لوباء وهناك توقرت لديه الادلة والبرهين الباعثة الى تحقيق المسئلة التي تصدى فبحث عنها وهي تأثير الماء في انتشار الكوليرا كما تبين من الحوادث الآتية

في سنة ١٨٣٢ فشت الكوليرا في مدينة بوبورن الواقعة على مقربة من مدينة بيوكاسل وكان ماء المدينة غير صالح للشرب وعرضة لفساد بسرعة غريبة بحيث لا يلبث أكثر من أربع وعشرين الى ثمان واربعين ساعة حتى تفوح منه رائحة خبيثة يضاف معها شرهه . وكان الماء المذكور صالحا من اصله لا مضرة فيه ولكن القاءه التي تحصله الى نيو بورن كانت ملاصقة على مسافة بضعة امتار لجدول ماء تنصب اليه المبرزات والفصول من قرية ومسبك بالقرب منه . وما لا ريب فيه انه كان بين ماء القاءه والجدول اختلاط بدليل ان أهل المدينة كانوا يشاهدون احيانا كثيرة في مستودع الماء الموزع عليهم آثارا من الاوساخ المنطروحة من المسبك . في التاسع والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٨٣١ اصيب رجل بالكوليرا بالقرب من جدول الماء ومات في اليوم الرابع من يناير (كانون الثاني) وفي اليوم التاسع منه ظهرت الكوليرا في نيو بورن واصابت ١٣ شخصا منها وفي الثاني عشر حدثت اربع اصابات وفي الخامس عشر ١٤ اصابة وفي السادس عشر ٥٠ اصابة اما كون الوباء لم ينتشر في المدينة سريعا بعد الحادثة الاولى فلأن ثياب المريض الاول لم تحصل في جدول الماء على الاربع الأبعد ولأنو بعدة ايام

اما بيوكاسل السالف ذكره مع كاترهاد المجاورة لما فكان سكانها يشربون سنة ١٨٤٩ من ماء ينبوع غذب لا مضرة فيه ولذلك لم تدخلها الكوليرا في تلك السنة التي عمت فيها سائر البلاد ثم لما رأت الشركة القائمة بتوزيع الماء انه صار غير كاف لاحتياج السكان اصافت اليه قسما من بحر النهر وتناولت منه الماء قبل وصوله الى المدينة من محل يكتر فيه الجرد ولذلك لما انتشرت الكوليرا سنة ١٨٥٣ اصبح ماء المدينتين قدرا نفعا بما كان يخالفه من اوساخ النهر وكثرت فيهما الوفيات واردايت على نسبة هندسية جات من بيوكاسل وحدها ٢٩ شخصا في اليوم الاول و ٥٩ في اليوم الثاني و ١٠١ في اليوم الثالث وفي ذلك اليوم نفسه ابطلت الشركة ماء النهر لوقفت الوفيات عند ذاك الحد ولم تتجاوز عدة ايام ثم اخفت انشاص بالتدرج ولكنها لم تنته تماما حتى انقضت المدة الكافية لنظافة اقية الماء من اقدار النهر ولا يذهب على احد ان الماء مهما كان فاسدا بامتزاجه بالمبرزات البشرية لا يكون ذريعة لتوليد الكوليرا ما لم يكن مختلطا بمبررات المصابين بها فكم من مدينة سلت من الوباء

مع ان مياهها كانت في غاية ما يكون من النجاسة لانه لم يدخلها مصاب بالكوليرا
و يقال بالاجمال ان سنو توصل بعد تلك المرفقات الكثيرة الى نتيجة من اصل النتائج
وائدة للشروع ان الماء هو الحامل الاعيادي لسم الكوليرا القاطن في الميراث فاد بعد
شيء منها وفي بئر من مراحض في حواري اشترت الكوليرا بين السكان الذين يشربون من
ذلك البئر واد انعدت إلى غداة ماء عامة من بواليع مجاورة لها اشترت الوفاة في كل المدينة التي
يتورع فيها ذلك الماء . ولذلك كان يدعو الناس الى احتساب كل ماء وجد فيه شيء من
ادلة الفساد كالماء المختلط بقاذورات المراحض او المروح بأوساخ البواليع او بالماخرة فيه
المن . ولا يقطع بصلاحيته ماء الشرب مالم يكن جامعا لشروط الصحة في الظاهر والباطن
و اذا كان الماء مظنة لمخطر فلا اقل من ان يرشح ويُنقى تلافيا لما يتبع عنه من العواقب الوخيمة
اما ولیم بد الوارد ذكره في صدر هذه المقالة فكان معاصرا لسو وقد بحث في المسألة
لتي نحن بصدها بحثا دقيقا وانتهى الى كشف امور لم يرد من اكتشافات سنو من جهة بوعية
الكوليرا وطرق انتقالها وضرورة اجتناب الماء القدر وقاية منه الا انه لم يحل الماء الحسن الذي
احلته فيه رصبة . ومن جملة ما ذهب اليه ان الكوليرا تحدث عن كائنات حية خاصة بها
تدخل الامعاء وتوالد وتكثر إلى درجة غير محدودة مثل سائر الدورات الحية وانها لا تنمو
الا في موى الانسان وانها تحمل اليه إما مع الهواء الجوي على هيئة ذرات غير منظورة او
مع الاطعمة او مع الماء قتل مرج خاص وكان يدعو الناس خصوصا إلى اعادة مبرزات الموبوتين
حال خروجها وذلك باستعمال المواد انكبادية المحول عليها عادة للتطهير . ولا يحسن ان هذه
الاقوال لما وقع كبير في تاريخ الميعة الاسيوية لما فيها من المشابهة بالاكتشافات الحديثة
من هذا القبيل ومع ذلك لم يكن لها من الاهمية ما كان لمذهب سو
ومن الغريب ان تحقيقات سنو استمرت على سموها وروعة شأنها موضوعة في زوايا
لا هال حين عديدة ناصية في اثنائها كثيرون من رجال العلم وفي صدرهم كارل بئر الذي كان
يذهب ان مجاسة الماء سبب مبيء لحدوث الكوليرا وليست سببا متجما ولكنه لم يمت حتى
انجاز اليه جمهور الاطباء وانصر له اكابر العلماء وفي مقدمتهم جون سميون مدير الصحة في
البلاد الاسكندنافية . ولم تزل ابحاثهم منذ ذاك العهد باتحاد الوسائل الصحية تعتمد على
تحقيقات سنو من مثل استعمال المياه النقية الخالية من الشوائب المرجية واحتساب المبرزات
وخصوصا مبرزات الموبوتين . وبناء على هذه الوسائل الفعالة سلمت من شر الكوليرا مدين
عديدة ولم ينتشر فيها من سنة ١٨٥٤ حتى اليوم الا واحدة واحدة كان بها فائدة كبرى في

تحقيق تأثير الماء في امتداد الوباء وذلك أنه لما شنت الكوليرا هناك سنة ١٨٦٦ توفي بها مدة الأشهر الثلاثة يولو واعطس ومستعمر (نور وآب وايكل) ستة أسكترا وبلاد ويلس ١٠٣٦٥ شخصاً منهم تقريباً في لندن وحدها ومن هذا العدد خصت الأقسام الجنوبية التي أصيبت سنة ١٨٣٣ و١٨٤٩ و١٨٥٤ بسبعائة وثلاث حوادث والوسطى بثلاثمائة وتسع وعشرون حادثة والشمالية بأربعائة وتسع حوادث والعربية بثمته وستين حادثة أما شرقي لندن فتكبد ثلاثة آلاف وتسعمائة وتسع حوادث أعني أكثر من ثلثي لوفيات كلها وأكثرها حدر في بدء الواقعة مدة الأسابيع الخمسة الأولى وكان متوسط الوفيات في لندن كلها ١٨٤ من كل ١٠٠٠ من السكان وأما في الأقسام الشرقية فكان المتوسط من ٦٠٤ إلى ١٠٧٦ من كل ١٠٠٠٠. ومن الغريب أن سكان هذه الأقسام كانوا يشربون ماء نقياً في الظاهر تورعده عليهم شركة تعرف باللايست لندن وهي تفتقره من النهر في من مكان أمين من الفساد وأما ظهر بعد حين أن سكان البيوت القدي كانوا يشربون من ماء الشركة حالاً بعد مروره في المرشحة كانت وفيانهم قليلة بالنسبة إلى القدي كانوا العد منهم ممن كانوا يشربون ذلك الماء بعد تجمعه في حوض عبر منجمع لشروط الصحة وكان للماء حوضاً أحدها معطى والآخر مكشوف وكلاهما متجاورتان والنهر مار بجانب المكشوف فالظاهر أن الشركة كانت تفتقر شيئاً من ماء النهر وتجرعه ماء الحوضين من غير ترشيح أيها محاجات السكان وقتها يشبع الماء ولذلك تفانم الخطب بين القدي كانوا يشربون من الماء بعد مروره في الحوضين. بقي الاستعلام عن ماء النهر هل كان نقياً أو فاسداً وإذا كان فاسداً كيف سرى إليه الفساد بعد البحث وجد أنه كان نقياً ومستكلاً لشروط الصحة قل وصوله إلى الحوض ولكنه صار فاسداً بعده وعلى بعد نحو ٦٠٠ ياردة مما التي فيه من برار بعض المويثيين القدي حافوا ذلك المكان في ٣٦ يونيو (حريز) وبما أن النهر المذكور عرصة للحد والجرر إلى مسافة طويلة فوق الحوض فلا عجب من سريان الفساد إلى قنوات الماء الموزع على الأحياء الموبوءة

فلما أن أسكترا اعتمدت على أموال سنو وهولت على اتحاد كل الوسائل الصحية المنتهية من تحقيقاته البديعة ولقد لم يلبها صراثناء الواحدات التي شنت في أوريا سنة ١٨٧٣ و١٨٨٤ و١٨٨٧ و١٨٩٢ مع أنها لم تعبر شيئاً من معاملاتها التجارية مع تلك البلاد. أما فرنسا وألمانيا وغيرها من الممالك المتقدمة فلم تأس بتلك الحقائق بل صدتها نوعاً من الملو ووضعتها في زوايا الإهمال وعما عن تحقيقات بعض العلماء من غير الأسكيز القدي انحصروا للذهب سو واحدهم صلاً ربيعاً بين مقامات العلم واستمر الحال على هذا المثل حتى بيع كوخ البكتريولوجي

الشهير مكتشف بائلس التدرن وميكروب الكوليبرا كما قدما وهو الذي اقر المسئلة على قرار
متين بما اكتشفته من الحقائق الراضة بنجاريه الكثيرة التي اجراها اولاً في الهند ومصر وبالتالي
في اوربا كما يتبين مما يأتي في الجزء التالي

الديابيطس وعلاجه

لمحضر الدكتور دج برماري

حده هو مرض يم البنية ويكثر فيه البول السكري والعطش والهرال . ولا يراد بالسكر
هنا ما يرى منه عادة في البول في حال الصحة من غير شيء من الاعراض المرافقة لهذا المرض
اد قد اثبت العلامة برنار انه لا بد من وجود مقدار صغير من السكر في البول بحيث لا يريد
تلى ٣ في الالف ولا ينقص من واحد في الالف . وقال ان وجوده بالمقدار المذكور من
الامور الضرورية للتغذية وما زاد على ذلك يبرز مالبول
واختلف العلماء في كمية تولد هذا المرض على اقوال كثيرة لا فائدة من ذكرها ولكن
الحقيقة لم تولد بسهولة

اسبابه . اسباب هذا المرض كثيرة منها التعرض للبرد والرطوبة . ومنها شرب الماء
البارد حينما يكون الجسم حاراً . ومنها ادمان السكرات والاكثار من الاطعمة السكرية
والنشوية . ومنها الاشغال العقل والحزن والحلم والتهيج . ومنها الآفات ككسر الجمجمة والعمود
الفقري ومرض الجسم كله والتورف الدماغي والصرع . ومنها التسم ببعض المواد السامة كالحامض
الكر بويك والمورفين والحامض الميديروسيابيك والزئبق . ومنها بعض الامراض كالسكرولير
والتيقوس والتبوريد والقرمزية والدثيرة والملاريا . ومنها علل البكرياس فقد ثبت انه
اذا استئصل البكرياس او رُبعت ثنائه ظهر الديابيطس لا محالة فلا بد من علاقة بينه
وبين هذا المرض

ومن الحالات التي تعرض الانسان لهذا المرض الوراثية والسكن في بعض البلدان كالهند
وسيلان . وعدم انتظام المعيشة . وهو يكثر في اليهود . وقد قيل ان من يرى في بوليه كمية
قليلة من السكر فهو مريض بهذا المرض ويصاب به اذا تعرض لاسبابه
التشريح المرضي . لا ترى آفة خصوصية في رمة من مات يوم ما لم يكن ثابوتاً مسماً

عن داء آخر كالورم او الثرب الدماغي . وقد يوجد تغير في الكرياس يكون مسموماً او حميماً متقسماً حلياً من الدم في يده حوّل دهني . ويكون المعدة متكددة وانشاء المخاطي مميكاً الاعراض . اما ان تبندى الاعراض تدريجياً او ناقي دفعة واحدة . وقد تبندى بالاعراض الصموية تأتي منها المزالج والصمف وحوار القوى والم الرأس واعراض ضعف الاعصاب وضعف القوى العقلية والتفق وسوء المهام مع الضيان وعدم انتظام الامعاء وضعف البصر وشدة العطش وكثرة البول

ويتوقف تشخيص المرض اولاً على تغير البول فتزيد كميته وتزداد اوقاته فينته العليل لذلك . وقد تبلغ كمية البول المنزلة مدة ٢٤ ساعة من ١٥٠ إلى ٣٠٠ اوقية طبية وبلغ ثقله النوعي ١.٣٠ إلى ١.٤٥ او اكثر حسب زيادة السكر . ومن خواصه انه يخفوي على مواد محمية تسب قروحاً وامراضاً جلدية وحكة عند خروجها من المثانة . وهو اصفر اللون رائحي حار الطعم والرائحة يظفر اذا ترك في مكان حار فيتسكر ويوسب منه راسب وينولد منه حامض عصميك وزبدك وخليك ولبك

ومن اسهل كواشف السكر الكياوية العديدة (١) كاشف فهاغ وهو مركب من ٦٥ و ٦٣ غرام من كبريتات الفاس المنخله تذاب في ٢٥٠ غراماً من الماء المقطر ويضاف اليها ١٧٣ غراماً من طرطرات البوناسا والصدوا المنخله و ٤٨ غراماً من مذوب البوناسا الكاوي ويضاف إلى ذلك من الماء التي ما يجعل مقداره الف غرام . وطريقة استعماله ان تملأ كمية قليلة منه ويضاف اليها تدريجياً بعض قط من البول فاداً وجد سكر تحول لونه للاررق التي إلى اسمر ورسب منه راسب (٢) اذا سقط بعض قط من البول السكري على الارض فخالها تغارب ان تجف يتجمع عليها الرمل والدياب لا لقاط السكر . (٣) وهي الطريقة الجديدة ولاسهل في الاستعمال ان تأخذ ابوباً رجائياً وتضع فيه البول الذي يراد فحصه وتصفى البوب قليلاً من الخيزر بعد ان تحمك سده شمع مان وجد فيه سكر يستخرج من الخيزر وصار حامضاً كربونيكاً فتقل كمية البول ويشمل موصفة غاز الحامض الكربونيك ويوجد على الاسوب درجات تعرف بواسطتها كمية السكر

اما كمية اليوريا فتزيد ولو قلت نسبتها الى كمية الماء . وتبلغ كمية الامونيا المنزلة يومياً من ٥٠ الى ١٠٠ قنصة ورحماً عن وجود هذه القنويات رى ان البول حامض الفعل ويستخرج من ذلك وجود حامض قوي غير احتيادي

وقد يدل مع البول دم في بعض الاحيان ومواد ذهبية وفي آخر المدة رجاً نزل منه

رلال وقد تباع كمية السكر المتور من ٨ الى ١٢ في المئة
اما السكر المتور فمصدره ما يؤكل من الماصول السكرية والنشوية وما هو محروس
في اللحم وخصوصاً في الكبد من البكيتوكوسين. وتردد كيتو بحسب كمية المواد النشوية
المأكولة. واذا امتنع العليل في بادى الامر عن اكل المواد المذكورة فقد يتوقف امراز
السكر ثم اذا عاد واكل ما ارد اصحت بينته غير فادرة كمية الصحيح على ان تؤكد السكر
وتحوله الى ماء وحامض كربونيك

ثانياً على الاعراض التي تنسب الى القناء الحمضية - اعظم ما يشعر به العطش القتال
الذي يستدعي شرب الماء كل برهة ويرافقه جفاف الفم وتشقق اللسان وقد نسب العطش الى
احياج كمية و مرة من الماء لادابة السكر حتى يخرج من كليتين. وايضاً جفاف اللسان وسبكته
واحمراره وورم اللثة وحروج الدم منها وسرعة تسويس الاسنان. وتبين الامثلة الى القيص
وقد يحدث فيها اسهال في المدة الاحيرة. والغالب حامض يحوي على سكر. ومن الاعراض
المتبعة سوء الهضم والتبلل

ثالثاً على ما يرافق هذه الطقوس اعراض ضعف المر وينكو العليل من وجود حشاوة على
عينيه وقد يصاب بانكتر كتنا وسببها ان السكر يتصل ماء العذسية فيتركها جافة لا تبصر.
ثم التهاب الشكية وعليه من واجبات الطبيب ان يسقضي حالة كل مريض يشكو من ضعف
بصره ان لم يكن لذلك الضعف سبب ظاهر وخصوصاً اذا رافقه بعض اعراض هذا الداء
رابعاً على حالة الجلد فانه يصير مائلاً وحشاً واحياناً يحدث عرق غرير يحوي على كمية
من السكر ويظهر على العال حكة قوية في اعضاء البدن ويسقط الشعر وقد تقع الاظافر
ويتعرض الجلد للدمامل والامراض الجلدية المختلفة كالسورياس والضرنيا والاكزيما
والايدى المصاحبة لضعف القلب

خامساً على الاعراض العصبية. ذكرت فلا بعض الاعراض الناتجة عن الجهاز العصبي
كالصداع وضعف القوى الحسية والعقلية وام هذه الاعراض العراليا التي تستعصي
احياناً وانقل الطوارىء العصبية الكوما (الميوية) الخاصة بهذا الداء. وتبتدى احياناً
بالآلام عصبية وصداع وتزايد الاعراض ويشعر العليل بحرق ويقع في سبات بينة ويتغير
نمطه حيث يصر عميقاً او يتزايد لضيق النفس تظهر علامات الاحتراق وتهبط الحرارة
وتتبعي احياناً بموت سريع وقد تجمله بضعة ايام اذا كانت حمية. وسبب هذه الحالة مجهولة
ويعلى انها نصيب من كل داوة صمياً عن علة دماغية

سادساً على - عصاء النفس لا يضربها تمر في البداية ولكن عند تقدم المرض يحدث تغير مهم حتى ان نصف الدم يصايون بهذا الدم يموت من علل الصدر الثانوية التي من أهمها انسل الرئوي وعمرية الرئة وذات الرئة الحادة

سابعاً على ما يطرأ على الدورة الدموية من ضعف القلب ونقص البط وصعوره ويطأ على الاعلى حتى يصل احياناً الى حدين صعبة في الحقيقة واحياناً يريد فيبلغ من ١٠٠ - ١٢٠ ولا يطرأ على القلب مرض خصوصي الا في ما ندر

ثامناً على حالة المريض وهيبه. فحالة يتقدم المرض تظهر على وجه الطبل الصفرة والكآبة دلالة على ما يقاسو من مضع المش والتعب والضعف والهرال وضعف القوى فتصبي اخلافة وتضعف العضلات ويفقد كل ميل ورغبة في العمل والتحرك والشي وييل إلى الاستلقاء والنوم طلباً للراحة ويشكو من الآلام الاطراف وضعف البصر وتظهر اذ داء الايديا وضعف رو بد، رو بد، حتى يجرى من الخروج فيقيم كاسف النال تحمل الاتهاب والآلام

الانواع والسير والداية - . تشير هذه الطلة على العالب سيراً بطيئاً مرمساً وتريد اعراضها رو بد، رو بد، حتى تنتهي بالموت احياناً وقد يحصل قترات من وقت إلى آخر وذلك باحد الاحتياطات اللازمة والحمية في الاكل وقلة تنهي بانتهاء النام. وقد تسير سيراً حاداً ويموت المريض في وقت قصير . وسبب الموت فهو اما من انحلال القوى او تسهم الدم و اليورينا او السبات. ومدة هذا الداء قصيرة وقد تطول مع الاعتناء إلى ثلاث سنوات

التشخيص. من الامور التي تنم معرفتها في هذه الطلة هو هل هي مزمنة او عرضية ثانوية بروال السبب وفقاً يعرف من ملاحظة سير المرض

ويجب على الطبيب الاستحاضا حلياً عن الطبل والملة لينتفك من تشخيصها حالاً وذلك بالانتباه لاقول الاعراض التي تظهر في المريض ولاهتمام بمحص البول فحصاً مدققاً . وأم الاعراض التي يجب عليه ان يمحس البول لاجلها هي (١) الهرال بدون سبب (٢) الحكمة والامراض الجلدية خصوصاً قرب اعضاء البول (٣) الكثر كذا (٤) التشكي من ضعف البصر (٥) التهاب عرق الشا (٦) القمامل

العلاج (١) الطعام. وهو أهم شيء يجب الانتباه اليه في علاج الدبايطس وهو الحمية الوحيدة لتحييف الملة وذلك بالاعطاع عن المأككل التي تخوي مواد شوية وسكرية. وقد قسم استاذي الدكتور كروم المأككل الى ثلاثة اقسام. القسم الاول ما يجوز الاكل منه بكثرة بلا ممانعة وهو اللبن الرائب والجبن والزيتون والرودة والدهن والقهوة والاسماك الشوية

والقنوم من كل الاصناف والقمم التي والنسج والاصدق والنباتات الخالية من النشاء كاللوبيا والخضراء والهندية والكرنب والكرنب والخس وابوكريت وحيز الخشكريش الذي وصفه الدكتور فامديك في كتابه

القسم الثاني ما يجوز استعماله قليلاً ارضاء لشهوة النفس من وقت الى آخر وهو الحليب وبعض الاثمار كالليمون والخبر المحمر

والقسم الثالث ما لا يجوز للملبل ان يدوفقه، بدءاً كالتين والعنب والبطاطس والارز والعدس والكمث والمواد السكرية كالسكر والصل اغ

(٢) الاحتياطات الهيجينية كلبس اللانلا والحام الصحي وتغيير الهواء

(٣) لقويات لآلة الجسم ومقاومة كل ما يحدتها بناسهه. واما الادوية التي تستعمل لشفاء الطة فلا تجدي نفعاً وقد مدح بعضهم استعمال الايون والبلادونا وبروميد البوتاس ودوية اخرى من هذا القبيل ومدح بعضهم احياء استعمال البكرياتين بناء على ان صنف عدة البكريات هو السبب فرم انه اذا استعملت هذه العدة اكلاً ثابت عن وجود العدة في جسم الملبل ويظهر ان الاطباء لم يهتموا لذلك حتى الآن فالحية في الطعام خير الوسائل منه * في السطر المذكور من هذه المقالة كلمة البول صوابها الدم

النار والسيف في السودان

المهدي ودهرته

وصلنا في الجزء الماضي من المختطف الى الكلام على سليمان بن الزبير وتعيينه مديراً لبحر امال ووشاية ادريس الانريو . وتقول الآن ان وشاية ادريس هذا صدقت فعين مديراً لبحر المل بدلأ من سليمان بن الزبير وارسل اليها بالخير فثار الحرب بينهما وودرت الدائرة على سليمان اخيراً ووشى به اعداؤه الدماقة واوعروا صدر جسي باشا قائد الحملة عليه واقنعوه انه لا يزال عاملاً على الثورة فامر بقتله . وكان عبده راجح قد قدر له ذلك وساءل عن التسليم وحصة على الابدان عن الحكومة والايصال في البلاد بكلام يدل على شدة دهائيه وحسن نظره في العوائب . قال انك تاوأت الحكومة بعد ان حدثتك العروق فلا توفقم منها عوفاً اذا صرت في قبعتها اما انا فيروني الاتصال عنكم بعد ان شاركتكم في السراء والصراء هذه السنين الطوال ولكنني لا اسلم نفسي لجسي وان كان اورياً لان

الدناقلة يحيطون به وهو مطواع لم. ثم دكروهم بالمداوة القديمة بين الجعليين والدناقلة وأشار
عندهم بالذهاب غرباً وفتح بلاداً جديدة أو برع شكواهم إلى الحصرة الخديوية وإلى غوردون
باشا وطلب الصوم منها وقال لهم إن لم يقبلوا رأيه الأول ولا الثاني اضطررنا إلى الاتصال
عهم رجاءاً عنه. فاصصل وجرى لم بعده ما جرى

وذهب سلاتين إلى دارة وأقام فيها وحارب السلطان هرون إلى أن قتل في شهر مارس
(أدار) سنة ١٨٨٠. ودانت له بلاد دارفور بعد حروب كبيرة وفتح ثورات جديدة فاصصل
شيوخها ونظم أمورها وأحب أهلها وأكرمهم أكراماً عظيماً حتى كانوا يستنوبون بأرواحهم
وفي تلك الاثناء ظهر المهدي وانتشرت دعوته في السودان واسمعه محمد احمد ولد بحريرة
ارقو في دنقلة من عائلة فقيرة تدعي أنها من الاشراف. وأموه عليه صفة القراءة والكتابة
وسار به إلى الخرطوم وهو صغير السن لكنه مات في اثناء الطريق. ثم لما عظم شأن ابنه
بني قبة على قبره ونسب قبة السيد عبد الله إلى اليوم

وعكف محمد احمد على الدرس فاستظهر القرآن ودرس علم التصدير ثم مضى إلى بربر
وانظم في حلقة محمد الخير فأتى دروسه وأقام فيها ولازم له الأدرس والوعد ولا يبلغ أشده
ذهب إلى الخرطوم وانظم في حلقة الشيخ محمد شريف بن الشيخ بور الدائم بن الشيخ الطيب
من شيوخ الطريقة السنيّة فأخذ عنه. ثم انتقل إلى جزيرة حة في النيل الأبيض واجتمع
عليه نفر من التلامذة فكانوا يمشون بريح الأرض وعما يعطيهم المأزوق في النيل من الصدقات.
واحتل بعضهم بجان اولادهم ودعا جميعاً عبيداً وذبح لهم أن يسنوا ويرقصوا قائلاً أن الله
يسر ما يريدكم به حينئذ من الذنوب. فهاهم محمد احمد عن ذلك وقال أن الشريعة لا تجيز
الرقص والسناء ولا أحد يجيرها ولو كان شيخ الطريقة قساً. وبلغ ذلك محمد شريف فأعناط
سنة واستحضره محضر خاصاً ذليلاً وطلب الصوم فلم يصف عنه بل وعنه نوبجاً صارماً وبها اسمه
من الطريقة السنيّة وكان ذلك امام كثيرين من الفقهاء

وعاد محمد احمد إلى الشيخ محمد شريف متذلاً والرماد على رأسه والشاة في رقبته وطلب
العفو منه فلم يصف عنه بل صرعه ذليلاً وقال له اذهب فقد صدق بك المثل القائل
"الدنقلاوي شيطان مقلد في جلد اسان". صاد وقد خفقت الدموع ولكنها لم تكن دموع الحزن
بل دموع البسط والهمر. ثم أخبر تلامذته أن الشيخ محمد شريف طرده بتأنك وأنه عازم على
الانجاء إلى الشيخ الفريشي وهو من شيوخ الطريقة السنيّة أيضاً وكان يمد بين الشيخ

محمد شريف ماهرة شديدة . وسبع . أربع محمد شريف . صدقت فاستدعاه اليه ووعده بالصبح فابى
 قائلاً اني لا اريد ان نلدنملاوي مثلي . ورحب به الشيخ القرشي فاشهر ما دار بينه وبين
 شيعه الاول واستمظف الناس لانهم لم يسموا شيعاً صغيراً منه يرمض الصبح من شيع
 كبير . وادع محمد احمد انه اتصل عن شيعه لانه وعده بحال الشريعة والدين
 وقد صوب كثيرون ما فعله وبلغ حينئذ بلاد دارفور وتحدث به الخاصة والعامة ولما عاد
 الى بيته في حة جاءه الزوار من اماكن كثيرة محبين عجزوا وهدوا اليه هدايا كثيرة
 فقبلها منهم شاكراً ووزعها على الفقراء رعداً فاطلق عليه اسم الزاهد . ثم جال في بلاد
 كردفان والقب رسله دعا بها المؤمنين الى تطهير البلاد من معاصد الحكام ووزعها على
 اخصائيه

وبعد ايام قبيلة توقي الشيخ القرشي فذهب محمد احمد وتلامذته وسوا قبة قتل فبرو .
 واثاء حينئذ عبد الله بن محمد التمايشي (من نمشة قبيلة من قبائل البقارة ، وطلب الانتظام
 في الطريقة السنيّة واقسم له بين الطاعة . وكان لعبد الله ثلاثة اخوة اصغر منه وهم يعقوب
 يوسف وسالي . وحت اسمها فاطمة وكان ابوه قد اختلف مع اقربائه وعزم على الذهاب الى
 مكة بارلاده والقيام فيها ويقال انه كان رجلاً نقياً ورعاً يدوي الاراض بكتابة الحطب
 وكان عبد الله يوسف اشق ولاده وقد قصّر عليه ان يلحقها ما يلزمها فحطه من القرى
 اما يعقوب وسالي فكانا مثله في الطبع والتدين والحفظ

وكانت عائلة عبد الله من الذين قاوموا الزبير حينما دخل دارفور فأحده الزبير اسمراً
 وأمر يقتله ولكن تشفع فيه بعض العلماء فاطلعه . ثم اثناء عبد الله وقال له حملت بك انت
 المهدي المنتظر واني ساكون من اول انصارك فقال له الزبير انا لست المهدي ولكني لما
 رأيت العرب سدوا طرق التجارة اتيت لافئها

ثم بلغ عبد الله ما حدث بين محمد احمد والشيخ محمد شريف فحرم ان يلحق محمد احمد وبلده بعد
 عاء شديد فوحده بيني قبر الشيخ القرشي فاقسم له بين الطاعة كما تقدم . ودعا محمد احمد
 واحداً من تلامذته اسمه علي وأوصاه به فجعل يساعده في بناء القبر ولما انقضى عادوا الى حة .
 وأصيب عبد الله هناك بالوسطاريا ما أحده علي الى كوحه واهنى به وذهب يوماً ليصل له
 ماء من النهر فاقترسه فمسخ . وعاده محمد احمد حينئذ ورأى اشتداد المرض عليه فقلعه الى
 كوحه واسره اليه هو المهدي المنتظر . هذا ما قاله عبد الله التمايشي لسلاطين باشا بعد
 ذلك . ولعل عبد الله هو الذي اغرى محمد احمد بهذه الدعوى كما اراد ان يجري الزبير .

وكان اسم محمد احمد قد دأب في الحرية كما تقدم وجاهر بأنه عازم على تطهير الارض من الفساد . واحبره عبد الله عن احوال القائل في البلاد العربية واستمددهم للحرب وشارعوا ان يذهب اليهم ويحثهم على ذلك فذهب الى دار حجر اولاً ثم الى الانيش وزار الشيوخ وارؤساء واحبرهم مراراً فأتوا اياه داعياً لطهر البلاد من الفساد . ونكتة قال لهم انه لم يحن وقت لذلك واحد عليهم اليهود الوثيقة اهم لا يمشون ما احبرهم به الا بعد ان ينهض للقيام بدعوتهم . ورأى حينئذ ان الاعالي يكرهون الحكومة لشدة وطأنها عليهم ويملحون الى الثورة ولا سيما بعد ان عين عوردون باشا الياس باشا السود في مديراً عاماً على كردفان ووقعت المناظرة بينه وبين غيره من السودانيين الذين كانوا يعدون انفسهم احق منه بهذا المنصب

قال سلاتين اما الاوربيون الذين كانوا هناك فكانوا محسوسين غالباً الا ان منهم فجارة الرقيق اعاد السودانيين فتحققوا عليهم ايضاً ورأى محمد احمد قور الاعالي من رجال الحكومة عموماً ورأى ايضاً انه لا يمكن ان يجمع كلهم الا على مسألة دنيئة لاختلاف شعورهم وعصبياتهم فادعى انه المهدي المنتظر وان غرضه ان يطهر البلاد من الاتراك والمصريين والاوربيين ويطهر لنا من قرص كثيرة ان عبد الله التعايشي هو الذي اغراه بذلك وسؤل له الحصول عليه وكان محمد شريف قد احبر رؤوف باشا مدير عموم الخرطوم بتقاصد محمد احمد ولكن رؤوف باشا حمل ذلك على ما يهيمها من العداوة . ثم لما بلغه تقاضى الخطب اوجس خيفة فحرم ان يتدرك الشر في اوله وسد محمد بك ابني السعد الى حدة وامره ان ياتيه بمحمد احمد الى الخرطوم . وبلغ الخبر محمد احمد وما اضمرته له الحكومة فلما جاءه ابو السعد وشارع عليه بلطية معه الى الخرطوم ليبري . معه ثيابا تصب اليه ضرب صدره وقال آلي نقول هذا القول واما سيد البلاد سمعته ورسوله . فاحبل ابو السعد وحاول تسكين حاشيه اما هو فراد حدة وصنع لابني السعد ان يؤمن به . وكان قد دبر امره من المقاتلة بشورة عبد الله التعايشي واخبره . صاد ابو السعد الى الخرطوم وهو لا يصدر في بالجملة واخبر رؤوف باشا بما سمع . ورأى محمد احمد ان قد حانت الفرصة لماؤدة الحكومة واذا لم يستنمها دارت المناظرة عليه فكتب الى اصدقائه في جهات السودان يحثهم على الثورة وحث اخصاءه على الجهاد

وعاد رؤوف باشا فارسل ضابطين (يور . شين) مع ابني السعد وقرنتين من العساكر ليأتوه به ورأى ان ينهضهم الضابطان فقال لهما ان من ياتيني به اعطيه رتبة بكباشي . فادت المناظرة بينهما الى المناقصة وحبطت مساعي الاثنين . وعلم محمد احمد ذلك فادعى ان الله امره

بالجهاد وأوحى اليه أن من يُقتل فيه يُلقب أمير الأولياء ويُجعل في رتبة الشيخ عند القادر الحلياني. وهجم البورباشيان عليه من جهتين متقابلتين وما لا يبرحان البلاد وحللا بعدد قاتل البنادق على أكواحهم وكان قد خرج منها برجاله واختبأ في الخشم فاصاب الجنود بعضهم بعضاً وبها هم كذلك باغتهم رجاله وأعملوا فيهم السيوف والحراب ففرقهم ايدي ساء وهرب قليلون منهم وحبوا سباحة الى السعينة وكان ابو السرد في انتظارهم فيها لانه لم يحسر ان يبرل إلى البر صاديهم الى الخرطوم

وجرح محمد احمد في ذواته حيث نفير ولكن حيد اقه التعايشي ربط الجرح وأشار عليه ان لا يخرج احد. يد. وذاع انتصاره على رجال الحكومة ولكن الناس حافوا ان اتباعهم لا هم كانوا يظنون ان لا قبل له بماواة الحكومة. وأشار عليه عد اقه ان يبعد عن الخرطوم ما استطاع الى حواري كردفان. واداع انه أوحى اليه ان يحمي الى جبل ماسا ويتنظر لاطلاق الاطمان. ثلثا يقال انه هرب من وجه الحكومة. وعبر له اربعة من الخلفاء قبل ان ترك حبة بجملة الخلفاء الراشدين اولم حيد اقه التعايشي وثابهم علي وقد حلو من قلة الداهم ورايهم محمد الشريف وهو من القاريه واما الثالث فلم يبق. وعرض هذه الخلفاء على السيد السنوسي بعد ذلك فرفضها

ثم عبر النهر الى الضفة الغربية ووجهته جبل ماسا واجتمع حوله الاتباع وتفق ان رجال الحكومة المصرية الذين التقوا به او عملوا ببيرو على مقره منهم اعملوا لابقاع به واما انتظاراً لادامر الحكومة او لاسباب اخرى فعمل اتباعه ذلك على خوف الحكومة منه. وبلغ رشيد بك مدير فشودا امره بانقضى اثره ولكنه لم يكن عارفاً بمقدار ما بلغت اليه قوته فاجأته رجال محمد احمد وقتلوا رجاله وصدروا الف واربعمائة قبل ان يطلق احد منهم بندقية وكان ذلك في ٩ ديسمبر سنة ١٨٨١ هـ ثم شأته من ذلك الحين ولا سببا في عيب قبائل العرب وجاهر حينئذ انه هو المهدي المنتظر (وسمى عليه هذا الاسم بعد الآن) وكسب إلى جميع الانظار يدعو الناس إلى الجهاد وسمى اتباعه انصاراً ووعدهم باربعة اسماس الضائم وايضا الخمس لنفسه. وكان اتباعه من الصالحين المستصحبين واكثرهم عزة الابدان فلم يكن لجنود الحكومة مرغب في محاربتهم اد لا عزيمة من ورائهم على الاطلاق اما هم فكانوا على الصد من ذلك جيئاً عزة فكل جدي يقتلوه يحدون معه ما يسد الرمي ويستر البدن

ولما تطلب على مدير فشودا ادركت الحكومة جماعة الامر وبشت يومه باشا شلالا

وعبد الله ولد دمع الله ومعها ستة آلاف من الجنود المنظمة وغير المنظمة . وانتقد ان عبد الله ناتا هذا سقط عن جواده وهو خارج من الابيض فتشبه من ذلك وحذر يوسف باشا من سوء العاقبة ولكن يوسف باشا ورجاله كانوا يحرقون المهدي اشد الاحتقار لانهم كانوا ابدالا اشد ، وقد دعوهم ملاد بحر الرمال وقهروا سلاطين دارفور ولذلك لم يستدروا به ولا تاروا لاقامة زريبة حول عيبتهم فجمع عليهم رجالة وهم بام صبح اليوم السابع من شهر (حزيران) بويوسنة ١٨٨٢ وقتلوا يوسف باشا وهو في قميص النوم وانحوا في رجاله وقتلوا عبد الله ولد دمع الله ايضا

وكان املا ب يوسف باشا على هذا الاسلوب الصرعة انفاضية على سلطة الحكومة في تلك الامحاء فاعتقد السودانيون ان المهدي اما قهره قوة الهبة ولا سيما لارب الاتراك والمصريين حكوم سنين سنة مدراع من حديد ونكلوا بهم نكيلا فقيام فقير حامل الاسم وتعلمه على جمود الحكومة وليس معه الا رجال حماة بكاكادوس يهتفون جوعا افعام انه المهدي المنتظر كما اذمى

فاطاعة محتوي كردفان وهم كثيرا من الاموال والطيول والاسلحة فخرها على رؤساء القبايل فزادهم ايضا بدعوتهم لانهم رأوه لا يهتم بمخاطم الدنيا . وكانت احبار بصريه تعاطف باشارها في البلاد وبنائع فيها حتى اشتملت على كثير من الطواقي والصعرت . وقبائل العرب مائلون بالظفرة الى الحرية والحرب والسلب فرأوا في ما يوافق ميلهم فخلصوا من دفع الحرية للحكومة وعرو كل من حبيوه متج على ولائها وعموا امواله

وكانت المهدي تجار الابيض وكانوا على جانب عظيم من الثروة وهم من ادرى الناس بصعب الحكومة فاحار كثيرون منهم اليه ولا سيما الياس باشا اعني تجار كردفان وكان قبلا مديرا عاما لما وخريل من منصب . وكان يسه وبن احمد بك دفع الله ضمان . واحمد بك هذا هو ابو عبد الله ولد دمع الله الذي قتل مع يوسف باشا التلالتي كما تقدم وكان صديقا لمحمد باشا سعيد مدير الابيض فخاف الياس باشا ان يوقضا به اذا انتصرا على المهدي فعمل يجمع الاتباع سرا ليعاز بهم اليه وواقع بعض التجار حوقا من ابن المهدي يأخذ اموالهم ويبيي نساءهم اذا كانت العلة له

وسر العلماء بقيام واحد منهم لقاوة الحكومة وتوقعوا ان يسلطوا على البلاد كلها تحت رايته ان هو قُلب عليها وطرد الاتراك منها

وبعث الياس باشا نابه عمر الى المهدي ليخبره بحال الابيض ويزين له الزحف عليها

وطن سعيد باشا ان لا بد لهدي من الزحف عليه فأخذ يستعد لخصار بحمر الخنادق وقامه المناريس وكبكه لم يشتر ما يلزم من اموال
 وثارث فنان العرب في كردفان وحرية واقعت برجل الحكومة وجمعت على الناس
 والقرى وحرقتها وقتلت اهلها وبحث ما فيها . بعثت الحكومة المصرية بعيد القادر باشا مديراً
 عاماً على السودان فوصل الخرطوم في ١١ مايو (يار) سنة ١٨٨٢ وشرع يحصن المدينة حين
 وصوله فبثت للناس الحكومة تنسيها قد حاصرت شر المهدي وابا لولا عقددها بقدرته ما
 تأهب له هذا التأهب . اما المهدي فبذل دعوة الياس باشا ورحب على لاسخ عاصمة
 كردفان وهي من اعلى مدن السودان فصعد اليها لوف الوف من العرب جميعاً بالسبي والمهيب
 وكان دعائه قد - بقوة ايها وابشو بين الناس يقوهم بدعوتو ويحذروهم عافية عاربتهم
 فلم يكذب بل اليها ويقم امامها ابناً حتى خرج اليه جانب كبير من الاهالي وكان قد
 وعدم اهمدا فعرض اوجههم وحرروا اليه . ودوا على اموالهم فماتوا كما قال لهم ولم يأخذوا معهم
 الا الثروة

وبدأ الحصار ارسل يطلب من سعيد باشا التسليم فقرر رأي الصباط على نقل رسله مقتدرهم
 وامن سعيد باشا حدوده ان يحصروا كل ما يجدون في البيوت والحدود من المخططة وياتوا به
 الى حصن المدينة فعمل الحدود يمشون بيوت السكان هباً . وكان المهدي يعظ الناس هباً
 وليلاً ويحثهم على اخذ السلاح وعدم الاستسلام في الدنيا واتحد الحميم في الآخرة . وبوم الجمعة في
 الثامن من سبتمبر قام بهم وهم على المدينة فامال عليهم رصاص الحامية كاسل وقتل منهم
 بوقاً كثيرة ومن قتل محمد - ابو المهدي ويوسف ابو خليفة عبد الله وكثيرون من الامرء .
 وواتبع سعيد باشا مشورة حمد بك دفع فقه وخرج في تر المهدي ورجاله لقتله ونحس
 فيهم واتر من اسم المديريه من ذلك الحين وكبكه على ان ما حرك المهدي كاسل من عرائض
 وإعداد رجاله هبة فاحطاً حدة واعد المهدي قليلاً من الايصر وكبكه في شدة الحصار عليها
 وظهر في تلك الاثناء عجم كبير من ذوات الادباب عارناع منه اهالي السودان وابقوا
 ان على سلطة الحكومة قد نقصت وامن سيرول بسيف المهدي . ورسلت الحكومة الي مقاتل
 نخبة للابض فلقبها عرب لجمعة وانحروا فيها فلم يلزم الا اثنين . لا مثقال وحاصر الذائرون
 بارة وشتت النار فيها فاحرقت عشارها فلم يعد لها اية شيء فقتلت به فاضطرت إلى التسليم
 لعبد الله ولد النعمي وذلك في اوائل سنة ١٨٨٣ وفي نصا عليها إلى المهدي فمنا عنهم واحد
 جنودهم وكانوا من السودانيين وصحبهم إلى رجاله . وكان بين الصباط رجل متفق اسمه جبر

وهو كردي لاصح لم يدي وطلب بركته ثم استأذنه في لروح مدعيًا أنه لم يزل عرو
فسر المهدي بذلك وقال فتدوا بهد الرجل الصبح في صلاحهم من قبل له في الروح وعطاه
لشقة واحدة حوله بعد نصفه أيام وهو كاسف أن قال له ما شأنك فقال طنقت
زورقي بعد ودد أنبتها قبيحة انظر أو سطة اللسان فقال لا هذا ولا ذلك وكفي حلقها
لدمب عظيم جدًا وذلك أنني طنقت منها أن قلني فلم أقبل وني لا قدر أن أعيش مع امرأة
تهدل الصلاة. فسر المهدي بوضوح عني ولا سيما لأنه حاهر بذلك على رؤوس لأشهاد
فاعطاه مدلاً ومراً. قال سلاتين وريت صوحدا سبع أم درمان بعد موت المهدي وتولي
الخطبة بعده فذكرته بهذه الحادثة فقال "إن المهدي على كثرة شروبه لم يكن شديد
خلف وكان الأسر يستمتع أحياناً أن يسمع منه وكفى وبي من يتفاد بها من الخطية
بعد الله"

ولما بلغ المهدي خبر تسليم بارة أطلق مئة مدفع احتفالاً بذلك سمعت حامية لا يرض
صوت المدافع فغضب أن مددًا كبيراً أتاه ثم يدها سقوط بارة ترادت اسمًا على سبع ودم
لخصاص خمسة شهر وقدر القوت من المدينة وبيع أردب فندس أربع مئة ريال ولجن بالف
وحس مئة ريال والفرجة باربعين ريالاً والبيضة بربان أو ريال ونصف مات أكثر السكان
والحمية حوصاً واحداً اضطر سعيد ناشاً بـ يسلم وكان عاراً بـ ينصف محارب انهزود قبل
التسليم وكفى المصايط نواصر اليأس لا يهمل حوقاً على من بقي حياً من نسايتهم ولادهم
ووعده المهدي قبل أن يلم أنه لا بد من شيء من لادي هو وصباؤه وتجر اندية وأرسل
اليهم محمد بن المريق "الحب المرقعة" التي يلسها لدر وبش فلسها هو ومحمد ملك اسكندر
القومدان والكاشي بسيم الهندي وأحمد بك دمع الله ومحمد بك حسن وتجر من انصايط
مخرجوا إلى المهدي فقد بهم جاساً على جلد امرى شار الانقياء الزهاد فضلوا يديو فقال أنه
عادر لهم على مقاومتهم لاسهم لم يكونوا يصدقون دعوته ثم طاب منهم أن يقسموا له بين الطاعة
واقسموا فقدّم لهم قرأ وماء وطلب منهم أن تركوا نسيم الدنيا ولا يهتموا إلا بالحياة الأخرى .
ثم التفت إلى سعيد باشا وقال له أنت تركي فلا الوليك على الدواع عن المدينة التي كنت
واليها عليها ولكلك أسأت قتل رسلي لأنه ليس من العدل أن يقتل الرسول. ولم يتم كلامه
حتى اجابه مكندر بك قائلاً أن سعيد باشا لم يقتل رسلاك بل ما الذي امرت يقتلهم بصهي
فوسدانا للشعوب لاني حستهم عصاة والي قد أسأت في ذلك كما قلت. فقال المهدي
انني لم أقصد نسواي أن تبرروا انكم لان رسلي قد فاروا عما حليوه فاسهم كانوا يشعرون أن

يوتو شهداء فكان لم ماتوه من فصل الله وهم الآن تقعون بالجناد الجنة وعسى ان تقبى
كلنا خطواتهم

ثم ثبت الايض ولم يترك لسكانها شيء من كانوا يخدمون ويخدمون لكي يدلو على
الاماك اني احبوا فيها اموالهم . وكان سعيد باشا على حارب عظيم من القردة يطلب منه
احمد ولد سليمان امين بيت المال بدله على امواله منكرها ومنع الميدي ذلك فاستغصره
اليو داوحي امين بيت المال ب يعمري عبد سعيد باشا ليدلوه على مكان لذي حتى هو
امواله ثم جعل يسرد له نواعيد الدين ويسر له روى لذي ويسر له مرة بعد اخرى عن
امواله فيجب ان ليس عنه امور يعود الميدي الى اوعده ولا يدار وكان ذلك بمصر
انصاره و يابو . وهندي امين بيت المال في حاربة من حواري سعيد باشا دأته على
مكان لذي اخي فيو مولاه امواله مدخل وامر ذلك الى الميدي فتظاهره لم يثقت اليو
وفي بعد وبندر ويسأل سعيد باشا عن امواله ويقول " ان المال اصل كل الشرور "
وهذا ينكر انه اخي شيت وحين قال له الميدي

" انقصي مثل باقي الناس لا تعلم امي الميدي الشطر من النبي اوحى لي بانساكن
الذي حبات اموالك فيو " ثم نادى حمد ولد سليمان امين بيت المال وقال له " اذهب لي
بيت هذا التركي واقب الحائط قرب الباب عن يسارك فتعد كورة فخني بها " فذهب وعاد بعد
برهة قصيرة ويبدو صدوق من صفيح فضة الميدي ودا فيو نحو سبعة آلاف حبه ددما
ثم التفت الى سعيد باشا وقال له " قد ساعدك " وقال لامين بيت المال " قد هداه
النقد وورعها على الفقراء والمحتاجين " . ثم التفت الى احمد بك دفع الله وقال له " اليك
عن هذا الرجل ابي سعيد دسا الفضة عيده وثق بي فيكون لك كل ما تريد ولقد نصحت
حارب مرارا ولكنك اني الا ان يبق مع اعداء الله فاعلمكم الله ودرهم امي كالعصاة امام
الريح فلا تكن مثله بل يجر نفسك حتى اد اقتصت هذا الحياة الدنيا فتقع بمسرات الله "
قال احمد " اني لا اريد ان ادخل حبة ليس اخي فيها " قال ذلك وحرج . لم يسه الميدي
ست شمة واشهر حالاً ان سعيد باشا اني ان يجر الميدي بالمكان الذي اخي فيو امواله
فاعلمه النبي و صار ذلك حديث الناس وكانوا كلهم يقولون ان الله ارسل الميدي ليهلك لا تراك
ويظهر من القتل الذي ذكره سلاتين باشا من كلام الميدي بهو مكتوباً بحروف
تكميلية ان لفته سقيمة جداً مثل لفته عامة الناس كقولته عن سعيد باشا " داما يسمع مما "
ولكنا اضطررنا ان نترجم كلامه كله بلغة معربة لان نص عبارته لم يذكر الا في فقرات قليلة

واشبع المهدى حينئذ بالرسائل الى جهات السودان يدعو المؤمنين إلى طاعته
وبيد طاعته خكومة مصرية والمعدات الدويوة ويساهم عن السكر والخبز
وكتب سعيد باشا تقريراً عن تسليم الايض بان فيه انه خطر الى ذلك لما لم يبق
له ما يصح منه وختمه هو وكل صاعقه وارسله الى الخرطوم مع رسول وكانت بين الخاضعين
صابط اسمه يوسف منصور يخاف ان يقع عند التقرير في يد المهدى فيسقط منهم جميعاً فمضى
اليه ووقع على قدميه واحبره بما جرى ورأى في طريقه محمد بك اسكندر فاقعه ان يعمل مثله
فعمل ما فاني اثر الرسول حالاً وأخذ التقرير منه وشاع حينئذ ان النبي ظهر للمهدي واخبره بهذا
التقرير . واعتم المهدى تلك القرعة للانتقام من الذين امسوا التقرير فعاهم ثم قتلهم وعما
عن يوسف منصور ومحمد بك اسكندر وحمل الاول مهباً فودرأه على المدافع
وبقي يبحث الناس على ترك اوطانهم والهرب اليه والاشتراك معه في الجهاد وكان يعظمهم
دائماً ليرسكو الذات قائلاً اني احرب الدنيا وعمر الآخرة فهاهنا الناس اموالاً فواجباً الى
لا يهين رجالاً وساء وولاداً وكلهم نائي المروءية وسباع كلامه وكان يلبس جبة وسراويل
ويتمطق بمنطقة من حوص ويضع على رأسه طاقية مكية تلف حولها عمامة بيضاء ويظهر
بالخشوع والاضامع اذا كان في مشهد الناس واذا دخل بيته خلع رداء التسلق والشمس في
المعدات الطعام والشراب . فان رجاله كانوا يرسلون اليه النساء والسات والواقف يسهر مختار
كل الخيلات منهن وبصبر الى سائعه
ورأى بعد فتح الايض ان يعين الخليفة الزاح فكشبه إلى السيد الشومبي يعرض عليه
الخليفة وارسل الكتاب مع طاهر ولد اسمحق الزعراوي فلم يلبث السيد الشومبي الى الرسول
ولا اجاب الكتاب

وكان قد احدث في تنظيم البلاد التي حصلت له فادماً بيت المال كما تقدم وجمع فيه العثور
والفطر والركاة وهي ربع عشر الضائم والاموال التي تؤخذ من الحرمين الذين يرقون
او يدعون او يدعون النسخ وسلم ادارته لصديق احمد ولد سليمان . واقام قاصياً سياه
قاضي الاسلام ليقع في الله اوي وكان هو وحملوه يناقضون كل من عدوه خبراً من
غير جماعة ولا سيما اذا تجاسر على التث في دعوتيه . وعقاب من شتم بذلك الموت . ولما كان
هداً محامداً للسنة امر ان تحرق كل كتب الفقه والحديث ولا يبق الا القرآن وبني الناس
عن تفسيره . وكانت الدائرة تدور على اتباعه احياناً كثيرة ولكن الناس لم يكونوا يدعون
الا نصراوته فسلط الزعم على توسهم

ومتدت الثورة في دارفور ومدى سلاتين سنة جديدة في ١٠ مادعا هم يستلع واحبر
 حارة اكثر رجاءه ولما ينس من حدود واعياه وعبا رجاءه طوع اصغار الى التسليم وكاب
 في ديرة قاعدة الماد دارفور الحوية ضابط عي جذا اسمه رقل بنت وكان من قارب
 المهدي فكاتف بعض اصحابه بالاعيار اليه واستدعاه سلاتين بنت ومزيرة فمر ذلك
 قاسما ميله الى المهدي الى ما يسهما من الذهب وكف قس به ثم برل امية في خدمة الحكومة
 فطلب منه سلاتين ان يحمل له رسائل الى الخرطوم وبت بعد جهده تبع المهدي عن
 الزحف على دارفور الى ان عمل الحملة اني ارسلتها الحكومة المصرية لبادد سلطانها في السودان
 فان جمعت الحكومة سلاتين بشمع يد عدها والاعلام البلاد للمهدي عادية وحير له ان
 استلها عامة من ان يستلها حرة اما الرسائل اني ارسلها معه الى الخرطوم فوصف بها احوال
 البلاد بالاختصار ثم حلف رقل باطلاق ان يكون امية في ما اتس عليه وسار الى الابيض
 فاطلق له المهدي مئة مدفع ترحيبا به وشاع حينئذ ان ملاذ دارفور سلت كلها للمهدي فلم
 تبقى حاجة للرعب عليها . فصار المهدي جهنم بلاد النيل وبعث لامراء في جهات ممسكة
 وفي جهاتهم عثمان دقه وهو محاس من سواكن مئة الى شرقي السودان لعله يرس الحكومة
 المصرية ويخبرها عن احوال حملة هكس باسا نكر الحملة ارسلت وقام هكس باشا من الخرطوم
 في سبتمبر سنة ١٨٨٣ والتي به بلاد الذي . شا في دوم وسارا سوية

وقد اخطأت الحكومة المصرية في طمها ان هكس ورجاله الفشرة آلاف يستطيعون ان
 يخذلوا الثورة ويقهروا المهدي بعد ان تعب على كردوس كلها وخذ الاسلحة من حاميتها
 وهم حبوشها الى جيبوشو

ووصف سلاتين حدود هكس وسبرها وصفا يدل على ان الخوف كان مستويا على
 قومها وان هكس ضمة سارسير المستقل ومز رجل من جيشه وصفي الى المهدي واحبره
 عما به من الخلل وما بلاغيه من الماء اناء الطريق من قلة الماء فوثق المهدي بالهبة وقال
 رجاءه ان النبي ظهر له ووعده بعشرين الف ملاك بقلون لجهدي . وكانت الحكومة
 المصرية قد اكدت هكس باشا انه يبعد عدة في اشاء الطريق من ستة آلاف مقاتل ويعد
 فاسا يهدونه الى الماء فلم يبعد عبر جنود الاعداء ترصده في سيره فحارت عرائم جنوده
 وجعل المصريون منهم بنادون مصرقين ياسقي زيب دي الوقت وتك ليحيهم السوداويون
 " ده المهدي المنتظر ده المهدي المنتظر " ثم هم عليهم اكثر من مئة الف مقاتل من رجال
 المهدي دعة واحدة ودخلوا المربع فلم يثبت معه امامهم الا الصايط الاور بيوت ومرسان

لا ترك ذهب نفوي موضعهم إلى ان قتلوا عن حرم ونقطع رأس هكس باشا ورأس
بارون سكندورف وارسلوا إلى مهدي . ولقدى بجوا من رجال هكس باشا وسلموا استغفتم
م يسلموا من القتل . وعزم رجال المهدي كل الاسلحة والميرة وحردو القنلى من ثيابهم واحدوا
معها يوبيات بعض الصباط الاوربيين واطلع سلاتين عليه بعد ذلك فوجد ان اختلاف كان
مستعجلا بين هكس باشا وعلاء الدين باشا وان الجود والصباط كانوا في حالة اياما الشديد
وعني عن البيان ان هذا القوز المين اجمع هالي السودان عموماً لسلطة المهدي
وقوى اعتقادهم به حتى كادوا يصعدونه عبادة

وحاول سلاتين باشا ان يحيط بلاد دارفور وكل ما لعله ما حل بهكس وحملته أبقى
باعتكفة وكانت قبائل العرب قد شتمت وعاصرت في دره فاصطروا الى السليم وكتب الى
المهدي يعرض عليه التسليم بشرط ان يرسل واحداً من اماريه يسلم له الملاح وان يؤمن من
فيها حتى دماهم فعين المهدي رفقاً امقدم ذكره مديراً لعموم بلاد العرب فسم له سلاتين
في ٢٣ ديسمبر سنة ١٨٨٣ احد ان يدل جهده في تأييد سلطة الحكومة المصرية مدة اربع
سنوات واحد ثورات كثيرة وعرص نفسه للقتل مراراً وعطاه رفقاً كتاب المهدي
وفي اثناء عرس السيد محمد خالد (اي رفقاً) اميراً على العرب واوصاه ان يعامل سلاتين
بالاحكام الذي يستحقه مقامه ويصوغ كل الذي كانوا في خدمة الحكومة . وكانت بين
الامراء الذين حاصروا درة غلاً وحافوا مع رفقاً الآن امير هري اسمه مادبو وكان سلاتين
قد قهر مرة واحد طبوله فقدم الى سلاتين واظهر له صدق ولائو وصحة نصيحة كرها
سلاتين بعد ذلك مراراً وهي " اصبر فال الله مع الصابرين " ثم اهدى ابيه حورده واسمته صقر
لدحاح وهو من احوذ حويل العرب . واراد سلاتين ان يرده اهدية قائلاً ان لا حوال
الخاصرة لا تأخذ له يركوب الخيل . فقال له مادبو " التي عمرو حويل يشوف كثير " .
فاخذها سلاتين مثلاً وكورها بعد ذلك مراراً وقبل مدة الحواد ورد له طبول الحرب التي
عنها منه وهي صدم مثل ريات الحرب عند الاوربيين . فتكره مادبو على ذلك وقال له
" الرجال شرارة وشرارة " اي قتل وقطي

ودخل رجال رفقاً دارة وجوها وعموا كل ما فيها وعذبوا اهلها عذباً اليك ليدلوم على
اموالهم . واحدوا كل اثبات الحساب وارسلوه الى مهدي . وكانت حامية العاشر قد
قلت بالتسليم فلما يلمها ما حل باهل دارة عرمت على الدعاغ ودعت - بيعة - يام صلت فيها اعمال
لابطال لكنهما اضطرت الى التسليم اخيراً لقلته لما ذهبت عاصمة ملوك دارمو وعُترب اهلها

عدائاً مبرحاً . وحكم زقل البلاد وجمع ثروة وافرة وكانت يعرف كيف يتصرع المهدي وحلفاءه الثلاثة فيرسل اليهم وقتاً بعد آخر سريراً من البنات الحسن والجياذ والاس . وثروته باحت سلطان دارفور السابق وعاش بالندح ولاسراف كأنه ملك عظيم الشأن . ولكنه لم ينفع بالبلاد زماناً طويلاً . فلما مات المهدي وحلفاءه عبد الله التعايشي فترك باقر باه المهدي يخاف ان ينقص زقل عليه فاستدعاه بحيلة وبعد عنه رحاله واساعه وجرده من سلاحه وحذف امواله وارسله الى الابيض مكبلاً بالقيود بقي حولاً كاملاً يتأسف ويتذم ولات ساعة مندم . ثم حاضره وردة اليه يسيراً من امواله وجعله مبراً على دققة . لكن يعقوب احاء الذي له اليد الطولى في كل دسيسة تأدل الى تعريضه وهلاك كل من يارعه السلطة كاذ زقل مكيدة اخرى فاستدعي الى ام درمان وثبم يانه طمس قلى التعايشي وعلى فاريد وقال اهم غربوا البلاد فحكم عليه بالنهي . ثم ان جريرة من الخرائد العربية نقلت عن جريرة ايطالية ان رجل هذا يحاطب الحكومة المصرية سرراً بتسليم دققة اليها فوقعت الجريرة في يد التعايشي فجمع القضاة والادراء واراه ما ورد فيها حاصداً اياه دليلاً قاطعاً قلى خيانتة فحكوا عليه بالنقل لكن التعايشي لم يقبله بل كبله بالحديد وعاه الى جبل الرجات منى اشق المصوب عليهم

ودعا المهدي سلاتين اليه ليخبروه ورحب به وامره ان ياتر ناصر الخليفة عيد الله . وبايعه سلاتين البيعة المعتادة وهي " باسم الله الرحمن الرحيم بايعنا الله ورسوله وبايعناك على توحيد الله ولا شرك الله شيئاً ولا نسرق ولا نرني ولا ناتي بهتان ولا نصاك في المعروف . ما يملك تلى ترك الدنيا والآخرة ولا حره من الخراد " . والظاهر ان سلاتين لم ينام معنى البيعة فهو يظن ان المهدي هو الذي بايعه

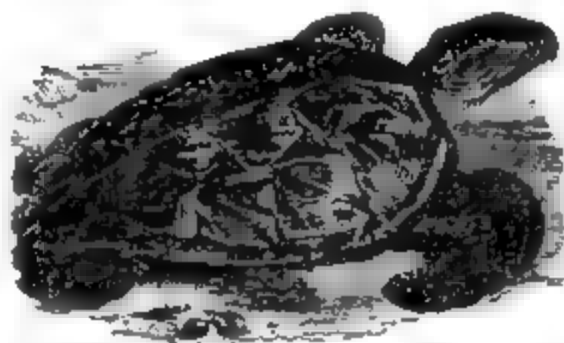
وكان المهدي طويل القامة اسمر اللون واسع المنكبين قوي البنية كبير الرأس اسود العينين اسود الخبة على كل خدة من خديه ثلاثة خراخ حسب النوائد النبعة عند قومه وهو يتسم كثيراً بظهور ملح اساميه وفتح الاسنان مسخبة جداً في بلاد السودان وتلك لثيوه العظيمة . وكان يلبس حبة قصيرة مطيبة بالعود والمسك وعطر الورد . وكان اتباعه يسمون رائحة رائحة المهدي ويقولون انها مثل رائحة اهل الجنة

وفي تلك الاثناء وصل غوردون ناشا الى الخرطوم ولا جنود معه عازماً ان يخمد الثورة بما له من المهابة في النوبس ومن الخبرة باحوال السودان فحبطت مساعيهم وقضى شر قتلة كما سيجي في الجرد التالي

السلحفاة

الالفه تنقي الاستراب ولولا ذلك ما رأينا بين انواع الحيوان ما هو اغرب حلقه
واعجب تركيباً من السلحفاة . بعينه بين ترسين ميعين

تكس على ظهرها ترسها وتظهر من جملها فاسها
اذا الخدر اطلق احشائها وصيق بالخرق انفسها
نصم إلى بحرهما كمها وتدخل في حورها راسها



والسلحفاة التاسع من الزحافات وتشترك في ان لها هيكلًا عظميًا موقى بترس من العظم
او القرن او الجلد الصفيق ولعلها أذبتان تامتان وبطينان غير نامين ولذلك يكون دسها ابرد
من دم الحيوانات الباردة والطيور . والسلحفاة جنسان بمرية وبمرية ونسبى الثانية لجاة
ويحمر بها اهالي سواحل الشام فقولون لجاة

وليس للسلحفاة اسنان ولكن فيها قرني كنفار الطائر والسلحفاة البرية تستطيع المشي
على قوائمها وهي ذات اصابع كقوائم الصب والتمساح . واما السلحفاة البحرية فلا اصابع
حاضرة لقوائمها بل هي مجموعة منطقة كالجاذيف كما ترى في هذا الشكل لكي تستعين بها على
السباحة فتقيم حية البحر وتكسها تستطيع ان ترحف على البر ايضا

والسلحفاة مختلفة الطباع كثيرا بعضها يأكل اللحم وبعضها يكتفي بأكل الاعشاب
والبقول . بعضها يسكن البحر وبعضها يسكن البر وبعضها يسكن الانهر والبرك والبحيرات وكلها

تحب الماء وتنج فيه ولو كانت برية ونبيس في البر في المحوس تحفره في الرمل او القراب ثم تعطي بيضها وتتركه . واكثرها يقطن الافاليم الحارة . والبرية منها كثيرة الامواع جداً عرف منها اكثر من اربعين نوعاً . وقوائمها صالحة لتلشي كما تقدم وذلك اطهر فارق بينها وبين اللاحف الصرعية . وفي اصامها محالب تستطيع بها التصيد والاعتراض وكلها من آكلات النباتات وقد تأكل الحشرات والحزازين . وما كان منها في بعض حرث لاوقيا لوس المحيط بكبر حسنة حتى يذ قناطر كثيرة . وكلها تنمر السنين الطول وقد تنمر قروناً كثيرة قبل ان في بورت لويس بحرية موديتوس ملحمة صحرها متناصة

وقد شاهد الشهير دارون سلاحف كثيرة من هذا النوع في جزائر علاء قلى حط الاستواء عربي اميركا الجنوبية وقال انها تجمار المرتفعات التي فيها شيء من الماء ونكسها نقيم في المنخفضات ايضاً ولو كانت قاحلة لاماء فيها . ويملم بعضها حتى يقتضي رصده عن الارض من سنة رجال الى ثمانية . ويخرج من بعضها قطاران من الدم . والذكور اكبر من الاناث وهي تمتاز عن الاناث بطول ذنبها . وكلها تحب الماء وتشرب منه كثيراً ولا توجد اليابس هناك الا في الجزائر الكبيرة وفي مستنقعاتها فاد عاشرت اللاحف التي قلى الساحل اضطرت ان تدب مسافة طويلة الى وسط الجزيرة ولذلك تراها قد مهدت طريقاً كثيرة من الساحل الى موارد الماء وهذه الطرق هي التي عدت الانهار بين الى الماء . ولما شاهدت هذه الطرق عجبت منها اولاً ولم اعلم ما هي ثم سرت فيها فاذا انا بسلاحف كبيرة بعضها وارد وبعضها صادر وهي تسير الهربنا مادة احافها حتى اذا ملئت الماء عجمت رأسها فيو حالاً وجبت منه مراراً . ويقول السكان انها تقيم ثلاثة ايام او اربعة بجانب الماء ثم تعود الى الساحل . وهي تحمل البيض زماناً طويلاً فتعيش في الجزائر التي لا يابس فيها ولا تضرها السهارة الا اياماً قليلة في السنة والظاهر انها تخط الماء في جوفها وذئبتها . ويدل ان سكان تلك البلاد يملكون ذلك فاذا احورم الماء فتلقوا وشربوه من نامورها فاذا لم يروهم شربوه من مثانتها

قال وتسير اللاحف هناك نهاراً وليلاً فتقطع ثمانية اميال في يومين او ثلاثة وقد راقبت سلحفاة كبيرة فوجدتها قطعت سبعين يوداً في عشرين دقائق وذلك يعادل اربعة اميال في اليوم ويعتقد سكان تلك الجزائر ان اللاحف صالحة لا تسمع ويظهر اهم مصيرون لامها لا تشع بصوت من يمشي وراءها فكنت اسقي وراءها فظلت ماشية فاذا جرتها وصرت امامها رآتي فاحلت رأسها وقوائمها حالاً ووقعت كأنها ميتة . وكثيراً ما كنت اركب على

طهرها وسوقها فسير في الخورلى حتى يتمدح على البقاء على ظهرها . ويؤكل كلها طريفة
وعلمها ويستخرج من دهنها زيت كثير صافي

وتبيض تلك السلاحف في أكتوبر فتضع الانثى بيضها في الرمل وتطمره بؤ وداكات
الارض صخرية لا رمل فيها التت يصبا حيث اتفق ولد وجدناه في شقوق الصخور وهو
بيض كروي الشكل است محيط يصة منه موجودة سبع عقد وثلاثة اثنان المقدمة هو اكبر
من بيض الدجاج . وسبعا تولد صغارها فترس الكوسر كثيرا منها . والظاهر ان الكبار
لا تموت موتا طبيعيا بل اخترافا بعارض من العوارض كأن تقع عن شاطئ . انتهى
كلام دارون بصرف قليل

وقال آخر كان عدي سلحفاة صغيرة فلما احدها للخاص وارادت ان تبيض حثرت
حفرة صغيرة عمقها نصف قدم وقطرها ثلث قدم وباضت فيها اربع بيضات ثم طمرتها بالتراب
لذي سرجه من الحفرة ولدت بيديها ورجليها وكانت تنتصب على رجليها ثم تطرح نفسها عليه
بمنته حتى يزيد تلبده فصار طاهر مثل سائر الارض التي حوله ولو لم ارتها فخر الحوضها
ونظرة ما قدرت ان اميزه . ولم تركه حالاً بعد ان طمرته بل بقيت عنده مدة خائفة القوي
من جهده ما عاتى في حره وطمره . انتهى . ولعل وقومها مائة بعد ان طمر بيضها هو حلة ما
زعمه الدميري وغيره من كتاب العرب وهو انها اذا باضت حثرت حثرتها إلى بيضها بالنظر
اليه ولا تزال كذلك حتى يخلق الله الولد منه اذ ليس لها ان تحصنه حتى يكمل بمرارتها

والسلاحف شرسة الطباع حابها براحم بعضها بعدا اذا كانت سائرة في طريق ضيق
والذي هيلان منها احلما شديدا حتى يقع احدها معي من التعب او حتى يدخل احدها
حسمة تحت جسم الآخر ويخلبه على ظهره فيبقى مستلقيا إلى ان يموت اذا كانت الارض
مستوية والا استطاع ان ينفض بعد عاه شديد

والسلحفاة البحرية او الحماة تقيم في البحر ويمكنها ان ترحف على البر ايضا . والله ذكر منها
يقوم في البحر دائما ولا يدخل البر واما الانثى فتدخله تبيض في الرمل فحفر حفرة كبيرة
تنض فيها وتطمر البيض ثم تعود الى البحر . وتخرج الصغار من البيض بعد حين وتغضي
كلها الى البحر الا ما يقع منها فريسة للجوارح ونحوها خلافا لما قاله الالفردون من ان بعضها
يمضي الى البحر يصير بحريا وبعضها الى البر فيصير برريا . واذا وصلت البحر لم قلم كلها بل
اكلت الاسماك كثيرا منها

وقال اوديبون وهو من اشهر العلماء بطبايع الحيوان * ان السلحفاة البحرية تفضل الرمل برجليها
 بهارة عظيمة حتى لا يبهار من جوارب الحمرة وكانها تعرف الرمل بها فرقاً كما يعرف الطعام
 ثم تحف على يديها ورأسها وتدفعه قدسيها تبتذره تبتذره تبتذره او بذلك تمكن من حفر حفرة عميقة
 نحو قدمين في تسع دقائق ثم تسراً يعضها فيها بيضة بيضة وتنظمها طبقات بعضها فوق بعض
 يبلغ عددها من مئة الى مئتين ويتم ذلك كله في عشرين دقيقة ثم تعيد الرمل الى الحمرة
 وتظهر البيض به وتذلكه حتى لا يبار عن الارض التي حوله وتعود الى البحر بأسرع ما يمكن
 تاركة يعضها لحرارة الشمس * . وهي تعمل ذلك في الجبال الحمراء وتخرج الى البر بالمدى
 التام وتصف صغراً شديداً تهرب منه أعداؤها . وتبيض ثلاث مرات في السنة بين كل
 مرة وأخرى من اسبوع الى اسبوعين ويضعها يستطاب عند كثير من ويخرج منه زيت صاف
 والسلحفاة البحرية التي ياتي الاوربيون بطبع النورما منها هي السلحفاة الحصرية وهي
 كبيرة الجسم يبلغ وزنها احياناً ثمانية قناطر مصرية . والسلحفاة التي صورتها في صدر هذه
 المقالة هي التي يسمى ترسها القل وتنتج منه الامشاط والاساور ومنه قول جرير
 ترى العيس الحولي جونا تكومها لما تسكك من غير حاج ولا ذيل
 ويحصله البحارون في اطعم الخشب ويسمونه اما . وكثيراً ما يستخرج من السلحف
 الحية على اسلوب تنفر منه الطباع وذلك اهم يصحون السلحفاة على النار حتى يسخن ترسها
 وتنفجر القشور منه فيزعونها ثم يبيدون السلحفاة الى الماء . وتكون هذه القشور حينئذ
 محدأة فتسمى في الماء السحى حتى تلتين وتوضع بين قطعتين صلبتين من الخشب او المعدن
 واضغط ضغطاً شديداً فتسوي ثم تبرد وقصل . واذا اريد ان تصنع منها قطع كبيرة
 فحرقها فاما وتوضع حافة القطعة الواحدة على حافة قطعة أخرى وتصلحان ضغطاً شديداً
 وتوضعان في الماء العالي فتصيران قطعة واحدة
 وكان الاقدمون يهاون بدبل السلحف ولم تول تجارته ولحمه وأكثره يطلب الآن من
 كثر من وسقاغورة . فعلاً اما ما ذكره كتاب العرب من طباع السلحف البرية والبحرية
 وحواصها فقيم جداً لا يؤول على شيء منه كقولهم ان البرد اذا كثر وقوعه على الارض
 واضرر بمكان تؤخذ سلحفاة وتقلب فيه على ظهرها بحيث تنق قوائمها شائلة نحو السماء فان البرد
 لا يصير ذلك المكان وكقولهم ان خاصية التسريح بمشط الذبل اذ غاب الضباب من الشعر .
 وان دوماً ينفع من وجع المفاصل اذا لفظت الايدي والاقدام به وقس على ذلك

آثار الهند

لمحة العالم الفاضل السيد محمد بك بزم

الهند مدينة قديمة يُتبرك بها على نحو ١٠ كيلومتراً من محطة بي مرار وهي اقرب محطات السكة الحديد إليها . ولم يبق من آثارها الشهيرة وجوامعها الكثيرة ودياراتها التي كانت تبلغ أربعين عدداً كما ذكره القاري وعلي نانا مبارك في خطبهما سوى مسجدين نقام ليهما الشعار الدينية واصرحه ليس فيها شيء من حسن الصناعة

واشتهر ما فيها الآن أولاً المسجد الملقى وهو في وسط المدينة على نحو مئتي متر من البحر اليوسني في الضفة الغربية . ويقول السكان ان اسم بابو مصطفي حُرِّب المقدم . طوله عشرون متراً من الشرق الى الغرب وعرضه اثنا عشر متراً من الجنوب إلى الشمال ويؤسس عشرة باكية (رواق) على اعمدة كلها من الحجر الازرق الا ثلاثة منها امام المحراب لانهما من الرخام الابيض . وعلى احد الاعمدة كتابة ضمنت لا يقرأ منها الا اسم مصطفي ولعله مصطفي حُرِّب المشار اليه آنفاً . وتجامع بابا احدهما شرقي تحت المائدة تماماً والآخر غربي يقابلها وكلاهما مسدود الآن بمخاط . وكان امام كل باب منهما باكية على عمود وقد رالت الباكيتان وبقي العمودان مطروحين على الارض . وقبل لي ان الباكيتة الغربية كانت مصانة بحاجر من الخشب النديع الصفة على شكل المشربية ولم يبق منه الا شيء .

وفي الجهة الشمالية من الجامع ايوان حسن الصفة وهو الاثر الوحيد الذي لم يندثر من هذا الجامع . وسقفه على غاية من الحسن والبهاء . ومنه الجامع مكشوف لا سقف له . والجامع كله ملبس بالبلاط الصغير ما عدا محضته وهو مبني بالاجر (الطوب الاحمر) والحجر البصيت . والمنارة من الآخر ايضاً وقد وقع ناحبها وهي غاية في الحسن . ويدخل الى الجامع الآن من باب قرب المحراب كان يوصل في الاصل الى الميصة والجامع . وسقف الواكي من خشب الخلل ولم يبق منها الا سقفان

وللمسجد عماران اليمين منها في غاية البهاء والزخرفة ولم تزل الالوان المزرق بها على بهائتها وقد كتب في وسطه " بسم الله الرحمن الرحيم قد ربي ثقت وجهك في السماء فتوليكت لمة ترضاها قول وجهك شطر المسجد الحرام " . وفي حروف هذه الارقام ١٩٤٠ . وحول السقف على الخشب آيات قرآنية بخط ثلث جميل مصفاً ظاهراً وبمسما مطبوس . وقد كتب حول الايوان سورة الفتح من اولها إلى قوله تعالى " وكان الله عليماً حكيماً "

وعلى اول النشرة فوق الباب الاصلي من حجة الجامع لوح رحام كبير فيه كتابه بخط ردي لم استطع قراءتها ومن حجة الشارع بين الباب وساحة لوح عليه سطران في الاول منها بخط كبير "بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله" وفي الثاني بخط صغير على الله عليه وسلم هذا هو الامر المبين . تمت حارة هذا المسجد المذرك سنة ١١٩٤ هـ وعلى خارج الجامع من الجهة الجنوبية لوح على "بسم الله الرحمن الرحيم وعلى الله صلى الله عليه وسلم انا فضلنا كفضلك فبها يبرك لك الله"

والجامع كله متهدم يكاد يقع وكذلك ما حوله من الدكاكين ولم يبق ظاهراً من الحمام الذي بجانبه سوى باب وعليه نقوش تدل على حسن صنعته وانماها . وليس في المسجد اثر للبر ولا دليل على انه كان ليوم سبر . وفي الباب العربي موضع سلم ربما كان بقصد بها اقامة منارة ثانية تقابل المنارة الاولى

وجملة القول ان هذا المسجد أصيب بالخراب والدمار التامين والكل ينتظرون مقولة من يوم الى آخر ويقولون انه لم يبق فيه شعائر دينية منذ ثلثة عام ولا يعرفون له وفقاً خاصاً به . وهو حري باهتمام لجنة حفظ الآثار العربية . لكنني اذ كنت كثيراً في ان تاريخ سائو هو سنة ١٩٤ المرفوعة على محرابه من الكتابة في القرن الثاني للهجرة لم يكن على الشكل الذي على المحراب . ولم ار في كل اكتب العربية التي راجعتها اشارة الى هذا الجامع مع انه احمل جوامع البهسا . وعندي ان التاريخ المرفوع على باب المحراب هو التاريخ المرفوع عليه لسائو وان رة الالف اندثر من تاريخ المحراب او لم يكتب لصيق ان كان او استعي عنه للاختصار كما هي عادة بعض الكتاب . ومما يكن من الامر ماكتابة التي على هذا الجامع لم تظهر الا بعد القرن الرابع للهجرة ولذلك لا يمكن التسليم بأنه في سنة ١٩٤ اما اقوال الاهالي من تاريخ سائو فلا يركى اليها لاسيما نسبة على السماع المبرور

ثانياً - مسجد الحسن بن صالح وهو أكبر جوامع البهسا واصله كنيسته صبرها جامعا الحسن بن صالح بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وذلك عند فتح هذه المدينة وقد سقط ليلة ٢٧ رمضان سنة ١٢٦٤ وبني ثانية سنة ١٢٦٧ وليس يدري شي يستحق الذكر سوى قدمه . وسبره تدل صناعته على انه انشئ في زمن الفاطميين

ثالثاً - معصب قديم مكتوب بالخط الكوفي على رق عرا . ويقول اهل البهسا انه بخط عثمان بن عفان رضي الله عنه بل يقولون انه معصب الحنفي الذي قتل وهو يقرأ به . ويوجد مصاحف كثيرة من هذا النوع في بلدان عديدة . والذي حققه اهل العلم عنها انها

كُشِفَتْ عَلَى شَكْلِ الْمُصْهَفِ عَثَانُ الْخَطِيقِيِّ وَلُوِّثَتْ فِيهَا الْآيَةُ الْكُرْمِيَّةُ (سَيَكْدِيهِمْ أَقْبَهُ وَمَعَهُ
الْأَسْمَاءُ الْعَلِيَّةُ) أَلْفِي وَقَعَ عَلَيْهَا دَمٌ بِالْأَمِّ أَيْضًا وَمُوتَتْ عَلَى الْآدَقِ لِأَمَارَةِ الْإِحْقَادِ قَلَّ مَنْ
كَانَ يَتَّبِعُهُمْ بِقَتْلِ عَثَانِ فِي ذَلِكَ الْحِينِ

وَكَانَ هَذَا الْمُصْهَفُ فِي مَقَامِ الْإِسْكَانِ عِنْدَ عَثَانِ وَصِيَّ أَقْبَهُ عَمَّا وَقَعَ إِلَى مَرْوَلِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ
الْأَحْوَلِ نَاطِلِ الْمَقَامِ الْمَذْكُورِ وَهُوَ فِيهِ الْآنَ . وَقِيلَ لِي أَنَّ رَجُلًا اسْمُهُ حُورْشِيدٌ بَاشَا دَفَعَ فِيهِ
أَلْفَ حَنِيَّةٍ مَدَّ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَلَمْ يَرَحْ حَاطِطَةً وَلَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا بِبَيْعَتِهِ لِأَنَّ أَهْلَ الْمَلَادِ
الْمُجَادِرَةَ يَرَوْنَهُ كُلَّ سَنَةٍ وَيَتَرَكُونُ بِهِ . وَرَأَيْتُهُ سَيِّدًا مُلْهُوقًا مِنَ الْخُطْبِ لَا عَطَاءَ لَهُ
وَلَا رِجَاجٍ وَقَدْ لَبِثَ الْيَدِي الزَّمَانَ بِأَوْرَاقِهِ وَتَسَاقَطَتْ قَطْعٌ مِنْهَا . وَأَوْرَقُهُ عِيدٌ مَرْتَبَةٌ وَمَعَهَا
مَقْشُودٌ وَمَبْدُولٌ بِأَوْرَاقٍ قَادِيَةٍ مَكْتُوبَةٌ بِالْخَطِّ الْعَادِيِّ وَدُرُقُهُ الْإِحْيَاءُ مَقْشُودَةٌ وَقِيلَ لِي إِنَّهُ
كَانَ عَلَيْهَا إِخْتِلَافٌ أَرْبَعَةٌ وَرَبْعًا كَانَتْ فِيهَا أَسْمَاءُ صَاحِبِهِ أَوْ ذَكَرْتُ وَقَفَ حَكْمَتُ الصَّرُورَةِ بِعَمْسِهِ
وَنَعُوْا آثَارِهِ . وَنَحْنُ هُوَ جَدِيرٌ بِالذِّكْرِ أَنَّ الْخُرُوبَ الْكُوبَةَ فِي هَذَا الْمُصْهَفِ مَقْشُودَةٌ مَعَ أَنَّ الْخَطَّ
الْكُوفِيَّ الْقَدِيمَ لَا يَقُطُّ فِيهِ مَوْجُودُ النُّقْطِ فِي هَذَا الْمُصْهَفِ يَدُلُّ عَلَى أَمْرٍ مِنْ أَمْرٍ أَمَّا أَنَّهُ لَمْ
يَكْتُبْ فِي زَمَنِ عَثَانِ أَوْ أَنَّ الْيَدِي لَبِثَ بِهِ فِي زَمَنِ مِنَ الْأَزْمَانِ التَّالِيَةِ

بلاد المنايل

قَسَمْتُ مَطَامِعَ النَّاسِ وَمَطَالِبَ الصَّرَافِ أَنَّ سَمِيعَ كُلِّ شَهْرٍ هَبَّ بِلَادَ جَدِيدَةٍ يَقْتَضِي أَنَّ
نَصْنَهَا وَصَفًا يَرِثُهَا لِمَجْمُوعِ الْقُرَادِ مَا تَأْتِيهَا بِهِ الْأَسَاءَةُ الْبَرَقِيَّةُ مِنَ أَجَارِهَا كَمَا وَصَفْنَا بِلَادَ الْأَشْتِي
وَنَفَزُوا بِهَا وَالتَّرْسَمَالِ

وَبِلَادِ الْمَنَائِلِ أَلْفِي كَثُرَ ذِكْرُهَا الْآنَ فِي الْمِرَائِدِ الْبُيُوتِ وَالْأَبْيَادِ الْبَرَقِيَّةِ فِي حَوَالِي
الْمَرْقِيَّةِ وَهِيَ بِلَادٌ صَحِيحَةٌ كَثِيرَةُ الْحِيَالِ وَالْوَعَادِ اشتهرت من قديم الزمان بِسَامِ الدَّهَبِ وَطِيبِ
الْمُوَادِّ . مَسَاحَتُهَا نَحْوُ ١٢٥ أَلْفِ مِيلٍ مَرْمَعٍ وَبَعْدَ سَكَاةِهَا عُمُومَتِي أَلْفَ قَسٍّ فَتَحْتَمِلُ اضمْغَامَ
اضْغَامِهِمْ لِأَنَّ مَسَاحَتَهَا أَكْبَرَ مِنْ مَسَاحَةِ بَرِطَانِيَا الْعَظْمَى . سَكَاةُهَا الْمَنَائِلُ مَرِيقٌ مِنَ الزُّوْلُو
هَاجَرُوا إِلَيْهَا مِنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً طَامًا حَارِمِينَ مِنْ وَجْهِ الطَّاعِيَةِ شَاكَا مَلِكَ الزُّوْلُو فَنَزَلُوا بِبِلَادِ
التَّرْسَمَالِ أَوَّلًا ثُمَّ انْتَقَلُوا شَمَالًا إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ وَدَوَّخُوا وَاحْتَضَرُوا سَكَاةَ الْأَصْلِيِّينَ . وَحَالُوا

دأبهم غزو البلدان المجاورة وسلب أموالها وقتل رجالها وسبي نساءها وأولادها . وفي حملتها بلاد
 بشاما التابعة للشركة البريطانية الحويثة فاصطروا وكيله الدكتور محسن ان يحمل عليهم بمجنوديه
 فدوخ بلادهم واحصمها بجمل حاكمها . وامم عامتها بلبوايو وفيها القام من البيض وهي
 متصلة الآن بالاعراف مع مدينة الراس . وقد قال الدكتور حس في أوائل العام الماضي
 ان التنايل " راصون عن الحكومة حالدون الى السكينة " فلا يبعد ان يكون ثورتهم المناظرة
 ناجمة عن دسيسة اجنبية او عن سوء ادارة حكومتهم لانه بعد انهم يشيرون الى انهم
 بدلت او رأوا من الظلم ومصاد الاحكام ما هو على عهدهم الموت في ساحة الوعى

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد ان تصار وجرب فتح هذا الباب القضاة رغبنا في المعارف وانما هذا لهم ونفساً للادعان .
 ولكن الصفة في ما يدرج له على اصحابه من مراسلة كل . ولا يدرج ما خرج من موضوع المقطع وراعي في
 الادراج وهذا ما ياتي (١) المناظر والظهور مشتق من اصل واحد فهنا ظهرك ظهره (٢) الما
 الدرس من المناظره الوصول الى الخاطئ . فاذا كان كائن المظلم غير عظيم كان المقطع باعلاطوا اعظم
 (٣) ظهر الكلام ما مل ود (٤) المناظره مع الاعداء سنة ١٨٨٤

حجر العقرب

حاضرة القاضين منشي المقطع

دُعيت اليوم الى معالجة احدي السيدات وكانت قد لدغتها عقرب في بصر يدها اليمنى
 فوجدت على الطرف العلوي اربعة اربطة في قطع متعددة رطبت بقصد اعاقه الدورة لكي
 لا يسري السم في البدن . فاجريت لها الوسائط الطيبة اللزامة ثم تذكرت ان احد الاهالي
 اخبرني بوجود حجر قديم معه فييد جداً في لدغ العقرب فطلبت هذا الحجر منه بقصد التجربة
 ولا احمرته وجدته اسود اللون شبيهاً بحجر الرايت موضوعاً في حاتم ذهب وعليه رسم
 العقرب . فوضعت فوق الاصبع المصابة محل اللدغ بعد تشريطه وخروج الدم منه وضغطته
 بامشي فوق الحجر مدة خمس دقائق فالتصق الحصى المحبسة وتآلت منه المصابة الما

شديداً حتى قالت ان ما وصفتوه على اصحي اشدّ لما من لدغ العقرب . وبعد خمس عشرة دقيقة زال الألم من يدها حتى الرباط الاول القريب من المفصل الرسغي صرقت بذلك ولا حلقاً هذا الرباط تجدد الألم في يدها حتى الرباط الثاني الذي كان اسفل مفصل المرفق وبعد نصف ساعة تقريباً عرفت بان الألم اشد في النافص من جهة مفصلي المرفق الى اليد شيئاً فشيئاً حتى قالت بتركز الألم في الاصبع فقط . وبعد ذلك حلت الرباط الثالث والرابع فحصل ما حصل عند حل الرباطين الاولين . وبعد ثلاث ساعات من ابتداء هذه العملية سقط الحصر من يدها وقامت المصابة كأنها ما أصيبت بشيء وتولت ادارة منزلها في الحال وما كانت تشكو الآن من ثقل حبيب مكان الارتطة فتجبت كل الحصب لان طول العقرب عشرة سنتيمترات وعرضها خمسة ومثل هذه العقرب تقتل من ثلثه في ارجع وعشرين ساعة . وقد شاهدت ذلك مراراً في حرجا حتى احدث على عهدي بصقي طبيب البدر جمع هذه العقارب لايادتها وقد جمعت أكثر من عشرة آلاف عقرب في شهري يونيو ويوليو سنة ١٨٩٥ وهي محفوظة الآن عدي

ولما كانت هذه المشاهدة تحتاج إلى تدبير نطس الاطباء جنكم راجياً ان تشروها في مقتنكم الاخر لتقف على آرائهم وانكم ولم الفصل
جرحا في ٢٨ مارس سنة ٩٦
الدكتور
عبد علي

الخط الجديد

حصرة الدكتورين مشي المتقطف الفاضل
شكراً لصيك ايها المتقطف الاعز الارمر في نشر الموائد العلمية وبث التفاصيل بين
اجاء اللغة العربية
وسد قد قرأت الجزء الثاني من هذه السنة ورأيت بين النكر صورة الخط الجليل
مطبوعة فيه على حالة مثل الاصل كل التمثل . وتلقت استبعاد حفرتها ايها الفاضلان
صدق ما كنته عن موائد ولا غرة فالسر خفي والدعوى كبيرة
وكنتم اشارككم في الارباب لولا ما اهدته من نزع جناب محترمة عن كذب بشين
زينة فصليت ويحط من قدر حلي وفيتو وسيبج بصر احتراعه هذا في مقتنكم الاخر ويذيل
في مقالات يرسلها اليك كل خامس مضمين

والذي استوحشته منه هذه المرة من امر خطوه انه قابل لسط الالف الاصلية الشائنة في اوربا كالفريسي والانكليزية وما ضارعهما فقط كما هو كافر لسط الالف في اللغات الاكثر شيوعاً في آسيا . فقال انه يكتب الالف هذه اللغات الشائنة ويصطبها بقدر ما تستند خطوط تلك اللغات لضبطها ولا يستدعي الامر معرفة قواعد كثيرة لاجل الحركات بحيث ييسر على المتعلم ضبطها بل يكفي لذلك حيلة خاصتين او ثلاث قواعد بسيطة جداً

ولقد استكتبت مرة برحاء منا بعض الالف مبهلة عربية الخارج والحركات بعد ان شكلناها عدداً حتى لا تخرج من الالف مكتوبة وقراءها من غير خط في شيء منها اصلاً ولم تكن تلك الالف بخط بحيث تحفظ فالف كانت اكثر من ان تحيط بها حافظة على ما فيها من الرابة والبعد عن الفلوس والمأنوس

والقول ان الكتب العربية قراء وتكتب منذ مئات من السنين من غير شكل ولا شكاية حتى ان تلك القراءة والكتابة اما تكونان لبعض الامراء بعد مكابدة الصعوبات في تعلم القواعد العربية وانهاها الامر الذي نقل كامل ابنائها المتعلمين وما يقول من جاز تلك العقبات ولو تفرل في السؤال عنها من التلامذة والمبتدئين لشو شكواهم واظهروا ما اصابهم . فهذه الصعوبات من اكبر دواعي تأخرنا عن قبول تعليم القراءة والكتابة بين ابنائنا والاوربي الذي يهوى ان ترتفع عن خط حروف الحركة وبما سهل عليه الامر وهن فاهم يكتبون الحركات في كل كلمة حروفاً قد تكون بعد الحروف الاصلية وربما وضعوا لافهار صوت واحد من الحركات حرفين او ثلاثة هكذا ما يكتبونه في آخر بعض الكلمات الحروف الزائدة التي لا بد منها كانت مفقودة ولو سب غير لنتم زماماً ما فهي اشبه شيء بالاعصاء الاثرية في الحيوان ولا يخفى ما في ذلك كله من التطويل والتعصيب فاداً نزها من خطهم هذه الحروف استخلصوا اتسهم من هبه شديد

والفاصل جميل امدي خطه هذا جامع لاختصار الخط العربي واداء الخط الاوربي كتابة وطباعة وهو ما لم يتيسر لخط من خطوط البشر عدداً ما يه من التوائد التي عدتها في مقالتي السابقة

والاوربي لا يحتاج الى شكل الحركة عدداً يحتاج اليه العربي فان الكلمات في لغاتهم تترجم او اخرها حالة واحدة في الغالب ولا تتغير كما واخر الكلمات المربعة في العربية فاذا مرت عليه اشكال الكلمات دعات حفظ صورها وتعلم قراءتها على الوجه الصحيح في الاعمال

والشاهد على ذلك ان التركي والعارفي يتحلى القراءة والكتابة في لغتهما قبل العربي في لغته وبقراءة العبارات بسهولة تامة من غير حزن مع ان الخط في الجميع واحد وهو الخط العربي وذلك لان الكلمات في لغتهما لا تتميز اواحرها باختلاف العوامل كالعربية فاذا حفظ صور كتابتها مكنته قراءتها بسهولة اكثر من العربية

ولا ادعي ان مجرد تدويل الاواخر هو الداعي الوحيد لصعوبة القراءة العربية بل هناك امر آخر لا يقل صعوبة عنه وهو كثرة الاعمال المجردة والمصادر الجامعية والجموع المتكثرة التي تفيض على عشرات الالوف ولا يحصى ما في ضبط هذه الكلمات على الوجه الاصح من الصعوبة ومن يمس النظر في اللغات العامة يرى كيف ان الاستعمال والضرورة قد حذفوا من كثير منها اكثر هذه الاختلافات في الاعمال المجردة فقد كاد ان تكون صيغ الماضي والمضارع في كل اصنافها على سبيل واحد من الحركات والكلمات

هكذا وانا موقن ان حصرتها اذا اطلعت على حقيقة هذا الخط وتحققنا ما احسنه من الوائد كتبنا من اعظم انصاره لعلنا يسكننا من اكبر انصار الحق في كل حال وزمان
بغداد في ٧ مارش سنة ١٣١٢
رسمي راده حسين

[المختطف] شكر مصلكم على حسن ظنكم بنا والمختطف وودع مع قرائه جميعا ان تلف على كيفية استعمال هذا الخط الجديد. واما لم نطهر ارتياجا في فائدته لانه اساسا على سبيل كتابته بل لانه اشتملنا بهذا الموضوع ربانا ورأينا المصاعب التي تحول دون تبسيط الخط العربي من باب عملي ومن باب مطهي . ورأينا ايضا ما يعانيه الانبياء الانبياء الآن في تبسيط صور حروفهم من اصناف الشديده مع انهم من اشد الامم اقداما واعلاما

الخط الجديد

حضره الدكتور محمد الفاضل مختفي المختطف الامر
ورد الخبر الثاني من مختطف هذه السنة ويوم قطعة مكتوبة بالخط الجديد الذي وضعه حصره العالم زهاوي زاده حيل صديقي اصدي في بغداد مع مقالة لاحد كتاب بغداد الافاضل حسين اتندي بين فيها فوائد هذا الخط على ما سمعنا من حصره المختطف . وكنت قد كتبت رسالة في هذا الموضوع وبثت بها إلى المختطف لتشر فيه ولكن وصلت رسالة حسين اصدي قبل رسالتي فاكفيت بها وحصل العزم المقصود اذ العاية شر خير

هذا الاقتراع في مقتطفكم الآخر خدمة لقرائكم الكرام . واريدهم الآن بياناً من المسألة لم يقطع بها بعد في مجلس المعارف العمومية في الاستانة فقد ذكرت جريدة اقدم في العدد ٥١٢ منها ان اللامعة لم تزل تحت المذاكرة وان ابدال الحروف خير من اصلاحها لان خطها الشائع لا يقبل الاصلاح للظهور . ولا يخفى ان كثيراً من عوائد هذا الخط المنسوبة اليه بعيد عن التصديق وبكى حصرة مستطير قد تمهد ما يصاح كل ما به ويان كيفية القراءة والكتابة والطباعة يودفع كل مشكل بتعميرة السامع وذلك في مقالات بحث بها إلى المقتطف الآخر لانه يجدد خير ذريعة لشهر التوائد العينية بين ابناء اللغة العربية

ولما جاءها الجزء الثاني من المقتطف وقرأت به ما ذكره حصرة حين اقتدي دعوت وقامت حصرة مستطير الخط الجديد وألته عما قيل من انه كاف لان تكتب به كل الالفة شرقية او غربية ما ان في ذلك بعض المباشرة والصحيح انه قابل لان تكتب به اللغات العربية الزائفة كثيراً من ابناء القديس الاوربي كالانكليزية والفرنسية كما تكتب به العربية والفارسية والتركية والكردية والمهدية

وقد جرب احد اكبراء حضرة المستطير قراءاً عليه عبارة طويلة بالالفة القديسية العربية مرة وحيدة فكتبها ثم قرأها من غير خط في المخرج والحركات واستكتب عبارة طويلة جداً بالالفة الكردية بما فيها من الحروف والحركات العربية المختلفة عن الحركات العربية فقرأها من غير تعلم او طعن اليقظة واستكتبها ثم قرأها من غير تعلم بالالفة العربية في محضر من الامراء العسكرية والادباء والنصلاء فكتبها وقرأها من غير خط مع ما فيها من العربية في المخرج والحركات فابها لم تكن مأهولة كمخرج الحروف العربية وحركاتها

وقد علم حصرة المستطير احد اخصائيه القراءة والكتابة بهذه الحروف في ساعته من الزمان قصار في اليوم الثاني يكتبها بها ويستم كل منهما مراد الآخر

ويقول حصرة المستطير انا لا ادعي ان من يتعلم هذا الخط في يوم واحد يصير يكتبه كتابة حسنة بل اقدر ان اعلم الرجل الذي في يوم واحد ان يكتب الببارات العربية وقرأها من غير لح ولا يلزم لذلك الاخط اشكال ثلاثين حرفاً تحريفاً وقاعدتين بسيطتين للحركات في اللغة العربية

داود فخر

بقداد ١٩ آذار سنة ٩٦

[المقتطف] وقد جاءنا شرح صوب لهذا الخط بقلم حصرة محمد امدي درويش وكيل المقتطف في بغداد وهو لا يخرج عما تقدم فاجتزأنا عنه ما ذكر

الفلقة العليا

حضرة الدكتور بن مشي المختطف الاعز

اخبركم برساني السابقة عما علمت من امر الخط الجديد الذي استنبطه حضرة زهاوي راده فصيلتو جميل صدقي امددي واريدكم الآن ان حصرته الف رسالة جديدة جداً في مطالب عالية من الفلسفة لم يكتب على سواها في اللغة العربية بل في كثير من اللغات العربية وسماها الفلقة العليا لانها تبحث في اهل المطالب القديمة . وقد بعثت في حصرتكم الآن بحاشية هذه الرسالة وعبرتها وسأوفيك في فرصة اخرى ببعض مقالاتها لتشر في مجلة المختطف التي في الوسطة الوحيدة اشر الموم والدور بين ابناء اللغة العربية . اما حاشية الرسالة فهي حقوق ادكرها فاشكرها الف هذه الرسالة وانا اعزب انما حقيرة ولشرتها مع علمي بانها تكون غرض مهام الانتقاد . وقد اعترفت في صدرها اني لست من موان هذه المطالب الجديدة فاني اس المدارس الاحلية الصومية اشتعلت فيها اول شأني بدرس العلوم القديمة على السق الموم في بلدة مد الجهل فيها اصابه وحطت اطرافات الوهمية رحاها مما دحلت (لسوء الحظ) في مدرسة حدودة ولا تعلمت وانا آسف لانه عريضة معيدة هببت اصم انكم لا احي ما يدور في العالم المقدس ويحدث فيه من كذب مبد وترف جديد غير ما اقتنيت بعد انتهائي من المدارس المذكورة من بعض مؤلفات فقيده الم المأسوف عليه العلامة الفيلسوف العائر الصيت كريبوس فاندليك فاكنت عليه مهنياً من ثمار عوائد ما استطعت ان احثيه من غير استاد يرشدني

ثم حصلت على مجلدات المختطف الاعز نصرت كأني حصلت على خزان الدنيا وجعلتها صيري وايبي ليلاً ومهاراً مواظباً على مطالعتها ومرشماً لزال الخفاقي العلمية من غير مباحثها غير مبالٍ بلوم اللاتين من الحيلة الوطنيين حتى استفاد ذهبي بعض الاستفارة سور مطالبا العلمية ودقت لذة المعرفة على قدر القابلية

فالشكر كل الشكر محي على فصل المأسوف عليه ناشر الوبة العلوم الصادقة في البلاد العربية فاندليك وفصل محوري بحر العلوم الحديثة الناصة المختطف الاعز حضرة الدكتور بن الفاضلين يطوب صروب وفارس نمر فهو فصل لم علي يشكر وحق يعترف به ويذكر فاقرة اني صوره ما شروده قعاً للناس احثيت وسور هدام اعلي رايت

وكذلك اشكر - اثر فضلاء مصر القاهرة وبيروت القدي ضمونا بمؤلفاتهم وارشدونا

بمصلحتهم لا سيما الفاضل المدقق العالم المحرير المحقق - سبب الدكتور شبلي شميل الذي
أظهر في مؤلفاته من الحقائق العلمية كل مكسور وحل في مقالاته من التوامس مشكلات
ناهت بها الفلاس

واعتبر بما لصديقي البرّ الآخر جناب الفاضل شوكت بك من الحق عليّ في تشويقاتي
وحثّي على تأليف هذه الرسالة فله مني مريد الشكر وطيب التّشاد والتذكّر
(وبلي ذلك فهرس الرسالة وهو طويل فنحصر منه على ذكر ما يلي من المواضيع للدلالة
على ما فيه)

الفناء غير متناهٍ وجوه بطلان أدلة القدماء على ناهي الاساد . برهان التطبيق
وجوه بطلان . برهان السلم وجوه مادي . برهان الترس وجوه مادي . برهان المسألة
والموازاة وجوه مادي . برهان التصاعف وجوه بطلان . برهان الخلف وجوه مادي .
شكل الفناء . العالم غير المنظور وتنبؤ . الاجرام غير متناهية . الزمان وتحقيقات فيه .
الانثى ونتيجة ترميمات العلماء له . حواضر المادة . اهم المذاهب القديمة والحديثة في الجواهر
مذهب ديمقريطس في الجواهر . إعادة التلويح اصحى بيوتون مذهب ديمقريطس وزباداته
عليه . تحقيقات في هذا المذهب . بيان قبول الطبيعيين والكيميائيين للجواهر الفردة . مذهب
سكوتش في الجواهر . بيان ما اعترض به على هذا المذهب . مذهب التلويح ولم
طمس والحلقات الزمنية . القوة اصل المادة . وجه مشابهة الجواهر الفردة للاكر المندرجة .
الحادية نتيجة المرونة . حركات الجواهر في الجسم . وحدة الوجود . القوة والجسم .
الحياة في الجماد . الفناء اصل الوجود والادلة على ذلك . التولد في . الباموس الدوري
الاعظم . بيان ان المواد المهيبي مبي على ثلاث مقدمات الخ

وحصر مؤلف هذه الرسالة أحد الآ في تفسير القرآن المجيد مطبقاً بآثار القيمة على
حقائق العلوم الحديثة وهو عمل حليل جداً طالما نالت إليه العرس

داود فخر

حلب

اصلاح خطي

كتب اليها صاحب السعادة والفضل عبد الرحمن باشا ارشدي مد . يام يحول
قرأت بريد السرور ما اهتمت بتلخيصه من كتاب سلاتين باشا ونشره في مقتطفكم

لاعر . الأامة وقع في الترجمة خطأ في جملة أدت الى تحريف المعنى فقد قلتم في الصفحة ٢٤٢ ما دية " الى ان اخذها محمود بك الدفتردار سنة ١٨٢٣ وهو الذي حرق حياً في شندي " والصواب ان الذي حرق في شندي هو اسمعيل باشا كما هو في الاصل الانكليزي " ثم كتب اليها في اليوم التالي يقول " وجدت بعد اعادة النظر ان ما وقع من الخطأ في عبارتكم سببه سقوط ثلاث كلمات وقت الطبع بعد كلمة " وهو " فاذا أعيدت استقام المعنى وصارت العبارة الى ان اخذها محمود بك الدفتردار سنة ١٨٢٣ وهو صهر اسمعيل شا الذي حرق حياً في شندي " وذلك مطبق على الاصل الانكليزي وقلوا احتراماً " مصر في ٧ أبريل سنة ٩٦ هـ عبدالرحمن رشدي

[المقتطف] لقد اصاب سعادته في ما قاله احباً وانا بشكر فعله على تدارك ما الى اصلاح هذا الخطأ . وقد نادونا الى نشر الاصلاح سببه المقطع قبل صدور المقتطف حتى لا يثبت ذلك حضرات القراء . واحبونا احد صدقاتنا ايضاً ان اسم الدفتردار احمد لا محمد خلافاً لما ذكره سلاتين باشا

وقد وقع خطأ في ترتيب ثلاث كلمات في هذا الجزء وهي كلمة " حبة " المذكورة في الصفحة ٣٤١ وصوابها " ابا " وكذا حينما ذكرت . وكلمة " الشا " المذكورة سبب تلك الصفحة صوابها الشعة . وكلمة " الدقيق " صوابها دميم

الوراثة والنزائز

اسيادي المحترمين اصحاب المقتطف الاعز

قلتم في الجزء السادس من المجلد السابع عشر الصفحة ٣٥٣ في امر الوراثة ما حصله ان الولد يرث من ابيه ما يرثه من اخصاله بواسطة الجراثيم الصغيرة التي تشتق من كل حويصلة من حويصلات الجسم فتتكاثر من نفسها ويدخل بعضها البصة التي يتكون منها الجنين فتنتقل اليه خواص الاعضاء التي اشقت تلك الجراثيم منها ولذلك يأتي الولد مشابهاً لوالديه هذا بحسب مذهب داروين الخ

اما مذهب وسمن فعاده ان البصة التي يتولد منها الجنين تكون في اول امرها حويصلة مفردة مخلوقة بالبروتوبلازم في البروتوبلازم نواة مؤلفة من عشاء ومادة بروتوبلازمية . ونتيجة بحسب المذهبين ان الولد لا يرث من ابيه ما يرثه الا مباشرة بالوسائط المذكورة مما دخل

في تكوين جسمه من تلك الحويصلات . نكسها امرأ غريباً فيه مسألة الوراثة وهو
من المشهور المتعارف عند المتعادين تربية الفراخ (الدجاج اللذي) ان الفراخ التي تستخرج
من الحاصل الصناعي التي في القطر المصري لا تحسن البيض وما الفراخ التي تكون
استخرجت من بيض بواسطة حصص الفراخ له تحميمها تحسن البيض هذه المسألة ظاهر فيها
امر الوراثة اعني ان التي استخرجت من بيضة حصنها فرحة ترث تلك الخلقة وتحسن بيضاً
آخر والمستخرجة بالصناعة لا تحسن البيض فإين هي تلك الحويصلات المذكورة في اذهنين
رسوكم النظري ذلك والافادة عليه ونكم الفصل محمد ادم

(المتنطع) لم يتعمق لنا مرادكم كما ذكرتموه اميرة ، هو تأييد مذهب الوراثة الطبيعية
او الاعتراض عليه . فان كل مرادكم تأييد مذهب الوراثة فمثل الذي ذكرتموه يعنى ان
يكون مؤيداً له اذا كانت الفراخ امر لا تحسن البيض مولودة من بيض باسطة فرح لم تولد
بالخص الطبيعي وهذه مولودة ايضاً من فراخ لم تولد بالخص الطبيعي ايضاً وهم حراً . اي
اذ اُبطل الحضان الطبيعي في بلاد واسمض هنه بالخص الصناعي وتوالى ذلك سبب كثيرة
فصنف ابل الى حصص البيض من الفراخ رويداً رويداً حتى زال عن سلبها بذلك من
مؤيدات مذهب الوراثة ولكن لا يمكن اثباته علمياً الا بعد الاستقراء الطويل . وان كان
مرادكم الاعتراض على مذهب الوراثة فمثل الذي ذكرتموه يعنى ان يكون اعتراضاً عليه او
كانت الفرقة التي لا تحسن البيض مولودة بالخص الصناعي من بيضة باسطة دجاجة تحسن
البيض فيقال ان هذه الصفة الجديدة لم ترثها الفرقة من امها لان امها كانت تحسن البيض
بل تولدت فيها تولداً لخروجها من بيضة حصت حصصاً صاعياً لا طبيعياً فخالفت مذهب
الوراثة . لكن هذا الاعتراض لا يعنى اذا ظهرت هذه الصفة في فرقة او فراخ قليلة بل اذا
ظهرت في كل الفراخ التي تولد بالصناعة ولو كانت من بيض باسطة دجاجة تحسن البيض .
اما اذا ظهرت في بعض الفراخ ولم تظهر في البعض الآخر فلا يمتد بها لان الميل الى حصن
البيض لا يظهر عادة في كل الفراخ بل في البعض منها ولو كانت كلها مولودة من بيض باسطة
دجاجة تحسن البيض

اما الحويصلات فتكون في البيضة نفسها سواء مع مذهب دارون او مذهب وممن .
والبيضة في الفراخ بمثابة البيضة التي يولد منها الانسان او غيره من الحيوانات فان كل حيوان
مولود من بيضة لكن البيضة قد تكون صغيرة يخرج منها الولد في نطف اموكا في الانسان
والفرس . وقد تكون كبيرة يخرج منها الفراخ خارج امها كما في الطيور والزحافات

الغريبة الحسابية

حصرة لدكتورى الفاضل صاحب اقتطاب الاعر
ليان العربية الحسابية في العدد ٣٣٠ التي اوردتها في الجزء الثالث من هذه السنة
تقول ان بيان سببها يتعمق بتجاسة العدد ٩٩ وفي انه اقل من مئة واحد فصاعداً اقل من
مئتين اثنين وثلاثة اصفاة اقل من ثلاثمائة بثلاثة وهكذا تسعة اصفاة اقل من تسعمائة
وعشرة صفاة اقل من عشرين اقل من اربعين عشرة مئتين اقل من مئتين مائة وعشرة
٨٠٠ و ٧٠٠ مع تهندي الاحاد بصغر ثم تزداد واحداً على التوالي اي ١٠ صربنا العدد ٩٩
في الاعداد ١٠٣ و ١٠٤ الخ تكون الحواصل مطابقة للعربية الحسابية المذكورة
ثم ان الاعداد ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ ليست لأحوصل صرب العدد ٣٣ في ١ و ٢
و ٣ الخ ويكون العدد ٣٣ هو ثلث ٩٩ لزم ضرب تلك الاعداد في ثلاثة لنتم فيها حاصبة
العدد ٩٩ السابقة صرب ٣٣ في ٣ كصرب ٩٩ في ١ و صرب ٩٩ في ٢ كصرب ٩٩ في ٣
وهكذا صرب ٣٣٠ في ٣ كصرب ٩٩ في ١٠ لهذا ما ظهر لي في وجهها واقفه اعلم
ببيروت
جبران خليل جبران

التمرة المقلوبة - اقتراح

ومسألة ان قاعدة هذه اعمدة متمسك يانها في كتب الحساب غير ان لا نجد احد
يعرض لبيان برهانها مع ما في طريقة حملها من الاقلاب حتى سميت بالمقلوبة
ثم ان الحساب لم يصور لها قاعدة فيما اذا احل محل الجاهل وذلك ما سمي قل
الاشغال بها حتى لاح لي شعاع التور بها ووددت لوضع القاعدة المشوه عنها فرجعت في ان
اترجع على حصرة الرياضيين اداء رأيهم فيها وما اذا كان احدهم قد اطلع لما قل برهان في
احد الكتب الاخرية او وفق لوضع القاعدة المشوهة ولا فلا ارى مدوحة من نشر البرهان
والقاعدة المذكورة مما جاد به خاطر القاصر مع اهدى عاجل الشكر لمن يولي هذا الاقتراح
بامراً اليه يمين الاعتبار ولا سيما ان هذه القاعدة مما يتقرر اليه كبار الكتاب كل الانتظار

اقتراح على ارباب القضاء

يقول ارباب القضاء ان ازدياد القضايا (الساوي) التي ترفع الى المحاكم دليل على ارتفاع
المحاكم وازدياد ثقة الناس بها فكيف يعلل ذلك ولماذا لا يكون ازدياد القضايا دليلاً على
ازدياد الخصومات اجسوتها ولكم الفضل
مستفيد

باب الصناعة

التطعيم

يراد بالتطعيم في الصناعة ترصيع الخشب بالعظم والمالج وعرق اللؤلؤ وحذب السلاحف وما أشبهه هناك وصف ذلك بالتفصيل

المعام

تعدى المعظام في الماء أولاً حتى يروى منها كل الدهر وتبيض . وفي كالمالج من هذا القبيل اذا كانت جديدة ولكنها تصير متى قدمت ولذلك لا يهتم بها المصنع كما يهتمون بالمالج . واداكالم المعظم قد صار قديماً فيدخل على هذه الصورة يبرج حرة من كلوريد خيز (انكس) الجديد باربعة احراد من الماء وتوضع المعظام فيه وتترك اربعة ايام ثم يرفع منه وتصل وتوضع في الهواء حتى تجف . او توضع في مريخ من الجير (انكس) والمخالة والماء وتعدى فيه حتى تنظف جيداً وتبيض او توضع في ماء من الصمغ ويذهب عليها ريت الترسيب ثم يسل لاياه سداً محكماً وتترك المعظام فيه عشر ساعات ثم ترفع من الترسيب وتعدى ثلاث ساعات في ماء فيه صابون لين ويبرج الرتد من وجه الماء ثم يبرد ماء بارد وتوضع المعظام على الواح في الهواء حتى تجف ولا يبرز ان تجفف في الشمس فتبيض وتصبح صالحة للاستعمال وفي تقطع وتخرط وتصل كالمالج

المالج

المالج اصل من المعظم جداً ولكنه اغلى منه كثيراً وهو صلب ولكنه قصيف ايضاً ولا مد من الاعشاء به وقت استعماله لثلاً يتكسر ويسهل صبعة بالوان مختلفة ولكنه يترك عادة على لويه الطبيعي الابيض او القلوب إلى الصفرة . وأكثر استعماله في تطعيم الخشب عبر المدحون واد . اصراً واربعة تبيضاء ينقع اياماً في مذوق كلوريد الجير او يقع ساعة في مذوق مشبع من الشب الابيض ثم يشف بحرقه صوفه ويلف بحرقه من الكتان ويترك حتى يجف . او يمزج الجير بالماء حتى يكون المزيج كالعصيدة ثم يوضع على النار ويوضع المالج فيه حتى يبيض ثم يبرج منه ويصنف ويصل

السلولوس

السلولوس يشبه الملح كثيراً، فيقوم مقامه وهو ايضاً اللون بقص ويحرق بسهولة .
والهوية والرمونة لا يوتران به ويمكن ان يسلق سبكاً ويحرق ويحرق ويحرق بكل اللؤلؤ
فيقصد به الصاج والكبرياء والمرجان والابا (صدق الملاحف) والحجر المكي (الملاحف)
وكثرة سريع الالتئام وهذا يعني بالحد في استعماله او منع استعماله تماماً . وقد ذكرنا
في الجزء الثالث من هذه السلسلة ادا عرج اخلاطين بالالدريد الفرميك في شاماً ولم يعد
يقص الدوامت ولا التاتر بالحوامض ولا بالقلويات فيصير مثل السلولويد شكلاً وكثرة
لا يشتمل مثله ولا يبعد ان يصاب اليه ما يحمله ايضاً غير شفاف فيصير مثل السلولوس
وكثرة لا يقل الاشتغال فيكون غير يدل للملاحف

الملكيت

الملكيت هو اصنع الميدي المالح والكبريت حتى يصير صلباً كاللثة الصائبة التي
تركب فيها الاساس . هذا يشتمل مثل الاسوس فيقوم مقامه في التطعيم وهو يدعى لهذه
الغاية الزاها مختلفة القوام

عرق اللؤلؤ

عرق اللؤلؤ هو صدف انواع مختلفة من الحار التي تكثر في البلدان الحارة واكثره
يرد الآن من شبة استراليا وجزائر الاوقيانوس الباسيفيكية وقطعة اعسر من قطع الصاج .
وعند الادريين - ذة تشبه عرق اللؤلؤ يصنعونها صلباً . وعرق اللؤلؤ الطيبي مخفف
باللؤلؤ ايضاً ورمادي واحضر واسود ومتنوز باللون عرق الحام والمال انه يباع مقطوعاً
في اشكال مختلفة حسبما يتمعمل في التطعيم . منها المربع والمثلث والمستطيل والمستدير .
وكثيراً ما تباع الاصداف الكبيرة كما هي فيقطعها الصناع ويبردونها ويصفونها وهذا هو
المنوع في القطر المصري غالباً

ويقش عرق اللؤلؤ بسهولة وتنعيم مة نفوش وعروق وحروف بارزة تعقل فيكون
مطرها - بالأجدا . اما الصدف الصائبي الذي يقصد به عرق اللؤلؤ فلا يقوم مقامه ولا
يحسن الاعتماد عليه . وصدف عرق اللؤلؤ صلب علاً ية من نلوه مائة دائماً وهو يشر
بالمشار لتلاً يحس المشار كثيراً ويلين

صدف السلاحف

صدف السلاحف وبسبب ما لبغا والدليل يستخرج من نوع من السلاحف البحرية وقد

وصناعة وصورتها، سلبية نفسها في معاملة خاصة في هذا الجزء وهو اشقر اللون مخطط بالور
سمره، وسود، حلب قصف وكفه بين الماء انقع كما تقدم ويقم نصف بعض سهولة
وما يباع باسم صدف السلاص هو نوع دنيء من الصدف وشارع الباعة الحقيقي من
الحقيقي يصنف صفاً كثيراً حتى يصير كآلة ويلين ويطع بأحد التكل الذي يضع به

فريش شديد الذهب

اذب مقادير متساوية من الكافور والندروس والمطكى والفلقونة والالت في ماء يكي
من الاكلول ينشلي فيكون من ذلك فريش يجب حالاً ويكون صلباً

الفوتوغرافيا عن الصور الزيتية

يجوز المصورون صعوبة في تصوير الصور الزيتية بالتنوع فيها وذلك أولاً لان لمادة
الصورة الزيتية يتكون من قطع في الصورة المتنوعرافية . وثانياً لان اصفرار الصورة الزيتية
يصير لها الحقيقي . وتلاقي الصعوبة الاولى بوضع الصورة بحيث لا يقع عليها لأ نور
المستطير او يسها قليل من البراءة صفاها وثانياً تم تسخ الماء بعداً تصوير وبعد الصقال
اليها . وتلاقي الصعوبة الثانية استعمال اللوح الايسوكروماتية وبالاعاء سيك اظهار
الصورة . وكيفية اظهار الصور على هذه اللوح المذكورة بالمصمبل على الصاديق التي يكون
الالواح فيها

باب الزراعة

السهاد في الوجه القبلي

لحفرة المسر طر مدير الزراعة في القاهر المصري

يستعمل اهالي الوجه القبلي السهاد أكثر مما يظن عادة . فان تينيل الارض تمام النيل
حتى يكسوها بطي وتصبح معدة للزراعة من غير سهاد تنصور في أكثر الاحواص المنكوبة . بين
ساحل النيل والصحراء وفي الجرائز التي في مجرى النيل نفسه . ولكن الارض التي بين النيل

والاحواص عالية لا يعمرها الماء إلا إذا كان الفيضان عظيماً . وعرض هذه الارض العاليه
لني تسمى بالبحر مختلف كثيراً فتعيق في بعض الاماكن حتى تزول تماماً وتنتع في
اماكن اخرى حتى يبلغ اتساعها عدة كيلومترات وتزيد مساحتها بارتفاعه المحصور على النيل
وإذا كانت المحصور محيطه بها سميت حوضاً . ويمكن زرع هذه الحوض صيفاً وشتاءً لأنها
موقية بالمحور من ماء الفيضان ولذلك فالزراعة فيها وفي السواحل تشبه الزراعة في الوجه
البحري من حيث نوالها عليها دوماً وتنتج الحبوب اوسمها في مديرتي المنيا وبني سويف وهي
هناك تشمل نصف وادي النيل عراً وحولها محصور ثقيلاً من الفيضان وتزوي على مدار السنة
من القمح الابريحي

ويقال بزعم عام ان السواحل والحوض تحتاج كلها الى السماد لاجل رراعتها . وكثيراً ما
يستعمل السماد ايضاً حتى في الاحواص نفسها التي تزوي بماء الفيضان . وفي المديريات القليلة حيث
ارض الاحواص اضعف منها في المديريات المتوسطة بفصل المزارعون ريس الحطة والشعير
على تركها معقده على ما في الارض من الرطوبة . وتجمع والذبح البرديين و يطلق عليهم
اسم شتوي (مقام اليابسي الذي يزرع في الاحواص ولا يروي) يحتاج دائماً الى السماد .
وفي الجهات التي تلي شامي المنيا وبني سويف تزرع القمح البيضاء صيفاً في الاحواص قبل
الفيضان وتسمى قبطاً وتقسم قبل الفيضان ثم تزرع تلك الاحواص ثانية في الشتاء ولا بد
من تسميد الزرع الاول الذي هو القبطي الا في بعض الاماكن الكثيرة الخصب . وفي
الجهات التي بعدها شمالاً تزرع القمح الصفراء في وقت الفيضان في احواص لا يعمرها ماء
النيل الا حينما يكبر بسات القمح إما لارتفاع ارضها او لارتفاعه بالمحور . وهذه القمح يقتضي
ان تسمد ايضاً لان ارضها تزرع مرة اخرى في الشتاء . ويقال بالاختصار ان السماد يستعمل
في كل الاراضي التي لا يعمرها ماء النيل سويّاً وفي بعض الاراضي التي يعمرها ايضاً وهذه
الاراضي تزرع في الوجه القبلي قمحاً وشعيراً يرويان من السواقي او من النيل وفيما يلي ذلك
شمالاً تزرع قمحاً صفراء في ايام الحر وتزوي من السواقي وفيما يليها شمالاً ايضاً تزرع قمحاً
وتزوي من ماء الفيضان الذي يجري في الاحواص حينما يتقدم الفيضان

الحدود وقتها

والسماد ضروري جداً لاراضي قنا والحدود وهالك تزوي الحطة وانما شتاء لشوايف
ولذلك ترى الشوايف منتشرة فيها على صفي النيل وهذا من مميزات الزراعة في تلك
البلاد وإذا كانت الارض لا تزوي فيضان النيل وقت فيضائه زرعت قمحاً صفراء قبل

الزراعة الشتوية . وتسمد الزراعتان وعلتهما كثيرة . وقد شاهد المسير حرور المرسوي
الزراعة في تلك البلاد في ايام بودبرت ورأى ان احصيا في حريرة اصوا في الطرف
اصوبي من القطر المصري . والسهاد المستعمل بقرب اصوا هو التراب الكمري البتروحيي
من حرسب اكصور القديمة . وعلى شاليها على كيلومتوات قليلة يستعاض عن هذا التراب
نطس بتروحيي مثل التراب الكمري وهو الذي احلق عليه اسم الطملة ويسميه الناس هناك
مروقا . وهذا الطين موجود في التلال التي ينهي اليها وادي النيل . ولم ار الارض حويبي
اصوا ولكن ينبغي ان المروق كثير الاستعمال فيها والزراعة متوقفة عليه

ولا يتبدى ري الحياض بكثرة الا من عند ادعوهي على مئة كيلومتر من اصوا شمالا
وكثر احواض ادعوهي ضعيف لا يكفيو الفيضان ولذلك يسمد جيدا ويروي وبأني بملات
وامرة من الشعير . والسهاد المستعمل هناك هو التراب الكمري من اطلال الهيكل . وشمالا
دعوهي يصبى وادي النيل ولكن الفيضان وحده لا يكفي الارض نعيم سعاد لان السكان هناك
كثر جدا واكثر الحياض موقى بالجور من ماء الفيضان . وفي تررع وقت النيل ذرة يضاء
ثم تررع شعيرا يروي ماء النيل والارض التي يسمرها ماء الفيضان يروع اكثرها شعيرا
ويروي بدلا من الزرع البياضي الذي لا يروي . وبين الاحواض والنيل ساحل ضيق
يررع مرتين المرة الصعاء اولاً ثم الشعير . هذا ذا قدر الزارع ان يسمده جيدا والارعة
حمما وحسا لاجل الزيت الذي يستخرج من بره . وتما اب الذرة البيضاء والشعير يسمدان
فالشعير يسمد جيدا اذا جاء بعد الذرة الصفراء والسهاد النشا الاكبر عند اهل الزراعة هناك
وسهاد المروق من التلال المجاورة

وفي سانسع وادي النيل وساحله ويزرع الساحل وقت الفيضان ذرة يسمد
جيدا او شعيرا يسمد ايضا وتررع في الشتاء حمما ويظهر لي ان تلك الاحواض التي هناك
يسمد ويروي ويروع شعيرا . ولاطين المنطرة نحو الصحراء تررع ذرة يضاء في الصيف
وتسمد ايضا . والسهاد المستعمل هناك هو المروق يوقى به من التلال التي تبعد عن مئة
النس المقابلة من ١٥ كيلومترا الى ٢٠ . وهي التي قال المستر فلوير ان فيها اعلى طبقات
القطر المصري بالنترات . وهذا المروق ينقل في القوارب وقد وجدته مستعملا في الوجه
القبلي حتى اصوا

وفي المطاعة وارمنت وقيت الاحواض من ماء الفيضان بالحسور وبلغ عرض الحياض
رنة كيلومتوات وتررع فيها المرة الصفراء وقت الفيضان وتررع بعدها المنطقة ويسمد كلاهما

المرووق من مكان قريب من النيل وأجرة قتل قبيلة لقريو منه ولذلك اختاره المستر
 فريد لا سقوح البيرات . وهناك تبسدي زرعة قصب السكر وترفع المياه فيه وقت الحرق
 بالآلات البخارية الزراعية لأجل الري . ويترك القصب في الأرض سنتين وتسمد الأرض فيهما
 كليهما بالسماد الكبري من أطلال المدن القديمة (الأكوام) التي هناك ولا يستعمل المرووق
 لأنهم يقولون أنه يبي القصب ويكس بقل السكر . وتعد زراعة القصب بعد ترك الأرض
 سنتين إما من غير زرع أو مرووعة حوتاً . وهذا شأن الزراعة في القصر لكن زراعة القصب
 هناك قليلة جداً لا يند بها وعلى صفة النيل الشرقية أطيان سمجة تسمى وتروى شتوياً .
 والأحواس على الضفة الغربية كثيرة السواقي تدل سواقيها على أنها تررع ديرة صفراء قبل الصيف
 وعلى جاني النيل تحت القصر أطيان مروية وسمدة تررع ديرة صفراء وقت الفيضان وشميرا
 أو ممحا في فصل الشتاء يرويان بالشوادي . واستعمال المرووق كثيرها ولوم يكن عاماً فلي
 وسدنتهم يستعملون الكبري في زويها بدلاً منه . والأطيان في قنا تسمد كلها وتروى الأ
 الجريزة الكبيرة التي أمام المدينة فإن منقصها حبل حوصاً بمره ماء الفيضان من زرعة يجري
 منها لماه إليه تحت النيل . وافي أراضي فابرع ممحا أو شميرا في الشتاء مدام يروع
 ديرة بيضاء بيضاء في ما يلي النيل ودرة قبضة سيم ما يلي الصحراء والزراعتان تسمدان
 بالمرووق . وهناك طقة منه على ١٠٠ سبيتر تحت سطح الأرض وهي في الصحراء على حد
 الأرض الزراعية . وأمام فاسم الترامسة تكثر زراعة البياضي ولكن الشتوي كثير أيضاً
 وهو يسمد بالكبري من اقتاض حبل ديرة . ويررع القصب في فرشوط وأطاس على الضفة
 المقابلة . وهناك يقل روع القمح والشمير الذي يرويان بالشوادي ويكثر روع القمح بعد
 الرسم وتبين خواص زرع الأحواص يروع قمح بمدا البرسيم ونظير في القمح آثار الأماكن
 التي كانت المواشي تقيم فيها وقت رعي البرسيم من حصب نبات القمح وحصرار لونه . ومن هناك
 تبسدي زراعة البرسيم في مباحث كبيرة وم اشاهد زرعتها جنوبي قنا والخمس والحدس
 اللذان يروغان بدلاً منه في المديريات الخويّة لا بقربان الأرض مثله . ولعل ذلك هو
 سبب كثرة استعمال السماد والري للزروعات الشتوية هناك . وبما أن الخمس ليس فيه علف
 للمواشي كالبرسيم فالمواشي قليلة هناك والزبل قليل حيث تشتد الحاجة إليه

جرجا

نقل زراعة الشتوي بالتدول من قنا إلى جرجا ونقل معها الحاجة إلى السماد ولذلك
 فالأطيان التي تسمد في جرجا أتتبط لطافاً من الأطيان التي تسمد في قنا ولكنها ليست قليلة في

ذاتها نحو سدس برديس حولي حرجا مرروع اكثره يمتنع السامي والبول ويؤ ثلاث قطع كبيرة
فيها درة بيضاء فيضية تروى بالسواقي وتسد بالكفري من كرم العرنة المدفونة (ايدوس)
وقل صمة النيل سوخل وحوش مستدة عرصها ١٤ كيلومترا تزرع درة صماء ومن
القبض او حطة وتزرع بعد الدرة شعيرة او عذما . ويمتد ررع السواحل إلى حرجا .
ويمتد ررع القبطي إلى تحت اسيوط بنائية كيلومترات كما يظهر من كثرة العرب التي على
عرب صمراء . والزراع القبطي يسمد المروق حتى سواحق على ما احرفي المذخر وبككس
وآخر حدة . ينتمى ررع المروق شمالا هو مديريته قنالا لا يحمل بعد ذلك وقتا يروى
الناس اسمه شالي قنا

وتد رأيت الناس في اسيم على العهد الشريعة يستمدون القمح اليامي بالسجاد الكفري
والزراع ررع وقت اللوح والخرات . وهذا هو المكان الوحيد الذي رأيت استعمال السجاد في
لارض لا تروى ربا وقيل في ان هذه احالة مستثناة

اسيوط

وتعبر زراعة الحياض على انها بالبول من مديريته حرجا الى اسيوط . ويقال ان حوض
في جميع وهو حولي اسيوط على بعد قليل منها احصب احواض الوجه القبلي وليس يسهل ويهي
النيل سوخل ولا حوش وارض مطاة بالقمح والبول من شاطيء النيل الى الحس ويهي
مدين من اسيم . وزراعة الحوض كلها حيدة ولا سم في وسطه . ويرسب على هذا الحوض
حطب كبير من الطمي لسمب اصلاح الري وهذا اهمي راد حصب الارض وحملها صالحة
لان يزرع فيها كتان عقب القمح كل سنتين بعد ان كان لا يزرع فيها لأمره كل خمس
سنوات . والناس يشكرون مصلحة الري لاجل ذلك شكر حرجا . وهذا شأن اصحاب
حوض برديس منهم يشكرون مصلحة الري ايضا . والحياض الحصبية كحوض في جميع لا يهتم
اصحابها بالسجاد ولا يهتم المزارعون بالسجاد الا لزراع القبطي عربي الحوض وقد يزرع كثير
من القبطي في هذا الحوض بنهر سجاد

المداوي موف

تكثر زراعة السواحل والحوش شالي اسيوط ولكنها ليست مثل الزراعة التي في المديريات
القبليّة فان ماء الري يرد التربة لارهيمة ويروي الارض بسهولة لا كما تروى بالسجاد الشديد
في المديريات القبليّة بالسواديق والسواقي . ويتدى ري الارهيمة من عهد ديروط .
وقد سمحت مياه النصارى عن الارامي التي تروى بها هذه التربة بين القوصة والفشن بسلسلة

من الحوتش نبي ارضاً طولها مئة وخمسون كيلومتراً وعرضها نصف عرس ودي النيل . ويررع القصب في هذه الارض وثلاثه ارباعها للدائرة السبعة وتلكها مؤجرة والمستأخرون الكبار يستأجرون لاطيان ويتعهدون ببيع القصب لمعامل الدائرة السبعة . وتررع الارض مرووعات اخرى بين موسم وآخر من مواسم القصب . يستأجر المزارع الارض ثلاث سنوات في السنة الاولى منها تزرع من الزراعة وتحرقها الدائرة السبعة بالتناوب مع المستأجرين ثم تزرع قصباً في السنتين الباقيتين والثانية منها حقله . وتؤجر ثلاث سنوات لمرووعات اخرى وتعاد زراعة القصب بعد ذلك من غير ان تسعد ارضه . وينبع الزرع القبطي في السنوات التي تختل زراعة القصب . وكثر يزرع غليل من ليرة الصغراء مدة النضار وتسعد وهي مع زراعة الرسم تعدان الارض لزراعة القصب

اما الملاحون فينبهون زراعة باخرى ويسعدون القصب كثيراً لا اذ كانت الارض حيدة جداً ولا يقوى الخلفة على الطالب بل يزرعون بعد الحبوب وبرسجا سنتين او ثلاثاً ويسعدونها حيدة . وقصبهم غير جيد الصغار ولكن اذا اعتروا يستعملون من الارض مع القصب فهم يكتسبون منها اكثر مما لو حروا على اسلوب الدائرة السبعة . وقد شاهدت ارضاً يزرعها الملاحون قصباً سنة من كل سنتين ويقوى القصب بالرسم وهذه الارض حديثة نسبي جزيعة مع انها ليست داخل النيل

وقد تروى الارض في الاحواض امبا وبني يوسف مدة فصل الصيف لزراعة الدرة الصغراء والبصا . وقد احترق اسنر ومكس ان زراعة القبطي تنتهي عند ديروط . ولكن قرب الاشموين طيان واسعة تزرع ماغيطي وتروى من الابرهية وتسعد بالكمرى من الخرائب القديمة . والسجاد قبيل الاستمال في الاحواض هالك . وكثر بحر يوسف له ساحل خاص بوسعد ويررع مثل ساحل النيل

الحيرة

ان الاراضي التي حول اطبع على صفة النيل الشرقية داخل حدود مديرية الحيرة تسعد كما تسعد الارض في المديرية القبلية . وهي لا تسمى بماء القصب ولكن تزرع فيها ذرة صغراء وتسعد كثيراً بحسب مقدرة اصحابها وتزرع بعد الدرة مرووعات شتوية من غير ان تسعد او تروى ولذلك لا تكون علة هذه المرووعات جيدة لان الدرة تنقر الارض . ويررع القصب فيها ايضاً ويروى من السواني ويسعد جيداً في السنة الاولى والثانية (سنة الخلعة) وتترك الارض سنة ثم تزرع قصباً مرة اخرى وهلم حراً ولذلك تشد حاجتها الى السجاد

فيتبع أصحابها من أكوام القرى وتبع حقة سيد القدر منه عرش
وارس الحياض على اصفة القرية تحيط الرضوه في بعض جهاتها حتى يتكسب تررع
فيها الدرة البيضاء صيفاً من دواب ري . وهذا سبب ما يجود بها من البرسيم الغري الذي تروعه
المواشي . ويؤتى تسميد الارض هنا في الاحواض القريبة من السهات الكعري الذي يخرج
من سفارة وتررع هناك الدرة الصغرة حيث يتأخر النضج إما لارتفاع الارض ولانها
سدوداً نقيها من التيجان عند اول زيادته

التقسيم وعدد السكان

ان عدد السكان على أكثر من جرحا وسيوط حيث يقوم القدر بمعيشة بعضي و
يقوم القدرات بمعيشة ثلاثة اخص وتبع الاحواض هناك سد درجات الخصب وروع
القبلي فيها على أكثر . وموق جرحا إلى قايض عدد السكان قليلاً فيصير القدر يكفي
معيشة نفس وثلاث اي ان كل ثلاثة اخص تكفي اربعة اخص . وفي قايض اربعة اخص
إلى ثلاثة اي ان القديين يكفيان ثلاثة اخص وذلك هو المتوسط في مديرية اسنا وتريد
هذه النسبة فوق ادمر ومن الغرب ان الارض التي خصها الطبيعي قل من خصب غيرها
سكانها أكثر من سكان غيرها ولذلك يضطرون ان يكتفوا من استعمال السهات والري
لقوم الارض بمحبتهم

ثم يقل عدد السكان تحت اسيوط حيث لاراضي تروى بالترعة الاربعية فالقدر
في ديروط وموي يقوم شخص واحد وفي الدنيا يقوم بثلاثة ارباع الشخص اي ان كل ربعة
اخص تقوم بثلاثة اخص . والاحواض هناك قل حصصاً من الاحواض الجبوية ورواحه
القبلي قليلة فيها . والاسلوب الذي تحري عليه الدائرة السب في زراعة اطيابها يتخذ به
زيادة الريج لا اصلاح الزراعة . والنسبة في بي سويم واحد اي ان القدر يقوم بمعيشة
شخص واحد . وترفع هذه النسبة في مديرية الجيزة حتى قصير مثل قايض اي ان القديين
يقومان بمعيشة ثلاثة اخص . ثم تريد النسبة بالتقدم شيئاً لاث حصص لارض يريد
سهولة جلب السهات (السباح) من حرائب صف وسفارة

هذا وسيأتي الكلام في الجزء التالي على انواع الاسمدة وتراكيبها وموانعها وكل ملاساتها

قاتلات الحشرات

(١) العقابر التي تستعمل لقتل الحشرات التي تأكل اوراق النبات كدود القطن

ونحوه وهي سامة تأكلها الحشرات مع أوراق النبات فتتوت بها كاسماءها وطرق استعمالها

اخضر باريس

يداب الدرهم منه في التي درهم من الماء وقد يضاف اليه درهم من الخبز الحلي ثلاثاً يصر
بأوراق النبات اذا تكرر ويمكن استعمال اخضر باريس ومزيج بورديو الآتي ذكره معاً
فيزول الضرر من استعمال اخضر باريس وحده

أرجواني لندن

يداب الدرهم منه في التي درهم من الماء ويكفي انشء معلماً من اخضر باريس يضاف
الى الدرهم منه درهم او ثلاثة من الخبز لكي يصعب عمله بالأوراق ويبقى ساماً للحشرات
و يمزج بمزيج بورديو . ويكن أرجواني لندن محلب التركيب عاداً لم يكن اربع على ثقة
من ان المزيج جيد كما لا بد في ان يستعمل اخضر باريس لان مقدار السم في اخضر
باريس لا يتغير

زهرات الرصاص

بمزج اربعة دراهم من زهرات الصودا و ١١ درهماً من خللات الرصاص ثلاثمائة
من الماء ومحمس درهماً من الدبس يصير سيف ماء عادة يصفاه دقيقة جداً وفائدة الدبس
الصاق السم بورق النبات وهذا السم لا يحرق ورق النبات وهو احسن الوصفات الحديثة
لقتل الحشرات وارخصها ثمناً واسهلها استعمالاً وانها صرنا

١٢١ المتفكير التي نستعمل لقتل الحشرات التي تختص بحماة النبات اما من سوسة
واعصاب ومن اوراقه ونحوه ويجب ان نثبت هذه الحشرات باتصالها بأقدامها لانه لا تأكل
السم كالحشرات انقدم ذكرها بل تدخل محصاتها بين النبات وتخص عذارى اسطاة فلا
وصول للسم الى طعامها ومن هذا القبيل الحشرات القشرية التي تصرب الدرنال والحشرات
الاورحانية المسطاة مادة كالقطن التي انتشرت في شجر لاسكندرية واتصلت الى العاصفة
والمل الاحمر والاسود اللذان يكثران على الورد واكثر الاشجار والخصر والبقول .
ويدخل تحت هذا النوع ايضاً الديدان التي لها اجسام لينة يعمل بها السم كدود القطن ونحوه

مخطب ريت الثوم

يداب نصف رطل من الصابون في ثمانية ارطال من الماء العالي ويضاف اليه وهو محض
١٦ رطلاً من زيت البترول ويترك المزيج على النار مع دقات ثم يرفع عن النار و يمزج جيداً
بواسطة طيبة (معصية) يصف بها المائل ويماد الى الاناء ويكرر ذلك مراراً بسرعة حتى

يصير الماء كالحليب ويصير يلصق بحواشب الاماء ثم يصاب اليه ماء نقي . ويمكن ان يوضع في اناء ويسد ويوضع في مكان مظلم يبقى فيه طويلاً على حاله . وحين يراد استعماله مذاب اولاً في اربعة امتلاء من الماء العالمي . ويحذف بعد ذلك الماء على وعاء يسمى اوب في الاول منهما يحذف الرطل بثلاثة ارطال من الماء وفي الثاني يحذف الرطل بسبعة ارطال من ماء وترش الاشجار والنباتات بالمشطب الثقيل او الخفيف حسب الاقتصاد فتتو الحشرات . ويمكن ان يستأمن عن الصابون باللبس الخامس فيمشطب اربيت به ثم يحذف كما تقدم

(٣) الحشرات التي تدهي على الاشجار اي تدب على سوقها وعصاها ويدخل تحتها الديدان التي تخر سوق الاشجار والميراث والارباب ونحوها تدهي سوق الاشجار بالقطران او بمحيط الطاعة الرخيص لثي او باده لرحمة تسمى دندرويلين leudrolene ومن خواص هذه المادة انها تبقى لرحمة كالذي بقي على مدار السنة

قاتلات الفطريات

يراد بالفطريات ما يصيب اوراق النبات والثمار من المواد الفطرية التي تصممها او يفسدها كقشرة العنب واوراقها . ودواؤها

(١) مزيج بوردو

وهو يصنع بادابة اربعة ارطال إلى ستة من كبريتات النحاس (الشب الازرق) و اربعة ارطال من الجير (انكلس) المحي في متري رطل من الماء او اربع مئة رطل من الماء يكون من ذلك مزيجان يسمى الاول مزيج اوكلافي ب . هيداب كبريتات النحاس اولاً في الماء السخفي ويمكن ان يوضع في كبس ويوضع انكيس في الماء المارد يدوب في ثلاث ساعات ولا بد من كون الاماء حاراً او دافئاً . ثم يمزج الجير بالماء حتى يمتزج جيداً ومتى برد المزيجال يمرجان معاً اي يصب الجير على مذوب كبريتات النحاس فوق بعض حتى لا تتحلل قطع الجير في السائل . ثم يضاف إلى المزيج ماء يجعله متري رطل او اربع مئة رطل كما تقدم . ودا لم يكن الجير حاراً بل كان بارداً وحب ان يكون مقداره أكثر من اربعة ارطال . ويعرف ذلك مادة قليل من رويان البوناسا في قنينة وصف فقط عذبة في مزيج بوردو فيوداد رسم رسم اسم فالحير قليل ويحب ان يراى حتى يروى الزامب وحينئذ لا يعود يصير لاوراق النبات . ويحب ان يداب رطل من الصابون ويضاف إلى المذوب

(٤) كربونات النحاس النضاري

ويوصف من اوقية من كربونات النحاس دما يكفي من ماء الامونيا لادانة النحاس ثم يذهب الدائل عند الاستعمال بحمة وسعين وطلاء من الماء ويستعمل هذا المذيب حينما تقرب الاثمار من النضج ثم يبل بزرع بورود

(٥) ملوب كبريتات النحاس

يلد ب الرطل من كبريتات النحاس في مئة وعشرين رطلاء من الماء ويستعمل قبلما تظهر الادواق

الرعي والعلف

كتب الاستاذ فلس في حريدة الزارع لاديركية ان ترك البقر في الميطان اضرع البرسيم وحموه من السمات التي يمكن قطعها وحملها دائما تيجته تلف جانب كبير من تلك السمات . فان البقرة الواحدة ترضع ما ينتج به ثلاثة المدة اذا تركت فيها ولكن اذا قطع النبات واتى به الى مرابطها فما يثبت في مدان واحد يكفي قترين

مسائل واجوبتها

فخنا هذا الباب بعد ازل انشاء المتصفح ووعدا ان نجيب في مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة هذا المتصفح وبشروط على السائل (١) ان يمس مسألة باسمه والقبول وحمل اقامته واسمه (٢) اذا لم يرد السائل الى صريح باسمه عند ابراج سؤاله عند ذلك لنا وجوب حروفا تخرج مكان اسمه (٣) لم يدرج السؤال حد شهر من ارساله اليك فكل مرة سنة ان لم ندرجه بعد شهر آخر يمكن قد اهلكه له - كتابه

(١) مياه الخلد

الجلد والمياه التي تحت الخلد .

الروضة . القس نذاري ظم . اثبت

ح يقول اهل التصير ان اليهود كانوا

العلم الحديث ان اكرة الارضية في وسط

يعلمون بالجلد ما يرى ارق ميسوا كالتربة

الفلك تشه نقطة صغيرة في وسط دائرة

موق الارض (اي هوا الارض) وكانوا

عظيمة . فما معنى قول موسى في الاصحاب

يسون ماء الذي فوق الجلد الماء الذي

الاول من سر التكوين " المياه التي فوق

قع منه المطر والماء الذي تحت الجلد ماء

الارض الذي منه بحارها وانهارها ونباتها

(٢) متى تتكون الروح

ومنه . متى تتكون الروح الخالدة في الجنين أفي بداية تكوينه أم قرب الولادة

ج المعروف عند رجال العلم ان النطفة لاصبه التي يتكون منها الجنين حية كما ان كل دليقة من دقائق جسم الانسان حية . وهذه النطفة تشترك دقائق النماء بحياتها اي حينما تتصل بها دقائق النماء تحيا مثلها . فان كانت الحياة نوعاً من الحركة في دقائق

الجسم الحي خالفاً لتصل دقائق النماء بالدقائق الحية فتتوحد حركتها الطبيعية حتى تصبح مثل نوع الحركة التي في الدقائق الحية فيقال بها صارت حية . ويصح ذلك ايضاً في ما لو كانت الحياة صفة اخرى غير الحركة او قوة غير القوى الطبيعية ومعها يكن نوعها ومها تكن حقيقتها هي لا تقدر ان تصورها غير خالدة لاننا لا تقدر ان تصور القضاء .

هذا من جهة الحياة . اما الروح لو النفس الخالدة فال كانت هي الحياة نفسها او شكلاً من اشكالها فهي توجد في النعامة الاصلية حين وجودها وان كانت شيئاً آخر غير الحياة فرجال العلم لا يملكون متى توجد في جسم الجنين . واقوال رجال الدين في الوقت التيسر توجد فيه النفس مخالفة متضاربة لانه لا دليل على صحة قول منها ولو وجد دليل على صحة قول منها لكانت واتق كل ما يخالفه

(٣) البول السكري

الاسكدرية . الخواجه ابراهيم بن الحسين رحوا ان تشروا لنا مقالة مسببة في داء البول السكري وكيفية علاجه

ج احسن طلبكم في هذا الجزء بمقالة من فلم طبيب قايوني وهي مختصة من احسن الكتب الطبية واشهرها ويسوناً انه لا يعلم لهذا الداء دواء شامع حتى الآن ولكن اوساط العدائية توقفت حتى يعيش من يصاب به سبب كثيرة كأنه سليم

(٤) اصل الفلس

الاستاذة العلية . محمد الخدي زكي محرد جريدة سعادت . جاء في المقتطف في الجزء الثالث من السنة الثامنة عشرة ان الدكتور نزارت ان الفلس دخل اديباً من جرائر هابتي سنة ١٤٩٢ ادخله بمقالة كوليس الذين دخلوا تلك الجزائر وانعدوا به من اهلها . وقد رأيت مجلة مقالات تناقص هذا الايات ونما قيل فيها ان هذا المرض قديم جداً مستنداً على ذلك بوجود بعض آثاره على بعض ما بقي من عظام الاولين فاي القولين اصح

ج ان الكلام الذي قلناه من الدكتور بر مقتضب لاننا لم نقف على ادلته . وما ذكرتموه من ان كثيرين يعتقدون ان هذا الداء قديم بدليل وجود آثاره في

شيء يسقل وهو على الزجاج
ج غراء السمك يدوب بصموية في الماء
البارد ويسهولة في الماء الفاتر. والورق الذهبي
هو المعروف بالأكليل ويسقل بجهر الشم
العقيل

(٤٨) عمل المرأة

ومنه ما هي المواد المركب منها ماء
المرأة وكيف يصنع

ج كانت امرأة تصنع أولاً من ورق
القصدير تسط الورقة مرة على مائدة صقيلة
مستوية ويدرس عليها الزبيق وتضع به قطعة
من الصوف حتى يصير القصدير منعماً ثم
يوضع عليها لوح الزجاج رويداً رويداً حتى
ينسط فوقها ويصمط فتتعلق به ويصير
مرآة ١٠٠ الآ دسع المرآة عالم من سائل
فيه حصة ومادة أخرى تحمل الفضة تترسب
على الزجاج وذلك بان يداب مئة فصحة مثلاً
من يترب الفضة سبعة المب فصحة من الماء
المقطر ويضاف إليها ٦٣ فصحة من ماء النشادر
الذي ثقله الذهبي ٨٨ . . ويضع المزيج
ويضاف الى كل دوزم مئة ١٦ دوزم من
الماء ثم يداب سبع ساعات ونصف من الحامض
الطرطريك في ٣٠ فصحة من الماء وتضاف
الى المزيج المتقدم ذكره وسمى ذلك بالسائل
الاول . ويصنع سائل ثانٍ مثل الاول تماماً
تحتل كمية الحامض الطرطريك فيه مضاعف
كثير في السائل الاول . ويؤتى بمائدة

عظام الاندلس صحيح ولكن تلك الآثار
يحمل ان تكون من آثار الجذام كما يحمل
ان تكون من آثار الدس . ويظهر البعض
ان الجذام والفلس من اصل واحد

(٤٩) تاريخ الفيلس وعلاجه

ومنه . هل كان هذا الفيلس مروقاً عند
العرب وما هي اوصافه وما هو دواؤه وهل
يشي تماماً

ج سنشر مقالة مسبوقة في هذا
الموضوع في جزء تالي ونذكر فيها خلاصة
ما قيل في تاريخه وعلاجه

(٥٠) ثلثة دود الفيلس

طعنا . احد القراء اذا استأجر مزارع
انقاراً لثقبه بعض دود الفيلس وفراشه والدود
الصغير من شميرات القطن كما ظهرت
علامات الدودة عليها حتى يعلم القطن منها
فكم تبلغ سقة ثقبه الفدان الواحد بوجه
التعديل المتوسط

ج نحو عشرين عرشاً

(٥١) انكسابة الذهبية

دمهور . عبد القادر افندي يريد
لقدودن . فثم في الجزء الماضي في الكلام
على انكسابة الذهبية ان يغاب غراء السمك
في الماء فهل يكون الماء بارداً او فاتراً وهل
المراد بالورق الذهبي الاكليل المعروف وبالي

واسعة من الحديد الصقل قائمة على صندوق يحس بالمخار الى ما بين الدرجة ٩٥ و ١٠٤ يوزن فارغاً ويوضع عليها قطعة من مسج القطر و يطف لوج الزجاج و يسط عليها ثم يصب عليه من السائل الاول ما يكفي ليقف عليه و تزداد حرارة المائدة حتى تبلغ ١٠٤ درجات ولا يصح رفع ساعة حتى يكتفى بالوج بشاة مية حتى المائدة و يصب عليها ما يساها مما يريد من الفضة ثم ترد الى وضعها لاني و يك على لوح الزجاج من السائل الثاني ترسب عليه عشوة اخرى في ربع ساعة . ثم يسل ثانية و ينزل إلى غرفة حامية قليلاً ليحفظ بالتدريج . و تدمن عشوة الفضة بمريش الكومال و متى جف تدمن بعدا الزبرقون . و المراتب المستوعدة على هذا الاسلوب تكون صورة الوجه فيها صغره قليلاً يعرض ارجاح قليل من اللون البناسجي وقت حملها فترتد الصفرة من صورة الوجه . و في مجلدات المختطف المائنة وصفات كثيرة لعمل المراتب و قد جربنا بعضها و بدنا ذكر ذلك في المختطف

(٩٦) حب الصبا

التيوم . عباد افندي ليب . ما هو سبب الحبوب الصغيرة التي تظهر في الوجه و تسمى حب الشباب و ما هو علاجها
ج حبها انسداد افواه العديرات

الدحية و التهابها . و تعالج بعصر هذه العديرات حتى تخرج منها المادة الدحية ثم تدمن محلول خفيف من بي كلوريد الزئبق و تفسد بالماله الحار تكراراً . و لا بد من اصلاح الهضم و يحسن ان تشرب المقويات كالرفيخ و الحديبد و القلويات . و من الطرق المجرية غسل الوجه كل يوم بالصابون النيك و تشبعه بمشعة ماعمة النقاطة و قد الكبريت المرصب عليه مرشاة ماعمة كما تدرج البودرة مرة او مرتين في اليوم و يوطب على ذلك إلى ان تزول الحبوب تماماً . و لا بد من وقاية الميهن من الصابون النيك

(٩٧) درج جبل عامل

النبطية . محمد افندي جابر . رجوا ان تدعوا لنا سدة في تاريخ جبل عامل الحديث المرو - بلاد شارة
ج لم نجد ما لدينا الآن من الكتب تاريخاً مسجاً لتلك البلاد و حبا لو بحثتم انتم عن تاريخها و كنتم لنا مقالة فرد مشرها في المختطف و يخال لنا انه كان عند السيد محمد امين تاريخ لجبل عامل و كأننا سمعنا ذلك سنة مد سبع عشرة سنة لجدا لو سألتم احد اهلها عنه

(٩٨) عدد النعمين

سنة . كم عدد الشيعة في الهند والصين و ايران

ج قبل في نسخة لاحية من
سكويديا شيرس ن عدد عشرة ملايين
وفي نسخة الاحيرة من السكويديا البريطانية
المطبوعة في امريكا ن عدد عشر مليوناً
وكما نلاحظ أكثر من ذلك فان عدد المسلمين
في بلاد الهند وحدها نحو مئتين مليوناً وحسب
كثير منهم من الشيعة وهذا في فارس شيعية
وهم نحو عشرة ملايين ولا يعد ان يكون
عدد الشيعة نحو اربعين مليوناً

(١٤) الملك جبرائيل

قال الياس اخندي ابراهيم ابادي
قرأنا رسالة مكاتب القلم في باريس التي
عنوانها الملك جبرائيل عجبا عما رواه حضرة
عن تلك القصة وودنا ان تردونا بآيات من
الامور الآتية وهي

اولاً لماذا يفتضح ناموس الطبيعة لخص
دون غيره مع وجود المشابهة والتناسب في
الآية والامرجة

ثانياً كيف يعرف شخص ما يدور في
ذهن غيره وهل معرفة ذلك ميسورة للجميع
او لذوي العقول الثاقبة او لأشخاص مخصوصين
ج ان تشابه الناس الظاهر لا يقتضي
بان عقولهم متشابهة في كل شيء تماماً وذلك
ظاهر من ان شكل الانسان الظاهر يبق
بعد ان يتعلم علوماً ولغات كثيرة كما كان
قبل ان تعلمها فيسمع عقله وتكثر معارضة

وكي لا يظهر أقل تغير في سادس وجه الظاهر
ولا بد من ان دقة تقي الدماغ التي حفظت
صور العلوم والمعارف قد تغيرت بعض التغير
وكي تغيرها لا يكون ظاهراً للعيان ولذلك
لا عجب اذا اختلف الناس كثيراً في قوة
ادراكهم ولو لم تختلف آبيتهم ومرتبتهم
حسب انطباع هذه الحقيقة واضحة في
بعض الامور وغير واضحة في غيرها لان
الاولى مألوفة والثانية غير مألوفة مثال ذلك
انك اذا سكنت تعرف اللغة الفرنسية
وجارك لا يعرفها وانما تشابهان في كل شيء
ظاهر وسمعتا كلاماً رجلاً يتكلم باللغة
الفرنسية فانت تفهم ما يقول وجارك
لا يفهم مع انكما سمعتا صوتاً على حد
سوى . وما من احد يعجب من ذلك لانه
كثير مألوف . واما اذا رأيت شخصاً سمعت
ما يدور في ذهنه غير ان يتكلم وراه جارك
في الوقت نفسه ولم يفهم شيئاً مما يدور في
ذهنه عجب الناس من امرك وهذا فهمك
لانكار غيرك من غير ان يتغير عنها بالكلام
العجوبة من الاناجيب مع ان منظر الوجه
بدل على ما في النفس كموت الكلام ولكن
لا يفهم معاني الوجه الا من تدرب على
ذلك او تعلمه كما لا يفهم كلمات اللغة الا من
تعلمها . وعلى هذا المبدأ اتدع الاوضح اسلوباً
جديداً لفهم الكلام فصار الاسم الذي لا
يسمع شيئاً يفهم كلام من يحاط به من رؤيته

قوة وهو يتكلم. فقام منظر القم والشتين مقام الصوت المسموع. وقد شرحنا ذلك فغيرة. واما كانت ما روي عن هذه الفتاة صحيحاً ولم تكن قد دريت على فهم افكار الناس من مجرد النظر إلى وجوههم بقوة هذا القم وبقوة طمأنينة وحنينة تنبأ غير عادية سكان مراكزها في الدماغ مائة كثر مما تنمو عادة في سائر الناس ولا يشترط ان تنمو مراكز الدماغ في كل الناس على حد سواء بل ان القدرات عام كالتيش ومن ثم عدد من الناس يختلفون طبعاً في الذاكرة والتميز والاستدلال ونحو ذلك من القوى العقلية.

ثم ان لمركز من مراكز الدماغ او قوة من قواه ليس دليلاً على عمو كل القوى العقلية فاما يعرف رجلاً الله لم يرتافى منه ذاكرة وكان في صناعته سقاء يحلب الماء الى مدرسة فيه حاملاً اياه على ظهره وكثيراً ما كان سألته اي يوم من الاسوع كان اليوم الخامس عشر من شهر ابريل سنة كذا وكذا مثلاً وذكر عاماً متى مذبح سنوات فيقول يوم الارصاد او الخميس او نحو ذلك فراجع اليوم في الرواية (السيعة) فبعد انه اصاب في ما قال. ولذلك فمرة ما يدور في ذهن الغير لا تقتضي ان يكون اصحابها من ذوي العقول الثاقبة. ولكنها غير ميسورة للجميع على ما يظهر

(١٣) حلق المستوي

ومنه. تذكر اما عدلنا في المقتطف الزهر من الفتاة التي تمام النوم المضطبي وتستهوي لا تصيب في كل ما نقوله وان كانت فتاة مازت من نقول ما نقوله على مبدأ الاستهواء ضد مالك صاحب الرسالة اه اصابت في كل ما قلناه فكيف ذلك

ح اذا كانت للاستهواء يد في امر هذه الفتاة كاطفا فاما ان يستهويها من جميع كلامها او تستهويها من استهواها فكيفه سؤاله لها كافي لا تجعلها تصيح جوابها على الاسلوب الذي يقتضيه سؤاله. وان استهوتها فعلى قالت له فعمه بحسب المعاني الموجودة في ذهنه ولا سيما اذا كان قولها مباحاً يحمل معاني كثيرة او ليس له معنى محدود ولا نظر ان هذه الفتاة تصيب في كل ما نقول او اريد التدقيق اتمام ونكتها قد تصيب في بعض الامور وهذا كما لاقتناع من تؤثر فيه تأثيراً يقتضيه بصدقها كلها

(١٤) دواء لمرض

ومنه. ذكرتم في الجزء الاخير من المقتطف ان الميسور يكرر في وجد في ازمة المصريين والمجرمين والبله اشياء خصوصية تظهر بالمكره كواب ولا تظهر في دمة غيرهم. تستنتج من ذلك ان هذه الاشياء تسود للعلم اكتشاف علاج يقاوم موحها ولا سيما في داء الصرع قبل تعلمون عن اكتشاف علاج جديد

لهذا القاد يتقو او يكتف

ح لم يقب حتى الآن على شيء من ذلك ومتى ونما على شيء منه لا تاحر من شرور في المقتطف

(١٠) سدر

ومشي الشام - مستفيد - يرى بعض الناس ميوسهم شياه لا وجود لها في الخارج - يسميها بعضهم سادير وعصهم حيالات وهي شبه دباب عوض او قطع صبرة يضاء لامة او شرر يضيض بفرك دائما او غير ذلك وقد تدوم مع عصهم سنين كثيرة لا يفارقهم فيها نهارا ولا ليلا بدون ان تحدث تغييرا في وظيفة الانصار فما اسبابها وما علاجها وما حقيقتها واين يخلصها وهل هي اجسام غريبة في باطن العين وهل يمكن استخراجها بعمل جراحي

ج هي اجسام مظلمة طافية في رطوبات العين يتبع ظنها على الشبكة فتري كأنها خارج العين ولولا اتساع الحدقة وكثرة النور لدخل منها لربما صور هذه الاجسام ذاكثر وضوح والمطوس انها من قايابا سنج حبيوي ولا اهمية مبيية لها لانه ليس لها عواصب وخيمة - واكرها في الرطابة الزجاجة ولا علاج لها ولا يمكن استخراجها بعملية جراحية

(١١) الاظلمسكوب

ومنه - يستعمل بعض الاطباء لمحض

العين عروة مظلمة وسرّة صبرة تمكس النور على العين وعدسية يظرون بها من ثقب في المرّة الى العين - فما اسم هذه الآلة وهل يرى بها ظاهر العين فقط ام يرى بها باطنها الى الشبكة والعصب المتفرش عليها والآخذ منها الى الدماغ

ج اسمها الاظلمسكوب ويرى بها باطن العين اي الشبكة وكل ما فيها وذلك لان المرّة المقعرة التي في الآلة تمكس النور وتبصر ما على العين فبراء الراقي من الثقب الذي في المرّة - والعديّة لتكبير الصورة التي يراها

(١٢) البوكالينوس والصفصاف

حطب - عبد السج امدي الانطاكي يمكن ان يطمّ شجر الصفصاف شجر البوكالينوس

ج كلا لان الصفصاف من فصيلة والبوكالينوس من فصيلة أخرى والفصيلتان مختلفتان كثيرا

(١٣) مياه الصبار

ومنه - هل من ضرر من شرب مياه الصبار المطبوخة بالمحمتو

ج كلا اي ان الطلي بالسمو (او المحمتو) لا يؤثر في الماء تأثيرا ضارا سائق في حية المسائل

أخبار واكتشافات واختراعات

الكوليرا ومصلحة الصحة المصرية

لم نكد الكوليرا يظهر في بعض جهات القطر المصري حتى اشاع البعض ان مصلحة الصحة المصرية تجمع لمصابين السيف وقضائهم القسوة حتى يموتوا ثم اتضح ربحهم لفائدة اطفالها او تسليتهم . فكتب الدكتور نر المنش الصحي في الاسكندرية في ١٤ الجاري يقول ان اتفاق الذي استقر على مدينة الاسكندرية بسبب نقل المصابين بالكوليرا الى المنشى ونقل المتوفين بها الى لاجل الكشف الطبي وعاني الى اصباح الاحوال التي تفعل فيها ذلك فانقول

ان المصاب بالكوليرا لا يُقل الى المنشى لأدانت لنا انه لا يمكن ان يشفى في ستة الاعضاء اللارم لثانته او ذ كان يته لا يناسب لمرله عن حجة عائدو حتى لا تشل العدوى من اليهم . ولذلك لم نقل الى المنشى احدًا ثم يمكن ان يصلحو في بيوتهم العلاج الواسع ولا يمكن ان أكثر لمصابين بالكوليرا من المنطقة الدنيا الذين يكون العيش الحالية من التداير الصحية التي لا يمكن عزل من يصاب فيها عن ذوي

الاممحة فيها العلاج الواسع . ولذلك فالمصلحة العامة ومصلحة المصاب قسوة لتفضيان نقله الى المنشى . وهو يقن في مركبات خاصة بذلك من بيع المركبات المستعملة في اوربا لهذه الغاية . وهي اصنع ما يكون لذلك . ثم ان الذين أبطهم نقل المصابين الى المنشى يوافقون مراقبة شديدة معاً لاستعمال القسوة في نقل المصابين . ولا شبهة عندي في انه يشفى بالمصابين الاعضاء الثام . ولكن مروحي اخبار السود يشعرون في الاماكن الموبوءة انهم لن يسيروا معاملة المصابين ويربطون ايديهم ويصطرون وجوههم بتناديل مغموسة بالكحول وموهم لكي يبقوا الشهور ولا اعلم من اشاع هذه الاشاعات اولا ولكن بما انها مستمرة طوي من اواسط على ان اصرح علانية بانني لم يحدث اقل شيء سيء نقل المصابين الى المنشى بهم كما يذهب الى هذه الاشاعات او يمكن ان يكون شيء سيء لها . وقد زاد المرحضون على ذلك اما اسم المصابين في المنشى . وهذه الاشاعات اجبطلت مساهمتها في مقاومة الوباء فقد نتج منها ان الجهلاء الذين صدقوها بدلوها انفسهم يهدم في اخفاء المصابين ولذلك لا يفلحوا ذلياً حبر

كل نفع وما هو لأعاطة حائلة الميت والعرض
 من الامتنان الطبي لتلبية لاحتواء
 فلا نصح اد كان قتل حثث استوفين
 حقوقاً بالمصاعب بعد ان حاج رأي العامة
 ضد عمل الصحة والبوليس الى هذا الحد ولكن
 مدرك رجال الصحة واحتدال رجال الصبط
 قد قلل هذه المصاعب

اما ازدياد الوفاة في لول ايريل بعد
 مجموعته له اسباب مختلفة. فمن المؤكد تقريباً
 انه لما جمع لم يكن قد زال تماماً من كانت
 تحدث حوادث خفيفة منه لم يملأنا خبرها
 ومن المرجح ان موفد البرابرة والسودانيين
 القدي حدث في الاسكندرية سنة اواخر
 مارس واوائل ايريل سهل انتقال العدوى
 من هذه الحوادث التي لم يتاح دليل ان
 ثلثي الذين اصابوا بعد ذلك الموفد هم من
 البرابرة والسودانيين. ولقد لاحظ لم يبلغ
 المجلس البلدي امر هذا الموفد الا في سره
 والا لاضطرت مصلحة الصحة الى ابطاله

جمعية يد المساعدة

كتب الياس بروت ان قد احدثت
 فيها جمعية لاساءة تسمى جمعية يد المساعدة
 احتفالاً عاماً دعت اليه حاضرة بورج المفق
 صديقنا جرجي اتندي يتي وحضرة الشاعر
 المنص ورق اتندي حداثاً الاول حطة
 تلبية موضوعها القصيلة والثاني قصيدة عراء

المصاب لا بعد وفاته وعليه فالحوادث
 خفيفة التي تنتهي بالشفاء لا يملأنا خبرها
 مطلقاً. ومعلوم ان هذه الحوادث قد تكون سبباً
 لامتداد الوفاة كالحوادث التي تنتهي بالموت
 وهذا مما يقلل املنا من استئصال الوفاة .
 ولذلك نصابر الى الكشف الطبي لكي
 نتحقق ما اذا كانت الميت الذي احيى عا
 مرضه قد ملت بالكلية لنتخذ ما يلزم من
 الوسائل لمنع انتقال العدوى الى غيره وهذا
 الكشف الطبي لا يتم الا بفتح جثة الميت
 وامتحان اعضاءه امحاضاً كتير يولوجياً .
 وذلك يستدعي قسله الى المستن حيث
 توجد الادوات اللازمة لذلك . ومعلوم ان
 الاعالي يكرهون فتح جثث موتاهم ولكن
 مصلحة العمومية تضطرنا الى ذلك. ونحن لا
 نفتح جثة ميت الا بعد الضرورة الشديدة
 اي حينما لا يكون لديها شيء منه مما يلزم
 للبحث التكريريولوجي. وهذا الكشف الطبي
 يقتصر على نزع قسم من الامعاء فقط من
 غير ان شئ من بقية اعضاء الجسم . وكل
 المصابين الذين امكنا ان نتخذ معرائهم
 قبل وفاتهم لم نضطر ان نفتح جثثهم قط .
 ولم نفتح جثة ميت رأياً حياً . ولو كان
 الاحباء يحرمونا عن مرصام قبل يموتون
 لاستمينا عن فتح الجثة في اغلب الاحيان
 وكرد الناس لفتح الرمة يريد عاتشيه
 بعض الجرائد وهو ان هذا الفتح حال من

مجمع ترقية العلوم الفرنسي

الأمم مجمع ترقية العلوم الفرنسي في مدينة تونس في اواخر مارس واول ابريل . وقد رحبت مدينة تونس باعضاء هذا المجمع وزينت شوارعها لهم ومثل موظفو المجمع لدى جناب باي تونس باكرام وفادتهم

الالعاب الاولمبية

كل من له المقام بالخارج القديم ولا سيما تاريخ اليونان يعلم ان اليونانيين كانوا يجمعون مرة كل خمس سنوات في وادي اولمبيا غربي بلاد المورة ويختارون بعض الالعاب الرياضية احتمالا وطيا عظيمًا وكان ذلك خاصًا بهم أولاً ثم شاركهم فيه الرومانيون فكانوا يجمعون الالعاب الاولمبية ويتبارون فيها مع اليونانيين . وكان في ميدان اولمبيا هيكمل عظيم للشعري والرب من التليل . وكانوا يكلون المالك باكليل من اعصار الزيتون البري ويهيمون سجع محل في يده وينادي المتادي باسمه واسم ابيه وملاذ وتشد الشائد في مدحه ونظام له التليل ويسقى لمرلة الاولى في جميع المحافل وكانت الالعاب الاولمبية قاهرة بة اول امرها على الطاصرة اية اخرى على الاقدام ثم اخيفت اليها المصارعة سنة ٧٠٨ قبل المسيح والملاكمة سنة ٦٨٨ قبل المسيح

بوصرعها وصف بيروت وساطرها الطبيعية وسنشر الخطبة والقصيدة في الجزء التالي . وسدي اشكر تعطيل والشاعر ولاعضاء جمعية به المساعدة على هذه الآثار الحيدة

جمعية الاستدال

اجعلت جمعية النساء في مصر المعروفة بجمعية الاستدال اجتماعاً عاماً في المائس من ابريل دعنا للخطابة فيه تعطيل احدنا في وحوب الاستدال والاخر في مصار الحشيش وسنشر الخطبتين في بعض الاجراء التالية

جرجي كفروفي

رعى ابيه المدرسة الحكيمة شاب مهم وهو الدكتور جرجي كفروفي طلب العلم في المدرسة الحكيمة ومال الدبلوما البكورية ثم طلب فيها الطب ودل دواء واعام في مدينة حمص واشتهر فيها بالذيق في صاعته ولين العريكة في معاملته وتوفي فيها منذ شهرين عن ثمان وثلاثين سنة من اعمار

يزك كبير

رأى اهالي بيروت في الثامن عشر من ابريل محو الساعة السابعة مساءً يركا كبيرا رل في البحر في الخمة الثمانية العرية وبقي سنة جسم مؤلف من دقائق مشظلة وحط من هذه الدقائق داما منظورين مدة طويلة

سكان استراليا . والسابق في الجري جرى
مئة متر في احدى عشرة ثانية وربع الثانية
والسابق في التسخين والثبة قطع ١٣ متراً
و ٧١ سميتراً والمال في ربع الاسد ربع
١١١ كيلو غراماً والسابق على البسكل قطع
مئة كيلومتر في ثلاث ساعات و ٨ دقائق
و ١٩ ثانية . ووزعت الجوائز على الذين
فازوا بقصص السبق وتجرى هذه الالاب
في المرة التالية في مدينة باريس

فوائد التصوير الجديد

كل رجال الشرطة يجدون مشقة عظيمة
في معرفة ما في آلات الملاك السريّة لاسيما
قد تنقلب اذا فحقت لكن التصوير الجديد
اتقدم من ذلك فيصورها الصندوق الذي
فيه آلات الملاك فيثبتها فيه كآلة
رصاص

ويقال ان مدام كامراك امرأة وريرة
الحريّة الفرنسية كانت تمسكو من رأس
ابنة دخل يدها وانكسر فيها وقد بحثت عنه
الحرايون طويلاً ولم يهتدوا اليه رعمواها
تروم ذلك نوعاً مما شاع من التصوير الجديد
صوّرت كمنها فظهر رأس الابنة في معمل
اصع من اصابعها ومشفوحة الحرايح بسهولة

الدفاع من الهجمات

اشأ احد الاميركيين جميعاً لبحث في

والمسابقة بالركبات ذات الجياد الاربعة
سنة ٦٨٠ وما زالت تزيد قرباً بعد قرنت
إلى سنة ٦٨٠ بعد سبع ثم حُرمت بامر الملك
ثيودوسيوس سنة ٣٩٦ بعد المسيح . وآخر
من ذكر اسمه من الفالين فيها وجبل ارميني
اسمته فرستاد . ثم نقل تمثال المثنوي إلى
القسطنطينية وهو مصنوع من العاج والذهب
واحترق بالنار التي شبت فيها سنة ١٧٩
عظمست آثار تلك الملاعب التي كانت
متنسى الامة اليونانية وهوان عروها

وسنة ١٨٩٦ انقام مؤتمر الالاب
الرياضية في باريس واقتر على اجتماع
المشهورين بالالاب الرياضية في عوامهم
اوربا عاصمة بعد اخرى وعلى ان يستندوا
بذلك في اية عاصمة اليونان تذكراً
للالاب الاولمبية وقد تم ذلك تكريم الميوس
الفيروف التاجر الاسكندري وفحقت هذه
الالاب في الخامس من شهر ايريل الماضي
باراحة الستار عن تمثالهم ثم توالى الالاب في
الايام العشرة التالية وقد حضرها ملك اليونان
وملك السرب وكثيرون من الامراء وجمهور
كبير من المشهورين بالالاب الرياضية
تباروا في العاصرة والمواينة والمشاولة وضرب
السيف واطلاق الرصاص وركوب الدراجات
وبحو ذلك وقد نال فصب السبق ١٥ من
الاميركيين وستة من اليونانيين وخمسة من
الالابيين وثلاثة من الفرنسيين وثلاثة من

شمس ما خلاص الودائل التي استعملوها لذلك . وقد وجد لاستاذ بانس الآن ان ملول اوج النور ككموه الحرارة وعليه حرارة الشمس تعادل ١١٣٠ درجة تيرن مستعراة

هات طلبة

وهب اسير ريه حكومة البلجيك مليوني ورك (ثمانية الف جنيه) لانشاء مدرسة طبية . ووهبت مدام اوديفره ثمانية الف لرك لمدرسة الطب في باريس لتهلي ريهما السوي جائزة باسم زوجها لمن يكتشف الخج دواء لمرض السل من الآن الى عشرين سنة . ووهب اول موري مدرسة ادنبرج الجامعة عشرين الف جنيه لتدق ريهما قتل المباحث الحيلة المتكرة . ومات رجل اميركي منذ مدة وترك لزوجته مئتي الف ريال شرط ان لا تتزوج بعده . واد تزوجت اعطي هذا المال للمدرسة بالجامعة والظاهر ان زوجته لم تزد ان تقوم المدرسة من هذا المال معرت قتل الزواج وترك المال للمدرسة من طيب قس . واوصى المستر جورج بلس هذه المدرسة بخمسين الف ريال فالت اليها وتزوج اخذها المتودست مليون ريال لبناء مدرسة جامعة سية مدينة وشطون . واوصى المستر هرت مسي الاميركي بستمئة الف ريال لبعض المدارس الاميركية . واوصى المستر شارلس كولبي

مع احيوات عرسها . نشت لها العقل والنس والخلد . ويقال انه نسم في هذه الحمية مثل من الاعضاء

نجاح المماجة بالا تيتكسين

عرج ٦٦٩ معاً بالفتير يا في شيكاغو فشي منم ٥٩١ ومات ٣٨ اي ٦ في المئة فقط وعمر من ١٣٧ من الذين شملوا للامانة بهذا المرض مرة أخرى فلم يصب احد منهم به

المواء والعقل

فان الدكتور كروئرس ان معاء العقل يتوقف على حالة المواء وان وجد الخطا يتطرق الى احكامه اذا كان المواء رطبا او كثير انكهر بائية . وقال ان احد كبار طباب في شركة من شركات ديانة الحياة كان يضطر ان يقطع عن الاعمال الحايية كما كثرت الرطوبة في المواء كثرة ما يقع فيها حينئذ من الخطاء

تحقيق الخط بالنبض

اثبت الدكتور برتلون انه اذا كثرت حروف الخط حتى صار طول الحرف منها قدما ظهرت فيها ثغرات بحسب بعض كتابها وتسمى وهذه الثغرات تفرق بين خط وآخر يعلم بها الامضاء الحقيقي من المزور

حرارة الشمس

اختلف تقدير العلماء لدرجة حرارة

بعشرين ألف ريال لمدرسة برون الجامعة .
وذهب اثنان آخران مدرسة لولم باميركا
خمس وعشرين ألف ريال

أوروبا في أفريقية

قال استر ستي الرحالة الشهير انه
منذ عشر سنوات إلى الآن امتلكت فرنسا
من افريقية مليوناً وتسع مئة ميل مربع
واسكندرية مليوناً وتسع مئة وخمسين ألف ميل
والمانيا تسع مئة واربعين ألف ميل والبرتغال
سبع مئة وخمسة آلاف ميل وإيطاليا ٣٠
مئة وسبعة واربعين ألف ميل وسنة ١٨٧٦
لم يكن في اواسط افريقية غيره رجل ايض
مكتب من اوصدا يدعى المرسلين إلى تلك
البلاد طلبوا طيبة وصار فيها الآن ثمانية منهم
ولدوا هموا متي كنيست . وجاءت سكك
الحديد بعد المرسلين قد منها حتى الآن ١٣٠
ميلاً ولا تمضي عشر سنوات حتى يمتد بها
١٣٦٠ ميلاً أخرى وعدد الاوربيين الآن
من زميسي إلى النيل ٢٥٠٠

قوس قزح مستقيمة

كتب بعضهم الى جريدة فانتشر يقول
انه شاهد قوس قزح في الثاني والعشرين
من شهر مارس الماضي وفيها هو غامر اليها
ظهر من أسفل القوس الاصلية عمود قائم
من النور والوانه مثل الوان قوس قزح تماماً
وعرضه مثل عرضها وقد شاهد حقاً العمود

القائم كثيرون

الذباب الملك

من قرأ كتب الرحلات الاربعة

يجد فيها وصف نوع من الذباب اسمه كستس
او غلط يلحق المواشي ليحبس دمهها فتمرض
وتموت حالاً وهو يبتك باغبيل وانكلاب
نوع خاص ولكنه قديماً يوترى لاسان .
وقد اختلف لكتاب والباحثون في ما قيل
عن هذا الذباب ما يبدؤ البعض وكذا في
البعض الآخر . وقد اشدت حكومة ایتال
الدكتور بروس الآن ليجت عن هذا الذباب
ببحثاً علمياً فوجد انه يبيت الطيور والادجنة
والسحبا ونكر ذلك ليس بمادة سامه فيه
بل يقل بعض الجراثيم المرحية اليها من
حيوان مريض او من حبة حيوان مات
بمرض معد . والظاهر انه ينتشر مرض يبيت
الطيوانات حيث يكثر هذا الذباب بعتدي
من بيضها وينقل العدوى منها الى الطيور والادجنة
التي يلحقها . فثأته شأن البعوض الذي
قيل انه ينقل جراثيم البرداء الى من يلسعه .
ولهذا تكثر البرداء بحرق المستنقعات التي
يكثر فيها

نحو الطحال بعد نزعه

ترجع الدكتور لودفيغ الجانج الاكبر
من طحال كلب فلم يضي عليه ستة اشهر حتى
ثاوعاد الى اصله

اغنى الشركات التجارية

قيل ان احدى الشركات التجارية شركة
سكة الحديد بين لندن واليهات الشمالية
البرية كان رأس مالها مئة وعشرون مليون
جنيه وهي تستخدم سنير الف عامل وذخاها
في الساعة الف وثلاثة جنيه . وتضع كل
ما يلزم لها من الآلات والمركبات والمخطوط
والكاري (المسور) حتى لا راحل انشبة
من تقطع رجله من حالها

معدن الذهب في مصر

وجد حسن باشا غلباً من معدن
الذهب في جبل المقطم والندوس حتى الآن
انه قليل جداً لا يفي بشغف استخراج

أكبر المحطات وانماها

قيل ان أكبر محطات سكك الحديد
وانماها محطة الاتحاد في سنت لويس باميركا
فان طولها ٧٠٠ قدم وعرضها ٦٠٦ اقدام
وقد بعت نفقة اشائها مليوناً واربع مئة الف
جنيه

ثروة اميركا وتوزيعها

قال المشر ولندن في جريدة الاريتا
ان دخل الولايات المتحدة الاميركية بلغ
سنة ١٨٩٠ نحو ١٣٦٤ مليون ريال و٩٥
في المئة من السكان يالون من هذا الدخل
٩١٣٦ مليون ريال وخمسة في المئة يتالون

٤٠٠٤ ملايين ريال ولذلك تجد الاعنياء
يزيدون على قلة عددهم . ويبقى الاميركيون
كل سنة ٦١٠٠ مليون ريال على الحاجيات
و ٩٠٠ مليون ريال على المسكرات و ٤٥٠
مليون ريال على التبغ

الحجبل الودوين

اثبت الاساذ دعلى بعد التحقيق
المدقق ان الميرتوتوفتش الروسي كذاب
وان لايجبل الذي ادعى انه وجدته في بلاد
تبت لا حقيقة له على لاطلاق . فذلك
مطابقاً لما فناء منذ سنة ونصف كما ترى في
الصحة ٨٥٦ من المجلد الثامن عشر . وربما تبا
على تفصيل ذلك في مرصداً أخرى وكان لاستاد
مكس ملرقد انجيم عن تكذيب بوتوفتش
وطناً انه معدوم خدعه احد كهنة البوذيين
وشردك في حريدة القرن التاسع عشر في
اواخر سنة ١٨٩٤ لما اطلع على ما ثبت
الآن من تكذيبه كسب يعتذر الى كهنة
البوذيين مما نسب اليهم ويلقي اللامة كلها
على بوتوفتش الدجال قائلاً انه لم يخدع بل
استبد ليخدع غيره

النساء والس

ثبت الآن ان النساء يصاب بداء السل
يعدى به من الانسان . ويظن ان غيره من
الطيور يصاب بهذا الداء المقام وان الداء
ينتقل منه إلى الانسان ايضا

آراء العلماء

الاطعمة الكيماوية

ارتأى السرييامين رتشر من الطبيب الشهير في حريدة اسكليبياد الطبية انه يمكن الآن الاستعاضة عن اكل القوم بالمتفصصات الكيماوية يعني ما راد من صروب القدوة في صيد الحيوانات البرية وذبح الاحياء ثم ذكر النوائد التالية من الانتصار على اكل الاطعمة الكيماوية انما هي من المواد الحيوانية وهي اولاً . ان الاطعمة التي تنحصر بالصناعة الكيماوية لا تكون عرضة للفنص اذا قلت المرامي اولهت الظروف

ثانياً . ان هذه الاطعمة لا تقل بمرس المواشي وموتها

ثالثاً . انه لا يصل بها شيء من جراثيم الامراض التي تصيب الحيوانات وتنتقل اليها إلى من يأكلها

رابعاً . ان الانتصار على اكل هذه الاطعمة يمنع كل صروب القدوة اللازمة عن اكل لحم الحيوانات

خامساً . ان الاطعمة الكيماوية يمكن ان تصنع على درجات متفاوتة حتى تناسب كل الناس على اختلاف اعمارهم واحوال صحتهم

سادساً . ان هذه الاطعمة يمكن ان تصنع حتى يتندي الجسم بها كلها فلا تبقى منها فضول يجب اخراجها منه فيصط قوة

الانسان بها من الصباغ كما تحفظ مودة الاسد ساجداً . ان عمل هذه الاطعمة يبطل رعاية المواشي ولاعتناء بها وبكثرة يوجد صناعة اوسع منها نطاقاً يشتمل بها الذين كانوا يشتغلون بتربية المواشي ويشتغل بها غيرهم ايضاً وهي صناعة عمل الاطعمة الكيماوية وإعدادها حتى تناسب الذين يأكلونها على اختلاف اذوقهم ومطالبهم

ثامناً . ان الاطعمة الكيماوية اسهل هضمًا من الاطعمة النباتية التي يثير بها الآن الكارهون لاكل علوم الحيوانات .

تصبح بها اعضاء الجسم بسيطة كاعضاء الحفم في الضواري بدلاً من ان يكثر تركيبها وتضيق كاعضاء الحفم في كلات الشب اذا اقتصر الانسان على اكل المواد النباتية

تاسعاً . ان الاطعمة الكيماوية الجديدة يستخرج اكثرها من الحصر والامار والبقول ولذلك لا يصيق بها نطاق الزراعة بل يتسع ويحيز المشتغلين بها

إبطال الحروب

كتب الشهير ده كوسي ان الحرب ضربة لازب على روح الانسان فهي لازمة له طبيعياً وادبياً واذا زالت لغت في المجتمع الانساني شروا اشد منها تحكاً واعظم هولاً . وقد كان لكلامه وقع عظيم في النموس لكنه

لم يثبت لزوم الحرب بالذليل ولا عام بزمانها
على أن زوالها مستحيل . وقال المسيو لاجيس
أن زوال الحروب وتسلط السلام العام
ضرب من الخيال . وقد كتب الأستاذ له
سر الآن في جريدة العلم العام الاميركية
فأثرت . ولأن الحروب لم تكن كلها ضارة
بل أن كثيراً منها كان نافعا ولا دليل على
سها صارت الآن حالية من كل قمع حتى في
أكثر اسلحان عرمانا . واهمرا نسة لا يقضي
مها ولكنة تحمل وحلله هو الذي بدعو
اليها . وهي تصنع هذا الخلل وكما تصنع من
جهة ونفس من حرى معي كالأوننة التي
الها دخلت بلادا اعني اهلها بالتدابير
التي تصيد من هذا القيل وكما نصر
بالدخ نفثت بهم . فلا يحسن أن تدح
الحروب كما لا يحسن أن تدح الاوننة

استخدمت وسائل اللازمة لمنعها " ومن الذي
" إذا الفتنا إلى الحروب التي شنت في هذا
القرن وبحسنا عن اسبابها لم نجد حربا منها
كان يستحيل منها لو اعتدل الخصوم " .
وهذا الاعتدال هو الذي يسعى التصلية
الآن ليرسخوه في القوس فإذا وسع فيها
بواسطة التعليم والتهديب زالت الحروب
ورفعت الخصومات إلى عدول يحكمون فيها
ببرمى يحكمهم الجميع

قوائد العنى

كتب المسيو بول بوليد في جريدة
العلم العام الفرنسية ان العنى في يد العنى
المدر كالمصنوب السياسي في يد وزير اهلكت
هو قوة عظيمة يمكنه ان يستعملها للسمع العام .
ولا يزد باسجل العنى للسمع ان يبقى اعني
عاه على غيره لان ذلك بمثابة من يندى
سلطه ميرعاهما بل يراد به ان يحتفظ ساه
ويبقى من ريدو في - بيل الذفع العام اي انه
يجب على العنى اولاً ان يحفظ عاه كما قال
هريس الحانك لانكاري الشهير ثم يستقر
ويحصل ثمرته . وحفظ العنى من التبدل
وتحسب على المرء لاجل مصلحته ومصلحة عائلته
ومصلحة موع الامسان عموماً . فعل العنى ان
يشرك الفقراء في ربح ماله لاني المال معه
لانهم ليسوا اقل منه على استثماره

ثم التفت إلى ما اصاب ألمانيا وفرنسا
من الحرب الاحيرة فانها عادت عليهما
اقليل من النفع وبكثير من الضرر وانت
وان الحرية الشخصية تزيد بالاعتماد عن
الحروب واسبابها ونقلها وبأسبابها . واستنتج
بعد بحث منيفض ان الدول انكدرى
ستعتمد على التحكيم لتصل الخصومات . وكرر
ما قاله . لجران عرانت القائد الاميركي العظيم
وارل رسل السياسي الشهير قال الاول
" لقد ريت جندياً وحارب حروباً كثيرة
وما من حرب منها كان يستحيل ان تمنح لو

ويجوز لكل امرء ان يتفق ربح ماله
بالطرق التي يختارها بشرط ان تكون حلاله

ان يقدم عليها كبار الاغنياء الذين اذا
استقوا عليها حقوا من سعة ولم يحرموا اولادهم
ما يحتاجون اليه. وحلاصة رأي هذا الكاتب
ان العلي ليس مكلفاً بأعاق ماله على الاعمال
المعمومة النافعة بل بانفاق جانب من دخله
الا اذا كان الفنى واعزاً جداً يجوز حينئذ
الاتفاق من المال قسم

دار العلوم والمبتديان

السياسة علم كثر العلوم ولا رماها رأي
بمؤهل عليو سيف كل المسائل الادارية
والاجتماعية ولذلك مدرج آراء كارم بين
آراء اعضاء في هذا الباب . وقد غرما على
رأي اللورد كرومر السياسي المشهور في
المدارس المصرية في تقريره السوي الذي
رضه الى حكومته وقد ذكر فيه مدرسة دار
العلوم الشهيرة فقال " انه حدث اصلاح
مهم في حلال السنة الماضية فيها عصمت الى
مدرسة الناصرية اكبر المدارس الابتدائية
وانجحها وجعلت تحت مظارة امير سائر
المدارس الوطنية النافعة لمظارة الخارب "
هذا وقد ذكرنا مدرسة المبتديان بالناصرية
التي يشير اليها صاحب اللورد كرومر وبحسبنا
في الاساليب التي وضعها حصره ما طرأها
الناسل امين بك سامي لير التلامذة وتعليمهم
وتهديبهم وترعيمهم في العلم وتسهيله عليهم
لحقق غير الخدر وثبت لنا ان حصره اللورد
لم يكتب ما كتبه الا بعد ان تحققه بعد و

ولا يكون فيها شيء محرم وهذا يحسن له ان
يبي لسو مبرلاً فاحراً ويجمع فيه من
نفيس الاثاث والتحف ولا سيما ما يلقى منها
ولا يترك عاجلاً . وهو ليس مكلفاً بأعاق
ربع ماله كله بل الأولى به ان يحفظ قليلاً
من الربح ويصنعه الى رأس المال دخرًا
لاوقات العقب وسدًا لما يقع من الخسارة
غير المتوقعة . فحق اتفق الفنى جانباً من
دخلو على مسو وعائنه واصاب جانباً على
رأس ماله لما زاد معه يجب ان ينقطع على
البيع العام كمنعدين انكشفت الطبيعة
والصعبة وحماها بحث يتيسر الاتباع بها
لكل احد . واصلاح الاساليب الزراعية
حتى تكثر غيرات الارص ويقل تصب الناس
وترخص لاطمة والاكبيه . واشاء المعامل
التي يعمل فيها الفقراء يعيشون بالرحاء ولو
يرجع اصحابها لأربحاً قليلاً . وهذا ليس
من قبيل التصدي على المحتاجين ولكنه لا
يقل منه قسماً وهو في مرتبة الاقتصاديين
غير من الصدقة لانه يعلم الفقراء ان
يتمدوا على انفسهم ولا يفتوا عالة على غيرهم .
ومنها ساء البيوت الصحية وتأخيرها للفقراء
هاجرة قبلة ويرجع الاعباء منها ربحاً متدلاً
و يستفيد الفقراء فوائد صحية وادوية لا تقدر
ومنها اشاء المدارس والمتاحف والمكتبات
والمدائق ونحو ذلك من المنشآت النافعة
التي لا ربح منها لمنشئها . وهذه يحسن

اخبار الايام

١٣ ابلان سواكر حوتا فقتل من الدردو بش
ثلاثون رجلا وس الجود المصرية ١٨ احدثت
معركة اخرى على نحو حمة مبال من طواري
جنوبا فداوت الدائرة فيها على الدراو بش
وقتل منهم اكثر من مئتين وجرح كثيرين

معرض البقول والازهار

اقام معرض البقول والازهار في قاعة
سان ستافانو برمل الاسكندرية كالمرص
الذي اقيم سنة الماضية فزاره يوم ارباب
الزراعة وعرضوا الجود ما استنبهوه من البقول
والانمار والازهار كالكوز والمليون والطماط
والبطاطس والكرب والبر والبق والبطيخ
والفطر والفس والبادجان واللوبيا . وقد
فتح هذا المعرض في الخامس والعشرين من
الشهر واعطيت فيه الجوائز للذين اذقوا غيرهم
في ما عرضوه تشيكا لهم وترغيبا لقبولهم
في الاقتداء بهم

الشيخ الابابي

انقل الى رحمة تعالى الاستاذ الشيخ
الابابي في الثالث من الشهر . وقد كان
شيخا للامع الازهر مدة طويلة واكثر العلماء
في هذا القطر الآن من تلامذته الذين تلقوا
العلم عليه او في تآليفه . وجبنا لو انقضا
واحد منهم بترجمة حياته العلمية

القصح وشم النسيم

احتفلت الطوائف المسيحية بيد القصح
المجيد يوم الاحد في الخامس من الشهر
واحتفل سكان القطر المصري كلهم بشم
النسيم في اليوم التالي وكان يوما صحت مناوئة
وطاب هوؤه فخرج الناس إلى الحدائق
والبساتين ونفضوا التراب عن انفس وجوب

الحمل الشريف

احتفل بتسليم الحمل الشريف صباح
الخميس والعشرين من الشهر فاحتفل دواوين
الحكومة وجرى الاحتمال بحضور الحجاب
الحدوي ونظاره

اخبار الحملة على السودان

جرت مناوئة بين العرب المواليين للحكومة
والدراو بش في جهات مرائب همم الدراو بش
جائيا من مواشي العرب واعاد العرب الكرة
في اليوم التالي على الدراو بش مهروم واستردوا
المواشي التي سلبت منهم

همم عثلا دفقة برجاله في العاشر من
الشهر على مر طيطا من مشايخ العرب الموالية
للحكومة في خواصي اركويت مردم همر طيطا
على الاغصاب بعد ان قتل ثمانية رجال منهم
حدثت معركة في ١٥ الشهر بين طليعة
الجود المصرية والدردو بش في طواري على

الوزارة الفرنسية

استلمت الوزارة الفرنسية ٢٤

الشهر لان مجلس الشيوخ الى ان يصادق على
نظام المطالب لمعسكر في عهدا. وألف المبر
ملين وزارة جديدة هو للزراعة وبرتوت
للداخلية وهو تونجارية ولبون للمستعمرات
وكوشيري للديانة وبلوغرية ودارل للعدلية
وتول للاشغال ورمبو للمعارف

كوبا

لا تزال نار الثورة مغلدة في جزيرة
كوبا وقد امر مجلس النواب الاميركي على
الاعتراف بان عصاتها محاربون يطلبون
حريتهم. لأن رئيس الجمهورية الاميركية
لم يعمل بهذا القرار بل كتب الى الحكومة
الاسبانية يمرض عليها ان يوسط بينها وبين
كوبا لكشف عن القتال

حرب التاييل

مضى الشهر والحرب ناشبة في بلاد التاييل
وم يهاجمون عاصمتها بولاو فتقابلهم الحامية
بالرصاصة من مدافع مكسّم فقتلهم حمدا
ولكنهم الوف مؤلفة والحامية ١٦٠٠ رجل
لا غير (انظر وصفها في مقالات هذا الجزء)

البارون هرش

خسرت الامة الاسرائيلية واخوانها
والاحسان حسارة لا تموت بوفاة البارون

هرش الي الكبير والمحسن الشهير. ولد في
مونيخ عاصمة بافاريا سنة ١٨٣١ من عائلة
غنية ثم زاد غناه من سكة حديد البلكان
حتى صار من اغنى اهل المسكونة لكنه لم
يكتفر بجمع الثروة بل اسقى كثيرا منها في
الاعمال النافعة فساعد اليهود على المهاجرة من
روسيا الى اميركا واقى على ذلك نحو مليوني
جنيه. واعطى مستشفيات فدت اربعين
الف جنيه وجمعها من مبالغ اظيل لانه كان
من المرمين بالصحة والبقاء فوهب المستشفيات
كل ما رغبه من ذلك. واعطى مدارس
عالية ستة الف جنيه. واعطى جمعية
الاتحاد الاسرائيلي اربع مئة الف جنيه.
وكانت وفاته في الحادي والعشرين من الشهر

ليون ساي

خسرت فرنسا وزيرا كبيرا واقتصاديا
شهيرا بوفاة ليون ساي. ولد ياديس في ٦
يوليو سنة ١٨٢٩ وطالب العلم وسار في
خطة ايو وخدموها من كبار الاقتصاديين.
وعين وزيرا للمالية في رئاسة تيرس واليه
حسب الفضل الاعظم في اعادة هزيمة
الحرب بسرعة وسهولة حتى لم تنصر منها
فرنسا. وعين وزيرا للمالية في رئاسة بروفه
وديفور وجول سيمون وودتون وقراسينه وله
مقالات كثيرة في جريدة الدنيا وبعض
الجرائد الاقتصادية. وقد توفي في الحادي
والعشرين من الشهر

فهرس الجزء الخامس من المجلد العشرين

- ٣٢١ تاريخ المختطف
- ٣٢٩ الماه والكوليرا
- (لخضة الدكتور ماريا)
- ٣٣٦ الدياتيس وعلاجه
- (لخضة الدكتور وديع بره ز)
- ٣٤٠ الدار والسيف في السودان
- (من كتاب ثلاث نساء)
- ٣٥٤ السلاحف
- ٣٥٧ آثار النيسا
- (لخضة السيد محمد بك جيم)
- ٣٥٩ بلاد المنايل
- ٢٦ باب مناظره ورسالة * محرر مقرب لخط محمد بن مصطفى بن علي صلاح خطه ١٠٤٠ زرك
- والتعريف خريه لحماية اسرا ناكوبة - مزاح على ارباب اقتضاء
- ٢٧٠ وب المصنعة * النقص النقص اعجاز اسرلوس لتكيت عرق النابو - صدف
- السلاحف - مريض شدة - اعطى النوبوغرافيا عن الصور لربنية
- ٢٨٢ باب ازرعه * نساد في الوجه انمي لمخضرة اسرطر مدبر الزرعة في الفطر مصري في بلاد
- المختبرات - فانتلات الفطريات - الرعي والعلف
- ٢٨١ مصانق وجرتها * مياه المجلد - على تكوين الروح - البوب السكري - صل الدس - سمعة دودة
- اعطى - انكسالة النعينة - عمل امرأة - حب انصبا - تاريخ جبل ص - عدد انسي - انكس
- جراجل - صافي المنهوى - دواء النصرع - الساذير الانفسكوب - البوكالينوس وانصاف
- مياه الصبارج
- ٢٨٨ احبار واكتساب واجلوعاب * الكوليرا ومضخة الصحة - جمعية يد المساعدة - جمعية الاختيال -
- بحرته كمثرى في - برك كبر - جميع رتبة املوم الفرنسي - من ثد انصوير المحدث - اندفاع عن
- الحيوانات - معالجة الدفري - اعواء والنفل - تخمين الخط بالنفس - حرارة انفس هبات علية
- وربا في افرية - قوس مزج منقبه - الدباب الهلك - موالحاف - على اسركات احرية -
- البلاتين في احبارها - انكس اعطيات واقفا نيرة اميركا ومورسها - لعن البوذيين - اليفه - ولس
- ٢٩٥ آره اسلماء
- ٢٩٨ اخبار الايام

المقتطف



المقطف

الجزء الخامس من السنة العشرين

١٣ يونيو (حبران) سنة ١٨٩٦ الموافق ١٩ دي الحجة سنة ١٣١٣

ناصر الدين شاه

قصي في عزة هذا الشهر (مايو) ملك من أكبر ملوك الارض سناً وعلوهم حكماً واعداً سميراً وهو ناصر لدين شاه ايران الرابع من دولة آل قاجار^(١). وُلد في ٦ صرة سنة ١٢٤٧ (١٧ يوليو سنة ١٨٣١) ولم يكن بكر ابيه ولكنه أُعطي ولاية العهد لان امه اميرة من آل قاجار^(٢). ولما توفي ابيه سنة ١٨٤٨ كان في تبريز هودي بو شاهنشاه على سلطنة ايران وذلك في ١٠ ستمبر من تلك السنة لكنه لم يجد السكينة في البلاد ولا راحاً طوع امره فاضطر ان يتعلب حتى حصوه بعد الحسام. قالت حريصة النيس "وكان ابايوس في حملة من ناله الصيم من يدو قتر نصراً بو عرض المنون من ذلك الحين إلى ان اودى بو واحد منهم بعد حسين عاماً". والذي علمه بحس من صلاء اليايين المحبين في هذا القطران الخارجين منهم على الشاه شردمة صغيرة مطرودة من جماعتهم مكروحة منهم فلا يؤاخذون بما جرت وامامهم فكانوا مقيمين على ولائو وسيفيسوب على ولاه ابيه. وقد جاءت الاخبار الاخيرة بما يؤيد ذلك ولست منها ان القاتل ليس منهم

ولما استتب له الملك التفت الى علاقة بلاده بامالك المجاورة لها ومال الى روسيا ولت حرب القرم. ثم رجع على هرات ونقحها طائناً ان انكثرا لا تقارضة في ذلك وان عارضة روسيا تنصره عليها. فاحطاً طنة في الامرين واضطرت انكثرا الى احلاء هرات وذلك سنة ١٨٥٧. ومن ثم رأى ان يصادق انكثرا وروسيا معاً وثبت على صداقتهما كل ايامه

(١) اعطى المورخون في اسلام مثال بعضهم اسم من اصل عربي واحتمل عبو من تاريخ ايران اسم من المفلول من سلالة قراچار نو بيان احد اسماهم المفلول

(٢) حسب القاعدة الحجة في دولة قاجار وفي ان تكون ام ولي العهد من بيت الملك

ورار وربما ثلاث مرات سنة ١٨٧٣ و ١٨٧٨ و ١٨٨٩ ولم يكمر بالباحة والمشاهدة
 بل امس النظر في كل ما رآه ولا سيما في لمعامل الصناعية وكتب وصف ذلك باللغة
 الفارسية لكي يطلع اهالي بلاده على احوال الممران الاوربي واساليبه
 قال الاستاذ هيري الرحالة القوي الشهير " تشرفت بانترجمة له في ريارنو الاحيرة
 لبودابست ياماً كثيرة وكتنا دا اصنافا النعب من كثرة الزيارات وشاهدات وعدنا بطالب
 الراحة رجوعي الى عرفته بعد الداعة العاشرة ليلاً لكي نعبه بالدقيق عما رآه في سهاره
 من الاماكن والاشياء وعمن التقى بهم من الانام . وكان يكتب كل ما قوله له بالفارسية
 ويصط الاعلام بالحروف الاربعية لكي لا يقع غريب في كتابتها ولا الناس به لفظها
 او انصرف على صسطها بالحروف الفريية . واطع سري على هذه الحطة في كل الاماكن التي
 زورها لان كتاب رحلتي الاحيرة وهو مكتوب بالفارسية بلغة سليمة ومطبوع باسمه في
 طهران ليس فيه علم الا وقد صعد لفظه بالحروف الاربعية ويظهر من هذا الكتاب
 انه كان من اكثر الكتاب تدقيقاً في وصف ما رآه من المدن والحدود والقصور
 والحدائق والمتاحف ومن اشدحم حذراً في وصف الدين فاطهم من كبار الانام . فاداً رأى
 شيئاً لم يرمو اعضى عنه ولم يسقده او اشار اليه من طرف حيي واذا رأى شيئاً ارضاه
 اعطى في ذكره وصاهر بمدحه " كما يتبع من مقابلة الوصف المسهب الذي وصف به مدن
 انكلترا بالوصف الموحح الذي وصف به مدن روسيا
 وقد وصف مقابلة الملكة ككتوريا له في قصر ويندر ما يأتي قال " استقبلني جلالة
 الملكة عند اسفل السلم يحيط بها سائنها والسيدات التاحات لها وكانت لابسة ثوباً اسود والي
 يدها عصاً سوداء ولم تكن لابسة شيئاً من الخلق . فلما ولت من المركة تقدمت وهددت
 لها يدي فصاحتني وصعدت بي على السلم ومررنا في رواق وجو كبير مردان بالصور البديعة
 الى ان اتينا عرفة رأيتها مدحت عشرة سنة تجلسا فيها وتحدثنا بركة وشاهدت بين
 الحضور ثلاثة من اهالي الهند يتكلمون الفارسية فقالت لي اها انت هم من بلاد الهند لكي
 يعلموا لغة اردو . وحييا نهضت اعطيتي طافة من الزهر وسارت بي الى السلم وحيثما
 سناذت جلالتها بالانصراف "

ووصف ريارنو ملكة في قصر اوسرين فقال " بلنا الروض الخاص بالملكة فلم ير فيه
 احداً وهو كبير جميل فيه اشجار باسقة آتي بها اليه من اميركا وكندا وسرفامافة
 طويلة الى ان لما القصر وكان حولة خيام كثيرة سالت عن سلب نصيبا فقيل لي اها

امت لاميراطور المانيا غانة كان صرماً على زيارة هذا القصر وهو لا يسهه واناعه ورأيت جلالة الملكة في الباب فضافتنا ومثبا يدا بيد الى غرفة دخلها مصا امين السلطان ونظم الدولة (ملكوم خان السفير) وفرنس بشرح والبرنس بيترس والسرثرباني ورأيت من جلالة الملكة كل اس وترحيب وبعد برهة جاءت البرنس بيترس بطبق عليه حوثة صغيرة ففتحتها جلالة الملكة واحرحت منها ثوبا مرصعا بديع الصفة فيه صورتها صلتني اياه غانلة في اعطيكه تذكرا . فاعربت لها عن سروري بهذا التذكار الثمين فعلقته يدها في عني واعطت شان الحام لامين السلطان (الصدر الاعظم)

ولما دخل بلاد فرسا قال " من القريب ان فرسا وانكثرا تحتفلان احلافا عظيما مع امها حارتان بمصلها بحر خفيق فاذا دخل المرء بلاد فرسا رأى العادات والاحلاق ولازياه واللمه وشكل الرجال والنساء والملاحير والجمود والجمال والسهول والاشجار كل ذلك يختلف عما هو عليه في انكثرا . وقال في وصف اهالي ماريس " اهالي ماريس يشربون الايديين خلقا وحلقا وما رأيت من قوة الذية في انكثرا وروسيا لم اره هيا . وقد قيل ان ايران فرسا الشرق ولم ار صدق هذا القول فبلا اما الآن فاني اراه واستم به لان كل شيء يشبه ايران "

وكان محذلا في معيشته معرماً بالصيد والدمر والموسيقى فكان يربي لاسود ويأكل بها ويخرج في طيب الصيد فيحب اياماً عديدة وله مظلومات كثيرة بعضها من حيد الشعر . وقد جمع ابيه كثيرين من الداعين في من الموسيقى واتى بعضهم من باريس وكان الحاكم المطلق في كل الشؤون ولكنه لم يكن متبداً برأيه ولا متشئاً باحكامه فاذا رأى مظلوماً مآدر الى كشف غلامته ويقال انه من اعي ملك الارض وقد اختلف المقدرون على في ما عده من الجواهر والخلي فقال بعضهم انها تساوي خمسة عشر مليوناً ووصلها بعضهم الى خمسين مليوناً ومنها العرش الذي اتى به نادر شاه من دلي يبلاد الهند وفي عرة مايو اتى مقام عبد العظيم الحسي للزيارة في الساعة الثانية بعد الظهر وهو على ساعة من طهران فلما مضى رحل اسمه مبرراً رضى واحلق عليه الرصاص من مسدس فاصاب قلبه وفاتت روحه حالاً فاعيد الى قصره في طهران وارسل فيه بالتلغراف الى ابو مظفر الدين ولي العهد وهو والي آذربايجان ونودي به في اليوم التالي شاهنشاه فيست ابيه اخوه لاكبر ظل السلطان يبريه ويقدم له الطاعة وجاءته بالمرات التمرية من الموك والمظاهد واعترفت به دول الارض شاهاً على بلاد ايران

وقد شغل الحزن على الشاه شوق بلاد ايران كلها وبقية وريرها الاول تأييداً بيعة في الخامس من الشهر. وقام الشاه الجديد من تبريز في الثامن عشر من فاصداً صبراً ولعله لا يلبسها قبل اسبوعين او ثلاثة

وكان المصور له ناصر الدين محمداً للعمر والسماء راعياً في ترقية الاده ويزاد شعبها موارد السعادة لكن البلاد لم ترتقي في عهدو كما ارتقت بلاد يابان في عهد ملكها الحالي ولا بلاد روس في عهد افرس لا كبر ولا الادمري في عهد محمد علي انشأ ولا نالتمة دستوراً تجري الاحكام بموجبه بل بقي الحكم فيها مطلقاً كما كان في عهد اسلافه وعي عن ابيان ان الملك المطلق اذا كان حكيماً عادلاً يادلاً جهده في اسعاد رعيته مثل جلالة الشاه المتوفى فقد لا تنقر الرعية في عهدو اي دستور وقانون ولكن من يكمل ان حكامه يجرؤ في حطه ون لم يجرؤا من يكمل لم ان اربعة لا تنقص عليهم . مخبرها ولم ان تكون الاحكام مقيدة به . تور وقانون من ان يكونوا مثالا في الحكمة والعدالة

ويلبس ان الرشوة لم تزل صاربة اطباء في بلاد ايران واصحاب نبياع وتشتري والعلم والصناعة مصحان جداً بالنسبة الى ما هو عليه في امالك الاوربية . والايرانيون موصوفون بذكاء العقل وعبو نعمة وتاريخهم يدل على اهم كانوا من بوانع المشاركة في العلم والصناعة ومهم اشعر الشعراء واكثر المؤرخين ولهم الفصل الاكبر على اللغة العربية وسانا مهم جامع من العربية وواسع علمها وممدرو الملك ومعلو الصاعات فلو استخدمت الوسائل الالزمة لتربيتهم الآن ما رأيناهم دون غيرهم من ام الارض

وهذه خمسون سنة ارتقت فيها ممالك اوربا واميركا ارتقاء لم يُعده له نظير في القرون الخوالي ودعت ام لارض لتشاركها في هذا . لارتقاء حتى ان ما استعادة الاسكندر والفرنسيون والامانيون والاميركيون من دائي وكلف واهلهم وهمس ودياس وبرتاد ومورس واديص وما سواه على ساحل علمائهم ولاستعنتهم منذ مقي عام الى الآن لا يصور شيء من ذلك كله واي تقدم حقيقي تقدمته في هذه الخمين عاماً

ويظهر لنا ان المصور له الشاه المتوفى كان يرعى في ترقية بلادو وحصلها مثل ارق الممالك الاوربية ولكنه لم يطرق السبل المؤدي الى ذلك . فلو جرى بحري امراطور يابان فحث بكثير من الفتيان من الاده الى اشهر مدارس ألمانيا وامكترا واميركا حيث يتعلم العلوم العالية ويهذبون احسن تهذيب - حيث يكتبون رسائل الاوربيين ولا يتعلمون شيئاً من رذائلهم

لقد هوّلاه لفتنار الى بلادهم رجالاً اهل علم ودراية وغيرة وطنية ومقدرة على ادارة مهامهم ، امنسكه واحراء العدالة وبشر التعليم والتهدب بين ابناءها ، ولا يمضي عليهم عشرون عاماً حتى يحطوا بها خطوة كبيرة في سبيل العمران ويبقى عليهم حينئذ ان ينجح البلاد دستوراً لثقتهم به وفانوا تخيري عليهم حتى يحكم الرعية بقول عقلائها لا ياراد تو الخاصة . فان المرء معها كان حكيماً لا يقتصر على رأي في ادارة بيتها فما يكون شأنه في ادارة سلطة واسعة الاطراف .
وآخرى جلالة الشاه على الخطوة التي ذكرتها لارتقت بلاده في عهدو كما ارتقت بلاد يابان على الاقل وسعت الشاؤ الذي كان يتناه لها

وعسى ان يكون نصيب تلك البلاد في عهد حليم مظفر الدين شاه دوى من نصيبها في عهدو ليبري جلالة على الخطوة التي يحكم نصبتها العقل وبؤيدها الفل وحى احد العلم من ارباب وشه في البلاد كلها واشراك عقلاء الامة في شؤنها والاعتناد عليهم في ادارتها فانه فعل ذلك لم يصح على بلاد ايران عشرون عاماً حتى تصير من الطبقة الاولى بين ممالك الشرق ويرتفع اسمها في محبوبة لراحة والامس

إيطاليا والمحبة

لم تكدم دول اوربا تخرج من مؤتمر برلين حتى طمعت انصارها الى افريقية ولم تثنأ إيطاليا ان تباخر عن غيرها في هذا التصار فابتاعت اصاب من سلطان ديكلي لحرب لغهم لسمها على شاطئ البحر الاحمر شمالي بوعاز باب المندوب ثم بعثت الف حندي الى تلك البلاد لقصاص الذي قتلوا مصراً من رجالها فاحتلوا مصوع ولم يجهدوا القصة احدوا بوعازون في بلاد الحبشة رويداً رويداً . فارسل اليهم البعشي يوحنا قائداً من قوادهم ليرددهم من بلادهم فالتقى بهم سنة ١٨٨٧ واتهم بهم وكانوا خمس مئة محارب فلم ينجح منهم لأ بعض المخرجين حادوا الى مصوع واحبوا بما جرى لهم . لكن إيطاليا لم تفل ولم ترجع عن حرمانها مبيكات الجنود وبعثت بهم الى بلاد الاحاش

وشلت الحرب حينئذ بين الملك يوحنا والندراووش فتطلب عليهم اولاً واستاق ساياهم ثم اصابت رصاصة قست عليهم فظن الايطاليون ان قد حلا لم الجو ومهدت السبل لامتلاك بلاد الحبشة وكانوا يلقون بالامير ملك امير شوى وهي بلاد واسعة جنوبي بلاد الحبشة لامة احسن الى روادهم فشدوا ازره واعترفوا به ملكاً على بلاد الحبشة واعدوا اليه عشرة

آلاف مدقية وكثيراً من الميرة وعقدوا معه معاهدة مؤدّى البند السابع عشر منها حسب الترجمة الايطالية ان يكون تحت حماية إيطاليا ولا يجازي الدول لاحية الا بواسطة . ولا بلغ ملك مؤدّى هذا البند انكره هو وروحه توفي وعده اعداء طليهما وحطة من شأهما . وكان ملك قد نعت احد امرائه واسمه الراس مكوس الى ايطاليا سفيراً فاسترجعه ولامة على تساهله للايطاليين وقال ان عاية ما قصده من معافيتو لايطاليا ان يحكمه الاعتراف عليها في محاربتو مع الدول فصرر الايطاليون كلمة " يمكنه " بكلمة " يلزمه " . واراد الراس مكوس ان يحجب الامر على ملك فغالت له الملكة توفي ان الايطاليين قد رشوك حتى فعلت ما فعلت ثم قالت للجنرال اطوليني لايطالي انت دولتك قد ارسلت الصورة التي



ملك ملك شوي وأمبرلطور الحشة

تريدها من هذه المعاهدة الى الدول الاوربية ونحس ملكا مثلها . وجبنا تحاورين ان يكون تحت حمايتكم لاما لا نعلم مدقك ولا برع فيه اما الصورة التي ارسلها ملك فيقول فيها ان البند السابع عشر من معاهدة اشيرالي حذوب وجلالة مجاشي الحشة لا يمد ما عطاء شي من الاداء ولا يرتبط بمعاهدات ولا يقبل حماية احد اياً كان . ثم اني ان بتوَج في مدينة ايوم لان الايطاليين كانوا فيها ويقول الايطاليون ان فرنسا وروسيا حشنا ملك على ماوتهم . ومعا يكن من ذلك فلا شبة في انه اخذ من ذلك الحين يعني الجود ويتناع السادق والمدامع . فاحتج تحت واينو سيمون الف محارب

وبما كانت المنافسة دائمة على معاهدة أشياي سقطت وزارة كرسبي في إيطاليا وقامت وزارة روديني وأعصاؤها يكرهون الإيطاليين في أفريقيا ويتوجسون الاقتصاد في المقامات الحربية . نيمثوا لهم تحقيق إلى أملاكهم في أفريقيا وكانوا قد أطلقوا عليها اسم إرثربا فلم نجد فيها ما يقابل بالمقاتل الكثيرة التي أحقت عليها فاستدعي الجنرال غندلني وأرسل الكولونيل مارانيري بدلاً منه وهو حذوة من نار غاريلدي وكاتب من كبار الكتاب لحارب الدراويش وقهرهم وأصلح شؤون المستعمرة الإيطالية من كل وجه . وكان الجنرال بلد سارا والجنرال غندلني قد سبعا في تجنيد الحدود من الأفريقية ولم يبقا لتروهما ها وصاطهما عن الهند أما هو فاعلم في هذا السبل لأنه عاش مع الحدود كاهن واحد منهم . وثقة الهندي الأفريقي ٦٥٣ مرنكا سنة السنة وسف الهندي الإيطالي ٢٥ مرنكا



توفي ملكة شوى وامبراطورة الحبشة

وعاد كرسبي إلى الوزارة في ديسمبر سنة ١٨٩٣ فاقترع على فتح كلاهاجها برانيري في أواسط سنة ١٨٩٤ وفصحها بعد أن اشغ في الدراويش . وكان ملك مشعولا حينئذ بالفرق لما عاد من عزوانه اتاه رؤساء بلاده وحشوه على بحاربه الإيطاليين خوفاً من أن امتلاكهم لكلا يسهل عليهم امتلاك بلاد الحبشة كلها ويقال أن رأس معاشيا علق بحجراً في صنق علامة الطاعة وجاء ملك وطلب منه أن يلكه على بلاد الشرة فقال له " أنكون ملكاً بلا ملكة اذهب واطرد الإيطاليين من البلاد أولاً ثم تنظر في امرك " والاحشاش مسيحيون اعتنقوا الديانة المسيحية منذ القرن الرابع وهم تابعون للبطريرك

الاسكندري بطريرك الكنيسة القبطية الارثوذكسية مهم من حيث المذهب مساوون
للإيطاليين ويقال ان اسقمتهم بذل جهده في اقناع رأس مساشيا ليعمدل عن مساواة
الإيطاليين فلم يفلح، وحبراً الثقت بجود رأس مساشيا ورأس الولا وعددها اثنا عشر ألف
مقانس بجود الإيطاليين وهي ٣٨٠٠ وكلهم من الاثريطين ما عدا ٦٥ صابطاً و٤٣ حدياً
إيطاليين فدارت الدائرة على الاحباش وقتل منهم خلق كثير وكان ذلك في وائل سنة ١٨٩٥
موسع الإيطاليون املاكهم من ذلك الحين وسموا اليها بلاد النعرة واعامى وسوا لخصون فيها
وبعث رأس مساشيا ورأس مكور الى الإيطاليين يطبقون الصلح ولكن لم يند شهر بومبر
سنة ١٨٩٥ حتى جازا عرسهما على لائقان تلك والقيام معه على الإيطاليين ولم يضر
لأيام قليلة قد اقلت حرد شوى واحاطت عشرون ألفاً منها بجود خبرل توسلي وعددها ٢٤٠٠
فلم يسلم منها سوى ثلثة وقتل توسلي ايضاً فدمية رأس مكورين مع سائر الصاعد الإيطاليين
بالاكرام العسكري الاثنى تقاسمهم ويقال انه قتل من الاحباش حينئذ اربعة آلاف مقاتل
ثم اقبل ملك معه بجودو يبلغ عدد الاحباش جميع ألف مقانس شكي السلاح
وكانت الب وحسن مئة من عاكر الإيطاليين قد تحصنوا في حصن مكللا فسكنت قدامهم
بالاحباش الى ان فرج ماؤهم مرض عليهم ملك ان يسلموه الحصن وهو يردم الى ادعرات
سالمين بشرط ان الجود الإيطالي لا تخارب جود الاحباش في سيرها الى عدوة لعمرو وسار
ملك بجودو من بلاد لا طعام لم فيها الى بلاد كثيرة الخير والمير وحوت للعبارة حينئذ
في شروط الصلح واصر ملك على حذف البلد السبع عشر من معاهدة اشياي وعلى رجوع
الإيطاليين الى تخومهم الاولى فلم يقل كرسى بذلك ورأى رؤساء الاحباش الذين كانوا
موالين الإيطاليين ان النصر قد حقق فباشي ملكها عازوا اليه وامسى براتيري تحيط به الاصداء
من كل ناحية فجمع مجلساً حرياً قر قراره على مناصرة الاحباش وتفرق قواده واخطأ الجيرال
البرتولي المكان الذي أرسل اليه لوجود مكابن باسم واحد فاعمد كثير واحاط به الاحباش
فحملوا عليه وتعمد الجيرال داوريدا فاحاط به الاحباش قبل ان يصل الجيرال اريموندي
لفجد تولو عورة المسالك فدارت الدائرة على الإيطاليين وحسروا نحو عشرة آلاف بين قتيل وحريج
ولما بلغت اخبار هذه الواقعة ايطاليا ما دت لها البلاد وخيف من الثورة وسقطت وزارة
كرسي وسلفتها وزارة روديني واصطر الإيطاليون ان يعودوا الى تخومهم القديمة
تجد خريطة بلاد الحبيشة واسماء أكثر الاماكن المذكورة في هذه المقالة في الخريطة
التي في صدر هذا الجزء

الماء والكوليرا

لمحضر العالم الفاضل الدكتور ماريا

(٢٠٠٠ م)

رأى بعض الاطباء القاطنين في الهند ان متوسط الوفيات السوي بالكوليرا في كل مكانا
احد في النقص من سنة ١٨٦٩ وقتما صار السكان يشربون ماء نقيا، وشعرا شعورا اليه
من مكان ظاهر لا يقع فيه ماء . وبعد ان كان المتوسط السنوي ٤٣٨٨ كما كان من
سنة ١٨٦٥ إلى سنة ١٨٦٩ صار ١٤٨٨ من سنة ١٨٧٠ إلى سنة ١٨٨٤ اي ثلث ما كان
تدريجيا اولاً . اما صواحي المدينة فلم ينقص متوسط وفياتها في هذه امداء لعدم اصلاح الماء
لمعد لشرب سكانها . ثم ريد الاصلاح في ماء المدينة بهط ايضاً متوسط وفياتها حتى ترهده
الزيادة وصار ١٠٢١ سنة ١٨٩٢ وفي ثناء ذلك اصلى ماء الصواحي ايضاً بنقص فيها متوسط
الوفيات حتى انه لم يتجاوز ٧٦٣ سنة ١٨٩٢ ولم يبق هذا العدد في ما وليها من السفين
ومن الامور الحزينة بالذكر ان هود كلكونا يسكنون بيوتاً حقيرة بل كروناً مقسومة
وإلى مجاميع كل مجموع منها يحيط بمخصص من الارض بجنهه اعنود فعد اعلاء التربة التي
سور عنها كواهم ولا تلبث تلك الحفرة حتى تنل ماء تتحد اليها من بين الاكواح بعد
ب يكون قد حرف معه كل القصور والممرات والارواح وهو الماء الوحيد المستعمل عندهم
في الطاحات ايسية من مثل الثرب والاعصاب ولا تحب من تأثيره العظيم في اثناء المرس
ييسهم ايام انتشار الوباء . وقد عد الدكتور كوج ٢٤ حادثة كوليرا حدثت من بدء يناير
(ك ٢) الى منتصف فبراير (شباط) في ثمانية عشر كوحاً بمجموعة حول حفرة من تلك
الحفر ولا يخفى ان اكتشاف ماثل الكوليرا اولاً في ماء احدي هذه الحفر كما يعلم من
تاريخ هذا الاكتشاف^(١)

اما تحقيقات في القطر المصري فلم تكن اقل فائدة من تحقيقاته في اصد وقد امان جيداً
ان امدته الوحيدة المصرية التي وثقت تقريباً من شر الكوليرا في وعدة سنة ١٨٨٣
في الاسكندرية لان ماءها كان يرشح قبل توريه على يونها وبهذه الوسيلة قفت الوفيات
فيها مكات ٣٠٠ ما كانت علو في الواقعة التي قبلها ولم يتجاوز في تلك السنة ٩١٩

(١) المتعلق انظر تفصيل ذلك في مجلة اشي من العدد التاسع (نومبر ١٨٨٤)

مع انها بلغت ٤٠١٨ سنة ١٨٦٥

وكان في بولاق بالقرب من القاهرة محطة ترسو فيا اثنا وثلاثون عاملاً أمروا وقتل شرب الماء حتى فلقوا من المواد الا ثلاثة منهم لم يصابوا بهذه الوسيلة الواقية فمات منهم اثنان^(١)

وهناك ترعة يقال لها ترعة الاسماعيليه تشرب منها البدان او ربعة على حصة ترعة السويس وهي تقسم عند مدينة الاسماعيليه الى فرعين احدهما يذهب الى بورت سعيد والاخر الى السويس اما الفرع الحاروي الى بورت سعيد فمحروور اليها من قبل وصول الرعة الى الاسماعيليه في انابيب من الحديد المصوب والحاروي الى السويس محروور في قناة بسيطة مكشوفة للهواء بعد ان فشت الكوليرا في الاسماعيليه وماتت من سكانها ١٦٨ من كل الف اشترت في بورت سعيد والسويس ولما كان ماء السويس عرضة للاختلاط بالخدوات على طول مسافة التربة مات فيها ٤٧ من كل الف من السكان ولم يمض في بورت سعيد الا ٤٦ من الالب سنة ١٨٩٢ فشت الكوليرا في همبرج والنونا وندرلوك وهي ثلاث مدن مائية كل منها محاذية للبحر كاهها مدينة واحدة وكما متشابهة الا من حيث الماء المورج عليها وسكان وندرلوك يشربون ماء قيا محروور اليهم من بحيرة طاهرة حالية من كل مساد وسكان همبرج يتناولون ماءهم من بحر الالب قبل وصوله الى المدينة ولكنهم يشربونه لا ترشيع اما سكان النونا ويتناولونه ايضاً من الالب بعد مرور سيل همبرج ولكنهم يشربونه مرشحاً وبما على ذلك فمات الكوليرا في همبرج صلاً وكراً واداءت منها حلقه كثير ولم تصب في وندرلوك والنونا الا مرة قليلاً وكثرهم من ماء اليبسا من همبرج ايام اوباء ومن القريب ان النرق بين الويات كان شديد الموصوح في الاحياء التي عند الحدود الفاصلة بين همبرج والنونا لان الماء اشتر سائراً عجباً في لاولى وتمت فيها حق حدود النونا ولم يتجاوزها مع ان احوال البورت التي على جاني تلك الحدود من المدينتين هي واحدة من حيث التربة والمساكن والمراحيض وبوالبحا واعرب من هذا ان فريقاً كبيراً من عملة كانوا يسكنون في ضواحي همبرج على مقربة من الحدود ولكنهم يشربون ماء محروور اليهم من النونا فمات الكوليرا في المدينة وجعلت تقتك مائتات من تجاوزهم لم يلهم منها اذى ضرر لان ماءهم كان نقياً خالياً من الشوائب المرصية - وقد قال كوج في هذا الصدد ما مؤداه اي تجربة اولى بياناً واكثر اثباتاً لتأثير الماء في انتشار الكوليرا من التجربة

(١) المقطف عند تفصيل ذلك في الصفحة ٢٤٨ من اصدار التاسع من المقطف

العظيمة التي حدثت في همبورج والتونا هناك شعبان يقطنان مدينتين متجاذبتين متماثلتين في سائر أوصافهما إلا في طريقة توزيع الماء عليهما . أحدهما وهو الذي يشرب من ماء نهر الب قبل ترشيحه بكمب الكوليرا نكهة عاتلة والآخرو وهو الذي يشربه مرشحاً لم يؤثر فيه الوباء إلا تأخيراً طفيفاً . وثمة برمد الامر وصوحاً ان ماء همبورج مجرور اليها من النهر قبلما يصب كثيراً وماء التونا مجرور اليها من البرمد بحلول القصاد فيه من خللاطه بمرت قوم لا يقلون عن ثمانمائة ألف نفس فعلا الترشيح لوجب ان تكون وبات التونا اكثر عدداً من وبات همبورج بالنظر الى شدة فساد الماء في الاولى وقلة فساد في الثانية

ومن اسهل الامور على البكتريولوجي ادراك السبب الناجث على حصر الكوليرا في الاماكن الموزع عليها ماء همبورج فهو يعلم ان ياشلس الكوليرا الذي اصاب ذلك الماء وصل اليه اما من سدود النهر واما من مبررات الموبونين القدي كانوا على ظهر السفن الراسية في الالب وان الوباء انتشر بين القدي كانوا يشربون ذلك الماء الفاسد بدليل ان مدينة وندزلك سلمت منه قديماً لان سكانها يشربون ماء نقياً مرشحاً امياً من الاختلاط بمصول البشر ومبرراتهم وان التونا وقبت منه امياً لان سكانها يشربون ماء قدراً في الاصل ولكنهم صار صالحاً بالترشيح لان هذه الوسيلة العصبية تغيرد الماء من كل انواع البكتيريا اذا احرقت على طريقة عجيبة

هكذا نض ما جاء بوكوخ من التحقيقات انكثيرة التي وصل اليها بعد اكتشافه ياشلس الكوليرا وقد ذكر تحقيقات اخرى في ما يتعلق بالطرق النلية الموصلة طيبيا في ترشيح الماء صربا عنها صحفاً للأربع بنات الحال فصيق هذه المقالة عن ذكر بعض مرامسات التي راقده عبره من علماء هذا العصر القدي اجمعوا على ان الماء هو الحامل الحقيقي لبشلس الكوليرا واحسن ما ورد في هذا الباب تاريخ الوباءة التي فشت في ضواحي باريس سنة ١٨٩٣ وكان الادعي لانتشارها في ذلك الحين ماء نهر السين الذي يجرى الى المدينة ويقترح ماقدارها المنصة اليه من بوالبعها المشهورة - في بيان من تلك الامة ظهرت الكوليرا دمه واحدة في كل الصواحي التي تمتعي ماءها من النهر بعد مروره في باريس وكانت الوفيات فيها تزداد بازدياد البعد عن المدينة اي بازدياد عدد البوالبع المنصة الى النهر وقد قسموا تلك الصواحي وقسموا الى ثلاث مناطق الاولى وهي الاقرب الى المدينة تشاؤل ماءها من النهر عند سوراب حيثما يكون الماء قليل اعداد ولذلك كانت الوفيات فيها ١٥٦ من كل ١٠٠٠٠ من السكان والثانية تبتقي من النهر عند سانت ديس بعد ان نصب اليه الفاذورات من البوالبع الصغيرة

والمالوعة الحامه بكثرة فكانت وفيها ٣٦٤ من ١٠٠ من السكان والثالثة تسقي من النهر
بعد ان تنصب اية القادورات من كل بوالبع المدينة وخصوصاً بوالبع الاحياء الشمالية
الشرقية وذلك كانت وفيها اكثر من وفيات كل الصواحي وقد تمت ٩٣٢ من كل
١٠٠٠ من السكان

اما بنت ديس السابق ذكرها قسم من سكانها يشربون ماء ارتوريا والقسم الآخر
ماء الدين ولذلك اصاب من الاولين ١٧ من كل ١٠٠٠ من السكان لان ماءهم كان
قليل القصاد واصيب الآخري ٥٦ من كل ١٠٠ لان ماءهم كان غير نقي

وحدث في تلك السنة ان فرقة من الجيش الفرنسي تركت مدينة بيس في الخامس
من سبتمبر مقلعة باحس ما يكون من الصحة ووصلت الى مدينة بارس في التاسع منه بعد
ما اصبحت بالكلبر في انهاء الطريق وحلت في القسم الشرقي منها وحطت تسقي ماءها من نهر
هناك بمحورة جديدة وتلوي ممراتها على مقربة منها ثم سافرت في الثالث عشر من الشهر وفي
ليلة سمرها نار قوية شديدة نبع من مطر عرير وكانت الماء يصب الى البحر بمروجاً بالمررات
المقلعة على حوضها وفي اليوم الثاني ظهرت الكلبر بين السكان الذين كانوا يشربون من ماء
تلك النهر

هذه هي بعض الشواهد الواردة في سجل تحقيق علاقة الكلبر بالماء اقتطعتها من
مقالات كثيرة مدرجة في بعض المجلات الطبية وهي جيزة من كثير مما ورد عن كبار العلماء
سواء في المالك التي اسلمنا من ذكرها او في غيرها من الاصقاع المتقدمة مثل روسيا ولحميا
وايطاليا وهولند وبلجيكا ومن تأمل في محتوى المراقبات الحديثة منها التي جرت على اثر
اكتشاف باسلس الكلبر لم يزل لها فصلاً كبيراً على التحقيقات القديمة التي وصل اليها بعض
الاطباء في بداية النصف الثاني من هذا القرن قبل ان تحرف تأثير الكلبر في احدث
الامراض. الس التحليل عن انتشار الكلبر سنة ١٨٩٢ بين الذين يشربون من ماء مخرج
شبيك بالتحليل من ظهوره سنة ١٨٦٦ بين الذين كانوا يشربون من ماء الشركة الانكليزية
المسماة ايمت لندن وليس الجراح ستاول من قال ان ماء الشرب التي اذا احتلظ بوجه
من الوحوش ماء قدر متعصب سم الكلبر يصير ذريعة كبرى لانتشار الرماح بين شاربيها وان
بعض الناس يستلطفون من شر الطعة ولو كانوا عائدين في محل موبوء لا تمنعهم عن شرب الماء
الذي يشربه المربون

ولا يخفى انما اقتصرنا فيما سلف على ذكر الامثلة التي كانت الناس فيها يتناولون الماء

الناسد شرباً فقط وهي خلال الاكثر وقتاً من سائر لاحواض على ان الماء الناسد يكون خافاً على صحة وجوه كما اذا شتمل لعدد ادوات المطبخ ونظف وجوهاً القبول المستعملة للسلطات يده متعصم حرائيم الكوليرا ولعل الاطعمة التي لا تعالج جيداً بالنسخ . ذكر المرح سنو ان رؤساء (منع رؤوس الماشية) من بيوروت في انكيترا توفي بالكوليرا وبيع يوم وفات في كاريسرون (مدينة مآورة لبوروت وسليمة من الكوليرا) بعض ارجل عم غسلها قبل وفاته وهبها للبيع فتوفي سنة من الذي اشتروها وكانوا احد عشر لان هؤلاء الستة اكلوها بية واصيب واحد ولم يمت لانه اكلها مقفلة وسلم اليافون لاهم اكلوها متعصمة بالمطبخ ومن المعروف ان الاطعمة اذا عولجت بالقلبي تبقى اقسامها المركبة بعيدة عن الحرارة اللازمة لقتل الميكروبات

فيل ان اللبن (الحليب) : صلح ان يكون حاملاً لمكروب الكوليرا وعلى ذلك ادلة كثيرة وامثلة عديدة وكل يشترط به حتى يكون صاراً ان يبرج ماء فاسد متعصم حرائيم العلة سواء اشتمل الماء لصل لاية التي يوضع فيها اللبن او اميب اليه على سبيل العش . ذكر الدكتور سيمون الحادثة الآتية قال في ٢٤ فبراير (شاط) سنة ١٨٨٧ رست سكة ميناء كلكتونا سفينة آتية من مومباي وكانت محملة بوزنها وتحتفظ حسنة ولم يكن اثر الكوليرا في سائر مستشفيات المدينة وفي ٢٦ من رل النوبة وعدد ٢٤ نوبياً الى البر وتوفوا في ١٠ من المدينة ولم يمض عليهم عشرة ايام حتى اصيب منهم اربعة بالاسهال وفي ٩ مارس (اذار) اصيب واحد منهم بالكوليرا وفي ١٠ من اصيب اربعة ايضاً بالكوليرا وواحد بالاسهال وفي ١١ من لم يصب احد . وقد لوحظ في ذلك امران هما ان الكوليرا لم تصب احداً من النوبة الا بعد عشرة ايام من وصولهم الى كلكتونا وثانيهما ان الذين مرضوا بها اصابوا دفعة واحدة ثم انتهت تلك الواقعة ايضاً دفعة واحدة وفي يوم واحد وكل ذلك شبيه بما يحدث في واعدات الكوليرا المخوف انتشارها على تأثير الماء

وبعد البحث والتفتيش علم الدكتور سيمون ان النوبة لم يخالطوا موبوها انشاء تجولهم في المدينة ولم يكن اثر الكوليرا في الدم الاربع والعشرون الراسية بجوار سحنة مومباي وان الماء الذي كان يشربه النوبة كانت قديماً محلوفاً منهم من مومباي وماء كلكتونا في ايضاً لا يتعصم شيئاً من ميكروبات الكوليرا عبرانه اعاد البحث حيث له ان بعضاً من اولئك النوبة شربوا مستحضراً من احد تلك الجوامع التي ذكرناها في ١٠ تقدم وكان قد اصيب احد سكانها بالكوليرا ثم تلت هذه الاصابة اربع اصابات اخرى والقى الممرات في حوض الممرات التي

يجمع فيها ماء الشرب فلا يبعد ان يكون اللبن الذي شربه النوتية ممرضاً بذلك الماء المتعفن
هدراً وأما من جراثيم الكوليرا

وقيل أيضاً ان الماء الذي فيه ميكروب الكوليرا يكون صاراً اذا استعمل الاغتسال فادركت ذلك كان ضرره موقوفاً على دخول شيء منه الى باطن الجسم على طريق القناة العصبية وحكمته ان ذلك حكم الماء المستعمل شرباً وباء عليه يجب على المتصلين بالماء البارد يوم انتشار وباء ان يمتنعوا من الاعمال على الماء المطهر بالترشيح والاعلاء فان لم يكن الماء نقياً طاهرًا وجب عليهم الاحتراز من دخول شيء منه الى افواههم هدراً من هوائه الواسعة

وحلاصة ما ذكرناه في هذه المقالة ان لواء تأثيراً كبيراً في شر الكوليرا اذا كانت جراثيمها فيه وهذه الجراثيم لا تتولد فيه تولداً بل تأتي من امراض عبرات المصابين بها وهو في هذه الحالة لا يكون صاراً الا اذا دخل اسداد الامعاء من طريق القناة العصبية سواء استعمل شرباً او غسلاً او الاطعمة وآية الطام او مرج بالقي وما اشبه مما يؤكل عادة بلا طبع وان هذه التحقيقات خلعت من بداية النصف الثاني من هذا القرن قبل ان اكتشف تأثير البكتيريا في احدث الامراض على ان علم البكتيريا اظهر الاسباب الحقيقية المعروفة عليها انتشار الكوليرا بواسطة الماء وحمل الاطباء في كل صقع ونادى على الاحتقاد بذهب سنو وتبريله مدونة الحقائق الراهنة التي صار لها اليوم شأن كبير في علم مداراة الصحة والوقاية من الامراض الواردة وحصولها من الكوليرا ولو عرفت الحكومات المتقدمة سابقاً على القوانين الصحية لمراجعة في هذه الايام في ما يتعلق بالماء من جهة ترشيحه ونظيره فخلصت من شر هذا الداء كما تخلصت ابكترامه مد اعتمدت على تحقيقات سنو وكيف كان الحال فلا ريب انها افترعت احيراً بعض هذا المذهب ايكالاً على التحقيقات المقتضية من درس طائع ماشلي الكوليرا واحداث كل مدينة من مدن تلك انما لك تسمى جهدها في الحصول على ماء نقي حال من التوائب المرضية وجمهور العلماء على اتفاق تام ان مراعاة هذه القوانين تنمي العالم عن اتخاذ المخابر الصحية التي مارلت تمام حتى هذه الايام صفاً لمحت الكوليرا. فسيقتدي ماثلت الشعوب ومجاريهم في هذا المصير وتخلص من افعال الكورنبيات وحصولها النطق الصحية البرية التي ملا تبعها حصة تشكو او فائدة تذكر

وكذلك لم يحدد الفصيلة بل حبيباً في تلامذته من يعرفها حب الله والعدل والصدق وحكمه
والشجاعة والعباد

وزعم كمنوشوس فيلسوف الصين ان الفصيلة قائمة بعرفة الذات وبالاعدل
وقال بعض الحكماء انها ميل النفس وارتياحها. وذهب آخر الى انها لهد الذي تعابيه
في انفسها لاعادة القريب موصاة للاري تعالى . ورغم عبر هؤلاء انها ناموس الطبيعة في
النفس . وقال بعضهم انها اقوى أثني تمنع معرفة الحق وللصلاح . ومما ذهب اليه سقراط
ايضا وتامع ويد كالون فيلسوف الرومان ان الاعمال الجيدة لا تبيع سكانها من السموات الا ان
صدرت من الفصيلة وكان في هذا القول شيئاً من طائفة الرواقيين الذين قالوا ان الفصيلة
هي كمال العقل

هذه هي الفصيلة التي حام حول وصاحبها الفلاسفة والعلماء والشعراء والمطاهد مد القلوب
من المدين بل هي التي غنيت من قبل الذين سادوا وشادوا في بلاد النيل معظموها وهددوها
وبنوا لها الهياكل العظام النافية آثارها حتى اليوم شهرة للماضين ودهشة للباحثين . وهي هي
التي تراءت للام الثامنة على صواب دجلة والفرات وشادوا لها الهياكل طباقاً ولم تزل انقاضها
حيرة للباحثين . بل هي هي التي دس اليوناني لسمو اندرها على لها الهام خشوعاً في اكر بولس
الباهر وهي هي التي عى الروماني محمد لها خضوعاً في كايستولر الداهر
وحدي في بيان مرينها ما ابط لدى سادتي من اتفاق الناس على تعظيم قدرها مع
الخلافة في سائر الشؤون

لا يخفى ان الله تعالى خلق الكون وعمره من الاحياء بالحيوان والنبات وجعلها في
على اسوق في الحياة وأمر والدثور . فادان الواصب الى الحركة بهارة والحس اخرج النبات
على قول وبني الحيوان اجمالاً ومن انواعه الاسان وهو يشارك امرار الحس في الحركة والحس
والشهوات والاميات وسائر الاعمال الحيوانية . لآ انت الفارق بين الحس والنوع على قول
بعض الحكماء انما هو النطق في الاسان والخال ان بعض الحيوان مطلق كالبهائم ومن العلماء
من يظن ان للحيوانات نفس تمام بها بين افراد نوعها وترى منهم تقرأ بحرف الركب إلى
استطاعتها ولهاهم يعطون فادان تبين ذلك لم يبق النطق فارقاً بين الحس والنوع

واذا حسد العقل فارقاً عارضنا ما علم من ثبوت الادراك في بديهة الحيوان فاضطررنا
ان نبحث في الخصائص المقتومة لنوع ابتداءً للماضي وتيميزاً لما من مطلق الحس وما هي
بالواجدين ما يرفع الاسان عن الحيوان الاقوى النفس التي يستقل الاسان بها عن

سائر الحيوانات على ان بعضا من الباحثين وقروا حياري لا يدرون كيف يحسبون المشاركة بين الانسان والحيوان لطهم ان البديهة وسائر اصدت المشتركة بين الحس والنوع انما هي من قوى النفس ولكن المحققين على خلاف زعم هؤلاء اد يقولون ان القوى المشتركة ليست في شيء من النفس ولكنها جديدة حيوية

والدقيق عند هؤلاء المحققين ينسب بصفة الانسان كثيرا لا انتشار قوى نفسه في الذئابة في فصائير هو مختار بالعقل الرشيد وبالاتجاه النفسي بوجود الصانع الاول الذي يلهو به عونا كبيرا عن احاطة زمان وامكان به وبما في النفس من صورة جبر الملاحظة الذي لا مثال له في عالم المحسوسات وبالأدب البحث وم يقصده حال ذلك لادب من القيام المشترك على تعاريف الشور وبمفاهيم معتبر هذا هو الاساس لان العواطف والامبال والشهوات والشهيات كلها حيوان وقد ندفع بانهم إلى ان تمام الشور غير منتهية ولا وجل رجوعا يربطه إلى حسه الحيواني فيخرج بتصرفه عن الاساس

ولان في النفس راسخا عظيما يتأرجع ذلك لحيل الغفوف لمحت قوى النفس وامامت الحيوانية على الفصائل ولكن الفصل كل الفصل لله الذراع أبني جعلها الله في خلقه ناموسا عاديا فترى كل العوالم الظاهرة للعين والاشياء لا عن ادق الادوات لا تنطق عن انكماش حذقا لموعها وحسدا لشوكة خصلها وحسدا على ذلك شاهدا تلك الاحياء الصغرى الساجدة انوما مؤلفة في القطعة الواحدة كالكرويات او كالكرات الحمراء والبضاء في الدم وكلها بما لا يرى الا بالاشعاع فانها جميعها في تنازع مستمر حتى يطلب بعضها بعضا

وعلى هذا المبدأ محاصصة قوى الحس للامبال الحيوانية فاذا علت هائيك الامبال ظهرت الرذيلة وان عيبت الشهوات الحيوانية تجلت الفصيلة انما هي حليها وكان اصحاب المثوية من تأنع رزادشت قد حاكموا في دولة بني ساسان الفارسية حول حد ابيدو بقمقور اورمازد وهران الهى الخير والشر احوى نوابير واصلا بينهما حركيا عواما

فانصح من ذلك ان الفصيلة انما هي اتصار قوى النفس على الحيوانية الا ترى انك اذا رأينا حياية فتعرف على مشهور ما تنقبض لها نموسا وان شهدنا مبرة ابرقت لها امرتنا ولا يمرض هذا بما يرى في بعض الاحاسيس من عكس ذلك لان الانفعال من الخير والشر قد لا يظهر لارب في النفس وانما سبب كل نفس صغير عادل يحكم على الصلاح والطلاق ولا يبرح فاعلا ما دامت النفس والامبال في حربها وهذا الصغير لا يكذب ولا

يجوز ولا يجازي وكسبه يتم عمله رضي صاحبه او لم يرض عن لا يذله في احداه على امتثال حكمه وبما ذلك موقوف على تضار قوى النفس يجلبها على الاميل الحيوانية وليس لقوى النفس تحديد علي لامها غير واقعة تحت الحصر وانما تعرف بانثارها وبراهها الباحث تردد ظهوراً وثبوتاً كما امر في دراسة طائغ الحيوان الا ترى ان التجاذب على اختلافها لا تقوط في السموات والسموات ولكنك باعنت عنها عقد قصاص حجتها منها بحلال الانس من فيه حشمة لمزيد فاذا كل انسى النهم وان نام فالى الصبي وان ابقى اذخر ولم يغير ذلك من طموح عبيد الى ما ورده بواله فهو في ذلك مشوب الى ما لم يل يبيع من جراء تشوبه في التمارع بين قوى نفس الآخرة باطير وامالها الحيوانية ومن خصائص النصيلة انها هيمية لا تنجلي الى غير فرد ولا يخص بها طريق من الناس ولكنها رقيقة الاساس من حليفتها ان يماء النفس بوجود الله تعالى وتا اعد من الثواب والعقاب في الدار الآخرة انما هو اول الفصائل واسماها

ولقد بقي الاعتقاد به تعالى وبوحدانيته سلباً من الشرك امداً طويلاً بما تلقى الاولين عن اباائهم على كرمته لظهور وتعمرت قبائل الشرقي في محمود القدم وذكر هانك الصمات الحليلة التي حصلت كيانهم وجنتهم كثيراً من النعم ولما اوحى اليهم نفوسهم ان يرفعوا ربي يودونه واحب العبادة ويسألونه قضاء ما ربههم يومئذ انعموا الصمات التي نالت اليهم من نازهم اخلقهم من وحل وكسبهم تقادوا وحوام المرور مردوا في التعظيم بالنال به حتى تعددت عدم الارباب ولكنهم مع ذلك حفظوا لزمامة كبير معبودهم وبعثوه بحيل الاوصاف بما يصح ان يقال فيها انها بقية ما عرف احداهم عن اخلق تعالى

وهذا رأي يصدق على مبعودات جميع الامم من المصريين والموود والصينيين والكلدان والاشوريين والبابليين والمصريين والفرس والفيقيين واليونان والرومان وغيرهم من ظهرت لاهل القديس حقائق دياناتهم واحبار مبعودتهم وصريح الباحثون ما رتبهم عنهم. ونحن ذاكرون طرقتنا من ذلك فنقول: انما اذا قرأنا الاساطير المحكاة عن اولئك الارباب راما اقاصب من موضوعات النظم اشغاف ما رتبهم احدى الفصائل الكدرى وشهد منها في بعض هانك الاحبار الافصاح عن صفات جليلة مما يحلق ان ينسب به الباري عز وجل كقول المصريين عن معبودهم الاكبر انه المبدع المفرد خالق ما في السماء وما على الارض والذي لم يخلق احد والا اله الواحد الحقيقي الحي المبدع ذاته والموجود منذ الازل الذي صنع كل شيء ولم يكن مصوراً. وكقول الاشوريين عن معبودهم انه الرب العظيم ملك الالهة والمتسلط على المبعودات. وما

الارثيون فقد تموا مذهب زرادشت المعروف عندهم برادشت فاعتقدوا بالوهمية هورامازد وقد حثلف علماء عبريا في ترجمة عيسى بن مريم قائل انه الحكيم الحي ومن زعمه انه معطي الحياة الاعظم ومن ذهب الى انه الحي الخالق كل شيء الى غير ذلك. ولم في بعض اقوال حمة منها انه اسمي مواصيغ المادة والخالق المصحح والحافظ والحاكم على الكائنات وهو خالق الحياة الارضية وروحها وقد صنع الاحرام السماوية وابتدع القرب والماء والشجر وكل شيء حسن لاه صانع ومقدس وظاهر وصادق ومالك الغاية والعلى والحكمة والخلود

كذلك كانت عبادة الآريين وكذلك عبادة ايل عند الكلدان والبابليين وزيروس عند اليونان وجوبيتر عند الرومان. واسم الحلالة مشتق من معنى السيادة والعلامة كما نرون في اسماء اليهودات ايل واشور وابولونم وحاهونا ومولوك وزيروس وجوبيتر. بل رجم بعض العلماء ان ايلوهم العبرانية مشتقة من ايل الكلدانية ومنها اشتق اسم الحلالة في السريانية والعربية وكذلك استمد اليونان اسم زيوس والرومان اسم جوبيتر والترجمة اسم ديو فانفص من ذلك ان الشركانوا سيك ماوي اعظم يديوس لرب واحد وانهم ظفروا على عقيدتهم حتى تلوثوا بالوثنية

ولرب معترض يقول كيف لم ياهل النوحيد عند الوثنيين ومن يعرف ان الكلدان كانوا من الصابئة الذين يبدون الشمس والقمر والنجوم وان المصريين كانوا يؤمنون الكواكب ويبدون الاصنام وبعض الجيوان وان كثير من غير هؤلاء كانوا يبدون اسلافهم او كانوا من عباد الجيوان او الذات وامثال ذلك من صروب العادات الوثنية قلت ان الباحثين في شؤون المصريين والكلدان يحكون مكيان ادبياتهم على موضعين نوعين بمرتب عامة الناس فيقولون ان الوثنيين من دون اهل الله ربا وموحدين من سرار اهل العلم والكهنة عندهم. ولما على ذلك كثير من الادلة التي يعبرنا الوقت لسردها لآن من اهمها ان الشمس وهي من اعظم المسمودات المصرية لم تكن عندهم ربا واحدا ولكنها عدة ارباب عظام ربما تجاوز هذا العشرة والمصريون يبدون منها على هذا النمط مورها وحرها وشعاعها وغير ذلك والكل عبارة عن عبادة حرم واحد تمود عبادة الى المسمود الاعظم

فانما تبين ذلك لدى سادتي اعظم اهل الله انهم لم يهملوا ان اسمي الفصائل واعلاها الا وهي عبادة الناري تعالى كانت من الاول امرا مستغصا بين الامم ولو طمست عليها في الاحاديث اضاليل اهل الشرك

اما الفصائل الاخرى فقد ظهرت لم ياهل كالاتها لما ليشوا ان دعوها حقها من التعظيم

وتجول بتأليبها حراً على ما اعتادوه من تأليب ككلاً رأوه عظيم في الكائنات من ذلك أنهم
الموا الحكمة صيدها لمصريون باسم نيت و لكلدن والاشوريون والبابليون باسم سواو حراً
والأربوب تزعزعت باسم ماردا واليونان ورومان باسم ميرفا وكذا انصدق عده
مصريون وبين احدهم فلاح والذي ما وكذلك سجد له الكلدن ومن تالعبهم تحت اسم اهل
ميروداع وعبيده لاريون باسم اشافاهيتا او رداياشت

هذا مثال تأليه بعضين فقط من الفصائل التي اذاها الناس في الزمن القديم اسمى مقام
يستطيعون الانتهاء اليه في السمو لأن اطهر اثر للصيلة في عقائد الاقدمين كان تعليم
ررواستر فانه قسم المعبودات قسمين وجعل احدها للغير تحت رعاية وبشارة اهوراماردا
والثاني للشر تحت رئاسة رب دعاه بكرومانو ورم ان نكل من لرجين اعوان بمثابة راس
صغار فاماه حرب الخير تبرم بالصدق السامي ومعطي النى والارض والعبادة والخلود وترجمة
اسماء اعوان الشر النفس السقيم والذ الحرب والصواحق وعرب اللاد واللال

وقصارى القول ان الصيلة هي الصالة التي شدتها المياه والفلاسة وحام حول وصفا
مشترعو اليونان والرومان في عصورهم وسبقهم ليحت عبها كمشيوس ررواستر وغيرها من
علاء العصور الخالية وكلمه هرتهم محاسنها وحدتهم غاية كمالها فرموها من الجسد والسمو
فصياً وكلمهم ساطوها ولم لا يشعروا ذلك لان تأليه الفصائل بدنها او بالذات الطاهرة
آثارها فيها مما لا يوصي الاله الواحد بما جوس الشرك وهذا انما عظيم بالصيلة الاصل
ان الدين النوى القصد عليهم بهذا التأليه لم يقبوا الامر بل ظلت العبادة الصليحة امر
حياً لأعني الدين اوتوا برشد شيئاً من الحكمة والعلم

ومن ثم فان تأليه الفصائل وتظيم قدر ذوبها لم يكن بالدليل على ان الاقدمين كانوا
شد من ابناء هذا العصر تمكناً ناديا بالصيلة وعملاً بآدابها بل بالعكس ترى انهم كانوا
يعرفون كثيراً هي جادة الحقيقة حاقلين بين الفصائل اسياء ليست منها في شيء بل فخالها
على حط من متعب اعتر ذلك بما عرو من طرق كثير من الخاسد والرد ثل إلى مصاف
الفصائل وهي في الحقيقة برامها فان المصريين كانوا يحسبون ان الحيوان مقدساً ويجرمون
على حياته أكثر من حرصهم على لسان حتى اذا اتفق لاحد من يقتل ذلك الحيوان ولو
عرساً اتفق القلب موتاً دائماً واداء حاربوا وعادوا ظهرياً يحمل الكي منهم كثيراً من
ابدي القتل او ذابهم او انتمت تناخراً بما كسبها في كاتبا من قبل حكومتهم لتدوين
عديده ما تر من اشلاء قتلاء كل ذلك يدل على قص في تصورهم كمال الصيلة اما في

للمعاملات فانهم كانوا حومة تحالين وفيهم طمع شديد ناهيك بغيرهم للمكر والنسق والخلاعة
ما لا شوريون فقد كانت شجاعتهم المشهورة منطحة نمار القسوة والبربرية اعتبر ذلك
عنا كان من هجومهم على قتلاهم واحتراز رؤوسهم وحملها الى مصارعهم تقاحراً بالظفر اما
سراهم باسم كانوا محس حالاً اذ كانت ثقب شعاعهم ويمز الحبل من الثقب الواحد الى
الثقب الآخر فيظم منهم كل هذا النسق العريب في باب التمديد بصمة عشر اسيراً والواحد
منهم تمتد النسق صوب الاخر افاء المريد من الم المرح الدامي والكل في وجهة ماسك
الحبل ليمذهب ما شاء الى البربرية سبيلاً

ومكي من هذا واشد فطاعة سلطهم بعض الاسارى احياء انتفاعاً بجلودهم
ومع اسم كانوا على جانب عظيم من الحب والكبرياء حتى اسمهم ليحيون انفسهم فوق
سائر الناس قدراً فان عوسهم كانت دينة الى حد ان يعدلوا الى الحيلة والخديعة وارتكاب
خط صروب الدعارة لاقتناص المال غير مدحرج وسعاً ولا مكبي من صيل يؤدي بهم
لثوب الدول قمرم يكذبون ويمدرون ويسرقون كآتهم لم يأبوا مكرراً لان مال وجههم
وايما حاجتهم اليه لا ياتى منه على الترف والبلع وما يجران وراءها من الرذائل
ولما دالت دولتهم وعلمهم الماديون على الامر في بلادهم وما اليها والقوم يومئذ في حال
هو الى البدادة اربب منه الى الحضارة لم يكن فيهم شيء من ترم ملوهم الا اسمهم مع ذلك
لم يجرروا من فصال مشرهم ررادت شيئاً كثيراً مع انه كان لذلك الحكم القدح المثل
في آداب هانك القرون الا ترام وقد ملكوا الامر يستصلون السيف في خصد من ناوأم
فلا يجرعون صفافاً ولا صفاراً كان الشفة لا تعرف قلوبهم القاسية ولم تحضر عليهم الدول
الطويل حتى اعونهم الحضارة بيارحها فاصموا في بحار النعم واحدم الترف من حيث لا
يدرون اد آتملت اليهم عدوى الرذائل من ملوهم الاشوريين فاصموا وقد علبتهم ملكات
الدعارة والنسق والبطر والمكر صلبوا الرشاد

اما الفرس في الدولة الاولى فانهم كانوا يتمكنون بعروة الصدق الوثقى رصين شأن هذه
الفصيلة غير اسمهم لم يبقوا حقيقة الواجب في اتباعها فصاروا سواء البديل اد اشمع العظام
والكبرياء منهم عن البيع والشراء انه واستكراً حساب اسمهم يقادون الى الوفوع في اجولة
الكذب اضطراراً للكسب في التمارن اما الاوساط فاما قعدوا عن البيع فقط واقصروا على
شراء ما يحتاجون فيقتب التجارة مخصرة في ايدي غواة الناس واساعلهم وظل جمهور الوحياء
والاعيان كدالى لا يأتون عملاً مفرسين في طهم عن عائلة الدوفة في كدم وليتهم عرفوا

ان ديارك الترع لموهم عين الحطة وذات الردية وان العمل ذريف يدانو والصدق مطلوب
لصاحبه وان هو الا دعامة من دعائهم والبطالة التي فرضها عطاء الفرس على انفسهم مدعاة
إلى الفساد على حد ما قال الشاعر

ان الشباب والفرار والحداء مهدة للرداء اي مهدة

فانها دعت بهم إلى التماس الشهوات والغنائم فجهلوا فيها الحد وانصلت عدوى كسالمهم
وترفعهم عن العمل فانهم فسدوا عن الاهتمام بشؤون سوتهم استكثروا فكانت بطالتهم
مدرسة اعداءهم فملهم فيها طرائق انكسر والحانة وما في ديورها من الشرور
وعرب عما سرا ان احداث الفرس كانوا يتطعمون فتون الحرب وابواب القروية والنجاعة
وركوب الخيل سيم مدي خمس عشرة حتى يتقنوا الزماية وضرب الحديد وانثال ذلك
من معاداة القتال فاذا قصوا اللذات من التعلم فسدوا عن كل عمل كما قلنا الا عن التمس
الملاذ فيمسم القارمي في القنق والحس ولا نعيه السور الطوال التي لصاحها قمر على القتال
عن الدأب متيلا بل تذهب البسالة ادراج الرياح ولا يبقى لها في القارمي من اثر الا لذن
نصوبهم منهم فقاموا بوشدة تظهر مكنونات قسوتهم ولا سيما عند صلح الادب وحدهم الا يوف
وسمل العيون وقطع الالسة وامثالها

اما اليونان فقد عظموا قدر الفصيلة من جهة ومجسوها حقها من الاخرى فجهلوا من الحد
في كثير منها اعذر ذلك بما كل عد الساربيين من الخيف والخور على الهلوت اراءهم الذين
لم يكن لهم شيء من الحقوق لدى ساداتهم تلقاء ما عليهم لم من الواجبات بل كانوا اذا وحده
منهم نافع في القوى الدنية او العقلية فلهو سرا لئلا يعرف انراة بحس صماتو فيفقدوها
والدرة كل العبرة ان فتيا السباربيين كانوا اذا ارادوا القوم على الزماية استهدوا
اولئك الارقاء لسهامهم ورمومها فيقتلون والفتيان عن ذلك لا يسألون

وكان نظام التعليم عدم ماما العاية القصوى من امال القوى العقلية والاهتمام بمصمرا
باجاء الجسم وتقويته اذ ان معظم ما بينهم كان منصرفا لانتاج رجال اشداء يصرون على
لادى ولذا كانوا يموتون الصغار على احتمال الضرب المبرح حتى ان كثير من منهم كانوا
يموتون تحت الجلد

ولم يكونوا يرتصون بالارتفاق من ابواب الكسب الخلال حاسبين جمهور امهم كالجنود
المجتمع في المعسكر بحيث يسوع لم جمع القصيرة والزاد الى اتقى ولذا كانوا يموتون فتياهم
على السلب والنهب ويحبون مجارهم في ابواب السرقة ولكن الويل كل الويل لمن لا يحس

احياء عبيته بحيث اذا اخذ فيها نال عقاباً صارماً لا لادبه على مرقته بل لانه لم يك حادقاً في اسفلها . ومن ذلك ما يحكى عن فني منهم انه ررق ثعباناً تحت ثيابه يسبحو به شرع الشعب يهش من الخوف والقلق رابط الجأش لا تدل اساري وحبوه على شيء من حاله . اما الرومان فقد ورثوا عن الاتروسكيين رديلة من افجع الدلائل ذلك ان الاتروسكيين كانوا يدسون عبيداً من الاسرى على صريح من استهزئ بهم ماشعة كما تفرق ابناء المسود على قبور ازواجهم مع ان البرامحة اصحاب ديبهم يسكرون ديج الطيور الاعمى فلا استعمل امر الرومان احدوا العادة عن اسلامهم ثم استمطوا ذبح الاسارى دماً بارداً لحفوا المصارعة سبيلاً لقتلهم وما لبثت تلك المشاهدة الدموية ان استهوتهم فقالوا اليها بكليتهم وانشوا الشاهد الصعاب ليقتل عليها ذو الاسان

هذا يا سادتي حال الفصيلة عند الاغرام الساحل في مشهد الوجود فاما كاست كانهور المعطرة ككتنها الاشواك من كل صوب وباحية اما اليوم فهي اقرب إلى التام لانها حررت في عومها واضللتها صوب الكال على بحرى باموس الزرقاء المام ووقع الانقلاب الطبيعي على عرسها انامي فاصر وذوى الشوك المحيط بها او كاد بل عرفت الحقيقة المنة من رحارب الباطل . كل ذلك مد ظهور الديانة المسيحية

وعسا في الاستدلال على هذه الحقيقة ، ما يعرف من ان فلامنة الرومان وعلاءهم وخطاهم وشعراهم المجددين كلهم جمع رأوا مقارعة لمصارعين وشاهدوا بام العين الدماء تيل من حراح الساقطين وصعروا بأذانهم اثنين الجرحى وحشرة القتلى ولم يأخذهم الحان او يهش فيهم عرق لراحة ولا استمقوا على قلوب النساء الحانة طبعاً ان تلوث بادرس القدوة والعلظة ولم يحشوا ان ترفى صغارهم على مثل تلك البريرة وبكهم حرقت بهم حانتيك الحاديات كما بها ليست بدت نال حتى كرتت الدهور وجاءت الديانة المسيحية بالفصيلة الطغي الاوحي حب الله والقريب شاهد اماه الكيسة في صدر الصراية حتى أليت المصارعة الدموية وقتت بصرة الفصيلة وهانن والحمد لله تعالى في زمن اتحدت به قوى الاسان اتحاداً قما كان معروفاً من قبل لان السابقين كانوا يتصرفون بكليتهم اما الى تحرير قوى الجسم كما في سارطه او الى تنقيب قوى العقل كما في نينا وفي حلال ذلك يرفعون شيئاً من شأن النفس وقواها اما اليوم فقد انصرفت همهم اهل العلم إلى تحرير الفصيلة . ولقد دعت بنا النهضة إلى تعهدي السابقين في الضياع فالملكة تحضي علينا بالانتباه إلى ابناء جرثومة الفصيلة لانهزجها حساً وسمى لياسيداتي ان الصغار رجال غير وهم مستقدا القريب ان شاء الله تعالى فاغرس في

عقروهم واضع في يومهم حب الله والقريب وهي الفصيلة كلها حتى اذا ترعرعوا وصاروا
فتيانا وتينات دخلوا المدارس وفي يومهم الذكيّة حرثوا الفصيلة معروسة من يد أم دافلة
وكبر أنى نحو العرسة الذكيّة اذا دخل الصبح المدرسة ولم يلق فيها من يعني به بل
كيف تحب تلك الحرثومة اذ لم تكن الوسائل موافقة لآمنها واردها فيها . فما هي هاتيت
الوسائل الفعالة في اعمد الفصيلة وارثاها ان في الألفاظ رؤساء مد رسا واسانديتها
واعتمادهم بحراقة الطلبة ولتقيم يومهم والسعي بهم في دليل الخير والابتعاد عن الشر
وليس هذا كل الواجب لان الطلبة اذ خرجوا من المدارس وقد تمت سيرة يومهم
عرسة الفصيلة وسقت مروعها واحصارت اورانها وارهرت عصوبها لا تلبث ان تكتمها احيدة
بتابعها واعمالها وما ينصب لزوجها من مسائل اشر . والعرسة معها توارهرت لا تلبث
طويلا ان تزدوي وتصحس ان لم يتمدها ذودها بالقبيا وصروب الاعناء . وكذا الفصيلة لا
يدلها من يدكر بها ويتمدها من وقت الى آخرتها يريدتها هجة وعموا ذلك ما يفرص على
قادة الافكار الذين ترمح الى منات افلاهم الموس

قبيا منشقي مجلاتنا النجيلة ويا محوري حرائدنا الادبية بل يا كتابنا البارعين وكثيرون من
انتم في هذا المقام انما نشكركم بحكم المبرور في بث المعارف والآداب وانكم ما يرحمتم مجاهدتي
في سبيل الحضارة والصحراء على انما ساعدكم بعضكم ان تجدوا صياح افلامكم البارعة للعوس في
مصار الفصيلة وتأييد مباديها وشرها فامكم اذا دعتم لكون خيرا وتالين من افعاخر

بيروت ومناظرها

من قصيدة عليها حفرة الشاعر محمد ررق الله اندي حداد وظلت في جملة يد المساعدة
والى كم تسيل الدمع والدمع جامد
وما انت تبني في المتيق وحاسر
وئال عن في العما واشد
وقد درست في القفر تلك المناهد
حوتة قصور ما حوتة الدعايد
تحرق لها الآساد وهي سواحد
تلاذ في احبادهن القلائد
قلبك حيائي والني والمقاصد
أحبك يا بيروت يا موطن الصا

وما أنا للأحسان والتفضل جاحد
تكمّل فيها الصفو والبش واقد
وكم خطوت ذو الحيات الخرائد
ودروس علوم منة تحيي التوائد
تؤمّ منايك العظام الاماجد
الا فانظروا الآثار فهي شواهد
عاشق تزهر في الزرى وعاشد
فراق له من حبها ما يشاهد
ألت نرى احاسه نصاعد
فما ينبي حتى تراه يعاود
مخافة ان تخطو عليها الشداود
وقد رمحت في الترب انه القواعد
تزلزل منة المشتري وعطارد
تزعزل اواباب النحي وتناشدوا
فهل كان يدري انه قد والله^(١)
وما للبل حيث فوق تربك جائد
فأء قدما^(٢) فهو للقيم حاسد
يرور صباحا اد تعيب الترفد
ولن ترجع الايام ما هو فائد
وقد حاج ود في الاسامع حاسد
ليصلح من ذا الدهر ما هو فاسد^(٣)
تطارد الارياح وهو بطارد
كأني في دوما قل الدهر حاسد
تدفعه عنه المصنوع الجلاد

ديك رصت الذم واللم والهدى
فكم بيت من حسن بديع وترهق
وميك "ميد الحن"^(٤) لست بانقا
وكم بيت من صريح تاسي الى الهلا
وكنت امر العلم من عهد قيصر
وكم بيت من محبة قديم وسودر
مهدي عروس الشام قد كنت بها
تجلت امام البحر في حبر موقع
يتكلم والشوق مره مؤدود
ويجمع من بعد الفناء بحسود
ومن حولها ليلان قد قام حارسا
يساطع احادي السماء برؤوب
ويهمو الى العليا وفي كبرياء
لبا جارة الرمل التي يجالها
أفت لدى البحر الكبير عربة
الا فادس كريب كلما بيت الصبا
وان بو شوقا الى الجدل الذي
فواته لن يحل بغير خيال^(٥)
يش ونكت ليس يحدي ابنه
وقت في عند الصبي متأملا
فأصحي عما رأيت استعادة
تراء الى الحرب العوان قد امري
يبيض ويغي حيث يرتد حانيا
ويلطم وجه الير من غوط عيظا

(١) مكان في بيروت بجانب البحر (٢) إشارة الى ان بيروت وليلان كانا مدينتي مغاورين
بهاء البحر المتوسط حسب الأدلة الجيولوجية (٣) ان ذال البحر يشاهد عند الصبح ممدودا على سطح
البحر وفي ذلك صورة (٤) إشارة الى ما يطرحه من الاسفار بعضها

وديد الجوارى المشآت قد اخذت
 ثقي حبلى اليم والموج مزبد
 عميق فرير ليس يترك عوره
 تبث له الانهار ما سيف صدورها
 يشير الى كثر العصور وفترها
 فان تقصت اعمارنا كل سافر
 وان جاد نحو البر بالبعث والندى
 فما ضاع اجر المحسنين وانما
 لما عجب من لا يحسود بحاله
 فكمن من ظفر قام ينكر من الطوى
 نيت كل شيو القصاد ضلوه
 وتلقى على ثار السهاد بجنوه
 يموت ولا يلقى سيفه لتقدم
 فما لي ارسى زبدًا بية تكبرًا
 فلو اُفصلت فينا الجالي وما يفت
 وكان جميع الناس في الارض اخوة
 فلا تك مغرورًا بما قال جاحص
 علم سا ما كل وشرب لاسا
 فلم يتعب الاسار طول حياته
 على انه يحرم بما هو فاعل
 وليس سوى الاحسان بالره شامع
 ارفاه في قوم كرام وانهم
 نهزم حب الناس ارضية
 فكمن عر فيهم بالسن وكمن اعتدى
 على انهم من امته هريفة
 لما التيم الفراه والكرم التيم
 فلا زلم وكمن المكارم والى

نسكر على امواجه ونجالد
 ونهزوا بالانواء والافق واحد
 بية يد عقل الفتي وهو راشد
 لكم سائل منها ليد وواحد
 ويبيك لاشي على الارض خالد
 فما شابه قصص ولا هو زائد
 مكل اليو لا محالة حائد
 لقد ضاع عمر سيف البطالة فالد
 وعمر لك ما بقي طريق وقاله
 وليس له فوق البسيطة حاضد
 وان على يمد النعم رائد
 وجعلت في سفر من العيش هاجد
 وما عاده خير النية حائد
 على غيره وانكل في الامل واحد
 ما كان سيف الدنيا حقير وما جد
 يدوم التصالي بينهم والتعاضد
 له من خلال الناس حاد وفائد
 غوت خذا والدمر لكل حاصد
 وسبان من يسى ومن يتقاعد
 من الاثم والحدى وما هو قاصد
 لدى الله ان ضافت عليه الخالد
 في الجراح البائسين ضائد
 ونفريهم بالمكر مات حوائد
 بنورهم عن منبع الحق شارد
 لدى كل قوم رب ما ترما يد
 تنق يد الخاديه واخير رائد
 يصركم بكم ازر ويشد ساطد

النار والسيف في السودان

شروط الخرطوم - موت المهدي - حكم الخليفة

لما بلغ المهدي ما حزن بهكس باشا ورأى الله على ما ذكرناه في الجزء الماضي علم أن بلاد السودان كلها صارت في قبضة يديه حيث جالدها (روفل) إلى دمرور وكرم الله إلى مديرية بحر المزل ودان له شرقي السودان وصدق سكاكة دعوتهم ودعوا في سيلها . ولعلب صهره ولد نصير قلى الجزيرة بين البحر الأزرق والأبيض . هذا كل حال السودان لما بلغ عوردون مدينة بربر في ١١ جوير (شباط) سنة ١٢٨٤ . ولما بلغ الخرطوم بعد سبعة أيام بشر مشورا حمل فيه المهدي سلطانا قتل كردفان ونعت إليه بالهدايا وطلب منه إطلاق الأمرى وإباح الخاضة . قال سلاتين ولو كان مع عوردون قوة حربية تهيئ ظهره (لغبي) المهدي بذلك ولكن لما علم أنه جاء الخرطوم وحده مع أركان حرب استعرب امره ونقصت يده له الجواب يدعو إلى التسليم

وكان عداقة الصديقي مشيرا للمهدي ومديرا للأمور كما قدمنا وكان المهدي يعتمد عليه في كل الأمور ويمسك أي مصعد ذلك انما به وحسبوا يكيدون له السكاكيد فحكمهم إلى المهدي وطلب منه أن يشر فضله على رؤوس الانبياء فشر المشور الآتي

سم الله الرحمن الرحيم اعلموا يا نصاري أن نائب الصديقي أبي بكر / أمير جنودنا أشار إليه في رؤيا التي هو السيد عداقة بن السيد عداقة هو سي وانامة ما كرموه كما تكرموني واحصوا له كما تحصون لي وثقوا به كما ثقون بي واعتقدوا على كل ما يقول ولا تخافوه في عمل فإن كل ما يعمل إنما يعمل به امر النبي أو بأمرى وإذا أراد الله وسببه شيئا فليس عدينا لأ الطاعة وس أرتاب في ذلك هو كافر جنود . إلى قال الخليفة عداقة هو أمير المؤمنين وهو حليمي وثاني فتقوا به وأطيعوا أوامرهم ولا ترتابوا في شيء مما يقول . نصار الخليفة عداقة من ذلك الحين الأمر الناهي في كل الأمور

وقد قلنا أن سلاتين جاء المهدي ونايعة فامر المهدي أن يكون في خدمة هذا الخليفة وأمر بأوامره . ويظهر لنا أن الخليفة كان يعلم مقدرة سلاتين على قيادة الجيوش وإدارة البلاد وكان يود أن يستخدمه لذلك . ولو خدمه سلاتين الحمة والاحلاص كما خدم الحكومة

المصرية فكان اعظم رجال السودان الآن - ثم ان الخليفة عدل ونكس لو رأى الاخلاص من
سلاتين ما ناله منه مكروه. اما سلاتين فكان يكرهه لخصه وعدوه وكان يحسب ان ارتباطه
بخدمة الحكومة المصرية يقضي عليه بمعادة اعدائها ولو مال منهم كل خير وهذا علة ما حل
به من الزايا وهو في امر المهدي كما سيجي.

ولما رأى غوردون ان المهدي لم يجعل بشوره بل دعاه الى التسليم عزم على مقاتلته منتظرا
المدة من الحكومة المصرية وكان المهدي قد امر طاج محمد ابا حرجا على الجزيرة وامره
ان يحصر الخرطوم فخرج اليه غوردون اشأ واوقع به واشترى في رجاله - وبلغ الخبر سلاتين
فدس كربة وابقى بقرب اجهة - ودعاه الخليفة الى يتو تلك الليلة وعنه معه ثم سألته عما
يلعب من امر ابي حرجا فانكره فسمع شيئا فقل له الخليفة "ان غوردون ناعت طاج محمد (ابا
حرجا) بـ "بر" واصفا جذرا مراكبي قصد رصاص الانصار وهو رجل داهية ولكن سيجل به
عقاب الله ولهدج هذا الصر على عزة منه لأن الله اما مصر المؤمنين وسحق به نعمة الله
فربا - والناح محمد ليس بالرجل الذي يقوى على قهره ولذا كان سير على المهدي عند الرحمن
ولد القوي لمصارو". فقال سلاتين "عسى ان لا تكون خسارة طاج محمد كبيرة" فقال
الخليفة " لا حرب بلا خسارة ولكن العاقيل لم نامي حتى الآن". وكان خاف العواقب
فزاد في اكرام سلاتين

وكان امامي الخرطوم يقامون ان غوردون اشأ اما جاءها ليجرح منها بالحامية فراهم امه
وفشا دبه الخيانة في صياط الجيش فحكم بمصم في مجلس عسكري وقتلهم - وقسم المهدي حدوده
ثلاثة اقسام وحصل كل قسم منها تحت امر خليفة من خلفائه الثلاثة وحصل الخليفة عبد الله
رئيسا عليهم باسم رئيس الجيش واعطاه راية زرقاء - واعطى الخليفة عليا ولد حور راية حمراء
والخليفة محمد شريف راية حمراء - وهي راية الاشراف - وكان يستعرض حدود كل جهة
متصلب جود الخليفة عبد الله راياتها الزرقاء متجهة إلى الشرق وجود الخليفة علي ولد حلو
راياتها الحمراء متجهة إلى الغرب وحدود الاشراف براياتها الحمراء متجهة إلى الشمال - اي تتجه
الحدود كلها في مربع له ثلاث اضلاع يدخل المهدي محاشيتو من جهة الصلح الرابع ويدور
عليهم راكبا وهو يقول الله بارك فيكم وهم يمجرونه باحتاف - وكانوا يقولون اهم يشاهدون
الذي راكبا معه ويستمعون اصواتا من السماء تنادي وتقول له ولا تصارح الركات ويرون
الملائكة تظله يا هها الى غير ذلك مما تجليه حيلة الشرقي ولا يصبر تصديقه على الجهلاء
ولما اتقى شهر رمضان ادعى المهدي ان النبي ظهر له وامره بفتح الخرطوم فامر

امراءه كلهم بالجملة عليها ومن تخلف منهم استحل ماله هارت تلك الجوع كانوا سيل العرم وفيها هي سائرة اقبل عليها اوليغرامين الرحالة الفرنسي وكان قد شاع خبر قدومه قبل ذلك وقال البعض انه امبراطور روسا والبعض انه من اقارب ملكة لاسكبير وكان قد ليس جبة ودعم بعاة كالدر او يشاحصروه إلى الخليفة وسأله عن غرضه فأحد يتكلم بالحرية وطاعة لا تقم فقال له الخليفة "تكلم لسانك مع عبد القادر (اي سلاتين) وهو يترجم لنا". فطر باين الى سلاتين وجرأه بالاسكبيرية وسأله عما اذا كانت يتكلم الفرنسية فقال له سلاتين "اسمي سلاتين نكلم في شالك الآن وهذه تتكلم على امراء" فرب الخليفة ذلك وانتهرها وقال "اريد ان اعرف ما هو عرسه". فقال سلاتين "اما قلت له ان يحبرك بمرادو صريحاً ولا يخفي شيئاً لان اقه اعطاك واعطى المهدي معرفة القباير". وكان حسين باشا خليفة حاضراً فقال "صدقت احال اقه عمر الخليفة" ثم التفت الى سلاتين وقال "لقد حسنت في تنبيه الرجل الى هذا الامر" فسر الخليفة من الاطباب بمدحهم وقال لسلاتين "اجتهد لكي تكذب بوطنة".

واخذ ماين يتكلم الفرنسية فقال "اسمي اوليغرامين وانا فرنسي وقد احببت السودان من مصري وكل اهل وطني يحبون اهالي السودان مثلي". ومن في اوربا على خلاف مع الاسكبير الذي احلوا مصر وارسلوا عورودون احد فوادهم الى الخرطوم وقد بيت لكي اعرض عليكم مساعدتي ومساعدة امي". فقال له الخليفة "وما في المساعدة" فجاب "اما انا فاساعدكم بالاراي فقط وما الامة الفرنسية فتساعدكم بالمال والاسلحة". فقال له الخليفة "انت مسلم" فقال "نعم منذ زمان طويل وقد جاهرته بذلك سيف الايمن" ثم ذهب الخليفة ليصر المهدي بذلك وبقي سلاتين وماين وحسين باشا خليفة فقال حسين باشا لسلاتين بالحرية "امر السياسة ان يعرض المال والاسلحة على الناس عرسهم فتن البشر وهب امواهم وسي سائهم وسائهم وانت اد اذتري واحد منا عبداً اسود فلما يصل على الحيوس الاتهم قلتم ان ذلك انتم طبع وعاقبتوه عاتياً صارماً". فلم يجر سلاتين حواهاً

ثم عاد الخليفة وارم بالوصود لكي يصلوا وراء المهدي فوصوا وذهبوا إلى المصطفى واقى المهدي وقد لس جبة بيضاء معطرة وكار عمامة وكل عبيد وكأنة سر يورود باين عليه فاراد ان يدهشة محس طلعته. ثم جلس على محاذير ودعاه اليه ورحب به وامر سلاتين ان يترجم يسها فقال باين كما قال اولاً فاداه المهدي فقد علمت ما نقول ولكني لا اعتمد على الناس بل على اقه ونبيو. انت من قوم كفار فلا يمكن ان اتحالف معهم. وتبعوه

الله ساعلب كل أعدائي بواسطة انصاري الانطال وصعوب الملائكة أني يرسلها في النبي
ولما قال ذلك ذهب الجميع باصوات البشر والسرور ثم قال لاني لقد قلت لك تحب ديسا و
الدين الحق من امت مسلم . فقال باي هم ثم قال كلمة الشهادة بصوت جهوري . فاعطاه
المهدي يده فقبلها وصلا واحدا إلى خيامهم

ولما وقف باي على حقيقة احوال المهدي وانه ان يهود ولومجي حين واحبال سلاتين
على حمل الخليفة يسبح له بالعودة فلم يسبح . ثم مرص باي بالمرس فقام سلاتين على الاعداء
به ولما اشتد عليه المرس استدعى سلاتين وقال له "قد دنا الاصل فاشكره لاجل اعبائك في
واهبائك بايري . وخرعوا بطلبة من هو انك اذا خرجت من ايدي هؤلاء البرابرة
واتيت باريس فاحذر روجني ولولادي النعماء اني كنت افكر بهم وانا على حافة القبر ."
ثم اخذ بكى وذهب . وحملة في اليوم التالي على حل غوق عة وقصى محبة ودم في
تلك القمار

ولما قرب المهدي بمحوشو من الخرطوم جاءه الشيخ محمد شريف استاده الذي طرده من
حلقته وهو نائب اليو عما يداسة فرح به واكرمه اكراما عظيما فاطاعه جميع اتباع هذا
الشيخ واعتزوا بدعوته . ولما صار على يوم واحد من الخرطوم استدعى سلاتين وقال له
اكتب الى عوردون ان يسلم فيسلم هو ورجاله واحبته اني انا المهدي الطيبي وانه ان الي
التسلم حارسا صكنا وانت تحاربنا مما بيدك والعصر لنا ونحن له انك انما تحبنا بذلك
حقا للدماء

فاحذر سلاتين عن ذلك وقال ان قلت له انك المهدي الطيبي واني احاربكم معكم لم
يصدني ونكبي اكتب الي ان رجالتك اكثر من رجالي وادوي وانه ان حاربكم د رت الدائرة
عليه واحبته بالتسلم . فرحم المهدي بذلك لكن سلاتين احلف الوعد فكتب الى عوردون
يشدد حرمته وقص عليه تاريخ تسليو كانه قائم في مجلس حربي يدافع عن امو ثم طلب منه
ان يحال في تخليه من يد المهدي فان يكتب الي بالبرية يطلب منه ان يقاطعه في ام
دروان لكي يتذكر منه في شروط الصلح فيهم من يد المهدي . وكتب الى قنصل انما
في الخرطوم يداله عما شاع من حرم عوردون على التسليم بحافة ان يكون مهيما فيكون في
استخبارته في كاستخبر من الرصاء بالنار لانه اذا هرب الى الخرطوم ثم سلم عوردون فالمهدي
لا يسي عنه . واري المهدي الكتابين فامر ان يرسلها مع رسول . وجاء كتاب من قنصل
انما بعد ذلك بحيرة في وصول كتابه ويدعوه الى ام دروان (طاية رغب بك) لكن

عوردون لم يكتب له . والظاهر ان احمد جوا-يس المهدي في الخرطوم اطلع على ما كتبه
سلاتين ونصحه . المهدي بهداه المهدي لئلا ووصع القيود في رحله وعقدوا حق كاد لا يستطيع
الحراك وطرحه في سجن المحرمين . ورره الخليفة تلك الليلة وقال له انهم وصعوه في القيود
لاهم ارتابوا به . ويظهر من كلام الخليفة انه تابع معصون ما كتبه سلاتين ولكنه لم يوصح
ذلك انا تحاملا واما حنا منه ان ما علمه قد يكون وشاية . اما سلاتين فيعتقد ان المهدي
لم يعرف ما كتبه الا بعد فتح الخرطوم . ولا تصب القارىء بوصف ما في سلاتين من الشدة
والعذاب في سجنه . وما هو سجنه اشد العسك والسلاسل والقيود في يديه ورجليه وعقدوا
اتوه برأس عوردون باشا في مدريد واروه اياه وقالوا له هاك رأس محمد الكافر
وكان المهدي قد قضى على رسالة من عوردون يقول فيها عدي عشرة آلاف مقاتل
واستطيع البقاء في الخرطوم الى آخر ماير . اتى الخليفة بهذه الزرقة الى سلاتين في موهوكي
يقرأها له فادعى سلاتين انها مكتوبة بالارقام وانه لا يستطيع حلها وكان ذلك في اواخر ديسمبر .
وجاءه رجل يوناني في اليوم التالي واحبره ان خليفة المسود الانكليزية الآتية لاجدة عوردون
قد نعت الدمة فاصدة المنة وان المهدي امر ان يمنع كل العرايرة والجمالين في المنة بقيادة
محمد الخير وشدة الحصار على الخرطوم وجاءه المدد من محمد حاليه . وكان مرج الله باشا في
ام درمان محارب المهدي حتى لم يبق عنده شيء من الزاد والميرة فاشار اليه عوردون ان
يسلم مسلما وكان ذلك في ١٠ يناير ولم تكف جنود المهدي تدخل ام درمان حتى هالت عليها
قنايل الخرطوم فاصطرت ان تخرج منها .

وكانت عوردون قد ارسل خمس مهن من صنع النجارة الى المنة بقيادة خشم الموس
وعبد الحميد ولد محمد لكي تنتظر الحيوث الانكليزية فيها وكان وثقا ان اجدته تأنيب قريباً
ولهذا لم يغير بما عنده من الزاد لما ابطلت اجدته وكاد الزد يبرح من الخرطوم اماح لدين
يريدون الخروج منها ان يبحروا ولو فعل ذلك قل ان قل الزاد لا يمكنه ان يحيط المدينة
الى حين وصول اجدته ولكن شقته على المستعصين اوردت واوردت حردة المالك

وبعد ستة ايام من تسليم ام درمان اشتد اليكاه والنوح في مخيم المهدي فمرف سلاتين
ان خطبا عظيما حل به لانه بنى اتباعه من الكاه على من يقتل في الجهاد ثم علم ان خليفة
المسود الانكليزية التفت بمجنود العرايرة والجمالين وعبرهم من جنود المهدي في ابي طليح وقتلت
الوقت منهم وفي جملة الذين قتلوا موسى وقد حلو اخو الخليفة علي واكثر الامراء الذين كانوا
مع رجال المهدي . ثم انتصرت المسود الانكليزية في وقتين اخرين وبلغ المهدي ذلك

نجات العاقبة واجتمع بقوادير وفرق مرارم على سبل كل الجهد في فتح الخرطوم قبل وصول لجورد
الاسكيريّة وخرج هو وحملاته في الزايع والعشرين مساءً وقطعوا النهر وحمل يمت رحابته
على الجهاد ويعدم مردوس النعيم وامرهم ان لا يتجهوا ولا يجلوا بل يهاجموا المدينة صامتين
حتى لا يشعر بهم احد ثم قبل راجعاً . ففعلوا كما قال فهد وبعثوا المدينة صباح اليوم الخامس
والعشرين وكانوا يملون جانباً متربداً من حصان على نهر لا يفيض وحاصيته من الاهالي الخجاع
الصماء لحاصوا ماء وهاجموها من تلك الجهة فهرب الاهالي من وسمهم حالاً وكانت بقية حدود
المهدي بحيطه بالمدينة من سائر الجهات تشعل الحامية فلم تدر لآ والوف من العرب قد دخلوها
من تلك القرية واعلموا السيف في اهله فاعلمت عرائس الحود ورموا سلاحهم من ايديهم ونهت
ابواب المدينة حالاً ودخلها الدراويش ومجدوا على سراي الحكومة ووصعوا السيف في من فيها .
ولانهم عوردون على سلم لديوان وقال لهم ابي سيدكم المهدي فعضه واحد منهم بريح شر
على وجهه ولم يمه سكه ثم حرده الى ساحة الدراي وقطعوا رأسه وارسلوه الى المهدي وجمعوا
بقطعوه يداه اوتيا ارباباً ويحسبون سيوفهم يدوي . ولما وصلوا رأسه الى المهدي قال لهم
"كنت اود ان تأتوني بوجي" مدحاً انه كل باءل ان يستل الاسكيز ويستبدل به احمد
عراي يساعد على فتح مصر ومن رأي ثلاثين ان ما اظهروه المهدي حينئذ من الاسف على
قتل عوردون لم يكن صحيحاً وانه لو كان يريد استعباده ما تجاسر احد على قتله . ومن
رأيه ايضاً ان عوردون كان يستطيع ان يخبرهم لو اراد اجهال لان السيفه اجهالة كانت
على ثلثه يرد من السراي وبقي رأسها في اسطوره مدة طويلة

اما المظانح التي ارتكبها رجال المهدي في الخرطوم فها يجر القلم عن وصفه . ويقال حملة
انهم لم يذهبوا الا للسبي والخرابي وبعض النساء الخلس . وقتلوا كل مصري راوه وكان
العبيد نصره لهم على اسبادهم مثال ذلك ان الخواصه فتح افه جهامي السوري كان من كبار
الاعبياء في الخرطوم وكان عبده خادم رماه مد كان ولداً صغيراً وعنى بكاهه فلما
اشتد الحصار جمع اموله وجباها في زاوية من زوايا بيت ثم قال لهذا الخادم لقد ريتك
واعينيت بك . بك كنت طعلاً وقد علمت الآن انك اقارب عبد المهدي فاذهب اليهم فان
نحت الخرطوم وأخرج عنها صد الياءات على ما كنت عليه من المرأة وان كانت العلية
للمهدي فانظر منك ان تجاري على عابتي بك . فمضى الخادم على هذا الوعد ودخل الخرطوم
يوم فقت مع بعض افاريه واتى بيت سيده وقرع الباب وقال له افتح غاي انا ولدك وحادمك
محمد ففتح له وكان اول شيء فعله هذا الخادم الامين انه طعن سيده في صدره فاقفاه

صربنا وجههم مع اقاربهم على المكان الذي فيه اموال سيدي وبنها
قال سلايين لو اردت وصف المظانح التي حدثت في ذلك اليوم الرهيب ثلاث محلات
كبيراً . والذين بجوار القتل لم يكن نصيبهم افضل من نصيب الذين قتلوا لان السراويل
عذبهم عذاباً مبرحاً حتى بدلوهم على الاماكن التي اخفوا فيها اموالهم فكانوا يحلدون الرجل
مذلاً حتى يترق حلقه وتندل قطع منه كتقطع الثوب المرقق وكانوا يعدبون النساء الكبار
ايضاً على صور شتى تفسد بها الابدان ويأبى ذكرها فلم الادب اما الفتيات فلم يعدن بل
أرسلن الى المهدي فاختار الجميلات منهن "نفسه ومرتق اليانقات على الخلفاء والامراء حتى
امتلات بيوتهم منهن". ثم عبر المهدي واسراؤه الى المدينة وروا سمع قصورها واسموا في
الشهوات اباناً متوالية حتى فرغت حوسهم عنها

وبعد يومين من فتح الخرطوم وصل السير تشارلس ولسن وبعض الجنود الاسكتلندية الى
جريدة توتي امام الخرطوم على سميتين من السفن التي ارسلها غوردون مع حشم الموس وعبد
الحيد محمد وكانوا قد سمعوا بدخول الخرطوم وقتل غوردون ناشا فلما رأوها بعيونهم وتحققوا
ما سمعوه اقبلوا راجعين وكأهم قالوا ان المرض الذي انت الحلة لاجله وهو اعتاد غوردون
انذات فستعود ادراجها . واتى عبد الحيد ريلن احدى السميتين مع رئيسها على الحرب
رحطها ليلاً وفر "وجاء المهدي فرحب بهما وحلح حبته على عبد الحيد ورد له النساء
الواتي من اهله . وسار السير تشارلس ولسن برجاله في السبعة الثانية (بردين)
لجنحت بهم على الزمائل ثم انت الدمية صمية لجنحتهم حاول السراويل صدها فابلى رجالها
فيهم وقتلوا قائدهم احمد ولد فيض ونجا السير تشارلس ولسن ومن معه . ولا رأى ولد النجوي
ذلك وكان المهدي قد صعد لجنحة حامية الخفة قال لقومه اذا كان عرض الاسكندر اخذ
بلادنا امتصا عليهم وحاربناهم واذا كان قصدهم الرجوع من حيث اتوا فلا داعي لحربهم .
فابطأ في سيره ولم يصل الخفة الا بعد اتحاد الاسكتلنديين

ولما بلغ المهدي ان الاسكتلنديين تركوا السودان طابت نفسه وايقن ان البلاد صارت له
لجميع رجاله وقال لهم ان الله ثقب ما مع الاسكتلنديين من القرب فاهربوا اليه فامتنوا وتطنا
ورار الخليفة السجين بعد حين وكأنة كان في يوم من ايام يعبر فاطلق بعض المسجونين
وسأل سلاتين عن حاله حسب عادته بقوله " عبد القادرات طيب " بصوت الاستفهام
فقال له ان اذنت لي اخبرتك عن حالي تماماً . فجلس وقال له قل ما بدالك فقال يا سيدي
انا من امة غريبة وقد استشرت بك فاجرتني . والاسان عرسة لقطار وهو يخطي الى الله

والى الناس وقد أخطأت وكفى الآن اتوب وأندم على كل ما عرط مني اتوب الى الله وسيد
وها انا امامك عارياً جائعاً بالسلاسل والقيود انام على بساط الارض لا فراش ولا عطاء
مستظراً الصوفان كانت مشيتك يا مولاي ان ابقى على هذه الحال فاسأل الله ان يقوي
على احتياها بالصبر

فأثر الخليفة من هذا الكلام وادى امره لا يتأثر منه ولو كان قبة من الحديد وقال له
امك من يوم انيت من دارفور قد بدلت جهدي في مصراتك وكفى فلتك بعيد عما . وقد
ابقيت عليك لاسك عريب ولا نكت الآن في عدد الاموت . فان كانت توبتك حقيقة
فقد عموت عليك ثم امر اسماح ببيع القبود فربها . وقرية الخليفة اليه بعد ذلك وطلب منه ان
يعد نفسه واحداً من اهل بيتو . ومن رأي سلاتين ان الخليفة لم يكن يحبه ولا يثق به ولم
يمكن له اقل فائدة من خدمته ولكنه لما اراد طأء بين اتاعه لكي يرى الملا ان مدير عموم
دارفور صار من جملة خدمه

ومر من المهدي في ذلك الحين ولكن لم يصب احد بمصره اولاً لانه طالما ادعى ان النبي
اخبره بأنه سيمضى مكة والمدينة واورشليم ثم يموت في الكوفة بعد عمر طويل . وكفى رضى كان
التيوس فاشند حالاً ولم تقصر ستة ايام حتى يش اقارب من شعائره ولما ايقن بدور الاجل
قال للدين حولة " انت النبي احنا الخليفة عداقه ليعصني بعد موتى فاطمونه كما كنتم
نطعموني " ثم تشبه ووضع يديه على صدره واسلم الروح . وكان الخليفة والاحرار واقارب
المهدي محصوراً ما يعوا الخليفة عداقه فوق حنق

وانتشر خبر موت المهدي حالاً ونهى الخليفة عداقه الناس عن البكاء وافنعم ان المهدي
اشناق الى الله فذهب اليه بارادته يكسهم كوه واعزلوا ثم صلوه ودفنوه وما يعوا الخليفة عداقه
وكان المهدي يأمر بالزهد في الدنيا وينهى عن الملاد وقد اطل الرتب والمناصب وسأوى
بين الفقراء والاعبياء واختار الحبة المرفعة لباساً فصارت لباس كل اتاعه ولكنه خالف كل
ذلك صلاً كما اتفق مما تقدم . وجمع بين المذاهب الاربعة المالكي والشافعي والحنفي والحسلي
بالعاء اكثر ما تختلف فيه واختر بعض آيات من القرآن وفرس على الناس حفظها وتلاوتها
كل صباح ومهل الزواج بتقبل المهر فاعطى حل مهر البكر عشرة ريات ومهر الثيب خمسة
ومن طلب اكثر من ذلك او قبل اكثر من ذلك أخذت امواله كلها . واطل ولائم
الاعراس والسكر والرقص والغلب والدياب ومن خالف ذلك قصاصه الجلد . واطل ايضاً
فرقة الحج الى مكة . ومن شك في انه المهدي انتظر او خالف امراً من اوامره قطعت

يدهُ اليمنى ورجله اليسرى وشاهدان يكفيان لذلك وان لم يوجد شاهدان اتفق ان النبي ظهر له في حلم واخبره بجمجمة المجرم يحكم عليه سير محاكمة . واطل كل كتب السنة والتفسير وحرق كل الكتب التي فيها شيء يخالف ما امر به . هذا ما علم به جهاراً اما في بيته وبيوت حلفائه وامرائه واعازمه فلم ير الا الالاماس في كل ضروب الخلاعة والسكر والملاذ وسبأ في الكلام على حكم الخليفة عبقاقه وهرب سلاتين في الحرم الثاني ان شاء الله

اليربوع

اليربوع انواع مختلفة منها الكرجي والاساني واليركندي والمصري . والمصري اشهرها وهو اصغر حجمًا من غيره طوله حسيب نحو ١٧ سنتيمترًا وطوله ذبي ٢٠ سنتيمترًا ورجلاه طولشان حدًا ولم يبق في كلتيهما سوى ثلاث اصابع ظاهرة وبيده قصيرتان واذنانه كبيرتان كما ترى في هذا الشكل عامه . سحابة وبطة ابيض وعينه كبيرتان مستديرتان وفي رأسه شعرة اسلمة سود واعلاه ابيض



ويوجد اليربوع المصري من بلاد العرب الى ايران في بلاد الجزائر ويسمى اليربوع ذا الساقين لان يديه لا تظهران . وهو يشبه وشا لقصرها ويسكن القفار الرملية القليلة النبات حيث القضا والتبدد الرملية ولونه مثل لون الرمال التي يقيم فيها فلا يرى الا نادراً مع انه كثير جداً . وهو ليالي يخرج قبل الشمس ويسكن في طلب رزقه ثم يعود الى جحره وقيم عند بابيه ولو كانت الشمس مشرقة ويصير جحره يديه واسنانه ويكون للجحر اربعة ابواب في الغالب . ويقول كتاب العرب ان جملة اليرابيع تتماثل كلها في حفر الجحر الواحد .

وإذا مشى الطوبيا مثل رجلاً بعد أخرى ولمسكه إذا عدا يجعل يش وثباً سريعاً حتى يرى
كأمة طائر فوق الأرض . وهو يكره الخطر والبطولة فإذا كثرت شت كالميوونات الذاتية أو
مثل سائر أنواعه بقي يقطن الأقاليم النادرة

وذكر اليربوع في كتب العرب قال الدميري "هو حيوان طويل الرجلي قصير اليد
جداً وله ذب كذب الخرد يرضع صعداً وفي طرفه شبه البقرة (الزهرة البيضاء) لونه لون
المران قال أصحاب الكلام في طائع الميوان أن كل دابة حشاه الله حباً فهي قصيرة البدن
لأنها إذا حافت شيئاً لادت بالصعود فلا يلحقها شيء . وهذا الميوان يسكن بطن الأرض
لنقوم وطوبيا له مقام ماء وهو بئر التسميم ويكره الحمار إذا قصد جحره في شر من الأرض
ويحضر بيته في حطب الرياح الأربع وتقد فيه كوى وتسمى النافقاء والقاصعاء والرهطاء ناد
طلب من إحدى هذه الكوى فاقى أي خرج من النافقاء وإذا طلب من الناداء خرج من
القاصعاء . وغدير بيته تراب وباطنه حمر وكذلك المنافق ظاهره بياض وباطنه كرم . ومن
طبيعته يطأ في الأرض البية حتى لا يعرف أثر وطئه كما يفعل الارب وهو يجتر ويبر
وله كرش واسنان واضراس في الفك الأعلى والأسفل . وقال القزويني "أن اليربوع هو القار
البري صاحب النافقاء والقاصعاء يجتر حمر إذا عطش كثيراً كثيرة بيضاء وشمالاً وصعوداً وبرولاً
شقي مكانه فإن دخل عليه ابن عرس أو صبي أو غرل أو لا يظفر به لكثرة عطشها
وأعوهاها ويجتره أبواب كثيرة . والبراييم رئيس يخرج من البيت أولاً ويرى السماء
فإن لم يكن عدوً صاح حتى تخرج البراييم كلها وإن رأى عدوً عاد وأحضر الباقيات حتى
لا يخرج أحد منها . وإن لم يكن عدوً خرج الرئيس وصعد موضعاً عالياً كالديوان والبراييم
تخرج بعده تذهب بيضاء وشمالاً تطلب القوت فما حمل لها تأتي منه نصيب الرئيس وإذا رأى
الرئيس عدوً صاح برفع صوته حتى ترجع البراييم إلى بيوتها فأن غلب الرئيس حتى أتى
العدوً وأخذ منها شيئاً بيته اجتمعت كلها عليه وأكلته انتهى . ولم يشر أحد من كرم الأعراف
في ما ذكره القزويني من إقامة الرئيس عليها وذكر يرم الرحالة الشهير أن العرب تقول أن
شي اليربوع تلد أشبه إلى امرأة وأهم يصيدوها سد أبواب جحرها الأياكاً واحداً ويصمون
شبكة تلي هذا الباب ثم يحضرون الجحر فيخرج اليربوع ويقع في الشبكة
وطعام اليربوع القيدان والانتار والحبوب والحشرات على أنواعها وتعيده اليوم
والوحوش الصغيرة

الداء الزهري وعلاجه

لخبرة الدكتور وديع بر باري

تاريخ الداء

قال الدكتور فيليب البر الفرنسي ان من يكتب تاريخ الزهري كمن يكتب تاريخ الجنس البشري . وقال ده لا تخزي ان هذا الداء وجد قبل الخليقة حينما كانت الارض حربة حالية . وقد اشتمل لاطباء زماناً في البحث عن تاريخه فرم بعضهم ان موطنه الاصلي اميركا وان لم يكن معروفاً في اوربا قبل اكتشافها وسببه غيرهم إلى افرقية . والحقيقة انه كان موجوداً في كل مكان وزمان حينما وجد الانسان والجنس في الفواش . وديعي ان هذا الداء لم يكن معروفاً في القرون العشرة باسمه الحالي ولم تعرف خواصه حينئذ كما عرفها اهل هذا الزمان . ولكن قد ورد وصفه في كتابات القدماء فذكر في حريب لم يبق بعده محلاً للتريب بقدمه . اما وجوده قبل زمن التاريخ فثبت من العظام البشرية التي وجدت في اوربا واميركا الجنوبية ونسبها من العصر الحجري وقد رأوا عليها آثار السعال من الدرجة الثالثة واصحبه اشد الفوصح . ويطول بها الشرح لو اردنا ان نصف هذه العظام بالتفصيل فقد وصفها كثيرون كبارو وهامونك وحلافها ودحصوا بذلك مذهب القائلين بوجود هذا الداء من اميركا . وحلاصة القول انه وان لم يكن قد بدأ بآ صريح مكتوب من اهل ذلك الزمان فعلمهم نبشاً اليوم بعد الوفا من الصين عما كانوا عليه حينئذ

واقدم وصف لهذا الداء عند الشعوب القديمة وارد في كتاب طبي صيني امر بمجده لامبراطور هوامكي الذي شأ في السبع مائتين وست مئة وسبع وثلاثين سنة اي منذ اربعة آلاف وخمسة مئة سنة . فقد جاء في هذا الكتاب وصف الزهري وصفاً أدق واقرّب إلى الحقيقة من وصف العلماء الذين قاموا في اوائل هذا القرن له . ويظهر ان الصينيين هم اول من اظهر الفرق بين الشانكر والشانكرويد قبل اظهار ركورد له وانبتوا ان لا علاقة للسيلان بالزهري . وقد وصفوا المرحلة الاولى والثانية منه وصفاً يقرب من وصفها اليوم في مؤلفات علماء اوربا . وهم اول من عالجه بالزئبق وقال بانتقاله بالوراثة ووصف انواع قروحه المختلفة وتأثيره في اعضاء الجسم

وقد ورد في كتب المتود واليونان والكلدان والرومان والمصريين واليهود اشارة إلى

فروح معدية تمسك اعضاء الجسد كلها ولا سيما الاعضاء الخاصة . وانتقوا كلهم على اسمها
صحة البرء تؤثر تأييراً - بيتاً في الحسرة والذمر وآثارها في الجسد دائمة لا تزول وانت
المدوى بها تكون غالباً من الموصات . ولا تعرف مرضاً يطبق عليه هذا الوصف كل الاطباء
غير الزهري . وقد وصوه في كتبهم الدبية وفي شعارهم وتوارى بهم بطريقة تدل على انه
كان عاماً بينهم

حدث

اما حدث فهو مرض من مرض البدة كلها معاً واتي اي اذا اصاب به الانسان مرة لم
يصب به ثانية . وقد يكون وراثياً وهو مسبب عن سم مخصوص ينتج به المصاب اذا
اصابه حرقاً او غشاه عاطياً او بقعة ريت بها البثرة فيحدث في محل دخوله قرحة
اولية يسري السم بها في الجسم فتظهر بعد ذلك عوابة الوسم في الاسمجة وحصوصاً في
البشرة والاعضية الخاصة واستعاقق والعظام وفي الاعضاء الرئيسية كالقلب والكبد والدماغ
والرئتين وفي الحواس الخموصبة كالصر والسمع والشم . ويدروحد قسم او عصر في الجسد
غير قابل للتأثر به وهو اشد وطأة على الجسم من كل الطل . ويقدمه رص محاصرة تختلف
مدته من اسبوع الى سبعة ومتوسطها ثلاثة تظهر بعدها الاعراض التي تدر سيراً قابوياً على
دنى معلوم . ويكروب هذه العلة يوجد في المراكز الآتي ذكرها وهي (١) في
القرحة الاولى (٢) في فروج الدرجة الثانية وفي الدم مدة هذه الدرجة فقط ولكنه لا يوجد
في الممرزات الفيلوجية كاللعاب والبرق والدمع والابن ولا مفرزات المدة والامعاء . واما
ممرزات الدرجة الثالثة فلا تعدي البتة - وهذا الميكروب الخاص يدخل الجسم بانتقال المواد
لخوبة طيب من المصاب إلى جسم السليم كما تقدم واحص طرق المدوى الوطء وهو السبب الاعظم
ان لم يكن الوحيد لانتشاره . وقد تحدث المدوى بالشرب من كأس شرب منها مصاب
في يوم فروج . مه والاكل والتدخين على قس هذه الطريقة او تنقيب مصاب مقرحة شفاء
سابق في هو وكثيراً ما يمدى به الطفل من فروج في ندي مرضه او المرضع من فروج في فم
الطفل . وقد تنتقل المدوى بأقلام الرصاص اذا وضعت في فم سليم بعد وضعها في فم مصاب
وتنقل ايضاً بالتقريب بالجدري اذا أخذ القفاح من مصاب . وقد تعدى الاطباء والممرضات
وحصوصاً حين توليد النساء المصابات به . والمدوى على هذه الصورة تعرف بالمدوى البرينة
تميزاً لما عن المدوى بالطريقة الاولى . ويكرو بات هذا الداء لا تمش طويلاً خارج الجسم الا في
احوال مخصوصة ولولا ذلك لم يوح الانسان . فقدموى شرطان الاولى وحود قرحة اولية

أو قرحة من الدرجة الثانية في الماب والثاني اتصالهما بالجسم الصحيح به جرح أو غشاء مخاطي أو صحيح

الشانكرويد

وقد ثبت وجود نوعين من القروح الزهرية الأولى . الأولى ليس لها علاقة بالزهري الحقيقي ويدعى بالقرحة البسيطة والمتعددة وغير الصلبة والشانكرويد اسم الشبهة بالشانكر والشانكر الكاذب . فهو قرحة رخوة شديدة العدوى ناتجة عن التلقيح من قرحة ثلثها ولها سم حصوصي لم تشكك أسلافه بعد من فصله عن غيره . وقد لحد في محل الإصابة لار اراردا يحدث فروحا سم تسمى المصاب أو أصاب فقما صبيحة عذوبة لما وذلك لا يكرر في الشانكر الحقيقي . ويسري سمها في الاوعية الليمفاوية إلى العقد الطاورة فتسبب فيها ورمًا والتهابًا وتقيحًا وصديدها مديد . ومن المقرر ان سم الشانكرويد لا ينشئ في الجسم البنية ولا يجري في الدم ولا يسبب اعراضًا ثانوية همومية بل هو مرض موضعي ولا يورث من امه ثانية ابداً . ويحمله على الغالب المشعاع والهل وداحل بحرى البول والاست . واعراضه كما يأتي . في الرابع والعشرين - افة الأولى يحدث التهاب واحمرار ومن ذلك يرى ان ليس له زمن خاصة . وفي اليوم الثالث نرم اما كدة قليلاً وتغير لحة القدس او اصغر تحاطة بهالة حمراء وفي اليوم الرابع تظهر على قمتها حوصلة مصلية يتحول مصلها إلى صديد في اليوم الخامس تنصح بثرة قمتها مقعرة واورها يفتح العشاء الجوار منعد . القروح ويرافقها ارتشاح ملى قديم الاسجة وحافات هذه القروح حادة كلها مقصوفة بالة و سطحها غير مستو تكسوه مادة ومادية اللون ومن خواصها سرعة امتدادها واكلها الاسجة حتى ربما صارت احسكة وهي رخوة قلما يشعربها بالنس وثلة عند الحس تمتد الى كافة طبقات الغشاء المخاطي وقد تبقى مقربة ثلاثة اسابيع اذا لم تءاج واذ ذاك تحسر سمها وتستمر كقرحة بسيطة ونشئ إلا اعراض همومية

وقد يصاب الشخص الواحد بالشانكر والشانكرويد معا وسيأتي علاج هذا النوع في باب العلاج

الشانكر

اما النوع الثاني ويدعى بالشانكر الحقيقي والقرحة الصلبة هو اصل الزهري الحقيقي ويقسم من حيث العدوى إلى قسمين اكتسابي ووراثي فالأكتسابي اعراضه في ثلاث درجات الأولى وهي الدرجة التي تعقب التلقيح تيندى وقت انتهاء مدة الحاسة وفي اثنتائها تكون العلة جلدية موضعية تظهر القرحة الأولى حيث

أصاب السم بقعة مواتقة له كما تقدم ويطلب ظهورها على الاعضاء الخاصة وغشاء الفم لاسباب لا تنحى . وهي على الاعلى معدة حلقاً للسانكرو يد حمراء وادوية سيم المركز صلبة مقررة على مساواة سطح المحيط بها وحافتها مضمضة الى الداخل وقاعدتها صلبة ويظهر ذلك بانفس ومررها مصلي فلما يصير صديداً . ويختاب قطرها من ثمن عقدة الى نصف عقدة ويراقبها تصب العدد الجماعية القندية على الحامين لا الم ويدبر نفع هذه العدد وصديدها غير مانع . ومن العريب ان القرحة لا تعدي المصاب بها اي لو اصاب سمها بقعة محاورة لم يظهر وفي قرحة ودية غيرها . وهي سريعة البرء تشفى في مدة وجيزة على الاعلى وفي نساء هذه الدرجة لا يعلم شيء عن هذه العلة كقلة حموية . ويعقب هذه الدرجة لاولى مدة بمحاضة ثابته تختلف من ثلاثة اسابيع الى سبعة وتعلم بعدها اعراض الدرجة الثانية فتشدد بتكبير وصعب عامين وهرال وقد القاديه للطعام والم الراس والاعطراب فتتد العلة الى كل العدد الجماعية محوماً تقوم عند الرقة والابط

وكثيراً ما يراضها حتى تدوم خمسة ايام ثم يزول عند ظهور الاعراض الجلدية التي اهمها وادها ظهور البقع الخطية وتدهى الوردية وهذه القع اما متفرقة او متجمعة معاً لونها احمر اشد في المركز وهي عديمة الاسطام في هيئتها ومجمها وتظهر كأشها مرتفعة عن البشرة مع انها على مساواة الجلد ويزول لونها تحت الضغط ثم يرجع بعد زواله وهي عديمة الألم ولا يرافها حكة . وتفاير في كل قسم من البشرة الا استثناء وبالاكثر على الصدر والطنن وفوايض الاطراب وهي اشد شي وساط الحصبة ويصير لونها محاسياً وثر بوطليها قدور فقط عند اواخر مدتها . وقد تظهر كبقع كبيرة قطرها سنتيمان وذلك نتيجة تجمع عدة منها وصيرورتها بقعة واحدة . وقد ينتهي نصلها بالقرح اذا كانت بنية المصاب صلبة . ويظهر ايضاً في هذه القرحة نقاط حويصلي وبثري وقشري وحراري وادرات زهرية وحلافها ومن سمياتها انها زهرية اولاً انها تنتهي لثون قحاسي ثانياً وجود انواع مختلفة منها في وقت واحد ثالثاً عدم وجود الحكة رابعاً خصوصها للعلاج الزهري الخاص

وقد يظهر معها ايضاً داء الطبل الزهري اي سقوط الشعر فتارة يسقط شيئاً شيئاً وتارة يسقط بكثرة وقد يسقط شعر الحية والشاربين والاحذاب والحواجب ومن الاعراض التي تظهر ايضاً في هذه الدرجة طلل الاظفار والداحس الزهري وينتهي عابكاً يسقط الاظفار ومن اهم الاعراض ايضاً البقع الخاطبة التي تظهر على الاعضية الخاطبة سيف الفم والحلق والخنجرة والام والاذن وفي تجعدات الجلد حيث تجمع الاقورات كما تحت الثدي وعد

ملئى الخمد بالطنى ولدى الفحص ترى احمراراً في وسط قروح رمادية القاعدة مع التهاب العشاء المخاطي المجاور . وفى طهرت في الحجرة تظهر الحبة التي هي أكثر الاعراض ظهوراً وذلك لاصابتها الاوتار الصوتية . وهذه القروح كلها تمر مادة مهيجة تسبب مدة جريها تأليل واعم . اكرر هذه التأليل راوية الفم واللسان والحلق والشرى والاست واما سمات هذه القروح تختلف بحسب المراكز فلا حاجة الى ذكرها هنا

ومن لاعراض الثانوية ايضا على المفاصل التي ربما صاحبها ارتشاح مملئ الى الاكياس الرلالية ويجب التنبيه بين هذا النوع اي الروماتزم الريحى وبين الروماتزم الاعنيدى . ويحدث ايضا ألم في العضلات وسحب وفقر دم ويشعر المصاب بصداع اليه كانت قطعة حديدية لمعط على مؤخرة رأسه وينتدئ هذا الألم مساء وينتهي صباحاً مع اعراض عصبية مختلفة فتلوح على وجه المصاب دلائل الكآبة والاعطاش ويصاب باعراض الدوداء فيجزم لذة الحياة . ومدة هذه الدرجة من ستة اشهر إلى غاية عشر شهراً او أكثر ومع المعالجة قد تخفي الاعراض تماماً وربما مضى بعدها من سنة إلى ستين سنة قبل ان تظهر الدرجة الثالثة بوبلاتها . وقد طبقت اعراض حمة لا محل لذكرها هنا
هكذا وسبأني اسكلام على الدرجة الثالثة واهرامها وتأنحها وعلى العلاج لكل الانواع

باب الزراعة

غلة القطن

كان القطن الموجود في كل البلدان حتى اواسط ابريل الماضي نحو ٣٢٩١٠٠٠ بالة يقابل ذلك ٤٣١٩٠٠٠ في العام الماضي و٤٠٠٠٠ في العام الذي قبله . وقد بلغ مقدار القطن الاميركي الصادر إلى الاسواق حتى الماشر من ابريل ٦٥١٩٣٠٠ بالة يقابل ذلك في العام الماضي ٩٣٣٥٠٠ بالة . لكن الاسعار لم ترتفع كثيراً هذا العام لقلة رغبة الناس في المصاربة ويظن البعض ان الاسعار لا تريد عالياً لانه لان الموسم المقبل سيقي بحاجة العامل ولأن سوق التجارة غير كثيرة الرواح . ويظن البعض الآخر ان الموجود من القطن سيند كلة او أكثره قبل الخريف المقبل لارتفاع الاسعار كثيراً في الخريف . والحكيم من لا يخطر بباله اعتياداً على الظنون

السهاد في الوجه القبلي

لمصره المستر فطر مدير الزراعة في القطر المصري

ولا يمكننا الآن ان نعلم بالتدقيق مساحة الاراضي التي تحتاج الى السهاد . وقد قدر المستر والاكس في ما كتبه عن ري القطر المصري . ث في مديريات الوجه القبلي ما عدا اليوم

من اراضي الفياض	١٤٦٢٤٠٠	فدان
ومن اراضي السواحل والجلوش	٠٢٩١٠٠٠	.
واراضي القرية الابراهيمية	٠٢٤١٦٠٠	
والجبلية	١٩٩٥٠٠٠	

الآن لا يعلم من ذلك مساحة الاراضي التي تروى مرتين في العام من الفياض وقد قدرها الماحور برون ٢٥٦٥٠ فدان . ويمكن ان يقال ان الاراضي التي تسقى في أكثر من ثلث الاراضي الزراعية ويجب اعتبارها سبب كل مشروع يراد به توسيع نطاق الري الصبي . ومن المحتمل ان الحاجة الى السهاد رادت بزيادة السكان وريادتها هذه حديثة . ومن المريب ان رجلاً دقي النظار مثل امبو جرار الذي كتب في مرة هذا القرن لم يذكر السهاد في الوجه القبلي ولكنه اشار الى استعماله في الوجه البحري . ومن المرجح انه لم ينتبه الى ذلك لان غصب الزراعة الذي رآه و اشار اليه لا يكون غير سهاد . ومن المريب ايضاً ما قاله من ان غلة الفدان من القمح البيضاء اوديان من الزراعة القبطية وارسه ارادب من الزراعة النيلية فان هذا المقدار من الغلة قليل جداً بالنسبة الى حلة الارض الآن . وقد نلني ان المروق كانت معروفة ومستعملة منذ سمن كثيرة مع ان بعض الاءاكي التي يجلب منها قد فتح حديثاً ولم يشتهر اسم المروق حتى ذكره المستر فلورير منذ ثلاث سنوات وحول الافكار اليه^(١)

ومن المعلوم ان البئر وحين هو المادة التي تنقص الارض وهو المادة التي لاجلها يصاب السهاد الى الارض . فان طمي النيل غي^٢ بالوتاسا واداكات البوتاسا ٢٥ .^(٢) في ثلثة يعني كافية للحص

(١) المختطف موقد شيراليو في المختطف منذ ثلث سنوات اطار الصمة ٢٧٥ من العهد المماليكي عشر

(٢) المختطف (بفرأ هذا الكسر خمسة وعشرين في الحقة من واحد في ثلثة وهكذا في ما يلي

وقد حلت ثلاث عبات من الطمي فطير في الأولى ١٨٣ في المئة وفي الثانية ١٦٠ في المئة وفي الثالثة ٩٨. في المئة من الوداسا وحل الدكتور مكري ١٣ عبة من التراب فلم يجد الوداسا في واحدة منها حل من ٤٤. في المئة ووجدتها في ست منها أكثر من ٨٠. في المئة والوداسا لارمة للقطاي كامول والعنبر ولذلك يريد خصب هذه الارضات في القطر المصري

وليس الامر كذلك في الحامض القصور بك فان ما انقش من الدخان الكري والحرق وجد في بعض كثير من الحامض القصور بك وفي بعض قليل من وكذا طمي النيل فان كمية الحامض القصور بك هو ممتدة وكما كافي ولو كانت على اقلها. وقد اثبت سيبو اي لوساك في مقالة قرأها في الجمع العلمي المصري ان فائدة الدخان في القطر المصري هي مما يجد من النيتروجين لا سيما في الحامض القصور بك وان صحة الاسمدة المصرية هي بالذات الى ما وجدته فيها من النيتروجين

ولا يعلم بالتحقيق كم يرد إلى الارض من النيتروجين سنوياً بواسطة ماء النيل وطير فقد وجد من الدكتور مكري ٤٠٤ في المئة في الطمي الجديد ووجد المسيو ماتي ١٠٠٢ في المئة دائية في ماء النيل ووجد الدكتور مكري ٨٤ في المئة دائية وعبر دائرة في ماء النيل. فادا روي الدخان بالماء حتى يلع همق الماء الذي روي به على مدراسة متر ونصف متر فالنيتروجين الذي يكسبه ذلك الدخان من ماء النيل يبلغ ١٧ كبر بحسب ابحاث المسيو ماتي ٥٢٩ عراماً بحسب ابحاث الدكتور مكري. وطاقة الطمي التي يمكنها ملئتر ونصف على الانداز كله فيها بحسب ابحاث الدكتور مكري ٤ آلاف عرام. وغلة الدخان الواحد من الحصة فيها ٣٥ الف عرام من النيتروجين واذ كان ابحاث ماتي صحيحاً فانه النيل يعطي الحصة أكثر من ثلثي ما تحتاج اليه من النيتروجين واذ كان ابحاث الدكتور مكري صحيحاً فانه النيل لا يقدم لها لأحسن ما تحتاج اليه من النيتروجين. ولا بد من إعادة ابحاث ماء النيل من هذا القبيل

وسواء كان ماء النيل قليل النيتروجين او كثيرة فلا شية في ان تراب القطر المصري كثير النيتروجين وقد وجد بالامتحان في البلاد الانكليزية انه اذا كان في الطقة السطحية من التراب إلى صحت ٢٢ عتدة ونصف ١١ في المئة من النيتروجين فذلك التراب صالح للزراعة. ووجدت ولور ان في تراب الاراضي الزراعية ما بين ٢٥ في المئة من النيتروجين وذلك يريد كثيراً ما تحتاج اليه الارضات لانه اذا كان سيع الارض ١٠ في المئة من

البيتروجين في تراب الحدائق كله الى عمق ٢٢ عقدة ونصف ١١ كيلو و لوزوع ذلك فقدان حطلة ما كان في حله الحطلة أكثر من ٢٥ كيلو ولكن البيتروجين لا يزيد المروغات الا اذا كان في حالة صالحة للدخول بيه مائها وانكبة الصالحة للدخول في بناء انبات اقل كثيرا من انكبة الموحودة في القرية . وقد حلت اراضي تحفة في القطر المصري وجدت فيها كميات مختلفة من البيتروجين كما ترى في هذا الجدول

ارض ثقيلة من الحيرة	١٣	في المئة
" " " "	١١	"
" " " " " "	٤٧٩	"
" " " " " "	٢٠٥	"
ارض مثل السابقة ولكنها تشع	١١٥	"
ارض ثقيلة من القرية	١٣٩	"
ارض ثوابا ماشا	٢٠٦	"
ارض اخرى	٢٠٢	"
ارض زواله من الشيخ فضل	١٣	"
ارض من بني مزار	٤٣٦	"
ارض صفراء من الشيخ فضل	٠٤٤	"
ارض صفراء من بني مزار	٠٦٦	"

وحلل المسبو ما في ارضا فوجد فيها ٢١ في المئة . ويظهر من ذلك ان البيتروجين في هذه الاراضي كلها أكثر من ١١ في المئة الا الارض الصفراء وارض ررقاء من الشيخ فضل . وهو في بعضها كثير جدا . وما قيل من ان الارض تستمد البيتروجين من الهواء مباشرة غير متفق عليه الآن . ولكن أكثر العلماء متفق على ان نباتات الفصيلة القرنية كالقنول والبرسيم تزيد البيتروجين في الارض لان في جذورها عقد صميرة مطوية تأخذ بها البيتروجين من الهواء . وقد امتد الاختبار في اراضي السرحون لير ان القنل (او البرسيم) يزيد بيتروجين هذه الارض ١٠٠ كيلو اي ان البيتروجين الذي يكون في فدان الارض بعد زرع برسيم رقيقا وقطع البرسيم منه هو أكثر من البيتروجين الذي كانت فيه قبل زرع البرسيم بمئة كيلو . ومن ثم تظهر فائدة هذه المروغات في حصب الارض . في اراضي الاحواص يزرع القنول بعد الحطة او الشمير دائما وفي المدرجات الوسطى يزرع البرسيم بعد الحطة او الشمير وفي

المدير يات القليلة يزرع المدس او الحصى والمرجح ان المدس والحصى اقل فائدة للارض من البرسيم ولذلك يعلب استعمال السماد في المدير يات القليلة وفائدة البرسيم ليست عظيمة جداً فانه يكفي للقطر ولكنه لا يكفي للدره

ومن رأيي ان ماء النيل ليس فيه ولا في طبعه كمية كبيرة جداً من النيتروجين . ولكن كمية القليلة منه مكفي لاصلاح الارض كثيراً اذا كانت كلها في حالة صالحة للدخول في ستة اشهر فاما احدنا نقدير الدكتور مكري وهو ٤٠٠ في المئة في الطمي في المنطقة التي سمكها ملجتر واحد على سطح القدان ٢٦٠٠ غرام . واما بلع سمك الطمي مستقيماً صار النيتروجين كافياً لعدة اشهر من المحطة . وقد شاهدت اماكن من الاحواض قبل ان يعلب طبقة الطمي تكون فيها اكثر من ذلك كثيراً وهذا يدل على فائدة الري كروي لحياض اذا كان يرسب منه هذا المقدار من الطمي ومن ثم ننصح فائدة ما جرى من صلاح الري في الوجه القبلي

وزيل الحماق ام انواع السماد عند الفلاحين وجو يجب تحليل المدعو عاي لوساك ٤ في المئة من النيتروجين ويجب تحليل الدكتور مكري ٢١ في المئة وذلك يعادل ٣١٦ من ينترات الصودا . وبما ان من الاروب ٢ من اربعين عرشاً الى خمسين والاروب ١٤٥ كيلو فكل عرش يشترى ما يساوي كيلو من النترات وهذا كما لو اتبع الطن من ينترات شيلي بمئة حنيهاً وثن الطن الآن بمئتين حنيهاً . وزيل الحماق عي بالحامض امضوريك كما هو عي بالنيتروجين واستعماله لمصغور في زراعة القصب وانخفض واهالي الوجه البحري يستخدمون زيل المواشي وولها يصعوب التراب الزام تحتها حتى يتنص كل البول . وقد رأيت الناس يعملون مثل ذلك في الوجه القبلي حتى الروسة . وبعضهم يستعمل رماد الحماض بدل التراب الا ان عدد المواشي بالنسبة الى القدان يقل بالاصغور حنوياً حتى ان الاعمال الزراعية في قنا والمحدود يحملها الانسان بغير مساعدة البهائم . ويستعمل زيل المواشي في الصيد وفي المدير يات الثلاث البحريه من الصيد ولكن ليس له الاهمية التي له في الوجه البحري . وقيمة الزيل تتوقف كثيراً على مقدار الماية به ضد حقل الدكتور مكري ثلاث عينات من زيل الوجه البحري توجد في الاولى منها ٩ ٢ في المئة من ينترات الصودا وفي الثانية ٢٢٧ وفي الثالثة ٤٤ ١٠ واحدت عينتين من كوين موضعين في الاحيان الواحدة من مخلوط في المنيا والثانية المزعونة في بني سويف توجد في الاولى ٢٥ وفي الثانية ١٢٨ من ينترات الصودا والقدان يستمد هالك بمئة حمل حماري في نهاية آلاف

كيلو الاول للقصب والثاني للذرة وعليه الزيل الذي يوضع للذرة يعادل ٢٠ كيلو من نترات الصودا والذي يوضع للذرة يعادل مئة كيلو والذرة في بلاد الانكليزا يستعمل ندر القمح والشعير بثمة وعشرين كيلو من نترات الصودا

والظاهر ان اول من حلل الساج الكبري تحيلاً كيميائياً هو الميونيوني لوساك سنة ١٨٨٦ ونشر ذلك في اعمال مجمع العلوم المصري سنة ١٨٨٧ وقد ذكر ٥٥ عينة وما في كل منها من النيتروجين ونقصها قليل النيتروجين جداً يدل على انه من ادى ما يستعمله الفلاحون وثلاثون من هذه العينات من الوجه القلي عاداً اعملاً ٨ ونيتروجينها قليل جداً فتوسط النيتروجين في الباقية ٣٥ في المئة وذلك يعادل ٢ في المئة من نترات الصودا ومقدار الحامض الفسفوريك فيها يختلف كثيراً ولكن متوسطة نحو ٤٥ في المئة وهو مصاعب ما يوجد عادة في الزيل الا انه يرد النصف على ما في الارض عادة. وحلل الدكتور مكري بعض العينات فلم يجد فيها مقدار ذلك من النترات فانه حلل سبع عينات من الوجه البحري فوجد النترات في واحدة منها ٢ في المئة وفي واحدة اخرى ١٦٨ في ثلاث من ٢٠ الى ٣٠ في المئة ووجد في ثلاث عينات في تلال مصر القديمة أكثر من ذلك. والمواد الآتية كثيرة في هذه العينات الاخيرة اذا حسب نيتروجينها ونيتروجين الاملاح فيها ما يعادل ٢٩٧ في المئة من النترات. وكية الحامض الفسفوريك كبيرة. واهدث ثلاث عينات من اصول واحميم واعطيها فوجدت فيها ما يعادل ٢٧٢ و ١٧٢ و ٣٣٠ في المئة من النترات. وعينة من المراء المدعومة فوجدت فيها ٤٣٧ في المئة من النترات والنيتروجين فيها كلها في مركبات آتية

ونبتج من ذلك كله ان المقدار الثمالي في الزيل والسماد الكبري اللذين يستعملهما الفلاحون هو نحو ٢ في المئة فقط اي انهم يحملون ٩٨ حملاً حتى يستفيدوا من حملي ستأتي البقية

امتحان نقاوي الذرة

لا يحسن ان تزرع الذرة قبلما تقتضى لعل مقدار ما فيها من البرور الحية وغير الحية ولذلك طريقة سهلة وهي ان تأخذ صحفة مثل صحف العظام المادية وثلاث حرق من الجوخ او الصوب وتضعها في الصحفة وتضع عليها مئة برة من برور الذرة وقصب عليها ماء فاتراً

ثم ان حرفة اخرى بالماء وقصصها على حبوب الدرة واتصح القصعة في مكان دائم حتى تنبت وكما ينبت بررة ارضها واطرحها تنظم من ذلك مقدار الحبوب الحية وغير الحية في المئة ولا يحس ان الدرة التي تشار للتقاوي (الندار) تترك في المسابل حطاً لها فلا يحس ان نقص الحبوب من مسلة واحدة بل يجب ان تختارها من مسابلي مختلفة حبة من كل مسلة ومن اماكن مختلفة في نفس المسابل . وفي غلت مقدار الحبوب الحية في كل مئة كنت على اصبرة في مقدار ما تزروع منها في كل حرفة

سكر البنجر وزراعته

تشار الارض الرميّة الشديدة الحطب وتحرث جيداً وتغار فيها حمر عمق الحفرة منها نحو عقدتين والبعد بين كل حفرة واخرى سبعة اصباع واحد عقدتين والبعد بين كل صف وآخر ١٢ عقدة الى ١٥ . وفي ظفر الثبات وارفع قليلاً يقل الى الارض التي يباع فيها الشدة ويرجع الى خطوط بين كل خط وآخر مسافة تكفي لمزور لغراث وبين كل نبات وآخر قدم ولا بد من ان تكون الارض راعمة التربة لكي تعور فيها جذور السكر (الشذور) بسهولة . والآن اني حاسب من الشذور عوى الارض وهذا لا يصلح لاستخراج السكر وتغار لعمل السكر الجذور المتوسطة بين الكبر والصغر المحروطة الشكل الجمرات القائمة اللون

ويظهر من الجدول التالي مقدار طلة القدان ومقدار السكر الذي يمكن ان تخرج مئة وهو مقبول من جريدة الزارع الاميركية

مساحة الارض المزروعة	٧٥٢٨	قداً
مقدار البنجر المنخل منها	٨٣٠٣٥	طناً
متوسط طلة القدان	١١	طناً
مقدار السكر في البنجر	١٥	في المئة
مقدار السكر غير المكرر	٣٣٠٩	ارطال من القدان
مقدار السكر المكرر	٢٦٧٠	رطلاً
متوسط ثمن الطن من البنجر	٨٧	عروشاً
متوسط طلة القدان	١٣٥٠	

وسمى واحد يكفي لاستخراج السكر وتكريره من طلة مئة مئة آلاف و٣٥ مئة مئة مئة وذلك في مدة ١٢٩ يوماً وقد بلغ وزن السكر الذي استخرجه في هذه المدة ١٠٣٩٣ طناً . اما نفقات الزراعة والنقل فتعدل كلها بمحس مئة عرش الى سبعة لكل قدان

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد انحصار وجوب فتح هذا الباب لفضاء ترحيبنا من المعارف وانهاضنا لهمم وتخصيصنا للاعمال .
ولكن المبدأ في ما يدرج فيه على اصح ما فهم برأيه كلوا . ولا يدرج ما خرج من موضوع المتنظف وبراى في
الادراج وعدمه ما يأتي (١) المناظر وانظار مشاهير من اصل واحد فمناظرك نظورك (٢) انه
المرس من المناظرة المتوصل الى الخاطئ . فاذا كان كائنات انحلاط غير عظيم كان المتعارف بالاعلا هو اعظم
(٣) محور الكلام ما قل ودل . فالمناظرات انواعها مع الانوار فمناظر علم اعظم

العقاب والانتقام

حضرة الفاضلين متبقي المتنظف الاخر

اطلعت في الاعداد الاخيرة من المتنظف على مائدة تكانين ادبيين في العقاب
والانتقام ذهب فيها احدهما وديع اندي ابو ررق إلى من العقاب والانتقام بمعنى واحد
وخالفه سليم اندي يشاره انخوري باهما بمصين مختلفين ولما كانت صفحات المتنظف مباحة
لكل ذي فكر اجبت ان اعرض رأبي في هذه المسألة لعله يكون مفيداً .
العمرة في الالفاظ معانيها والعمرة في المعاني مفهومها والعمرة في مفهوم الاصطلاح .
والعقاب والانتقام في اصطلاح المتفهمين في الشرائع والقوانين كل منهما بمعنى . وقد جمعت
أهم الفروق بينهما في ما يلي :

- (١) العقاب حق من الحقوق الشرعية مطلقاً وهو في حكم العقول « جيد » اما الانتقام
فليس بمعنى وانما هو مجازاة الشر بالشر
- (٢) يتوقع العقاب من حاكم ذي سلطة على محكوم ذي حصوص كالحكومة على الرعية
والاب على الابن والمعلم على التلميذ وهم « حراً » . اما الانتقام فلا تشترط السلطة فيؤبل قد
يكون من متسلط عليه على متسلط
- (٣) يقصى بالعقاب بحسب قانون او شريعة مرسومين يحددان الجرم ويبييان عقابه
واما الانتقام فلا قانون لكي يمتد معروض ولا حد لكي يمتد معروض
- (٤) العقاب والانتقام يسيران سبيلاً ولكن ألم الاول يقصد به تروية المعاقب ومنع شره

وعبرة العبر واد لم انتاي ولا عاية له سوى شدة عليل مستقم
(٥) الانتقام سموع في الشرع الديبة والادبة والمدبة والعقاب. باح في هذه الشرائع
بل هو من اسباب وجودها واركان فيها

هذا وما ما ورد في قاموس اللغة من قوله «نقم منه عاقبة» فلا يدل على ان العقاب
والادبة اسم معنى واحد ولا يحار ذكر في مادة العقاب «عاقبة انقم منه» وهو لم يذكر ذلك
من قال «عاقبة احدهم بدبو» وايضا قال قواميس القامة لا تعتبر حجة في التوريط المصري
الجامع لان بل بما هي للتعريف والدلالة أكثر منها للتعديد وحسباً في الاصطلاحات
العلمية والدينية مثل ما نحن بصده

ثم ان له بديلاً آخر وهو اختلاف معنى ما بين «نكبتن في القاعات الاجنبية» فان
الانتقام في الفرنسية مثلاً vengeance والعقوبة peine ولا ينكر الفرنسيون ان «مهموا»
بالعقوبة الواحدة معنى الاخرى

وفي الختام نقول اني لم اجد قانوناً من القوانين او حكماً من الاحكام القضائية ذكر
كلمة انتقام تحت كلمة عقاب على اني طائفاً وجدت في ذلك ذكر العقوبات لحرائم الانتقام
وفي هذا الايجاز كفاية لليب
ابراهيم جمال
مصر القاهرة في ١٥ مايو سنة ١٨٩٦

تاريخ السلس

حصرة القاضين مشي المختطف الزاهر

اطاعت في الجزء الماضي على سؤال عن اصل السلس وتاريخه فبحث في حصرتكم
بهذه الرسالة مختصاً فيها بعض ما رأيت في هذا الباب ومبتدئاً في ذلك بما كتبه حصرة
الدكتور حزين الشهير

اختلفت النماذج في ما اذا كانت اميركا هي مهد السلس الحقيقي او لا فهم من قال
بدلت ومنهم من ذهب الى ان هذا المرض قديم جداً وكان موجوداً في العصور الخالية في
آسيا واوروبا وامريقية كما كان موجوداً في اميركا خطأ ما رآه البعض الآخر. ولكننا
نرى عند الاصلاح على كل من القولين ان ادلة كل فريق ليست قطعية بل لا تخلو من
اشك حير ان الفريق الثاني الذي قال بان هذا المرض قديم لا يعلم تاريخه ولا اصل مبعده

بالدقة ويذكر بحديثه من أميركا وفتح انه لنحق لان .. انه من لدلة يكاد يتطابق على حقيقة وحجة اثبت من جميع الفريقين لاول انقراض حيوان عظيم من اميركا الى اوروبا وقد استشهد الفريق الاول على صحة قوله بالولاية الطائل الذي نشأ من هذا الارض باوربا في القرن الخامس عشر - اي انقرض الذي اكتشفت فيه اميركا - وبوجود نبات الساباك (*Sapac*) في ارض تلك القارة فرم في استشهاده الاول ان بحارة كوكس هم الذين جلبوه معهم فانتشر في اسبانيا وانتقل منها الى ايطاليا بواسطة جيش هولان عند ما عبرته دولة لمساعدة فردريك الثاني ملك نابولي على جود شارل الثامن ملك فرنسا ثم احدث جيش فرنسا معه بعد انجلائه من نابولي ودخله في فرنسا ولكن هل كل ذلك - فائق ثابتة او هو مجرد ظنون لا اصل لها ولا دليل على صحتها

اقول ان ذلك لا يخرج عن حد الظن والتخمين ولم يقدم عليه الدليل عليه بل اكتفوا بتسلسل الحوادث المتقدمة الذكر وبمجموع الولاية واكتشاف اميركا في زمن واحد وهذا لا يقوم برهاناً . ثم رجال كولمبس الذين عادوا الى اسبانيا كانوا لا يريدون على تسعين رجلاً انهمكهم التعب وعلمهم لاعترا ب فلا يطمح لهم على ما هم عليه من التعب وقلة العدد كانوا سبياً في اثناء هذا الداء واشتعال دمه الى الحد الذي وصل اليه في هذا القرن خصوصاً وانت فترة الزمن التي مرت بين وصول رجال كولمبس الى اسبانيا وبين خروج جيوراج جينيو منها لا تنكح لاشياء هذا المرض بالكيافة المزعجة التي كان عليها ورد على ذلك ما كانت عليه المواصلات حينئذ من الصعوبة ولم لا نقول ان كولمبس لما رجع الى سرعته الثانية التي لا تيمد زماناً عن الاولى استعجب معه رجاله الاول لما لم من الخبرة بتلك الاصقاع ولم يتركهم يمشون في اسبانيا حتى يردعوا برور هذا المرض فيها ولو سلمنا اولاً جينيو من اميركا الى اسبانيا وثانياً انتقاله من هذه الى ايطاليا فلا سلم وصوله الى فرنسا من ايطاليا مع جيش الفرنسيين بعد انجلائهم من نابولي لانه لو فتح ذلك لكل دخول فرنسا بقتهم ان يكون بعد مقددها الصلح مع ايطاليا في شهر مارس سنة ١٤٩٦ مع اما رى ان بران اريس اصدر امراً بتاريخ ١٦ مارس من تلك السنة عيها بأمره في المصايف بهذا المرض بالاشهاد عن باريس ويصبح من هذا الامر كما هو مذكور جلياً فيه تعشي هذا الداء بباريس وعبرها من مدن فرنسا قبل هذا حين وعلى ذلك فلا يصح بهذا ان جيشها المحلي عن نابولي هو الذي اوصله اليها ورب مصر من يقول ان المرض لم يات فرنسا من ايطاليا بل انه ايطاليا من فرنسا بحجة بوحود المرض في ايطاليا قبل دخول جيش الفرنسيين اليها

وذلك بأخذ من كتب كتب في ول سنة ١٤٩٥ وفي العبارة الآتية : " انه يخشى ان
حشا كشيء كجيش امريو بين ترورو ما بعديا بشر فيها مرض أكثر مما كان عيو قبل فانه
الى لا لم يتأصل "

هذا وهو من اصحاب كوليس مد عودتهم من اميركا احروا بما رأوه في هذه القارة
اعددة فلم يكن من ما حدثوا به عن طبع سكانها وعوائدهم وعما وجدوه عربيا في ما
عد هؤلاء القوم ما يشير إلى انتشار هذا المرض بينهم مع انه لا يقن عراة واهمية عما حكوه
عهم واما ما عتمد عليه بعض مصراة هذا المذهب من ان وجود نبات ادياك في هذه القارة
يبيد وجود السمك فيها حيث انه يداوى هذا النبات وان الدواء يوجد عالما بجانب الداء فمدود
من وحيد الاول ان هذا النبات قد تقرر عدم نجاحه في معالجة السمك والثاني ان وجود
الدواء يوجب الداء لا يبيد ان منبرحا واحدا واعظم شاهد على ذلك ان نبات الكيا موجود
في هذه القارة نفسها مع ان الحما لم يكن احدا من اميركا وهي معروفة قبل اكتشافها ومنشرة
في جميع انحاء العالم

يظهر لنا بما تقدم عدم ثبوت هذا المذهب وعدم صحته فلدعه ولنظر في المذهب الآخر
الذي يناقض هذا ويؤكد اقدمية هذا الداء وهو يستند في دعواه على دليلين الاول ما ادى
اليه البحث في كتب لافنديس والثاني ما شاهدته علماء الطب في هياكل الموتى

اما الدليل الاول وهو دليل التواتر فمحصلة المخطوط ونسبة المخطوط والمخطوط عبر و مع
وصوحا نأما وما هو الأمرور اوها اما الموت وصفها كل على حسب ما رآه فانكت
الديبة التي يوجد عنها عادة تاريخ لأم السالفة ليس فيها شيء عن ذلك غير ان العن
عن ان النبي ايوب لما رداقه احبارة ابتلاء بهذا المرض وهو حدس محض انه لا يمكن
الوقوف حقيقة على نوع هذا اليلاد وانه راء على ما وصف من اعراضه يتجمل ان يكون
جدا ما و مسلما ولا وجه لترجح احدهما على الآخر اما ما كتبه اليونان والرومان فليس
فيه ما يريد وصوحا عن هذا بكثير ولو ان بعض عارضتهم تكاد تكون صريحة فمن ذلك
قول ديون كريسوستم في حطة القاه على اهل تارسه « مرض وبائي ذهب بانوفكم وصاب
ايديكم وارجلكم » ويطلب على الطن ان مثل هذه الاعراض وغيرها مما قاله آخرون من
اليونان والرومان لا تنتج الا من الاراس الزهرية هذا من قبل المخطوط اما المخطوط فلا
يحتاج الى تفسير وتأويل وهو يدل دلالة ظاهرة مجرد الاطلاع عليه من ذلك ما فصة
فروسي راس الكاتب الفرنسي الشهير عن بعضهم انه اعطى ابنه لاسد لاهوتي

ليهدمة ويعطف وكثرة مات سنة ١٤٢٠ بالعلس فيها يتم تربية نثيدور . وهذه القصة نبي
محيطة من اميركا . ومن هذا القليل ما ذكرى اليو بحث المدققين في علم الطب عند احد الصين
وهو معرفة الصيبيس العلس بجميع اشوارو ومما يترجم هذا المرض بالرشق واستمدوا من
ذلك قدم هذا عرض وعدم محيثة من اميركا ولقد صاحبوا

اما الدليل الثاني هو ما شاهدته علماء الطب بأوربا من آثار العلس على عظام موق
لأروا الميرة واستدلوا به على وجود هذا المرض من قديم الأيام فقد ردة أهل المذهب الاول
يقول انه من الصعب ان من المشغل التمييز بين آثار الجذام و آثار العلس على العظام
لأنها متشابهة متقاربة لا يمكن التمييز بينها اما لنا من الثقة بمشاهير الاطباء الناصيين من
بن الذين شاهدوا هذه الآثار ومن قول ثمة اخرى ان العلس والجذام فرعان من اصل
واحد ما يقرب هذا الدليل من الصحة ويحملنا ما حد به أكثر من غيره

والخلاصة ان اصل العلس وناريجة من المائل المختلف فيها بين العلماء وقد ذكرت في
ما اتيت به الاقوال اعتمد عليها والمؤنق لها وردت عليها ما استتحنه بالقياس مما ومن
علم التاريخ ونبي علي ان البحث في ما اد كان العلس معروفا عند العرب قبل الاسلام
وبعد فاقول :

ان كتب العرب القديمة التي يطر ان فيها شيئا في هذا الموضوع قد بحثت في بعضها
بحثا ظاهريا وسألت من لم المام بما فيها علم ان فيها ذكر لهذا الداء ولم أحب غير الداء
وسألت على البحث لمي اعثر على ما يشي الطليل هذا وقد سألت بعض الواقفين على دقائق
اللفة العربية عن اسم مرض يطر ان يكون العلس فلم استطع ان اجد في شيء من
ذلك وصاية ما يعني قوله لان في هذا الحال هو انه نوع رأي من قوا بوجود العلس
من القدم ماسيا وأورما وأفريقية واميركا فلا مانع هناك من الحكم بوجوده في بلاد العرب
كمبرها من البلاد عبرانه لا يكون لأ بدرجة معينة جدا لعدم انتشار الزنا بينهم كما هو
معروف عن وأدم بناتهم في زمن الحاضرة ومن العقاب الشديد حسب الشريعة لاصلاية
وقد ظن الساس هامن تسمية هذا المرض بالامريجي انه اق مصر من أورما وليس
هذا لأ تحكما من غير برهان فيجوز ان يكون قد اتي من أورما كما يجوز غير ذلك ومع الي
اوى قرب هذا القول من الحقيقة فلا يمكن الحكم به قطعيا لما راء غالب من ان كل امة
تسمي العلس باسم تنهم به امة اخرى هذا المرض يسمى في فرد ساء مرض نابولي ومرض
أهل كاستيليا وفي ايطاليا واسيا يمرض مرضا وعد الاتراك واليهود يمرض المرضين وعد

هو لاء بمصر الاتراك الخ . فيحصل ان تكون تسببت بها بالادويجي من هذا القيل . واما اسم الزهري الذي سماه يواطونا الحاديون فهو نسبة الى الزهرة (امة الحب) وم نقلوه عن الامريخ اما اسم الشمس فابل من سماء به هو الطبيب فراكثور

محمد فهدى اساهيل

مصر

من طبلة الحقوق

ملاج الدفتير يا انفتال

حضرة الفاضلين منتني المتقطع الاعر

توفي من برهة وجيزة ابن الدكتور لافراس مئة اتر حقة احياطية من مصل الدفتير يا نسب والده موته الى العلاج وشتر الاعلان الآتي في جرنند برلين "توفي حريرا ايرست وله من العمر ٢٢ شهرا" بنته وهو بعمة حيدة اتر حقة احياطية من مصل الدكتور باهرغ . فاهتم الحكام بهذا الامر ونفذت الزمة فلم يتكروا من معرفة شيء يدحض ما قاله والده المتوفى او ما يبرر الدكتور باهرغ من ارتكاب الخطا في تركيب مصله وضبت هذه الحادثة بمحولة مدة وقد ادرحت جريدة الاحوال العامة مضمّن هذه الحادثة وطلبت اقرب حل لهذه المسألة فرائت ان آتي برأي طبيب ماهر لما يبي من الادلة القاطعة

من العلوم ان المصل ينفذ ويعد ويتم فيه الجراثيم القتالة ان لم يكن فيه واقف يقبض شرها واعمالا لذلك يجب اضافة مادة من مصادات الفساد وقد اصافوا الى هذا المصل في بعض المحامل كمية كافية من الحامض الكربوليك عاشتبه الباحث بان الولد قد يكون مات مسموما بهذا الحامض ولا ثبات ذلك حال الدكتور لافراس عن امكايته وحيد هذا الحامض في المصل الذي اسعمله لاسي فكل حواءه ايجاما فتت ان الولد مات مسموما بهذا الحامض السام . ولا بد من بعض التفصيل عن مصل الحامض الكربوليك اثباتا لاسم يو

ان حرة الحامض الكربوليك السامة عبر مقررة حسب قول العلامة وود في اقرا دايو ومحبات حسب اختلاف البية . وقد وضع الباحثون جرعة الماوية من ربع قشة الى قشة اي ان معظمها ستة مستقرامات للبالغ (مارشك) ونسبة الجرعة الى السن تكونت الجرعة لطعل عمره ستان مستقراما واحدا او اقل من ذلك عن طريق الهم واما حرة الحامض تحت الجلك فهي نصف ما يؤخذ بالهم او أكثر قليلا

وكية الخامسة انكر بوليك المصاحبة لوفاته المصل عشرة - مستحقات مكينة من تعويل
موتة - ١٠ بكية مساوية من المصل فتكون كية الخامسة في العشرة المستحقات الماكينة
حسة مستحقات او اربعة احسان القصة وإذا فاطنا هذه الحقيقة بمجالة الشرق فيكون ما
ادخل في حسمه بالحقة تحت الملة خمس مستحقات او خمس مرات الجزية القانونية ولدي
من ستة طريق الم والمسة الى حرية الحق تحت مله يكون قد احسانه نصيب عشرة
ولاد من سو . وربما كان جسم هذا الولد شديد التأثير من الخامس انكر بوليك فلم يتو
على احتمال نصيب عشرة ولاد ولا علم من هو المالم بذلك هل المذكور باهوت لانه لم
يمل ذلك ليكون الاطباء على قدر او هو اعلى ذلك حلياً ولكن الدكتور لانها من لم
يصا به

ولا يخفى على السبب ان الخامس انكر بوليك الذي في المصل كافر ليكون ساء موت
هذا الطن فارحوا ان بشر ذلك في المنقطف مذكرة لاحساننا في كية استعمالهم هذا المصل
الذاهرة

وديع برهاري
دكتور في الطب والجراحة

ثقة الناس بالمحاكم

طلعت في المنقطف الاخر الصادر في اول مايو من هذه السنة اقتراحاً " لمسيح "
يطلب به تعديلاً لاردياد ثقة الناس بالمحاكم المحسوبة اية ارياد القضاة التي رُفع اليها ويقول
(لماذا لا يكون هذا الاردياد دليلاً على ازياد الخصومات) انتهى بمرمو . فاقبت على الجواب
وانا استمع الله من قصد الوفوف موقف المعيد اراء حصرة المشييد فكلاما طالب علم او قارع
باب حيثما اترح وكيفما احب

من تصح تاريخ القضاء وتعدد اوضاعه في القرون الوسطى حيث لم يكن له قاعدة جامعة
او قياس مطرد ولا سبب في ايام حكم الاشراف يعلم ان كثير من اصحاب المناظر والاعمال
كانوا اذا احتلوا على شأن ما حولوا الوضوء عن المتولين امورهم وصرخوا الى إقامة محكمين
من افراسهم يعصلون بينهم الخلاف . وقد ظل التحكيم سائداً في البلاد الفرنسية الى ان جاء
القانون الفرنسي سنة ١٨٤٤ فذهب كثيراً من شدة

وتفصيل التحكيم في ظروف واحواله على قريح ابواب المحاكم والوفوف امام الحاكم لتدليل
بين على عدم الثقة سوادي القضاء حيث كان كثيراً ما يروي عن اساءة او ثل القرن الحاضر في

هذه البلاد ، قليلاً ما كان يقصد تحلّس الحاكم أثناء تحلّله على مصلحة أو مصلحة (لا في بعض احوال ، بل كان ينتقل على تحكيم رجل من ذوي الرصانة والاحسان ويرعيان بحكمهما كل من عدله او عليه بحيث لا يظن وجه الحاكم العاشم او القاهي المستبد . ولم يرل لهذه المادة أثر ظاهر في بعض البلاد الشرقية فقد تمتع في السنة الماضية وحيداً من الوحيد بقول اني اقصدي انهم تعسوا من مجالس انقضاء فاداً اختلعت مع عميل في على امير ما تساهلت له وتساهل لي وصرفنا اخطاف

فاداً بقرر ذلك لدى القاري الكريم علم ان السبب في قلة عدد القضايا التي ترفع الى الحاكم انما هو قلة الثقة بها لا قلة الخصومات وبمضي آخر ان قلة عددها تُسبب الى تقد الامس لا الى استحكام الصلح لمدي بين افراد الناس في كل زمان ومكان في المقاصد المتفاوتة في الطاب متساويين في الوجهة التي يتعدوها للكسب ولا تزيد لا تنقص منهم اسارعات ونكسهم يحصلون منها كلهم عن الحاكم امام الظلم والاستبداد فاما ان يكونوا الحكم فيها الى تمكين يشاروهم واما ان يتبادروا التساهل او ان يرضى الضعيف بقتلهم فلا يراوى محبة القوي عظماء بذلك اهون الشر من

اما زدياد القضايا التي ترفع الى الحاكم مدليل على عموم الثقة بها لا على ازدياد الخصومات فان الفرد من الامة متى اسس رجال القضاء عدلاً وراعاة ومن الحاكم اسماً متيناً ونظاماً قوياً ومتى علم ان القوي والصالح شرع سواء نازع القانون عاد او روضه وسكنت دابة واصحاب قواده فلا يطلق الى غير مراكز القضاء ولا يرى اصل من رجاله وأعدل من عماله وهذا ما اعتقد البعض بان ازدياد القضايا دليل على ازدياد الخصومات خطأ واضح والصواب ان يقال ان ما نطس من ان ذلك الازدياد نتيجة امرين اولهما ظهور الخصومات التي كانت محصورة عن القضاء حوقاً من الرشوة والاستبداد (ان لم يحل دونهما معي لمدة) والثاني اقدام الصماء من الامة على مقاصد عرماهم الانبياء استناداً على قوة القانون واعتماد على عدل القائمين بتنفيذ احكامهم

الاسكندرية في ٨ مايو سنة ٩٦

ح . نخاس

رثاء الدكتور فاندريك

اسماً على العلم الذي في التراب قد اصبى دينا
فاندريك ذاك العالم ال خريج قد ذق المشونا

ذلك الذي وقف الحوا
 لولا ما عرّفني
 بولا السالكين أنني
 واد لي تسبها
 لأبتنا دون الأنا
 بالوجهة تذكّي القل
 ان الرزايا قد اصا
 وانكبتا كان الذي
 حطب لم صرّها
 وررينة عمت ايلي
 يا موت انت قد حده
 لحي علي ما
 ترك البلاد لاده
 حدم العلوم وكان لي
 مكأه للعلم منه
 اعظم به من حادث
 الدهر جان به في
 ذلك الذي اتحد الصي
 بكت النصارى واليهو
 احبي القنوت واه
 تداد
 رحاوي راده
 جميل صدقي

استفهام

حضرة الدكتور بن الفاضل
 لي اشعار ابن الفارض بيت ذكره المتنبي الشاعر المشهور في قصيدته التي مطلعها
 عزيزا لسا من داوود الخديق الجبل

والبيت هو :

خري حيا بحري دي في مناصلي فاصح لي عن كل شغل بها شغل
 هل ذكر من القارص له من قبل توارد الخواطر او هو انقباس . وهل الشبي اول
 من انشد هذا البيت
 اصحق صروف

باب تدبير المنزل

قد تقدم من الرب لك تدرج في كل ما به أمل الولد معرفة من ربة الكوليرا وتدبير الطعام والشراب
 والشراب والسكن والزينة وهو ذلك ما يعود بالبيع عن كل صفة

الكوليرا في القاهرة:

لا شبهة الآن في ان الكوليرا قد وصلت الى القاهرة وانتشرت في مصر القديمة وفي ام اكبر
 اخرى بعد انتشارها في الاسكندرية واكثر وفياتها من الاطفال الذين لا يعرفون خوفًا ولا
 وهمًا وهي ليست من الخوف والوم بل اذا كان الخوف والوم ينتان قطعًا في ارض لم ترزع فيها
 نقاوي (بدار) القطر والخوف والوم واحوال الموت تولد الكوليرا في من لم تدخل برورها جوفه .
 وذلك لا يعني ان يكون الخوف والوم مساعدين لصنف الحصة وفقد الصنف يمدد الجسم نحو
 ميكروب الكوليرا فيو . وسيد الآن بعض الحقائق المقررة التي يجب ان ترسخ في ذهن كل احد
 من الخاصة والعامة وهي

اولا . ان الكوليرا لا تدخل ملامًا الا بواسطة انسان مصاب بها او بواسطة مواد مسنطة
 ببررات المصابين بها سواء كانت تلك المواد ثيابًا او حرقًا او فرشًا او غير ذلك
 ثانيا . ان من ميكروب الكوليرا او برورها هو ببررات المصابين بها اذا انصبت بالماء الذي
 يستقي منه اهل البلد فكل الذي يشربون منه يكونون عرضة للإصابة بها وقد لا يصاب منهم
 الا عدد قليل حسب مقدار الميكروبات التي تدخل ابدانهم وحسب حالة معدم واستعدادهم
 ثالثا . ان وجود ميكروب الكوليرا في ببررات المريض او افعائه دليل قاطع على انه
 مصاب بالكوليرا الاسوية

رابعا . لقد اثبت علماء الميكروبات في هذا القطر اهم وجدوا هذا الميكروب في ببررات

المصابين في مصر ولاسكندرية وغيرها من المدن انظر ولا شيد في وجود الكوليرا ويحتمل
حائضاً . ان السيل المعروف الآن ليع انتشار الكوليرا هو مع وصول ممرات
مصابين بها الى لاسهار والقرع وكل لباد التي يستفي منها وذلك تبع ابراحيس من السب فيها
ويجمع غسل الثياب الملوثة فيها

سادساً . اذا لم يكن الانسان على ثقة ان الماء الذي يشربه طيب من ميكروبات
الكوليرا وجب عليه ان يرشحه جيداً قبلما يشربه ودائماً في ربه وجب عليه ان يعلقه علاه
ثم يبرده في تبة نظيفة من الاعلاء يمت الميكروبات

سابعاً . يجب عليه ان لا يأكل شيئاً يطل امة مصول مياه ممرات مصابين
بالكوليرا او يموت ما يدر مفرقة بها لأبعد عليه مياه في او طاحيو او تسويو ويجب عليه
ايضاً ان يمسك يديه قبل مسك الطعام بها . اي يجب ان يجترس لئلا يدخل ميكروب
الكوليرا فاه بواسطة الماء او الطعام . ولكن لا خوف من دخولها بواسطة افواه

ثامناً . يجب تطهير ممرات المصابين او اقتطع منها على واحد من معاً وصولها الى الماء
ثامناً . لا يجوز غسل ثياب المصاب وعرشها ومحوها بل يجب حرقها او تطهيرها باخر سحر
او بزللات الصدوى

عاشراً . يجب معالجة كل انحراف في المعدة والاسعاء حاماً بشعر يولان اعدة سائمة
لقوى على ميكروب الكوليرا اذا دخلها واما السقيمة فلا تقوى عليه

حادي عشر . يجب ان يكون الناس مدفناً ويجوز ان يشد الطل منطقة من صوب
ثاني عشر . مواد الطاهر او مزيلات الصدوى كثيرة اشهرها وارخصها الجير (اسكس)
الحلي وكلوريد الجير والحامض الكربوليك وكبريتات الحديد وبركلوريد الحديد وكلوريد
المنيس . فالجير يجب ان يكون جديداً ويشتمل مسحوقاً جافاً او مبروحاً بدرجة امثال
حرمه ماء . وكلوريد الجير يشتمل بعد ان يذاب في عشرة امثال وزيه ماء . والحامض
الكربوليك يشتمل بعد ان يمزج اسكس منه بثمانين كاساً من الماء مرجاً جيداً . وكبريتات
الحديد يشتمل بعد ان يذاب الرطل منه في عشرة اذخال من الماء العفن . وبركلوريد
الحديد وكلوريد المنيس يشتملان بعد ان يمزج مدويهما القياسي في عشرة امثال ماء

كيف تخلص المرأة

رى امرأة يجلس اليها الرجال والنساء ناعية والوقار يحسون كلامها وينظرون حركاتها

وهم يودون ان يرصوها ويكرموها لاجل ول وحبيبها ولا لثلاثه سلاها ولا لثاخر ثيابها لاهم
ساوون في ذلك بين الحيلة وعبر الحيلة وبين احواله وانما هذا اي التي ليس عليها شيء من
اخرى وبين الالة الحرير والديباچ والالسة اسط الثياب القطيعة . بل لاهم يجدون في
كلامها وحركاتها ما يدل على عقل مثقف وحقق بهدب وذوق سليم وكان مغاري . امرأة
مثل هذه لا تطلب ان يعترف الناس بحقوقها ولا تجددها في تقير سلطتها بل هم يمتدحون لها
حسناً ويستولون لها بالسلطة عمراً . وشأنها مع اولادها وحدها شأنها مع الجمهور كلامها مستمع
وامرها مطاع

امرأة مثل هذه تجددها في قصور الامراء واكواع الصعاك . تجددها داخل المحاب
عند اشد الناس حمياً لنسائهم وفي لغارب والحواريات حيث لا معنى للحجب . وهي
تسمو بمرائرها ونكس العلم والتهديد يريدان الفرائر ظهوراً وحلاء . وكثيراً ما يكون الدر
في الصدق والحوار في الزايف فلا يزالان لا اذا اظهر وصقلا . اما الذين يقولون حرمان
المرأة من كل تعيم وتهديد فكيف يسير الى القتال على رجل واحدة لان الله هم يرون من
آياتهم وامهاتهم وكنسبون منهم ومنهم على حدة سوى عادتهم تعليم الامرات وتهديهن
لما يرونه الانساق من الآباء لا يكفهم لحرارة القدي يرون ذلك العقل وكنسبون حسن
الترقية من آياتهم وامهاتهم معاً

قدوة العبيات

سئل بعضهم من هي الفتاة التي يحق لها ان تلقب قدوة العبيات فقال هي امسة ملاح
تفخر بسنتها يشتمن بها ايها وامها واحوتها واخواتها ولا تدمر ولا تشحير ولا يبيع وحبيبها
ولا تأب من عمل معها كالب حقايراً . تساعد امها في تدبير شئها واباها واحوتها في افعال
الزراعة على انواعها . تعرف القراءة ولا تقرأ لآ انكت المبيدة حتى تستبد وتبدد
كلتها في اي موضوع من المواضيع التي يشكك بها الناس عادة رأيتها تفهم ما يقال وتقول
ما يفهم ولا يتعذر عليها الحلول معك في الكلام . تدخل يديها في ساعات الفراغ اشغالاً
حميلة تحب بها كل من يراها ويستدل بها على تمسها وسلامة دوقها . اذا احتاج ايها الى
من معك دارة وبكتب مكانية وحدها مستعدة لذلك رابعة يوم تفتح على ما يرام . فتاة
مثل هذه حيلة لكل بيت وشكر لكل رجل

مسائل واجوبتها

فلما عايننا البلب منذ ازل انما المتعطف ووجدنا ان شعب قومائل المتعطفين انما لا يخرج عن دائرة
حد المتعطف ويقتصر على السائل (١) و يسمي مساهمة وواحده وسمي ادمو مصداقاً (٢) فاما
برد السائل المصرح بهم عند اخراج سواله فيذكر ذلك و يوجب حروقه صريح مكان اسو (٣) اذ لم يخرج
السؤال بعد شهر من رسالته اليها فبكونه سائلة ان لم تخرج بعد شهر آخر يكون قد اجابناه لسو كالمو

(١) الارض الموات في الولايات المتحدة
لبنان . احد المشتركين . يريد المهاجرة
الى اميركا وتصل الولايات المتحدة على غيرها
و يريد ان يفهم هناك تلك الارض وتلحقها
وبررهما ان عدم كثير من الارض الموات
لنفي يمكن احيائها وهل يملونها الا ان

ج يظهر من التقارير الاخيرة ان
حكومة الولايات المتحدة عندها الآن نحو
ستة مليون فدان اكثرها بصر ريبا ولكن
الذي يمكن ان يروى و يزرع منها لا يقل
عن نصفها وفي كل ولاية منها ارض اخرى
غير هذه تبلغ مساحتها كلها نحو خمس مئة
مليون فدان وهي تقطع ثمن بضع جذاً

(٢) حفر الآبار الارتوازية
طرابلس الشام . الميوجيولوجي كاتيفيس
هل يمكن الحصول على آلات لحفر الآبار
الارتوازية عندنا وهل يمكن حفرها بغير
مرشد

ج نعم يمكن الحصول على الآلات
ومنه كم يجب ان تكون المساعدة بين

(٣) المساعدة بين انجار القمح

ومنه كم يجب ان تكون المساعدة بين

اشجار البجون

ج تحب المسافة ما حلاب نوع لاشجار
وحصب الارض في الارض الحيدة بحل
المد من كل شجرة واحرى ٨ اشر وفي
لارض غير الحيدة بحس المد ستة امار
في سعة هذا في البرقال . اما المتدرج
(اليوسف افندي) فيترتب أكثر من ذلك
لان اشجاره صغيرة ويكني من يكون المد
بين اشجرة والاخرى من ثلاثة امار الى
اربعة

(٥) سرث اللجون

ومنة . كم مرة يجب ان يحرق شجر
البجون ويسق في السنة
ج اشجار البجون على انواعها تميل
وتنبع لاحت وككن الحرق يريد نموها
وحصنها وبما ان الارض واسمة برب
الاشجار يحس ان تزرع بقولا وخضرا وبهو
ذلك فان منها ربحا وليس مباحرر على
الاشجار . وتما من الحرق غير ضروري اصلا
علم يذكر نكاتب في هذا الموضوع عدد مرات
في السنة ولا ذكروا عدد مرات السقي
ويظهر لنا ان مرات الحرق ومرات السقي
تتوقف بالاكتر على ما يزرع في الارض من
البقول والخضر

(٦) حرق البجون

ومنة هل حرق البجون بالسكة اصل

من عزق باليد

ج الحرق بالسكة اصل في ما بعد
من اصول الاشجار . والمزق اصل بحاسب
اصول الاشجار لان البجون جذورا صغيرة
سطحية لا يحسن قطعها . فحرق بدائين
البجون حرقا عميقا بالسكة ويترك ما حول
اصول الاشجار بلا حرق فيعرق عرقا

(٧) سجد اللجون

ومنة . هل يلزم تسيد اشجار البجون
كل سنة واي نوع من الساد اصل من
غيره

ج الساد مفيد جدا للبجون على انواعه
واحدة الساد الكثير الذي يروحين كرم
امرائي وزرق الطيور وفذذرات الكلف .
واد كانت الاشجار مثمرة وحسب ان تسجد كل
سنة

(٨) حصب الاشجار في السون

ومنة . ترى اشجار البجون ضمن السون
بانعة مثمرة حالة كونه ضمن احواس صيقة
وحوايا ملطه وهي لا تحرق ولا تسجد ولا
ترى الشمس لأ قبلا هل ذلك من احتجابها
عن الاهوية والمواضع الحوية وهل يصح
اذا جيبها ضمن السانين واكتفينا بذلك
عن الحرق والتسيد

ج لاشجار البجون جذور كبيرة تعود
في الارض الى عمق عميق وتغصن العدا

مها ولذلك قلنا لفتلها المواصف لشدة تمكسها
في الارض وهذا سبب عموها وحسها ووكال
سطح الارض مبلطاً ولم تحترق ولم تسعد .
والحطب من الاعوبة ضروري لحفظ
الارهار والانار الصعبة لا لحطب اشجر
والذلك يجب ان تحاط ساتين القيون ناشعار
دسة فتح الرياح بها

١٠٠٠ حسب الاشجار عموماً في البوث
وبين المداكي فقد يكون سدة اعداء اشجر
ماوراءهم . انها مشغول بالخامس الكروبيك
والعارت البتروحية . اما اخذ الخامس
انكر وبك من الهواء فثبت علماً واما احد
المود استروحية من الهواء بواسطة الاوراق
فلم يثبت علماً حتى الآن ومن عريب الاتاق
انما نقض يريد اوريا قبل ان يثبت بحج هذا
الاول من اوريا سدة في حريدة عالم العلم من
قلم علاستون بقول فيها " على مئة يرد من
كوة عريفي شجرة كبيرة كسر فرع من فروعها
سد ثلاثين سنة وبقى متصلاً كس نخلة فاستند
اكثره على الارض وبقي نامياً ناصراً حتى
وعشرين سنة ولم يكن اذ فرقاً بين اوراقه
وسائر اوراق الشجرة " ومعلوم انه لو كان
غذاه هذا الفصن متوقفاً كله على جذور
الشجرة لوجب ان يضل كثيراً بانكاره ولكنه
لم يقل ان بقي على حاله دلالة على انه كان
يستمد جانباً من غذائه من الهواء

٩٩ زراعة القمح

وسة . ترجو ان تكتبوا لنا مقالة مسببة
في زراعة القمح على ما هي جارية عليه حيث
تكثر زراعته
ج . سمح طلكم في الجزء التالي او
الذي يلي

١٠٠١ الخالصي

كمر الزيات . نوبقى الخدي وزكي
احدي عباس في اب الدائل في الجزء
الاس من المله التاسع عن رسم آلة بسيطة
لعمل النسخ الصاعي كمر من هذه الآلة واس
نياع

ج . قد رأينا آلة صغيرة من هذا النوع
في بيروت طولها نحو نصف متر وعرضها نحو مئة
فرس . ونظن انه يوجد مثلاً عند الذين
بيعون الادوات الحديدية في مصر
والاسكندرية وبلغنا انه يوجد عندهم من
الآلات التي تبرد الماء بترجيع المواد

١٠١١ شرب الكنيك

وسمها . هل شرب الكنيك مفيد
ايام الزمان
ج . كلا لا فائدة بل قد يكون مضر
ضرر . ولا فائدة من شرب الكنيك مطلقاً
لا اذا اشار به الطبيب في احوال خصوصية
فيوجد حيث يكثر كدوا

(١٢) الصاب والبن

اسيوط . عبد الرحيم امدي حسن :
هل يمكن تطعيم شجر البساتين شجر التين
او شجر الزيتون

ج الصاب والبن من فصيلة واحدة
فقد يمكن تطعيم احدهما بالآخر اما الزيتون
فمن فصيلة اخرى بعيدة عن فصيلتهما فلا
يُطعم بهما ولا يطعمان به

(١٣) ماء الورد والزر

ومنه . ما السبب في ان ماء الورد وماء
الزهر الوارد من الهند اقوى رائحة مما
يـتـفرج في بلادنا هل ذلك لجودة شجر الورد
والنارج هندم او لاختلاف طبيعة الارض
والطواء او لانسان الايبق والتطعيم عدم

ج اذا كان ما ذكرتموه صحيحا فسيب
الاكبر القان التطعيم وجودة نوع الورد لان
الورد انواع مختلفة بعضها اذكى رائحة من
البعض الآخر اما التطعيم المثل الذي يـتـفرج
به العطر الجيد فقد وصفناه وحققنا مسبقا في
الصفحة ١٥ من المجلد الخامس عشر
واستقطر زهر النارج اسيوط ونصور الاسق
ونصف كمية التطعيم في فرصة اخرى

(١٤) الخروب بالنط

ومنه . هل يمكن تطعيم شجر الخروب
شجر السنط كما يـطـعم ذلك عن اشجار الشام

ج لا نظن . نعم انهما من فصيلة واحدة
وهي الفصيلة القرية ولكن هذه الفصيلة

كبيرة جدا كس نخعة انواع كثيرة وخربوب
من نوع والنط من نوع آخر . وتطعيم
الخرنوب قسوه البوي بالخرابي عسر جدا لا
يـمـحـ دافعا

(١٥) رمز المقتطف

القدس الشريف . حسين امدي سليم
الحسبي . كان المقتطف يطبع على عـلاـقـة
صورة القلم والمعرفة رمزاً إلى العلم والمعرفة
فلماذا اعمل ذلك

ج لما رسمنا هذين الرسمين واعطيناهما
لشفاش ليقتشهما نقشهما كما رسمناهما ثانياً
عوضاً عن ان يقتشهما مكوسين حتى تظهر
صورتهما . فاذاً نظرتم اليهما الآن
في بعض الاحراء لاولي نجدون ان القلم يجيبان
يوضع موضع المطرفة والمطرفة موضع القلم اي
يجب ان يكونا كما لو ظهرت صورتهم في
مرآة . وكذا كما وقع نظرننا عليهما نعلم على
تمييزهما ثم نكتب الشواحي منها . وانفق
مدد سع سوات ان طلب المقتطف إلى
بعض المكتبات الاوربية والاميركية وبهذا
ان بعض حائطي الكتب يجدون شقة احباً
في جمع احرائق ليلهم الامة امرية هراب
ان تطبع اسمهم بخروب المرحبة درعا القوش
كلها عن الغلاب وفي حملتها القلم والمعرفة
ولم نأست على رعاها لما تقدم من الخطر في
وصفها

(١٦٦) اوسع بحران را

ومنه اي جريدة عربية اوسع انتشارا
في يومنا هذا

ج لانعلم ذلك ولكننا نعلم ان المقتطف
منشور في اسبانيا وفرنسية واوروبا واميركا
واستراليا وبرائر البحر وله مشتركون في كل
الولايات المتحدة فريقيا وفي كثير من
اوربا وفي اميركا الشمالية والجنوبية وفي بلاد
ايران والهند واليابان واستراليا وبحار

(١٦٧) اللس الخبيث

ودع الى ما تصير حالة الابن بعد
اخراج الزينة منه بالآلات الجديدة هل
يبقى لديه الطعم صالحا الاستعمال كاللس
الخبيث عندنا

ج يبقى كاللس الخبيث لان الجزء
الاعم في اللع هو المادة الجنية لا المادة
الدهنية فاذا زهت الزينة منه بقيت فيه
المادة الجنية كلها يصلح للطعم وللعن الحسن
اذا مزج بهن لم تنزع زينة

(١٦٨) عاهد سقراط

فناء الياس افندي ابراهيم ابادير .
يقول ان سقراط كانت عده حاتف بكرة
واحتلف الناس في تسميته فتنهم من سمائه
ملاكه ومنهم من سمائه شيطانه وقال
آخرون انه وسي الهي ولم يكن فدا ناسرا
على سقراط بل ان اناك احرر ذكرهم

مثل ذلك فهل ذلك صحيح وهل فتاة باريس
من هذا القيل

ج لم يثبت اهل التحقيق شيئا من
ذلك بل ان جمهور الناس يكرهون في معاملاتهم
ما يصدقونه منه في خلواتهم او ما يكتبونه في
كتبهم فاذا وجد عدك شيخ يدعي ان
له ملاكا يوصي اليه وبنه الغيب وصدقته
كل اهل بلدك ثم قيل رجل ولم يعرف القائل
بهاء هذا الشيخ بل بحكمة وشهد امام القضاة
ان الوصي ائمة ناسان وهو فلان الفلاني
فهل تقبل الحكمة شهادة وتصدق كلامه
وتحكم على ذلك الرجل بالقتل لان الوصي او
الملاك اوصي باسمه الى ذلك الشيخ حسب
رعيو كذلك لوجهكم ذلك الشيخ وقال لكم
اليكم عن ذرع القدرة والخطة في اطبائكم
وازرعوها كلها مدقا فقد حبرني الوصي انكم
ان فعلتم ذلك وبستم الاموال الاميرية وفي
لكم عشرة حبيات ربحا من كل فدان من
تصدقون وحية وتررعون البندق بدل القرفة
والخطة . وفيسوا على ذلك سائر المعاملات
فان الاسلن اذا التفت الى مالهم وحقوقهم
طرح الوم جاسا ولم يعتمد الا على حكم
العقل والاختيار

وكل ما روي عن سقراط اوجبه لا
يصح شيئا منه الا اذا اثبت ادلة قاطعة
على صدق لانه مخالف لاختيار الناس
المثبت بالوف والوف من الشواهد مدة الوف

من السين فما يحالف هذا الاختيار يجب أن تكون شهوة أقوى من شهوة الاختيار وممن لا تنكر وجود الموانع ونحوها لاستحالتها بل لأنه لم يتم دليل على وجودها وقد افهمنا زيادة مقتضى قول أن الملائكة تعطي طعاماً وتحيي نبيه سيما بذلك كما سلم من الطامح بطعم الطعام وأحياء بحيط الثياب . وليس العبرة بما يدعو الناس إلى الشهوة بأدلة مقنعة يسلم معها استقلاله وليس لا يحمل أن يتقدموا ولا أن يتقدموا

(١٦) علاج الأكرام

ومنه . شخص بمرض جلدي يسمى أكراماً منذ خمس سنوات تقريباً ظاهر في الشانين فقط وأحياناً تظهر طفحاً على سطح الجسد في يديه وساعديه وظهره وظهره ثم نزول بلا علاج وكى الذي في الشانين لا يزول فما سبب ذلك وما علاجه

ج لا بد من فحص الغليل لعل في علة كلوبة كمرض بربط . فرب كان في هذه الحالة ثلث علاج مناسب لها ولا يكون سبب الأكرام ضعف البنية فتعالج من الداسل بالحقنات كالخديف والكينا والزريع والحوز الحقي ومن الخارج يرم الحامض السيليسيليك والتريك والأكسيد الزنك مع الكلد كريم وقد يكون سببها التسمم بالرماس إذا كان صاحبها دهناً فيجب أن يترك هذه الصناعة

١٥٣ استخدام الاجانب في مصر

الاستاذة . محمد افندي حلافي . هل يمنع القانون المصري الاجانب من الحصول في وظائف الحكومة ام يسمح باستخدام كل واحد بدون استثناء

ج اذا كان المراد بالقانون المصري قانون المحاكم هذا . لا يترتب مسألة الاستخدام في الحكومة ولا شأن له في ذلك واداك ان المراد هل في الحكومة المصرية قانون آخر كذلك فالجواب نعم وهو لائحة لاستخدام الجديدة وضمت منذ بضع سنوات وقررت بأمر حديري ومن مقتضاها ان لا يقبل في خدمة الحكومة الا سكر مصري ومصري عندهم هو مولود مصري من موطئ ١٥ سنة من العنصرين ساكناً بمصر . غير ان ذلك لا يشمل بعض المناصب العالية والمراكز الثنية فلن الاجانب يستخدمون فيها

(١٧) لغة المحاكم المختلطة

ومنه . ما هي لغة المحاكم المختلطة بالقمار المصري هل هي اللغة العربية او الفرنسية ولو فرض ان المحاكم المختلطة تصدر احكامها باللغة الفرنسية افلا تقبل من المتداعين المرافعات والاستدعاءات واللوائح باللغة العربية بغير ان تكلمهم ترجمتها

ج في قانون المحاكم المختلطة ان لغاتها الرسمية ثلاث الفرنسية واليطانية والعربية على ان العربية غير معمول بها عملاً بالمرامات

حقوقية معروفة عندها او مقررين من المحكمة
بأنهم اختصهم اياه . وزمان امتحان المحكمة
لهم قد مضى . وهذا يشتمل الخامين في المحاكم
المختلطة والمحاكم الالهية . والشهادات يجب
ان تكون من مدرسة الحقوق بمصر او من
مدارس اوربا الحقوقية الشهيرة ونظير
شهادة مكتب الحقوق بالاساتنة كافية قياساً
على شهادة الطب ولان اللانحة لاتعين مدرسة
خاصة بل تشترط مدرسة حقوقية عالية

(٢٢) الشركات التجارية

الروضة . حسن اودي نصح . كم
هو عدد الشركات التجارية التي تربط
قارة اوربا بأمريكا واسيا والاربية واسترايا
ج اثنتان وعشرين شركة بحسب
اطلس التيجس الاخير

(٢٣) قواد الارق

التبليط . محمد اقندي جابر . يضربني
الارق فادعاه احياناً بالمطالبة واحياناً لا
يجهدي ذلك معاً فارجوكم ان تصنوا لي علاجاً
نافعاً

ج للارق اسباب كثيرة كضعف
الاعصاب وسوء المصم وقلة الرياضة وكثرة
البرد والاشغال العقلية ويعالج حسب سببه
وتزيج ارب الرياضة والطعام قبل النوم وقلة
المطالبة كل ذلك يزيل الارق ويبدأ
ويبدأ فجر يوه

والاعلامات (لاستدعاءات) والانتاح (التوايح)
تكون بالفتن الاولين واذا ورد إلى
المحكمة المختلطة عقد باللغة العربية امكها
تسجله او التصديق عليه بعد ترجمة ملخصه .
وفي المرافعات يسوغ لصاحب الشأن تقسو
سواء كان مدعياً او مدعى عليه ان يشكم
بالعربية لان في الجلسة مترجماً يترجم للقضاة
هذه اللغة اما المحامي عنه فلا يجوز له ذلك .
واما اللغات الاخرى غير الرسمية فلا تقبل
المرافعة فيها لا من صاحب الشأن مع ولا
من وكيله

وهذا يدل على ان اللغة العربية لغة
معروفة رسمياً لكي لا يعمل بها الا في النفود
او عند كلام صاحب الشأن في المرافعات
بعد ترجمة المحكمة لتكلامه

(٢٤) الخامين في مصر

وسنة . هل يجوز لكل اقل من ارب
بنوكل باي دعوى شاء سواء كانت الدعوى
في المعاكم الالهية او المختلطة او ذلك
محصور بمهامين (اموكاية) حائزين على
شهادات قانونية وهل يكفي ان تكون هذه
الشهادات صادرة من نظارة المدلية الخلية
بالاستانة المدنية ام يجب ان تكون صادرة
من قس القطر المصري

ج لوكلاء المتواي (الخامين) هنا
لوائح وقوانين اول شرط فيها ارب يكونوا
معروفين لدى المحكمة بشهادات من مدارس

(٢٥) مسخبك سكوت

ومنه . اي نوع اجرى فائدة للثلث
لا عصاب أريت السمك ام مسخبك سكوت
ج مسخبك سكوت هو زيت سمك
اصيب اليوشى بربيل طعمه فهو وريت السمك
التي سبأ من حيث المع اذا كانا تقيين على
حذرة سوي

(٢٦) نول الدم من الالتهاب

جروت . انطواجه لفضل الله صائح . لي
صديق عمره ثلاث وعشرون سنة مراحه
دموي ولكنه نجف البية طمة استاده على
وسعه لما كان عمره ١٥ سنة فجعل الدم يرب
من ادم ومن ثم تكرر عليه ذلك وبلغ مقدار
الدم الذي يرب كل مرة نحو ستين درهما
او اكثر واكثره من الهبة اليسرى فبالواسطة
لقطمو

ج لا بد من البحث عما اذا كان في
التيوشى من النواهي العربية كالبولبوس
ويحموه او عما اذا كان قد ورث ذلك من ابيه او
اهله . او عما اذا كان به علة قلبية او صفت
في الدم والبيه او حوول في الاوعية الدموية
فاذا كان الاول فلا بد من عملية جراحية
انزع النامي الغريب وان كان الثاني فيقيد
استعمال اللقويات القابضة كصبغة الحديد
والارحوت . وان كان الثالث فتداوى الملة
حسب نوعها ولا بد من عرض على طبيب من

اطباء الاورف

(٢٧) حمر حديدي

حلب . عند المسح اقدى الانطاكى .
اني مرسل الى حصرتك مع هذا البريد جبراً
معدنياً وارحوكم ان تحلقوه وتحبوني عن بوعه
ووائدته

ج الحمر مركب من الحديد
والكبريت ولا فائدة منه لأذا كان بحاجته
فلم يجري وامكن ان يسي ومهل لاستفراج
الطامض الكبريتيك فانه يمكن ان يستخرج
هذا الطامض منه

(٢٨) فائدة الثوم

حلب . جورجي اخدي خياط . الخريفا
يعصوم ان الثوم اذا نقع في الماء وسقيت به
الناسات راد خصها ثمرها ذلك في الطاطم
فرا دة ما اما اليادعان مدبل وسم وكاد
يشلف . ووقت ربح الطاطم والباذنجان وريهما
وصكهما كل ذلك كان واحداً فاهو السب
لخصب الواحد وثلف الآخر مع ايهما من
فصيلة واحدة

ج بعد عن الطن ان يكون لما الثوم
شيء من التمع او الصرر . وحدث شيء
صد شيء آخر لا يقي ان يكون الشيء الاول
علة للثاني اذ يمكن ان يكون حادثاً رافقاً له وهو
مستقل عام لاستفلال علة . ولا تثبت نسبة
العلة للاول والمعلولة للثاني الا اذا كررت

واعتبرت بكل الاعتناء وذلك كله بلا جدوى
ومدحاً كله إلا القليل الذي نمت حديثاً
ونكر هذا ديل أيضاً وكاد يحجب . والتراب
الذي زرعته فيو من احسن الاتربة عندما
والسباد الذي سمته فيو من ربل الماعز والعم
المعروف في من رمد الحمام ما هو سبب حديثه
كثرة الحر عندما أم كثرة السباد لان ثلث
التراب كان سباداً

ج كثرة السباد لا كثرة الحرارة لان
وطنة الاصلي حارة مثل بلادكم او اسرارها
وهو ينمو في القطر المصري ويعود فيه مع الغد
اسر من بلادكم . فاذرهم ثانية بفهم مهاد
مطلقاً او لولا التراب عام فيو قليل من السباد
(٢٣٠) - سبالشورودواؤ

شجرة النخلة . محمد الهندي ادم . ما هو
سبب الحمى الذي يصيب بعض الناس عند
غروب الشمس ولا يعود يرى ثم عند شروق
الشمس يرجع بصره اليو وما هو دواء ذلك

ج سبب خلل في الشبكة من القيام
في نور باهر مدة طويلة سواء كان نور
الشمس او نور الانون والفأل ان يكون
ضعف البنية وقلة التغذية معدن له . ويقوم
الدلاج بوقاية العينين من النور او القيام
في الظلام مدة طويلة ثم الانتقال الى النور
روبدأً وروبدأً . ويؤوى الجسم بالاعطمة
الحديثة والادوية المقوية

ذلك مراراً كثيرة وكانت النتيجة واحدة
دنياً ولم تكن تلك النتيجة الا من تلك العلة .
ولا بدقني هذا التدقيق بين الامور المأثورة
لان كثير من قد جرورها قسداً واما لامور
الجديدة او غير المأثورة او المألوفة لأوف ملا
بدقني من التدقيق ولاستقراء الطويل قبل
بنت الحكم فيها . فاذا احدثتم هذه التجربة مراراً
على صور نسي الرب كما ان قسمتم قطعة الارض
عشرين جزءاً فزرعتم عشرة اقسامها بالطماطم
وعشرة بالباذنجان وسقيتم خمسة من كل عشرة
بمقوع النور ثم رايتم ان الخسة الاقسام من
الطماطم التي سقيت بمقوع النور ايسر اكثراً
من التي لم تسق . فيو والخسة الاقسام من
الباذنجان التي لم تسق . فيو ايسر اكثر من
التي سقيت وان هذه النتيجة تنق كذلك
كثيراً كانت حالة الارض مع حينئذ ما قيل
عن تأثير النور وامكسا لبعض من سبب والبحث
قبل ذلك من قبل المثلث

(٢٣١) اليوكالبتوس

ومنه . ان شجر اليوكالبتوس لا وجود له
في الادنا وقد زرعته في هذا العام ثلاث مرات
في منتصف فبراير (شباط) واول مارس
(اذار) ومنصمو واجتنة مدة البرد في الظل
عمن زجاجات وقاية له من البرد وكنتم
اسبق كل ثلاثة ايام فظهر في بادىء الاسر
نامياً ثم اخذ يحجب عند اشتداد الحر فجعل
اروي بالماء نصفه قليلاً ونصفه كثيراً

اخبار واكتشافات واختراعات

جائزة علاج الدفيري

كان المسيو فكتور ست بول وزوجته قد عيا جائزة عشرة آلاف جنيه لم يكتشف علاجاً للدفيريا فأقرت أكاديمية الطب الفرنسية الآن على اعطاء هذه الجائزة للدكتور دو والاستاذ بيرغ متنافسة جزاء اكتشافهما المرض

حرارة الحيوان وقدمه

ابن المسيو كوتون في أكاديمية العلوم بحرسنا ان بين الحيوانات الباردة الدم والحار وبين قدمها على الارض علاقة شديدة ودليلاً على ذلك ان حرارة الارض كانت في العصور الباردة اشد منها الآن فلحطت حرارتها اضطرت الحيوانات التي كانت عليها الى امر من امرين اما ان تغير احوالها الكيميائية والفيزيولوجية حتى توافق هبوط الحرارة كما ترى في بين الزحافات الذي يهضم الطعام ولو بلغت الحرارة صراً او ان تولد حرارة ثانياً من البرد الذي حولها فالحيوانات التي وقفت شوهها قبلها ردت لارض كثيراً اقدمها اشدّها حرارة .

والحيوانات التي استقرت شوهها بعد يرد الارض اقدمها اقلها حرارة

تبرقع الاسيتيلين

اراعبر مرة فائدة هذا الغاز في الاضاءة وقد اثبت المسيو غراهان الآن انه اذا مزج حرماً بنسبة مناسبة حراً من الهواء تبرقع ترقق عظيم فيجب الحذر من ذلك حين استعماله للاضاءة

التصوير الجديد وكشف الفس

ان كثيراً من العقاقير النباتية يش احياناً بيواد معدنية كما يش ارضيات بكبريتات الباريوم مثلاً وقد ابان المسيو راوي انه يمكن كشف ذلك بسهولة بواسطة التصوير الجديد لان لاشعة الكيماوية لا تخترق المواد المعدنية فتظهر بها الفس

فائدة تحويل الارض

كان اهل الزراعة يحولون الارض سنة من كل ثلاث سنوات اي يتركونها تعبر ربيع اذ قد علمهم الاحشاش انها تريد خصباً بذلك كهم لم يعرفوا سبباً لزيادة حصصها . وقد

معمل في اميركا

وهو احد تجار بوسطن مدرسة هارفرد
الجامعة باميركا مئة الف ريال لتسقى ريعها
في تعليم ثانوية المتدلة . وعزمت مرليديا
برادلي ان تهب مليون ريال لانشاء مدرسة
صناعية في نيويورك باميركا

النور الاسود

انكر ارتشسلي في جمعية برلين الطبيعية
ما قاله الميوله بين من وجود نور اسود
يؤثر في واحة التصوير تأثير النور المشرق
وبين ان هذا التأثير اما هو من اشعة النور
المشرقة وانه لا يمكن حجبها معها استعمال من
الوسائل

علاج السل

اكتشف الدكتور ميريس اديسون
علاج جديد للسل اسمه -اسبتولين- asseptolau
وقد صرح به عشرون الف ملول حتى الآن
باميركا فشي بعضهم ولا يزال البعض الآخر
تحت العلاج

سرعة الكهر مائية

وجد الميوله بلندن بالامتحان ان
سرعة الكهر مائية المائية على سلك من
النحاس قطره ٣ مليونرات تساوي من
٢٩٩٤ كيلومتر الى ٢٩٨٠٠ كيلومتر
في الثانية . وقد قاس ذلك على سلك طوله

باب الميوله بهارين الآن في اكااديمية العلوم
بفرنسا ان الطامض التيريك يزد في
الارض بقوتها وان ذلك هو حلة خصيا
وعليه فادامت سجاد يتروحي امكر ان
تزرع كل سنة بنير اقتطاع

علاج القراد

ثبت الآن ان الفع علاج للقراد الذي
يصيب المواشي هو زيت القطن يصب على
الماء حتى يكون مئة طبقة سمكها نحو سنتيمترين
ثم تغطس المواشي في هذا المعطس حتى تسح
فيه فتكفي في اذها بالزيت بحيث القراد ولا
يضرها

حرارة الجو

صعد الميوله هربت والميوله يزانون
يلون إلى عارثاية اميال ونصف (نحو ١٥
الف قدم) فبلغت الحرارة هناك ٦٣ درجة
تحت الصاري انها كانت غيبط درجة
بميزان منفرد كلما ارتفع ٥٩٧ قدما

جبات علمية

وهبت منزلها مدرسة كوليا الكلية
مئة وحمدين الف ريال لاجل تعليم فن
الموسيقى ووجهها رجل آخر مجهول الاسم
عشرة آلاف ريال لاجل توسيع مكتبتها .
ووجهها عائلة هنري خمس مئة الف ريال
لاجل انشاء معمل كيلاوي يكون احسن

الف متر فقط وقابل بين الشرارة الحادثة
بين الشرارة الحادثة من قنبلة لدرية باتمال
ظاهرها يماثلها ورمم الشراريتين على لوح
فوتوغرافية بواسطة مرآة تدور بسرعة
معلومة وقصر سرعتها من حركتها لفتح الانعام

الحامض التخليك ونمو النبات

ادعى المسيو راغون انه شاهد المتود
يعطرون البزور في تراب من قري الجبل
فتبت حالاً بما سبغ التراب من الحامض
التخليك . فافهم معهم ذلك الآن على صور
شقي موحد ان الحامض التخليك لا يسرع نمو
البزور مطلقاً بل انه يؤخر نموها وقد يمتد

داود الحاج

دخلنا مدرسة عيه في اواخر سنة
١٨٦٥ فرأياه فيها شاباً مكباً على المدرس
والتدريس فأخذنا عنه الحساب والجبر
وطورنا تلك المدرسة في السنة التالية وقد
أحكمت يدا ربط الصداقة . ورأياه بعد
ذلك مكباً على درس العربية والعربية والسريانية
والانكليزية والفرنسية واليونانية واللاتينية
ياخذ كتاب متن اللغة منها ويستظهره
صحة بعد اخرى حتى يأتي على آخره وكأنه
يرمي الى غير غرض ويحي لمير قصد الى ان
اشتغل بالعلوم الدينية فتنزع لها وجعل
يترجم الكتب والكراريس ويطبها ويحول

في الملاد يعمو يعط من تدب صادق وعلم راسخ
وايمان وطيد ذاهباً منذهب اخوة بليوث من
الشع الروتينية غير مهم شيء من حطام
الدنيا الى ان اصيب بالحمية الاسيوية في
لاسكندرية في الثالث عشر من هذا الشهر
لم غلبه - سناً وثلاثين ساعة وقضى رحمة الله
في الثامنة والاربعمين من عمره عن زوجة
من فصليات النساء وولاد من التوابع وكان
قوي البنية متين البدن جوداً على المدرس
والشغل . وله من الكتب العلمية المطبوعة
كتاب في الجبر بما وآخر في الجبر . وألف
قاموساً في العربية والانكليزية وكتاباً في
مبادئ الصرف والنحو وكتاباً في الهندسة
وهي غير مطبوعة وله كتب دينية كثيرة
بعضها مطبوع وبعضها لم يزل خطاً

مصارف مرسيليا

انتقلت مدينة مرسيليا على اشهاد مصارفها
الجديدة مليوناً ومئتي ألف جنيه . ومع ذلك
لا تزال الحكومة الفرنسية تقارض
الحكومة المصرية في افاق المال اللازم
لانشاء المصارف في عاصمتها

اصلب من الماس

الماس اصلب المواد المعروفة لكن المسبو
مواصور قد اكتشف لأن مادة اصلب منه وهو
يصنعها من الكربون واليور بواسطة الاتون

الكهر باني الذي حرارته تعدل حمة آلاف درجة . وفي جسم اموه يمدش الناس بسهولة ويمكن عمل قطع كبيرة منه وسبكوا له شاش عظيم في الصناعة

مطلبة الطب في فبا

مع عدد طلبة الطب في مدرسة ديار
الطبية في الشتاء الماضي ٣٦٧٤ يدياً وفي
المدرسة ٦٣ استاذاً و ٩٣ مدرساً ومساعداً

قتل السِّل

بموت كل سنة في أنكلترا وويلز من
خمين إلى سبعين ألفا بالسرطان وغيره
أما سائر أنواع السرطان ، وقد بلغ عدد
المرضى في تلك البلاد من سنة ١٨٤٨ إلى
سنة ١٨٨٠ مليوناً وسبعمائة ألف تقريبا

الثور الجديد والشعر

اراد الاستاذ دانيال الاميركي ان
يصور رأس ولد باشعة وتبين ليتحقق
موضع رصاصة فيه فرأى بعد ايام ان الثور
الذي كانت الاشعة وافضة عليه قد زال كله
من رأس الولد

الاشميكويا (خض الميكروب)

هو دواء مركب من زيت السمك
والأوزون صنع الدكتور ليميل ودعى ام
يشقى من السل . ويعالج المصابين بمرض

تحت الجلد

وادي احد الاميركيين انه اكتشف
علاحة جديدة. للتعويض عن قلة الليل ويخلص
حرارة الماء ويثبت داخل السلي بالدرجات
التي تليق . ويصنع هذا العلاج من الحامض
الكبريتيك والبروكسين وكميات
عوي ويستخدم ببروكسين موباميت
الصوديوم

الطاعون في موسم كوارث

عاد الطاعون إلى دوع كوح بلاد الصين
وتبلغ وفياته مئتين أو ثمانين في الاسبوع

تربية الملق

يراني بعض الاوربيين العاني ويمنونها
على اسرير تشمره له الابدان وذلك اهم
بصمها في بطن كيرة ويناعون اطول
نم شاحت وعمرت عن اعمل يطافوها في
ملك الناع ويمصوها هي الخروج منها يطلق
الماقها ويمص دما

اعتزاز بالمعادن

يقول علماء الطبيعة ان دقائق الاجسام
في حالة الحركة الباتمة ولم تلمت تلك
الاجسام جامدة صلبة وقد اثبت الاستاذ
ديريت اوسن ذلك على اسلوب بديع غاية
في افهام اساطين من الرصاص على لوح من
الذهب ولها يد ثم امعن الرصاص بعد ايام

تحت الجلد

لوجود فيه شيئاً من دقائق الذهب أي وجد
ان دقائق الذهب تدخل جسم الرصاص
وتتشرق من قسها كما تنتشر دقائق سائل
يحتوي دقائق سائل آخر لوصف احدها
فوق الآخر

الحريز الصناعي

نقل الى مربي دود الحريز في بلاد الشام
خبراً يريدون كدراً على كدر فقد ذكرنا
منذ سبع سنوات ان الميود ده شاردونه
صنع الحريز من الخشب وهو أكثر لمعاناً من
الحريز الصحيح وشده مئة مائة وبمك صبة
بالاصابع المروقة . (انظر المقتطف صفحة
٦٤٩ من المجلد الثالث عشر)

ثم لما عرض هذا الحريز في معرض
باريس ظهر انه مريع الاشتغال فاصلة
مستبظة حتى لم يند يشتغل بسهولة (انظر
المقتطف صفحة ٧٨٠ من المجلد الخامس عشر)
وقد قرأنا الآن انه أكثر استعمالاً هذا
الحريز واحتج تجار المنسوجات في لكثير
بلاد الانكليز واقروا على عمله في بلادهم
وسيدخلون له عملاً كبيراً بحرب منشور
تكون ثمة اشياء ثلاثين الف جنيه

ويصنع هذا الحريز سحق الخشب وتحويله
إلى مادة كالصيدة ثم يدع في انابيب
زجاجية فيها تقرب دقيقة جداً يخرج منها
خيوطاً كخيوط الحريز دقة ومائة ويريد

عليها لمعاناً يجمع كل ثمانية خيوط او عشرة
او أكثر وتلتصق مما تصير خيطاً واحداً كما
تجتمع خيوط الحرير . ثم ياتى على بكرات
إلى ان تأتي ثمة . ويظهر ان صناعة هذا
الحريز صنعت بجهداً عظيماً في البلاد الانكليزية
عندما صنع ذلك راد رخص الحرير الحقيقي
ومارت صناعة وتجارتها

معرض كهربائي

كتب اليها مكاتب المقطم باميركا يقول
" افصح المشرع مورتون حاكم ولاية
نيويورك اليوم معرض الكهر بائية القسبة
اشي في القصر الكبير في اواسط مدينة
نيويورك محصور من غير من موطن الحكومة
والشعب وقد اطلقت المدافع ايداناً بذلك
في نيويورك وسان فرانسيسكو في ولاية
كاليفورنيا وسان بول سيك ولاية ميسوتا
ونيو اورلينس في ولاية لويزيانا وادهمستا في
ولاية ماين وذلك بواسطة زر كهربائي ضغط
عليه الحاكم المذكور متصل بأسلاك كهربائية
مدت خصوصاً لهذه الغاية . اما هذا المعرض
هو من ابعي ما رأته عين وبني من المشاهد
الكهر بائية ما بهير النظر ويجري الفكر في
سائر القصر ترى هجوماً كهربائية منها ثمانية
ومنها سيارة وثرياً ملتصقة بالنور على جدرانها
اعصافاً من زجاج كالأغصان الطبيعية وبها
براعم ينبعث منها النور الساطع بالوان مختلفة

تجربات جديدة

اكتشفت ثلاث تجربات جديدة بلغ بها عدد التجربات المكتشفة حتى الآن ٤١٩ بحجة والمنظور انها كلها من عظام سائر كبير كن سائر احوال الشمس بين المريخ والمشتري

الشركات في اليابان

في بلاد يابان الآن القاميل من مسكك الحديدي ربحها الحكومة وثلاثة ارباعها للاهالي ورأس مالها من اليابانيين واكثر مهندسيها سهم - وم يمدون الآن الي ميل اخرى . وقد نالت في العام الماضي ٢٩ شركة وطبية في يابان رأس مالا ٦٤ مليون ريال ودحاه السنوي ثمانية ملايين و ٧١١ الف ريال وصافي ربحها خمسة ملايين و ٨٩ الف ريال

فقات الرياضة

من شاء ان يعرف كيف يتفاضل الرجال ونساءهم وتكبر العوس ونقوى الابدان فليز ميدان الحرية حصارى النهار يجد الشرقيين من مصريين وسوريين وفرنسيين واتراك في مركباتهم يسرون الهوى رجالاً وداء كان على رؤوسهم الطير لا يجركون الا احداً قهراً ليرى القهين يثرونهم وما عليهم من الخلى والخلل ويختلف الارباب . ويرى ابناء الامة الاسكندرية بعضهم على الصوامير العربية يمجدهون ويترقبون ويطارده بعضهم بسفاً وهم يلعبون لعبة اقتبسوها من الفرس

وفي هذا المعرض مناظر اخرى مدعشة منها مطح كبرياتي يطبخ فيه الطعام على الكبرياتية وشبح انسان يسير ويشير بيديه ولا يترك له الا الكبرياتية . واعلامات هلات تجارية تبديل كائناتها كل دقيقة بالكبرياتية . وموسيقى تطرب الاسماع بانغام شجية توقع احاسها الكبرياتية . ومن صغرة تنحرف في سميرت ذهاباً واياباً ودراجت (بيكل) تسيرها الكبرياتية . وغير ذلك كثير - ينفرد ذكره المجلات الفضة وكل الادرة الكبرياتية المدكورة متولدة بقوة شلالات نياحها المشهورة . ومن جملة ما هناك تليمون كبرياتي كبير يستطيع حقيقة تحريك الشلالات كماك على مقربة منها وبينك وبينها مصاب وبطاح والوف اميال ويجمع هذا الخمر ايفاً بالثلاثون في كل مدينة ذكرت آنفاً

اشعة رنتجن

وجد المسوي هنري بكرول ان اشعة المواد الفسورية مثل املاح الاورانيوم ترسمها الصور كما ترسم باشعة رنتجن . ووجد الاستاذ دورن والاستاذ براندس ان الانسان يستطيع ان يرى اشعة رنتجن صغرية اذا تلفت رأسه بمادة غير شفافة ووجد المستر ستوكس ان النور الكبرياتي ينفذ الاجسام التي تمنعها اشعة رنتجن وترسم الصور بواكتر رسم باشعة رنتجن

أحد في الزيادة وعدد الملعين في نقصان
في سنة ١٨٨١ كان عدد الملعين ١٢٢٥١١
وعدد الملعات ١٧١٣٤٩ وسنة ١٨٩٢ صار
عدد الملعين ١٢١٦٣٨ وعدد الملعات
٢٥٢٨٢٢ وسنة ١٨٩٣ صار عدد الملعين
١٢٢٠٥٦ وعدد الملعات ٢٦٠٩٥٤

مركب كلركية

استقط الميريو بازيغ الفرنسي مركباً
له ثلثي عجالات كبيرة مفعلة في المواد بهيد
بها سبك اناء كان فيه المركبة على الارض
ويستعمله في جبال الين

الدكتور تسن

لم يثبت حتى الآن الخمر عن رموع
الدكتور تسن بعد اكتشافه القطبة الشمالية
ويحسب ان لا يكون الخمر صحيحاً

وصف الشوارع

وجد بالامتحان في فرنسا ان افضل ما
استعمل لوصف الشوارع مادة مركبة من
الحمر والفلين فانها نظيفة مبردة لا تلتصق مريضاً
ولا تترك الحيوانات في جربها عليها ولا يجرح
من المشي عليها صوت وثمنها غير كثير . وقد
استعملت في بلاد الانكليز في شارع مطروق
كثيراً فلم يجر منها سوى ثمن حفدة في مدة
سنتين . فسي ان يبنه اليها رصود الشوارع
في مصر والاسكندرية لعلها تكون الفالة
المشودة

لما رأوها تروح النفس وترويض البدن .
وبعضهم حول لوحة تحيط بها الشباك ليمسوا
لعة تشبه الكرة والصراخات وقد حللوا
اردنيهم وشتموا اردتهم وتوردت وساتهم
واعتصبت بجياهم عرقاً وبذت القوة والشهامة
من معاطفهم ولا قرابة في ذلك فان اساء
بربطابا قد نالوا على ريع الممورة بقوة
البداهم وعقولهم وهم يعقون على هذه الألعاب
وامثالها اكثر مما يثنى اهالي القمار المصري
على ما كلهم وشربهم ومليهم وسائر
حاجاتهم كما ترى في هذا الجدول

على سباق الخيل	١٠٨١٨٠٠٠	جنيه
صيد الحيوانات	٠٠ ٠٩٠٤١	٠
صيد الطيور	٠٥٧٠٠٠٠٠	٠
صيد السمك	٠ ٠ ٣٥٠	٠
العبة الكركت	٠ ٢٠٨٥٠٠٠	٠
العبة القوت بول	٠ ٠ ١٢٥٠٠٠٠	٠
بقية الالهاب	٠ ٠ ٥١٥٠٠٠٠	٠
والحالة	٣٨ ٤٤٠	

اي ان كل نفس من الشعب الانكليزي
يبدى جشعاً في السفة على الالهاب الرياضية
التي تقوي البدن وتروح النفس وترقي في
المرد حسب الظفر والمجد

النساء والتعليم

اثبت الاستاذ شرمن ان ثلثي الملعين
في المدارس الاميركية نساء وعدد الملعات

آراء العلماء

رأي بيري في الاسرائيليين

ذكرنا في الجزء الرابع من هذه السنة ان الاستاذ بيري الاثري اكتشف بلاطة عليها كتابة يقال فيها ان بني اسرائيل في جملة الشعوب التي استعدها مصراع احد راحة مصر. وقد وقفا الآن على كلام مسهب للاستاذ بيري في هذا الموضوع قال فيو انه اكتشف في الشتاء الماضي موضع اربعة حياكل مصرية لم تكن تعرف قبلاً وهي لامهوتب الثاني وتحتس الرابع وتوسرت وستاح وتاريخها من سنة ١٤٥٠ قبل المسيح الى سنة ١١٥٠. وقد بحث في ثلاثة حياكل اخرى واحد لمربتاح (منفتاح) وواحد لادزاس وواحد لعسيس اكدر واللاطة المشار اليها وجدت في هيكل موبتاح وهي من الممر الاسود طولها عشر اقدام وثلاث حدة وعرصتها خمس اقدام واربع حدة وثغنها قدم وحفنة وهي اكبر بلاطة من نوعها وقد حطت حتى صارت كالرأة وكانت اولاً في مدمن امهوتب الثالث فاختلسها مربتاح ووضعها في هيكله ونقش عليها وصفت عرواته واسماء الام التي اخضعها وهذه ترجمة الفترة التي فيها اسم اسرائيل "لانت شمس مصر قد فطت

ذلك مولد انك مرتتاح للاندقام . يبحر الرؤساء له ويقولون سلام عليك ولا يرفع احد من اولئك التسعة رأسة . فخرته وهرب اغنيا (الحثيين) ونهب اليها كنانا واخذت اشكدي وشطت كرم وصارت يافو السوريين كأنها لم تكن وشبب شعب اسرائيل وليس له زوج وصارت الشام مثل ارض ارض مصر وانتشر السلام في الارض وحص كل المشاعين لذلك مرتتاح الذي يصلي الحياة كل شمس كل يوم

وقد استدل الاستاذ بيري من ذلك على ان موبتاح عراي اسرائيل وتعلب عليهم ولو كان ذلك بعد خروج بني اسرائيل من مصر لذكر في تاريخهم في التوراة وبما انه غير مذكور فيها فهو قبل خروجهم من مصر . ويعلم من بعض الادلة القليلة ان موبتاح كان سنة ١٢٠٠ قبل المسيح ولذلك لم يهاب من بني اسرائيل كان في مصر وحاب مهم في ارض كحان وان الذي كانوا يسكنون مصر خرجوا منها في عهد هذا الملك واقطعت غزوات المصريين لارض كحان فبالا دخلها كل بني اسرائيل رأي خبير في الزراعة

يظهر من تقرير المستر مار اندرج في

باب الزراعة في هذا الجزء والذي غلبه ان
هالي اوجه القلي يعتمدون على الطنلة او
المروق في سميد ارضهم وهو تراب يأتون به
من الجبل ولقد ذكره احد مكاني المتكلمين
منذ تسع سنوات وقال ان اهل الزراعة
وجدهم مبدأ جداً ولا سيما للذرة الصينة
(انظر الصفحة ٢٧٥ من المجلد الحادي عشر)
وقد احبنا المستر طر شفاهاً انه وجد بالامتنان
ان هذا السواد كثير الاملاح وان املاحه
تراكمت في الارض من سنة الى اخرى فتلفها
فالذين استعملوه سنوات قليلة لم يروا ضرره
حتى الآن ولكن لابد من ان يروا ضرره
قريباً ليجب ان يمدلوا عن استعماله . واذا
كان لابد من السواد النيتروجيني فلا يوجد
حتى الآن سواد اخص من نيترات شيلي
بالنسبة الى ما فيه من النيتروجين

فوائد الفقر

بذكر فوائد المتكلمين المستر كوناخي
لاميركي من اكبر الاعياء واكثرهم تصديقاً
وهو الذي اشار على الاغنياء ان يبعثوا
اموالهم في حياتهم لكي لا تنق وقرأ على ظهور
ايمانهم واقام نفسه مثلاً لهم . وقد كتب
الآن في جريدة كاسل بعض كيف اعنى
فقال ان امه كان حائكة في بلاد الامكاير
لما احترقت آلات الحياكة انقطع عمله
فهاجر به الى اميركا وكانت عمره عشر

سنوات فدخل معمل فطر في شبرج باميركا
وكان يلقى القطن على البكر وياخذ ثلاثين
غرشاً في الاسبوع لفلاء الاجور هناك . قال
” ولا اقدر الآن ان اصف مقدار الفرح
الذي شملني حينما قسمت اجرة لاسبوع الاول
وقد مر في يدي ملايين من الريالات بعد
ذلك واداً اعتبرها مالاً سبياً للسرور فالربان
الذي قبضته في الاسبوع الاول قد سرني
اكثر من كل الملايين التي نصبتها بعده . وكثيراً
ما يشكو الناس من الفقر ويعدونه آفة
عظيمة وكماهم يحسون النقص مصدر الراحة
والسعادة ويودون ان يفتنوا ليقتنعوا باطاليب
الحياة وينفقوا ابناء قوتهم ولكنني اؤكد لهم
ان في اكواح الفقراء من الراحة والسعادة
واسطق اكثر مما في قصور الاغنياء . واني
لاشقي على اولاد الاعياء الذي يحبطهم
الخدم والحشم ولا يعزوني عن مصائبهم الا
على انهم غير شاعرين به ومهما يكن سيف
آياتهم وامهاتهم من الحب لم يسيوا كاباء
الفقراء الذين يجهدون في آياتهم ورفاء
ومؤدبين ومهذبين وفي امهاتهم عريات
وحارسات ومعات بيتاً من ولديهم ما
يقوى كل عى الاعياء . ولعلي بما سيك
يوت الفقراء من راحة البال ومصدق الحبة
اشفق على اولاد الاغنياء وأهني اولاد
الفقراء القليل منهم يشغ عظام الرجال
وصلواهم . واني ارى ان الناس مصروفين الى

رع الفقر من الدنيا وهذا خطأ صريح لأن
من يسعى في ربح الفقر كمن يسعى في ربح
سب الفضائل الذي ربح نوع الاسات
ولدي يمكن ان يريده اوتفه

الالكحول وعلاج المرض

يقول جمهور الاطباء ان الالكحول او
الاشربة الروحية اقوية كالكيمياء والوسكي
وما اذه لارمة هذا في بعض الامراض مع
ان اضرار الحديثة قد اصابها كثيرة
الضرر وقليلة النفع حتى في الاحوال التي
يصفونها فيها . وقد كتب الآن السريسي
رئيس رخص الطيب الشهير في جريدة لبنان
يقول " بعد اكثر من عشرين سنة عزم
البعض على شاة مستش يبالغ فيه المرض
ويحصر من غير شيء من اسباب فاشي
مستش الاعمال في مدينة لندن ولم
تستعمل فيه الاشربة الاكثورية في هذه
السين كتابها الا سبع عشرة مرة ولم ينفع من
استعمالها الا ثلث فائدة اما سائر المرضى فمروا
وعولوا بطرق الملاح المادية من غير استعمال
شيء من الالكحول على الاطلاق . ولا اقول
انهم شعوا كلام من امراضهم ونكسي اؤكد
انهم كانوا يشعرون في هذا المستش كما يشعرون
في احسن المستشفيات . وقد منع الممرضات
في عن شرب المسكرات على انولها فتمن
بأعمالهن احسن قيام وقد كانت المسكرات

مناظرو اوربا

ارتأى المسبودة كوستن في جريدة
المالين انت المدد الاله لاوريا في اطلال
واسدة هو المين واياها وستكون عداوتها
تجارية ومناظرتها مالية . ومن ادلو
على ذلك ان الماد من امكنا الى بلاد
الصين واليابان من المنسوجات القوية
كانت قيمة ٤٧ مليون جنيه سنة ١٨٨١
مبطل رويدا رويدا حتى بلغت ٢٨ مليون
جنيه سنة ١٨٩١

ملوك العصر

قال الميو لوري بوليوي تحلة الصين
ان الاعباد هم ملوك هذا العصر من الشعوب
التي نكت حروش الملوك قد حتمت لسلطة
الاعباد . والملوك يسمون امراءهم على نفوذ
المعاملات ومزما لسلطتهم ولكن النفوذ
لا تعترف بسلطة غير سلطة ملوك المال

ثورة كوبا

لا تزال الثورة ممتدة في كوبا ويغال
ان اسبابا تنتظر الحريف لترسل خمة
آلاف جندي أخرى

أخبار الأيام

عيد الاضحى

احتفل بعد الاسمى المبارك في الثالث والعشرين من الشهر والايام الثلاثة التالية له واتسم العيد في منى وصحة المحتاج على ما يرام. اعادته الله على ذبيبه بالخير والبركات

سفر الجناب العالي

سار الجباب العالي إلى الاسكندرية في السابع من الشهر ليمشي ومن الصب صيها

أخبار الحملة

حدثت واقعة بين الجنود المصرية والدرأوش، حرب عكاشة في غرة مايو قتل من الدراوش ١٨ وجرح ٣٠ وجرح من الجنود المصرية ثمانية

الجنود الهندية

امرت اكثير آلايين من مائة الجنود الهندية والايام من مرساها وطريقه من بطريات الجبال ان تأتي الى سوكن قهصيا بدل الجنود المصرية

أحوال الجو

استثقت أحوال الجو في هذا الشهر حذافاً عظيماً صامت الحرارة في القاهرة في السادس من الشهر ٣٥ درجة وهبطت في ذلك اليوم قدره إلى ١٢ درجة وعشرين

ووقع في غرة الشهر مطر غزير بالغ منجنونين وعشرين. وتوات علينا أيام حرة ومعلوم نزق النفوس وایام احتفال ورفاه تنمش الابدان

الكلوبرا

مشت الكلوبرا في القاهرة وفي أماكن مختلفة من القطر المصري وبلغ عدد الوفيات في القاهرة اربعين او اكثر في اليوم واكثرهم في مصر العتيقة. والحكومة مهتمة اشد الاهتمام في مع انتشارها واستئصالها وستفجع في ذلك اذا ساعدتها الامم بالمتوفى من الداء على ما ذكرناه في باب تدبير المنزل

تسويج القيصر

احتفل بتسويج القيصر احتفالاً عظيماً جداً في مدينة موسكو في السادس والعشرين من الشهر وسأق على تصبل ذلك في جزء تالو

شاه ايران

بقي جلالة شاه ايران في حرة مايو وخلفه ابنه مظفر الدين شاه. وقد ذكرنا ترجمة الشاه المتوفى في صدر هذا الجزء

اخو اميراطور النمسا

توفي الارشدبوق شارل لويس اخو اميراطور النمسا في التاسع عشر من الشهر وهو ابولي عهد النمسا والجر

فهرس الجزء السادس من السمة العشرين

ناصر الدين شاه	٤٠٠
ايطاليا والمحبة	٤٥٠
الماء والكوليبر	٤٠٩
خضرة الذكور ماري	
الفصيلة	٤١٥
خضرة برجى الخندي يلى	
بيروت وساطرها	٤٢٤
خضرة روق الله افندي حداد	
النار والسيف في السودان	٤٢٧
اليديوع	٤٣٥
الماء الزمري وهلاج	٤٣٧
خضرة الذكور وديج ماري	
باب الزراعة * غلة القطن . السد في اوجح القطر . امتحان نقايي الدرة . مكر الصخر وزراعة	٤٤١
باب المناصرة والحراسة * العقاب والاعظام . تاريخ الصنفس . علاج اندودرة القتال * لغة الناس بالمناكم . رواء الذكور فان ذلك . لستهم	٤٤٤
باب ندور اندول * اكلوليا في القاهرة . كمة تساط امراء . ندوة الصباب	٤٥٧
مسائل واجوبتها * الارض الموات في الولايات المتحدة . حذر الآلات الاروائية . قطع الجلود . امساء بين اشجار اللبوس . حرت اللبوس . حرق اللبوس . مسجد اللبوس .	٤٦
حسب الاشجار في البوت . اوسع الجوزند اشاراً . اللبوس الهض . هاضب صرافة . علاج الاكرما . استخدام الاجاب في هر . نفا الحكم المصنعة . المدمون في مصر الشركات البلغرافية . دواء الازرق . مصطب سكوت . حرف اندم من الاغص . حجر حطدي . فاند .	
القوم . اليوكالبتوس . مسال الصخر ودياؤ	
اممار وانسافات واعراضات * جائز علاج اندودريا . حرارة الكبوس وقدمه . نقرع الاستيل . النصرير المجدد وكشف النش . فائدة تحويل الارض . علاج القرد . حررة الحجر . حيات غلبة . النور الاسود . علاج السل . سرعة الكهرمانية . المحضر السليك ونحوالبات . داود الحاح . مصارف مرسليا . اصلب من الخاس طلبة الطلب في مينا . قتل السل . النور المجدد والشعر . الاتيمكروها (ضد الميكروب) . اندعوس في هونج كونج . تربية الطبق . استخراج المعادن المحرير الصناعي . مرض كبرياتي . اشعة رخص لحيات جديدة الخ	٤٦٩
باب آراء العلماء	٤٧٦
باب اخبار الايام	٤٧٩



مرکز ملی ماسک سازی در تهران

المقتطف



المقطف

الجزء السابع من السنة العشرين

١ يوليو (تموز) سنة ١٨٩٦ الموافق ٢٠ محرم سنة ١٣١٤

واقعة فرقة وسواردة

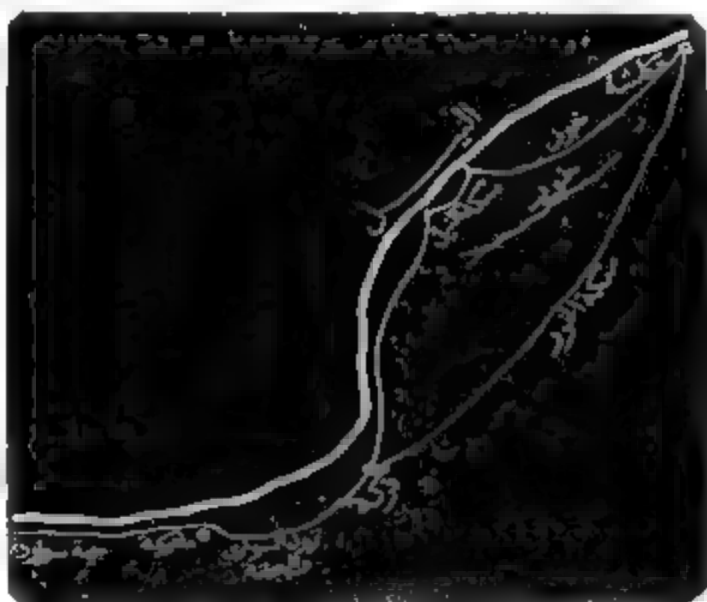
الحرب قتل ما فيها من القسوة الوحشية وما يتبعها من الخراب والدمار كانت ولم تزال من قوى اسباب العمران واصبح الوسائل لرفع الشرور والمظالم . ولا يعلو الحديد الا الحديد ولقد احسن من قال

والى لآلئ الشر حتى اذا الى يحبب يني قلت للشر مرجبا
وأركب ظهر الامر حتى يلين لي اذا لم اجد الا على الشر مركبا

وهذا شأن الحكومة المصرية مع المهدي وخليفته فاهما ركبا من العواية وخربا بلاذا ابتاعتها الديار المصرية بدماء اسائبا وأيما لا مناصبها الشر ومهاجمة قومها عامما بعد عام فرأت الصبر عليها عجزا والتأني تنريطا فأقرت في الثالث عشر من شهر مارس (اذار) الماضي على فتح السودان وتقليصه من ظلم الخليفة ورجاله . وما من احد يطالع الفصول التي غصتها من كتاب سلاتين عما آلت اليه حالة تلك البلاد في عهد المهدي وخليفته الا ويمدح الحكومة المصرية على ما عرفت عليه ويدعو لها بالنصر القريب

ولقد اجمع الحارثون بأحوال السودان ان موسى الصادق قد عمه والحسن الذهبي الذي كان اقوى حامل لاهله على الاصواء الى لواء المهدي قد تقلص ظلله الآن اذ رأى السوداويون من المهدي وخليفته ورجاله ذئابا اطال في ثياب الخيلان . ولكن لم يحضر على مال احد ان اطال التروايش الذين شهدت لم وقائهم الكثيرة بالبالة والصبر في مواقع القتال تبيد منهم المئات والالوف قبل ان يقتل من الجود المصرية بضعة عشر رجلا كما حدث في واقعة فرقة الاخيرة

وقد رأينا ان ثبت في المقتطف تفصيل هذه الواقعة تاريخياً لیسالة الجنود المصرية وسهارة قوادها في امور الحرب لان اعظم نصر ما يؤتاه الجيش فاعل ما يكون من اراقة الدماء . واعتمدنا في الوصف على ما كتب به الياس مكانسا المرافق الحلة وما جاء في تفرعات روتر المخصوصة . قال امكانس : وصلت الى عكاشة فرأيت الجيش يتأهب للقيام منها ولكن لم يكن احد يعلم الغرض المقصود لان السرد ركنتم ما عزم عليه : ان القائد الحازم وقد سمعت كثيراً لاعرف الخطة التي تسير فيها الجنود او الوقت الذي تسير فيه فلم يجترع سبي قعاً وكنت كما سألت رجلاً من الذين يعمل عليهم يجيبني اننا على تمام الاستعداد للسير



مقاً أمرنا به ولكني لا اعلم إلى اين سيرنا . اما كبار القواد فكانوا يظنون كل شيء وكانت ادارة الحايكات عامة بمحركات الدراويش ومكاناتهم ومكان كل امير من امرائهم ووزعت خريطة في سلفنا وزعتها عليهم فاعتمدت على الدليل . وفي الرابع والخامس من الشهر (يوليو) اجتمعت قوة الجيش المصري بين عكاشة وعكة . وصباح اليوم السادس وصل السردار واركان حريه إلى عكاشة وفي الساعة الثالثة بعد الظهر احضرت الالوية تجتمع سبط خور عكاشة المؤدي الى فركة ثم تقدم السردار واستعرض الجيش وسار حيله مقدمته وتبعته

المجود على هذا الترتيب اللورد لاول يتبعه بطارية طوبخية ثم اللواء الثاني يتلوها بطارية طوبخية ايضا ثم اللواء الثالث يسره في الخور كما يرى في الشكل الاول فاصدين معركة مقر جيوش الدراويش وم يرق جيشا غير البمال الخصلة لميرة (المجانية) وكان كل عسكري يحمل ١٥٠ صلف من المجانية وما يكعب يومين من ابقاط واعدت فاعلة تحمل الطعام من عكاشة في صبيحة اليوم التالي

ويسار من عكاشة الى معركة في طريقتين احدهما في الخور وطولها ١٥ ميلا ولاخرى على شاطئ النيل وطولها ١٨ ميلا فاحتار السردار سكة الليل وكانت قد امر السوروي والمجانية ان تقوم من عكاشة في المساء وتسير في سكة الخور وتدخل بين فرقة ومعركة



وتقطع خط الرحمة على الدراويش وسارت الحود الساعة ٣ ١/٢ بعد الظهر في الخور فوصلت منه الى النيل بعد سير ساعتين واستراحت هناك هنية وشرب الجنود وملأوا زمازمهم وطادوا الى المير ولما طالت الشمس صاروا يمشون الموبنا حتى وصلوا الى بلدة تمعد نحو ستة اميال من معركة فباتوا هناك الى الساعة ٣ ١/٢ بعد نصف الليل ثم ساروا ليلا فوصلوا الى معركة الساعة الرابعة والدقيقة ٤٥ من صبح اليوم السابع من الشهر وكان الظاهر اليهم بشدة قول الرضى

ودكب سرى والليل ملق رواقه على كل صخرة المطالع قائم
حدوا عزمانه راضات الارض بها قصار سرام في صدور الرام

تربهم فجاء الليل ما يتنوء على عائق الشرى وهام الثعالب
وعطى على الارض لحي مكاشا عتش عن اعلامها بالنام
ولم يكن الدراويش يملكون ان الحدود المصرية راحت عليهم فارت طليعة السوارى
لاستطلاع مرم حتى صارت على مقربة من معسكرهم فرائهم دورية اندرويش عاقلت
الرصاص عليهم. فلا سمع السردار صوت الرصاص شكل القوة وتقدم مسرعا وندأت الطولية
باطلاق المدافع على معسكر الدراويش فجاء من رقادهم مذعورين ووقوا في اماكنهم
وقبل ان ابتدئ يوصف المعركة اشرح للقراء الكرام كيفية تقسيم معسكر الدراويش
ومركز فرقة حتى يسهل عليهم تصور القتال ولا وصف كثير فاقول
ان فرقة اللة على شاطئ النيل فيها كثير من شجر الخس ولى الشرق منها جبال تهاد
عن النيل مسيرة نصف ساعة (انظر الرسم الثاني) وكانت عدد الدراويش المكرمين فيها
اكثر من التي مقابل من اشدر رجال الخليفة بأسا واشتهم حاكما احتربوا الحروب ايام المهدي
وتعدوا القتال وملافة الاطال بقيادة اشهر الاسراء الذي يشهد لم تاريخ السودان بالسيالة
والانعدام . وقد وضع الخليفة وامير دنقلة اتكالمها عليهم وتقدم حصصا حصصا لرد السودان
وتمرق شمل جروشا وقد قسم الدراويش معسكرهم إلى ردة اربع الرام الاول تحت امره
عيسى الازرق الابر الصوي وفيه ٤٠٠ مقاتل من الدناقة والقارة . والرمة الثاني تحت امره
حمودة القفاري وفيه ٨٠ مقاتل من القارة . والرمة الثالث تحت امره ولد الامين ابن عبيد
الحليم الجملي وفيه ٣٠٠ مقاتل من الجمليين . والرمة الرابع تحت امره يوسف صبرة التمايشي
وفيه نحو ٦٠٠ مقاتل من السودانيين والقارة وحبيهم مالا ملحمة النارية
قلت ان حاكما تقدمت لخاربة الدراويش في الساعة الخامسة صباحا وبيان ذلك ان
الراء الاول تقدم من جهة الجبل مقابل رمة يوسف صبرة ورمة حمودة . واللواء الثاني تقدم
الى حمة معسكر الدراويش ورمة الخليفة . واللواء الثالث تقدم عن يمينه فلاحب الدراويش
من رقادهم احتلوا مراكزهم حالا في جهة الجبل وعلى شاطئ النيل وتفرقت فرسانهم وعددها
لا يقل عن ٣٠٠ فارس في جهة الجبل وعلى شاطئ النيل ايضا . واندأت جودنا باطلاق
المدافع والسادق وجاوبهم الدراويش فما كنت ارى لأ نار البارود ولا اسمع الأصوات
الرصاص ونصف المدافع وجملت الصاكر تقدم إلى مراكز الدراويش بسرعة وثبت الدراويش
في اماكنهم ثبات الاطال ولكن بدت عليهم علامات الحيرة والاندهال كمن لا يدري ما
يعمل . وبعد قتال يشيب الاطفال مدة ساعة ونصف عارت فرائهم وعلموا انهم لا يستطيعون

صعد على دصاص بشوي وطعن بصفي فابتدأ يبرون وهرب بعضهم إلى الخيل وبعضهم إلى شاطئ النيل وكانت عساكرنا قد سدت عليهم أبواب الفرار وقطعت عليهم خط الرجعة من كل جهة . والقي كثيرون منهم أنفسهم في النيل ليمروا إلى الضفة الغربية ولكن حرب الكنايش المتوالين للحكومة كانوا راصدين لهم هناك فاهلكوا نصفهم . وبعد ثلاث ساعات انقطع إطلاق النار واسلحت العساكر على معسكر الدراويش كله .

وقد كنت اجول في هذه المعركة من مكان إلى مكان على قدر ما سمحت به الاحوال لأرى ما يجري مرأى العين . فبينما التفت إلى اليمين سمعت طليبا بجانب ادني فالتفت وإذا رصاصة وقعت على بعد فترات عي . وانتقلت ووقفت بجانب بكباشي امكليري كان راكنا على حصان فاصابت حصانه رصاصة فتلثت . عبر ان دم الاسان يبيع في ساعة المعركة فلا يزال بالرصاصة وسقوط القتلى وابن الجرحى وكى الساعة التي تفتت الاكاد وترقد بها الفرائص هي ساعة الدخول إلى ساحة اتوبيد انتهاء القتال ورجوع الاسان إلى قده وسكون جاشو وسماهير امين المائتين وورقات احمرى ورؤيتي اسلاء القتلى وبرك الصبح إلى غير ذلك من المناظر المكرية التي يجبر انقل من وصفها وتغاب النفس تذكر صورتها لشدة ما يعترها من الالم والاشباح . ولو وصفت للقراء لكرام حص ما رايت من هذا القبل لسالت آمامهم حزنا وتوجسوا جزعا . وما واه كن سمع

اما الذين لم يروا إلى الخيل أو إلى النيل فمضوا حتى رأوا ملتزم سواريدهمنا بالقرب من معركة فقتل نحو ٢٥٠ رجلا منهم من حملتهم الامير مرعي سوار الذهب وجرح عثمان الازرق في صدر الواقعة بكرة طرح نفسه في النيل وعبر إلى الضفة الغربية ساحة ولقد عمت عساكرنا في هذه الواقعة أكثر من ١٠ بدقيته من بندق رمتون ونحو ١٠٠ حربة وسيف وطبولا كثيرة وحمالا وجيلا لا نفل من مئة وأما بقية الخيل فقتل منها ما قتل وجرح ما جرح ولم يمد يصلح لشيء وعمت ايضا ٥٠ رأس من لاشية وأكثر من ٢٠ حمار وعدة سراكب ووجدت في بيت المال نحو ١٦٠ أردنا من القنبره وامرت نحو ٢٠٠ رجل و١٣٠ من النساء والاولاد

وبعد ظهر يوم الواقعة بثلاث ساعات سار الامير الآي مردخ ملك الفرسان والحمامة في اثر الدراويش الفارين من معركة فرقة وما زال يطاردهم حتى بلغوا سواردة . وقبل وصولهم إليها علم الدراويش فيها بما اصاب قومهم في معركة ففر بعضهم سيالهم منها وعبروا النيل إلى الضفة الغربية ونجوا بانفسهم ومن حملتهم عثمان الازرق فاهل فرقة من معركة فرقة وفي سواردة

واحدة وثلاثة منها وعبر بها الى العاصمة الروسية في مقدمة الثارين. وما وصل مردوخ بك اليها احدها
 بلا مقاومة لان الرجال الذين قوا فيها كانوا غللاً واستحوذوا على ما فيها من ايرة والمؤمن
 وكتب اليها في الرابع عشر من الشهر يقول "ان الذين دفنوا حتى اليوم من قتل القراو يش
 بلغوا ألفاً ومئة خيل عدا الذين عرفوا سيك النيل والذين حشهم لا تزال مطروحة في الجبال
 والاحوار وحرقهم نحو مئة واسرام أكثر من مئتين من الرجال عدا النساء والأولاد". ونقل
 من الجنود المصرية اثنا عشر وعشرون وجرح ستة وثمانون
 وقد كان عدد المقاومة من القراو يش ثلثة آلاف مقاتل منهم القان وأكثر في فرقة
 والباقيون في سواردة وفرقة شرقاً وغرباً. وفي هذا البيان ان القواد الضظام هم الذين يحرقون
 اعظم النظم باقل خسارة من الرجال ولوراجنا تفاصيل المعارك التي احرز فيها القواد الضظام
 النصر على الاعداء وقد دنا عدد الذين حشروهم فيها من الرجال لعدد معركة معركة من جناتها
 وحكما ان السرور وسائر نواد حيث فعلوا اعمال القواد الضظام وماروا النور الجين على عجة
 رجال السودان واورائهم واطالمهم بخسارة لا تكاد تذكر. وقد قاتل القراو يش في عدم
 الموقعة مستقنين وهال طيبهم الموت حتى كانوا يثبون امام الجنود المصرية وهم يملكون انهم
 هانكون لا تحالة وبقي نحو ثمانين منهم يثابرون من منزل واحد واورا التسليم حتى قوا في آخرهم
 وعلى ان تكون عدم الواقعة حادثة الواقع يحصر اعالي السودان على المعاصرة بمائة
 الخليفة وسائرهم والعودة الى حى المحكمة المصرية عامة اذا رأى ذلك منهم املت عرائنة
 وادار الى الاتفاق مع الحكومة المصرية على ما تحبب به الدماء وتضمن راحة البلاد

توحيج قياصرة الروس

كل نظام ولدت له الايام ونصته احوال الزمان فهو لازم في محله واجب على الذين
 ارسلوا به لا يحسن زعمه ولا فكه دعة واحدة. ولكن ذلك لا يكمل له الدوام بل لا بد
 من ان يصح لتقديرات الايام مثل كل متغير. ومن هذا القليل نظام الدول وقيام الملوك عامة
 عريق في المنع الانساني ابتداء منذ الوف من السنين لا قوة ظاهرة فرصة على الناس
 فرضاً بل بدأ تما لفريفة مطروحة وبما غموا طيباً وقد املت عراه الآن من بعض البلدان
 ولكنه لم يزل راسخاً في غيرها. ولا يظهر ان المالك آتني طرحت نير الملوك عن هوائها اصليح
 حالاً وادع شأناً من جارائها الجارية على خطة السلف. فان كانت المساواة بين الناس امراً

مقدوراً فيكون زمانها بعيداً عن زماننا وعصرها من العصور التالية التي لا نراها نحن ولا
اباؤنا وسيسبقها عصر ولاية الاكسندروس عصر يتولى فيه سياسة الناس اقدرهم على توليها ملكاً
كانوا او سوفة . الا ان هذا العصر بعيد ايضاً ودون النوع اليه خرط القاد

ويظهر لنا من النظر في احوال البشر وسياستهم سرع عام واحوال بلاد الروس بوع
خاص ان ما يجري فيها من الاحتفال العظيم بتتويج قياصرها وما يبدو له من امراثها المختلفة
الشعوب والانداهب من امة الملث وعظموا امر لازم لارب لتعزى سطوة الدولة فلا تحدهم
للمسهم بعد ذلك بالمرج طيبا

والاحتفال بتتويج القياصرة سبب ملاد الروس سنة قديمة واول من تتويج من عائلة
رومانوف الحاكمة الآن في روسيا القيصر ميخائيل وذلك في ٢٣ يونيو (حزيران) سنة ١٦١٣
وجلس على عرش اهداه الى قياصرة الروس الشاه عباس الشهير ولما وضع رئيس الاساقفة التاج
على رأسه والصولجان في يده قال له ايها القيصر الذي توجه اليه ميخائيل الدوق العظيم ابن جودور
استلمت على كل بلاد الروس خذ هذا الصولجان الذي اعطاك الله لتسلط به على بلاد
الروس اعطيتك وكوسها . ثم وضع في صندوق قلادة من الذهب وصهبة بالزيت المقدس وحوى
القيصرة بعده على حطة واحدة في تتويجهم الى ايام بطرس الاكبر دُوح مع اخيه ايوان في
وقت واحد ثم ابدل لقب القيصر لقب امبراطور حينما تتويج زوجته كاترينا سنة ١٧٢٤

وكان القياصرة يتوجون تاج قديم قبل ان اُرسل اليهم من القسطنطينية سنة ٩٨٨
المسيح لكن بطرس الاكبر ابدله بتاج آخر لما تتويج زوجته ثم صنع تاج آخر مثله للتك
كاترينا الثانية وتوج به كل القياصرة الذي جاؤوا بعدها وهو التاج الذي تتويج به القيصر
الآن وكان ثقله خمس ليرات وكان فيه ٤٩٣٦ ماسة ثقلها ٢٩٩٢ قيراطاً ويقدر ثمنه هو
مليون ريال روسي (ثمانية ملايين فرنك)

وكان رئيس الاساقفة يضع التاج على رأس القيصر لكن الامبراطورة اليصابات وصفت
التاج بيدها على رأسها فجرى قياصرة الروس بعدها على ذلك . وكان القياصرة يتوجون في
مدينة كيف لما كانت اعظم مدن روسيا ثم صنف شأنها بعد اواسط القرن الثاني عشر وتسلط
التتار واصول على روسيا واذى امراؤها لم الجزية وجعلوا موسكو عاصمة لملكهم لبعدها
عن بلاد التتار فصاروا يتوجون فيها . واول من لقب منهم باسم القيصر ايوان الرابع سنة ١٥٤٧
وقد تتويج القيصر نيقولا الثاني في الدادس والعشرين من شهر ماي (ايار) الماضي
باحفال فاق كل احتفال سبقه بثلث مائة خمسة ملايين من الجنيهات . وقد وصفا

هَذَا الاحتفال وصفاً مسهباً في المقطع ويظهر منه أن الاحتمال دهي كما هو مدني فقد جاء في الاعلان الذي عين فيه يوم التوزيع ما ترجمته

” أن ملكنا العظيم الأكرام ولاندار لربع النار القيصر بقولاً من الاسكندر جلس على عرش الامبراطورية الروسية وعلمه بولندا وجراندوفية فلاند وشاء فخلاً باسلامه المجيدى ان يقدم حلة التوزيع المقدس في ١٤ ماي (حساباً شرقياً) بمساعدة الله القادر على كل شيء . ومن ان القيصرية تكسرة فيودورفا اشترك معه في هذه الحفلة المقدسة فيعطيهم ذلك كل رعايا الامراء اعاضهين خلاصه وايرموا صلواتهم الى الله القادر على كل شيء لكي يبارك ملك جلالته ويشر السلام بين الجميع تحييداً لاسمى المقدس وأيقداً لخبر اللاد وبجملتها

وكان التوزيع في شهر كسانس موسكو وسفنة وثلاثة شعائر دبية كثيرة وفي جملتها ان رئيس اساقفة بطرسبرج طلب من القيصر قد نوبحوا ان يتلو فان انكيسة الارثوذكسية ولاد على مسبح من المصور ماركه رئيس الاساقفة حينئذ واصفاً بديو على رأسه على شكل صليب ثم ناوله الحاج القيصري دونه ووضعه على رأسه وجلس على العرش ثم توج القيصرية بيده . وتليت الصلوات بعد ذلك فركب القيصر ولا صلاة خصوصية صوت عالي ثم رل عن عرشه وسار مع زوجته الى المذبح وضحا بالزيت وتناولوا القربان المقدس ثم رارا بقية الكسانس وثمناً كثيراً من الفروض الدينية . ونشر المشور التالي حينئذ وهو

” ليعلم كل رعايانا الامناء اما بعد ان انما نتويحها المقدس اليوم بنعمة الله القدير ووضها اسحة المقدس : ركنا امام عرش ملك الملوك وسألنا عونه بالانصاع ان يتنازل وبارك عرشنا لخبر ملائنا المحبوبة وبقربا لكي يبرق قسما المقدس ويقدرنا على اتمام الاعمال التي سلمنا لنا اسلامنا العظام لتحرير الامة الروسية ونقوية الايمان الديني والتمائل الصالحة ” ولم تنته حلة التوزيع على صفاء تام وذلك انه صعت رزم صغيرة من الطعام والحلوى ثم رقي على الجمع المزدهج في سهل خودسكي خارج موسكو وكل عدد نحو ٨٠٠ الف نفس من فقراء الروس ورمى المورعون الرزم بينهم فتهاوتوا عليها تهاوتاً وداس بعضهم بعضاً فقتل منهم الفان وسبع مئة من شرقة قتلوا الا فرح اثراحت في بيوت كثيرة . وبلغ القيصر ذلك فامر ان تعطى عائلة كل قتيل اربعة آلاف روبل . الا ان ذلك لم يزل ما اثرته حلة التوزيع في النفوس من استعظام قدر قياصرة الروس واعتداهم على السلطة الدينية مع السلطة السياسية ففسى ان يكون من هذا الاحتفال اعظم مع تلك اللاد ولناظر البلدان

الاعتدال

الحكمة التي نلت في جملة الاعتدال بالذمارة في ١١ أبريل من سنة ١٩٠٤ من البحر المتوسط
لوحشتا في كتب اللغة الأيَّام والاعوام ما وجدنا كلمة اصلح من كلمة الاعتدال شعاراً
لن يتوسَّح العيش الرعد وسيم الببال - لان الاعتدال رائد الراحة وملائكة السعادة وحير دستور
يتبع في الاقوال والاعمال وما احسن ما قيل

حب التناهي غلط غير الاور الوسط

وليس من عرشي ان ارفع على ساعتي اقوال الشعراء والادباء في راي الاعتدال ومواندو
لان القول ما لم يقم عليه دليل علمي لا يقع طالب الحقيقة ولو غاله ارسطو والاطلون بل ان
تبيكم بالحكام على مشقة الالادة وسرعة التواهد وساقسم الكلام الى الاقسام التالية وهي

الاعتدال في التعب والراحة

الاعتدال في الأكل والشرب

الاعتدال في المنس والمنس

الاعتدال في الاكتساب والاخلاق



(١) الاعتدال في التعب والراحة * جسم الانسان مؤلف من اعضاء كثيرة واكثر
هذه الاعضاء عضلات بعضها كبير كمصلات الساعدين والساقين وبعضها صغير كمصلات
الاصابع. وكل عضلة منها مؤلفة من الالف دقيقة كخيوط الحرير معصومة بعضها الى بعض وكل
خيوط منها بل كل جزء صغير من اعضاء الجسد مؤلف من دقائق صغيرة جداً بعضها حي
وبعضها مستعد للحياة وبعضها اقتضت حياته ومات كما ترون في هذا الشكل الرمزي من
الدوائر السوداء كناية عن الدقائق التي تأتي الدم من العداد فيسريها في البدن ويزرعها
عليه لتعديته وهي غير حية ولكنها مستعدة للحياة. والدوائر المخططة طولاً وعرضاً كناية عن
الدقائق الحية التي حياة الجسم كله من مجموع حياتها واملأه كلها مما فيها من القوة. والدوائر
البيضاء كناية عن الدقائق التي اقتضت حياتها وماتت وصارت وقراً على الجسد يطلب التخلص منه

فالدقائق، مسعدة لغيره تأتي جسم من المعدة وسورع فيه بواسطة الدم كما تقدم وحده
 لتصل بالدقائق لحية نسيث فيها حادة على سلوب لا تميمه وسية ذلك وقت عيه يكون
 حصص الدقائق التي سقها في الحية قد قصت عمرها، فتوت رويداً رويداً وتقوم للدقائق
 الحديدة مقامها وهم حراً. وكان كل عمو من عينا شجرة فيها، ثمار كثيرة مصها يكاد
 يتصعق ونصها عجم وطاب، كلة ومصها ثم نصها دلي وصحت يسقط. وكعدة كثيرة
 السكال نص اهاليها اهل بدات فيهم حياة ومصهم شدي في ريعان الماء ومقبل اهر
 وبعضهم شيوخ ادوت ساداتهم لا يام وكادوا يموتون او ماز ولم يقبل اي مدافعهم
 وهذا الاسلوب حذر في كل اعراض الحية في النوم واليقظة والصحة والمرض والحركة
 والسكون ولكن موت الدقائق في الاحياء لم تحركه اكثر منه في الكه لان الحركة تستمر
 الحياة من بعض الدقائق فتوت

والدقائق الحية هي مصدر القوة التي شعرها وتندوسا. فاداء عمل تصد من الاعضاء
 عملاً شافاً ان يستمر القوة من كثير من دقائق الحية فتكثر فيه الدقائق ايتها
 ونقل الدقائق الحية التي فيها القوة فينبغي ان يمل فوته لان الدقائق الحية التي فيها القوة
 تكون قد انت منه ولان الدقائق الميتة التي تكثر فيه نعمة بوجودها وتتمتع بها كما ينبغي
 ولا بد له من الراحة حينئذ لكي يستر قوة اي لا يد له من فرصة يقطع فيها عن العمل
 او يقلد لكي ترد اليه دقائق جديدة فيها قوة جديدة فعينه اي ما حصره من القوة ولكن
 اذا لم يكن اهم شافاً فالدقائق الجديدة التي ترد الى اعضاء البدن مع الدم توارى الدقائق
 التي تموت عادة بالعمل المعتدل فيبقى الجسم مستريحاً قادراً على العمل

ثم ان الدقائق التي تموت ويحل تغير تركيبها انكيماوي فتصير سماً دافعاً فتدم الاعضاء التي
 هي فيها وتؤثر في الاعصاب الباقية الذي يسمونه تيماً فتتوقف تلك الاعضاء عن العمل وتغير
 هبة لا اذا انتهت الاعصاب بمجه قوي فانها تموت وتحرك الاعضاء وتوكلت معية من التعب.
 ثم اذا انقضت مدة التيبه حل التعب في الاعضاء وصار اشدها كان قبلاً كجود تعب من
 الجري ثم اعملت في شاكلته المهاردة فيجري شوطاً طويلاً ولكنه يقع في آخره ولا يستطيع
 الجري بعد. وهذا لتعب ما منسبة الى المنبهات من الضرر فانها تدم الجسم المعنى كأنها تعطيه
 قوة جديدة وهي لم تعطيه شيئاً وانما حشته على استراة قديا القوة التي فيه ككرهم تحط على
 السضاح فيجود بباله كلف والحض ليس مالا ولكنه يدعو امره إلى الجود بالمال ولو اسرفاً
 فالتعب الصلي يحدث من موت الدقائق الحية ومن تجمع مصولها السامة في الاعضاء.

ولم يرجع الاعضاء من هذا التعب لانه يرجح منه حصول لدقائق لحية وبأنتها بدقائق جديدة بمنزلة قوة فكما كان غريزياً بقياً كان تطهير الاعضاء من حصول واسترجاعها للقوة الباقية منها اسرع وتم. وما اذ كان الدم بطيء الحري متحركاً بالفصول السامة لم يستطع ان يطهر الاعضاء من هذه الفصول ولا ان يعوضها عن فقدانها من الدقائق لحية فتتبع حالاً وتسمي وامثلة ذلك لا تنحى على احد بعد هذا البيان فاذا اعدت من حشي حتى لم تعد قدماك تحمى لانك ثم جلست وسترحت ساعة من الزمان وقت تشي شمرت بقوة جديدة ونشاط جديد. واذ كنت تنشر حشاً منتشر وكل ساعدت من الحركة ثم رحت ربح ساعة عادت اليك قوتك. هذا وعند علماء الفسيولوجيا دليل على لا يبق شيئاً قريب وهو هم يحققون العصور المتتبع شي مثل حصول التعب فيشر ما تعب حالاً كان قوته يهت من مشقة العمل والدماغ يتم كالتعب سائر الاعضاء من ان اكثرت التعب الذي ساء الى الاعضاء عما تراه الدماغ وسبب تعدد احوال دقائقه وتجميع الفصول فيه فاذا افرط الا ان في الدرس والصحى اعلم بها كان نوعاً رأى فواء الفضة مطبوعة له في اول الامر وسيب عقله ماضياً ولكن لا يثبت طويلاً حتى تنكسر فواء واحدة بعد اخرى فتعاضد عليه المسائل وتحمولة الذاكرة ويشكل عليه ما كان بظنة بسيطة. ثم اذا هو اسرع ولو نصف ساعة عاد عقله الى مضاهيه وذهنه الى حديثه وكذا اذا تمت اعضاء الحسد فارتبما يتصل بالدماغ بواسطة الاعصاب ويؤثر فيه فيشر هو بالتعب ايضاً

وكل افرط في العمل جدياً كان او عقلياً يتم الخلد والفضل. ثم اذا توالى العمل ولم تحصل له راحة كافية كانت عاقبته وخيمة يحصل الجسم ويختل العقل ويحصل الاسان ثار افرطوا اسماً ودماغاً. والذي يفرط في الحري يقع معين والذي يفرط في الدرس يكل دماغه ولا يعود بينهم والذي يفرط في النظر الى لون جميل تشبع عينه منه فتتعب ولا تعود تغير ذلك اللون والذي يفرط في اكل الحلوى ياشها وتشتت بها عنه وسب ذلك كله تعب الاعضاء ولاعصاب من موت دقائقها الحية وكثرة الفصول فيها

ان اعظم تعب تصناه كان في ما يرتاح اليه اكثر من كل شيء - في متاح باريس ولندن حيث قضيا اياماً بتواليه شاهد اعمل الصور وادع التماثيل ونش الطوهر صفة ما صعد الناس في كل الامصار والاعمار من اقدم عهد المصريين والاشوريين الى الآر وس اقصى بلاد الهند والصين الى اقصى البلاد الاميركية. ففي اليوم الاول والثاني كتبوا رتشم ما رآه ارتشاقاً ولم ترل صورته في ذهنا حتى الآن وفي اليوم الثالث والرابع قل

أولها ما أتى ما كتبناه في اليوم الخامس والسادس صرنا نحب من الرواية ويرتد طرفنا عن
أعمال المصنوعات كلياً. وعظم نحب تنمُّ لأن هو من المطالعة في ألد المطالب لدينا لأضاراً
والأكثر منها ولو أمكن أن نقطع عن المطالعة أياماً لعدنا إليها طبعاً شديدة
وبما تقدم دروس معيدة لاساندة المدارس الذين يصون عقول تلامذتهم حتى بكل
عصياً ويقن مصاؤها ثم يعودون على التثيد باللائمة لأنه لا يدرس ولا يحفظ وهم الذين
كروا اليه الدرس وأصعبوا ذهنه عن الحفظ بدروسهم الطويلة وشروحهم الكثيرة. وفيه
أيضاً درس معيد لربات البيوت ومربيات الأطفال لأن الطفل ينفذ سريعاً من العمل الواحد
فتبدل على وجهه إمارات السآمة والتعب

هكذا من قيل النصب اما الراحة اللازمة يوماً لا يحصى علة كما تقدم لكها اد ردت
عنى يقتصر الجسم بطول سهر الدم فيه وطول الشمس أيضاً عقل ورود الدقائق الجديدة إلى
الاعضاء المختلفة وزرع الدقائق الميتة منها فيتم الجسم من البطالة كما نحب من العمل
وبذلك تجد الكلال القليل الحركة بنشأته ويتعقلى لكي يتحرك جسمه ويجري الدم فيه
وإن حاله يقول انني نحب من الراحة وشاعر باحثي إلى العمل ولا يقف صرر الراحة
عند هذا الحد بل يأثما الجسم رويداً رويداً ويرتاح اليها فيقبل نشاطه حتى اذا اضطرب
ذلك إلى عمل حمدي صعب أو شغل عقلي شاق أصاب التعب حالاً لأن دورته الدموية
تكون قد ضعفت عن تقديم الدقائق الجديدة التي فيها القوة اللازمة وزرع الدقائق الميتة
مما لاسهام الجسم بها. ولا تنمُّ لا يعود قادراً على تقديم ما يلزم من الأكسجين لأكدة
الدقائق وظهور قوتها. وهذا يشعر بكل فرد من صرر اذا اقتنع عن العمل الجسدي
والشغل العقلي مدة طويلة ثم عاد اليها فانه يشعر نص كئيب في اول الامر من ال جهد.
وعليه الاعتدال في الراحة لازم كالاعتدال في النصب أي ان لا فرط والتفریط مصران
على حدته سوى وخير الامور الاعتدال بينهما^(١)

وبما يحس سوعة هذا ان الراحة الزائدة فسيئة قليلى من الناس وهم ينقطعون اليها طوعاً

(١) وقد وجد بالامتحان الفسيولوجي المذمق ان الاعمال التي يملك الانسان عادة في يومه تدري نحو
١٥ كيلوغراماً من ما كفي لحمل الكيلوغرام الواحد مسافة ١٥٠ متر والمحمولة التي تنولد من
سأوي ٨٥٠ كيلوغراماً وسعة القوة التي يبذلها من الطعام ويقتطعها يومياً تقدر بمو ملبر كيلوغراماً ووجد
تذكره وموتت ن وسان يحمل ٩٤٤ كراماً من الأكسجين في أربع وعشرين ساعة وهو يعمل عملاً
و ٧٠٨ غرامات فقط وهو لا يعمل شيئاً

حسب ترتيبهم دعوا ندم فاللوم على الذين يربوهم عليها ثم عليهم اذا عرفوا الضرر ولم يتجهوه
ولكن النعم اشده بقسمة الطريق الاكثر من نوع الاسان - احوت الذين يكفون بهاراً، وليلاً
في طلب الرزق - اللؤلؤ والملايين من ارجال والنساء الذين يحرقون الارض ويقطعون
العصور ويقصون المال هؤلاء يا صفاي غريم نعماً نمرق جيبه ودم فلوهم لان
الطبيعة بحرها وبردها وحالها ووعادها وصحورها وحوالها تقادهم ثعب احسانهم ونهك
ابدهم . واكثر عجز لم واعلم منهم عليهم رجال العلم الذي امتبطوا الآلات ولادوات
فاستعان بها المسائل على الاعمال . فانه بين رجل يجعل الصانع على ما هو ويقدر من
مدينة الى اخرى والعرق يتصب من جيبه ويقطر من اردائه وبين رجل حر يجلس في
مركبة ويجزئ مفتاح آليا نظارية او الكهربية فتسير بالوف من الاحمال - ير الطير في
الهواء . او قار بين مئات من النوبة وقد راثوا المجاذيب كفواهم الطير وحملوا يقامون
بها الماء وقد تورثت عدلاتهم وقصدت رحلتهم وبين بوني آخر ينتع مصراع اجار
لصينته مدور آلتها يو وتسير فقطع الميم كسهم يحرق الهواء . او قابلا بين من يسير من
هنا الى بها مثلاً مشياً على قدميه فيلق حذاءه ويحل حصة من النعم والنصب وبين من
يسير اليها بسكة الحديد جالساً على مقعد ونير لا يراه في يتو . وحتى لان تسهيل كل
الاعمال على الناس كلهم ولكن رجال الاختراع والاستطاع حارون في هذا المصار جرياً
حقيقاً حتى ينشيط كل احداً يكند ما يقوم بميشته باقل نعم . ولم خصوم من
حارني المال ومعتكري الارض ومعتري اساليب الاسراب ولكن كل هؤلاء ادوات في
جسم المصنع الانساني ولا بد ان يتعلب عليها هذا المنجم اذا كان الله قد قدر له البقاء
والعناء كما يهاب الجسم الصحيح على الادواء

(٣) الاعمال في ما اكل والمشرب * الاكل من لوازم الحياة ولا بد منه لكل حي
لما تقدم من ان القوة الجسدية والقوة العقلية مستندان من الطعام . فاد . انقطاعه صحت
اجساما وفترت قواما رويداً رويداً الى ان نزول كلها اذ لا يبقى في اجساما غير الدقائق
التيه المثار اليها آناً او التي كادت تموت . ولا بد من ان يكون الطعام كافي اي موارياً لما
يجل من الجسم ولما يدرم لعمده اذ كان لم يرل آحداً في امور كاحسام الصغار . فان لم يكن كافياً
للتوض من كل الدقائق التي تموت من الجسم اي اذا مات من الجسم منة درهم مثلاً كل
يوم ولم يكن في الغذاء الا اربعون درهما لتقوم مقامها حصر الجسم ستين درهما كل يوم
يفضعف رويداً رويداً ويجز عن الحمل . على ان الذين يظلون الطعام لا يظلمونه بارادتهم

لأن نادراً والغالب اسمهم يقالونه وعمّا عنهم وهو لاء كثر في الدنيا أحق عليهم الدهر مكلّكلور
وربهم نواب الأيام بالآرزاء^(٢٢) كذا يقال والخفيّة من ليس لهم من يد في ذلك ولا
لنواب الأيام دمب وإنما العلم على لسان فانه هو يظلم معصاً بمعصاً ويمتد معصاً
شراً الساع العودي دونه ورز والناس شرهم مادونه ورز
كم معني سلوا لم يؤذهم سبغ وما رى شر لم يؤذو شر
ومما يخلص عن النفس كرمها أن الكرام والكانوا عيلاً عديم يردون قوة ومدة عدا
بعد عام . وسيرت الودعة الارض اذا اراد الله ان يبق نوع الانسان عيماً ويرذل الصالح من
امام الصالح كما تزل العصاة امام الربح ولا تعاقبت الشرور واقرض نوع الانسان
هكذا سرر الاقلال من الطعام اما الاكثار منه فقد يظن لأول وهلة انه عبر صارت لاس
زيادة الخير حير فاداكاب رطل القم يمدني ويخوبني فالرطلان يريدي عدا وقوة . وكل
ذلك يصح لو لم تكن معداً مثل سائر الاعضاء لتنب من عيب اهل وتريد في شأنها الفصول

(٢٢) وجد بالامتحان انني المدم من مقدار نعلهم انني يكره الرجل في اربع وعشرين ساعة يمكن
ان يكون مؤلفاً هكذا

مواد لحمية (بروتين)	١
مواد دهنية	١٠
مواد نشوية	٣٤٠
املاح	٣٥
ماء	٢٦٠٠

ومد انهم انهم في هذا المدة رطل وكاف وربة ١٧ كبرعماً . وما انهم انهم من كذا
الطعام فكانت في هذا المدة

بروتين	١٠	غرام	١٨٥	كيلوغرام
دهن	١٠	"	٢٨٤١	"
نشوي	٢٤٠	غراماً	٢٩٧٨٠	"

والجمله ٢٦٦٨٨ اوسو مليون كبرعماً . ويمكن ان من المواد اللحمية والدهنية ونزد المواد
النشوية من مسوت وجد متوسط ما كلة كثر من الرجال في اليوم هكذا

بروتينات	٣٠	غراماً
دهن	٨٤	غراماً
نشوي	٤٤	غرامات
املاح	٣٠	غراماً
ماء	٢٨٠	غراماً

تسببها ولا لسانها ليحرق ولكنها متعلقة بالدمع بواسطة الاعصاب فيحصل قسها يد ويرثي
تشكوها ويش لونها - ومن منع ما قيل في هذا الموضوع فقرة ذكرها المرحوم الدكتور
من ديك في كتابه الماتولوجيا دل فيها

”تأخر ريد في عثو ثم اكل كبة وكمة وممكاً وارء وحايًا من التوابل وهلات
وشرب كاسًا من الخمر الحمراء . ثم اكل كمة وكمة ولاوة ونمص انريات وشرب كاسًا
من الخمر السوداء . ثم اكل مأكلة تصنعه الانواع من مور وتماح ويرقان وشرب قبة
من شمشيا وطلب النوم بعد حين مركبة الكابوس وشاهد الشياطين والامالة ودم في الصباح
فلما مومًا . النقيت هو وهو مارل الى محريه - وألته عن - لاصو يقال ان صبرتي “اهب
لدبور هذا النهار صت املاني واوفيت ما علي وعلت عني لاني قلى حافة الافلاس .
ورد على ذلك اني احس على صحة عائتي فانا مضطرا ان اخرجها الى خارج المدينة مريما
لئلا يموت احد اولادي اولًا - وألته عما اكل البارحة واحبرني سكت وفلت في نفسي
لكابوس من الكبة - والامالة والشياطين من السمك والتوبل - والافلاس وحراب اهل
من الخمر . وصاد صحة العائنة من الفواكه والحالي . ثم النقيت في بعد ما صار لمدتي فرصة
لعمل تلك البانوعة التي ملأها بها . عوجدت اهل ماحة لا دعي عليه . والنقد معتدلة .
وصحة العائنة جيدة . ولا خوف من الافلاس . ولا من حراب اليت . وقد عدل عن بيع
لاملاك وعن الدهاب من المدينة . وكه من مشاحرة سديها طامم غير مهصوم وكه من امره
حملة سوء المصم على قتل نفسه “

وما من احد الا وقد اخبر صدق هذا القول ومن لم يتقاه فذلا طليمنت الى ما يشعر
به من التعب بعد - اه ثقيل صبر المصم ولا سيما اذ تكرر ذك حتى يلى بسوء المصم .
والمدرة بيت الداء فتسلط على صاحبها الادواء فضلا عن في الاكثار من الطعام من كثرة
الثقة فاحث على الاعتدال في الطعام كالحث على اصل الفضائل وويل للفساد انهم يطوهم
ولقد قيل ان قتل الطعام اكثر من قتل الدماء والحق ان يقال اهم اكثر من قتل الحروب

اما الشراب فان كان الماء القراح غدا فخذ من يخرج فيه عن حد الاعتدال في امرط
او يربط ولكن بشرط ان يكون نقيًا والأفقد يكون تحلة لكثير من الامراض الويلة
كالكوليرا والتيفويد . ولا اصل من الماء التي شرانا وادا كان الشراب مسكرا من المسكرات
له عليه كلام آخر يجي بعد

الاعتدال في المنس والمسكر * العرض من اللباس الآن التدفئة وستر العربة وقد

كان العرض منه ولا الزية لا عبر ولم ير ذلك العرض منه عدد أكثر المتوحشين وعدد
 بعض المتحدين ايما فالتوحشون لذي لا ثياب لم يكسوا بطم الحر والقد الملوثة على ابدانهم
 ثم يردون يريش الاطيار وطي الاشجار الى ان تنبع البلاد الباردة فتري اهلها يذثون امراء
 الطيور ان الدفء ويوشونها بكل ما عديم من صروب التحلي حتى لا تفلو من الزية . فادا
 بطرما في هذه الاغراض الثلاثة وهي الزية والدفئة وستر العريه عرفوا ان يكون لافراد
 واي يكون التمريط وما هو حد الاعتدال . اما الزية فلم يبق لها مقاس غير ما تجري
 عليه الحيلات من النساء واهل الوجاهة من الرجال فادا . لست الحيلات اوراق الاشجار
 وهي الجملة الحرية بالاتاع وادا . ليس اهل الوجاهة حلود القرد فلا ماس لتعبرهم من
 تجارتهم فيها ولا جدال في تدوق ولا هو حاصع لدون علي . والاندفة قياس للدوق حكم
 فيها واما الحكم فيها للعلم . وقد اثبت العلم ان الثياب الصوفية اصل من غيرها وهي اللباس
 الطبيعي الذي الله الخالق للحيوانات . ومن خواص الصوف انه يمتص العصول من البدن
 ويطررها في الهواء حتى اذا ليست فيص الصوف بصفة ايام وحلته وعلقته في المواد زال
 الرشح عنه من قسده اذ لم يكن كثيرا . وانه يقي الحسد من البرد شدة ومن الحر صيفا لانه لا
 يوصل الحرارة بسهولة لا من الهواء الى البدن ولا من البدن الى الهواء . وستر العريه كالزينة
 من جهة وكذلك دفنة من اخرى فتري اما لا يستصوب كثف البدن كله واما يستصوب
 كثف بعض الاعضاء دون البعض الآخر . فادا بطرما الى ستر العريه من هذا القبيل لم يجد
 اللباس حدا . عليا بقف عده . واما اذا بطرما اليه من حيث الفائدة فكل اعضاء البدن القليلة
 الحركة تستعيد من سترها لدفع البرد عنها . واجسام الصغار أكثر تعرضا للبرد من اجسام الكبار
 لاتساع سطحها بالنسبة الى حرها فيموذ العرض من ستر العريه الى التدفئة
 وشم اللباس يجب ان يكون مقياسا للاعتدال واليه ينفذ الانعامات قل كل شيء فان
 الموه قد يكسبه ثوب لا يريد ثمة على مئة عرش ويظهر به مماثلا لافرايو وستر به بدنه ويتقي
 به الحر والبرد وقد لا يظهر مماثلا لافرايو ولو ليس حلق الدياح وانفق عليها الوف الحيليات .
 فادا كان الموه في مئة من العيش ولا لوم عليه ادا ابقى من ستره بل ان ترف الاغنياء
 لازم اني يشركوها غيرهم في الانتفاع باموالهم والآن زادوا غنى عما بعد عام ففصل عدم اموال
 الارض وخيراتنا . والترص النعم دواء لاحذكار المال وحيدا لو كان له دواء آخر ولكي
 ادا لم يكن الا الامة مركب فلا يسع المعطر الا ركوبها
 فان الترف على ما فيه من الضرر الادبي خير من تجمع مال الارض عند الاغنياء وادا

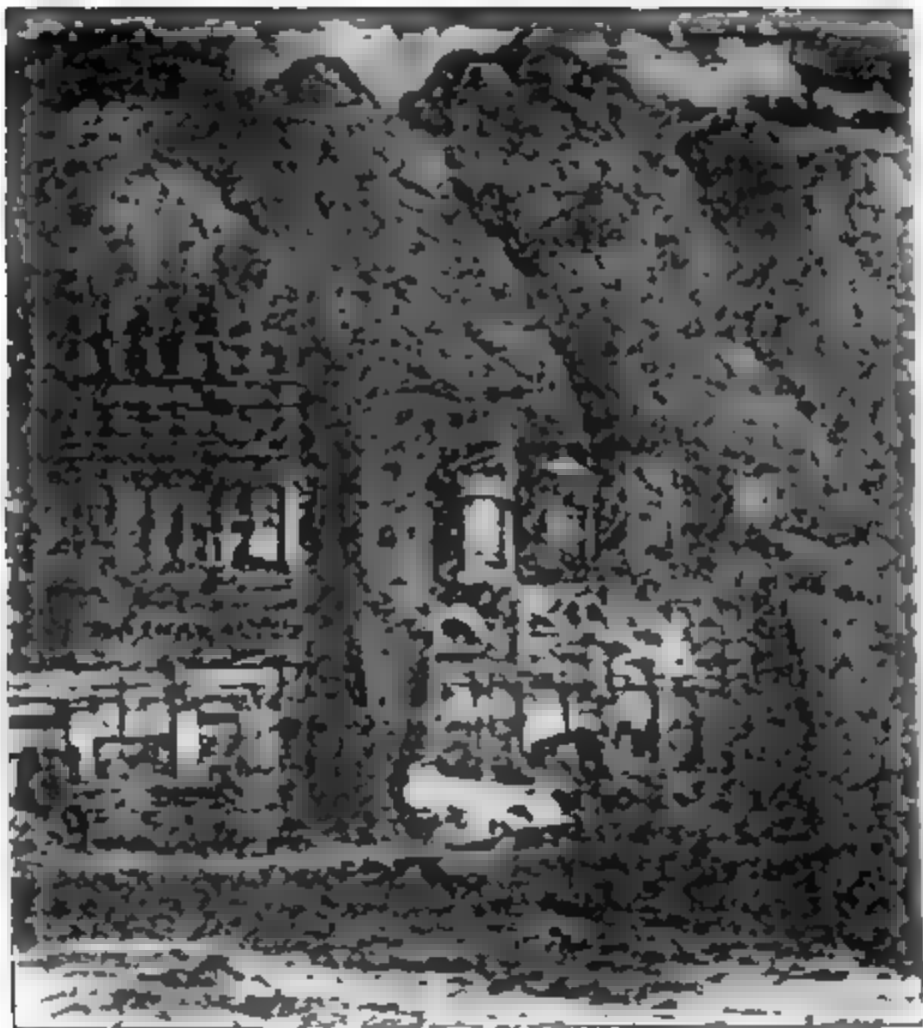
لم يكن مرة في سعة من العيش (ومن ذلك الطريق الأكبر من الناس) وحسب علي أن لا
يسبق على ١٠٠ في الأعراس دحير على الأكثر وإن يطلب منه ما يدفعه ويترعرع أولاً ثم
يظهر به من قرايو حتى لا يرى نفسه كالغريب بينهم . هذا هو حد الاعتدال وما خرج عنه
بالفرط أو تفرط تهتبه التعب بدل الراحة

ولكن كالمس العرس الأول منه لاواه ثم نفس الناس فيه كثيراً حتى أن ابن آدم
لقد حصنه من الارض اشجار وسكة الابدي لا يريد على ماغ من الارض لا نعمة المنارل
الراحة ولا القصور الفخمة . وعجب من ذلك أن البيوت وجدت لراحة الانسان اواء له من الحر
والبرد ودعاه النابت والترف الى توسيعها وتشمها بالاثاث والرياش حتى صارت دقراً ثانياً لطوب
هداً من حبة لا حط لاكن الذين يلامون عليه قليلون في جنب الذين يلامون على قمار طهم
ولا ميا في هذا القطر حيث يكسب الفلاحون ما كواح صغيرة من الطوب تظلم افراس النمل
او مري امهم . ولا ادري كيف يعيش الناس في تلك الاكواح المرحمة ولا كيف يستشقون
فيها الهواء البقي ولا ما يهمهم من توسيعها والبناء كله من " الطوب الاخضر " وهو يكاد يكون
لا شيء . وهذا الامر ليس من الامور الطبيعية التي يجرى الاعضاء عنها لاف الفلاحين م
الفرق المنع فاذا صعدت مهتهم وساءت احوالهم ساءت احوال البلاد كلها فيجب ان يعلموا
ويدبروا على توسيع بيوتهم وتنظيمها واعداد مصفا عن بعض حتى يجري الهواء البقي بينها
وحبر المرات ان نبى البيوت الصحية قنفراء وقمطى لم باخرة محبة وقد جرى المنسون في
امكانها واميركا على هذه الخطه فاعدوا المساكن اعظم فائدة وبألوا الاحر والثواب

الاعتدال في الاكتساب والادماق * لم نزل الارض واسعة بكائها وكل رجل يستطيع
ان يكتسب في يومه ما يقوم بمعيشته ومعيشة اربعة منه حتى اذا كانت له روجة وثلاثة
اولاد عالم من غير مشقة شديدة لكن البعض لا يأبى الاكتساب من طريق الحلال
طريق العمل اليدوي والشغل العقلي بل يلقون انفسهم عالة على غيرهم وهم المشوون واهل
البطالة والكسل على انواعهم اعضاء عاسدة من جسم المجتمع الانساني يجب قطعها او مداومتها
وامنع داء فيها ان تقطع عنها كل صدقة حتى يسطرها الجوع إلى العمل فتعيش بقرق
الحبين . ومن هذا القبيل اولاد الاغنياء والامراء الذين لا يعملون عملاً فاصلاً ولا سبيل
لاحد عليهم حسب نظام المجتمع الانساني الحاضر ولكم ينالون حرامهم آجلاً ان لم يكن
عاجلاً من ضعف الجسم وفساد النمل وحارة المال ولا يصح عليهم سنون كثيرة حتى
يتفرض لهم ويصواصلهم او يخطوا إلى درجة السوقة ويودوا الى العمل الذي افطوا منه

هذا من قبيل الترابط في الاكساب اما لافراط فيه فلداء يتولى بعض النفوس التعمية
فنفسي رقيقة بلال ولا تجد فيه لغة واي لغة يجدها العبد في خدمة سيد ظالم لا يريح حادته
ساراً ولا ليلاً . قل الرب عن سقراط قوله " الاعياء الجلاء يهرلة البهال والحير تحمل
الذهب والفضة وتمتلف التبر والشعر " . والحريصون على الاكساب المتهاكون فيه نزول من
نفوسهم كل شفقة وكل عاطفة شريرة ويصحبون على مدح المال كل الآداب والفضائل ومن
جادوا يعمد بعض الاعمال النافعة فليس عزمهم التمتع بل ارتضاع الشان وعلو المنزلة او
الاحتياط على زيادة الكسب من وجوه اخرى . وتاريخ الشر يؤيد قول الكتاب القائل عبدة
المال اصل لكل الشرور

والاساق كالاكساب الافراط فيه والترابط مذمومان قل حذر سوى . فاد كان
لاصره مال وامر وحرص عليه ولم ينفقه بل تركه كله لاولاده فقد جنى عليهم لانه حرمهم
ما يقتوي همهم ويشدد عزمهم مما كان درية له الاكساب والافراط وتركهم
يقتنون بمال لم يتعبوا في اكتسابه ولا يعرفون له نعمة فيبدون مريباً ويمسوا فقراء لا
يقومون على العمل . واذا افق ماله كله ولم يبق شيئاً لاوقات الشدة والمرص ولا لاولاده
الذين رباهم في الرفافة والراحة فقد جنى على نفسه وطعيم لان المصائب والمحن لا تراعي
المجد السالف بل تكون وطأتها على من كان دائمة وخسرها اشد منها على من عاش عمره كله
في الفقر والمسكنة . فالاعتدال في الاساق يعني صاحبه وبني اولاده ايضا من الفقر ومن البطر
اما الاعتدال في المسكرات الذي هو غرض هذه الجمعية وهو سميت فلم اتكلم عليه لان
المسكرات ليست من الحاجيات ولا من النكاليات ولا مما يصح او يجوز فيه الاعتدال . واي امره
يرمي الاعتدال في شرب السم او حرق المال . ولست اعني ان كل كأس من المسكرات تؤذي
شاربها كما يؤذي شرب السم ولا ان كل من يشرب كأساً يتدرج منها الى ادمان المسكرات بل
اعني ما حققه العلم وايداه الاختبار وهو اولاً انه ليس من شرب المسكرات نفع خاص وان كانت
تعدى الجسم قليلاً فتدبثها له لا توازي نفعها . ثانياً ان القليل منها يجرى الى الكثير احياناً كثيرة
وهذا الكثير مضر حتماً ثالثاً انها قيد في بعض الامراض ولكن لا يجوز ان تستعمل حينئذ
الاكدواء يشير به الطبيب . راساً ان الاطباء ليسوا على درجة واحدة من العلم والاختبار
وان اعلمهم واوسعهم اختياراً لا يشعرون باستعمال المسكرات دواء لأني احوال قليلة جداً
اما الصرر من ادمان المسكرات فاشهر من ان يذكر وأوضح من ان يوصف وهو كافر
لتطبيقها بتاتا ومنع الناس من شربها ولو كانت منافعها اضعاف ما هي



عرايب قراة حامية الابلط انظر الصفحة ٤٩٩

أيلة وبتراء و الانباط

قال ابن خلدون في الجزء الثاني من تاريخه ان خالد بن الوليد قال لعبد المسيح اخبرني بما رأيت من الأيام قال رأيت المرأة من الحيرة تصنع مكثها على رأسها ثم تخرج حتى تأتي الشام في قرى متصلة وسنتين ملثمة وقد اصحمت اليوم حراماً . ثم ترمى ابن خلدون عن ذلك بقوله ان الله يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين . كأنه تعالى لا يريد ان يرث الارض عامرة فيهلك أهلها لكي يرثها خراباً

ومن يحل في بلاد الشام من حدود الحصار إلى بر الاناطول ومن يمر الروم إلى الجزيرة والعراق ويشاهد الخراب المتشرة في طول البلاد وعرضها واحلال المدن القديمة والهاكل الفخيمة ويراجع كتب التاريخ ويقف على احوال مملكة يهوذا واسرائيل وصور وصيدها ودمشق وتدرس وما كان لها من عزة الملك وكثرة الجيوش والاساطيل . ثم ينظر إلى حال البلاد الآن وما صارت اليه من الاحلال والاضمحلال ويخش من انائها في اميركا واستراليا وجزائر المحيط ويجعل الباقي فيها لا يملكون مليونين عدداً وأكثرهم يطلع العيش تيلاً ومدتهم العربية ما أو لليوم والبحرية متناثر للشاك . من ير ذلك كله يقف وقفة الحيران يسأل كتب التاريخ عن اسباب ويبحث في شرائع الممران من دواعيه . واد كان من انشاء تلك البلاد مثلنا أدناه خاتمة المطاف إلى التأوه والتحصن والبأس والقسوة

اذا خرج السافح من مصر فاصداً الشام يرّاً بطريق القبة وحمل الشراة فاول مكان يلمه من حدود الشام القبة عند طرف الجانب الشرقي من لاني اجر الاحمر . هناك كانت مدينة أيلة وعلى مقربة منها كان مرفأ سفن سليمان الحكيم التي كانت تجلب له البضائع من الهند وشرقي افريقية ذهاباً وصدلاً وحجارة كريمة . امتلك بنو اسرائيل هذه المدينة في ايام داود وتماثل عليها ملوكهم وملوك ارام (الشام) الى ان قتل عليها رحبن ملك ارام قتل المسيح نحو سبع مئة وسبعين سنة وشيت فرقة للس الذاهبة إلى بلاد الهند والآية منها . وتضر أهلها في بدء النصرانية وصارت مرفأ اسقف وشيت كذلك إلى ان عرا النبي محمد غزوة الاخيرة إلى تبوك فأتاه يوحنا بن رؤبة صاحب أيلة فصالحه على الجزية وكتب له كتاباً فلبت حربهم ثلثئة دينار ثم راد فيها الخلفاء من بني امية فلما كان عمر بن عبد العزيز لم يأخذ منهم غير ثلثئة . ومن ثم عاب ذكر هذه المدينة فلم تعد

تذكر في كتب التاريخ لا نادراً . ويقال أن أصليبين أحدها سنة ١١١٦ للمسيح واستردها صلاح الدين الأيوبي منهم سنة ١١٦٧

ثم أخذها رينولد شاتيلون سنة ١١٨٢ . وذكرها أبو القدا بعد ذلك فقال " والقلازم واية على دراعين أو لسانين من البحر قد طما في البر الشامي وصار من الناس المذكورين للبر دحلة الى الجنوب في البحر وفي تلك الدحلة انطور وعلى طرف الدار الشرقي ايلة وعلى طرف الدار الغربي القلزم " ثم قال " واية كانت مدينة صغيرة وكانت بها زرع يبر وهي مدينة اليهود الذي حمل منهم القردة واحد زير وهي في زمانا يرح ويو والى من مصر وليس بها سردع وكان لها قلعة في البحر فانطلت وتقل لوالي الى البحر في الساحل " ولم يبق الآن من هذه المدينة إلا الاقاص وليس المرة بها ل يرفاها الذي كان فرصة الشام الى الهند وجنوبي افرقية ومقر تجارة واسعة الطاق كثيرة المكاسب جعلت الفضة والذهب في اورشليم مثل الحجارة كثيرة فاقطعت التجارة وغربت المدينة وردم امرا وليس في بلاد الشرق كلها من يبالى من سبب ذلك

وقل منتصف المسافة بين ايلة وبحيرة لوط قبر هرون وعن موسى حيث يقال ان هرون احيا موسى مات ودفن ومن موسى حرب العصرة فشقها وخرج الماء منها لقياء بني اسرائيل . وهالك منبرح بين جبال الشراة في آثار مدينة قديمة كانت محط القوافل بين بلاد فارس و بلاد مصر وبين الهند واهر المتوسط وهي التي سميت في الرواة سابع وسميها اليوناني والرومان ترا ولها البتراء الواردة في ما ذكره اس هدام عن عروة النبي لحي حيث قال انه سلك على عراب حل ساحية المدينة على طريقه الى الشام ثم على بحض ثم على البتراء . وظل يصعب منها هي الرقيم التي ذكرها ابو القدا حيث قال " ومن الاماكن المشهورة بالشام الرقيم وهو بلدة صغيرة تحرب القلاء ويوتها كلها تحفة من الصخر كلها حجر واحد " لكن ذلك بعيد بعد البلقاء عن جبال الشراة

ومعنى البتراء باليونانية الصخر او الخندل وهذا معنى سابع اسمها بالعربية . ومعنى سابع بالعربية الشق في الجبل . ومن الغريب ان منبرح الحل الذي يوصل به الى احلاها يسمى الآن شقا كما مراد لاسمها العربي

وكانت البتراء للادوميين ثم تغلب عليها النبط جاؤوها من المراق العربي وكانوا اهل حضارة وتجارة ولغتهم كاللارامية وحروفها كالخروف الكريية والمظنون ان الحرف الكوي مشتق منها . وجاء في التواريخ القديمة ان ابنعوس احد قواد الاسكندر المقدوني الذي

توفي سنة ٣٠١ قبل المسيح حيث حُتبت على البعد في بتراء بعد ما استولى على سورية وفلسطين الأولى بقيادة قائد اسمه تيمبوس مهاجم بتراء سنة ٣١٢ قبل المسيح ورجلها عاقبون عنها في سوق عمومية وعم منها عشرة وأجرة من امر والسان وحسن مئة وربة من النصة ولما عاد أهلها ورأوا ما حل بهم قتلوا ثمانية آلاف منهم ويثرون وصار أكثر رحالة والحلة الثانية بقيادة اسوديمتريوس وبلغ حيرة البسط فامسوا عبيد ولم يسلم منه مكره

وذكر سترابو المؤرخ البطلمي يوم عطس قصر بقل انت عاشتهم بتراء وقد سميت بذلك لانهم حيط بها من كل ناحية وبها مياه عذبة لاني بابها وأكثر الارض حولها قفار ولا سبيل في ما يلي اليهودية وكان تجار الهند والعرب يأتيونها بسلعهم ويقبلونها من هات إلى العرش وردت هذه القصة في أيام الرومان فاحطوا طريقها من ايلة إلى بتراء فدمشق وطريق أخرى من بتراء إلى اورشليم وعقلا وشور اشام

وكان الفيلسوف نيسادورس صديق سترابو ان بتراء واستوعبها مدة ورأى فيها كثير من الرومانيين وغيرهم من الغرباء وكانوا مستوطنين فيها وذكرها تيمبوس في القرن الاول المسيحي وقال ان البسط يكون مدينة اسمها بتراء في وادي اقل من ميلين اساعا يحيط بها - ان لا تملك وفيها سحر حار

اما لذي أكثر من ذكرها وذكر حركها فهو يوسف بن كريبون المؤرخ اليهودي الشهير المعروف يوسفوس قال في الفصل الثالث عشر من الكتاب الثالث عشر من تاريخيه المشهور "ماديات اليهود" ان الاسكندر ملك اليهود حارب عبيد ملك العرب (سنة ٩٣ قبل المسيح) وكان عبيد قد اقام له كمين في وعر عمر لملك في الجولان فدخل الاسكندر وادباً هرباً هو ورجاله ولم ينج منه الا شق الانس

ثم ذكر كيفية استيلاء ملك البسط على دمشق فقال ان اطيوحس آخر ملوك الساموقيين قصد الحارث ملك بتراء فاستد الحارث من وحيه ولا إلى حيث تمكنه البلاد من مهاجمته ثم انقلب عليه بنته عشرة آلاف فارس من فرسيه فكاد حرد اطيوحس يولون الادبار وري منهم ذلك فاسرع إلى لم شعثهم وقشد يد عرئهم فاصانته صرنة فصت عليه وتفرق شمل رحاله بعده وانهم قد نعت بجوا منهم ان ربة قانا قد تواتر حوتة . وكان اهالي دمشق يكرهون اطيوحس فدعوا الحارث ملك العرب وسكوه عليهم

اما الحارث الذي ذكره بولس الرسول فقد قال يوسفوس ان هيرودس اشباس (اطيحس) تزوج استة ثم راد تظلمها ليتزوج هيرودس امرأة اخيه فزكتة وذهبت إلى

بيت أبيها وثبتت الحرب بسبب ذلك بين أبيها وهيرودس فدارت الدائرة على هيرودس .
وأمر فيليپوس والي سورية بخاربة الحرث والاقتصاص منه بجيش الجيوش وسار بها ثم
بلغه أن مولاه طياربوس قبضت مات فعزل عن الحملة . والظاهر أن الحرث اعلم القرصة
حينئذ وغزا دمشق واستولى عليها مدة قصيرة لأن استيلائه عليها حينئذ لم يذكره أحد
من المؤرخين

وذكر مؤرخو العرب النبط فقالوا أنهم من أهل بابل وحمل معهم السريان والنبط أمة
واحدة وحملها معهم امتهم ونكحهم حسب النبط والسكندرية أمة واحدة ثم قالوا أن يختصر
ملك بابل سار إلى العرب وقد نظم ما بين أيلة والأيلة حيلة ورجلاً وتسامع العرب بالطار
حريرتهم وحننوا للقائهم بهم عدنان أولاً ثم استلم الباقين ورجع إلى بابل وجمع السابا فأنزلهم
لأنبار ثم خالطهم بعد ذلك النبط . ومعاد ذلك أن العرب استوطنوا العراق العربي منذ
عهد قديم واختلطوا بالأباط . وهو صحيح نشأ الآثار والتواريخ القديمة . والظاهر أن
عرب العراق كانوا يقيمون بين آشور ومصر فانتشروا في بلاد الشام التي كانوا يقيمون بها وقاموا
فيها ثم ملكوها وساروا عمالاً للقيصرية ومنهم الخوارث ملك براء . وأما الخوارث من عرب
خديك الذين يقول فيهم حسان بن ثابت

فقد در عصاة ندمتهم يومئذ في الزمان الأول

أولاد جفنة حول قبر أبيهم فورا من مارية أنكرهم لفصل

يئون حتى ما تهر كلالهم لايسألون من السواد المقد

وليسوا ملك براء الأقدمين بل من عرب اليمن تفرقوا بسبل الحرم الذي حدث ١٠٢ هـ
وزلوا على ماء بالشام يقال له عان صموا . وكانت في الشام العبياتة وهم من عرب
العراق فغارهم الساسنة واحتلوا بلادهم

وخضعت براء الرومانيين في عهد تراخس في أوائل القرن الثاني هـ وسماها سكانها
بأسم ادرياس أكراماً له وضمروا قودم باسم ثم ذكرت في القرن الرابع والخامس والسادس
وحصر مطرابها حرمانيوس في الجمع السلوقي سنة ٣٥٩ ومطرابها ثيودورس في الجمع الاورشليمي
سنة ٥٣٦ ولم يبق منها الآن إلا شيء من مدافعها وحياكلها وكلها مضمونة في العصر على
حابي الوادي وهي من أعجب ما صنعه الناس كما نرى في الصورة المدرجة في صدر هذا
الجزء وهناك آثار مشهدها ومقاعده مضمونة في العصر قطره نحو ٣٥ متراً وكان يسع نحو
أربعة آلاف نفس

هذه خلاصة وحيدة من تاريخ مدينتين من مداخل الشام لم تذكرها للمكاهة ولا لتوبيخ
الشعاب ليرى مياه المشرق ان اطراف بلادهم المحسوبة الآن قناراً ومعار كانت غصة
بالسكان وكان فيها مدن ضخمة تزد عارات اليونان والرومان وان ما صلت له مدنات
من الاعوام تصلح له الآن اذا بذلت الحمة في اعادة انعمان اليها

النار والسيف في السودان

حكم الخليفة واصفاً

لم يكده الخليفة عبد الله النباشي يترجم سيرة دست الخلافة حتى التفت الى بيت المال
عطرد منه احمد وله سليمان امينة لانه كان يوزع الاموال على اقارب المهدي بغير حساب
ونصب فيه ابراهيم وله عدلان وهو رجل هام حبير بصروب الكسب نظم اساليب الدخل
والنفقة واكثر الموارد على اموالها وعصرم الريالات مارجاً فصنتها بالخاص ولما الى التجار قبضها
تهددم الخليفة باخذ اموالهم وقطع ايديهم وارجلهم من خلاف فتماموا بها ولكنهم رفعوا
اثمان البصائع والخليفة يحسب انهم اطاعوا اوامرهم. وقد علم وله عدلان هذا كيف يعمل مقامه
في عبي الخليفة ويكتب رضاه وهو اية خصه واقاربته بالنصيب الاكبر مما في بيت المال
ففي مكرماً مسموح الكفة. ثم لما زاد عنو الخليفة وطغيانه بدرت من ولد عدلان باخرة فاحده
بها وقتله شر قتلة كما سيجي

وجمع قبائل العرب الآن من الانحاء القريبة وامرهم ان يكونوا عصابة واحدة والى
عليهم البرابرة والجمالين وسكان البريرة. وحمل يصادر اقرباء المهدي ورجاله والخليفين
الاخرين ويريد سطوة واستبداداً يوماً فيوماً واذا درى ان الناس اتبوا الى ذلك ولا موه
عليه ولو في يواظهم ارسل الى الخليفين بعض الهدايا من الصائم التي كانت ترد اليه تباعاً
كالجواوي والخيل والغال واوعر الى اقاربوا ان يخبروا بذلك في كل مكان حتى يرسخ في
النفوس انه كرم معصا ولا يتهمه احد بسوء

ولما رأى ان تلك الاف المولدة من سكان السودان لا يمكن ان تقيم على ولائها طويلاً
اذا اشهر غلظة او غابة دهره يث الى قبيلته يثنها على الخي اليه ليملكها ابلاد التي اسم
الله عليه بها وغرضه الباطن ان يستمر قوميه ويأمن بهم عدرات الزمان فجاءه كلهم وعموا

كل شيء الذوق يد في عريقهم من الحما واستقر والحجر بل كثر يحدون رجاله اساء من
 ثيابهم وحلهم وياحدوها وكل احببه قد شأ لهم في طريقتهم ولاه بالحروب
 لم ولا شيتهم . ولما بهوا انيل كانت الوحر في مظارهم صارت بهم الى م درمان وبن
 ان يدخلها برهم حبيبة على الصفة انمي ونعت اليهم ثيابا جديدة من بيت المال وجعل يأتي
 بهم اى ام درمان مرقا فرق وطرد الناس من منزله بين اجمع والحسن ورمهم فيها وامر تحار
 الحبوب ان يبيعهم ما عدهم بالحسن لان ومن الى ذلك احد ما عدهم عينة فاصغر اختار
 ان يبيعوا ما عدهم بحسن ثيو . ولم تقع طار سبب العام السابق وجاء العام بنة فاكرو ما في
 البلاد من الحبوب اندحورة فيها فصرى الطوع الخفاية ووقع ثمن اردب الفرة الى اربعين
 رايلا ثم الى ستين ومات كذا ون حروما والدين لم يموتو بحت اندرهم من ملة لضعاف حتى
 لم يبق منهم الا غلدة وانظم واكل من الجلود اليدة وحييف طيوانات بل اكل بعضهم
 نوحا وباعوا اولادهم عبيدا لكي يجوم من الموت وبشرت حدث ثوب في دول اولاد
 وعرضها وليس من بدنها - وانقضت ثنائل كثيرة حتى لم يبق منها احد . وكانت هذه
 ابياعة قاصرة على البلاد الخاصة للقبيلة اما البلاد المجاورة لها لمكانت في رحاء ولذلك عام
 انتحار من ام درمان وصعدوا في انيل حروما الى فاشورا وصانات وحلبو الذرة معها ولولا
 ذلك مات اكثر الالهالي ثم غطت لامطار فاحيت الارض والآمال ومات الزروعات بسرعه
 وبشرة بالرحاء بعد الشدة ولكن لم يبق حصدها حتى جاءها الحراد فالتهم حاشا كبيرا منها .
 واراد الخليفة ان يحكم ما بقي بيطعمه لقبيلو فاصطارهم فاصطاد ان يبيعوه له ثمن بحسن . وامر
 ابرهم ولد عدلان امين بيت المال ان يبعي اى بلاد الحرية ويقنع اهاليها ليعطوه ما
 استملوه من الذرة عبر ثمن مذهب مكرها لانه على ما به من الخشع لم يكن يبيع الحور والى
 هذا الحد . وكان قد اتى من بيت المال وكثر حادوه وحصوه فوشوا به الى الخليفة
 انه سبب هذه الحاجة اليه ولى سلب الناس لاجل قبيلو فاسترحمة الخليفة واستدعاه اليه
 ووجهه توبيخا صارما . وكان ولد عدلان جسورا فبه المنس حاشيا ان الخليفة لا يستعي عنه
 فقال له اني تقول هذا القول هذا ان خدمتك هذه السنين كلها ونكسني لا أحسن في الحق
 لومة لانم فاعلم انك بتصليتك لقومك دحك للاذى فترت منك فلوب الذين كانوا يخلصون
 لك ولقد كنت دغا امريا في خدمتك ولكن بما انك اصعبت الى اعدائي والى اخيك
 يعقوب الذي يكرهني فلا اقدر ان اخدمك بعد
 فاضطرب الخليفة من هذا الكلام وقال ان الرجل لم يتكلم بهذه الجرأة الا وله عروة

في الدوا ولم يستمر من مصبوه لأ وهو على روة طائلة وكفه صبر الكند وطهر اخلد
وقال له سافتر في امرك قدعي الآن وعدا اردك الجواب . فخرج من حصريه وقيل ان
يبلغ الدب كل خليفه قد صم على الفتك به بجمع الخلفيتين والقصة واحاه يقوب واشدعي
ولد عدلان وعنه ادمهم على حرأته وقال له تلك انت اعدت قوب الناس عني وكبر لله
عادل وسوف تنق عاقبة ما حث يدك ثم امر الملازمين ان يصوبوا الى النهر وامر
باستعداد اموليه فوجدوا سبعة حبي وورقة عليها اسم الخليفة وكتابة مبهمة مكتوبة بناء
لزعمران فقال الخليفة انها صحر اراد ان . صهرني به فحكم عليه بالقتل وفيد الى المذقة
فصعد اليه يقدم ثأته وسلم الروح . وارسل الخليفة احاه يقوب الى حارته ليرى الناس
انه لم يأخذه لأ يدعي صاه ضد احكام الشريعة وانه هو غير حاقده عليه

وعلى ذكر القصة نقول ان الخصومات تفصل في محال القصاص بحسب الشريعة
المحمدية ومشور المدي واشارات الخليفة . ولكن اشارات الخليفة اي اواره وعراصة
هي المحور الذي تدور عليه الاحكام . وهو مكروه بدعي انه جامع للشريعة كرامة الناس .
واتفق مرأة ان صدقة احد الامراء في دعواه وكان قد حرله من مصبوه لانه رأى منه
ميلا الى غيره فرفع شكواه الى نعلن القصاص وحصره الخليفة كانه من عامة الناس واحتج
حق كثير لبروا انصاعه وخصوه للشريعة وعدل القصاص . فقال المدي انه كان اميرا
على قبيلته كل انام المهدي وان الخليفة حرله لاسب مع ثقي قديله به مغلظة وهو يطلب
من القصاص ان يصوبه . فقال الخليفة الي استدعيته مرارا كثيرة لايور ذات شان فلم
جده في يتيه ولا سبه الجاهل وذلك دليل فاطم على انه يهمل شعائر الدين فعزله لحد
السب . فحكم القصاص عليه بالخلد واسجى لخلده حتى سال دمه . وشاع في البلاد كلها ان
خليفة على رقة مقامه لم يأت من ان يحاكم مثل سائر الناس . ولذا لم يترك هذه
الفرصة تدب سدى . استدعي الرجل في اليوم التالي وعما عه واهدى اليه جبة وجارية
وقرة وعاد بالفر

والقصاص طوع امره بل طوع الشارته وكانهم يعرفون مقاصده من غير ان يعرب
لم عنها ولا تأخذه في مرصاته لومة لائم ولا يراعون حقاً ولا حرمة ورئيسهم وهو
القاضي احد ولد علي جمع جهدا الديل ثروة عظيمة فكان عدده الف عد يعملون في ارضه
وكان له من الخيل والجمال والتم والنقر ما لا يحصى وكان في حرمه حمل الداء واحسن
الحواري حده ابن الخليفة واحوه يقوب على هذه التهمة بل حده الخليفة نفسه

وترأس به القرمص للإيقاع به ثم اتبعه بأمة عمل على خلاف ما أمره ووحكم عليه بالسجن المؤبد وحسنه حيث حبس ركي طومال كما سيجي في مبحث مبدئية وعم الخليفة كل أمواله واحد هو والخواص وأمس كل الحسان من سائر وجواريه ووزعوا الباقيات على أتباعهم

وهذا شأنه مع كل من وفرت ميمته أو عظمت قوته كما فعل مع الأمير ركي طومال وهو من النابشية ومن الأنطال لمحدودين بأمة لما آتت منه القوة والثروة في الخديرات الاستوائية استدعاه إليه إلى أم درمان مدعية أنه يريد أن يأمره أو امر شفاعة ورحب به حين قدومه ثم استدعاه يعقوب أخو الخليفة إلى بيتي وأمر رساله فقبضوا عليه شاة وكسبه بالقبود ولا له يطرب هات أربا فوثقت أيها السطل فقال أنكم عذرتني في ولو كنت مطلقا في ميدان الزوال ما وقع أمانتي منه مثلك - وأنا أعلم الآن أي هالك وكسبك لستم واحد من من يقوم مقامه ثم أمر يعقوب فوصوه في محبي حرج لا يسع غيره وقطعوا عنه الطعام ولم يسطوه إلا عيلا من نفاق ففأش على هذه الصورة ثلاثة وعشرين يوما ثم مات سوفا بعد عذاب شديد ووجد هذه سمسون الب زبال من الريالات المحسوة والمجديثة وكثير من حوتم الذهب والفضة التي عنهما من الاحباش وكثير من الخيل والجمال والبقر والعم والمبيد وكان له مشورع وستون امرأة وسبعة وعشرون ولدا فاحد الخليفة السيد والميراثي وقرق النساء اللواتي لا اولاد لهم على حواصيه والنساء اللواتي هن اولاد وروهن بصيدو ركي بر بواولاد ركي عبيد

ورأى الخليفة في أوائل حكمه أن يبرر مقامه في عيون الشعب ويقنعهم بأمة سائر في خطة المهدي عن لقائه حتى تلى فبره مقاماً كبيراً وهو بالمرجع طوبه اثنا عشر متراً وعلوه عذرة امتار وشحن جداريه متري ووقوفه ماء مقدس ارتقاء حبه امتار ووقوفه مذابقة رتباعها نحو ثلاثة عشر متراً ورعين حدرائه من الداخل وعلق فيه رباً كبيرة احدها من دار الحكومة في الخرطوم واتى بالمحاربة لاند النساء من الخرطوم وذهب بضعه إلى النهر وحمل اول حجر من المحاربة على كتفه وكان معه ثلاثون الفا من الاتاع فحمل كل منهم حجراً وقد رسم المقام مهندس مصري من لندن كانوا في خدمة الحكومة المصرية فخلأ وأمه ساؤون مصريون لكن الخليفة ادعى أنه هو وسمه بوحى المي وان الملائكة كانت تسيروا وبلغ رئيس السائين ذلك فقال لا تباه ان الخليفة يحسب ملائكة ليقصمكم انكم في عي عن الاكل والشرب والاحرة -

ولحين حظي لم يبلغ كلامه انت الخليفة ولا لاظم لمحمة الزمان وخدمة السعد في اول حكمه وكان رجائه بخاريون في سبيلو متبليين من غيرة دينية واعتقاد راسخ تصحوا سائر وكلا ونطبوا على الاحباش ومحجوا إلى قمع الثورات الداخلية

والإيقاع بالتاريخ . ولكن حجم معدوم . ان اى الاول عدد ان تكيد سماء مدة . ماوول
 حرة كانت عليه قلعة المفرط القدي اضعف اعتقاد الناس به وحول قلوبهم عنه ثم المجاهد
 المتقدم ذكرها انني امانت الوب الاول من اهالي السودان ثم واقعة طنكي مع الجيش المصري
 التي قتل فيها ولد النجومي والامراء الذين معه والوب من رجالهم وأسر من بقي منهم وبلغ
 عدد القتلى والحرقى والامرى ستة عشر الفا . ثم واقعة طوكر التي ذكر فيها عثمان دقنة .
 وواقعة اعداء التي قتل فيها الامير احمد ولد علي وكثيرون من الامراء وبلغ عدد القتلى فيها
 الذين قتلهم الايطاليون ثم هاجموا كلا فتقوها عوة هذه غاية ما بلغ اليه كتاب سلاتين
 بانها من كبريات الخليفة ومعلوم ما حدث في الشريعة المافيين من اسفله الجنود المصرية
 على حكاشة ومركبة وسواردة والاشغال بالدرأيش وقد لا يصح هذا الصيف حتى تصير الجنود
 المصرية امام دقنة

ويظهر من كتاب سلاتين ان غرض الخليفة الآن الاحتفاظ بما عنده وهو يومى امرائه
 ان يلزموا حياة الدفاع فلما حدثت واقعة طنكي أسقط في يدو وعلى ان عرض الحكومة
 مع السودان كلها وكذا لما أحدث طوكر وكلا . ولا بدري ما تكون طغمة الآن وقد جاهدت
 الحكومة المصرية بانها قاصدة اليه

ويظهر لنا من حيايتو بسلانين اننا ان كان يريد ان يخرجه ذواب الايام والانعام
 بخدمته وقد اعراه مرارا كثيرة بالزواج ومرض عليه مرة واحدة من سائو وهي من
 الحواري احسان فاحتال سلاتين على رصصها حيلة احدثت الخليفة وذلك انه قال له انك
 تحبني انك وتقول ان هذه من زوجاتك فكيف يجوز للرجل ان يتزوج بامرأة ابيه .
 فابدى الخليفة سروره بهذا الجواب وطلع عليه جيبته قائلاً خذها فاني قد لبستها مرارا
 وقد باركها المهدي لي وسجدهك عليها مئات والوب من الناس فاحتفظ بها تحلب لك الخبز .
 وعرض عليه مرة اخرى واحدة من بنات عمه قائلاً اني احببك واحدا منا بل احببك
 صديقاً لي وصبراً واريد ان اظهر ذلك على رؤوس الاشهاد فاعطاك امه عمي زينة قائلاً
 نقول في ذلك فوضع سلاتين في حيص بيص وتكلم فخلص على هذه الصورة قال " يا سيدي
 الله بارك بك وبصرك فلي اعدائك اني اعرف قيمة الشرف الذي حولني اياه مكرمك
 وكنني ارجو ان نسمع ما تقول فان الله عمك من بنات الملوكة بل من نسل النبي ولذلك
 يجب ان نامل بكل احترام واما لسوء الحظ فربيع الدمع واحياناً كثيرة لا اقدر ان
 املك طغي فلا بد من حمام في بيتي يحملك على الميظ مني وانا غاية ماي ان تقي راحتي

علي" و سألته تعالى ان ابقى مشمولاً برحمتك لانني حاتم ان اصل سيده يهبطك " فقال له الخليفة قد عرفت منذ عشر سنوات ان الان ولم ار فيك شيئاً من حدة الطبع وقد اهديت اليك داء كثيرون ولم اسمع شكوى واحدة منهم علي اني اعلم انك كنت تهديهم الى خدمتك او تطلق مراحيلهم . ويظهر لي انك تريد ان تبقى سائراً في خطة قومك ولو ادعيت انك ما اديت تريد ان تكتفي بوجه واحدة . فتصل سلاطين من ذلك على اسلوب حسن و شار عيون الخليفة باخروج خرج وهو لا يصدق بالسلامة واثبت سلاطين في كتابه فصلين مسميين في اخلاق الخليفة و مدارج سياسته قال فيهما انه من التعاضية ومن طريق من القارة سكان البلاد التي في الحبوب العربي من دررور ونا النصف بالمهدي كان في الخدمة اللاتين من عموره وكان يحيف الجسم شديد العمل ثم من كثيراً لما عاش في الرعاية والترف . وهو في غالب الاحيان عاس بوجه سريع العصب شديد النقمة لا رحمة في قلبه ولا سعة في الفم لا يأمن احداً يجب اندح و تخلق ولذلك لا يحسر احد ان يكلمه لا داسار الى حكمته وقوته وعدله وسادته وكرمه وصدقته وويل من يقول كلمة غلط من قدره . مثال ذلك ان ذمياً اسمه اسمعيل ولد له القادر درس في مصر وتقرّب من المهدي وكتب رسالة في وصف حربه فأكرمه المهدي وامره ان يستعمل كل الحوادث في جعل لكي يبق عاريجاً للسلطان وامر امراءه ان يستأجروا اليه تفصيل الوثائق المختلفة لكي يستعملها في ابحاث المهدي وقام الخليفة بعدد امراءه ان يبق في عمله وحدث مرة ان هذا المورج كان مع بعض الندمان اسمه السودان عصر والخليفة باخديوي اسمعيل باشا وشبهه اسمعيل باشا المنش وبلغ الخليفة ذلك فاستشاط عصباً وقال لقضائيه ان المهدي تقام اليه بحمد وانا حذيت في في المنكوبة كلها مقامة مثل مقامي وحاشا لي ان اشته بخديوي تركي فكذلك المورج بالقرد وامر ان تحرق كتب التاريخ كلها وكانت منها نسخ كثيرة محترقة . ويقال ان واحداً حفظ نسخة منها سرّاً ولم تزل هناك

وهو من اصحاب الخيلاء والقوة على جانب عظيم فيدعي ان كل النور الذي فاز به امراؤه انما كان بقوة وحسن تدبيره . ولا احد لتساويه فانه يسر رعديب الناس ولذلك تراه يقتل هذا ويقتل ذاك و يقطع اوصال ذلك ويد تولى في موهم وسائهم ودراريم ويسر ياد ريق بين الرجل واحنه والام ولادها فاد اعظام لرحله عيدا اعطى بعضهم لاهل الشمال وبعضهم لاهل الحبوب حتى لا يخذلوا فيه . ووقعت احتيا سلطان دررور في يده فوجهها لاميرت من امراؤه حار تين وكان لاحداها ام عمه فتصرعت اليه ان يستمع

لها بالذهاب مع بنتها فاني مات امد يومين حرة. وطرحتم انتبا نصها في النيل فانتشلوها قبل ان تمرق وكسها عانت بعد ايام من الفناء والحكاية. وقد قتل الرثا من الابرياء ولا ديب لهم وقطع ايدي وارجل كثيرين. واتي مرة سبعة وستين رجلاً وسائهم واولادهم وكانوا متهمين بالتخلف عن محنة ولد المجوسي فامر ان يقتلوا ثلاث عرق عرقاً يقتل شقاً وعرقاً تمرب اعاقها وعرقاً تقطع ايديها وارجلها من خلاف. فقتل بهم حسب امره وحلاف عليهم سبعة امد التفتيل لهم ووجه طاع سروراً. وقد اثبت سلاتين صورة هذا المشهد في كتابه وهو عما تقدر له التراخي ويقضي بان البشر اشرس من الوحوش المصرية والطيور والبراري من كل اتاع وهو لا يسمح لاحد منهم ان ينظر اليه فيقول في حصرته مطرق الرؤوس خاشعي الابصار ولا يجلسون حتى يات لهم بالجلس فيكون امامه ركوعاً ودية في حصرته حتى يشير اليهم بالانصراف. وهو حريص جداً على منع الناس من النظر اليه ويدهي ان يحشي من العين

وله ابن اسمه عثمان روجه نامة ابيه يعقوب لما كان له من العمر سبع عشرة سنة واحمل بروجيه احمالاً عظيماً حالف فيه اوامر المهدي وبني له بيتاً عظيماً عرشه بباخر الاناث ثم روجه بالذين احريين من عاربه واعطاه كثير من السراي وهو يرافقه بعين العبرة ورأى مرة ما رآه في له بيتاً آخر يقرب بينه عله اليه لكي يكون تحت عربة دنياً. وعنده ارض مئة روجه من النساء والسراي وهي من كل امة ومبيلة في السودان. وكمن يمتن من القمل بالنهب والفصة حسب امر المهدي لكمن حالف هذا الامر الآن وصرن يتعلين هما. ويصرن شعورهم ضمائر صفوة ويصممونها بزيوت وادهان يستطعن رائحتها وهي ضد الاوربيين من اخبت ارواحهم وعنده كثير من الخصال لادارة حرمه وتبليغ اوامره الى قضاة وسراوية

وكان طامعاً في اهل حكو بيطا من المعيدة والنواب ثم لما كثرت نساؤه وانهم اليهم كثيرات من الامارات طعم الاخوة التركية والمصرية كثرت الالوان في طامعه وبلغ من لائق فيها ميثاً عظيماً

واما جبه يصاد لما حاشية لونه وسراوين من القمل وطاية مكبة عليها عمة يصاد صعية وشملة حمية يطرحها على كتفه وادامشي حن سيماً يسارو وريحاً هددوياً يعبو. وكما عله ويوشي وزاه نحو ١٥ من العلى واكرم من اولاد الاحباش وعنده من الخرد بحسب كتاب سلاتين نحو مئة وحمية عشرين وم ٣٤٣٥ من

الجهادية حملة النفاق و ٦٦٠٠ من القساوسة و ٦٤٠٠ من السيفاء والراحة وعدة خمسة وسبعون من المدافع و ٤٠٣٥٠ من البنادق ونصف بنادق من نوع رمتون ونصف الآخر قديم وثلاث الراحة والسيفاء شيوخ أو صغار لا يستطيعون القتال . ومدافع ستة منها من مدافع كروب وهي كبيرة ومقاتلها خفيفة جداً وواحد وستون من الخماس تصنع قنابها في ام درمان ومدافعها قصير جداً نحو سبع مئة متر

ويستعين على قيام سلطنته وتمزيق سلطنته قيامه اشعار الدين وتوليد الخطابة بين الجامع فادا انتصب للخطبة قال السلام عليكم يا اصحاب المهدي بحسبكم عليك السلام يا احبيبة المهدي يقول ليارككم الله ويصمكم ويصركم فيقولون آمين آمين ويشتد شرح في الخطبة فيقول :

يا اصحاب المهدي ما اردنا الدنيا وما انصر حياتنا فيها ولولا ذلك لبقي فيها النبي والمهدي وسوف تبعهما فاستعدوا للدار الاخرى ولا تطلوا ملاذ الحياة الدنيا . اتبعوا الصلوات الخمس والمراوا رتب المهدي وكووا على امة الجهاد الكفار . اطيعوا اوامري اطيعوا اوامري تكن لكم الراح الجنة والذين يصونها ولا يسيئون بكلامي فهم من اهل النار أعدت لهم ولكافرين نار جهنم فيها خالدون . . . وغر ذلك من الاقوال التي يخطب بها قلوبهم ويحسطن على هواهم

وقد نرى من حج البيت الحرام وامر اتباعه بالرجع الى قبر المهدي وهم كارهون لذلك ولكنهم مكرهون عليه . وسيا في الكلام في المرة التالية على حرب سلطنة باشا وما لاقاه من العناء

تاريخ الكيمياء

من مقالة لمضرة الأستاذ كرتون بلون الاميري (١)

الأستاذ برتلول استاذ الكيمياء في مدرسة باريس الكيكية وعصرون اعضاء مجلس الشيوخ مرسا ووزير المعارف فيها وكان حديثا وريفاً في الخارجية مشهور هذا العلماء في مباحث الكيمياء . وقد اصاف الى ذلك الآن انه حرر اوسع كتاب في تاريخ الكيمياء وهو كتاب كبير في ست

(١) Berthelot's Contributions to the History of Chemistry from the Journal of American Chemical Society by Prof H C Bolton.

مجلدات ضخمة طبعها بين سنة ١٨٨٢ وسنة ١٨٩٣ وصحبها أقدم ما كتبه اليونان والعرب والبربر واللاتين في الكيمياء والصناعة الكيماوية مما وجد في مكاتب أوربا وآسيا وبيع فيها الأصل لتعني لأصلية مع ترجمته وترجمات مقالات أخرى أو خلاصتها وعلق عليها شروحا ضافية إنار فيها ندمتها بعضها إلى بعض . ومرادي بهذه المقالة أن أصف معجون هذه الكتب وأذكر بعض ما أدت إليه مباحث يرتلو فيها فأقول

عُرف منذ عهد قديم أن في مكاتب أوربا كتباً قديمة في الكيمياء يونانية وعربية . وقد ستر فرديسند هوغر الفرنسي وهرمن كوب الألماني شيئاً من خلاصة هذه الكتب ولكن يرتلو لم يكتشف بذلك بل جمع نسخها المختلفة وقابل بينها وترجمها وبيع بعضها بألفاتها لأصلية مع ترجمتها ولم يتمكن من ذلك إلا بمساعدة الحكومة الروسية التي خصصت له مالاً

ومعلوم أن في قراءة كتب الخط اليونانية والعربية والسريانية واللاتينية وحل رموزها ما لا يريد عليه من الشقة ولكن الأستاذ يرتلو توفق إلى الاستعانة ببناء اعلام سيده هذا عمل فاستعان على قراءة القراطيس اليونانية بالسيورييل ومانو المسيو أندريه يرتلو . وعلق قراءة الكتب العربية بالأستاذ هوداس والعالم روبنس دثال القوي السرياني وهذه الكتب الستة تسام ثلاثة منها عن الكيمياء بين اليونانيين وثلاثة عن الكيمياء في القرون الوسطى

وقد استنتج من بحثه في كتب الكيمياء اليونانية أن مبادئ الكيمياء وجدت في مصر أولاً وانقلت منها إلى أوربا بواسطة اليونان وفي مكتبته أيدس مرافيس من البردي من العهد اليوناني المصري يذكر فيها كثير من الأعمال الكيماوية واحد منها واحد في مدد من مدائن طبية وفيه كلام عن المعادن وعن صناعة الذهب والفضة وعن رأي يرتلو أنه من القرن الثالث للمسيحي . وفيه منه وصفة ووصفة من الوصفات الكيماوية بتلوها عشر فقرات من كتاب ديوسكوريدس . وهذه الوصفات لعمل الامرحة التي تصنع منها انكوبوس والآية والصور وهو ذلك مما يصنع الصناعة . ووصفات قمع السموم وتطهيرها ووصفات أخرى لعمل الاحبار الذهبية والفضية والكتابة كثيرة الخطأ العربي دلالة على أن كاتبها صانع لا عالم والقراطس كله تذكرة للصناعة الذين يريدون تقليد الذهب والفضة . وقد استنتج يرتلو مما فيه وفي غيره من الكتب الكيماوية القديمة أن الزعم باستحالة المعادن إلى ذهب لم يشأ عن اعتقاد الفلاسفة بل المعاصر كلها من أصل واحد بل عن رغبة الصناعة في تحويل المعادن لخداع البسطاء ومعلوم أن المعادن تسمى في كتب الكيمياء القديمة باسماء الشمس والقمر والسيرات وقد وجد يرتلو أن أصل ذلك كلداني . ووجد أيضاً أن نسبة بعض المقالات الكيماوية إلى

الملوك والمظاه كهرط وديوسنيانوس وشيخراستس ودموسى الكليم مما يعصد بها تصحيحا في
عيون الناس لأن هؤلاء (رجال لم يكنوا في الكيمياء

وقد جمع برنوبس المجلدات الثلاثة الأولى ١٦٠ مؤلفا يردون في الكيمياء بين كتب
ورسائل وهي مكتوبة بلغة قديمة ورموز غامضة وصعب لا يفهم ولا يفكر وفيها كثير من
الوصفات الكيمائية ولرموز سميرية وخرافات فلسفية وأد فست كلمة مبهمة من كتابها
فالتفسير يزيدنا إبهاما وكثيرا ما يطلق الأمم الواحد على سميات كثيرة أو تضائق أسماء
كثيرة على معنى واحد - ويظهر أن مؤلفيها كانوا يعمرون كثيرا من المعادن والأملاح
والمواد الكيمائية والنسابة وكثيرا منهم لم يعمروا المواد التي تحصل
بالتذويب والتقطير والسخن - ووجد أن نسبة الأكبر بحجر الفلاسفة لم ترد قبل القرن
العاشر فليس مع أن معنى الأكبر قديم

والمجلد الأول من المجلدات الثلاثة الأخيرة موضوعه انتقال علوم اليونان إلى اللاتين وقد
انقضى العلم بواسطة العرب الذي دونوا علوم اليونان على الكتب العربية
التي كانت في مكاتب أسبانيا ترجمت إلى اللاتينية فاستقى منها الأوروبيون علوم الطب
والكيمياء والرياضيات والفلسفة ووجد برنوبس هذه الكتب أصولا كثيرة ترجمها العرب من
كتب اليونان - ولم يتصل العلم من اليونان إلى العرب مباشرة بل بواسطة السوربيين حلقة
الاتصال بين اليونان والعرب وهم أول من ترجم كتب اليونان إلى لغات الشرقية - وقد
أورد المجلد الثاني من هذه المجلدات للكتب السريانية ولكن علوم اليونان لم تصل إلى أوروبا
بواسطة العرب فقط بل انصبا أيضا إلى الرومانيين مباشرة في أيام الدولة الرومانية وهو
الواسطة الثانية ومن ذلك كتاب وصفت تاريخ نهاية القرن التاسع وكتاب آخر كتب قبل
القرن العاشر وفيهما كلام على علوم الحجاره الصناعيه المستعملة في صناعة النسيج وعلى
عمل الزجاج واللؤلؤ وعلى صنع الخلود بالقرمز والاحمر والاصفر والآخر وعلى صنع الخشب
والعظم والقرن - وأسماء المعادن والحجارة والأتربة التي يستعمل في الصباغة والتلوين وصفت
كثيرة لتذهيب الزجاج والخشب والحديد والذهب والمعادن والمنسوجات - وكل ذلك مكتوب
بلغة وحشية لا تكاد تفهم ونسبها لم ير في أصل الروماني ولكنه ممدوح بحروف لاتينية -
وذكرت المعادن أولا ثم الصمغ واللبان وسائر المواد النباتية ثم المواد المستخرجة من البحر
كالملح والمرجان والأصداف التي تخرج من الأرواح - وفيها وصفة حجر الكتابة الذهبية
وهي مثل وصفة مذكورة في بردي ليند غامتا - وهناك وصفة من البربر وفيها يعلم أن اسمه

مشتق من اسم مدينة برندري بإيطاليا التي كانت مشهورة بجراياها المعدنية من أيام بليبيوس وجانب كبير من الكتاب الاول من هذين الكتابين مثبت في كتاب آخر كتب في القرن العاشر وفيه وصفت بعض الذهب وتكثيره ونقله وهو مثل ما في الدروح اليونانية القديمة وفيه وصف الميران الثاني (الميدروليكي القدي يستعمل لاسلام النقل النوعي) مما يدل على ان الاوربيين لم يعرفوا هذا الميراث بواسطة العرب ولا بعد ان معرفته انصلت بهم من ارخميدس وأرسطو

ومن اقدم الكتب اللاتينية في عمل النار اليونانية كتاب لمرفس عريكنس من القرن الثاني عشر او الثالث عشر ولعله مترجم عن العربية والنسخة العربية مترجمة عن اليونانية . وكانت النار اليونانية معروفة في القرن الثاني قبل المسيح . وقد خصص برنلو فصلاً طويلاً لاكتشاف الانكحول وقال ان هذا الاسم لم يذكر قبل اواسط القرن الرابع عشر مع ان السائل نفسه عُرِف قبل ذلك وكان ارسطو يعلم انه يتعمد عن الخمر اذا أُجِبت مادة تقبل الالتهاب ولكن هذه المادة لم تنفطر حينئذ . وذكر استقطار الانكحول اولاً في كتاب من القرن الثاني عشر

ووجد برنلو ان بعض الكتب اللاتينية التي يرمي اصحابها اسم ترجموها عن العربية لا اصل لها في العربية ومن ذلك الكتب المنسوبة الى الطبيب العربي جابر بن حيان فانها كلمة مصطنعة ومنسوبة اليه وقد كثرت بعده بحجة قرون . ونشأ جابر في القرن العاشر وألف كتباً كثيرة وكتبه محفوظة الآن في مكتبة باريس ومكتبة لندن ولكنها تختلف كثيراً عن الكتب المنسوبة اليه في اللاتينية والفرنسية والجرمانية والانكليزية

والجلد الثاني من كتاب الكيمياء في القرون الوسطى فيه كلام على كتب الكيمياء السريانية والعربية التي في مكتبة المتحف البريطاني ومكتبة كبروج . ومن اهم الكتب السريانية كتاب في تعليم ديموقريطس مترجم عن اليونانية بين القرن السابع والتاسع والقسم الاول منه عن استحصار الذهب والثاني عن حجب الفلاسفة وفي باقي الفصول وصفاً مختلفة تعمل بالمعادن والكبريت والانتيمون والزئبق . وفي الكتاب صور بعض الادوات المستعملة في الكيمياء

والجلد الثالث مختص بكتب الكيمياء العربية ويظهر منه ان اول من كتب في الكيمياء من العرب هو خالد بن يزيد بن معاوية من بني امية القدي توفي سنة ٧٠٨ للميلاد (سنة ٩٠ للهجرة) ويقال انه هو استاذ جابر بن حيان الطوسي ولم يبق من كتب

حالة الأسماءها . واشترى جابر صده وكان له شهرة واسعة عند أهالي أوروبا في القرون الوسطى وسبوا إليه حتى مئة رسالة وقد جمع برتلستاً منها نشرت في كتابه بالفرنسية ويظهر منها أنه كان يعرف الميراث الثاني وأن الأجسام تتعدد بالحرارة وتنقلص بالبرودة ولكن ليس في هذه الرسائل إشارة إلى الخواص الجمادية ولا إلى تراث القصة (سحر جهنم) مما نسب معرفته إليه عادة . ومما هو حري بالذكر قوله في كتاب الرحمة " رأيت الناس يحاولون أن يصنعوا الذهب بالقصة مائيل عبر صحيفة علمت أنهم يقتسمون أي قسمين حادع وتخدوع فشقت عليهما كليهما "

وفي هذه المجلدات السنة ٢٦٠٠ صفحة كبيرة حاملة لقوائد لا تحصى ولا يمكن تلخيصها . وقد نشر برتلست كتابين آخرين الأول في أصل الكيمياء طبعة سنة ١٨٨٥ والثاني في كيمياء المصدر الوسطى طبعة سنة ١٨٨٩ وهما مكتوبان بلغة ألمانية ومصححان بصورة كثيرة

الداء الزهري وعلاجه

لخصه الدكتور دوج مرياري

الدرجة الثالثة . تشكلت في الجزء الامامي على تاريخ زهري وعلى الدرجة الاولى والثانية منه ووعلت بسطح الكلام في هذا الجزء على الدرجة الثالثة واعازاً لذلك أقول
تتأثر هذه الدرجة بأثر أضرارها غير معدية فلا يعدي بها المريض نفسه ولا تنتقل العدوى منه إلى غير مكافئ لم يبق في جسمه من ميكروب الزهري سوى سمه . وقد تأخرها إلى ما تحت الجلد والاقام الدائمة من الجسد ويصعب بعض الاعراض الخلقية . ومن خصائص هذه الدرجة تكونت نايات جديدة لبعث صلبة تؤلم عند جسيها ثم تحول الى ورم صخني قابل للقرح والتقيع تظهر على سطح الجلد . وقد تظهر هذه الاورام العنقية في السماع فتسبب غالباً بخلاف بوجه باختلاف مركزها أو حركتها أو داء النقطة أو نحو ذلك وتظهر أيضاً في السمود الشوكي فتسبب التهابات مختلفة . ومن اعراضها آلام شديدة في الاطراف واعتقال عضلات الرقبة والظهر وقد تصيب اصل اعصاب النخس فتصير حسراً حتى يكاد المصاب يختنق أو تصيب اعصاب اللع يصير أيضاً وتنتهي بالجلج الاطراف . وبالاختصار قلنا توجد عدة عينية عواقبها مربعة يتبعها الشلل والعمى ولم يكن الزهري اصلها . وهذه الاورام ربما

ظهرت في الاوعية الدموية فتصل اوي انكد تحدث ابتداءً كدنياً صحيحاً اوفي الطحال اوفي الرئة تحدث ذات الرئة الزهري او الاورام الحموية ورمبا ظهرت اعراض غيرها ودمت بالحياة وتظهر ايضاً بثورات ادواء مختلفة في الرحم تحدث القمم وفي المفاصل والعينين والكليتين والمعدة والامعاء تسب آلاماً لا يحصى عذابها لا الموت

ومن اعراض هذه الدرجة ايضاً على المعظم الزهري وتندى بالتهاب السمحاق وينتد الى العظام عيبتها ويحصل التورم والقروح الناتجة عنه وقد تظهر اورام حموية بين السمحاق والمعظم كما على الساعد وتظهر بالحس كادرات تنهي بالقرح احياناً او تنحصر العظام وتعود عليها اورام عظمية وهي الاعراض التي تنق على العظام اوقام السوس. وليس من الناس من لم يرم مصاباً برئة اميد رائلة هيئة نقرح وتورم عظام الارب منها من خصائص هذه العلة وهي صدق علامة هذا الداء ونكي لا يطول ما الشرح اذكر ما بقي من الاعراض بالاختصار

(١) القروح الجلدية ومنها الارشيا والسورياسيس وادرس تنهي بالقرح واصابع تطير تحت الجلد وآكلات زهرية وهيئة القروح شبيهة نمن الفرس وهي سريرة الامتداد (٢) نقرحات عميقة في الحلق والحجرة فمها وتاكل الاسجة حتى ربما افنتها وقد تشفى وتترك بصيقاتاً ربما ذهب بالحياة لصعوبة الشفاء والعل (٣) تصلب اللسان وتضخم وتقرح (٤) التهاب الاكياس الزلائية (٥) ما يصيب العين من التهاب القرنية واشبهية والشكبة واعلى ينتهي بالعمى وربما ظهرت هذه الاعراض في الدرجة الثانية (٦) الطرش (٧) قد حاسة الشم (٨) تأثير حاسة الذوق . فاهيك من الرائحة الخصوبة الكريمة التي تصعد من جسم المصاب

هذه اعراض الزهري الاكتسابي لم اذكر منها الا الضرر القليل ولم اصنف من وبلائها سوى جزء من ألف

الزهر الثاني وهو الوراثي

اذا كان الزهري وراثياً ظهرت في الطفل اعراض الدرجة الثانية مثل من المرض يدب في حسبه حالما تدب فيه الحياة . وقد يلد الطفل صحيحاً وتنقل اليه العدوى من والدته بعد الولادة او من مرضته وفي هذه الاحوال يكون المرض اكتسابياً وبتدئ من الدرجة الاولى ولم يقرر الاطباء مدى كميته انتقال هذا المرض بالوراثة ومن المحتمل انه ينقل من لأم مع ان بعضهم يزعم في ذلك . اما انتقاله من الام فامر مؤكد فان الولد جزء من جسمها وطبيعي ان هذا الجزء يتبع الكل في صحته ومرضه وقد يسبب الزهري اسقاط الجن والعمى

وينتدى الزهري الوراثي في الولد قبل ولادته فيلد وعيو نفاط اريثيمي او قعاعي . ويحدث غالباً ان الولد يولد بصحة جيدة ثم بعد مضي ايام قليلة ينتدى المصعب فيه ويصير مظهره كالنحاز ويستولي عليه اشعر نتيجة قروح في اعم وتظهر عليه نفاطات جلدية ويانتهب له وتظهر فيه قع مخاطبة . واداك ان النفاط شديداً توفي رغباً عن العلاج . واذا شفي هذا النفاط فقد يظهر صل السم في الطعام والعين ومنه سن قد تظهر ادران وقروح زهرية في الخلد وتغير هيئة الاسنان تميراً خاصاً بهد المرص وهذا من اصدق الدلائل عليه

العلاج

علاج الشاكرويد - فصل القرحة صباحاً ومساءً بالفسول الاسود المركب من كالومل ٤ غرامات وماء الخمر ٤٨٠ غراماً . او الفسول الاصفر المركب من السلياني غرامين وماء الخمر ٤٨٠ غراماً ويرش عليها مسحوق البودودورم والكالومل اجراء متساوية . ويحسن كياها بالحامض النتريك المذس ثلاث مرات في الاسبوع ولا داعي لشرب الادوية . وتعالج البوبو بمرم الزبيق وحلاصة البلاودنا اجراء متساوية واذا حدث تفجج لم تقمها

اما علاج الزهري فيختلف حسب اختلاف الدرجات في الدرجة الاولى فصل القرحة بالفسول الاصفر المذكور آتقاً ويرش عليها مسحوق البودودورم والكالومل ومدة هذه الدرجة يستعمل الزبيق فقط شرباً ويضاف اليه قليل من الايون او البلاودنا لمنع سيلان اللعاب ومن احسن ما يستعمل من استحضارات الزبيق السلياني وبودور الزبيق والحلب الارزقي ويستعمل الحصى الزبيق تقيراً او حقناً تحت الخلد

اما الدرجة الثانية فتعاج بما يسمى العلاج المختلط اي بالزبيق وبودور البوتاس وذلك لحساس الطبيب ونفس كل الاعراض متى من الزبيق بالحسم . ويجب ان لا يكون العلاج متواصلاً بل يقطع مرة بعد اخرى ويعطى المصاب القويات سبعة تلك الفترات كالخديد وانكيا والاستركنين والريج والمبكات المرة . اما في الدرجة الثالثة فلا داعي للزبيق بل يعطى بودور البوتاس فقط مع شراب المشبة . وتلاحظ مهنة من حيث النظافة والاكل المعدي والرياسة وتروج النسي ولا عى عن الطبيب في كل حال من الاحوال

هذه الماخصار انواع الزهري المختلفة وعلاجها . ولواردا وصفها بالتفصيل لصاى بنا المقام وحسبنا ان نقول ان هذا الداء من اصعب الادواء مراً ان لم يكن اصعبها واشبهها باطولها مدة . وتأثيره يدوم مدى الحياة وينقل بالوراثة . والعدوى به مبيلة ونتيجة وحجة جداً منها الحمى والطرش والقنخ والجنون كما تقدم والنشوية المريع واجساد الناس عن المصاب وهو ثم وكل هذه الويلات يجلبها الانسان على نفسه اختياراً باذلة المال والنفس في سبيلها

جول سيمون

لجناب الامير امين ارسلان

اسعدني الخط فاستمت بهذا الرجل العظيم في المدة الاخيرة من حياته ولم يحطر بيالي ان الدهر الخوفون يضطروني صد ايام الى كتابة تاريخ حياته التي قضاهما بين الحماير والافلام إلى آخر نسمة منها فانار العالم بشكاة علي ومصلم وآداه ومات موت الجندي في حومة النصال والجندال

ولما ودعته بعد ريارتي اياه قلت له ايها الاستاذ القاضل ان من عوائدنا في الشرق نفيل ايدي حلائنا واسرائنا احتراماً وكراماً فاسمح لي بتقبيل يدك . فنظر اليّ باسمًا وقال ولكنني لست اميراً قلت انك امير العلم والادب ثم انحنيت فقبلت بذا كريمة خدمت بوع لاسان خمسين سنة بيراع العلم والادب . اما الآن فقد جئت فار تلك الروح الشريفة التي دبت في ارحب صدر قلقت صاحبها اسمي المناصب وكلت تلك اليد التي حدثت العالم بما خطنه من المبادئ الجليظة والافكار السامية من علم وفلسفة وادب وسياسة وتعلم ذلك اللسان الذي طالما خطب الالباب بسر يايه وصبح كلامه وقدمت قرباً اباً من اعظم ابنائها ورجلاً من خيرة رجالها . ولد فقيراً ومات فقيراً مع تسمية اسمي المناصب واتبع المثل المشهور " الاسم الحسن خير من المال الجعوج " وقد شيع من الايام فذهب مبكراً ومأسوفاً عليه وقد كانت ولادته في نوريان في ٣٠ ديسمبر عام ١٨١٤ حيث نال طومته الابتدائية

وظهرت مجاهدته منذ صومة اطفاله وفاق رفاقه في صمو ولكنه كان فقيراً جداً حتى لم يستطع دفع اجرة التحم في المدرسة وهي ٢٥ دربكاً فكان يمل بعض رفاقه باجرة ربهمة ويلبسون سيمه كتبهم ويعيش بالفتنير . وفي آخر السنة حاز الدبقي على اقرانه فنقدته عمدة المدرسة ٢٠٠ دربك جزاء استهاديه فدفع منها اجرة خرفه واشترى كساء يقويه البرد وحذاء وبعض الكتب

ولما اكمل طومته حين استاذاً في مدرسة دين سنة ١٨٣٢ واخذ ينتقل من مدرسة إلى اخرى حتى استعاه استاذة القديم فيكتور كوزين القيلوف المشهور فبعت معاونة له في التدريس ثم حلفه في مدرسة السوربيي ولكن رايته قليل جداً فلم يكف له حاجته فحزم على انكتابة ليعيش من " شق تلك القمية " وكان ذلك اول دخوله في الصحافة فكتب

إلى "مجلة العالمين المشهورة" مقالة عن "مدرسة الاسكندرية القديمة" ولما فرغ من كتابتها ذهب إلى إدارة الجريدة فلم يجدها رئيس تحريرها بل ألقي مقالته في صندوق البريد وذهب في سبيله . وبعد ثلاثة أسابيع أرسلت المسودة إليه صرح ورحاً عظيماً وحف إلى الإدارة ليقبض أجره مقالته وأمل أنه يتمكن فيه ذلك المساء من تناول طعامه في أحد المطاعم ولكن ساء حاله وعلم لما أتت الإدارة أنهم لا يدفعون أجره المقالة الأولى وبقي تسع سنوات بين التعليم والتأليف والكتابة حتى حدثت ثورة ١٨٤٨ فانتخب نائباً عن مقاطعة الشمال وجلس بين الأحرار وأهتم بس القوانين لإصلاح التعليم وسائر الشؤون . وبعيد انتخابه عام ١٨٦٣ بأكثرية عظيمة عمل على الأعمال وبعد صيته في السياسة . وبقي مع ذلك مكأ على التأليف الفلسفية والأدبية إلى سنة ١٨٧٠ وحيد عارض بحاربة يروسيا كثيراً وأيد المسيو نيريس ولم يصحح ولما انكسرت الجنود الفرنسية وسقطت الامبراطورية الثانية انتخب عضواً في حكومة الدفاع الوطني وعين وزيراً للخارج العمومية فاصلح التعليم اصلاحاً تصرف به الامثال إلى الآن . ولما اسحب المسيو نيريس رئيساً للجمهورية انقأ في وزارة المعارف مدة رئاسته كلها وشهد له بأداءه كان اسرع الوزراء حلاً للمشاكل المريعة . وقام الساعين في إعادة الملكية إلى فرنسا مقاومة شديدة عام ١٨٧٣

وانتخب في ١٢ ديسمبر ١٨٧٥ عضواً في مجلس الشيوخ طول حياته وانتخب في ذلك اليوم ايضاً في الاكاديمية الفرنسية وتولى إدارة جريدة البياكل مساعد على توطيد اركان الجمهورية . وسنة ١٨٧٦ كلمه المرشال مكاهون أن يتولى رئاسة الوزارة فقبلها مع وزارة الداخلية وصرح بان مبادئه ستكون جمهورية محضة وحطته خطة المهادطين ولكن اشتد الخلاف السياسي بينه وبين المرشال مكاهون فاستقى واعتزل الاحكام منذ ذلك الحين وعاد إلى التأليف ومكاتبه الجرائد الكبيرة وتأليفه كثيرة جداً أكثرها في الفلسفة والادب والتاريخ ولما عقد الامبراطور ولهم الثاني المؤتمر العام في برلين فبحث فيه تحسين احوال العمال كان المسيو حول سيمون رئيساً ومد فرنسا بمبالغ الامبراطور في اكرامه والاحتفاء به ولا عروء فانهصل ببره دوره وأكد له في ذلك الحين ميله إلى السلم فكانت حول سيمون مقالة لطيفة طويلة عن الامبراطور غيلوم

وكان رئيساً لجمعية كثيرة مفيدة وقتها كانت يوم لا يرأس فيه جماعة لبعض الجمعيات وقتها فانتخبه جلسة في الاكاديمية وانتخب عضواً في عدة تاليف قاموسها فقل ذلك فوق شعله الكثير وكان من عام ١٨٦٣ عضواً في اكاديمية العلوم الادبية والسياسة وكان امراءها

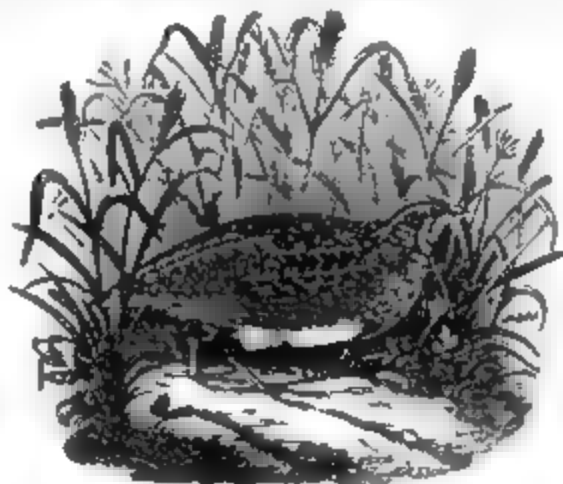
ومن غريب ما يحكى عنه انه كان يكتب كل يوم مقالة في موضوع مختلف ويمتها الى المرائد الكبيرة . واعرب من ذلك انه بقي الى ساعة وفاته قدراً يعتمد على الكتابة في معيشته وهذا اعظم دليل على راحته وعفته بما جعل أعداءه يمتروهم ويحلون مقابله .
وقد مات في الحادية والثلاثين من عمره وهو صحيح الجسم الا انه أصيب بالسكرتينا (الماء الاروق) في العام الماضي فلم ينقطع الكتابة بعد ذلك بل كتب على مقالان اولاه .
وقبل وفاته وثلاثه ايام قرأت مقالة له في " النبي مرسله " . ويقول الاطباء ان سبب وفاته اجهاذه فواء في الشغل . وقد بدأت رسائل التعزية ترد من جميع اقطار العالم وكان امبراطور المانيا في مقدمة المعزيين فكتب الى رئيس الجمهورية الرسالة الآتية - ان فرسانا تنكس من جديد على قبر رجل من اساتذتنا العظام . فقد ملت حول سبعون وسأبقى كل حياتي ذاكراً لطفه في الايام التي ساعدني فيها على تحسين احوال العمال واني بكل خلاص اشارككم يا حضرة الرئيس في الالف حلو - وللم
وحالة القول ان حياة هذا الرجل العظيم تنقضي ان تدون بما الذهب فقلية
لذكره بقدي في طلاب العلم والادب فما اسعد الدلائ التي يقوم فيها مثل هذا الفاضل وما اطهر الارض التي نسم نوابه . وكانت وفاته امس صباحاً
باريس في ٩ يونيو (حزيران)

السفلى او السفلى

تم صاف في رأس البر بالقرب من دياط رأى اساليب الناس في حيد هذا الطائر الذي يسبحه متناً فانهم يتصورون له شاكاً مضطرباً في الحروب ونصها واسمها يقيمونها حاحراً في طريقه من البحر الى مئات من الامتار فيأتي فجراً يصدم الشبكة الصيقة الحروب ويدخل بها من حرب الشبكة النابية فيقع كانه في كيس يتمدّد عليه الخروج منه . او يسون له عاشاك صغيرة من الخلفاء على شاطئ البحر فيدخلها ليختبئ فيها من حر النهار ولا يعلم ان الناس له بالمرصاد فيصطادونه على اسهل سبيل وميحاد وروده الى هذا القطر اشهر الخريف يقطع من البلدان الشمالية الباردة الى هذا القطر وما جاوره من الاقطار الاستوائية يقيم فصل

الشتاء ثم يرجع في الربيع الى البلاد الباردة وهم حراً. وهو يأتي ويذهب اسراكا كثيرة جداً فتصطاد منه الالوف في كل البلد على سواحل بحر الروم ويقال انه سبي الى مدينة رومية بسبعة عشر ألفاً منه في يوم واحد. وحيد في خليج ناهلي ستة وستون ألفاً في فصل واحد وحيد يقرب فتكون مئة الف في يوم واحد

والمرح ان السفاح في السوى المذكورة في خبر بني اسرائيل ان الله ارسل عليهم طاماً لهم وهي من عائلة الحجل ومن اصغر انواعه وتذهب مطراً كما ترى وتكثر في كل الاماكن الحارة والمندلة وتطير بسرعة فائقة وتقطع مسافات طويلة في طيرانها وطماها الحشرات والورور وهي تقش عنه في المساء وقد يكون للذكر زوجة واحدة وقد يكون له زوجات كثيرة. وتبقى الانثى



عشها من المشيم وتبيض فيوسع يملئ الى اربع عشرة بيضة ويضها اسمر اللون مرقط برقط سوداء. وتتلخ فراخها اشدها في اسبوعين وقد تبيض مرتين في الفصل وكلام كتاب الرب في هذا الطائر موهجاً قال السميري السفاح ضم السين وقع النور اسم لطائر يلبس بالارض ولا يكاد بطير الا ان يطار. ويسمى قيل الرعد من اجل انه اذا سمع الرعد مات. وهو من الطيور القواطع ولا يدري من اين يأتي حتى ان بعض الناس يقول انه يخرج من البحر المالح فانه يرى طائراً عليه. وقال في السوى قال القرويني وابن البيطار انه السفاح وقال غيره انه طائر قريب من السفاح. وهو طائر يعيش دهره في قلب القبة وهو القدي ازل الله تعالى على بني اسرائيل على القول المشهور. انتهى

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد انصار وجوب فتح هذا الباب لطلبة ترغيباً في المعارف وانهاضاً لهم ولشعباً للايمان .
ولكن السبيل في ما يدرج فهو على اصحابه من براثنه كئوس . ولا تدرج ما خرج من موضح المتطلب ومراعي في
الادراج وعدم ما ياتي (١) المناظر والظهور . فغشاً من اصل واحد فمناظره مظهره (٢) انه
الفرص من المناظرة التوصل الى الخفايا . عاذاً كان كالمفرد الغلط غير عصبياً كان المتعرف بالغلطوا اعظم
(٣) محور الكلام ما قل ودل . فالتاللات النجاسة مع الانهار سخط على المطلة

ارتفاع المحاكم الاهلية

استاذي الدكتور بن الفاضل مشي المتطلب الامر

يما كنت اجي من رياض مقتطعكم الزاهر ثمار الترائد الياسة عثرت سفي الجرة
الخامس من على اقتراح مستفيد فاضل يطلب من ارباب القضاء لتعليل ما يقولونه من ان ازدياد
القضايا دليل على ارتفاع المحاكم وازدياد ثقة الناس بها فابتت بعض الادلة لتقرير هذه
الحقيقة مقتصر في عني الآن على القضايا الحقوقية اما القضايا الجنائية فلها بحث آخر لا
انرض له في هذه المجلة

كانت المحاكم الاهلية في مدة شأنا بين قوتين يتنازعها الوجود مكان اصحاب الدعاوى
من الاهالي يتنازلون عن حقوقهم للاجانب فرفعوا الى المحاكم المختلطة وكانت أكثر ارباب
الدندات يطالبون بحقوقهم امام المحاكم الشرعية لما كانوا يروونه من سرعة اتمام القضايا فيها .
ودام ذلك كذلك الى ان تعرضت المحاكم الاهلية واخذت تخطو في سبيل التقدم فجعل
الاهالي يتقون بها ثم اردادت ثقتهم فاحضوا يعدلون عن رفع قضاياهم الى المحاكم الشرعية
ويرفعونها الى المحاكم الاهلية وزاد ذلك بتقدم المحاكم الاهلية وازدياد ثقة الاهالي بها .
والذين كانوا يتنازلون عن حقوقهم للاجانب بقصد رفع دعاويهم الى المحاكم المختلطة عدلوا عن
ذلك فارداد عدد القضايا التي ترفع الى المحاكم الاهلية وسيزداد سنة بعد سنة بازدياد تقدمها
لان الاهالي علموا بوجود سلطة سهلة المورد تنصفهم من يمتدنون عليهم وترد لهم حقوقهم ممن
يتصوبها موثقوا بها واحضوا يرفعون اليها طلاماتهم . وان قيل ما هو الدليل على ان كل
القضايا التي ترفع الى المحاكم او مستغنيا من هذا القليل وبالأد لا يكون معظمها حصومات

مبتدعة قلت ان الدليل على ذلك هو ان الجانب الاعظم من الدعاوى التي يحكم بها قطعاً يكون الحكم فيها باحقية دعوى المدعى لا المدعى عليهم
فقد اجمع من اصحاب القضايا ان حكم بها في محكمة الرقاريق الكلية مثلاً سنة ٩٥ انه حكم بقبول دعوى المدعي في ١٨٧ قضية ورفض الدعوى في ٥٩ قضية فقط. ويظهر من كشف القضايا التي حكم بها في محكمة الرقاريق الخيرية في المدة التي ابتدؤها اول يناير و آخرها ٣٠ ابريل سنة ١٨٩٦ انه حكم باحقية دعوى المدعي في ٥١ قضية ورفضها في ٣٢ قضية فقط ويرى من ذلك كله ان ازدياد عدد القضايا دليل على تقدم محاكم واردياد ثقة الناس بها وانما ليس ناتجاً عن ازدياد الخصومات وهو دليل ايضا على ازدياد الصهران اذ ان ازدياد عدد القضايا يكون من ردياد المعاملات بين الرعية وانتشار التجارة واردياد مورد الثروة لان البلاد التي يكثر عمرائها بتنظم قضاؤها ويريد عدد قضاياها مما دونه من البلاد ثروة وعمراناً والله اعلم
في ٢٢ مايو يوسف رحالوط

كثرة الدعاوى واسبابها

حضر مفتي المقتطف الفاضل

سأل سائل في مقتطف مايو الماضي السؤال الآتي

” يقول ارباب القضاء ان ازدياد القضايا (الدعاوى) التي ترفع الى المحاكم دليل على ارتفاع المحاكم وازدياد ثقة الناس بها فكيف يعلل ذلك ولماذا لا يكون ازدياد القضايا دليلاً على ازدياد الخصومات “

واجاب على هذا السؤال حضرة محاسن القدي بالاسكندرية مؤيداً الوجه الايجابي وهو ان السبب في ازدياد القضايا التي ترفع الى المحاكم اما هو الثقة بالمحاكم لا ازدياد الخصومات وعلل ذلك تعليلاً جميلاً

وقد تراءى لي انا ايضا ان احبب على هذا السؤال بتوسع اكثر وان اوضح الاسباب الحقيقية لازدياد الدعاوى فتعداً المحاكم الاهلية بمصر مقياساً لذلك فانقول

قد تزيد الدعاوى بزيادة الخصومات ولكنها تزيد اكثر بسبب القضاء وليست ثقة الناس بمقالة المحاكم هي السبب الوحيد لزيادة الدعاوى بل ان لذلك اسباباً اخرى تجتمع كلها تحت جامع ” تسهيل التقاضي “ وهو السبب الاكبر من السبب الوحيد لكثرة القضايا في مصر

فاما ان زيادة القضايا عددا ليست ناتجة عن زيادة الخصومات فيصح بما يأتي
 أولاً . ان الخصومات تنبع من المعاملات والمعاملات في مصر على سببة واحدة بين
 الرمن الذي كانت القضايا فيه قليلة وبين الرمن الذي صارت فيه كثيرة ولا دليل تجاري
 يدل على وجود فرق بين الرمنين . ولما كانت الخصومات على ما رأيت وحسب ان تكون
 لدعاوى منسبة لها لا بل يقتضي ان تكون الدعاوى اقل في الرمن الاخير الذي ظهرت فيه
 اكثر لانه كلما مر الزمان على القانون رادت الناس على باحكامه وكما رادت على ما صارت
 اكثر احيانا بطرط المعاملات برطط قانونية تكون نافية او مقللة لاسباب التراجع في المستقبل
 اذ ان كل انسان يكره التراجع بالطبع ولا يأتي الا مصطراً لما فيه من المصارعة والعناء

ثانياً ان كمية الدعاوى المرفوعة الى المحاكم ليست قياس لقيمة الخصومات بين الناس لانه
 ليس كل خصومة ترفع الى القضاء بعضها يرفع وبعضها يترك اما بغيره من التقاضي واما
 بطمع بعضها بين الخصوم بالطرق الودية او بالصلح وهذا المضم الذي يظهر في المحاكم اما
 بكثير او يقل على سببة الاسباب التي يوجد بها القضاء لظهوره او لخصائمه . ولما عد مثلاً لذلك
 الدعاوى التي ترفع على مستقدي الحكومة فان معاملات المستخدمين مع بقية الناس من حيث
 الاخذ والمطالبة يقتضي ان تكون واحدة في كل وقت لانه سببية على لوزم معيشتهم وهو
 امر ضروري لا بد منه ولا تأخير للزمان فيه وهذه الثمانية يكون ما ينبع من المعاملات من
 الخصومات على سببة واحدة لكن عدد ان صدر الامر العالي في ٢٦ فبراير سنة ١٨٩٠ بمنع
 المحضر على رواتب المستخدمين ومساكناتهم هبطت الدعاوى عليهم من اعظم مقدار الى ادناه
 وذلك لان غاية المدعى التبعيد ولما كان اقرب وامم ما يمكن التبعيد عليه عندهم هو رواتبهم
 وهذه صارت متممة فلم يعد من الدعاوى مائدة الا اذا كان المستخدم اموال اخرى يمكن
 التبعيد عليها وهذا قليل . ثم ان الناس صارت تتجنب وقوع المنازعات مع المستخدمين ما يمكن
 لكن هذا قليل جداً ولو اباحت الحكومة الآن المحضر على رواتب مستخدميها لملأت الدعاوى
 عليهم المحاكم

ونبحث الآن في مسألة " تسهيل التقاضي " واركابو الموجبة لكثرة القضايا . اما هذه
 الاركان فهي

اولاً العدالة . وهي اكثر الاسباب لايجاد الثقة في قوس المتداعين فان المدعي اذا لم
 يكن على ثقة من عدالة القاضي لا يعرض نفسه لمصارعة النقات والانتماط ثم يرجع بجني
 حنين بل يترك حقه يصيم ويقول حيا اقه وهم الوكيل ولذلك كانت العدالة تلبث الى

القضاء عند أقل خصام علماً أنها نيله حقاً بالتام
وتظهر العدالة في الأحكام من رصا تقاضيين بها لهم أو عليهم ومن حكم الدرجة
القضائية العليا فيها بالعدالة أو بالشطط فتخص بهذين الأمرين تخصيص التقاضيين
وتخصيص القضاء

واذا راجعنا التقارير الاحصائية السوية عن أعمال المحاكم الاهلية وجدنا ان ما استوفى
في السنين الأخيرة من أحكام المحاكم الجزئية الحقيقية الحقيقية القابلة للاستئناف كان نسبة ٨ من ١
وهذا دليل كبير على اتساع المتداعين عدالة الأحكام والأحكام استأنفوا معظمها لأن
باب الاستئناف مفتوح لديهم. ثم ان هذا التمسك بالتأنيب عن الأحكام كان يحكم استثنائياً
تأنيباً ثلثياً. وثبت التمسك الباقي ثلاثة أرباعاً لتعدل وربعة بنسبة ١٠ ومن ذلك يظهر ان القضاء
قد ترقى من حيثية العدالة الى احسن درجة يوثق بها والاحصاء يدل على انه كان محالاً
لذلك فيما سبق من حيثية كثرة الأحكام المتأناة وكثرة التعديل والالغاء فيها

ثانياً كثرة المحاكم. كانت المحاكم الاهلية قبل سنة ١٨٨٩ في الوجه البحري فقط وكان
عددتها خمسة ابتدائية وواحدة استئنافية فاضيف اليها ثلاث ابتدائية في الوجه القبلي وكان
كل إنشاء المحاكم الجزئية الحاضرة سنة ١٨٩٠ لكل محكمة ابتدائية محكمة جزئية واحدة في
مركز المحكمة الابتدائية فأحدثت تدرجاً في الزيادة سنة بعد سنة حتى صارت منتشرة في
جميع اقاليم القطر وعددها الآن ٤١ وأشبه محكمة مخصوصة في امواص ومحكمتان للتحالفات
في مصر واسكندرية وهذا تسهيل عظيم للتقاضى من حيث الانتقال وما يقتضيه من
النفقات قد زادت القضايا دسمة زيادة محسوسة تدريجياً بحسب ازدياد المحاكم. ولناخذ
مثالاً لذلك الجزئية فقد كان ما نظرت من القضايا الحقيقية ٨٠٠٠ سنة ١٨٩١
و ١٨٢٨ سنة ١٨٩٢ و ٢٤٤٣ سنة ١٨٩٣ و ٣١٩٦ سنة ١٨٩٤ و ٤٦٣٤ سنة ١٨٩٥
فأصل هذه الزيادة الناتجة من كثرة المحاكم باجتماعها مع اسباب اخرى مما مرّ وبما سيأتى ذكره
وقد ساعد كثرة القضايا الجزئية زيادة على كثرة محاكمها ما ناله هذه المحاكم من اتساع
الاحتصاص الذي أخذت به كثيراً من أعمال المحاكم الابتدائية سواء كانت في الامور
الجائية او الحقيقية فقد كان ذلك وما سيأتى ذكره من الاسباب داعياً لقلّة قضاياها سنة
بعد سنة على ان هذه القلة مانعاً منها الى كثرة القضايا الجزئية لا تؤثر في زيادة المجموع العام
بل تبقى لزيادة واضحة

ثالثاً رسوم القضايا. ان حصة الرسوم القضائية وحمايتها سببان عظيمان لكثرة القضايا

وقلتها. ولقد توالى على المحاكم الاحلية ثلاث تمرينات لرسم قيمت حالة القضايا بسببها من هذه الهيئة تميزاً ظاهراً. مثال ذلك لائحة الرسوم الاحية انشأت في آخر سنة ١٨٩٣ فان نوع طر يقبها هو اخذ رسوم نسبة على قيمة الدعوى مجزأاً عند رصها وان هذه الرسوم تكون كناية لسير القضية الى حين الحكم بها وان لا يرفع منها شيء الى المدعي ربح دعواه او خسرها. وهذه الطريقة تجعل الرسوم قليلة متى كانت قيمة القضية قليلة وكثيرة متى كانت قيمة القضية كثيرة ولاشروط دمجها سلفاً تكون سهلة في القضايا الصغيرة وصعبة في القضايا الكبيرة. ولما كانت طبقات الناس تندرج في كثرة العدد من الادنى الى الاعلى يكون الفقراء اكثر عدداً ويتقدم المستورون ثم المتوسطون ثم اليسورون ثم الاغنياء وكانت المنازعات المدنية ايضاً تنبع قيمة موضوعها قيمة اصحابها فتكون قيمتها بخسة جداً عند الفقراء ثم تندرج في الجسامة من ادنى الى اعلى فاعلى كانت لذلك المنازعات القليلة القيمة اكثر من غيرها تيمناً لكثرة عدد اصحابها وعلى ذلك حالت تمرينة الرسوم الاحية غنيمة باردة للقضايا الصغيرة والكثيرة وضريبة ثقيلة على القضايا الكبيرة ومن ثم فان زيادة ٧٥٢٢ قضية جبرية في سنة ١٨٩٤ عن سنة ١٨٩٣ وزيادة ١٤٣٨١ قضية سنة ١٨٩٥ عن سنة ١٨٩٤ لا يمكن ان نسبها كلها الى زيادة المحاكم الجزئية في السنة الواحدة عن السنة الاخرى بل ان قسمها منها متعلق بلائحة الرسوم كل التعلق. ودليل ذلك هو ان القضايا التي قيمتها من الف قرش فاقل ورسمها بحسب التعريفة الجديدة مائة قرش فقط كانت ٢٣٢٧٢ سنة ١٨٩٤ و ٣٥٩٦٨ سنة ١٨٩٥ ومن ذلك يظهر ان هذه القضايا في سنة ١٨٩٤ تنقص عن مجموع القضايا الجزئية في سنة ١٨٩٣ الفاً فقط اما في سنة ١٨٩٥ فتريد عن مجموع القضايا في السنة السابقة بنحو ٣٠٠

ومن هذا القبيل ايضاً نقصان قضايا المحاكم الابتدائية فانه لا يمكن ان نسبة كله الى تقليل انحصارها بل ان لائحة المذكورة يذاً كبيرى فيو حيث قد صحت رفع القضايا الكلية كثيراً. وهذا الفرق يظهر من الاحصاء الآتي فان القضايا المحقوقة التي نظرتها المحاكم الابتدائية سنة ١٨٩٣ كانت ١٥٨٩ وهذا عن تسعة اشهر فقط على حسب التريانة السابقة وسنة ١٨٩٤ كانت ١٢٩٥ اي ان الفرق نحو ٣٠٠ قضية وسنة ١٨٩٥ كانت ١٢٦٨

على انه يمكن ان نقول هنا ايضاً ان اللائحة الجديدة لم تؤثر في زيادة عدد القضايا اذا اعتبر المجموع العام وان كانت قد اثرت في ايراد المحاكم بالنسبة لتصميمها رفع القضايا

الكبيرة ذات الاليراد الكبير

راسداً للمحامون . وهم من أكبر المسبيلات للتقاضي ولا سيما اذا كانوا كثاراً . وكثرت
المراعاة بينهم مع انهم لا يحلثون القضايا من المذم ونكت تراحمهم يصطرم إلى تحصيل
الاجر والمباراة في اعجاز العمل وهذا العامل القمكال في تسهيل التقاضي
وهناك ايضاً اسباب اخرى مثل الفة الناس للتقاضي وتعودهم عليه ومثل اهتمام المحاكم
بالتجاز القضايا وحل "جر" كما لا يخرج عما نحن بصدده . فهدا ما نحن ذكره للمحاضر وموق كل
ذي علم عليم

ابراهيم جمال

الحصاني

القاهرة في ٦ يونيو سنة ١٨٩٦

الثمرة المقلوبة

حضرات مشيى المقتطف المنبر

سأل حمزة الاستاد الاديب جبران الخدي قوته عما اذا كانت قاعدة البرة المقلوبة
معروفة وسب تسميتها بالمقلوبة فاجيب ان قاعدة البرة المقلوبة معروفة وهي درجة الاستعمال
في كل الحسابات الجارية في فرنسا وايطاليا وهي مؤسسة على مبدأ لا يه مبهمة وهو ان تؤخذ
الايام من ابتداء الحساب الجاري وهي تتزايد مع تصاعد التواريخ الى ما لا نهاية له "سرع انه
واقع استحقاق ما بعد تاريخ توقيت الحساب ولا يحتاج الامر الى امر الجمر ان تجمع بر
"من" وحدها ونمر "الى" وحدها ومتى كان مبلغ رصيد النمر في "من" فوضع مبلغ فانظ
الرصيد المذكور بالمعدل الجاري عليه الاتفاق في عروض "الى" والعكس بالعكس ولا التباس
اما السب في هذا الانقلاب فثرب للفعل وهو انه لما كان مبلغ نمر "الى" مثلاً رائداً
على مبلغ النمر في "الى" طبعاً وجب اضافة الفرق بين الاثنين الى "الى" لاجل تديد
الحساب وفائدة هذا الفرق عائدة بالمطع الى "من" لان ريادة النمر فيها . كذلك اذا
بلغ زيادة النمر في "الى" وجب اضافة مبلغ نمر الى نمر "من" صائدة هذا المبلغ فجب
اساتنه الى مبلغ العروض في "الى" اي متى كان رصيد النمر في جهته وجب اضافة فائدته
في عكسها والطس هذا هو السب الوحيد والبرهان الثاني تسميتها بالبرة المقلوبة واحا كان عدد
المقترح الاديب اسباب اخرى اوضح من هذه فكلنا عيون وآذان لارشادنا

مؤيد يوسف حزان

الاسكندرية

المدرسة الصناعية في صيدا

لقد كانت الصناعة ولا تزال نائبة كثيرة للحصول على ضروريات الحياة واطاها
وسلماً ترتقي به الحضارة وتندرج المدينة الى اعلى درجاتها . ولذا ترى ان كل أمة كثرت
صناعاتها امتازت على غيرها تقدماً ولاحاً كما يظهر من توارخ الامم العاربة واحوال الامم الحاضرة
وهي السوربي كانت اولادها راقية اسمى درجات الثمرات لما كانت مهداً للصانع
والصون ثم نهضت الصناعة وساهمها منحت بلادنا وتولاهم الفقر والذل

وقد اتاح لنا الله في هذه الايام ان ننت الى بلادنا اناستاً يشوب المعارف والآداب فيها
وهم حصرات المسلمين الاميركيين ولم يكتفوا بنزيرة الفضول وتهذيب الاخلاق بل نظروا الى
حاجاتنا المادية واضافوا الى مدرستهم العلمية في صيدا مدرسة صناعية لتعليم الصنائع مع العلوم
وقد بدأوا فيها من اوانس البناء الماضي . والصنائع التي تعلم فيها الآن هي الخياطة الاربعية
وعمل الاحذية الاربعية وبخايرة والثنا . وقد احتاروا ما اساندة طاهرين في هذه الصنائع .
ولما رأوا ان الفلاحة والزراعة في تأخر تام ولا يقل احتار اللاد اليها من انتقالها الى الصناعة
ابتاعوا ارضاً مسيجة بجوار مدينة صيدا ممتدة آلاف ليرة ليعملوا التلامذة فيها من الزراعة ايضا
ولا تقتصر فوائد هذه المدرسة على اهل البازار الذين يستطيعون ان يدفعوا ثقات
ابائهم بل تم الفراء الذين لا يستطيعون ان يدفعوا شيئاً مقبل قليلين مهم بجانب على شروط
معيمة وتقبل ايتام الطائفة الانجيلية بجانب يتعلمون العلوم ويتروصون في المبادئ الصناعية
وقد قبلت حتى الآن ثمانية هنر ولداً بين شيم ونظم

وعسى ان يكون هذا المشروع اساساً لغيره من المشروعات التي تريد تقدم الوطن وترو
اليوم ما كان يوم من الصنائع . حزي الله المهنيين سيرا

نوفل اسطفان

صيدا

الفضيلة عند المتقدمين والمتأخرين

حضرة منشي المتكلم الفاضل

قرأت الخطبة البديعة التي اشأها العالم لتعق حرجي احدي بني رأيت فيها احلاماً
واسماً وعمماً راسخاً وكنتي رأيت شيئاً من العرس يتخلل مباهيا فقد قال " ان فلاسفة الرومان
وعلماء وخطباءهم الميدين كلهم جمع رأوا مقارعة المصارعين وشاهدوا بام العين الدماء تسيل

من جراح الساقطين وسمعوا بأذهم ابن الحرشي وحشرجة القتلي ولم يأخذهم الحان
 حتى حكرت الذهور وجاءت الديابة المسيجة بالفصيلة العظمى ألا وهي حب الله والقريب
 شاهد آناه اكبية في صدر النصارية حتى الميت المصارعة الدموية وتمت نصرة الفصيلة
 ولم أكد انتم قراءة هذه الفقرة حتى التفت من كوة غرفتي الى الشارع الذي حُرث فيه
 هباشيا العالة الرياضية الفلكية اشهر معلمات الاسكندرية وكأني رأيت اوصالها مقطعة
 يترامى بها العباد - ثم تخطت القروس الوسطى وشاهدت بعين العقل ضائع ديران التفتيش
 فقلت في نفسي ترى ما يريد حصرة الكاتب ان يقننا به هل ان اولئك الآماء كانوا اقرب
 الى الفصيلة من فلاسفة اليونان لانهم اوتوا الفصيلة العظمى او ان ما رآه الآن من عو
 الفصائل عند بعض الشعوب انما هو امر طبيعى لابي الفصيلة حرت "بحري نأوس الارقاء
 العام ووقع الانتخاب الطبيعى على عرسها الثاني فاضر" كما قال الكاتب قبيل ذلك .
 فارجو من حضرتي ان يبين لنا باي القولين تأخذ وعلى اي المذهب تعتمد وله النص
 الاسكندرية

مستفيد

باب الزراعة

زراعة البرتقال

ليس بين انواع الفاكهة ما له تجارة اوسع من تجارة البرتقال وهو من انواع الليمون .
 ولا يهود البرتقال الا في الاقاليم الحارة وما جاورها من الاقاليم المعتدلة فيصطاد الناس ان يقدرو
 التجارة الى البلدان الشمالية حيث لا يموهنا سب اتساع تجارتهم . وقد كان البرتقال الذي
 يباع في اسواق اوربا وامريكا الشمالية يحلب كله من الحراش التي غربي اريقية والبلدان التي
 حول البحر المتوسط ولكن كثرة السفن التجارية سهلت نقله من حراش الحد الغربية فانست
 تجارتهم كثيرا من ذلك الحين وبتزبد اتساعا عاما عاما ولا سيما في الولايات المتحدة
 الاميركية حيث السكان كثيرون والبرتقال الذي يزرع في بلادهم قليل جدا حتى لا يصيب
 الشخص منهم لا برشالة واحدة في السنة . وقد بلغ ثمن البرتقال الذي ارسل الى الولايات
 المتحدة الاميركية سنة ثمة اشهر غدايتها مارس الماضي ٢١١٧٠٠٠ ريال اميركي بقاها

- ١٢٨٠ في السنة لاشهر المثلثة لما في العام الماضي والزيادة متواصلة ويقال ان اجود البرتقال ما يزرع في حرائر الهند الغربية ولذلك احترق نصف كمية زراعته فيها بالتفصيل اجابة لثاني كرمي واحرازاً لما وعدنا به في الجزء الماضي في باب المسائل . وقد اعتمدنا في ما يلي على كتاب الدكتور بيكولس في زراعة البلدان الحارة الارض - يمو البرتقال ويحب في كل الاراضي ما عدا الارض الرملية ولكن يشترط في الارض اني يزرع فيها ان يكون لها مصارف طبيعية وصناعية واعطاه حتى لا تنكسر الرطوبة في قلبها وتقع جذوره من التجمد فيها . ولا يستحسن ان تكون التلة كثيرة ما لم تكن لارض كثيرة الخصب حمدة بالمواد النباتية والحيوانية المخلوطة

الاقليم - يمو البرتقال وكل نوع البون في المنطقة الحارة . وبها من المنطقة المعتدلة . والبرتقال نفسه يحصل البود اكثر من غيره من انواع البون ولكن ثمره يقل بزيادة برد البلاد التي يزرع فيها . وحيد الاقليم له الحار الرطب ولا داعي لزراعة في أماكن غليظة لوفائيه من نور الشمس والموصف لانه يحب في نور الشمس ولا يجوده نور في الارض كثيراً فلا تقوى المواضع على اقلاعه ولكنها قصر به من جهة اخرى وهي انها تسقط ازهاره وثماره يجب ان تحاط سائبة بمنطقة من الشجر او الداب لكي تحمي من عصف الريح فليس الفرض منها تظليل البرتقال بل وقايتها

الزروع - يزرع البرتقال غالباً من البود وهو اجود انواعه . واهالي فلوريدا في الولايات المتحدة يطمون التارخ البري بالبرتقال وكذلك اهالي جنوبي اورما يطمون البرتقال تطعيماً فلا يزدح من يزور برتقال الا نادراً لان رور الانجبار المظلمة خلا ينش بها شجر ثمره مثلاً ولذلك تدعو الحال إلى التطعيم دائماً اما في حرائر الهند الغربية فالبرتقال البزري هو الشائع ويست من يروزر اجود انواع البرتقال

وتزرع البزور في الخبت حالاً بعد احراسها من الثمر ولا فان تركت حتى تجف ماتت جراثيمها الحية ودا أريد نقلها من مكان الى آخر وجب طمرها في التراب لان البزور المطورة في التراب تبقى حياتها فيها زماناً طويلاً بخلاف المكشوفة للهواء . والغالب ان يكون في البزرة الواحدة اجنة كثيرة . وتزرع البزور في صفوف والبعد بين البزرة والاخرى سبعة سنتيمترات الى عشرة وبين الصف والصف ١٥ سنتيمتراً الى ٢٥ والجدر الاول طويل فيجب ان يكون تراب الخبت عميقاً ناعماً جداً ليسهل رول هذا الخذر فيه . ويقس النباتات إلى البساتين حينما يصير عمره سنة

وتوقف المساهم بين الأشجار على نوع التربة فالترمة الجيدة العميقة المحمولة يحمل البعد فيها ثمانية أمتار بين كل شجرة وأخرى والتربة الصمغة يحمل البعد فيها من ستة أمتار إلى سبعة فإذا كان البعد ثمانية أمتار وسع الحداد سبعين شجرة ولا بد من أن تحفر حفرة للعرس قبل غرس البذرة لئلا كانت الأرض جيدة جداً كثيرة الخصب فيستفي من حر هذه الحفرة قبل العرس بمدة . ويررع العرس في الأول فصل الشتاء . وحينما يقطع من المنت ليررع في البساتين يعتنى به لكي ينقل جذوره كلها فإذا انكسر الجذر الأوسط يرى سكين ماصية بربا . ولا يصعب نقل شجر البرتقال ولو كان كبيراً

الاعتناء بالأشجار — نزرع الاعراس كما تقدم فإذا كانت الأرض جيدة لم تستدع عنابة خصوصية غير الحرث والرق العاديين ولكن كثرة العناية تزيد الخصب والثمار وهي تستلزم استئصال الأعشاب من الأرض وإبقاء الأرض بحروثة ناعمة . ولا تزعج منها الجذور الصغيرة الضعيفة ولذلك لا يبدى الحرث من أصول الأشجار لئلا يقطع هذه الجذور بل تعرق جيداً باليد مرة كل سنة إما في مائة من أصول الأشجار بالحرث العميق اصطب السباد — البرتقال يستفيد من السباد أكثر من سبب كل الأشجار فإذا كانت الأرض ضعيفة والمواد النباتية فيها قليلة ظهرت أشجار البرتقال فيها سقيمة صفراء الورق قليلة الخشب وإذا أصيب إلى هذه الأرض سباد يتروحي ظهرت دانتة في الشجر حالاً يهضم ورقة ويكثر حملة والزيت من أحود أنواع السباد ولا بد من أن تسعد الأشجار كل سنة وإذا مزج السباد بالماء وصب على جذور الأشجار ظهرت فائدة فيها حالاً . وكلما زاد خصب الأرض زاد حمل البرتقال

المروعات الأخرى — تقدم أن المسافة واسعة جداً بين الأشجار ومعلوم أن أشجار البرتقال لا تكبر ولا تفر لأبعد نحو خمس سنوات أو أكثر من زرعها ولذلك لا يحسن أن تترك الأرض لا زراعة أخرى في هذه المدة في حراثة أرووس يروع في الأرض يطلع ويقطين وتزرع الحنظل السنوية بين الأشجار المثمرة أيضاً لأن الاعتناء بهذه الحنظل من حرث وعرق وتسميد ورعي يفيد الشجر فائدة كبيرة بشرط أن تسعد الأشجار معها أيضاً لكي لا يقص الخصب أرضها

القص — تقص الأشجار من صفرها فتقطع منها كل الأعصاب الحامية حتى تبقى لها ساق واحدة تملأ من الأرض نحو خمس أقدام أو ستاً ولا بد من استعمال آلة ماضية في

قلمها . وتقطع شرب الساق تماماً حتى يعطي القشر محل القطع ويضم موقه . ولكن لا تنزع
لأعصاب الجذبية كلها دفعة واحدة لأن كثرة اللغز تضعف الشجرة وتوقف نموها . ثم إذا
كبرت الشجرة وبذت أشدها تقصب منها الأعصاب اليابسة والشوكة بشار ويدوى القطع
سكين ماصيه ويدهن بالنطرس لكي لا يدخل السوس والقنار الى قلب الشجرة

العللة — تبنى علة البرتقال في حرار الهند الغربية من سبتمبر (ايلول) الى فبراير (شباط)
وبكر الاثمار اذ لاها ولذلك يعنى كثير من روج النورس من الاشجار التي يجمع ثمرها باكراً او
بالطبع منها . ويختلف مقدار العلة باختلاف الاصناف والخصب في كليفورنيا يستغل من
شجرة ٤٠٠ برتقالة الى ٦٠٠ وفي جزائر الهند الغربية يستغل من شجرة من ثلاثة آلاف
الى ثمانية آلاف وقد استعمل اربعة عشر الف برتقالة من شجرة واحدة في دومينيكا

ولا بد من الاعتناء وقت قطع البرتقال لئلا يمرض لأن برتقالة واحدة مرسعة تلف
صدوقاً كاملاً . ولا بد من الوقوف على اللام حين قطع الاثمار العالية ويجب ان تقطع
اصنافها بسكين او بمقص من ذلك اسم غائبة شجرة ولتقرض لأن الثمرة التي أعقبتها فيها لا
سلف سريعاً وثمها اعلى من التي لا حق فيها

اعداء البرتقال — لبرتقال اعداء كثير من الاثمار ولكنها قليلة في الهند الغربية واشدها
صرراً الحشرات القشرية وهي اذا تركت بلا علاج يمتد الاثمار الصغيرة ويمتد من
الاشجار الكبيرة . ويمكن التخلص منها بمسح الساق والاصان بدوب صابون ريت الحوت
الذي اصيب اليه قليل من زيت الفيروليوم او بمسحها بصابون الحامض الكربوليك الذي
اذهب في مسحوق النبق . ويصيب البرتقال نوع من الصدف او الصن سببه حشرات صغيرة
تُغزل بدرة الجير (الكلس) الناعم على اشجار البرتقال فلما يحف الندى عنها او عند مطرة
خفيفة وذلك بأحد الحبر الناعم باليد وطرح على الاشجار ولا بد من ان يمسح الانسان هيبيد
حيثما ثلثاً يقع فيها شيء منه

القتل — يعنى وضع البرتقال فيه المصايق والآية للخنقة اشد الاعتناء كما يعنى
بقتله . ويحس ان يقطع البرتقال قبل ان تصفر قشرته جيداً لانهما تصفر من نفسها بعد
ذلك ويقطف في يوم جاف ويوضع على رف يوافق يجف جيداً وتطرح مع كل برتقالة
مرشوشة او مصدوة

وينقل البرتقال من حرار الهند في براميل الدقيق الفارغة او في صناديق مصنوعة له
ويكون في البرميل ثقب لخروج الهواء ودخوله ويسع البرميل منها ٣٠٠ برتقالة . ولكن

الصاديق الصلح ويكون طول الصندوق غدمين ونصف قدم وعرضه قدماً ومتمكة قدماً وطرفاه لوحين من الخشب وأما حوبة الأربعة الباقية فتعد من الخشب عرض كل فتحة منها ثلاث عقد والبعد بين الفتحة والفتحة عقدتان . والصندوق مقوم قسماً متساوياً بين لوح في وسطه مثل لوحين طرفيه . والمالب أن الأواح والقدود ترد من الولايات المتحدة الأمريكية مشورة معدة لعمل الصناديق

وتلف كل برتقالة على حبتها الورق ولا بد من الاهتمام بانتقاء البرتقال الجيد وطرح كل ما كان مريضاً أو مصدوماً ثلاً يفسد ويُفسد غيره . والورق المستعمل أصفر اللون وهو يرد من أميركا لهذه الغاية . ويح الصناديق من الصاديق المتقدمة ١٥ برتقالة من النوع كبير أو ١٨٠ من النوع الصغير . ولا بد من رص البرتقال جيداً حتى لا يتقلقل وقت نقله . ويجب أن يخطط بمطاء الصندوق لأنه يجب صد حبوب وبق حرمه عادة لم يكن مصمماً جيداً صار عرضة للتقلقل ويجب أن يكون برتقال الصندوق الواحد من نوع واحد جميعاً ونظماً

الساد في الوجه القبلي

تابع ما قبله

وقد حُلل المروق والطلعة مراراً كثيرة فلما انبه اليها المستر فلوير (مفتش النظارات المصرية) أرسل خمس عينات إلى المدرسة الزراعية المصرية لثلاث وظهر أن متوسط يترات السودا بها ١٤ في المئة وكان المتوسط في عينة منها أكثر من ١٨ في المئة وقد اُخذت هذه العينات من كوم التي بها الفلاحون لتسميد أراضيهم ثم ظهر أن البتروحين فيها أكثر مما في غيرها مما حُلل بعداً فإن المستر ولس رئيس المدرسة الزراعية وجد أكثر البتروات في سبع عينات أحدها من أماكس بن فنا ولقصر ٤٥٩ في المئة وقلها ٣٢ في المئة وأطال المستر فلير في التكلام عن تحليل المروق وقد اجتربها عن كلامه بما نشرناه من تقرير المستر فلوير نصه في حينو . وحلاصة ما قاله أن مقدار البتروات العرف في المروق مختلف كثيراً وإن أكثره في الطبقات السفلية وهو في كل حال قليل جداً بالنسبة إلى زيرات شيلي لأن متوسط البتروات العرف بها راد في المروق لا يكون أكثر من خمسة في المئة وأما في بترات شيلي فهو من ٢٠ إلى ٥٠ في المئة . لأن استخرج

البيترت الصرف من المروق سهل جداً في مصر كثرة المياه وليس عليه رسم جمرك كبيرات
تسيلي فان رسم الطن منه ٢٤٤ عرساً

والطريقة التي يجري عليها المستر فلوير لاستخلاص البيترت من المروق بسيطة وهي
انه يسيل التراب بالماء ثم يمرّس الماء لحر الشمس في حياض واسعة حتى يستقر فيبقى الملح .
وهو يسيل الطن من المروق ثلاثة اطنان من الماء . والتسحر في الشمس بسيط جداً في
كل الف كيلو من المروق ١٠ كيات من البيترت وهي تداب في ثلاثة آلاف كيلو من الماء
فإذا حسبنا مئدة الطنقة التي تسحر يومياً ستسحراً وجب ان يكون اتساع الخوض ٣٠٠
متر مربع لكي يجمع منه ١٠ كيات من البيترت في اليوم وإذا اريد جمع ١٠ اطنان وجب
ان يكون اتساع الخوض ثلاثين الف متر مربع (اي سبعة فدادين ونصف) وهذا صعب
جدي وهي انه يستحيل تسقية بيترت الصودا من الاملاح لاخرى بواسطة حرارة الشمس
ولذلك فدرج الاملاح التي تجمع بهذا التسحر حال من كل فائدة ان لم يكن شديد
الصبر . وكثيراً ما تكون الاملاح الصارة أكثر من الاملاح الناعمة . فإذا اريد استعمال
بيترت الصودا في الزراعة وجب ان يكون نقياً لان الملح الذي يستعمل سهواً في بلاد
لا تسكبر اذا كان البيترت الصرف فيه يساوي ٩٥ في المئة عدداً ديتاً غير صالح ولا يعد حيداً
مالحاً الا اذا كان البيترت الصرف فيه يعادل ٩٨ في المئة منه . اي يجب ان لا تكون
الشوائب الاخرى أكثر من ٢ في المئة وهذا لا يكون لأ بالاعلاء

واسعد القند الذي يزرع درةً يضاء او صفراء بمئة حل حمار من المروق ووزن كل حل
٨٠ كيلو وهذا يقابل ١٢ إلى ١٦٠ كيلو من البيترت . واسعد هذا القمح او الشعير
الذي يزرع بعد الفيضان بمصاعف هذا المقدار من المروق . وهذا القصب يسعد اولاً كما
تسعد الحنطة ثم يسعد ماكثر من ذلك . والذرة القبطية تسعد كما تسعد الحنطة . ولاجرة
المعتادة نصف كيلة من التلة لحل الحمار وكيلة ونصف لحل الجمل وذلك يساوي عرشين
وزرع وستة غروش وثلاثة ارباع العرش . وما ان مقدار البيترت محبات كما تقدم قيلغ
من الكيلو الذي في المروق من مليون الى خمسة مليارات او ان طن البيترت يكلف من مئتي
عرش الى خمس مئة والمتوسط ٣٥٠ عرساً فإذا استعملت البيترت الصرف من المروق امكر
الاقتصاد في الوقت والعمد والتفقات لان دانتيه نصيبا حينئذ من مئة ذرية ولا لم الارض
من الاملاح الصارة التي في المروق ولا شبة في ان الدلاحين يذصون عن الطن من
بيترت الصودا التي خمس مئة عرش اي نصف عرش عن كل كيلو . ومن رأي المستر

هو كراي تافقة . استخراج الطن من بترات الصودا من المروق لا تزيد على ٣٦ عرشاً (١٠)
 ثمن المروق و ١٦٠ نفقات استخراج البترات منه (يبقى ربح كبير مستخرج) ثم اشار على
 الحكومة في اثناء ان تبين لمن شاء ان يستخرج البترات من المروق . وان لا تجعل ذلك
 امتيازاً لاحد وانبت ان الاطيان في حاجة الى البترات وانه متى كثر استخراجها ورجح
 ثمنها كثر استعمالها جداً ولم يجد الناس يستعملون المروق)

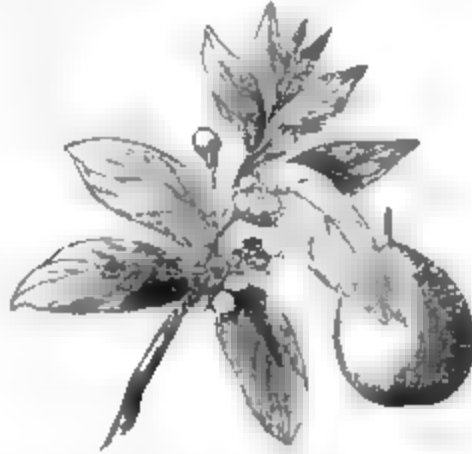
خلاصة

يستخلص من تقرير المستر كلارك لاراضي الزراعية في القطر المصري بمحاذاة الى سبيل
 بنزويحي وان في التراب الكبري شيئاً من الاملاح النيتروجينية وكذا قليل جداً وفي ترب
 المروق لذي يستعمل في الوجهة القلبي تبت من الاملاح النيتروجينية ولكن فيه املاحاً اخرى
 تضر بالزراعة فليس من الحكمة ان يستعمل سنة بعد اخرى ولكن الاملاح النيتروجينية التي
 فيه يمكن ان تستخرج منه بالاعلاء وتستعمل في الزراعة ودا دلت نفقات الطن منها ٣٥ عرشاً
 واكثر قليلاً يمكن بيعه مائة او مئتين مئة عرش لان املاحين الذين يستعملون المروق
 الآن يدفعون اجرة كل طن فيه من بترات الصودا نحو مئة عرش لا يريدون ان يدفعوا هذا
 المبلغ ثم سبيل صرف لا ضرر فيه من ان يدفعوه ثم سبيل لا يريدون دفعه على بيع السبيل
 الاول وفيه مع النفع املاح تضر بالارض ضرراً عظيماً . ومن رأيه ان تساعد الحكومة رحلاً
 مثل المستر هوكر لكي يثبت بالامتحان انه يمكن استخراج بترات الصودا التي من المروق و
 نفقات استخراجها غير كثيرة حتى لو بيع الطن منه بخمسة جنيهات لكان منه ربح ولو استخراج
 ثم تبين الشركات الصناعية ان لتأري في استخراجها وبيعها . وفي ان تعمل الحكومة بمشورتي
 لان المسألة خطيرة جداً ود كانت المروق يضر الارض حقيقة وكانت اراضي القطر في
 حاجة الى بترات الصودا وهو كثير في المروق في واحاد الحكومة ان تبدل سبيلها في
 استخراج هذا البترات وتسهيل بيعه للمزارعين

التوافيا

لما دخلنا اعرس الزراعي الذي فتح في العاصمة في اوائل هذا العام عجبنا من كثرة ما فيه
 من الارهار والافار والقول اني لا يعرف لها اسم في القرية لانها حديثة دخلت القطر
 المصري منذ عهد حديث ونمت فيه وابست . وعني عن اليان ان الادريين زلاء هذا

القطر هم الذين دخلوها وعتوا براعتها ثم سلم الوطيدوب منهم ذلك وماروم يو . ومن الاثمار الكثيرة التي دخلت القطر المصري وليس لها اسم في العربية القوقيا وهي غر شجر من الفصيلة الآسية ومانه الاصل المند الشرقية والمند العربية او المند العربية فقط وقد نقل منها نقلًا إلى المند الشربة وهو كثير فيها جدًا حتى لا يتخلو بيت في سيلاب من اشجار مئة



تحيط يو . وقد نجح في القطر المصري مجامعًا تامة كما يظهر من انتشار زراعته في وكثير ثمره . واشجر عمير يملأ من الارض من سبع اقدام إلى عشرين قدمًا وثمره يصغر كما ترى في هذا الشكل وهو صورة خمس مئة وورمه وثمره واحوده الايطن وهو صقيل وله حار عطري الطعم ويورمه صغيرة عظيمة وورمه خشن مترادف . ويصنع من الثمر مربى لذيذ الطعم ومنه نوع احمر لثمر شديد الحموضة ولا مذكر اما رأيا هذا الشجر في سورية لما كنا فيها فحسب ان يكون قد جلب اليها الآن لانه ينتظر ان يجود فيها كما جاد في القطر المصري

زراع الخيار

جاء في جريدة الزارع الاميركية ان اصل الطريق لزراع الخيار ان تحفر في الارض حفرة في اواسط الربيع عمق الحفرة منها قدم والعمد بين كل حفرتين ست اقدام ويوضع في كل حفرة نحو اثنتين من رطل القراح ويلبذ جيدًا ويظهر بالتراب الناعم حتى يكون عمق

التراب فوق الرمال ست عقد وتوضع البزير على هذا التراب وتمطى طبقة أخرى من التراب
الناعمة همها عقدة ونصف تنبت جيداً . ويروى في كل حربة نباتي حبات فاداً تمت كلها
ورل كل حطر عليها من الدود والدوس لا يترك في الحفرة لأثلاث نباتات منها ولا بد من
المزق مراراً كثيرة حتى يبق التراب ناعماً مادام ذلك ممكناً . وفي أثناء النبات يعطي
الأرض

زراعة النيل

حينما المسمول به رأى أراضي القطر المصري صاحبة جداً لرعاة النيل وأراضي
الهند التي يروى في هذا است لا يثار على أراضي القطر المصري . وحرب الذي يروى
أبيل حتى الآن في حبات اليوم ان علة الدود منة ناسي نحو حبيبي . يظهر من
نقير الحمارك المصرية ان النيل الذي دحل القطر المصري في انعام الماصي من بلاد الهند
فترت منة نحو مني الف حبيبي . عاد مرصا ان هذا هو التي لدي يمكن ب سبعة لزرعون
به بعد انقراضه وحسب ان علة القدان ناسي حبيبي . فظن انذار اليه بدل
من اربعة آلاف عدان . وسوى النيل راحة دائناً والمقطوعة في القطر المصري نابة فلا
يخشى من كساد امة ما دامت عند هذا الحد . نسون يهتم بعض المزارعين باعادة زراعة
النيل الى هذا القطر وتوسيعها

باب تدبير المنزل

قد علم هذا الرب لكي تندرج غيوكل ما هم اهل اليد معرفة من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس
والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل حاله

فأكلة الصيف

الفاكلة للصيف والناسخ منها طيب الطعم نافع الجسم ولكن ما كل البلاد فاكتها كثيرة
ولا كل النماكة تؤكل في كل حين . في هذا القطر وفي هذا الوقت الذي انتشر فيه الزوايا
يصير على المرء ان يجد فاكلة يأكلها ولا يخشى سوء النافعة . ولا يجوز اكل الفاكلة هنا

حتمًا إلا إذا كانت مما يمكن أن يبرح شره أو يسهل عليه أما القواكه التي لا تقشر ولا
تصل بالماء العاني ولا يجوز أكلها الآن وقد لا يجوز في سائر الأوقات
محرمة سيدة المكبرية لها رأيت ولدًا يبيع كوش القش (العرر) في منزله الجارية
فأشاعت معه سلة صغيرة وجلست في مركتها تأكل منها ثم التفت إلى الولد وكان معه سلة
أخرى فرائته يمس كوشها بلهايه ويحسها شوي الوجع كي يقطعها من العبار فحاشت نفسها
للماء ونفقات ما أكلته وما أدراها أن كل الأثمار التي يبيعها الأولاد في الأزقة والشوارع
في سلال صغيرة لا ينظفونها المستهم وثيابهم مثل هذا الولد ولو اقتصر هذا الأمر على ما
يبيع من الكرازة لأغص الماني حمة ولكنه قد يكون حيلة لادواء كثيرة لأنه إذا كان الولد
مصابًا بمرض معدي كالزهرى أو التدرن حلت الأثمار حرائم العدوى إلى من يأكلها ولذلك
لا يسوغ أكل الفاكهة إلا إذا أمكن تقشيرها أو غلبا جيدًا فإذا كانت مما لا يقشر ولا
يفصل ككوش الثوت والعرر فلا يجوز أن يأكلها أحد إلا إذا قطعها يده ولا سيما في
مثل هذا الوقت

بدل الفاكهة

إذا حرُمنا أكل الفاكهة الطبيعية لما خدم من الأسباب لم يحرم أكل الفاكهة الصناعية
نعم الحلو الطبية الطعم السهلة الهضم لا الرطاق والقطائف ونحوها مما يكثر دسمة وبسر
هضمه. وتتناول الحلو الطبية الهضم بها كثيرة البيض والحب غلبة السمن والزيت وغوامها
النشا والنيوكا، الساعور والارز وهي مؤكل باردة مدان تطيب شيء من الطيوب كالقافلا
ونحوها فلا يكون أقل من القواكه الطبيعية لذة ولا ضعاً وهناك أمثلة بعضها

حلو الارز

اسلق الارز جيدًا وضعه في فاسين حتى يبرد ثم اغلبا في مصاف كل مصاف في مصفة وامرج
ولال يهتين مد حيطو جيدًا برطل من اللبن وملقة صغيرة من النشاء ومجارت من
السكر الناعم وعلب المريج قشر القهون ومصفى على النار وجيبا يبرد حبة على الارز فيكون منه
حلو طيبة

حلوى الكرمل

مض نصف فحان من السكر الناعم في اناء من الحديد حتى يذهب ويصير اسمر اللون واذهب اليه ربع فحان من الماء الذي حتى يصير من ذلك شراب شديد القوام فصب في صاعين قليلاً منه في كل فحان ثم اعط ثلاث ساعات واصف انبها ربع فحان من السكر ومصبين من اللبن واملأه صديرة من الفانلا وامرح هذه انود جيداً وصب المرح في الساعين فوق شراب السكر المحروق (الكرمل) اضع الساعين في اناء صحن ماء آخر يدور ماء عال وضع الكل في فرن حتى يجمد البيض ثم صب الساعين في صحن وجمي ممتعة وكلها حينما تبرد

الكرايمه

صب كرتين من اللبن الحيد في قدر مدهون او اناء من الحديد مدهون بالغرف الصبي واكسر اربع ساعات واغطها جيداً واصف إلى فطن من هذا اللبن ملفتين من كورن فلور (دقيق الذرة) او لاروروط وحركة حتى ينزج اللبن جيداً واذهب في باقي اللبن ممتعة كبيرة من السكر واهض إلى البيض قليلاً من السكر وات تحطه لكي يسهل خبطه وصفت البيض فوق اللبن الذي مزجت به لاروروط ثم صب كل ذلك فوق اللبن الذي في القدر وضع القدر على نار حديده وحركة الى حبة واحدة حركة متواصلة الى ان يطلع درجة العليان بعد مرور ربع ساعة ويشد قوامه يصب في صحنه كبيرة ويطبب بخلاصة الفانلا او زيت قشر البرتقال ويؤكل بارداً

ازالة الدهان عن الزجاج

اذا دهى البيت او الخشب بدهان زيتي (بوا) فكثيراً ما تقع قطب الدهان على الزجاج وتلتصق به ويمكن ان تزال عنه بالغسل السخف اذا بليت خرفة به ومسح الدهان بها

الوواء وتدبير المنزل

لا نلن ان في هذا القطر عاملاً يرتاب الآن في ان الوواء المنتشر فيه هو الكوليرا

لاسيوية التي شرب في عام ١٨٨٣ وتكت بأهلها حكا ذريعة . وبولا يحي العالم كوح
 لا ماني في هذا القطر حيث انتاكتشافه ميكروب الكوليرا واتاة بعد ذلك ان هذا
 الميكروب يعيش في الماء وينقل به الى الاصحاء الذين يشربونه فيصيبهم بالكوليرا فكانت
 وطاة الوماء هذا العام انتاكتاكت عام ١٨٨٣ . وذلك لان اكتشاف كوح هذا ارشد
 الحكومة ورجال الصحة الى كيفية انتفاء الكوليرا ومع انتشارها تجرت بحسب ارشاده ولو
 نعم الناس كلهم كيف ينقونها وكيف يحدون انتشارها لاقتصرت اصاناتها على الذين اصابتهم
 ولا ولم تنقل منهم الى غيرهم . وكما الناس لا يتعلمون هذه الطريقة دفعة واحدة ولا سيما
 لان الجهل لم يزل صالوا اطباء واشتغلوا فليس عندهم ونصهم من العوز والدعوى على
 جانب عظيم فلا يسهل عليهم السليم ماسر اكتشافه عالم اوروبي بحسب عدم اجيب . ولقد
 حلت الحكومة في حدها الامر باحرم وعملت الواحد عليها في تميم اوامرها بالقوة . الا
 ان هذا لا يكفي ما لم تجد من لا يميل مسعدا لها ولا سيما من ربات البيوت . فان المرأة
 موكلة بالطعام والشراب عاندا وقد ثبت ان ميكروب الكوليرا يدخل الجسم مع الماء او مع
 الطعام . ولو كانت كبرى لسول تجده على كل احد ولكنه صعب جدا لا يرى بالعين فلا
 سبل تجنبه في البلاد الموبوءة الا بوضع الطعام وتزجج ماء حيد . واذ لا لان الحرارة
 تميم . اذا اعت ربات البيوت بالماء والطعام على ما تقدم لم يبق خطر من دخول الوماء
 بيوتهم . واذ دخل خطأ امكن حصرة في النقص الذي يصاب به دمة من لوصول الى غير
 تسوية وذلك اصب السوائل السامة على مبررات المصاب حتى يموت ما فيها من الميكروبات
 ولا يتصل بها شيء بالعدم ولا بالشراب ولا تلمطح بها ايدي احد والا فائل شيء منها
 كافر لانقال العدوى كما اذا علت امرأة بيت شخص اصيب بالكوليرا فان ميكروبات
 الكوليرا تعلق يديها وتصل منها الى طعامها والماء الذي تمل به تلك الثياب اذا صب
 في رعة اشربت الميكروبات فيها حتى ان الذي يشربون منها يمرضون كلهم للكوليرا
 واذا توفي شخص بالكوليرا سيم يت فدية التي كانت عليه وقت وضعه وطرأه الذي
 كان نائما فيه والامعة التي مونت مبرراتهم . طجة محراثهم الوماء ويجب حرقها وتغيرها
 باحار النسخ في آلات معدة لذلك ولا تقدر تبقى العدوى فيها ابدا وشهرا . والكسيف
 الذي نصب في مبررات من اصيب بالكوليرا قد ينقل العدوى الى الذين يجلسون فيه كأن
 المتصعدات التي تنصعد عن المبررات تحمل منها ميكروب الكوليرا او سمه وتدخله جسم من
 يجلس فيه ولذلك وجب ان يصب على مبررات المصاب بالكوليرا مادة سامة قيت الميكروبات

التي فيها قبل طرحها في الكنيف
ويجب على كل ربة بيت ر نعم هذه سقاي ونعم بها، تعلها لاولادها . ورائدتي
لا تقتصر على الكوليرا بل نعم أكثر الامراض المعدية

باب الهدايا والتقاريف

السنة السبانية المجددة

The Smadix Palmiprest

ذكرنا غير مرة من البدة اعصى سميت لويس الانكبير به اكتشفت في دير طور سيد
سحة من الاناويل الاربعة باللغة السريانية قديمة العهد حذاً مكتوبة على رقى الغزال كتابة
مجددة (ي كسانه فوق كتابه اخرى) وذلك سنة ٨٩٢ او بعد بقي حاسب صغير من تلك النسخة
لم تمكن من تصويره في رباوتها الاولى والثانية اطور سيناً فرنساً مرة ثالثة في الصيف
لما في وتمت تصويرها لم تصوره، ولأ وترجم كل ذلك إلى اللغة الانكليزية وطبع مع الاصل
السرياني . وقد اهدت اليها نسخة من هذه النسخة السريانية تختلف عن
النسخ المقتد عليها الآن في أماكن كثيرة من الاصحاح التاسع عشر من متى يقال " ان
لدي خلق الذكور خلق الانثى ايضاً " بدل " ان الذي خلق من الدود صمهما ذكر
ونثى " وفي متى ٢٠ ١٢ يقال " ثقل النهار في الحر " بدل " ثقل النهار والحر " وفي
متى ٢٣ ١٣ يقال " ولا تذهبوا الآتين بدعوى " بدل " ولا تدعوا الداحلين
بدعوى " . وفي مرقس ١٠ ٥ يقال " فاحذر دواء " بدل " فطرح دواء " . وفي
مرقس ١٢ ٣٨ يقال " يحسب المشي في الاروفة " عوض " بالطيئة " والاصحاح
السادس عشر من مرقس يحسم بالعدد الثامن وينتدى بجبل لوقا تعدد
وفي يوحنا ٧ : ١٨ يقال " لامة من من الرؤساء " ومن التريبيين آمن به غير هذا
التعب الذي لا يعرف التاموس " بدل " ألق " احداً من الرؤساء او من التريبيين
آمن به وكس هذا الشعب الذي لا يفهم التاموس هو ملعون " . واكلام من العدد ٣٠ من
الاصحاح السابع إلى ١٢ من الثامن عبر موجود في هذه النسخة . وفي يوحنا ٩ ٣٥ يقال

"يا بن الانسان" عرض "يا بن الله" إلى غير ذلك من القراءات
 (نظير مسر لوييس وغيرها من العلماء ان هذه النسخة حطت في اوائل القرن الخامس
 و اواسط القرن رابع والنسخة الاصلية التي ظلت عنها يظن البعض انها كتبت في
 القرن الثاني و يظن البعض الآخر انها اقدم نسخة من نسخ الانجيل باللغة السريانية
 وهذا الكتاب مطبوع في مطبعة مدرسة كهرج الجامعة بالانكليزية والسريانية

قواعد العربية

Wright's Arabic Grammar, Third Edition

لا يحيط^١ اذ قلنا ان اعتناء الاوربيين باللغة العربية اشد من اعتناء ابياتها ما لا فائدة
 خاصة بجنيتها الاوربيون منها بل لاهم يفهمون بكل شيء وهم نكثتنا منكم الاعمال حتى اعمدنا
 لغنا واقتصر علماء العربية على التقليد ومضى عليهم الف عام لم يخرجوا منها عن حطة السلف
 والكتاب الذي امامنا الآن من اوسع الكتب لشرح قواعد اللغة العربية رسمًا وصرفًا ونحوًا
 وقد صدر منه مجلد واحد حتى الآن ولكننا طالبنا ايضا طابعة قديمة فيها انكتاب كله منذ فيف
 وعشرين سنة ومحمنا من عرارة مادته فان فيو من القوائد والقواعد ما لم يجد في كتاب آخر
 ولا في حاشية الصبان على شرح الاشعوي ويريد فائدة عند علماء اللغات ما فيو من المقابلة
 بين العربية واحوانها السريانية والعبرانية والحبشية . وهو لا يكفي بذكر القواعد بل يكثر
 من الامثلة حتى يرمح بها في ذهن الطالب ويرى كل ملاساتها مثال ذلك ان كتب
 الصرف اذا ذكرت معالي فعل قالت ان من معالي الانتساب كندى ولما تذكر مثلاً
 آخر ما هنا طرد ذكر نفيس ونزير وترقي ونشيع وتغرب ونهود ونفس وتنصر وتأسد
 ونمر نسبة إلى نفيس وورر والارافة والشيمة والعرب واليهود والموس والصاري والاسد والنمر
 مع ما في هذه النسب من الاختلاف

ومن ذلك ان كتب الصرف والنحو تذكر شروط اصل التمهيل ان يكون الفعل الذي يبنى
 منه ثلاثياً مطوياً متصرفاً مما يقبل التماثل ولا يأتي الوصف منه على اصل ونكثهم قلنا
 يذكرون الشواذ اما في هذا الكتاب فبعد الشواذ في نحو صنفين مثل اطير للبدن من
 طير . واصى غاه من صبي . واسلم للحياة من سلم . واغوم للدرج من اقام . وايت الامر من
 ائت . واحوف على من حوف او احاف . واصون على من اعان . وادهب من اذهب .

وارحها غصص من رحي . والقي له عليه من القى . وانصف منه من نصف . وحاول
له من اطال . وحبي له من احبي . واطل منه من اطل . وعود له من اجاد . واعطى
له من اعطى . واكرم له من اكرم . واقدر منه من اقدر . وعلس منه من اعلى . واحمد
وعرف والوم واسر . وعذر وانعل وارقي من حمد وعرف وليم ومسر . وعذر وتدل ورقي
واحصر من حصر . ويض . واسود . وحق . الى غير ذلك ولو كان في بعض الامثلة
التي ذكرها نظر

ونما بدل على اتساع هذا كتاب وشعوره انه ذكر غاية وثلاثين ورناً من اورد المصادر
الثلاثية مع ان كتاب الجملة على نوسم في الصرف لم يذكر سوى ستة وثلاثين ورناً لكثرة
لا يحل من النص فقد اعمل من اورد المصادر تبدل وتعال وتماثل وتغلب
والطابع واضح جداً ولو كان حرفه العربي غير جميل بالذات الى الحروف المأخوذة عندما
وقد طبع في مطبعة مدرسة كبريى الجامعة بعد ان بدأ في تنقيح لمجموع الاستاذ روبرت
سين وانتهى الاستاذ عوجه المحقق استاذ العربية في مدرسة ليس الجامعة

باب المتنوع

مجلة عليّة شهيرة يحررها جماعة من العلماء الادباء وقد اطنما على العدد الاول منها
فانقيا به مقالات كثيرة الثوائد في الاشياء وتاليف الحيل والتعليم والاعراب والتحكيات
ومسائل رياضية وندرت طبيعية وعما جاء فيها في اب تعليم الاشياء ان الحرائد امسكت
على اللغة بقيتها وحددت الفاء وساعدت بحكمتها على عدم مريايه وبقاها حيث وعدته
ثم ذكرت اسماء بعض الحرائد وصدرت باسم الوقائع المصرية كأن ذكرها لم يرد اوراق قط .
فشكر الحشرات المصلاء تحري في هذه المجلة ونفي لها الديق في تنعيم نهار

الثريا

مجلة عليّة ادبية تاريخية مكافئة لصاحبها ومشتها الاديب ادورد اددي حدي صدرها
برسم الحساب الخديوي وادرج فيها سدا كثيرة وفوائد جمة ثرا ونظما من ذلك سنة في
امهار البحار واخرى في وصف مصر القاهرة واخرى في مشهد البحر في مصر ونظما اعلانات
وروايات ادبية تسمى ان يوفق صاحبها الى زيادة انقائها وتوسيع نطاقها

مسائل واجوبتها

لقد ملأ القلب منذ أول انشاء المنطق ووعدا ان نجيب مسائل المتفرجين التي لا تخرج عن دائرة صنف المنطق، ويقتصر على السائل (١) ان يصر مسائله باحو وانقا ويصر امامنا ايضا وانما (٢) ان لم يرد السائل التصريح باسمه عند ابراج مسائله فليذكر ذلك لنا ويصر حروفا تخرج مكان احو (٣) ان لا تخرج السائل بعد شهر من ارساله اليها فليكنه سائلة ان لم يرد بعد شهر آخر يكون قد اخطأ السبب كما قد

(١) دين مصر

فقد اتفق القطر المصري على ثروة السويس ١٧ مليون جنيه وهو لا يستفيد منها شيئاً الآن بل تعطلت تجارتها بسببها، وكل الاعمال التي عملها اسمعيل باشا اتفق عليها اسماعيل نقضاتها الحقيقية . وقد أكد المستر ملان الاقتصادي ان الاعمال النافعة التي عملها اسمعيل لا تساوي عشرة مبالغ التي اصحابها على عملها ولا تم قانون التخصيص في اوائل حكم الخديوي السابق كانت الديون المصرية هكذا

الدين الممتاز	٢٢٦٢٩٨٠٠ جنيه
" الموحد	٥٨٠٤٣٢٦ جنيه
دين الدائرة	٩٥١٣٨٠٤ جنيهات
" القوميين	٠٨٥٠٠٠ جنيه
والحالة	٩٨٦٨٥٩٣٠

وكان متوسط الربا خمسة في المئة على الدين الممتاز ودين القوميين واربعة في المئة على الموحد ودين الدائرة . ثم حدث الثورة المالية وثورة السوداوات ودعت حكومة المصرية فمويضا لاهل الاسكندرية

ومشق الشام . ذ . م . هل كافى على الحكومة المصرية دين في ايام محمد علي باشا وما مقدار دينها الآن ومتى حدث هذا الدين وفي اي شيء اتفق وهل هو آخذ في الزيادة او في التقلص ومتى يرحى انقاؤه كله اذا استمر معدل الاستهلاك على ما هو عليه الآن

ج لم يكن على الحكومة المصرية دين في ايام محمد علي باشا ولا تولى اسمعيل باشا كان دينها نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات فقط ولكن لم تأت سنة ١٨٧٦ حتى بلغ دينها ٨٩ مليون جنيه . اما هذا الدين فلم يصل ثكاه الى الديار المصرية فمن العرض الذي عقد سنة ١٨٧٢ وقدره ٣٢ مليون جنيه لم يصل الى الديار المصرية سوى ٣٠ مليون جنيه والرجح ان الدين الصغيرة كان نصفها او اكثر منه يأخذه العملاء والسامرة والاموال التي بلغت مصر اتفق مصفا على الاعمال النافعة واكثرها على ما لا سمح من

فاضطرت ان تريد ديبها عشرة ملايين جيه
ثم اقترضت ثلاثة ملايين لاستبدال الماشات
ومليونين لاصلاح الري وحوالت بعض ديونها
فراحت قيمتها ومع ذلك كله لا يريد دمن
الحكومة المصرية الآن على مئة وحمده ملايين
جيه. والربا الذي ندمه الآن ثلاثة ملايين
و٩٩١ ألف جنيه لا خير. فاقم ترومن من
ذلك انها عادت فاوت نحو عشرة ملايين
جنيه من دينها وخطت الربا بحويل بضو
واذا دامت الحال على هذا المثل فربما
اوت كل ديونها في نحو خمسين سنة. اما
الاحمال التي حملت يعض هذا الدين فنتها
دخل يباوي جابا كبيرا من رماه ولذلك
لم يكن كله حسارة على هذا القطر

(٢٤) الزهر بلا مر

ومنة. انت بعض النباتات كالخشور
المطيق (المصعب) لا يزرعه وبعض الانجار
كالزيتون يزرع ولا يثمر لما فائدة التطبيق
والإزهار منهما وكيف ثبنا مع عدم فائدتهما
ج اما المشور والورد والمصعب وما اشبه
فاعتاده الاسنان بها ونموها حيث يسهل عليها
ان تتكاثر بواسطة جذورها واعصابها كنيهاها
مؤودة الانثار لان عمل الثمر والبرر يذهب
بقوة عظيمة من النبات فاذا استغنى عنها مرة
استادت اصاؤه حكلها ويرسخ فيه هذا
الاستعانة. وايضا لذلك قول. لنعرض
ان في فائدة من الارض وردتين مثائلتين

تماما احدها استغلت اسدية ازهارها الى
اوراق فلم تمد ثمر ثرا. والاخرى بقي
زهرها على حاله وانما ثرا. فالقوة التي
اذخرت سعة الثمار الثانية خسرتها جذورها
واعصابها. واما الاولى بقيت حدة القوة
سعة جذورها واعصابها فاذا عرض لتلك
الارض عارض قتل الغذاء منها او ابدعها
الاطيار التي تاكل ثمر الورد وتفوق برة
فالوردة الاولى يكون لها نصيب من القوة
والشكاثر بواسطة جذورها أكثر من الوردة
الثانية. وهذا شأن ما يشوه منها اذا استقرت
الحال على ما هي عليه فيلوي برع الورد
الذي له زهر مضطرب ولا يمل عليه في
تلك الارض. وفيسوا على ذلك الانجار
التي تست بجانب الماء ولا فرصة لانثارها
لتزرع في الارض لانه لا تراب تحتها دينا
اولا ان الماء يجريها ويتلفها فان الشجر الذي
يقل ثمره منها يصير اقوى من غيره ويكون
له نصيب من الثمر والتكاثر بواسطة الجذور
والاخصان أكثر من الشجر الثمر

(٢٥) البكرة

ومنة. عليه حادثة نشرتها احدهم
حرائدا الحليعة عن فتاة حملت ولم تزل سكارتها
لبل ذلك يمكن
ج نعم اذا كان الفشاء حليقا. وقد
ذكر الاطباء حوادث كثيرة من هذا القبيل
وقد قصها الآن مطول كارو في علم الولادة

وأبناه يشت ذلك ويثبت أيضاً قتلًا عن الدكتور مكل أن امرأة أسقطت في الشهر الخامس وكان عشاؤها من النوع الخفيف حتى على حاله ولم يتزق

٤١) فاه الإسماء

ومنه . ما رأي حكاه العصر في الناية التي تخلق لأجلها الأحياء وتباد بلا انقطاع ج يظهر لكم من مقالة أدرجناها في العام الماضي موسوعها غرض العلماء الأعظم أن العلماء والفلاسفة بحثوا حتى الآن عن ماهية الموجودات وعن كيفية وجودها أما غاية وجودها فلم يبحثوا عنها حتى الآن بل لم يهتدوا إلى سبيل البحث عنها بالطرق العلمية . وس الهندل أهم هتدون في مستقل الأيام عبراؤون المرض الذي لاحظه يكرن لله مثلاً في السند يائة الف بلوطة فلا تنمو بها بلوطة واحدة ويكون في بطن السمكة عشرة ملايين بيضة فلا يصير منها إلا سمكتان أي ههك عشرة ملايين لاجل انتين . ويقول بعض العلماء والفلاسفة أن الفرض موقع الانسان وتريضة حقلًا وأدبًا لكنهم لم يستطيعوا أن يطبقوا كل حوادث الطبيعة على ذلك

(٥) زراعة التارجيل

ومنه . هل جربت زراعة شجر التارجيل في القاهرة وهل نما فيها ج نعم وقد رأينا الشجر في أول

هذا العام في معرض الازهار والاشجار في العاصمة ولكنها لم تنزل صغيرة

٤٢) مكتشفات النرويج

ومنه . لماذا لا ترى في باب الاكتشافات والاختراعات من المختطف اسماء مكتشفين ومخترعين من اشرقيين مع ان بعضهم برع في العلوم ومعهم تعلم وخرج في المدارس الاوربية العالية

ج اما المكتشفات العلمية فليس لنا نصيب منها حتى الآن وليس ذلك عجيب لان المتعلمين منا ليسوا جزءاً من مليون بالنسبة إلى المتعلمين في اوربا واميركا . فاداكشف هؤلاء مليون اكتشافات طويلاً نحن ماكتشف واحد ومعلوم ان المكتشفات العلمية قليلة ولذلك لا نلام اذا لم يكن لاهاء المشرق نصيب منها ما هذا اليابانيين فل لم اوق نصيب . واما المخترعات الصناعية فلا ياتنا نصيب وار منها بالنسبة الى مللة المتأهلين منهم لذلك لان أكثر المخترعين في اوربا واميركا من اهل الصناعة الذين لم المام بالعلم . ولو كان همدنا قانون مهمل لامتياز المخترعات الصناعية ومعامل لعمل الآلات اللازمة لما كزاد همدنا طاماً فضاء . ونحن لا صن نذكر كل اختراع شرقي يلفتنا خبره كاختراع معن الري الذي اخترعه الخواجا حلاج منذ ثلاثة اعوام

(٧) الصوت وسداد

ومنه . ذكرتم في الجزء الثاني من السنة العشرين جواباً على سؤال من دمشق " ان الجوامد اشد ايصالاً للصوت من الهواء فاذا وضع الانسان اصبعة على اذنيه فتوججات الهواء التي لا يسمع صوتها عادة تصطبها تقع على اليد وتنقل بالاصبع الى طبلة الاذن فيشعر بها ويحدث مثل ذلك لو سدت الاذن بجم آخر جامد . فبازم من ذلك ان الانسان اذا سده اذنيه بجم جامد يسمع كلام غيره وصوته او عاهه اكثر مما لو كانت الادمان مفتوحتين وهذا حلف محض وخلاف المحسوس . والواقع ان الانسان اذا سمع اصواتاً مرهجة كالرعد وطلق المدافع وغيرها وسده اذنيه باصبعيه او شيء من الجوامد تحب وطأتها ويقل سماعه لها واداك كلمة آخر وهو سده اذنيه لا يسمع كلامه او يسمع ممسكاً خفياً فكيف يسمع فتوججات الهواء او سدداً اذينا ولا يسمعها اذا فتحناها والسمع عند الفتح اشد منه عند السد بشاهد الحس والتجربة

ج اما لا يسمع صوتاً الا اذا كانت فتوججات الهواء اكثر ١٦ في الثانية من الزمان واقل من اربعين او خمسين الفاً وكل الفتوججات التي عددها اقل من ١٦ في الثانية او اكثر من خمسين الفاً لا تؤثر بنا التأثير القوي نسميه صوتاً فاذا توجج الهواء فتوججاً يحدث صوتاً وسدتم جسمك مثلاً معصماً يوصل بينك

وبين الاذن صعب صوتاً . ويعتبر علماء الطبيعة عن ذلك بقولهم ان الصوت يصعب بانتقاله من موصل الى موصل آخر مختلف له ولذلك عوصح الاصابع في الاذان بجمع سمع لاصوت او يصعب صوتها كما قلتم . ولما قرأنا السؤال الاول وارادنا الاجابة عليه خطر لنا امر حركات الهواء الداحية التي اكتشدها الاستاذ لعل حديثاً رأيناها اقرب شيء لتعديل هذه الاصوات بناء على انها تصدم اليد وتحركها حركات تنقل بالاصابع الى الهواء الذي امام عشاء الطبلة ولو لم تكن حركاتها الاصلية سريعة لتؤثر سمع السمع . ولم يرد احد من العلماء ذكر هذا التعليل لان حركات الهواء الداحية لم تعرف الا حديثاً وقد ذكر علماء الطبيعة والفسيولوجيا ان الانسان اذا سده اذنيه باصبعيه سمع صوت الحركة الحادثة من اقراص عصابات يدو . وسندقق البحث في هذا الموضوع ونكتب به في مرة اخرى

(٨) مذهب النشوء والكتاب

ومنه . رأينا في كتاب نظام التعليم ان مذهب داروين المعروف بمذهب النشوء لا ينافض الكتاب المقدس . ونحن لم نستطع التوفيق بينهما بوجه من الوجوه لان الكتاب المقدس يصريح صراحة لا تحمل التأويل بأن البشر مولودون من آدم وحواء وان آدم صنعه الله بيديه من تراب الارض على صورته ومثاله وتاريخه ينتهي الى نحو صبعة

بالتوفيق بين اكتاب المقدس وتناخ العلوم الطبيعية ولا تستطيع التوفيق لواقعنا (١٢) الكتب الطبية

ومنة. ان بعض العلوم لا يوجد فيها كتب حريية اصلاً وبعضها فيها كتب ولكنها قديمة لا تعيد لقدمها واكتشاف ما يحاتها او ما يريد عليها فائدة قلدا لا يترجم منه لالغات كتابها الى لغات العربية فان اعتدروا بقلة الراج اجبتهم ان ذلك خطأ بدليل ان الباثولوجية الدكتور فان ذلك لا وجود لها الآن بثلاثة جنسيات مع ان كتابا بعضها من مطبوعات مصر يباع بعشرين عرساً وبعض مؤلفات الدكتور بوسن تباع باصعاف ثمنها والراج من هذه الكتب اكثر من الراج من ترجمة الروايات التي حكى عليها المترجمون والمائدة ام

ح لا يحسن ترجمة كتاب علمي لا من له الملم بذلك العلم ومعرفة تامة بالغة ولغة الكتاب ولذلك فالذين يحسون ترجمة الكتب العلمية قلال جداً ووقتهم ثمين لقله عددهم ولاهتمامهم باشغال اخرى ثم ارواح الكتب العلمية اقل مما تظنون كثيراً فكتاب الباثولوجيا كتبه الدكتور فان ذلك في سنتين على لاقل ولغت لغات طبعه نحو مئتي لغة دفعت قدماً وطبع منه نحو ٤٠٠ نسخة لم تنفذ الا في نحو عشرين سنة مع كثرة طلبة الطب الخارجين الى هذا الكتاب

آلاف سنة ومذهب الشوء يقول بتسلسل الانسان من الطيران الاعجم وتاريخه ينتهي الى ثوب كثيرة من السير كيم التوفيق بين القولين ومن راما على طرفي قبض

ج ان علماء الديانة المسيحية يعتقدون في ذلك اختلافاً عظيماً فيفسهم يقول ان تناخ العلوم الطبيعية صحيحة لا ريب فيها وان التوراة مخالفا لاسها مكتوبة بحسب ما راف الذين كتبوها ونصهم يقول ان تناخ العلوم الطبيعية صحيحة ويمكن انما في التوراة عليها بالذابل والذبح والابذال فترام يذهبون في اقوال الكتاب كل مذهب لكي توافق اعراضهم ونصهم يقول ان اقوال الكتاب صحيحة كلها وتناخ العلوم الطبيعية غير صحيحة وان ظهرت لنا الآن صحيحة مبأ في وقت يقض يومها وبظهورها فان استطعتم التوفيق بين الكتاب وتناخ العلم او لم تستطيعوا فلكم اسوة بكثيرين مشككين اما نحن فقد قلنا مراراً ان ليس غرضنا انكتاب تعليم العلوم الطبيعية ولا قصصها وان واقفا او مخالفا فالواقفة والمخالفة عرضتان كما اننا في معاملاتنا اليومية نوافق العلم الطبيعية مرة ومخالفا اخرى وما من حرج علينا فنقول مثلاً مات زيد باكوليرا عند طلوع الشمس مع ان الشمس لا تطلع ولا تنزل ولا يتنقض على قولنا ولو كان في شهادة يتوقف عليها الحياة والموت فذلك لا نهتم

تصلح صلوات من أجود المراعي . فارجوكم
ان تخبرونا ان يمكننا ان نجد بزر هذا
الثبات ونحن يمكننا ان نطلبها

ج قد قلنا وصف هذا الثبات عن
جريدة الزارع الاميركية عن العدد الصادر
في ٨ فبراير سنة ١٨٩٦ فخطبوا اصحابها
بذلك واسمهم Orange Judl Company
52 Lafayette Place.
New York.

واسم الثبات باللاتينية
Atriplex semibaccatum
وبالانكليزية The Australian salt bush
او خطبوا البارون ملر في ملبورن باستراليا
Baron V Mueller,
Melbourne.

(١٢) مصفلة الذهب

دمهور . عبد القادر الهندى فريد
تودان . ذكرني في الجزء الخامس من المجلد
الشرين ان ما يسمى في الورق الذهبي هو
حجر اليشم الصقيل قد سألنا عنه صانعي
المرايا فلم يسموا المراد منه . فما اسمه المتعارف
ج هو حجر صقيل شفاف تقريباً
صلب جداً من نوع العقيق يستعمله كل
منحفي البراويز في الورق انكتب ويسمونه
مصفلة

(١٣) حل المرايا

وم . احتم سؤالا في الجزء الخامس
عن المواد التي يركب منها ماه المرأة وقد

فادا طرحتم من النش اجرة التجليد والباعة
وجدتم ان النش لا يريد على ثقث الطبع
اما ثقث التأليف والتتبع ومراءة المردات
فلو حسنت لوازت ست مئة جنيه على الاقل
فان الربح من هذا الكتب . والكتب
المصرية التي تباع ربحية اكثرها رخيص
الورق سقيم الطبع والخط منها قد دخلت
الحكومة المصرية فتقتو كل ما يحصل من
يسمى هو ربح لا مصابو . ولا ربح من طبع
الكتب امنية ولا في اوربا معها الا في
احوال مادية

(١٤) جذب السيارات

وم . يظهر من قواعد كيرلي الجادية
العامه ان السيارات تجذب الذراع والشحوس
تجذب السيارات فما القدر يجذب انكل
ج كل الاحرام السموية جاذب
ومجذوب في وقت واحد . وقوة جذبها بعضها
لبعض هي التي تبقىها في مواضعها وتديرها
بعضها حول بعض

(١٥) الثبات للساح

مصر . القانظام عبد الرحمن بك حمدي .
رايت في الجزء الثالث من مقتطف هذه
السنة ان في استراليا سانا يروع في الارض
اسمجة يصيب غصبا عجيبا وتاكله المواشي
اخضر ويانسا وانه آتي به من استراليا الى
كافورنيا وروع في الاراضي السمجة التي لا

تكتبوا لنا في المقتطف وصفة بودره وماء
لاجل تبيض الجلد ويكونان خاليين من
المش والصرر

ج تعرف لثاء كثيرات يستغنين عن
البودره ونحوها من مبيضات الجلد وهذا لو
حرت كل النساء مجراهن لان هذا المساحيق
تلتصق بالجلد فان لم تعمل يومه لا كياويا
مصرًا مدت مسامة على الامل فتكون كاللبار
الذي يلصق بالبدن ويجب غسله اذا طلت
الصحة الناعمة اما اذا كان لابد من استعمال
المساحيق التي تبيض الجلد فاقبلها عسرا
مسحوق الارز وهو يصنع هكذا ينقع الارز
في ماء نقي ويغير الماء كل يوم مرة او مرتين
حسب حرارة الهواء مدة ١٢ يوما حتى يلين
ويسهل سحقه ثم يترى جيدا حتى يصير
كالكلس ويصق من مثل دقيق ويترك حتى
يرسب منه راسب ابيض ناعم يصفى وينم
ويخرج في قليل جدا من كربونات الصودا
الناعم. ويسمى هذا المسحوق بودره باريس.

ويصح غسل البدن هكذا. يخرج خمس
مئة غرام من دقيق الحنطة الناعم و ١٢٥ من
مسحوق الصابون الناعم و ٣٣ غراما من مسحوق
جذر السوسن وغرامان ونصف من زيت
البرغموت ويخل المزيج ويوضع في اناهويد
جيدا او حينما يراد استعماله تجلس ملقطة منه
يقليل من الماء وتترك اليدان جيدا مدة
ثم تغسلان بماء نقي وتشمان جيدا

شرعنا في مشتراها فوجدناها كثيرة النعقة
وقد قلتم لكم جرتم بعضها يدمكم وذكرتم
ذلك في بعض مجلدات المقتطف الماضية
فترسوا ان تذكروا لنا الطريقة التي حرموها
ج اشترى درهمين من يترات الفضة
المثلور وادبوته في درهمين من الماء المقطر
واصفوا الى هذا الماء درهمين من الملح المسقى
طرطرات الصودا والوناسا ثم اضيفوا الى
هذا المزيج ثلاثة دراهم او اربعة من ماء
الشادر حتى يدوب. ويطخوا لوح الزجاج
جيدا وضوءه القوي في الشمس او في مكان
دافئ وصبوا عليه من السائل المشار اليه
رويدا رويدا حتى يهرسخه ويهله عليه
نحو نصف قنعة يصف السائل بعد حيث
ويرسب منه قشرة رقيقة من الفضة يظهر
بها اللوح مرآة من الوجه الآخر. ثم يصب
قليل من الزرنيش على هذه القشرة لكي لا
تنتف. وقد صنعتنا مرآيا كثيرة على هذه
الصورة

(١٢) ابريرة

دمشق. احدي قارئات المقتطف.

انا ماثرا النساء لا نعتني من البودره
والمياه التي تبيض الوجه ونحن نشترجها الآن
من السوق واستعملها فبصينا منها سرر في
اليون والجلد واللاستان وقد حرمنا عمل
بودره من طحين الارز لما عجبنا فرجوا ان

(١٥٠) علي السب

بهيوة . اطوايه منسى تكللا . ذهب
نعض الكركم إلى وجوب سبي الصب بعد
أن يهر مرة كل خمسة أيام لكي تعقد حيوة
ولا تفسد وذهب البهمن إلى وجوب منع
التي من ظهر الزهر إلى أن تعقد الحبوب
واختلوا في سبي غيره من الأشجار كالبرتقال
وقت الأزهار فاي القولين أصح

ح أن ذلك يختلف باختلاف مصارف
الأرض فالأرض الجيدة المصارف التي
تجف طينتها السلي مريحا لا يصر السبي
شعرها بل ينفض والأرض التي لا مصارف
لها أو مصارفها غير جيدة (سواء كانت تلك
المصارف طبيعية أو صناعية) يصب شعرها
بكثرة السبي فإذا روعيت هذه الحقيقة عرف
الكرام متى يسبي السب ومتى يمنع من سبي

فإن كان قد عطش قبل الأزهار فلا ضرر
من سبي حينئذ وإن كان قد رواء كثير
قبل الأزهار تماما فلا يحسن أن يرويه أيضا
وقت الأزهار

(١٦) روع السب

ومنه . البن الذي عرض في معرض
الأزهار هل استخضر شجيرات من البلاد
التي يزرع فيها أو ريع من حبوب البن العادية
فإن كانت قد استخضر شجيرات فمن أين
استخضر . وإن كان قد زرع من حبوب
مكيف ريع

ح استخضر شجيرات من بلاد اليمن .
أما كيفية زراعتها والاعتناء به قد شرحناها
شرحاً مبسوطاً في الجزء العاشر من السنة
السادسة عشرة في مقالة شملت أكثر من خمس
صفحات فراجعوها فيه

أخبار واكتشافات واختراعات

البريد المصري

قلنا منذ خمس سنوات * أن إدارة
البوسطة المصرية مصطوفة خطة التقدم
والارتقاء لا لأنها جسم حي فامر بنفسها
بل لأن العقل الذي يديرها يعلم أصاليب

التباح والمهمة التي تتولاها لا تعرف الكلال
ولا اللال وبجاحتها طاهر محسوس يشعر به
كل من له أحوال كثيرة في هذا القطر وهو
سائر قتل سلطة حامية * . وما قلناه منذ
خمس سنوات فيده الآن وتري الأدلة على
صحة تزيدها عاما بعد عام . فالمراسلات المتبادلة

١٨٩٠	١٨٩٥	
١٦ ٢٥١٠٠	٨٧٠ ٠٠	مكاتب
٢٧٨٥٠٠٠	٤٧٠٠٠٠٠	حرائد
١٥٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	مراسلات اميرية
٣٧١ ٠٠	٩٤٤٠ ٠٠	مراسلات مسجلة
٠١٣٦٤٠	٢٣٠٠٠٠	تذاكر بوسطة
٠ ٤٠٠	٠ ٦ ٠ ٠	عيات
٠ ٢٣ ٠٠	٠ ٤٠٠ ٠	اوراق اشغال
١ ٩٣٠٥٠٠	١٥٢٢ ٠٠	والجلفة

وهذا الارتفاع المتواصل يعود بالقطر على مدير البوسطة المصرية صاحب الحادة سايما باشا وعلى كل رجاله الحاذقين حذوه النادين الجهد في القيام بما يطلب منهم

تجارة مصر ونقودها

بلغت قيمة البضائع الصادرة من القطر المصري في العام الماضي ١٢٩٥٦٣٥٩ جنيهًا استرلينياً وقيمة البضائع الواردة إليه ٨٦٠٥٠٦٠ جنيهًا. وبلغت النقود الواردة إليه ٤٤٢٩٤٠٠ جنيهًا والنقود الصادرة منه ٢٣٨١٧٣٤ جنيهًا وقد ورد اليه من النقود في الاعوام الخمسة الماضية نحو ١٦ مليوناً ونصف مليون من الجنيئات وحصل منه ليبيا نحو واحد عشر مليوناً ونصف مليون مني فيه خمسة ملايين جنيه في خمس سنوات

هواة الاسكندرية

يظهر من مراقبة الاحداث الحولية في

داخل القطر المصري زادت هذه المدة من عشرة ملايين إلى خمسة عشر مليوناً والمتبادلة مع البلدان الخارجية رادت من خمسة ملايين إلى سبعة وزادت النقود التي ترسل مصر مع البوسطة. وكانت البوسطة تتكرر ارسال النقود فلا يجوز لاحد ان يحمل أكثر من حين حيناً اذا كان مسافراً سيكسكس المذهب فتنازلت عن هذا الاحتكار وابلحت لكل واحد ان يحمل ما شاء منها وخففت رسم تصديرها التصف وجعلت تسبها مألولة من كل الاضطار التي تصيب النقود المرسلة عن يدها ولو كانت بقوة القاهرة

واشأت في العام الماضي ١٦ مكتباً جديداً و ٣٠ محطة طرافة وكانت عدد المكاتب والمحطات ٤٤٤ سنة ١٨٩٠ فبلغ ٦٨٠ في العام الماضي وصارت المراسلات توزع على الناس في يوتهم في عشر مدن من مدن القطر. ومع اتساع نطاق الاعمال منذ خمس سنوات الى الآن وازدياد العمال لم تزد النفقات الا زيادة طفيفة فقد كانت ٨٨٥٢٩ جنيهًا سنة ١٨٩٠ فبلغت ٩٥١١٩ في العام الماضي وقد زاد الدخل رغمًا عن تخفيض الاجور كلها من ١٠٦١٥٢ جنيهًا سنة ١٨٩٠ الى ١١٣٥٠ سنة ١٨٩٥

وهناك جدول المراسلات المتبادلة داخل القطر نظير منه زيادتها سيف السنوات الخمس الماضية

الاسكندرية منذ خمس وعشرين سنة الى الآن ان متوسط الحرارة فيها سنوياً ٦٩ درجة وعشر بيزان فارنهایت اي ٢٠ درجة وستة اعشار بيزان سنتراد وقد بلغت الحرارة اشدّها في ١١ يونيو سنة ١٨٨١ فكانت ١١٢ درجة وثمانية اعشار بيزان فارنهایت اي ٤٤ درجة وتسعة اعشار بيزان سنتراد وبلغت اقلها في ٣ فبراير سنة ١٨٨٤ فكانت ٣٩ درجة بيزان فارنهایت اي ٤ درجات وثلاثة اعشار بيزان سنتراد ومتوسط الحرارة السنوي لا يزيد على المتوسط العام الا نحو درجة ولا ينقص عنه الا نحو درجة ولكن متوسط ما وقع فيها من المطر في هذه السنوات ٨ عقط و ٢٣ من مثا اي ٢٠.٨٠٨ ملليمتر ولكن متوسط المطر السنوي يحدب كثيراً عن هذا المتوسط العام في العام الماضي لم يقع سوى اربع عقد و ٤٥ من مثا من السقطة (١١٣ ملليمتر) وفي العام الذي قبله وقع ثلثي عقد ونصف عقدة (٢١٦ ملليمتر) وفي بعض الاحوام لم يقع سوى ثلاث عقد ونصف وفي بعضها وقع ١٢ عقدة وربع ووقع سيك يوم واحد من سنة ١٨٧٦ ثلاث عقد اي ثلثا ما وقع في العام الماضي كله

اعمال النساء

أكثر الكتاب في هذه السنين من

الطب باريس انه يحج في تصوير ما يحول في فكر الانسان بالتونوغرافيا وذلك بان يدخل الشخص غرفة مغلقة ويحمله بمكر في شيء فتظهر صورة ذلك الشيء على لوح التونوغراف

أكبر النيازك

رأى احد رواد لاسقاع الشهابية جمرًا كبيرًا من المحارة النيزكية وقع من السماء في بلاد غرينلندا وقد مدر ثقله نحو اربعين طنًا فهو أكبر النيازك المعروفة وقد حرم الآن على الزوار الى غرينلندا والمجيء اليه وإلى جميعه العلوم في فيلادلفيا باميركا

سرعة التناثر

أرسلت رسالة بريدية من المعرض الكهربي في نيويورك الى مدينة لندن وارسلت من هناك الى توكيو ببلاد اليابان ومن ثم الى عربي اميركا ومنه الى نيويورك فدارت سبعة وعشرين ألفًا وخمسة مئة ميل في ٤٧ دقيقة وارسلت رسالة تليفونية اخرى فدارت حول اميركا الجنوبية كلها وعادت إلى نيويورك في ثلاث وعشرين دقيقة ، ولما احتفل بعيد القرد كنس ارسلت اليه رسالة تهنئة تليفونية من غلاسكو فدارت حوال الارض كلها وعادت اليه في سبع دقائق

الميكروبات في اللبن

ثبت من البحث في اللبن انه قد يكون

كانت ثمار سياسة غير سياستها وانما كانت نفس وقتها يجب اليه وتلبيث وقتها يجب القسوة . وقد اظنت بانقسام لعدائتها لا يحسنها ولا بدعائها . . . هذا ما تقول المرأة في المرأة اما الرجال فلا يؤخذون اكل بحرية البعض بل يربون الصلاح والصلاح بين الرجال والنساء على قدر سوى

اختراع المرأة

المرايا المهدية قديمة العهد جدًا كانت معروفة عند قدماء المصريين والاشوريين والاسرائيليين وغيرهم من الشعوب القديمة واما المرايا الزجاجية التي عليها نقش من القصدير او الرصاص فلم تذكر قبل القرن الثالث عشر وكان المعدن يصب على الزجاج اولاً وهو مصهور ثم صاروا يرقوه ويدهنونه بالزئبق ويلصقونه بالزجاج ولم يشع استعمال هذه المرايا حتى القرن السادس عشر

هدو القار

منع بعضهم مرة معدنية ومطلاها بطلاء ينير في الظلام فاذا وضعت في البيت ورأتها القيران في ليلة بعد ليلة عجوت ذلك البيت ولم تعد اليه . وهي حيلة سهلة قليلة التكلفة لتخلص من القيران والجحذان ايضا

تصوير الفكر

ادعى الدكتور بارادوك في اكلاديمية

شيكاغو استبسط طريقة لتصوير الصور
التونوغرافية حتى تظهر فيها الألوان الطبيعية
على حالها وقال الامتياز من حكومة اميركا
هذا الاستبسط وهو مبني على ان الزرق
يكون مسطراً مسطوراً دقيقة بعضها احمر
ونصها اخضر وبعضها ازرق لتظهر عليها
الصورة ملونة

المحوسبات

استبسط المشرف لوسن ثابت آلة كهربائية
توفيق روى الدم بحيث المحوسبات وهي
توفيق زوف الدم بالحرارة التي تكون منها
وتجهد الدم ويقال لها من نوع الآلات الجراح

الترام الكهربائي

مدت خطوط الترام الكهربائي في
القاهرة وكاد يتم مد الاسلاك التي تجري
الكهربائية عليها ولا تضيء ايام كثيرة حتى
رى المركبات تسير في شوارع القاهرة
والضام لها القوة الكهربائية فتساوى
طاقة الديزل المصرية بمواسم المالك
الاوربية . وقد كان في اوربا كلها في اول
هذا العام ١٩٠٠ ميلاً من خطوط الترام
الكهربائي و ١٢٤٧ مركبة كهربائية بعضها
يسير كما تسير المركبات في القاهرة وبعضها
يسير بقوة مدخورة فيه وبعضها بقوة
جارية على اسلاك تحت الارض

في الاولية ستة من ثلثة الف ميكروب الى
سنة وسنة وثلاثين مليون ميكروب .
وسنشر في الجزء التالي مقالة مسجلة في
مركبات بلا خيل

ثبت الآن ان المركبات البخارية التي
تسير بقوة البخار بدل الخيل لمسهل استعمالها
في كل ابلداس التي طرفها مليه عمدة وان
الراكب فيها يسير في يومه سبعة او ثمانية
ميلاً بسهولة ووقودها زيت التورل بدل
الفحم وهي بسيطة الآلات فلا تقتصر الى
مهندس خاص يسير فيها كما ظن قديماً . ولا
يعد ان يشيع استعمال هذه المركبات كثيراً
حتى في المدن الكبيرة العاصمة بالسكان ولكن
يقضي حينئذ ان تقلل سرعتها فتمثل نحو
ثانية اميال في الساعة

تجفيف الخشب

قطع بعضهم اشجاراً من الهنديان
واوقفها بجانب حائط وجنورها الى الاعلى
ثم جاء بعد ايام فوجد تحت رأسها عادة
لجنة وتبين له ان الشجرة قد جفت أكثر
منما ليس عادة في مثل تلك المدة وتحقق من
ذلك انه اذا اوقفت الاشجار بعد قطعها
وجنورها الى اعلى خرج العصارات منها بسهولة
واصرح جفافها

تصوير الشمس الملون

قبل ان المشرف مكشور من سكان

عدد التحيات للكشفة حتى الآن ٤٧١

اشعة رنجن

اقص الالمانيون عمل الانايب لنور رنجن حتى صاروا يعرفون بها كثيراً من اعضاء الانسان الباطنة وحركاتها الخفية

ماء الينابيع والميكروبات

دخل المسيو بول ريمونت غيراً تحت الارض في بلاد فرنسا وسار فيه مسافة طويلة واحد جاباً من مائه وهو مقلب البو في ارض سمكها ثمانية قدم يوجد فيه كثيراً من الميكروبات . والميكروبات التي وجدها سليمة كلها ولكن ذلك لا يمنع ان تصل الميكروبات المرضية الى اعماق الارض كما تصل الميكروبات السليمة . وظاهر هذا الاكتشاف منافع لا فناء موارداً من ان الترشح في طبقات الارض يظهر الماء من كل الثواب وليس هو كذلك لان طبقات الارض الصخرية فيها شقوق كثيرة يجري فيها الماء بما فيه من الثواب ولو كانت تراباً او رملأ مدح الدقائق صغير المسام لمسكت كل الثواب ولم تدعها تجري مع الماء . فالترشح المتني للماء يجب ان يكون في طبقات ترابية او رملية صغيرة المسام لا في طبقات واسعة الشقوق

تعب الدم

ثبت بالامتحان انه اذا حقن حيوان مستريح بدم حيوان متعب ظهرت فيه كل علامات التعب . وقد حلل الاستاذ وندسكي دم الحيوون المتعب فوجد فيه سمّاً يشبه سم الكرار الباقى الذي يسمى بوجنود اميركا رؤوس سهامهم . والسم الذي يتكون في دم الحيوان المتعب مثل هذا السم في تركيبه انكبواوي ومثله في فعله بالدم الا ان الدم ينفثه بسرعة ويختلص الجسم منه فاذا كثرت تولده وعمر الدم عن ختلص منه زهر الجسم بالتعب الشديد وربما كانت العاقبة وجمة عليه

البازلاء الخضراء

المازلاء الخضراء اللون التي تباع في صناديق صغيرة من اصمغ تكون مملوءة خضيل من كبريتات احاس لكي تنقى خضراء اللون وهذا الملح سام وهو اذا كان قليلاً جداً ضرره قليل جداً ولكن لا يمكن تحديده الكمية التي تصغر والتي لا تصغر ومن رأي جريدة اللات الطيبة انه يجب الامتناع عن وضع هذا الملح الخاضعي في الارلا متعاً مطلقاً

نجيمات جديدة

اكتشف ثلاث نجيمات جديدة فبلغ

آراء العلماء

الثواب والعقاب

كتب الكاتب الشهير نورمن بيرمن في جريدة القرن التاسع عشر الانكليزية مقالة مسببة ابان فيها ان الثواب والعقاب ضد الموت يقتضيان التسليم اولا بوجود محكمة في الحياة الاخرى يدان فيها الاموات وثانيا بوجود قاضٍ اديني يفتي تلك المحكمة بوجوده. فاذا كان الانسان يعتقد هذا الاعتقاد سهل عليه التسليم بالثواب والعقاب ويوقعهما على هذه الصورة اي ان ينشئ الله محكمة في الحياة الاخرى يدعى فيها كل انسان على حدة بموجب قوانين ادينية يملأها ذلك الانسان ويحكمه على كل عمل عمله ككبير اكل او صغيرا. ولما اذا كان لا يعتقد من رأي الكاتب انه يمكن ان يكون الثواب والعقاب على صورة اخرى طبيعية مقولة وهي ان النفس تترك الجسد وفيها اثر كل الاعمال التي عملتها والعادات التي اعتادتها والاخلاق التي شكلت بها صالحة كانت او طالحة وتدخل على هذه الصورة علما آخر اصح من علما حسب سنة الارثقاء فان كانت اعمالها وعاداتها واسلافها صالحة سهل عليها الوجود في تلك الحياة الاخرى وصرت بها وتحدثت من حسن الى احسن منه ومن صالح إلى اصح منه وهذا

هو الثواب وان كانت اعمالها وعاداتها واسلافها طالحة سهل عليها الوجود في تلك الحياة الصالحة ونشرت منها وعاشت فيها بالمرء والكفر وهذا هو العقاب وعليه فالثواب والعقاب نتيجة طبيعية من الحياة التي نعيشها في هذه الدنيا ولا حاجة الى فرض المحكمة والمحاكمة والقوانين. ولا نطن ان كثير من من ائمة الدين يوافقونه على ذلك

النظام المتري

كثير الجدال في البلدان الانكليزية في النظام المتري الفرنسي. فان طائفة العلماء تبني الاعتقاد على المتري القياسات والوزن في المورومات والقرص المكيلات والاعشار في النقود اي تبني ان ثقل الحكومة الانكليزية الآن على ما اقررت عليه الحكومة المصرية منذ بضعة اعوام. واجتمعت الفلاسفة والعلماء والتجار ونذكر في هذا الموضوع وطلبت معونة الحكومة وتناظرت في المرائد وحجة القائلين بالنظام المتري انه اسهل على الحساب من النظام الانكليزي فابدى لم الفيلسوف هيرت سبنسر وكتب مقالة مسببة في هذا الموضوع ابان فيها ان النظام المتري محال لما اعتاده الناس في كل زمان ومكان ولذلك لم يشع حتى في

الريال غير مقسوم كذلك لهم مضطرون ان يتقاسوا عن حقوقهم لكي لا يخرجوا عن التقسيم الثمني فاذا ابتاع احدهم سلعة بمئة ريال ودفع قطعة مما يساوي ١٥ سنتا (الفت جزء من مئة من الريال) لم يرد له الباقي شيئاً واذا دفع قطعة تساوي ١٠ سنتات اضطر الباقي ان يكتبني بها لاني انش الحقبني بين هذين الحدين ولا قطعة له. (وذلك كما اذا اشترى عدداً مشتملاً شيئاً برع غرض فانه اما ان يدفع مليون او ثلاثة ملات ولا واسطة بينهما وذلك احتصام الحقوق كما لا يخفى

ثم قال ان الفرنسيين اهتموا على النظام العشري لانه هو نظام الارقام الهندية لكن هذا النظام دون النظام الانتي عشري من كل وجه ولو توقف الناس من اول الامر الى اختيار النظام الانتي عشري للمدد بدل النظام العشري وجروا عليه في تقسيم المقاييس والمكيالات والموزونات فكان ذلك اصح وانم من كل وجه. وذهب إلى ان الناس سيبتلون النظام العشري يوماً ما ويدلونه بالنظام الانتي عشري ولو حال دون ذلك معاصي حجة يكاد يكون بها غريباً من الخيال

وخلاصة مقالتي انه لا يحسن بالانكشاف ان يتركوا مقاييسهم ومكيالاتهم وموزوناتهم ويدلونها بالنظام العشري الفرنسي وان الحكومة اذا امرت بذلك فالتشب لا يجاريها

بلاد فرنسا قسمها إلى وحدات واجبرت الناس على استعماله. ووجه مخالفتي لما اعتاده الناس هو ان المقاييس والموزونات والمكيالات المستعملة في كل البلدان اساسها العدد ١٢ او ٢٤ لكي يمكن ان تقسم على ٢ و ٣ و ٤ بغير باق اي حتى يروى عدد نصفاً ونثلها وربعها. فالرطل له نصف وثلاث وربع والذراع لها نصف وثلاث وربع وانكيل او الاروب له نصف وثلاث وربع واما المقاييس الفرنسية فلها نصف ولكن ليس لها ثلث وقد لا يكون لها ربع ولذلك يصر على الناس التعامل بها. فإبراء الحجاب من السهولة في الحجاب يرى الجمهور اصحاب اضافيين الصعوبة في المعاملات

وقد نشأ النظام المتري في فرنسا منذ أكثر من مئة عام واضطرت الحكومة التمس إلى استعماله بالقوة لكن الشعب لم يزل يستعمل النظام القديم ولو على قلة. والبلدان التي التفت خطوات فرنسا في استعمال النظام المتري مثل الولايات المتحدة الاميركية اضطرت ان تهمله وتبقى على نظامها القديم في أكثر معاملاتها. فمعلوم ان الريال الاميركي مقسوم الى مئة قسم ولكن نجار اميركا يبيعون ويشتررون حتى الآن بنصف الريال وربو وثمن وجزء من ١٦ وجزء من ٣٢ مئة اي اهم تركوا التقسيم العشري واعتمدوا على التقسيم الثمني. ولما كانت

اخبار الايام

بدء السنة المجرية

احتفل في ١٧ يوليو بيده سنة ١٣١٤ المجرية بهذا كبراه مصر الجانب المديري وهنا الجميع معهم معاً . جعلها امة سنة خير ويركت

انيل

بدأ النيل بالزيادة فزاد ١٤ سنتيمتراً في عكاشة من ٩ يونيو الى ١٣ منه و ١٠٠ سنتيمترات في وادي حلفا وتبراطا في اصوار وافة فركة وسواردة

استولت الجشود المصرية على فركة صباح السابع من الشهر وتقدمت الى - واردة واستولت عليها وقد وصفا ذلك في اوتل هذا الجزء

الكوليرا

راد انتشار الكوليرا في القطر المصري هذا الشهر بعد ان تقلص ظلتها في العاصمة وبلغت وفياتها في اليوم ٤٧ في يوم واحد وفي كفر الزيات ٤٤ وفي مركز دسوق ٢٩ وقد بلغت وفياتها في القطر المصري كله من اول ظهورها الى آخر يونيو نحو ٥٤٠٠

حادثة الازهر

اصيب احمد المجاورين بالكوليرا في رواق الشوام بالازهر الزاهر في غرة الشهر وامر

الطيب ومعاون البوليس ان يخرج الى المتنق ليعالج جيو تاني رافله ذلك وقاوموا رجال الحكومة ورجعوا لحافظ مصر وحكدار بوليسها فاضطروا ان يطلقوا الرصاص عليهم فاصيب خمسة مات منهم ثلاثة وخمدت الفتنة حالاً . وقد سر الجانب المديري ونظار حكومتهم بما دله سعادة محافظ العاصمة وكبيره وسعادة الحكدار فامر النشان العتاني الذي على سعادة لحافظ "مكاشة" له على خدمته الجلية في حادثة الازهر واعتزالها بما اهداه من المحبة والشهامة . . وعقد مجلس النظار برئاسة الجانب المديري في ٤ يونيو فافتر على اساد - شيخ من الطلبة الشوام الذين اشتركوا في حادثة الازهر ومحاكمة ١٢ رجلاً منهم واقفال رواق الشوام سنة كاملة واستحسن عمل رجال الحكومة في اخمد الفتنة بالقوة وفرر ايضاً ان عطوت لمرئيس النظار ببيع سعادة كولس ماشا حكدار بوليس العاصمة وحضره الكاشي منسيبل وكبيره رضاه الحكومة المديوية عن مسكهما في حادثة الازهر وشكرهما على ما ابدياه من الحرم في احاد الفتنة وكتب مجلس النظار الى حصرة الشيخ حونه النواوي شيخ الجامع الازهر بظهور اسفه الشديد من حفر الحادثة ويقول انه كان

القطن الاميركي

وسَّع الاميركيون زراعة القطن هذا العام ١٦ ورج في المئة عما كانت عليه في العام الماضي ونمو القطن جيد جداً وعلت حافله ٩٧ ١/٨ حتى ١٠ الماضي وهي اعظم نسبة بلغت منذ ١٥ سنة

زوبعة اميركا

ثارت زوبعة شديدة في الساحل والشرقي من مايو قُرَّت بحباب من مدينة سنت لويس بايركا الشمالية هدمت منه حصة آلاف وخمس مئة بيت في نحو ساحلين من الزمان وقتلت خمس مئة نفس وجرحت نحو خمس مئة وانلفت ما قيمته خمسة ملايين من الجنيحات وفي هذه المدينة مئنة الالف نفس وبساحتها ٦١ ميلاً مربعاً

زلزلة في يابان

جاء من يوكاها في ٨ يونيو ان ماء المد تعالي اثر زلزلة غرب مدينة كسلي شمالي يابان وقتل الف نفس ويقدر عدد الذين عرقوا من سكان السواحل الشمالية الشرقية بشرة آلاف نفس

غرق سفينة

كانت السفينة الممجة درومند كسل آتية من رأس الرجاء الصالح الى انكلترا وعليها ٣٥٠ راكبا غرقت بهم قرب جزيرة اوسنت عند الطرف الغربي من فرنسا ليلة السادس عشر من يونيو فلم ينجح فيها سوى ثلاثة

بأمن من ممره ان يتلاقى لاسر بالتي هي احسن ولا يدع الاحول فصل الى ما وصلت اليه وقد اتفق الفلاد على انه لو لم تستعمل الحكومة الحزم في حفر الحادثة لنار الناس عليها في كل الاماكن الموبوءة وتقدر عليها اجراء القنوطات الصحية ومقاومة الرواء

فتنة كريت

ثار اهالي كريت وحدثت مواتات بين المائتين والجنود العثمانية واندارت الدول الاوربية على الباب العالي ان يعين لهم والياً مسيحياً وورد في ٢٩ الشهر ان الباب العالي عين جورجي ناسا امير ساموس والياً لكريت وانه مقتنع ان الفتنة ستقيد حالاً

فتنة حوران

ثار الدروز في حوران وساعدتهم العرب وقد جاء في جرائد بيروت ان الثائرين نحو ستة آلاف وقد قتلوا نحو خمس مئة من الجنود العثمانية وبعض الضباط

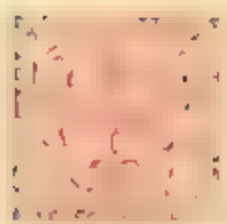
مظفر الدين شاه

ذكرنا في الجزء الماضي ان جلالة مظفر الدين شاه ايران قام من تبريز قاصداً طهران في ١٨ مايو وانه سيبلغها بعد اسبوعين او ثلاثة لطول النقلة ووردت الاخبار انه بلغها في ٨ يونيو وجلس على عرش اسلافه والى ضريبة الخبز والقمح من كل بلاد ايران

فهرس الجزء السابع من المجلد العشرين

- ٤٨١ واقعة فرقة وموارد
 ٤٨٦ تويج قياصرة الروس
 ٤٨٩ الاعتدال
 ٤٩٩ ايلة وبتراه والانباط
 ٥٠٣ النار والسيف في السودان
 ٥١٠ تاريخ الكيمياء
 للدكتور بلال البركي
 ٥١٤ الداء الزهري وعلاجه
 للدكتور ديج عماري
 ٥١٧ حول سجون
 للامير امين ارسلان
 ٥١٩ السعالي او السوي
 ٥٢١ المناظرة والمراسلة * ارتقاء الحكم الاطلي . كثرة الدعاوي واسبابها . امدد المظفرة . المدرسة
 الصناعية في صيدا . الجمعية عند المتقدمين والمتأخرين
 ٥٢٨ باب الزراعة * زراعة التينثال . السباد في الوجه القبلي . الغرافيا . زرع الخبار وزراعة النيل
 ٥٢٦ تدوير المنزل * فاكهة الصب . بصل الفاكهة . حلوى الازر . حلوى الكرمل . الكراوية .
 ازالة الدخان عن الفراش . الثوباء وتدوير المنزل
 ٤٠ الهباب وانقراط * اسمنة السبانية المبصرة . فراعيد العربية . باب انقروح . اقربا
 ٤٣ مسائل واجوبها * ديس مصر الزهريلامر الكارة . غابة الاحياء . زراعة النارجيل .
 مكتشفات الشرق . الصوت وسد الادب . مذهب الشرق . الكتاب . الكتب الطبية .
 جذب استعارات انتباه للباحث . صفلة الذهب . عمل المزايا . اليهودية . سقي العنب .
 زرع البن
 ٥٥٠ اعيان واكتشافات واعتراجات * اندريد المصري . بحارة مصر وغودما . هوا الانكسارية .
 احوال النساء . اعتراع امرأة . علو النار . تصور الفكر . اكبر انبارك . صرعة الخراف .
 الميكروبات في اللبن . مركبات بلا عسل . عجب المختب . تصوير الشمس الملون . المهنونات .
 الترام الكهربائي . صب الدم . ابارلا الخضراء . مبيات جديدة . اثمة رخيص . ماء السباح
 والميكروبات
 ٥٥٦ آراء العلماء
 ٥٥٨ اعيان الامام

المقتطف



المقنطف

الجزء الثامن من السنة العشرين

١ اوعطس (آب) سنة ١٨٩٦ الموافق ٢١ صفر سنة ١٣١٤



الأستاذ أندرو هويت

يذكر قراءه المقنطف الكرام الذين طالعوا هذه الفصول المتنوعة بجهاد العلماء أننا لخصنا
من مقالات مسهبه لعالم من أشهر علماء اميركا وهو الأستاذ اندرو هويت رجل ربى في بيوت العلم
وعمر بيوت العلم ودافع عن رجال العلم وروح على كل محله علمية ان تشر هبير صفاته في الآفاق
وقد عثرنا منذ بضعة اشهر على ترجمته بقلم احد اساتذة اميركا رأينا فيها من الفوائد ما يتوق
قراءه المقنطف الى مطالعته ولذلك لخصنا في هذه المقالة واضفا اليها شيئاً مما تعلمه من اسر
ولد اندرو هويت في السابع من نوفمبر سنة ١٨٣٢ وكان جده عالماً في الطب وكان شبي
النار في مطبخه فتركته صغر اليد لا يملك شيئاً فاصطر ان يخرج ابنة ابا صاحب الترجمة
من المدرسة لانه لم يجد قادراً ان يدفع اجرة تعليمه وبعث به الى التجارة وكان في الثالثة

عشرة فلم يبلغ الثلاثين حتى صار على نزوة طائلة . ولما شأ منه اندرو صاحب الترجمة كان قادراً ان يمتق على تعليمه من سنة ويتبعه بما حرم حرمه في صغره فاحذر مبادئ المعلم والنور ووقفه الله باستاد من ذوي المبادئ . انه سمع فشب كارهاً فتنصب والاقسام بحث للانشاء والوثام . وكان في رفقته كثيرون من الذين اشتهروا بعد ذلك بعلو المنزلة في اميركا فاطلع في دروسه واشتهر بالانشاء والخطابة ونال الجائزة الاولى في الانشاء والتاريخ

ثم زار اورماكي يتم دروسه فيها واقام مدة في فرنسا يدرس اللغة الفرنسية ويطالع اشهر المؤلفين ويسمع ابلغ الخطباء ويتعهد الآثار التاريخية ثم دعاه سمير اميركا في بطرسبرج ليكون معه في السفارة فمضى الى روسيا وهو في الثانية والعشرين من عمره وكان عارفاً باللغة الفرنسية كما تقدم لجعل السفير يأخذه معه كلاً ذهب الى لاط القيصرو الى نظارة الخارجية . واشترك في الاحتفال بجنارة القيصرو قولاً الاول وارضاء القيصرو اسكندر الثاني الى مرور الملك نكر ذلك لم يمتعه من الدرس والبحث ولا كشفاً كبيرة باخبار روسيا وبولندا

ثم عاد الى الدرس في المانيا وسويسرا ودخل مدرسة برلين الجامعة وطاف به المانيا واطاليا وعاد الى اميركا معرض عليه ان يكون استاذاً للتاريخ في مدرسة مشيخان الجامعة فقبل هذا المنصب ووصله على خبره وكان له من العمر خمس وعشرون سنة فقط لكن اجتهاده وذكائه والاسلوب الذي جرى عليه في تدريس التاريخ احلته محلاً رفيحاً في سوس الطبقة وفي دوائر العلم فاحلب عقولهم بحسن بيانه حتى اهم صاروا يصفون درس التاريخ على كل الدروس بعد ان كان اعظمها واكرمها اليهم . وزوج حينئذ امرأة من فصليات النساء فجعلت بيته حلقة لاهل العلم والفصل وجمع مكتبة كبيرة فكانت بهجة بيتي ونادي اصديقي

ورار اوربا سنة ١٨٦٢ مع زوجته واولاده وكانت الحرب الاحلية مستمرة في اميركا وجعل يكتب الجرائد والمجلات الانكليزية ويضع الحقائق التي يحاول مكاتب الولايات الجوية اخفاؤها تقدم بلاده احسن خدمة . وعاد الى اميركا في السنة التالية فانقب حصوا في مجلس الشيوخ وكان اصغر اعضائه سناً ولكنه كل من ارفعهم مقاماً واعظمهم سلطة . واخبر رئيساً لجنة التعليم فبدل جهده في ترقية علم التعليم وتكثير مدارس المعلمين

وسنة ١٨٦٣ اقرت الحكومة الاميركية على ان تنهب جامعات كبيرة من املاكها للمدارس الكبيرة بحسب ما لكل ولاية من الاعضاء في مجلس النواب ومجلس الشيوخ لخص ولاية نيويورك من ذلك بمليون فدان . وكان مرادها ان تقسمها على مدارسها الكبيرة تكن صاحب الترجمة كان يقول ان اكبر ولايات اميركا جديرة بان يكون فيها اعظم مدرسة من

مدارسها فاحد من ملك الساعة يعارض تقديم تلك الارض ويطلب ان تبقى كلها للمدرسة كبيرة تشأ حديثاً وتكون أكبر مدارس اميركا وتعرف برجل من الاعضاء الكبار اسمه كورنيل حين له ان يشق هذه المدرسة باله وتكون الاراضي التي وهبتها الحكومة منكا لها فاقنع بذلك وعرض على الحكومة ٣٠٠٠٠٠ مئة الف ريال اميركي ينشئ بها هذه المدرسة في مدينة اينكاكا ان هي قلت باعطائها الاراضي المشار اليها فتم العقد على ذلك وانشئت هذه المدرسة بمساعي صاحب الترجمة وهو الذي نظم ادارتها العلمية واضطره كورنيل ان يكون رئيساً لها قبل الرئاسة وكان يدرس التاريخ فيها وجاد عليها بما يساوي مئتي الف ريال من ماله الخاص وفي الآن من أكبر مدارس الارض واشهرها بتربية الرجال

وعين بعد ذلك رئيساً لجان كثيرة واختير حكماً في معرض بيلاداليا ومعرض باريس ثم جعل سفيراً للدولابات القعدة في ألمانيا من سنة ١٨٧٩ إلى سنة ١٨٨١ وكان لم يرل رئيساً لمدرسة كورنيل فاستغنى من هذا المنصب سنة ١٨٨٥ وعاد إلى أوروبا واقام فيها إلى سنة ١٨٨٧ وكان الرئيس غرات قد عيّن في لجنة بمثلها إلى سانود بيبو سنة ١٨٧٠ وشاع بعدئذ ان هذه اللجنة عرفت وهي راجعة ونشر هذا الخبر في الجرائد وبلغ زوجته شاب رأسها حالاً ثم توليت بفترة سنة ١٨٨٧ فأثرت وفاتها وبها تأثيراً عظيماً فحضر إلى السباحة تخفيفاً لمصابه وزار القطر المصري حينئذ ورأى من شهماً كريماً محمداً فاعلم وحلاؤيه

وعين سنة ١٨٩٢ سفيراً لاميركا في روسيا واقام في السفارة سنتين ولم يكده يعود الى بلاده حتى عين عضواً في لجنة تحديد قنويلا وهو في هذه المهمة الآن

ولما انشأ مدرسة كورنيل على المادى الحرة السمحاء ولم يدع لاهل المذاهب يداً فيها اتهموه بالكفر والاحاد جعل يبحث عن احوال العلماء الذين اصابهم ما اصابه من قديم الزمان الى الآن وجمع من ذلك كتابين مخفيين سماهما حروب العلم صهيماً كل ما اتصل اليه علمه من جهاد العلماء في كل الصور ووضح فيهما ان الغلبة كانت لاهل العلم اخيراً واهمهم هم الذين اثاروا دبابي الظلام ووطئوا دعامهم العمرا وكأمة ينشد ما قاله الامام علي ما افقر الأ لاهل العلم انهم على الهدى لم يستهدى ادلاء

ولم يكن في يده الايقاع بدين من الاديان ولا عذهب من المذاهب لانه هو من اشد الناس تديكاً واما عرصة تحذير رجال الدين من صدر سبيل العلم والقضاء المعاصر في طريق العلماء ففاز بذلك على اتم المراد وجمع من الحوادث التاريخية في هذين الكتابين ومن الادلة العقلية والنقلية ما يجعلها المل الاول بين كتب العصر

اصل الاطباء

لفيلسوف هربرت سبسر

[انبتا في الجزء الثالث من اجراء هذه السلسلة كلاماً غريباً لفيلسوف هربرت سبسر في اصل الصانع سوع عام ووعدا ان نقض ما كتبه حديثاً في اصل كل صناعة منها سوع خاص بها نحن مهرون ما وعدنا به . قال ما خلاصة]

ابست في مكان آخر ان يسر التغير بين الطيب والكاهن عند القائل المتوحشة . فترى الشخص الواحد يمارس الكهانة والطيب معاً . وامثلة ذلك كثيرة في اسيا وافريقية واميركا الشمالية والجنوبية حيث لم تزل شعوب كثيرة على الفطرة . فترى الطيب في الالام المول يمارس الطب والكهانة معاً وعند بعض الهود يمارس الطب وقت المرض ويقوم بالرسم والدينية في الاعراس ولأتم . وتعد الرجل الواحد يعمل عمل الكاهن والمتعود والطيب عند كثير من قبائل افريقية واميركا الشمالية والجنوبية

واصل هذا الاتحاد ان الكهنة والاطباء كانوا يحسبون ان صاعتيهم متعلقتان بارواح فوق الطبيعة وان بعض هذه الارواح شريرة يؤذي الناس دائماً وبعضها غير شريرة بالطبع ولكنه يتقاط من الناس فينتقم منهم ان لم يستمروا ويسترحوا . فاداء دعي طبيب لمعالجة مريض اهتم اولاً بالارواح الشريرة لكي يطردها منه او يرضيها وقد يكون مقتنعاً بصحة دعواه وقد يكون دجالاً يحاول ان ينجي عنكوتاً او صعداً في جيبه ثم يدهي انه اغرسها من بدن المريض وانها هي الروح الشريرة التي انتلته بالمرض

قال بعضهم عن اهل حرائر تيمبي الذين اطاولهم كهنة ومهرة ان الاجرة التي يأخذونها جانب منها لهم وجاب للآلهة وهم يرمون ان الآلهة تجلب الداء ولا تسمع بالاشفاء الا اذا استرضوها بالمذابح . وقال غيره ان المول فلا يفصلون بين الدواء والصلاة . والطيب الكاهن ممتاز على الطيب الذي ليس كاهناً لانه يستطيع ان يعف الدواء ويدعو لريض في وقت واحد ثم ان المتوحشين يسون فعل الدواء الطبيعي الى قوة روحية حالة فيو حتى ان كثيرين منهم يبدون النشآت الغريبة القوية الفعل راضين انها مأكس الارواح

ويستدل بدلائل اخرى ان الكهنة كانوا متودع المعجم والمعارف وفي حملتها المعارف الدوائية المكتسبة بالاخبار الطويل علل ارنق السماوان اخذت الصحة الدينية تزول من هذه

المعارف رويداً رويداً فانتدّت صناعة الطب فتفرق عن الكهنة . قال مسيرو عن المصريين القدماء " ان اصحاب صناعة الشعاء منهم انقسموا الى طوائف مختلفة طائفة تميل الى السحر وتعالج بالتعاويد والاعلام وطائفة اعظم شأناً العقاقير وتدرس خواص النباتات والاثربة وتحدد الوقت الذي تستعمل فيه اما الاطباء المملحون فلم يكونوا يقدون انفسهم بهذا المذهب او ذاك بل كانوا يجمعون بينهما فيعالجون بالتعاويد والعقاقير معا وكانوا في الغالب من الكهنة " وقال تيمورس عن الكلدانيين " ان فرق السحرة الثلاث التي وجدت السرهري وولفسن آثارها في خرائب بابل واشور تنطق على الفرق الثلاث التي ذكرها مكتاب دايال اي السحرة (حرطومين) والاطباء (حكمين) والحكماء (اسافين) "

وقال الاستاذ سايس " الطب قديم في اشور و بابل وكان الجمهور يعتقدون على التعاويد والرسوم الدينية لشعائهم و يعتقدون ان المرض من الامالة لا من الملل الطبيعية ولكن تعدد المنسورين كان يرداد دواماً وهو لاء كانوا يلتجئون الى الطب والاطباء لشعائهم لا إلى السحرة ولا إلى الكهنة " . ويظهر من القولين الاخيرين ان الاطباء فريق من الكهنة انحصر على صناعة الطب

ويطلق على المصريين ما كان يطلق على غيرهم من الامم القديمة قال الميخوفيه " بل في الطب عند اليهود من اهل الكهنة زماناً طويلاً كما كان عند غيرهم من الامم القديمة ولم يكن احد يمارس من غير اللاويين " . لكنهم لم يستمروا على ذلك بل افرق الالاهة عن الكهنة عندهم كما افترقوا عند غيرهم . قال كاتب حكمة ابن سيراخ " يا ابني اذا مرضت فلا تنوّل بل صل الى الله وهو يشفيك . اهد عن الخطية وقوّم يديك وطهر قلبك من كل شر . قدم رائحة طيبة وتذكّراً من ذيق نبي وتقدمة سمية . ثم استدع الطيب لان الله خلقه ولا يبدد عنك لانك تحتاج اليه " "

وقد اشار درابر إلى ذلك في كتابه المشهور حيث قال " ان في التلود ما يدل على كل درجات الشوء في صناعة الطب فاستفيض عن الامور الناتجة الطبيعة بامور طبيعية رويداً رويداً ومنحت الرسوم الدينية بالحقوق العلمية فكانت الكاهن يشي المريض بوضع يديه عليه ومثل بعض الاعمال الدينية ولكن الحلي وصمت وعلماً ولو اخطأ الواصف في تحليلها ونسب فالج رحلي الحيوان إلى خراج يصط على تخاضع الشوكي وهي ذمة عليّة صحيحة " "

وسرى الطب في بلاد الهند هذا المهرى فكان هو وعلم الفلك من منشآت الديانة ثم لما انتشرت الديانة البوذية صار علم الطب يُدرّس في مدارس الرهبان

وكان اليونان يعتقدون أن أصل علم الطب المهيوان أطباءهم الأولين من سلالة أسكليبيوس
 له الطب ثم ضعف الاتصال بين الكهنة والأطباء رويداً رويداً إلى أن انفصل الأطباء عن
 الكهنة تماماً ثم انقسموا انقساماً فكان منهم المطببون والجراحون والصيادلة
 ولم يكن عند الرومان أطباء في أول أمرهم بل كانوا يعتقدون أن الأمراض بلأيا روحية
 تحمل بهم ويقوم شعوها باستئصال الأرواح التي ابتليهم بها . وكانوا يعتقدون أن كل فرقة
 من الألهة أو الأرواح يحدث بوقت مخصوصاً من الأمراض . وكانت عدم جريرة في هر
 التفسير يزعمون أن فيها لها بسبب الأوثان وبشي منها فكانوا يقصدونها للاستشفاء . أي كان
 الطب عندهم في أوله متعلقاً بالكهنة كما كان عند عربهم من الشعوب . ثم جعلوا يعتقدون على
 الأطباء الأجانب من بين الشعوب التي خصت لهم وكان أغلبهم من العيد أو المتوفين . وسنة
 ٥٣٥ سكن رومية أول طبيب يوناني واشتهر بأعماله الجراحية حتى أن الدولة أعطت بيتاً
 لسكراته ومحتة رومية مدينة رومية تقاطر أسواقه الأطباء الياء بقيت هذه الساعة في أيدي
 الأجانب وكانت أولها الصنائع ربحاً

ثم جاءت الديانة المسيحية وكانت منافسة لصادة الوثنية موجب أن تفصل بين الطب
 والكهنة ولكن عواطف الناس ومعتقداتهم أرمح في قلوبهم من السن التي نُسب لهم فإذا
 أبدلوا ديانة بأخرى فمعتقداتهم القديمة تنقل معهم من الديانة الأولى إلى الثانية ولذلك بقي
 الوثنيون الذين تصوروا يعتقدون أن أصل الأمراض عرق الطبيعة وأماطوا علاجها بقوسهم
 وأحصرت صناعة الطب بالربان وكانوا يعالجون بالصلوات وآثار الشهداء والماء المقدس .
 وبقي القسوس يستعملون الطب حتى صار ذلك يشعورهم من القيام بواجباتهم الدينية واضطروا
 لجميع اللاتراي الذي حدد سنة ١١٣٣ أن ينهزم عنه لكنهم لم ينتروا كما يظهر من أنهم هؤ
 عنه أيضاً في جميعين تالين . والاعتقاد بأن بعض الأمراض ولا سيما العقلي منها مسبب عن قوة
 روحانية أو شيطانية لم يزل شائعاً في كثير من البلدان المسيحية حتى يومنا هذا

وحدث في صناعة الطب ما حدث في كل الأشياء التي ارتقت ارتقاء أي أنها تفرقت
 إلى فروع من حين انفصلت عن غيرها جرباً على ناموس تقسيم الأعمال . والفروع الأولى
 المشهورة هي علاج الأمراض وجراحة الأعضاء وتركيب الأدوية . وقد يجمع الطبيب بين
 هذه الفروع الثلاثة وقد يقتصر على فرع واحد منها ولودرس الفرعين الآخرين علماً وعملاً بل
 قد يقتصر على فرع صغير من واحد منها

وهذا التقسيم قديم فقد كان عند البراهمة الذين اتقوا بما في الطب من الأعمال اليدوية

لخصوا بها فريقاً من الناس ادعوا اليهم متولدون من يرمي وامرأة من ثبات غاشيا . وكان ايضاً عبد المصريين والعرب . ولم يكن عند اليونان بل كان الطبيب من اطيائهم طبيئاً وسراعاً وصيدلاً معاً . اما مصريون فقال فيهم هيرودوتس ان عندهم لكل نوع من الامراض طبيئاً خاصاً ولذلك امتلأت بلادهم من الاطباء بعضهم لامراض العين وبعضهم لامراض الرأس وبعضهم لادواء الاسنان وبعضهم لامراض الامعاء . والظاهر ان اليونان اقتدوا بهم بعد حين فقسوا الطب الى فروع مختلفة كانوا يتعلمونها على حدة

والآن قد زاد تقسيم الطب الى فروع كثيرة . ولكن الطالب ان يتعلمها كلها وهو اما ان يمارسها معاً واما ان يقتصر على فرع منها يمتحن درجة واستعماله حتى يشتهر به ولا بد في ارتقاء كل شيء من ان تتولد فيه اسباب التأليف كما تتولد اسباب التعريق فتعمل هدر من جهة وتلك من اخرى . فكم اقرق الطب عن الكفاية واقرقت فروعه بعضها من بعض تألف جماعة الاطباء وتعاونوا على درس هذا العلم وتوسيع نطاقه . فقد قبل ان يبكل سهرائيس بالاسكندرية كل مستثنى للمرض وكان طلبة الطب يجتمعون في يدرسون الامراض وطرق علاجها كما يفعلون اليوم في المدارس والمستشفيات . وكذلك في رومية كانت طلبة الطب يتقوون في هياكل اسكلايوس . ثم صار علم الطب يدرس في الاديرة واشتت اول مدرسة له في ايطاليا سنة ١١٤٠ وفي فرنسا قبل نهاية القرن الثالث عشر . ثم اخذت المدارس الطبية نشأ في سائر الاقطار . واشتت الجمعيات الطبية والجراند الطبية وكلها من وسائل التأليف بين الاطباء . انتهى

وخلاصة ما تقدم ان الناس رأوا ما يحل بهم من الامراض والادواء ولم يروا اسبابها فحسبوا الى قواهم روحية لا ترى وحمل كهنهم بما لحقها بالودائل الروحية لطرد الارواح الشريرة التي اوجدتها او لاسترضائها ثم اتت الكفة من الاعمال الجراحية وبعض الاعمال الطبية فاناطوا بها اماك غيرهم فشاركهم في صناعة الطب . ثم زادت معارف الناس فراءوا للامراض والادواء اسباباً طبيعية واكتشفوا لها طرقاً علاجية فقل تسلط الكفة عليها وزاد تدفق الاطباء بها الى ان اقتصر الاطباء عن الكفة وصارت صناعة الطب خاصة بهم وتفرقت الى فروعها المختلفة . ثم صارت علوماً تدرس في المدارس ونشأ فيها من الجمعيات والجراند ما يؤلف بين الاطباء وفروع الطب

المياه الأرضية والآبار الارتوازية

وردت اليها مسائل كثيرة في هذه الاثناء عن الآبار الارتوازية على اتر اهتمام الحكومة المصرية بملحها في القطر المصري رأياً ان ثبت في هذه المقالة خلاصة ما يُعرف من هذا الموضوع فنقول

ان الماء المجموع في البحار والبحيرات والجاري في الانهر والعيون والواقع على الارض من السحاب كله يحاول ان يور في الارض و يمل في شقوقها ويملأ كل تجويف فيها بقوة جذب الارض له كما ان الماء الواقع على سطح بيت من التراب يحاول ان يكسب منه إلى داخله ولو رشحاً . ولو لا حرارة باطن الارض لقي الماء مارلاً فيها حتى يبلغ مركزها اذا وجد له مسداً إليه . فاداً وجد الماء محصوراً في باطن الارض اعنى عمق عما تسمح له الحرارة الآت بالناوذ فهو قد يم هناك من العصور الجيولوجية ومحصور عن الخروج منها بما فوقه من طبقات الصخور التي تمنع توافده . ويتعد الماء التراب ويرشح منه بسهولة فلا يمضي قلى فيضال النيل مثلاً بصمة اسابيع حتى يرى ماؤه مرشحاً في اماكن تبعد عنه الرقاع من الاقدام . هذا في الاماكن التي يقارب سطحها سطح النيل فما قولك في الاماكن النخسة عنه اذا كانت كلها تراباً وربما لا يسهل قنود الماء منها كماكثر اراعي القطر المصري ولذلك لا يبالغ ادا قلنا انه يجري تحت النيل ماء أكثر مما يجري فيه . ولكن اذا احاب الماء مخرجاً صلياً قليل المسام او صغيرها جداً كصخور الصوان والفرايت او اذا احاب طبقة ترابية تصلبت بواسطة رسوب اكسيد الحديد فيها حتى لم يعد الماء ينفذها فجميع ذلك الماء على سطحها او جرى الى حيث يجد طريقاً يجري فيه . فاداً حصر هناك وكان متصلاً بنهر او بحيرة او ينسج او مياه أخرى في مكان مرتفع وحُفرت بئر ضيقة لتصل به تفتح منها وقد صالغوني سطح الارض وهو مايج حتى يقارب علوه على مصدر ماء التصل به

قلنا ان الصخور الصلبة الضيقة المسام لا ينفذها الماء . وتزيد على ذلك ان صخور الارض مختلفة كثيراً في قنود الماء لها واحواثها عليها فقد وجدوا ان صخور الفرايت المتبلورة الصلبة تحتوي نحو درهمين من الماء في كل عشرة آلاف درم منها وصخور الصوان تحتوي نحو اثني عشر درهماً في كل عشرة آلاف درم منها والصخور الرملية الصلبة تحتوي نحو ثلاثئة درم في كل عشرة آلاف درم منها . وقد وضنا ذلك كله في الجدول التالي

من الماء	درجات	في كل عشرة آلاف درهم من المرايت المذبح
"	١٢ درهما	" " " " " " الصوان
"	٤٠	" " " " " " الغرايت غير المذبح
"	٣٠٠ درهم	" " " " " " الصخور الرملية الصلبة
"	٣٠٠	" " " " " " الكتلية الصلبة
"	١٨٠٠	" " " " " " الحلبة
"	٢٤٠٠	" " " " " " الطباشيرية
"	٣٠٠	" " " " " " الرملية الحلبة

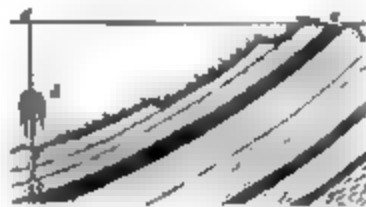
فاذا كانت صخور الارض متبلورة صلبة لم يغلظها الماء الا اذا كان فيها شقوق ينفذ فيها وهو بلا هذه الشقوق حبيش. ولكن اذا كانت الصخور غير متبلورة فخذ الماء طبقاتها الممتدة ارفع من الطبقات المندمجة وحري الى حيث يجد له منفذا طبيعيا او صاهيا ينفذ منه او يبل محصورا في مسامها الى ان يجد له منفذا

واذا كانت البلاد كثيرة الامطار كبلاد الشام فحاجب كبير من ماء المطر الذي يقع عليها يعبر في الارض ويمد غدرانها ويتايمها ويبقى شيء كثير منه يجري الى البحر تحت الارض ولا يضح ذلك نقول ان المطر الذي يقع في سواحل الشام يبلغ ارتفاعه في الدنة نحو متر يجري منه على سطح الارض سنون سنينوا وينفذ في الارض ارسون مستنجرا قياسا على بلاد تشبهها في اميركا. فالارض التي مساحتها مئة كيلومتر مربع يقع عليها مئة مليون متر مكعب من المطر سنويا ينفذ منها في الارض ارسون مليون متر مكعب او اربعون الف مليون لتر فاذا امكن اطاحتها الى وجه الارض بواسطة الآبار واليايم جرى منها كل يوم من ايام الدنة مئة مليون متر او ما يكفي سكان مدينة فيها مليون نس. لكنها لا تعود الى وجه الارض الا اذا وجدت منفذا واطنا او اذا يلمت طبقة من الصخور الصلبة التي لا تنفذها او طبقة من القرب الذي رسب فيه اكسيد الحديد وصار يصعد على الماء فتوردها. فاذا تم لكاه ذلك وحشرت بئر خيفة تصل اليه صعد فيها من قعره. وهذه هي البئر الارتوازية وقد سميت كذلك نسبة الى ولاية ارتوا بقرسا لان هذه الآبار حُفرت فيها اول سنة ١١٢٦ اي منذ سبع مئة وسبعين سنة. وقد كانت معروفة عند الصينيين والمصريين الاقدمين منذ الوف من السنين

وتظهر حقيقة الآبار الارتوازية من النظر الى الشكل الاول على الصفحة التالية فان الطبقات المائية المتعددة بعضها فوق بعض تحتل طبقات الارض بجانب جبل او اكمة او ارض منخفضة

والطبقات العليا منها كثيرة المسام يرشح منها ماء المطر بسهولة ولا سيما الطبقة السرداء التي بين الحرفين α و β وتحت هذه الطبقة طبقة صلبة لا ينفذها الماء فإذا حفرت ثقباً من α إلى β نبع منها الماء وكان حقه أن يصل إلى حد الخط الأفقي المنقطع لكي يساوي ارتفاع α حيث مصدر الماء المتصل بقاع البئر ولكن الترك على جوانب الشر ومقاومة الهواء تقلل ارتفاع الماء النابع فيبلغ الحرف γ وهذه هي البئر الارتوازية

والآبار الارتوازية كثيرة في أوربا وأمريكا أشهرها بئر غرل قرب باريس حفرت بين سنة ١٨٣٣ و ١٨٤١ ونبع منها ٥١٦ جالوناً وصف جالون كل دقيقة ويرتفع الماء النابع منها ٣٧ قدماً فوق سطح الأرض. وفي الولايات المتحدة الاميركية آبار ارتوازية عميقة جداً منها بئر في سانت لويس عمقها ٣٨٤٣ قدماً



الشكل الأول

والغالب أن المياه النابعة من الآبار الارتوازية تكون حارة من حرارة الأرض في مدينة بست بيلاد البحر بئر ارتوازية عمقها ٣١٨٢ قدماً حفرت بين سنة ١٨٦٨ و ١٨٧٩ والماء النابع منها حار جداً حرارته ١٦٥ درجة بميزان فارنهایت وهذه الحرارة تزيد درجة بميزان فارنهایت كلما تعمقنا في الأرض نحو خمسين قدماً

وإذا كانت الأرض بركانية فقد يتحول جانب من الماء الذي فيها إلى بخار ويدفع باقي الماء بضغط شديد فينبع من الأرض من قعره ويملأ من سطحها كاه النفاقي الكبيرة كما ترى في الشكل الثاني وهو صورة ينبوع من الينابيع الحارة في يلوستون بأمريكا الشمالية وهي المسماة عندهم غياسر من كلمة اسلندية معناها المنجم لأن الغياسر حوت في اسلندا أولاً. وغياسر يلوستون كثيرة جداً تزيد على عشرة آلاف ويصدر منها الماء حاراً حرارته بين ١٦٠ درجة و ٢٠٠ درجة. ودرجة غليان الماء هناك بين ١٩٨ و ١٩٩ فالله النابع منها سخن إلى درجة الغليان. والتيسر الذي ترى صورته في الشكل الثاني يتغير الماء منه مرة كل يوم ويعمل أكثر من مئتي قدم و يظهر ذلك في الشكل من دية ارتفاع الماء إلى الناس الوفير يجانبو

ولا يسهل على كل أحد معرفة الأراضى التي يمكن أن تخترقها الآبار الارتوازية بل أن ذلك خاص بالجيولوجي المحرّب أو الذي مارس حفر الآبار الارتوازية مدّة طويلة . وقد لا يسمي ذلك عن الامتحان فإذا ثبت بالامتحان وجود طبقة مائيّة متصلة بماد أعلى منها



الشكل الثاني

بسبب تآكل طبقات الأرض وتحت هذه الطبقة المائية طبقة من الصخور الصماء أو من التراب الصلصال المتدمج بما رسب فيه من أكسيد الحديد فالآبار الارتوازية تملأ في ذلك المكان ويسع منها الماء ويروي المصاش ويسقي الأرض بلا تعب ولا مشقة والأمر لا

اعط القوس باريها

اذا مرض ابن زيد لم يداور زيد بنفسه بل اناءه بالطبيب. واذا تفرقت ساعة لم يحاول اصلاحها بيدو بل ذهب بها إلى الساعاتي. واذا تفسر الدنان عن جذرات يثو وكواه لم يدهسها بقلو بل وكل بها الدنان. والناس في معاملاتهم كلها يحسون كل عمل بين هو اهل له فلا يحبون الطبيب قادراً على اصلاح الساعات ولا النحاة على تطيب المرضى ولا الساعاتي على دهن الجدران. ونكتهم اذا جاءوا الى سياسة الممالك وتدير شؤون البلاد حسبوا كل احد قادراً على كل شيء كما قال الفيلسوف ستورت مل. ترى الاحق الذي ترفع عن ان تستشير في احقر امر من امورك بشور على الوراء الذين قصوا الاعوام الكثيرة في ممارسة السياسة وتدير الممالك ويحفظ اهلهم او يصونها حسبما يبدو له

فلنا سره لورير لو طلب منك فلان وظيفة فليقبى ويكفر كمهوا لما في اي وظيفة نفسه. فقال على النور لا ارمي ان يكون فواس (حاجباً) على بابي. فلنا وسكن الرجل يتقدم اهلالك ويشور عليك ان تعمل خفياً ولا تعمل ذلك. فقال وهذا شر الميتين

وليس يستغرب ان يضر الانسان بنفسه ويدعي بما ليس به. ولكن العجب العجيب ان الناس الذين لا يصدقون دعوى المتعلمين على العلوم والفنون والاعمال يصدقون دعوى المتعلمين على السياسة ويقولونها بلا دليل كأنهم يحسون سياسة الممالك وتدير البلدان من الهبات الهبات التي يمنها كل احد وانها دون الخلافة والحجامة والسكافة وكل الصنائع والاعمال لان هذه لا يمنها المرء الا بعد ان يراوها مدة طويلة واما سياسة البلدان فيحسون كل احد كمهوا لما ولو لم يراوها قط

ولا يقتصر هذا الزعم على عامة الناس بل يتناول حاصتهم ايضاً ويتناول رجال السياسة انفسهم فانهم كثيراً ما يلبسون المنية على الكفاءة ويخارون لادارة شؤون البلاد اناس لا شأن لهم فيها ولا خبرة. ولا يصعب عليهم ان يحسوا القاسي والي والوالي قاصياً. واغرب من ذلك انهم يقدرون المناصب بالارث

ان امك رواية قرأناها في صباها رواية ولدي ادعى صناعة الطب لان ابيه كان طبيباً فكانت حدود النكتة واسطة الرواية ويت قصيدها. وكثيراً ما رأينا الناس يقرأونها ويحبون بها ويفهمون حتى يحصوا الارض بارجلهم. والمتحكم لم ادعاه ذلك الشاب صناعة الطب

لان اياه كان طيباً وقد ورث عنه كتفا كثيرة في الطب. ما يقول الجمهور اذا علموا ان صف الذي يتولون شؤونهم من الملك الى الوزراء والولاة والحكام لم يتروا في المناصب التي هم فيها بالجدارة والاستحقاق بل بالصيغة والارث لاني الذي اناهم فيها يحبون سياسة المباد اسهل من كل الاعمال التي تتطلب استعداداً وتدريباً

وكما يحضر الناس في تقليد المناصب لمير الاكفاء يحضرون في انتقاد اعمال الاكفاء وقطعها واباحة ذلك لكل من حط حرقاً على قوطاس او فاه سكينين مسجنتين

استمعنا بالامس بنظر من الاذكياء سألوا عن رأيا في حادثة جرت قلنا لا رأي لنا فيها ولكننا نتفق ان ما فعله رجال الحكومة بعد التروي وامعان النظر هو الاصلح لان التجارب قد دلت على انهم اكفاء. مضطوا من ذلك وقالوا ان رجال الحكومة في ضلال مبين وكان الواجب عليهم ان يملوا كذا وكذا. قلنا لهم احقيق انكم تظنون انكم اعدل في القضاء من رجال القضاء الذين تعتقدون عليهم في فصل خصوماتكم وامر في الادارة من رجال الادارة الذين تشكلون عليهم في ادارة شؤون بلادكم. ومن منكم اذا مرض ابنه يدوي بنفسه ولا ياتي به طبيب بل من منكم اذا تجرعت ساعته يصليها يدهم ولا يعطيها الصلح الساعات فان كنتم لا تعتقدون على احدكم في تدبير الامور الصغيرة الخاصة فكيف تقدرون على تدبير الامور الكبيرة العامة والحكم فيها ولماذا لا تعطون القوس باريها في ادارة بلادكم كما تعطونها في كل الاعمال. نعم لو كان رجال الادارة والقضاء من غير الاكفاء لحقكم الاعتراض عليهم في هذا الامر وفي سائر الامور لان من لم يكن كموا العمل بدر ان يحمله حسب الواجب فاحموا ولكن لم تبد عليهم دلائل الاختراع لان عوامل التحليل اقوى من عوامل الارشاد وقد اثرت في قوسهم لعل ما تردد صداها على سامعهم ثم قالوا كيف تحظر علينا انتقاد اعمال الحكام والانتقاد روح الحرية. قلنا ان ما ابدناه لا يتمتع اهل الرأي والنظر من انتقاد اعمال الحكام ولكن الشئ الذي يقيم نفسه حكماً يجب ان يبين من مواقع الخطاء وادله ما يشهد له باصالة الزاي وحسن النظر والالام بما يتقده والا فليعلم ان يصحت ويعتمد على غيره شأناً في كل اعاليه فاما لم تر احداً يجعل صناعة وهو يحنى اصحابها او يجعل عملاً وهو يستعد ارباباً. ولا تقول ان السياسة والادارة قوانين وقواعد محدودة كالنحو والحساب ولكن لها اصولاً مرجحة بدروس في المدارس وتعلم بالمطالعة والاختيار وقواعد متضخمة في علم التاريخ وعلم الاخلاق وعلم الاسان فمن اوتي مقدرة عقلية لادارة شؤون المباد وزاولها زماناً حتى عنقه التجارب ما يتعلمه غيره في المدارس حتى له ان يتولى الادارة

و يستقد اعمال الدين يتولوها . ومن تعلم تلك العلوم وتمرس فيها حق له ايضا ما حق للاول .
واما من كان لا علم ولا عملاً فاحرق يوان بسطي القوس ماربها ويشتم بما يعلمه عما لا يعلمه وبما
يبدعه عما لا يفكره ولا يبده غيره

النار والسيف في السودان

قرار سلاتين باشا

انصح من النصول السابقة ان الخليفة عبد الله التمايشي كان حريصاً على سلاتين باشا لا
يسمح له بمداورة ام درمان ساعة واحدة . ويظن سلاتين ان الخليفة كان يحشى من اعداء
فر من قبضته اخرى الحكومة المصرية او دولة من الدول الاوربية مع السودان وكان واسطة بينها
وبين قبائله لانه يعرف لغتهم ومداهب بلادهم ولا يرواها البلاد بمحبة ويتقربون ويودون
المود الى كتب الحكومة المصرية على يده . وكان الخليفة عرض آخر من ابقائه عنده وهو
انه كان يقصده دليلاً على انتصار الهندوية وارتجاع شائها فيقول لقومه " هذا حاكمكم الذي
كنتم تهمسون له وتأتمرون بأوامره قد صار خادماً من خدتي وعبداً مطيعاً لي . هذا هو
الرجل الذي تمنع علاء الدنيا ولم ينفذ الى الآخرة صار الآن يلبس جبة مرفعة ويحشي حافيه
في سبيل الله وحقه الامر من قبله ومن بعده وهو الرحمن الرحيم "

ولم يكن الخليفة يهتم باحد من اسرى الاوربيين كما كان يهتم بسلاتين فكسروا بهذين
هذه في ام درمان واحترقوا فيها حرقاً تقوم بمشتمهم ولو بالقتل . فالاب اهرولدر (الذي
اشهر امره بعدئذ) احترف الحياة والاب روزبولي ويورغنو فها دكاناً صغيراً كانا
يطبخان فيه ويبعا الطعام . وفي على ذلك سائر الاوربيين والسوريين والاقباط وعددهم
محو خمسة واربعين رجلاً وكلهم مأمورون بالبقاء في ام درمان ومتصامنون على ذلك لما فر
الاب اهرولدر طرح رقيقه يوري العنن مقيداً بالاعلال وزادت المراقبة على بقية الاسرى
واستكروا بقرب المسجد حتى يحضروا الصلوات فيه دائماً

وكان الخليفة مرمياً بالاعاوت وعنده كثير منها وقد وكل سلاتين بدورها . وفي ام
درمان ساعاتي ارمني فكان سلاتين يحضي اليه بحجة اصلاحها واذا اراد ان يكلم احداً في
امر اشار اليه من طرف خفي ان يوايه الى هنالك فيأتي هذا ويتاع شيئاً من الساعاتي ولو

محتاج ساعة لكي لا يطم مقصده ويكون سلاتين حاصراً فيهمس في اذنه ما يريد ان يكلمه به وكانت عائلته في بلاد النمسا تبحث اليه بالنفود من وقت إلى آخر وتكلمها الحكومة المصرية الى بعض تجار العرب فيوصلون اليه قليلاً منها فيستعين به على اصلاح حاله وارصاد الدين حوله. ورأى هو والحكومة المصرية ان لا امل نجاته من يد الخليفة الا اذا فرّ فراراً جعلت الحكومة المصرية وسمها في حق كثيرين من تجار العرب على الفرار به فلم تطلع. وفيها هو يصرب اخماساً لاسداس ويترب القرض بنفس كاد يرمقها القوط وبعد ثلث ام درهماً رجل من عرب العائدة اسمه ابو بكر وادعى انه فرّ من اصوات وجاء الخليفة طالباً منه المصروف. ورأى سلاتين في الجامع همس في اذنه قائلاً اني آت لنجاتك فانظر اين ملقي فقال سلاتين ها بعد صلاة العشاء. والتقى به هناك في المساء فاعطاه صندوقاً صغيراً به بن مدقوق وقال له تحت الرطب طبقة اخرى فيها شيء لك فاحذر سلاتين الصندوق واحماه تحت جنته وهو لا يصدق ثم عاد إلى بيت زوجته فوجد فيه ورقة من شاعر بك (مدير قلم تحرير الزرقى في مصر) يقول فيها اعتد على ابي بكر. والتقى به هذا الرجل ثانية فقال له انه ذهب إلى بربر ويعود منها في الصيف ويبريه وكان ذلك في اوائل سنة ١٨٩٢ فقال سلاتين ان الفرار في الصيف ضرب من المحال لشدة الحر وقلة الماء في الصحراء فانتقل على تأجيله الى الشتاء التالي وذهب الرجل وم يمد الا في صيف سنة ١٨٩٣ لكن الخليفة ارتاب به حينئذ فامر بمحور الصوت الحسن في الجامع كل يوم فاقام مدة ثم فر هارباً ولسان حاله يقول ارضي بالفرار واسلم ولعمري احد التجار المتصل بالجنرال في مصر ان يخفي سلاتين من اسر الخليفة اذا دفع له الف جنيه فوافقه المتصل على ذلك ودفع له جاكاً من المال وبلغ سلاتين الخبر فتأهب للفرار. وفي عرة يوليو (تموز) سنة ١٨٩٤ جاءه الرجل الموكل بنجاته وقال له قد أعدت الجبال في امكان الفلاني فاعليك الا انت توافقني اليه الليلة. فاجاب حذراً ان واحداً من اصداقائه مريض وانه استأذن الخليفة بعيادته تلك الليلة وربما بقي عنده إلى الصباح. ثم اقام يلب الخليفة على جاري عاديته الى ان ذهب الخليفة لينام فخرج مع الرجل الى امكان المخبى. وكانت الليلة حائلة الظلام فلم يجدوا الحال فيه وقتاً عنها الليل كله الى قرب الفجر فلم يقموا على اثره بعد سلاتين بجنتي حنين ولم يكذب بل الى بيتهم حتى جاءه احد الملازمين من قبل الخليفة يسأل عن سبب غيابه عن صلاة الصبح فادعى انه مريض وحقاً انه مريض ممّا فاساه تلك الليلة. اما اصحاب الجبال فحاصروا اختصاح امرهم وعدلوا عما تعهدوا به وزادت آمال قومه بنجاته بعد فرار الابن المروءة فصنع له احد علماء الكيمياء حبوباً

من الاخير تطرد النوم من الاحمان حتى ينعين بها على الفرار ومواصلة السير بالسري وبعث
بها اليو موصلة بطورها في ارض ينو الى حين الحاجة اليها

وكثر الراحون في مجاته حينئذ ولا سيما لانب المال الحين لذلك وافر وقد اصبح امره
معروفا عند كثيرين من التجار فتعهد واحد منهم اسمعبد الرحمن انه يأتي يومئذ اذا اعطى
مئتي جيه سلفا والاف حيه بعد وصوله . وكان سلاتين يعرف هذا الرجل وقد طلب منه
ان يسى في مجاته فتم الاتفاق معه على ذلك واعطى مئتي ريال لتنفات السفر . واتفق
ونجت بك ايضا مع انسان آخر في - وكرر على مجاته وكتب اليو الالب اهرولدر يقول ان
رجلا اسمه كزار يصطيك ابدا فاعرفه بذلك واعتمد عليه . وارسل الرسالة مع تاجر من
سواكن لقرأها سلاتين واخذ ينتظر الرجل

وذات ليلة كان راجعا في بيته فرأى رجلا لا يعرفه وقال له انا صاحب الاخير ثم اعطاه
ثلاث ابرات ورسالة صغيرة من الالب اهرولدر لكنه قال له ان الفرار محال في ذلك الحين
وان تجارتك لم ترج وقد حسم ما كان معه ومات جله . وطلب منه ان يكتب له ليُعطي حابي
آخر من المال مكتوب الى اهرولدر بجره بواقعة الحال . وقابل في الجامع تلك الليلة وناولوه
الرسالة مرة فوصفها في جيبه وسار بها . ومما كانت سلاتين راجعا الى بيته تلك الليلة وقد
كاد امه يقطع من اخاه التي في محمد بن م عبد الرحمن المشار اليو آنفا وقال له قد اُخذ
كل شيء والفرار في الربع الاخير من الشهر

وفي ١٧ فبراير سنة ١٨٩٥ التقى به هذا الرجل ثانية وقال له ان الجمال تصل بعد يومين
فتقوم ليلة العشرين من الشهر . ثم التقى به بعد يومين وقال له القيام عداء مساء فكن على
حذر . وفي اليوم التالي تقاضى سلاتين وطلب من رئيس الملازمين ان يعطيه من صلاة
الصبح لانه عازم ان يأخذ شربة من السا واتر المندي . وجمع خدمه ذلك اليوم وقال لهم
ان قد انته هدايا نفيسة من اهله ولكي الرجل الذي اتى جاهدخل ام درمان بصبر اذن الخليفة
وهو يخشى ان يعلم امره ولذلك عزم ان يمضي اليه تحت جنح الليل ويستلم الهدايا منه خفية .
وطلب منهم ان لا يستطيعوا غيابه ولو بقي الى الغر بل يذهب واحد يدايدو و ينتظروه في مكان
معلوم لكي يعود بالهدايا . واذا حان وقت صلاة الصبح ولم يجد وارسل الخليفة يسأل عنه
فيقولوا له انه مرض الليل كله وذهب عند الفجر الى احد الاطباء وهم لا يعلمون اين هو .
ثم فرق عليهم بعض النقود ليضعهم انه ينتظر مالا وافر اسروا بها ولم يدروا شيئا مما كان
عازما عليه

وصلت الخليفة العشاء ودخل حرمه على جاري عاتق واقام سلاتين على بابي الى الساعة الثالثة من الليل ثم خرج فالتقى بمحمد ومعه سمار فاركة طيب وساريه وكان الضلام دامساً والبرد شديداً وقد دخل الناس بيوتهم خوفاً من البرد فلم يرها احد . وصارا الموبيا الى ان التقيا برجل يشرد جملاً فقال له محمد هذا دليلك واسمك بلال فاذهب معه مروداً بالسلامة . فركب بلال الجمل وركب سلاتين وراءه فوصلا بعد ساعة الى مكان بين ثلاثة حمال بغيرا وناقعة ودليل آخر اسمه حامد فركب سلاتين الناقعة وهي من التوق البشارية المشهورة بسرعة الجري وركب الدليلان البعيرين وها من الجبال الحمية . فقال سلاتين لبلال هل اعطاك محمد دواء النوم . فقال وما هو . قال هو دواء يطرد النوم من الاجسام وقد صنع لخدمه الغاية فصعد الرجل منه وقال له اي حاجة الى الدواء وهل يتام الخائف

وسار الثلاثة بهيون الارض سبياً ويطوون صدورهما على الاعجاز الليل كله واليوم التالي رأى الظهر لا طعام ولا شراب ولا نوم ولا كلام . وعند الظهر قال احدم قموا وايضوا المطايا فالتفت سلاتين واذا بظمن فيه جبال وخيل فقال ان نحن رلنا رايهم امرنا وتبعونا فالاجدر بنا ان نبقى سائرين ونمضي قليلاً حتى نجد عنهم فمضوا ثم التفتوا بعد قليل واذا بفارس من الجماعة يجري في اثرهم فقال سلاتين لحامد هذا اليه وانضم لتركنا وشأنا وارضوا بالمال واما وبلال بقي سائرين ويا لك ان تقبده باسمي صعد حامد الى الفارس واقام معه برهة ثم عاد وهو يقول اشرف ان الرجل صديق لنا وهو ذاهب الى دققة وقد عرفك وسألني الى اين انا ذاهب بك . فقال سلاتين وما قلت له قال قلت استر طيننا ستر الله عليك واعطيتك عشرين ريالاً فافهم لي ايماناً مغلفة ام ينجني امرنا واذا سأله احد هنا قال انه لم يجر فافط

ولما خيم الليل تزلوا عن مطاياهم لكي تستريح وتقدموا لها طناً فلم تأصكل من شدة ما حل بها من الساء فاضرم حامد ناراً ووضع عليها بجموداً ودار بها حول الجبال يجرها فائلاً اخاف ان يكون قهله الخليفة قد صهرها . واناموا نصف ساعة اخرى لكن الجبال بقيت بمنعة من الخلف فاضطروا ان يسيروا بها على الطوى مسرت بهم الليل كله وما اصبح الصباح وجدوا انفسهم غربي النقة وكانوا ينتظرون جملاً اخرى على يوم من يوم شمالاً اي بعد نحو مئة ميل فلما رأوا ان جمالهم لا يمكن ان تسير بهم هذه المسافة كلها قرروا ان يسيروا الى سبال الجلف فينتهي سلاتين فيها ويذهب واحد ويأتي بمطايا اخرى . فلما كان الظهر تزلوا تحت شجرة واستراحوا في ظلها الى المغرب ثم قاموا يسرون في تلك القفار فمضوا حال الجلف في الصباح التالي فزلوا عن المطايا وساقوها امامهم وصعدوا في سدة الجبال وكان الدليلان

من قبيلة الكباريش وحال الخلف من بلادها وكانا يعرفان كل طرفها وشعابها فاحفيا الرجال بين العصور وصعدا سلاتين إلى تقرة وانزلاه فيها وانعدا الجمال عنه حتى اذا حامت فوقها العقبان وراهما الناس لا يهتدون بها اليو - وذهب واحد منهما واتاه يرقى ماء من قلت (تقرة للماء) في الجبال وقال له اشرب من ماء بلادنا وانظر ما اطيبه شرب وانصت قواه واتفقوا حينئذ على ان يبلالا يركب الناقة البشارية لاجلها كانت اقوى من البعيرين ويضي بها في الحقة التالية وهي على يومين منهم وهناك رجال علمون برار سلاتين ومتمهدون بصبرو الليل والسير في يأتني منهم بجبال اخرى فلما سلاتين له بالسلامة وسلم امره لله - مقام واحد قليلا من القر وحمل رجل الناقة على كتفيه وسار به إلى حيث وجدها بين العصور والادغال فاحمل ظهرها وعاب من الابصار

وقال حامد سلاتين ان شيع هذه البلاد من القاري وبنه على اربع ساعات منا ومن رأيي ان اذهب اليهم واعلمه بامرنا حتى لا مواحد على حرية فاذا فاجأنا معاجي - حد رما مة . فاستحسن سلاتين رأيه وقال له خذ منك صغرين رايالا ولكن اباك ان تحبوه باسمي . ففضي حامد في المساء وبات سلاتين تلك الليلة العصور فرائه والنساء عطاؤه والامال عداؤه ولو لم تكن قواه قد حارت من التعب والنساء ما عمض له جس . ونهض عند الفجر واذا بحامد عائد مسرورا فقال له انا سيج حرز حرير وفريبي بقرئك السلام ويدعوك بالحفظ . ثم جلس بين صغرين اسودين فباته وجعلنا يحدثن إلى الطيرة وحينئذ سمع سلاتين صوت اقدام فالتفت واذا برجل على نحو مني ذراع منه لكنه لم يقف في مكانه بل قتل راجعا . فاخبر حامدا بما رأى فقال حامد هو من رجالنا ولكني ارى ان اتبعه واكمله لئلا يكون قد رآنا ثم اصبح وراه وجاء به بعد مدة وقال لسلاتين ههنا من القاري امه بنت حائلة اسمي . فلم الرجل على سلاتين وقال له لا تنف مني ثم جلس اليه فقال له سلاتين ما اسمك فقال علي ولد فوض ولا اخفي عليك اني كنت قاصدا لكم شررا فاني اتيت الماء لاسي غني فرأيت اثر الجمال فالتفت عرايت رحلتك محدودة بين العصور فقلت في نفسي ارجع الآن ومتى خيم الليث اعود واخطف الدرع على هذا المسافر ولكني اشكركه لان ابن حالي رايتي وتبعني ولأنا عرفت في الظلام . فقال له حامد اسمع ما اقصه عليك لما كنت طفلا وكان الترك يحكمون البلاد كانت ابي شيخا على هذه الحال وكانت عاصمة بالسكان . ودات ليلة القها رجل غريب الى بيت ابي وكان رجال الحكومة يتبعونه بدعوى انه لص من قطع الطريق فاجاراه ابي واخفاه . ثم ذهب الى مركز الحكومة في يوم ورشى الحكام حتى عموه واسم هذا الرجل

فيض . فقال علي^٢ ثم وهو إلي وقد ولجت بعد ذلك ولكن أبي رحبها الله فمضت علي^٢ هذو القصة مراراً . وما علمه أبوك مع أبي من المعروف أعطه أنا معك يا أخي والآن اتبعاني فاريكما مكاناً يصلح من هذا المكان للاخياء

فتبعاه نحو ميل فادخلهما إلى كهف بين الصخور يسع رحليين وقال لهما أرجعا الآن إلى مكانكما واحضرا امتعتكما في المساء إلى هذا المكان فابته استرلكما أما أنا فأرجع من حيث أتيت واتسم الاخبار ثم اعود اليكما بعداً مساء . ففعل كما أشار عليهما . وكان معهما قليل من الخبز فنشد بهما ذلك اليوم وجاءهما علي في المساء ومعه وطب لبن ومتدبل خبز وقال لهما اني لم اجد احداً يعلم شيئاً من امركما فكلا واشربا واحمداً الله فاكلا وشكراً ثم وعر سلاتين إلى حامد ان يعطيه حبة ربات وطلب منه ان لا يتردد عليهما بعد ذلك لئلا يعلم احد امره

ومضى يومان آخران كأنهما عامان وفي اليوم السادس من دهاب ليل عاد ومعه جملان ولكنك نسي ان يجلب معه خبزاً ولم يكن معهم غير قليل من التمر فانتظروا إلى ان مضى هرب من الليل ثم تلووا من الحبل وركبوا المطايا وساروا يقطعون القياي والربي تحت جنح الدجى إلى ان بلغوا السهل المؤدي إلى النيل فقال حامد امامنا طريق القوافل الداحية من يرم فان فصناه ولم يرونا احد امنا كل خطر . فقطعوا الطريق ولم يروا احداً وجدوا السير إلى ان صاروا على ساحتين من النيل وكل قد اضى المساء فاناخوا جملهم وقال حامد و لبلال لسلاتين انتظرنا هنا لنذهب ونأتى اصحابك فعدا حامد قبل الفجر وهو معارق الرأس وقال اننا لم نجد احداً معهم فركت بلالاً لينتشر عنهم وعدت اليك لانه لا يحسن ان تبقى ههنا فاجمل هدم القرية وتعال اتبعني اذ لا يد من الرجوع إلى العقبة حيث يحكمك ان غنخي وانا آكاد اهلك من التعب . فساروا نحو ساحة ثم وقف حامد وأشار إلى ارض كثيرة الحمارة وقال لسلاتين احمر حفرة في الارض وانم الحمارة حولها وم فيها ويجب ان تبقى غنخي هن الابصار إلى ان اعود اليك فأخذ سلاتين يحمر الارض وكأه يحمر قبراً لنفسه ثم اتكا سيفه تلك الحفرة ووضع قرية الماء مجانبه واشرفت الشمس وتكبدت السماء واشتد الجوع وليس لسلاتين صبر ولا ايس غير الآمال وكانت جبالها قد كادت تنقطع ومما هو ينظر في تصريف الزمان ويتردد بين اليأس والرجاء سمع صغيراً خافت واذا بحامد آتياً وقد امرته فقال له ابشر فقد وجدنا اصحابك ومستلتي بهم هذا المساء

وكل كما قال فالتقى باثنين منهم في المساء فودع دليلاً الاولين وداع الاحياء الاصفياء

وسار مع عديين فلو صباه ان يحيط السير ويقتل حتى لا يظهر وجهه لان خبر هربه كان قد وصل الى هناك وكان رجال الخليفة يقننون اثره برأ وعمرًا . وبعد قليل وصلوا الى مكان حطوا فيه الرجال وانام رسل طويل القامة فاعتنق سلاتين وقال له اما احرك احمد بن عبد الله واما الكمين ايضا فكم ممي فقد زال كل خطر وسار به الى الليل واخرج قارباً صغيراً من بين الخلفاء وارله فيه وسار به الى الصفة الشرقية ثم عاد بالقرب إلى وسط النيل وفتح نفرة في غمر واخرقة وعاد الى البر سباحة

وكان غرض هذا الرجل ان يسير سلاتين تلك الليلة ولكنه قال قد مضى الآن أكثر الليل فالاصح البقاء الى الليل التالي ثم ارسله الى مكان قضى فيه بقية الليل والنهار التالي في شمس محرقة وامكار مصطربة وآمال جتازها الرجا والياس ان ان مضى ساعة من الليل وحينئذ جاءه احمد ومعه رجلان آخران وقال له طيب تسأ وقر حيناً فقد مجت من خطر عظيم ثم اخبره ان امير بربر بلغة ان الحكومة المصرية ارسلت جنوداً لتفريق حامية المرات لكي تنهجم رجال المهدي في الي محمد فارسل سنين فارساً وثلاثة رجال لتهدتهم . قال وكنت قد ذهبت حروفاً لاشوية راداً لك فر بنا هؤلاء الاصار الملاعين واكلوا اللحم ولم يقبوا شيئاً لهم فنظر الى القدر حتى اجهى لك راداً آخر

فقال سلاتين كلا بل جلي اذهب الآن رحمت الله فقال حسناً واتي بالجمال وركب سلاتين ودليلاً وساراً سيراً حيثما ثلاث ساعات قبل ان طلعت الشمس قبلما القدر فاراً فيه يومين متواصلين بلا انقطاع ولا راحة حتى بلغا هضاب النوراني التي كان يكسها حرب البشارين وهناك برز نزلاً عندهما وسقوا الجمال وملأوا القرب ثم جلدوا السير حتى بلغوا ابا حمد . وكان الدليلان بلا مروءة ولا محبة فأكثرا من التدمير والشكوى وطلبوا من سلاتين ان يأذن لها بالعودة ووعدا انها يحضرا له دليلاً آخر فلم لها فانياء برسل اتفق معه على ان يوصله الى اصوان وعاداً باثنتين من الجمال وبعي مع سلاتين جبل واحد ولم يأخذ الدليل بجمل مذهباً ان جملة مع انه صار على قدمية ولكنه لم يسر الا يومين او ثلاثة حتى مرض فاضطر سلاتين ان يركب على جملة ويمشي على قدميه حامياً والارض حرة كثيرة الحرون والحجارة وتجت رجل الجبل فاضطر ان يوطها بملأني التي كان يتي بها الحر والبرد وظل على هذه الصورة الى ان بلغ اصوان في السادس عشر من شهر مارس

ولا حاجة ان نصف ما لقيه من الحماوة والاكرام هناك ثم ما لقيه في القاهرة وهو اصم اوربا لان ذلك معروف مشهور

اللبن والأمراض المعدية

للدكتور فرين الاموكي وقد حصلت عن الانكليزية من جريدة النصر الطبي
علم الدكتور وديع برماري

رأى الاطباء حديثاً أدلة كثيرة تدل على ان اللب قد يكون سبباً لانتقال الامراض .
وهو من الاطعمة الضرورية للأطفال والصغار بل هو خير مندر لهم . وقد اصطحق اهالي اوربا
واميركا على شربه صباحاً ويشربه بمصهم مساء ايضاً لكثرة غذائه وسهولة هضمه . وهو العلاج
الوحيد الذي يصفه الاطباء للصبيان بمرض بريل وقد يقتصر المصاب عليه اشهرًا بل اعواماً
وهو خير غذاء للصبيان بالحى التيقودية وسدوم انه الغذاء الوحيد مدة الطولية . وقد حسبوا
ان اهالي بريطانيا وحدها يشربون منه في السنة ما ثمة سبعة عشر مليوناً من الجيبات
وسدوم ان اللب ما دام في شرج البقرة فهو في حال من كل الجراثيم المرضية ما لم تكن
البقرة مصابة بمرض معد كاللثوي . لكنه خير منى للجراثيم المرضية لما فيه من الغذاء
الموافق لما وله خاصة امتصاص الفارات والامحرة فهو اصح واسطة لامتداد الامراض وانتشارها
وفي مدة حلبه وتقلبه إلى مشربيه يجمع من الجراثيم اشكلاً والواناً . فاذا اُغلي إلى الدرجة
اللازمة من الحرارة ماتت هذه الجراثيم والآن دخلت جوف شاربي وسببت له امراضاً مختلفة
حسب انواعها

وتصل الجراثيم المرضية إلى اللب من مصادره عديدة
اولاً . من الهواء والغبار . فان في الهواء يرانيم متعددة الاشكال تصل اليه من تنفس
المرضى او من جناب ميرزاتهم وتطايير دقائقها في الهواء مع ما عليها من الميكروبات فاذا
وصلت إلى اللب غمت فيه حالاً لجودة الرعى . ولاشك ان ذلك عرضوا طبقة من الجلاتين التي
المطبوقة مدة دقيقتين للهواء في احد الحقول ولدى الفحص الميكروسكوبي وجدوا انها قد جمعت
سنة انواع من البكتيريا وذلك في الاحوال الاعيادية أي حينما لم يكن في تلك الناحية
مرض خصوصي مع قنوة هواء الحقل وإنه الجلاتين وعدم وجود مصدر للجراثيم سوى الهواء .
وكان قطر اقاء الجلاتين خمسة سنتيمترات . وعرضوا طبقة مثل هذه من الجلاتين في مخازن
الشير دليقتين فجمعت ثمة واحد عشر نوباً من البكتيريا . ووضوا اماه بجانب الاناء الذي
يحلب اللب فيه وقت الحلب فاجتمع فيه الف وثمانية من الميكروبات وذلك في دقيقتين

ثانياً من الماء الذي يستعمل لمسل آية اللبن ويدي اللبن . وتصل الجراثيم الى هذا الماء من مصادر كثيرة كالهواء الذي يحيط به والاماء الذي يوضع فيه والمورد الذي يستقى منه ولا سيما اذا تعددت الآيات التي تملأ من مورد واحد وهي من بيوت فيها امراض معدية او اذا رُميت الاغذار في مجاري الماء وعلت فيه الثياب الموحشة او صبت فيه مزارع المدن . وكل هذا مثبث من الاوشة التي حدثت وتحدث دائماً بما يصيق المقام عن استمائه . ويزيد الضرر اذا مرج اللبن بشيء من ذلك الماء كما يمرج عادة على سيل النش ثالثاً . بواسطة اناء الحلب وايدي الحالب في ما اذا كان يعني بتريض في بيته ولسق يديه شيء من مكروب المرض

رابعاً . مما يسقط من ثياب الحالب من الاغذار والاساخ عند انجائه فوق الاناء مدة الحلب وتحريك يديه تحريكاً يساعد على نفخ غباره في اللبن خامساً . من احتكاك اصابع الحالب المتواصل على حلمات الصرع فانه يسقط الاساخ القبيحة عليها في اناء اللبن

سادساً . ان اللبن يدر من صرع مغطى بالشعر في مؤخر طائر منطى بالشعر ايضاً بحيث تجتمع فيه الاقدار مدة ربوض البقرة وكل ذلك يُسهل سقوط الجراثيم في الاناء مدة الحلب وقد وضع بعضهم طبقة من الجلوتين التي مدة دقيقتين تحت صرع بقرة ساعة الحلب ثم غمسها لوحدها فيها ١٨ يوماً من الميكروبات فاذا بفلت هذا العدد في دقيقتين فكم تبلغ مدة الحلب التي لا تنقص من نصف ساعة . وقد تصل الجراثيم الى اللبن في بيت المشتري بل في الطريق الى بيته من تنفس المارين وقد يكون مصدرها القرية نفسها او رعيها

ولا يخفى ان هذه الامور تزيد خطراً وقت نفثي الامراض والادوية ولذلك وجب ان تستعمل واسطة تقتل الجراثيم من اللبن حتى يصير سليماً لشدة الحاجة اليه . وقد ثبت ان الحرارة خير واسطة تقتلها وذلك باعلاء اللبن قبل شربه . ويختلف نمو الميكروبات في اللبن باختلاف درجات الحرارة كما يظهر من التجربة الآتية وهي انهم وضعوا اربعة آيات مملئة من لبن واحد في اماكن مختلفة الحرارة مدة ٢٤ ساعة ووجدوا في الاناء الذي وضع في مكان حرارته ٧ درجات ٤٤٥ مجتمعة من الميكروبات وفي الاناء الثاني الذي في مكان حرارته ١٠ من ١٣٦٢ مجتمعة وفي الاناء الثالث الذي وضع في مكان حرارته ١٣ من ٦٧١٧٠ مجتمعة من الميكروبات وفي الاناء الرابع الذي وضع في مكان حرارته ٢٠ من ١٣٤٣٤٠ مجتمعة . فيتضح من ذلك ان الميكروبات لا تنمو بكثرة تحت الدرجة

٧ كما أنها لا تعيش في درجة العليان ولكنها تتكاثر بين الدرجة ١٠ و ٣٠ بمران مستفراد ومن هذا يتضح أنه يجب أن تكون حرارة اللبن أقل من ١٠ درجات بمران مستفراد إلى أن يملأ ويتصح من أسباب أخرى لا محل لذكرها أنه يجب أن لا يبقى بتغير أعلاه أكثر من ٣٤ ساعة والأمراض التي تنتقل بواسطة اللبن تنقسم إلى ثلاثة أقسام . الأول ما تصل جراثيمه إلى اللبن من البقرة نفسها كالتهنئ والثاني ما تصل جراثيمه إلى اللبن من مصادر خارجية مدة الحلب أو بعده كالنكول والتبعويد والتجبريا والثالث ينتج عن الهجوم التي تولد في اللبن قصير من الحرائم التي تنطرق إليه

فالقسم الأول تصل جراثيمه إلى اللبن مدة وجوده في الصرع أو مدة الحلب ذاته مثل فيه بعض دقائق المبرزات اليابسة أو مواد أخرى طفتها مبررات البقرة أو لبنائها . ومن أهم هذه الأمراض التدرن وهو مرض لا تحمته البقرة كما ترى في هذا الجدول ويؤي نسبة الأبقار المصابة به إلى الأبقار السليمة كما يتضح فيها

في برلين	٤,٢	في المائة
" مونخ	٢/٨	"
" هانوفر	٦٠ — ٧٠	"
" فردا	٥	"
" باريس	٦	"
" هولاندا	٢٠	"
" مكسيكو	٣٤	"

ويجدر بنا بعد ذكر ما تقدم أن نبحث عما إذا كان باللبس الموجود في لبن كل بقرة مصابة بالتدرن . وهل يظهر لو كانت مصابة بلل همومي أو تدرن الحدة فقط . وهناك ما قرره الطائفة فقد امتحن بعضهم لبن ٦٣ بقرة مصابة بلل همومي ولم يكن في درتها ادران قط فوجد باللبس اللب فيه لبن تسع منها أو ١٤ في المائة ووجد آخران باللبس اللب يوجد في لبن البقرة المصابة باللبس همومي أكثر مما لو كانت مصابة بتدرن الحدة ولرب معترض يقول أنه لو كانت كل هذه الحقائق صحيحة لاصيب باللبس وخلاقو عدد كبير من شاربي اللبن . والجواب أن الميكروبات كثيرة في اللبن ولكن توجد طرق كثيرة لا يادتها فإن الإخلاء يمتتها وعصارة المعدة نصرها بها

والقسم الثاني وهو ما تصل جراثيمه إلى اللبن من مصادر خارجية مدة الحلب أو بعده

كالكلوليرا والتيفويد ولاد يثنو مبررات اذكر بعضها

(١) تظهر الاعاصيات بصفة ويظهر معها عدة حوادث جديدة كل يوم ثم يتوقف انتشار المرض عند الانقضاء إلى مصدر العدوى

(٢) تظهر الاعاصيات في بيوت متفرقة في المدينة ولا تكون محصورة في حي واحد .

(٣) يصاب بها الاعياء أكثر من الفقراء لاجم يستعملون اللقن أكثر من الفقراء ولذلك تظهر الاعاصيات في البيوت الراجعة المستوية للشروط الصحية .

(٤) اعصاب العائلة الأكثر ولغا شرب اللقن هم أكثر تعرضاً لهذه الامراض وتنتقل الامراض باللقن ولو كان مثلاً كالث بانها عدة

(٥) الاولاد أكثر تعرضاً للعدوى ولذلك تكثر الاعاصيات بينهم

(٦) قد وجد في جميع الاوثة التي سبها اللقن انت الاعاصيات تكثر بين الذين يشربون اللقن من مكان واحد

(٧) قد وجد في أكثر الاوثة التي من هذا النوع ان الداء تنشئ اولاً بين باعة اللقن أنفسهم

ومن ام امراض القسم الثاني الحى التيمويدية فان ميكروبيها ينمو في اللقن كثيراً وقد ذكر ارست هارت ٥٠ واعدة منها قبل ١٨٨١ سبها اللقن وذكر فرين ٥٣ واعدة منها بين ١٨٨١ و ١٨٩٥ سبها اللقن ايضاً وانصح سيه اطيها ان المرض تنشئ اولاً بين باعة اللقن انفسهم ووجدوا في بعض الاحوال ان اناماً كانوا يترضون المرسي في وقت ويحلبون بقرهم في وقت آخر وان آية اللقن كانت تمل في المطايح حيث تمل ثياب المصاب . وان مبررات المصاب طرحت في الحقل حيث يورع الفلاح فيحصل الجرثائم يديه او حذائه ثم يحلب بقره فتصل الجرثائم إلى اللقن للحليب

ومن امراض هذا القسم ايضاً الحى القرعزية والدفترية والكلوليرا وقد ذكر غامكي في تقريره عن الكولرا في الهند ومصر ان اللقن كان من وسائط انتشارها

القسم الثالث وهو الامراض الناتجة عن مسموم تولد في اللقن مسموم من الجرثائم التي تنطرق اليه وام اسباب هذه الامراض البثومايين و امراض التسمم والتي والاسهال والتشنجات

ويصيق بنا المقام لو اردنا ذكر جميع الوامدات التي استخرجوا منها الاحكام المار ذكرها . وما يليق بنا التنبه اليه في هذا المقام

- (١) اذا تفتش مرض معد وجب الانتباه إلى مصادر اللبن واتقائها
- (٢) يجب ان تبعد البيوت التي يحلب فيها اللبن عن بيوت السكن وعن بيوت الملب وبيوت الراحة ويكون بعدها مئة قدم على الأقل ويجب ان يكون فيها ماء عذب يري وتحلب البقر فيها وفيها تمل آية اللبن ايم
- (٣) لا يجوز لمن زار مصاباً بمرض مطر ان يدخل اماكن اللبن او يمسك آيته يذو
- (٤) يجب على المشتغلين بحلب البقر او بيع اللبن ان يتنعوا عن ذلك عند ظهور اراض معدية في بيوتهم
- (٥) يجب على الحكومة ان تكشف على البقر بواسطة التهور كلين حتى اذا انصح بها مصابة بالندور تعدم حالاً
- (٦) يجب مع ربط بقر كثيرة على ملب واحد ان النمى والطاب خير واسطة لنقل العدوى من بقرة إلى اخرى
- (٧) يجب ان لا يوضع اللبن في غرف النوم او في غرف تقنع اليها ولو اشبه الناس والحكومة الى هذه الامور فلتت الاوشة كثيراً . وعلى ان تنال هذه المقالة ما تستحقه من انتباه ربات البيوت اليها لان اسر الاكل منط بهم وسبع حدوث المرض اسهل واسلم طاعة من مداواته فقد قال المثل درهم من الزفابة خير من قطار من العلاج

الصواري والميكروبات

لخبرة الدكتور محمد امدي عدوي منش منكر وقي

يخاف الانسان الصواري لشدة بأسها وهول منظرها ولما يراه من فعلها الذريع يفرأها حتى اذا وقع نظره عليها استمد لها ومتها حنية فتكها وهو وان كان اصغر منها حسماً واضعف قوة لكنه اعطي من كمال العقل وبوار الحكمة ما يعينه على دسها عنه اما بمقابلتها بالآلات القاتلة او بمرار من وجهها واكتير منها صار يحشى بأس الاساب ويفر منه إلى القفار الناحية بعد ان انتشرت الحصاره وعم العمران كأن العمران اكبر آفة عليها اما الميكروبات وهي هذه الكائنات الحية الدقيقة التي لا قدرات تراها بصورتنا لكي يرهنا منظرها وليس في طاقتنا ادراكها بحاسة اخرى حتى ندفعها عما هي الا اعدائنا واشد فتكاً بنا من الصواري . ولما كنا لا نستطيع ادراكها بحواسنا مكثت معرفتها في حيز الخطاء

مع شدة فتكها إلى أن قام جهابذة الأطباء من الأورغ (تساقف بطوبهم) وبحوثها عما تحويده الطبعة من المكتونات حتى وضوا على معرفة هذه الكائنات وعلموا كيفية نموها ودرجات انتشارها والاعواسط الصالحة لمعيشتها والاعواسط الصارة منها

ثم إن هذه الكائنات أحياء مثلنا نوالد ونمو وتنشر وهي خاضعة لتواميس الجو والفضاء والتنازع والبقاء مثل كل أنواع الحيوان والنبات

ومما هو جدير بالذكر أن هذه الكائنات الدببة التي يحترها لعدم ادراك حواسها أسطو عليها فتقتل منها المئات والالف على أن الصواري التي نهب منظرها وحشيت بأسها تكفي مثل الآحاد وهي إنما تقتلهم لسد رمقها ومع ذلك لا نهم بأمر الميكروبات عشر مشارعا نهم بأمر الصواري

وقد تقدم أن الصمغ يمدد الصواري هنا إلى الراي والقمار وكما يقتل بالميكروبات ضد ما يفعله بالصواري على ما يظهر غير يدها انتشارا وفتكا (ولعل ذلك لا بدوم من حرف الجميع وسائط التوقي منها)

ثم إن هذه الكائنات على شدة عدائها لنا وفتكها سا لا تظهر حتى تحت الميكروسكوب هائلة الخطر شديدة الصولة بل تظهر ضخمة شبيهة حتى لا يحضر على بال من يراها أنها قادرة على ما يتسبب إليها من الانهال القوية

فلو تريت بواسرنا حتى صرنا رايها كما يراها بالميكروسكوب هل كنا نهم بدفعها عنا كما نهم بدفع الصواري . لا اظن لأن صغرها بالنسبة البيا يقيها حقيرة في أحيانا وهذا شأننا في التهان بكل ما يحتر شأمة . بل لو رأيناها بالميكروسكوب ذات اشكال ضخمة كالاماعي والتنانين بقي امرها محترأ لدينا لاننا نحسب الصور التي تشكل بها حيث في وهمية لا حقيقة . وما من واسطة لادراك هولها الا ان نقنع عقولنا اقتناعا حليا واماها في السبب الحقيقي لما شاهدته من الامراض الدريفة والادوية الفتاكة وهكذا يكون ينشر العلم والمعارف فان الذي يعرف حقيقة هذه الميكروبات وشدة فتكها يحشى صولتها أكثر مما يحشى صولة الدب ويفر منها كما يفر من الاسد

ثم إن الأطباء الذين اكتشفوا حقيقة الميكروبات لم يلبسوا ذلك إلا بعد التعب الشديد وللخاطرة بالحياة وقد انتفع بتعاليم سائر الاطباء وقصوا بها روح الانسان . والركن الاعظم الذي يعتمدون عليه في انقاذها هو النظافة التي تحت عليها جميع الاديان ويسلم بها كل ذي ذوق سليم

وعلى هذا رى انه يجب العمل بمشورة الاطباء والاعتماد على احكامهم فاذا قالوا ان المرض القلبي يهدى ولا بد من إخبارهم عن المريض ووجب على كل أحد ان يصدق قولهم ويطيع امرهم والأولمة على نفسه . ولا تلام الحكومة اذا اجبرت رعايها على العمل بالوسائل التي تمنع انتشار العدوى . وكما انه لا يجوز لاحد ان يطرح السم في ترعة يشرب منها الناس لا يجوز له ايضا ان يلقى فيها مواد تضر بهم الوباء

مفاخر الشرق ومفاخر الغرب

(ترجمة رسالة من سلطان الصين الى الملك جورج الثالث ملك الانكليز بحث بها اليو سنة ١٧٩٣ جواباً على خطاب ارسله ملك الانكليز مع سفيره لورد ماكروني [صدرت ارادة سلطانية الى ملك الانكليز بما يأتي

ايها الملك البعيد وراه البحار الكثيرة لقد اتجه قلبك تجاه الممران وبشت اليانا رؤسلا يحصلون خطابك الدال على خضوعك قطعوا البحار ووصلوا الى بلاطنا وادعوا صلواتهم الحارة لاجل نجاح سلطتنا وقدموا لنا جريتك الدالة على اخلاصك القلبي . وقد فضضنا خطابك وفرأناه موجوداً حارته تدل على طاعتك لنا واحترامك لحقنا ولذلك امرنا بقبوله واستحسانه . اما رئيس الرسل واعوانه الذين حملوا خطابك وحزيتك فقد نظرنا الى المشاق التي كابدها في القيام بهذه السفارة البعيدة الثقة فتنازلنا وامرنا وزراءنا ان يكموهم من صمة المشول بين ايدينا واسمنا عليهم بولية ويقيم متواليه اظهار المحبة وحسننا . اما الصباط واعلمهم الذين في السفينة وعدد من ستة او أكثر فقد عادوا بها الى تشوان قبل ان يبلغوا الباصحة وقد احسن اليهم ايضاً لكي يكون لهم نصيب واخر من لطفنا الجيد ويكونوا كلهم مشمولين بكرمتنا

وقد توصلت اليانا في خطابك لكي نسمح لك بارسال رسل من ابناء جلدتك بقم سيف بلاطنا السموي^(١) و يدير الامور التجارية الخاصة بممكنك . الا ان هذا مناقض لسياسة البلاط السموي ولا يمكن السماح به بوجه من الوجوه . وقد رغب البعض من الامم الادوية سيف الهبي الى البلاط السموي والانتظام في خدمته فاذن لم يلجئ الى عاصمتنا ولكمهم حالاً واخلوها خضوعاً لكل قوانين البلاط السموي ونزلوا في الدار^(٢) ولم يسمح لهم بالعودة الى بلادهم

(١) يراد بالبلاط السموي بلاد الصين ومقر لقب تشينج و فيها في خطابها الاجاب وقد استعمله سلطان

الصين هنا يعني بلاد الصين ومعنى بلاط الملك

(٢) يراد بالدار منازل المرسلين الاوربيين ونسب دار رب السما

هَذَا هو قانون البلاط السعوي ويجب ان تكون عارفاً بها الملك . والآن نطلب ان ترسل رجلاً من قومك ليقم في عاصمتنا ونما انت هَذَا الرجل لا يصطُر ان يبق في بلادنا دائماً مثل سائر الاوربيين الذين انتظموا في خدمتنا يستقيل عليه ان يهول في البلاد ويرس الاخبار بالاضطراد ولذلك يكون وجوده عبثاً . ثم ان البلاد الخاضعة للبلاط السعوي واسعة الاطراف جداً واذا جاء رسول منها إلى عاصمتنا فديوان الترجمة يهتم بامره وتفيد حركاته كلها على موجب فوائده مدققة . ولم يسبق اسمعنا لرسول ان يصل كما يشاء فاذا كانت بلادك ترسل رجلاً الى عاصمتنا ليقم فيها فليمتد لا تشتم وليتد يكون حريصاً وليس عندنا مكان مناسب لذلك ولا يريد بلاطنا ان يصطُر إلى تمييز زيارته لم يبره هو من نفسه لانه لا تمنع الحرية الشخصية . ثم ان بلادنا اوربا كثيرة ومملكته ليست الوحيدة فيها فاذا تولت كلها الياسكا تولت امت لكي تاذن لكل مملكة منها بارسال رجل بغير في عاصمتنا فكيف يمكن ان نسمع بذلك لكل واحدة منها — عدا غرب الحال حتى . وهل يمكن اننا نسير عوائد البلاط القديمة لكي نجيب طلبك انت وحدك وان قيل انت غرضك من ارساله ان يراف احوال التجارة أجبته معي على قومك من طوبى يبحرون في مكاو من بلاد الصين وكانوا دائماً يأتون احسن معاملة مثال ذلك ان لوهدين الذين ارسلتهم البرتغال واطاليا وصلا إلى ملايا وطاليا مطالب بتمنق برفعة التجارة ورأى بلاطنا السعوي احلاسها وأكرم مشاها وكما حدث حادث بخلق تجارة البلادين . فلما برصيرها ولا بد من ان يبلغ ذلك مملكته فلماذا تخالفتك الاحياء بارسال اماس فيجوز في عاصمتنا وطلب مطالب لم يسبق لها مثيل ولا يمكن ان تجاب . ثم ان الرجل الذي يقيم في العاصمة يكون بعيداً عن مركز التجارة في مكاو مسافة ثلاثة آلاف ميل فكيف ينسب له ان يرقب التجارة مراقبة فاعمة وان قلت انك تريد ان ترسله احتراماً للبلاط السعوي وترغب في ان يرى بمعية اساليب العمران أجبته ان نظام البلاط السعوي صالح له ومخالف له هو متبع في مملكته . وهب ان الرجل استطاع ان يعلم اساليبها فلا بد من ان يكون في مملكته اساليب خاصة بها فلا تتركها وتضع اساليبنا . ولذلك فاذا فرضنا ان الرجل استطاع ان يتعلم اساليبها لا يستطيع ان يستعملها . وقد وثق البلاط السعوي بين كل الامم التي ضمن النصار الاربعة وليس له من غرض الا حسن السياسة ولا قيمة عنده لثعب النادرة العالية الثمن . اما الاشياء التي يبتثيها البنا الآن ايها الملك فقد نظرنا الى احلاس بيتك وحد الثقة التي ارسلت فيها ولذلك امرنا رجالنا الذين يناط بهم امر التحف ان يتقبلوها . ومن المقرر ان لمطة البلاط السعوي فائدة في كل

الافطار ويا تيها وورد اليك الجديدة دائما لتقديم فروض الطاعة . واتحب انجية النادرة لثان
تقطع الجار دوايا وتراكم عندنا فلا شيء . الا وعدنا مئة كما راي رسولاك نصيب ومع
ذلك تراها لا نهم بهده الطعانمولا منتظر ان ترسل الينا شيئا من مصنوعات بلادك بعد
الآن . فما سألتك وهو ان ترسل رجلا يقيم في عاصمتنا مناقض لسياسة البلاط السعوي وحال
من كل تقع لمملكته

لقد ابلتلك ارادتنا وامرنا رجالتك ان يعودوا حالا الى بلادهم ويخس بك ايها الملك
ان تبدل حديثك لتهم مقاصدنا السلطانية وتنمي عريجتك لتبرهن لنا على حسن ولايتك واجتهاد
دائما ان تكون حاصدا لنا محترما لقامسا لكي يكون لمملكته نصيبا من نعم السلام
وقد اطلعتنا على رسائل اخرى من هذا القبل نصت بها سلطان الصين الى ملك الاسكندر
مئة مئة عام وهي على هذا النسق كأنها صادرة من رئيس كبير الى مرويس صغير وفيها من
صروب الاحانة والتحقير ما لا يكتفى سيد الى عبده واذا ذكر فيها تجار الاسكندر سموا برتبة
وسميت بلادهم الاد البرابرة كقولهم في رسالة اخرى

لقد ناقضت نفسك ايها الملك من بلادك العبيدة الى اسباب الحصاره ووسعت قلبك
وهمكت نحو طرق الفلاح فارسلت الينا رسلك ومعهم رسالة وحيرة إقطاعوا الجار ويتولوا نطلب
سلامتنا . رأينا اخلاصك في طاعتك لنا وامرنا وزراءنا ان يأتوا برسلك لينشروا بالثول
بين ايدينا والعسا عليهم موليعة وميات واهرة . وقد صدرت ارادتنا السيئة مارسال بعض
الهدايا اليك من الحرير المشجر واتحب اظهارا لتعطائنا

وبالامس ذكر رسلك تجارة مملكته وتوسلوا الى وزيرنا لكي يرصوا هذا الامر علينا .
وهو يتعرض لبعض السن الثابتة فلا يمكن ان يوافق عليه . وحتى الآن كانت سن
البرابرة من محالك اوربا المختلفة ومملكته في جعلتها تأتي بما فيها الى مكوا ومعنى كل ذلك
زمن طويل فهو ليس من امور الامس . اما البلاط السعوي فهي بكل قية وما من شيء الا
وليها مئة فليس في حاجة الى بصانع البرابرة . ولكن بما ان الشاي والحرير والغرف الصيني
التي هي من حاصلات البلاط السعوي صانع لا بد منها لثالث الاوربية ولمملكته في جعلتها
تشارلا منا وشقة اثنا غارز في مكوا لكي تأخذ منها تلك المالك ما تحتاج اليه فتتج كاهيا
بوفرة عتانا . ونكر رسلك لم يكنوا بذلك بل طلبوا مطالب اخرى تزيد عليه على اسلوب
مناقض لاصول اعوام البلاط السعوي على كل البعدين عنه واعتناؤه الابوي بالبرابرة الخلفي
الاحتاس . ثم ان البلاط السعوي يتسلط على كل المالك ويتم على الجميع على حدة سوى

والذين يجيرون في كستون ليسوا من بلاد الانكليز فقط فان اتوا كلهم وافلقونا بمطالبهم مثلاً
 افلقنا هل يمكن ان نعدل هي مسكننا القويم ونجيبهم إلى مطالبهم. وبما اننا نعلم ان محكمتك في
 رابوة حجة في القمر البعيد فصلها عما حار كثره وانت بالطبع غير عارف وسوم البلاط
 السعوي لذلك امرنا ورزاءنا ان يوضحوا ذلك كله لرسلك وينقبوا عقولهم ثم يصرغوا الى
 بلادهم ولكننا خفنا من ان رسلك لا يوصحون هذه الامور لك جيداً فاستمطنا عما يطلبون
 وارسلنا اليك الاوامر التالية لتعلمك عاك قهم مما " . وتلوه ذلك سنة اوامر مشروحة
 شرحاً مسهباً يبين فيها انه لا يمكن اجابة مطالبهم وهي مختصة بالكلام الآتي
 " فلا تقل اتنا لم نندرك غفث واحضغ لاوامرنا بلا امهال "

ولم يكن الانكليز كما يوصفون بهذه الرسالة بل كان لهم الختام الاول بين دول اوربا
 كما لم الآن. الا انهم لم يرضوا عن سلطان الصين لانه جعل قدوم بل بشوا اليه وفداً بعد
 وفدي ورسولاً بعد رسول ثم اردوه مقدرتهم بقتال المدافع سنة ١٨٤٠ ودخلوا عاصمته هتوة
 فاضطروه ان يسلمهم جزيرة هونغ كونغ ويفتح موانئ لتجارتهم ويخاطب ملكهم كما يخاطب
 الخبيث مثله . وحاربوه مرة اخرى سنة ١٨٥٨ واضطروه ان يسل سراءهم في عاصمته
 ويعاملهم معاملة موآب ملك ساو له مقاماً وان يسمح للاوربيين ان يساروا في بلادهم كيما
 شاموا . وحاول ان لا يضي شروط الصلح عاربوه مرة ثالثة وهجموا عاصمته واضطروه إلى امصاتها
 وتاريخ الاوربيين مع ادم المشرق يكاد يكون كله على هذا النسق وتبيحته واحدة وهي
 ان الاوربيين يستمدون على العلم والعمل فيزبدون قوة وعظمة وعنى ويسمند على الدهوى
 والاوهام فتريد ضعفاً وحطةً وضراً . اما اسباب ذلك فتترك البحث فيها الى القراء الكرام

زوجة سنت لويس

سنت لويس مدينة في وسط امصب الشرفي من الولايات الامريكية القعدة وهي اعظم
 مدينة تجارية في وادي نهر الميسسي . كانت في اول امرها مرفأ على ذلك النهر العظيم انشاء رجل
 فرنسوي سنة ١٧٦٤ وسماه سنت لويس باسم لويس التاسع ملك فرنسا ونشأت هناك قرية
 صغيرة سميت الى اميركا سنة ١٨٠٣ وبلغ عدد سكانها ٧٩٥ قس سنة ١٧٩٩ و ١٤٠٠ قس
 سنة ١٨٢٠ ثم زاد نموها سريعاً كغيرها من المدن الامريكية فبلغ عدد اهاليها ١٦٤٦٩

سنة ١٨٤٠ و ٧٤ ألفاً سنة ١٨٥٠ و ٣١ ألفاً سنة ١٧٨٠ و ٤٥١ ألفاً سنة ١٨٩٠ وهو الآن نحو ستمئة ألف نسـ وفي المدينة جسر (كوري) عظيم على نهر الميسسي اسمه جسر ايدس فيه ثلاث اقواس طول الوسطي منها ٥٢٠ قدماً وطول كل من القوسين الآخرين على جانبيه ٥٠٠ قدم وقدماى وقد بلغت تقائمه أكثر من ستة ملايين ونصف من الريالات .
وهي كثيرة من الكنائس والمدارس والمكاتب والمباني العمومية وهي متارة كلها بالنور الكهربائي ويقال انها من اجل مدن اميركا

وقد اشرنا في الجزء الماضي الى الزوجة التي حدثت فيها في السابع والعشرين من شهر مايو (ايار) ولم يسع المقام حينئذ وصفها رأينا ان نشهد الآن كتبنا في الجزء الثاني من اجراء هذه السنة كلاماً مسهباً في حقيقة الزمان واوصافها ونريد عليه الآن ان نت من اجل في ستمئة زوجة حدثت في الولايات المتحدة الاميركية ان الزمان تحدث في كل فصل من فصول السنة ولكن أكثرها في الربيع والصيف والاسيا في ابريل ومايو ويونيو ويولو (نيسان وايار وحزيران وتموز) واقلا في الشتاء وأكثر حدوثها بين الساعة الثالثة والرابعة بعد الظهر وحركتها رجوة وتكون دائماً من بين الى الباروتسبر الى جهة الشمال الشرقي وسرعة الرياح الزوجية من سبعة اميال الى مئة ميل في الساعة ومحورها يسرع أكثر من ذلك كثيراً تكون سرعته من مئة ميل الى خمس مئة ميل في الساعة وقد بلغ ألف ميل في الساعة وهي سرعة تفوق الوصف . واذا كانت سرعة الرياح خمس مئة ميل في الساعة فطوة ضغطه على كل قدم مربعة ٨٥٠ ليبرة اي ان البيت الذي طول حائطه المعرض للزوجة يحترق تماماً وطوله ثلاثون قدماً تصدمه الزوجة بقوة تساوي احد عشر ألف قنطار . وعرض الزوجة يختلف من اربعين قدماً الى عشرة آلاف قدم هذا حيث يكون فعلها على الشدور . وطولها من ألف وخمسين مئة قدم الى مئتي ميل والمتوسط خمسة وعشرون ميلاً

وقد وصف مكاتب الدايي لتلراف زوجة ست لويس فقال ما ترجمته
اشد الحرق في السابع والعشرين من مايو وهجعت الرياح وسكن النسيم وقلق الناس من ذلك . وبحو الساعة الرابعة بعد الظهر تكدت الغيوم في افق السماء من جهة الغرب وتراكت بعضها فوق بعض وقد تدعت حواشيها جمعت بين حال المنظر ومباشته . ثم هب النسيم وتبعه ظلام دامس بغتة . واشتد حلك الظلام وحصف الرياح فاضطرب الناس ونكسهم لم يخافوا واشتد من اليوم اعاصير كراطين الايغال بعضها ذهب في الهواء وبعضها هبط إلى الارض يش عليها وثياً وهو يتلوى ويهيج كالخرج وتواصل حولها البرق

وكثر ظهور الكبرياء ثم عصفت الزوبعة بأهلها فقصعت الرعود واحاطت الاطاسير بالجباب
العربي من المدينة وشرت فيه الخراب والدمار في اقل من نصف ساعة
وقد فانت هذه الزوبعة كل الزواجر التي حدثت في اميركا شدة وهولاً حتى ان الماني
الخبيرة المبينة لكي تقاوم الزواجر قوضت الروبة اركانها فاسرع من لمخ البصر وورعت الاطواق
الحديدية وافتلتت القوف المكنة بأقوى الوسائل التي استبسطها البشر ودحتنا
سيف الشوارع وقلعت عمد التلراف ودمت بعضها مع بعض كأنها حرم النبال . وهناك
جسر كبير اسمه جسر ايدس من امدع جسر الدنيا خررته وخربت عبره من الجسور التي
على نهر الميسسي

وكان مظهر هذا النهر وقت الزوبعة مريعاً فحاشت مياهه وعلت كالقدر ودامت امراً
عظيمة نعمت النفس وعلت فوقها ورفعت بعض البواخر وطرحتها على البر او اعرقتها ثم يوقف
ها على اثر . وكل ما مرت به الزوبعة حرته او انقلته وتم ذلك كله في ساعة من الزمان
وقد كفت البناء اداء السور بين وكان في سنت لويس لما اصابت الزوبعة فقال
" اكلمر " وجه الجو سيف اصيل يوم الارماد (٢٧ ماي سنة ١٨٩٦) وتبدل المياه
علاماً حالكاً ثم حبت السماء بروعها وسمع تسحب رجوة وهريم كأن جيش عدو جرار قد
احاط بالمدينة من جهاتها مستديراً يطلق عليها القنابل من شد فلا يسمع لها الا صوت اجش
او كأن ارتالاً من القطارات يحملها الثقيلة تساب في كل شارع ولا يحل من جرشها مسمع
حتى اذا كانت الساعة الخامسة مساء انت السماء بالمطر المطال وفي اثر الرياح السوالي
فرعزت السطوح ودمت البناءات وقطعت الاسلاك ورحزعت الجلاميد المنسوفة والآجر
المرصوف وهدمت الاحياء المدينة وافتلتت الاشجار الضخمة في المنزهات والحدائق وحطمت
البواخر والسفن في نهر ميسسي واحتملت الانسان والجماد والبهيم ثرتها كيف شاءت كالهيا
وابنا مرت خلفت الخراب والانقلاب . وصدمت جسر ايدس العظيم وهو من الصخر الصلب
والحديد المتين اسأثرت باعلام وسعت حاكياً منه بعد ان طرحت المركبات في الماء . وامكت
القسم العربي من المدينة على ضفة النهر من ولاية ايلينوير باصابع تحمل الموت والدمار سقط
كل منزل الا واحداً من خمسة آلاف ومحمد بن بيت سكي ومعمل صناعة وعدد الماكين
حسبائة ولم تقدم قوة الزوبعة أكثر من ساعة ودقائق قليلة شأن الزارع كلها لاهها لا تتجاوز
الساعتين من الوقت كما انها لا تكون الا ما بين الثالثة الى الخامسة مساء حسب المراقبة
والقياس " انتهى

المناظرة والمراصة

قد رأينا بعد ذلك عدد وجوب فتح هذا الباب ففضاه ترقيتها في المعارف وإيماناً لهم وتحميلاً للاذعان . ولكن المبدأ في ما يدرج فيه على أساسه ليس برأسة كل . ولا يدرج ما خرج من موضوع المناظرة ومراصة الأدراراج وعدم ما يأتي (١) المناظرة وانظروا مشتمل من أصل واحد فيما ظركم بطورك (٢) المذهب من المذهب الذي وصل إلى المذهب . هذا كان كالمبطلات في المذهب . بعضها كان المذهب بالاعلاط اعظم (٣) محور الكلام من ود . فانه كانت التواضع مع المذهب لتظهر على المظلة

جواب

اشي الشاء الحليل على حصرة الكتاب الاديب محمد بن ربه . مستقيم . يدرجه في الجزء السابع من المنصف الاخر مؤحدة شيء من انصرص فبيل حصرة في خلال عدي خطاني في الفصيلة الذي تيمس المنصف اسد مشيرة في اراء اسد . واستشهم على قمرخي ثا قلت عن المصارعة الدموية ومن الرومان طلوا على الارياح اليها سخامة رماها حتى جاءت الديانة المسيحية بالفصيلة اعطى حب الله والقريب فتدنى لآباء الكنييسة في صدر النصرية العاوها . على ان قولي هذا ثابت لا يختلف في معنى ثا لان التواريخ ماطقة بما كان من المصارعة الماثلة ومن معنى آباء الكنييسة في معها والكتاب المقدس ماطق بما فيه من الفصائل بما لا يحاج الى برهان الا اذا احتاج النهار الى دليل .

فادا تدبرت ايها الاديب ذلك واسمحت النظر في عبارتي برأني من التشيع للديانة المسيحية وحسكت صدق قولي سيما ولقي الممت الى المادى المسيحية حاسماً ايها الفضيحة كلها . اما البحث في ما اردت من الاملاح اليوم فليس مما احب لامة يؤدي الى مسائل خلافية بين المذاهب المسيحية ونفس في مقام علم وادب . يثوي فيه الناس على اختلاف اديانهم ومذاهبهم الا ان تحمي الموضع في المسائل الخلافية لا يعدمي حرة التيات على قولي وانتمى لك ايها الاديب ان تصدق ان الكنييسة المسيحية الذين اعتدوا بلان الفصائل الاجمعية وساروا في سبيلها القويم بما كانوا اقرب الى الفصيلة من فلاسفة اليونان واسمى مثال لتدويرها بين الناس وكأني بك تحسب قولي ان الديانة المسيحية حاصت بالفصيلة اعطى يناقض قولي الاخر بانها جرت مجرى ناموس الارتقاء العام ووقع الانتخاب الطبيعي على عرسها النهائي فانصر .

والحال انك لو تمكنت اخالة وطبقته على المعروف من النوايس الطبيعية ما وجهتني في موقف
 اتردد فيه بين التقيض واستهدف لطالبي بالقول الفصل يسهما
 فانك لتعلم ان الفسيطة اذا غرست في الارض ثم طرأت عليها بعض الطوارئ فأمس
 شامها ما لبثت ان تجردت من بهائها لما يتدرج معذات يومها من الفسائس الاخرى الدميمة
 حولها حتى تضعف وتدوي بصارتها فصحل عاد تشلتها يد مدير حكمه وجعلتها في شفر
 صالحة وبذلك لما الصاية الواحدة واقتلعت من ترثها الاشوك والانهزم انفي تاريخها الحية
 ولعمري انك ورددت فان كرت عينا الدهور والصاية موقوفة عليه بتوارثها الاساس من الابه
 صارت هبة للاخرين وهذا حال الفسيطة فانها كانت مقصد الامميين ولكنها لم تعرف
 جرحوتها، مهيعة لأقرباء وجبهت عرفت بجدتها بمحوه الشرور ولما سدت حتى استغنتها
 المبادئ، لسياسة فاطرتها، ليس فسيطة منتقاة من بين الاعشاب اذرة من تعبدتها بما وحب
 من رعاشها الصرع منها في رحاب ومن اعصى عهد دوت بصارتها وبذلك هجتها حتى بدت
 فاذا تبست بها، مفرص لادب غلة - ال انتع لك كيف يقع الانتخاب الطبيعي على
 عرصة الفسائس وعدت مقدمات كلامي كان حالها من التفاضل - وحدي بها قدمت حروبا
 والسلام طرابلس في ١٠ ثور يوليو
 جرحي يحي

الحاكم والخصومات

رأيت في اخر السامع من المقتضب وما قلته آره لبعض حراسه لخصمها ان ازدياد
 القضايا دليل على ارتفاع الحكم وزدياد ثقة اساسها . وعندي ان الامر بانصد اي ان
 ازدياد القضايا دليل على انحطاط الحكم وسوء احوالها ويان ذلك ان المحكمة اذا كانت
 عادلة مستقيمة لم يطمع احد من الناس بترويج دعوى باطلة فيها فتقل لاث ما كل دعوى
 بصحيفة وما كل مدعى صادق . هذا من جهة المدعين واما المدعى عليهم فيتحققون ان
 مكابرتهم وتعمهم عن هذه الحقوق لا يجديهم بة سوى حسارة امال من اجرة محامين
 وسفات المحكمة فينصرون حصومهم ولا يجوزونهم ولان لثقاء في تنقل الدعاوي كما قيل
 نصف الناس استراخ القاضي وكما قال بعضهم في وصف احد القضاة المذاهير " وكان اذا
 سمع به الخصم يستص من خصمه " ونقل ايضا الدعاوي الجرائمة (الجانية) تتحقق المعزبون
 بهم يقومون تحت طائلة العقاب بعدل المحكمة واسفة منها . وما اذا كانت المحكمة مهيعة سيئة

الاحول وكان اعضاؤها يرشون فكل من كانت له دعوى كاذبة او مرورة يجمع في ترويعها
واكتسابها بارشوة وخيلة فتكثر اشغال المحكمة وينزع كثير من المدعى عليهم عن اداء
ما عليهم من حقوق مفعلاً بأرصاء المحكمة ثقيل من ثقل في مقابلة اسقاط ما عليهم من الحقوق
وتكثر الجبايات لا اعتقاد المجرمين بعدم امنية المحكمة لاثباتها واجماع القضاة بهم وارصاد
المحكمة بارشوة اذا انتت عليهم العمل الحاشي فتكثر بذلك الدعوى الحربية والطفولة وهذا
امر مشيت بالمشاهدة والعيان لدى تدل القصة الذين يشدولون عدداً في كل سنتين مرة
تقرى الناس يشرون على باب المحكمة التي يكون رئيسها واعضاؤها عبيد مستقيمين اركياء
والضد بالضد

دمشق الشام

٢٠٢

الحاكم وكثرة القضايا

حصرة منقشي المتطلب الفاضل

ارى ان الذين اجابوا على اقتراحي في الجزء الخامس قد ذهبوا كلهم الى حجة واحدة
تقريباً فقالوا ان ارباد القضايا التي ترفع الى الحاكم دليل على رفاهها وازدياد ثقة الناس بها
ولكنهم اختلفوا في ايراد الادلة اخلاقاً لا يحل من تناقض سقطت تلك الادلة عدماً ما في
اقوالهم من التسليم بمقدمات هي من نوع النتائج التي يراد اثباتها كقول نحاس اعدي "ما
ازدياد القضايا التي ترفع الى الحاكم دليل على عموم الثقة بها لا على ارباد الخصومات فان
الفرد من الامة متى آس من رجال القضاة عدلاً وزاهة ومن المحاكم اساساً متيناً ونظاماً
قوياً ومتى علم ان الصحيح والقوي شرع سواء باراد القانون عاد اليه روعه وسكنت نفسه
واطمأن مؤاده فلا ينطق الى غير سراكير القضاة". فلو لا قلب القضية وتقول "اما
ازدياد القضايا التي ترفع الى الحاكم دليل على ان الرشوة ضاربة اطناسها فيها وان الناس يشرون
القضاة بالدرهم فان المرء متى آس من رجال القضاة ميلاً مع الاهواء ومن المحاكم اساساً متيناً
لا كساب الحقوق لغير دونهما كثر اعتداؤه على عبوه لعلامة يجوز مدعياً ويحرم مدعى عليه
عالي يشترى به دمه القضاة فتكثر الخصومات والمراعات". ولا اقول ذلك اثباتاً هذا القول
او للوجه الذي قاده نحاس اعدي كلاً فاني مستبعد لا مشيت ولا صغير ولكني ارى حجة
لا تثبت الامر الذي اراد اثباته

أما حصة القاضي الفاضل رطلوك فقد مهدت غمده تاريجاً حسناً جداً إن يروى أن
أوصيين كانوا يشاربون عن حقوقهم للاجانب ترفع إلى المحاكم المحسطة وكان أكثر الرقاب
البيدات يعللون بحقوقهم أمام المحاكم الشرعية ودام ذلك إلى أن تعرضت المحاكم الأهلية
لجعل الأهالي يتقون بها وعدوا عن رفع دعاويهم إلى المحاكم المحسطة والمحاكم الشرعية وصاروا
يرفعونها إلى المحاكم الأهلية " وأرى أن هذا دليل حسن على ثقة الأهالي بالمحاكم الأهلية
ونكته غير كافية للدلالة على كثرة القضايا وقد رأى حصة القاضي عدم كفايتها فائدة
بدليل آخر استقواني وكفى الاستقراء فيه فاصر جداً بحيث لا يصح أن يبي عليه حكم إلا
ذا نت في كل المحاكم وحري على قياس واحد من اثنين أو ثلاثاً على الأقل وزد على ذلك أن
الأهالي لم يرأوا يشاربون عن حقوقهم الاجانب بل أن كثر الاجراء يعللون ذلك الآن . ثم
قال " أن ارباد عدد القضايا دليل على ارباد العمران لأنه من ارباد المعاملات بين الرعية
وأشار القجرة واردياد موارد القروية " . وحداً لو عر هذا القول بدليل على احصائي وهب
بما صيغ حصة القاضي الفاضل حمان اعدي فاصلة في بقوله " أن الخصومات تنبع من المعاملات
والعلامات شبه مصر على نسبة واحدة بين الراس الذي كانت القضايا فيه قليلة وبين الراس
الذي صارت فيه كثيرة ولا دليل تجاري يدل على وجود فرق بين الرنتين " . بل زاد على
ذلك قوله " أن الدعاوي يقضي أن نقل في الراس الذي ظهرت فيه أكثر لامة كلاماً
الزور على القابور رادت الناس عمداً بأحكامه وكل ردت عمداً في صارت أكثر احتياطاً
بربط لعلامات برابط قانونية تكون نامة أو قللة لأسباب المراع في المنفصل "

أما لادلة التي ذكرها حمال اعدي وقال انها موصبة لكثرة القضايا وهي أولاً العدة .
وأيضاً ذلك إذا كان المدعي هو الموصوم الحق . وهذا يحتاج إلى اثبات مثل الامر الذي اتفقده
هو دليلاً طليو . أما عدم الاستئناف ولا يكون دليلاً على رضى الخصمين بل قد يكون
مؤشراً من التفات أو أساساً من العدالة وهذا العلم بالخبر والخبر

والاسباب التي ذكرها بعد ذلك وهي كثرة المحاكم وحفة الرسوم القضائية وكثرة الشاغبين
فأجاب حذيرة بالاعتراف وهي من اسباب كثرة القضايا التي ترفع إلى المحاكم ولكنها لا
تدل على زيادة الثقة بالمحاكم ولا على كثرة الخصومات فهي ليست من الموصوع في شيء .
وقد استدرك حصرته ذلك في اول رسالته حيث قال " وأبست ثقة الناس بعدالة المحاكم
في السب الوحيد لزيادة الدعاوي بل ان ذلك أسباباً أخرى تتجمع تحت جامع تسهيل
القاضي وهو السب الأكثر من السب الوحيد لكثرة القضايا في مصر " . وهذا القول مخالف

لما أراد أن يشتت حصرة المناظرين الأولين - فارجو من أرباب القضاء أن يروا ما عديم من الأدلة الأخرى على صدق القول الذي حاوروا به مراراً وهو " أن كثرة رفع القضايا إلى المحاكم الأهلية نابع عن زيادة ثقة الناس بها لا عن زيادة الخصومات " ولم الفضل
مصر مستفيد

القضايا والمحاكم

حصرة منشئي المقتطف الناضلين

ورد في مقتطف مايو اقتراح مستفيد يقول فيه هل ازداد القضايا دليل على ازداد ثقة الناس بالمحاكم أو هو دليل على ازداد الخصومات فاجاب ثلاثة من مصلاه الكتاب قاصين وبهاميان ودهوا إلى أن ازداد القضايا أثني ترفع إلى المحاكم دليل على ازداد ثقة الناس بها. وأنا لست من رجال هذا الميدان ولكني أرى الأمر على خلاف ما ذهب إليه أولئك لأفاضل وعما أنكم قد اتمرحتم على قراءة المقتطف أن يقيموا بما يبدو لهم رأيت أن ألي دولي في الدلاء لأقول

أن ازداد القضايا أثني ترفع إلى المحاكم ناشئ عن ازداد الخصومات لا عن ازداد ثقة الناس بالمحاكم وذلك لأن الثقة بالمحاكم لا تدعو الناس إلى رفع القضايا إذا لم يكن بينهم خصومات فإن كانت الخصومات موحودة أصلاً الناس إلى القاضي والأدلة وكما كثرت الخصومات كثرت التقاضي والعكس بالعكس

حافظ مصطفى الشيخ

الرجدية

حريش تأكل اولادها

جناب منشئي المقتطف المترمين

يما كان أحد تلامذة مدرستنا الصناعية يحرس في التراب لقضاء بعض الاعمال وجد دويبة مرفوقة بأسم ام اربع واربعين تحسن نحرها من ثمانية فرسا من مراخها فقصدنا ان نحفظها بكبر حجمها موضعناها اولاً ولولادها في اناء فيه قليل من التراب الى ان تأقي بقية مصها فيها حالت في الوعاء معتشة عن معد لتخلص منه ولا لم تحدد ارتدت إلى اولادها واخذت

(٣)

كانت طواع زراعة القطن ستة حتى قطع الامل منها في شهر يونيو الماضي وكثرت دودة القطن صولحت بالشقبة ونامت نفقات تنقية الفدان ستة عروش فقط هزلت الدودة وابتاع القطن ووفرت عنه جداً ولذلك كانت سنة ١٨٩٥ من احسن السنين على القومسيون لوفرة غلة القطن وغلاء سعره.

(٤)

زرع القومسيون اربعة نوع من القطن فكانت غلتها وانماها كما ترى في هذا الجدول
نوع القطن المساحة المروعة متوسط غلة الفدان ثمن القطار منة ثمن غلة الفدان
ميت عبي ١٥٨٩٩ ٥٢١ رطلاً ٢٢٢,٦ غرشاً ١١٦٠ عرشاً
مسكس ١٥٠ ٤٧٧ ٢٨٣ ١٣٥٠
زغيري ٠ ٣٩٣ ١٩٦ ٧٦٩
عباسي ١٤٠ ٥٥١ ٢٤٣ ١٣٣٤

فالمسكس والعباسي ارجح من غيرها لان غلة الفدان من كل منهما اكثر من ١٣ جيبها مصرياً وكسبها حديثاً العهد فلا يحسن الاكثار منها قبل يثبت نجاحها على توالي السنين
ثلاثاً يصيبها ما اصاب القطن الزغيري ولذلك اعتمد القومسيون على الميت عبي الذي نجحت زراعته نجاحاً مستمراً منذ ثلثي سنوات إلى الآن

(٥)

اشار بعضهم على القومسيون ان لا يقتصر على زرع ثلث الارض قطعاً ان يزرع نصفها بناء على انه رأى كثيرين من الملاك الاصاغر يزرعون الارض قطعاً كل سنتين فاستشار الكومسيون كبار المزارعين فقالوا له ان ذلك لا يمكن وان الارض التي تتكرر زراعتها قطعاً مرة كل سنتين ثلث

(٦)

كان متوسط غلة فدان القطن من سنة ١٨٧٩ الى سنة ١٨٩٠ قنطارين و٨٨ رطلاً ومتوسط من سنة ١٨٩١ الى ١٨٩٤ اربعة قناطير و٦٥ رطلاً. وكان في العام الماضي خمسة قناطير و٢١ رطلاً والتمسح كان متوسط غلته في المدة الاولى ٣ ارادب و١١ رطلاً وفي الثانية ٤ ارادب و١٥ رطلاً وفي الثالثة ٥ ارادب. والتغير كانت غلته في المدة الاولى اربعين و١٦ رطلاً وفي الثانية ٣ ارادب و٢٢ رطلاً وفي الثالثة ٤ ارادب و١٢ رطلاً والقول

بلغت عتبة سنة المدة الاولى اردبيس و ١٢ رسماً وفي الثانية ٣ اوداب و ٥ ارماع وفي الثالثة اردبيس و ١٨ رسماً . وقد سب القومسيون هذه الزيادة الى زيادة اعدائهم ناراصيو لا في اصلاح الري

(٧)

فلما ان الاراضي التي زرعها القومسيون في العام الماضي ماتت ٥٧٤٨٤ فدائماً غير ان منها ١٣٩٢٢ قد تم زرع مرتين فتكون مساحة الاطيان المروعة ٤٤٥١٣ فدائماً فقط بلغ ايرادها ٣١٩٥٧٦ حبياً اي ان ايراد القدان الواحد نحو ٧١٨ عرشاً مصرياً . وقد بلغ متوسط ايراد القدان في السنوات الخمس السابقة ٥٧٤ عرشاً لا غير . اما الاراضي التي تؤجر فتوسط ايجار القدان منها ٩٧ عرشاً وكان متوسط الاجار في الاعوام الخمسة السابقة ١٠٣ عروش وهو يرى انه مضمون بالناسير للفلاحين ولكنه قرأ بان ما يحسره يكسبه الفلاح المتأخر . وعدنا ان هذا يعني ان الفلاح اذا كان الفلاح يعني لا اعتد به لو حسب بالارض كما لو كانت احمرها عالية

(٨)

كانت صحة المواشي جيدة رغم ما من ظهور بعض الامراض الوائية ومات وذبح ١٣٣ رأساً لا غير من ٥٣٥٠ رأساً اي نحو ٢/٣ في المئة وادخل القومسيون الذول بالشعب علفاً للحمير والبغال فلم يكن منه ضرر

(٩)

استمد القومسيون على ربل المواشي لتسديد المديونات ولا سيما القطن لمخادات المديونات وحسنت صحة المواشي بتنظيف مراصعها من الربل فقلت امراض الحوامر والاطلاف وزالت امراض اخرى كالجلرب . واحذر القادورات من المراحيض وعمل السباد منها فادى ذلك الى اصلاح الصحة العمومية

(١٠)

قيمت الاسهم المتداولة الآن اي الدين المروعة عليه الاراضي الاميرية ٣٨٧١٣٠٠ حبياً مصرياً والكوبون اي الربا السنوي ١٦٤٥٣٦ حبياً اي ٤ وربع في المئة فقط وقد بلغ الايراد في العام الماضي ٤٩١٨٢٧ حبياً والاموال الاميرية قليلة وهي ٩٣٤٥٠ حبياً فقط لكن نفقات الادارة والزراعة كثيرة وقد بلغت ٢٣٧٨٨٧ حبياً . وبلغت النفقات كلها ٥٣٣٠٨٧ حبياً اي انها زادت على الايراد ٤٠٢٦٠ حبياً اضطرت الحكومة ان تقوم

ما يماثلها لكنها استعادت من وجه آخر بجويل دين الدومين ٣١٤٨٥ جنيهًا وكان من جملة النفقات ١٣٨٩١ جنيهًا استهلك بها بعض الدين فكانت الأيراد راد على النفقات ٥١١٦ جنيهًا فقط أما سنة ١٨٩٤ فبلغ إيرادها ٦٣٣٨٥ جنيهًا ونفقاتها ٧٢٣٤٠٧ جنيهات فاصطرت الحكومة أن تبيع الحبر وقدره ٨٩٥٥٧ جنيهًا . وقد بلغ ما أوفته الحكومة من سنة ١٨٧٨ إلى سنة ١٨٩٥ مقابل الحبر ٢١٥٨٥٣٩ أي مليونين و١٥٨ ألفًا و٣٩٠ جنيهًا

القطن المصري في أميركا

صدر من القطن المصري إلى الولايات المتحدة الأميركية ٢٧٧ بالة سنة ١٨٨٦ أي منذ عشر سنوات . فلما رأى الأميركيون القطن المصري طويل الشراك لنقص المعروف حدهم باسم مي أبلند أخذوا يكثرهون منه عامًا بعد عام مع أن علة القطن حدهم تبلغ عشرة ملايين بالة وعلة القطن المصري نحو مليون بالة . وهناك جدولاً يظهر به ازدياد القطن الصادر من القطن المصري إلى الولايات المتحدة

سنة ١٨٨٦	٢٧٧ بالة	١٨٩١	٢٠٣٧٣ بالة
" ٨٧ "	" ٢٨٧ "	٩٢	" ٢٣٥٢٧ "
" ٨٨ "	" ١٠٣٩ "	٩٣	" ٥٦٢٤٢ "
" ٨٩ "	" ٥٨٦٧ "	٩٤	" ٣٣٦٧٧ "
" ٩٠ "	" ٥٨٩٥ "	٩٥	" ٥٩٨٦٤ "

وقد صدر هذا العام حتى كتابة هذا السطور في أواسط يوليو نحو ٩٠ ألف بالة والمُنْتَظَر أن الصادر يبلغ حتى آخر هذا العام مئة وشرعين ألف بالة أو نحو سبعة ألف قنطار وقد انسى الأميركيون عزيمتهم لكي يتأخروا القطار المصري ويذهبوا من قطع وذلك أنهم أخذوا من نقادي القطن المصري ليردوه في بلادهم . وبما أن زينة القطن المصري متوقفة على طول شمرته ومناخها ففسى أن يتي أرباب الزراعة معتمدين بانتقاء النقادي من القطن الذي طهر به ميل إلى طول الشمر ومناخه

قحح الأوجنتين

يقال أن القمح يرسل من بلاد أوجنتين إلى أسكتلندا ويباع الشل منه مائتي عشر غرشاً

(فيكون ثمن الاروب ٦٦ عرشاً في بلاد الاسكندر) ويكون منه ربح كافٍ لاصحاب الزراعة لرخص الميثة عندهم

علة القطن

قدرت حريضة السجل المالي متأخرات القطن في كل البلدان حتى آخر الاسبوع الاول من يونيو ٢٠١٢ مائة بقالها ٣٦٢٦٠ مائة في العام الماضي وقد قدرت مساحة الاراضي المروعة لطناً في اميركا هذا العام بثلاثة وعشرين مليوناً وخمسة مئة الف دنان وهي أكثر من مساحتها في العام الماضي بستة عشر وعشرين في المئة . وحالة القطن جيدة جداً والمنشغلان العلة تكون بين تسعة ملايين وعشرة ملايين مائة

اليوكالبتوس

اليوكالبتوس شجر معروف كثير الوجود في استراليا وهو الغالب في حراستها له هو مئة وخمسين نوعاً وتقدر اشجاره عمرها عشرين سنة يبيع من اشجاره مئة مئة اوكدر لي خمس مئة قدم . وتلف اوراقه عالياً حتى يكون حروها متجهة إلى الشمس يقل ظلها وقد تكون طويلة كصالح الرياح وقد تكون كلوية او مستديرة كالورق الشمس وله برور صغيرة أكبرها يزر اليوكالبتوس الابيض وهي مثل برر الشوبير . وصغيرها صغير جداً اصفر من حبوب الدخ . وفي جبال القطر المصري هو ثلاثين نوعاً مئة ولا يبرد منها في ما يلبس الأروع واحد من اليوكالبتوس الاخضر وورده صغير جداً . ويكون مجموعاً في حبوب كالخض اما سائر الانواع ليوطه يهزورها من اوراقها

و يزرع البذر الآن في نوادير كبيرة مملوءة طمي النيل وبعد عشرين يوماً يكون النبات قد نما وصار ارتفاعه هو اصبح فنقل كل بقعة مئة إلى فارورة صغيرة مملوءة تراب من طمي النيل فتمو رويداً رويداً حتى يصير علوها هو متر بعد هو خمسة اشهر فتتزع بنواها وتررع في الارض التي يراد ردها فيها . ولا تحتاج إلى عناية خاصة

طب الحيوان

محاضرة الدكتور محمد بك صمرت منش الطب الباطني بورت سعيد

[اقترحنا على محاضرة الدكتور محمد بك صمرت ان يكتب لنا صولاً مختصرة في امراض

المواشي والطرق التي يسهل على الملاحين استعمالها لمعالجتها فهي طلبة وسر الفصول التي كتبها لنا تباعاً مقتصرين على ما يسهل مهمة ولا يسر استعماله [

(١) التهاب الكلوي

يعرف غالباً بالحم شديد في القطن وجعني الكليتين وامتزاج البول بالدم . ففي ابتداء المرض يعطى الحيوان الاضحية الخلية وتوضع لهجة على قطره او يربط برباط مبلول بالماء الفاتر ويسقى بملي بزر الكتان وعرق السوس وما اشبه . ثم يعطى ملح البارود من خمسة جرامات إلى عشرة يومياً ومثله من لي كرويات الصودا . وقد يعطى مقداراً قليلاً من كبريتات الصودا لمنع حصول الامساك . وإذا صار المرض مزمناً تشتمل المحولات على القطن كالمرور الشاذري او حزم الاليتين ويعطى من الناطل المقويات كالنكيا والجنطيانا وفشر غشب الصلصاف وتصاب اليها مدرات البول الباردة مثل عشرة جرامات من خلاصة الترنيتينا وقد يعطى ماء القطران وهو مفيد جداً في هذا المرض

(٢) الاحتباس الكروي

يعرف بمص وتكدس البول وعسره او تدمجه ولم يلق القطن ويعالج بلحمة حلبة حارة على القطن ومنقوع بزر الكتان وتعطى الحيوان وحشوش بارد في المستقيم ومسهل خفيف

(٣) احتقان المثانة

من اسباب الحصاة او احد المواد الحارقة ويُعرف بمص محمومة ومصح مثالي وإذا حسنت المثانة توجد حصىة ويصير بزل البول ويحدث زحير عند التبول ويكون لون البول مكدرًا او محمراً او مخاطياً او صديدياً . ويعالج باليسم والترنيتينا لاجهما يندران البول ويريلان حراثة ويعطى الحيوان اربعة جرامات الى عشرة من لي كرويات الصودا مع نحو عشرين جراماً من اليسم وقد يعطى الكامور من اربعة جرامات الى عشرة . وقد تحقن المثانة بملي كظلي بزر الكتان او بملي رذوس الخشخاش

(٤) التهاب المثانة

يوصف بمصح شديد وخروج بول مدم اولاً ثم يصير مخاطياً فيجئ ماذا كان البول قليلاً مدمياً دل على شدة الالتهاب وإذا كان مخاطياً دل على ان المرض صار مزمنًا . ويعالج بملي بزر الكتان اولاً ثم مدرات البول بمقادير قليلة وقد يسقى ماء القطران

(٥) البول الدموي

هو قسا عرسي واصلي فالمرضي يعصب الحصى المحمية او بعض الآفات الكلوية او

الثانية . والاصيل يدل على ترقق في الادوية المثابة بعير ان يكون معصوماً بالحلي في اوله .
ويعالج الاصيل بمعلي بر الكتان ومعرق ويتراث الوناسا من حبة جرامات الى عشرين
جراماً يومياً . واذا كانت الحالة ثقيلة والمصاب دموياً تستعمل الحوللات على القطن

(٦) سلس البول

هو مرض يكثر في الخيل زمن الحر اذا كانت ضعيفة ويعالج بنحو عشرين جراماً من
في كبريات الجير في الماء

(٧) عسر البول

يحدث من ضيق في لم المثانة او من تجمع المواد الدمعية في جراب التصيب عند رأسه
او في الحفرة الزورقية وذلك في الخيل . اما في القر والسان فبسبب وجود حصاة في مجرى
البول او اورام في عنق المثانة . ويعالج بارة الحصاة ودهن النعيب يهرم ثم الفسل الملبس
وقد يستعمل القنطاريلا لاجراج البول
متأني النقية

زراعة السيسال

السيسال هذا النبات الذي يشبه الصبر له اوراق كثيرة رؤوسها كالحسام الحادة ولي
اوراقه الياض متينة تصنع منها الحبال . وهو محمود في الاقاليم الحارة ويرى من الفسائل التي
تنبت بجانبه او تنولد بعد ازهاره في فة الارعار ولا يحتاج الى اري ولا الى السهاد . ويؤخذ
في الهند ٦٥٠ فسيطة منه يخرج منها في السنة ١٥ قنطاراً مصرغاً من الالياف يباع الطن منها
الآن بسبعة عشر حبيباً وقد كان ثمة خمس حبيباً منذ سبع سنوات . ويظهر لنا ان القطر
المصري مناسب لزراعة حيث يعتمد ري الارض جيداً وصرفها فسي ان يهتم احد ارباب
الزراعة بتجربة زرع

باب الصناعة

مقو للشعر

انزع الف درهم من الزم و ١٢٠ درهماً من الاكحول وحبة درام من حبة الذراع
(كثر يدس) وخمس درام من كبريات الامونيوم و ١٠ درام من ملح الطرطير - يفرق

الرأس جيداً بهذا السائل ثم ينزل بهاد بارد فيقوى شعرة ويحس أن يستعمل مرة كل يومين أو ثلاثة

مقوّ آخر

امرج ستين جزءاً من ماء كولوبيا وثمانية أجزاء من صبة القراح وقطاً قليلة من زيت
حصى البلى وزيت اللاوندا

اقراص المناع الأنكليزية

أذب أربعة عشر جزءاً من الحلائل الأبيض في ١٥٠ جزءاً من الماء وامرج بهذا
الماء أربعة آلاف جزء من السكر الناعم جداً و ٣٠٠ جزء من الشا وحرراً من مسحوق الزنجبيل
و ٢٠ جزءاً من زيت المناع ثم اجعل المريج واضح ٥٠٠ الاقراص المطلوبة

خل الورد

مع اذابة من ورق ورد - لا يتعدى ١٠٠ جزء من ورق الورد الاحمر في ثلاث اواني من خل
الايض ستة ايام ثم اعصر الخل وورشته فيكون خل الورد

خل الفانلا

ضع اربع دراهم من مقطع خروب الفانلا وثمانية دراهم من مسحوق القرفة ودرهمين من
مسحوق كبش القرحل في اربع مئة درهم من الخل الجيد اربعة ايام ثم اعصره وورشته

خل السيدات

خذ خمسين درهماً من ورق الورد و ١٨ درهماً من زهر الياسمين و ١٨ درهماً من زهر
القرنفل و ٩ دراهم من مسحوق خشب الصندل و ٣ دراهم من مسحوق خشب الكواشيا و ٣ من
مسحوق السافراس وضع الكل في ثلثة دراهم من الخل الجيد ثلاثة ايام وحرره مراراً ثم
اعصره وصفيه وورشته

تكبير الصور الفوتوغرافية

لمختر الصور المقتن من انجليزي واسم مجازي

كان المصورون يحدون صورة كبيرة في تكبير الصور ولاسيما لانهم كانوا يعتمدون على
نور الشمس اما الآن صاروا يصنعون صوراً كبيرة جداً بمجم الاسنان الطيحي بواسطة نور
صناعي ساطع يمكن استخدامه هاراً وليلاً صيفاً وشتاء

وهذا النور الصناعي يتولد من فانوس يدوي مئة فرتك على الأقل وكمية تكبير الصور
بسهولة جداً وذلك ان تدخل عرفة مقلقة لا بدخلها نور الشمس وتضع الفانوس على مائدة
خاصة ثم تشعله وتشد بامه وترفع عملاء الناطور فيظهر شعاع من النور على الحائط فتعكفه بواسطة
الزسك الذي في الفانوس حتى يكون هذا النور على اسم اشراقه . ثم تضع ورقة يضاء على
الحائط وترفع لزجاجة المصانة التي خلف الناطور وتضع بدلاً منها زجاجة الصورة الفوتوغرافية
التي تريد تكبيرها فتجد الصورة ظهرت على الورقة البيضاء التي على الحائط فان كانت واضحة
حينئذ فلا تحرك الزسك ابداً وان كانت غير واضحة فحركه حتى تصبح جيداً . وكلما بعد
الفانوس عن الحائط كثرت الصورة وحينئذ تجد الصورة واضحة تمام الوضوح خذ ورقة كبيرة
من ورق برومير النصف الذي يوثق به من معامل اورمان وسد الناطور بمطاطك وألصق الورقة
على الحائط حيث ظهرت الصورة أولاً بواسطة اربعة دبابيس تشك في زواياها لاربع ويكون
وحدها الحساس مقابل الفانوس ثم افق عطاء الناطور بمخنة وعد واحداً اثنين ثلاثة الى العشرة
وهذا العدد لا يمكن تبيده وكذا يتم بالاربع^(١) ثم عطر النور واربع لورقة رصع في مطاس
نظيف من الصقي ويجب ان يكون كبيراً حتى يحميها وان يكون به ماء مقطر وتركابيه دقيقتين
حتى تتولد عنها الفقاع الموائية ثم صب الماء من المطاس وتكون الجهة التي عليها الصورة من الاعلى .
ولا بد من ان يكون عندك ثلاث زجاجات في كل واحدة مركب من المركبات التالية الاولى

٣٠٠ جرام أكالات البوتاسا

١٠٠ ماء محض

ويرج حتى يذوب ثم يرفع في زجاجة اخرى ويضاف اليه ١٢ جراماً من الحامض
الخليك (اسيد ستريك) ويكتب على زجاجته الزجاجية الاولى
الثانية

٥٠٠ جرام سلفات الحديد

١٠٠٠ ماء محض

يرج حتى يذوب ثم يرفع ويضاف اليه ١٥ جراماً من الحامض الخليك ويكتب على
زجاجته الزجاجية الثانية^(٢)

(١) المختلط يحصل ان تؤخذ قطعة صغيرة من الورق لا ويحس بها النور ليحلم مقدار الوقت
الذي يجب ان يعرض به لانه لا من هذا الوقت يختلف باختلاف قوة النور وقوة تغير يظهر حجم الصورة
(٢) المختلط لا بد من رموه للنور دائماً عند حوضه في الزجاجية ولا يظل معلقاً

الثالثة

٣٠٠ ماء مقطر بارد

٤ بروميد البوتاسيوم

برج ويكتب على زجاجته الزجاجية الثالثة. وهذه المركبات الثلاثة لا تستعمل إلا بعد أن يبرد وتروى

هذا وتدرج الى ما كما في . بعد ان لعب الماء من المعطس تأخذ ستة مقادير من الزجاجية الاولى ومقداراً من الثانية ومقداراً او اثنين من الثالثة اي ما يلزم لاطهار الصورة وتضع المقادير في كأس وتصبها على الصورة في المعطس وتحركه حتى يبل على جميع الصورة وبعد عشر دقائق تظهر الصورة بالتدرج ولا بد من ان تشمل فانوساً له زجاجة حمراء لكي تسهل عليك رؤية الصورة وقت العمل. ولا بد لكل صورة من كمية جديدة من المركبات المارة ذكرها. وحينما تظهر الصورة ضباباً في معطس آخر في كمية من المركب الآتي وهو

١ جرام ماء مقطر

٤ غرامات حامض خليك

وتوضع الصورة في المعطس ثلاث دقائق ويغير السائل مرة كل دقيقة لكي تنقى الصورة من سلفات الحديد ثم غسل في معطس آخر بالماء الذي ثلاث مرات وتوسع كمية من هذا المركب وهو ٣٠٠٠ جرام من الماء المقطر و ٤٠٠ جرام من هيبوسلفيت الصودي في معطس وتوضع الصورة فيه مدة خمس دقائق الى عشر ثم تخرج الصورة منه وتوضع في معطس آخر فيه ماء مقطر مدة ساعتين ويغسل الماء كل نصف ساعة . وفي المرة الرابعة تضع على الصورة لوح زجاج وتقلل الماء من المعطس ومس سطح الزجاج براحة اليد حتى يرد ما بها من التقاعيج ثم اخرج الصورة فتكون قد تمت غلقها بجمل بواسطة مشبك مصي جديد حتى تجف . وكل هذه الاعمال تكون في الغرفة المظلمة التي فيها فانوس زجاجية حمراء (٢)

ولا بد من النظافة التامة فغسل البدن من حنفية في الغرفة المظلمة بعد كل عملية وحينما تجف الصورة يمسح الداء اللازم ويدهن بها الصورة ثم توضع على قطعة كبيرة من الورق المقوى (الكرتون) ويوضع فوق الصورة ورقة اخرى وتمس براحة اليد حتى تلتصق بالمقوى تماماً . وحينما تجف حد قطعة طلائاً ومسها بقليل من الصابون المصقول وامرك بها جميع سطح الصورة ثم احمر مكبس التليج ولها بيت عملها

(٣) (المطبخ) ولا داعي للغرفة المظلمة بعد عياد الصورة بالمهوسليب

باب تدبير المنزل

قد نعلم هذا الباب لكن ندرج في كل ما هم أهل البيت معرفة من فيه الأولاد وصغار الطعام والناس
والنساء والسكن والزينة ونحو ذلك ما يورد بالجميع من كل حاله

نظافة اللبن

نذكرنا مقالة - سبعة سبب هذا الجزء موضعها اللبن والصحة يتبع منها ان اللبن كثيراً ما
يكون مجلبة للأمراض والأدوية وقد ان تطالع وردت الاحبار من حلقنا ان فائدة سكبيري يا في
الجيش المصري شرب لبناً حلياً رجل مصاب بالكوليرا فاصيب هو بها ايضاً ومات . وهذا
القائد دخل الى قسار بركة ونقص ما فيها من المظفر من الناس والصواري ورجع العلم البريطاني
في اولاي ولم يلبه مكروه ثم احمل نظافة اللبن الذي يشربه فذهب بهمة هذا الاحمال
ولم تر الحلايين والحلايات في هذا القطر الا وعجبنا كيف يستطيع احد ان يشرب
لبنهم بلا اعلاء وراغمة هؤلاء الناس والرحمة الفاتحة منهم مما نلقى في النفس

وقد ذكرنا في الجزء الماضي ان سيدة اورية رأت الاولاد الذين يبيعون كبوش الثور
يلصقونها بالسنتهم لكي ينظفوها من الغبار . ولبنا من الذين قرأوا ما كتبناه انهم صاروا
يسامون اكل هذا الثور الطيب واكل ما مثله من الثمار التي يصرعها او تحرقها لما قولم في
ما قرأناه الآن في حريدة الزارع الاميركية وهو ان احد الثقات رأى حلاب اللبن يلصق
اصابعه كلما حلب قليلاً من لبن . ولما استره على ذلك قال له " ان كل الحلايين يفعلون مثلي " .
فاذا كان هذا شأنهم في تلك البلاد فما يكون شأنهم في بلادنا . الا ان اللبن يعل عاباً
قبلاً يشرب قهول شوائبه ولو كانت سامة ولكن اذا استخرجت زبدته وأكلت طريضة كانت
ممزوجة بكل ما فيه من الشوائب

وهنا مجال واسع للذين يوخون التجاح في الاعمال الزراعية فاهم اذا ربوا بقرًا سليمة في
مكان نظيف واقاموا على خدمتها انفساً نظاف الايدى والياب وحلبوا لبنها في آنية نظيفة
واستخرجوا زبدته بالآلات نظيفة ورأى ارباب البيوت ذلك فسلوا لبنهم وزبدته ولو كانت
تتمها مضاعف ثمن اللبن والزبدة العادي

ربة البيت وقت الوباء

معنى على ربات البيوت في هذا المطر ثلاثة أشهر اشترى فيها صومهم وعزمت مقدرتهم على الاهتمام بصحة ارواحهم واولادهم. فان الوباء الذي ضرب اطباء في القطر المصري وقتل الالوف من بيده هو كما وصفه احد كبار الاطباء "مرص قدر يشأ من القدرة وينشر بواسطة القدرة ويصيب القدرين" ولهذا القاعدة شواهد فان الهمص أصيبوا به وهم من اشد الناس اعتناء بصحتهم ولكنهم قليلون جداً لا يفي عنهم حكم وقد جرى عليهم غيرهم اما جمهور الذين أصيبوا بالوباء فلو فتنصروا على شرب الماء النقي واكل الطعام المطبوخ ولم يدخلوا في احوالهم شيئاً ماثلاً بجراثيم الوباء لشوا منه حتى كما يسلم من النار من لا يدومها ومن الاصل من يبتعد عنها

واستند كثيرات من ربات البيوت على اعلاء ماء الشرب ونعم ما فعلن ولا تزال امد الوباء عين صبر مصصين فانتصرن على ترشح الماء جيداً. والترشيح كما هو كما قلنا مراراً وكما قلنا من العلامة كوخ. واهتم ربات البيوت ايضاً بما يؤكل من البقول والثمار من غير طبع مكر يسلطه جيداً بالماء الذي وحسب عقل لانت هذه البقول تروى عالياً ماء مروح بالافذار فان حلت من ميكروب الكوليرا فقد لا تنفع من ميكروب التيمويد وهي والاغاثا تطفل بابتدئ قدرة لان الفلاحين لا يراعون شروط النظافة كما لا يخفى عليها واجب على كل حال

واهتمن ايضاً باولادهم من حيث حالة معدم ماداً اصيبوا بشيء من الاسهال بادرين الى استعمال الوسائط التي تقطعها حالاً وحذا لرواغن على هذا الاعتناء والاهتمام دائماً لا بالتلقى والصبر كما حدث في هذه الشهور بل بالصبر والتؤدة لان حفظ الصحة موجودة اصل من ردها مفقودة

التوق والسبح والخض

نأكل لما نستطيعه ولا نأكل من اكله وتأكل لما آخراً فلا نستطيعه ولا نأكله وقد يكون القحان من غروف واحد ومن جنتين متقابلتين فيه غماً او من حرومين متقابلين والفرق انما هو في الطبع فاذا سلق اللحم على درجة عليان الماء ودام سلقه إلى ان ينج على

هذه الحرارة قسا وتصلب ولم يمد طعمه طيباً ولا هضمه سهلاً وأما إذا سلق على الدرجة ٨٠
بمير فارسيه وفي نحو ٨٢ درجة بميراب مستعراة يصح جيداً وكان ليأ طيب الطعم سهل
لضم - ويراد بالسلق كل انواع الطبخ التي تنفع فيها اللحم ومعه ماء كما في الشوربا والبخاري
والهاشي فاما كلها يجب ان يصح على نار حيفة بعد ان تعرض لحرارة شديدة برهة وجيزة وذلك
اذا اريد ان يصح لها جيداً ويطيب طعمه - ويدخل في ذلك الروستوايف فانه يوصع أولاً
على نار حارزتها سخرة درجة العليان او أكثر مدة خمس دقائق ثم يمدد بها وينترك على
حرارة ١٨ درجة حتى يصح - اما اللحم المخلو بالزيت كما سميت فتكون درجة حرارة ريتو
شديدة جداً ٥٠٠ او أكثر وهذه الحرارة الشديدة تصلح حارحه فيوق داخله من بلوع
الحرارة الشديدة اليه ويصح جيداً

الآباء والنون

أكثر ما يكتب في تدبير المنزل متعلق بواجبات الآباء تكرر الآباء لا يعنون من واجبات
كثيرة بعضها من هم واجبات الوالدين نحو اولادهم - وما يذكر من هذا القليل ان الوالد
الذي راض صواب الحياة وعاف مشافها وعرف السبل التي فيها الملاح والسبل التي فيها الفشل
جدير بان يبين ابنه باختياره يحدّره من الطرق التي رأى فيها الضرر وحصد منها الندامة ويحثّه
على الجري في السبل التي كانت طائفتها عليه خيراً وسلاماً - ويطلق ذلك على العادات الاديّة
وعلى الاعمال المعاشيّة والعادات التي يتأداها الرّحس شأناً ويرى فيها الضرر ويدم عليها كمالاً
يجب ان يحدّره ابنه منها ويزيد في التحذير والمراقبة لانه يكون قد اوردته الميل اليها فاذا اعتاد
السكر او التدخين او الاعمال او التّفوّه بانكلام البديء او ما اشبه ثم رأى فبح هذه العادات
واقف عنها او سعى في ذلك وحسب عليه ان يجمع ابنه بكل جيده عن اعتيادها
اعرف رجلاً من وجهاء قومي وانا لاهم مكاة سار في طريق محرم شرعاً وادماً ولما كبر يومه
ولموا اشدّهم لم يحدّروا من هذا الطريق بل درّهم على السير فيه - وقد مات ذلك الوجهه بعد
ان داق مصص الفقر وعش بيوه سرور في التّفوّه لمصر ولا شيء يشبههم غير ما عودهم بآة
هكذا من حيث العادات اما الاعمال المعاشيّة فالرجل الذي حربّ عملاً تجاريّاً او صناعيّاً
واصح فيه فالطالب انه يبعث لاسائو ويدرهم عليه وحكاً يصل لانه يكون قد اتق لهم رأس
ماله ورأيتاً وصحلاً - وأما اذا كان غير معلم في عمل فلا يحسن ان يدرب ابنه عليه لانه
غداً ينتظر ان يكونوا اسهر منه فيه

ثم انه قد يظهر في الولد ميل طبيعي الى عمل من الاعمال فاذا كان ذلك العمل حسناً شريعياً فليس من الحكمة ان يجاوم ميل الولد اليه بل يجب ان يستطع عليه لان ميل الطبيعي من اقوى الوسائل للتجاح . واكثر الذين اشتهروا في الاعمال سواء كانت عليّة او صاعية او تجارية كانوا من الراغبين فيها بالطبع



زجر الصغار

كثيراً ما يتبادر للولدون عادة تمص عيشهم وعيش اولادهم ولا تميز احد ، وهي عادة الزجر والتوبيخ . وقد سميناها عادة لان الاولاد ينأون عنها على سبيل العادة لان الحاجة تدعو اليها ولا لاهم رأوا فاعتدتها بالاعتبار وهي في الحقيقة تصرف الولد ولا تبيده وتصرف اولادهم بها لاهم تنمى وتحقره في عين والده . والصرب شر من الزجر والتوبيخ ولم يستعد منه احد . واني اولد محملاً محالاً لما يطلب منه او ادب دساً يستحق العقاص فله عليه وثق له خطأه باهية وان لم يرتدع عنه فاحرمه من بعض ما يشر به كالسكر الفاكهة ونس الحديد من الثياب او ما اشبه ولكن ليكن حزم الاكبر ان تساعده حتى لا يرتكب ذلك القبح ثانية . وكثيرون من الولد يربوا اولادهم حتى يكبروا وتروحوا ولم يصروم مرة ولا رجروم زجر ، هنيئاً وغيرهم كانوا يصربون اولادهم كل يوم صرباً مبرحاً ولم يصروم عن حلة ارادوا صرفهم عنها . ولقد كان الناس يطالجون الآفات القليلة بالصرب والخس ثم عملوا انها امر من ويجب ان تعالج معالجة الامراض . وارتكاب الذنوب بوج من الآفات القليلة ويجب ان يعالج بالوسائل القليلة الادوية لا بالصرب والزجر

تربية الصغار

قال عمر بن حنيفة بن ابي سفيان يوصي مؤدب وتلدو " ليكن اول اصلاحك بني اصلاحك ثمتك فان عيوبهم معقودة بعينك . فالحس عندم ما صلت . والقيح ما تركت علمهم الدين ولا تنهم فيه بتركوه . ولا تركهم منه بجهوده . وروهم من الشر اعمه . ومن الكلام اشرفه . ولا تخروهم من علم الى علم حتى يحكوه . فان اردحام الكلام في استمع مصلحة لهم تهددم في وادهم دوني . وكن كالصبي الذي لا يعمل بالدواء قبل معرفه الدواء . وحسبهم عمادة السماد . وروهم سير الحكام "

باب الهدايا والنقاريظ

دليل الحج

يتدرج في هذا الكتاب اشتمل به موقفه شغل الباحثين المدققين مثل هذا الكتاب الذي وضعه حصرة صاحب العادة محمد ناشأ صادق وجمع فيه من الحقائق والدقائق ما عرفت يسمي في سفراتوه المتوالي إلى الاقطار المحاذية فانه سار اولاً من الوجه إلى المدينة المنورة ومنها إلى بيج البحر هندساً مع المرحوم سعيد ناشأ ثم سار معه إلى المدينة المنورة ثم سار مع احمد الشريف بطريق البر وسار معه مرة ثانية بطريق البحر واحد معه آلة فوتوغرافية رسم بها أكثر المشاهد المشهورة وانتشرت صورة شرقاً وغرباً وفتسها الاوربيون عنه وقد اثبت نصها في هذا كتاب ومنها الصورة التي شراها في صدر هذا الجزء وقد مال على هذه الصور مداليا ذهبية من معرض المدينة الاول سنة ١٨٨١

ووصف في هذا الكتاب طرق الحج ومسالكه وذكر كل ما تجب معرفته على طالبه . ومن الائمة التاريخية التي نقلها عنه ان اول من ارسل الصورة إلى الحرمين الشريفين المتندر بالله من الخلفاء العباسيين واول من كسا النكبة كرب بن سعد ملك حمير من ملوك اليمن . واول من كساها بالدياج وقاية من السيل عبد الملك بن مردان ثم جددها المؤمن من الابريسم الاسود . سنة ٧٥٠ اشترى الملك الصالح بن الناصر بن قلاوون ملك مصر ثلاث قرى من القليوبية ووقف ريسها على كوة النكبة واشترط في وقفه ان تكون من الحرير الاسود وتصنع سوياً وترسل . ثم اشترى السلطان سليمان القانوني سبع قرى من الشرقية ووقفها للنفقات الكسوة لاث القرى الثلاث الاولى كانت قد خربت ولم يعد ريسها بقي مسقات النكوة

ويقال ان شجرة ادر (حارية الملك الصالح ابوب ا) ارادت الحج سنة ٦٤٥ فصع لها هودج مرصع لجلها وكسي بالخلل عسي بالخلل ومن ثم حوت العادة ان يخرج المحمل كل عام إلى الحج . اما محمل الشام حاول من وصية السلطان سليم سنة ٩٢٣ . وكسوة المحمل المصري من الاطلس الاحمر المراكشي وكسوة المحمل الثاني من الاطلس الاخضر المراكشي ايضاً وكان المؤلف قد وصف مشاق الحج بـ ١٠ وأشار على الحكومة المصرية ان ترسل المحمل

الشریف من السويس الى جدة بحراً وبقي لما وجوه الراحة والاقتصاد من ذلك فاجابت طلبته وصار المجلد بحراً سنة ١٨٨٥ وسار هو سنة سبع حدة بعد ان سار في البحر ٦٤٦ ميلاً .
وصف جدة وصفاً جريئاً وقال ان حوطاً - ورواً له - حمة اصلاح بابه الشاطئ بالصورة العنبري سنة ٩١٥ وبجربها من الحاج سويلاً نحو ثمة وعشرين الف نس . ثم وصف الطريق الى مكة واسهب في وصف الحرم والحجر فقال " والحرم الشريف في وسط مكة بانساع ميف طوله شرقاً وغرباً ١٩٢ متراً وعرضه ١٣٣ متراً روايا اضلع ليست قائمة في دوائره الاربع قباب على اعمدة من الرمر والحجر النحت بأواؤه متين عليه سبع مآذن وقيل مائة كان حول البيت قنطرة مشبكة ياتصير ذات شوك قطعها عند مناب من فني وهو اول من بنى داراً بمكة ولم تكن بمكة دار قبلها بل كانت مصارب للمرب من الشعر الاسود . واما الحرم فكان تساعه في خلافة ابي بكر لحد الباب الضيق القريب من مقام ابراهيم عليه السلام ثم اشترى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه جملة بيوت وادخلها بيوت بني علي والحائط سنة سبع عشرة بعد الهجرة ثم راد يوف عبد الله بن الزبير ثم راد عبد الملك بن مروان في اوابي وارتفاع حيط بيوتها ولي ابو جعفر المنصور العباسي راد في الحرم سنة ١٤٤ وجعل طوله ٣٧ ذراعاً بدارع المصل وعرضه ٣١ ذراعاً وكانت الاعمدة ٤٣٤ ثم وسعته سنة ١٤٩ من مقام النبي الى باب العمرة " وفي وسط الحرم بيت الله الحرام اي الكعبة وهو مربع الشكل تقريباً طوله اثنا عشر متراً في عشرة امتار وعشرة مستطيلات عرصاً فاصلاً عن عرص الشادروان (الجدار المحيط بالبيت يارزاً من اسطوخ كدرجة سلم) وارتفاعه نحو خمسة عشر متراً والصلح الذي فيه المثلث وباب الكعبة وهو الجهة الشرقية مائل الى الشمال نحو عشرين درجة وحواله اثنا عشر متراً " والبيت المعظم مبني من حجارة الحص الكبار الصلح الرفاه ويستدير من اسفله الشادروان كدرجة سلم . وباب الكعبة مرتفع عن الارض مترين وعنده من الفصة وكذلك قفل الباب . ومصراع الباب من الصلح المصنح بالفصة المندحة وذلك من عهد السلطان سليمان سنة ٩٥٩ وله ستارة كبيرة مراكشة وهي من الكسوة الآتية من مصر بعدد اليو بدرج من خشب مصنح بالفصة ويدخل منه الى حوف البيت وهو مربع بيوت ثلاثة تحده من سود الماوردي قطر الواحد منها خمسة وعشرون مستقيماً . ودفقه هدايا من الحواجر الثينة معلقة من عهد الخلفاء وحيطاطاً مكسوة بالاطلس الاحمر . وبداير حوائطه الاربع حلق لربط الكسوة من الخارج حتى تسدل على حوائطه الاربع من الاعلى الى الاسفل وهي من الحرير الاسود من صنع مصر تحمل اليو كل عام وتوضع الكسوة الجديدة على الكعبة في العاشر

من دي الجبعة . وفي ٢٧ من دي القعدة يحاط البيت من الاسفل الى ارتفاع مترين بالعمه البيضاء ادعاء ان هذا علامة احرام الكعبة وحقيقتها ان الموكل بها يأخذ هذا الجزء من الكسوة الاصيلة ليبيعه الى المحتاج تبركاً

ثم ذكر تاريخ بناء الكعبة وتجديدها احدى عشر مرة اي الى ان هدمتها الامطار سنة ١٠٣٩ وجدها السلطان مولد خان الرابع

ووصف الحجر الاسود فقال انه "مصون في صندوق من الفضة قد صنع له سنة ١٢٩٠ في اركن الشرفي الجنوبي من الكعبة بارتفاع متر ونصف عن الارض وفي هذا الصندوق نقشة مستديرة قطرها سبعة وعشرون سنتيمتراً يرى فيها الحجر ويسلم وقد صار ذا شكل مقعر كطاسة الشرب"

وبستل مما تقدم على ما في هذا الكتاب من التواتر التاريخية والتحقيقات العلمية مما يشهد لمؤلفو الفصل واطهار الحقائق . وحدا لو وقف عليه احد كبار الكتاب وصحح لنته فاما سقيمة في الغالب لكن ذلك لا يحيط من قبيل العلمية فالعادة مؤلفو حريل الشكر وقد طبع في مطبعة بولاق الاميرية ورين بصور كثيرة منقولة عن الصور الفوتوغرافية التي صورها المؤلف ونمط ١٥ غرشا في القاهرة وهو يطلب من مكتبة حصرة امين اهدي هدية

انواع الوسم

وهذا ايضا من الكتب النادرة التي تدل على ان مؤلفها قد بدل الوسم وامرغ الجهد في جمعها من كتب اللغة وغيرها من المجلات وهو لحصرة الجهد العليم الاستاذ الشيخ حمزة فتح الله مفتش اللغة العربية في نظارة المعارف العمومية . وقد الله اجابة طلب صاحب السعادة المهام يعقوب باشا ارئين وكيل نظارة المعارف المصرية

ويظهر منه ان العرب كانوا يسمون اهلهم على صروب شق ليبر بعضها عن بعض وان هذه السمات كانت اطلاقا لما معروفة عند قبائلهم . وقد ذكر المؤلف حديث حصمة جد القوزدي دلالة على ذلك قال قال حصمة " اصلت نائنين عشاوين مركت جلا ومصبت في صائهما مرفع لي بيت حريد فادا شيخ جالس فتاء الدار قصدته فلأله عن النائنين فقال ما نارها (اي سمتهما) قتلتي ميسم بي دارم فقال ما عندي " . وقال ان الوسم

المعروف الآن بالداع كل مستملاً في الحاشية وفي رس النبوة وكان لكل قوم قش مخصوص على مبهم أي المكوي يطبعونه بالثار على مواضعهم فكان مبهم بعض القائل منشأ طيو صورة أصح حتى قالوا إبل معانة وهي ألقي ستمها كالاصي ومنشأ وهي ألقي ستمها كالانائي وقد ذكر سمات الابل مرتنة على حروف المعجم متبعا أو آخر الكلمات وألحق بها سمات خيل البريد وبعض الكلام عليه وسملت الخيل ورساها في الحرب وسمات أعوان الحكام وبعض القائل وأرباب القتل وشعار الحرب والسفر وعبرها . وسمات حرب الدابة الآن وهذه ظاهرة برسوم متقنة جدا ملحقة بآخر الكتاب

ويؤخذ من هذا الكتاب أن السمات كلها علامات فتيير نكسا رأينا عرب الدابة والحصر أيضا يسمون اصامهم ويشربون آدابها للاحها أو لدليلها أو نحو ذلك من الاعراض ولعل الاولين كانوا يسمون هذا الصورا أيضا في بعض السمات فقد قيل "قوم البحر قطع جلدته من فوق خطمو لتقع على موضع الخطام ليدل" أو "ما تكون شعة" . فحسب ان يربنا حصرة الاستناد الماصل معاري بعض هذه السمات في طبعة أخرى من كتابه ان كان هذا مفرى غير مجرود الوسم هذا وان كتابا عبرته يراعة حبر منله لخير بان يحوي غرر الفوائد وبوادر الفوائد . وقد طبع على اصفة نظارة المعارف المصرية وسيقدم الى مؤتمر اللغات الشرقية التالي

مدرسة هارفرد الجامعة

HARVARD UNIVERSITY

أهدي اليها مجموع صور المجاني المحببة التي تألف منها هذه المدرسة العظيمة . وهي من أقدم مدارس اميركا انشئت في أوائل القرن التاسع عشر لتعليم شان الاسكندرية والهنود وكانت صغيرة قليلة الريع حتى انها سميت باسم رجل وفيها ٢٢٩ حبيب ومكتبة فيها ٣٠٠ مجلد . ثم زادت الساعات وزادت اوقافها وحياتها ووجدت رويدا رويدا شأن كل جسم حي نامر حتى ان مجموع الجوائز والحيات التي تمهيا هي الآن تلامذتها تبلغ ٤٥٠ ألف ريال سويا . وصار في مكاتبها ٣٦٠ ألف مجلد . ويبلغ مالها ما صا اراضيها ومبانيها وكتبها وآلاتها وادواتها نحو سبعة ملايين من الريالات ريعها السوي نحو ٣٤٠ ألف ريال ويأتيها من التلامذة اجرة تعليم ثلثه ألف ريال اخره يكون دخلها السنوي نحو مئة وثلاثين ألف جنيه أي أكثر من كل المال المتطوع لنظارة المعارف المصرية . وفيها من التلامذة نحو الفين ومئتي تلميذ

مسائل واجوبتها

فما هذا الذهب منذ أول انتم غطف ووجدنا ان ذهب هو مسائل المشركين التي لا تخرج عن امر
صحت المقتطف وينتشر على السائر () ن يعني سائفة باسمه بالقبول ونحن اناسوا انفسه وانما (٢٢) لم
مد السائر الصريح باسمه عند انجراح سواكوميدكر ذلك لنا وبعيد حروفاً تخرج مكان اسم (٢) د ا لم يخرج
السائر بعد شهر من زمانه انه هيكلة سائفة ان لم يرحله بعد شهر آخر تكون قد اهلته لسبب كماله

دقيقة شيا على ذلك الارتفاع ولا ما استملا
من الوسائط وكما نرى فمما على غيرها
اسما اقاما برعة وجيرة جداً نحو دقيقة او
ان اسما مدة كابة تحريك السائر في
التمومتر وتحريك عقرب الارويد للدلالة
على الارتفاع ولا بد من اسما كالا، متضمنين
من البرد بالفراء ومحوها . وهذا البرد على
شدته يحدث مثله في شالي سيبريا ويحتمله
الناس اباناً ولطف الهواء على هذا الارتفاع
صر كثيراً اذا بلطف الانسان بقية واقام
في زماناً طويلاً ولكن اذا بلطف تدويرها واقام
في برعة وجيرة جداً فليس منه ضرر كثير

(١) الصعود بالهوى

مصر . جرجس افندي روقايل كحل .
ورد في الصفحة ٤٧٠ من مقتطف يونيو
الماضي ان المسيو هومت والمسيو برون -
يلوف الى علو ٤٥ الف قدم حيث بلغت
الحراوة ٦٣ درجة تحت الصفر فاخذنا الذهب
من ذلك ادم من المعلوم ان الاسار لا يمكنه
التمس اذ داك ولا هضم الاعدية ولا بحالة
يستطيع حيث ان ييدي الفل حركة . وما
معه من الاطعمة والاشربة يصح غير صالح
للتغذية بسبب قلة الهواء في ذلك الفضاء ولا
نظن ان الانسان يستطيع ان يقاوم درجة
البرد المذكورة . فترجو من حضرتكم ان
تخبروا بما عمو كان يتعمله دامت الرحلان من
الوسائط لمقاومة تلك الحالة الطبيعية

(٢) اخلاص الذهب

بجوده . منسى افندي تكللا . كيف
لنخلص آثار الذهب المتبعة بالصفر
ج . يسحق الصفر سحقاً ناعماً ويصوّل
بالماء مراراً فيقرب من دقائق الصفر مع الماء
وترسب دقائق الذهب لانها ثقلية . هذا هو

الجواب الظاهر انكم حين ان الرحلين
سعد في الزمن الى ذلك العلو الشاهق وسكنا
هناك حتى عجمت وذكروكم ما ذكرتم . ونحن لم
نطالع حتى الآن على شرح مسهب يعلم منه كم

المداء العام اما كيفية العمل فتختلف باختلاف الاماكن والحجارة ومقدار الذهب فالشرح المسهب الذي يشمل كل الحالات يلا صفحات كثيرة والموحر الذي يفيد في حالة لا يفيد في غيرها اذا عثرتم على حجارة فيها ذهب تصفوها لنا حتى نصف لكم كيفية استخراج الذهب منها

(٢) استخلاص النعنة

ومنه ما هي الطريقة لاستخلاص النعنة من المعادن الاخرى المنترجة بها
ج ان طرق استخلاص النعنة اكثر نوعاً من طرق استخلاص الذهب لكثرة مركبات النعنة الطبيعية وهذه الطرق ترجع الى ثلاث الاولى طريقة مزج النعنة بالزئبق ثم تصعيد الزئبق بالحرارة . والثانية تحويل النعنة الى ملح مهبل الدوبان ثم ترسيبها منه بواسطة النحاس او الحديد . والثالثة مزجها مع الرصاص ثم استخلاصها منه في فرن يحرق فيه المزيج ويطلق عليه الهواء حتى يأكسد الرصاص . وهذه الطريقة تستعمل لاستخلاص الذهب ايضا

(٣) تعلم اللغة ومعرفة الانشاء

ومنه ما هي الكتب الخفية لطالب اللغة العربية يرونها والكتب الادبية التي يحسن بالطالب مطالعتها حتى تمحو فيه منكرة الانشاء والتأليف

ج لقد رأينا بالاخبار ان فصل الخطاب لليازجي وابن عقيل على الائمة وعقد الجمان من احسن الكتب لتعلم الصرف والنحو والبيان اذا كان المعلم بارعاً في هذه العلوم وفي كيفية التعليم . ولا بد من ان يستظهر المتعلم جانباً كبيراً من القرآن الكريم وبعض الكتب البليغة ككتاب كيلة ودمعة وبجاني الادب ومختارات من قصائد المتنبي وابي تمام والمختري ولا بد له ايضا من درس العلوم الطبيعية والتاريخية حتى تكون له مادة يكتب منها ومن درس لطالب والخبر والمقدمة والندى حتى يسهل عليه التمييز بين صحيح الاحكام وفاسدها واذا طالع الكتب والجرائد الكثيرة القوائد كسر النجاح ولتقطعت وكرر عليها بالحرص زادت معارفه وغزرت ملأته . وذلك كله لا يعني عن ممارسة الانشاء والانتقاد الى عالم كبير يارب فيه يصلح له ما يكتبه ويحبره بمواقع الخطاء واسبابها

هذه هي الوسائل التي رأيناها الفختصرات كثيرة ولكن اذا تساوى اثنان في استعمالها لا تحصل لها ملكة واحدة منها على السواء لان البراعة في الانشاء تنوقف ايضا على ميل فطري اليه فان كل هذا الميل قوياً فالنجاح كثير وان كل ضعيفاً فالنجاح قليل

(٤) انواع المنقيا

ومنه جاء في تذكرة داود بن المنقيا

على ثلاثة انواع ذهبي وصفي ونحاسي قبل ذلك حقيقي وان كان حقيقياً فاي نوع من الثلاثة يدخل فيه عمل الذهب الصناعي الذي ذكر مرة في بعض اجزاء المختطف

ج اذا ذكرنا المغنيسيا في المختطف اردنا به مكس المغنسيوم او اكسيد المغنسيوم الذي يكتب ايضا منازيا . اما تذكره داود فلا وصول لنا اليها الآن لعدم ما هو مراده

٢٧ زراعة اليوكالبتوس

نديه . حبيب الخدي فحاس . اوجو
الابصاح عن كيفية زراعة اليوكالبتوس وفي اي فصل من الفصول الاربعة يزرع وطريقة تجهيز الارض له وطرق ري وتربيته وما هو معدل الارض التي يزرع فيها وهل يجود في القطر المصري

ج ترون في باب الزراعة في هذا الجزء كلاماً وايضاً في زراعة اليوكالبتوس وخلاصة ان البزور (التقاوي) تجلب من اورما يجلها لكم بانمو البزور والازهار وتروح في هذا الوقت كما يزرع التبغ والطاحم . ورامسي القطر المصري والغنية مناسبة له وهو لا يحتاج الى خدمة خصوصية لانه شجير بري يحصل الحار والقيظ

٢٨ غراب الثريا

النبطية (بسورية) . احمد الخدي رضا .

ما سبب غياب الثريا خمسين يوماً في السنة .
الجواب الثريا كالتقويم الثوابت اذا عادت اليوم مع الشمس تكلفت عليها درجة عدداً ودرجة اخرى بعد غد حتى تتم ٣٦ درجة في سنة كاملة اي في ٣٦٥ يوماً يكون تكلفتها نحو درجة كل يوم . ومعلوم انها اذا كانت على هاجرة الشمس او وراءها بدرجة او درجتين او ثلاث او اربع الى نحو ٢٠ او ٣٠ درجة لم تر لان نور الشمس والشمس يحجب نورها بعضي عشرون او ثلاثون يوماً لا ترى فيها ثم اذا اشرقت عند غروب الشمس او بعده ساعة او ساعتين او ثلاث او اربع الى عشر ساعات بانت سلك السماء في اواخر الليل او اواخره حسب وقت شروقها واما اذا اشرقت قبل شروق الشمس ساعة او اكثر قليلاً اي نحو عشرين درجة لم تر ايضاً لان نور القمر يحجب نورها حينئذ . فنفقن من نظرنا في كل الايام التي تمسب فيها مع الشمس او بعدها الى عشرين او ثلاثين يوماً وتحتفي ايضاً في الايام التي تشرق فيها قبل الشمس الى نحو ٢٠ يوماً فتكون مدة اختفائها نحو خمسين يوماً كما ذكرتم

٢٩ دوران النجم

ومنه ما هو سبب ما يرى من دوران النجمة رجوعاً

ج لا ينبغي عليكم ان حركة نجوم السماء الظاهرة كل ليلة من الشرق الى الغرب

ليست حقيقة بل هي وهم متجسّد دوران الارض بذات على محورها من الغرب الى الشرق . فهي مثلاً اذا سار احد في سفينة من الشمال الى الجنوب مثلاً فانه يرى الجبال تسير من الجنوب الى الشمال ثم ان محور الارض متجه الى حجم القطب الشمالي ترى هذا الحجم ثابتاً في مكانه في دنوب الدب الاصفر وري الجوز تدور حوله في سيرها من الشرق الى الغرب فالقوية منه كقوات الشمس تبق ظاهرة عندما الليل كله لان بعدها عن اقل من ارتفاعها عن الافق . والجوّة تنمو هذا النمو وكسها طويلة تمتد في الدماء من الشمال الى الجنوب فالجهد منها عن فهم القطب ينسحب تحت الافق في دورانها الظاهري والقريب يظهر انه لا يسرع سرعته فتظير الحركة كأنها رجوية

(٩) حكمة الخائف

ومنه قد انزلت الاخبار عن الخائف في الظاهريّة وصدر الاسلام قبل ذلك اثر وان معاً فاحقيقة وهل الاعتقاد بوجاهة بالامة العربية او هو شائع عند غيرها من الامم ج ان كل ما يراه الانسان وكل ما يسمعه يؤثّر في دماغه تأثيراً يشعرو به حيث يشعرون به أيضاً عند حين وهذا هو التذكرو كما اذا صر لك ريد سكين فخرحك في يدك فانك تشعر بهذا الخرج حيث يشعرك ثم اذا شي وبقيت معه ندبة في يدك فالتدبة تذكرك بالخرج والجارج فاذا غاب عنك صديق والتفت الى

اثر صورته المرتسم في دماغك شعرت به كما تشعر به لو كان امامك ولكن بقية قوى عقلك تدلك حيث تدرك ان صديقك ليس امامك تحلم ان صورته في دماغك فقط ولا حقيقة لها في الخارج واما اذ كنت قائماً او ملأً وانحدرت به صديقك هذا بعد لحظة واقفاً امامك حقيقة كما لو رأيت بهيتك لان بقية قوى العقل لا تكون متنبية لتصلح هذا الخطأ . ولا بد من ان الغرب كانوا مثلنا يحدون بالذين ماتوا من معاصمهم وينصرون اشياهم عند معاصمهم ثم اذا سمعوا صوت يومة او قصوها التفتهم الهم انه صوت الميت الذي يلي جسمه وصار هباء منثوراً وهذا اصل الاعتقاد بالارواح والحوادث والاصداء وهو شائع عند كل الامم لكنه لا يبي وجود الارواح والحوادث الحقيقية اذا قامت على صحتها ادلة يقينية

(١٠) حكمة المحبة

ومنه . ما سبب وقوع فصل الشتاء في بعض اقسام الحبشة بين شهري ايار (مايو) ونشرين الاول (أكتوبر) وهي في العرض الشمالي من خط الاستواء وهل ذلك عام لكل بلاد في عرضها

ج يقع المطر في بلاد مصر في نوفمبر شروطه فيها سواء كان ذلك صيفاً او شتاء واحص هذه الشروط هبوب الرياح الرطبة ووجود البرد الشديد حتى تصعد رطوبة الريح وتصبح ماء فيقع مطراً فالمطر يقع في

بلاد الشام من نوفمبر (تشرين الثاني) الى
ابريل (نيسان) لان هوائها يبرد حيث
بسبب طول الليل وقصر النهار وكثرة ميل
الشمس ولان الرياح تهب عليها رطبة كثيرة
الجفاف حيث لا يقع في الصيف لان الهواء
يكون حاراً بسبب طول النهار وقصر الليل
وقلة ميل الشمس ولان الرياح الرطبة لا تهب
عليها حيث لا وحيث هذه الرياح حيث
اياماً متوالية توضع بها المطر ولولم يوليوا (تموز)
ولاد الحشة تهب عليها الرياح الباردة من
الاوليانوس الهندي في شهور الصيف وتجاها
جبالها الشاهقة فتبرد بارتفاعها وينتقد بحارها
مطراً . والاماكن التي في عرضها بعضها
يمطر في ذلك الحين وبعضها في غيره وبعضها
لا يطر ابداً حسب هبوب الرياح عليها
وحسب كونها ذات جبال او خالية منها

(١١) ساعة ملكية

س . هل الساعة الملكية التي اشترى
اليها في السنة الخامسة من المختطف التي
اشترعها الخواجه الياس آجيا وجرد الآن
وهل مد ذوو الشأن كف المساعدة له فيها وفي
غيرها من مخترعاته لو نجحت عليها هناك
السيلان وهل صنع غيرها بعدها

ج . مخترعات الانسان كتقنيات
المايعة بعضها يولد ليجيا لانه يولد بينية
صالحة للحياة وامر في بنة صالحة للحياة ونموه .
وبعضها يولد ليجوت اما لانه يولد بيبة غير

صالحة للحياة وامر او في بنة لا تصلح للحياة
ونموه . والساعة التي اشترى اليها من هذا النوع
الاحمر ليس فيها ما يدعو الى الحياة والنمو
لانها ليست مما تروج بصاعته . وادراكات مما
يروج فالاربع ان البنة التي ظهرت فيها وهي
بلادنا النبية ليست صالحة لنموها ولو عمل
ذلك المخترع فكرة في شيء نافع رائج لاما
واستفاد ولولم يكن لمخترعه اسم كبير عالم
الذي اخترع الساعة الصفراء التي توضع
في رأس احذية الصغار افادوا عنه اكثر من
مخترعي كل الساعات الفلكية . اما الخواجه
آجيا فذهب الى الاساطير العلية وحمل له
رانب يكفيه ووضع في دار الآلات ولم يسمع
بعد ذلك انه اخترع شيئاً نافعاً

(١٢) طفل ثلاث اعين

وسنة . قرأنا في جريدة ثمرات الفنون
في هذا الصادر في ١١ ذي الحجة ان
احدى الاميركيات وضعت ولداً بثلاث اعين
اثنتان منها في مركزها الطبيعي والثالثة فوق
الانف وهي احد بصرها من اختيارها فما سبب
ذلك وما حقيقة

ج . لا تذكر اما قرأنا عن هذا الولد
في جريدة من الجرائد العلمية التي تأتينا من
اوربا واميركا . والحادثة غريبة جداً في بابها
فانه قد يولد الولد وله عين واحدة حسب
الظاهر ولكنها تكون من مجموع اثنتين ولم
يعلم ان صحتها ولد كذلك وعاش . وقد يولد

وصف قدم وعنه ٥٦ قدماً واد، اعتبر طوله ارتفاعاً فليس ارفع منه فيما علم، الاً تقال في سبال اعدادتان ارتفاعاً ١٧٣ قدماً وقد وصف هذا التقال هيوتسان الصين سنة ٦٣٠ للمسيح ويقال انه تقال بوده وهو صورة رجل واقف في حرة في محضر شامق وعليه رداء يصل الى كاحليه . ويقال ان تقال رودس كان ارتفاعه ١٣٠ قدماً . وليس بين التقال الحديثة ما يزيد على ذلك الا تقال الحرية في مينا بيوريك باميركا وارتفاعه ١٥٦ قدماً

(١٦) بذاء الصوم الكبر

الاسكندرية . الطوب اخندي عوده .
رى الطوائف اللاتينية بتبديء بالصيام يوم الثلاثاء خلافاً للطوائف المسيحية الغربية كالكاثوليك والموارنة الذين يصومون يوم الاثنين لما سبب ذلك مع انهم تاسون كلهم لكنيسة واحدة

ج الصوم . يوم في الكنيسة المسيحية من قبل ايام ارييوس الذي نشأ في النصف الثاني من القرن الثاني ولكن مدته كانت قصيرة ثم زادت رويداً رويداً حتى بلغت نحو اربعين يوماً سنة القرن الرابع واخذت الكنيسة اليونانية في القرن السادس تبديء بالاقطاع عن اكل اللحم من يوم الاثنين في اول اسبوع البياض والاقطاع عن اكل البياض ايضاً (اي الحبس والبيض ونحوهما) من يوم الاثنين التالي مستثنية الاحاد

رأسين او باربعة ايدى او باربعة ارجل من امتزاج جبين معاً . وقد يظهر للعتاة ثلاث ايدى او اربعة جرياً على ناموس الرجسة ولكنهما لم تقرأ عن مسح بشري ولد وله ثلاث اعين . واذا كان امر هذا الولد صحيحاً وعاش فتعلمه ان حينئذ امتزح بحرين آخر وزال احدهما ولم يبق منه الا عين ظهرت في الجوف وذلك نادراً جداً

(١٧) اللذة الدامية

جمع حمادي . داود اخندي عطية . ما هو الدواء النافع للثة الدامية التي يسيل منها دم غالباً حتماً تحس

ج يحصل ذلك من سبب موضعي او عمومي فاذا كان السبب موضعياً يبالغ بادوية حسب نوع السبب واذا كان عمومياً تملأ بالبنية بالمقويات كالكيما والحديد واللقوة بالمصاوض الكافئة والمقوية للثة

(١٨) البول اللبي

مصر . م . كيف يملأ البول اللبي .
ج المصاب بالبول اللبي مصاب بالبلهرسيا وهي تملأ بالسرغس القذو وشرب الماء المرشح الحلى مدة حتى يزول المرض

(١٩) تقال اكبر من ابي الهول

مصر . امين اخندي محمد . هل صنع الناس تقالاً اكبر من ابي الهول
ج ان طول ابي الهول ١٧٢ قدماً

والسبوت وعيد البشارة . اما الطوائف المريّة
فكانت تستقي السبوت فقط وتتندي بالصوم
اما من اثنين اسبوع الياض او من الاثنين
التالي له الى القرن الثامن او التاسع فانزلت
حينئذ على ابتداء الصوم من يوم ارجاء
الرماد لان عدد الايام منه الى عيد الفصح
ما عدا الاحاد اربعون يوماً . والظاهر ان
الموارنة والكاثوليك بقوا يحافظون على طقس
الكسانس الشرقية اليونانية في مبداء الصوم

(١٠) نقل الخلافة

المسورة . محمد الخدي محمد السيد .

ما يجب نقل الخلافة الاسلامة من العرب
الى آل عثمان وفي اي طريق علك

ج يظهر من مطالعة تواريخ العرب ان
امر الخلفاء العباسيين ضعف كثيراً بعد
ايام المعتصم وتلب الترك عليه ثم صار الترك
يقرون والعرب يصفون " حتى صار لقب
امير الامراء الاسراء الذي كان يهتبه الخليفة
لكبار الاتراك اشرف من لقب الخلافة " في
ايام الخليفة المتقي لان اللقب بالرجل لا الرجل
باللقب . وخلق المتقي سنة ٣٣٣ هـ خليفة
المستكفي باقاه فكان اخضع منه فخلع بعد
حكم سنة وارسة اشهر وحلته الفضل بن
المقنن ولقب المطيع له وهو آخر من كانت
له الديادة على مصر من العباسيين واشتهر
حينئذ كافور وسيف الدولة وغيرهما من
الاسراء المذكورين في اشعار الخبي دون

الخلفاء وزاد ضعف الخلفاء بقيام السلاجقة
والقراطة والاعالبة والفاطميين وبني بويه
وتم التغلب على الخلفاء العباسيين سنة ايام
هولاكو ملك التتار سنة ٦٥٦ هـ وقيل الخليفة المعتصم
بالله آخر الخلفاء العباسيين فيها . وبني في مصر
رجال من العباسيين يتوارثون الخلافة
الدينية الى ان فقها السلطان سليم الثاني سنة
٩٢٣ هـ (١٠١٧ ليلاد) فاحل محمداً
آخر خليفة منهم واسمه المشوك على الله ومن
ثم قلت الخلافة الى سلاطين آل عثمان

(١١) جواب الجرائد

وسه . نرى بعض الجرائد تشتغل بها
لا تقبل جواب حواثرها لأ اذا كان معصوماً
باحدى صورها واحدى صفها . انما سب ذلك
ج هذه عادة متبعة في الجرائد الاوربية
والقصد منها ان يثبت المحب انه مشرك
سب الحريّة او مشغولها لا متطل على
ابوابها نظراً

امامنا مسائل كثيرة لان ماثلها لم
يراعوا الشرط الذي شرطه على السائلين
وهو ان يكونوا من المشتركين في المختطف
ولا يمكن ان يعلم ذلك الا اذا صرحوا لنا
باسمهم ثم لم في خيار بين ان نذكرها او
نشير اليها بحروف مختارة هادئتنا تصل ذكر
الاسماء لان طلب الفائدة شرف لا يسخى به

أخبار واكتشافات واختراعات

عيد لورد كلفن

يذكر فرانسيس المتكلم اسم السر وللمن
الذي لقب بـ "لورد كلفن" من
أكبر علماء العصر في العلوم الطبيعية والرياضية
كان من أكبرهم سنًا وقدرًا. وقد ذكرنا
خلاصة ترجمته في الجزء الثاني من المجلد
الثامن عشر ثم ذكرنا المناظرة التي دارت بينه
وبين الأستاذ بري في عمر الأرض

وقد مضى عليه هذا السيف خمسون
سنة منذ حُبل له اسماؤه في مدرسة غلاسكو
الجامعة لعبد له اسماؤه وعلمه الأرض عيدا
جمع من ضروب الامية والاكرام ما يخص
الشعوب الاوربية الذين يعملون كيف يكرمون
العلم والعلماء. وحضر الاحتفال بهذا العيد جمع
كثير من أكبر علماء الأرض من كل انحاء
البريطانية في اوربا واسيا واميركا واستراليا
ومن الولايات المتحدة الاميركية ومن فرنسا
وروسيا والمانيا والنمسا واطاليا وهولندا والجميكا
والدنمرك واسوج وسويسرا ومككو وأكثر
هؤلاء المحصور واب عن الجمعيات العلمية
والمدارس الجامعة

وكان ولي عهد انكلترا قد بحث يمتد
لعمدة المدرسة عن غياي فاولر رسالة

مسيحية هي بها لورد كلفن ويقول "اني مشارك
لنواب المدارس الجامعة والجمعيات العلمية
في انحاء الاسكتلندية وسانت مالوك الارض
التي احتضروا في مدرسة غلاسكو الجامعة
التي ذاع صيتها باسماءك العلمية الفاتحة الوصف
والقيمة التي اتملتها فيها مدة الخمسين سنة
الماضية"

ومنت ملكة الاسكتلندية إلى حاكم مدينة
غلاسكو - لورد كلفن - رئيسها له بضي
خمسين سنة منذ صار استاذًا في مدرسة
غلاسكو. ورحل ان يعيش سنين كثيرة
هو وزوجته لادي كلان بالصحة والنجاح
وسلطب كثيرون من العلماء بوصفوا الفوائد
الحقة التي استفادها العلم من اشتغالهم به
والخفايا الكثيرة التي اكتشفها فيه وقد موا
له رسائل التفاهة من المدارس الجامعة
والجمعيات العلمية. فكان يهيجهم بما يناسب
المقام وقد تولت لم ولانم مسكينة وضعت
مدرسة غلاسكو لقب دكتور في الشرائع
لكثير من منهم اكراما له

تأخر فرنسا

كتب للمسيو جول دوش في جريدة
النيكار الفرنسية يقول انه كان في فرنسا

سكان المريخ

وصف المسيو فلاديمير في جريدة امريكا الشمالية وذكر كل ما عرف من امره حتى الآن وقال انه يحصل ان يكون مسكونا ولما كانت الجاذبية قليلة على سطحه فتكون الاجسام عليه خفيفة ولذلك تكون مكانة مجهزة كالطيور تنتقل من مكان الى آخر بال طيران . وهو الاقدم من الارض وقد ورد قبلها مكانة اقدم من سكان الارض واعتقل واكل . ولكننا لا نعلم احوالهم الا بعد ان تكلم معهم بواسطة البور وفقا امر لا بأس من اللوغ اليه يوما ما

ثروة شاه ايران

قلنا في الجزء السادس ان المقدونين احتلوا في تقدير ثروة شاه ايران فقال بعضهم انها تساوي خمسة عشر مليوناً من الجنيهات واصلها بعضهم الى خمسين مليوناً . وقد كتب الدكتور ولس في جريدة الثورنتينلي الشهيرة ان جواهره وبقوده تساوي خمسة عشر مليوناً من الجنيهات على الاقل فتنده كوكبة كبيرة من الذهب مرمجة بالحجارة الكريمة ثمنها مليون من الجنيهات وماسة كبيرة اسمها بحر الثور وكثير غيرها من الجواهر وسطح من اللؤلؤ كل لؤلؤة منه قدر

في ايام الملك لويس الرابع عشر عشرون مليون نفس فكانت اعظم ممالك اوربا قاطعة وكان في انكلترا حينئذ ستة ملايين من النفوس فقط وكان في بروسيا مليونان وفي روسيا ١٢ مليوناً وفي اسبانيا ٨ ملايين وفي بولندا ١٠ ملايين . ووقت الثورة الفرنسية كان في فرنسا ٢٥ مليوناً وفي بروسيا ٦ ملايين وفي بريطانيا وارلندا ١٢ مليوناً . ولما نشبت الحرب بين فرنسا وبروسيا سنة ١٨٧٠ كانت روسيا قد صارت اعظم دول اوربا من حيث عدد النفوس وكانت سكانها قد بلغوا ٧٨ مليوناً . وكان في فرنسا ٣٨ مليوناً وفي بريطانيا وارلندا ٣٠ مليوناً . والآن في فرنسا ٣٨ مليوناً وفي روسيا مئة مليون (في اوربا) وفي المانيا ٥٢ مليوناً وفي بريطانيا ٤٠ مليوناً وفي النمسا والمجر ٤٣ مليوناً وعليه ضار رادت النصف فقط في مئة عام وبريطانيا صارت اربعة اضعاف وروسيا ثلاثة اضعاف والمانيا ضعفيث وروسيا وحدها صارت خمسة اضعاف . وزد على ذلك ان الولايات المتحدة فيها الآن سبعون مليوناً واليابان ٤٢ مليوناً . فذ مئة عام كان في اوربا نحو مئة مليون من النفوس وكنا نحن الفرنسيين رابعهم اما الآن فقد تغيرت الاحوال وصار اهالي فرنسا عشر اهالي اوربا فعليا ان لا تنسى ان قوة الدول تتوقف على كثرة رجالها

جيولوجيا في مدرسة ستواسبرج الجامعة من سنة ١٨٣٩ الى سنة ١٨٥٥ ثم نقل الى باريس الى مدرسة المعادن والتاريخ الطبيعي وبحث البحث المدقق في تكوين المعادن وتأثير بحرية المياه الارضية في المعادن والحجارة . ولم يقتصر على البحث في المواد الارضية بل بحث في الحجارة النيركية وتركيبها وهو من اكبر النقات في هذه المراجع الذين اثبتوا العلم بالاضمحلال وقد توفي في ٢٩ مايو

واما الاستاذ يوستوش الذي نشرنا خلاصة رأيه في الطوفان في صدر الجزء السابع من السنة الثامنة عشرة لفتح جيولوجي الانكليز ولد سنة ١٨١٢ ودرس في لندن وباريس وتأثر بالخر حتى صار عمره ستين سنة ولكنه كان مبرعاً بعلوم الجيولوجيا بقصصه في شكل ساعدت القراخ وكان يبحث في طبقات الارض وما تضمنته ويكتب المحاللات الحاصل في وصفها حتى اشتهر اسمه بالمرابطة وبالقلعة الجيولوجية والف كتنا في الطبقات الارضية التي فيها مالا حول مدينة لندن واهتم بحلب الماء التي إلى تلك المدينة . وبحث في طبقات الفحم الحجري وأباً بوجودها في أماكن لم يكن يظن انها موجودة فيها ثم ثبت بالبحث انها موجودة كما أبان فانتهى رئيساً لمجسمة الجيولوجية سنة ١٨٧٠ وترك تبحارة سنة ١٨٧٢ وحصل استاذاً لجيولوجيا في مدرسة أكسفورد الجامعة وعمره ستون

بسة المصور (وعنده العرش المشهور ويقال ان شاه حسان سلطان دلي اسقى على عمله ما يساوي مئة ملايين من الجنيهات) وعنده خزان كبيرة مملوءة بالمياه الانكليزية والروسية عدا سبائك الذهب انكليزية . وقد استولى الشاه الجديد مظفر الدين على هذه الثروة الطائلة هو الآن اغني ملوك الارض

مقاومة الحصبة

ابان الدكتور ولش في جريدة القرن التاسع عشر ان نلى الحصبة أكثر من قتل الدفتيريا تقدمت في لندن ٣٢٩٣ قتل بالحصبة سنة ١٨٩٤ ولم يمض فيها بالدفتيريا سوى ٢٦٧٠ قتل ولم يمض بالدفتيريا سوى ٨٩ . ومن رأي انه يجب على الاطباء ان يعلموا الحكومة بكل حادثة من حوادث الحصبة كما يجب عليهم ان يعلموا بكل حادثة من حوادث الدفتيريا وان تتخذ الحكومة كل الخطوات اللازمة لمنع انتقال العدوى في الحصبة كما تفعلها في الدفتيريا

وفاة عالمين كبيرين

تقد الشعب الفرنسي والشعب الانكليزي عالمين كبيرين وجيولوجيين شهيدين هما الاستاذ دويو الفرنسي والاستاذ يوستوش الانكليزي اما الاستاذ دويو فولد في منز سنة ١٨١٤ ودرس في باريس وعين استاذاً

سنة. فاستغرب احدنا قوله هذا المنصب مع ما فيه من الشاق ألقي يجرى النسان عن القيام بها بكثرة قام بها نعمة النيل وحكمة الشيوخ والف كتابه المشهور في الجيولوجيا في مجلدتين كبيرتين. واستعمل من مصر في أكسفورد سنة ١٨٨٨ وفي مكنا في اشاء المقالات العلمية والبحث في احوال المسائل الجيولوجية وفي اوائل هذا العام انضمت عليه مذكرة الانكليز بلقب سر وتوفي سنة ٢٣ يونيو الماضي

النور ونمو النبات

بحث المسيو فلاديمير الفلبي عن تأثير النور في نمو النبات فاعاد في الزرع من يوليو الماضي ثمانية بيانات من النبات الحساس متساوية عمرا وحجماً وغطي اثنين منها بزجاج احمر واثنين بزجاج اخضر واثنين بزجاج ابيض واثنين بزجاج ابيض وراقب تأثير النور فيها رأى ان نموها قد زاد حتى ٢٢ أكتوبر كما ترى في هذا الجدول

النور الاحمر	٤٢٠	البيضا
الاحمر	١٥٢	"
الازرق	٢٧	"
الابيض	١٠٠	مبيضا

والنباتان اللذان كانا في النور الازرق بلما هذا الحد من النمو في ٦ سبتمبر ولم يبدأ عليهما. وقد ظهر من ذلك ان النور الاحمر

سنة. فاستغرب احدنا قوله هذا المنصب مع ما فيه من الشاق ألقي يجرى النسان عن القيام بها بكثرة قام بها نعمة النيل وحكمة الشيوخ والف كتابه المشهور في الجيولوجيا في مجلدتين كبيرتين. واستعمل من مصر في أكسفورد سنة ١٨٨٨ وفي مكنا في اشاء المقالات العلمية والبحث في احوال المسائل الجيولوجية

وفي اوائل هذا العام انضمت عليه مذكرة الانكليز بلقب سر وتوفي سنة ٢٣ يونيو الماضي

حيات علمية

احدى بعض المحسنين الى مدرسة طر جيبا الجامعة مئتين وخمسين الف ريال ووهب ولهم ديرن المدرسة الثمانية العربية بامبركا مئتين وخمسين الف ريال ووهبها قبلأشقي الف ريال اخرى

مركبة كهربائية

ذكرت الجرائد الانكليزية انه صنعت مركبة في اسكتلندا المكنة اساسا فيها آلة كهربائية تتولد منها قوة تدوم مئتين ساعة وتسير بها تلك المركبة عشرين ميلا كل ساعة

التعليم في سويسرا

في بلاد سويسرا نحو ثلاثة ملايين من

ياكو والزيت الروسي

لم تنشأ مدينة في نصف الكرة الشرقي
ضاعت مدن اميركا في مبرحة نحوها كمدية
ماكو التي يجلب منها زيت البترول الروسي
فقد كان عدد سكانها ١٤٠ نفس منذ ثلاثين
سنة وهم الآن مئة الف نفس. وكان مقدار
الزيت الذي استخرج من آبارها سنة ١٨٣٢
التي طن فبلغ سنة ١٨٦٧ اربعة عشر الف
طن وسنة ١٨٩٠ ثلاثة ملايين طن

الاهتمام بآثار اليونان

اخذ الاوريون منذ مدة يعثرون بما
هم مدبريون به للامة اليونانية التي اولدت
مصباح العلم والفلسفة في اوربا فاشاءوا المدارس
في مدينة اثينا فبحث في العاديات اليونانية
من ذلك مدرسة للرسامين يعقون عليها
ثلاثة آلاف ومئة جنيه في السنة وقد وهوها
حديثا ثلاثين الف جنيه. ومدرسة للالاطين
يعقون عليها الفين واربع مئة جنيه في السنة
وقد وعيتها الحكومة الالاطية اربعين الف
جنيه. ومدرسة للاميركيين يعقون عليها
التي جنيه في السنة ومدرسة للانكليزيين يعقون
عليها هذا العام الف واربع مئة جنيه الا ان
الانكليز غير راضين من ذلك ويطالبون ان
يعق على مدرستهم كما يتفق على غيرها من
المدارس

اصح الابوار ليمو الثالث وان النور الايض
لا يعمل معاه مع انه جاوله لان فيه نوراً
ازرق يطل فعل النور الاحمر

ابواب جديد لاشعة رنتجن

صنع الاستاذ لويجي الايطالي ابواباً
جديداً احد طريقه الومبيوم مصقول مدلاً
من الزجاج. ويقال ان الصور الفوتوغرافية
التي يصنعها بكونكر اصبحت كثيرًا من السرير
لتي تصنع بواسطة انايب روح المعروفة

تجبر الخشب بالصناعة

شرقي القاهرة ارض فسيحة فيها حجارة
شكلها كالخشب تماماً وهي في الاصل شجار
رالت منها المادة الخشبية وقامت مقامها مواد
حجرية او صخرية. والمخارة التي من هذا
القبل كثيرة في كل البلدان ولكن لم يستتب
لاحد ان يثملها بالصناعة الا الآن فان القتائل
اشبكة التي قفله في مصابيح النار ويظهر لها
نور ساطع كالنور الكهربائي مصوعة من سيج
فذهني مبلول بمذوب بعض الاملاح التي لا
تشتعل فاذا حررت السيج القطني بقي رماده
مروجاً بهذا الملح حافظاً شكله الاصلي. وقد
وجد بالانفجارات انه اذا بليت قطعة خشب
بمذوب يتراكم بعض المادن وعرفت ونظر الى
رمادها بالميكروسكوب ظهر به بناؤها الخشبي
كما هو تماماً فيصيب الخشب حينئذ ما يصيبه
حيثما يتجحر

اشعة رنجن والسل

لقد ثبت ما لاشعة رنجن من الفائدة في المراحة وتخصيص الامراض والآفات الباطنة حتى عد اكتشافها من اعم اكتشافات هذا العام . وقد ذكر الميولورته والميوسو امراً اذا ابتدئ التجارب التالية كان من اعظم المنافع التي تنحى من اكتشافات اشعة وذلك انها احدا ثمانية من الحيوانات الصميرة التي تسمى بخنازير الهند وطعامها اسم التدرن (السل) وعرضا اربعة منها لاشعة رنجن من ٢٥ ايريل (قيان) الماعني الى ١٨ يونيو (حزيران) ساعة كل يوم ولم يعرضوا الارصة الاخرى لهذا النور فتكوت خراجات السل في هذه الارصة واشرفت على الهلاك واما الارصة الاولى التي عرضت لاشعة رنجن فلم تصب بمكروه ونجت بسلام احسن صحة وزاد وزنها . اي من اشعة رنجن بقي من السل او توقف سيره . وحسب ان ثبت ذلك بالتجارب التالية

عيار الذهب

العادة المتبعة في معرفة عيار سبائك الذهب ان يقطع قليل منها ويحطل ويعرف ما فيه من الذهب فيكون عياراً للبيكة كلها . وقد ثبت الآن بالامتحان انه اذا قطع جزء صغير من طرف سبيكة كبيرة وحل فوجد

ثمانية اعشار ذهباً والعشران الباقين فضة درصاً وزنتها ديس ذلك دليلاً على ان الذهب ثمانية اعشار السبيكة . وقد انصفت سبيكة وزنها ١٢٢٢٣ غراماً فوجد ان ما فيها من الذهب يساوي ٩٥٦ جنبياً ثم اذيت واخرج الذهب الصرف منها ووزن فلذا هو يساوي ٠٢٨ جنبياً فلو بيعت بحسب اقليل الاول فخر صاحبها ٦٣ جنبياً . وسبب ذلك ان الذهب المصهور يميل إلى التجمع في قلب البائلك اذا كان محموجاً بالرماس والزنك فالبار المني على حره من طرفها لا يبدل على كل ما فيها من الذهب

تكبير الصور

شرنا في باب الصناعة في هذا الجزء مقالة لاحد المصورين الوطنيين في كيفية تكبير الصور الفوتوغرافية بواسطة فانوس كبير كالفانوس السحري . وقد هنا بعد ذلك ان الخواجات لكي يات وشركاء المصورين المشهورين في العاصمة يكبرون الصور الفوتوغرافية حتى تصير بحجم الانسان الطبيعي لا تسكن نور الشمس باردة ولا بالفانوس السحري بل بالنور المنعكس عن حائط ابيض قائم هذا النور يدخل غرفة مظلمة من كوة صغيرة فيها ويبر في آلة التصوير العادية وتكون الصورة السليمة قد وضعت فيها يقع حيالها مكبر على سطح قائم امامها

يقع نظيماً خالياً من التراب والتين ويهري
القش منها إلى آلة ثانية متصلة بها فيها استان
حادة كالناشير من أجود أنواع الصلب
تقطع قطعاً صغيرة وتذريه من الصافة
يخرج منها تيناً لنا معتدل القطع مبروس
المقد - وتُصطَل الاسنان بالوالب مرة حتى
إذا دخل بينها حجار أو حجر أو شيء من
مثل ذلك ولم تشطع قطعة وسُت له بصمط
الوالب مبروس من غير أن يلحق بها ضرر. فقد
جمعت هذه الآلة مرتين كبيرتين الأولى
تقطع اثنتي عشرة ونسبة واحدة بهاها على
درجات مختلفة من القوة حتى تدار بقوة
المواشي ويستثنى فيها عن آلات البضار
وهي مروضة الآن حيث كان مبروس
المصور في باب الحديد بمصر فسي أن يرى
فيها أرباب الزراعة الصالحة أني كانوا يشهدونها

بور المستقبل

قال المستر أدريس الاميركي الكهربائي
اشهيرة انه سيقدر لاكبر بائع سيتنصر
عليه الناس في المستقبل لشدة نوري وقلة
حرارته ورخص ثمنه وهو يلبوس من الزجاج
مرع من المواد في طريقه سيكون ممدياً
يصل بهما لوحان صخريان من المعدن
احدهما مائل وعلى باطن اليبوس مادة معدنية
مطومة يو شديدة الاشرار فلذا اتصل به
الطيرى الكهربائي انارت هذه المادة المعدنية

ويوضع الورق المحضر على هذا الملح بعد
تحكيم الصورة عليه فتترسم الصورة المكبرة
في نصف عشرة ثانية. وقد كبروا صورة امامنا
واظهروها في دقائق قليلة فجاءت كاجل
المصور تني شاهدتها وهي مصورة بدقة جداً
تشهد لم باستعمال كل التجهيزات الجديدة
في فن الفوتوغرافيا

آلة الدراسة

لنا في هذا الجزء في الجواب عن سؤال
ان بعض المخترعات يوجد فيها وهو ما تدعو خال
اليه وتناهي البثه وبعضها يوجد ليوت وهو
ما لا تدعو الخال اليه او ما لا تناسيه البثه.
ولقد رأى المستوطن بالزراعة ان آلات
الدراسة المستعملة في مصر والشام لم تزل
بسيطة جداً خالية من كل وسائل السرعة
والاقتصاد المكتسبة من المخترعات الحديثة.
وهذا الاور بين آلات كثيرة لموس الحبوب
ولكنها لا تقطع التين وتجهله صالحا لعلف
المواشي. وقد دعينا بالاس لمشاهدة آلة
لدراسة اضاف اليها احد ثيها ابتداء الوطن
الطواحه اسكندر نصره آلة لتقطيع التين
وجعلها على غروب مختلفة من القوة بعضها
تديره بقوة واحدة وبعضها تديره بترتان
او ثلاث او اربع حسب قوته. وادار آلة
امامنا فكان يقدم لها اعمار الحنطة كما تكون
بعد الحصاد فتدرسها حالاً وترى القمح منها

إشارة ساطعة حتى أن نظري الكبريت الذي
نوره يساوي عشر شمعات في القناديل
الكبريتية العادية يصير نوره مثل شمعة
شمعة في هذا القنديل

الجامويد

الجامويد مادة أو طريقة تدمج بها
المسوجات القطنية تصير كالخلد صافية
ومتانة ولا تعود الحوامض تؤثر فيها بسهولة
ولا الزيتون وأصبر تستعمل كالورق للطبع
ولكنها تمتاز على الورق بأنها لو تعرضت للهوى
والمطر شهوراً كثيرة ما أضرافها

وقوع التيازك

ينتظر وقوع كثير من التيازك في
الاربع عشر من شهر نوفمبر (٢٠) المقبل وفي
الاربع عشر من شهر نوفمبر من العام التالي
والذي بعده فإن الارض تمر حينئذ قرب
مجموع منها سمكة فهو مئة ألف ميل وفيه
يازك كثيرة متفرقة يمد بعضها عن بعض
بميراد ميلين وهي صغيرة جداً يرى الواحد
منها أحياناً أو وقتين فإذا دلت الارض منها
حذبتها وقعت عليها بسرعة ٢٧ ميلاً في
الثانية فتتفرق وتسير مجاراً قبلها تصل إلى
الارض

علاج للسل

أدعى الدكتور مكاربا الايطالي انه

يجتن السلول بجاء معقم فيه ١٥ في المئة من
الاكثيرول iobthylol بحمض فيها برديقة
جداً تدخل بين الاضلاع الى يورالسل التي
في الزفة وتعاد الحقة مرتين في الاسبوع يقل
النمش والرق وتضعف الحصى ويقل عدد
دسلس السل وتزيد القلبية وانقوة وذلك
بعد عشر حقنات الى عشرين حقنة

دراسة الالومينيوم

صنع بعضاً من معامل الانكليز الدراسة
من الالومينيوم الصلب شامت مئنة كالحديد
الصلب او امن وتقلها ثقل دراجة الحديد

منوم جديد

اكتشفت مادة شبيهة بالقوي في نوع
من الصخر المكسيكي يطلق عليها اسم البوتون
Pollotia تنوم من يأخذها وتقدمه
الشعور بالام. وحمة مستيرامات منها كافية
لتسويم الاسنان وقد سربت في مستشفى الرحمة
ببرلين وظهور ان السنة مستفزمات منها
تساوي في فعلها عرامين من المهدرات كلوران

علاج الجنون

كان رجل مصاباً بتوهم من الجنون عملت
له عملية جراحية في الجهة القطبية ثبثت بين
الفترة الاولى والثانية القطبية وأخرج جاسب
من السائل الذي في العمود الفقري فوجد فيه
ميكروب ذات الزفة دلالة على أن قوة الجنون

كانت تحدث من تأثير هذا الميكروب
بالاعصاب و ياتون منه من ضغط السائل
على الاعصاب . وقد شي نجوم بعد اخراج
هذا السائل وثبت ان احراره يشي من
الفاج ومن السائل

الترعة الفرنسية

اهتم الرسويون منذ سنين كثيرة مع
ترعة تحرق بلادهم ونوصل بحر الروم بالادنيانوس
الانليتيكي حتى يستموا عن المرور في بوعاز
جبل طارق . فصبوا الحفة من المهندسين للبحث
في ذلك فوجدت ان انشاء هذه الترعة
يتم في ١٠ سنوات بين الي مليون مائة
وثلاثة آلاف مليون مائة (اي بين ٨٠ و ١٢
مليون جنيه) واما ذلك سنوياً مع النفقات
اللامرمة للمعمل ٩٣ مليون مائة ودخل هذه
الترعة لا يزيد على ١٨ مليون مائة في السنة
تكون الخسارة السنوية ثلاثة ملايين جنيه
ولذلك لا ينتظر ان يتم الرسويون بهذه
الترعة بعد الآن

أكبر البطارات

أكبر تلسكوب صنع حتى الآن تلسكوب
يركس الاميركي الذي قطر بلورته متر وقد
بلغ ثمن هذه البلورة مئتي الف ريال اي
اربعين الف جنيه واهم المتاع على انها
بلغت الحد الذي يمكن ان تبلغه فتم بها
تعظيم النظارات الفلكية . لكن احد الاميركيين

يسى الآن في عمل نظارة فلكية يكون قطر
بلورتها ثلاثة امتار وادانج في عملها اتبعها
نظارة اخرى قطر بلورتها ثلاثون متراً . ولما
قرأنا ذلك في حريدة عالم العلم الانكليزية
حسناها تهدي وكذا ناسطرحها من يدنا ثم وجدنا
ان الرعي في عمل هذه سحرة محد في عمله
وهو يقصد ان يجعلها تذكراً للعلامة بركتر
الفلكي وسبب لها مرصداً في كليفورنيا وقد
وهو رتب مساحتها في عرض ٢٠٠
والكتلة في هذه النظارة ان بلورتها تكون
مؤلفة من بلورات كثيرة تتجمع معترقاتها في
تقعة واحدة . وبذلك يزداد حجمها من ١٠
صنع نظارة قطر بلورتها مع عقد وهي مؤلفة
من ثلاث عشرة بلورة صغيرة والرؤية بها
اوضح من الرؤية بنظارة لها بلورة واحدة
قطرها مع عقد . وقد احد على صنع ان يصنع
البكرة التي قطرها ثلاثة متر من بلورات
صغيرة ثم يصنع بعدها البلورة الكبرى . وذلك
كله غريب جداً وقد يمدد غروجه من
حيز النظر الى حيز العمل ولكننا اصحابنا لا
نستطيع ان نحكم باستحالة عمل من الاعمال

الدكتور غرات بك

نعي الى قراء المختطف عالم مدققاً
غوراً على نشر المعارف رأوا نقات فبا
مراوا كثيرة وهو الدكتور غرات بك
طبيب سكة الحديد المصرية في العاصمة .

شيء - وطعام الفلاحين هناك الشعير والقمح والدخن والبطاطا الحلوة وبأكلون الارز في الاهياد والولائم . ويستنون من الارز نوعاً من المكر يتلف به نحو ثلاثة ملايين اردب

مدرسة الزراعة المصرية

حوّرت الحكومة لمصرية قانون المدرسة الزراعية بحسب ما اشار به المستر ملروولت نظارتها الدكتور مكربس الكيادي وهي تقصد ان يقرن العلم باعمل فيها . وكانت قد اطلقت بها ارضاً زراعية مسجة بقرن فيها التلامذة على الزراعة او ليدروا طرق الزراعة فيها عرّدت أكثرها الآن إلى نظارة المالية . ولا بدري كيف يقرن العلم باعمل وتختزل الارض المبنية للعمل . والظاهر ان الناظر السابق لم يكن حبيراً بإدارة المدارس الزراعية ولا بكيفية تدريب التلامذة على الاقتصاد الزراعي فعسى ان يكون الناظر الجديد خبيراً منه من كل وجه

روبنسن كروزو

قصة روبنسن كروزو من اشهر القصص المرحمة إلى اللغة العربية . وكان المظنون ان مؤلفها وضعها وضعاً ولكن ثبت لدى التحقيق ان لها اسلاً صحيحاً والرجل المستقيم فيها روبنسن كروزو اسمه اسكندر سلكوك وهو اسكتلندي الاصل اكتشفه توما دوفر صاحب مصحوق دوفر المشهور في الطب

سافر الى اورما هذا الصيف وقضى زمناً في المانيا حيث تعاقب من الصمم الذي اشتد به في العاصمة اثر داء حنظل وسار منها الى سكوتلندا سقط رأسه فما لبث ان وصل اليها حتى وافته المنية في الثامن والعشرين من الشهر من ٥٥ سنة من العمر . وكان قدوة في الاجتهاد قرنت العلم بالعمل كما تشهد مقالاته الكثيرة في المقتطف وغيره من الجرائد الانكليزية وسألني على ترجمته في فرصة اخرى

بشرارتوازية

حضر مجلس الاسكندرية البلدي بشراررتوازية عمقها ٤٣ متراً فنجع منها ماء صاعد خالي من الشوائب . وقد اثبت الدكتور بيتر الذي راقب حفر هذه البئر ان ماءها ممتلئ في ثلاث طبقات ولاها متفالية والثانية حربية والثالثة وعمقها ٣٣ متراً رملية ظرقشاحه من حدر الطبقات ولا سيما الرملية يتغير من كل شائبة

الارز في يابان

الارز ام غلات يابان وتشمل زراعة نصف الاراضي الزراعية في تلك البلاد . وقد بلغت غلته سنة ١٨٩٢ نحو اربعين مليون اردب يؤكل منها في يابان نفسها نحو ٣٣ مليون اردب وتاكله الطبقة العليا والوسلى من الالهالي اما الطبقة الدنيا فقلما يبق لها منه

ثم أرسل الورق إلى مطبعة تبعد عن العمل
مئتين وصف ميل وفي الساعة العاشرة
صدرت جريدة مطبوعة على ذلك الورق. أي
إن الشجرة تحولت جريدة في ساعتين وخمس
وعشرين دقيقة. وحرق ذلك كله أمام
نائب من بيك الحكومة

مدرسة أيتا الجامعة

في القطر المصري نحو ثمانية ملايين من
التقوس. والتلامذة في مدرستهم الطبية
يعتدون بأعقود وم في مدارسها العليا كلها
مدرسة صبية ريفية ومدرسة صبية
والمهندسة لا يعلون نشأة ولاد اليونان
فيها غير مليون من نفق ولكن عدد من
في مدرسة أيتا الجامعة ٢٩٨٧ تلميذاً ٩٦٧
منهم يدرسون الطب و١٣٣٧ يدرسون
الحقوق و٥١٦ الفلسفة و١٢٤ الكيمياء العملية
و١٥ اللاهوت

ضرر الدراجة

يقول باعة الكتب وغيرهم من القطار
الصغار أن انتشار الدراجة قد أضرب تجارتهم
في بيروك وضواحيها ما ألف نفس يركبون
الدراجة وقد انفقوا عليها عشرين مليوناً من
الريالات ولولم يمتنعوا في هذا السبل لاستقوا
على الكتب وغيرها. لكن باعة الكتب
تعروا بأن استعمال الدراجة سيأول أخيراً

سنة ١٧٠٩ في جزيرة مسردة وكان قد أقام
فيها أربع سنوات وصار كالوحوش

اعمق الآبار

قبل أن اعمق الآبار بشر حفرت حديثاً في
مليسيا بيلاد. لما بلغ عمقها ٦٥١٤ قدماً
ثم انكسر الخشب الذي كانت تنقب به وتعلت
الخراجه منها

طلبة العلم بباريس

باريس من طلبة العلم الاجاب ٤٣٣
من روسيا و٢١٧ من بداريا و٣١١ من
رومانيا و٢٠٢ من تركيا و١١٢ من ألمانيا
و١٠٠ من اميركا و٨٣ من مصر و٨٢ من
اليونان و٧٠ من سويسرا و٤٧ من اميركا
الجنوبية و٨ من ايران و٦ من اليابان

جريدة من الشجر

ذكرت جريدة الوراق أن أصحاب
عمل من معامل الورق في بلاد النمسا أرادوا
أن يشتروا ما ينفوه من المهارة في عمل الورق
من الخشب فقطعوا ثلاث شجرات الدابة
السابعة والدقيقة الخامسة والثلاثين صاحباً
وتقلوها إلى المعمل فشرت قطعاً طول القطعة
منها قدم ثم ربع فشرها وشققت وعولت حتى
صارت رطباً وصار الرطب ورقاً في الساعة
التاسعة والدقيقة الرابعة والثلاثين صاحباً.

ولّى جودة صحة الدين يستعملونها ثم ان
الرجبة الشديدة فيها الآن مستقل رويداً
رويداً واما العصاة حتى يعود هؤلاء الى
اتباع الكتب بكثرة

وزير الصين واسعة رتب

لا مضي الوزير لي هونغ تشيغ الصيني الى
اليابان لاعد معاهدة الصلح اطلق عليه مصمم
الخاص فدخلت الرصاصة خدمه الايسر
وثبتت في الشرج العملي فلما اتى برلين حديثاً
انتقوه باسعة رتبين فوجدوا الرصاصة فيه
واضحة

الطاطم من البطاطس

لا يخفى ان البطاطم والبطاطس من
وصيلة واحدة وبالاخص زرع احد المتنطين
تعلم النساء بطاطم ولا بما جيداً قطع الاعصاب
النامية وطعمها باغمصا الطاطم صحت واثيرت
طاطمها وتولد البطاطس من الجذور كما يتولد
عادة بصل النبات يثمر باعصاه وجذوره
ثمرتين مختلفتين

ضرر الجملالة (البوزة)

دعانا صديق بالامس لجلس مع في
احدى القهاري وما كل قليلاً من الجملالة اي
البن المتلوج بعد مرجح بالسكر . فايئنا لان
هذه المتلوجات مشحونة بكثير مما تمامه النفس

لوراة العين ونما يهرب عنه مله نوعه
مصاره . والمتلوج اشار اليه هنا مصوغ من
البن والسكر والشاء والماء ونفض الطيوب
ولا اعتراض على ذلك من حيث الصحة
والصحة ولكن اذا بحثت به بحثاً ميكروسكوبياً
وكبير بولوجياً لم تبقى شبهة في ضرره . فقد
بحث اثنان من اطباء الاسكندرية في المتلوجات
التي تباع عندهم وجدت فيها قشاً وشعراً ورائحة
واجزاء صغيرة من حشرات مختلفة ووجدوا في
الاستيتر المكسب منها من مليون إلى سبعة
ملايين من الميكروبات المختلفة الانواع ومنها
انواع من ميكروبات الفساد . واحتضت هذه
المتلوجات في اميركا وجدت فيها مادة كيميائية
سامة وهي المسماة بالتيروكسين

وربم معترض يقول اننا نرى الناس
ياكلون هذه المتلوجات ولا نرى ضررها فيهم
والجواب ان الادواء التي تصيب الناس
كثيرة فما ادراكنا ان بعضها غير ناشئ من
هذه المتلوجات . ثم لن عدم شمول الضرر
ليس دليلاً على تبيحها كالكوليرا داء محتمل وقد
دخل القطر المصري وانتشر فيه بين ثمانية
ملايين من سكانه ولكن لم يمت منهم
سوى اثني عشر الفا اقتصرت ضرره وهمل
التوقي منه لان ثمانية ملايين الا اثني عشر
الفا لم يصابوا بمكروه

آراء العلماء

الاسبتيلين لقتل الحشرات

ارتأى الميو شوارات يستعمل الاسبتيلين لقتل الحشرات التي تصرّ بالزراعة ولا سيما اليلكرا التي تصرّ بالكرم وذلك بمرج الكريد بآثراب ليتولد الاسبتيلين منه ويقتل الحشرات بفسط السام

فائدة تغيير الهواء

كتب الدكتور لويس روتن في المجلة الوطنية الانكليزية انه ما من شبة في تغيير الهواء مفيد للصحة لكن الاسباب التي ذكرت لذلك ليست صحيحة او ليست مقنعة لاسيما وانما نرى تغيير الهواء يفيد ولو كان بالانتقال من جانب من المدينة إلى جانب آخر منها او من جانب صحيح الهواء إلى جانب فاسد الهواء او من غرفة إلى أخرى في البيت الواحد. وبليد تغيير الهواء الصار بنوع خاص فانهم يستفيدون منه ولو كانوا مرضى على حافة التلف. وهذا شأن الحيوانات البرية أيضاً فان الوحوش التي يسام بها مربوها من مكان إلى آخر لاجل عرضها تعيش أكثر من الوحوش التي تربي في بيوتين الحيوانات ولو اعتني بهذه أكثر مما اعتني بذلك. والحيوانات الالهية تغير هذا النحو فان

الحيل التي تنقل من مكان آخر تقوى وتغير أكثر من الحيل التي لا تنقل

ورأي الدكتور روتن في ذلك ان المدة التي كان الناس فيها قبائل رحلاً يعيشون بالصيد والقتل اطول كثيراً من المدة التي تحضرها فيها ومكنوا البيوت والمدن فآثرت حالة البداوة في طباعهم تأثيراً شديداً لم ينج حتى الآن ولم ير اثره في كل جارة من جوارحهم وفي كل دقة من دقائق ابدانهم. والاقامة في مكان واحد تقاوم هذا الميل الفطري وهو يقاومها فلا تعمل اعضاء اندس عملها بازاحة التامة فاذا ارتحل الانسان طلت هذه المقاومة وسهل على الاعضاء ان تعمل عملها وان تنقلب على المرض والضعف. وهذا شأن الحيوانات البرية والالهية ايضاً

الصفات المقيمة للنوع

لا يخفى ان من مذهب النشوء المشهور بمذهب دارون يقضي بان انواع الحيوان والنبات لم توجد اولاً كما نراها بالصفات المقيمة لها بل كانت نوعاً واحداً او انواعاً قليلة ثم اختلفت طوائف النوع الواحد بعضها عن بعض لاسباب طبيعية كما اختلفت لغات البشر وزاد هذا الاختلاف طاماً بعد عام وقرناً بعد قرن حتى صارت الطوائف انواعاً

وهو من أشهر علماء الطبيعة وتكنه عند حري
 أخيراً يجري رجل سحر عقله لرأي غيره
 والاعتراضات التي اعترض بها في رسائله
 المشار إليها اجاب عنها الاستاذ لكس تري
 ذلك العدد عيود من حريدة نأشر وهو ان
 الصفات التي يظهرها مقومة للروح ولا
 يظهر ان لها فائدة حتى يقال انها نشأت
 بالانتخاب الطبيعي متعلقة بصنات أخرى غير
 ظاهرة وهي مقومة للروح وبانها له وقد نشأت
 بالانتخاب الطبيعي لمأنتها واما الصنات
 الظاهرة فنشأت لانها متعلقة بها وهذا لم يتركه
 دارون بل ذكره ومما اشتهر التغيرات

شيوخ الدراجة

لقد شاعت الدراجة شيوعاً عظيماً في
 البلدان الاوربية والاميركية وتكاد تشيع
 عندنا ايضاً ولو بين القراء والذات كتب بعضهم
 في حريدة سكربر الاميركية يقول ان سبب
 شيوعها هو انها تساوي بين الرجل والمرأة
 والكبير والصغير والريح والوضع فكل احد
 يستطيع ان يجتني دراجة ويمجري ركوبها
 ويرى قصة ملوكاً للذين لا يستطيع ان
 يساوهم في ركوب الخيول المظومة والمركبات
 المزخرفة فالسبب في شيوعها ادبي لا تمي

الثوم بعد الطعام

الثوم بعد الطعام حالاً من المسائل
 المختلف فيها فان البعض يقول انه مضر والبعض

والاختلافات صفات مقومة لها . ومعلوم ان
 مذهب الشوء بالانتخاب الطبيعي قال به اولاً
 دارون وولس ولكن ولس تنازل عن حقري
 نسبة هذا المذهب اليه فحسب إلى دارون
 وفي الثامن عشر من شهر يونيو الماضي قام
 ولس هذا في جمعية لنبوس الطبيعية التي
 اشهر فيها مذهب الشوء اول مرة في مثل
 ذلك اليوم منذ سبع وثلاثين سنة وقرأ بنفسه
 مقالة موضوعها تنع الصفات المقومة للروح
 وقد رد عليه الاستاذ ميفار العالم الطبيعي
 انكاثوبيكي في حريدة نأشر فقال ان الصفات
 المقومة للروح لا تكون مبنية له دائماً ولا هي
 من العلامات التي يعرف بها كما قال ولس .
 وكان ولس قد قال ان بعض الصفات لم
 تكون من النفع ولا من الانتخاب الطبيعي
 فقال ميفار اذا كل هناك سبب حتى تكون
 هذه الصفات فلماذا لا تقول ان هذا السبب
 الخفي كور كل الصفات المقومة للانواع
 وكان ميفار من القائلين بمذهب تحول
 الانواع بواسطة الانتخاب الطبيعي ثم انكره
 لانه رأى في الانواع اشياء كثيرة يتمدر
 تمليلها به . ومعلوم ان مذهب دارون وكل
 المذاهب العلمية لا يدعي اصحابها انها هي
 الحق المجرود الذي لا يمكن قصة بوجه من
 الوجوه بل انها التمليل الالبت حسب مطارضا
 الحاضرة فيحتمل ان تنقض عدداً وبشت
 غيرها . ولا يدري كيف ينهض ذلك ميفار

واليدن ومعلوم ان الجانب الأيسر من الدماغ اقرب من الجانب الايمن الى الشريان الاورطي الذي يجري فيه الدم من القلب فيضدي الجانب الايسر من الدماغ أكثر مما يفتدي الايمن وتميز القوة الحيوية فيه اشد وهو مشط على الجانب الايمن من اليدين ولذلك ما ليد اليمنى تكون اقوى من اليسرى طبعاً

الحملى المalarية والبموض

ذهب كثيرون من الاطباء الى ان البموض ينقل ضوى الحملى المalarية من الموصى الى الامعاء وقد اوضح ذلك الدكتور منسون في جريدة اللانست الطبية بكلام مسهب خلاصته ان انثى البموض تمتص دم الانسان مريضاً كان او غير مريض وتعي الى بركة ماء وتقيم بها مدة ثم تبيض فيها وتوت بجانب يعضها فتخرج الدعاميص من يعضها جائنة . وتول ما تبدأ بأكل جسم امها المطروح بجانبها ما يو من جراثيم الحملى التي امتصتها مع ما امتصته من دم الموصى ينتزع بعضه بماء البركة ويدخل بعضه احسام صغارها . ثم تصير هذه الدعاميص نوحاً وتنتشر في البلاد تلعب الناس وتطعمهم بما فيها من جراثيم الحملى ورد على ذلك انهم يشربون مياه البرك ولجلدلول آثي يكون البموض قد قتت جراثيم الحملى فيها فتنتشر الحملى في البلدان الكثيرة البموض والبرك

انه نافع او غير ضار . وقد بحث الدكتور شول في ذلك بحثاً كيوياً فوجد ان النوم بعد تناول الطعام يضعف المعدة ويزيد حموضة عصارتها . وان الاستلقاء من غير نوم يهيج المعدة ولا يزيده حموضتها وعلية فالاستلقاء بعد الاكل نافع ولكن النوم غير نافع اخلاق الانكليز

كتب ارل ميت في جريدة القوت التاسع عشر الانكليزية بقول ان الشعب الانكليزي اصحى مكروها في اوربا وفي سائر البلدان لا لاسباب سياسية ولا غير من نجاحه بل لانه يميل آداب المعاشرة وهو سافح في تلك البلدان فاذا دخل محراً لم يرفع قبعة عن رأسه واذا دمي إلى وليمة اتاه اشياب السمر واداء كل الناس كلهم بسموان واسعة كأمة ارفع منهم شأناً واطى مقاماً . وخلاصة ما اشار به عليهم ان يكونوا كالفرنسويين لبني الفريكة وان يلبسوا لكل حالة لبوسها ليكرمهم الناس ويحبونهم

استعمال اليد اليمنى

كتب الدكتور برتون سيف جريدة الاثروبولوجيا الاميريكية ان أكثر الناس يفضلون استعمال اليد اليمنى على اليسرى لان اليمنى اقوى بالطبع وسبب ذلك ان الانسان لما انتصبت قائمة اضطر قلبه ان يتألم الجاذبية بدفع الدم الى ما عرفت من الراس

اخبار الايام

ويقدر الموسم المقبل نحو ستة ملايين قطار

الليل

بلغت ريادة الليل العاصمة في اوائل الشهر ولكنها لم تثن الا بعد منتصفه وكان ارتفاعه حينئذ نحو عشر اذرع مبالغ في الثامن عشر من الشهر ١٠ اذرع ونخسة ثواريط وتوات الريادة بعد ذلك مبلغ في الثلاثين من الشهر ١٣ دراعاً و١٤ قيراطاً بعباس الروسة

الكويت

الح نفاق الكويت في الشهر الماضي واشتد فتنها فلفت كوشة اقصى بلاد الحدود ومات بها كثيرون من حملة السودان وبلغت وجبتها في الفطر المصري كله من حين ظهورها إلى آخر الشهر نحو ١٢٢٠٠ مس

زلزلة

حدثت زلزلة خفيفة في التاسع والعشرين من يونيو (حزيران) شرعنا بها في القاهرة في الساعة العاشرة والدقيقة الخمسين مساءً وشعر بها اهالي بيروت في الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة عشرة وشعر بها كثيرون في سائر مدن مصر والام

ثورة كريت

لا تزال الثورة خاربة اطرافها في جزيرة كريت ورجو ان توفق الدولة الى

موسم الحج

انقضى موسم الحج على ما يرام وعاد اهل الشريف واحتفل باستقباله في العشرين من الشهر على جاري العادة وباب عطاوتلو مصطفى باشا عمي رئيس المطار من جناب الخديوي في استقباله

قانون الجامع الازهر

سن قانون جديد للجامع الازهر يتناول ادارة العمومية وقوانين الانتظام في سلك طلبه واحكام التعليم فيه واتحاد الطلبة والشهادات التي تعطى لهم . وصدر برارادة سنية في غرة يوليو . وبما جاء فيه ان العلوم التي تدرس في الازهر تنقسم إلى قسمين مقاصد ووسائل فاما المقاصد فهي علم الكلام وعلم الاخلاق الدينية والفقه واصوله ونفس القرآن والحديث واما الوسائل فانهو والصرف والمعاملة والبيان والديع والمناقب ومصطلح الحديث والحساب والجبر والعروض والنهاية . ومدة طلب العلم في الجامع الازهر لمن يريد ان ينال لقب عالم اقلها اثنا عشرة سنة واكثرها خمس عشرة سنة

القطن المصري

تقدر مساحة الاراضي المزروعة قطناً هذا العام بمليون ومئتي الف فدان وقد كانت مليوناً وستين الف فدان في العام الماضي

تأليف المختطف

لا يسمى شهر الأ ويكتب اليها ادب من
الادباء يطلب مئاة نذكر له اسم مجلة
انكليزية تشبه المختطف او اسم المجلة التي
ستمد عليها في تأليف وجوانا على ذلك اما
لا تعرف مجلة انكليزية تشبه المختطف وروح
امه ليس في الانكليزية مجلة عامة مثله لكثرة
ما فيها من المجلات الخاصة . نحن تأتينا
مجلة لعلم الكيمياء ومجلة لعلم الجيولوجيا ومجلة
لعلم الزراعة ومجلة لعلم الميخنة ومجلات لعلم
الطب واربع مجلات للعلوم الطبيعية صا
المجلات العمومية التي تبحث في السياسة
والاخلاق والادب والتاريخ وليس فيها
كلها مجلة تشبه المختطف . وتأتينا ايضا احوال
بعض الجمعيات العلمية في اوربا واميركا وحدث
انكتب العلمية في فروع الطب والكيمياء
والطبيعة والجيولوجيا والاركيولوجيا وعلم
الاحلاق . وهذه المجلات والكتب الحديثة مع
السكروليديات العمومية والكتب الكثيرة
التي في مكتبتنا ومعارفنا التي حصلناها
بالفرس والتدريس والمطالعة والتأليف مدة
ثلاثين سنة هي المصدر الذي يؤلف منه
المختطف شهرا بعد شهر . وقد اضطررنا الى
هنا البيان لا لانها مزية المختطف بل لكي
نكتي مؤونة الجواب عن كل مسألة ترد اليها
من هذا القليل

احادها بما يحفظ كرامتها ويحفظ دماء البلاد

فتنة حوران

خبت نار الفتنة في حوران و ينتظر ان
تفكر الدولة من احادها غاما ومعاينة الحامين

القطن الاميركي

قد رت حالة موسم القطن في اميركا
لم ٩٢ بقابلها ٨٢ في العام الماضي ذلك
عدا زيادة الارض المزروعة قطناً

زلزلة اليابان

يؤخذ من التقارير الرسمية اليابانية ان
الزلة التي حدثت في اليابان في ١٤ ايلول فيها
موج عظيم قُيّر بها ٢٧ الف مس وجرح
٢٥ الف وكان ارتفاع الموج ثمانين قدماً وقد
طما على البرجأة والناس نيام ميتهم نبيها اما
السفن التي كانت في البحر فلم يلبها مكروه

الوزارة الإيطالية

استعنت الوزارة الإيطالية في ١١ الشهر
فألف المركيز روديني وزارة جديدة

ثورة كوبا

لا تزال نار الثورة ممتدة في جزيرة
كوبا وقد ضاق الاسبانين بها ذرعاً

حرب التنايل

لا تزال الثورة منتشرة في بلاد التنايل ونار الحرب
مسترة والمطنون ان الانكليز لا يستطيعون
ان يخذلوا الا اذا زادوا عدد جنودهم فيها

فهرس الجزء الثامن من المجلد العشرين

٥٦٠ الأستاذ أندرو هويت

٥٦٤ اصل الاطباء

للفيلسوف هربرت سبر

٥٦٨ المياه الارضية والآبار الارتوازية

٥٧٢ اعظم القوس باربي

٥٧٤ القار والسيف في الودان

٥٨١ القبن والاعراض الحديثة

للدكتور فهد الامري

٥٨٥ الفصاري والميكروبات

للدكتور محمد العبدى شياوي

٥٨٧ مناخر الشرق ومناخر الغرب

٥٩٠ زوجة سمث لويس

٥٩٣ المناظرة والمراسلة * جواب * احكام والمخصوصات * احكام وكثرة التصاريح * النصابا واحكام حرمش

تأليف ولدها

٥٩٨ باب الزراعة * فوائد زراعة من تحرير مصلحة الاراضي الاميرية * الفطى المصري في امريكا .

نفع الاربعين على انقضى البوكالينوس طب الحيوال - زراعة السبيل

٦٤٠ بار الصلحة * مقول للشمس الفراض الصناع * حل انورد حل الفاملا حل الصدمات تكبير

الصور المورخانية

٦٨٠ باب تدبير اسل * منطقة اللين رية البهت وموت الوها * انقوى والطبخ والمصم * الآباء والبنون .

زجر الصغار - ثرية الصغار

٦٨٣ اهداب وانقارطة * دليل جمع انواع الورس طرفة هارمرد الجامعة

٦٨٦ مسائل واجوبها * الصعود * بيلون * استخلاص النصب . استخلاص النصب . تعلم اللغة وملكة

الانشاء انواع المنصب * زراعة البوكالينوس - عيب اشرف - دوران نجرة - طبقة اهانف - شاة الحيشة .

ساعة فمكة عاقل ثلاث اعين . انثة ادمية البول اللقي تتال اكبر من اى لقول بناء الصور الكبير

نقل الخلافة - جوائز الجرائد

٦٨٣ الامهار العلية

٦٨٥ آراء العلماء

٦٨٨ اخبار الامام

المقتطف



المقطف

الجزء التاسع من السمة العشرين

١ ستمبر (أيلول) سنة ١٨٩٦ الموافق ٢٣ ربيع أول سنة ١٣١٤

الحوار الطيعية (١)

(١)

حدث منذ إحدى عشرة سنة أن طاباً اسمه من كان سبب ينسج حادثة منومها الترميم
المسطحي أمام جمهور وقال لها وهي نائمة أن صلياً سيظهر على ذراعك اليمنى ورسم رسم الصليب
على ذراعها باصبعه ثم ابتطها فمر عليها يوماً بعد ذلك وهي قلقة مضطربة تحت ذراعها وقتاً
بعد آخر حيث رسم الصليب . وكانت تدأل عن سبب ذلك فتقول أن ذراعها تزعجها . ثم
يومها ثانية وقال لها هل تذكرين ما فعلت لك لما يومئذ بالأمس فقالت سم . فقال وهل
يظهر الصليب في ذراعك فقالت سم سيظهر قال ومتى ذلك قالت بعد أسبوعه أيام . فقال يجب
أن يظهر بعد ثلاثة أيام . فقالت سم . وبعد ثلاثة أيام ظهر على ذراعها صليب اسمر اللون حاولت
أنحو سمس عقد وعرضه نحو ثلاث عقد . وتظاير الدكتور منس وأهل بيتهم لم يروه مع
أهم كانوا يرون طرفة إذا كشفت عن ساعدها وهي تعمل أعمال البيت . وكان يومها أحياناً
ويراه جلياً ولم يذكر لها شيئاً من امره وهي تظن . وذات يوم أذهى أنه رأى شيئاً غريباً
في ذراعها فقال ما هذا الذي سيف ذراعك أريني أباه وأمسك يدها وكشف عن ذراعها
وقال أنى لك هذا قالت لا أعلم . فقال هل معنى عليه زلمان في ذراعك قالت نعم ظهر .
فقال وهل تعطين سبباً قالت كلاً ولكني شعرت مرة بحكة في ذراعي دامت بضعة أيام ثم
ظهرت هذه العلامة . وتظاير الزوار بعد ذلك يسألونها عن هذا الصليب ويطلبون منها أن
تكشف ذراعها وترجم أيامه فيل صبرها وتركب الخدمة في ذلك البيت وبلغنا أن سيدنا

(١) شخصاً أكثرهم من مقالات للاستاذ والمير يولي في جريدة العلم العام الأميركية

هو الذي أظهر المليب في يدها عاتة وطلت منه أن يريده فوَّسها وقال لها انه سيؤزل بعد بضعة ايام فزال كما قال (٢٢)

فهذه الحادثة من الخوارق لاسها خرفت المألوف وهي طيبة لان لما تعللنا طبيعياً كما سيجي . وقد رأيت ان مذكر اولاً بعض الحوادث التي من نوعها وهي مما ائنه الطلاء حديث ثم تذكر التحليل العلمي الذي مطلوبها به

(٢)

نوم الاستاذ جابه الفرنسي الشهير فتاة مستبرية وقال لها انه وضع حرقاة على بطنها لكي يريحها من ألم المعدة فتكرت على بطنها قعدة حمراء مستطيلة الشكل ولكن زواياها لم تكن واضحة فقال لها في ذلك فقالت ألا تعلم ان حرقاات فلان نقصن زواياها لكي لا نؤلم فوَّسها مرة اخرى وقال لها انه وضع على حسمها حرقاة اخرى في شكل حجم له ست زوايا فظهر عليها حرق بهذا الشكل (٢٣)

(٣)

رأى الدكتور شاركو الفرنسي فتاة مصابة بالاكراما المستبرية في بطنها وكانت يدها واردة زرقاء باردة . واتي فتاة اخرى مستبرية ووَّسها وقال لها وهي غائمة ان يدها اليمنى متورمة ونزرق وتحمض وتصلب وتبرد وكرر ذلك ست ثوبات مورمت يدها وازرقت وبردت وصلبت وصارت مثل يد المصابة الاولى (٢٤)

(٤)

دخلت امرأة عمرها ٢٢ سنة المشفى الجراحي بباريس في ٣١ أكتوبر سنة ١٨٩١ لآفات نقصني عمليات جراحية ثم جعلت تشكو من ألم في اذنيها ونزب منهما . وفي الثالث والعشرين من نوفمبر والايام البسة التالية له كانت تبكي ويهطل من عينيها دموع دموية فنهت الاطباء الى ذلك في السابع والعشرين من الشهر ولكنهم لم يجلبوا له سبباً في عينيها ووجدوا انها كانت معرصة للنزف من صعرها فجلسوا يوتوموها ويأمرونها لتقطع زف الدم من عينيها فلم يقطع ولكنهم كانوا اذا ارموها باليكاء دماً نلي طلبهم حالاً فوَّسها اقدم وارماها بقطع الترف

(٢٢) ذكرت هذه الحادثة في المجلد السابع من اعمال جمعية المباحث النسبة والصحة ٢٢٩

(٢٣) L'automatisme Psychologique ص ١٦١

(٢٤) جريدة المبتورم المجلد الرابع الصفحة ٢٥٤ سنة ١٨٦٠

من حينها وتحولته الى راحة يدها اليسرى فحصل العرق يخرج من راحتها اليسرى مروجاً بالدم ثم امرها ان ينقطع الثوب من راحة يدها ايضاً فانقطع^(٥)

(٥)

كان الدكتور بورو والدكتور بيرو والدكتور ماييل يتوهمون رجلاً وبأمره ان ينزف الدم من احد او من قطعة اخرى في جسمه فيهرب بل كانوا بأمره ان يرب الدم في اوقات معينة بعد استئصاله يهرب منها تماماً. ورأوه بعد ذلك يوم الى سؤ وهو في حالة شبيهة بالضيوبة لكي ينزف الدم منه فينزف

(٦)

ذكر الاستاذ ديوبولد ان روحه لما كانت صغيرة في السادسة من عمرها طهر في يدها ثآليل كثيرة مؤلمة تشقق ويخرج منها دم ورثا فنبيل وطالها فلم يشبها وزارت امرأة بست ايها ورأتها على تلك الحال فمرست عليهم ان تشمها بريقة غسلوا لها جعلت تمرل الثآليل وتنتقم ثم قالت ان الثآليل ستزول في شهر من الزمان. فحدثت نجح من ذلك الحين ثم زالت كلها كما قالت

(٧)

كتب الدكتور بوجيان من لوران الى مجلة المسونيم في ٣ مارس الماضي يقول ان امرأة من اسبانيه كانت مشهورة بشفاء الثآليل وانها شغفه من ثآليل كبير وهي تربط عيني المصاب ثم تمس الثآليل فيقول في اسبوع الى ثلاثة اسابيع وقد رأى الدكتور بوجيان ان هذا الشفاء يتم بالاستهواء فعمل بمثل بها في علاج الثآليل يربط عيني المصاب وانفاده ان ثآليله ستزول من نفسها بعد مدة فتزول

(٨)

ذكر الدكتور كرينر في كتابه الفسيولوجيا العقلية ان جراحاً كان في يد ابنته نحو اثني عشر ثآليلاً عالها هو وغيره فلم يجمع فيها علاج. وذات يوم راحم رجل ولما امسك يده الفتاة ليصالحها رأى الثآليل فيها وسألها عن عددها فاجتت قدها واحرج هو ورقة من جيبه وكتب عددها فيها ثم قال لما ستزول كلها قبل اسبوع فزالت كلها كما قال^(٦)

(٩)

وقد ادرجنا في الجزء الثالث من مقتطف هذه السمة ما نصه

(٥) جريدة المهنونيم المجلد السادس الصفحة ٢٥٠

(٦) الفسيولوجيا العقلية صفحة ٦٨٧

ذكر الاستاذ كورنيكوف الروسي في جمعية الامراض النفسية موسكو ان واحداً من اساتذة مدرسة موسكو الجامعة أصيب بشوواء من دمه في اواسط سنة ١٨٩٤ وقد عاينه اطباء كثيرون ومنهم الاستاذ كايومي النمسي وشومر الحري ولاسار الالماني ونسبولو الروسي فلم يجمع فيه علاج وفي شهر ابريل الماضي عاد إلى موسكو ودنه معطاة بشوواء صديديه فقصده امرأة لتعاج الناس بالحشاش والبساط فذهبت به إلى كنيسة المخلص على مهرمكون وصلت لاجله نحو ثلاث دقائق وكررت ذلك في المساء والصبح التالي ثم اربع وعشرون ساعة حتى شفي تماماً . ثم قال ان الرجل عصبي المزاج وله امث عصبية مصابة بالمستيريا وكثيراً ما كان يصاب بحزازيج في ذراعيه تظهر على بسق واحد في الذراعين دلالة على انها من اصل عصبي . والقولاه بقي كانت في دمه كانت تدل على انها عصبية الاصل او خاصصة لفعل عصبي . ويرى محرر السجل الطبي اليريماني ان التأثير العصبي الذي كان كافياً لاجداث هذه البشور كان كافياً ايضاً لازالتها .

التعليل

لهذه الخوارق اشياء كثيرة وهي قليلة بالنسبة الى الحوادث المألوفة ولكنها كثيرة لذاتها وارادة في تواريخ كل الشعوب ومعروفة عند كل الامم وهي السند الاكبر من اسانيد اكثر الاديان . وسببها عند اكثر الناس ديني محض كل فئة منهم تنسبها الى الهها او اوليائها . وقد قام قوم في اوربا واميركا منذ عهد قريب وعملوها تعليلاً عقلياً لا تؤيده العلوم الطبيعية وهو ان الامراض والآفات ليست حوادث حقيقية بل تصورات عقلية والبره منها تصور عقلي فاذا احس المرء بالآلم في معدته او صداع في رأسه فالآلم والصداع اما هما تصوران في الذهن لا حقيقة لهما بل ان الجسم كله تصور لا حقيقة له فاذا فتنع اصاب ان ذلك التصور وتم غلب عليه هذا الاعتناء زال الآلم وهذا هو الشفاء . ولا بدري كيف يكون تعليلهم للحوادث الجراحية التي يراها الصبر كما يشعر بها لصاب ولعلمهم بحسبونها وهم ممن يراها وقد اوصفنا ذلك قبلاً فلا داعي للعودة اليه .

اما التعليل العلمي الممؤل عليه الآن فيسمع مما يلي . اولاً هب انك سمعت قصة هريئة اعصكتك كثيراً ثم حطرت تلك القصة بآلك بعد ايام فانك قد تعصتك حينئذ كما لو كنت تسمعها ثانياً هب انك عمت فعلاً تحفل منه والتفت وادا الناس ناظرون اليك فحلفت واحمررت وجنتاك . ثم حطرت بآلك في اليوم التالي ما حدث بالامس فانك وحيتك يحمر حينئذ كما احمر حينما حلفت . ثالثاً هب انك سمعت غيراً قطب له جيبك كدراً ثم بقي

تأثير غير سيء عندك يتردد عليك يوماً بعد آخر وساعة بعد أخرى فيدوم لتطبيب حبيبك وترثس الامرة فيه وقد يصغر وجهك ويحبس من حراره ذلك وهذه الامور الثلاثة تشاهد يومياً وتبدل على انها تحدث بمجرد التعكر بها اي ان العقل سلطه على الاعصاب المتحركة وعلى الاوعية الدموية وعلى الاستحيه التي يتألف منها الجسم لان الحسك حدث في الحادثة الاولى من مجرد فعل الذكرة بالاعصاب المتسلطة على عضلات الوجه التي تشترك حركة الحسك . واحمرار الوجه حدث في الحادثة الثانية من مجرد فعل الذكرة بالاعوية الدموية التي يرد بها الدم الى الوجه . واسرة الحسك تكوّن في الحادثة الثالثة من فعل الذكرة عضلات الحسك والوجه وسوصلاتهما والحسك واحمرار الوجه وتطبيب الحسك من الامور المألوفة التي يشترك فيها كل الناس تقريباً ولو على تفاوت قليل ولذلك لا تستغرب ولا تعجب من مخوارق ويظهر باقل تأمل ان الحوادث التسع التي ذكرناها في صدر هذه المقالة هي من قبيل الحسك واحمرار الوجه وقمض الحسك نالصب المذكور في الحادثة الاولى بقعة من الجلد ورد اليها الدم كما يرد الى الوجه وقت الحمل بفعل الاعصاب بالاعوية الدموية وثبت هناك كما ثبتت العضو في الحدين . والحكمة المذكورة في الحادثة الثانية بقعة في الجلد كثر فيها الدم ومصله حتى التفتت وكذا الاكزيما التي حدثت في يد النساء المذكورة في الحادثة الثالثة . والدم اجاري من العين او من راحة اليد او من حرق آخر من اجراء الجسم كما ذكر في الحادثة الرابعة وخامسة هو من قبيل الدم الوارد الى الوجه في حالة الخس وزوال التآليل من قبيل صفرة الوجه ونحاشته بتوقف الغذاء عنه فان غذاء التآليل يتوقف بسبب عصبي فتموت وتزول وكذا زوال القوباء من الوجه بتوقف غذائها او بتقوية الحوصلات الصحيحة عليها

وقد قيل انه اذا ظهر السبب بطل الحسك لكن نخشأ من الحوادث التسع المذكورة آنفاً لا يؤول بهذا التعليل السبب وذلك لان هذه الحوادث نادرة فلو كانت مألوفة كحكة الخجل وصفرة الوجه ما استعربا امرها ولا اهتمت بالبحث عن علتها . اما ندورها فلا يخلو من سبب وهو ان اكثرها غير مراع ولا تثبت في الجسم صفة الا اذا كان لها مع ما او كانت متعلقة بما له مع والناس منها وهو الشفاء من الآفات بواسطة العمل العصبي ليس قليلاً كما ينظر لاول وهلة ان هو كثير جداً وعليه يقول اكثر الاطباء وكل له دالين ولا ما معنى تشجيع الطبيب لدريس واهتمامه بالسلط على عقله وقضاءه وما سر محاج الدجالين سيء شفاء الامراض واكثرهم جهلة خداعون . وسنزيد هذا الموضوع بياناً في فرصة اخرى

تغذية الاطفال

لصاحب السعادة الدكتور حسن محمود باشا

اشد حره الصيف وظهر تأثيره في الاطفال بسرع حاصره فريت ان احبب ما فقرحه علي البعض واذا ذكر كلاماً وجيلاً في تغذية الاطفال ومطامهم في فصل الصيف لعل في ذلك فائدة عملية لقراء المقتطف

لا يخفى ان الاطفال المولودين حديثاً يفتنون باللبس من سفالي اثنين، واول ما يولد الطفل يرضع من ثدي امه او من ثدي مرصع اخرى، ويشترط في الحالين ان تكون المرصع صحيحة الجسم سليمة من امراض البنية كاللحم والسرطان والزهري وامراض الدم والامراض المعدية وان لا تكون حاملاً ولا حائضاً، ينبغي ان يكون رضيع ولدها او يكون عمره من شهر ولدها، ويصل ان لا تكون مكروية، ويجب على كل مرصع ان تجب كل الاسباب التي تحدث اضطراباً في جسمها كالحبوب والاصابات النسيجية وما اشبه ويشترط عليها ان ترصع الطفل في اوقات معينة ولا يكون بين المرة الواحدة والاخرى اقل من -عرب- ورماع العمل دوماً خوفاً من بكائه صارخاً جداً - واذا لم ينسر للطفل مرصع صالحة بالشروط التي ذكرت آنفاً يستعاض عن لبن الام بلبن آخر كلبن الانثى او البقر او الماعز ولبن البقرة احسنها ويشترط فيها ان تكون سليمة البنية من الامراض ولا سيما الدرنات وان تعلف علفاً جيداً وان يعلى لبها وبسات البيو كية من الماء الحلي قل ان يشربه الطفل وهذه الكمية تختلف فتكون في بادىء الامر قدر نصف اللبن ثم تنقص رويداً رويداً حتى الشهر الخامس واذا كان اللبن حارصاً يضاف البيو كية من ماء الجير الطبي لان لبن الام غليظ عادة - وجبنا يشربه الطفل يجب ان تكون حرارته كحرارة الانسان او كحرارة لبن امه عند خروجه من ثديها - ويشترط فيه ايضاً ان يوضع في اية صبية او رجاجة ويجب ان تكون نظيفة دائماً في والحلة الصامية لكي يرضع الطفل منها - وتنظف كلها صلها ماء صحت فيه ملح وينظف لم الطفل بعد الرضاعة بخزقة مبلولة ماء بارد يكون قد أعلي قليلاً لانه اذا بقي شيء من اللبن في فوه يفسد ويتعفن فيصير سري - ويلزم ان يحدد اللبن مرتين في اليوم زمن الحار ويوضع في مكان بارد ولا يكون مروجاً بمواد اخرى كالشاي وما شاكل - فان لم تنجح هذه الاحياطات نرضع الطفل لأمراض معدية او معدية كالالتهاب المعدي المعوي الحاد او ما يقال له هيصه الاطفال او

الالتهاب المعدي المعوي الفي الذي يشاهد بكثرة في مدن اورثا ومصر في فصل الصيف كما يُعلم من مراجعة دفاتر احصاء الموفين. وقد ثبت من الاحصاء الذي أحصى سنة ١٨٧٤ في مدينة برلين ان عدد الوفيات بلغ ٤٦٧٤ من اول ايريل (يسان) إلى آخر سبتمبر (يسان) تلك السنة وكلهم كان مصابا بالالتهاب المعدي المعوي وأكثرهم من الاطفال. وهذا المرض يصيب الاطفال الذين لا يمتنع بتدبيرهم او الذين يتمدون لساخنة أو أولي ام او مرض أصابها نبيه في المجموع المعوي من مرق او اسهال نساني او غير ذلك

وقد يُصاب الطفل ايضا بالتهاب معدي معوي من كثرة الرضاعة إما للجل الام وإما للجل المرضع التي تقصد اسكات الطفل

وللتسنين تأثير في الطفل يسبب عابا اسهالا بسيطاً واسهالا هيباً يزول كلاهما مع ظهور الاسنان. وبعض الاطباء يفسر ذلك بتأثير الفس للمعكس والبعض الآخر بكثرة اراز الثياب الذي يحدث اضطراباً في المعص المعدي

وكثيراً ما تشاهد امراض القاء الحضية وقت النظام فيجد كثيرات من الامهات او المراضع يبدعن الاطفال باعدية متنوعة مع اللبن وقصدن ان يوردهن عليها ويتدشن بذلك في الشهر الخامس بعد الولادة فيصاب الاطفال بالتهابات معدية ومعوية اعراضها تشبه اعراض الحضة احياناً ولذلك ينبغي وقاية الاطفال من الاعذية غير اللبنة في الاشهر الاولى من عمرهم

ويجب ان لا يطم الرضيع الا بعد سنة من ولادته. واذا اتفق ان ذلك وقت التسنين او فصل الصيف فيؤخر إطعامه إلى وقت آخر

ولا ينبغي ان النظام يجب ان لا يكون دفعة واحدة بل تدريجياً فيعطى الطفل اولاً اللبن وما طبع به ثم كمية من المرق مع اللبن ثم المرق فقط على شكل شرية خفيفة. وتوضع مواد الطعام في اماكن باردة حفظاً لها من الاحتار والتعفن ولا بد من تحصيلها يومياً

واذا دعت الحال إلى ادوية تداوى بها الامراض المتقدمة الذكر فالطبيب يدلوها بالزبيب الحلو والكريزوت لمنع التقيؤ وتروا الفضة والحامض الكلوريدريك او السليك وغير ذلك لمنع الاسهال حسب الاحوال والمقادير والاشكال الطبية ولذا يجب على اهل الطفل ان يبادروا إلى استعفاء الطبيب

هذا وينبغي الاعتناء بتغذية الاطفال بعد النظام لانا نجد كثيرين منهم يأسفون ما يشتهون مما يجدون امامهم من الطعام سواء كان في بيتهم او في بيوت غيرهم وذلك في اوقات

غير معدودة وراهم أيضاً يا كليون ثماراً غير ناضجة ويكثر من أكل الخبز والقضاء وخرش
والبحور والنخام ويطبخ والجير وما شاكل ذلك . وعني عن اليان أن جميع هذه المواد عسر
المصم والبعض منها سهل فيحدث منها قيء وإسهال وانتهاب معدي ومعوي حاد لا يخرج من
الخطر ولا سيما في فصل الصيف . ورد عني ذلك شرب الماء الكثير يوم الحار فإنه يصفى المصم
لأنه يخرج بالمصير المعدي المساعد على المصم فيصفى وإذا كانت المياه غير نقية نصراً شارب
لهذه الأسباب يجد أنه يموت من الاعمال صيد أكثر مما يموت من الشان والكحول . يجب
على الولدين أو قارب لأحد : - هذه أن يهتموا بظواهرهم من حيث لما أكل وشرب
فيطمعون الاضمة الممد . بهذه المصم حيث أوقات معتومة صباحاً ومساءً وكل
بأكله يجب أن ينعى في آية من بخار أو غاس لطيف ميسر أو حديد ميسر ومن لا
ينترك الطبيب في لادني الخاصة إلى اليوم الذي ولا يؤكل داحض . ونصح الأطفال من
أكل الثمار كثيرة ولا سيما راس الوباء

وقد شاهدت الكثيرين منهم ومن الشان والشيوخ معاً من بالتهاب معدي معوي حاد
من أكلهم القواكه ورأيت أيضاً هذه الامراض في الأطفال الذين يكثر من أكل البندق
والسحق وما شاكلهما خصوصاً وأهم ينموها بلا مصع فقد شاهدتها في براهم مصيبة
وأما الماء علائق من أن يكون ثباتاً عدداً مرتهاً والاولى أن يكون معلى وقد دخله
الماء بعد ذلك بشر يبيع من الماء إلى آخر على بعد بين الاثنين . هذه هي القواعد التي
يجب اتباعها في أمدية الاعمال حطاً على صحتهم لئلا يقعوا في امراض لا تحلو من الخطر

جزائر اندمان وعوائد أهلها

لخصه جرجس الهندى بأبلى خطا الله

لا يخفى على من درس الجغرافية أنه لا يعرف غير الزر اليسر عن حرائر اندمان وأحوالها
الطبيعية والاجتماعية وقد رأيت أن أودع ما جمعت عن هذا الجزر في مجلة المقتطف القراء
أثني امتازت بدقة مباحثها وحسن مواضعها لعل يربح فائدة القراء فانول :

حرائر اندمان هي مجموعة جزائر صغيرة في خليج بنغال في الأوقيانوس الهندي تمتد من
قرب ملاد اليسر في الجنوب الغربي من الصين الحديثة إلى قرب جزيرة سومترا غربى شبه
جزيرة ملقا . طولها ٤٢٥ كيلومتراً ومساحتها ٦٤٩٧ كيلومتراً مربعاً وهي مقبلة من الشمال

إلى الحروب على خط قليل الانحاء الواحدة بجانب الاخرى حتى شبهها الرياح الذين شاهدوها نسلية منكم حلقاتها مصبا عن مص. كلها حبال وتلال عليها كذا من الاشجار العالية والحراج الكثيفة فيها تعاري مياه حريرة . وتكاف الاشجار هذا منع الباحثين عن طبيعة الارض الجيولوجية من التجوال فيها . من حيواناتها الهر والخيزير البري والقعد والحفاش . وفيما يوجد فيها وحوش ضارية او طيور غير السنور الذي يكثر فيها وبتاجر اهلها بعشاش . هواؤها معتدل تهطل فيها الامطار في شهر مايو ويوليو وسبتمبر من كل سنة وبلغ متوسط ارتفاع امطر فيها ٢٩٦٩ متر . اهلها سود الوجوه يشبهون اهلها قريبا وهم قصار القامة اطول رجالهم يبلغ ٥ امترا واطول سائهم ٤ امترا . رؤسهم مستديرة حلافا لرؤوس روج الرقيقة . يتنازول سرعة الحركة وربي البال وكثرة الخوف . متوسط العمر عدم ٢٠ سنة وأكثرهم يموتون اطفالا . الشيخ منهم يعمر خمسين عاما وقل من يتعداها . يتزوج الشاب بين الثامنة عشرة والثانية والعشرين والابنة بين العاشرة والعشرين ولا يأخذ الرجل الا امرأة واحدة ويمالون من يخالف ذلك اشد العقاب . لا يلبسون الا موعة من ورق الاشجار يشدها في وسط ابدانهم . والعروض كثير عندهم قدهوت ابدانهم بمادد ذهبية او يطلونها بالطين ينظفونها من لدع غير ان ذلك يجعلهم عرضة لمرض السل والتزلات الشبيهة وجميع انواع الحمى والامراض المصيبة

لنتم بصب قلى الاجبي تكلمها مركبة من ٦٠٠٠ كلمة وياه التكلم فيها تختلف بحسب الشيء . التكلم عنه فاذا اراد احدهم ان ينكم من رأسه يستعمل ياه غير التي يستعملها عند النكم من كتمه وهكذا . وهم يشعرون اجسادهم ويحدثون وجوههم بعلامات تميز كل فريق منهم عن الآخر . ولم معرفة تامة بنف الشعر . يعيشون قبائل منفردة حسب لغاتهم وهي تسع والقبيلة مركبة من عائلات والمائلة تكون من ٢٠ صا الى ٤٠ ولكل قبيلة رئيس تسبح له وترجع اليه في حل الامور وله سلطة مقيدة . يسكنون اكواخا مركبة من اربعة اعمدة ومغطاة بورق الخفل والخيزران فان مات احدهم ترك اهله الكوخ مدة طويلة وبثوا اكواخا اخرى في مكان بعيد عنه للمعيشة فيها الى حين . ولم ديانة مؤسسة على القصاص والقدر فكل حادثة تخرج عن العاديات لها شأن عظيم عندهم . وقد ظن بعض السياح انهم يأصنلون لم البشر واستدلوا على ذلك من عظام الاموات التي يرونها عليهم والحقيقة انهم يخرجون عظام موتاهم من القبور بمد بلاه اللحم عنها ويحلقون بها تذكارا لافريابهم او اعتبارا لهم . والارملة تحمل جمجمة زوجها ولا تتركها الآن عند المات . وقد ثبت الآن ان اهل هذه الجزائر

لا يأكلون لحم البشر وعدد ٤٠٠٠ نفس وهو أخذ في التناقص لبين أولها أن أكثرهم
يموتون أطفالاً وثانيها أنهم يتعاطون الافيون والحداح وهم يعيشون بصيد بعض الحيوانات
والاسماك التي توجد بكثرة على ساحل جراتهم

عرف اليونانيون هذه الجرات من قديم الزمان وزارها صدم العرب في القرن التاسع
للمسيح وقال كتابهم عن أهلها أنهم من أكلة لحم البشر . وفي سنة ١٧٨٩ أورد اللورد
كرومليس حاكم البنغال في الهند أن يحصل هذه الجرات من المحرمين مسير عليها حملة واحدة
وبنى فيها منقن للمحرمين في الجهة الجنوبية ثم نقل المنقن إلى الجهة الشمالية الشرقية لأنها أنقى
هواء غير أن الجود اضطرت إلى الجلاء عن هذه الجرات بسبب الأمراض المزمنة التي دشت
فيها سنة ١٧٩٦ وفي سنة ١٨٥٥ أعادت حكومة نعال الكرة عليها وجمدت أسس الذي كانت
بنته فيها وأبدت الإصلاحات في هذه الجرات من سنة ١٨٧٠ وردت المستنقعات التي كانت
أكثر عامل على فساد الهواء وانتشار الأمراض وبني مرصد صغير وابشت حدائق هناك . ولا
زارها حاكم الهند سنة ١٨٧٣ اندرته أحد المحرمين بطعة فتكته . وعدد المحرمين فيها يريد قل
١٤٦٣٨ ولا يمكن للجواب أن يدخلوا هذه الجرات إلا بأذن من حكومة الهند الاسكافية
التي امتلكتها فلا يرمو عليها مركب تجاري إلا إذا كان اسكافيًا

الباب والباية

لمصر العلامة الفاضل السيد ميرزا فضل الله الأرماني

[المتنطف . كثر ذكر الباية في هدم الاناء على اثر وفاة المرحوم ناصر الدين شاه
فاقترحنا على حضرة العلامة الفاضل السيد ميرزا فضل الله الأرماني أن يكتب لنا مقالة وإية
في تاريخهم وحلالتهم لاسم وأبائهم عالمًا محققًا سيك تاريخ المشرق عارفاً بأخبار الباية
فوافانا بالمقالة التالية قال]

لا يخفى أن المؤسس للباية رحلان شهيران من أهل الشرق وهما الباب ومهاة الله . اما
الباب فهو شاب شريف من أهل شيراز عاصمة فارس اسمه ميرزا علي محمد ولد سنة ١٢٣٥ هـ
سنة ١٢٣٥ هـ من عائلة معروفة بالسادة الحسينية من أهل التجارة . وتوفي والده ميرزا
محمد رضا قبل فطامه وربي هو في حجر خاله الحاج ميرسيد علي التاجر الشيرازي . وكان

من طفولته مواظباً على العبادات مداوماً على الصلوات فلما ترعرع وشب اشتهر بالقوى والورع وكانت جميل الوجه كثير الوفاظ ظاهر المهابة يادي النجاة. واشتغل بالتجارة مع خاله المذكور في مدينة بوشهر وشيراز. وسافر قبل اظهر دعوتو إلى العراق لزارة مشاهد الاثمة كما هو معروف من الشيعة ومكث في العراق اقل من خمسة اشهر وهناك كانت اول اشتهار اسمه بين الجمهور.

لما رجع إلى شيراز وبلغ سنة الخامسة والعشرين ادى الى الباب (١) وذلك في الخامس من جمادى الاولى سنة ١٢٦٠ هجرية واول من صدقه وآمن به ملا حسين الشهير الملقب عند البايعات باب الباب وهو من اهل بشارويه من بلاد خراسان، وهكذا نتابع عليه اقبال الرجال حتى بلغ عددهم ١٨ ألفاً فصاحم بهرور حي (٢) وأمرهم بالتوجه الى بلاد ايران والعراق ونشير العلماء بظهوره ودعوتهم الى اتباعه وحشهم على كتمان اسمه حتى يعلم هو بنفسه في وقت.

وتنقش القسرون لاسم الباب كل على ما توهمه رجماً بالغيب كما يستفاد مما ذكرته الجرائد المصرية حديثاً. فبعضهم فسره باب العلم وبعضهم باب السناء وبعضهم باب الحقيقة ولكن المستفاد من كتبه "انه هو القائم المشرق بقراب زول الخندق المجيد ودخول العالم في دور جديد" ولهذا اشتهر اتباعه بالبايعة وداع صيته بهذا القالب في الممالك الاسلامية.

ولما اتى موسم الحج توجه إلى مكة ومد فرائضه من اعمال الحج اعطى دعوتاً في الجمع الكبير فاشتهر اسمه وذاغت دعوتاه وعلا صيته ورجع الى ايران وورل في مدينة بوشهر على خليج العجم فقبض عليه والي فارس حسين خان الملقب بنظام الدولة وبني محبوباً في مدينة شيراز عدة شهور حتى حدث في بلاد فارس وما تشدد ضر أكثر الاغالي وضلوا عن حراستهم فرجع إلى بيتهم وسافروا إلى اصفهان وورل في بيت امام الجمعة مير سيد محمد الملقب بسلطان العلماء. وكان والي اصفهان اذ ذاك الامير الشهير معتقد الدولة موحه رحان فاعجب من حسن بيانهم ومال اليهم واعطاهم وي وكتب الباب كتاباً الموسوم بالنسوة الخامسة في خصائص سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بطلب منه. وكتب أيضاً كتاباً الموسوم بتفسير سورة الكوثر بطلب سلطان العلماء.

وكان الباب يرثل في خطبه ورسائله حتى قيل انه كان يكتب في اربع ساعات الف

(١) الباب عند الشيعة نائب المهدي المنتظر

(٢) لان عددها بالاجمعية ١٨

سطر بالبرية او الفارسية على غاية من حودة الخط وحسن الاسلوب - ووقع بينه وبين العلماء مناظرات أكثرها مدون في الكتب التاريخية فادهشهم بقوة قريحته وسرعة قلبه وحسن بيانهِ - فحدث بين العلماء اختلاف كبير في امره وحيثا شديد منهم من صدقه ومن يو مثل محمد نبي المدرس المروزي وحبيب الله المروزي ومنهم من حكم بحسبه مثل مير سيد محمد واتباعه - والاكثر انهم اتوا بتكميره ووجوب قتله مثل محمد مهدي الكاشاني واخراجه - فنقله الوالي من بيت سلطان العلماء إلى بيت شيخه واحفاده واطهراته أرسله إلى طهران بأمر المرحوم محمد شاه - فبقي محتباً في بيت سوجهرخان حتى توفي وتوفي ابن اخيه ميرزا كركب خان على اصقار فأرسل الباب بأمر المرحوم محمد شاه إلى طهران لما صار على نحو مرحلة من طهران أرسله إلى آذربايجان وعلى عبوره في سميرما في حريق وماكو وما قلعتان من قلاع آذربايجان حتى توفي المرحوم محمد شاه وحلّس على تخت ايران جلالة ناصر الدين شاه وفي اثناء ذلك اشتدت الخصومة بين اتباع الباب وعلاء ايران وولاة البلاد فقاموا يداً واحدة على البايين وانفقوا على لزوم ابادتهم فاشتبكت الحرب بينهم في بلاد مازندران وزيجان ونيريز

وخلاصة هذه الوقائع ان ملا حسين المذكور آتياً من اهر مع اصحابه من خراسان فاصدين كركب خان من بلاد العراق وطلق بهم الحاج ميرزا محمد علي المازندراني الملقب عند البايية بالقندوس وملاً محمد صادق الخراساني الملقب عند الشيعة بالمقدس وما من العلماء المشهورين عقودوا اعلاماً سوداً ورجلوا لما وردوا إلى ساري عاصمة مازندران حكم ملا سعيد أكبر علماء البلد بوجوب محاربة البايين وابعادتهم - فالتجأوا الى مقبرة الشيخ الطوسي احد العلماء المشهورين وحصنوها وقاموا للدفاع وكان عدد البايين ٣١٣ نساً وحصل بينهم مناوشات كان الفوز فيها للبايين - فصدر الامر من الدولة لباي علي خان السردار اللاريجاني بمحاربة البايين فحاصرهم هو ومهدي علي ميرزا والي مازندران بالمدايع والجرد المنظمة - فوقع بهم البايون وقتلوا منهم خلقاً كثيراً فتناصت عليهم الصاكر والمدايع واستد الحصار وقتل سيفه اثنا عشر رئيسهم ملا حسين واشتد عليهم الجوع واخيراً اسلمهم الوالي والسردار وخرجوا وسلموا اسلحتهم فاحاطت بهم الصاكر وقتلهم بالرصاص جميعاً لأرئيسهم الملقب بالقندوس وبعض خواصه فأرسلوا الى مدينة ساري وقتلهم ملا سعيد كبير العلماء باذناق الطلقة واحرق جثثهم وكذلك في مدينة زيجان اشتد الخصام بين البايية وعلماء الشيعة وكانت رعم البايين الحاج ملا محمد علي الزيجاني احد العلماء المشهورين وكل الوالي امير اسلان خان الملقب عند

الدولة حال ناصر الدين شاه المرحوم. حمل الوالي باغرا. عملاء الشيعة على ابادء البايء واشتد القتال بينهم واشتد الامر على الوالي فارسل إلى طهران فأرسلت له العساكر والمدافع حتى قُتل زعيم البايين وفي رجاله عن آخوم وأرسلت بقية منهم إلى طهران فقتلوا هناك وفي مدينة تبريز من مدن فارس اشتد الحرب بين الخرس وكان رئيس البايين العالم الشهير السيد يحيى الدارابي ابن السيد جعفر انكشي صاحب المصطف كاسبرق وشعبة الملوك وغيرها فآكل الامر إلى قتل السيد يحيى واصحابه بعد تأميمهم

ولما توفي المرحوم محمد شاه سنة ١٨٤٨ ميلادية وجلس على التخت جلالة ناصر الدين شاه في العاشر من سبتمبر من تلك السنة كانت ايران اذ ذاك مصدر القلاقل والفتن بسب سوء تصرف اتراك الايرون المستولين على المناصب في صدارة حاجي ميرزا القاسمي واطل والي حراسان محمد حسن خان الملقب بسالار العصاب على الدولة وادعى الملك وعقد صلحاً مع امراء افغان وبخارا وتركات وازدادت هذه القلاقل بظهور البايء وما وقع بينهم من المماريات القموية . ثم ميرزا نبي خان الصدر الاعظم على قتل الباب وظن انه يتمكن من ابادء البايء قتل رئيسهم عاصدر امراً بقتله الى حشمة الدولة حمزة ميرزا والي تبريز وهو عم جلالة ناصر الدين شاه فابى هذا وقال "سأه ظني وخاب أملي فاني كنت آملاً من دولة ايران ان تأمرني بمحاربة دولة من الدول الكبيرة وما ظننت ابداً انها ستأمرني بقتل احد اعيان اولاد الرسول الذي ما فات منه نافذة من النوافل الدينية ولا ادب من الآداب العالية الانسانية". فامر الصدر الاعظم امراء ميرزا حسن خان رئيس حاكم اذربايجان بقتل الباب صلي في ميدان مدينة تبريز وقتل بالاصاص في ٢٨ شبعبان سنة ١٢٦٦ هجرية

ولما قتل الباب زاد اشتراك قبايلهم وكذلك راد اضطهاد اتباعهم . واشتهر من بعض رؤسائهم دعاوى مختلفة من قبيل الثبوة والوصاية والولاية والمرآية ومثالها ما احتلفت رادهم ونشئت اهواؤهم وسقط كثير منهم في الصلالات واسمك بعضهم في المنكرات والمخافات وزاد الطين بلة ان اطلق شاب اسمه محمد صادق التبريزي وصاصة على جلالة ناصر الدين شاه سنة ١٢٦٨ هجرية حياء خرج جلالتة لقصيد من قصود في قرية يادوران وهي على ساعين من طهران فاشتد الامر في طهران وسائر البلاد على البايين فقبضوا على المتهم والبريء والمطيع والعاصي وقتلوا كثيرين منهم بأشد انواع القتل واضطرها

ومن حملة من قتل في هذه الحادثة المرأة الشهيرة فرة العين وهي بنت حاجي ملا صالح اكبر علماء قزوين . وكانت اعجوبة عصرها في العلم والفصاحة وحسن اليأس وطلاقة

اللسان وكانت مغمية الى الشجعة مكية على مطالعة الكتب الكلامية - فلما ظهر الباب وانتشرت رسائله اعتنقت مذهبه وصارت من اعظم اصارره وكانت اذ ذاك في مدينة كركلا ماظرت علماءها فالحمتهم بقوة فصاحتها وقرارة عليها . فحدث هيجان عظيم بين علماء العراق فاضطرت ان تنحصر الى بغداد وولت مع مضي حوامصها وحاشيتها في بيت ابن الاوسي الشهير مفتي بغداد (وهو مصنف كتاب تفسير روح المعاني المطبوع في بولاق) ومكثت في بيتهم نحو ايام شهرين وماظرت علماء بغداد فعرضوا حالها على الاستاذة فرحمت إلى ايران باسم السلطان المرحوم عبد المجيد خان . فلما بلغت بلاد ايران ماظرت علماء كرماتشاه وهمدان ووردت الى قزوین ومكثت في بيت والدها حتى قتل عمها في قزوین فمضت إلى طهران وولت في بيت الشارع الشهير بهاء الله . فقبض عليها بعد مدة وغبت عن عيونه في طهران حتى حدثت حادثة سنة ١٢٦٨ هجرية كما ذكرنا . فلما عثرت حقا والقيت حلتها في شر في الحبسة المعروفة بابح الخافي قال ابن الاوسي " القرينة اصحاب امرأة اسمها هند وكبتها ام سلفة ولقد اقرت المعين لقلبها بذلك السيد كاطم الرشتي في مراسلاته لها وهي من قللت الباب بعد موت الرشتي ثم حالت في عدة اشياء منها التكاليف فقبل انها كانت تحمل دفع التكاليف بالكتابة وانما لم احس بشيء من ذلك مع انها بقيت في بيتي نحو شهرين وكم من بحث جرى بيني وبينها ووقعت فيه القينة واليس وقد رأيت فيها من الفصل والكمال ما لم اره في كثير من الرجال وهي ذات عقل واستقامة ويريد حياء وصيانة وقد ذكرنا ما جرى بينها وبين بعض من يبحث في غير هذا المقام وادأ وقتت عليه نبين ان ليس في فضلها كلام " الى آخر قوله .

وقد خلف الباب رسائل كثيرة وكتبا مدونة بالفارسية والعربية منها ما ذكرناه ومنها رسالة المدنية في الترنس الاسلامية . ومنها تفسير سورة ايقرة . وحسن القصص وكتاب اسماء كل شيء ومنها البيان الفارسي . واورد عليه اعداؤه ان كلامه خارج عن النجاسة وفيه ما يخالف القواعد النحوية . وقبل انه لما انتقدوا عليه هذا الانتقاد اجاب بان الكلمات كانت مقيدة فلما ظهر اطلقها من القيد . . . ولكني رأيت في كتاب البيان انه اصاب عن هذا الايراد اولاً بانه ما قرأ النحو والصرف وما تعلم في المدارس وما ادعى انه من اهل العلم بل انه شاب فارسي امي ماوروس ربه ملهم بمعارفه . وثانياً بان مكري القرآن انتقدوا على رسول الله عليه السلام بامثال هذه الانتقادات واستشهد ببعض الآيات القرآنية التي انتقدوا عليها بان فيها ما هو مخالف للقواعد النحوية والاصول النحوية . والحقي يقال ان كتب الباب وبهاه الله ورسائل فرعه الكريم عاس ليست بما ينتقد عليها بامثال ذلك

ولباب حسابات دقيقة ليس لها مقام تفصيلها مثلاً عبر عن العدد ١٩ بالواحد تطبيقاً على حساب الانجدة وبمحصل صري في صو لعدد كل شيء وبي على هذا العدد تواريخ يامو وطبقات اصحابه وابواب كتبه والسن والآداب المنسوبة الى طريقته. وله احكام صعبة صارمة فلما يمكن ان يعمل بها جميعها واحطها بها. الله كما سيبينه

واما بهاء الله واسم ميرزا حسين علي مولد سنة ٢ محرم سنة ١٢٢٣ هجرية ووالده ميرزا عباس الملقب بميرزا برك الثوري كان من كبار ورواء دولة فتح علي شاه والعائلة الثورية من العائلات الشهيرة في بلاد ايران

فلما قام الباب واشتهر ذكره صدقه بهاء الله فاشند به ازر البايين وعلت كلمتهم وكثرت جماعتهم وانتشرت عالميهم في طهران ومازندران وكان يسه وبين الباب مراسلات مرئية كان بواسطة ميرزا عبد الكريم القروي كاتب الواح الباب. فلما حدثت حادثة سنة ١٢٦٨ كما ذكرنا قبض على بهاء الله وحبس بمحور اربعة اشهر وحوكم فحصر جمع من الورراء وكان سمير روسيا يدافع عنه فلما زلت براءته من تهمة الاتفاقي مع غارحين في الشام امر الشاه بالاعراج عنه واصاد به الى العراق فخرج من طهران مصحوباً ببعض عاكر ايران تراقبه بعض فرسان سمارة الروس حفظاً له من الاعمال اثناء الطريق حتى ورد بغداد سنة ١٢٦٩

ولما اقام في بغداد اشند ازر البايين به وطالت مناهلهم بورودوه كما كان على جانب عظيم من الرقار والمهابة والدعة. فاحذ في تهذيب ما صد من اخلاقهم واصلاح ما انحرف من اعمالهم واجمع كلمتهم واشهر دهنهم مطار صيته وانتشرت رسائله. وطالت اقامته في العراق نحو ١٢ سنة حتى ظهرت حرارات وضمان في صدور بعض الايرايين المقيمين في العراق واشتعلت بين الحزبين نار العداوة والثفاقي. فآل الامر الى ارسال بهاء الله الى الاستانة بامر السلطان المرحوم عبد العزيز خان. وبعد ما مكث فيها نحو اربعة اشهر أمر بالمسير الى مدينة ادره من بلاد روملي فتوجه اليها واقام فيها نحو خمس سنين وجد في نشر تعاليم البايين حتى تكررت العداوة وتكررت الشكاية فصدر الامر بنعيه الى عكا من بلاد الشام وتوجه اليها مع اهل بيت وخدايه سنة ١٢٨٥ هجرية

ولم يثن عزمه عن تقديم تباعه وتهذيب اخلاقهم مع ما لحقه من الاضطهاد فسن لهم سنتاً عادلة وقرط آذانهم بمواظبة موضح رسائله التي زادت عن لالف عدة باحسن المواعظ والنصائح وزينها بأحسن الامثال والواحد. عرض عليهم تربية الاطفال ذكوراً

واماناً بالعلم والادب والاهتمام بتعظيم المعارف وتوسيع نطاقها حتى قيل انه ادخل المعلمين في حبايات الورثة وكذلك فرض عليهم الاشتغال بالصناعة والتجارة وسهام عن الكسب والطلاقة وامورهم بحسب الخلق على اختلاف مذاهبهم واديابهم وعلمهم ان الادب ان شرعت للجنة والوفاء فلا يجعلها سدا للعدوة والافتراق. وحثهم على اطاعة الملوك والرضوخ للقوانين الدولية ومنعهم من الدخول في الامور السياسية وصرح في كسب بان سلطة الملوك سلطة مهادية ومحنة هدية. ولما منعهم من التكلم بالسوء في حق الملوك والاراد. وموقف بين المعاملات والمصادات وارجع حكم المصادات الى الكتاب وحكم المعاملات الى المحالل المدنية وهي عن تأويل الكتاب وكذلك منعهم من القس والسب والشتم والغيرة والافتراء والقتل والزنا وعن كل ما يخالف الاساسية ويحدث اقلق والاضطراب في الهيئة الاجتماعية حتى منعهم من حمل الاسلحة الا بادن الدولة ومنعهم من الخعة والتسري وامرهم بالكرم والبرية وخدمة الله ولا يتجاوزوا اثنين البتة وصعب عليهم الطلاق وعدم الصوم والصلاة والحج والركعة على حسب ما لعل لهم في الكتب الدينية فصيح في بث تعابيد وتحسين اخلاق شعبه الى ان توفي في ١٦ ايار سنة ١٨٩٢ ميلادية موافقاً لثاني ذي القعدة سنة ١٣٠٩ هجرية

واول من دون وقائع البايية هو ميرزا نقي المصنفي النكاشاني الملقب بلسان الملك مصنف كتاب فاصح القواريج فانه ذكر في تاريخه المخصوص بالفتاوية واقعة ظهور الباب وحوادثها موافقاً لما اشتهر بها عند اعداء الباييين نسبيهم الى الفساد والاحداث وذكر عنهم اموراً تدبر منها القلوب وتشتت منها النفوس . لانه في ايام اضطهاد الباييين اجتهد المهادنون لهم في بث المفتريات عليهم ورومهم بالالاحة وفساد الاخلاق مما اقروا فيها الا بسوء اليهم ولا رذيلة الا وصومهم بها فكثرت الإشاعات وقلقت الافكار فاشكل امرهم على الاوربيين فقام جماعة من اهل الفعل والانصاف منهم لكشف عقائد البايية ومعرفة عاداتها منهم العالم الفاضل مستر برتون ادوارد عالم اللغات الشرقية في مدرسة كيردج . سافر هذا العالم الى ايران سنة ١٣٠٥ هجرية وعاشر الباييين واخذ شيئاً من كتبهم وسافر من ايران الى الشام ودخل عكا والي بها افعه فرجع الى اوربا ونشر ما رآه في تلك المحلات الهامة . وكذلك الاستاذ البارون رزين احد الاساتذة في مدارس بطرسبرج ترجم بعض رسائل بهاء الله ونشرها في بلاد روسيا وسائر اوربا . ومنهم الكاتب الكسندر توماسكي احد الصباط سافر الى مدينة عشق آباد ومنها الى ايران وعاشر الباييين وعرف عاداتهم واخلاقهم وشرع في تأليف تاريخهم . وكذلك قام بعض افاضل الشرقيين كدويم وقائهم منهم ميرزا محمد حسين المهداني صاحب

كتاب التاريخ الجديد . وهذا ساغر مع جلالة ناصر الدين شاه في سفره الاول الى اوربا
وعند عودته في الاستانة وعرف شيئاً عن الطريقة اليابانية . فلما رجع الى ايران صف تاريخه
المذكور وترجم الى الفرنسية والانكليزية في اوربا . ومنهم المؤرخ السائح ابو الفضل محمد
بن محمد رضا الجرفادقاني ريل بخارا مصنف كتاب عدل الخطاب . ولما لسان الملك المذكور
صاحب التاريخ الكبير ناسخ التاريخ فقد عدل نسخة نوعاً في هذا الكتاب عند ذكر حوادث
يابانية وما كتبه عن وقائع اليابانية في اصل ناسخ التاريخ اقرب إلى الحقيقة مما كتبه في
المجلد المخصوص بالتجارة . وستكشف الابام من غرائب وقائع اليابانية ما سترته الافواض
السياسية في هذا كفاية لمن اراد التحقيق واقفه ولي الهداية والنبوي

درية يابان

يقصد ريد على عمرو و يترنص بورب المنور حتى اذا اسرده في غابة او طريق مقطع
انقص عليه واورده الرده فيحدث الناس مجبور ويطيره البرق ويجعله الهيد ونشره
صعب الاخبار والقتيل واحد والقتال ممرور
لنظام المخطوب بيت امنين وتلك الاحقاد وتحمل القبايلي يلدن حرباً هواناً ثعباً لها
القبائلي وتسير فيها الاساطيل فيتقاضون إلى السيف ويضاحون بالبنادق والمدافع وتندور
رحى الحرب اياماً واشهرات وتعلمي عن قتلى وحرسى يُعدون مائت والالوف عشرة او عشرين
وان ردوا ثلاثين وبيت اهل الارض طراً على حجر الصا يترقبون الالباء صاح ماء
ويتهامتون على صهف الاخبار تهافت الحبايع على القصاص يوماً بعد يوم وشهراً بعد آخر حتى ان
تجوز فار الحرب وتمعد شروط الصلح وينشروا له الامن فيقوم الكتاب والمؤرخون يكتبون
تاريخها وينتقون فيه على اساليب شتى
وهكذا اعمال الانسان بخلقها ويطب فيها ويملا الدنيا صفها وخطتها . اما اعمال الطبيعة
التي تجيء ثقلاً وتروح سرائعاً وتهلك المئات والالوف في طرفه حين يقف امامها صامتاً
يشكر الله لانها ليست اعظم وان ذكرها فلو صف اهلها او لبحث عن عظامها وهو يسلم لها صاعراً
لانها من قوة فوق قوتها وطور فوق طورها

مثال ذلك الداهية الدهماء التي رزئت بها بلاد يابان هذا الصيف فان الحرب بينها
وبين الصين لم تكن اقلك برجالها منها والحرب قامت لها الدنيا وقعدت شهرها كثيرة واما

تلك المادية بجاءت وعبرت في طرمة عين . في الخامس عشر من شهر يونيو (حزيران) طلعت على الشاطئ الشمالي الشرقي منها موجة عظيمة قتلت ثلاثين ألفاً من السكان وخربت اثني عشر ألف بيت في خمس دقائق من الزمان

وقد وقع مطر ذلك اليوم من الساعة الحادية عشرة صباحاً الى المرافعة بعد الظهر ثم تلاه صحو . وبين الساعة السابعة والثامنة حدثت ثلاث حرات خفيفة او اربع وهذا مما لا يسأ به كثيراً في يابان بلاد الرالزل لو لم تكن تلك المرات اعيرة وهي مما يحشي منه اليابانيون لانهم رأوا بالاخبار انها رائد الخراب . ثم صموا صوتاً كهدير الامواج من جهة البحر فقال البعض انه صوت عاصف وقال غيرهم انه صوت جماعة كبيرة من الاساك او الحيتان وكثر فريقاً منهم عرفوا حقيقة الصوت وعرفوا في عرض البحر . وازداد الصوت شدة رويداً رويداً حتى شابه صوت مئات من المدافع تطلق صاعاً ولم يكن الاكلا حول ولا حتى رأى الناس البحر فائماً كجمل ارتقاه ثلاثون قدماً وهاجماً عليهم صعدت في وجههم ابواب الهبة لسرعة هذه النازلة وانساع نطاقها فانها عمت جانباً من شاطئ بلاد يابان طولها مئتا ميل فسلوا للقدرة او لجأوا الى اعالي البيوت والصخور . ومرت المياه على السهول والادوية بجرف كل ما وجدته في طريقها فدخلوا ورحلوا وحرب بعض القرى واهلك اكثر سكانها . والبلاد واسعة كما تقدم ولها نحو مئة الف نفس فاهلك منهم ثلاثين ألفاً وخرب اثني عشر ألف بيت واثني ثمانية آلاف من المرحى واكثرهم لا يرجي شفاؤهم

وبما كثير من الماء على اسلوب عرب فبعضهم قذف الماء من جانب الى آخر والقاه على اليابسة سليماً وبعضهم امسك بقطع من الخشب قطعاً بها على وجه الماء وبعضهم نسب بين الاخشاب قر الماء وتركه . وتسلى ستة اولاد على عمود بينهم وامكوا به فارتفع الماء الى اكتشافهم ولكنه لم يصربهم الا اصبرهم فانه اقلت من العمود فجرم الماء وبرت امه في اثره لكي تمسكه فاصابها ما اصابه ورأى ايوم اختاباً على الماء تكاد تظلمهم واراد نحو يابا عنهم فجرفه الماء معها وبقي الاولاد الخمسة اينما ملقبت بذلك العمود . وكان في عائلة اخرى ثمانية اولاد شمل الماء واحداً منهم الى صخر عال وطرعه هناك سالماً وحرف اخوته السبعة والديه فلم يسلم غيره من تلك العائلة . ورأى رجل الماء مقللاً نحو عائلته فحمل طفلاً من اولاده وهرب به الى اكمة عالية ثم انفت طم يحد بقية اولاده فتركة هناك وعاد يطلهم فهلك معهم ولم ينج غير الطفل من تلك العائلة

وسمع جندي صوت الماء آتياً من البحر فظن صوت مدافع الاعداء ثم سمع صراخ الناس

لم يشك في ان العدو يبتهم فاستل سبعة وهم في غلام الليل ووجدت جثة في الصباح واليف مسلل في يده.

ومن الغريب ان الصيادين الذين كانوا في غوارهم على اربعة اميال من الشاطئ لم يشعروا بشيء وعاد بعضهم في الصباح الى بيوتهم فوجدوها قلعة مضمخة واول شيء وقع نظرهم عليه جثث سائهم واولادهم لا ان ذلك لم يكن عند مركز الاضطراب اما الذي كانوا يقرب ذلك المركز سمعوا اصواتا عظيمة كاصوات المدافع ورأوا الماء يفيض ويجمع صفة فوق بعض ثم يدفع نحو الشاطئ ويلطمه باصوات تصم الأذان فاصطروا ان يلقوا في عرس البحر الى الصباح ولما اتوا الشاطئ في الصباح وجدوا اضراب ناصبا روافه

واختلف الباحثون في سبب هذه النازلة فقال بعضهم ان سببا لقولهم جوارب هوة عظيمة في قلب البحر اسمها هوة تسكارورا حرف منذ ٢٢ سنة ان عمقها ٤٦٦٥ قامة ثم ثبت ان مركز الاضطراب كان بعيدا عنها . وقد تقدم ان زلزلة سبقت النازلة وذلك يدل ان بركانا تاري في قلب البحر ولم يظهر فوقه ولكن ثورانه دفع الماء بصفة بعزم شديد فكان منه ما كان ويؤيد ذلك ان التلال المائية التي عليها ماه الموج بقي عليها شيء من الاصداف التي تعيش في قاع البحر دلالة على ان قوة دافعة دفعتها من قاعها فخرجت مع مياهها الى تلك التلال قال مكاتب التمس والبلاد التي غريت . ظهرها بعثت الاكباد تترى الشاطئ مدلى ناقص البيوت وجثث القتلى من الناس والبهائم . والاحياء يرون بها يصرخون الرماهم واصدقاهم . وكثيرا ما لا يعرفونهم لان سرعة الماء والهواء فعلت بهم فعلا ذريعا فغطت اوصالهم وفصلت اعضاءهم بعضها عن بعض او عرفت لهمم غزيفا او جرذت عظامهم من اللحم او فلتت عيونهم من محارها . وفي كل جثة يقع قرصية تدل على انها رثقت بالحجارة والحصى . والمطلون ان تلك الجرحى ولم يصح فيهم علاج

هكذا ولم تقرأ في تاريخ الزلازل ما يشبه هذه النازلة هولا الا زلزلة لسبون التي ماجأتها سنة ١٧٥٥ قتلت نحو ستين الفا من اهلها سقطت المنازل طليم وخسوف الارض بهم وطغيان ماه البحر . وقد وصف ذلك كله البالغ وصف واخصره بقلم المصور الذي صور الصورة التالية فان الناظر اليها يرى بلعة واحدة فعل الزلزلة الرعب وامواج البحر العظيم واشترأكا في هلاك الاناس

هذه هي الطبيعة الصارمة التي لا تعرف شفقة ولا ترفي لصيف هذه هي الطبيعة التي تجري في عمارتها ولا تعب بالاسان أكثر مما تعب الاسان بالعمل الذي يدوسه تحت قدميه . هذه



رلة لسون سنة ١٧٥٥

في الطبيعة التي اعدنا الرضوخ لاحكامها وعاية ما تنوق اليه انت مرف هذه الاحكام

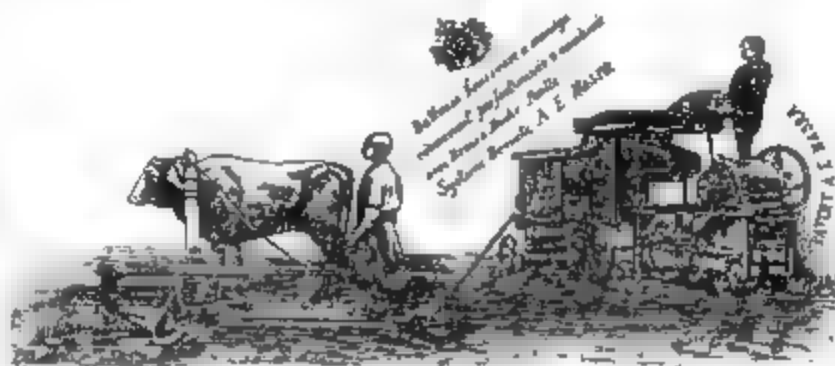
حتى ندراً شرها عنا ونفجها جهد طاقنا ولطمة العاية يسا السيوت وانما السدود وانما المراد لمراقبة الزلازل والانواء وقد مرنا مدع البلاء في بعض الاحايين ولكن إلى احسن مستي " وكل من خالطه الايام مذلوب "

السروليم عروف

نسى في غمرة هذا الشهر عالم من اكبر علماء الطبيعة واشهر رجال القضاة وهو السروليم عروف تفرغ الطريقة الكبريائية المنسوبة اليه كما يعلم كل من درس الخدمة الطبيعية ولد سنة ١٨١١ ودرس في احدى مدارس اكسردولم يتفرغ للعلوم الطبيعية ولا لغيرها فيها أكثر اربابها بل اسعمل بالقضاء وفعى عيوسه كثيره فلم يربح القضاء منه قدر ما حسرت العلوم الطبيعية بالتقدم مرة معها . وعكف من حداثه على المباحث الكبريائية فاعتسقا بالطريقة المنسوبة اليه سنة ١٨٣٩ وصين في السنة التالية استاذ للملحة لافقيه في مدرسة لندن وفي في هذا المنصب سبع سنوات وطلعت شهرته العلمية اوروبا حيث تولى لاسيا كيناشافه تحويل القوى الطبيعية بعضها الى صحن او ما سماه ملازمة القوى الطبيعية Correlation of Physical Forces وقد ألف في ذلك كتاباً اشهره في عام العلم وترجم الى اكثر اللغات ومانع مراراً كثيرة ومن كتيب هذه السطور الآن وامامنا نسخة منه مع منتديات من مقالاته وحظيه احييه وكلها تدل على قدم راسخه في العلم وعقل مولع بكشف الحقائق مع سهولة في التعبير وتقدم من الدعوى

قال في مقدمة الطبعة السادسة من كتابه وهي الاخيرة " تعدت الطبعة الخامسة وقد بذلت جهدي في تجميع هذه الطبعة في ساعات الفراغ القليلة واضعت اليها منتقاة مما كتبت في بعض المواضيع العلمية اجابة لطلب البعض وتلبية لطلب نفسي . ولقد جرت العلوم الطبيعية جرياً حثيثاً حتى تعذر علي ان اجارها وليس ادرى مني بالني

كدور مضت ايامها عجزتها وما الصداق الياوي سوى رائد الفضا ولكني رأيت في هذه التجمعات التي يسيا الجميع واكاد اسامها اما شيئاً لا يحل من الفائدة ولما وجدتها متفرقة في مجلات مختلفة جمعت شملها في هذا الكتاب . وحدم الحكومة في عدة مناصب ثم عاد في اغريات ايامه الى خدمة العلم وحظيه خطة علمية طيبة سنة ١٨٩١ في عيد الجمعية الكيماوية



الآلة الزراعية الجديدة

علم حضرة يوسف مصدي شمس بنظارة الاشغال العمومية
بهد

نجاح الامة بفجاح افرادها . وجماع الافراد توسيع نطاق العلوم والمعارف النظرية والعملية .
ثلاث حقيقة لا ريب فيها يرشدنا اليها تاريخ الايام الحالية وحيرة العصر الحاضر . ولا يخفى
ان الانسان يتقدم في مدارج الحياة بقوتين . قوة التمثيل التي لا تخلو منها الحيوانات . وقوة
الاختراع التي تميز عنها . وهو يسود بقوة الاختراع على وجه البسيطة وبها يرقى الى اعلى
سلم الحضارة والزراعة

واذا نظرنا الى تاريخ الامم العابرة والى احوال الشعوب الحاضرة نرى علو عبقريتهم في
درجات التقدم او الخسار شأنهم في دركات المجدبة متوقفا على ثمرير قوة الاختراع في
الافراد او اهلها

وقد اشتهرنا نحن بني المشرق في قديم الزمان بهذه القوة الجليظة يوم كانت محانكم مشيدة
ومدننا عظيمة وثروتنا غزيرة واعلامنا منتشرة وتجارنا مشعة وزراعتنا طالحة وصناعتنا رائجة .
بل الذي صعد بنا جدادنا الى اعلى مقام المدينة في اليهود الماضية هو قوة الاختراع التي رصدا
بها الاملاك وامتلأوا متون البحار واستقبطوا الآلات الهندسية والزراعية والصناعية والحربية
وشيدوا القلاع والمياكل والاهرام العظيمة التي لم تزل إلى يومنا هذا شاهداً مغلداً يذكرنا
بما بلغ اليه سلفنا وما من علو الهمة وورعة المقام

غير انه لسوء الحظ آلت بنا الايام في هذه القرون الاحيرة الى حالة ماتت بها قوة
الاختراع الخطيرة . وصرفنا الآن لا نستعين في امر اصلاح شؤونا وتحسين معاشنا لا بقوة
التخيل التي نجعلنا تقتصر على اقتناء ما صنعته القرية لقماء الحاجات المادية ولادوية والانتفاع
بما اخترعوه من الادوات والآلات الضرورية . وهذه بلادنا أصبحت اليوم تملك بلاد أوروبا
واميركا في هندسة المنازل والفتادق وتخطيط الشوارع والميادين وازياء الملابس والمفروش
وانواع المأكول والمشروب . الى ان فقدت مزيتها الشرقية وعادت لا تحب من البلاد
المتحدة الا قدر ما نستمد من القرية من حاجيات الحنة وكالبايتها

وقد طالما ملئت صفحات تأليفا واعمد جرائدا بذكر ما كان عليه اجدادنا من العظمة
ومموال أن . ولقد كان ابيد لنا اثار التفكير بما نحن فيه اليوم على ذكر ما كنا عليه بالامس .
فاننا حديثو السن في حياة العمران الجديد . لا نريد لنا يوم نعتمد عليه غير ان طريقة مباح
لنا اذا ما اجهدنا النفس في سبيل السي والاجتهاد . ومن المعلوم ان التي من عاش بالامل
لا بالذكر . لان الذكر يورث الاسف والحول واما الامل فيث روح النشاط والاندفاع

وها اننا باجتهاد اصحاب القصر من اجاء جلدتنا بطرق ابواب الحضارة الحديثة منذ
بف وثلاثين سنة . ونحن مع ذلك لم نخرج عن كوننا اطلاقا نتمتع من تقدمنا من القرية
في سبيل التمدن محددين طرفهم في المعاش آخذين عنهم الادوات التي صنعوها والاسجة
التي سهرها والآلات التي اخترعها . ولا يمكننا ان ندعي باننا تجاوزنا من الطفولة في حياة
العمران الأمي قام يستأثر اذكياء مخبروننا من دور التخيل الى دور الاختراع ويجعلون
جل دأهم ارجاع مزيينا الشرقية التي تقدمناها واحياء الرم البالية التي طالما ناهيناها وشدناها
فلما تقدم لا استعمارا لشأنا وحطاً لقائنا . بل تنشيطاً لعممنا الفنية وحشاً

لاقتنا الاية ان نخرج عن سبيل التقليد والاجتهاد الى سبيل الافدام والمجازاة . وليس
ذلك بامر بعيد ان شاء الله . فاننا نشاهد اليوم البعض من شبابنا بدأوا في امر تخليصنا
نما نحن عليه من القسوة باهداب القرية في كل خطوة محطوها ومهمة نفصوها . وهؤلاء هم
طلانح عصر جديد سوف ينير بأذن الله شرفنا حقاً القليل ويبعد اليه ردة القدم
وعظمة العبودية

ومن عدد هؤلاء الشبان النجباء الخواجة اسكندر الياس صهر الذي خدم الوطن خدمة
جليلة بنفق باب الاختراع في الاعمال الزراعية بالمشرق . وقد اكتسب بذلك فضلاً يذكر
فانه لما رأى ان الزراعة التي في يسوع الثروة والس التمدن متأخرة في بلادنا لداعي اهلنا

الآلات الزراعية الشائع استعمالها في البلاد العربية وجه حل عايناه الى ايجاد ما يلائم منها آلات هذا القطر واحتياجات اهله وقد توصل بعد نذل الجهد المديد والمال الطائل الى اختراع آلة زراعية على غاية من الاحكام والبسط لدرس الملل من قمع وشعير وارز وفول ولا حرج اداد كرامها بالاجاز تاريخ هذا الاختراع قل الكلام عن وصف الآلة وفوائدها ومقارنتها بالآلة القديمة العهد المشتملة اليوم في القطر المصري لدرس الملل . فان في ذلك بعض عبر لا تغفل من الفائدة لمن يقصد فرع باب الاختراع من شأنا

تاريخ الاختراع

اشغلت للفتوح بالاعمال الزراعية في احد الثمانين مدة من الزمن تمكن فيها من الوفوف على ما يعاين الفلاح المصري من الكد والشقاء في تجهيز الملل ضد حصادها وذلك لعدم استعماله بالآلات الزراعية المعهودة اليوم التي لو استعمل بها خلعت عنه ثمة اعذار العناء . فلما جاء هذه العاصفة للاقامة فيها تعرف بالخواجه حليل زغار احد كبار المزارعين القيمين في القاهرة . فدار يسها الحديث عما هو عليه هذا القطر من الاحتياج الى الآلات الزراعية ولا سيما آلات الدراسة . فان الورج المستعمل لهذا الغرض كثير الشوائب كما سترى فأخذ الخواجه سكندر يهتم بهذه المسألة وكتب بادئ بدء الى بعض المحامل الاوربية يستعلمها الخبر عما اذا كان يوجد فيها آلة دراسة تقطع الثمن وتتمه الى درجة يصلح فيها ان يكون علفاً للمواشي كما هو جار في القطر المصري . فجاوبته بالنفي باعدا . فعمل لميج الالماني الذي ارسل اليه بواسطة محل كورنهاموس وهمرشتين آلة اشبه شيء بالآلة نوم الدحان . فنقل هذه الآلة الى حقل في شعرا الكبيرة حيث جربها مدة اسبوعين بمحور الخواجه حليل زغار والمسيو فومو وكيل محل كورنهاموس وهمرشتين في القاهرة . فلم تأت التجربة نتيجة مرضية لاسباب اقتصادية وزراعية وهندسية لا دهي الى ذكرها هنا ولا ينس من يحتاج هذه الآلة ورأى ان استعماله يعامل اوريا لا تأتية بائدة ما لم يدرس هو بعض مشروع آلة تفي بالغرض اخذ يندبر الامر ويظهر في وضع آلة جديدة لم يسبق اليها . وبعد مضي مدة قصاها سراحا بين الامل والخيبة فتح الله عليه فاستوفى رسم آلة جديدة هي الصالة المشودة . ووافق ذلك ابتداء فصل الشتاء الماضي فلم يبق البعد القارس المستوفي مدة هذا الفصل على ملاد الثانيا من السفر اليها في شهر يناير قصد صنع هذه الآلة في احد معامل المانيا الشهيرة . وبعد ان زار بعض هذه المحامل رل ضيفا كريما في دار المسيو لطبيخ مدير العمل المذكور آمنا وهو اعانهم بعمل اشتهر في بلاد المانيا بانفاك الآلات الزراعية . وكان قد استحصل من القاهرة محصول قدام من السنب

بشيء وذلك تجربة الآلة التي اخترعها بعد صنعها بدرس آلة مصرية دعماً لما يتج من الالتباس والاشكال اذا جربت هذه الآلة بدرس آلة اورية خواصها غير خواص الآلة المصرية . ولقد لم يسبق لمصنعيه قليلاً من التبن المقطع بواسطة الثورج المصري وقال له ان البلاد المصرية والسورية في احتياج كبير الى آلة ميكانيكية تقطع التبن بهذا الشكل وان من يتخترع هذه الآلة يأتي بعمل عظيم القائدة واره رسم الآلة التي ظن انها تفي بالعرض . فدعا المصنوع لمصنعيه مهندس معمل وعيرون من المهندسين واهوز اليهم ان يشتغلوا هم يعمل آلة تقوم بالعرض . فافترد كل منهم بحسب وراء المطلوب وبعد ان صنعوا عدة آلات وجربوها حراث عديدة حبط معهم وضعف عزيمهم وخافهم في عملهم عدم معرفتهم خواص القش المصري ودرجة التقطيع والهدك والتنعيم المطلوبة للتبن ليصلح ان يكون علناً للماشى . ذلك لان القش في بلادهم يستعمل لغير الغرض المستعمل له في بلادنا . ومن ثم لا المام للقوم هناك بما تقتضيه الحال هنا من هذا القبيل . وفي ذلك عبرة لثباتنا الشرقيين تدهورهم الى استخدام ما افادوا به الترجمة من معرفة احوال هذه البلاد لوضع آلات مبددة تقوم بقضاء حاجاتنا لا بتطبع الرييون بحاجاتهم في امر صحتها وثباتها لجهلهم هذه الحاجات فيأتون عملاً يتخون به ويتخون اهل الوطن ولما رأى الخواجه نصره حيوط عمل المهندسين عرض على المصنوع لمصنعيه رسم الآلة بتفاصيل اجزائها وتحدد له ان يراقب صنعها بنفسه وان يقوم من ماله بتفقيها . وكان المصنوع لمصنعيه قد سبق من ماله مبلغاً يريد على ٤٠ جنيه في سبيل التجارب التي اجراها المهندسون ولا حاجة ان نذكر هنا ما حصل عليه الخواجه نصره من النجاح في صنع الآلة فانها موجودة اليوم في القاهرة . وقد طابتها كثيرون من علماء القوم واكابر المزارعين وكلهم اثروا على الاختراع وهنأوا المخترع كما هنأ المصنوع لمصنعيه مدير المعمل وكتب الى محل كورنتهاوس وهمرشدين بالقاهرة في ٤٥ مارس الماضي يقول ما ترجمته " اننا بعد ان جربنا عدة آلات لدرس الطلح حسب القلب في القطر المصري وقد كلفنا ذلك مبالغ طائلة حبط سعينا . ففتمنا آلة ابتعنا في وضعها تعليمات الخواجه اسكندر نصره وجربناها مذ بسعة ايام لوقت بالعرض المطلوب وهنأناه بفجاح اختراعه "

وقد اهتم المخترع قبل عودته الى هذا القطر بتسجيل اختراعه في بلاد المانيا واخذ امتيازاً به لمدة ١٥ سنة سب في جميع بلاد اوربا واميركا وكتب الى نظارة الاشغال العمومية بخبرها باختراعه ويطلب منها للمحافظة على حق . وقد كتبت الحكومة الالمانية الى الحكومة المصرية بهذا المعنى بطريقة رسمية . ولما عاد الى هذا القطر سجل اختراعه في

الجلس المخطط حفظاً لحقو وسوقاً عليو من اعتناء المتعلمين
وصف الآلة

لا قصد هنا وصف الآلة وصفاً ميكانيكياً بل ذكر وضع اجزائها بمبارات يسهل فهمها
فنقول ان درس النلال في القطر المصري عبارة عن عمليتين مختلفتين تقتصر الواحدة منهما على
فصل الحبوب من ساقها وتفتيتها وغرسها والعرض من الثانية تقطيع التبن ودعكه ليكون
صالحاً لتدأ المواشي . وقد صمم الخواجه نصره كتب على حديثها لمانين العمليتين يمكن
تدوير كل واحدة منهما على حدة وتدويرها معاً حسب الطلب

اما الآلة الاولى التي وظفتها فصل الحبوب من ساقها فتقدمية الاختراع غير ان الخواجه
نصره اتقن وضعها بأدخال تبدلات مهمة في اجزائها لا داعي الى ذكرها هنا وهذه الآلة
مركبة من محور صلب يحيط به خمسة فئسان ستة يقابل في دورانه مصباً على شكل نصف
دائرة . وبجانب المحور طبليّة من خشب ممددة لوضع السبل بقشو أثناء التلقين . ووراء المحور
اربعة غزائل ذات ثقب مختلفة الاتساع موضوعة بمصفا فوق بعض وهي تحرك حركة اعطية
من ايمين الى اليسار وبالعكس . وامام الغزائل مروحة من حاج تدور على محور من حديد
وفي اسفل الغزائل الثالث درج مخزون على شكل مراب ينتهي إلى فتحة في ظاهر الآلة
توضع عليه ركية وكذلك في اسفل الغزائل الرابع . عند دوران الآلة يقف الملقم امام
الطبليّة الممددة لذلك ويلقم السبل بقشو فتأخذ اسنان فئسان المحور المذكور وتدسحله بينها
وبين المصبع وهناك يجرد الحب من السبل ويلقى القش الى آلة تقطيع التبن كما سترى ويمر
الحب في ثقب المصبع فيسقط في الغزائل الاولى حيث يجرد عما يخالطه من القشور والحك
والقش التام ثم يسقط في الغزائل الثاني الذي يجرده من دقائق القشور والقش المترتبة
فيقع في الغزائل الثالث وهناك يجرد الحب انكبير من المواد الغريبة من زوان وتراب ويسقط
في الدرج من حيث يقدر الى الفتحة في ظاهر الآلة ويسقط في الركية . اما الحب الصغير
فيسقط في الغزائل الرابع الذي يقوى من التراب ومنه يسقط هذا الحب في الدرج فالركيبة .
ووظيفة المروحة الموضوعة امام الغزائل ثلث دقائق الصفاة وغيرها أثناء التربة

والآلة الثانية التي وظفتها تقطيع التبن ودعكه وتسميه وهي اختراع الخواجه نصره
فركبة من قطعة من قماش تدور على محورين من خشب وامامها اسطوانة كبيرة مؤلفة من
تروس مسننة من صلب وظهر معصومة بعضها الى بعض ويحيط بهذه الاسطوانة اربع اسطوانات
اصغر منها موضوعة على شكل نصف دائرة وهي ايضا مؤلفة من تروس من صلب وظهر مسننة

تعمل استنساخها اسنان الاسطوانة الكبيرة . وتحت هذه الاسطوانات مروحة تدور على محور من حديد . فاذا اريد تدوير الآتين في وقت واحد توصلا برغيير اميركي حديث الاختراع مؤلف من قطع مربعة يمكن فصل كل قطعة منها وضما بسهولة . ويركب هذا الزنجير على مجلنين مسننين في كل آلة من الآتين عملة ووظيفة هذا الزنجير توصيل الحركة من آلة الى اخرى . وعند تدوير الآتين يقذف القش بعد تجريدو من السبل الى قطعة القماش المتحركة فتقدم الى الاسطوانات المذكورة آنفا حيث يدهق بين استنساخها يتقطع ويدهك ويتم مرور بين اسنان الاسطوانة الكبيرة والاسطوانات الاربع الصغيرة وعند سقوطه من الاسطوانة الرابعة يلاقى المروحة المتحركة هالك يقذف الى الخارج ويذرى على الارض حيث يقع قطعاً صغيرة متساوية الحجم تقبى من التراب والاحكام الثقيلة اما القوة المحركة لهذه الآلة المروحة فهي على شكل محلات سالية ذات تروس مسننة من ظهر متصلة بصيب املي من حديد حاولة نحو ثلاثة امتار موضوع على مستوى الارض تستطيع المواشي المرور عليه وهذا الصيب موصول بقصيب آخر ينهي الى الآلة لتوصيل الحركة اليها وهذه الآلة تدار بالمواشي فيها ما تديره بقرة واحدة كما ترى في الرسم في صدر هذه المقالة ومنها ما تديره اثنتان او ثلاث او اربع حسب كبر الآلة او صغرها

مراتب هذه الآلة ومقاييسها بالنورج المستعمل بالقطر المصري لدراسة الحلال

المقابلة بحك الامور ومرجع الاحكام . ومن ثم لا يمكن ان يان التوائها العظيمة التي سيجنيها البلاد المصرية باستبدال النورج بهذه الآلة الجديدة . لا اذا قائلناها بالشوائب الكثيرة الناتجة عن استعمال النورج . ولا يصح ذلك نصف بالايجاز وضع النورج المصري وكيفية استعماله فنقول ان النورج عربيه تجرهما المواشي وهي على شكل دكة او كرسي محمول على ثلاثة محاور تحملها ملكات (تروس) من حديد . فاذا سافت المواشي هذه الثربة ومرت بها على اقمار القمح التي تفرش على الارض على شكل دائرة قرست السابل والقش فرما يجوتها الى مادة مركبة من حب وتبن وحك وقشر وتراب مخترجة ببراز البائم وبولها ولعابها يجمع الفلاح هذه المادة الرمية الشكل اكواماً وبتنظر بقروح صبر حبوب ربح مواظفة ليزريها في الهواء ليستخرج منها الحب الذي هو قوت الانسان والنبات الذي هو علف المواشي

ولبيان الفرق العظيم بين درس الحلال بواسطة النورج ودرسها بواسطة الآلة الجديدة من حيث النفقة والمدة وجوده الدرس عرض اتنا ندرس غلة فدان واحد من القمح (ومتوسط هذه الغلة نحو اربعة ارادب)

بواسطة التورج

يستغرق درس هذه الفلة وتدريبها
وغربلتها نحو أربعة أيام

النفقة المطلوبة لدرس هذه الآلية كما يأتي

٣٠ اجرة هيكتين عن ثلاثة أيام بمعدل

اجرة اليهبة ٥ غروش في اليوم

٢٠ ١٠ ثمن مائة أكلاوة أثناء الدرس من

الفلة المحروشة في الاجران

١٢ اجرة اثنين الواحد للتبوير والثاني

لتقليب القش وذلك عن ثلاثة أيام

اجرة الواحد فرشان في اليوم

٧ اجرة واحد لتذرية الملاءة وحرثها

٣٠ ٥٩ فيكون مجموع النفقة خمسة وخمسين

غرشاً وعشرين بلوة

ينقل الحب المدروس وهو سيك حادة

ردبنة لامزاجه بالتراب والحصى والافذار

المتسعة التي تخالطه أثناء درسه

يقطع التبن قطعاً غير متساوية في الحجم

بعضه كبير وبعضه صغير مثل الدقيق .

والتبن الدقيق ينثره الهواء وقت التذرية او

يسقط من الغرمال حين التربة فينفذ من

التبن خمسة تقريباً

القصل (عقد التبن) يبقى صحيحاً بعد

الدرس غير صالح لتغذاء المواشي . فيستعمل

لغرض . ومتوسط القصل الخلف من التبن

خمسة عشر في المئة

بواسطة الآلة الجديدة

لوة حسان واحد

يكفي لدرسها اربع ساعات فقط

النفقة المطلوبة لذلك هي كما يأتي

٥ اجرة بلوة او حسان لو تور عن

نصف يوم

٦ اجرة لربة عن نصف يوم اجرة

الواحد ثلاثة غروش في اليوم

١١ فيكون مجموع النفقة احد عشر

غرشاً

ينزل الحب المدروس في الزكية المدة

لتلك وهو بقي من كل شائبة من قشر وحسك

وحصى وتراب وقهوه

يقطع التبن قطعاً متساوية في الحجم

كبيرة او صغيرة حسب الطلب بحيث لا ينفذ

شيء منه

يكسر القصل تكبيراً شبيهاً بتكبير

التبن من حيث المدك والتنعيم . ليصلح

غذاء للمواشي بامتزاجه بالتبن

بما ان المواشي التي تدور في الآلة لا وصول لها الى العلة فلا سبيل الى وتويع شيء من هذه المحذورات

تكتسب العلة ما تراها ببراز المواشي وبولها أثناء الدرس رائحة كريهة تغير طعمها وتنقصها فكاكتها . اما الثبن فملحق به على اثر ذلك نوع من التخمير والنفوثة يجعله مصرًا بالمواشي . واذا كانت المواشي مصابة بامراض معدية وقت الدرس فننقل المردى بواسطة الثبن الذي تدرسه لامتزاجه ببرازها وبولها ولعابها

بما اننا وضع للدروس آتلتان منفصلتان الاولى لتصل الحبوب من السابل والثانية لتطبع القش تختلف منها فيمكن استعمال الآلة الاولى (التي لا يبقى انتظام سيرها وطوبى السبل) مدة الليل او في الصباح . واستعمال الثانية في منتصف النهار اذ يكون القش قد بلغ الدرجة اللازمة من البيوسة . هذا اذا كان الغرض الحصول على تبن ناعم مثل القحالة . والا فيمكن تشغيل الآتين معا نهاراً وليلاً

ان التدى الذي يسقط في الليل على الارض يربط القش فلا يعود الثورج يؤثر فيه . ولذلك لا يبتدأ بالدروس عادة لأقبل الظهر بـاعين . اي بعد ان يكون القش قد پس بحرارة الشمس . وذلك مما يروج الى احاطة وقت ثمين بالانتظار

وهناك ايضاً امر اقتصادي كبير الامة بهنا اليه احد المزارعين الشهيرين وهو ان انتظار الريح الموافقة لتذرية العلة بعد درسها يطول على الاحبات اياماً عديدة . فاذا احتاج المزارع الى قشود عاجلة لا يماه دى او قضاء حاجة لا يمكنه الانتفاع من غلاله التي تملأ الاجراس (الببادر) ما لم تنب ربح موافقة ممكنة من تذرية هذه الغلال وبيعها . وهذا المحذور مستدرك بوجود آلة لا يبقى دورانها سكون الريح ولا تؤثر في سيرها وطوبى الهواء . ويمكن استعمالها نهاراً وليلاً . فاذا قدروا ما تقدم بعين البصيرة وقدروا التعب المبرح الذي يقاسيه المزارع المصري والنقعات الطائفة التي يكيدنها والموائق التي يصادفها والمحذورات التي يقع فيها باستعماله الثورج لدرس غلاله انزفا الآلة التي احترقها اطواحه اسكندر صره المردة التي تسحقها من الامة والاحتفاء . وبشرنا القطر المصري بفحين احوالى زواغيه وترويح سوق غلاله

النار والسيف في السودان

الكتابة

ختم سلاتين باشا كتابة بمصل اثبت فيه خلاصة ما ذكره في الفصول السابقة من حيث قيام المهدوية ومجاحها وانحطاطها واباً بما ينطه مما ستأول اليه حال البلاد . قال ما خلاصة

مضى على أكثر من ست عشرة سنة في اريقة قضيت اثنتي عشرة سنة منها في الاسر وقد تغيرت اريقة في تلك السنين تغيراً عظيماً فالانطار التي حاطر فيها مشاهير السباح بموسم صارت الآن محطاً لرحال الاوربيين وداراً لقهارتهم قد حلها الايطاليون والاسكندر والالمانيون من الشرق والفرنسيون والبلجيكيون والاسكندر من الجنوب والغرب ويكاد يصاح بعضهم بعضاً في قلب اريقة . والقبائل المتوحشة التي لم تكن تنزق عن الموارى في عيشتها هلت الآن ان في الارض اثماً غري ارق منها وعمى ولديها من وسائل المعوم والدماغ ما لتعطب به على غيرها ولوي بلاد غير بلادها . والمالكة الشمالية المنقلة كوداي وبرو وملأنا ستصغر ان توالي الشعوب الاوربية والافسي عليها

والسودان المصري في قلب اريقة يسوسه الخليفة عبد الله التعايشي بالظلم والاستبداد ويمنع عنه الاوربيين فلا يدخله واحد منهم الا ليموت او ليؤسر ويحصى مدى الحياة . وهذه الحال حادثة فيو كما لا يخفى فانه منذ فتح في عهد محمد علي باشا على سمين عاماً تحت سلطة الحكومة المصرية ودخل المصريون والاوريون مدمه واستوطوها وكان السباح يجوبونه من طرف إلى طرف آمنين ومدت فيه اسلاك النعراوات وانظم سير البريد وبنيت الجوامع والكائن والمدارس وساد الأمن على ارجائه لا حياء بالحكومة ولا اسلاداً إلى الكينة بل خوفاً من العقاب الصارم وحرب الديار وثبتت الشمل لان رجال الحكومة ساسوا البلاد حينئذ بعصيب من حديد فلما هاجر محمد احمد وادعى انه المهدي المنتظر وانه مرسل تقليس الناس من جور الحكومة ونظير الارض من معاصد الحكام لم يتحذر عليه ان يجد لصوته صامداً ولصوته ملياً فكانت من امره ما كان على ما يسطاه في الفصول السابقة . وبني السواديون على حرايب العمران الذي قوسوه قبل ان يتأصل في بلادهم بناء من الحور والفساد لا مثيل له في بلاد أخرى حتى عادوا بالسودان إلى حال أقبح من الحالة التي كان فيها قبل دخوله في حوزة الحكومة المصرية

لكن العيرة الدينية التي كانت أقوى انصار المهدي حين قيامه زالت رويداً رويداً وقام مقامها التصبب الاسمي والخور الفاحش والجشع الشديد في ايام حليفته حتى انه بعائلته وصال انصاره انت الحروب والمجاعات والابوثة ثلاثة ارباع السكان في اقل من عشر سنوات ومن بقي منهم حياً لا تفرق حاله عن حال الصيد الارفاد

فالسبيل العربية التي كانت سكة عهد الحكومة المصرية مشحونة قبائل العرب امت الآن ما آوى للوحوش والبلاد الواقعة على النيل وروعه هجرها سكانها او امسوا عبيداً للقائس العرب الذين جاء بهم الخليفة وارلمهم فيها ويقال جملة ان سكان البلاد الاصليين قد ضف شأنهم جداً حتى ينمذر عليهم ان يخلطوا ببر الخليفة وقوموا الا اذا جاءهم اللون من الخارج ولبت لهم ان القوة القليلة لمساعدتهم تستطيع ان ترفع عنهم ظلم الخليفة وانصاره وتقيم في البلاد حكومة عادلة فانهم اذا رأوا ذلك واعتقدوه اصبحوا إلى هذه القوة وساعدوها بما يلي لهم من الرمي . والأسلطة الخليفة تقدم ما زاد حياً واذا مات فقد يزيد الاضطراب ولا تنقل العلامة إلى بنيو كما يطلب لكن حال ابلاد لا تحس بوزنه ولذلك علاصة لها لا تد قبض الله لها قوة خارجية مثل اليها لترح الظلم والجور منها

وقد تعميرت احوال بلاد السودان من جهة اخرى وذلك انها لما كانت في ايام اسمعيل باشا الخديوي الاسبق محطاً لرحال اهل الحصار كانت البلدان التي حولها بعيدة عن العمران موصدة الابواب دونه اما الآن بلاد السودان انفلتت ابرايها دون العمران والبلاد التي حولها تفتت ابرايها له . قصر عادت تتردد بلادها في جهات سواكن وطوكر (ووادي حلما) والاباطالوت اخفوا كلاً واعالي فازعلي والنيل الازرق خلصوا طاعة الخليفة وتقدم الانكليز من جهة الجنوب وسيمدون سكة الحديد الى تلك الاصقاع واقبل رواد الفرنسيين من جهة الشمال العربي وكادت قبائل العرب والشمال العربي تنشق عصا الطاعة ولا بد من ان يجنبا الاوربيون على ذلك تحريماً

وعليه فاعداه الخليفة يتهددونه من كل ناحية ولا بد من ان يملوا عليه وان تمت لهم العلية فما يكون شأن مصر حينئذ ان لم تسترجع السودان الذي كان لها . وماذا يكون شأن الدول الاوربية التي ستبلغ النيل انتظر اليو كنهر حاصي بمصر او تعضي عن مصر وسكانها وتحول ماء النيل لارواء البلدان التي تنقها بدماء رجالها وترك بلاد مصر تموت عطشاً . كل ذلك من المسائل التي لما الشأن الاعظم في دوائر السياسة العليا

والسودان لازم لمصر فوما لا اتككك عنه . والسبب الذي حمل محمد علي باشا على قصف

هو ان النيل حياة مصر فيجب ان يمنع كل ما يحشى منه علوه ولذلك فالدائن يدمم زمام مصر
يحشون من كل امة تقصد استيطان السودان لئلا تدمعها مصالحها إلى استخدام مائتي وحرمان
بلاد مصر منها

ثم ان البلاد المعروفة بنهر النبال هي اصل بقعة في بلاد السودان وأكثر ضاعف خيراً
وتبناً فالارض خصبة يروى فيها القطن والصمغ المدي وفيها كثير من المواشي والسكان اهل
معدة ومقدرة على الحرب بطون حمة ملايين او ستة وم منقسمون إلى قبائل شتى ولذلك
يسهل الاستيلاء عليهم نادا استولت عليهم دولة اجنبية لا تهم مصلحة مصر لم يمد مصر طائفة
على امتلاك السودان ولو استرجعته

هَذَا وان قيامي في عاصمة النواوير ستين كثيرة واحباري احوالم كلها يحولاني ان
اقول للحكومة المصرية التي سميت في مصلحتها زماناً طويلاً وانوق إلى استرجاعها لادها بكل
جوارحي ان نقذات الزمان لا تنتظر مطالب الانسان فان عيون كثيرين طائعة إلى تلك
البلاد واذا استولوا عليها فاحرقهم بها اصعب من اخراج اطلعة ولي طائفة مهندسهم ان
يحولوا ماء النيل إلى مجاري أخرى ليجرم القطر المصري من علة حياته مصلداً من اهم يستولون
على موارد تجارة السودان التي يمكن ان تعود الى القطر المصري لو عاد اليها واحسنت سياسته
وغنم سلاتين كتاباً مادرة من اغرب النواوير وهي امة لا مضي الى مدينة لندن سيك
الصف الماصي وحضر اجتماع الجمعية الجغرافية اهدى اليه المتركونك ريفاً نمويّاً فنظر اليه
واذا هو سيده وكان قد سله للهدى حينئذ سلم اليه في اواخر سنة ١٨٨٣ والظاهر ان المهدي
اهداه الى احد ابائهم الذين جاءوا مع ولد النجومي فلما غاب ولد النجومي في واحة طشكي قتل
حامله وعمه احد الاعالي عاشتره المتركونك منه في لقعر وعرف انه سيف سلاتين
لان اسمه عليه

هذا ما تم لنا تجميعه من كتاب سلاتين باشا والكتاب كبير ليو ٦٣٠ صفحة بقطع
المقطف وقد تخبرنا في تجميع ما نلناه مطالعة ونبي فائدة ولا سيما ما يتعلق بتاريخ السودان
من حين قيام المهدوية إلى الآن واحتدنا في تعريب ما اصله عربي بما يطابق الرؤية ولا
لذكر انه ظهر كتاب خدمته الايام كما خدمت هذا الكتاب فانه لم يكن ينتشر بين القراء
حتى سارت المحلة على السودان مرادت الرعة في مطالعة وتحقيق ما فيه وثبت ان كاتبه
صادق الواية يصح الاعتماد على كل ما اورده فيه

احوال القمر

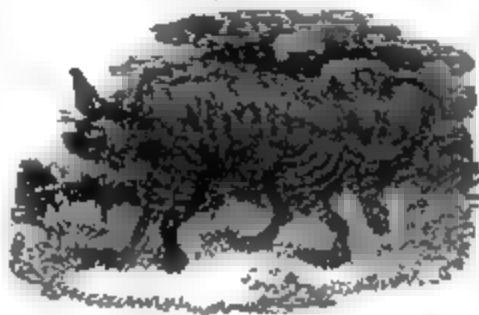
لبعض الكتاب املوب يدعي في جمع الحقائق العلمية ونشرها دابة القطف ومهم
البرس كروبتكن الروسي فقد قرأنا له الآن مقالة وجيزة في مجلة القرن التاسع عشر
الانكليزية جمع فيها كل ما عرّفه علماء الفلك حديثاً من امر القمر رأينا اننا لنقص منها
الحقائق التالية وسنلها على اسلوب يقر بها من اهل امة القراء وإن كنا قد ذكرناها قبل الآن
إذا نظر إلى القمر بالتلسكوب الفلكية طوي وحده النقي يقع كثيرة نصفا منبر وبعضها
مظلم ويُلم بالمرصد والحساب انها جبال شائعة ومسهول صفحة ويركبن حامدة . وقد رسمها
الرصد كلها حتى اصفرها وقالوا رسوما بعضها ببعض سنة بعد اخرى لعلهم يستدلون على
شيء من التغير فيها او من آثار الحياة في القمر ولما لم يكن لديهم الا نظارات صغيرة وجدوا
بها ما يدل على ان القمر لا يحد من الماء والناس والراكبن النائرة لكن نظاراتهم لم تمكنهم
من اثبات ذلك واصاحوا . وطاية ما يلجوا اليه في رسم القمر ايمهم رسوما له خريطة فطرها نحو
مترين مع ان قطره الحقيقي ٢١٦٠ ميلاً فذا حدث في تصوير كما يحدث على وجه الارض
فلا يُستظر ان يرى في خريطة مثل هذه . ثم صنعت نظارة مرصدك الشهيرة التي فطر بطرتها
ثلاث اقدام انكليزية فصار الرصدون يرون فيه الاستقام الصميرة التي فطرها نحو سبع مئة
لدم ولم يكنوا بذلك بل لجأوا إلى ما سمياه بالعين الميكية وهي الفوتوغرافيا مصوره صوراً
واضحة جداً ثم كبروا هذه الصور عشرين او ثلاثين ضعفاً او نظروا الى قطع صغيرة منها
بالميكروسكوب وأوها كبيرة ورأوا فيها ما لم يروه بأعظم النظارات . واستعانوا بنظارة لك
وبالصور الفوتوغرافية على تحقيق بعض المسائل التي تعذر عليهم تحقيقها في الماضي وهي هل في
القمر هواء وهل فيه ماء وهل فيه نبات

والقمر اصغر من الارض جداً فهي اقل منه احدى وثلاثين مرة ولذلك تكون قوة
الجذب على سطحه اقل كثيراً مما هي على سطح الارض وغير كافية لحفظ الهواء على سطحه فان
كان له هواء فهو لطيف جداً لقوة الجذب التي تربطه به . وقد ثبت الآن من رصده
في مرصدك وباريس واركوبا ان فيه هواء لطيفاً كالهواء على ارضيت ميلاً فوق سطح
الارض لانهم وجدوا فيه شققاً والشمق لا يكون الا من انكار النور في الهواء
هذه هي النتيجة الاولى ووجدوا ايضاً انه حينما يسكب المشتري بالقمر يظهر حط اسود

يسهما عد أول انكسوف ولا يُمل ذلك لا بوجود بخار الماء في حوال القمر والموت آتني في
 سطحه يظهر فيها شيء كالصاب عد أول شروق الشمس عليه ثم يرول هذا الصاب رويدا
 رويدا بارتفاع الشمس والنتيجة من الامر واحدة وهي ان جوة غير حال من البخار المائي
 ووجود البخار يستلزم وجود الماء وقد ظل البعض انهم رأوا سبب القمر براكين نائرة
 والماء ينبع منها وذلك غير بعيد. واداك كان الماء موجودا الآن على سطح القمر او كان موجودا
 عليه منذ عهد غير بعيد فلا بد من ان تكون آثاره باقية فيه من نحو مسيل الانهار وحياض
 البحيرات. والواقع يؤيد ذلك فان فيه خطوطا متعرجة واسعة من طرف وصيقة من الطرف
 الآخر وقد رأى منها الاستاذ بكرنج خمسة وثلاثين ميلا او ميرا وأكثرها يخالف أكثر
 الانهار الارضية بان طرفها العالي اوسع من طرفها الراسي كالاسهر آتني يتبدى ببحيرات
 واسعة ثم تصيق رويدا رويدا وتغور في الرمال او القلار من ذلك سر طوله خمسة وستون
 ميلا وعرضه عند منبعه نحو الی قدم ثم يصيق رويدا رويدا حتى يصير الب قدم ثم يعود في
 قمر واسع. وبعضها يتبدى مثل الانهار الارضية سع صغير ثم يربد انشعا ونصب فيه انهر
 اخرى. وعادة ما اثبت من امر هذه الانهار انها كانت مسایل للماء ولعل الماء نصب منها الآن
 ولم يقتصر الاستاذ بكرنج على ذلك بل رأى على سطح القمر ما يظن انه سات او آجام
 واسعة من السات هن بعض الموت الركابة الاصل واسع جدا يبلغ قطره مئة ميل او أكثر
 وقاعه منسط كسهل واسع وقد رأى سبب هذه الموت بقاء مظلة تزيد دكنتها بازدياد
 نور الشمس حين لا سبل الى رؤية الظلال ثم تختفي حينما يغلب الشمس في السبب وتطول الظلال.
 ومعلوم ان الصور لا تقلم بنور الشمس ثم تشرق اذا زال النور. ويرى الاستاذ بكرنج ان
 ذلك لا يمل الا بان تلك الموت مطاة بالنات وسفها واسع جدا حتى يرى بالعين المجردة
 ولونها رمادي اسمر وكسها رثيت مرة بالنظارة الكبيرة صغره او ضاربة الى الخضرة. وقد
 اجلنا ذلك كله في العام الماضي قتلنا في باب الاحبار في الجزء الخامس من المجلد التاسع عشر
 ما نصه "اثبت الاستاذ بكرنج المبني ان في سطح القمر كثيرا من مسایل الانهار والمرجح انها
 سالية من الماء الآن وكسها لم تكن حالية في الصور الخوالي الا ان سطح القمر لا يتخذ الآن
 من الرطوبة وقد رأى فيه بقعا سوداء لا يمل وجودها الا بانها مطاة بالشمير والنبات".
 واذا ثبت ذلك كله لا يثبت منه ما قاله بعض راصدي القمر في القرن الماضي وهو انه
 مسكون وقد رأوا الحصون آتني بناها سكانه والمعامل التي اشأوها. لانه ان كان فيه شيء من
 ذلك فهو ليس مما يرى ولو باقوى النظارات آتني صنعت حتى الآن. واذا ثبت ما ذكرناه في

الشهر الماسي عن عمل نظارة قطر بلورتها المركبة عشرة اثمار عرفنا بها عن القمر اضعايف
ما يعرفه لآل . وذا فرسا ما يقرب من الخيال وهو عمل نظارة قطر بلورتها المركبة ثلاثون
متراً رأينا بها القمر كما نرى الارض

الصبيح



الصبيح من حيوانات الاناث المارة وهي محصورة الآن في افريقية واسيا من غربيها إلى
بوغار شمالاً في بلاد الهند ولا توجد في اوربا ولا في شرقي اسيا مع انها كانت فيها قبلاً
ولا توجد قط في اميركا

والا انواع المعروفة منها الآن ثلاثة وهي الصبيح المخططة والصبيح المرقطة والصبيح السمره .
وتوصف كلها بالحس والخبث والشراسة ولم يمدحها كاتب قط ولعل السب الاكبر لذلك
فيح منظرها وحس رائحتها على انها اذا ربيت صغيرة حتى صارت اليمة واعتني سلطانها لم يكن
منظرها فيجاً فان الصبيح التي في معرض الحيوانات في حديقة الجيزة تفصل على ما عيه من
الذئاب والخنازير وقد لا تفصل عليها الادماب . والصبيح كلها قوية العسل طويلة القوائم ولا سيما
اليدين عريضة الرأس قصيرة الذنب عريضة الشرج كتفه في كل خفة من احماها اربع
اصابع قوية انحالب ولها ٣٤ سناً الثنايا اثنتا عشرة والاياب اربع والصواحت اربع عشرة
والاصراس اربعة والصواحت وهي الاصراس المقدمة مخروطية الرؤوس منية جداً فتكسرهما
اصلب النظام . وس الملقح ان في الصبيح اقوى على كسر العظام من في الاسد . وكأنها تياهي
باساها فتكسر عنها عالياً حتى كأنها تفصك ولعل ذلك هو المراد قول الشاعر
واصمكت الضاع سيوف مطي لقتلى ما دمن ولا وديا

الصع المخططة

في اصغر من الصع المرقطة واضعف واذا ما كبرت ان دقيقتان من اءلاها ولها شعر طويل كثيف على قاعها . رجلاها الخصر من يديها كثيرا تنضم في مشيا ولها سميت الصع الرجاء . يدها وقوائمها مخططة بخطوط سوداء ومسا ضيق في ممر من الحيوانات بمهذبة الجيرة والذي رأينا من ضباع مصر اشده دكمة من صاع الشام . وهي منتشرة في الهند واورغستان وبلاد فارس والعراق وبلاد الشام وبلاد العرب وشالي افرقية وقد توجد في بلاد الحبش وعبرها من شرقي افرقية وكانت في اوريا ايماء قبل عصر الموحث ثم انقرضت منها ولم تزل آثارها في كهوف غولسا إلى الآن

وطعامها الجيب وجثث الحيوانات التي يقتلها غيرها من الصواري وكثيرا ما تمش القبور وتأكل جثث الموتى وادا عثر على عريضة آكلت منها كمائها وجرت بقيتها إلى وعرها ولا تبقى على شيء حتى المظالم التي تبقى من فرائس السور والثعالب تكون لها وليمة فاخرة وكثيرا ما تخطب السكلاط والمم والمري وتفرسها . قال القائلون ترستم الاسكاري انه رأى صيدا اقترست حمرا في فلسطين وصاحبة نائم مجايو

الصع المرقطة

الصع المرقطة اكبر من الصع المخططة وانوى وادناها صميرتان تملان إلى الاستدارة والشعر على ظهرها ليس طويلا ككثير الصع الذي على ظهر الصع المخططة ورجلاها طويلة كسبها ولونها صارب الى الصفرة ورجلها سمراء وهي منتشرة في افرقية حولي الصحراء الكبيرة وفي شرقها في بلاد الحبشة والشوبة وكانت كثيرة في اوريا في العصور الخالية ومسا ضبان في معرض الحيوانات بمهذبة الجيرة

وهي اشترس من الصع المخططة واجسر منها فتحجم على البيوت في بلاد الحبش وتفرس الخيل والبغال والبقر والمري وقد تفرس الاولاد بل قد تفرس الرجال . لكن طاعها تختلف باختلاف احوالها فقد دونها من ضبع من الصمير الذين في معرض الحيوانات بالجيرة قبل كتابة هذه السطور وكان يأكل طعاما مريعا ورمقا شرا لحوائج اللحم من فيه يصا فتركه وهم على حديد الباب يريد حلمة نكي يفتك ما . فتركاه واتيها الصع الثاني وكان قد اكل طعاما وجعلنا نحسه بالمسا وفتح بها فاه لنرى اسنانه وهو يلعب ونفرع امانا كانه كلب او مر (ونظ الصع مؤث ونكنا جملناه ها مذكرا لان الصمير ذكران)

وتكثر الصع المرقطة في جنوبي افريقية وهي هالك لغتات بفصالات الاسد فلما كثر

المجادين راد عددها كثيراً لان كل طريدة تخرج ولا يعتدي اليها صاندها تهتدي اليها الصباح وتفرسها فقد وجدت من الاسنان عوداً لها على الارتاق مراد عددها

الصبح السمره

الصبح السمره ثمة الصبح للخططة وهي تمتاز بطول الشعر الذي على عقبها وقفاها مائة قد يندنى على جانبها لطوله حتى يتجلاها واداما طويلاً دقيقاً وذنبها طويل كثيف وشعرها الطويل اسمر قديم وفوقها تحططة وهي تكبر في جنوبي اربنية وعربها وقد تلتصق بالصبح للخططة

هذه خلاصة ما يقال في طائغ هذا الحيوان وقد اعملنا البحث التشريحي لانه لا يهتم جمهور القراء والمتكلمون في طائغ الحيوان من العرب حصروا أكثر كلامهم بالقبود المومية والخرافات الطبية وخلاصة ما ذكروه من الاوصاف التي تذكر في علم الحيوان ان الصبح "نوصف بالمرج وهي ليست برحاء وما يتجمل ذلك فشاخر وسبب هذا القبول لعدوه في مواصلها وزيادة رطوبة في الجانب الايمن على الايسر منها وهي مولدة بنش القبور لكثرة شهوتها لقوم بني آدم ومضى رأت انساناً قائماً صرخت تحت رأسه واحداث يخلقه فتقتله وتذرب دمه واذا احتمق الذئب والصبح في الغنم سلت لان كل واحد منهما يجمع صاحبه والذئب يقول في دعائها اللهم ضعاً وذئبا اي اجمعهما في السم لتسلم منه قول الشاعر

تفرقت عني يوماً فقلت لها يا رب سلط عليها الذئب والصبح

وقد رأينا ان نختم هذا الفصل بشيء مما ذكره كتاب العرب من خواصها العجيبة لا اعتقاداً بمحتوى بل استمراءاً لقول الناس كيف تصدق ما لا دليل على صدقه. قال الدميري ثم الصبح اذا طلي به الجسد أمن من مصرة الكلاب واذا اتخذ من جلد الصبح مض وضل به البذور وزدعت لا يضرها الحراة وعيها اليمنى تعلق وتقع في الغل سبعة ايام ثم تخرج منه وتقبل تحت فم خاتم من لبه لم ينجح ممرها ولا عينا ما دام لاسه ومن كان به صحر فصل ذلك الخاتم بماه ثم يسقى منه فان السحر يذهب عنه وهو طافع الرطب وغيره من انواع السحر. ورامس الصبح اذا جعل في برج حمام كثير فيه الحمام ولسانها من امسكه ييدوم اليمنى لم تسح عليه الكلاب ومن ساق الصباغ فلأحد ييدوم أصلاً من اصول الفصل فلها تهرب منه واذا تجر الصبي الطيل سبعة ايام بشعر فما الصبح فانه يبرأ. واستان الصبح اذا ربطت على الصدق تمنع من النسيان ووجع الاسنان واذا حلق بجلده ميكال وكيل به البرد أمن ذلك الزرع من الآفات ومن احكل دماً ذهب عنه الوسواس. إلى غير ذلك من الأقوال

التي هي أشبه بهديان السكرى منها بأقوال الملاء
وكانت العرب تأكل لحم الصبح . قيل وهو محلل شرعاً قال الثاني " وما زال لحم الصبح
يباع بين الصفا والمروة من غير تكبير " . ومن أمثال العرب كعجبرام عامر قالوا وأصله " ان
قوماً خرجوا الى الصيد في يوم حار فبينما هم كذلك اذ عرست لهم ام عامر وهي الصبح فطردوها
فالتفتهم حتى لحاوها الى خباء اعرابي فاقصته فخرج اليهم الاعرابي فقال ما شأنكم فقالوا
صيدنا وطردتنا قال كلا والذي نفسي بيده لا نصلون اليها ما شئت قائم سبي يدي قال
فرجعوا وتركوه فقام الى القعة له غلبها وقرب اليها ذلك وقرب اليها ماء فاقبلت مرة تلغ من
من هذا مرة تلغ من هذا حتى عاشت واستراحت معها الاعرابي قائم في جوف بيتها اذ وثقت
عليه فمقرت طمعه وشربت دمه واكلت حذوته وتركته فجاء ابن عم له فوجدته على تلك
المودة فالتفت الى موضع الصبح فلم يرها فقال صاحبي واقه واخذ سبعة وكسنته واتبعها ثم
يزول حتى ادركها فقتلها وانثأ يقول

ومن يصنع المروء مع خير اهل	بلاقي الذي لاقى مجبراً ام عامر
ادام لها حين استجارت بغير	فراها ما لبث القلاح المزائر
واشبهها حتى اذا ما ثلثت	فرته بانيسابور لها والطار
فلن لدوي المعروف هذا جزاء من	عدا يصنع المروء مع غير شاكر

حكم البراهمة

شأ في بلاد الهند منذ عهد قريب رجل اسمه راماكرشنا ولد سنة ١٨٣٥ وطلب العلم
حسب طريقة البراهمة المعروفة عديم بطريفة النيامين اي المسلمين الامر الالهي واقطع
للمباداة عملت كمنته وكثير تلامذته وها نحن موردون جانباً من الاقوال الحكيمية التي قالها ولد
ترجمها لاسناد مكس ملر القموي الشهير الى القصة الانكليزية ونشرت في العدد الاخير من
مجلة القرن التاسع عشر

(١) لينق تلك الى افة كما يتوق الخيل الى الذهب

(٢) كيف نهمر النفس من الاعراض . الازهار تذبل وتضع من نفسها حالما يظهر

الثر وهكذا تزول الاعراض المكتسمة النفس طالما حالما يتوق فيها الجوهر الالهي

(٣) اصباح يطل ما تحته ويور ما بعده وهكذا الناس الذين يجاب النبي لا يعرفون قدره واما البصيرين هم يفتنون بروحه ويثبسون بقوة

(٤) ما دامت احلة خارج الزهرة فهي تظن وتصطرب وكسها حالما تدخل الزهرة فالخلاوة التي فيها تكتمها تسمى نفسها وتشرب من الارز صائفة . وانتم ايها العلماء كنم صوت وسمعة في العالم ولكم اذا دقم محبة الله صرتم كالحل في الزهر سكارى من خلاوة الهبة الالهية

(٥) المرأة المشاة لا يظهر فيها نور الشمس وهكذا الذين فلوهم مشاة لا يظهر فيهم مجد القدوس ولكن انقياء القلوب يرون الرب كما تظهر صورة الشمس في المرأة

(٦) نور الصباح يربل سمة لحظة ظلام عروة استولى عليها سنة عام . وهكذا شعاع واحدة من الدور الالهي الصادر من حرش الرحمة تنير قلوبا وتنقيها من ظلمة الخطايا ولواستول علىها النهر كله

(٧) كما ان الماء يسمى باسماء مختلفة حسب اختلاف المرات كذلك الكائنات المباركة بدورها البعض الله والبعض هادي والبعض يرمي وهو واحد

(٨) الزوجة التي تزوجت حديثا تنهم باموريتها قبلما يولد لها ولد ولكن حينما يولد الولد تأخذ تهمل امور البيت وتنهم بالولد وتدله مسرورة به . والالسان في حالة جهلهم ينهم باعمال كثيرة ولكن حالما يرى الله القدير في قلبه لا يعود يجد مسرة الا به ولا يستطيع ان يفصل عنه

(٩) لما رأى اليهود جسم المسيح معلقا على الصليب نظروا اليهم وصلى لهم رغما عما كان فيه من الالم . ومثل ذلك مثل جورة الهند فلها اذا كانت طرية ودقت مسبارا في ثشرتها خرق المسبار القشرة والجوزة الداخلة ايضا واما اذا بلغت انفصلت الجوزة عن القشرة حتى اذا ادخلت مسبارا في القشرة لم يصل الى الجوزة . والمسيح كالجوزة البالغة كانت قد الداخلة قد انفصلت عن جسد الترابي فلم تؤثر فيها الالام الجسدية وقد صغر جسده على الخيبة ولكنه بقي يصلي لاجل الذين صلبوه

(١٠) يفتقد الى السطح بوسائل كثيرة بالدرج والسلم والخيال وهكذا طرق الدنو من الله كثيرة وكل ديانة من ادیان البشر تشير لطريق من هذه الطرق

(١١) لله اسماء كثيرة واشكال عديدة وكيفا دهره وجدته

(١٢) ترى في القبل مجوما كثيرة في السماء ولكن اذا اشرقت الشمس لم تعد تراها

من نقول ان لا نفهم في السماء لانك لا تراها. فان كنت ايها الانسان لا ترى الله في ايام جهنمك فلا تقل: انه غير موجود

(١٣) اذا غصت في الحريرة ولم تجد لؤلؤها ولا تستنج ان الحر خال من اللؤلؤ .
عص ثابته وثالثه وكرر العزم فلا بد من ان تجد اللؤلؤ احباً وهكذا اذا طلعت الله ولم تجده فلا تيأس بل واطب على الطلب فانك قد سمعت الهية احباً

(١٤) النبات الصبر يمتد من القطع والمواشي وكل اذا صار شجراً كبيراً صارت القمم والنباتات تنمو وتنتج من اوراقها وانت ما دام ايمانك قليلاً يجب ان تفي من الاشرار ولكن اذا توي ايمانك لم يد الشرب يتعلب عليك بل صار الاشرار بصوت بصيرتك الصالحة

(١٥) لوة طالب الله في دموعه . كما تشق الام على ايها الناكبي وتلي طلبه كذلك يعطي الله اساءه الناكبي ما يطلبه

(١٦) اذا اكتشفت الضلال حرب منك كما يهرب منك اللص اذ وحدته
(١٧) صل الى الله كلما شئت بصوت مرتفع او منخفض فانه لا يملك لاه يقدر ان يسمع وقع اقدام املة

(١٨) الصديق الذي هو اللؤلؤ لارم لعمري ولم يكن مائماً لم يجد اللؤلؤ . هكذا الرسوم الدينية قد تكون لازمة لمن وجد الله الحق الاسمي

(١٩) الطاق يمتد في السماء ولكن عبة تبقى في الارض تنش من الجيف وهكذا العلماء الديويون يسمون بايضاح الحقائق الروحية ويشتهرون بالاصباح من المبادئ الحكيمه ولكن عقولهم تبقى متجه الى الدنيا - الى لمان الذهب واماويل الهد والشهر

(٢٠) السمينة تكون في الماء ولكن الماء يجب ان لا يكون في السمينة وهكذا طالب الله يحكمه ان يكون في العالم ولكن العالم يجب ان لا يكون به

(٢١) اذا كانت الاديان المختلفة تقول بوجود الله واحد فلي م يظهر هذا الاله الواحد بظاهر مختلفة بحسب ما تصفه تلك الاديان . الله واحد ولكن نبيته مختلفة كما ان رئيس العائلة هو ابو الاولاد واخر الاخوة وزوج الزوجة . النسب مختلفة والرجل واحد

هذا ما اردنا ترميه من هذه الحكم السامية ولقد وقفنا عند قراءتها مدعوئين من فضل قائمها ورغب صدور حسن تدبيرة . لا جرم ان اوسطوا وافلاطون وكل حكماء العصور الفائرة والحاضرة نحو هذا الصو في حكمهم ولا يدري هل نطق هذا الحكم بما نطق به من

تأثير الديانة البرهمية في نفس أو من تأثير الآداب المسيحية التي شاعت الآن في بلاد الهند بواسطة المداوس والمطابع ولعل الثاني هو الأصح لأن الرجل شديد عن ابتداء مذهبه ولم يتبع طريقة من طرقهم بل اتحل لنفسه طريقة جديدة . إلا أن المود لم يردلوه لأجل ذلك بل راد انبالم عليه وتمظيمهم لقدرو بمقدار ما زاد هو زهداً في الدنيا وترصاً من حطامها . "حقاً ان الله لا يقبل الوجوه بل في كل امة الذي يتقو ويصنع البر مقبول عنده" "

باب الزراعة

القاص الهندي

(او القاص الفارسي)



كل الناس في المصور الفالقة اذا ارادوا قتل بات او شيء آخر زراعي من بلاد الى اخرى يتجشعون لذلك الشاق ليمد الثقة وصعوبة القرو وحرص كل بلاد على ما فيها ولذلك

لم تشع زراعة البن وتربية دود الحرير إلا بعد تعب كثير ومقات طائلة - وقد تغيرت الحال الآن فغربت الأبعاد بالسكك الحديدية والسفن البخارية ونشأ نوع من التجارة يفجرون بالزور والنائل على اختلاف أنواعها ولذلك لا تعذر بلاد بيع فيها نوع من النبات المنبت إذا لم تأثر به وتزرعه . ومن هذا القبيل القنا الهندي بالنسبة إلى القطر المصري لأنه ينبت فيه كما يبيع في بلاد الهند على ما يظهر وقد رأيناه في حديقة الحريرة وغيرها من حدائق هذا القطر يبلغ طول القنا منه ستين أو سبعين قدماً وقطرها نحو قدم وعاية ما يبلغ إليه ارتفاعه في بلاد الهند ستة قدم

والقنا كثير في البلدان الحارة ويكثر زراعته في بلاد الهند والصين وأنواع كثيرة ومظهرها معروف كما ترى في الشكل في صدر هذه النبتة وكل قناة منه أنابيب متصلة بمقد طول متسوية حتى يبلغ ارتفاع القنا في بعض الأنواع ستة قدم وهو يزرع في بلاد الهند من الجذور أو النائل التي تنبت من الجذور تزرع على عمق قدمين في أواخر الخريف أو بداءة الشتاء ولهم وسائل مختلفة تقويهم وتخصبهم منها أن تقطع السيلة حين زرعها فوق المقعدة التي عند الأرض ومثلًا من زيل الخيل والكبريت والبرام التي تضر في السنة الأولى والثانية والثالثة تطعم حالاً لكي يبقى من النبات في جذوره تقوى الجذور وينبت منها في السنة الرابعة نبات كبير يصلح ويصلح مثل القنا الأصلي الذي زرع السيلة منه . وقد يزرع القنا من الطل كما يزرع قصب السكر كما

وفوائد القنا الهندي لا تحصى فالبرام الطرية تلتقي وتؤكل كالحليب والحضر وتؤكل وتؤكل مع الأرض وتوضع في الحقل وتؤكل كالحللات وتوضع في السكر وتؤكل كالمسكرات . ويجمع في أنابيب القنا سائل يرسب منه الطباشير الذي يستعمل في الطب . وإذا طال العهد عليه في الأرض نبت له يور يور كل كالحلطة ويحول الصينيون أن يور يور يور في العام الذي نزل فيه علة الأرض والمتود يأكلون هذا البرد مثلاً بالصل . وتستعمل أنابيب القنا كالادلي والقرب لنقل الماء وكالتفاني لحفظ السوائل وتستعمل أيضاً في كل ما يستعمل له الخشب على اختلاف أنواعه وقد بيني من البيت كله ويشفق وتفتح من القوارب واللال والاسفاط والحصر والرفوف والموائد والكراسي والصناديق إلى غير ذلك مما يطول شرحه . ومن دخل دكاناً من دكاكين الهند ألقى ناع فيها الامتعة في هذا القطر رأى فيها ما لا يحصى من الامتعة المصوغة من القنا الهندي من أصغر الأدوات إلى أكبرها

وغاها القنا صلب جداً كالزجاج حتى إذا صرب بجأس أورى ماراً كما يورى الصوان .

ومعلوم ان هذا القطر في حاجة شديدة الى نوع من النبات متين الخشب يمكن استعمال خشبه في البناء والصناعة ولعل القضا المهندي اصلىح من غيره لهذه الغاية وهو موجود في هذا القطر وليس له مثل غليل ينشر بالزراعة كغيره من الاشجار فيحسن ان يهتم ارباب الزراعة بزراعة ليد

انتقاء نقاوي البطيخ

مثل اشهر رجل في زرع البطيخ كيف ينتقي نقاؤه فقال انه ينظر الى البطيخ حينما يقطع ويبتقي منه الرؤوس التي تتصل على غيرها من حيث شكلها وجسمها وكثرة الرؤوس في ساقها ويضع لها علامة خاصة على قشرها ثم يكسرها ويختار منها اجودها لياً وبرراً وورقها قشراً ويرى يزدها في العام التالي في مكان خاص به ويختار الاحود من ثمارها ويستخرج النقاوي منه

ثمن القطن

نشرت حريضة الزارع الاميركية متوسط ثمن القطن الاميركي في بعض النسخ المأخوذة وهو اذا حول إلى عروش مصرية وقناطر مصرية كان كما ترى

سنة ١٨٤٠ متوسط ثمن القطار ١٨ غرنا سنة ١٨٧٥ متوسط ثمن القطار ٢٦٢ غرنا

١٨٥٠	"	"	"	٢١٢	"	"	١٨٨٠	"	"	"	٢٣٢	"
١٨٥٥	"	"	"	١٥٤	"	"	١٨٨٥	"	"	"	٧٠٢	"
١٨٦٠	"	"	"	٣٠٠	"	"	١٨٩٠	"	"	"	٣١٠	"
١٨٦٢	"	"	"	٦٥٤	"	"	١٨٩١	"	"	"	١٧٠	"
١٨٦٣	"	"	"	١٢٣٨	"	"	١٨٩٢	"	"	"	١٦٠	"
١٨٦٤	"	"	"	١٤٧٢	"	"	١٨٩٣	"	"	"	١٦٤	"
١٨٦٧	"	"	"	٦٤٦	"	"	١٨٩٤	"	"	"	١٣٤	"
١٨٧٠	"	"	"	٤٦٣	"	"	١٨٩٥	"	"	"	١٤٢	"
١٨٧٣	"	"	"	٠٣٧٢	"	"	١٨٩٦	"	"	"	١٥٦	"

معزى اخرى

يظهر من التقرير الرسمي التالي ان في بلاد اقتره ببر الاناطول ١٣٢٥٠٠٠ من هذا المعزى البديع الشعر ومن يدخل معرض الحيوانات في الجيزة يرى ثلاثاً منه نيساً وخنزيرين شعرها ايضاً طويل جداً كأنه خصل الحرير وابدانها سمينة متدبة فاذا كان لابد من تربية

المري في هذا القطار على أن لا يجلب إليها هذا النوع الجليل الثمر - ثم إن قانون البلاد
العنقاية يمنع الآن أخراج شيء من هذا المري ولكن هذا المانع لا يشمل الديار المصرية لأنها
من المالك العنقاية

فوائد زراعية من الدائرة السنية

للزراعة دائرتان عظمتان في القطر المصري وهما الدومين والدائرة السنية فكل ما يمكن
أن يتم من الإصلاح الزراعي في القطار المصري ينطويان يتم فيها أولاً ولا غرو إذا كانتا
بمثابة مدرستين زراعتين في هذا القطر وحقلين للامتحان لأن ما يتعدّر امتحانه فيها يتعدّر
أن يتقدّم سائر المزارعين ولذلك يحق لأرباب الزراعة أن يلتفتوا إلى تقريرها عاماً مد عام
لهموا انتفاع القطار منها من حيث ارتقاء الزراعة

وقد أوردنا في الجزء الماضي خلاصة الفوائد الزراعية التي نستخلص من تقرير مصلحة
الدومين عن العام الماضي والأعوام السالفة واطلعنا الآن على تقرير وضعه المدير همتي لأبغ من
نظار الدائرة السنية عن أحوال الزراعة فيها في العام الماضي فإنبنا أن ننقص من الفوائد التالية
للدائرة السنية الآن ٣٠٦٣٣٠ فدناً مقابل دين يبلغ ٦٦٤٤٣٠٠ جنيه استرليني وقد بلغ
دخل هذه الأطنان كلها في العام الماضي من السكر والبهير ٧١٤١٥٠ جنيهًا ومن القصب
المباع للعصر والورق ٣٢٥٣٤ جنيهًا ومن الحبوب ٢١٦ جنيهًا ومن القطن ١٣٥٠ جنيهًا ومن
حاصلات الجنائن ٢٠٩٠ جنيهًا ومن الأبقار وغيرها ٥٠٩٠٣٤ جنيهًا ومن موارد أخرى
٦ ١٠٦٩ جنيهًا وجملة ذلك ١٣٦٦٢٨١ جنيهًا وباعت ثقلات الزراعة والإدارة والأموال
الإمبريَّة وربا الدين ١٤٦٢٣٣٢ جنيهًا فتكون الفائدة السنية قد خدمت في العام الماضي
٩٥٩٥١ جنيهًا يضاف إليها ١٥ ألف جنيه إيجارات لم تقبض ويطرح منها ٤٥٧٢٩ جنيهًا
اقتصدت تحويل الدين فيبقى من الخسارة ٦٥٢٢٢ دفعتها عنها الحكومة والسبب الأكبر لهذه
الخسارة هو ثمن السكر فقد كانت ثمن القطن في العام الماضي ٤٣ قرشًا ونصف قرش
مع أنه كان في العام الذي قبله ٥٧ قرشًا وعشر بارات فالهبط ٢٢ في المئة وذلك يعادل
٢١٠٠٠٠ جنيه وقد أصغر البرد الشديد بالقصب فكان ما عصر منه في العام الماضي ٩٦٦١
في المئة وفي العام الذي قبله ١٠٥٢ في المئة فالتقص يعادل سبعين ألف قطن أو نحو ثلاثين

الف جنيه . ولكن كمية القصب في العام الماضي كانت اعظم كل كمية نجحت في عام من الاعوام السابقة ولذلك قوض عن جانب كبير من الخسارة

وكان ثمن السكر في العام الماضي ارخص ما بلغة منذ اعوام كثيرة كما ترى من هذا الجدول

ثمن القطار سنة ١٨٨٦ ٥٨ قرشاً ثمن القطار سنة ١٨٩١ ٥٩ قرشاً

" " " " ٥٥ " " " " ٦١ ١٨٩٢

" " " " ٦٢ ١٨٨٨ " " " " ٦٦ ١٨٩٣

" " " " ٨١ ١٨٨٩ " " " " ٥٧ ١٨٩٤

" " " " ٨٧ ١٧٩٠ " " " " ٤٣ ١٨٩٥

وارخص ما اُخذ في الاعوام السابقة سنة ١٨٨٧ حين كان ثمن القطار ٥١ قرشاً ولو بلغت علة العام الماضي ما كانت عليه سنة ١٨٨٧ فقط مع رخص اسعار العام الماضي ليلت حسارة الحكومة من ذلك أكثر من اربع مئة الف جنيه وهي لم تناع سوى مئة الف جنيه كما تقدم . والجانب الاكبر من هذا الفرق وهو نحو ثلث مئة الف جنيه حصل من زيادة الاعتناء باطيان الدائرة السبية واطايرقاتها وادارتها مما كانت عليه منذ عشر سنوات ويتضح ذلك باجلى بيان مما يلي

(١) ان زراعة القصب سنة ١٨٨٧ كان منها خدانة تساوي ١٤٠ قرشاً عن كل فدان وزراعته سنة ١٨٩٥ بقي منها ربح يساوي ٥٧٩ قرشاً عن كل فدان

(٢) نفقات قنطار السكر بلغت سنة ١٨٨٧ خمس قرشاً و ٣٥ بارة وسنة ١٩٥ بلغت ٤٤ قرشاً و ٣٦ بارة

(٣) ان كمية القصب الذي حصر سنة ١٨٨٧ كانت ٦٦٣١٤ طنك وسنة ١٨٩٥ كانت ٧٨٢٢٩٨ طنك

(٤) ان مساحة الارض المروعة سنة ١٨٨٢ كانت ٢٩٧١٩٤ فداناً وبلغ الربح من زراعتها ١٤٥٩٤٨ جنياً ومساحة الارض المروعة سنة ١٨٩٥ كانت ٢٥٤٣٣٧ فداناً فقط وبلغ الربح من زراعتها ٢٦٨١٢١ جنياً . والظاهر ان الدائرة السبية تمتسي بالزراعة مثل اعتناء المستأجرين منها او اقل قليلاً لان متوسط غلة القنداء مما تزروعه هي نحو ٤١٢ قنطاراً ومتوسط غلة القنداء مما يزرعه المستأجرون ٤٥٠ قنطاراً والحقيقة ان الدائرة لا توزع لأ الاطيان التي يحصم المستأجرون عن استثمارها لقلة خصبها فلا يتصور ان تبلغ غلتها ما تبلغه علة الاطيان التي تزجر

ومتوسط ايجار الفدان في السنوات الخمس الماضية قد زاد من ٣٠٩ غروش سنة ١٨٩١ الى ٣٧٥ غرشاً سنة ١٨٩٥ ما عدا احرة الحراث دلالة على انه قد زاد اعتناء المستأجرين مراد ربحهم زيادة تمكنهم من زيادة الايجار الذي يدفعونه . الا ان خسارة معامل السكر في العام الماضي توجب على الدائرة السية ان تنصرف في رراعتها لعل اعتيادها على زراعة القصب لا يكون حيد العاقبة لانه اذا نوات عليها صعب ستوات مثل السنة الماضية كانت العاقبة وخيمة على الحكومة المصرية

اما سنتا الحاصرة فالاسعار فيها عالية والقصب حيد وينظر ان يكون منها ربح يبلغ نحو ستين الف جنيه حسب تقدير المتر لانغ ومئة الف جنيه حسب تقدير فاضل الدائرة السية لا سيما وانه قسم النعائش الكبيرة الى اقسام صغيرة حتى يسهل على صغار المزارعين استئجارها لفراد ايجارها نحو ثلاثين في المئة

طب الحيوان

لحمرة الكولمبة بك صدر منشط الطيرى يورب سجد

(٨) التهاب الرحم

هو التهاب يوصف بمخرج سائل مخاطي من الرحم ثم يصير فجياً مع مفعس وحسرة والم وحى همومية . واسبابه كثيرة منها الاسباب المؤثرة في الرحم كالولادة ودخول الاجسام الغريبة والرس والسقوط على الارض مراراً متوالية ايام الشتاء والبرد وما اشبه . ويعالج في بادئ الامر بلخ فوق القطن وحسن ملية في المهبل ومن الباطن بمسح قوي قليل الكمية . واذا وصل الالتهاب إلى درجة التفحيش فيستعاض عن المليات والقواض بالادوية المصادرة للمعوية كعسل الحامض القوي والمركبات التبيية بمقدار اثنين او ثلاثة الى خمسة في المئة . وتمطى القويات في هذه الدرجة من الباطن كالنكيا والجنتيانا وقشر خشب الصناب مع الطعام الجيد والمسايل الخفيفة ويوقى الحيوان من البرد

(٩) التهاب الششاء المخاطي المبطي

اسبابه موضعية كالااحسام الغريبة والاحتكاك وما اشبه وعلامته انتفاخ الثفرين وخروج البول بالمر وسائل مخاطي ويعالج بمصادات الالتهاب كالحلقن بالمليات الفاترة ومصادات التفش كالحلقن كالحلقن الحامض القوي

(١٠) الاجهاض او الاسقاط

هو خروج الجنين قبل ان يتم حياته الرحمية . ولا بد من اتباع الشروط الصحية معاً له
ومنى حصل يلزم تركه إلى الطبيعة حتى كان سيره منتظماً وإذا وجدت صعوبات او عسر فيتمثل
ما يستعمل في الولادة الصرة وتستخدم الحقن الفازرة الفروية او القرحة والدهن بمحلاصة
البلاذونا لا بعيد هنا الا في تقليل الآلام وقد يعطى الجويدار ومركباته لمساعدة الانقباضات
الرحمية وقد يذهب الجنين . ولا بد من عزل المسقطه عن بقية الحوامل وتطهير مكانها بمحلول
الحامض الفينيك . وقد يستعمل هذا المحلول في الحقن بعد الولادة بممدوداً بقليل من محلي
لعاني منها لحثوث الالتهابات الميكروية في الرحم والمهبل

(١١) الحصى القفاسية

توصف في البقر بصعب شديد واول ما تعالج به البقرة المصابة نقلها إلى مكان نظيف
هواؤه متجدد وحرارته معتدلة وتوفى من الرد ونسب اشربوات الدقيقية الفاترة . وقد يستعمل
الفصد في البقر الدمويّة المصولة في المرار وهو احتراسي قبل الولادة او بعدها كي لا يحدث
شلل في القطن وإذا ظهر الشلل فالتصد واجب حالاً مع ذلك التشنج معجم ما ويعنى من
الباطن مسهل معدني بمقدار مناسب والفصد من الوريد العجري لا بعيد وحيث منه الفصد
الوداجي مع حقن من محلول الحامض الفينيك

(١٢) التهاب القلفة

يشاهد هذا الالتهاب في الخيل والسان والكلاب وسببه تجمع الاوساخ والمواد الدسمة
وتعافها او تصيق في قنعة الجلد مسبب شدة الالتهاب ويصالح بالفصل بالقواض ١٢٥ جرماً
من الماء يذاب فيها اربع جرامات من التنين او جرامان من سلفات الزنك او خمس جرامات
من الشب الابيض . وإذا كان الالتهاب مزمناً يصالح بماء الورد ١٢٥ جرماً ومحلول يثرات
الفضة ٢٥ جرماً وكفورايذرات المورفين جرام قد يستعمل حقنة مراراً كثيرة حتى اليوم وإذا
ظهرت تقاطعات او تشققات او تسخخ والفصل بالماء الصبيكي يكفي لشفائها

(١٣) التهاب مجرى البول

اسبابه دخول جسم غريب كحصى او نخود او وجود حصاة كلوية او مثانية ووقوف
نصص قطع منها في مجرى البول . ويعرف ذلك بصسر البول وحروج مادة مخاطية فحمة وقد
توجد قروح في المجرى . علاجه المزيلات الموضعية ومنع السبب والمدرات للبول مع الحبوب
الكافورية او ماء القطران والبلسم وزرع الحصاة والحقن بمضادات التشنج كمحلول الحامض

الفيك او محلول السلياني او محلول الزنك مع الاودوم او محلول بيترات الفضة بقدر
٣-٥ حن منجرأما في المنة

(١٤) السيلان

هو خروج مادة قيصة مخاطية والغالب ان مركزها للحرى البولي و يعالج بحقة في حرى
البول فيها ١٣٥ جراماً من الماء اذيب فيها جرامار من سلفات الزنك لو اربعة حرامات من
الئين . وقد تستعمل حقة من محلول السلياني واحد منه في ثلاثة آلاف من الماء المقطر

(١٥) التهاب الخصية

يعرف بحرارة وألم دورم مع صعوبة المشي ويتعنى بالتحليل او التفج او المنفر بنا او اليبوسة
عاطليل علامته تآمس الاعراض تدريجياً ثم الشفاء التام . والتفج علامته وجود خراجات
تعرف بالخص وتكون لينة وعلاجه بمعالجة الخراجات . والتفج تعرف بتآمس الالتهاب
وقعة واحدة ثم تصير الخصية باردة متجمدة وفي هذه الحالة يجب الخصي مع استعمال مصادات
الشمس . واليبوسة تدور فيها الاعراض تدريجياً وبقيها ورم الخصية وينسبها وقد تلبس بعد
ذلك ثم تنقرح في هذه الحالة يجب الخصي . ويعالج الالتهاب في الاجشاء بقصد موضعي
وبخاخات ملينة ممكنة فائرة داخل كبس يلقى بالقطن وتضمحل المينات وسلفات الصودا
من خمسين حراماً إلى مئة جرام واداً تكونت خراجات تفج وتفسل . والالتهاب الخصوي في
الحبل يدل على ظهور السقاوة واداً تعاسي ولم تظهر علامات السقاوة المبدية فهو موضعي وحيثئذ
يخصي الحوان . والكلاب يصيبها فيه وقد يمتد الالتهاب إلى الحبل المثوي وعلاجه المعاني
على الصم او التشريط والرش بالماء البارد او المروج محلول ملح الرصاص او لذلك بمرم الحور
او مرم الكافور او مرم صلاحة اللادونامع فتح الخراجات وقسطها بالماء القيسي الفاتر او
بمحلول اول منفتات البوتاسا

القطن المصري

بلغ الوارد من قطن العام الماضي الى الاسكندرية حتى كتابة هذه السطور في ٢١
اغسطس ١٩٣٤-٥٢ قنطاراً يقابلها ١٤٢٩:٦٦١ قنطاراً في العام الماضي وبلغ الصادر الى
البلاد الانكليزية هذا العام ٣-٢٥٧٩١ قنطير والى البلاد الاميركية ٤٥٦٢٤٦ قنطاراً
وقد كانت في العام الماضي ٣٤٥٢٠٢ والى سائر البلدان ٢١٢٦٤١٨ قنطاراً وقد وافقت
احوال المواد نحو القطن هذا العام في القطر المصري ولا يزال المقدرون يتقدرون على نحو مئة
ملايين قنطار

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد ان ابحرنا وجوب فتح هذا الباب للقضاء ترحيماً في المعارف وانها كانت لهمم ونصيحة فلا بد ان
ولكن الهدى في ما يدرج فيه على اصحابه نفس مرادنا من كل واحد ولا يدرج ما يخرج عن موضوع المنطق وبراهم
الادراج وهذا ما ياتي (١) المناظر والنظر مشتق من اصل واحد فمناظرته نظيره (٢) ان
العرض من المناظرة التوصل الى الحقيقة . فاذا كان كالمذهب الغلط فهو عصبية كان المستغرق بالاعلاطوا حطم
(٣) محور الكلام ما قل ودل . فالمناظرات الزائفة مع الانهار سطر ط المظنة

التمرة المقلوبة

برهانها — قاعدتها عند اختلاف المدد

حضرات الدكتورين المناضلين مشغلي المنطق الاخر

اطلعت في الجزء السابع من هذه السلسلة على جواب لاقتراحي في التمرة المقلوبة من حضرة
الاديب الارب موز احمد حزن فشكرت حضرتك لتيسر سؤالي وان كانت قد اخطأت
العرض المقصود من الاقتراح . وذلك لان اقتراحي مقصور على بيان برهانها وعلى قاعدتها عند
اختلاف المدد . اما قاعدتها عند اتفاق مدد الجانبين فأمر متعارف مشهور كما قلت قبل
" ان قاعدة هذه التمرة مستقيصة (مشهورة) ببيانها في كتب الحساب غير ان لا نجد احداً تعرض
ليبان برهانها مع ما في طريقة العمل بها من الانقلاب حتى تمت بالمقلوبة . ثم ان الحساب
لم يصمم لها قاعدة فيما اذا اختلف مدد الجانبين الخ " جواب حضرتك بان " قاعدة التمرة
المقلوبة معروفة وهي درجعة الاستعمال الخ " غريب في باب لا يبلغ إلى ان حضرتك لم يتصفح
اقتراحي او لم يتروى فيه فكأنني لم اقل ان قاعدة هذه التمرة مستقيصة ببيانها واغرب من ذلك
ان لم يذكر اختلاف المدد في كلامه البتة بجوابه في واري واقتراحي في واري

ثم اني طلعت برهان التمرة المقلوبة لا سبب تسميتها بذلك كما فهم حضرتك فما اوردته من
الكلام عليها تطبق مقدمته على التمرة المستقيمة كما يستفاد من قوله " وفائدة هذا الفرق
عائدة بالطبع الى من لان زيادة البرهان الخ " ونتيجة توافق التمرة المقلوبة كما بين من
قوله " اي متى كان وصيد التمر في جهة وجب اخذة فالتدوير في حكمها " ثم ان كلامه

هَذَا مع فرض التسليم بـ ليس برهاناً لما نيل هو يان لسبب تسميتها بالمقلوبة كما لا يخفى
ولذلك رأيت أن أورد ما عرضت لقاطري البرهان والقاعدة المذكورتين . ويأتينا لذلك
نقدم هَذَا المثال وهو بين صراف وتاجر حساب مرصود لمائة ٣ تموز (يوليو) سنة ٩٦ مدم
التاجر ٨٠٠ في ٧ نيسان (أبريل) ٩٠٠ في ١٥ أيار (مايو) و ١٠٠٠ في ٢٠ حزيران
(يونيو) ودفع الصراف ٥٠٠ في ١٢ نيسان (أبريل) و ٣٠٠٠ في ١٠ أيار (مايو) و ٢٠٠٠
في ٢٩ حزيران (يونيو) وقدم التاجر صورة الحساب حاسباً لمدة ١٠ سنواتاً والصراف ١٣
وهذا كله أولاً بحسب البرهنة المستقيمة ثم بحسب المقلوبة على الوجه الذي ارتأيناه ومن
مطابقة الجواب فيهما يظهر لك حالة العمل

من		الى	
باره غروش	حق ايام	باره غروش	حق ايام
٨٠٠٠ ٠٠	٧ نيسان ٨٧	٠ ٠	١٣٥٠٠ نيسان ٨٢
٩٠٠٠ ٠٠	١٥ أيار ٤٩	٠ ٠	٣٠٠٠ أيار ٥٤
١٠٠٠٠ ٠٠	٢٠ حزيران ١٣	٠ ٠	٢٩٧٠٠٠ حزيران ٠٤
٣٧ ٠٠٣٥١	فائدة التمر بمعدل ١٠	١٢٦٧٠ ٠٠	فائدة التمر بمعدل ١٢
٢٧٣٥١ ٣٧		١٢١٥١ ٣٧	الباقى عليكم
		٢٧٣٥١ ٣٧	

من		الى	
باره غروش	حق ايام	باره غروش	حق ايام
٨٠٠ ٠٠	٧ نيسان ٠٠	٠ ٠	١٣٥٠٠ نيسان ٠٥
٩٠٠٠ ٠٠	١٥ أيار ٣٨	٠ ٠	٣٠٠٠ أيار ٣٣
١٠٠٠٠ ٠٠	٢٠ حزيران ٧٤	٠ ٠	٢٩٧٠٠٠ حزيران ٨٣
٣٧ ٠٠١٥١	فرق القوائد	١٢١٥١ ٣٧	الباقى عليكم
٢٧١٥١ ٣٧	حسباً فائدة ٢٢	٢٧١٥١ ٣٧	حسباً فائدة ٢٣٥
٠٠١٥١ ٣٧	رصيد الفائدة ٣٧	٢١٧٠	فرق الفائدة
٠٠٤٥٢ ٢٠		٤٥٢٠	

ويبان فرق فائدة غروش هو امة فائدة غروش من ٦٥٢٤ وفائدة غروش الى ٤٣٥
البرهان — لا يحى ان المراسلة هي عبارة عن فائدة الدصات المختلفة تصرف في المعدل
ونقسم على ٣٦٠ اذا كان سوباً او ٣٠ اذا كان شهرياً وتلك النمر او الفائدة التي تؤول اليها
هي ايجية في النمرة المة نتيجة سلية في النمرة المقابلة ففي النتيجة تؤخذ الفائدة وتضم الى
غروشها اما في المقابلة فيلزم ان تطرح من غروشها او من فائدة غروشها عن كل ايام الزابطة
فدى الفائدة الحقيقية وعرضاً عن طرحها من ذلك فجمع في الجانب المقابل على طريقة المقابلة
في الجبر . فبان طرحها من غروشها او جمعها في الجانب الآخر لان ما كان سلباً او ديناً على
الصراف فهو ايجاب او دين الى التاجر والعكس بالعكس

اما السب في ان النمر او فائدتها في المقابلة سلية فبين من طريقة نصيها لك في الفائدة
وسمى الفائدة المقابلة ويتضح ذلك من السؤال الآتي

لصراف على نحر ثلاث كيالات الاولى قيمتها ٥٠٠٠ مستحقة في ١ كانون الثاني
(يناير) سنة ٩٥ والثانية قيمتها ٨٠٠٠ مستحقة في ٢٠ كانون الثاني (يناير) سنة ٩٥
والثالثة قيمتها ١٠٠٠٠ مستحقة في ٢٥ شباط (فبراير) سنة ٩٥ . وفي ١ كانون الثاني
(يناير) سنة ٩٦ اراد التاجر ان يدفع للصراف قيمة الكيالات مع فائدتها في المنة وطريقة
احد فائدتها المة نتيجة هكذا

$$\begin{array}{rcl} & ٢٠ & \\ ١٨٢٥.٠٠ & = & ٣٦٥ \times ٥٠٠٠ \\ ٢٧٦٨.٠٠ & = & ٣٦٦ \times ٨٠٠٠ \\ ٣١٠٠٠.٠٠ & = & ٣١٠ \times ١٠٠٠٠ \\ \hline ٧٦٩٣٠ & & \end{array}$$

ثم $٧٦٩٣٠ \times ٩ = ٦٩٢٣٧$ وهو الجواب اي الفائدة
الطريقة المقابلة — وهذا العمل تحله بطريقة الفائدة المقابلة كما يأتي

$$\begin{array}{rcl} & ٢٠ & \\ ١٨٢٥.٠٠ & = & ٠٠ \times ٥٠٠٠ \\ ١٥٢.٠٠ & = & ١٩ \times ٨٠٠٠ \\ ٥٥.٠٠ & = & ٥٥ \times ١٠٠٠٠ \\ \hline ٧٠٢٠ & & ٧٣٠٠٠ \end{array}$$

ثم $٢٣ \times ٣٦٥ = ٨٣٩٥٠ - ٧٠٢٠ = ٧٦٩٣٠$ وهي عين النمر في الطريقة السابقة ومائنتها مثلها

وفي هذه الطريقة قد اخذنا فائدة - ٢٣ اي انكبيالات الثلاث عن سنة ٣٦٥ يوماً من اول استحقاق الى يوم احراء المحاسبة اي من اكتوبر الثاني سنة ٩٥ الى اكتوبر الثاني سنة ٩٦ ثم ان انكبيالة الاولى لما تقس هذه المدة فلا يلزم ان نخفف عنها شيئاً وبما ان الثانية بعد اكتوبر الثاني بمدة ١٩ يوماً لزم ان نسط من فائدة المبلغ كل يوم فائدة ٨٠٠٠ في ١٩ يوماً لان هذه القيمة بدخولها مع ٢٣٠٠٠ قد احدثت فائدتها عن سنة اي اكثر مما يجب بمدة ١٩ يوماً وهكذا لزم ان نعمل في الثالثة

فكان لنا في اخذ فائدة ٢٣٠٠٠ من النمر ٨٣٩٥٠ بطرح منها ٧٠٢٠ النمر الزائدة اي ٨٣٩٥٠ - ٧٠٢٠ وبذلك يظهر لك ان النمر في الطريقة المقبولة انما هي نمر سائبة اما الابحائية فهي نمر مجموع الدفاتر في كل المدة فالايام في النمرة المقبولة انما هي الايام التي اخبرت فيها كل دفة عن ايام الراحة كلها ويعرف ذلك من مدة تأخرها عن يوم البدء ونمرها انما هي النمر السلبية التي يجب طرحها من النمر الابحائية التي تحصل من ضرب مجموع الدفاتر في جميع ايام الراحة من يوم البدء الى يوم توقيف الحساب

وعوضاً عن اخذ النمر لمجموع دفعات كل جانب على حدته اقتصروا العمل باخذ النمر للنمرين من عروش الجارين واضافة نمره إلى الجانب الذي قلت تقوده او بالثاني قلت نمره الابحائية فتلك النمر سلبية عليه فزعم اضافتها إلى نمره السلبية وذلك بمثابة ضم فائدتها إلى العروش انكسيرة وعند اخذ فائدة رصيد النمر نصمها الى عروش الجانب الذي قلت نمره لان هذه النمر السلبية دين على صاحبها وذو الدين الاقل يطلب له الفرق من صاحب الدين الاكثر فسلم ٦ مثلاً اكبر من - ١٠ بايجاب اربعة

هذا ما سمع به الخاطر الكليل في برهان النمرة المقبولة ولم نجد احداً الا من رياضي العرب ولا من لافرج ذكره او بين له توجيهاً او تعليلاً
تبيح الوجه الذي جرياً عليه سيحل النمرة المستقيمة باخذنا فائدة نمر كل جانب وحدها بحسب مدتها وجمعها الى عروشها يتعلق بالاتفاق بين المتعاملين وذلك ما اقتضى جرياً كذلك في المقبولة حتى توصلنا الى الفائدة المنشودة اما اذا كان الاتفاق بان صاحب النمر الزائدة يحسب للزيادة فائدة بحسب مبدل (وليس هذا الحق بالاتباع) فيستلزم لا يعمل كما تقدم بل تحسب الفائدة لرصيد النمر دون تعرض للمعدل الآخر ويراعى مثله في المقبولة

وعليه فالتال السابق حل في المستقيمة ان تأخذ رصيد النمر ١٢٦٢٠ - ٦٠٠٠ = ٦٦٢٠ وفائدة ٢ + ١٨٥ = ١٨٧ نجمة الى غروش النمر الكثيرة فيكون لنا ٢٧١٨٥ طرَح منها ١٥٠٠٠ فيكون الباقي للتاجر ١٢١٨٥

واما في المقاربة فلا حاجة والحالة هذه الى اخذ فائدة غروش كل جانب على حدته كما فعلنا اولاً بل تأخذ الفرق بين غروش الجانبين وهو ١٢٠٠٠ ونأخذ نمرها في ٨٧ يوماً فيكون لنا ١٠٤٤٠ نجمة مع غروش القليلة قصير ١٢٤٩٠ طرَح منها ١٠٨٢٠ فيكون رصيد النمر ٦٦٢٠ وبما ان فائدة هذا الرصيد يجب ان توضع في الجانب الذي قلت نمره تأخذ فائدتها بمعدل ذلك الجانب اي ١٠ في المئة فيكون ١٨٥ = ١٨٧ نجمة الى فيكون ٢٧١٨٥ ويكون ايراق التاجر كما في المستقيمة ١٢١٨٥. فنحصل من ذلك ان رادت نمر من نأخذ فائدة رصيد النمر بمعدل جانب إلى والعكس بالعكس ويكون ذلك لو أخذنا فائدة ١٢ في المئة اي بمعدل الغروش الكثيرة فنكون الفائدة ٢٩٠ وطرَحنا النمر من نصيبها اي ١٠٨٢٠ = ٢٠٥٠ = ٣٧٧٠ وأخذنا فائدة هذه النمر في المئة ١٠ اي بمعدل النمر الكثيرة فنكون الفائدة ٢٠ + ١٠٤ = ١١٤ والفرق بين الفائدين ١٨٥ = ١٨٧ كما مر

هَذَا مَا لَاحَظَ لِي فِي النَّمْرِ الْمُقَارِبَةِ إِذَا كَانَ لِأَحَدٍ كَلَامٌ أَوْ مِلَاحَظَةٌ مُفِيدَةٌ فَلَا تَقْلِبْهَا مَعَ الشُّكْرِ الْجَزِيلِ وَالشُّكْرَ الْجَمِيلِ

بهرت

جبران محاليل فويه

نادرة طبية

أصبحت منذ اربع سنوات بهراج في الفخذ اليسرى. وبعد ما فُتح وقُحم سُدَّ وخُتم ولكن بقي منه ناسور صغير زائف، لحكم حبة القدس او اصغر. وفي اثناء ذلك تموت عموماً من لقاء عصي ان استعمل الفسل بالماء الحار مرتين او ثلث مرات في النهار مرة مع الصابون. لم يدعني الى ذلك سوى النظافة وجريت على هذه المادة صيماً وشتاء بلا انقطاع وبما زادني عناية عليها اني لم اعد اشكو في الشتاء اقل زكام. كل هذه المدة كان الناسور على عهده وجمجمو وصلابته لا اشعر له باقل وجع. سوى اني عند ما اكون في الجبل في الصيف مدة شهرين يأخذ كل اسبوع تقريباً بهيج ويكبر قليلاً فاعالجه بالماء الحار فيكون ويعود الى سابق عهده. ولكن لم اعرف له سبباً قط. وفي الشتاء الماضي اصابني التهاب شديد في اذني اليمنى

ألمني أكثر من شهر في اثنا عشر قطعت عن استعمال الماء البارد خوفاً من أن يضرني في هذه الحالة. وما انقطعت عنه حتى أخذ الناسور يدم ويتخ و يفتح وبعد مقاساة الألم نحو اسبوع استدعيت الطبيب وكواه' بمجر جهنم . ثم رجع إلى ما كان عليه من الميعان والتقيج ولم يبد الكي شيئاً. فحكم الطبيب بوجوب هاهنا إلى بيروت لأجل المعالجة وفي أثناء ذلك شقيقت أدلي فعدت إلى استعمال الماء البارد وفي الحال سكن هياج الناسور وعاد إلى عهدو السابق وأذ ذاك ظهر لي جلياً أن الانقطاع عن الماء كل مسبب كل هذا الثعب وعرفت يقيناً أن تهيج الناسور في الجبل كل سنة لسبب انقطاعي عن استعمال الماء البارد . وإلى الآن أنا باقي في راحة من الناسور ومستمر على استعمال الماء البارد ليس موضعياً فقط بل لكل جسدي .

و .

الحاكم والخصومات

اطلعت على الجزء الرابع من المقتطف وما قبله وبعده ورأيت فيها المراسلات المتعاقبة بموضوع ازدياد الخصومات وترقي الحاكم برادتها ولما رأيت أن الموضوع لا يصح أن يجري فيه مجرى مصادرة إلا إذا قسم إلى قسمين رأيت أن أبين مكري هذا الشأن فأقول : الخصومات أو الدعاوي تقسم إلى قسمين الأول حرائق والثاني حقوق فازدياد دعاوي القسم الأول دليل فاطح على عدم مديية الشعب الناشئة عن قلة القصاص الصارم لعدم عدالة الحاكم فاداً جوى زيد جنابة وتقاص عليها قصاصاً صارماً لا يعود إليها مرة ثانية ويكون بذلك هجرة لسواه . وإذا تدرت هذا نتج لك أن ازدياد القضايا الجرائية دليل على عدم عدالة الحاكم . وأما ازدياد قضايا القسم الثاني فينشأ عن ارتفاع الشعب وعلى الخصوص في معرفة القانون وعن عدالة الحاكم أيضاً وزيادة ثقة الناس بها فإذا كان زيد على حقوق وكان زيد لا يدرك لجهله ضياع حقوقه أو لا يجدر أن لا يزيد حبيقة دعواه لدى المحكمة ولم يكن لديه وكيل دعاوي وكانت ثقة المحكمة قليلة فالطبع يتلجج عن دعواه ويترك عمره وأشأه . ومعلوم أن وكلاء الدعاوي قليلون بالنسبة إلى عدد الخصومات وليست كل دعوى من حيث أهميتها جديدة أن تظهر بواسطة وكيل دعاوي لأن اجرة هذا عليها ربما تكون مماثلة فيجئها فاداً كل الشعب عارفاً بالقانون واحكامه على قدر الاسكان اردادت دعاوي كما يظهر من مبرانيات الحاكم في بلاد الدولة العلية وغيرها وكانت ذلك دليلاً على ثقة الناس بتلك الحاكم واعتقادهم عدالتها واستقامة مأموريها

جديدة مرج عيون

يوسف نمور

باب تدبير المنزل

قد ألمح هذا الباب لكي تخرج في كل ما بهم أهل البيت معرفة من قيمة الخواص وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك ما يورد بالجمع على كل حاله

غسل الادوات الفضية

تغسل الادوات الفضية من الملاعق والسكاكين وغورها بالماء الفاتر بعد ان يذاب فيه قليل من الصودا ولا يحسن ان تغسل بالماء والصابون . ثم تذهب بمشء نظيفة من الصوف الناعم . وكل ابرص او ثلاثة ارجح الطباشير الناعم بالماء وادخل الادوات الفضية به بفرشاة ماعمة واتركه حتى يجف ثم امسحه بها بمنشفة ماعمة واصقلها بالجلد الناعم الذي تسمع به الادوات الفضة . واذا بقي الطباشير بين الثقوش يبرع منها بفرشاة صميرة ماعمة

مقابض العاج

مقابض السكاكين والشوك المصنوعة من العاج تصغر من سوء الاستعمال ويمكن ان تبيض ثانية اذا قعقت في مذوب الشب الابيض . ولا بد ان يغلى هذا المذوب اولاً ويترك حتى يبرد قبل ما ينقع العاج فيه . ويترك العاج فيه ساعة ثم يخرج منه ويترك بفرشاة صغيرة ويلف بمنشفة ويترك فيها حتى يجف

غسل الزجاج

ينظف زجاج الشاييك والمرابا جيداً ويغلى اذا اضيف الى كل اقة من الماء اربع ملاعق من زيت البترول . فينظف الزجاج اولاً من البارد ثم يغسل بالماء وزيت البترول وينشف بمنشفة ويترك بورق من ورق الجرائد القديمة

تنظيف كفوف الجلد

فيل انه اذا وضعت قطعة كبيرة من ملح الشايدو في قينة كبيرة نمد بسداة محكمة

وعلفت الكفوف الوسخة بالمدادة وسدت القفظة بها حتى تكون الكفوف فوق قطعة ملح النشادر وتركت كذلك حصة ايام تنظف الكفوف جيداً

دواء للعطش

امزج ملقحة صفيرة من مدقوق السمغ العربي بملقتين صغيرتين من الفليسرين مرصاً جيداً واضرب الى المزيج كوبة من الماء البارد قليلاً من عصير الليمون ويكون من ذلك شراب يطفى العطش ويزيل جفاف الفم

تنظيف الاثمنة المدهونة

الاثمنة المدهونة بالفريش المقبل لا يحسن تركها يوماً بعد يوم لئلا يزول صقلها فاداً اريد تنظيفها تنقع مصلات ورق الناي (التي شرب ماؤها) في ماء غالي نصف ساعة ثم يصل هذا الماء ويشتمل لتنظيف الاثمنة المدهونة تظهر كأنها جديدة

تنظيف ورق الجدران

اذا كانت جدران البيت مبطنة بالورق واتسع ورقها ينظف بصحن يجهن من الدقيق والماء حتى يكون شديداً ثم يمسح الورق خليل منه رويداً رويداً وكلما انسخت قطعة من الصحن تطرح ويشتمل غيرها بملق الوسخ كله بالصحن وينظف الورق ولا نزول الواد

اوراق السنب والمكبوسات

اذا مسطت اوراق السنب على ما يكبس في الخلل من خيار ونحوه تمت الهواء عن المكبوسات وطيبت طعمها وحفظت لخلل حدائقه

مرقي السنب

اذا شئت ان تعمل مرقي من السنب يبق فيه طعم السنب على حاله فانفق العنب الجيد الناضج واصله جيداً واتركه حتى يتمي الماء منه ثم اصنع شراباً من السكر والماء (رطل من السكر في اربعة من الماء) واتركه حتى يبل ويضع السنب فيه حتى يغمر الشراب العنب والبقوى على النار بضع دقائق ثم ارفع السنب من الشراب واعشاه وتكون قد اعددت اناء واسعاً من الزجاج مسحة اولاً وضع السنب فيه حتى يكاد يئلى ثم صب عليه قليلاً من الشراب وامسح قم الاناء وسده جيداً وسيتا يبرد في يورقة وضمة جابياً ليقى طعم السنب فيه

مسائل واجوبتها

لقد هذا اليك منذ أول اثناء المتكلم ووعدا ان نكتب له مسائل المفكرين التي لا تخرج عن دمار
بصد المتكلم وينتهي على اسائل (١) ان يهيئ مسائله باسمه والحق وعمل افانوا امهه واحصا (٢) دلم
مرد السائل النصح باسمه عند اخراج سائله عليه كذا ذلك لـ وحيث عروفا عرج مكان اسمه (٣) اذا لم تخرج
السائل بعد شهر من ارساله اليها عليه كذا سائله ان لم يترجعه بعد شهر آخر يكون قد اهلته السبب كالم

(١) صاغة مصر

الذي خرج من اسرائيل من مصر في عهد علي
ما يظن . ومن رأي الاستاذ بقري الاثري
انه كان يوجد فريقان من بني اسرائيل طريق
كان في القمار المصري وريق كان في فلسطين
ولن ابن رحيمس تطلب على الفريق الذي
في فلسطين اولاً ثم همى عليه الفريق الذي
كان في مصر فخرج منها في ايامه . والامر
الاول ثنته الآثار المصرية واما الامر الثاني
علم يكتشف فيها ما يشته حتى الآن

وكون الآثار المصرية لم تثبت وجود
بني اسرائيل في مصر حتى الآن لا يؤخذ
دليلاً على انها تنبؤا إذ لا يمكن ان يكتشف هذا
ما يشته وجودهم في مصر كما اكتشف اسم
اسرائيل اول مرة في الآثار المصرية هذا
العام فقط مع انه مضى على الباحثين سنون
كثيرة يبحثون عنه . واذا كان العلم لم يشته
حتى الآن وجود بني اسرائيل في مصر فهو لا
يعلم شيئاً من امر يوسف ولا من امر الهامة
التي حدثت في ايامه ولكن لا يبعد ان يعلم
ذلك كله بعد سنين قليلة وبشت بالادلة

جمن . الياس افندي مبيض . ما هو
سبب الهامة التي حصلت في ارض مصر في
زمن يوسف الصديق على ما ورد في التوراة
ج ككل ما جاء في التوراة مما يتعلق
بوجود بني اسرائيل في مصر يُفسّر اليه من
وجهين الوجه الاول ديني والوجه الثاني علمي
من حيث الوجه الديني الاعتقادي لم يذكر
لكتاب سبب تلك الهامة ولا حتى لنا ان
نعين لها سبباً لم يذكره الكتاب اذ يمكن
ان تكون قد نتجت عن حادث باعجوبة خصوصية
لفرض خصوصي كما يمكن ان تكون قد
حدثت لعدم بلوغ النيل الحد الكافي من
الفيضات كما حدث مراراً كثيرة . هذا من
حيث الوجه الديني اما الوجه العلمي فبما
يقال فيه ان التاريخ وعلم الآثار لم يشته حتى
الآن وجود بني اسرائيل في القمار المصري
وعامة ما اثبت علم الآثار حتى اليوم ان بني
اسرائيل كانوا في بلاد فلسطين في زمن ابن
رحيمس الثاني . وابن رحيمس هو القرون

العية كما هو مثبت بالقول ان الكتاب

(٢٣) القرب من جسم الانسان

ومنه . ما هو رأي الصفاء في المادة

الترابية التي يتحول اليها جسم الانسان بعد الموت

ج لا نعلم ما تريدون برأي الصفاء

هنا فان جسم الانسان مركب من بعض

العناصر الارضية فادامات ويلي طارت منه

العناصر الغازية كالأكسجين والهيدروجين

والنيروجين وبقيت المواد الترابية كالكل

والصوف والبوتاسا وهذه المواد الترابية تعود

إلى الارض وتدخل في بناء ما يورع فيها

من الاشجار والبقول وتعود إلى اجسام آكلها .

وهذه الامور لم تبقى في معرض الرأي بل

صارت حقائق علمية مثبتة بالاستدلال

والامتحان

(٢٤) الترامواي وعلاجها

محس . خطا الله الخدي بمبعض . ما سبب

مرض ترامواي العيون . وما الدواء الناجع له

ج تجدون مقالة مسبوقة في هذا المرض

وعرقل علاجها في الجزء الثاني من المجلد التاسع

عشر من المختطف والمقالة لـ دكتور جوستاف

شفاب الشهير بطب العيون وقد ترجمها من

النسوية إلى العربية صاحب السعادة الدكتور

حسن باشا محمود وفيها صور كثيرة لشرح

العمليات الجراحية التي تدوى بها الآن .

وقد رأينا طبيب عيون في مصر يعالج الترامواي

بالصمغ فميك الجص معلق و يسطه مسطاً

وبكر ذلك في ايام متوالية الى ان تروى

الحيات . ولا يجوز ان يعالج هذا المرض

لأطبيب العيون المتقن على هذه الطرق لان

الترامواي مرض قد يكون مئة العالمة

(٢٥) الترامواي الكهربائي

محس . امين الخدي شكري . نرجو ان

تذكروا بوصف سير الترامواي بالكهربائية

ج اذا زدت مقر شركة الترامواي

الكهربائي في بولاق رأيت فيه ثلاث آلات

بحارية تدور ثلاث آلات مضطربة كبيرة

ومعلومة اذا دار المضطرب امام الحديد القين

او دار الحديد القين امام المضطرب تولد من

ذلك محروى كهربائي قوي يشول من دوران

الآلات المضطربة محروى كهربائي يجري على

قضبان الحديد التي تسير مركبات الترامواي

عليها وعلى الاسلاك الحديدية المنصوبة فوقها

وتلك الاسلاك غير متصلة بالقضبان فلا تجري

الكهربائية حقيقة ما لم يتم الاتصال بينها .

وعلى ظهر المركبة قضيب معدني متصل بالقضبان

مرة تدعى الى اعلى فاذا وضعت المركبة على

القضبان وانزل هذا القضيب الذي فوقها

بالسلك الخدي المنسوب فوقه ثم المحروى

الكهربائي

ثم ان في اسفل المركبة قطع حديد

اورافو اما كونه يبرز اوزونا يصلح الهواء كما
يقول قبلاً فلم يثبت بالامتحان

(٦) العرب والمركبات

ومنه . لماذا لم يستعمل العرب المركبات
في صدر الاسلام مع ما وصلوا اليه من
الحصارة ومع انها كانت معروفة من قديم
الزمن

ج المركبات القديمة كانت تستعمل
في الحرب ولما كانت تستعمل في غيرها وأهم
استعمالها في الحرب وغيرها قبل ظهور الاسلام
اما مركبات اركوب علم يحد الاوربيون إلى
استعمالها إلا في اواخر القرن الثالث عشر
ويقال ان اول مركبة وجدت منها في بلاد
الانكلين سنة ١٥٥٥ . وطبعاً فالعرب اعمروا
المركبات لانها كانت معروفة قبل ايامهم

(٧) دواء المألوش

ومنه . زرعنا البامياء والباطا والطماطم
في ارض تسقى بمياه الانهار ولما نبتت سطا
عليها حيوان اشبه بالصرصور يعرف عندنا
باسم المألوش يقرض عروقها وتلفها قبل من
حيلة لدفع هذه الآفة

ج لهذا الحيوان ثلال صغيرة من
القراب كالثلال الخلد فيقتش هذه المياه يقتل
ويمكن ان يقتل ايضا مدس سم الزرنيخ له
في رؤوس الباطا فياسكلها ويموت وادا
أطلقت الخنازير سبة الارض نبشت من

عليها سلك نحري عليه الكبر مائبة تصيرها
مصبباً فيجذب حافظة متصلة بالمحلات التي
تجري بها المركبة فاذا اجتذبت هذه الحافظة
تغير وضعها فاقطع النحري الكبر مائي وزالت
منطبيسة الحديد الذي جذبها تعود الى
وضعها الاول فيعود النحري الكبر مائي ويهوى
الحديد مصبباً ويجذب الحافظة وفق
اجتذبت بتغير وضعها فيقطع النحري الكبر مائي
وهو جرم . وهذه الحركة المتوالية تدير
الصلات التي تحت المركبة فتجري على الخط
كاثرونها . وقد شرحنا هذا الشرح من غير
ان نرى آلات المركبات فان كانت مخالفة
فتكون المخالفة في التفاصيل لا في المبادئ
وسنراها في خلال الشهر المقبل اذا اذن لنا
اشرافها وشرحها شرحاً سهلاً

(٨) زرع اليوكالبتوس

النبطية . محمد القدي جابر . نرجو ان
تفيدونا عن كيفية زرع اليوكالبتوس . وما
يقول من انه يصلح الهواء وينبع لصاده
ج اما زرعته قد ذكرناه في الجزء
الماضي في باب الزراعة واما كونه يصلح
الهواء وينبع لصاده فقد ثبت الآن ان ما قيل
من هذا القليل لا يتجوز من المبالغة والحقيقة
ان عرس الانجار يصلح هواء الاراضي
بكثيرة المستنقعات واليوكالبتوس في جبلتها
ويصل على اشجار كثيرة بقلة التجز من

تحت التراب واكتشف

(٨) علامات الخيل

ومنذ هل من صحة لما ذكره مورير الخيل
من وجود علامات واشارات مخصوصة لاجلونها
ليأشبهن لتعلق بالبعد والنفس
ج كلاً لأن العلامة لا تؤثر في المعلوم، ألم
تصل به بواسطة من الوسائط وتأثيرها يكون
مطلقاً عليها. والذي يظهر بالبداهة أن
العلامات المذكورة لا يمكن أن تؤثر في احوال
الانسان إذا لا اتصال بينها ولا هي كافية
للتأثير لو كانت بينها اتصال. وكذا إذا
ثبت بالاستقراء أن كل عرس فيه العلامة
الفلانية مثلاً يقع راحة عده ويموت أو تصيبه
آفة أخرى فيشتبه نقش عن العلامة
الفسولوجية بين تلك العلامة واحلاف الفرس
وإن لم يثبت أن كل من يركب فرساً فيه
تلك العلامة يصاب بآفة معلومة ثبت أن ما
يقال من هذا القبيل مثل سائر الخرافات
الشائعة التي يسي الحكم بها على الوهم أو على
استقراء قليل

(٩) اكتشاف العرب لاميركا

ومنذ يقال أن العرب هم الذين اكتشفوا
اميركا أولاً واستشهد عليهم بعض الكتب
بقصة الاخوة المروريين فما رأيكم في ذلك
الجواب إذا كان المراد بموالتكم من أول
من اكتشف اميركا من البشر فالجواب أن

الذين اكتشفوها أولاً هم السكان الذين كانوا
فيها قبل اكتشافها كولومس وقبله حنا
الاخوة المروريين بثبات من السنين. وإن كان
المراد من أول من أظهرها لأوربا على اسلوب
يرغب الناس فيها للارتحال اليها والارتفاق
مها فالجواب انه هو خروستومورس كولومس
دون غيره. وقد اثبت غير مرة أن اكتشاف
الحقبة للشيء ليس من بغير عيوب ولا ثم يصح
وكأنه لم يرد بل من بين مناهضة أولاً
و يظهر فوائده. أما حديث الاخوة المروريين
فان مع فلا يدل على اهم اكتشافهم اميركا
ولا حرائرها القريبة منها ولا يدري كيف
يصدقها طعن بالصورة التي ورد فيها. ولا
عبارة بما يذكره بعض كتبة الاخرى احكاماً
من نسبة بعض الاكتشافات الى الصيبيين
والهرد والمرب فان من يثمر منهم على كتاب
قديم بلغة لا يعرفها الجمهور من قوم كالمريية
والمسدية والصينية بالغ في ما يراه فهو لكي
يرى قومه انه طرف بذلك القصة مطلق على
اسرارها وآثاره معلنة في عيونهم. وربما عدنا
الى هذا الموضوع في فرصة اخرى

(١٠) مياه الصباريج

ومنذ. نكثر عندما الآبار المنعددة لحفظ
مياه المطر وتختار للشرب صيفا لأن ماؤها
أبرد من مياه الياض فليها اصل للصحة
واتق

ج مياه اليسايغ انقي فهي افضل واضع. واذا اعني هذه الآبار (الصهاريج) ماء تاماً حتى تحب مياهها تقيّة غاربت مياه اليسايغ في جودتها

(١١) قتل الرأس

مصر. من . م انقي كثيراً ما اشعر بشغل في رأسي اثناء المطامعة فاذا استندت رأسي حينئذ على وسادة او ماشاكل اجد ارتياحاً واشعر بحفّة فيه فما سبب ذلك
ج الذي تشعرون به حادث من تجمع الفضول في اوعية الرأس وهذا الفضول تحدث من امتدّار دقائق الدماغ بالمطامعة . والراحة انقي تشعرون بها اذا استدتم رأسيكم إلى وسادة ناشئة من ان اثناء الرأس يسهل ورود الدم التي اليه لتزح الفضول . ولا بدّ لكم من ان تقوّوا الدورة الدموية بمقويات الجسم وتقلّوا المطامعة

(١٢) الحبر النعيمي

دمهور. هذا الحبر النعيمي فريد فيودان . نرجو ان تبيدوا عن طريقة حلل غبار البرنز لكي تبسروا الكفاءة به كالمعاد
ج هذا جاء اذيب فيه قليل من الصمغ العربي ويمزج به جيداً يكون منه حبر ذهبي . وضار الذهب خبير من غبار البرنز لان لونهُ

لا يتغير مع الزمان . واذا لم يكن موجوداً يصب قليل من العسل على ورق الذهب ويصق جيداً في حاون ثم يمزج بالماء ويترك ساعتين فيرسب غبار الذهب منه ويصب الماء والعسل ويضاف الى الغبار قليل من مذوب الصمغ كالقدم

(١٣) ازالة آثار الحبر

ومنه . حل من واسطة لازالة بقع حبر انكوبيا عن اللبوسات الحريرية والقطنية والصوفية

ج تزال عن اللبوسات الحريرية بفركا بالخامض اخليك الحصف ثم بالماء والصابون واذا كانت مصبوعة بلون يتلوه الخامض اخليك يمزج قليل من مرارة الثور بالماء ويقل به مكان الحبر وتزال عن اللبوسات الصوفية بمرج من الطرطير والشب الابيض . وعن اللبوسات القطنية بفسلها بالماء العالي والصابون او بفركا بالخامض اخليك او الاكاليك

(١٤) الكوليرا

المصورة. سليم افندي شهدان غوري . هل ثبت ان الهیضة المنتشرة الآن في القطر المصري هي الهیضة الاسيوية المعروفة بالهواء الاصفر
ج نعم قد وجد سببها المصابين بها

ميكروب الكوليرا المعروف بالميكروب النسي
بفواحه المميزة له وهو لا يوجد الا في
الكوليرا الاسيوية

(١٥) من اين اتانا الرباه

ومنه . من اين الى هنا الرباه وإلى
القطر المصري وهل يمكن ان يتولد فيه من
نفسه

ج لا نعلم تماماً من اين الى ولا بد
من ان يكون آتياً من بلاد الهند او من بلاد
اخرى اتاما قبلاً من الهند اما تولده في
القطر المصري من تلقاء نفسه فقول ضعيف
بما صدق عليه البكتيريا ولا دليل على صحته

(١٦) عدم اعتظام الكوليرا

ومنه . اذا كان هنا الرباه هو الملوحة
الاصفر الوماني فماذا لا يصيب احيانا الا
واحداً من البيت او الحي او البلدة ثم يترك
ذلك البيت او الحي او البلدة مدة تختلف
من شهر إلى شهر ثم يعود اليها اشد او اخف
جما كان أولاً ولماذا تنك في بعض الاماكن
فتكاً ذريماً قد شاهدناه زار بلدة وكان
فيها خفيفاً ثم طودها بعد مدة وكان شديد
الوطأة عليها مع ان حالها واحدة تماماً

ج لا يصيب انسان بالكوليرا الا اذا
توفر هذان الشرطان : الاول ان يدخل
ميكروب الكوليرا معدته في طعامه او شرابه
والثاني ان تكون معدته في حالة صالحة لبقاء

الميكروب حياً وامامه في حالة صالحة لعمور
فيها فاذا اختفى هذان الشرطان او احدهما
فلا خوف من الكوليرا . وفترض الآن ان
شخصين مصابين بالكوليرا جاءا المنصورة من
دمياط وكان بيت احدهما بعيداً عن النيل
وبيت الآخر بجانبه وان الاول صبت مبرراته
في كنيف او طمرت بالتراب او صب عليها
رائل سام وحرقت انواه التي تلوثت ببرزاتيه
لوحلت بماء عالى فان ميكروب الكوليرا
الذي كان في مبرراته يموت فلا تنتقل العدوى
منه الى غيره سواء شرب او مات . والثاني
صبت مبرراته في النيل وحلت ثيابه الملوثة
بها به في الميكروبات التي كانت في المبررات
تنتشر في ماء النيل . ولكن سيفي ماء النيل
حيوانات كثيرة وميكروبات عديدة فتاكل
ميكروبات الكوليرا وادابى منها شيء واتفق
انه دخل في قرية سقاء مع الماء الذي يستقيرون
وكان مقداره كثيراً وشرب منه انسان معدته
وامامه مستعدة لعمور ميكروب الكوليرا عما
الميكروب فيها واصيب بها والا فلا . وثياب
ذلك المصاب التي كانت ملوثة ببرزاتيه اذا
اتفق ان غسلها امرأة وتلوثت بدها بها ثم
مكت طعامها واكلته وبداها ملوثان فان
الميكروب يتصل بطعامها ويدخل معدتها
وامامها فان كانت في حالة مناسبة لعمور
فما فيها واصليها بالكوليرا والا فلا . ولو كان
اطباء الصحة يستقصون الحوادث كلها واحدة

واحدة لعرفوا تاريخ كل حادثة منها ووجدوها
تطبق تماماً على ما تقدم . ولو كانت احوال
الناس والمدن والقرى والشوارع والترح
تجري كلها على وتيرة واحدة دائماً لوجدنا سير
الكوليرا منتظماً تمام الانتظام كسير قطارات
سكة الحديد . ولكن احوال الناس
واحوال المدن والبلدان والشوارع والترح
تختلف كل يوم اختلافاً عظيماً ولهذا رى
احللاً عظيماً في سير الوباء ومع ذلك لا يخلو
سيره من شيء من الانتظام كما ستبينه بعد
الوقوف على تقرير مصلحة الصحة

(٧١) كان مع الكوليرا ممكناً

ومنه . هل كان في الامكان ان لا تنتشر
الكوليرا في القطر المصري وهل كانت الكورضيتا
ممكنة وضرورية

ج لم لو اوسلت الصحة جماعة من
نخبة الاطباء الى المكان الذي ظهر فيه الوباء
اولاً واحاطت ذلك المكان كله بمرقة من
جنودها او من الجنود الانكليزية لاصحابها
ان تزيل الوباء في اولى وقع انتشاره . كنا
تعمل الحكومة الانكليزية في بلاد الانكلية
وكذا تعمل الآن في بعض الاماكن ببلاد
الهند . ولو عملت الحكومة المصرية ان الوباء
سينتشر ويقتل من اهالي هذا القطر والبرلاء
فيدهو ستة عشر الفا كما قتل حتى الآن
لوجب عليها ان تبطل حملة السودان وتحمل
عليه بكل جنودها لانه قد قتل حتى الآن

(١٨) طرق الوقاية

ومنه . ما هي طرق الوقاية الخطة وهل
كل ما ذكرته الصحة ممكن وميسور للعامة او
لم يكن خلافها امسرها وهل قلقة
ج يظهر لكم بما تقدم ان طرق الوقاية
تقسم الى قسمين الاول متعلق بالاغالي انفسهم
والثاني متعلق بالحكومة اما الاول فهو الانتصار
على شرب الماء المظفر او الممل وعلى الاطعمة
التي لم تحسها ايد ملوثة بجزرات الممايرين
وذلك كله سهل ميسور لاكثر الناس . واما
الثاني فهو البحث عن كل مصاب ومصدر عن
الاصحاء ومنع صب المبرزات في الماء الذي
يستقى منه ومنع غسل الثياب في وعاء
الآنية الملوثة فيه . وقد اشارت الحكومة
بالطرق الاولى واجتهدت لكي تقوم بالثانية .
ولا يخفى انها هي والاغالي قد قصروا عن
القيام بالواجب لاسباب يعود اكثرها الى
تسلط الجهل

(١٦) ابن سحر العدوي

وسمى . احبب ان العدوي من الماء وان كانت الاسر كذلك فما قيل اصابة بلدة دون اخرى بفصلها النيل ويستبان من جهتين متقابلتين مثال ذلك اصابة البر الشرقي من مركز فارسكور وديباط وصيانة البر الغربي منه حتى جاءته العدوي من شخص توفي ليو جلية البر من البر الشرقي وبهذا يمثل سير الكوليرا ضد تيار الماء فلما ظهرت في دمياط اولاً ثم في فارسكور والزرقا ج ميكروب الكوليرا ليس قوة روحية تحمل في الماء فتنتشر في كل بل هو جسم مادي محدود كالطبخ والشام والمجون والسم والقروح . فاداء ربيت حملاً من الطبخ في النيل على خفتة الشريعة فلا ينتظران الا انزل كلة ويبلغ الصفة العريضة وعاية ما يكون من ابرو امه يسير مع الماء عند الصفة الشريفة التي طرح فيها ويراها الناس الذين يسكنون هناك لينتظروا رؤساً رؤساً حتى لا يبق منه في النيل شيء . وهذا شأن ميكروب الكوليرا فاذا اصاب ماء النيل عند الصفة الشريفة جرى مع الماء قليلاً . وفي ماء النيل حيوانات وميكروبات لا تعد ولا تحصى وهي اكبر من ميكروب الكوليرا ولو كانت لا ترى بالعين لصغرها فتمتذي به والمواه الذي في الماء يمتد باكسجينه وقد وحدوا بالامتحان امه لا يبق منه شيء على بصرة اميال في يجري

الماء بل يروى كله او يلتقط كما يلتقط البطح الذي يطرح في النيل وان بقي منه شيء تنرمي في الماء وتبدد حتى اذا ملأت قلة منه لم يكن فيها الا ميكروبات قليلة العدد عشرة او عشرون او اكثر وهي اذا دخلت في الانسان لا تؤثر ليو لان الكمية الكافية من هذه الميكروبات للاصابة بالكوليرا لا تقل عن ملايين كثيرة

اما السر ضد تيار الماء فليس صحيحاً والحقيقة ان الكوليرا ظهرت في مار-كور بعد ظهورها في دمياط لا من سير ميكروبها في النيل صعداً من دمياط الى فارسكور بل من رجل او من قارب او من شيء آخر ملوث بها انتقل من دمياط الى فارسكور اي ان الميكروب سار محمولاً من دمياط الى فارسكور وهو لا يسير من مكان الى آخر الا محمولاً حلاً

(٢٠) علاج الكوليرا

ومنه . هل يوجد علاج واقى او شافي للكوليرا وما هو

ج العلاج الواقى الترفيدى يخفف ان التطعيم الخاص بالكوليرا يقي منها ولكن التوفي المعوي يكتفى لاتقانها اما الدواء الشافي بها غير معروف ونحن لو حق لنا ان صالح مصاباً بالكوليرا عند اول اصابته لعالجناه بمسح من زيت الخروع بناء على ان الاسهال فعل طبيعي لاخراج الميكروب من الامعاء فيجب ان

مسألة مجهول آخر مع مضاد للفساد

(٢١) اليهود في بلاد الحبش

مصر - الخواجه ابراهيم منجرب في الاسرائيلي
كم عدد الاسرائيليين الذين في بلاد الحبش
ج يظهر مما كتبه الاستاذ لوف ان
عددهم ثلثمائة الف نفس وقد مهام باليهود السود

(٢٢) نظام الكواكب

الاسكندرية - يوسف احدي عزة
يقال ان الكواكب سائرة على نظام مثل هذا
النظام مختص ببعضها دون سواه وان كان
مختصاً ببعضها دون سواه ما معنى النظام وان
كان هناك اختلاف بين الكواكب فما هو
هذا الاختلاف

ج المعروف ان الشمس والكواكب
السيارة التي تدور حولها وهي عطارد والزهرة
والارض والمريخ والمشتري وزحل واوداموس
وبنوت ومارها والعبيرات التي بين المريخ
والمشتري كلها تسير سيراً منتظماً حسب
نواميس الجاذبية . وطرق سيرها مذكورة
في كتب علم الهيئة وليس لها محل ذكرها
وهي دقيقة جداً حتى ان السيارتين علم
وجوده من تأثير جاذبية بنوت من السيارات
قبل ان رآه احد . اما سائر نجوم السماء
فلا يعلم من امرها الا القليل ولا تعرف
النواميس التي تجري بحسبها . واذا اردتم الاطلاع
بهذا العلم فليكن بمطالعة كتاب ابتدائي فيه

(٢٣) نواميس الكون

ومنة . هل خلق الله الكون وسن له
نواميس لخلقته وتركه

ج المعروف علم ان هذا الكون
نواميس يسير بموجبها والذي تكلموا باسم
الله خالق هذا الكون يقولون انه يصحي شعور
رؤوسنا واهامنا من دابة الآ وعل الله رزقها
اي ان الله لم يترك الكون بل هو حاضر فيه
معتن بكل ما فيه من الفلوات

(٢٤) طوفان نوح

الاسكندرية - ا . د . فاذا يشرع
الملاء على ان طوفان نوح كان عاماً شاملاً
الارض كلها

ج يقولون لو كان عاماً لوجب ان تفسد السينة
كل انواع الحيوانات وما يلزم لها من الطعام
اي يجب ان يكون فيها ٢٥٥٠٠٠ من
الحشرات و ٨٢٧٢٤ من الطيور و ٩٢٠٠
من الحلازين و ٦١٢٨ من الوحوش و ٩١٤
من الزحافات وجملة ذلك ٨٥٣٩٦٦ حيواناً
ولزم للصواري وحدها ٢٢٦٠ قنطار مصري
من اللحم طعاماً وللقرد وعددها ٤٤٢ أكثر
من قنطاري من الفأكة كل يوم هذا طما
الاعتراضات الجيولوجية الكثيرة التي لا محل
لاستيفائها هنا ولذلك يذهب جمهور كبير
من علماء التفسير الآن الى ان الطوفان كان
حاصاً بالبقعة التي كان فيها لوم نوح

اخبار واكتشافات واختراعات

كسوف الشمس

ذكرنا في الجزء الثاني من اجزاء هذه السلسلة ان الشمس منكسبة كسوفاً تاماً في ٩ اغسطس ولا يرى لأى الانحاء الشمالية وقد استعد علماء الفلك لهذا الكسوف استعداداً لا مثيل له ومضوا الى الجهات الشمالية من اسوج وزوج وروسيا واليابان ومعهم النظارات وآلات التصوير وحل الطيبي وهم يرحبون ان يحققوا المسائل المختلف فيها من جهة الشمس واكليها وشاعها وما حولها غلاب رجالاً أكثرهم لان الغيوم سمحت الشمس وقت كسوفها فلم ير الكسوف لأى أماكن قليلة . ويرى محروم ما تشر ان غيبة علماء الفلك هذا العام سيكون منها مع عظيم لانهم سيقفون الى استنباط طرق البحث مما يراد البحث عنه من احوال الشمس وهي غير مكسوفة كما لو كانت مكسوفة فلا يحدون ينظرون الكسوف من عام إلى آخر . وقد كتب السر روبرت بول الفلكي الملكي في اولندا إلى جريدة التيمس رسالة مسببة عن رحلته لمشاهدة الكسوف في افامي بلاد بروج وقال فيها انه لم يبلغ احد من كل

الدكتور نفس القطبة والشمالية

ثبت الآن ان الدكتور نفس الرحالة الشهير عاد سالماً من رحلته نحو القطبة الشمالية ولم يبلغ القطبة كما كان يرجو ولكنه قرب منها أكثر من كل من تقدمه فلم يبق بينه وبينها سوى ٢٠٠ ميلاً وقد قضى في هذا السفر ثلاث سنوات واحاط الجليد بسفينته بعد ان سارت ٤٦٠ ميلاً فتركها وسار هو ورجل آخر ومعهما قارب ومرقعة بلنا الدرجة ٨٦ والدقيقة ١٤ من العرض الشمالي ثم تقدم هو من ريفيقو ١٢ ميلاً ولو كان عدة ما يكفي من الكلاب لجر مراكبه لابتعد أكثر من ذلك . وكان ينظر ان الجليد الذي يحيط بسفينته يجري بها شمالاً نحو القطبة الشمالية فجرى اولاً نحو الشمال كما فعل ثم جعل يجري نحو الغرب ولذلك اضطر ان يتركها ويتقدم شمالاً بالمزلق وترك فيها ١١ رجلاً لا يعلم عنهم شيء حتى الآن وقد فاني الاحوال في هذا السفر فكان البرد شتداً احياناً عليه حتى يبلغ الدرجة ٤٠ تحت الصفر . ولم يلتق به اناس آخرون من رائدي تلك الاصقاع انتهى غيبه فيها

أكثر من عشرة آلاف ريال وتبلغ ثروتهم الآن ستة مليون ريال

ونهم وبنفس وكان اجيرا في مزرعة واستنبت محراثا ثم مركبة بحارية والآن تبلغ الثروة التي تركها لاولادهم ٣٥ مليوناً من الريالات. وشارلس يركس صاحب مركبات الثامنة لم يكن يملك عرشاً منذ عشرين سنة وعنده الآن خمسة عشر مليوناً من الجنيهات. ولاندسبرود وشركاؤه الثلاثة كروكر وهيكس وهنشن لم يكن عديم شيء سنة ١٨٥٠ وتبلغ ثروتهم الآن مئتي مليون ريال. وهؤلاء الاغنياء هم بصره العلم والاحسان في اميركا كاسيجي

قدم الكتابة المضمرة

قبل ان الكتابة المضمرة الثامنة الآن في اوربا كانت معروفة عند الرومانيين القدماء ويقال ان مستنطقها رجل اسمه انيوس ولد سنة ٢٣٩ قبل المسيح

سكان فرنسا

نشر الآن احصاء سكان فرنسا فاذا عددم حتى شهر مارس الماضي ٣٨٢٢٨٩٦٩ اي انهم لم يزيدوا في خمس سنوات سوى ١٣٨٨١٩ نساً والسبب الاكبر لقلّة عوهم هو قلّة المواليد فقد كان متوسط المواليد في العشر السوات الاولى من هذا القرن ٣٢ في

الذين مئة في روية اول الكسوف الا امرأة اسمها من تلك رأتها تنسكوها وان بداءة الكسوف وهابته لقدمنها مع الحساب ثلاث ثوان. ثم نمرى هو والمسيكون الذين ذهبوا معه بان سطر تقدم الظل على الارض وتقصه عنها كال يدبها. اما الذين تنكسوا من روية الكسوف في سيديا ويايان قصوره صوراً كثيراً وصنوافي القراء يتناجح بحشهم فيها في الاجزاء التالية

اغنياء اميركا

تقدر ثروة الولايات المتحدة الاميركية ستة وسبعين الف مليون ريال وفيها اربعة الف رجل من الاغنياء يتكون وحدهم اربعين الف مليون ريال. ومع ذلك فالباقى من ثروة اميركا لو وزع على النفوس التي فيها بالسواء لخص كل نفس منهم مئة ريال ومن اشهر اغنياء اميركا عائلة فندربلت وتقدر ثروتها الآن بأربع مئة مليون ريال وقد ابتدأت بكونموودر فندربلت الذي ولد منذ مئة سنة ولم يكن يملك شروى قبر ولكنه كدح وادب منذ كان عمره ست سنوات الى ان صار ١٦ سنة فجمع مئة ريال ابتاع بها فاريا ولم يبلغ السنة السبعين من عمره حتى صار عنده سبعون مليوناً من الريالات ومنهم وكفتر وشركاؤه وهم خمسة اشتروا بالبنز وليوم منذ ٣٥ سنة ولم يكن عديم كلهم

ساکاً ولذلك إذا وقعت في الماء تعددت عليها الباحة لان جانيها لا يتفقان سبب حركاتهما. واعرب منها الاميبا وهي حيوان مائي لا يموت ولا يهرم ولكنه قد يسأم من الانفراد فينقسم انقساماً كثيرة ثم يهرس إلى الاجتماع ويلتصم ويهود حيواناً واحداً

الكهربائية ومم الاصلال

كتب الدكتور دارمغال الى جمعية الطبيعيات النرويجية يقول انه ابطل من سم الصل بواسطة الجرى الكهربائي السريع التكرار

مرض معزى اقتره

وجد المسوي نيكول بكتريولوجي دار البكتيريا السلطانية في الاسنانة ورفي بك مساعدة ان ذات الزنقة التي تصاب بها معزى الاماطول مسنة من نوع خاص من الميكروبات غير النوع الذي تصاب به الجهول عادة

الحراج والهمران

الحراج جمع حرجة وهي مجملع النخيل ويطلق عليها اسم الحرش والاحراش في بلاد الشام ولعلها تحريف الحرج والحراج . وقد ابلن احد العلماء الآن ان السبب الاكبر لتأخر بلاد الشام وبلاد اليونان وبلاد اسبانيا افعال حراجها حتى اقترضت.

الالف مبيب. الآن الى ٢٢ في الالف وهو في بعض الولايات الفرنسية نحو ١٤ في الالف فقط . واعني الفرنسي بين اقلهم سلاكلهم يخافون ان يكثر اولادهم فيفتقروا

ترياق سم الافى

قرأ الاستاد كالت الفرنسي مقالة في هذا الموضوع في الجمع الطبي البريطاني ان فيها كيفية استخراج المصل الذي يعالج به من لسعة الحى سامة فيشتبه من سمها وقال انه ارسل جاساً كبيراً من هذا المصل إلى بلاد الهند والصين الهندية واستراليا وغيرها من البلدان التي تذكر فيها الاعاعي السامة وانها علاج رجلاً ألمانيا لسعة صله في يدو حقه بعشرة سنغرامات مكعبة من المصل فشي وكتب اليه المستر هكن من بلاد الهند عن رجل لسعة افى من اسم افافي الهند فحقنه بالمصل فشماه . والمصل الجيد يمكن حفظه ستة من غير ان يتلف

غرائب الحيوان

نرى الكتاب والشعراء يذكرون كثيراً من غرائب الحرياء ولكنهم لم يذكروا غريبة في حد العرانة وهي ان الحرياء حيوانان في حيوان واحد فلها عقلان وارادتان حتى لقد ينام جانب منها ويبقى الجانب الآخر مستيقظاً ويحرك الجانب الواحد ويبقى الجانب الآخر

وبعضها بجاء فيو الميكروب الذي يساعدنا على التوصلت الثانية وايمت واما الاولى فلم نتم. وقتنا في خاتمة تلك المقالة ما نصه "هنا مجال واسع لاصلاح الزراعة وتحليلها من الآفات الكثيرة وزيادة خصب الارض ولم يكتف اليه الاكفان الواجب حتى الآن لانه حديث والبحث فيو لم يزل قاصراً على خاصة العلماء ولكن لا يبعد ان يصير له شأن كبير وحسب ان تحقق الآمال وثبتت فائدة العلم الزراعة في هذا الامر كما ثبتت في امور اخرى كثيرة". هكذا مالمناه في شهر ابريل الماضي ولم يخبر عليه ارسه اشهر حتى جاءنا الجرائد العلمية ينشر ان بعض الالمانيين المتشعنين بالمباحث الزراعية استخرجوا الميكروبات الناصة للزراعة كل نوع على حدته وسماها نيتراجين *Nitragin* ووضعوها في قناني صغيرة وكتبوا على كل قنينة منها اسم النبات الذي تصلح لتخصيبه. ومن كل قنينة خمسة غروش وهي تكفي لتخصيب نصف فدان من الارض

لحسب ان تلقت الحكومة المصرية إلى ذلك وتطلب بعض هذه القناني وتمضيها في اراضي المدونة الزراعية حتى اذا ثبتت لها فائدتها تلحق ذلك افادة لاهل الزراعة

المبات العلمية الاميركية

جمعت حريدة المنقذ الاميركية اسماء

وقال ان ربح الارض سيغ المانيا معطى باخراج وفيها اثنا عشر الف رجل مدرسون على تربية الاشجار وعلمهم لاعتناء بهراجها ومن امثالهم ان الحراج مصدر كل خير. وسبقى بلاد المانيا راقية مراقي التقدم ما دامت لعنتي بهراجها

اكتشاف اثري

كلن فلاح يحرث الارض في الطرف الجنوبي الشرقي من سلقايا باميركا مصر على قبور لم ير مثلاً قبلاً وهي غاية وعشرون فيواً صغيراً طول كل منها ٦٦ سنتيمتراً وعرضه ٣٣ سنتيمتراً وعمقه ٣٠ سنتيمتراً وكل منها مشطى بمحر واحد وفي كل فيو ميسل اسنان صغير الجسم مسموم مضط إلى بعض حتى يسهل القبر ووجوها كلها مقفلة إلى الجنوب وتحت كل مجموعة لوحة. والقبور في فوس دائرة وقد وجد فيها كثير من غرر العظام وقطعة من النحاس في شكل حلال

النيتراجين *Nitragin*

من طالع الجزء الرابع من مقتطف هذه السنة الصادر في غرة ابريل الماضي يجد في مقالة موصوفا الميكروبات الناصة وصور انواع من النبات زرعت في موع واحد من التراب وسقي بعضها بجاء لا ميكروب فيو

طكتي الصيرة الوطنية على النفع العام

استخراج الالماس

تقرر المسيو مواسان في أكاديمية العلوم
ياريس انه سحق الالماس الاسود الرخيص
النش وحماء في مجرى من الاكسجين الى
الدرجة ٢٠٠ يميزان مستفرد فصمد عنه
قليل من اكسيد الكربون الثاني وبقي حنة
الماس شفاف كالالماس البادي

كرم البارون هرش

كتب الشريف اوسكار ستروس ترجمة
البارون هرش في جريدة النورم وذكر فيها
كرمه الخاص وعدد هباته الكثيرة ومنها
٢٠٠٠٠٠ جنيه لجمعية الاستعمار اليهودية
١٠٠٠٠٠ للتعليم في غاليا
٥٠٠٠٠٠ للولايات المتحدة للصدقات
٣٠٠٠٠٠ لمساعدة الصناع في فينا
١٠٠٠٠٠ لتفراء البحر
١٠٠٠٠٠ صدقات مختلفة
١٠٠٠٠٠ للاتحاد الاسرائيلي
١٠٠٠٠٠ لروسيا صدقات
١٠٠٠٠٠ لمستشفيات لندن
١٠٠٠٠٠ لبعض الصدقات

ومجموع ذلك نحو اربعة ملايين واربعمائة
مئة الف جنيه هذا عدا الصدقات الكثيرة
التي لم نذكرها او التي قيمتها غير كثيرة

شهر الذي جادوا بالاموال الوافرة للمدارس
الجامعة وعدد امساكهم مع ما دعه كل منهم

لاشد ستفرد	٤٠٠٠ ٠٠	جنيه
ستفن جرارد	٣٠٠٠٠٠	"
جون ريكمل	١٥١٠٢٠٠	"
جورج ييلدي	١٠٣٥٠٠٠	"
جونس هيكس	٦٠٠٠٠٠	"
عون غرين	٦٠٠٠٠٠	"
انتوني دركل	٦٠٠٠٠٠	"
نشارلس برات	٥٤٨٠٠٠	"
امسا باكر	٥٠٠٠٠٠	"
ليونارد كاس	٤٠٠٠٠٠	"
بطرس كوبر وعائلته	٣٣٠١٨٩	"
هدري ساح	٢٣٤٠٠٠	"
بولس تولان	٢١٠٠٠	"
مس هان كلفر	٢٠٥٠٠٠	"
س ل	٢٠٢٠٠٠	"
كريلبوس فندريلت	٢٠٠٠٠٠	"
واشنطن دهبو	٢٠٠٠٠٠	"
جس لك	١٥٠٠٠٠	"
امحق رتش	١٤٠٠٠٠	"
عزرا كرم	١٣٤٠٠٠	"
ج بيرت مورغان	١٠٠٠٠٠	"
وليم فندريلت	٩٢٠٠٠	"
كولونل اوكوني	٨٢٠٠٠	"

ومجموع ذلك نحو خمسة عشر مليوناً وثمانمائة
الف جنيه . هكذا فليكن الكرم وهكذا

ذلك يجري كبرياوي ويقال ان نحو تسعين في المئة من قوة الصم تستعمل الى كهربائية ولكن هذا الحلب لا يتناول الحرارة التي يحس بها اناء الحديد ولا القوة التي تحرك بها الحلب لدفع الهواء

الاماس في الفولاذ

انبت المسوي مواسن منذ ثلاث سنوات اذ ادا شبع الحديد بالكربون وهو محي إلى الدرجة ٠.٠٣ يميزان ستفراذ تم برد تحت ضغط شديد اتصل الكربون عنه في شكل الاماس. وقد خطر له في شهر يوليو الماضي ان الاسلوب الذي يصنع به الفولاذ (الصلب) يذهب إلى تكوين الاماس فيه فامض قطعاً كثيرة من الفولاذ الصلب جداً فوجد فيها الاماس وذلك انه كان يذيب الفولاذ بالخوامض فيسقى منه بلورات صغيرة من الاماس قطر اكبرها نصف مليمتر وهي مثل الاماس الطبيعي في كل صفاتها وخواصها

علاج الكوليرا بالمصل

استعمل الاستاذ كيناساتو الياباني المصل المضاد لكوليرا في مستشفى هيو يلاذ بايان فتم في ١٩٣ مصاباً وظهر ان عدد الوفيات بلغ خمسين في المئة منهم مع ان الوفيات بالكوليرا في بايان تبلغ عادة سبعين في المئة ثبت ان لهذا المصل شيئا من النفع

المؤتمر الجيولوجي العام

يستمر ان ينضم هذا المؤتمر في طرس برج في آخر هذا الشهر (الخطس) برئاسة الدكتور كرنسلي واليران دوق فلسطين. وقد امر قيصر روسيا ان يعطى اعضاء المؤتمر تذاكر للسفر في سكك الحديد الروسية مجاناً ما داموا في روسيا

مؤتمر الكيمياء الصناعية

الآن هذا المؤتمر في مدينة باريس في اواخر الشهر الماضي وحضره الف وستة مندوب وانتخب المسوي برتلور رئيساً له فخطب في علاقة العلم المبردة بالعلوم المنزجة وعدد منافع الكيمياء وتأثيرها في هذا القرن

الكهربائية باحتراق الفحم

اعتم المختصين سنين عديدة في توليد القوة الكهربائية من احتراق الفحم مباشرة واستنبطوا لذلك اساليب مختلفة احسنها لاسلوب الذي استنطه الدكتور جاك وذلك انه يصنع اناء من الحديد النقي ويملأه بالصودا ويضع فيه قطعة من الفحم ويحبس الى الدرجة ٤٠٠ لو ٥٠٠ يميزان ستفراذ ويرسل بالصودا طلباً تدفع اليها الهواء فالصودا تأخذ الاكسجين من الهواء وتعطيه ففحم فيتحد اتحاداً بطيئاً ويتولد من

تعليم صباه بكاء عمياء

في الولايات المتحدة الاميركية جمعية لتعليم الصم وقد عثرت على ايجة اصيبت بالصمم والكم والعمى لما تكن عمرها سنة واصفا فاعثت احدى الملمات بتعليمها لما صار لها من العمر سبع سنوات مكثت لتعليمها والفتاة ثم بعدها على وجهها وتخل بها في تحريك فيها فلم يضر عليها وقت طويل حتى تمت النطق وهي تكلم الآن بالانكليزية والفرنسية وتهم كلام من يكلمها برسمها بعدها على ليد

لليتل الرجل الطائر

يذكر قرأه المقطب اسم ليلتل الرجل الذي صورناه هو وجناحيه طائرا بها في الجزء الاخير من المجلد الثامن عشر من المقطب وذكرناه مرارا كثيرة بعد ذلك. ويسو ما ان نضع اليهم الآن شهيد الطيران. فانه صعد على سطح مطبخ ارتقاها ثلاثون مترا في الحادي عشر من هذا الشهر (اغسطس) وبسط اجفنه ورمى نفسه في الهواء فطار متني متر ثم عصفت الريح وصعدت يوم صف شديد فاحتل نظام آلي ووقفت اجفنها فقط على الارض وحمل وهو فاقد الشعور الى برلين فوجد الاطباء ان سلسلة ظهره انكسرت واسلم الروح مساء ذلك اليوم شهيد الطيران

تليفون ابوستولوف

هو نظام جديد للتليفون يستطيع به كل من عدة تليفون ان يحكم كل من عدة تليفون آخر مثله من غير توسط مركز التليفون العمومي ويقال انه يمكن استعماله في كل مكان فيو تليفونات من غير ان يزداد عليها اسلاك جديدة

الدباغة بالكر بائية

صار الالمانيون يصمون الجلود على موائد من التوتيا ويصبون الصبغ عليها ويوصلون الموائد بالمقطب الالمانى والجلود بالمقطب السلي فينقلها الصبغ ويصبها جيدا

علاج المسلولين بالجوز

قيل ان الدكتور يورود الاميركي يعالج المسلولين بتشيقهم بخار الخل واعطاهم الفول السوداني وهو يفصله على زيت السمك ويقول ان الذين عالجهم كذلك شفاوا او جلوت صحتهم حتى كانوا شفاوا

الكهربائية في السمع

ابان المسيو برغار والمسيو دوي في اكااديمية العلوم ياريس انه كلما فرج صوت طيلة الاذن تولد مجرى كهربائي يجري على العصب السمعي فوته بحسب يريج ذلك الصوت

أبرهيم الكفروني

نعي إلى ابتلاء المدرسة الكلية السورية
الأميركية أخاه أبرهيم الكفروني توفاه الله في
الحادي والعشرين من الشهر في سواكن ميديا
عن زوجته وأولاده وهو من الذين اتقوا
دروسهم في المدرسة الكلية سنة ١٨٧٣
وكان بارعا في العلوم واللغات ومحبوا من
جميع معارفه

الكهربائية والبول السكري

لأل المسيو دارستفال في أكاديمية العلوم
بباريس انت البحاري الكهربائية السريعة
التكرار تريد تولد الحامض الكربونيك في
البدن وقد استعملت لاثنتين مخابير بالديابيس
(البول السكري) فظهر انها تمتها .
ويقال انه سيكون ذلك شأن عظيم في علم
الطب

ميكروب الإسقاط

لا يخفى ان البقرة التي تسقط اي تلد
قبلا بمحن وقت ولادتها تصدق غيرها من القر
فتسقط هنو ايضا ولسري العدوى فيها
كالوباء . وقد جاء الآن ان الاستاذ مانغ
من كومهاغن اكتشف الميكروب الذي يسبب
الإسقاط . ويُتظَر ان تستخدم الوسائل
الكافية لقطع شأته

الملوك وسن الزواج

عدل اعالي اوربا عن الزواج الباكر
لكن ملوكهم لم يجاروه على ذلك فان امبراطور
النمسا تزوج وعمره ٢٤ سنة وكان عمر زوجته
١٦ سنة واربعة اشهر وملك بلجيكا تزوج
وعمره ١٨ سنة وكان عمر زوجته ١٧ سنة .
وملك الصغارك تزوج وعمره ٢٤ سنة
وامبراطور المانيا تزوج وعمره ٢٢ سنة وزوجته
اصغر منه بثلاثة اشهر . وملك اليونان تزوج
وعمره ٢٢ سنة وكان عمر زوجته ١٦ سنة .
وملك ايطاليا تزوج وعمره ٢٤ سنة وكان
عمر زوجته ١٦ سنة وستة اشهر . وملك
البرمال تزوج وعمره ٢٢ سنة وعمر زوجته
٢١ سنة . وملك رومانيا تزوج وعمره ٢٠
سنة وعمر زوجته ١٦ سنة وفيصر روسيا
تزوج وعمره ٢٦ سنة وعمر زوجته ٢٢ سنة

قوائد شتى

القدم الثقود قطعة في مقف فيلادلفيا
بامريكا ضربت سنة ٧٠٠ قبل المسيح في اجبا
الطيور البرية لا لتفرد الا نحو عشرة
اسابيع في السنة
الجن الاصغر هو الشائع في الكهرباء
(الكهرومان) ولكن قد يكون لونها اسود او
ايض او اسمر او اخضر
يقال ان نصف اللحم الذي يباع في
المانيا لحم خيل

آراء العلماء

تعليم منرو ونقسم المسكونة

أوضح الاستاذ محمد السيولحي في جريدة العلم العام الاميركية الاسباب التي حلت الاوريبين على اكتشاف اميركا واستيطانها واستطرد من ذلك الى اعطاء الولايات المتحدة بفضل المصالح الاميركية عن المصالح الاوربية اولسة المسكونة كلها الى قسمين كبيرين قسم تسوسه الممالك الاوربية وقسم تسوسه الولايات المتحدة حرباً على تعليم منرو. وقال معترضاً على ذلك " ألم نضطر في خلال السنين الماسيتين ان نهي ربابنا سيم الصين واربية . ولما خضت الفريضة قهارة لم نبتدع عنها ولا نأخذ نصيباً منها . ولقد كان لنا شأن في الحرب بين الصين واليابان نذل على اننا لمنا منفصلين عن تلك البلاد . وما دامت ممالك اوربا تحتلك المستعمرات في اميركا فكيف تكون السيطرة لنا عليها من غير ان تعرض لسياسة الاوربية . وهب اننا نمكنا من ربح هذه المستعمرات من سلطة الممالك الاوربية فكيف يمكننا ان نمنع اهلها من معاملة الاوريين . ولذلك رأي القائلين بإمكان قسمة المسكونة الى قسمين قسم لنا وقسم للاوريين رأي فطير وخيم القاذبة .

والانصال بين اميركا الشمالية واميركا الجنوبية اقل من الانصال بين كل منهما ولورما . الى ان قال " ان منذهب الناس الحديث هو ان ممالك الارض كلها عائلة واحدة مرتبطة معاً بحقوق وواجبات يشملها قانون حقوق الدول المتبادلة ويحق لكل بمذكة ان تستلم في سلك هذه العائلة حينما تقبل بهذا القانون سواء كانت قديمة العمران او حديثة . والقانون نفسه هو نتيجة ما اتفقت اليه الممالك المتقدمة من القواعد التي تضمن السلام والوثام والنجاح والفلاح . وقد ارنى هذا القانون وتمهذب بارفقاء الشعوب وهو الصام لسلام البشر وكل تعليم يخالفه لا بد من ان يمحى وي طرح في زوايا القبيل عرجلاً او آجلاً "

اوقات الراحة والنزهة

من نظر في احوال الموظفين في الحكومة المصرية وقابل بين الوطنيين منهم والاجانب او بين ما هم عليه الآن وما كانوا عليه منذ ثلاثين سنة يجد ان طلب " الاجازات " لراحة والنزهة آخذ في الازدياد . وقد كاد يرمح في الادمان ان لا يذهب الى النزهة كل سنة او سنتين يكل دماغه من الاشغال المثقلة ويجز عن القيام بما يطلب منه . وقد

كتب بعضهم في إحدى الجرائد الطبية
الانكليزية يقولون العقل يستريح راحة كافية
إذا نام ليلة واحدة يوماً كافياً وإن أصحاب
الاشمال القوية يجب أن يؤلموا بشغل آخر
غير شغلهم العادي ليتجنبوا اليأس والراحة كلما كل
دماغهم من عناء الشغل لأن الدماغ يستريح
بتعبير الشغل أكثر مما يستريح بالاقطاع
هنا . وأوقات الراحة إذا زادت عن اسبوع
او اسبوعين لا تنيد احداً . ومن المثلث أن
الناس يسودون من الراحة الطويلة وعقولهم
مضطربة ومهمهم فائرة وهم عرصة الامراض
أكثر من غيرهم . وقد ارتأى الكتاب أن
نقسم مدة الراحة إلى قسمين او ثلاثة ويكون
كل قسم منها بضعة أيام فقط

الحياة بعد الموت

كتب الدكتور فلدون سمث في
جريدة النيويورك الاميركية ان معتقد المسيحيين
بالحياة الاخرى بعد الموت وبأن الابرار
يتأبون بالسعادة الابدية والاشرار يجازون
بالعذاب الابدى لم يذكر في الانجيل
بعض صريح كقانون من قوانين الايمان .
ولايات التي تشير اليه احاديث لا قوانين .
وما قيل من الخلل البضاء التي يلبسها
الاخيار بعد الموت وسوق الخلل والقيارات
التي يحملونها والمدينة التي هي ذهب نقي
وابوابها سمارة كريفة كل ذلك مجاز لا يؤخذ

على ظاهره . وليس بين الاخيار والاشرار
حد فاصل بل هم درجات متفاوتة وليس في
التوبة نص صريح على حلول النفس ولا في العلم ما
يبدل على ما وراء الموت . وإن قيل ان الثواب
والعقاب يلزمان عن عدل الله ثواباً للابرار
على برهم وعلى ما يجعلهم من كيد الاشرار
وعقاباً للاشرار على شرهم فلنا ان العبادات
تشق كالناس ويحل بها من كيد
اعدائها ما يجعل باصلهم وسعها يظلم غيره
ويقتصره القرام وهي عندنا موت وتلقى
لا ثواب لها ولا عقاب . لكن اذا كنا
لا نجد دليلاً قاطعاً على البعث والخلود في
الكتب الدينية والعلم الطبيعية في نفوسنا
شيء يقول لنا ان الحياة الديا ليست كل
حياتنا وانما اذا متنا لا يتبقى امرنا . والصالح
مها ساءت حاله في هذه الدنيا يجد عند
الموت انه راح وان الطريق التي سار فيها
اصح من طريق الاشرار . والشرير يود عند
الموت ان يكون قد عاش حياة الصالح . ومعا
كان سبب هذا الشعور الادبي فلا نذكر
اذا لم نعتقد عليه كما لا نذكر اذا لم نعتقد على
حواسنا في ايماننا الديني

ولم يتشرك مكتبة الدكتور فلدون سمث
حق امري له المناقصون والمخالفون من كل
صوب وفي مجلتهم الكافية الشهيرة مسر
رت التي اوردنا ترجمتها في الجزء الثامن
من الجلد السابع عشر من المقتطف .

يتهم على الدكتور عليون سمث ويقول انه
انه لا ان يحلط ويحيط سواء كتب في امور
هذه الحياة او في امور الحياة الاخرى فقد
كتب منذ اربع سنوات يقول ان
الاميركيين سيقطعون حالاً عن سماية التجارة
وقد مضى اربع سنوات ولم يقلعوا فان كل
يجهل مستقل الحوادث الارضية القربة وكيف
يكتب عن علم في مستقبل الانسان البعيد

الفرص من التعليم

كتب الدكتور هندرسن الاميركي
مقالة مسهبه في هذا الموضوع قال فيها اننا
نخضع اقتسا ويحدح اولادنا اذا قلنا ان
الفرص من التعليم هو حب الوطن او اكتساب
الحيشه او الخلق في الاعمال او المهاره في
التمون او القلاح في التجارة فان هذه كلها
اغراض تطلب من التعليم ولكنها ليست
الفرص الاعظم منه ولا هي العرض المقصود
بالذات لان العرض من التعليم اهم من ذلك
كله - فهو الحياة نفسها والانسان نفسه .
الى هذا المرض يجب ان تمد كل قوى
التعليم كطلب اولي وما ياتي من مطالب الحياة
فاغراض ثانوية ثم نفس نفسها اذا تم العرض
الاول . خذ انسانا على القطرة والبدنه لئاس
النفي والبداهه وحبه حقله ذكيا وقلبا ودودا
وابسطه رذينا حازما اليه النفس ثم دعه
يترج بابناء نوعه ويشاركهم في السراء

وخلاصة ما كتبه ان الانسان اذا خلا بنفسه
وطلب الارشاد الالهي وواظب على ذلك
مدة يجهل له الحق سبحانه وتحدقه به
ويعرف حقيقة الحياة والخلود . وان الاديان
كلها مؤسسه على الحق الالهي المشترك واصحابها
كلهم من رجا الله . قالت " ولقد كنت
من المعطلين وقرأت مئات من كتبهم وكنت
كثيرا في نصرتهم ثم عرض لي عرض دعاني
الى درس كتب الباطنيه فرأيت حالاً ان
في الملل والفنل كلها اساساً باطلاً وصراً
غامضاً اذا اعجل العقل زال منه كل ريب
وهو لا يجهل له الا اذا وقع الانسان في
غيوبه فتحدقه حينئذ بالروح غير المحدود
الذي هو الكل في الكل وفي هذه الحاله
تنتج النفس ببساطه تنوق الوصف وتشرب
من سلسيل الحب الالهي الذي لا يستطيع
ادراكه ونحن في حافتنا الجسديه . والذين
يلموا هذه الدرجه هم المستبصرين ابناء النور
فال كان لشهادة الناس شأن فكل احد
يستطيع ان يثبت خلود النفس من شهادة
النور من الذين ذاقوا حلاوة الحياة الاخرى
وكثيرين رأوا تلك الحياة بعين النص وهم
في غيوبه مرتبه من غير ان يطلبوها وتراهم
يشيرون اليها اشارة ولا يستطيعون ان
يبدوا عنها لانه يمتنع التعبير عنها بلغة البشر
كما يمتنع التعبير للاعشى عن معنى الالوان
وكتب المستر سند محرم مجله المجلات

مزاياء الشعر

خطب الاستاذ كورتوب خطبة بديعة في مدرسة أكسفورد الجامعة موضوعها الحياة في الشعر قال فيها ان الغرض من الصناعات هو ان تطرب التصور. ويترك الشعر عن الفناء في ان الفناء لا يثبت الصور العقلية في النفس ما لم يثبت بالالفاظ ويترك عن التصوير في ان الصور والحركات التي يمثلها المصورون محدودة للمدة فالصورة الكبيرة التي صنعها رفايل ومثل فيها اشتعال النار ترى فيها امرأة رفعت طفلها يديها لتطرحه من كوة وشاباً اخذ يرمي نفسه عن السطح واماماً يحاولون تخليص انفسهم من النيران وغيرهم حُرقت انفسهم وهم سبعة حال اليأس والتقنوط لكن هذه الصورة لا تثبت عما حدث بالطفل ولا عما اصاب الشاب ولا عما نجا من الامتعة ولا عما اصاب الذين حُرقت انفسهم

ولقد قال ارسطو طالس ان الشعر يبيح شعراً ولو زال الوزن منه . ولكنك تمسك الشعراء بالوزن بدل ما على ان طبيعة الشعر تستلزم ان يطرب الاذن بشيء يشبه الموسيقى وهو الوزن ولكنه لا يقتصر على ذلك بل يخرج من التقيد بالزمان والمكان ويستخدم كلمات اللغة لتعبير عن معاني متصلة وافعال متوالية . ولا يعتمد على اللغة والافكار مع ما فيها من الاتساع يتبع موضوعه اتساعاً لا تقايله فيه صناعة اخرى

والشعراء ليكن ابنا واثماً وصديقاً وحيياً وزوجاً واباً وعاملاً وكتابياً وصانعاً . يفكر ويدبر ويتدبر الامور فتكون قد اصبحت الغرض من التعليم . فيجب ان نربي اولادنا حتى يخرجوا من دائرة انفسهم الضيقة ويشاركوا مع كل بني البشر حتى يأثروا من المطالب الذاتية ويترصوا عن الاغراض النفسية ويتنوعوا النفع العام والغير الشامل ويطهروا نفوسهم ويعظموها

ثم ذكر امرأ طالما فكرنا فيه واشرفنا اليه وهو انت طول الإقامة في المدارس قد يودي إلى البلادة والخلل وذلك انه امر كثيرين من تلامذتي ان يفتروا عن المدة التي اقاموها في المدارس فوجد ان اذكاهم عقلاً واكثرهم علماً هم الذين اقاموا في المدارس اقل من غيرهم . قال قلت في نفسي ويل لنا ان كنا نضع اولادنا في المدارس للإصرار بهم ويراد بالحياة السبعين او الثمانين سنة التي يجيهاها وكل ما فيها من الشعور والفكر والحمل حياة المواطن وحياة العقل — هذا هو المراد بالحياة كلها

ثم اشار بالاماليب المؤدية إلى ذلك وفي مقدمتها الرياضة والتعليم الصناعي واختيار المعلمين والمعلمات من افضل الناس لامن اغزرم علم بل من اقوام جسام واجملهم وجهاً واحسنهم اخلاقاً واكثرهم تهدياً واوسمهم اختياراً واوفرهم حكمة

اخبار الايام

المولد النبوي

احتفل في العشرين من الشهر بثلاثة قصة المولد النبوي الكريم في الصلاة جرياً على العادة في كل عام وكانت الاحتفال فاصراً على اقامة الشعائر الدينية مراعاة الاحوال العصية. وجرى الاحتفال في كل مدن القطر. اعاد الله هذا العيد على ذرية بالمئات والسرور

سفر الجناب الخديوي

سافر الجناب الخديوي المعظم من الاسكندرية صبيحة العاشر من الشهر فاصداً اوروبا لتبديل الهواء فيها وقد اناب عنه في الاعمال التي تعرض عليه عادة عطوفتو مصطفى باشا فعمي رئيس النظار وجاءت الاخبار مبشرة بان مهمته بلغت ترمته في الثالث عشر من الشهر

قطع الخليج

احتفل بقطع الخليج في الثالث عشر من الشهر وحضر الاحتفال عطوفتو مصطفى باشا فعمي قائمقام الخديوي وحضرات النظار

النيل

لم يسرع التيفان هذا الشهر كما اسرع في العام الماضي وبقيت الزيادة متباطئة الى اواخر الشهر ولكن في التاسع والعشرين منه

بلغ ارتفاع النيل في حلفا ما بلغه في العام الماضي ولذلك ينتظر ان يبلغ التيفان هذا العام ما بلغه في العام الماضي او يزيد عليه

الترامواي الكهربي

امضت شركة الترامواي الكهربي في القاهرة تسيير مركبتها بين بولاق والقاهرة في فترة الشهر بحضور سعادتو تقري باشا فاطر الاشغال العمومية ثم احتفلت بذلك احتفالاً عاماً في الثاني عشر من الشهر حضره نظار الحكومة وكبار الموظفين وكثيرون من الوجهاء وقد وصفنا هذا الاحتفال في المقطع

الحملة على السودان

قامت الحملة في الرابع والعشرين راحة على السودان فاحتلت حامية سواردة ابصرات وقد صدر المختطف ونحن نتنظر الاخبار عن وصول الحملة إلى الحخير والكرمة ومحاربتهما لشبان الازرق وجنودو القمصين هناك

الهواء

اشد الحر في القطر المصري في النصف الاول من هذا الشهر حتى بلغت الحرارة ٤٠ درجة في العاصمة ثم احتدل الحر في النصف الاخير وتقلب الهواء كثيراً بين حدود مصر حيث تقم الحملة المصرية فكانت الحرارة تبلغ الدرجة ٥٠ يميزان سنغفرد

كروت

اقرأ الباب العالي على ان ينج جزيرة
كروت الاستقلال في المالية والقضاء ويعين
لها واليا مسيحا

زنجبار

توفي سلطان زنجبار ميمونا في ٢٥
الشهر واستقرت عمة خالد على قصره وبعده
٢٥٠٠ محاربون ادى انه هو السلطان. وطلب
منه قائد الجنود الانكليز ان يسلم فاني
فاطلقت البوارج الانكليزية مدافعها على
القصر خمس دقائق فخر به والتجأ خالد الى
القنصلية الالمانية ونودي بحدود بن عم السلطان
المتمنى سلطانا على زنجبار

لي هنج تشنغ

لي هنج تشنغ كبير وزراء الصين (تجدد
ترجمة في الجزء الاول من المجلد التاسع عشر
من المقتطف). جاء اوربا هذا المصيف لحضر
الاحتفال بتسليم التبرع من زار ألمانيا وجاء
انكلترا فاقام لها نحو عشرين يوما وذهب
منها فاعدا اميركا فبشها في ٢٩ الشهر

كوبا وجنوبي افريقية

لاتزال نار الثورة مضطربة في كوبا
اما في جنوبي افريقية فتكاد تهدأ . ولكن
يخشى من خلاف شديد بين ايطاليا
والبرازيل لان حكومة البرازيل ابت تمويض
الحارة التي خسرها الايطاليون في ثورة البرازيل

وعسفت هناك عواصف كثيرة ووقعت امطار
غزيرة في اوائل الشهر واسطوا لواخرو

الكوليرا

لاتزال الكوليرا منتشرة في القطر المصري
تنقل من مديرية إلى أخرى ومن بلد إلى
آخر وتكاد تكون على حال واحدة من
الفتك وقد بلغ عدد الوفيات بها في القطر
المصري كله نحو سبعة عشر الفا من اول
ظهورها الى الثلاثين من هذا الشهر

القطن الاميركي

قدر مكتب الزراعة في اميركا حالة
القطن الاميركي هذا العام بثلاثين وثمن فقط
اي بما يساوي ثمانية ملايين ونصف من
البالات ولذلك ارتفع ثمن قطن الاميركي
فبلغ ثمن القطن في بعض الايام اكثر من
ثمانية ربالات وثلاث

الجلوس السلطاني

احتفل في آخر هذا الشهر (الخطس)
بميد جلوس مولانا السلطان الاعظم على
اربيكة آل عثمان

الاضطراب في الاستانة

حدث اضطراب في الاستانة في السادس
والعشرين من الشهر وما بعده قتل وجرح
كثيرون وقد بلغ عدد القتلى الفين بحسب
رواية التفرقات السياسية

فهرس الجزء التاسع من المجلد العشرين

- ٦٤١ الخوازي الطبيعية
٦٤٦ تفضية الاطفال
٦٤٨ لى صاحب السعادة الدكتور حسن باشا محمود
جزائر اندمان وحوائلها
٦٥٠ بلم جرجس الهندي يابلي عطا الله
الباب والباية
٦٥٧ بلم السيد ميرزا فضل الله اليراني
رزقة يابان
٦٦١ السروليم غروف
٦٦٢ الآلة الزراعية الجديدة
بلم يوسف الهندي لمحمد
٦٧٠ اثار والسيف في السودان
٦٧٣ احوال القمر
٦٧٥ الفصح
٦٧٨ حكم البراهمة
٦٨١ باب الزراعة * الفنا الهندي . اعتناء تقاوي البطيخ . لن القطن معزى انقره . فوائد زراعة من
النائمة الحبة . طب المحببان . اطقن المصري
٦٩١ المناظرة والمراسلة * النمرة المطلوبة . نادرة طية . المحاكم والمقصومات
٦٩٧ تدير المختزل * غسل الادوية النضرة . مناقض الحاج . غسل الزجاج . تنظيف كفوف المجلد
دوناً للطنش . تنظيف الاثمنة المدعونة . تنظيف ورق الجدران . اوراق النصب والمكسوات .
مرى النصب
٦٩٩ مسائل واجرها * مجامع مصر . التراب من جسم الانسان . التراعوما وعلاجهما . الترامواي الكهراني .
زروع اليوكايتوس . العرب والمركبات . دواء الخالوش . علامات الخجل . اكتشاف العرب لأمريكا .
ماء السهارج . تفل الرأس . الخبز الذهبي . ازالة آثار الخبز . الكوليرا . من اين اتانا الوباء .
عدم اعتظام الكوليرا . آفات مع الكوليرا بمكة . طرق الوقاية . اين مقر المندوب . علاج
الكوليرا . اليهود في بلاد الحبش . نظام الكواكب . نواميس الكون . طوفان نوح
٢٠٢ الاعمار الطبية
٢١٧ آراء العلماء
٢٣٠ اخبار الالهام